



الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

09-06-2015

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022

050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9

١	تكوين
٧٧	خروج
١٣٥	لاويين
١٧٤	عدد
٢٣٦	تثنية
٢٨٨	يشوع
٣٢٠	قضاة
٣٥٧	راعوث
٣٦٣	١ صموئيل
٤١٠	٢ صموئيل
٤٥٣	١ ملوك
٤٩٦	٢ ملوك
٥٣٩	١ أخبار
٥٨٢	٢ أخبار
٦٢٩	عزرا
٦٤٤	نحميا
٦٦٧	أستير
٦٧٧	أيوب
٧٥٧	مزمور
٩٦٨	أمثال
١٠٠٢	جامعة
١٠١٥	نشيد
١٠٣٠	إشعياء
١١٧٤	إرميا
١٣٠٠	مراثي
١٣١٨	حزقيال
١٣٩١	دانيال
١٤١١	هوشع
١٤٣٦	يوئيل
١٤٤٦	عاموس
١٤٦٥	عوبديا
١٤٦٩	يونان
١٤٧٣	ميخا
١٤٩٠	ناحوم
١٤٩٧	حبقوق
١٥٠٥	صفنيا
١٥١٣	حجي

۱۵۱۵.....رَکْرِيَا

۱۵۳۲.....مَلَانِجِي

١٥٣٦	مَتَّى
١٥٩٠	مَرْقَس
١٦٢٢	لُوقَا
١٦٧٨	يُوحَنَّا
١٧١٧	أَعْمَال
١٧٦٨	رُومَا
١٧٩١	١ كُورِنْتُوس
١٨١٢	٢ كُورِنْتُوس
١٨٢٥	عَلَاطِيَّة
١٨٣٢	أَفَسِس
١٨٣٩	فِيلِيبِّي
١٨٤٤	كُولُوسِي
١٨٤٩	١ تَسَالُونِيكِي
١٨٥٣	٢ تَسَالُونِيكِي
١٨٥٦	١ تِيمُوثَاوس
١٨٦٢	٢ تِيمُوثَاوس
١٨٦٦	تِيْمُوس
١٨٦٩	فَلِيمُون
١٨٧١	عِبْرَانِيْن
١٨٨٩	يَعْقُوب
١٨٩٥	١ بَطْرَس
١٩٠٢	٢ بَطْرَس
١٩٠٦	١ يُوْحَنَّا
١٩١١	٢ يُوْحَنَّا
١٩١٢	٣ يُوْحَنَّا
١٩١٣	يَهُوذَا
١٩١٥	رُؤْيَا

كتاب التكوين

[بداية العالم]

اليوم الأول: النور

١ في البدء خلق الله السماوات والأرض. ٢ كانت الأرض قاحلةً وفارغةً. ١ وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تجوم فوق المياه. ٣ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور»، فصار نور. ٤ ورأى الله أن النور حسن. ثم فصل الله النور عن الظلام. ٥ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً». وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

٦ ثم قال الله: «لتكن قبة^١ بين المياه لتقسم المياه إلى قسمين.» ٧ فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان. ٨ وسمى الله القبة «سماً». وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثم قال الله: «لتجمع المياه التي تحت السماء معاً في مكان واحد، لكي تظهر اليابسة.» وهكذا كان. ١٠ وسمى الله اليابسة «أرضاً»، وسمى مكان تجمع المياه «بحاراً». ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١١ ثم قال الله: «لتخضر الأرض بالعشب والنباتات ذات البذور. ولتكن أشجار مثمرة تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها على الأرض.» وهكذا كان. ١٢ فأخرجت الأرض عشباً ونباتات تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. وأخرجت أشجاراً تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١٣ وكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الثالث.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

١٤ ثم قال الله: «لتكن أنوار في قبة السماء، لكي تميز النهار من الليل وتكون علامات لتحديد المواسم^٤ والأيام والسنين. ١٥ وتكون أنواراً في قبة السماء لتضيء على الأرض.» وهكذا كان.

١:٢ ١

في البدء... فارغة. أو «في بداية خلق الله للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد.»

١:٢ ٢

روح الله تجوم. أو «ترفرف، أي كما ترفرف الطيور فوق عش صغارها»، أو «ريح جبارة تهب...»

١:٦ ٣

قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طُرقت لتصير على شكل قوس.

١:١٤ ٤

المواسم. استخدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدد بناءً على الأشهر القمرية.

١٦ نَفَقَ اللهُ النُّورَينِ العَظِيمَينِ. خَلَقَ النُّورَ الأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللهُ النُّجُومَ أيضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللهُ هَذِهِ الأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا اليَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لَتَمْتَلِئِ المِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلَتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الأَرْضِ عِبرَ السَّمَاءِ.» ٢١ نَفَقَ اللهُ وَحُوشَ البَحْرِ الضَّخْمَةَ. ٥ كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ الحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا المِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّجٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَاثِرِي وَأَمَلِي مِيَاهَ البَحْرِ بِالمَخْلُوقَاتِ. وَلَتَتكاثِرِ الطُّيُورُ عَلَى الأَرْضِ.» ٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا اليَوْمَ الخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لَتُخْرِجِ الأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيًةً وَرَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ. ٢٥ نَفَقَ اللهُ الحَيَوَانَاتِ البريةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالمَوَاشِيِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيوانٍ زاحِفٍ عَلَى الأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ ٦ عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ البَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالمَوَاشِيِ وَالحَيَوَانَاتِ البريةِ عَلَى الأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ.» ٢٧ نَفَقَ اللهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا. امْلَأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُدُوا عَلَى سَمَكِ البَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ.» ٢٩ وَقَالَ اللهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَجْعَلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُدُورٍ لَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الأَخْضَرُ طَعَامًا.» وَهَكَذَا كَانَ. ٣١ وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا اليَوْمَ السَّادِسَ.

اليوم السابع: الراحة

١ وَهَكَذَا أَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَحَّ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مَخْصُصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَحَّ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيْ عُشْبٍ مِنْ أَعْشَابِ الْحَقُولِ قَدْ نَمَا بَعْدُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ ٧ يَسْقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ. ٧ ثُمَّ شَكَلَ اللَّهُ الرَّجُلَ ٨ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدَنَ، فِي الْمَشْرِقِ. ٩ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسَطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبْرَ عَدَنَ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ ١٠ كُلِّهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَنْخَرُ الْعُطُورِ وَأَجَارِ الْعَقِيقِ. ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ ١١ كُلِّهَا. ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَسُورَ. وَالرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنَ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا نَشَأُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلَ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأُصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.» ١٩ فَشَكَلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانٍ فِي الْحَقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْمَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ٢٠ فَسَمَى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.

٢١ فَأَغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

٢:٦ ٧

جدول. أو ضباب.

٢:٧ ٨

الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12.

٢:٨ ٩

في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

٢:١١ ١٠

الحويلة. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.

٢:١٣ ١١

كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

«أخيراً!
هذه عظم من عظامي
ولحم من لحمي!
سأسبّي هذه امرأة»
لأنّها أخذت من امرئى.»

٢٤ لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بزوجه، فيصيران جسداً واحداً. ٢٥ وكان الرجل وزوجه كلاهما عريانين. ولكنهما لم يكونا ينجلان.

٣

بداية الخطيئة

١ وكانت الحية أمكر الحيوانات البرية التي خلقها الله. فقالت للمرأة: «أحقاً قال الله لكما: لا تأكلا من أشجار الحديقة كلها؟»

٢ فقالت المرأة للحية: «بل نأكل من ثمر جميع الأشجار في الحديقة، أما الشجرة التي في وسط الحديقة، فقد قال الله: لا تأكلا منها ولا تلمسها وإلا فستموتا!»

٤ فقالت الحية للمرأة: «لن تموتا! ٥ لكن الله يعرف أنكما حين تأكلان منها، تفتح أعينكما، وتصبحان مثل الله في التمييز بين الخير والشر.»

٦ ورأت المرأة أن الشجرة شهية للأكل وجذابة للعين، ومرغوب فيها بسبب ما تعطيه من الحكمة للأكل منها. فأخذت من ثمرها، وأكلت. ثم أعطت لزوجها الذي كان معها، فأكل هو أيضاً. ٧ فانفتحت أعينهما، وأدركا أنهما عريانين. فغطا أوراق تين، وصنعا لهما ثوبين ينجفان عورتيهما.

٨ ثم سمعا صوت الله ماشياً في الحديقة مع هبوب الريح. فاختبأ الرجل وزوجه بين أشجار الحديقة من حضرة الله. ٩ فنادى الله الرجل وقال له: «أين أنت؟»

١٠ فقال: «سمعت صوتك في الحديقة، فخفت لأني عريان، فاختبأت.»

١١ فقال الله: «من قال لك إنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي نهيتك عن الأكل منها؟»

١٢ فقال الرجل: «المرأة التي أعطتني إياها لتكون معي أعطتني من ثمر الشجرة، فأكلت.»

١٣ حينئذ قال الله للمرأة: «ما هذا الذي فعلته؟» فقالت المرأة: «الحية احتالت علي، فأكلت.»

١٤ فقال الله للحية:

«لأنك فعلت ذلك،
تكونين ملعونة أكثر من كل البهائم
ومن كل الحيوانات البرية.
وكل أيام حياتك،
ستزحفين على بطنك،

وَسَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ. ١٢
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
 سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
 وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ. ١٣
 ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأَكْثُرُ ألامَ حَبْلِكَ،
 وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
 أَنْتِ تَشْتاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
 وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» ١٤
 ١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَدَمَ:

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.
 لِهَذَا سَأَلَعُنُ الْأَرْضَ،
 فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
 ١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.
 وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنَ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.
 ١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
 إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.
 مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،
 وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ١٦ لِأَنَّهَا سَتَصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.

٣:١٤ ١٢

بمعفرين بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

٣:١٥ ١٣

عقبه، العقب مؤخر أسفل القدم.

٣:١٦ ١٤

تشتاقين... يسود عليك. أو «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

٣:١٧ ١٥

آدم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل

بالاسم الشخصي «آدم»، وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم»، أي «تراب.» ١٦ ٣:٢٠

- ٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَابَسَّهْمَا.
 ٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعَدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ، ١٧ وَسَيِّفًا مُلْتَبِهًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أول عائلة

- ١ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ ١٨ إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلاً بمَعُونَةِ اللَّهِ.»
 ٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أول جريمة قتل

- ٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، ١٩ أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاجْتَاظَ قَايِينُ وَأَحْبَطَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرَبِصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»
 ٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ،» وَيَمْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينُ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»
 أَجَابَ قَايِينُ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

- ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْفِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ. ١٢ فَحِينَ تَفْلِحُ الْأَرْضُ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مَحَاصِلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَاتِمًا.»

- ١٣ فَقَالَ قَايِينُ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ. ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَاتِمًا فِي الْأَرْضِ. فَهَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»
 ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أضعافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ لِئَلَّا يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عائلة قايين

حَوَاءَ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

١٧ ٣:٢٤

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٨ ٤:١

قايين. يعني في اللغة العبرية «يقتني» أو «يملك».

١٩ ٤:٣

حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام».

- ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِنٌ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ ٢٠ شَرِيقِي عَدَنٍ.
- ١٧ فَعَاشَرَ قَايِنٌ زَوْجَتَهُ حَمَلْتُ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قَايِنٌ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
- ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادَ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَّاهُ مُحْيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحْيَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكَ.
- ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكَ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَّانِيَةُ صِلَةُ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبًا ٢١ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِيَامَ وَيَرْبُونَ الْماشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبًا لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالنَّايِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَةُ تُوْبَالَ قَايِنَ. وَكَانَ أَبًا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُونِزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لِتُوْبَالَ قَايِنَ أُخْتٌ اسْمُهَا نَعْمَةُ.
- ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِزَوْجَتَيْهِ:

«يا زَوْجَتَيَّ، يا عَادَةُ يَا صِلَةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جِدًّا،

وَأَنْتِمْ لِمَا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آذَانِي.

قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِنَ،

فَأَنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْأَمَلِكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

بَنَى آخِرُ لَادَمَ وَحَوَّاءَ

- ٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا اسْمَتَهُ شِيثًا ٢٢ إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِنَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يَهُوهَ. ٢٣

٥

سَجَلُ عَائِلَةِ آدَمَ

١ وَهَذَا هُوَ سَجَلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمَاثِلِ اللَّهِ.

٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْاسًا ٢ يومَ خَلَقَهُمْ.

٢٠ ٤:١٦

نود. تعني في اللغة العبرية «يتحول».

٢١ ٤:٢٠

أبًا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئا ما. (أيضاً في العدد 21، 22)

٢٢ ٤:٢٥

شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٣ ٤:٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٤ ٥:٢

أناساً. حرفياً «آدم»، وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم»، أي «تراب».

٣ وبعده أن صار لآدم مئة وثلاثون سنة من العمر، أنجب ابناً آخر كماله وصورته،^{٢٥} سماه شيثاً. ٤ وعاش آدم ثمانين مئة سنة بعد ولادة شيث. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ٥ فكان مجموع السنوات التي عاشها آدم تسع مئة وثلاثين سنة، وبعدها مات.

٦ وعاش شيث مئة وخمس سنين، وأنجب أنوش. ٧ وعاش شيث ثمانين مئة وسبع سنين بعد ولادة أنوش. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ٨ فكان مجموع السنوات التي عاشها شيث تسع مئة واثنتي عشرة سنة، وبعده ذلك مات.

٩ وعاش أنوش تسعين سنة، وأنجب ابناً سماه قينان. ١٠ وبعده ولادة قينان عاش أنوش ثمانين مئة وخمس عشرة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ١١ فكان مجموع السنوات التي عاشها أنوش تسع مئة وخمس سنوات، وبعده ذلك مات.

١٢ وعاش قينان سبعين سنة، ثم أنجب مهليل. ١٣ وبعده ولادة مهليل عاش قينان ثمانين مئة وأربعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ١٤ فكان مجموع السنوات التي عاشها قينان تسع مئة وعشر سنين، وبعده ذلك مات. ١٥ وعاش مهليل خمسا وستين سنة، ثم أنجب ابناً سماه يارد. ١٦ وبعده ولادة يارد عاش مهليل ثمانين مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ١٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها مهليل ثمانين مئة وخمسا وستين سنة، وبعده ذلك مات.

١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب ابناً سماه أخنوخ. ١٩ وبعده ولادة أخنوخ عاش يارد ثمانين مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ٢٠ فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئة واثنين وستين سنة، وبعده ذلك مات.

٢١ وعاش أخنوخ خمسا وستين سنة، ثم أنجب ابناً سماه متوشالحو. ٢٢ وبعده ولادة متوشالحو سار أخنوخ في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب أبناء وبنات. ٢٣ فكان مجموع السنوات التي عاشها أخنوخ ثلاث مئة وخمسا وستين سنة. ٢٤ وسار أخنوخ مع الله،^{٢٦} ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.

٢٥ وعاش متوشالحو مئة وسبعاً وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً سماه لامك. ٢٦ وبعده ولادة لامك، عاش متوشالحو سبع مئة واثنين وثمانين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ٢٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها متوشالحو تسع مئة وتسعاً وستين سنة، ثم مات.

٢٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً. ٢٩ وسمى لامك ابنه نوح^{٢٧} وقال: «ليت ابني هذا يريحنا من كل عملنا ومن كل تعب أيضاً بسبب اللعنة التي وضعتها الله على الأرض.»

٣٠ وبعده ولادة نوح عاش لامك خمس مئة وخمسا وستين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. ٣١ فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئة وسبعاً وستين سنة، ثم مات.

٢٥ ٥:٣

كثاله وصورته. انظر 1: 27، 5: 1.

٢٦ ٥:٢٤

وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضى أخنوخ الله.»

٢٧ ٥:٢٩

نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «ريح» أو «راحة.»

٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ نَحْمَسَ مِئَةَ سَنَةٍ، وَأَنْجَبَ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ.

٦

انتشار الشرّ

١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتَ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.

٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، ٢٨ لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبَنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ ٢٩ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.

٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطَطَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. ٦ فَاسْفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزِنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأُخَوِّ النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِي وَالزَّوْاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ اسْفَتَ عَلَى خَلْقِهَا.» ٨ لَكِنَّ نُوحَ حَظِي بِرِضَى اللَّهِ.

نوحٌ والطوفان العظيم

٩ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ نُوحٍ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاصِرِيهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. ١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُنْفِ. ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طَرْفَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهِيَ أَنَا سَادِمٌ لَهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ. ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ، ٣٠ وَأَبْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَاطْلِ السَّفِينَةَ مِنْ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّوْلُ ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، ٣١ وَالْعَرْضُ نَحْمَسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ١٦ وَاجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَاجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَابْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سُفْلِيَّةً وَوَسْطَى وَعُلْيَا. ١٧ فَهِيَ أَنَا أَوْشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيِّدَ كُلِّ كَائِنٍ يَتَنَفَسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفْنِي!

٢٨ ٦:٣

لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدين رُوحِي الإنسانَ إلى الأبد.»

٢٩ ٦:٤

الجبابة. عرِّق من البشر ظهوروا قبل الطوفان. وينسب إليهم شعب من العمالقة المحاربين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

٣٠ ٦:١٤

خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر.» والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

٣١ ٦:١٥

ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

١٨ «أما أنت فساقطع معك عهداً، فتدخل السفينة أنت وبنائك وزوجتك ونساء أبنائك. ١٩ أدخل إلى السفينة أيضاً زوجين، ذكراً وأنثى، من كل نوع من الكائنات الحية، لكي تنجو معك. ٢٠ وسينضم إليك زوجان من كل نوع من الطيور، وكل نوع من الحيوانات، وكل نوع من الحيوانات الزاحفة على الأرض، لكي تحافظ على حياتها. ٢١ وخذ بعضاً من كل نوع من الطعام الذي يمكن أن يؤكل، واخزنه. وليكن هذا طعاماً لك ولعائلتك وللحيوانات.» ٢٢ ففعل نوح كل ما أمره به الله تماماً.

٧

بدء الطوفان

١ ثم قال الله لنوح: «ادخل وكل عائلتك السفينة، لأني وجدت أنك وحدك صالحاً أمامي من بين كل الأحياء في هذا الجيل. ٢ نخذ معك سبعة ذكور وسبع إناث من كل حيوان طاهر. وخذ أيضاً ذكراً واحداً وأنثى واحدة من كل حيوان غير طاهر. ٣ وخذ سبعة ذكور وسبع إناث من كل نوع من طيور السماء، لكي تحافظ على بقائها أنواعها عبر الأرض. ٤ فبعد سبعة أيام، سأرسل مطراً مدة أربعين يوماً وأربعين ليلة. وسأحو كل كائن حي خلقته عن وجه الأرض.» ٥ ففعل نوح كل ما أمره به الله.

٦ وكان لنوح ست مئة سنة حين عمّرت مياه الطوفان الأرض. ٧ ثم دخل نوح السفينة مع بنيه وزوجته وكاتبه للنجاة من مياه الطوفان. ٨ ودخلت حيوانات طاهرة وغير طاهرة وطيور وزواحف وغيرها من حيوانات الأرض، ٩ إلى نوح في السفينة زوجين زوجين: ذكراً وأنثى، حسب ما أمر الله نوح. ١٠ وبعد سبعة أيام، بدأ الطوفان على الأرض.

١١ ففي السنة الست مئة من عمر نوح، في اليوم السابع عشر من الشهر الثاني، انفجرت كل ينابيع المحيط العظيم التي تحت الأرض، وانفتحت نوافذ السماء! ١٢ فهطل مطر غزير جداً على الأرض مدة أربعين يوماً وأربعين ليلة. ١٣ وفي ذلك اليوم نفسه، دخل نوح السفينة مع أبنائه سام وحام وبافث، وزوجته، وزوجات أبنائه الثلاث. ١٤ دخل هؤلاء مع كل نوع من الحيوانات البرية، وكل نوع من المواشي، وكل نوع من الحيوانات الزاحفة على التراب، وكل نوع من الطيور. ١٥ جاءت إلى نوح في السفينة أزواجاً من كل نوع من الحيوانات الحية. ١٦ وكانت هذه الحيوانات الداخلة، ذكراً وأنثى، من كل نوع كما أمره الله. ثم أغلق الله الباب خلف نوح.

١٧ وبقي الطوفان على الأرض أربعين يوماً. وارتفعت المياه كثيراً جداً فوق الأرض، فحملت السفينة فارتفعت فوق الأرض. ١٨ واستمر الماء يرتفع ويتكاثر جداً فوق الأرض. وطافت السفينة على وجه المياه. ١٩ وارتفعت المياه أكثر فأكثر فوق الأرض حتى غطت كل الجبال العالية تحت السماء. ٢٠ تعالت المياه حتى غطت قمم الجبال بأكثر من خمس عشرة ذراعاً. ٢١

٢١ فَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحَيْتْ كُلُّهَا عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. ٢٤ وَعَمَّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

نهاية الطوفان

١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِي الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللَّهُ رِيحًا تَهْبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفِضُ. ٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفُقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعُدِ الْمَطْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْسِرُ فِي نَهَايَةِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا، ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ ٣٣ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَاسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ. ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ لَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مَغْطَاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ. ١٠ وَاتْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً. ١١ فَعَادَتْ الْيَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنْقَارِهَا وَرَقَّةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَاتْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ. ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ يَكْثُرُوا وَتَتَنَاسَلُ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَابِ وَقَالَ: «لَنْ أَعَنَّ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مَيَّالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صِبْغِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَظَلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بداية جديدة

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَرِّهْبُكُمْ وَسَتَفْرَعُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِحِ وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَّحَرَّكَ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُمْ النَّبَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأَطْلُبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأَطْلُبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانٌ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ.

١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالْآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تُدْهِرُ الْأَرْضُ

بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٣ سَأَضَعُ

قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السَّحْبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ

الْقَوْسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِا يَهْلِكُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكَّرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافِثًا. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ

أَبْنَاءَ نُوحَ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ نَحْمَرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَاهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًا. ٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!
سَيَكُونُ لِأَخُوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامٍ.
وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ.
٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعُ عَلَيَّ يَا فِثَ،
وَلَيْتَهُ يُسْكِنُ فِي خِيَامِ سَامٍ.
وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فِثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نشوء الشعوب وامتدادها

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نسل يافث

٢ أَبْنَاءُ يَافِثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَإِوَانَ هُمُ أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافِثَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، ٣٤ وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسل حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ ٣٥ وَمِصْرَايِيمُ ٣٦ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٣٤ ١٠:٥

البحر الأبيض المتوسط.

٣٥ ١٠:٦

كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

٣٦ ١٠:٦

مصرًايم. أطلق هذا الاسم على مصر.

- ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.
وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: «هَذَا كَنَمْرُودَ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»
١٠ بَدَأَ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرْكَ وَأَكَدَّ وَكَلَنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهَنَّاكَ بَنِي نَيْنَوَى، وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ، وَكَالِحَ، ١٢ وَرَسْنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالِحَ. وَكَالِحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
١٣ وَأَنْجَبَ مَصْرَائِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلَسْطِينُونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.
١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحَثِيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.
١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَرَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لِاشَعَ.
٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضُهَا وَشُعُوبُهَا.

نسل سام

- ٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.
٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُرُ وَمَاشِكُ.
٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلِهِمَا فَالِحُ ٢٧ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِحَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرَّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ.
٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوها. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحْدَوْدَةٌ. ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ ٣٨. فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا وَنَشْوِيهِ جَيِّدًا حَتَّى نَقْسِيهِ.» فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا. ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبِرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَالآ، فَإِنَّا سَنَسْتَشْتِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوِنُ عَمَلَهُ. ٧ فَهَيَّا نَنْزِلْ وَنَبْلِلْ لَعْتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.» ٨ فَسْتَشْتَمَ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ٩ وَهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، ٣٩ لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سْتَشْتَمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

- ١٠ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. ١٩ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سُرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوُّ بَعْدَ مَوْلِدِ سُرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سُرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سُرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتَ. ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

٣٨ ١١:٢

شنعار. أو سومر.

٣٩ ١١:٩

بابل. بمعنى ببل في اللغة العبرية.

٢٧ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُنجِبَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُنْجِبَ هَارَانُ لُوطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةَ. وَكَانَتْ مِلْكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُنجِبَ مِلْكَةَ وَيَسَكَّةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا وَليْسَ لَهَا ابْنٌ.

٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَةَ أَبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَتَنَتْهُ سَارَايُ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَتَرَكَوْا أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِئْتَيْنِ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

١٢

اللهُ يَدْعُو أَبْرَامَ
١ وَقَالَ اللهُ لِأَبْرَامَ:

«اتْرُكْ بِلَدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،
وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ.
٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.
وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،
فَتَكُونُ بَرَكَاتٌ لِلآخِرِينَ.
٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ يَبَارِكُونَكَ،
وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُونَكَ.
وَبِكَ تَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أَبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَرَافَقَهُ لُوطَ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ.
٥ وَأَخَذَ أَبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَازَ أَبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، ٤٠ أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.
٧ وَظَهَرَ اللهُ لِأَبْرَامَ ٤١ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

٤٠ ١٢:٦

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٤١ ١٢:٧

ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقتة من حين إلى آخر، فظهر كإنسان وملاك ونار ونور! لكنه أظهر نفسه أخيراً في أسْمَى إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.

فَبَنَىٰ آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ آبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَىٰ آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّىٰ بِاسْمِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ آبْرَامُ عَلَىٰ مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ. ٤٢

آبْرَامُ فِي مِصْرَ

١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ مِجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ آبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقَبِيلٌ دَخَلَ آبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِرُجُلَتِهِ سَارايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَقْبِضُونَ عَلَيَّ حَيَاتِي. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيَعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأَنْجِ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ آبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ آبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَأُتُنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.

١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارايَ، زَوْجَةِ آبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ آبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصَرِفْ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِجِمَاةِ آبْرَامَ، فَرَفَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

آبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

١ نَفَرَ آبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ آبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

٣ وَارْتَحَلَ عَلَىٰ مَرَاحِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَي بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا آبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصالُ آبْرَامَ وَلُوطَ

٥ وَكَانَ لُوطَ الَّذِي يَصْحَبُ آبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامَ. ٦ فَلَمَّ تَقَدَّرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمَّ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ آبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ آبْرَامُ لَلُوطَ: «لَا دَاعِيَ لَأَنَّ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، فَنَحْنُ قَرِيْبَانِ. ٩ فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصَلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَّجِهُ يَمِينًا. وَإِنْ اتَّجَهْتَ يَمِينًا، فَلْيَنِي سَأَتَّجِهُ شِمَالًا.»

١٠ فَظَنَّ لُوطٌ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الأَرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ حَكْدِيقَةَ اللهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ اللهُ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ - ١١ وَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الأَرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الأَخْرِ. ١٢ وَسَكَنَ أِبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدِينِ وَادِي الأَرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاةً جَدًّا أَمَامَ اللهِ. ١٤ وَقَالَ اللهُ لِأِبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطٌ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَعَرْبًا. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ تُرَابِ الأَرْضِ. فَإِنَّ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ أَذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنَّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.» ١٨ خَلَّ أِبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ. ٤٣ وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٤

أَسْرُ لُوطَ

١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، ٤٤ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الأَسَارَ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عَيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ سَنَّ هَوْلَاءُ المُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشَمْتَيْبِرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

٣ تَخَالَفَ هَوْلَاءُ المُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الآنَ بَحْرَ المَلِجِ. ٤٥ ٤ خَضَعُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَلْعُومَرُ وَالمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَائِيَّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِيمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرِبَاتَائِيمَ. ٦ وَهَزَمُوا الحُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ ٤٦ وَحَتَّى فَارَانَ. ٤٧ وَتَقَعَ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَلْعُومَرُ وَالمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ العِمَالِقَةِ وَأَيْضًا الأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُوبِيمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قُوَّاتِهِمُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ٤٨ ٩ وَحَارَبُوا كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عَيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الأَسَارَ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةٍ.

٤٣ ١٣:١٨

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٤٤ ١٤:١

شنعار. أو سومر.

٤٥ ١٤:٣

بحر الملح. البحر الميت.

٤٦ ١٤:٦

سعير. أو أودوم.

٤٧ ١٤:٦

فاران. ربما هي مدينة إبلة على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر.

٤٨ ١٤:٨

وادي السديم. الوادي الممتد شرق أو جنوب شرق البحر الميت.

١٠ وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِحُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكًا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيُوشَهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١١ فَغَنِمَ كَدْرَلْعُومَرُ وَحَلْفَاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ ابْنَ أُخِي أُورَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ أُورَامُ سَاكِنًا قَرَبَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أُخِي أَشْكُولَ وَعَانَزَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أُورَامَ.

أُورَامُ يَنْقِذُ لُوطَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أُورَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسْرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرِبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ رَجُلًا - وَخَلَقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شَمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرَجَعَ لُوطَ وَمُتَمَلِكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَةَ الْأُسْرَى.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ أُورَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيِ وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكِصَادِقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادِقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَنَبِيذًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ أُورَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ أُورَامَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى أُورَامُ مَلِكِصَادِقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأُورَامَ: «رُدَّ لِي أُسْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ أُورَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ ٢٣ أَنْ لَا أَخُذَ مِنْكَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ أُورَامَ.» ٢٤ سَاعَتِيرَ أَنْ نَصِيْبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِي: عَانَزُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيْبَهُمْ.»

١٥

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ أُورَامَ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أُورَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أُورَامُ. فَإِنَّا تُرْسُكَ وَمُكَافَأَتُكَ الْعَظِيمَةُ.»

٢ فَقَالَ أُورَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلا ابْنٍ. وَوَرِيثُ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ الْيَعَارُزُ الدِّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ أُورَامُ: «فَهِيَ أَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِثِيُّ.»

٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ الْيَعَارُزُ هَذَا وَرِيثَكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سِيرِثُكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»
٦ فَمَنْ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأْيِهِ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، أَيَّةَ عِلْمَةٍ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزَّةً عُمُرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبْشًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَبِئَامَةً وَاحِدَةً وَحَمَامَةً صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ آبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يُشَقَّ الطَّيْرَيْنِ.
١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزَلَتْ طُيُورٌ كَاسِرَةٌ عَلَى الْجُبْتِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا آبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى آبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آثَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْرَاءِ الْحَيَوَانَاتِ ٤٩ الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ ٥٠ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجُرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

الجارية هاجر

١ وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبْرَامَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَتِي. وَسَأَبْنِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبْرَامُ أَمْرَاتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سِنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ آبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، جَارِيَتِهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لَزَوْجِهَا آبْرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ آبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبَلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي

٤٩ : ١٥

اجتازت ... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهود بتقطيع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصيني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.»

٥٠ : ١٥

نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

عَيْنَهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِأَبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبَلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَأَسَاءَتْ سَارايُ مُعَامَلَةً هَاجِرًا، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرٌ عِنْدَ نَيْجٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِيَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَاخْضَعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يَعْذُونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

وَسَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ. ٥١

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مَحْنَتَكَ.

١٢ سَمِعَ ابْنُكَ كِحْمَارٍ وَحِثِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.» ٥٢

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.» ٥٣ إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟»

١٤ فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْبَيْتُ «بَيْتُ لَحْيِ رُئي.» ٥٤ وَهِيَ تَفْعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأُنْجِبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَّاهُ أَبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أُنْجِبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

٥١ ١٦:١١

إِسْمَاعِيلَ. يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.»

٥٢ ١٦:١٢

فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَمَّاهُ إِخْوَتَهُ.» أَيْضًا فِي 25: 18.

٥٣ ١٦:١٣

الْإِلَهَ الْبَصِيرَ. حَرْفِيًّا «إِلَهُ رُئي.»

٥٤ ١٦:١٤

بَيْتُ لَحْيِ رُئي. أَيْ «بَيْتُ لَحْيِ (اللَّهُ) الَّذِي يَرَانِي.»

١٧

الختان: علامة العهد

١ ولَمَّا بَلَغَ آبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْجَبَّارُ. ٥٥ أُطْعِمِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.»
 ٣ فَسَجَدَ آبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ آبْرَامَ، ٥٦ بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ٥٧ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَعْتَهَدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلَّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ يَبْنِيكُمْ أَنْ يُخْتَنَ. ٥٨. ١١ اخْتَنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتَهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أجنبية، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فَلِيُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوِ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمَلُ جَسَدُكَ عِلْمَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ١٤ أَمَّا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٥٩. فَهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَايُ، فَلَنْ تُدْعَى سَارَايُ ٦٠ فِيمَا بَعْدَ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ٦١. ١٦ وَأَنَا سَابَّارِكُهَا. وَسَأَعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْهَا. وَسَابَّارِكُهَا، وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.»

١٧:١ ٥٥
 اللهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِبِلْ شَدَائِي.»
 ١٧:٥ ٥٦
 آبْرَامَ. وَيَعْنِي «أَبٌ مُكْرَمٌ.»
 ١٧:٥ ٥٧
 إِبْرَاهِيمَ. وَيَعْنِي «أَبٌ لِكثِيرِينَ.»
 ١٧:١٠ ٥٨
 يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوِ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلْمَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، 3 كُولُوسِي 2: 11)
 ١٧:١٤ ٥٩
 يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.
 ١٧:١٥ ٦٠
 سَارَايُ. وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْأَرَامِيَّةِ.
 ١٧:١٥ ٦١
 سَارَةَ. وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْعِبْرِيَّةِ.

١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَصَحَّكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلُدُ ابْنِ لِرَجُلٍ فِي الْمِئَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التِّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُحْبَبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»
١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنَجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ٦٢ وَسَأَحْفِظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَأُبَارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِأَثْنَيْ عَشَرَ رَيْبَسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شُعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أَمَّا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتُنَجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَمَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.
٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرَّتِهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرَّتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ. ٢٧ وَخَتَنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءَ الَّذِينَ وُلِدُوا عِبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظَّهِيرَةِ. ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَبَّأَ رَأَهُمْ، رَكُضٌ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلْقَائِمِينَ، وَأَنْخَنَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَكْرُمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَحُوا لِي بِأَنْ أُحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامكم وتترتاحوا عند الشجرة. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُؤَاصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْبُدِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَأَصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.»
٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عِجْلًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لَخَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبَخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: ٦٣ «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لَزَوْجَتِكَ سَارَةَ وَلَدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبَعْدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَا بِهِذِهِ الْأَمْرِ؟»

- ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحَّكَتِ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزَقُ بِطِفْلِ حَقًّا وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟» ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ.»
- ١٥ نَحَاثَتْ سَارَةُ، فَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحَكْ!»
- فَقَالَ: «بَلْ ضَحَّكَتِ!»
- ١٦ ثُمَّ انطَلَقَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

- ١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيَصِيحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقُوَّةً. وَبِهِ سَتَتَبَارَكُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»
- ٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأَسْأَلُكَ، وَسَأَرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ شَكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»
- ٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَإِذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ نَحْمُسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»
- ٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَاعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»
- ٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطْ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدْمِرُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»
- ٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»
- ٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا إِنْ وَجِدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»
- ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»
- ٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلرَّهَةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وَجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»
- ٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زائراً لوط

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً عِنْدَ بَوَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَمْتَضِيََا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَاغْسِلَا أقدامِكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَتَمَضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيراً، فَاقْبَلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطٌ طَعَاماً، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيراً فَأَكَلَا. ٤ وَقَبِلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّاناً وَكِبَاراً. جَاءُوا جَمِيعاً وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلاً؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَدْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيباً. فَهَلْ تَتْرُكُهُ الْآنَ يَتَخَكَّرُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَزَاحَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يَحْطِمُوا الْبَابَ. ١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا بِجَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّاناً وَكِبَاراً، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهروب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرِجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سَنَدَمِّرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهَ لِنُدَمِّرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدَمِّرُ الْمَدِينَةَ قَرِيباً.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَارِحُهُمْ! ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قُتِلْتُمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدَمِّرُ عِقَاباً لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمَسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيماً بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: «انْجِ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلْ أَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلَكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمِكُمَا، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفاً كَثِيراً فِي إِنْقَاذِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ٢٠ هُنَاكَ بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلِبْكَ مَقْبُولٌ. سَاعْمَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضاً، وَلَنْ أُدَمِّرَ تِلْكَ الْبَلْدَةَ. ٢٢ فَاسْرِعْ! أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ الْبَلْدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

٢٣ ومع شروق الشمس، دخل لوط إلى صوغر. ٢٤ ثم أمطر الله على سدوم وعمورة كبريتاً ملتهباً وناراً من عند الله من السماء. ٢٥ فدمرهما مع الوادي كله، وكلّ الساكنين هناك، وكلّ ما نما في الأرض. ٢٦ ونظرت زوجة لوط وراءها، فصارت عمود ملح!

٢٧ فبكر إبراهيم إلى المكان الذي وقف فيه في حضرة الله. ٢٨ وأطل على سدوم وعمورة وكلّ أرض الوادي، فرأى الدخان صاعداً من الأرض كدخان فرن كبير.

٢٩ فلما دمر الله مدن الوادي، تذكّر صلاة إبراهيم، وأخرج لوط من وسط الدمار، قبل أن يدمر المدن التي كان لوط يقيم فيها.

لوط وابنتيه

٣٠ وخرج لوط من صوغر وسكن في الجبال مع ابنتيه. فقد خشي لوط من السكنى في صوغر. فسكن مع ابنتيه في كهف. ٣١ فقالت البكر لأختها الصغرى: «لقد شاخ أبونا، وليس في الأرض رجل يعاشرنا كما يفعل الناس في كل الأرض. ٣٢ فهيا نسكرا أبانا بانحمر، ثم نعاشره. وبهذا نبقي على عائلتنا من خلال أبنائنا.» ٣٣ فأسكرت الأختان أباهما بانحمر في تلك الليلة. ثم قامت الأخت البكر وعاشت أيتها. أما لوط فلم يدر متى جاءت إليه ومتى قامت من الفراش.

٣٤ وفي اليوم التالي، قالت الأخت الكبرى للصغرى: «ها قد عاشرت أبي ليلة أمس، فلنسكره الليلة أيضاً بانحمر. ثم أنت اذهبي وعاشريه. وبهذا نبقي على عائلتنا من خلال أبنائنا.» ٣٥ فأسكرت الأختان أباهما بانحمر في تلك الليلة أيضاً. ثم قامت الأخت الصغرى وعاشت أيتها. أما لوط فلم يدر متى جاءت إليه ومتى قامت من الفراش. ٣٦ وهكذا حبلت ابنتا لوط من أبيهما! ٣٧ فأنجبت البكر ولداً أسمته «موآب»، وهو أبو جميع الموابيين إلى هذا اليوم. ٣٨ وأنجبت الصغرى ولداً أسمته «بن عمي»، وهو أبو جميع العمونيين إلى هذا اليوم.

٢٠

إبراهيم يذهب إلى جزار

١ وارتحل إبراهيم من هناك إلى أرض النقب، ٦٦ واستقر بين قادش وشور. فأقام في جزار. ٢ وقال إبراهيم للناس هناك عن زوجته سارة: «هذه أختي.» فسمع أيمالك ملك جزار عن سارة، فأرسل في طلبها، وأخذها. ٣ فجاء الله إلى أيمالك ليلاً في حلم. وقال له: «ها أنت سموت بسبب المرأة التي أخذتها. فهي زوجة لرجل.» ٤ ولم يكن أيمالك قد نام معها. فقال: «يا رب، أقتل إنساناً بريئاً؟ ألم يقل لي: «هذه أختي»؟ وسارة نفسها قالت عنه: «هذا أخي.» أنا فعلت هذا بنية سليمة وقصد طاهر.»

٦٤ ١٩:٣٧

موآب. وتعني «من أب.»

٦٥ ١٩:٣٨

بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي.»

٦٦ ٢٠:١

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٦ فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْتِ سَلِيمَةٍ، فَنَعَتِكَ مِنْ أَنْ تَلَسَّهَا وَتُحْطِئَ إِلَيَّ. ٧ فَالآنَ رُدَّ الزَّوْجَةَ لَزَوْجِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

٨ فَبَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَّامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَخَفَ الرِّجَالُ كَثِيراً. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ.» ١٠ وَأَضَافَ أَيْمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَّكَ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتَ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: <لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللهَ. وَلِهَذَا فَانْتَهَمَ سَيِّقُوتُوتِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.> ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةَ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: <اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.>»

١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخُدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَيْمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ. فَشَفَى اللهُ أَيْمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًا. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيْمَالِكَ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تُنْجِبُ وُلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمَلَ اللهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لَزَوْجِهَا. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٦٧ وَحَتَّى ٦٨ إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللهُ.

٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنَ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَحَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: <سَتُرْضِعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟> لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وُلْدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرْدُ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٦٧ ٢١:٣

إِسْحَاقَ. وَيَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ.»

٦٨ ٢١:٤

حَتَّى. حَتَّى الْوَالِدِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

٨ وكَبِرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقُ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيداً، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيراً بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَضْأِقَ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلْ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَاجِعُلْ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضاً أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَاماً وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ السَّعْيِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرِيبَةِ، وَضَعَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيداً عَنْهُ، عَلَى بَعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. ٦٩ إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» جَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَنادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَقُومِي! أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيْداً مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَاجِعُلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بِئْرَ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرِيبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتْ الْوَلَدَ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكُ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْماً إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَبْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتَ كَرِيماً مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيماً مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكَ مِنْ أَنْ عَيْبَدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ مَاءٍ يَخْصُهُ.

٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيْمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْداً. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاجٍ مِنْ

الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّجَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّجَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبَيْرَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ بِبَيْتِ سَبْعٍ، ٧١ لِأَنَّهَا قَطَعَا عَهْداً وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعَا عَهْداً فِي بَيْتِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رُؤَسَاءَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٦٩ ٢١:١٦
رمية قوس. نحو مثني متر.

٧٠ ٢١:٢٨

سبع نجاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بئر السبع حيث قُطِعَ العهد.

٧١ ٢١:٣١

بئر السبع. أي «بئر العهد».

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجْرَةَ أَثَلٍ ٧٢ فِي بَيْتِ السَّبْعِ . وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوهَ ، إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ . ٧٣ ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً .

٢٢

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ لَهُ : «إِبْرَاهِيمُ !»
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ اللَّهُ : «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ . وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرِيَا . وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»

٣ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ . وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ . وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ . وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ . ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ . ٥ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِحَادِمِيهِ : «ابْقُوا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ . سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَى الْكَلْبَا.»

٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمَعْدَّ لِلذَّبِيحَةِ ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ . وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسِّكِّينِ . وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا .

٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ : «يَا أَبِي !»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ : «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا ، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «اللَّهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَبِيلَهُمَا . ٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا ، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ . ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ . ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ .

١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَقَالَ لَهُ : «إِبْرَاهِيمُ ! إِبْرَاهِيمُ !» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

١٢ فَقَالَ : «تَوَقَّفْ ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا . الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي ، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشَجِيرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهوَهٗ» (يَدِيرُ) ٧٤ فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ: «فِي الْجَبَلِ، يَهوَهٗ يَدِيرُ».

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لَإِنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخُلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ، ١٧ إِنِّي سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَهٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوِلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبِنَسْلِكَ سَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَهً، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»» ١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبْتَ مَلِكَةً أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عَوْصًا الْبِكْرَ، وَبُوزَ أَخَاهُ، وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَتُوئِيلَ.» ٢٣ وَأُنْجِبَ بَتُوئِيلُ رَفْقَةً. أُنْجِبْتَ مَلِكَةً هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أُنْجِبْتَ لَهُ جَارِيَتَهُ وَزَوْجَتَهُ رُؤُومَةَ طَابِحَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة

١ وَامْتَدَّ الْعُمْرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَي حَبْرُونَ ٧٦ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَقِيدَتِي.» ٥ فَأَجَابَ الْحِثِّيُّونَ إِبْرَاهِيمَ: ٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَئِيسٌ عَظِيمٌ ٧٧ بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَبْخُلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.» ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَانْحَنَى احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ فَقِيدَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكْلُمُوا عِفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ عَيْي. ٩ وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَتَّعُ فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونَ مَدْفِنًا مُلْكًا لِي.» ١٠ وَكَانَ عِفْرُونُ الْحِثِّيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحِثِّيِّينَ. فَدَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحِثِّيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهُمَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ.»

٧٤ ٢٢:١٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٧٥ ٢٢:١٤

يهوه يدير. حرفياً «يهوه يراه».

٧٦ ٢٣:٢

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٧٧ ٢٣:٦

رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله».

١٢ فالتحنى إبراهيم أمام شعب تلك الأرض. ١٣ وقال لعفرون على مسمع من كل شعب تلك الأرض: «ليتك تستمع إلي! دعني أدفع ثمن الحقل. اقبله مني، فادفن فقيدتي هناك.»

١٤ فرد عفرون على إبراهيم: ١٥ «يا سيدي، استمع إلي. لا يساوي هذا الحقل أكثر من أربع مئة مثقال من الفضة. وهو مبلغ زهيد لك ولي. فادفن فقيدتك.»

١٦ ففهم إبراهيم أن عفرون يريد أن يسمع ثمن الأرض. فوزن لعفرون الفضة التي حددها على مسمع من رؤساء الحثيين، أي أربع مئة مثقال من الفضة حسب الأوزان المتعارف عليها عند التجار.

١٧ وهكذا انتقلت ملكية حقل عفرون في المكفيلة، شرقي ممرا، إلى إبراهيم. وقد شمل ذلك المغارة والأشجار التي في الحقل وفي المنطقة المحيطة بها كلها. ١٨ ثم هذا في حضور رؤساء الحثيين، وكل الذين انضموا إلى المجلس عند باب المدينة. ١٩ فدفن إبراهيم زوجته سارة في مغارة حقل المكفيلة، شرقي ممرا - أي حبرون ٧٩ - في أرض كنعان. ٢٠ وهكذا صار الحقل والمغارة التي فيه ملكاً لإبراهيم مدفناً، بإسراهما من الحثيين.

٢٤

البحث عن زوجة لإسحاق

١ وشاخ إبراهيم، وتقدم به العمر. وباركه الله في كل شيء. ٢ وقال إبراهيم لكبير خدم بيته، المشرف على كل أملاكه: «ضع يدك تحت نخدي. ٣ ٨٠ احلف لي بإله السماء والأرض، أنك لن تأخذ لابني زوجة من بنات الكنعانيين الذين أسكن بينهم. ٤ عدني بأنك ستذهب إلى أرضي وأقربائي، وأنت ستأخذ من هناك زوجة لابني إسحاق.»

٥ فقال له الخادم: «فماذا إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معي إلى هذه الأرض؟ فهل آخذ ابنك إلى الأرض التي تركتها؟»

٦ فقال له إبراهيم: «إياك أن تعيد ابني إلى هناك. ٧ فإله السماء، أخرجني من بيت أبي وأرض أقربائي. وقد كلمني وقطع لي عهداً فقال: «سأعطي هذه الأرض لنسلك». وهو الذي سيرسل ملاكاً أمامك ليعينك على أن تأخذ زوجة لابني من هناك. ٨ أما إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معك، فأنت في حل من وعدك هذا لي. لكن إياك أن تعيد ابني إلى هناك.»

٩ فوضع الخادم يده تحت نخد إبراهيم وحلف له في هذا الأمر.

١٠ ثم أخذ الخادم عشرة من جمال سيده، وغادر المكان محملاً بكل أنواع الهدايا من سيده. ثم سار إلى أراضي ما بين التهرين، إلى مدينة ناحور. ١١ وأتاه الجمال خارج المدينة عند النبع. وكان الوقت مساءً عندما خرجت النساء ليستقن ماءً.

٢٣:١٥ ٧٨

مثقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

٢٣:١٩ ٧٩

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢٤:٢ ٨٠

تحت نخدي. علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمر مهم جداً.

١٢ فَقَالَ الخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَقَفْنِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهَرُ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهَا فَتَيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤ فَأَعْطَيْتِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا!» أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ

١٥ وَقَبْلَ أَنْ يَنْهِيَ الخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتَهَا عَلَى كَفِّهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ، زَوْجَةِ نَاحُورَ، أُخِي إِبْرَاهِيمَ. ١٦ كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَدْرَاءً لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً. ١٧ فَرَكَضَ الخَادِمُ مُلَاقَاتَهَا وَقَالَ لَهَا: «أَسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.» ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ٢٢ فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الْجَمَالُ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلْقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزَنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، ٢١ وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِيهَا يَزَنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ. ٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرِي ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مَتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلبَيْتِ؟»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.» ٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَيْنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مَتَسَعٌ لِلبَيْتِ.»

٢٦ ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ. ٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقَارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَرَكَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَقَّ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتَهُ رِفْقَةُ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ النَّبْعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِاسْتِقْبَالِكَ، وَسَعَدُ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»

٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حَمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيْ.» فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الخَادِمُ يُخْطَبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبْتُ سَارَةَ، زَوْجَةَ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ

ابنه كُلِّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُّ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلَى اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رَبِّمَا تَرْفُضُ الْفِتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سِيرِسِلُ مَلَائِكَةٍ مَعَكَ، وَسَيُوفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. ٤٣ هَا أَنَا واقِفٌ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عِلَامَةً. إِنْ قُلْتُ لِفِتَاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبُ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً بِجَمَالِكَ أَيْضًا. لِتَكُنْ هِيَ الْفِتَاةَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أَنْبِي صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةً وَجَرَّتْهَا عَلَيَّ كَتَفَهَا. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْتَقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَتَفِهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً بِجَمَالِكَ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةٍ.» فَوَضَعْتُ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِي صَاحِبَ صَاحِبٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعَامِلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفْ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَتُوئِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا تَمِينَةً لِأَخِيهَا وَأُمَّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لَتَبَقَ الْفِتَاةَ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلَى، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلِقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفِتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟» فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمَرَّيْتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُمْ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمَّاَ لِلْمَلَايِينِ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مُدُنِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجَمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

- ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ حَمِيمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بئرِ لَحْيٍ رُئِيَ وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ. ٨٢ ٦٣ نَخَّرَجَ لِيَتَفَكَّرَ ٨٣ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالاً قَادِمَةً.
- ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةً نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.
- ٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَلَأَقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةً الْخَمَارِ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.
- ٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

- ١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةٌ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَإِسْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانَ شَبَا وَدَدَانَ. وَنَسَلَ دَدَانَ هُمْ شَعْبُ أَشُورِيمَ وَطُوشِيمَ وَالْأَمِيمِ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.
- ٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هَبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٨٤
- ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةً، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَيِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيِّيِّينَ. وَدَفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتَهُ سَارَةَ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بئرِ لَحْيٍ رُئِيَ.
- ١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسْلُسُلِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقَدِمَةُ.
- ١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سَمِيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهِمُ وَخِيْمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ.
- ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.
- ١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ٨٥ امْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ. ٨٦

٨٢ : ٢٤

النَّقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٨٣ : ٢٤

ليتكفر. أو ليتمشى.

٨٤ : ٢٥

المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

٨٥ : ٢٥

سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

٨٦ : ٢٥

في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كانوا يهاجمون إخوتهم». (أيضاً في 16 : 12)

عائلة إسحاق

١٩ وهذه هي قصة عائلة إسحاق بن إبراهيم. ولد إبراهيم إسحاق. ٢٠ وكان إسحاق في الأربعين من عمره حين تزوج رفقة بنت بتوئيل الأرامي، الذي من فدان أرام، وهي أخت لابان. ٢١ وصلى إسحاق إلى الله لأجل زوجته لأنها كانت عاقراً، واستجاب له الله، فحبلت رفقة زوجته. ٢٢ وترافس الولدان داخلها. فقالت رفقة: «إن كان الأمر هكذا، فلماذا أنا حلي؟» فذهبت لتسأل الله عما يحدث. ٢٣ فقال لها الله:

«في داخلك أمتان،
ومن بطنك ينقسم شعبان.
ويكون أحدهما أقوى من الآخر،
وأكبرهما سيخدم أصغرهما.»

٢٤ ولما حان وقت الولادة، أنجبت توأمين. ٢٥ كان الأول أحمر البشرة، وجلده أشبه برداء كثيف من الشعر. فسمي عيسو. ٢٦ ثم خرج أخوه ويده ممسكة بعقب عيسو، فسمي يعقوب. ٢٧ وكان إسحاق في الستين من عمره عندما وُلدا.

٢٧ وكبر الولدان. وصار عيسو صياداً ماهراً محباً للبقاء في الخلاء. أما يعقوب فكان رجلاً هادئاً يلزم الخيم. ٢٨ وكان إسحاق يفضل عيسو، لأنه يحب ما يضطاده له. أما رفقة فكانت تفضل يعقوب. ٢٩ وذات يوم، كان يعقوب يطبخ حساء. فجاء عيسو من الحقل، وكان قد أعياه الجوع. ٣٠ فقال عيسو ليعقوب: «أطعمني من ذلك الحساء الأحر، فأنا جائع جداً.» ولهذا صار عيسو يدعى أيضاً أدوم. ٣١ فقال له يعقوب: «يعني أولاً حقوقك كابن بكر.» ٣٢ فقال عيسو: «ها أنا أموت من الجوع، فما نفع حقوقك كيكبر؟» ٣٣ فقال يعقوب: «احلف بذلك أولاً!» فحلف له عيسو، وباع حقوق بكره ليعقوب. ٣٤ وأعطى يعقوب عيسو خبزاً وعدساً مطبوخاً فأكل عيسو وشرب وقام ومضى مستهيناً بحقوقه كابن بكر.

٢٦

إسحاق يكذب على أبيمالك

١ وحدثت في البلاد جماعة غير الجماعة الأولى التي حدثت في زمن إبراهيم. فذهب إسحاق إلى مدينة جزار، إلى أبيمالك ملك الفلسطينيين. ٢ فظهر الله لإسحاق وقال له: «لا تنزل إلى مصر. بل امكث في الأرض التي سأقول

٢٥:٢٥ ٨٧

عيسو. ويعني كثيف الشعر.

٢٥:٢٦ ٨٨

يعقوب. أي «يعقب»، أو «يعقب».

٢٥:٣٠ ٨٩

أدوم. أي «أحمر».

٢٥:٣١ ٩٠

حقوقك كابن بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

لَكَ عَنَّا. ٣ عَشْرَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأَبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأَفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَسَأُعطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَهً بِنَسْلِكَ. ٥ ٩١ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِيقَةِ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.» ٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِييَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلْطِيفُ زَوْجَتَهُ رِيقَةً. ٩ فَدَعَا أَبِييَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَهَلْذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِييَالِكِ: «خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَبِييَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَثَ هَذَا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِييَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

ثَاءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ. ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ ازْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جِدًّا. ١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٍ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ. ١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَّوْا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَبِييَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارْقِنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَّرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهِ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رِعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانًا.» فَسَمَى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِسْقَ، ٩٢ لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بئرًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقَ سِطْنَةَ. ٩٣

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى. فَلَمْ يُنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، ٩٤ وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٩١ ٢٦:٤

بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

٩٢ ٢٦:٢٠

عسق. أي نزاع.

٩٣ ٢٦:٢١

سِطْنَةَ. أي كراهية أو عداوة.

٩٤ ٢٦:٢٢

رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب.

٢٣ وَاتَّخَذَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقِ بُئْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالُكَ مِنْ جَرَارٍ مَعَ صَاحِبِهِ أَهْرَاتَ وَفِيكُولَ أَمْرِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأَنْتُمْ تَبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: <لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.>» ٢٩ عَدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَفَحْنُ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنْ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وِئَامَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَضُؤُوا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبُئْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةَ. ٩٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٩٦ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمْرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بِيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرًا حُزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةٍ.

٢٧

يعقوبُ يخدعُ أبيه إسحاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعْفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِبُكْرَةَ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.» فَقَالَ عَيْسُو: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ. وَلَا أُدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جُعبَةَ سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَأَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَأَصْطِدْ لِي حَيوانًا أَكَلَهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحَبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكُلَهُ، لِكَيْ أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَّجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُصْنَعِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: <اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلَ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.>» ٨ وَالآنَ، أَطْعِمْنِي، يَا ابْنِي، وَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ اذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرْ جَدِيَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَأَعِدُّ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِأَكُلَهُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسْنِي، ااكتَشَفَ أَيُّ أَحْوَالٍ خَدَاعِهِ. وَبِهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَتَأْتِيَ عَلَيَّ آيَةٌ لَعْنَةً تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدِينَ!»
 ١٤ فَخَضِيَ وَأَمْسَكَ الْجَدِيدِينَ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةً أَفْضَلَ
 مَلَائِسَ بَكْرَهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَأَلْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِي الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ
 وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ. ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْخُبْزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.
 ١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي!»
 فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»
 ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَكْرِكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ
 تَبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا بَنِي؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ الْهَلَكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»
 ٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا بَنِي، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»
 ٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلَسُ يَدَيْكَ
 فَكَلِمَسُ يَدَيْ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمِيزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيْ يَعْقُوبَ كَانَتَا غَزِيرَتِي الشَّعْرِ كِيَدَيْ أَخِيهِ
 عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.
 ٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَا!»

بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطَيْتَنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ يَا بَنِي، لِكَيْ أَبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ
 أَيْضًا نَيْبِدًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ وَقَبِّلْنِي، يَا بَنِي.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ
 رَائِحَةَ مَلَائِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلِ بَارَكَةَ اللَّهِ.»

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،
 وَحُقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ.

٢٩ لِتَخْدَمَكَ شُعُوبٌ،

وَلتَنْحَنِي أُمَّمٌ أَمَامَكَ.

وَلتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلتَنْحَنِي لَكَ أَوْلَادٌ أُمَّمٌ.

«فَلْيَلْعَنَ لَاعِنُوكَ،

وَلْيُبَارِكَ مُبَارِكُوكَ.»

بركة عيسو

٣٠ ولما انتهى إسحاق من مباركة يعقوب، انصرف يعقوب من محضره. وعاد أخوه عيسو من صيده. ٣١ وأعد عيسو طعاماً طيباً وأحضره لأبيه. وقال لأبيه: «يا أبي، قم وكل من اللحم الذي أحضرت لك لكي تباركني.»

٣٢ فقال إسحاق أبوه له: «من أنت؟» فقال عيسو: «أنا ابنك، بكر عيسو.»

٣٣ فارتجف إسحاق ارتجافاً عظيماً وقال: «فمن الذي اصطاد حيواناً وأحضره إليّ إذا؟ لقد أكلته كله وباركته قبل أن تأتي. وسيكون من باركته مباركاً.»

٣٤ فلما سمع عيسو كلام أبيه، صرخ صرخاً عالياً ومراً جداً. وقال لأبيه: «باركني، أنا أيضاً يا أبي.»

٣٥ فقال إسحاق: «جاء أخوك واحتال عليّ وأخذ بركتك.»

٣٦ فقال عيسو: «لر يخطئ من سماه يعقوب! ٩٧ هذه هي المرة الثانية التي يحتال فيها عليّ. سبق أن أخذ حقوقي كبن بكر، ٩٨ والآن أخذ بركتي.» ثم قال عيسو: «أما احتفظت لي ببركة؟»

٣٧ فقال إسحاق لعيسو: «جعلته عليك سيّداً، وجعلت كل إخوته له خداماً. وأعطيتهم قمحاً ونبيداً أيضاً. فما الذي تبقي؟ وماذا يمكنني أن أفعل لك، يا ابني؟»

٣٨ فقال عيسو لأبيه: «أما عندك ولا بركة واحدة يا أبي؟ باركني أنا أيضاً، يا أبي!» ثم بدأ عيسو ينوح بصوت عالٍ.

٣٩ فقال له أبوه:

«ها مسكنك يكون بعيداً عن الأراضي الخصبية،
وبلا ندى السماء من فوق.
٤٠ بسيفك تعيش،
وخادماً لأخيك تكون.
لكن حين تجاهد لتحرر نفسك،
تفلت من سيطرته.»

يعقوب يترك البلاد

٤١ فأبغض عيسو يعقوب بسبب مباركة أبيه إياه، وقال في قلبه: «قرب وقت البكاء والنوح على أبي، ثم سأقتل يعقوب أخي!»

٤٢ فوصل إلى مسامع رفقة خبر تخطيط عيسو لقتل يعقوب. فأرسلت في طلب ابنها الأصغر وقالت له: «اسمع. إن أخاك عيسو يفكر بقتلك. ٤٣ فاسمع الآن ما أقوله، يا ابني. اذهب حالاً إلى بيت أخي لابان في حاران. ٤٤ وأبق عنده بعض الوقت إلى أن يهدأ غضب أخيك. ٤٥ امكث لديه إلى أن يرتد عنك غضبه. وينسى ما فعلته به. حينئذ، سأرسل خادماً يستدعيك من هناك. فأنا لا أريد أن أخسركما الاثنين في نفس اليوم.»

٢٧:٣٦ ٩٧

يعقوب، أي «يعقب»، أو «تعب».

٢٧:٣٦ ٩٨

حقوقي كبن بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمَّيْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِينِ الْحَيَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاهُ حَيْثُ أَيضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ الْمَوْتَ.»

٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزَوِّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوِّجَ أَمْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٩٩ وَلِيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مَعًا. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَمَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمَّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.

٦ عَلِمَ عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيضًا أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَزَوِّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ. ٨ فَفَهَمَ عِيسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ. ٩ فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبِيُوتَ، عَلَى زَوْجَتِيهِ.

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِيلَ

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ مُتَّجِهًا إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلَقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْنَامًا. ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَفَتَّهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. ١٠٠ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بَعْدَ ذَرَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكََةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.»

١٥ «وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ حِينَ أَتَى بِوَعْدِي لَكَ.»

١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

١٧ نَحَافَ وَقَالَ: «مَا أُرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

١٨ فَجَرَّ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحِجْرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا.

١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيلَ. ١٠١ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

٢٠ وَنَدَّرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لَا كُلُّ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ. ٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهٗ ١٠٢ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقْمَتُهُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهَ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

لقاء يعقوب وراحيل

١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. ٢ فَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بَيْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجْرٌ ضَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ الْبَيْرِ. ٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يَدْحَرُجُ الْحَجْرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْرِ، فَتُسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْرِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

أَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهَا هِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

٧ ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَحْنِ بَعْدَ وَقْتُ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْبَيْتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَعُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنَدْحَرُجُ الْحَجَرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْرِ وَنُسْقِي الْغَنَمَ.» ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَيُّهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرَعَى الْغَنَمَ. ١٠ رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطِيعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَيْرِ وَسَقَى قَطِيعَ خَالِهِ لَابَانَ. ١١ ثُمَّ قَبْلَ يَعْقُوبَ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رَفَّةَ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِلْمَلِاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.

١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَيْمِي وَلِحْمِي حَقًّا.» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لابان يُخدع يعقوب

١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدِمَنِي مَجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ، وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ.

١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ رَقِيقَتَيْنِ، ١٠٣ أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأُخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

١٩ فَقَالَ لِابْنِ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَابْقَ مَعِي.»

٢٠ نَحْنُدِّمُ يَعْقُوبَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهِ لَهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِابْنِ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتُهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعِشْهَا.»

٢٢ جَمَعَ لِابْنِ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً عَرُوسٍ. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لِابْنُ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ،

فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لِابْنِ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِابْنِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خِدْمَتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فِهَذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لِابْنِ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ نُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْلِمُ أُسْبُوعَ

احتفالاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَّ أُسْبُوعَ احتفالاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لِابْنُ مِنْ ابْنَتِهِ

رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لِابْنِ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لِابْنِ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نمو عائلة يعقوب

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا وَسَمَّتَهُ رَأُوبِينَ، ١٠٤ فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالآنَ لَا بَدَّ أَنْ يُجَبِّنِي زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.» فَسَمَّتَهُ

شَمْعُونَ. ١٠٥

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «لَا بَدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ

أَوْلَادٍ.» وَهَذَا سَمَّتَهُ لَآوِي. ١٠٦

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتَهُ يَهُوذَا. ١٠٧ ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ

الْإِنْجَابِ.

٢٩:١٧ ١٠٣

... عينا لَيْثَةَ رَقِيقَتَيْنِ. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لَيْثَةَ لم تكن جميلة جداً.

٢٩:٣٢ ١٠٤

رَأُوبِينَ. معناه «هوذا ابْن!»

٢٩:٣٣ ١٠٥

شَمْعُونَ. معناه «سماع.»

٢٩:٣٤ ١٠٦

لَآوِي. معناه «يَقْتَرِنُ» أو «يَجْمَعُ.»

٢٩:٣٥ ١٠٧

يَهُوذَا. معناه «هو يَجْمَعُ.»

٣٠

- ١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهُمَا لَا تُنْجِبُ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أَحْتِبَاءِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»
- ٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْأَبْنَاءَ؟»
- ٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهَةِ أَمَامِكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءً، ١٠٨ فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»
- ٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهَةَ، فَعَاشَرَهَا. ٥ فَحَبِلَتْ بِلَهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلَدًا.
- ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلَدٍ.» وَلِهَذَا سَمَّتهُ رَاحِيلُ دَانَ. ١٠٩
- ٧ وَحَبِلَتْ بِلَهَةَ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزِتُ.» فَسَمَّتهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ١١٠
- ٩ وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهُمَا لَمْ تَعُدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَزَوَّجَهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةُ لَيْثَةَ، لِيَعْقُوبَ وَلَدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّتهُ جَادًا. ١١١ ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْثَةَ وَلَدًا ثَانِيًا. ١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هِنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سَبَّارِكُ لِي.» فَسَمَّتهُ أَشِيرًا. ١١٢
- ١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمَحِ، خَرَجَ رَأُوْبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ اللَّفَّاحِ ١١٣ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلْيَيْثَةِ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللَّفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»
- ١٥ لَكِنْ لَيْثَةُ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِفَّاحِ ابْنِي أَيْضًا؟»
- ١٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاشِرْكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِفَّاحِ ابْنِكَ.»
- ١٧ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِفَّاحِ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
- ١٨ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لَصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لِرُؤُوسِي.» فَسَمَّتهُ يَسَاكِرًا. ١١٤
- ١٩ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.
- ٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالْآنَ سَيَكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. ١١٥ ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا اسْمُهَا دِينَةُ.

١٠٨ ٣٠:٣

تلد لي ابنا. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي.»

١٠٩ ٣٠:٦

دان. معناه «أدان.» أو «قضى.»

١١٠ ٣٠:٨

نفتالي. معناه «كفاحي.»

١١١ ٣٠:١١

جاد. معناه «مخطوط.»

١١٢ ٣٠:١٣

أشير. معناه «مبارك.»

١١٣ ٣٠:١٤

اللفاح. نبات بري له فوائد طبية يسمى «البيروح» أيضاً و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.

١١٤ ٣٠:١٨

يساكر. معناه «مكافأة.»

١١٥ ٣٠:٢٠

زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة.»

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرُ اللهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنجَابِ. ٢٣ فَحَبَلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللهُ عَنِّي عَارِيَّ». ٢٤ وَسَمَّتهُ يُوسُفَ. ١١٦ وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللهُ يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلْأَبَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأَنْ آخُذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَابْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. ائْذَنْ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَاتِ، فَبَارَكْنِي اللهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَمْ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَهَلْ بَكَتُ كَثِيرًا. وَقَدْ بَارَكَكَ اللهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأُرْعَى وَأَحْرُسُ مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتِكَ. وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْإِخْلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نِزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدُ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخَطَّطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْإِخْرَافِ تَجِدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنْ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَرْلِ كُلِّ التُّيُوسِ الْمُخَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُخَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْإِخْلَانَ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِبَنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَرَهَا لِتُظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطٌ بَيْضَاءَ. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتْ الْقُطْعَانُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَوَلَدَتْ مَوَاشِيًا مُخَطَّطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمُخَطَّطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثَّرَ بِذَلِكَ قَطِيعَهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيْنَانَ. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَيْنَانَ.» ٢ وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تُعَدَّ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَاكُونَ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَليثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَانَهُ. ٥ وَقَالَ لَهُمَا: «لَا حَظْتُ أَنْ نَظْرَةَ أَبِيكَ إِلَيَّ لَمْ تُعَدَّ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِيَ. ٦ أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، وَهُوَ غَشَّيَنِي وَعَبَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِيَنِي.»

٨ «فَإِنَّ قَالَ لَابَانُ: «المَواشِي المُرَقَّطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُرَقَّطَةً. وَإِنْ قَالَ: «المَواشِي المَخْطَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَخْطَطَةً. ٩ فَفَزَعَ اللَّهُ مَواشِي أَبِيكَمُ وَأَعْطَاهَا لِي.»

١٠ «وَفِي وَقتِ تَزَواجِ القَطيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التُّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَزَواجُ مَخْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرَقَّطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»

«فَقُلْتُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ المَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التُّيُوسِ المُتَزَواجَةِ مَخْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرَقَّطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ، ١٣ أَنَا إِلَهُ إيلَ حَيْثُ كَرَسْتَ عَمُودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرِكْ هَذَا المَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»

١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَليثَةُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصيبًا أَوْ مِيراثًا فِي بَيْتِ أَينَانَ؟ ١٥ أَلَا يَعتَبِرُنَا غَربَينِينِ؟ فَقَدْ باعنا وَأَسْتَوْلَى عَلَى المَهْرِ الَّذِي دَفَعَ فِينَا. ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَينَانَ هِيَ لَنَا وَلِأبنائِنَا. فَالآنَ اعمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَواجِيَهُ الجِمالَ. ١٨ وَساقَ كُلَّ مَواشِيهِ وَكُلَّ مُقتَنياتِهِ. ساقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْها فِي فَدانِ أرامَ، لِذِهابِ إِلى أَبِيهِ إِسْحاقَ فِي أَرْضِ كَنعانَ.

١٩ وَكانَ لَابانُ قد ذَهَبَ لِيجزَّ الصُوفَ عَن غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحيلُ تَمائيلَ أَيُّها. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابانَ الأَرامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ ما كانَ لَهُ. وَانطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الفُراتِ، قاصِدًا أَرْضَ جِلعادَ الجِلبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي اليَومِ الثَّالِثِ أَخْبَرَ لَابانُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قد هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لَابانُ أَقرباءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلعادَ الجِلبَلِيَّةِ. ٢٤ وَجاءَ اللَّهُ إِلى لَابانَ الأَرامِيَّ فِي حُلْمٍ فِي تلكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلابانَ: «احترِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابانُ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خيمَتَهُ عَلَى الجِبلِ. وَنَصَبَ لَابانُ خيمَتَهُ فِي جِلعادَ الجِلبَلِيَّةِ.

٢٦ فَقَالَ لَابانُ لِيَعْقُوبَ: «ما هذا الَّذي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لو أَنَّهُما أُسِيرتا حَرْبًا. ٢٧ فَلِماذا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لو أَخْبَرْتَنِي لَوَدَعْتُكَ بِفَرَجٍ وَأَغانٍ وَدُفوفٍ وَقِيائيرِ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْييلِ أَحفادي وَبِنَتِي قَبْلَةَ الوَداعِ، وَكانَ هذا حَقًّا مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنوِي إِذْءاءَكَ. لَكِنَّ ظَهْرِي لَيْلَةَ أَمْسٍ إِلى

أبيك، وقال لي: «احترس من أن تهدد يعقوب بأية كلمة!» ٣٠ والآن أنت غادرت لأنك اشتقت إلى بيت أبيك، لكن لماذا سرقت أوثان بيتي؟»

٣١ فردَّ يعقوب على لابان وقال: «غادرت دون أن أخبرك لأنني خفت أن تأخذ ابنتيك مني. ٣٢ لكن إن وجدت أوثانك مع أحد، فسيفتل، أياً كان. وأنا أقول لك على مسمع من أقربائنا: أشرف إلى أي شيء معي وقل إنه لك، حينئذ، يرجع إليك.» لكن يعقوب لم يكن يعلم أن راحيل هي التي سرقت الأوثان.

٣٣ فدخل لابان إلى خيمة يعقوب وخيمة ليئة وخيمة الخادمتين، لكنه لم يجد الأوثان. ثم دخل إلى خيمة راحيل. ٣٤ وكانت راحيل قد أخذت أوثان البيت ووضعتها في سرج الجمال الذي كانت تجلس عليه. وفتش لابان الخيمة كلها فلم يجد الأوثان.

٣٥ فقالت راحيل لأبيها: «لا تغضب مني يا سيدي، فأنا لا أستطيع الوقوف أمامك. إذ علي العادة الشهرية.» ففتش لابان، لكنه لم يجد أوثان بيته.

٣٦ فغضب يعقوب ووبخ لابان. وقال لابان: «أية جريمة ارتكبت؟ وما هي الإساءة التي أسأت بها إليك، حتى جئت تطاردني؟ ٣٧ لقد فتشت كل أغراضي. فهل وجدت بينها شيئاً من مقتنيات بيتك؟ إن وجدته، فضعه هنا أمام أقربائي وأقربائك. وليحكموا بيننا. ٣٨ كنت معك عشرين عاماً ولم تجهض فيها نعاجك ومعازك. ولم أكل يوماً من كباش قطعانك. ٣٩ ولم أحضر لك يوماً رأساً من ماشيتك اقتسطه الوحوش، بل كنت أعوض لك الخسارة مني عندما كنت تطلبها. وقد تعرضت للسلب ليلاً ونهاراً. ٤٠ عشت هكذا: كانت قوتي تمتص من الحر نهاراً، ومن البرد ليلاً. ولم أذق طعام النوم حرصاً على مواشيك. ٤١ كنت في بيتك طوال هذه السنوات العشرين أعمل كعبد، أربع عشرة سنة مقابل ابنتيك وست سنوات مقابل غنمك. وغيّرت أجري عشر مرات. ٤٢ لكن إله أبي، إله إبراهيم، ومهابة إسحاق، ١١٧ كان معي. ولولا ذلك لأرسلتني فارغ اليدين. رأى الله ضيقي وتعيي. ولهذا وبخك الله ليلة أمس.»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فأجاب لابان: «هاتان ابنتاي، وهؤلاء الغلمان لي، والغنم غنمي، وكل ما تراه هو لي. لكن ماذا عساني أفعل اليوم بابنتي وأولادهن؟ ٤٤ فتعال ولنقطع أنا وأنت عهداً. وليكن هذا العهد شاهداً بيني وبينك.»

٤٥ فأخذ يعقوب حجراً، ونصبه عموداً. ٤٦ ثم قال يعقوب لأقربائه: «اجمعوا حجراً!» فأخذوا حجراً وجعلوا منها كومة. ثم أكلوا معاً بجانب كومة الحجارة. ٤٧ وسمى لابان ذلك المكان يجر سهدوثا. ١١٨ وسماه يعقوب جلعيد. ١١٩

٤٨ فقد قال لابان ليعقوب: «كومة الحجارة هذه تشهد اليوم بيني وبينك.» لذلك دعي الموضع جلعيد.

١١٧ : ٣١ : ٤٢

مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

١١٨ : ٣١ : ٤٧

يجر سهدوثا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

١١٩ : ٣١ : ٤٧

جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد.»

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانُ أَيْضاً مِصْفَاةً، ١٢٠ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيرَاقِبَ اللَّهُ كَلِينَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرَ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَنِّي لَنْ أَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَائِي. ٥٣ وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ١٢١ أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقِظَ لَابَانُ وَقَبِلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقَهُ وَوَلَاقَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسَّكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَائِمَ. ١٢٢

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرٍ، فِي حُقُولِ أُدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَغْرَبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى الْآنِ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخَدَامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيرِكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَاكَ.»

٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.» ٧ نَخَفَ يَعْقُوبُ وَتَضَايَقَ جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ. ٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةُ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.» ١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعَسَّكِرِينَ. ١١ نَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخَشِي أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأُمَّهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ. ١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو: ١٤ مِئَتِي عِزَّةً، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتِي نَعِجَةً، وَعِشْرِينَ كِبْشًا. ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثُورًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرًا. ١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحَدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خَدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخَدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرُكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعٍ وَقِطْعٍ.» ١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلِاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ

ذاهب؟ وَلَمَّا هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟» ١٨ فَقُلْ لَهُ: «إِنَّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَاتِ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقُطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ. ٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.» فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. فَيُؤْتِنِي، رُبَّمَا أَحْظَى بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَبَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَخِيمِ. ٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَّامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبْرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَحْيِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهِيَ الْفَجْرُ يَبُزُّغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تَدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. ١٢٣ فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفُزْتَ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فِينِيئِيلَ. ١٢٤ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَيَّ حَيَاتِي.» ٣١ وَأَشْرَقَتِ

السَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فِينِيئِيلَ. وَكَانَ يَعْجُجُ بِسَبَبِ نَحْيِهِ. ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعَضَلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عَضَلَةِ مِفْصَلِ نَحْيِهِ.

٣٣

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَقَسَمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةٍ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ.

٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَى، ثُمَّ لَيْثَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ.

٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَّضَ مَلَأَقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَلَهُ، فَبَكَيا مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ

وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَاتِ وَأَبْنَاوَهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنُوا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِلُ وَانْحَنَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَابْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضِيتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ. ١١ فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتُهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبِلَهَا.

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هَيَّا نَمْضِ فِي طَرِيقِنَا، وَسَادْهَبْ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْبِي لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسْتَمُوتُ كُلُّهَا. ١٤ فَاسْبِقِي يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِيْطٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ

الَّتِي أُمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحِي لِي إِذَا أَنْ أتركَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا اسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهًا إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سُكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ.

وَصَنَعَ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سُكُوتَ. ١٢٥

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ١٢٦ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانَ أَرَامَ. وَخِيَمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ

الْمَدِينَةِ. ١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خِيَمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيلَ، ١٢٧ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «رَؤُوسِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»

٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا.

٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

١٢٥ ٣٣:١٧

سُكُوتَ. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «خيم مؤقتة».

١٢٦ ٣٣:١٨

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٢٧ ٣٣:٢٠

إيل. من أسماء الله في اللغة العبرية.

٧ وفي هذا الوقت، رجع أولاد يعقوب من الحقل. فلما سمعوا بما حدث، اشتد غضبهم وخطبهم، إذ فعل شكيمُ امرأً مشيناً في إسرائيل باغتصاب ابنة يعقوب. فما كان ينبغي لمثل هذا أن يحدث.
٨ فقال حمور لهم: «قد تعلق قلب ابني شكيمُ بابتكهم، فزوجوها له. ٩ صاهروننا. زوجونا من بناتكم، وتزوجوا من بناتنا. ١٠ واستقروا بيننا. فالأرض مفتوحة أمامكم. استقروا وتاجروا وتملكوا أراضي فيها.»
١١ وقال شكيمُ لأبيها وإخوتها: «اقبلوني، وسأعطيكم ما تطوبون. ١٢ ارفعوا قيمة المهر والهدايا بقدر ما شئتم، وسأعطيكم كل ما تأمروني به، لكن زوجوني من البنات.»

١٣ فأجاب أولاد يعقوب شكيمُ وأباه حمور بطريقة ماكرة، لأنه اعتدى على أختهم. ١٤ قالوا لهم: «لا تقدر أن تفعل هذا الأمر. لا يمكننا أن نزوج أختنا من رجلٍ غير مختون، ١٢٨ فهذا عارٌ لنا. ١٥ فلا نوافقكم على طلبكم إلا بشرط، وهو أن تصبحوا مثلنا بأن تختنوا كل ذكر بينكم. ١٦ حينئذ، سنزوجكم من بناتنا، وسنزوج من بناتكم، وسنسقر بينكم، ونصبح شعباً واحداً. ١٧ لكن إذا لم تستمعوا لنا وتختنوا، فسنأخذ ابنتنا ونرحل.»

١٨ فاستحسن حمور وشكيمُ هذا الكلام. ١٩ ولم يتردد الشاب في فعل ما طلب منه، لأنه فتن ابنة يعقوب. وكان شكيمُ ذا شأن كبير في بيت أبيه. ٢٠ فذهب حمور وابنه شكيمُ إلى بوابة مدينتهما. وقالا لرجال المدينة: ٢١ «هؤلاء الرجال طيبون معنا. فلندعهم يستقروا في الأرض ويتاجروا فيها. فها الأرض تتسع لهم ولنا. ولننزوج من بناتهم، ولنزوجهم من بناتنا. ٢٢ غير أن هؤلاء القوم شرطاً لكي يستقروا بيننا، ويكونوا شعباً واحداً معنا. وهو أن يختن كل ذكر منا مثلهم. ٢٣ ستكون قطعانهم وأملاكهم وجميع حيواناتهم لنا. لكن ينبغي أن نوافق على شرطهم ليستقروا بيننا.»

٢٤ فوافق جميع أهل المدينة حمور وابنه شكيمُ على رأيهما. واختن كل ذكر من أهل المدينة.
٢٥ وفي اليوم الثالث كان رجال المدينة في ألم شديد. فأخذ ابنا يعقوب، شمعون ولاوي، أخوا دينة سيفيهما، وهاجما أهل المدينة السقماء بجسارته. وذبحا كل ذكر فيها. ٢٦ وقتلا حمور وابنه شكيمُ أيضاً. وأخذوا دينة من بيت شكيم، ومضيا. ٢٧ وأتى أبناء يعقوب الآخرون على جثث القتلى، ونهبوا المدينة، لأن شكيم اعتدى على أختهم. ٢٨ وأخذوا ماشيتهم وبقريهم وحميرهم وكل ما كان في المدينة وفي الحقول. ٢٩ سبوا وأخذوا كل ثروتهم ونساءهم وأبنائهم، وكل ما في بيوتهم.

٣٠ فقال يعقوب لشمعون ولاوي: «لقد أزعجتني إذ صرتُ مكروهاً بين قاطني هذه البلاد من الكنعانيين والفرزيين. أنا وعائلي قلّة. لهذا أخشى أن يجمعوا علينا، وأن يهاجمونا، فيدمرونا أنا وأهل بيتي.»
٣١ فقالا له: «أكان يفترض فينا أن نرضى أن تعامل أختنا كساقطة؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَحَلَّصُوا مِنَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ.» ٣ فَلَنَغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطَا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمِ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمَّا يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيِ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ»، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةٌ، مُرْضِعَةٌ رِفْقَةٌ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحَزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ.» ١٢٩ لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.» ١٣٠

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ.» ١٣١ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ، وَلْتَزِدَّ عِدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مَلُوكٌ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيْبٍ مِنَ التَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِرَةِ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لِكَ.»

١٢٩ : ٣٥:١٠

يعقوب، أي «عقب» أو «يعقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع».

١٣٠ : ٣٥:١٠

إسرائيل. ومعناه «يُجاهد الله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد».

١٣١ : ٣٥:١١

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

- ١٨ وَأَثَاءَ نِزَاعِهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّتِ ابْنَهَا «بْنَ أُونِي»، ١٣٢ لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ». ١٣٣
 ١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيِ بَيْتِ لَحْمَ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيَمَ جَنُوبَ بَرَجِ عَدْرٍ.
 ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوْبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عائلةُ إِسْرَائِيلَ

- وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.
 ٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوْبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ.
 ٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ.
 ٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.
 ٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زِلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.
 هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فِدَانَ أَرَامَ.
 ٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيِ حَبْرُونَ، ١٣٤ حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.
 ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ الْحَيَاةِ.
 وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عائلةُ عَيْسُو

- ١ هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.
 ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَاتَبَا كَنْعَانِيَتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِيْلُونَ الْحِثِّيَّةِ، وَأَهُولِيْبَامَةُ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيَّةِ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْتِ نَبَايُوتَ. ٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعَيْسُو ابْنٌ اسْمُهُ الْيَفَارُ. وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوثِيْلَ. ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهُولِيْبَامَةُ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلاَكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنِ يَعْقُوبَ. ٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلِكَاتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. وَلَمْ تَتَّسِعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا مَعًا، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ١٣٥ وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.

١٣٢ : ٣٥

بْنَ أُونِي. أَيِ ابْنِ أَلِي.

١٣٣ : ٣٥

بَنِيَامِينُ. أَيِ ابْنِ الْبَيْنِ، أَيِ الْابْنِ الْمُفْضَلِ.

١٣٤ : ٣٥

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٣٥ : ٣٦

سَعِيرَ. سِلْسِلَةُ جِبَالٍ فِي أَدُومِ.

- ٩ هَذَا سَجَلُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلِ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرٍ. ١٣٦
- ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَلِفَّازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسْمَةَ.
- ١١ وَأَوْلَادُ أَلِفَّازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ، جَارِيَةً لِأَلِفَّازِ بْنِ عَيْسُو. وَأُنْجِبَتْ لِأَلِفَّازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.
- هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٤ وَأَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ ابْنَةَ عَنَى بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.
- ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ أَلِفَّازَ، بَكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانُ وَأَوْمَارَنُ وَصَفْوَا وَقَنَازُ ١٦ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيقُ.
- كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَلِفَّازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.
- ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهُولِيَامَةَ، ابْنَةَ عَنَى. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تَلِّكَ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى
- ٢١ وَدَيْشُونُ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
- ٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.
- ٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفْوُ وَأُونَامُ.
- ٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْبَاعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
- ٢٥ وَكَانَ لَعَنَى ابْنُ اسْمِهِ دَيْشُونُ، وَابْنَةُ اسْمُهَا أَهُولِيَامَةُ.
- ٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانَ.
- ٢٨ وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانَ.
- ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدَيْشُونُ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرٍ.
- ٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- ٣٢ بَالِعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِعُ، نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، نَخْلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَخْلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا.

وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مَوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِبَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحْبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَخْلَفَهُ هَدَادُ ١٣٧ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاغُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبَيْلَ ابْنَةَ مَطْرَدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلَوَةُ وَيَتَيْتُ ٤١ وَأَهْوَلِيَامَةُ وَإِبِلَةُ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازُ وَتِيمَانَ وَمِصَارُ ٤٣ وَمَجْدَيْبَيْلُ وَعِيرَامُ. هَذِهِ قِبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَلْمِ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ: كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِلْأَوْلَادِ بِلَهَةِ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتِي أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثُوبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ. ٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْزِمُ حَزْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُزْمَتِي بِحُزْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتُهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدًا عَشَرَ نَجْمًا تَخْنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَخَّه أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أُنَا وَأَمَّا وَإِخْوَتُكَ وَتَخْنِي أُمَّامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيُرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمَ. ١٣٨ ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسَلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «أَذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَاوَدِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.

١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَاقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»
 ١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»
 ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ.»» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَامَرُوا لِقَاتِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلَنَقْتُلَهُ وَنَلْقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ الْجَافَةِ. وَلَنَقْتُلَ إِنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا أَفْتَرَسَهُ. وَلَنَرَّ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»
 ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِي لِقَاتِهِ.» ٢٢ وَقَالَ آيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! أَلْقُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتِ الْبُئْرُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.
 ٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جَمَالُهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغِ الْقِتَادِ وَالْمُرِّ ١٣٩. وَابْتَلَسَمُوا. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جُثَّتَهُ؟ ٢٧ فَلْنَبْعُهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْنَانَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمِثْيَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبُئْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.
 ٢٩ فَآتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَاذًا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَغَمَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمِينِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَا لَابْنِكَ؟»
 ٣٣ فَفِي زَيْعُوبِ الْمِعْطَفِ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. وَالتَّهَمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بَدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْرِيْقًا.»
 ٣٤ فَزَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَابْتَلَسَمَ الْخَيْشَ حُزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً جِدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعَزُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَآوِيَةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.
 ٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِثْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨

يَهُوذَا وَتَامَارُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ٣ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ عِيرَ. ٤ ثُمَّ حَبَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرْيَبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِكِرِّهِ عَيْرَ اسْمِهَا ثَامَارُ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بِكْرِ يَهُوذَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوَفَّى، ١٤٠ فَتَصْنَعُ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُجِبُّ أَوْلَادًا يَجْمَلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَلَّا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. ١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تَمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَمْنَةَ لِيَجْزَ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ نَحَلَعْتَ ثِيَابَ تَرْمَلِيهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تَمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزَوَّجْ مِنْهُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَتْهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُغَطِّي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.» فَقَالَتْ: «لَا أَرْضِي إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.» ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدِينِي أَنْ أَبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟» فَقَالَتْ: «أَعْطِينِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، ١٤١ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِيهَا. ٢٠ وَفِيمَا بَعْدُ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةَ أَهْلَ تَمْنَةَ الْمُنْطَقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.»

٢٢ فَعَادَ حِيرَةُ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.>» ٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أَضْحُوكَةً. هَا قَدْ أَرْسَلْتُ الْجَدِيَّ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثامار تحبل

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتْ كِنْتُكَ ثَامَارُ.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»

٢٥ وَأَثْنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيهَا يَهُوذَا تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبَلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَبِزِ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعِشْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَامَانٌ. ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ خَيْطًا

قُرْمَزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوْلًا.» ٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ: «يَا

لِهَذَا الْإِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَفْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَ فَارِصَ ١٤٢. ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقُرْمَزِيُّ عَلَى يَدِهِ.

فَسَمِيَ زَارِحَ ١٤٣.

٣٩

يُوسُفُ يُبَاعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ لِحَرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنْ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ. ٤ فَحَفِظِي يُوسُفَ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا

عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنْ جَمِيعِ شُؤُونِهِ. ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوَكِّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ

وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ

رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَبِهَهُ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!»

٨ فَارْفُضْ. وَقَالَ لَزَوْجَةَ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَلِقٍ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ

مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ

أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تَكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يَعِشْرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ

لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ

فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، ١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي

بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيَهَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يَعِشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ

بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظَتْ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يَهَيِّئَ لِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»
١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي.» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَأَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يَوْسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سِجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يَوْسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يَوْسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يَوْسُفَ يَحْطَى بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يَوْسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرِ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يَوْسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَجِّحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلْمَيْنِ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالْخَبَّازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنِ مِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ مِنْ رِئِيسِ سِقَاتِهِ وَرِئِيسِ خَبَّازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنُ فِي سِجْنِ رِئِيسِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يَوْسُفُ مُحْبُوسًا. ٤ وَجَعَلَ رِئِيسَ الْحَرَسِ يَوْسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، نَحْمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.
٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَّازَهُ الْمُحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مَنَّهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يَوْسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُنْزَعَجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يَوْسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ كَانَا مُحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا أَرَى الْحَزْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»
٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنَّا لَا نَجِدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْسِرَهُمَا لَنَا.»
فَقَالَ يَوْسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يَفْسِرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يَوْسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»
١٢ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ نَقْلًا لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَهُ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنِّ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطَلِّقُ سَرَاحَكَ. وَأَصْنَعُ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتِطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فلما أعجب التفسيرُ رئيسَ الخبازينَ، قالَ ليوسفُ: «أنا أيضاً رأيتُ حلمًا: كانتَ هناكُ ثلاثُ سلالٍ منَ الخبزِ الأبيضِ على رأسي. ١٧ وكانَ في السَّلَّةِ العليا كُلُّ أنواعِ الأطعمَةِ المخبُوزَةِ لفرعونَ. لكنَّ طيوراً كانتَ تأكلُها منَ السَّلَّةِ التي فوقَ رأسي.»

١٨ فأجابَ يوسفُ: «معنى حلمِكَ هو أنَّ السلالَ الثلاثَ هي ثلاثةُ أيامٍ. ١٩ فخلالَ ثلاثةِ أيامٍ سيرفعُ فرعونُ رأسَكَ عن جسدِكَ، وسيعلقُكَ على عمودٍ، فتأكلُ الطيورُ لحمَكَ.»

يوسفُ ينسى

٢٠ وبعدَ ثلاثةِ أيامٍ كانَ عيدُ ميلادِ فرعونَ. فأقامَ وليمةً لكلِّ مسؤوليه. وأطلقَ رئيسَ السقاةِ ورئيسَ الخبازينَ منَ السجنِ في حضورِ مسؤوليه. ٢١ وأعادَ لرئيسِ السقاةِ وظيفتهُ، فوضعَ الكأسَ في يدِ فرعونَ. ٢٢ لكنه قطعَ رأسَ رئيسِ الخبازينَ وعلقَ جسدهُ، تمامًا كما فسَّرَ يوسفُ الحلمينَ. ٢٣ غيرَ أنَّ رئيسَ السقاةِ لمَ يتذكَّرَ يوسفَ، بل نسيه!

٤١

حلمُ فرعونَ

١ وبعدَ سنتينِ رأى فرعونُ حلمًا: كانَ واقفًا عندَ نهرِ النيلِ. ٢ ورأى سبعَ بقراتٍ خارجاتٍ منَ النهرِ. وكانتِ البقراتُ صحيحةً وسمينَةً. فرعتْ وأكلتْ بينَ القصبِ. ٣ ثمَّ خرجتْ سبعُ بقراتٍ أُخرى منَ نهرِ النيلِ، فكانتْ هزيلةً وبدتْ مريضةً. ووقفتْ إلى جانبِ البقراتِ الأولى على ضفةِ النهرِ. ٤ فأكلتِ البقراتُ الهزيلةُ البقراتِ الصحيحةَ السمينَةَ السبعِ. ثمَّ أفاقَ فرعونُ.

٥ ثمَّ عادَ إلى النومِ مرَّةً أُخرى. ورأى حلمًا آخرَ. رأى سبعَ سنابلٍ منَ القمحِ مليئةً وجيدةَ تنمو على ساقٍ واحدة. ٦ ثمَّ نبتتْ بعدها سبعُ سنابلٍ رقيقةٍ وملفوحةٍ بالريحِ الشرقيَّةِ. ٧ وابتلعتِ السنابلُ الرقيقةُ السنابلَ المليئةَ الجيدةَ. ثمَّ أفاقَ فرعونُ، وإذا هو حُلُمٌ. ٨ وفي الصباحِ كانَ فرعونُ مُنزِعَ البالِ. فأرسلَ واستدعى كُلَّ سحرةِ مصرَ وكلَّ حكمائها. وأخبرهمُ بالحلمينِ اللذينِ رآهما. لكنَّ لمَ يجدَ منَ يفسرهما له.

٩ لكنَّ رئيسَ السقاةِ كلَّم فرعونَ بعدَ ذلكَ وقالَ: «أتذكَّرُ اليومَ أخطائي، ١٠ وأتذكَّرُ ما حدثَ عندما غضبَ سيدي فرعونُ منَ خادمه ووضعي في الحبسِ، في بيتِ رئيسِ الحرسِ، أنا ورئيسَ الخبازينَ. ١١ ففي تلكَ اللَّيلةِ رأينا نحنُ الاثنينِ حلمينَ. وكانَ لكلِّ حلمٍ منها معناه. ١٢ وكانَ معنا شابٌّ عبرانيٌّ، يعملُ لدى رئيسِ الحرسِ. فأخبرناه بحلمينا، ففسرهما. فسَّرَ لكلِّ واحدٍ مِنَّا معنى حلمه. ١٣ وقدَ حدثَ معنا تمامًا كما فسَّرَ لنا: أنا أعدتُ إلى وظيفتي، أما الخبازُ فقطعتُ رأسه.»

استدعاءُ يوسفَ لتفسيرِ الحلمينِ

١٤ فأستدعى فرعونُ يوسفَ، فأحضره منَ السجنِ سريعاً، وحلقوا له، وبدلوا ثيابه، وأحضره إلى فرعونَ. ١٥ فقالَ فرعونُ ليوسفَ: «رأيتُ حلمًا، لكنَّ ليسَ منَ يستطيعُ تفسيره لي. غيرَ أنني سمعتُ أنكَ تسمعُ الأحلامَ فتفسرها على الفورِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»
 ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَجِئْتُ خَرَجْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعَى فِي مَرَعَى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرُ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَهَمَتِ البَقَرَاتُ الهَزِيلَاتُ القَبِيحَاتُ البَقَرَاتِ السَّبْعِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتَهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي البِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»
 ٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِ آخِرٍ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ القَمْحِ تَمُوعًا عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَّحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَفِيعَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفْسِرُ الحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتَهُمَا فِرْعَوْنَ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ٢٦ فَالبَقَرَاتُ السَّبْعُ الجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلْمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدَةٌ. ٢٧ وَالبَقَرَاتُ السَّبْعُ القَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَفِيعَةُ المَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الجُوعِ. ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ المَجَاعَةِ. وَسَيَسِنِي النَّاسُ كُلُّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الجُوعُ عَلَى البِلَادِ. ٣١ وَسَيَسِنِي زَمَنُ الوَفْرِ بِسَبَبِ المَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.»

٣٢ «وَأَمَّا القَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الأَمْرِ، وَهُوَ سَيَعِجَلُ بِحُدُوثِهِ. ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ وَلِيَعِينَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الوَفْرِ السَّبْعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الخَيْرَةِ القَادِمَةِ، وَيُخْزِنُوا القَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ المَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ. ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ المَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ المَجَاعَةُ عَلَى البِلَادِ.»
 ٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لَوُزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ. ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»
 ٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا كَنَانِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً ١٤٤ مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي

عَرَبْتَهُ الْمَلِكِيَّةَ الثَّانِيَةَ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.»^{١٤٥} وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ^{١٤٦} وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمَرْتُ بِالْأَيِّ فَيَفْعَلُ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.»^{٤٥} وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ،^{١٤٧} وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْؤُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^{٤٦} وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. نَخَرَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ^{٤٧} وَأَنْجَبَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أَثْنَاءَ سِنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ. ^{٤٨} جُمِعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قَتْرَةِ الْوَفْرَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يَخْزِنُ الطَّعَامَ فِي الْمَدِينِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا. ^{٤٩} نَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُمْكِنًا أَنْ تُحْسَبَ!

^{٥٠} وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سِنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْهِ. وَوَلَدَتْهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. ^{٥١} وَسَمَّى يُوسُفُ بَنِيَهُ مَنَسِي. ^{١٤٨} إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»^{٥٢} وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أِفْرَائِمَ. ^{١٤٩} فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدَأُ الْجَمَاعَةَ

^{٥٣} ثُمَّ انْتَهَتْ سِنَوَاتُ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^{٥٤} وَبَدَأَتْ سِنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ. ^{٥٥} وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَأَفْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.» ^{٥٦} وَمَا سَادَتِ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَّ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^{٥٧} وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تَحْقِيقُ الْحَبْلِ

^١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟»^٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»
^٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ^٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَرْسَلِ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يَصِيبَهُ أَدَى.
^٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٤٥ ٤١:٤٣

افسحوا الطريق. أو «انحوا».

١٤٦ ٤١:٤٣ أو «ثم أركبه في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وهتف الجنود أمامه: ليكن هو المسؤول عن كل أرض مصر».

١٤٧ ٤١:٤٥

صنفت فعنيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة». ويشبه في العبرية ما معناه «مفسر الأسرار».

١٤٨ ٤١:٥١

منسى. ومعناه «ينسى».

١٤٩ ٤١:٥٢

أفرايم. ومعناه: «مضاعف الثمر».

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِظَاطَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَبَدَّ يَوْسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَرَ يَوْسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِنَتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَّامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ

صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَّامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لَتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَّامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرُنَا عِنْدَ آبِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لِكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ

بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ.

وَسَتَظَلُّ بِقِيَّتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ

حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يَوْسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ،

فَلْيَبِقَ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ

فَيَبْتِ صِدْقُ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ

عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّنَا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنَّا لَمْ تَصْغُوا إِلَيْي. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدَفِعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يَوْسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يَوْسُفُ عَنْهُمْ

وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ سَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفَ خُدَّامَهُ بِأَنْ

يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ.

فَفَعَلَ الْخُدَّامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لِبَيْتِهِمْ، فَفَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ

حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ قَوْمِ الْقَمْحِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيْي. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَتَحَبَّرُوا كَثِيرًا

وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَصُولُ الْخَبْرِ لِيَعْقُوبَ

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَجْتَسِسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «هَذَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَحَائِصُ جُوعَ بِيوتِكُمْ وَامضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَاكَ مِنْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تُتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَّ مَالَهُمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَفَقَدْتُ شِمْعُونَ، وَهَآ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عُهْدَتِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَآوِيَةِ عَجُوزًا حَرِينًا.»

٤٣

إِسْرَائِيلُ يُسْمَحُ لِبَنِيَامِينَ

بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.» ٤ فَإِنْ كُنْتُ سَتَّرْتُ أَخَانًا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَلِيزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَأَجَبْنَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَبِيهِ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَأَسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فُورًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمِنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ تِبَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ ١٥٠ وَالْمُرِّ ١٥١

وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزِ. ١٢ وَخَذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخَذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَلِيَحْضِنَ اللَّهُ الْجَبَّارَ ١٥٢ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَهُ يَعِيدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادِبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عَبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مَبِيتِنَا، فَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلُغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بَدَّ أَنْ إِيَّاكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلْتُمْ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَّلَعَ يُوسُفَ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعِمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ.»

المرء. مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تُستخدم في الطُورِ وفي تحنيط الموتى. وكانت تُخلط مع التبيدِ وتُستخدم كسكنين

للألم (انظر بشارة مرقس 15: 23).

١٥٢ : ٤٣

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

٣٢ فَقَدَّم لَهُ الخِدَامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوْحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوْحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْغِضُونَ ذَلِكَ! ١٥٢: ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَا دَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخِدَامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوُوا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَفَاً

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخِدَامَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْيَاسَ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوهَا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ. ٢ وَضَعْ كَأْسِي الْفِضِيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الخِدَامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرِّجَالَ مَعَ حَمِيرِهِمْ. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدُوا كَثِيراً عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِخِدَامِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فُوراً، وَأَدْرِكُهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلَتِكُمْ هَذِهِ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرِكُهُم الخِدَامُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَتَلْتَصِبِحُ بَقِيَّتَنَا عَبِيداً لَدَى سَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ الخِدَامُ: «حَسَناً، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَاراً.»

نَجَاحُ الْفِخِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَاسْرِعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَنْزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَقَشَّ الخِدَامُ الْجَمِيعَ، بَدْءاً بِالْأَكْبَرِ وَانْتِهَاءً بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَنَزَقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حُزْناً. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَأَلْقَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تُكشَفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ تَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْبِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

يهودا يتضرع من أجل بنيامين

١٨ غير أن يهوذا اقترب من يوسف وقال: «يا سيدي، اسمح لي، أنا عبدك، بأن أقول شيئاً لك، يا سيدي. ولا تغضب مني، أنا عبدك. فأنت في مقام فرعون. ١٩ أنت سألتنا، نحن خدامك: «الديكم أب أو أخ؟» ٢٠ فقلنا لك، يا سيدي: «لدينا أب عجوز، وأخ أصغر ولد لا يينا في شيخوخته. وأخوه من أمه ميت. وهذا الأخ الأصغر هو الذي بقي وحده من أبناء أمه. ولهذا فإن أباه يحبه كثيراً.» ٢١ ثم طلبت منا، نحن خدامك، وقلت: «أحضره إلي لكي أراه» ٢٢ لكننا قلنا لك، يا سيدي لا يقدر الفتى أن يترك أباه. فإن ترك أباه، مات أبوه من بعده. ٢٣ ثم قلت لنا نحن خدامك: «إن لم ينزل أخوكم الأصغر معكم، فلن تروا وجهي مرة أخرى.» ٢٤ وعندما صعدنا إلى خادمك، أيينا، أخبرناه بكل ما أخبرتنا.

٢٥ «ثم قال أبونا: «عودوا واشتروا طعاماً لنا.» ٢٦ فقلنا له: «لا نقدر أن ننزل إلى هنا. أما إذا كان أخونا معنا، فسَنزِلُ. إذ لا نستطيع رؤية وجه الحاكم، ما لم يكن أخونا الأصغر معنا.» ٢٧ فقال لنا أبونا خادمك: «أنتم تعلمون أن زوجتي راحيل أنجبت لي ابنين. ٢٨ تركني أحدهما، فقلت: لا بد أن حيواناً مفترساً مرّقه تمزيقاً. ولم أره منذ ذلك الحين. ٢٩ فإذا أخذتم هذا أيضاً مني وحصل له أذى، فسأمت رجلاً عجوزاً حزينا.» ٣٠ والآن، إن ذهبت، أنا خادمك، إلى أبي، دون أن يكون الفتى معي، ونفسه شديدة التعلق به، ٣١ سموت والدي إذا رأى أن الفتى ليس معنا. وسنكون، نحن خدامك، قد أرسلنا أبانا، خادمك، إلى القبر رجلاً عجوزاً حزينا.»

٣٢ «فأنا تعهدت بإرجاع الفتى لأبي، وقلت له: «إن لم أرجعه إليك، حملي ذنب ذلك كل أيام حياتي.» ٣٣ فالآن اسمح لي، أنا خادمك، بأن أبقى هنا عبداً لك، يا سيدي، مكان أخي. ودع الفتى يذهب مع إخوته. ٣٤ وإلا فكيف يمكنني أن أذهب إلى أبي، دون أن يكون أخي معي؟ وكيف يمكنني أن أرى المحنة التي ستصيب أبي؟»

٤٥

يوسف يكشف عن هويته

١ فلم يقدر يوسف أن يضبط نفسه أمام خدامه. فصرخ: «لينصرف الجميع من هنا!» فلم يبق أحد مع يوسف عندما كشف لهم هويته. ٢ لكنه بكى بصوت مرتفع حتى سمعه المصريون وجميع بيت فرعون. ٣ فقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف، فهل أبي حي؟» لم يستطع إخوته أن يجيبوه. فقد كانوا خائفين منه في حضرته. ٤ وقال يوسف لإخوته: «تعالوا واقربوا مني.» فاقربوا، فقال لهم: «أنا يوسف أخوكم الذي بعموه عبداً لمصر. ٥ لكن لا تنزعجوا، ولا تغضبوا من أنفسكم لأنكم بعموني لهذا المكان، فقد أرسلني الله قبلكم لكي أنقذ حياة كثيرين. ٦ ها قد مضت سنتان على المجاعة. وما زالت هناك خمس سنوات دون حراثة أو حصاد. ٧ لكن الله أرسلني قبلكم لكي يضمن بقاء بقية من شعبي، ولكي يبقاكم أحياء بطريقة مدهشة. ٨ فلستم أنتم من أرسلني إلى هنا، بل الله. وهو الذي جعلني كأب لفرعون، وسيداً على أرض مصر كلها.»

يوسف يدعو أباه إلى مصر

٩ وقال لهم: «أسرعوا واذهبوا إلى أبيكم. وقولوا له هذه رسالة من ابنك يوسف:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَىٰ مِصْرَ كُلِّهَا. فَانزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ١١ وَسَاعُوكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَىٰ شَيْءٍ. فَازَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَىٰ مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

١٢ «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَلْتَهَا فِي مِصْرَ. وَأَحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ عَجَلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَىٰ هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يِعَانِقُهُ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يِعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَىٰ قِصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاوَهُ. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: <افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَأَذْهَبُوا إِلَىٰ أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَاعُطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.» ١٩ وَمُرُّهُمْ: <افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوْجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَارْجِعُوا. ٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَىٰ تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَعْطَىٰ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُوبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٍ بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعِشْرَةَ أَتْنٍ مَحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.»

فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصْدَقْهُمْ! ٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَىٰ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمَلَهُ إِلَىٰ مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَىٰ بَيْتِ السَّعِجِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ النُّزُولَ إِلَىٰ مِصْرَ، فَأَنَا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَىٰ مِصْرَ مَعَكَ. وَسَاعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُغْلِقُ ابْنُكَ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَىٰ مِصْرَ

٥ فَعَادَرَ يَعْقُوبُ بَنِي السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائلة إسرائيل

- ٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ بِكَرٍ يَعْقُوبَ.
 ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ فَهُمُ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكَرْمِي.
 ١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمُ يُمُوتِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
 ١١ وَأَبْنَاءُ لَآوِي هُمُ جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
 ١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا هُمُ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارِصَ هُمُ حَصْرُونَ وَحَامُولُ.
 ١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّاكِرَ هُمُ تُولَاعُ وَفُوقَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونَ.
 ١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمُ سَادِرُ وَأَيْلُونُ وَيَا حَثِيلُ.
 ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.
 ١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمُ صَفِيُونَ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعَيْرِي وَأَرُودِي وَأَرْتِيلِي.
 ١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمُ يَمِينَةُ وَبَشُورَةُ وَبِشُويَ وَبِرِّيعةُ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ. وَأَبْنَا بَرِّيعةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ.
 ١٨ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ أُعْطِيهَا لِلْيَيْتَةِ. فَأَحْبَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.
 ١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.
 ٢٠ وَوُلِدَ مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمَ لِيُوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ.
 ٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمُ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَأَيْحِي وَرُوشُ وَمَفِيمُ وَحَفِيمُ وَآرَدُ.
 ٢٢ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.
 ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
 ٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمُ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.
 ٢٥ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ بَلْهَةَ. وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ أُعْطِيَ بَلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بَلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.
 ٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يُشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوَّجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَنَّاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ أَحْبَبَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وصول إسرائيل إلى مصر

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفَ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِلْمَلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأُصْعِدُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرِجَالُهُمْ رِعَاةٌ، فَهُمْ يَرِبُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قِطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.» ٣٣ لِحِينَ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، نَزَبِي الْمَوَاشِي مِنْذُ صَبَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَّامُكَ رِعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَّامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيِّنِهِمْ رُؤَسَاءَ رِعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟» ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتٌ اعْتَرَانِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتٌ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عُمُرَ أَبِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكَاً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمَسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنْ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا لِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَالْآنَ مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأُعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيَكُمْ إِنْ كَانَتْ فَضَّتْكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فَضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطِعَانَ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرَاضِينَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرَاضِينَا، فَاشْتَرْنَا نَحْنُ وَأَرَاضِينَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عبيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِنَزْرَعْ، فَحَيًّا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حُقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُّونَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يَضْطُرُّوا لِبَيْعِ أَرَاضِيهِمْ. ٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَخْذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَنْبَغِي أَنْ تُعْطُوا خُمْسَ مَحْصِيلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسٍ. أَبْقُوها بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبَيْوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عبيدًا لِفِرْعَوْنَ.» ٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدفنه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنَوْا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خُذْيِ، ١٥٤ وَاحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.» ٣١ فَقَالَ: «احْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَنِدًا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البركة لمنسى وأفرام

١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قِوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ^{١٥٥} فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَعْطَيْكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلْكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.» ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ الَّذِينَ أَنْجَبْتُهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدِي أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنْسِي كَرَاوِبِينَ وَشَمْعُونَ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنْجِبُهُم بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخْصَصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنْسِي. ٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحَزِنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ الَّذِينَ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَهُ مِنْهُ، قَبِلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كَلِيمًا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسِي إِلَى يَسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسِي، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَالِبَتَانِ. وَكَانَ مَنْسِي هُوَ الْبِكْرَ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدُهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ،

اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَاكَ اللَّهِ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،

أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَانْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسِي، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرَ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنْ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:
«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسِي.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنْسِي!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسِيرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ الْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجْمَعُوا حَوْلِي فَأَتَنبَأَ لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَاتُ رَأُوبِينَ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولِي.

امْتَزَتْ كَرَامَةٌ وَقُوَّةٌ. ٤ لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تُضْبِطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدُ،

لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَلَسْتَ سِرِّي عِنْدَمَا نَمِتَ عَلَيْهِ.

بَرَكَاتُ شِمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ.

سَيْفَاهُمَا سِلَاحَا عُنْفٍ.

٦ لَا أُحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،

وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.

فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،

وَشَلَا ثِيرَانًا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،

فَهُوَ عَنِيفٌ جَدًّا.

وَمَلْعُونٌ هِيَاجَهُمَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.

سَافِرٌ قَهْمًا بَيْنَ قَبَائِلِ يَعْقُوبَ.

سَابَعْتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ .

بَرَكَةُ يَهُوذَا

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،
فَسَيَمْدُحُكَ إِخْوَتُكَ .
وَسَتَهْزِمُ أَعْدَاءُكَ .

وَسَيَنْحِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ .

٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شِبْلٍ .

يَا ابْنِي، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتَ فَرِيستَكَ .

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْمُ وتَرَبِضُ .

فَنَ يَجْرُؤُ أَنْ يَزْحَكَ ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ، ١٥٦ وَتَطِيعَهُ الشُّعُوبُ .

١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ جَحْشَهُ .

وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ .

بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ .

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ .

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ .

بَرَكَةُ زَبُولُون

١٣ «أَمَّا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ .

وَمَرْفَأٌ لِلسَّفِينِ سَيَكُونُ .

وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ حَدُودَهُ .

بَرَكَةُ يَسَّاكِرَ

١٤ «أَمَّا يَسَّاكِرُ فَكَحِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ .

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،

وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ .

فَنَحَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا .

وَأَجْبَرَ عَلَى الْعِبُودِيَّةِ .

بركة دان

١٦ «أما دان^{١٥٧} فبالعدل يحكم شعبه كما يليق بعشيرة من إسرائيل.

١٧ «كثعبان على جانب الطريق يكون دان.
كأفعى ساممة قرب الممر.
تهجم فتلدغ كعبي الحصان،
فيسقط راكبه إلى الورا.

١٨ «انتظر خلاصك، يا الله.

بركة جاد

١٩ «أما جاد فيغزوه الغزاة^{١٥٨}،
وهو يردهم على أعقابهم.

بركة أشير

٢٠ «أما أشير، فيكون غنياً،
ويقدم طعاماً يليق بملوك.

بركة نفتالي

٢١ «نفتالي كظبية مطلقة
لها ولدان جميلان.

بركة يوسف

٢٢ «أما يوسف فكرمة مشمرة،
كرمة مشمرة عند نبع.

أغصانه تتساق السياج.

٢٣ حقد عليه رماة سهام وأطلقوا عليه وعادوه.

٢٤ لكن قوته بقيت ثابتة،

وذراعه ظللتا مرتين.

صار هذا بيدي إله يعقوب القوي،

باسم الراعي، صخرة إسرائيل.

٢٥ صار هذا بفضل إله أبيك.

ليته يكون عوناً لك.

١٥٧ ٤٩:١٦

دان. أي «أدان» أو «قضى».

١٥٨ ٤٩:١٩

يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
 لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
 وَبِبَرَكَاتٍ مُخْبَاةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ.
 لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ.
 ٢٦ وَهَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.
 لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.
 لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بِرَكَّةِ بَنِيَامِينَ

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.
 فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيستَهُ.
 وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِبِرَكَّةٍ خَاصَّةٍ.
 ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٠ ادفُنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقُ وَزَوْجَتَهُ رَفِقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ اشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّ. ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٥٠

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

١ ثُمَّ انْحَى يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحْنَطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.
 ٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ قَتْرَةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ مُجِبُونِي وَرَضِيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَادْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»
 ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَادْفِنَ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.»
 ٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ زُرَّاءِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ وَجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِيوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفُرْسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُمْهُورًا عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ ووصلوا إلى بيدر أطاد على الضفة الشرقية لنهر الأردن. وهناك بكوا على يعقوب بكاءً عالياً مراً. وعمل يوسف هناك مناخة لسبعة أيام. ١١ ورأى سكان تلك المنطقة من الكنعانيين المناخة المقامة على بيدر أطاد. فقالوا: «المصريون ينوحون بمرارة.» فسموا ذلك المكان أبل مصر، وهو شرق نهر الأردن. ١٢ وهكذا فعل أولاد يعقوب كما أوصاهم. ١٣ إذ حملوه إلى أرض كنعان. ثم دفنوه في الحقل الذي في حقل المكفيلة قرب ممر. وهو الحقل الذي اشتراه إبراهيم من عفرون الحثي ليكون مقبرة. ١٤ ثم عاد يوسف وإخوته وكل الذين جاءوا معه لدفن أبيه إلى مصر، بعد أن دفن أباه.

خوف إخوة يوسف منه

١٥ ثم أحس إخوة يوسف بالخوف، لأن أباهم مات. فقالوا: «ربما يحمل يوسف ضغينة علينا. وربما يجعلنا ندفع ثمن إساءتنا له.» ١٦ فأرسلوا رسالة إلى يوسف تقول: «أوصانا أبوك بهذا قبل موته فقال لنا: ١٧ «قولوا ليوسف: لقد أساء إليك إخوتك حقاً. لكن أرجو أن تسامحهم على جريمتهم وخطيتهم.» فالآن أرجو أن تغفر جريمة خدام إله أبيك.

فبكى يوسف بسبب رسالتهم. ١٨ وذهب إليه إخوته أيضاً. وألقوا بأنفسهم أمامه وقالوا: «ها نحن عبيد لك.» ١٩ لكن يوسف قال لهم: «لا تخافوا، فهل أنا الله لأدينكم؟ ٢٠ أنتم نويتم بي شراً، لكن الله نوى به خيراً. فقد قصد الله أن يحقق النتائج الحالية: أن يبقي على حياة كثيرين. ٢١ فلا تخافوا. وأنا سأعولكم وأعول أطفالكم.» وهكذا طمأنهم وطيب قلوبهم.

٢٢ فبقي يوسف وبيت أبيه في مصر. وعاش يوسف مئة وعشر سنين. ٢٣ وعاش يوسف ليرى أبناء أفرام وأحفاده. ونسب أبناء ماكير بن منسى إلى يوسف.

موت يوسف

٢٤ وقال يوسف لإخوته: «أنا أحتضر، لكن الله سيهتم بكم وسيخرجكم من هذه الأرض إلى الأرض التي وعد بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب.»

٢٥ واستحلف يوسف أبناء إسرائيل وقال: «عندما يأتي الله إليكم ويخرجكم، احمِلوا عظامي من هنا.» ٢٦ ومات يوسف بعد أن عاش مئة وعشر سنوات. فحطوه ووضعوه في تابوت في مصر.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

عائلة يعقوب في مصر

١ هذه هي أسماء أبناء إسرائيل الذين ذهبوا إلى مصر مع يعقوب ومع عائلاتهم: ٢ راوبين وشمعون ولاوي ويهوذا
٣ ويساكر وزبولون وبنيامين ٤ ودان ونفتالي وجاد وأشير. ٥ وكان مجموع أفراد نسل يعقوب سبعين. وعاش يوسف
في مصر.
٦ ومات يوسف وأخوته وكل ذلك الجيل. ٧ وأما بنو إسرائيل فقد أثمروا وازداد عددهم. فكثروا جداً وصاروا
أقوياء حتى إن الأرض امتلأت منهم.

ضيق على بني إسرائيل

٨ ووصل ملك جديد إلى السلطة في مصر. ولم يكن هذا الملك قد عرف يوسف. ٩ فقال ملك مصر لشعبه: «بنو
إسرائيل أكثر عدداً وقوة منا. ١٠ فلنضع خطة لمنعهم من التزايد في العدد والقوة. فإن لم نفعل ذلك، سينضمون
إلى أعدائنا ويحاربوننا، ثم يهربون من الأرض.»
١١ فعين المصريون مشرفين ليضيقوا عليهم بأعمال شاقة. وبني بنو إسرائيل مدينتي مخازن لفرعون هما فيثوم
ورعمسيس.
١٢ وبالرغم من مضايقة المصريين لهم كانوا يتكاثرون ويزدادون. فصار المصريون يخافون بني إسرائيل.
١٣ واستعبدوا بني إسرائيل وأجبروهم على القيام بأعمال شاقة.
١٤ وجعل المصريون حياة بني إسرائيل مرّة. أجبروهم على العمل في الطين والطوب وكل أعمال الحقول. وقد
قسوا عليهم في جميع الأعمال التي أجبروهم عليها.

القابلتان العبرائيتان

١٥ وكانت هناك قابلتان عبرائيتان ١ تدعيان شفرة وفوعة. فقال ملك مصر لهما: ١٦ «حين تساعدان النساء
العبرائيات في الولادة وهن على سرير الولادة، انظرا إلى المولود، فإذا كان ولداً فاقتلاه، وإن بنتاً فاتركها لتعيش.»
١٧ لكن القابلتين كانتا تخافان الله، فلم تفعلتا كما طلب منهما ملك مصر، بل تركتا الأولاد ليعيشوا.
١٨ فدعا ملك مصر القابلتين وقال لهما: «لماذا عملتما هذا وتركتما الأولاد ليعيشوا؟»
١٩ فقالت القابلتان لفرعون: «النساء العبرائيات لسن كالمصريات، فهن قويات، فيلدن سريعاً قبل وصول
القابلات.»

٢٠ وبارك الله القابلتين. وكثر بنو إسرائيل وصاروا أقوياء جداً. ٢١ وأعطى الله عائلات للقابلتين لأنهما خافاه.
٢٢ ثم أصدر فرعون أمراً لشعبه وقال: «كل ولد يولد للعبرانيين، ألقوه في نهر النيل، واستبقوا حياة البنات فقط.»

الطِّفْلُ مُوسَى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي. ٢ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ حَبَّاتُهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ الْإِسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

٥ وَتَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ» ٣

٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لَابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرَعِينِي فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَحْضِرَ لَكَ مُرْبِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَهُ لَكَ؟»

٨ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ. ٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِّعِي لَكَ أُجْرَتَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

١٠ وَحِينَ كَبُرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِإِفْطَمٍ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّتَهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ٤ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

١١ وَحِينَ كَبُرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيُرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٢ تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرِّمَالِ.

١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاكِرَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ١٤ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَتَوَى أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَانْتَبَهَ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنَ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ.

مُوسَى فِي مِديَانَ

٢:١ ٢

من قَبِيلَةِ لَآوِي. حرفياً «بنت لآوي.» انظر أيضاً 6: 20، وكتاب العدد 26: 59.

٢:٦ ٣

العبرانيين. أو «الإسرائيليين» (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13)

٢:١٠ ٤

موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تعني «ينشل» أو «يسحب».

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بَيْتٍ فِي مَدْيَانَ. ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ. وَكَانَ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَبْلَأُنَّ الْأَحْوَاصَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ. ١٧ لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ. ١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ^٥ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجِعْتُنَّ سَرِيعاً الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلْنَا الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!» ٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى. ٢٢ فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ وَلِداً. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيباً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جِرْشُومَ^٦.

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

٢٣ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتَوِنُونَ بِسَبَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صُرَاخَهُمْ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. ٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

٣

الشَّجِيرَةُ الْمَلْتَبَّةُ

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرَعَى غَنَمَ يَثْرُونَ^٧ حَمِيهِ وَكَاهِنِ مَدْيَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ^٨، الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ! ٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شُجَيْرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَعَلَةً، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَاذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ وَأَرِ هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفْ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.» ٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيَلْقِيَ نَظْرَةً عَنْ قَرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!» فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!» ٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ. ٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقَتِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَمَهُمْ. ٨ وَنَزَلْتُ لِكَيْ أُحَرِّرَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ وَوَاسِعَةٍ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتَ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَادْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

٥ ٢:١٨

رَعُوئِيلَ. وَاسْمُهُ أَيْضاً يَثْرُونَ.

٦ ٢:٢٢

جِرْشُومَ. يُشْبِهُ الْكَلِمَةَ الْعَبْرِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَرِيبٌ هُنَاكَ.»

٧ ٣:١

يَثْرُونَ. هُوَ أَيْضاً رَعُوئِيلُ.

٨ ٣:١

جَبَلِ حُورَيْبَ. هُوَ جَبَلُ سِينَاءَ.

- ١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»
- ١٢ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَّا الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي أُرْسَلْتُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»
- ١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»
- ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَأْ أَشْرَ إِهْيَأْ. ٩ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَأْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»
- ١٥ وَقَالَ أَيْضاً لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهُ ١٠ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقِيَّ فِي كُلِّ جِيلٍ.»»
- ١٦ «أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبَتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْفِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»
- ١٨ «سَيَسْتَمِعُ الشُّبُوحُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رَحَلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ إِلَهُنَا.»
- ١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيَطْلِقُكُمْ فِرْعَوْنُ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كُرْمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تُخْرَجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْبُقُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٤

إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

- ١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهْوَهُ ١١ حَقًّا.»»
- ٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»
- فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلْقِ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ. ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدِّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذَيْلِهِ.» فَحِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لَكِي يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»
- ٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرَصَاءً كَلَوْنَ الثَّلْجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ

٩ ٣:١٤

إِهْيَأْ أَشْرَ إِهْيَأْ. أَي «أَكُونُ الَّذِي أَكُونُ.» وَالاسْمُ إِهْيَأْ هُوَ صِيغَةٌ قَرِيبَةٌ لِاسْمِ يَهْوَهُ.

١٠ ٣:١٥

يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثَنُ.»

١١ ٤:١

يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثَنُ.»

صَدْرِهِ عَادَتْ كَبَاقِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقْكَ أَوْ يَنْتَبِهُوا لِمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيَصِدِّقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَحِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النَّيْلِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مِنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ.» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَعْرَسًا أَوْ أَعْمًى أَوْ أَعْرَجًا أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَكَ فِيكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ. فَكَانَهُ فُكُّ، وَكَانَتْ لَهُ ١٢، ١٧ وَخُذْ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَيُؤَسِّطُهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.»

عُودَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجِعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «اذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كُنَّا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍ، وَرَجِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يَعْبُدُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ،» ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَيَأْتِي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ١٣، ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ صُورٍ حَادَّةٍ وَخَتَّتْ ١٤ أَبْنَاهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً مِنْهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي!» ١٥ ٢٦ فَشَفِي ١٦. وَكَانَتْ صَفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

١٢ ٤:١٦

إلهه. بمعنى أن هارون يأخذ الكلمات من موسى، كما يأخذها موسى من الله.

١٣ ٤:٢٤

لكي يقتله. ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

١٤ ٤:٢٥

خَتَّتْ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلْمًا الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، 3 كُولُوسِي 2: 11)

١٥ ٤:٢٥

أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مُتَعَطِّشٌ لِلدَّمِ.» بِالْمَعْنَى السَّلْبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صَفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّقُوسِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. ١٦ ٤:٢٦

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبِ وَالتَّقَى بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَّقَى بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ١٧ وَقَبْلَهُ. ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا. ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مُهْتَمٌّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ رَأَى الذَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

٥

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوَهٗ ١٨ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي فِي الصَّحْرَاءِ.»» ٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوَهٗ هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوَهٗ هَذَا، وَلَنْ أُطْلِقَهُمْ.» ٣ فَقَالَا لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ ١٩ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوَهٗ لِهِنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحَرْوِبِ.» ٤ وَلَكِنَّ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.» ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَنْتُمَا تَعُوقَانِهِم عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ لِمُدَلِّبِ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٨ بَلْ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَمِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتَهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلُوا الكَمِيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِهِنَا.» ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغُلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْخَادِعِ.» ١٠ نَفَرَ جَرَجٌ مُدَلِّبُ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.» ١١ فَاذْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَّ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَمِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.» ١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَّ. ١٣ وَكَانَ الْمُدَلِّبُونَ يَسْتَعْجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِيَّ الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشُّ يُعْطَى لَكُمْ.» ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسْئَلُوا: «لِمَاذَا لَمْ تُكَلِّمُوا حِصَّتَكُمْ مِنَ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

فُشْفِي. فُشْفِي مُوسَى، أَوْ فُشْفِي الْغَلَامِ.

١٧ ٤:٢٧

جبل الله، إي جبل حوريب (سيناء.)

١٨ ٥:١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١٩ ٥:٣

العبرانيين. أو «الإسرائيليين»، أيضاً في الأعداد 10، 14، 15، 19.

١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاشْتَكُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟» ١٦ فَعَنَّ أَنَّ الْقَشَّ لَا يُعْطَى لخدَامِكَ، إِلَّا أَنَّ الْمُدْلِلِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلْبِ الْمِقْدَارِ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ، وَأَنْتَ تَطْلِمُ شَعْبَكَ.»

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ: «لِذَهَبٍ وَتَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ١٨ وَالآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَّ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَجُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تُقَلِّلُوا مِنْ مِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَجُونَ كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَجُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لهُمَا: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكُمَا وَيَعَاقِبَكُمَا لِأَنَّكُمَا جَعَلْتُمَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سَيْفًا فِي يَدَيْهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكَاوَهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَبْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَنَدُّ آيَاتٌ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَكَ!»

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوَهَ ٢٠ ٣ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ، ٢١ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوَهَ. ٤ وَقَدْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَغُرَبَاءَ.»

٥ «كَمَا سَمِعْتَ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوَهَ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأُفِيدُكُمْ بِذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامِ عَظِيمَةٍ. ٧ سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا يَهُوَهَ إِلَهُكُمْ، وَسَتَرَوْنَ إِنِّي سَأُحَرِّرُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوَهَ، وَسَأُعْطِيهَا لَكُمْ.»»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ١١ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.»

١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.» ١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

٢٠ ٦:٢ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢١ ٦:٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِبِلٌ شَدَائِي.»

١٤ هُوَلاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ، بَنُو إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبِينَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأوِي مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ وَأَبْنَا جَرَشُونَ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتِ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْآلِوِيِّينَ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

٢٠ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَابِدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونُ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامُ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمْ قُورِحُ وَنَافِحُ وَرِزْكَرِي.

٢٢ وَأَبْنَاءُ عَرِّيئِيلَ هُمْ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.

٢٣ وَتَزَوَّجَ هَارُونُ مِنَ الْيَشَابَعِ ابْنَةِ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارَ وَأَيْثَامَارَ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورِحَ هُمَا أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَبْيَاسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ. ٢٥ وَاتَّخَذَ أَلِيعَازَارُ بْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هُوَلاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَاءِ الْآلِوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ» ٢٢

٢٧ وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ.

تَكَرَّرُ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»

٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أُجِيدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمَعُ فِرْعَوْنُ لِي؟»

٧

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ كَالِهٍ ٢٣ لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونُ سَيَكُونُ كَنِيِّي لَكَ. ٢ تَكَلَّمِي أَنْتِ بِكُلِّ مَا

أَمْرُكَ بِهِ. وَهَارُونُ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ لَكِنِّي سَأَقْبِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَكْثَرِ مُعْجَزَاتِي وَجَائِزِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ لَكِنِ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمَعَ لَكُما، وَلِذَا سَأُمِدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأُخْرِجُ فِرْعَوْنَ، شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُمِدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»

٦ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمَا. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَهَارُونُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العَصَا تَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ

٢٢ ٦:٢٦

صُفُوفِهِمْ. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب.

٢٣ ٧:١

كَلِمَةً. لأن المصريين كانوا يعتبرون فِرْعَوْنَ إلهًا.

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لَكُمْ: «اصْنَعَا مُعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لَهُارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَأَرْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا.»

١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَّاءَهُ وَسَحَّرْتَهُ. فَفَعَلَ سِحْرَهُ مِصْرَ الْأَمْرِ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ. ١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ. ١٣ أَمَّا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الماء يتحول إلى دم

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَفَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ. ١٥ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوهَ ٢٤ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلُقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّكَ حَتَّى الْآنَ تَرَفُضُ الْإِسْتِمَاعَ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَهَذَا سَتَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ. ١٨ سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصِيرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لَهُارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبِرْكِيهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصِيرَ دَمًا.» سَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْخِزْنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»

٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَّامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ، ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ لَكِنَّ سِحْرَةَ مِصْرَ عَمَلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْبَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.

٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الضفادع

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

٨

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلُقْ شَعْبِي كَيْ يَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ سَيَمْتَلِئُ النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ. وَسَتَصْعَدُ الضَّفَادِعُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَّامِكَ، وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَإِنْتِكَ. ٤ فَتَأْتِي الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَّامِكَ.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْبَرَكِ، وَأَخْرِجْ ضَفَادِعَ لَتَنْتَشِرَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ فَمَدَّ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «صَلِّيا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حَيْثُذِ، سَأُطَلِّقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَابِحَ لِلَّهِ.» ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقْرُرُ مَتَى أُصَلِّي لِأَجْلِكَ وَلَا أَجَلَ خُدَامِكَ وَشَعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ. لَكِنَّ سَبَقَنِي الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ فَقَطُّ.» ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ يَهُوَهٗ ٢٥ إِنْهَنَا. ١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، وَسَتَبْقَى فِي النَّيْلِ.»

١٢ نَخَّرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبِيوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحَقُولِ. ١٤ جُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جِدًّا. ١٥ لَكِنَّ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فِرَجٌ، قَسَى قَلْبَهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

القمل

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تَرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٧ فَعَمِلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةَ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْتَلِئُ بِيوتُ مِصْرَ بِأُسْرَابِ الذُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الذُّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَتَّسِدُّ فِي وَسَطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ سَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا بَرَهَانًا لَكَ.»

٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَآتَتْ أُسْرَابٌ مِنَ الذُّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبِيوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَرِبَتِ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أُسْرَابِ الذُّبَابِ. ٢٥ حَيْثُذِ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدِمُوا ذَبَابِحَ لِأَهْلِكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّ سَنَدَجَ لِإِلْهِنَا مَا يَحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. ٢٦ إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عِيُونِهِمْ مَا يَحْرِمُونَ ذَبْحَهُ، سِيرَجَمُونَا! ٢٧ لَا بُدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمُ هُنَاكَ الذَّبَائِحَ لِإِلْهِنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأَطْلِقُكُمْ لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ إِلَهُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَعِدُوا! وَصَلِّبَا لِأَجْلِي.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّ خُرُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. لَكِنَّ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَأَزَالَ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطِيقِ الشَّعْبَ.

٩

ضَرْبَةُ الْمَوَاشِي

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه ٢٧ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَأَطْلَقْتَ احْتِجَازَهُمْ، ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَّدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخَبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَامِلُ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفُرْنِ، وَلَيِّرِهَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَصِيرَ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبَبُ دَمَامِلَ مُتَّقِحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفُرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ مُتَّقِحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَبِسَبَبِ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِتَحْدُوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

الْبَرَدُ

٢٦ : ٨ : ٢٦
ما يحرمه المصريون. ربما لأن بعض آلهة المصريين كانت تمثل في بعض الحيوانات التي سيدبحها شعب موسى.

٢٧ : ٩ : ١
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدْنِي. ١٤ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَائِي الَّتِي سَتَكُونُ عَبْتًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وُزْرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ. ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِقُ شَعْبِي وَلَمْ تَطْلُقْهُمْ. ١٨ فِي الْغَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ ضَخِيمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ. ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حِطَائِرٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّاخِلِ سَيِّمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّاخِلِ. ٢١ لَكِنِ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِیَأْتِيَ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ فَدَّمَ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرْدًا. أَمْطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جَدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَّمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنِ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَأٍ. ٢٨ صَلِّ يَا اللَّهُ، يَكْفِينِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطْلِقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أَخْرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأَرْفَعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَّا أَنْتَ وَخُدَّامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكَنَّانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكَنَّانَ كَانَ قَدْ أَخْضَرَ، وَالشَّعِيرَ أَنْبَتَ سَنَابِلَهُ. ٣٢ أَمَّا حُبُّوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ ٢٨ فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرَقُ، وَلَمْ يَعُدِ الْمَطْرُ يَنْسَكِبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطْرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَّامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَتَمَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَيْ أَظْهَرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلَكِي تَخْبِيرَ أَوْلَادِكَ وَأَحْفَادِكَ بِمَا عَمِلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَهٗ ٢٩ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ: <حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرْتَفِضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلُقْ شِعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ فَإِنْ رَفَضْتِ، سَأَتِي بِالْجِرَادِ عَلَىٰ بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ، ٥ فَيُغَطِّي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّىٰ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجِرَادُ مَا تَبَقِيَ لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. سَيَأْكُلُ كُلَّ شَجَرٍ كَرُّ النَّاتِيَةِ فِي الْحَقْلِ. ٦ بَلْ سَتَمْتَلِئُ بِهَا بَيْوتُكَ وَبَيْوتُ خُدَامِكَ وَبَيْوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَىٰ أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!>»

٧ ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَىٰ مَتَىٰ سَيَبْقَىٰ هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطْلُقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَىٰ أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»

٨ فَاسْتَدْعَىٰ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِنْ، مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبَانِنَا وَشَبُوحِنَا وَأَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبَقْرِنَا، لِأَنَّ لَدِينَا عِيدًا لِلَّهِ لِنَحْتَفِلَ بِهِ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ سَاخِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَنْتُمْ تَخْفِيَانِ خُطَّةَ شَرِيرَةٍ. ١١ يُمْكِنُ لِلرِّجَالِ فَقَطْ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ لِيَأْتِيَ الْجِرَادُ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرَدُ.»

١٣ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجِرَادَ. ١٤ أَتَى الْجِرَادُ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جِرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ١٥ فَقَدْ غَطَّى الْجِرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتْ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَىٰ يَهُوَهٗ إِلَهُكُمْ وَالْيَكْمَا. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّ يَا إِلَهُ يَهُوَهٗ إِلَيْكُمْ أَنْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»

١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّىٰ إِلَى اللَّهِ. ١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرْبِيَّةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجِرَادَ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، حَتَّى لَمْ تَبَقَ جِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَىٰ قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ ظَلَامٌ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّىٰ إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلْسَ لِشِدَّتِهِ!»

٢٢ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٢٣ حَتَّى لَمْ يَعِْدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَدْعَىٰ فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَآخِذُوا اللَّهَ، لَكِنْ تَبَقِيَ غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»

٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضاً سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ لِنَذِيحَ لِإِلَهِنَا. ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذْبِحُ مِنْهَا أَثْمَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذْبِحُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.»

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْتَعِدْ عَنِّي! احْذَر! لَا تَرِنِي ثَانِيَةً، حِينَ تَرَانِي سَمْتُوتُ.» ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

١١

الإِذْأَارُ بِقَتْلِ الْأَبْكَارِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلِقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيُطْرِدُكُمْ طَرْدًا.»

٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.» ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرْمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُوسَى عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عِيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <قُرْبَ مُتَّصِفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِأَبْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. ٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ٧ أَمَّا وَسْطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لِيَنْبَحَ وَسْطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٨ كُلُّ خُدَّامِكَ هُوَ لَا سِيَّاتُونَ إِلَيَّ وَسِيرَكُونَ لِي وَيَقُولُونَ: أَخْرَجَ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ. حِينَئِذٍ، سَأَخْرُجُ.»»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ فِرْعَوْنَ لَكَ كَيْ أَزِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

عِيدُ الْفِصْحِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ ٣٠ أَوَّلَ شَهْرِ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرُ الْأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ. ٣ كُلُّهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُولُوا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يُخَصِّصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ. ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الْآكِلِينَ مِنَ الْحَمَلِ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعِيُوبِ، عُمُرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبُحُوهُ فِي الْمَسَاءِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتِهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَاكُونُ فِيهَا الْحَمَلُ.»

٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَائِهِ الدَّاخِلِيَّةِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيَّتَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيْبَكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ ٣١ لِلَّهِ.

١٢ «وَأَنَا سَاجِتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَاحَكُمْ عَلَى آلِهَةِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهَةُ الْحَقِيقِيِّ، يَهُوه. ٣٢

١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عِلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَارَى الدَّمَ وَأَعْبُرْ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرِجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا مَخْتَمِرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٣

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَغُلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمَخْتَمِرِ، ٣٤ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ ٣٥ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٨ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. ١٩ لَا تَبْقُوا خَمِيرًا فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاءِ أَكَنْ غَرِيْبًا أَمْ مِنْ مَوَالِدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كَلُّوا خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةً مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَاعْمِسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالْدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْيَمْنَى وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ

١٢:١١ ٣١

فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٢:١٢ ٣٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم هو «الكائن».

١٢:١٥ ٣٣

يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أيضاً في العدد 19)

١٢:١٧ ٣٤

عيد الخبز غير المخبتر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٢:١٧ ٣٥

صفوف. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. (أيضاً في العدد 41، 51)

ببوتكم. ولا تخرجوا من أبواب بيوتكم حتى الصباح. ٢٣ حين يعبر الله ليضرب أرض مصر، فإنه سيرى الدم على العتبة العليا والقائمين، فيتجاوز الله ذلك الباب ولا يسمح للملاك المهلك ٣٦ بالدخول إلى بيوتكم ليقتل أولادكم. ٢٤ «احفظوا هذا الأمر كعادة دائمة لكم ولأولادكم. ٢٥ وحين تأتون إلى الأرض التي سيعطيها الله لكم كما وعد، تحفظون هذه الفريضة.

٢٦ «وحين يسأل أولادكم: «ما معنى هذا العيد؟» ٢٧ قولوا: «إنها ذبيحة فصيح الله الذي تجاوز بيوت بني إسرائيل حين ضرب مصر، لكنه أنقذ بيوتنا.» حينئذ، ركع الشعب وعبدوا الله.

٢٨ وذهب بنو إسرائيل وعملوا كما أمر الله موسى وهارون.

٢٩ وعند منتصف الليل، ضرب الله الأبقار في أرض مصر، من بكر فرعون الجالس على عرشه إلى بكر السجناء إلى أبقار الحيوانات. ٣٠ وسهر فرعون وخدامه وكل مصر في تلك الليلة. وكان هناك نوح شديد في مصر، لأنه لم يكن هناك بيت لم يكن فيه ميت.

خروج بني إسرائيل من مصر

٣١ فاستدعى فرعون موسى وهارون تلك الليلة وقال لهما: «قوموا واخرجوا من وسط شعبي، أنتم وبنو إسرائيل. اذهبوا واخدموا الله كما قلتم. ٣٢ خذوا غنمكم وبقركم كما قلتم. اذهبوا، وباركوني.» ٣٣ وحث المصريون بني إسرائيل على الإسراع في الخروج من الأرض، لأنهم قالوا: «سموت جميعاً!

٣٤ وأخذ الشعب عجبتهم قبل أن يحتمر. وهم يصرون أوعية العجين في ثيابهم، ويحملونها على أكتافهم. ٣٥ وفعل بنو إسرائيل ما قاله موسى لهم، فطلبوا فضة وذهباً وثياباً من المصريين. ٣٦ وجعل الله المصريين كرماء مع بني إسرائيل. فأعطاهم المصريون ما طلبوه. وبهذا أخذ بنو إسرائيل ثروة من المصريين.

٣٧ ورحل بنو إسرائيل من مدينة رعمسيس إلى مدينة سقوت. كان هناك نحو ست مئة ألف رجل عدا الأطفال. ٣٨ وخرجت معهم جماعة كبيرة من غير بني إسرائيل، وكذلك الكثير من الغنم والبقر. ٣٩ وخبزوا العجين الذي أخرجوه من مصر وعملوا منه خبزاً غير مختمر لأنهم طردوا من مصر، ولم يستطيعوا أن يتأخروا لإعداد الطعام.

٤٠ وسكن بنو إسرائيل في أرض مصر ٢٧ أربع مئة وثلاثين سنة. ٤١ وبعد أربع مئة وثلاثين سنة، خرجت كل صقوف شعب الله من أرض مصر. ٤٢ كانت ليلة سهر الله فيها على بني إسرائيل ليخرجهم من أرض مصر، ولذا على بني إسرائيل أن يخصصوا «ليلة سهر» لله، ليتذكروا إلى الأبد ما عمله.

٤٣ وقال الله لموسى وهارون: «هذه هي شريعة عيد الفصح: لا يجوز لأجنبي أن يأكل من ذبيحة الفصح. ٤٤ أما العبد المشتري بالمال، فبعد ختانه ٣٨ يمكن أن يأكل منه. ٤٥ ولا يجوز للزائر أو للأجير أن يأكل منه.

٣٦ ١٢:٢٣

الملاك المهلك. هو الملك الذي أرسله الله لقتل الأبقار (أول المواليد) في مصر.

٣٧ ١٢:٤٠

في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكنعان...» وهذا يعني أن ذلك النص يحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من

٣٨ ١٢:٤٤

أيام يوسف. انظر كتاب التكوين 15: 12-16، والرسالة إلى غلاطية 3: 17.

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. ٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذُكُورِهِ، حِينَئِذٍ، يُكْنَهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُؤَدِّينِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمَقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «خَصِّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.» ٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ نَحْمِيرٌ. ٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَيْبٍ. ٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، جَهِّزُوا خِدْمَةَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ «تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ٧ لَا تَأْكُلُوا خُبْزًا بِخَبِيرٍ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ نَحْمِيرٌ. ٨ وَتَقُولُ لِابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّرٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعْصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فَمِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي. ١٠ فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلَّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَوَلَّابًا، ١٢ خَصِّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعَ أَوَائِلِ الْمَوْلِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ١٣ تَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ حِمَارٍ بِخُرُوفٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْتَدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بَعْدَانَهُ أَنْ يُطْلِقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلَ الْمَوْلِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.» ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعْصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رحلة الخروج من مصر

ختانه. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلْمًا الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغِيرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرُونَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ». ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَدُّكُمْ، نَخْذُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتَ وَخِيمُوا فِي مَدِينَةِ إِيثَامَ فِي طَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحَلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢٢ وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيَخِيمُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلِ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ. خِيمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَأْمَنُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَبَسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» ٤ وَسَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأَتَّجِدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقَوَاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مطاردة فرعون لبني إسرائيل

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَرَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ. ٣٩

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بِانْتِصَارٍ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَحِقَ بِهِمْ. ٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مَحْمِيُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَيْنَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، نَحَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورَ فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَنَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ.» نَفْضَلُ أَنْ نَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنْ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً. ١٤ سَيَحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِرْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتِمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ١٧ سَأُقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ

لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَبَاتِهِ وَبِفُرْسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرَكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.»

١٩ وَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مَحْيِمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَحْيِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مَنْ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ نِصْفَيْنِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعْتَهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقُرْبَ الصُّبْحِ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَحْيِمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَعَهُمْ. ٢٥ وَعَطَّلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرُبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لَتَعُودَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.»

٢٧ فَدَفَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاهُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ عَرَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهُ، وَوَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ وَبِمُوسَى خَادِمِهِ.

١٥

تَرْجِمَةُ مُوسَى

١ حِينَئِذٍ، رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ لِلَّهِ:

«سَارَتُمُ اللَّهُ
لأنه تمجد جدا.
ألقي بالفرس وراكبه إلى البحر.
٢ يه ٤٠ هو قوتي وتسبيحي.
هو صار خلاصي.
هذا هو إلهي وسأسبحه،
إله آبائي وسأجده.
٣ الله محارب،

يهوه اسمه.

٤ أَلْتَى بَعْرَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَأَفْضَلَ ضَبَّاطَهُ غَرَقُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٥ غَطَّتْهُمُ الْأَمْوَاجُ.

نَزَلُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجَرٍ.

٦ «يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيُمْنَى مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا،

يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيُمْنَى تَفَتَّتْ الْعَدُوَّ.

٧ فِي عِظْمَةِ جَلَالِكَ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ.

أَرْسَلْتَ غَضَبَكَ الْمُسْتَعْلِ فَالْتَهَمَتْهُمْ كَالْتِبْنِ.

٨ نَفَخْتَ أَنْفَكَ كَوَمَتِ الْمِيَاهِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ.

وَالْأَعْمَاقُ تَجَدَّتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

٩ «قَالَ الْعَدُوُّ:

«سَأَلْحَقُ بِهِمْ،

سَأُمْسِكُ بِهِمْ،

سَأُقْسِمُ الْغَنِيمَةَ.

سَتَشْبِعُ نَفْسِي مِنْهُمْ.

سَأُخْرِجُ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ،

وَيَدِي سَتَحْطِمُهُمْ.»

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ.

غَرَقُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا اللَّهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيُمْنَى

فَابْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ،

١٣ أَرْشَدْتَ فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ،

وَقَدَيْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. ٤١

١٤ سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلَسْطِينِ.

١٥ رُؤَسَاءُ أَدُومَ مَرْتَعِبُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوآبَ.

ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ.

وَسَبَبَ عَظَمَةَ قُوْتِكَ،

صَارُوا كَالْحَجْرِ صَامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَرَ شَعْبَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَائِكَ،

الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكَنَكَ يَا اللَّهُ،

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أُسَّسَتْهُ يَدَاكَ، يَا رَبُّ.

١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، بِالذُّفِّ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالذُّفُوفِ وَالرَّقَاصِ.

٢١ وَغَنَّتْ مَرْيَمُ:

«أَرْحَمَ اللَّهُ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.

أَلْقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.»

٢٢ وَقَادَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَسَارُوا إِلَى صَحْرَاءِ شُورٍ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَحِينَ اتَّوَا إِلَى مَنْطِقَةِ مَارَةَ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مُرًّا. لِذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةُ «مَارَةَ.»

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ شَجْرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَى إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهَنَّاكَ أُسَّسَ اللَّهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَى، وَهَنَّاكَ امْتَحَنَهُ. ٤٢ ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِهْلَكَ وَعَمَلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لَوْصَايَاهُ وَحَفِظْتَ

فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أضعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

مسكنك المقدس. يراد بذلك الأرض التي خصصها الله لسكناه.

٤٢ ١٥:٢٥

وصية لموسى ... امتحنه. أو «... وصية للشعب ... امتحنهم.»

٢٧ وَوَصَلُّوا إِلَى إِبْرِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. نَقِمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِبْرِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِبْرِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي ٤٣ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لهُمَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الْحَمِيمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأُمِطِرُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يُجْهَزُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضَعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتُدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا لِنَأْكُلُوهُ فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَدَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَدَمَّرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَدَمُّرُكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدَمُّرُكُمْ.»»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «قَدْ سَمِعْتُ تَدَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَغَطَّتِ الْخَمِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوْلَ الْخَمِيمِ.

١٤ وَحِينَ اخْتَفَتِ طَبَقَةُ النَّدى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَحِينَ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِنَأْكُلُوهُ. ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اجْمَعُوا مِلءَ سَلَّةٍ ٤٤ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خَيْمَتِهِ.»»

١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، جَمَعَ بَعْضُهُم الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْقَلِيلَ. ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كَمِيَّاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَقْضِهِمْ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ.

٤٣ : ١٦

الشهر الثاني، شهر آيار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

٤٤ : ١٦

سلة. حرفياً «عمر»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تُعادل نحو لترين وثلاثة أعشار اللتر. (أيضاً في بقية الفصل)

١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ»، ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَنٌ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ الكَمِيَّةِ الْمُعتَادَةِ، مِلءَ سَلْتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمٌ رَاحَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْقَى إِلَى الصَّبَاحِ.>»

٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَنْتِنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمِ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَسَمَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنَّ» ٤٥ وَهُوَ يُشْبِهُ بَدْوَرَ الْكُزْبَرَةِ، وَلَوْنُهُ أَيْضًا، وَطَعْمُهُ كَكَعَكٍ بِالْعَسَلِ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <احْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكُمْ لَتَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أُخْرِجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.>»

٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ، وَضَعْهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلْإِحْتِفَاطِ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحَفِظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كِنَعَانَ. ٣٦ وَكَانَ حِجْمُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. ٤٦

١٧

ماءٌ من الصخرة

١ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاحِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ. وَخَيَّمُوا فِي مَنْطِقَةِ رَفِيدِيمَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا. ٢ فَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟»

٣ لَكِنَّهُمْ عَطِشُوا وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أُخْرِجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِتَقْتُلَنَا نَحْنُ وَأَوْلَادُنَا وَمَاشِيَتَنَا بِالْعَطَشِ؟»

٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجِمُونِي.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَرَّ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَاذْهَبْ. ٦ سَأَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى صَخْرَةٍ حُورَيْبٍ. ٤٧ فَمِنْ تَضَرُّبِ الصَّخْرَةِ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّةَ ٤٨ وَمَرِيَّةَ» ٤٩ بِسَبَبِ مَخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِبَتِهِمْ لِحَبْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَتَرَأَى كَانِ يَهُوهَ ٥٠ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

الحرب مع عماليق

٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَاخْرُجْ حَارِبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ. وَسَأَقِفُ أَنَا غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» ١٠ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارَبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورٌ إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ. ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ. وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيقُ يَنْتَصِرُ.

١٢ وَحِينَ تَعَبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونَ وَحُورٌ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحِجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونَ وَحُورٌ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ تَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأُلَاشِي كُلَّ أَثْرِ قَبِيلَةِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»»

١٥ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَاهُ «يَهُوهَ رَائِي.» ١٦ وَقَالَ: «ارْفَعْ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيَحَارِبُ اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

نصيحة يثرون

١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مِديَانَ، حَمُو مُوسَى، عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

٢ فَاصْطَحَبَ يَثْرُونُ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صِفُورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا. ٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرَشُومُ، ٥١ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ أَلِيعَازَرُ، ٥٢ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مَعِينِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مَعَ ابْنِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ

٤٧ ١٧:٦

حوريب. نفسه جبل سيناء.

٤٨ ١٧:٧

مسة. معناه «تجربة.»

٤٩ ١٧:٧

مريية. معناه «مخاضة.»

٥٠ ١٧:٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٥١ ١٨:٣

جرشوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك.»

٥٢ ١٨:٤

أليعازر. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين.»

إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مَحِيماً قَرَبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٥٣ وَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى رَسُولاً يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونُ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَابْنِكَ.»

٧ نَخَّرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى وَقَبَلَهُ. وَبَعَدَ أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مَنِمَا عَلَى الْآخِرِ، دَخَلَ الْخِيْمَةَ. ٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَلِمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ الصِّبْقِ الَّذِي وَاجَهَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.

٩ فَفَرَحَ يَثْرُونُ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ

وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ الْمِصْرِيِّينَ.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهُوهَ ٥٤ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونُ وَكُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعاً مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلِّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ. ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكَمَ بَيْنَ

الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرَفَهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «لَيْسَ جَيْداً هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَاللَّشْعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعْبٌ جِداً

عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَكَ. ١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلاً لِلَّهِ

لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي

يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنْ اخْتَرْتُ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالاً شُرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أُمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعِينُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةَ أُلُوفٍ

وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا

الْقَضَايَا الصَّغِيرَةَ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا عَمَلُكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.

٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَىٰ احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَىٰ لِحَمِيهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ. ٢٥ فَاخْتَارَ رِجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيْنَهُمْ قَادَةَ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيُحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ. ٢٧ ثُمَّ وَدَعَ مُوسَىٰ حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَىٰ أَرْضِهِ.

١٩

عهد الله مع إسرائيل

١ فِي نِهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَىٰ صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدَ ارْتَحَلُوا مِنْ رِفْدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَىٰ صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيَّمِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعَدَ مُوسَىٰ إِلَىٰ الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَا أَنْتُمْ حَمَلْتُمْ عَلَىٰ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ. ٥ وَالآنَ، ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.» ٥٥ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَىٰ مُوسَىٰ شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَىٰ اللَّهُ بِجَوَابِ الشَّعْبِ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَكَرَّمُ مَعَكَ فَيَثِقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَىٰ اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «اذْهَبْ إِلَىٰ الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرَّهُمْ بِغَسْلِ ثِيَابِهِمْ. ١١ فَلْيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَىٰ جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْسُهُ يُقْتَلُ. ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يَرْجَمَ أَوْ يَرْمِي بِهِمْ. سِوَاءَ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا،

لَا يَعِيشُ! لَكِنْ حِينَ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ نَغْمَةً طَوِيلَةً، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَىٰ الْجَبَلِ.»

١٤ فَزَلَّ مُوسَىٰ مِنَ الْجَبَلِ إِلَىٰ الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَىٰ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّىٰ ذَلِكَ الْحِينِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَىٰ الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٌ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمُخِيْمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَىٰ الشَّعْبَ مِنَ الْمُخِيْمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَّفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ

جَبَلِ سَيْنَاءَ كُلَّهُ مَغْطَىٰ بِالْدُخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارِهِ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كدُخَانِ الْقُرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالْإِرْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَىٰ يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ قَمَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَدَعَا مُوسَىٰ إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَىٰ.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «انزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَفْتَحِمُوا مَحْضَرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا. ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ^{٥٦} الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِي لِئَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَىٰ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ حَذَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: <ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.>»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «انزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مَحْضَرَ اللَّهِ، لِئَلَّا يَفْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.» ٢٥ فَانزَلَ مُوسَىٰ إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

٢٠

الوصايا العشر

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ: ٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٣ «لَا تَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَىٰ مَعِي.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلٍ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي. ٦ لِكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

٧ «لَا تَطْلُقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ. ٩ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْهِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ

فَهُوَ سَبْتٌ، أَي رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلُ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي مَدْنِكَ. ١١ فَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي

سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكِي يَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

١٦ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

١٧ «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا نِسْتَهَ زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثورَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُ

صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

- ١٨ وَرَأَى الشَّعْبُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَنَسْمَعُكَ. لَكِنَّ قُلَّ لِلَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لِثَلَاثِ نُمُوتَ.»
- ٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ عَلَيْكُمْ، كَيْ تَهَابُوهُ وَلَا تُخْطِئُوا.»
- ٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا. ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لَتَعْبُدُوهَا مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.»
- ٢٤ «اصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ، وَادْبَحْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ ٥٧ وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدِدُهُ لِذِكْرِ اسْمِي. فَاتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكْكَ.»
- ٢٥ «وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَابْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ، إِنْ اسْتَخَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُجَسِّسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدْ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سَلْمٍ لِثَلَاثِ يَنْكَشِفُ عَرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تُعَلِّمُهَا لِلشَّعْبِ:
- ٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلِيَخْدَمَكَ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ. لَكِنَّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ دُونَ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ٣ إِنْ كَانَ أَعْرَبَ حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يُخْرِجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مَتَزَوِّجًا، تُخْرِجُ زَوْجَتَهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ زَوْجُهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةٌ وَأُنْجِبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيُخْرِجُ وَحْدَهُ.
- ٥ «فَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أُخْرَجَ حُرًّا.» ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاةِ، ٥٨ وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَثْقُبُ أُذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ بَكَارِيَةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ. ٨ إِنْ لَمْ تُرْضِ سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يُسَمِّحُ لِأَحَدِ أَقَارِبِهَا أَنْ يَقْدِمَهَا. لَا يُحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَّرَ بِهَا.
- ٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ.
- ١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقَلِّلُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ. ١١ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تُخْرِجُ حُرَّةً مِنْ دُونَ فِدْيَةٍ.»

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

- ١٢ «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ. ١٤ لَكِنَّ إِنْ غَدَّرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَذْبِحِي.

٥٧ ٢٠:٢٤

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٥٨ ٢١:٦

القَضَاةُ. حَرْفِيًّا هِيَ لَفْظُ الْاسْمِ «إِبْلُوهِم» لَكِنَّ مَبْدُوءًا عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ تَعْنِي الْكَلِمَةُ هُنَا اللَّهُ بِصِفَتِهِ الْقَاضِي عَلَى الْخَلِيقَةِ.

- ١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قِتْلًا.»
- ١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قِتْلًا. سِوَاءَ أَبَاعَهُ أَمْ احْتَفَظَ بِهِ.»
- ١٧ «مَنْ يَنْطِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ، يُقْتَلُ.»
- ١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجِرَانِ، وَلَمْ يَمِثَّ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لِكِنَّهِ صَارَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَتَبَرَّأُ، لِكِنَّهِ يَعْوِضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاثَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.»
- ٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بِعَصَا، فَاتَّ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يُغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.»
- ٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رَجَالٌ فَضَرَبُوا امْرَأَةً حُبْلَى، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لِكِنَّهَا لَمْ تَتَذَّأْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنِ ذَلِكَ غَرَامَةً يَحْدُدُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَذَتَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةَ حَيَاةٍ، ٢٤ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ، ٢٥ حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.»
- ٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.»
- ٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حُدِرَ مَالِكُهُ لِكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ٣٠ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.»
- ٣١ «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ٥٩ لِمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.»
- ٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَيْتًا أَوْ حَفَرَ بَيْتًا وَلَمْ يَغْطِهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَيْتِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.»
- ٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ رَجُلٌ ثَوْرًا آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّوْرَ مَعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.»

٢٢

السَّرِقَةُ

- ١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ السَّارِقُ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةِ خِرَافٍ عَنِ الْخُرُوفِ.»

٥٩ ٢١:٣٢ وهو الثمن المتعارف عليه لشراء عبد جديد. والمتقال حرفياً هو «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢ «إِنْ أُمْسِكَ لَيْسَ وَهُوَ يَقْتَحِمُ بَيْتًا فَضْرَبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ النَّارِ لِذِمَّتِهِ. ٣ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ النَّارِ لِذِمَّتِهِ. فَإِنْ أُمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُعْوِضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ٤ وَإِنْ وُجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءٍ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خُرُوفًا، فَإِنَّهُ يُعْوِضُ بِالضَّعْفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرَرِ

٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتُمْ مَاشِيَتَهُ لِتَرَعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يُعْوِضَ مِنْ أَفْضَلِ إِبْتِجَاعِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَحَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قَعْمًا مُكَدَّسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يُعْوِضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنْ مَا أَحْرَقَ.

٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقَبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يُعْوِضُ اللَّصَّ عَنْهَا كُلِّهَا. ٨ فَإِنْ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقُضَاةِ ٦٠ لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.

٩ «إِنْ قُدِّرَ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خُرُوفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنِمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعَاؤُهُمَا إِلَى الْقُضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقُضَاةُ بِأَنَّهُ الْمَذْنُوبُ، يُعْوِضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا أَوْ أَيُّ حَيْوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيْوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ، ١١ يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَلِكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحُكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرَ أَنْ يُعْوِضَ بِشَيْءٍ. ١٢ لَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يُعْوِضُ مَالِكَهُ. ١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٌ بَرِّيٌّ، فَلْيُحْضِرْ بَقَايَا الْحَيْوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُعْوِضَ عَنِ الْحَيْوَانِ الْمَمْرُوقِ بِشَيْءٍ.

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيْوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَسَرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعْوِضَ الْمَالِكُ بِشَيْءٍ كَامِلٍ. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يُعْوِضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيْوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْحَسَارَةُ تَغْطِي بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ.

١٦ «إِنْ أَغْوَى رَجُلٌ قَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يَعَادِلُ مَهْرَ عَذْرَاءٍ.

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.

١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيْوَانًا مَعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.

٢٠ «مَنْ يَقْدِمُ ذَبَايحَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.

٢١ «لَا تَسِيءْ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ «لا تُسِئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ٢٣ فَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرْخَتَهُ. ٢٤ سَيْدَشْتُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.

٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالاً لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تُعَامِلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِثَوْبِ جَارِكَ كَرِهِينَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ٢٧ فَهُوَ غَطَاوُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبُ جِلْدِهِ. بِمَاذَا يَتَغَطَّى حِينَ يَنَامُ؟ حِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.

٢٨ «لَا تَشْتَمِ الْقَضَاةَ. وَلَا تَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوْلِ إِبْتِجَاعِ حَقِّكَ مِنَ الْحُبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكِرْسٍ لِي بِكَرِّ أَبْنَائِكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدَّمَ أَبْكَارَ ثِيرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَتْبَى بِكَرِّ الْحَيَوَانَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. ٣١ «كُونُوا مُخَصَّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانَ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ أَلْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.

٢٣

العدل

١ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكَ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَعْلَبِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تَقْدِّمَ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَعْلَبِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.

٣ «لَا تَحْتِيزِ لِلْفَقِيرِ ٦٢ فِي دَعْوَاهُ.

٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رَبَضَ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ،

فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدْ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.

٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كَاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِيءَ الْمَذْنِبَ.

٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلِلُ مِنْ قِيَمَةِ الْصَادِقِينَ.

٩ «لَا تَظْلُمْ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السنة السابعة واليوم السابع

١٠ «أَزْرِعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. ١١ ثُمَّ اتْرُكْ الْأَرْضَ لِتَرْتَاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ

شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَتْرُكُهُ الْفُقَرَاءُ. اْعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.

١٢ «اْعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حَمِيرُكَ وَثِيرَانُكَ، وَلِيَتَعَشَّ خُدَامُكَ ٦٣

وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ.

١٣ «انْتَبِهُوا لِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَنْطِقَ بِهَا بِفَمِكَ.

الأعياد الكبرى

١٤ «أَقِمُّ ثَلَاثَةَ أعيَادٍ كُلِّ سَنَةٍ لِي. ١٥ احْفَظْ عِيدَ الخُبْزِ غَيْرِ المَحْتَمِرِ. ٦٤ حَيْثُ تَأْكُلُ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الوَقْتِ المَعِينِ لَهُ فِي شَهْرِ أَيُّوبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الأيْدِي. ١٦ احْفَظْ أَيْضًا عِيدَ حِصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَتَحْفَظْ عِيدَ الجَمْعِ فِي نِهَائَةِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنَ الحَقْلِ.

١٧ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ الإِلَهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

١٨ «لَا تُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ نَحْمِيرَةٌ. وَلَا يَبْقَى شَحْمُ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي.

١٩ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنْتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. ٦٥

«وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِذُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

٢٠ «سَأَرْسِلُ رَسُولًا أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرُكَ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ. ٢١ أَصْغِ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَأُقَاوِمُ مُقَاوِمِيكَ.

٢٣ «حِينَ يَسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ الأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيُّدُهُمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهْلِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا. لَا تَقْلُدْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَتْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأُبَارِكُ طَعَامَكَ وَمَاءَكَ، وَسَأُرْزِلُ المَرَضَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقِطَ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونُ عَاقِرًا. وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِكاملِهَا.

٢٧ «سَأَرْسِلُ رُعيِّي أَمَامَكَ، وَأَشْوِشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتُحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.

٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابَ ٦٦ أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ لَا تُصْبِحَ الأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرَ الحَيَوَانَاتُ البرِّيَّةُ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَثَّرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الأَرْضُ.

٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ البَحْرِ الأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الفِلِسْطِينِ، ٦٧ وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ. لِأَنِّي سَأُعْطِي سُكَّانَ الأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ أَهْلِهِمْ. ٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكُمْ تُحْطُونَ إِلَيْ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ أَهْلَهُمْ، سَتَكُونُ نَحْلًا لَكَ.»

٦٤ ٢٣:١٥

عِيدُ الخُبْزِ غَيْرِ المَحْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الفَطِيرِ». وَهُوَ اليَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ اليَهُودُ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ ثَلَاثَةَ 16: 3-1. وَيشِيرُ فِي العَهْدِ الجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

٦٥ ٢٣:١٩

بَيْتُ إِلَهِكَ. أَيِ المَسْكَنِ المَقْدَسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. (انْظُرْ 25: 8، 9)

٦٦ ٢٣:٢٨

الدَّبَابِ. رُبَّمَا المَقْصُودُ مَلَكَ اللَّهِ أَوْ قُوَّتَهُ.

٦٧ ٢٣:٣١

بَحْرُ الفِلِسْطِينِ. البَحْرُ الأَبْيَضُ المَتَوَسِّطُ.

٢٤

عهد الله مع إسرائيل

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصعد إلى الله أنت وهارون وناداب وأيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، واعبدوا من بعدي. ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَيْقَظَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِراً وَبَنَى مَذْبَحاً فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُوداً تَمَثِّلُ قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ الثِّيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَمِيَّةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ ٦٨. ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنُطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ٦٩ رَأَوْا تَحْتَ قَدَمِهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١١ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

موسى يأخذ شريعة الله

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصعد إلى الجبل وانتظر هناك. فسأعطيك لוחي الحجارة، وقد نقشت عليهما الشريعة والوصايا التي كتبتها لتعليم الشعب.»

١٣ فَقَامَ مُوسَى وَابْتِشِعَ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انتظروا هنا حتى نعود إليكم. وَهَا هَارُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ السُّحُبِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُنِيرِ كَنَارٍ مُشْتَعِلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٦٨ : ٢٤

... الدم على المذبح. الدم هو الختم الذي يختم به الله على عهده. لذلك وضع الدم على المذبح للإشارة إلى التزام الله بالعهد من جانبه.

٦٩ : ٢٤

رأوا إله إسرائيل. إي بطريقة خاصة تجعلهم يهتمون بذلك، لأن الكتاب المقدس يقول في أكثر من موضع إن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بكل جوهره ومجده وحضوره.

٢٥

التبرع للمسكن المقدس

١ وَتَكَلَّمَ اللهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كَمَا يَنْبَغُ قَلْبُهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونزًا ٤ وَأَقْمِشَةً زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ ٥ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تَبُوسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتًا لِلسُّرُجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ ٧ وَحِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

المسكن المقدس

٨ «وَلِيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مَقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمَقَدَّسِ وَأَثَائِهِ.

صندوق العهد

١٠ «فَلِيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ ٧٠ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ. ١٢ «أَسْبُكُ لِلصُّنْدُوقِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعْشِيَهُمَا بِالذَّهَبِ. ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ فَلَا يَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ «ضَعْ لَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّذَيْنِ سَأَعْطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ. ١٧ وَأَصْنَعْ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيِّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٨ وَأَصْنَعْ تَمَثَالِينِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ كَرْوِيمَ ٧١ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعَهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ: ١٩ كَرْوَبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيَصْنَعُ الْكَرْوَبَانِ بِحَيْثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ. ٢٠ يَكُونُ الْكَرْوَبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكَرْوَبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

٢١ «ضَعِ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعْ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكَ. ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرْوَبَيْنِ الَّذَيْنِ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَأَعْلِنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة خبز حضور الله

٢٥:١٠ ٧٠

ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢٥:١٨ ٧١

كرويم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب ككراس حول عرش الله والأماكن المقدسة.

٢٣ «اصنع مائدةً من خشب السنط، طولها ذراعان، وعرضها ذراع، وارتفعها ذراع ونصف. ٢٤ غش المائدة بالذهب النقي، واصنع لها إطاراً من الذهب حولها. ٢٥ واصنع لها حافة عرضها شبر حولها، وإطاراً من ذهب لحافتها.

٢٦ «اصنع للمائدة أربع حلقات من ذهب، وثبتها على الزوايا الأربع، على مستوى أرجلها الأربع. ٢٧ تكون الحلقات قريبة من الحافة العليا، فتدخل فيها العصوين لحمل المائدة. ٢٨ وتصنع العصوين من خشب السنط وتغشيهما بالذهب. فتحمل المائدة بهما.

٢٩ «اصنع أطباق المائدة وصحونها من الذهب النقي، وكذلك أباريقها وطاساتها للتقديمات السائلة. ٣٠ وضع الخبز الذي يشير إلى حضوري على هذه المائدة أماً دائماً.

المنارة

٣١ «اصنع منارة من الذهب النقي. تطرق قاعدة المنارة وساقها بالمطرفة. وتكون كؤوسها وعقدها وورقها قطعة واحدة معها. ٣٢ وتتفرع المنارة إلى ست شعب على جانبيها: ثلاث شعب عن كل جانب من جانبي المنارة. ٣٣ وأسبك ثلاث زهرات لوز مع عقدها وورقها على كل شعبة من الشعب الست المتفرعة من ساق المنارة. ٣٤ وكذلك أربع زهرات لوز مع عقدها وورقها على ساق المنارة نفسه. ٣٥ منها ثلاث زهرات مع عقدها تقع كل واحدة منها عند التقاء كل شعبتين من الشعب الست المتفرعة من الساق. ٣٦ وتكون عقد المنارة وشعبها قطعة واحدة معها. وجميعها من قطعة واحدة من الذهب النقي المطروق.

٣٧ «واصنع سبعة سرج للمنارة. وضع السرج عليها بحيث تضيء حولها. ٣٨ تكون ملاقط السرج ومنافضها من الذهب النقي.

٣٩ «فالمنارة مع كل أدواتها تصنع من قنطار ٧٢ واحد من الذهب النقي. ٤٠ فاحرص على أن تصنعها حسب النموذج الذي أريتك إياه على الجبل.

٢٦

المسكن المقدس

١ «اصنع المسكن المقدس من عشر ستائر من كنان ناعم مبروم، وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمراء مطرزة بمهارة على شكل ملائكة الكروبيم. ٧٣ ٢ يكون طول كل ستارة ثمان وعشرين ذراعاً، ٧٤ وعرضها أربع أذرع. فجميع

٢٥:٣٩ ٧٢

قنطار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٦:١ ٧٣

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثمانون للكروبيم على غطاء صندوق العهد

الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 31)

٢٦:٢ ٧٤

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

السِّتَائِرِ مَقَائِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ. ٣ وَتُوصَلُ السِّتَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةُ مَعًا. ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عُرَى مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ٥ اصْنَعِ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً.

٦ «وَاصْنَعِ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السِّتَائِرُ مَعًا بِالمِشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٧ «وَاصْنَعِ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِلْسِّتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَائِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.

٩ «صَلِّ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ ائْتِ السِتَارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كَحِجَابٍ أَمَامَ الْخِيْمَةِ. ١٠ وَاصْنَعِ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَاصْنَعِ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُونِزٍ تَضَعُهَا فِي الْعُرَى، لِتُصَلَّ أجزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

١٢ «وَأَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ سِتَائِرِ الْغِطَاءِ، فَتَدَلِّي نِصْفَ السِتَارَةِ الْبَاقِيَةِ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَأَمَّا الذِّرَاعُ الزَّائِدَةُ مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى جَوَانِبِ الْغِطَاءِ، فَتَدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغْطِيَهَا.

١٤ «وَاصْنَعِ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الْبِكَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاخِرِ.

١٥ «وَاصْنَعِ أَلُوْحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ. ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.

١٧ وَاجْعَلِي فِي كُلِّ لَوْحٍ فَتْحَتَيْنِ لَوْصَلَهَا بِالْأَلُوْحِ الْآخَرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ بِجَمِيعِ أَلُوْحِ الْمَسْكَنِ.

١٨ «وَاصْنَعِي عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ١٩ وَاصْنَعِي أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلُوْحِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٠ وَاصْنَعِي عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ:

قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٢ وَاصْنَعِي لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلُوْحٍ، ٢٣ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ.

٢٤ يَكُونُ اللَّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللَّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ.

٢٥ فَيَكُونُ الْجُمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلُوْحٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٢٦ «وَاصْنَعِي عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجَانِبِ

الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَتُصَلُّ الْعَارِضَةُ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَلُوْحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ.

٢٩ «غَشِّ جَمِيعَ الْأَلُوْحِ بِالذَّهَبِ، وَاصْنَعِي لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَبِيُوتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشِّ الْعَوَارِضَ

بِالذَّهَبِ. ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ الْمُخْطَطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

السِّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣١ «وَاصْنَعِي سِتَارَةً مِنْ أَقْبِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَيَّانَ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ،

٣٢ وَعَلَّقِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَمُغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مِشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ

قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ عَلَّقِي السِّتَارَةَ بِالمِشَابِكِ، وَأَدْخِلِي صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِّتَارَةِ. وَتَفْصِلِ السِّتَارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ

الْمُقَدَّسِ وَالْمَقْدَّسِ الْأَقْدَاسِ.

٣٤ «صَعَّ الغِطَاءُ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. ٣٥ وَصَعَّ المَائِدَةَ خَارِجَ السِّتَارَةِ، وَصَعَّ المِنَارَةَ مُقَابِلَ المَائِدَةِ فِي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ المَسْكَنِ. ٣٦ وَأَصْنَعُ سِتَارَةَ مَرْخِفةً مِنْ أقمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكُنَّ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ. ٣٧ وَأَصْنَعُ لِهَذِهِ السِّتَارَةِ خَمْسَةَ أعمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعُ مَشَابِكَ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكُ خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ لِالأعمِدَةِ.

٢٧

مَذْبَحُ الأَضْحِي

١ «وَأَصْنَعُ مَذْبَحَ الأَضْحِي مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، قَاعِدَتَهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ٧٥ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ المَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ، وَغَشِيهَا بِالْبَرُونِزِ. ٣ وَأَصْنَعُ القُدُورَ لِجَمَلِ الرَّمَادِ وَالمَجَارِفَ وَالمِطَاسَاتِ وَالمِنَاشِلَ وَالمِجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ المَذْبَحِ مِنْ بَرُونِزٍ. ٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً ٧٦ مِنْ بَرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الأَرْبَعَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ. ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ المَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ المَذْبَحِ مِنَ الدَّخْلِ. ٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تَغْشِيهِمَا بِالْبَرُونِزِ. ٧ تَدْخُلُ العَصُوبِينَ فِي الحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ المَذْبَحِ حِينَ يُجْمَلُ. ٨ «أَصْنَعُ المَذْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ أَلْوَحٌ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ النُّمُودِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الجَبَلِ.

سَاحَةُ المَسْكَنِ المُقَدَّسِ

٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ المَسْكَنِ المُقَدَّسِ. فَمِنَ الجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَائِرَ مِنْ كُنَّ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الجَانِبِ. ١٠ تُجْمَلُ السِّتَائِرُ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ البَرُونِزِ. أَمَّا مَشَابِكُ الأعمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتَضَعُ مِنَ الفِضَّةِ. ١١ «وَسَيِّجُ الجَانِبِ الشَّمَالِيِّ بِالمَقَائِيسِ وَالمُؤَاصَفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِّتَائِرُ بِطُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أعمِدَتِهَا العِشْرِينَ وَقَوَاعِدُهَا البَرُونِزِيَّةَ العِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الأعمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا المَصْنُوعَةَ مِنَ الفِضَّةِ. ١٢ «أَمَّا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الغَرْبِ، فَتَكُونُ السِّتَائِرُ بِطُولِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا تُجْمَلُهَا عِشْرَةُ أعمِدَةٍ، تَحْتَهَا عِشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الأَمَامِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ١٤ كَمَا تَعَلَّقُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ المَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أعمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَتَعَلَّقُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى الجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أعمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٦ «وَتَضَعُ سِتَارَةَ المَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةً مِنْ أقمِشَةٍ مَرْخِفةً زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكُنَّ مَبْرُومٍ، تُجْمَلُهَا أَرْبَعَةُ أعمِدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أعمِدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقِضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بَرُونِزٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ

٢٧:١ ٧٥

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢٧:٤ ٧٦

شبكة. لتلقي الخشب وتمير الرماد.

لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بَرُوزٍ. ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلْخِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصَنَعُ مِنَ الْبَرُوزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُقِيمُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ خَارِجَ السِّتَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ «قَدِمَ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَي هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْيَعِازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢ اصْنَعْ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ. ٣ اطْلُبْ مِنَ الْخِيَّاطِينَ الْمَهْرَةَ الْمُخْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعَتْ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَأَخْصِصْهُ كَاهِنًا لِي. ٤ «هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَجِبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَنْسُوجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي. ٥ وَاسْتَخْدِمُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالْكِتَّانَ وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ.

الثَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «اصْنَعِ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خَيْوِطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَّاطُ مَاهَرٍ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتْفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتْفِ. ٨ «وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خَيْوِطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ.

٩ «وَأَخِذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَأَنْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَنْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّابِغُ خَتْمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجْرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَتْفَيْ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ كَحِجَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كَتْفَيْهِ كَتَذْكَارٍ. ١٣ وَاصْنَعِ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَبْلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ ٧٧ فَيَصْنَعُهَا خِيَّاطُ مَاهَرٍ كَمَا صَنَعَ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ. تُصَنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمَثْبِئَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكِرْبَمِيَّةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ

وَعَقِيقٌ أَيْضٌ، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّالِثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمُ وَجَمَشْتُ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبُ. تُوَضَعُ جَمِيعًا فِي أُطْرُفِ مَنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ جَجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُخْفَرُ عَلَى كُلِّ جَجْرٍ اسْمٌ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُخْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ.

٢٢ «وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ٢٣ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْهَا. ٢٤ وَتَضَعُ طَرَفِي سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيَثْبُتَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ٢٦ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ. ٢٧ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِرَامِ. ٢٨ وَتُرْبِطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُتَلَصِّقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ.»

٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالتَّمِيمُ ٧٨ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقُرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.»

الجبة

٣١ «وَأَصْنَعُ جَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ فُأْسِ أَزْرَقٍ. ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فُتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفُتْحَةِ حَافَةٌ مَجْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَي لَا تَمْتَرَقَ. ٣٣ وَأَصْنَعُ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجَبَّةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ. ٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الْجَبَّةَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.»

صفيحة الذهب

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَنْقَشُ عَلَيْهَا الْعِبَارَةَ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه» ٧٩ كَنْقَشِي الْخَتَمَ. ٣٧ وَثَبِّتْهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَيُخَصِّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ سُوَابِغَ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْظُونَ بِرِضَى اللَّهِ.»

٧٨ ٢٨:٣٠

الأوريم والتيميم. أو «الثور والكال». هما على الأغلب جران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

٧٩ ٢٨:٣٦

مُخَصَّصٌ لِيُوه. كانت هذه العبارة تُنقش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظر استخدامها لأي غرضٍ لم يُحدّد لها من الله.

٢٩ «وَأَسَجِ الرِّدَاءَ مِنْ تَكَّانٍ، وَأَصْنَعِ العِمَامَةَ مِنْ تَكَّانٍ. وَيَكُونُ الحِرَامُ مَرْخَرَفًا. ٤٠ وَأَصْنَعِ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أُرْدِيَةَ وَأَحْزِمَةً. وَأَصْنَعْ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْمَجْدِ وَالْجَمَالِ. ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمَسِّحُهُمْ وَتَعَيِّنُهُمْ وَتَفَرِّزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.

٤٢ «وَأَصْنَعْ لَهُمْ سَرَاوِيلَ تَكَّانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِتَغْطِيَةَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فَيَحْفَظُ هَارُونَ وَنَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مَرَامِسُ تَعْيِينِ الكَهَنَةِ

١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا، ٢ وَخُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعَكًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقَ غَيْرَ مَخْتَمِرَةٍ مَمْسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينِ فَرْجِ نَاعِمٍ. ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ.

٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَاعْسَلِهِمْ بِمَاءٍ. ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَأَلْبَسْ هَارُونَ الرِّدَاءَ وَجَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيِّ بِالْحِرَامِ الْمَرْخَرَفِ، ٦ وَضَعْ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى العِمَامَةِ.

٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَاسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لِيَمَسِّحَهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَأَلْبَسْهُمْ أُرْدِيَتَهُمْ. ٩ وَارْبِطْ أَحْزِمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ العَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تَعَيِّنُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثَوْرًا إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. ١١ ثُمَّ اذْبَحِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٢ «ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبَعِكَ، وَاسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ خُذِ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرُوثُهُ فَتَحْرِقْ بِالنَّارِ خَارِجَ الْخِيْمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. ١٥

١٥ «ثُمَّ خُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١٦ ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَرْسَهُ عَلَى مِحْيطِ الْمَذْبَحِ. ١٧ قَطِّعِ الْكَبْشَ وَاعْسَلْ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعْهَا مَعَ قَطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ١٨ ثُمَّ أَحْرِقِ الْكَبْشَ بِكاملِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ ١٩ لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّهَا اللَّهُ.

١٩ «ثُمَّ خُذِ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ، وَضَعْ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنِيِّ وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنِيِّ، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ الْيُمْنِيِّ وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنِيِّ. ثُمَّ تَرَشْ

٢٩:١٤ ٨٠

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٢٩:١٨ ٨١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

الدم على مُحِيطِ المذبح. ٢١ خذ من الدم الذي على المذبح، ومن زيت المسحة ورش على هارون وثيابه وأبنائه وثيابهم. وهكذا يقدس هارون وثيابه وأبناؤه وثيابهم.

٢٢ «ثم خذ من الكبش والإلية والشحم الذي يُعطي الأحشاء الداخلية وملحقات الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما والساق اليمنى، لأنه كبش تكريس. ٢٣ خذ أيضاً رغيف خبز وكعكة معجونة بالزيت، ورقاقة من سلّة الخبز غير المختمر التي في حضرة الله، ٢٤ وضع كل هذه في يدي هارون وأيدي أبنائه، فرفعونها تقدمة في حضرة الله. ٢٥ ثم خذها من أيديهم وأحرقها على المذبح مع ذبيحة الكبش الصاعدة، فتكون تقدمة طيبة الرائحة لله.

٢٦ «ثم خذ صدر كبش تكريس هارون، وارفعه تقدمة في حضرة الله. هذا يكون نصيبك. ٢٧ وخصص هارون وأبنائه صدر الذبيحة التي رفعت، والساق التي رفعت من ذبيحة كبش التكريس التي رفعت في حضرة الله. ٢٨ هذه الأجزاء من الكبش هي نصيب هارون وأبنائه كعادة دائمة. ترفع من تقدمات بني إسرائيل التي يقدمونها كذبائح سلام لله.

٢٩ «وثياب هارون المقدسة ستكون لأبنائه من بعده ليُسحوا فيها وليعینوا ككهنة. ٣٠ فمن يحل محل هارون من أبنائه، يلبس ثيابه سبعة أيام متتالية حين يأتي إلى خيمة الاجتماع ليخدم في القدس.

٣١ «خذ كبش التكريس وأطبخ لحمه في مكان مقدس. ٣٢ وليأكل هارون وأبناؤه لحم الكبش والخبز الذي في السلّة عند باب خيمة الاجتماع. ٣٣ ليأكلوا الذبائح والتقدمات التي استخدمت لتكفير خطاياهم لتكريسهم وتقديسهم. ولا يجوز لغريب أن يأكل منها لأنها مخصصة للكهنة. ٣٤ فإن بقي شيء من لحم ذبيحة التكريس أو من الخبز إلى الصباح، أحرقه بالنار. لا ينبغي أن يؤكل لأنه مقدس.

٣٥ «افعل هارون وأبنائه بحسب كل ما أمرتك به. قدم ذبائح تكريس لهم لمدة سبعة أيام. ٣٦ قدم كل يوم ثوراً ذبيحة خطية ككفارة. وقدم ذبيحة خطية ثانية للمذبح لتكفير عنه. ثم امسحه وكرسه. ٣٧ قدم ذبائح تكفير على المذبح وقده سبعة أيام، فيصير قدس أقدس. وكل ما يلبس المذبح يتقدس أيضاً.

الذبيحة اليومية

٣٨ «هذا هو ما تقدمه على المذبح: تقدم كل يوم، وبشكل دائم، حملين اثنين عمر الواحد سنة كاملة. ٣٩ تقدم الحمل الأول في الصباح، والثاني بعد الغروب قبيل المساء. ٤٠ وتقدم مع الحمل الأول عشر كيل من طحين القمح الناعم، ممزوجاً بسكيب مقداره ربع وعاء^{٨٢} من زيت الزيتون وربع وعاء من النبيذ. ٤١ وتقدم الحمل الثاني قبل المساء، وتقدم معه تقدمة الحبوب والتقدمة السائلة التي قدمتها في الصباح تقدمة طيبة الرائحة، مسرة لله.

٤٢ «تكون هذه ذبيحة صاعدة دائمة جيلاً بعد جيل عند باب خيمة الاجتماع في حضرة الله، حيث سألتني بكم واتكلم إليكم. ٤٣ سألتني بني إسرائيل هناك، ومجدي سيقدس خيمة الاجتماع.

٤٤ «سَأَقْدُسُ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا سَأَقْدُسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٤٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٣٠.

مَذْبَحُ الْبُخُورِ

١ «اصْنَعْ مَذْبَحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ ٨٣ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَي مَرَبَعٌ الْقَاعِدَةُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلَتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٣ غَشَّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبُهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَاصْنَعْ لَهُ حَافَةً حَوَالِيهِ.»

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تَسْتَخْدِمُ الْحَلَقَتَانِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ حِمْلِهِ. ٥ اصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، وَغَشِّهِمَا بِالذَّهَبِ. ٦ ضَعْ مَذْبَحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.»

٧ «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بَخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ. يُحْرِقُهُ كُلَّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلِحُ الشُّرُجُ. ٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلِحُ هَارُونَ الشُّرُجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيًّا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٩ لَكِنْ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَيْجَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمَةً مِنْ حُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبْ عَلَيْهِ سَكِيًّا.»

١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطُقُسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَيْجَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَوَايَا الْبَارِزَةِ لِلْمَذْبَحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرِيْبَةُ الْفِدْيَةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «حِينَ تُحْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْجِلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْصَى فِدْيَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ. ١٣ فَكُلُّ مَنْ يُحْصَى يَقْدِمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ٨٤ بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - إِسْوَئِي الْمِثْقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا ٨٥ فَلْيَقْدِمِ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٤ وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَأَكْثَرَ، يَقْدِمُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٥ لَا يَدْفَعُ الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَيَاتِهِمْ. ١٦ خُذْ مَالَ الْفِدْيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِحِدْمَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

٨٣ ٣٠:٢
ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقْدَسِ ثُمَّ الْمِهْكَلِ وَأَثَامَهُمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٨٤ ٣٠:١٣

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ لِحَوْ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 15، 23، 24)

٨٥ ٣٠:١٣

قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ لِحَوْ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

١٧ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا برونزياً للاغتسال، قاعدته برونزية. وضعه بين خيمة الاجتماع والمدبج، وأملأه ماء. ١٩ فعلى هارون وأبنائه أن يغسلوا أيديهم وأرجلهم بذلك الماء ٢٠ حين يأتون إلى خيمة الاجتماع. ليغتسلوا بالماء كي لا يموتوا. وكذلك حين يقتربون إلى المدبج ليخدموا بتقديم تقدمته على النار لله، ٢١ فليغسلوا أيديهم وأرجلهم كي لا يموتوا. فليحفظ هذا العيد جيلاً بعد جيل كعادة دائمة لهارون ولنسله.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ العُطُورِ: نَحْمَسَ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ المُرِّ السَّائِلِ، مِثْتَيْنِ وَنَحْمَسِينَ مِثْقَالاً مِنَ القِرْفَةِ العِطْرَةِ، مِثْتَيْنِ وَنَحْمَسِينَ مِثْقَالاً مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ، ٢٤ نَحْمَسَ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ وِعَاءِ ٨٦ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «وَأَصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتاً مَقْدَساً للمسحة ممزوجاً معاً كالعطر. وسيكون هذا زيتاً مقدساً للمسحة. ٢٦ استخدمه لمسح خيمة الاجتماع وصندوق لوحى الشهادة، ٢٧ والمائدة وأدواتها والمنارة وأدواتها ومدبج البخور، ٢٨ ومدبج الذبائح الصاعدة وكل أدواته وحوض الماء وقاعدته. ٢٩ تقدسها فتصير نصيباً مخصصاً للكهنهه الكامل، وكل من يلمسها يتقدس.

٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكِي تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَتَكَلَّمَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتُ الْمَسْحَةِ المَقْدَسِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَدَ كَعِطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ تُصْنَعُوا عِطْراً مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصُصٌ لِلِاسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرِكِبُ زَيْتاً مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ٨٧

البُخُورُ

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كَمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ العُطُورِ: مِيعَةً وَأَطْفَاراً وَقِنَّةً عِطْرَةً وَلَبَاناً نَقِيّاً، ٣٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا بَخُوراً عِطْراً مَلْحاً نَقِيّاً مَقْدَساً، كَمَا يَفْعَلُ أَمِيرُ العِطَّارِينَ. ٣٦ اسْتَحَقَّ بَعْضُهُ نَاعِماً جِداً، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٨٨ فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا البُخُورُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لَكَ. ٣٧ اصْنَعُوا البُخُورَ بِمِقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تُصْنَعُوا لِنَفْسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصِصاً لِلَّهِ. ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعُ البُخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمَهُ، يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بَصَلْتَيْلٌ وَأَهْوِيَابٌ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلْتَيْلَ بَنِ أَوْرِي بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٣ سَأَمْلأُهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونزِ، ٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى المِحْرَابَةِ

٨٦ ٣٠:٢٤ وعاء. حرفياً «هين» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٨٧ ٣٠:٣٣ يُقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُتْرَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضاً فِي العَدَدِ 38)

٨٨ ٣٠:٣٦ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حرفياً: «أمام الشهادة.»

الكَرِيمَةَ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَرْخَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٦ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ أُهُولِيَابَ بْنِ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ.

«وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرِفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

٧ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِ الْخِيَمَةِ،

٨ الْمَاءِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،

الْمَنَارَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،

مَذْبَحَ الْبُخُورِ،

٩ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ،

حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،

١٠ الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ،

ثِيَابَ أَبْنَائِهِ الْكَهَنُوتِيَّةِ،

١١ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ لِلْقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوهَا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتُ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلًا بَعْدَ

جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَجْسِدُهُ يَقْتُلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ

بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يَقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ٨٩»

١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ

يُقْتَلُ. ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَبْقَى جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ أَبَدِيِّ. ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكْمَلَ الْعَمَلَ وَاسْتَرَحَ.»

١٨ فَلَمَّا انْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ

عَلَيْهِمَا بِإِصْبَعِهِ.

٣٢

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً

لِتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَفَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوْجَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضُرُوهَا لِي.»

٣ فَفَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهْرَهُ وَشَكْلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَّعَ مِنْهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»^{٩٠}

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَنَعْمَلُ عِيدًا لِلَّهِ غَدًا.»

٦ فَهَضَّ الشَّعْبُ بِأَكْرَأٍ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^{٩١} وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيَرْفُوهَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ. ٨ حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلًا مَسْبُوكًا لِأَنْفُسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكُ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٠ وَالْآنَ، دَعْنِي فَيَشْتَعِلَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَمِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَشْتَعِلُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِدِ قُوَّةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْتَهُمْ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَضْمِرُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيُيَبِّدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» أَرْجِعْ عَن غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَيَّ شَعْبِكَ. ١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكُمْ لِيَتَلَكَّوهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يَفْكُرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدَيْهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَنْقُوشَةً عَلَى الْلُوحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ. ١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَّعَ الْوَحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ ضَجِيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْحَيْمِ.»

١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهَيْتَافِ انْتِصَارٍ وَلَا صَرَخِ هَزِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْحَيْمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ. فَغَضِبَ جِدًّا، وَطَرَحَ الْوَحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَخَّطَهُ سَخَطًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٩٠ ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليهوه إلههم أو تكبير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12:

30-26

٩١ ٣٢:٦

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

٢٢ فَقَالَ هَارُونُ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مِيَالٌ لِلشَّرِّ، ٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لَتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَفَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعْهُ وَلْيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»

٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَّحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِسُلُوكِهِمْ الْخُزْيِيِّ. ٢٦ فَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ الْمُخِيمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ فليَأْتِ إِلَيَّ.» فَآتَى الْأَلَاوِيُّونَ إِلَيْهِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فليَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْيِهِ، وَيَمْشِي فِي الْمُخِيمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَعَمِلَ الْأَلَاوِيُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لخدمَةِ اللَّهِ، حَتَّى بِأَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ الْيَوْمَ.» ٩٢

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالْآنَ، سَأُصْعِدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيُكْفِرَ عَنْكُمْ.»

٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ. ٣٢ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ ائْحِجْنِي مِنْ كِتَابِكَ ٩٣ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»

٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يُخْطِئُ إِلَيَّ، أَخُو اسْمِهِ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ، اذْهَبْ وَقُدِّ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ، لِكَيْ سَاعِقِبَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» ٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ بِوَبَاءٍ لِأَنَّهُمْ هُمُ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

٣٣

اللَّهُ يُبَخِّجُ الشَّعْبَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «اذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. اذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ. ٢ سَأُرْسِلُ مَلَكَاً أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا. لِكَيْ لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِئَلَّا أُبِيدَكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِ أَحَدٌ جَواهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ. ٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْحِظَّةِ فَإِنِّي سَأُبِيدُكُمْ! انزِعُوا جَواهِرَكُمْ ٩٤ وَزِينَتَكُمْ فَأُقِرِّرْ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»

٣٢:٢٩ ٩٢

العدد 29. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبنكار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.

٣٢:٣٢ ٩٣

كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاربه. (انظر كتاب رؤيا يوحنا 3: 5، 21: 27)

٣٣:٥ ٩٤

جواهركم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بألهمتهم المزيفة.

٦ فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِوَاهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبَ.

خَيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ الْمُؤَقَّتَةِ

٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خَيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيداً خَارِجَ الْخَيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ». ٩٥ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْخَيْمِ.

٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخَيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَكَانُوا يِرَاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخَيْمَةِ. ٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى. ١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ. ١١ كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لُوجِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصِّدِّيقَ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْخَيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يُشَوِّعُ بِنُونٍ يَمُكُّ فِي الْخَيْمَةِ.

رُؤْيَا مُجْدِ اللَّهِ

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. قُلْتَ لِي: «أَعْرِفْكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي». ١٣ فِيمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلَنُ لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفْكَ وَأَرْضِيكَ دَائِماً. وَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.» ٩٦

١٥ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا. ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ فَقَطْ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُتَمَيِّزِينَ عَنِ سُعُوبِ الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضاً، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ مُوسَى: «فَارِنِي بِمَجْدِكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلاَحِي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى مَسْمَعِ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ. ٩٧ ٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَخَفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ بِمَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي سِتِّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأُغَطِّيكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ. ٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَّا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

لُوحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِعُ أَحَدٌ الْغَمِّ وَالْبَقَرِ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»

٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةٍ كَاللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَبِيَدِهِ لَوْحَا الْمِجَارَةِ.

٥ فَتَرَلَّ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهُوه» ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّنُ مَا بَلِي:

«يَهُوه، يَهُوه،
إِلَهٌ حَنُونٌ رَحِيمٌ،
بَطِيءٌ الْغَضَبِ.
رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.
٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،
وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ،
لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،
بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ
وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَجَدَّ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا. ٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرَّ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبَلْنَا مُلْكَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَاقِطُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسِيرِي كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلَ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهيبًا مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْرِضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لِكَيْ لَا يَكُونُوا نِفَالًا لَكَ. ١٣ بَلِ اهْدِمْ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمْ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَةَ، واقطع أعمدة عشتروت ٩٨ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدْ إِلَّا سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهُوه» ٩٩ الْغَيُورُ، لِأَنِّي إِلَهُ غَيُورٌ!»

١٥ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمْ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ! ١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَاتِكَ، إِذْ سَتَرِنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ إِلَهَتِهِنَّ، وَيَجْعَلْنَ أَبْنَاءَكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتِهِنَّ. ١٧ «لَا تُصْنَعُ لَكَ آلِهَةٌ مَسْبُوكَةٌ.»

١٨ «احفظْ عيدَ الخبزِ غيرِ المختَمِرِ. ١٠٠ تأكلُ خُبْزاً بلاَ خميرٍ لسبعةِ أيَّامٍ في الوقتِ المعينِ في شهرِ أيببَ، كما أمرتُكَ لأنَّكَ في شهرِ أيببَ خرجتَ منَ مصرِ.

١٩ «كُلُّ الأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الأَبْكَارِ مِنْ ماشيتِكَ، بَقراً كانتْ أو غنماً، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَتَسْتَبْدِلُ بِيَكْرِ الحِمَارِ خُرُوفاً. فَإِنْ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَفْتَدِيَهُ بِخُرُوفٍ، اكسِرْ عُنُقَهُ. كما ينبغي أن تفتدي أبكار أبنائك، فلا يأتوا أمامي فارغين الأيدي.

٢١ «اعملْ لِسِتَّةِ أيَّامٍ، واسترحْ في اليومِ السابعِ، حتَّى في أوقاتِ الحراثةِ والحصادِ.

٢٢ «احفظْ عيدَ الأسابيعِ ١٠١ في بدايةِ حصادِ القمحِ، وعيدَ الجمعِ في خريفِ السَّنةِ.

٢٣ «ينبغي أن يحضرَ جميعُ الذُّكُورِ أمامَ اللهِ، إلهِ إسرائيلَ، ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ.

٢٤ «وسأطردُ الأممِ منَ أمامِكَ وأوسعُ أرضَكَ. ولنَ يطمعَ أحدٌ في أرضِكَ حينَ تأتيَ للحضورِ أمامَ إلهِكَ ثلاثَ مرَّاتٍ في السَّنةِ.

٢٥ «لا تُقدِّمَ دمَ ذبيحتي معَ خميري. ولا يبقَ منَ ذبيحةِ الفصحِ ١٠٢ شيءٌ إلى صباحِ اليومِ التالي.

٢٦ «أحضرْ أفضلَ أوَّلِ إنتاجِ أرضِكَ إلى بيتِ إلهِكَ. ١٠٣

«ولا تطبخْ جدياً في حليبِ أمه.»

٢٧ وقال اللهُ لموسى: «اكتبْ هذهِ الوصايا، لأنِّي بحسبِ هذهِ الوصايا قد عملتُ عهداً معَكَ ومعَ إسرائيلَ.»

٢٨ وبقيَ موسى هناكَ معَ اللهِ أربعينَ نهاراً وأربعينَ ليلةً، لم يأكلْ فيها طعاماً ولم يشربْ ماءً. وكتبَ وصايا العهدِ العشرِ على لوحَيِ الحجرِ.

وجهُ موسى اللامعِ

٢٩ ونزلَ موسى منَ جبلِ سيناءَ. وكانَ لوحا الشهادةِ في يدهِ. ولم يكنْ موسى يعرفُ أنَّ جلدَ وجهه يلمعُ لأنه تكلمَ معَ اللهِ.

٣٠ وحينَ رأى هارونُ وكلُّ بني إسرائيلَ أنَّ جلدَ موسى يلمعُ، خافوا أن يقتربوا منه. ٣١ فدعاهمُ موسى إليه. فرجعَ هارونُ وكلُّ قادةِ الشعبِ إليه، وتكلمَ موسى إليهمُ.

٣٢ بعدَ ذلكَ، اقتربَ إليه كلُّ بني إسرائيلَ. وأوصاهمُ موسى بجميعِ الوصايا التي أعطاهَا إياهُ اللهُ على جبلِ سيناءَ.

٣٤:١٨ ١٠٠

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٣٤:٢٢ ١٠١

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٣٤:٢٥ ١٠٢

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٣٤:٢٦ ١٠٣

بيت إلهك. أي المسكن المقدس حيث كان بنو إسرائيل يذهبون ليكونوا في حضرة الله. انظر 25: 8، 9.

٣٣ وَحِينَ انْتَبَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِثَامًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٤ فَمِنْ كَانَ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيْمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمْرٌ بِهِ، ٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَائِعُ بَشَائِنِ السَّبْتِ

١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ٢ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يَقْتُلْ. ٣ لَا تَشْعُلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا: ٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَحْسَبٍ سَخَاءٍ قَلْبِهِ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُونَا، ٦ أَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنَانَا وَشَعْرَ مَاعِزٍ، ٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ تَبُوسٍ، خَشَبَ سَنْطٍ، ٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ، ٩ حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بَيْنَكُمْ، فليأت وَيَعْمَلُ كُلُّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغَطَّاءَهُ وَالْغِطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَالْوَاحِهُمَا وَقَضبانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهِمَا، ١٢ وَصِنْدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصَوِيَهُ وَغَطَّاءَهُ وَسِتَّارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوِيَهَا وَأَدْوَاتَهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٤ وَالْمِنَارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتَهَا وَسُرْجَهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيَهُ، وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَّارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبَرُونِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبَحِ، وَعَصَوِي الْمَذْبَحِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتَّارَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، وَسِتَّارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَحِبَالِهَا، ١٩ وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ مِنْ نَبْهٍ قَلْبِهِ وَدَفَعْتَهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ فَأَتَى الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِمَحْسَبِ سَخَاءٍ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْمِشَةٌ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءٌ وَكَنَانَا وَشَعْرَ مَاعِزٍ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تَبُوسٍ، أَحْضَرَهَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنْطٍ صَالِحٌ

لِلاسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكِنَانًا. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللّوَاتِي دَفَعْتَهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَاهَرَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَا عَزَرَ. ٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةً جَزَعٌ وَأَحْجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلإِنَارَةِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ. ٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَقَدِّمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلْتَيْلُ وَأَهُولِيَابُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَاهَرَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشْبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٣٤ وَأَعْطَى بَصَلْتَيْلَ وَأَهُولِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَاهَرَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَاهَرَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحَرْفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّطْرِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكِنَانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيُقِيمُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.»

٣٦

١ «فَلْيَعْمَلْ بَصَلْتَيْلُ وَأَهُولِيَابُ، وَكُلُّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَاهَرَةَ وَالدِّكَاةَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلْتَيْلَ وَأَهُولِيَابَ وَكُلَّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَاهَرَةَ، وَكُلَّ مَنْ حَتَّهُ قَلْبُهُ عَلَى الْمَجِيءِ لِلْعَمَلِ. ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقَدِّمَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا مَا يَزَالُونَ يُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ وَأَتَى كُلُّ الْمَاهِرِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِعَمَلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ حِينَئِذٍ، أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْلِنُوا فِي الْمُخَيْمِ أَنَّ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يُحْضِرُوا شَيْئًا بَعْدَ لَتَقَدِّمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ إِحْضَارِ الْمَزِيدِ. ٧ وَكَانُوا قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

بِنَاءُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٨ فَصَنَّ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ الْمَاهِرَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ كِنَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ مُطْرَرَةً بِمَاهَرَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٠٤ ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، ١٠٥ وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أذْرُعٌ. فَلْجَمِيعِ السِتَائِرِ مَقَابِيِسُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٠ وَوَصَلَ السِتَائِرُ الْخَمْسَ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسَ الثَّانِيَةَ مَعًا. ١١ ثُمَّ صَنَّ عَرَى مِنْ فُأَشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٢ فَصَنَّ

٣٦:٨ ١٠٤

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثلاثون للكروبيم على غطاء صندوق العهد

الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 35)

٣٦:٩ ١٠٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى السِّتَارَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِوَصْلِ السِّتَائِرِ مَعًا بِالمِشَابِكِ. فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلًا كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَصَنَعَ سِتَائِرَ مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَكَانَتِ لِلْسِّتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيسَ مُنْسَاوِيَةً. ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سِتَائِرَ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرَ مَعًا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ السِّتَارَةِ الَّتِي سَتُوصَلُ بِهَا. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُونِزٍ لِيَصِلَ الخِيْمَةُ فَتَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيْمَةِ مِنْ جِلْدِ الْبَكَاشِ المَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الجِلْدِ الفَاخِرِ.

٢٠ وَصَنَعَ أَوْحَاً قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِلْمَسْكَنِ. ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَكَانَ لِجَمِيعِ أَوْحِ الْمَسْكَنِ فَتَحْتَانِ لِوَصْلِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ أَوْحِ الْمَسْكَنِ: ٢٣ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الخِيْمَةِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الأَوْحِ العِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ. ٢٥ وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لَظْهَرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَوْحِ. ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الخَلْفِ. ٢٩ فَكَانَ اللُّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الأَعْلَى دَاخِلَ الحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ اللُّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَ الجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَوْحِ، لَهَا سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لَظْهَرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٣٣ وَوَصَلَ العَارِضَةَ الوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الأَوْحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخِرِ. ٣٤ ثُمَّ غَشَّى جَمِيعَ الأَوْحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَبِيبَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّى العَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السِّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمِهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ. ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ وَلَهَا مِشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سِتَارَةً مَرْخُوفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الخِيْمَةِ. ٣٨ وَصَنَعَ لِلْسِّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا مِشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ.

٣٧

صُنْدُوقُ العَهْدِ

١ وَصَنَعَ بِصَلْتِيلٍ صُنْدُوقَ العَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ ١٠٦. وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ. ٢ وَغَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الخَارِجِ، وَصَنَعَ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوَلِهِ. ٣ وَسَبَكَ

أربع حلقات من الذهب ووضعتها على زواياها الأربع: حلقتين على كل جانب. ٤ وصنع عصوين من خشب السنط وغشاهما بالذهب. ٥ ووضعت العصوين في الحلقات على جانبي الصندوق لحمله. ٦ وصنع غطاءً من ذهب نقي، طوله ذراعان ونصف، وعرضه ذراع ونصف الذراع. ٧ وصنع كرويين من ذهب مطروق على طرفي الغطاء. ٨ فكان كروبان على كل طرف. وصنع الكرويين من قطعة واحدة مع الغطاء على طرفيه. ٩ فكان الكروبان باسطين أجنحتهما إلى الأعلى يظللان الغطاء. كان الكروبان متقابلين، ووجهاهما نحو الغطاء.

المائدة

١٠ وصنع مائدة من خشب السنط، طولها ذراعان، وعرضها ذراع، وارتفاعها ذراع ونصف. ١١ وغشاهما بالذهب نقي، وصنع لها إطاراً من الذهب حولها. ١٢ وصنع لها حافة عرضها شبر حولها، وإطاراً من ذهب لحافتها. ١٣ وسبك للمائدة أربع حلقات من ذهب، وثبتها على زواياها الأربع، على مستوى أرجلها الأربع. ١٤ وكانت الحلقات قريبة من الحافة العليا لإدخال العصوين فيها لحمل المائدة. ١٥ وصنع عصوين من خشب السنط وغشاهما بالذهب، لحمل المائدة. ١٦ وصنع جميع الآنية التي توضع على المائدة من الذهب النقي: أطباقها وصحونها، وكذلك طاساتها وأباريقها الخصة للتقدمات السائلة.

المنارة

١٧ وصنع المنارة من الذهب النقي. وقد طرقت قاعدة المنارة وساقها بالمطرقة. وكانت كؤوسها وعقدتها وورقها قطعة واحدة معها. ١٨ وتفرعت المنارة إلى ست شعب على جانبيها: ثلاث شعب عن كل جانب من جانبي المنارة. ١٩ وسبكت ثلاث زهرات لوز مع عقدتها وورقها على كل شعبة من الشعب الست المتفرعة من قاعدة المنارة. ٢٠ وكذلك أربع زهرات لوز مع عقدتها وورقها على ساق المنارة. ٢١ منها ثلاث زهرات مع عقدتها تقع الواحدة منها عند التقاء كل شعبتين من الشعب الست المتفرعة من الساق. ٢٢ فكانت عقد المنارة وشعبها قطعة واحدة معها. وجميعها من قطعة واحدة من الذهب النقي المطروق. ٢٣ وصنع سرجها السبعة وملاقطها ومنافضها من الذهب النقي. ٢٤ صنعها مع كل أدواتها من قنطار ١٠٧ واحد من الذهب.

مذبح البخور

٢٥ وصنع مذبح البخور من خشب السنط، قاعدته مربعة طولها ذراع وعرضها ذراع. أما ارتفاع مذبح البخور فذراعان. وكانت زواياها البارزة قطعة واحدة معه. ٢٦ وغشاه بالذهب النقي. غشى سطحه الأعلى وجوانبه وزواياها البارزة. وصنع إطاراً من ذهب حوله. ٢٧ وصنع حلقتين من ذهب ووضعهما تحت حافته العليا على الجهتين المقابلتين لإدخال العصوين فيهما لحمله بهما. ٢٨ وصنع العصوين من خشب السنط، وغشاهما بالذهب.

زيت المسحة والبخور

٢٩ وصنع زيت المسحة المقدس والبخور الطيب، كما يصنعهما العطار.

٣٨

مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

١ وَصَنَّ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ١٠٨ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ١٠٩ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتْ الزَوَايَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَّاهَا بِالْبُرُوزِ.

٣ وَصَنَّ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُوزٍ. ٤ وَصَنَّ شَبَكَةً ١١٠ مِنْ بُرُوزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُنْتَصَفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبَكَةِ لَوْضِعِ الْعَصُوبِ فِيهَا. ٦ وَصَنَّ الْعَصُوبِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالْبُرُوزِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُوبِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَّ الْمَذْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ الْوَاحِ عَلَى جَوَانِبِهِ.

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

٨ وَصَنَّ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ. ١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكَ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١١ وَلِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ. وَمَشَابِكَ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٢ وَلِلْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمَدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ. وَمَشَابِكَ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ وَلِلْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبِي الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ. ١٥ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ.

١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ. ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُؤُوسُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةٌ مَدْخَلَ السَّاحَةِ مِنْ أَقْشَى زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ. ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ مِنَ الْبُرُوزِ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنَ الْبُرُوزِ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَفِضَّةٌ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتِهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنَ الْبُرُوزِ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ

١٠٨ : ٣٨

الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

١٠٩ : ٣٨

أَذْرُعٌ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثْنَيْهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١١٠ : ٣٨

شَبَكَةٌ. لَتَلْقَى الْخَشَبَ وَتَمْرِيرَ الرَّمَادِ.

المُستخدمة في صنع مسكن العهد. تم حسابها بأمر من موسى. وأشرف على ذلك اللاويون تحت توجيه إيثامار بن هارون الكاهن.

٢٢ فعمل بصليلى بن أوري بن حور، الذي من قبيلة يهوذا، جميع ما أمر الله موسى به. ٢٣ وكان معه أهولياب بن أخيساماك، الذي من قبيلة دان، حرفياً ومصمماً ومزخرفاً في الأقمشة الزرقاء والبنفسجية والحمراء والكبان الأبيض. ٢٤ وكان وزن الذهب الذي قدمه الناس لصنع المكان المقدس، نحو تسع وعشرين قنطاراً، ١١١ وسبع مئة وثلاثين مثقالاً ١١٢ بحسب المقاييس الرسمية.

٢٥ أما الفضة التي تم جمعها من المعدودين فكانت مئة قنطار وألف وسبع مئة وخمسة وسبعين مثقالاً بحسب المقاييس الرسمية. ٢٦ جمعوا نصف مثقال، بحسب الوزن الرسمي، من كل واحد تم تسجيله ممن بلغ العشرين فما فوق. فكان عددهم ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمسة مئة وخمسين رجلاً.

٢٧ وقد استخدموا مئة قنطار لسبك قواعد المكان المقدس وقواعد الحجاب الداخلي. مئة قنطار لسبك مئة قاعدة. فلكل قاعدة قنطار واحد. ٢٨ وبألف وسبع مئة وخمسة وسبعين مثقالاً صنع مشابك الأعمدة، والحلقات، وغطى بها رؤوس الأعمدة.

٢٩ أما وزن البرونز المقدم فكان سبعين قنطاراً، وألفاً وأربع مئة مثقال. ٣٠ صنع منه قواعد مدخل خيمة الاجتماع، والمدحج البرونزي وشبكته البرونزية التي عليه، وجميع أدوات المدحج، ٣١ وقواعد الواح الساحة، وقواعد مدخل الساحة، وجميع أوتاد المسكن والساحة من حولها.

٣٩

ثياب الكهنة

١ ومن الأقمشة الزرقاء والبنفسجية والحمراء صنعوا ثياباً منسوجة للخدمة في المكان المقدس، وصنعوا الثياب المقدسة التي لهارون كما أمر الله موسى.

الثوب الكهنوتي

٢ وصنع بصليلى الثوب الكهنوتي من ذهب وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمراء وكان مبروم. ٣ فطرقوا الذهب وجعلوه صفائح ثم قطعوها إلى خيوط لوضعها في الأقمشة الزرقاء والبنفسجية والحمراء والكبان بتصميم ماهرة. ٤ وصنعوا للثوب الكهنوتي كتفين متصلين عند نهايتهما. ٥ وصنعوا الحزام من نفس المواد المستخدمة للثوب، أي من الذهب وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمراء وكان مبروم كما أمر الله موسى.

٦ ثم وضعوا حجري الجزع في إطارين من ذهب. وكانت أسماء أبناء إسرائيل محفورة على حجري الجزع ككتش الخاتم. ٧ ووضعهما على كتفي الثوب الكهنوتي كحجري تذكاري لبني إسرائيل، كما أمر الله موسى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ ١١٣ خِيَاطَ مَاهَرٍ كَمَا صُنِعَ الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَالنَّسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ نَقِيًّا. ٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةً وَمِثْلِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٠ وَرُصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، ١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ، ١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنٌ مَهْرٌ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ، ١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرُقِ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حِجْرًا تَمَثَّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَحُفِرَ عَلَى كُلِّ حِجْرٍ اسْمٌ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْأَسْمَاءُ عَلَى الْخَاتَمِ. ١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَلِيبِ. ١٦ وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ١٨ وَوَصَلُوا الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَثَبَّتَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُلتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الْجِبَّةُ

٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفٍ أَزْرَقٍ مَنْسُوجٍ. ٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسَطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمَرَّقَ. ٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رَمَانَاتٍ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ أَيْضٌ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ. ٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ. ٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أُنْثَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْأُخْرَى

٢٧ وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كِتَّانٍ لَهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَغْطِيَةَ الرَّاسِ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أُنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُزْخَرَفَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٣٠ وَصَنَعُوا الشُّعَارَ الَّذِي فِي مُقَدِّمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يَنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه». ١١٤ ٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خَيْطًا أَزْرَقًا لِيُوضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١١٣ : ٣٩

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقِمَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

١١٤ : ٣٩

مُخَصَّصٌ لِيُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِعْمَالُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْهَا مِنَ اللَّهِ.

اكتمال الخيمة

٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِبَرِيِّ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غَطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ٣٤ وَغَطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، وَالسِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِيهِ وَغَطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرْجَهَا، الَّتِي وَضَعْتَ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ. ٣٨ وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحَ الْبُرُونِزِ وَشَبَكَتَهُ الْبُرُونِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ. ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنَسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ. ٤٢ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

٤٠

إقامة المسكن وأثاثه

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ٣ ضَعُ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتِّبْ خُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَحْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلْ سُرْجَهَا. ٥ وَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ. ٦ «ضَعُ مَذْبَحَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٧ وَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءًا بِالْمَاءِ. ٨ ضَعُ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعُ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. ٩ وَخَذُ زَيْتَ الْمِسْحَةِ، وَأَمْسَحُ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مَخْصُصًا لِلَّهِ. ١٠ وَأَمْسَحُ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكِرْسِ الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. ١١ وَأَمْسَحُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدِسُهُ. ١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَاغْسِلُهُمْ بِالْمَاءِ. ١٣ أَلْبَسْ هَارُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً، وَأَمْسَحُ وَكِرْسَهُ لِيَخْدُمَنِي كَكَاهِنٍ لِي. ١٤ أَحْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَالْبِسْمُ الثِّيَابَ الْمَخْصُصَةَ لَهُمْ. ١٥ وَأَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ لِي. فَسَتَوْهَلُهُمْ هَذِهِ الْمِسْحَةُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.» ١٦ فَعَمَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أُقِيمَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ. ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمَدَتَهُ. ١٩ وَلَشَّرَ مُوسَى الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غَطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. ٢١ وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ،

كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٢٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٥ وَوَضَعَ السُّرْحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٦ وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٧ وَأَحْرَقَ بَخُورًا طَيِّبًا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدَّمَاتِ الْجُبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِلَاغْتَسَالِ. ٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ. ٣٢ فَمِنَ الْيَوْمِ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكَلَ مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.

مَجْدُ اللَّهِ

٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَانَ. ٣٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَانَ.

٣٦ وَفِي كُلِّ رِحْلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. ٣٧ فَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ. ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحْلَاتِهِمْ.

كُتَابُ الْلاوِيِّينَ

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيُقَدِّمِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ.

٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ١ مِنَ الْبَقْرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيُقَدِّمَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ عَلَى مَنْ يُقَدِّمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ ٢ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْطِيعُهَا. ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيُرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقَطْعَ وَالرَّاسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٩ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءَ الْعِجْلِ وَسِيقَانَهُ بِالْمَاءِ. وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبُوحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدِمَ تَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ. ١١ يَذْبَحُ ٣ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبُوحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيُرْتِبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٣ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءَ التَّيْسِ وَسِيقَانَهُ بِالْمَاءِ، وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، ثُمَّ يَصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوْصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ ثُمَّ يَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونَ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢

تَقْدِمَاتُ الْحُبُوبِ

١ «وَحِينَ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَبُخُورًا، ٢ وَيُحْضِرُهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَعْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ، وَيَحْرِقُهُ

١:٣ ١ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١:٥ ٢ أَنْ تَذْبَحَ. أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَي أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 11.

١:١١ ٣ يَذْبَحُهُ. أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَاخِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مَخْبُوزَةٍ فِي الْفَرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ وَرَفَاتِقٍ مَمْسُوحَةٌ بِزَيْتٍ. ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَخْبُوزَةٍ عَلَى الصَّبَاحِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْزُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ نَحْمِيرَةٍ. ٦ فَتَبَّهَا إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ طَحِينٍ. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.

٨ «وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمَهَا لِلكَاهِنِ، وَسَبِّقْهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ النَّحْمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ نَحْمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. ١٢ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِلَّهِ كَتَقْدِمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدُمُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَاخِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٣ «ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتِكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَائِحِكَ.

١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشُوبًا فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ. ١٥ أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَخُورًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةُ حُبُوبٍ. ١٦ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالبَّخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةِ رَاخِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ.

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، ٤ وَقَدِّمِ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيوانًا بِلَا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ يَضَعُ يَدُهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِهَا. يَقْدِمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٤ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ. ٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَاخِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ.

٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى بِلَا عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ خُرُوفًا، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّبِيلِ مِنْ نِهَائَةِ الْعُمُودِ الْفَقْرِيِّ،

وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا، ١٠ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةٍ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمْهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُدْبِحُ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَرشُ آبَاءَ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١٤ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهُمَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٥ فَيَأْخُذُ الْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَاغِيَةً يُسْرُ بِهَا لِلَّهِ. كُلُّ الشَّحْمِ يَقْدَمُ لِلَّهِ. ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقَدِّمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ. ٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ ٥ جَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمْ لِلَّهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا بِلَا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٦ ٤ يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ٧ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٨ وَيَزِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنْ ثَوْرٍ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا، ٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ١٠ يَزِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَزِيلُ بِهَا مِنْ ثَوْرٍ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ٨ - ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَجَمِهُ وَرَأْسُهُ وَسِقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ، ١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُوَخَّذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُحِيمِ، إِلَى مَكَبٍ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقُ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِ الرَّمَادِ. ١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا نَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ. ١٤ لِحَيْنِ تَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يَقْدِمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ١٥ ثُمَّ يَضَعُ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّورِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ١٧ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ

٤:٣ ٥

الكَاهِنُ الْمَسُوحُ. هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ يُسَمَّى بِزَيْتٍ خَاصَّةٍ لِتَكْرِيسِهِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16.

٤:٣ ٦

ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٤:٧ ٧

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤:١٠ ٨

بِالطَّرِيقَةِ ... السَّلَامِ. انظر 3: 1.

ستارةٌ قدس الأقداس. ١٨ ثم يضع الكاهن بعض الدم على زوايا مذبح البخور في حضرة الله في خيمة الاجتماع، ويسكب بقية الدم عند قاعدة مذبح الذبائح الصاعدة عند مدخل خيمة الاجتماع. ١٩ ثم يزيل الكاهن كل الشحم منه، ويحرقه على المذبح. ٢٠ يصنع بهذا الثور ما صنعه بثور ذبيحة الخطية الذي للكاهن. وهكذا يعمل الكاهن كفارة للشعب فيغفر لهم. ٢١ ثم يؤخذ الثور إلى خارج المحيم ليتم حرقه كما أحرقت الثور الأول. إنه ذبيحة خطية للشعب.

٢٢ «وإن أخطأ رئيس، فعمل أمراً انتهى عنه وصايا الله بغير قصد، فصار مذنباً، ٢٣ ثم عرف خطيته، فليحضر تقدمته تيساً ذكراً من الماعز لا عيب فيه. ٢٤ بعد ذلك يضع يده على رأس التيس، ويذبح التيس في المكان الذي تذب فيه الذبيحة الصاعدة في حضرة الله، إنه ذبيحة خطية. ٢٥ ثم يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ويسكب بقية الدم عند قاعدة مذبح الذبيحة الصاعدة. ٢٦ ثم يحرق شحمه على المذبح كشحم ذبيحة السلام. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيته، فتغفر له.

٢٧ «وإن أخطأ أحد من عامة الشعب بغير قصد، فعمل ما انتهى عنه وصايا الله ثم عرف ذنبه، ٢٨ أو عرفه أحدٌ بذنبه، فليحضر تقدمته عنزاً أنثى من الماعز لا عيب فيها لأجل الذنب الذي اقترعه. ٢٩ يضع المذنب يده على ذبيحة الخطية، ثم تذب في المكان الذي تذب فيه الذبيحة الصاعدة. ٣٠ ويأخذ الكاهن بعضاً من دم الذبيحة بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ٣١ ثم يزيل كل الشحم، مثل الشحم الذي يزال من ذبيحة السلام، ويحرقه على المذبح، كرائحة يسر بها الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيته، فتغفر له.

٣٢ «وإن كانت التقدمة التي تحضرها من الغنم، ينبغي أن تحضر أنثى لا عيب فيها. ٣٣ تضع يدك على رأس ذبيحة الخطية، ثم تذب كذبيحة خطية في المكان الذي تذب فيه الذبيحة الصاعدة. ٣٤ يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ٣٥ ويزيل الكاهن كل شحمها - بالطريقة التي يزيلها بها من ذبيحة السلام - ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيتك، فتغفر لك.

٥

خطايا غير مقصودة

١ «إن سمع أحد دعوةً عنيةً لتقديم شهادة في أمر ما، وكان يعرف بعض الحقائق فأخفاها ولم يشهد بها، فإنه يكون مسؤولاً عن ذنبه هذا.

٢ «إن لمس أحدكم أي شيء نجس - سواءً أكان جثة حيوان نجس، أم جثة حيوان أليف، أم جثة حيوان زاحف - ولم ينتبه إلى الأمر، فإنه يتنجس ويعتبر مذنباً.

٣ «إن لمس أحد نجاسة إنسان آخر، مهما كانت، ولم ينتبه للأمر، فإنه حين يعرف يعتبر مذنباً.

٤ «إن أقسم أحدهم بلا تفكير بأن يعمل أمراً سيئاً أو حسناً، مهما كان ما يقوله بلا تفكير، ولم ينتبه، فإنه حين يتذكر يعتبر مذنباً في أي من هذه الأمور. ٥ حين يعتبر مذنباً في أي من هذه الأمور، ينبغي أن يعترف بذنبه،

٦ وَأَنْ يُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فَلْيُقَدِّمَ أُنْثَىٰ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. ١٠ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِّخَطِيئَتِهِ.

٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ النَّعْجَةِ لِفَقْرِهِ، فَلْيُقَدِّمَ لِلَّهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. ١١ يُقَدِّمُهُمَا لِلكَاهِنِ، فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. يَقَطُّعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصَلَهُ. ٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. وَمَا يَبْقَىٰ مِنَ الدَّمِ يُصْفَىٰ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعْدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.»

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، فَلْيُحْضِرْ كَتَقَدِّمَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ ١٢ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيهِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٢ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَّهُ مِنْهُ وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيهِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٣ وَهَكَذَا يَعْدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتُغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِلكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلتِّثْقَالِ، ١٣ فَيَكُونُ ذَبِيحَةً ذَنْبٍ. ١٦ يَدْفَعُ الْمُخْطِئُ مُقَابِلَ الْخَطِئِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.»

١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَنْهَىٰ عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يُدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ. ١٨ فَلْيُحْضِرْ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذَا أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٦

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَذَبَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيََتْ لَهُ أَوْ قَرَضَ أَوْ سَرَقَهُ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَذَبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئُ بِهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الأَمَانَةَ الَّتِي أُعْطَاهَا شَخْصٌ لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءَ الضَّائِعَ الَّذِي وَجَدَهُ، ٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعْ الثَّمَنَ الْأَصْلِيَّ وَيُضَيِّفَ مِقْدَارَ خُمْسِهِ، وَيَدْفَعُهُ

٥:٦ ١٠

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٥:٧ ١١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٥:١١ ١٢

قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٥:١٥ ١٣

مئقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

لصاحب الشيء في اليوم الذي يتم فيه إثبات ذنبه. ٦ ثم يقدم للكاهن تقدمة ذنب لله كبشاً لا عيب فيه من الغنم ثم يعادل القيمة الرسمية لذبيحة الذنب. ٧ فيكفر عنه الكاهن في حضرة الله، فتغفر له كل الأمور التي عملها واعتبر مذنباً بها.»

الذبيحة الصاعدة

٨ وكلم الله موسى فقال: ٩ «أوصي هارون بما يلي: هذه هي شريعة تقدمة الذبيحة الصاعدة: ينبغي أن تبقى تقدمة الذبيحة الصاعدة على الموقد فوق المذبح طول الليل وحتى الصباح، وينبغي أن تبقى النار مشتعلة فيها. ١٠ ويرتدي الكاهن رداءه الكاني وسرواله الكاني، ثم يزيل الرماد المتبقي من النار من تقدمة الذبيحة الصاعدة على المذبح ويضعه إلى جانب المذبح. ١١ ثم يخلع ثيابه ويرتدي ثياباً أخرى ويأخذ الرماد إلى مكان طاهر خارج المحيم. ١٢ ينبغي أن تبقى النار التي على المذبح مشتعلة ولا تنطفئ. يضع الكاهن خشباً عليها كل صباح، ويرتب تقدمة الذبيحة الصاعدة، ويحرق شحم ذبيحة السلام عليه. ١٣ فتبقى النار مشتعلة على المذبح ولا تنطفئ.»

تقدمة الطحين

١٤ «وهذه هي شريعة تقدمة الطحين: يقدمها أبناء هارون في حضرة الله مقابل المذبح. ١٥ يأخذ الكاهن ملء كفه من الطحين الجيد وزيت وكل البخور، ويحرقه كعلامة على المذبح، كرائحة يسر بها الله. ١٦ يمكن هارون وأبنائه أن يأكلوا بقيته، لكن من دون خميرة، وفي مكان مقدس: في ساحة خيمة الاجتماع. ١٧ لا يخبز بجميرة. فقد أعطيت الكهنة هذا الطحين كنصيب لهم من تقدماتي. إنه نصيب محصص لهم بالكامل كذبيحة الخبثية وتقدمة الذنب. ١٨ يسمح لأي ذكر من نسل هارون أن يأكل منه كنصيب دائم لهم من تقدمات الله جيلاً بعد جيل. ولا يمَسُّ هذه التقدمات إلا المقدسون.»

تقدمة الكهنة من الطحين

١٩ وقال الله لموسى: ٢٠ «هذه هي التقدمات التي على هارون وأبنائه أن يقدموها لله في اليوم الذي يمَسُّ فيه كاهناً: عشر قفة ١٤ من طحين جيد كتقدمة طحين دائمة منتظمة، نصفها في الصباح ونصفها في المساء. ٢١ ينبغي أن تجهز التقدمة مع زيت. يخلط الطحين جيداً بالزيت ثم يخبز على الصباح، ثم تقدم تقدمة الحبوب قطعاً مخبوزة، كرائحة يسر بها الله.»

٢٢ «الكاهن الذي يمَسُّ من نسل هارون ليخلف هارون، يستمر بتقديم هذه التقدمة لله فريضة دائمة. وينبغي إحراقها بالكامل. ٢٣ كل تقدمة يقدمها الكاهن تحرق بالكامل، ولا تؤكل.»

ذبيحة الخبثية

٢٤ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: ١٥ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢٦ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ وَكُلُّ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لَحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا.

«فَإِنْ رَسَّ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ عَلَى آيَةِ ثِيَابٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ خَزَفٍ تُطْبَخُ فِيهِ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نَحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَشَطْفُهُ بِالْمَاءِ.

٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجَلِّبُ دُمُهَا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ، بَلْ لَتُحْرَقَ بِالنَّارِ.

٧

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ١٦ وَيُرْسُ دُمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

٣ «وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّيْلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ، ٤ وَالْكِلْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكِلْتَيْنِ. ٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِيمَةٍ لِلَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ.

٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذَّكَورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُهَا. يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِيهِ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٧ وَتَنْطَبِقُ عَلَى ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْقَاعِدَةُ نَفْسُهَا، أَيَّ أَنَّ الذَّبِيحَةَ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ٨ حِينَ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا يَكُونُ لِلْكَاهِنِ. ٩ وَكُلُّ تَقْدِيمَةٍ طَحِينٍ مَخْبُوزٍ فِي الْفَرْنِ، وَكُلُّ تَقْدِيمَةٍ طَحِينٍ مَجْهَزٍ فِي مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ١٠ وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِيمَاتِ الطَّحِينِ الْأُخْرَى، الْمَمْرُوجَةِ بِالزَّيْتِ، أَوْ الْجَافَّةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ أَبْنَاءِ هَارُونَ بِالتَّسَاوِي.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِنْسَانُ لِلَّهِ: ١٢ إِنْ قَدَّمَهَا شَخْصٌ كَذَبِيحَةِ شُكْرِ، فَلْيُحْضِرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعَكًا بِلا نَحْمِيرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَرَقَائِقَ بِلا نَحْمِيرٍ مَسْكُوبًا عَلَيْهَا زَيْتًا، وَأَرْغِفَةً مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مَمْزُوجَةً بِزَيْتٍ بِشَكْلِ جَيِّدٍ. ١٣ وَلَيُقَدِّمُ هَذِهِ التَّقْدِيمَةَ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ ١٧ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ. ١٤ وَيُقَدِّمُ رَغِيفَ خُبْزٍ

١٥ ٦:٢٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٦ ٧:٢

الذبيحة الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٧ ٧:١٣

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِمَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْإِرْغَفَةُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُرْسُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٥ وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُدِّمَتْ فِيهِ. لَا تَتَّبِعُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ «فَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ بِسَبَبِ نَذْرٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدَّمُ فِيهِ. وَمَا يَبْقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ١٧ وَمَا يَبْقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي حَرْقُهُ. ١٨ إِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهَا تُصْبِحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبُ لِلَّذِي قَدَّمَهَا. إِنَّهَا بِنْتَةٌ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٩ «اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَنْبَغِي حَرْقُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْتَجَسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ. ٢٠ وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ نَجَسٌ، فَيُقَطَعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢١ «وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجَسًا - سِوَاءِ أَكَانَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّةً أَمْ حَيَوَانًا نَجَسًا أَمْ أَيَّ شَيْءٍ كَرِهٍ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَحْمٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤ اسْتَعْدِمُوا شَحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيْتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَحْمًا مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقْطُنُونَ فِيهَا. ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطَعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ٣٠ وَأَنْ يُحْضَرَ التَّقْدِمَاتُ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فَلِيُحْضَرَ الشَّحْمُ مَعَ صَدْرِ الْحَيَوَانِ لِلْكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ وَيُحْرَقُ الشَّحْمُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. يَكُونُ الصَّدْرُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٣٢ وَتُعْطَى الْفَخْذُ الْيَمِينِي مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِمَةً لِلْكَاهِنِ. ٣٣ فَتَكُونُ الْفَخْذُ الْيَمِينِي مِنْ نَصِيبِ مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَشَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ. ٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَنَخْذَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا دَائِمًا لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ مِنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ٣٦ أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَكَهَنَةٍ، نَصِيبًا دَائِمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ٣٨ أَعْطَى اللَّهُ هَذِهِ الْوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

٨

تكريس الكهنة

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٢ «خُذْ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالثِّيَابَ الْكَهْنَوِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ١٩ وَالْكَبْشِينَ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَالِي مِنَ الْخَمِيرِ. ٣ ثُمَّ اجْمَعْ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.»
٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ. ٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونََ الْجُبَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمُنْسُوجَةَ، وَوَضَعَ حِرَامًا عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثُمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمُزْحَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ. ٩ ٢٠ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونََ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ.
١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا. ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونََ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونََ إِلَى الْأَمَامِ وَأَلْبَسَهُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَطَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِأَصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً. ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَحَمُّهُ وَرَوْتُهُ، فَقَدْ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ، ٢٠ ثُمَّ قَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ لِرَائِحَةِ مُسِيرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبْشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.
٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِهَارُونََ وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونََ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمْ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ

١٩ : ٢٠٨

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٢٠ : ٨٨

الأوريم والتيميم. أو «النور والكمال» هما على الأغلب حجرا كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

الْيَمِينِ وَعَلَى أْبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيَمِينِ، ثُمَّ رَشَّ مَوْسَى الدَّمَ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مَوْسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّيْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَخْذَ الْيَمِينِي. ٢٦ وَمِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مَوْسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَكَعَكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقٍ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيَمِينِيِّ لِلْكَبِشِ، ٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفْيِّ هَارُونَ وَكُفُوفِ أْبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مَوْسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مَوْسَى مِنْ عَلَى كُفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَكْرِيسٍ لِلْكَهَنَةِ، كَرَّاحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مَوْسَى الصَّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مَوْسَى مِنْ كَبِشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مَوْسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مَوْسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالدَّمَ اللَّذِينَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأْبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَسَ مَوْسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأْبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.

٣١ وَقَالَ مَوْسَى لِهَارُونَ وَأْبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: <عَلَى هَارُونَ وَأْبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ>. ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتْمَامِ قَتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةِ. فَرَأْسُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِتَكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٣٥ فَأَمَكُنُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِفَتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

٣٦ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأْبْنَاؤُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مَوْسَى.

٩

بداية خدمة الكهنة

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مَوْسَى هَارُونَ وَأْبْنَاءَهُ وَشِبْوَخَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عَجَلًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ٢١ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَّاعِدَةٍ، ٢٢ وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: <خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعَجَلًا وَحَمَلًا عَمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةً وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْهِمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةَ طَحِينِ بَزَيْتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مَوْسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مَوْسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٩:٢ ٢١

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٩:٢ ٢٢

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عَجَلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي كَانَ لَهُ. ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمَ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. ١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدُ بِنَارٍ خَارِجِ الْخِيَمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ كَبِشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ مَقْطَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَيْسَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَبِيحَةٍ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ. ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلءٍ كَفِّهِ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ الثَّورَ وَالْكَبِشَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ ٢٣ لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ لَهُ شَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبِشِ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعًا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَرَفَعَ هَارُونُ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ الْيَمْنِي تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَ الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ. ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مِحْضِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَيُّوبُ

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابَ وَأَيُّوبُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحِمْرَتِهِ، وَوَضَعَا فِيهِمَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَخُورًا، وَقَدَّمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مِصْدَرِ غَرِيبٍ ٢٤ لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا. ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مِحْضِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَتَاتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَمَجِّدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.»» وَكَانَ هَارُونُ صَامِتًا.

٤ وَدَعَا مُوسَى مِيثَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرَائِيلَ، عَمِّ هَارُونَ. وَقَالَ لهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.» ٥ فَاتَيَا وَاحْمِلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَالِصَةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «لَا تَشُدُّوْا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ،^{٢٥} لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَلِئَلَّا يَغْضَبَ اللهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرِبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَكْنَهُمْ أَنْ يَبْكُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللهِ لِنَادَابٍ وَأَبِيهٖ. ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَمْتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمِلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِهَارُونَ: ٩ «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ مِيزَاوُ بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيْنَ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ، وَكُلُّوْهَا بِإِلَاحِمْ بِجَانِبِ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حَصَّتُكُمْ وَحِصَّةُ أَبْنَائِكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ، لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِهَذَا.

١٤ «وَأَمَّا صَدْرٌ وَخُذُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيَ حِصَّةً لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقَ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مُحَضَّرِ اللهِ. هَذِهِ حَصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللهُ.»

١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيْنَ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَيْبَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ١٨ لَمْ يُحَضَّرْ دَمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

١٩ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَا^{٢٦} الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَيْبَتِي خَطِيئَةً وَتَقْدِمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟» ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَنَعَ.

١١

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

١ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢ «بَيْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ. ٣ يُسَمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ وَيَجْتَرُ.

٤ «لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَ بَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخِنْزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مُشْتَقِقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

١٠:٦ ٢٥

لا تشدوا ... ثيابكم. أي حزنًا على موت ناداب وأبيهو.

١٠:١٩ ٢٦

قدما. إشارة إلى أبنيه ناداب وأبيهو اللذين ماتا بسبب تقديم النار الغريبة.

الحيوانات البحرية

٩ «ومن الحيوانات البحرية تأكلون كل شيء يعيش في الماء - في البحار أو الأنهار - وله زعانف وحرشيف.
١٠ أما ما يعيش في البحار أو الأنهار وليست له زعانف وحرشيف من كل الكائنات التي تزحف في الماء أو الكائنات المائية الأخرى، فحرم عليكم، ١١ وسبقي محرماً. فلا تأكلوا لحمها ولا تلبسوا جثثها كي لا تتنجسوا. ١٢ كل كائن في الماء ليست له زعانف وحرشيف يكون محرماً.

الطيور

١٣ «وتقتون الطيور التالية فلا تأكلوها لأنها نجسة: النسر والأنوق والعقاب، ١٤ والحدأة وكل أنواع الصقور،
١٥ وكل أنواع الغربان، ١٦ والتعامة والخطاف والنورس وكل أنواع الباز، ١٧ والبوم والغواص والكركي، ١٨ والبعج والقوق والرخم، ١٩ واللقاق ومالك الحزين بأنواعه والهدهد والخفاش.

الحشرات

٢٠ «لا تأكلوا كل حشرة لها أجنحة وتسير على أربع. ٢١ ولكن تأكلون الحشرات التي لها أجنحة وتسير على أربع فقط إن كان لسيفانها مفاصل فوق رجليها لتقفز بهما على الأرض. ٢٢ فتأكلون كل أنواع الجراد وكل أنواع الدباب وكل أنواع الحرجوان وكل أنواع الجنادب.
٢٣ «وأما الحشرات التي لها أجنحة وتسير على أربع، فامتنعوا عنها. ٢٤ هذه الكائنات نجسة. فكل من يلبس جثثها يكون نجساً إلى المساء. ٢٥ وكل من يحمل جزءاً من جثثها، فيغسل ثيابه. وسبقي نجساً إلى المساء.

المزيد عن الحيوانات

٢٦ «كل حيوان له حافر غير مشقوق، أو لا يجتر، هو نجس لكم، وكل من يلبسه يصير نجساً. ٢٧ كذلك كل من يمشي على خف من الحيوانات التي تمشي على أربع، فهو نجس لكم، وكل من يلبسها يصير نجساً إلى المساء.
٢٨ وكل من يحمل جثثها، ليغسل ثيابه. وسبقي نجساً إلى المساء. إنها نجسة لكم.

الحيوانات الزاحفة

٢٩ «والحيوانات الزاحفة التي تزحف على الأرض نجسة لكم: الخلد والفأر وكل أنواع السحالي الكبيرة،
٣٠ والحردون والتمساح والعصاة وسحلية الرمل والحرباء. ٣١ هذه الحيوانات الزاحفة نجسة لكم، وكل من يلبس جثثها يكون نجساً إلى المساء.

احكام تتعلق بالحيوانات النجسة

٣٢ «إن وقع أي من الحيوانات النجسة الميتة على شيء، فإنه يكون نجساً. أي وعاء خشبي أو ثياب أو جلد أو فئاس من شعر الماعز أو أية أداة تستخدم لأي غرض توضع في الماء، وسبقي نجسة إلى المساء حيث تصبح طاهرة. ٣٣ إن سقط أي منها في وعاء خزفي، فإن أي شيء في الوعاء يصبح نجساً. فاكسر الوعاء. ٣٤ إن انسكب ماء من وعاء نجس على أي طعام طاهر فإنه يصير نجساً. وكل شراب يوضع في وعاء نجس، يصير نجساً. ٣٥ وإن

سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى تَوْرٍ أَوْ فُرْنٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَصِيرُ نَجَسًا، وَتَبْقَى نَجَسًا.

٣٦ «وَأَمَّا النَّبْعُ أَوْ الْبِئْرُ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَبْقَيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُ الْجُثَّةَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تَصْبِحُ نَجَسًا.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْبَسُ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُثَّتِهِ، فَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ، وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُهُ، فَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ. ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعِ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْخُلُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاكِفٍ. لَا تَنْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصِيرُوا نَجَسِينَ. ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ. فَلَا تَنْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاكِفَةِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاكِفَةِ. ٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبُ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ.

١٢

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلًا ذَكَرًا فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجَسًا كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ ٢٧ الطِّفْلُ. ٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَائِهَا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا. ٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسًا لِأَرْبَعَةِ عَشْرِ يَوْمًا كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَائِهَا. ٦ (وَحِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءَ الْأُنْجَبِ وَلِدَا أُمَّ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرَ خُرُوفًا عَمْرَهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، ٢٨ وَبِيَمَامَةً أَوْ حَمَامَةً صَغِيرَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٩ ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ. ٧ فَيَقْدِمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ نَزْفِ دِمَائِهَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ

٢٧ ١٢:٣
يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

٢٨ ١٢:٦
ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٩ ١٢:٦
ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

أُنْيُ. ٨ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلتَقْدِمِ يَمَاتِينَ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْأُخْرَى لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً تَمَامًا.»

١٣

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ نَتْوَةٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ أَوْلَادِهِ الْكَهَنَةِ. ٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبَقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَرَصًا. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ تَحْقِيقِهِ أَنَّهُ نَجَسٌ.

٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بَقْعَةً بَيضاءَ لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضًا، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥ ثُمَّ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِأَحْمَارٍ فِي الْجِلْدِ. فليَغْسِلُ ثِيَابَهُ فَقَطُّ وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ أَبْرَصٌ.

٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى نَتْوَةً فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَقَرِّحٍ فِي النَتْوَةِ، ١١ فَإِنَّهُ بَرَصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ، وَيَعْرِضُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ، ١٣ حِينَئِذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَقَرِّحًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. ١٥ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَقَرِّحَ، وَيُعْلِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ. فَالْحَمُّ الْحَيُّ الْمُتَقَرِّحُ نَجَسٌ، لِأَنَّهُ بَرَصٌ.

١٦ «فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَقَرِّحُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَنْطِقَةَ الْمُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُثًّا بَيضاءَ، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِنْ ظَهَرَ دَمَلٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِي، ١٩ وَنَشَأَ نَتْوَةٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ بَيضاءَ مُحْمَرَةً فِي مَكَانِ الدَّمَلِ، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ٢٠ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ النَتْوَةَ أَوْ الْبَقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطْحُهَا أَيْضًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمَلِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ عَايَنَهَا الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضًا، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّهَعَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ، فَهَذِهِ بَقْعَةُ التَّهَابِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نَدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلِنُهُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.

٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرْقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَاللَّحْمُ الْحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الْحَرْقِ أَيْضًا مُحْرَّمًا، أَوْ بُقْعَةٌ بَيْضَاءٌ لَامِعَةٌ،
٢٥ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي الْبُقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَغَائِرًا فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ
الْحَرْقِ. فَيُعَلِّنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضًا فِي
الْبُقْعِ الْبَيْضَاءِ، وَلَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانًا قَدْ زَالَ، يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٧ وَيُعَلِّنُ الْكَاهِنُ
الْمَصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّامِعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ
نَجَسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، وَانطَفَأَ لَمَعَانُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ
تَوًّا نَاتِجًا عَنِ الْحَرْقِ. يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الْحَرْقِ.

٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فُرُوعِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ٣٠ يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي
الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْقَرًا وَدَقِيقًا، يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ٣١ لَكِنْ
إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيَعْزِلُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
٣٢ وَيُعَلِّنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّهَا لَا يُوجَدُ شَعْرٌ أَشْقَرٌ فِيهَا، وَأَنَّ الْأَحْمَرَ لَيْسَ
غَائِرًا فِي الْجِلْدِ، ٣٣ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحْلِقَ الْبُقْعَةَ الْمُحْمَرَةَ. وَيَعْزِلُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ
أَيَّامٍ. ٣٤ وَيُعَلِّنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعَمَّقَ مِنَ الْجِلْدِ، يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ
أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الْأَحْمَرُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ، ٣٦ يُعَايِنُهُ
الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنِ شَعْرِ أَشْقَرٍ، فَلَا مَصَابَ
نَجَسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الْأَحْمَرَ بِلَا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ نَمَا فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعَلِّنُ
الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ بَيْضَاءٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، ٣٩ يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتِ الْبُقْعَةُ الَّتِي
عَلَى الْجِلْدِ بَيْضَاءً كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابًا جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ طَاهِرًا.

٤٠ «حِينَ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ
أَصْلَعُ الْجِهَةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ بَيْضَاءٌ مُحْرَّمَةٌ عَلَى بُقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الْجِهَةِ فَهَذَا
بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ. ٤٣ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بَيْضَاءً مُحْرَّمَةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ
مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي يُصِيبُ الْجَسَدَ، ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجَسٌ، يُعَلِّنُ الْكَاهِنُ هَذَا
الرَّجُلَ نَجَسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.

٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمِزْقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَعْطِ شَارِبِيهِ ٢٠ وَيَصْرُخْ: «أَنَا نَجَسٌ، أَنَا
نَجَسٌ». ٤٦ وَيَكُونُ نَجَسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجَسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُحِيطِ.

عَفْنُ الْقِمَاسِ

٤٧ «وإن كان هناك عفنٌ في فُماشٍ، كان صوفاً أو كتّاناً، ٤٨ منسوجاً أو مخاطاً من الكتّان أو الصوف أو الجلد أو أي شيء مصنوع من الجلد، ٤٩ وكانت البقعة على القماش أو الجلد أو المادة المنسوجة أو المخاطة أو المصنوعة من الجلد، خضراء أو حمراء، فإنها عفنٌ منتشرٌ وينبغي أن تعرض على الكاهن. ٥٠ يعاين الكاهن البقعة المصابة ويضع ذلك القماش في مكان منعزلٍ لسبعة أيام. ٥١ ويعاين الكاهن البقعة في اليوم السابع. فإن كانت البقعة قد انتشرت على القماش أو المادة المنسوجة أو المخاطة أو الجلد أو أي شيء يصنع من الجلد، فإن البقعة تكون عفناً منتشراً، ويكون ذلك الشيء نجساً. ٥٢ يحرق الكاهن ذلك القماش، سواءً أكان منسوجاً أم مخاطاً أم كتّاناً أم جلدًا عليه عفنٌ، لأنه عفنٌ منتشرٌ.

٥٣ «فإن نظر الكاهن ورأى أن البقعة لم تنتشر في القماش، سواءً أكان من مادة منسوجة أم مخاطة أم من جلد، ٥٤ يأمر بغسل ذلك القماش الذي عليه البقعة، ووضعه في مكان منعزلٍ لسبعة أيامٍ أخرى. ٥٥ وبعد أن يغسل القماش الذي عليه البقعة، يعاينه الكاهن ثانيةً، فإن رأى أن البقعة لم يتغير لونها، وأن العفن لم ينتشر فإن القماش يكون نجساً. يحرق القماش، سواءً أكانت البقعة في الجهة الأمامية أم الخلفية.

٥٦ «لكن إن فحص الكاهن القماش فرأى أن البقعة قد بهت لونها بعد أن غسل القماش، يقص الكاهن البقعة من الجلد أو القماش منسوجاً كان أو مخاطاً. ٥٧ فإن ظهرت البقعة ثانيةً في القماش منسوجاً كان أو مخاطاً، أو في أي شيء مصنوع من الجلد، فقد انتشر ثانيةً. يحرق القماش الذي عليه البقعة. ٥٨ لكن إن اختفت البقعة من القماش - منسوجاً كان أو مخاطاً أو في الجلد القابل للغسل - فينبغي أن يغسل ثانيةً فيصير طاهراً.»

٥٩ هذه هي الشرائع المتعلقة بعفن القماش للحكم في طهارته أو نجاسته، سواءً أكان صوفاً أم كتّاناً - مبروماً أو مخاطاً - أم مصنوعاً من جلد.

١٤

شريعة تطهير الأبرص

١ وقال الله لموسى: ٢ «هذه شريعة الأبرص حين يطهر.»

«ينبغي أن يحضر الشخص إلى الكاهن. ٣ فيخرج الكاهن خارج الخيم إلى الشخص المصاب، فإن عاينه الكاهن ورأه قد شفي من برصه، ٤ يأمر بإحضار عصفورين حيين طاهرين وقطعة خشبٍ أرزٍ وخيطٍ أحمرٍ وغصناً من نبات الزوفا لأجل الذي تطهر. ٥ ويأمر الكاهن بذبح أحد العصفورين ووضع دمه في طبقٍ من نخارٍ فوق ماءٍ جارٍ. ٦ ثم يأخذ العصفور الحي وقطعة خشبٍ الأرزٍ والخيط الأحمر والزوفا، ويغمسها جميعاً مع العصفور الحي في دم العصفور الذي ذبح فوق ماءٍ جارٍ. ٧ ثم يرش الدم سبع مراتٍ على الشخص الذي تطهر من البرص. بعد ذلك، يعلن الشخص طاهراً. ويطلق الكاهن العصفور الحي في سهلٍ مفتوح.

٨ «وعلى من تطهر أن يغسل ثيابه ويحلق شعره ويستحم في ماءٍ، فيصير طاهراً. ثم يدخل الخيم، لكنه يبقى خارج خيمته لسبعة أيام. ٩ وفي اليوم السابع، يحلق كل شعر رأسه وذقنه وحاجبيه. ينبغي أن يحلق كل شعره، وأن يغسل ثيابه وجسده في الماء، حينئذٍ، يكون طاهراً تماماً.

١٠ «وفي اليوم الثامن، يأخذ حاملين ذكَّرين لا عيبَ فيهما، ونعجةً واحدةً عمرها سنةٌ لا عيبَ فيها، وثلاثةُ أعشارِ القَفَّةِ ٣١ من الطَّحِينِ الجيِّدِ ممزُوجاً بزَيْتٍ، وكوباً ٣٢ واحداً من زَيْتِ الزَّيتونِ. ١١ وعلى الكاهنِ الَّذِي يَقومُ بالتَّطهيرِ أنْ يُعِدَّ ذلِكَ الإنسانَ لِيتَطهَّرَ، وأنْ يُحضِرَ هذهَ التَّقَدِماتِ إلى مُحضِرِ اللهِ عندَ مَدخَلِ خِيمةِ الاجْتِماعِ. ١٢ ثمَّ يأخذُ الكاهنُ حملاً ذَكَراً وَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةً ذَنْبٍ معَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، ويرفعُها تَقَدِّمَةً في حَضْرَةِ اللهِ. ١٣ وَيَذْبَحُ الحَمْلَ في مَنطَقَةِ مُقدَّسَةٍ حيثُ تَذْبَحُ تَقَدِّمَةُ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ. ولأنَّ ذَبِيحَةَ الذَّيْبِ هيَ مِثْلُ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ، فإنَّها تَكُونُ مِنْ نَصيبِ الكاهنِ. إنَّها نَصيبٌ مُخصَّصٌ للكهنَةِ بِالكاملِ.

١٤ «ويأخذُ الكاهنُ بعضَ دمِ ذَبِيحَةِ الذَّيْبِ، وَيضعُهُ على شِعمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلمُتَطهِّرِ، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ، وعلى إبهامِ رِجلِهِ اليُمْنِيِّ. ١٥ ثمَّ يأخذُ الكاهنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ في كَفِّهِ الأيسْرِ. ١٦ ثمَّ يغمَسُ إصبعاً مِنْ يَدِهِ اليُمْنِيِّ في الزَّيْتِ الَّذِي في كَفِّهِ الأيسْرِ، ويرشُ بعضَ الزَّيْتِ بِإصبعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ في حَضْرَةِ اللهِ. ١٧ أما ما تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ في كَفِّهِ، فيضعُهُ الكاهنُ مِنْهُ على شِعمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلمُتَطهِّرِ، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ وإبهامِ رِجلِهِ اليُمْنِيِّ. فوقَ دمِ ذَبِيحَةِ الذَّيْبِ. ١٨ وما تَبَقِيَ في كَفِّ الكاهنِ يَضَعُهُ على رَأْسِ المُتَطهِّرِ. وهكذا، يَعْمَلُ لَهُ الكاهنُ كَفَّارَةً في حَضْرَةِ اللهِ.

١٩ «ثمَّ يذْبَحُ الكاهنُ ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ ٣٣ وَيَطهِّرُ المُتَطهِّرَ مِنْ نَجاستِهِ. ثمَّ يذْبَحُ ذَبِيحَةَ صاعِدَةٍ. ٢٠ يُقدِّمُ الكاهنُ الذَّيْبَةَ الصَّاعِدَةَ وتَقَدِّمَةَ الطَّحِينِ على المَذْبَحِ. وهكذا يَعِدُّ الكاهنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

٢١ «فإنَّ كانَ المُتَطهِّرُ فقيراً، لا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تلكَ الذَّبائحِ، فَيَجلبُ حملاً ذَبِيحَةً ذَنْبٍ تُرْفَعُ في حَضْرَةِ اللهِ كَفَّارَةً لِخَطاياهِ. كما يُقدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ ٣٤ مِنَ الطَّحِينِ الجيِّدِ ممزُوجاً بزَيْتٍ، وكوباً واحداً مِنْ زَيْتِ الزَّيتونِ، ٢٢ وبِمَامَتَيْنِ أوِ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إحداهُما لِذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ، والثَّانِيَةُ لِتَقَدِّمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٣ «يُحضِرُ المُتَطهِّرُ هذهَ التَّقَدِماتِ في اليَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطهُّرِهِ، إلى الكاهنِ عندَ مَدخَلِ خِيمةِ الاجْتِماعِ في حَضْرَةِ اللهِ. ٢٤ فَيأخذُ الكاهنُ الحَمْلَ لِذَبِيحَةِ الذَّيْبِ وكُوباً واحداً مِنْ زَيْتِ الزَّيتونِ، ويرفعُهما تَقَدِّمَةً في حَضْرَةِ اللهِ. ٢٥ ثمَّ يذْبَحُ حَمْلَ ذَبِيحَةِ الذَّيْبِ، وَيأخذُ الكاهنُ بعضَ دمِ ذَبِيحَةِ الذَّيْبِ وَيضعُهُ على شِعمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلمُتَطهِّرِ، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ وعلى إبهامِ رِجلِهِ اليُمْنِيِّ. ٢٦ وَيَسْكُبُ الكاهنُ بعضَ الزَّيْتِ في كَفِّهِ الأيسْرِ. ٢٧ ثمَّ يرشُ الكاهنُ بِإصبعِهِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنِيِّ بعضَ الزَّيْتِ الَّذِي في كَفِّهِ الأيسْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ في حَضْرَةِ اللهِ. ٢٨ ثمَّ يَضَعُ الكاهنُ بعضَ الزَّيْتِ الَّذِي في كَفِّهِ على شِعمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلمُتَطهِّرِ، وعلى إبهامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ وعلى إبهامِ رِجلِهِ اليُمْنِيِّ،

٣١ ١٤:١٠ ثلاثةُ أعشارِ القَفَّةِ. حرفياً «ثلاثةُ أعشارٍ»، والأغلبُ أنَّ المقصودَ «ثلاثةُ أعشارِ الإيفة»، والإيفةُ هيَ وحدةُ قياسٍ للمكاييلِ الجافَّةِ تعادلُ نحوَ ثلاثةٍ وعشرينَ لتراً.

٣٢ ١٤:١٠ كوب. حرفياً «لج»، وهيَ وحدةُ قياسٍ للمكاييلِ السائلةِ تعادلُ نحوَ ثلثِ لترٍ. (أيضاً في الأعدادِ 12، 15، 21، 24)

٣٣ ١٤:١٩ ذبيحةُ خطيئة. وهي ذبيحةٌ كانت تقدَّمُ لله من أجلِ التَّطهيرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كانت هذه الذَّبيحةُ رمزاً لِذبيحةِ المسيحِ حيثُ صارَ هو ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ البَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٣٤ ١٤:٢١ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهيَ وحدةُ قياسٍ للمكاييلِ الجافَّةِ تعادلُ نحوَ ثلاثةٍ وعشرينَ لتراً.

عَلَى الْأَمَاكِينِ الَّتِي وُضِعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ٢٩ وَبَقِيَّةُ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفَّةِ الْكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٠ «ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَى الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ. ٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْأُخْرَى لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمُصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ الْمُعْتَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَفْنُ الْبُيُوتِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَاً عَلَى بَيْتِ فِي أَرْضِكُمْ، ٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخْبِرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.» ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْكَاهِنُ لِيَفْحَصَ الْعَفْنَ. فَإِنْ عَمَلُوا هَذَا فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْبَيْتِ لَنْ تُصْبِحَ نَجَسَةً. ثُمَّ يَأْتِي الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ ثُمَّ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. وَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَكُونُ مِنْ بَقَعِ حَمْرَاءَ أَوْ خَضْرَاءَ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الْجِدَارِ. ٣٨ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيَغْلُقُ الْبَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٩ «وَيَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَايِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ انْتَشَرَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ بِنَزْعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنُ وَالْقَائِمَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَشْرِ كُلِّ الطِّينَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْبَيْتِ، وَيَلْقَى التَّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطِينُ الْبَيْتَ بِطِينَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنُ وَانْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَتَطْيِينُهُ مِنْ جَدِيدٍ، ٤٤ فَحِينَئِذٍ، يَأْتِي الْكَاهِنُ وَيُعَايِنُهُ. فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمُتَلَفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ. إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ. ٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتِهِ وَخَشْبِهِ وَكُلِّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَتْرَةِ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الْكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ. ٤٩ وَتَطْهِيرُ الْبَيْتِ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةً خَشَبِ أَرِزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنَاً مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا. ٥٠ ثُمَّ يَذْبَحُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَرْفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةً خَشَبِ الْأَرِزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعَهَا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتُ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِيِ وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةِ خَشَبِ الْأَرِزِ وَغُصَنِ الزُّوْفَا وَالخَيْطِ الْأَحْمَرِ. ٥٣ ثُمَّ يَطْلُقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ، وَيُكْفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جِلْدِيٍّ، ٥٥ وَعَفْنِ القُمَاشِ أَوْ البَيْتِ، ٥٦ وَتَغْيِيرِ لَوْنِ الجِلْدِ وَالجَرَبِ وَالبَقَعِ اللّامِعَةِ. ٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجَسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ البَرَصِ وَالْعَفْنِ.

١٥

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الجِسمِ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجَسٌ. ٣ سَيَكُونُ الإِفْرَازُ نَجَاسَةً لَهُ، سِوَاءِ أَكَانَ يُخْرِجُ الإِفْرَازَ أَمْ يَحْتَقِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ. ٤ «أَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. ٧ وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الإِفْرَازُ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا. ١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَغْسَلِ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالمَاءِ، وَلَمْ يَسْ أَحَدًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ١٢ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِنَاءِ الخَرْزَفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ، وَأَيُّ إِنَاءٍ خَشَبِيٍّ يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي المَاءِ. ١٣ «وَحِينَ يُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَتَطَهَّرَ. يَغْسَلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَيَطَهَّرُ. ١٤ وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الكَاهِنِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ مِنَ الإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ. ١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسَلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ١٧ وَآيَةٌ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلُهَا بِالمَاءِ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ.

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ المَرْأَةِ

١٩ «إِذَا كَانَتِ المَرْأَةُ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجَسًا. وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١ وَمَنْ يَلْبَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٢ وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيُنَجِّسُهُ. يَبْقَى نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.

٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازُ دَمٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي قَتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ إِلَى مَا بَعْدَ قَتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً طَوِيلَةً قَتَرَةَ إِفْرَازِهَا النَّجَسِ، مِثْلَهَا هِيَ نَجَسَةٌ خِلَالَ قَتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.

٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَتَرَةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي قَتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.

٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجَسًا. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمْ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَحِينَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ٣٥ وَيَقْدِمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ٣٦ هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجَسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

٣١ «حَدِّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنَّ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمَنِيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا. ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ قَتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فَهِيَ شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَائِلِ، سِوَاءُ أَكَانَ رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجَسَةً.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَوَلَدِي هَارُونَ الَّذِينَ مَاتَا ٣٧ حِينَ حَاوَلَا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

٣ «لَكِنْ يُمَكِّنُ هَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ٣٨ وَكَبْشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ٣٩

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِي الْمَلَابِسَ الْدَاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْبِطَ حِزَامَ الْكِنَانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكِنَانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَ بِالمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا.

٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَبْسِينَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يَقْدِمُ هُوَ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّبْسِينَ وَيَقْدِمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ قَرَعَتَيْنِ عَلَى التَّبْسِينَ: الْقَرَعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقَرَعَةَ الثَّانِيَةَ لِعِزْرَائِيلَ. ٤٠ ٩ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّبْسِ الَّذِي اخْتِيرَ

١٥:٣٠ ٣٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٥:٣٠ ٣٦

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:١ ٣٧

... الذين ماتا. راجع 10: 1-2.

١٦:٣ ٣٨

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٦:٣ ٣٩

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:٨ ٤٠

عزرايل. يعني هذا الاسم «تيس الهروب» أو «تيس الله»، وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يطلق فيها. أيضاً في العدد 10، 26.

بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِعَزَائِيلَ، فَيُقَدِّمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عَزَائِيلَ لِتَكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونُ الثَّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثُورَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مَبْخَرَةً مَلِيئَةً بِالْبَجْرِ مِنَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءَ كَفَيْهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ. ١٣ وَيَضَعُ هَارُونُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُغَطِّيَ دُخَانُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِثَلَاثِ يَمُوتَ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُرْشُهُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يُرْشُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونُ تَيْسَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّورِ، فَيُرْشُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ. ١٦ هَكَذَا يَصْنَعُ كَفَّارَةً لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا نَحِيمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبِ نَجَسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مِنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيَكْفُرُ هَارُونُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ١٩ ثُمَّ يُرْشُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ.

٢٠ «وَحِينَ يَنْتَهِي هَارُونُ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةِ لِلْمُقَدَّسِ وَخِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ، يُحْضِرُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يُرْسَلُ التَّيْسُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ. ٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعزُولَةٍ مُقْفَرَةٍ. سَيُطَلَقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيُخْلَعُ ثِيَابَ الْكِهَانِ الَّتِي ارتداها حِينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ. ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرَجُ وَيُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٥ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أُطْلِقَ التَّيْسَ إِلَى عَزَائِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيْمَ.

٢٧ «أَمَّا ثُورُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دَمُهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِتَكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَا إِلَى خَارِجِ الْحَيْمِ، وَيَحْرِقُ جِلْدُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرُؤُوسُهُمَا فِي النَّارِ. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيْمَ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ. ٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَأْسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ هَذَا يَوْمٌ رَاحَةٍ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَذَلُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الكَاهِنِ الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ، وَالْمَعِينِ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثِّيَابَ الكَثَائِيَةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ. ٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»
فَعَمِلَ هَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

١٧

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. ٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُورًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْحَيِّمِ أَوْ خَارِجَهُ، ٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْدِمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيَبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٥ فَهَدَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٦ وَيُرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَائِحَةَ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٧ أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِهِمْ لِلتِّيوسِ، ٨ فَلَا يُقَدِّمُوهَا فِيمَا بَعْدَ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَهُمْ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يقيمُ بَيْنَهُمْ، يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٩ أَوْ قُرْبَانًا، ٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْدِمَهَا لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٤٣

١٠ «وَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَوَاجَهُ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزَلَهُ الشَّعْبِ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمَ، وَقَدْ أُعْطِيتُ الدَّمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفِرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ. ١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.

١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيوانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلَيْسَفِكَ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ. ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعْزَلُ مِنْ شَعْبِهِ.

١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا. ١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عِقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

٤١ ١٧:٧

التيوس، أو ثان على شكل تيوس.

٤٢ ١٧:٨

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤٣ ١٧:٩

يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٨

شَرَائِعُ فِي الزَّوْاجِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَأَحْضُرُكُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ، ٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.

٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٍ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ. ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَبِيكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا. ٨ لَا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ. ٩ لَا تُعَاشِرَ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ ٤٤ أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ. ١٠ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّائِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ. ١١ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أَنْجَبْتَهَا مِنْ أَبِيكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ. ١٢ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أَبِيكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأَبِيكَ. ١٣ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأُمَّكَ. ١٤ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تُعَاشِرُ كَنْتَكَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا. ١٦ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أُخِيكَ. ١٧ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جِدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ. ١٨ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجَتِكَ وَتُعَاشِرْهَا يَنْمَ أُخْتًا حَيَّةً. ١٩ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَتَكَ فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً. ٢٠ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.

٢١ «لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدٌ أَوْلَادِكَ لِيَذْبَحَ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ. لَا تُنْحَسِ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.

٢٢ «لَا تُعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ. ٢٣ لَا تُعَاشِرْ حَيْوَانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيْوَانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِيضٌ جِدًّا.

٢٤ «لَا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يُنْحَسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا، ٢٥ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً. لِذَا سَاعَقِبْهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٢٦ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لَا الْمُوَاطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً. ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَاطَرْدُكُمْ الْأَرْضَ بِسَبَبِ تَنَجِّسِكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلَكُمْ. ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٤٥ ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لَا تَتَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤٤ ١٨:٩

ولدت في نفس البيت. أو «في نفس العائلة» إن كان رجل قد تزوج بأكثر من امرأة، يخصص لكل امرأة وأبنائها خيمة خاصة، أو قسماً خاصاً من البيت الكبير. فليس مسموحاً لأحد أبناء هذا الرجل أن يعاشر اخته حتى لو كانت من امرأة غير أمه.

٤٥ ١٨:٢٩

يقطع من شعبه. يُنزعُ من عائلته ويفقد ميراثه.

١٩

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مَقْدَسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ.
- ٣ «لِيُكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَلِيَحْفَظَ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. ٤٦ أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٤ «لَا تَتْرُكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعْدِنِيَّةً. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ «وَحِينَ تَقْدِمُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ ٤٧ لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٦ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمَ التَّالِي، لَكِنْ مَا يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ. ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ. ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَتَحَمَّلُ عُقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٤٨
- ٩ «وَحِينَ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْصُدُوا زَوَايَا حُقُولِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا بِجَمْعٍ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبٍ كَرْمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمُسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلِ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغْشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدًا كَرُّ عَلَى الْآخِرِ.
- ١٢ «لَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتَدْتَسُّوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوَه.
- ١٣ «لَا تَغْتَصِبْ مَا لِقَرِيْبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.
- ١٤ «لَا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَطْرَشًا، وَلَا تَضَعُ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِتَعْتَرَّ بِهِ. خَفْ إِلَهَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَحْزِنُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تَقْدِّمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَصْحَابِ الْمَرَازِكِ. احْكُمُوا عَلَى قَرِيْبِكِ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ «لَا تَجُلْ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِرًا بِقِصَصِ كَاذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيْبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٧ «لَا تُبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يُخْطِئُ، لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلِ تَحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجُنْ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِينَ مُخْتَلِفِينَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بِنُوعَيْنِ مِنَ الْحُبُوبِ. لَا تَرْتَدِ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
- ٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا. لَا يُقْتَلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، ٢١ لَكِنْ يُحْضَرُ الرَّجُلُ كَبْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتُغْفَرُ لَهُ الْخَطِيئَةُ.

٤٦ ١٩:٣

أيام الراحة. حرفياً «سبوت»، أي «أيام راحتي»، والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30.

٤٧ ١٩:٥

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٤٨ ١٩:٨

يقطع من الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه.

٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَاراً مُثْمِرةً، لِيَكُن ثَمَرُهَا مُحَرَّمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٢٤ لَكِنَّ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقَدِّمَةِ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزِدُّونَ غَلَّتَهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمُهُ فِيهِ.»

«لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السَّحْرِ.»

٢٧ «لَا تَحْلُقُوا سَوَالِفَكُمْ لِيَصِيرَ شَعْرُكُمْ مُسْتَدِيرًا، ٤٩ وَلَا تُشَدِّبُوا جَوَانِبَ لِحَاكُمْ. ٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ حَزَنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٩ «لَا تَهِنِ ابْنَتُكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِثَلَا يُصْبِحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنَ الشَّرِّ.»

٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.»

٣١ «لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوَسْطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٣٢ «قِفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، أَكْرِمُهُمْ وَاحْتَرِمُهُمْ. هَبِ الْقِضَاةَ. ٥٠ أَنَا اللَّهُ.»

٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسَيِّءْ مُعَامَلَتَهُ. ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ. تُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٣٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلُمُوا فِي الْقِضَاةِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّوْلِ وَالْوِزْنِ وَالْكَمِّيَّةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً

فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَمِّيَّاتِ لِلْجُبُوبِ وَالسَّوَاتِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

٢٠

تَحْذِيرَاتُ بَشَانِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدِمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ فَسَأُوجِهُهُ وَسَأَعْرِضُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَجَسَسَ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ، وَلَمْ يُكْرِمِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ. ٤ لَكِنَّ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأُوجِهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَعَائِلَتَهُ وَسَأَعْرِضُهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ الإِلَهِ مَوْلَكَ.»

٦ «إِنْ خَانَنِي أَحَدٌ وَالتَّجَأَ لِلْوَسْطَاءِ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأُوجِهُهُ وَسَأَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. ٥١»

٧ «كِرْسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤٩ : ٢٧ : ١٩

لا تَحْلُقُوا ... مُسْتَدِيرًا. جاءت هذه الوصية تقادياً للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يخلقوا سوائفهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. (انظر إرميا 9: 26، 25: 23، 49: 32)

٥٠ : ٣٢ : ١٩

القيضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

٥١ : ٦ : ٢٠

أقطع من الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 18)

٨ «احفظوا شرائعِي واعملوا بها. أنا اللهُ الَّذِي أَقَدَّسَكُمُ.

٩ «إِنْ شَتَمَ أَحَدُ آبَاءِ أَوْ أُمَّتِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَعدَمَ. قَدْ شَتَمَ آباةَ وَأُمَّةَ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.

عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ

١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ اللَّذَيْنِ زَنِيَا. ١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا انْحِرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يَعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَحْرِقَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِثَلَا يَكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ.

١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يَعَاشِرُ حَيَوَانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيَوَانَ. ١٦ وَإِنْ عَاشَرَتْ امْرَأَةٌ حَيَوَانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرَأَةِ وَالْحَيَوَانِ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.

١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخْتِهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةِ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةِ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرَتْهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دَمِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دَمِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَطَّعَا مِنْ شَعْبِهِمَا.

١٩ «لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أُمِّكَ أَوْ أُخْتَ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. سَيَمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَيَمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ.

٢٢ «احفظوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَاعملوا بها لِثَلَا تَتَقَيَّأُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرُدُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَأَبْغَضْتُهُمْ. ٢٤ لِكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَأَعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.

«قَدْ مَيَزْتُكُمْ عَنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى. ٢٥ فَيَنْبَغِي أَنْ تَمَيِّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تُتَجَسَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ آيَّ كَائِنٍ يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتُهُ نَجَسًا لَكُمْ. ٢٦ كُونُوا قَدِيدِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ قُدُوسٌ. قَدْ مَيَزْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْآخَرَى لِتَكُونُوا لِي.

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسِّحْرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يَتَجَسَّسُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مِيَّتٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، ٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جَدًّا مِنْهُ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتَهُ وَأَخِيهِ، ٣ وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسْمَحُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَجَسَّسَ لِأَجْلِهَا. ٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَجَسَّسَ لِأَجْلِ مِيَّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.

- ٥ «لا يحاق الكهنة شعر رؤوسهم بشكل كامل، ولا أطراف لحاهم، ولا يجرحوا أجسادهم. ٦ بل يكونوا مقدسين لإلههم، ولا يدنسوا اسم إلههم. لأنهم يقدمون تقدمات الله، فينبغي أن يكونوا مقدسين.
- ٧ «لا يتزوج الكهنة من عاهرة أو نجسة أو مطلقة من زوجها، لأن الكاهن مقدس لإلهه. ٨ عاملوا الكاهن كشخص مقدس لأنه يقدم تقدمة إلهكم. يكون مقدساً بالنسبة لكم، لأنني أنا الله قدوس وأقدسكم.
- ٩ «إن نجست ابنة كاهن نفسها بأن زنت فإنها تجعل أباه نجساً. تحرق بالنار حتى الموت.
- ١٠ «أما رئيس الكهنة الذي سكب على رأسه زيت المسحة، وعين ليرتدي ثياب رئيس الكهنة الخاصة، فلا يكشف رأسه ولا يمزق ثيابه حزناً. ١١ ولا يقترب من جسد ميت، لئلا يتنجس، حتى لو كان الميت أباه أو أمه.
- ١٢ ولا يترك المكان المقدس، فلا يجس مكان إله المقدس لأنه مكرس لله بزيت مسحة إلهه. أنا الله.
- ١٣ «ليتزوج رئيس الكهنة عذراء. ١٤ فلا يجوز أن يتزوج من أرملة أو مطلقة أو زانية نجسة. لا يتزوج إلا من عذراء من شعبه، ١٥ لئلا يجس أولاده وسط شعبه، لأنني أنا الله قد قدسته.»
- ١٦ وقال الله لموسى: ١٧ «قل لهارون: إن كان رجل من نسلك في كل أجياله لديه عيب جسدي، فلا يمكنه أن يقترب من المذبح ليقدم تقدمات الله. ١٨ فلا ينبغي أن يقترب إلى المذبح رجل فيه عيب جسدي، لا أعمى ولا أعرج ولا مشوه الوجه أو الجسد، ١٩ ولا رجل مكسور اليد أو الرجل، ٢٠ ولا أحدب ولا قزم ولا من لديه عيب في عينيه، ولا أجرب ولا أبرص ولا مسحوق الخصى.
- ٢١ «كل رجل من نسل هارون فيه عيب، لا يمكنه الاقتراب من المذبح ليقدم تقدمات الله وفيه عيب، فلا يقدم تقدمات إلهه. ٢٢ لكن يمكنه أن يأكل من جميع الطعام المقدم لإلهه: الطعام المقدس وطعام الكهنة. ٢٣ لكن لا يمكنه الدخول خلف الحجاب أو الاقتراب من المذبح، لأن فيه عيباً. فلا ينبغي أن يجس أماكن المقدسة، لأنني أنا الله سأقدسكم.»
- ٢٤ فقال موسى كل هذه الأمور لهارون وأبنائه وكل الشعب.

٢٢

قداسة التقدّمات

- ١ وكلم الله موسى فقال له: ٢ «كلم هارون ونسله وقل لهم أن يتجنبوا استخدام التقدّمات التي يكرسها الشعب لي وحدي. فهم بهذا يدنسوا اسمي، أنا يهوه. ٣ قل لهم: من الآن فصاعداً، من يقترب من أولادكم إلى التقدّمات المقدسة التي يكرسها بنو إسرائيل لله وحده، فهو نجس. ينبغي أن يعزل من محضري، ٥٢ أنا الله.
- ٤ «لا يسمح لأي رجل من نسل هارون لديه برص أو إفراز من جسده، أن يأكل من الطعام المقدس إلى أن يصبح طاهراً. فن لمس شخصاً أو شيئاً نجس بسبب لمس جسداً ميتاً، أو لمس رجلاً أفرز سائلاً منوياً، ٥ أو لمس حيواناً زاحفاً نجساً، أو شخصاً نجساً، مهما كان سبب نجاسته، ٦ فالشخص الذي يلمس يكون نجساً إلى المساء. لا

يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ وَحِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيوانٍ بَرِّيٍّ، لِأَنَّهُ يَنْتَجَسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.

٩ «لِيُحَافِظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا تَعَالِيِي. أَنَا اللَّهُ أَقَدَّسُهُمْ.

١٠ «لَا يُسْمَحُ لِغَرِيبٍ بِأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أُجِيرٌ عِنْدَهُ. ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٣ فَإِنْ تَرَمَلَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فَيُمْكِنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ.

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ خُمْسَ الْكَمِيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدَّهَا لِلكَاهِنِ تَعْوِيضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيْسِ تَقَدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ. ١٦ فَلَا يَجْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بِأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقَدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقَدَّسُهُمْ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَابْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدَمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِيْفَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَقَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ، ١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٢٠ لَا تَقْدِمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.»

٢١ «حِينَ يَقْدَمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةً سَلَامًا ٥٣ لِلَّهِ إِيْتمامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَقَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٢٢ فَلَا تَقْدِمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُثورٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَبْرَصَ. لَا تَقْدِمُوا عَلَى الْمَذْبُوحِ تَقَدِمَةً لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيُوبِ.

٢٣ «يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْدِمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قَرَمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَقَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ. ٢٤ لَا تَقْدِمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خَصِيْبَتُهُ مَرْضُوضَةٌ أَوْ مَسْحُوقَةٌ أَوْ مَقْطُوعَةٌ. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدِمُوهَا لِأَهْلِكُمْ، لِأَنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقَدِمَةٍ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَعِجَةً وَابْتِهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

٢٩ «وَحِينَ تَقْدِمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «فَهَكَذَا تُطِيعُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ. ٣٢ وَلَا تَجْسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي قُدُّوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدِّسُكُمْ. ٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسِبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَاكُمْ.»

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةِ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلَنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ٥٤ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ ٥٥ لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.»

عيدُ الخبزِ غيرِ المُخْتَمِرِ

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ٥٦ لِلَّهِ. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تُحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عيدُ أوَّلِ الحِصَادِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضِرُوا أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَقْبَلِ مِنْكُمْ. يُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتِ.»

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدِّمُونَ فِيهِ الْحَزْمَةَ، قَدِّمُوا حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٥٧ لِلَّهِ. ١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً طَحِينٍ مَعَ الْحَمْلِ: عَشْرِينَ الْقَفَّةِ ٥٨ مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّهَا اللَّهُ. وَتَسْكِبُونَ

٢٣:٥ ٥٤

الشهر الأول. شهر أيب أو نيسان.

٢٣:٥ ٥٥

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٢٣:٦ ٥٦

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٣:١٢ ٥٧

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٣:١٣ ٥٨

قَفَّةٌ. حرفياً «إففة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 17)

تَقْدِمَةٌ مِنَ النَّبِيذِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ ٥٩ وَاحِدٍ. ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْقَمَحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خُبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِذِهِ التَّقْدِمَةِ إِلَى إِلَهُكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

عيد الخمسين

١٥ «احسبوا سبعة أسابيع كاملة، من اليوم التالي للسبت حين أحضرتُم حزمة التقدمة التي رفعت في حضرة الله. ١٦ احسبوا خمسين يوماً إلى اليوم الذي يلي السبت، وقدموا تقدمة جديدة لله. ١٧ أحضروا من بيوتكم رغيفي خبز تقدمته مرفوعة لله. يصنع الرغيفان من عشري قفّة من طحين جيد، ويخبزان مع خميرة. هذه هي تقدمتكم لله من باكورة أول الحصاد. ١٨ وقدموا مع الخبز سبعة حملان ذكور عمر الواحد سنة، وعجلاً، وكبشين، جميعها بلا عيب. لتكون ذبيحة صاعدة لله مع تقدمه الطحين ومع السكيب، تقدمة معدة بالنار كرائحة يسرُّ بها الله. ١٩ ثم قدموا تيساً ذكراً ذبيحة خطية، ٦٠ وحملين عمر الواحد سنة، تقدم ذبيحة سلام. ٦١»

٢٠ «يرفع الكاهن الحملين مع الخبز الذي من باكورة أول الحصاد تقدمته في حضرة الله. تكون التقدمة مقدسة لله وتعطى للكاهن. ٢١ في ذلك اليوم نفسه، تعلنون انعقاد اجتماع مقدس. وتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. ستكون لكم هذه الشريعة في جميع أجيالكم حيثما تسكنون.

٢٢ «حين تحصدون أرضكم، لا تحصدوا أطرافها، ولا تعودوا إلى الحقل يجمع ما تبقى أو سقط، بل تتركوه للفقراء والغرباء. أنا إلهكم.»

عيد الأبواق

٢٣ وقال الله لموسى: ٢٤ «قل لبي إسرائيل: يكون اليوم الأول من الشهر السابع يوم راحة لكم. تتفخون في البوق لتذكروا الناس بالاحتفال المقدس. ٢٥ لا تقوموا بأي عمل في ذلك اليوم، بل قدموا تقدمات لله.»

يوم الكفارة

٢٦ وقال الله لموسى: ٢٧ «سيكون يوم الكفارة في اليوم العاشر من الشهر السابع. سيكون مناسبة خاصة لكم. تتدللون بالصوم في هذا اليوم وتحضرون تقدمات لله. ٢٨ اتركوا جميع أعمالكم في هذا اليوم لأنه يوم الكفارة، للتكفير عنكم في حضرة إلهكم.

٥٩ ٢٣:١٣

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٦٠ ٢٣:١٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

٦١ ٢٣:١٩

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٢٩ «فَن لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٦٢ ٣٠ وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٣١ اِتْرَكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ. ٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.» ٦٣

عِيدُ السَّقَائِفِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ، ٦٤ وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرَكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ٣٦ تُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقَدِّمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا، وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٧ «هَذِهِ هِيَ أعيَادُ اللَّهِ الَّتِي تَعْلُونَهَا مُنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ وَتَقَدِّمَاتٍ طَحِينٍ وَذَبَائِحُ وَسَكِيْبَاءَ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ٣٨ تَقَامُ هَذِهِ الْأعيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقَدِّمَاتِ النُّذُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تَقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.»

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَّاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصَّيْنِ. ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِكُمْ الْجَيِّدِ، وَسَعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مُورَقَةٍ، وَمِنْ الصَّفصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجَدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الْهَكْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ احْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيَقِيمُ كُلُّ مِوَاتِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ، ٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الْهَكْمُ.» ٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أعيَادِ اللَّهِ.

٢٤

الْمَنَارَةُ وَخُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا. ٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبِهَا خَارِجَ السِّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٦٥ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ

٢٣:٢٩ ٦٢

يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

٢٣:٣٢ ٦٣

مِنْ مَسَاءٍ ... الْيَوْمِ التَّالِيِ. يَبْدَأُ الْيَوْمَ فِي التَّقْوِيمِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

٢٣:٣٤ ٦٤

عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٤:٣ ٦٥

أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٤ وَبَرَّتْ هَارُونَ السُّرُجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْبِزْ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا. يَضَعُ الرِّغِيفُ مِنْ عُشْرِي قَفَّةً ٦٦ طَحِينًا. ٦ ضَعِ الأَرْغِفَةَ فِي صَفِّينَ. ضَعِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. ٧ وَضَعِ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صَفُوفِ الْخُبْزِ، لِيَكُونَ رَمْزًا وَتَقْدِيمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبُ الأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ٩ سَيَكُونُ الْخُبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

١٠ وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَشَاجِرَ ابْنِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَهَانَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ يَهُوَهٗ ٦٧ وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دِبريَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ. ١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الحِرَاسَةِ حَتَّى يُعْلِنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ لَهُ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٤ «خُذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِالْعِنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ المُحِيمِ. وَلِيَضَعِ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالحِجَارَةِ. ١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِالْعِنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَهٗ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالحِجَارَةِ. الغَرِيبُ أَوْ المِوَاتِنُ الَّذِي يَهِنُ اسْمُ يَهُوَهٗ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٨ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَعُوضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ. ١٩ إِنْ أَدَّى شَخْصٌ جَارَهُ، فَهَمَّا كَانَ مَا فَعَلَهُ يَفْعَلُ بِهِ: ٢٠ كَسَرَ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أذِيَّتِهِ. ٢١ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يَعُوضَ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا يُقْتَلَ. ٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِجَمِيعِكُمْ، للغَرِيبِ وَلِلْمِوَاتِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ المُحِيمِ، وَقَتَلُوهُ بِرِجْمِهِ بِالحِجَارَةِ. وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، أَرِيحُوا الأَرْضَ مِنَ الزَّرْعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ. ٣ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلِمَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ

٢٤:٥ ٦٦

قَفَّةً. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ الجَائِفَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

٢٤:١١ ٦٧

يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الاسْمِ «الْكَاتِنُ».

الغلال. ٤ أما السنة السابعة فتكون راحة تامة للأرض، سبتاً لإكرام الله. لا تزرع فيها حقلك ولا تقلم كرمك. ٥ ولا تحصد المحاصيل التي تنمو من ذاتها، ولا تجمع عنب الكروم غير المقلبة. إنها سنة راحة تامة للأرض. ٦ «أما ما تُخرجه الأرض من ذاتها في سنة راحتها سيكون لكم طعاماً لك ولعبدك ولأمتك ولأجيرك وللغريب الساكن معكم، ٧ ولماشيتك وللحيوانات البرية التي في أرضك. كل ما تنتجه الأرض سيكون لكم طعاماً.

سنة تجزير العبيد: اليوبيل

٨ «احسب سبع سنين سبع مرات، فيكون مجموعها تسعاً وأربعين سنة. ٩ ثم تنفخون بالبوق في اليوم العاشر من الشهر السابع، أي في يوم الكفارة، في كل الأرض. ١٠ تعتبرون السنة الخمسين مقدسة ومميزة. فتعلنون فيها العتق لكل من يعيش في الأرض. ادعوا هذه السنة سنة اليوبيل. كل واحد فيكم سيعود إلى ملكه وعشيرته. ١١ ستكون السنة الخمسون يوبيلاً لكم. لا تزرعوا فيها ولا تحصدوا ما ينبت وحده، ولا تقطفوا العنب من الكروم غير المقلبة. ١٢ لأن هذه سنة اليوبيل، وهي مقدسة لكم. يمكنكم أن تأكلوا ما يساقط من الثمر وحده. ١٣ في سنة اليوبيل سيعود كل واحد منكم إلى ملكه.

١٤ «حين تبيع ملكك لجارك، أو حين تشتري من جارك، لا يغش بعضكم بعضاً. ١٥ اشتر من جارك بحسب عدد السنين من سنة اليوبيل السابقة. ينبغي أن يبيعك بحسب عدد سني المحاصيل الباقية حتى اليوبيل التالي. ١٦ كلما كانت السنوات الباقية أكثر يرتفع سعر الأرض، وكلما قل عدد السنوات ينخفض سعر الأرض، لأنه يبيع عدد المحاصيل لك. ١٧ لا يغش بعضكم بعضاً، بل اخشوا الله، لأنني أنا الهكم.

١٨ «أطيعوا شرائعي، واحفظوا أحكامي واعملوا بها كي تعيشوا في الأرض بأمان. ١٩ فاعطي الأرض غلتها، ويكون لديكم طعام كثير، وتسكنون في أمان.

٢٠ «وإن قلتم: ماذا سنأكل في السنة السابعة إن لم نزرع ولم نجمع غلات الأرض؟» ٢١ فإني سأمر بأن تأتي بركتي عليكم في السنة السادسة، فتنتج الأرض غلات تكفي لثلاث سنين. ٢٢ فتأكلون من هذه الغلات بينما تزرعون في السنة الثامنة. فتأكلون من الغلة القديمة حتى حصاد السنة التاسعة.

شرايع خاصة بالملكية

٢٣ «يمنع أن تباع الأرض بشكل دائم، لأن الأرض لي، وأنتم غرباء ووكلاء يسكنون أرضي. ٢٤ في كل أرضكم التي تمتلكونها، تسمحون لملك الأرض الأصلي أن يردّها بدفع ثمنها. ٢٥ إذا افتقر قريبك وباع جزءاً من أرضه، فعلى قريبه أن يأتي ويسترد الأرض التي باعها قريبه. ٢٦ فإن لم يكن له قريب ليشتريها، لكنه استطاع الحصول على ما يكفي من المال لاستعادة أرضه، ٢٧ حينئذ، يحسب السنوات منذ باعها، ويدفع لهشتري مقابل ما تبقى من السنوات، ويعود إلى أرضه. ٢٨ لكن إن لم يكن قادراً على شرائها ثانية، فإنها تبقى ملكاً للذي اشتراها إلى سنة اليوبيل. وفي سنة اليوبيل، تعتق الأرض، وتعود إلى صاحبها الأصلي.

٢٩ «إن باع رجل بيتاً في مدينة محاطة بأسوار، فيمكن أن يشتريه ثانية خلال سنة من بيعه. فحقه باستعادته محصور في سنة واحدة. ٣٠ فإن لم يشتري البيت قبل اكتمال السنة، فإن البيت في المدينة المحاطة بأسوار يصير ملكاً

دَائِمًا لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتَمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقُرَى الَّتِي بِلَا أُسُورٍ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ كَعَامَلَةِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمَكِّنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيهَا ثَانِيَةً، وَيَتَمَّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٣٢ «أَمَّا بُيُوتُ الْلَّاوِيِّينَ الَّتِي فِي مَدَنِ الْلَّاوِيِّينَ الْمُحَاطَةِ بِأُسُورٍ فَيُمَكِّنُ شِرَاؤُهَا ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ. ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْلَّاوِيُّ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ الْلَّاوِيِّينَ فِي الْمَدَنِ مُلْكٌ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مَدَنِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مُلْكٌ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ الْلَّاوِيِّينَ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعَبِيدِ

٣٥ «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَهَ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ أَوْ زَيْلًا. ٣٦ اخْشِ إِهْلَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبَاً، لِكَيْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ. ٣٧ لَا تَقْرِضْهُ مَالَكَ بِفَائِدَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رِبْحٍ. ٣٨ أَنَا إِهْلُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلَا تُكُونُ إِهْلُكُمْ.

٣٩ «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعِدْهُ. ٤٠ بَلْ يَعْمَلُ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيَخْدُمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ٤٢ لِأَنَّهُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يَبَاعُونَ كَعَبِيدٍ. ٤٣ لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلْ اخْشِ إِهْلَكَ.

٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ. ٤٥ وَيُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةَ مَعَكُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ مُلْكًا لَكَ. ٤٦ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُورِثَهُ لِأَوْلَادِكَ كَمَا كُنْتَ دَائِمًا. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَعِيدُوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

٤٧ «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ٤٩ أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرٌ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فَيُمَكِّنُهُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

٥٠ «فِيحَسَبُ الْعَبْدِ وَمُشْتَرِيهِ عَدَدَ السَّنَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيُحَدِّدُ سَعْرَهُ بِحَسَبِ عَدَدِ السَّنَاتِ. وَتَكُونُ قَتْرَةُ عِبُودِيَّتِهِ كَقَتْرَةِ عَمَلٍ أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ٥١ فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدْدِهَا. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدْدِهَا. ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ أَمَامَكُمْ.

٥٤ «وَإِنْ لَمْ يَتَمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيِّ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيَعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِهْلُكُمْ.

١ «لا تصنعوا لكم أوثاناً، ولا تقيموا أنصاباً تذكارية لكم، ولا تضعوا تماثلاً منحوتاً في أرضكم لتسجدوا أمامه، لأنني أنا إلهكم.

٢ «احفظوا أيام الراحة،^{٦٨} واحترموا مكاني المقدس. أنا الله.

٣ «إن عشتم بحسب شرائعي وحفظتم وصاياي وعلمتم بها،^٤ فإنني سأعطيكم الأمطار في أوقاتها المناسبة لتنتج الأرض محاصيلها، وأشجار الحقل ثمرها.^٥ سيستمر درس الحبوب حتى وقت قطاف العنب. ويستمر قطاف العنب حتى وقت البذار. فسيكون لديكم طعام كثير، وستعيشون بآمان في أرضكم.^٦ سأعطي سلاماً لأرضكم، فتناموا بسلام، ولن يخيفكم شيء فيما بعد. وسأخرج الحيوانات المؤذية من أرضكم، ولن تفتحم الجيوش أرضكم.

٧ «ستطاردون أعداءكم وتهزمونهم وتقتلونهم بالسيف.^٨ سيطاردون خمسة منكم مئة رجل، ويطاردون مئة رجل عشرة آلاف رجل. فستزيمون أعداءكم وتقتلونهم بالسيف.

٩ «سأعطيكم بكم وأعطيكم أولاداً كثيرين، وأحفظ عهدي معكم.^{١٠} سيكون لديكم ما يكفي من المحاصيل لأكثر من سنة، فتتخلصون من المحصول القديم، ليتسع المكان للمحصول الجديد.^{١١} وسأسكن بينكم، ولن أرضكم.^{١٢} وسأسير بينكم، وسأكون إلهكم، وستكونون شعبي.^{١٣} أنا إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لئلا تظلوا عبيداً لهم. أنا كسرت قيودكم، وجعلتكم تسرون شاخين غير منحنين.

عقوبة العصيان

١٤ «لكن إن لم تطيعوني ولم تعملوا بكل هذه الوصايا،^{١٥} وإن رفضتم شرائعي وأبغضتم أحكامي فلم تطيعوا وصاياي لكن خرقتم عهدي،^{١٦} فإنني سأعمل هذا بكم: سأجلب عليكم الوباء والحمى التي تفسد العيون وتبلف الجسد. ستزرعون بذوركم ولن تنتفعوا بها، بل سيأكلها أعداؤكم.^{١٧} سأواجهكم، وسيهزمكم أعداؤكم، ويحكمكم مبعوضكم. فتهربون وليس من يطاردكم.

١٨ «فإن لم تطيعوني بعد كل هذه الأمور فإنني سأعاقبكم سبعة أضعاف على خطاياكم.^{١٩} سأحطم كبرياءكم. فسأجعل السماء فوقكم كالحديد، والأرض تحتكم كالنحاس.^{٦٩} ٢٠ ستتعبون بلا فائدة، فلن تعطي أرضكم محاصيلها، ولا أشجاركم ثمارها.

٢١ «فإن واصلتم عصياني وعدم طاعتي، فإنني سأعاقبكم سبعة أضعاف على خطاياكم كما قلت.^{٢٢} سأطلق عليكم الوحوش البرية، فيأخذون أولادكم ويفنون حيواناتكم. سياتركون قليلين منكم، فتخلو الطرق من الناس.

٢٣ «فإن لم تخضعوا بعد كل هذا، لكن واصلتم عصياني،^{٢٤} فإنني سأعاديكم وأضربكم سبعة أضعاف على خطاياكم.^{٢٥} سأجلب جيوشاً عليكم لأعاقبكم على خرقكم لعهدي. إن تجتمعتم في مدنكم لأجل الحماية، فسأرسل

وَبَاءَ بَيْنِكُمْ، وَسَأَسْأَلُكُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْكُمْ. ٢٦ سَأَقِلُّ طَعَامَكُمْ، حَتَّىٰ تَخْزِبُ عَشْرَ نِسَاءٍ خَبِزُكُمْ كُلَّهُ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعَنَّ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَاكُونُ لَكِنَّ لَنْ تَشْبَعُوا.

٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلِي وَأَصَلْتُمْ مَقَاوِمِي وَعَصِيَانِي، ٢٨ فَإِنِّي سَأَقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَىٰ خَطَايَاكُمْ. ٢٩ سَيَكُونُ جُوعُكُمْ عَظِيمًا جِدًّا حَتَّىٰ إِنَّكُمْ سَتَاكُونُ لَحْمَ آبَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ سَأُدَمِّرُ مُرْتَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَذَابِحَ الْبُحُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُثَّتَكُمْ عَلَىٰ جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاقِبُكُمْ نَفْسِي. ٣١ سَأُدَمِّرُ مَدَنَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مَقْفِرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أُسْرِ يَرَوَاجَ ذَبَائِحِكُمْ. ٣٢ سَأُخْرِبُ الْأَرْضَ، حَتَّىٰ إِنْ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مَصْدُومِينَ مِنْهَا. ٣٣ سَأَسْأَلُكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأَجْرِدُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتُصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدَنُكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَتَمَتَّعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا. ٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عِوَضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حُرِمْتَ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٣٦ وَسَأَدْخُلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّىٰ مِنْ صَوْتِ رِقَّةِ شَجَرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّىٰ حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ. ٣٧ سَيَتَعَثَّرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّىٰ حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.

«وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَسَيَفْنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رجاء دائم

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بَعْدَ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعَصِيَانَتِهِمْ لِي، ٤١ فَأَقَاوِمُهُمْ وَأَجْلِبُهُمْ إِلَىٰ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنْ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ، ٧٠ وَقَبِلُوا عِقَابِي لِحَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَهْجُرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيُنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبَعْضِهِمْ لِشَرَائِعِي. ٤٤ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَيَبْنِي هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغِضَهُمْ، فَيَبَادُوا جَمِيعًا وَيَكْسِرَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمْ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَىٰ مَرَأَىٰ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلالِ مُوسَىٰ عَلَىٰ جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٢٧

النذور

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرَ شَخْصٌ بَأَن يَكْرِسَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ ثَمَنًا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ٣ فَالْثَمَنُ الْمُقَابِلُ لِلذَّكَرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا ٧١ مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْثَمَنُ الْمُقَابِلُ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا. ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالًا. ٦ وَإِنْ كَانَ الْمُكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرِ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةٌ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى ثَلَاثَةٌ مِثْقَالًا. ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةٌ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالًا. ٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ يَدْفَعَ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَيُحَضِرُ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ مَعَ أَخْذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ.

تقدمت أخرى

٩ «وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ حَيوانًا يَقْدِمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيوانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يَقْدِمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا. ١٠ فَلَا يَسْتَبْدِلُهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبَدَلَهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، يَكُونُ كِلَا الْحَيوانَيْنِ مُقَدَّسَيْنِ. ١١ «وَإِنْ كَانَ الْحَيوانُ الْمَنْذُورُ حَيوانًا نَجَسًا لَا يَقْدِمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يُحَضِرَ الْحَيوانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ١٢ وَيُحَدِّدُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلْحَيوانِ، سِوَاءِ أَكَانَ الْحَيوانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ الثَّمَنُ الْمُقَابِلَ هُوَ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ١٣ فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيوانِ، ٧٢ يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

تكريس البيت والأرض

١٤ «وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاءِ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. الثَّمَنُ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ. ١٥ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. وَبِهَذَا يَسْتَرِدُّ مَلِكِيَّتَهُ.

١٦ «وَإِنْ كَرَسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْبُذُورِ الْلازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ كَيْسٍ ٧٣ مِنْ الشَّعِيرِ لِلْبُذْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلالَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيَنْقُصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضِيفُ خَمْسَ ثَمَنِهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَبِهَذَا سَتَبْقَى الْأَرْضُ لَهُ. ٢٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الْأَرْضِ فِيهَا بَعْدَ. ٢١ وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

٢٧:٣ ٧١

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَصِفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 4 - 7، 16، 25)

٢٧:١٣ ٧٢

استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-16، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتهم.

٢٧:١٦ ٧٣

كيس. حَرْفِيًّا «حُومَرٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِثْقَالِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِثْيَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَتْرًا.

٢٢ «وَأَنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةَ أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَرُوثًا لَهُ، ٢٣ يَحْسِبُ الْكَاهِنُ ثَمَنًا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيُدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ الثَّمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ ثَمَنًا مُكْرَسًا لِلَّهِ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا. ٢٥ «كُلُّ ثَمَنٍ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ٧٤»

تكريس الحيوانات

٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْرَسَ بَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءُ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ خُرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ. ٢٧ لَكِنْ إِنْ كَانَ بَكْرٌ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالثَّمَنِ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضِيفُ نَحْمَسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.»

تقديمات خاصة

٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يُكْرَسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ - سِوَاءُ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ عَائِلَتِهِ - لَا يُمَكِّنُ بَيْعَهُ أَوْ اسْتِرْدَادَهُ. كُلُّ شَيْءٍ قُدِّمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَسًا لِلَّهِ. ٢٩ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ. ٧٥» ٣٠ «عُشْرُ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءُ أَكَانَتْ حُبُوبًا أَمْ ثَمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عُشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ. ٣١ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ نَحْمَسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. ٣٢ «عُشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيُّ كُلِّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ يَمُرُّ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يُخَصَّصُ لِلَّهِ. ٣٣ لَا يُفْحَصُ إِنْ كَانَ جَدِيدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبَدَلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا بآخَرَ. فَإِنْ اسْتَبَدَلَهُ، يَكُونُ الْإِثْنَانِ مُخَصَّصَيْنِ. لَا يُمَكِّنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.» ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلِ.»

كُتَابُ الْعَدَدِ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دَوِّنُوا اسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتَهُ وَعَشِيرَتَهُ. ٣ دَوِّنْ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ. ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيُسَاعِدُكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيُسَاعِدُونَكَ:

- ١ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ الْبِصُورِ بْنِ شَدِيثُورَ.
- ٢ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ.
- ٣ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- ٤ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.
- ٥ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.
- ٦ مِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ:
- ٧ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ الْإِشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ.
- ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ.
- ٩ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.
- ١٠ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.
- ١١ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَعْمِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.
- ١٢ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.
- ١٣ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيْرَعُ بْنُ عِيْنَنَ.»

١٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ. ١٦ وَجَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٧ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.

٢٠ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ رَأُوْبَيْنَ، الابنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٢ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ.

٢٨ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٣٠ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٣٢ وَمِنْ ابْنِي يُوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٤ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٣٦ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٣٨ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنِينَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٤٠ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وتمَّ إحصاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ هُوَ لَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ.
 ٤٥ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُولَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَّغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤٦ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
 ٤٧ وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْآلَاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، ٤٨ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٤٩ «لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَآوِي. لَا تَحْسِبْ عِدَدَهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠ بَلْ أَعْطِ الْآلَاوِيِّينَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعَ أَثَائِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَثَائِهِ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ. ٥١ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يَنْزِلُهُ الْآلَاوِيُّونَ. وَحِينَ يَقَامُ، يُقِيمُهُ الْآلَاوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرَهُمْ يُقْتَلُ. ٥٢ وَيُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَحْضَمَاتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ. يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَحْضَمِهِ قُرْبَ رَايَتِهِ. ٥٣ وَأَمَّا الْآلَاوِيُّونَ فَيَخِيْمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَيْ لَا يَحِلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْآلَاوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»
 ٥٤ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٢

تَنْظِيمُ مَحْضَمَاتِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «لِيَخِيْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَايَتِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَايَةٌ. وَلِيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.
 ٣ «فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ رَايَةُ يَهُوذَا عَلَى مَحْضَمِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا هُوَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ. ٤ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
 ٥ «وَتُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ يَسَاكِرَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ هُوَ نَثَائِيلُ بْنُ صَوْغَرَ. ٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
 ٧ «وَتُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ زَبُولُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ هُوَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
 ٩ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَحْضَمِ يَهُوذَا بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ رَجُلٍ. وَهُمْ مِنْ يَبَدَاوْنَ بِالْإِرْتِحَالِ.
 ١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مَحْضَمِ رَأوِبِينَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ هُوَ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ. ١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةٍ.
 ١٢ «وَتُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثِ مِئَةٍ.
 ١٤ «وَتُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ جَادَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.»

١٦ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ رَأُوْبَيْنَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَأَحَدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ سَيْرَتَحْلُونَ بَعْدَ مَخِيْمِ يَهُوذَا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرْتَحَلُ خِيْمَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ مَخِيْمِ اللَّاُوْبِيِّينَ وَسَطَ الْخِيْمَاتِ الْآخَرَى. وَسَيْرَتَحْلُونَ بِالتَّرْتِيْبِ الَّذِي كَانُوا مَخِيْمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ.

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَأْيَةُ مَخِيْمِ أَفْرَايِمَ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ أَفْرَايِمَ هُوَ الْيَشْمَعُ بْنُ عِمِّيهُودَ. ١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٠ «وَتَمَّخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيْلَةُ مَنَسِي. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ مَنَسِي هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٢٢ «وَتَمَّخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيْلَةُ بَنِيَامِينَ. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِينَ هُوَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ.

٢٤ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً رَجُلًا. وَهُمْ الْجَمْعُوعَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.

٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَأْيَةُ مَخِيْمِ أَفْرَايِمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ دَانَ هُوَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ. ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٢٧ «وَتَمَّخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيْلَةُ أَشِيرَ. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ أَشِيرَ هُوَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٩ «وَتَمَّخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيْلَةُ نَفْتَالِي. وَرَأْسُ قَبِيْلَةِ نَفْتَالِي هُوَ أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَانَ. ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣١ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرْتَحَلُ تَحْتَ رَأْيَاتِهِمْ.»

٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخِيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ اللَّاُوْبِيِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خِيَمُوا، خِيَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيْلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيْلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ الْابْنِ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَبِيهِو وَالْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَهَنَةً. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَةً.

٤ وَلَكِنَّ نَادَابَ وَأَبِيهِو مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدُمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَّمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ ٣ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. نَخَدِّمُ الْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَكَاهِنِينَ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

اللاويون مُسَاعِدُو الكَهَنَةِ

٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٦ «قَدِّمَ قَبِيلَةَ لاوي لِهَارُونَ الكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ. ٧ فَلْيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أُمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٨ يَحْرُسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. يُمَثِّلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.

٩ «عَيْنَ اللَّاويِينَ مُسَاعِدَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مُكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوَأَجِبَاتِ الكَهَنُوتِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَقَّلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الكَهَنُوتِ يُقْتَلُ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ اللَّاويِينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلُ كُلِّ الْوَالِدِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ اللَّاويُونَ لِي. ١٣ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. فَحِينَ قَتَلْتَ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، خَصَّصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمْ لِي، أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ: ١٥ «أَحْصِ اللَّاويِينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرَشُونُ: لِبْنِي وَشَمْعِي.

١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتَ فَهِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَانَتَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاويِينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ.

٢١ عَشِيرَتَا جَرَشُونَ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.

٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ تُخِيمَانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ. ٢٤ وَرَأْسُ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ هُوَ الْيَاسَافُ بْنُ لايلَ.

٢٥ أَمَّا مَسْؤُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَهِيَ الْمَسْكَنِ: الْخِيْمَةُ وَغَطَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسِتَارُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَالْحِبَالِ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِحَمْلِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَنَقْلِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتَ هِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٩ وَكَانَتْ

عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّنَ تُحْمٍ فِي الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٣٠ وَرَّئِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّنَ هُوَ الْيَصَافَانُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ. ٣١ وَكَانَتْ مَسْؤُولِيَةُ الْقَهَاتِيِّنَ هِيَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحُ وَمَذْبَحُ الْبُحُورِ وَأَيَّةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعُ الْأَدْوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.

٣٢ أَمَّا رَّئِيسُ رُؤَسَاءِ اللَّاوِيِّينَ، فَهُوَ الْيَعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولاً عَنِ الْقَائِمِينَ بِوَاجِبَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا مَحَلِّي وَمُوشِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ٣٥ وَرَّئِيسُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورِيئِيلُ بْنُ إِيجَائِيلَ. وَكَانُوا يُخِيمُونَ فِي الْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْؤُولُونَ عَنِ حِرَاسَةِ أَلْوَجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا. ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِبَالِهَا.

٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُخِيمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمُشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّفُوسِ الَّتِي تَقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ.

اللاويونَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، وَاكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ. ٤١ وَخُذِ اللَّاوِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلَ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدُونِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٤٥ «خُذِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ صَبِيٍّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ

كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. اللَّاوِيُّونَ لِي، أَنَا اللَّهُ. ٤٦ وَلِفِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ بَكْرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنِ عَدَدِ اللَّاوِيِّينَ، ٤٧ خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ^٥ مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتَكُونُ الْفِدْيَةُ بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ٤٨ وَأَعْطِ الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِفِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ.»

ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، أَوْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

٥ ٣:٤٧

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلُ»، وَالشَّاقِلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

٦ ٣:٤٧

قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ. ٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٥١ فَأَعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَفَقًا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَحْصِيَا الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَمَسْئُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٥ «حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلارْتِحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَنْزِلُوا السِّتَارَةَ وَيَعْطُوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَلِيَضَعُوا فَوْقَ السِّتَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّهُ فِي أَمَاكِنِهَا.

٧ «ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرِدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَعَارِفَ وَالزَّبَدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيقَ الْخُصَّصَةَ لِلتَّقَدِّمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ. ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حَمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيَعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيَعْطُونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ لِأَجْلِ السُّرْجِ. ١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحَمْلِهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيَعْطُونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيَعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحَمْلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يُزِيلُونَ الرَّمَادَ مِنَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَاشِلَ وَرُفُوشٍ وَزُبَدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٥ «وَحِينَ يَكْبَلُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْآثَاثَ وَتَأْتِيَتَهُ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحَمْلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْبَسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٦ «سَيَكُونُ أَلِيعَازَرُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدَوَاتِهِ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفْنَى مِنْ بَيْنِ اللَّائِيِيِّينَ. ١٩ اَفْعَلُوا هَذَا لَكُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَخْصُصَةِ بِكاملِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَّةِ فَيَمُوتُوا.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ «وَمَسْؤُولِيَّةُ الْجَرُشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ. ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سِتَارَ الْمَسْكَنِ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطِيَتَهَا، وَالغِطَاءَ الْجُلْدِيِّ النَّاعِمِ الَّذِي فَوْقَ الْأَغْطِيَةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسِتَارَةَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْحِجَابَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرُشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرُشُونِيِّينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذَا مَا يُكَلَّفُونَ بِحَمَلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَلْوَا حِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، ٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْحِيطَةِ بِالْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَحِبَالُهَا وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا. اَكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ. ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ اللَّائِيِيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هُوَ لِأَنَّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٤١ وَهُوَ لِأَنَّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى. ٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ. ٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ وَهُوَ لِأَنَّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْوَالِدِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٤٧ فَسَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ ائْتَمِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمْلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٥

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «عَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْخِيْمِ كُلَّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلَّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجِسٌ، وَكُلَّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِسَبَبِ لَمَسِهِ لِمَيْتٍ. ٣ انْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَاطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَجِسُّوا الْخِيْمَ حَيْثُ أَسْكَنُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفُوا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْخِيْمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِيزُ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ. ٧ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيَعْوِضَ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَيُضِيفَ إِلَى التَّعْوِيزِ ثَمَسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ لِلَّذِي أَخْطَأَ إِلَيْهِ. ٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيْتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِيزَ. فَإِنَّ التَّعْوِيزَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلْكَاهِنِ. عَدَا الْكَبِشِ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمَذْنِبُ. فَهَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.

٩ «كُلُّ تَقْدِيمَةٍ مُقَدَّسَةٍ يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيْبِهِ. ١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِيمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مُلْكًَا لِنِ يُقَدِّمُهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيْبِ الْكَاهِنِ.»

شَكُّ بِالنِّجَاسَةِ الزَّوْجِيَّةِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْحَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلٍ مَا وَخَانَتْهُ ١٣ مُعَاشَرَةً رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجُهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَنَّهُ تَعَمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهَا قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوْجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُمَسِّكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزَّوْجِيَّةَ. ١٤ فَإِذَا اعْتَرَى رُوحَ الْغَيْبَةِ الرَّجُلَ فَشَكََّ بِزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُنَجِّسْ نَفْسَهَا، ١٥ فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِيمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ ٧ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بِخُورٍ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ شَكِّ، لِبَيَانِ الْإِثْمِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.»

١٦ «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَرَفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْعُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا التَّقْدِيمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِيمَةُ شَكِّ. وَيَمْسِكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تُقْسِمُ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَتَنَجَّسِي وَأَنْتِ

مُتَزَوِّجَةً بِزَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهَّرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ فَسَدَتْ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، وَتَجَسَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ ...»

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تُقَسِّمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةِ، وَلِيَجْعَلَ اللَّهُ نَفْسَكَ مَتْرَهَلَةً وَبَطْنَكَ مُتَوَرِّمَةً. ٢٢ فَلْيَأْتِ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُتَوَرِّمًا وَنَفْسَكَ مَتْرَهَلَةً.» فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جَلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوها فِي الْمَاءِ الْمِرِّ. ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْمِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يَسْبَبُ الْمَأْ شَدِيدًا.

٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي يَشْكُ بِزَوْجَتِهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ. ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيَجْرُقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ نَجِسَةً وَغَيْرَ وَفِيَّةٍ لَزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيَسْبَبُ لَهَا الْمَأْ شَدِيدًا، فَتَتَوَرَّمُ بَطْنًا وَتَتَرَهَّلُ نَفْسُهَا، وَتُصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَّ شَعْبِهَا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِبِرَائَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.

٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِمَحَلَّاتِ الشُّكِّ. حِينَ تَخْرَفُ الْمَرْأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتُجَسَّسُ نَفْسُهَا، ٣٠ أَوْ حِينَ يَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحٌ غَيْرَةٌ وَيَشْكُ بِزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ يَوْقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شَرِيعَةُ النَّذِيرِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِأَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مَكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسَكَّرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّيْبِ ٤ طِيلَةً أَيَّامَ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَوْ بُدُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.

٥ «طِيلَةً أَيَّامَ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَايَةِ وَقْتِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يُرِي خِصَالَ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ.

٦ «طِيلَةً أَيَّامَ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ. ٧ لَا يَتَنَجَّسُ بِمَيِّتٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ. ٨ فَطِيلَةً أَيَّامَ نَذْرِهِ، يَكُونُ مَكْرَسًا لِلَّهِ.

٩ «وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قُرْبَ النَّذِيرِ جَفَاءً فَنَجَسَ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلِيَحْتَقِ رَأْسُهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْتَقِ شَعْرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضَرُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، ٨ وَالْآخَرَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، ٩ وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلَهْسِهِ لِلْمَيِّتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً. ١٢ وَيُكْرَسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعَهَّدُ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضِرُ حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةً ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ قِتْرَةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.

١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنْذِيرٍ، يُحْضَرُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٤ وَيُقَدِّمُ مَا يَلِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ
نَعْجَةٍ وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،

كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،

١٥ سَلَةً خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَائِقَ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ،
مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ. ١٧ وَيُقَدِّمُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ ١٠ لِلَّهِ مَعَ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٨ «ثُمَّ يَحَاقُ النَّذِيرُ شَعْرَهُ الْمُكْرَسَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمُكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ.

١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَتْفَ الْكَبْشِ الْمَسْلُوقَةِ، وَرَغِيْفًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفِّي النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.

٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَتَعَهَّدُ بِنَذْرٍ. وَهَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقَدِّيمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَعَهَّدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَا تَمَّصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقَدِيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَنْ يَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ >فَلْيَبَارِكْكُمْ يَهُوَهُ ١١ وَيَجْمَعُكُمْ.

٢٥ لِيَشْرِقَ يَهُوَهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ،

وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَلِيَنْظُرَ يَهُوَهُ إِلَيْكُمْ بِخَنَانِهِ،

ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٠ ٦:١٧

ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِمَنْ يُقَدِّمُهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

١١ ٦:٢٤

يهوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَاتِنُ».

وَيُعْطِكُمْ سَلَامًا.

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَنَ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِيُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَابُّارِكُهُمْ.»

٧

تَكَرِّسُ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

١ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَّرَسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكَّرَسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِ.

٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقْدِمَاتٍ. ٣ أَحْضَرُوا تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مَعْطَاةٍ، وَاثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، عَرَبَةٌ مَعَ كُلِّ رَيْسِينَ، وَثَوْرًا مَعَ كُلِّ رَيْسِينَ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٥ «اقْبَلْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ مِنْهُمْ، فَهِيَ سَتُسْتَعْمَدُ فِي أَعْمَالِ نَقْلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. أَعْطَاهَا لِللَّوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا تَتَطَلَّبُهُ أَعْمَالُهُمْ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثَوْرَانَ، وَأَعْطَاهَا لِللَّوِيِّينَ. ٧ أَعْطَى عَرَبَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ ثَوْرَانِ لِلْجَرَشُونِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ. ٨ وَأَعْطَى أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ ثَوْرَانِ لِلرَّارِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَلَمْ يُعْطِ مُوسَى شَيْئًا مِنْهَا لِلْقَهَاتِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتٍ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يَقْدِمُ رَيْسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ.» ١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ١٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، ١٢ زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حَبِيبَةٍ. ١٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ١٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ١٣ ١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ١٤ ١٧ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمَلَانَ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. ١٥ كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ، تَقْدِمَتَهُ. ١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

٧:١٣ ١٢

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ لِحَوْ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٧:١٥ ١٣

ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٧:١٦ ١٤

ذَيْحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَيْحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمْزًا لِلذَّيْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ 2 كورنثوس 5: 21)

٧:١٧ ١٥

ذَيْحَةٌ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا بِأَنَّهَا تَشَارِكُ فِيهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٢٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٢٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ ثَنَائِيلَ بْنِ صُوغَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَدَّمَ الْيَابُ بْنُ حَيْلُونَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ زُبُلُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٢٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٢٩ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْيَابُ بْنُ حَيْلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَدَّمَ الْبَصُورُ بْنُ شَدِيثُورٍ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٣٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٣٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٣٥ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْبَصُورِ بْنِ شَدِيثُورٍ.

٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدَّمَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشْدَايَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٣٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٤١ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِشْدَايَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ قَدَّمَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ جَادَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٤٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٤٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٤٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْيَاسَافِ بْنِ دَعُوئِيلَ.

٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدَّمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهَدٍ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ. ٥٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كَبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ الْيَشْمَعِ بْنِ عَمِيهٍود.

٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، قَدَّمَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورٍ رَئِيسَ قَبِيلَةِ مَنَسَى، تَقْدِمَتَهُ. ٥٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ. ٥٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٩ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كَبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ جَمَلِيئِيلِ بْنِ فَدْهَصُورٍ.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، قَدَّمَ أَبِيدُنُ بْنُ جَدْعُونِي، رَئِيسَ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ تَقْدِمَتَهُ. ٦١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ. ٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٦٥ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كَبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ أَبِيدُنِ بْنِ جَدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَخِيعَزْرُ بْنُ عَمِيشْدَايَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ. ٦٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ. ٦٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧١ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كَبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ أَخِيعَزْرِ بْنِ عَمِيشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَشِيرَ، تَقْدِمَتَهُ. ٧٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ. ٧٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كَبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ جَعِيئِيلِ بْنِ عَكَرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَانَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ. ٧٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ بِطَحِينٍ نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ. ٨٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْبَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٣ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حَمَلَانٍ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْبَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَخْبَرَ عَنْ بَنِي عَيْنٍ.

٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةٌ تَدشِينِ الْمَذْبُوحِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مَسَحَ: اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ. اثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ. اثْنَا عَشَرَ مِغْرَفَةً مِنَ الذَّهَبِ. ٨٥ وَزَنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَزَنُ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزَنُ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَنِينِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ.

٨٦ وَكَانَ وَزَنُ كُلِّ مِغْرَفَةٍ مِنَ مِغَارِفِ الْبُخُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْإِثْنَتَيْ عَشَرَ، عَشْرَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُونُ جَمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةٌ وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ. ٨٧ وَكَانَ جَمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا وَاثْنَيْ عَشَرَ كَبْشًا وَاثْنَيْ عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُهُ سَنَةٌ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا لِلذَّيْبَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكَانَ جَمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ كَذَبَائِحَ سَلَامٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُورًا وَسِتِّينَ كَبْشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةٌ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَاتُ تَدشِينِ الْمَذْبُوحِ بَعْدَ أَنْ مَسَحَ.

٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوبِينَ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

٨

الْمَنَارَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهَارُونَ: <حِينَ تُشْعَلُ السُّرُجُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُضِيءَ السُّرُجُ السَّبْعَةُ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.>>

٣ فَعَمَلِ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ أَشْعَلَ السُّرُجَ لِتُضِيءَ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٤ وَقَدْ صُنِعَتِ الْمَنَارَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدَتِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتْ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكْرِيسُ الْأَوِيَّيْنِ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «خُذِ الْأَوِيَّيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمَ. ٧ وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ. وَلِيَحْلِقُوا كُلَّ شَعْرِ جَسْمِهِمْ. وَلِيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.

٨ >> ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ. ٩ ١٦ ثُمَّ تُحْضِرُ الْأَوِيَّيْنِ أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَتَجْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَحِينَ

تُحَضِرُ اللاويين إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَهَكَذَا يُقَدِّمُ هَارُونُ اللاويين تَقْدِيمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَخْدُمُوا اللَّهَ.

١٢ «يَضَعُ اللاويونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّورِينَ، ثُمَّ يُقَدِّمُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ ١٧ لِلَّهِ. وَيَطَهِّرُ اللاويونَ بِهَاتَيْنِ الذَّبَائِحِ. ١٣ «هَكَذَا تَعِينُ اللاويينَ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تُقَدِّمُهُمْ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٤ خَصَّصِ اللاويينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. اللاويونَ لِي.

١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ اللاويونَ مُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مُكَرَّسِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتَهُمْ بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، أَيْ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ فِيهِ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي. ١٨ لَكِنِّي سَأَخُذُ اللاويينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَسَأُعْطِي اللاويينَ كُلَّهُمْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَلِيَسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِثَلَا تَأْتِي كَارِثَةٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللاويينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢١ فَطَهَّرَ اللاويونَ أَنْفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيَطَهِّرَهُمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ اللاويونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِاللاويينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «هَذَا مَا فُرِضَ عَلَى اللاويينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلًا لِلخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٥ لَكِنِ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ لاوِيٍّ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا. ٢٦ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ اللاويينَ الْآخَرِينَ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ بِالْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ اللاويينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ.»

٩

الفصح

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ٢ «لِيَحْتَفِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ ١٨ فِي مَوْعِدِهِ الْمَعِينِ. ٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحَافِظُونَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ.»

٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ. ٥ فَاحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِهِمْ لِجَسَدِ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِنَا لِجَسَدِ مَيِّتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْدِمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَجَسَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لَمْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَفَلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلْيَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ١٢ وَلَا يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ. ١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَجَاهِلُ الْفِصْحَ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ، ١٩ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمَعِينِ. وَهَكَذَا يَعَاقِبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٤ «وَأِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ مُقِيمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَفَلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيْمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ. ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيْمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الْخِيْمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخِيمُونَ. ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يُمْكِنُونَ فِي الْخِيْمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِبَعْضَةِ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُمْكِنُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتِ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

الأبواقُ الفِضِيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمَهُمَا لِتَدْعُوَ الشَّعْبَ لِلِاجْتِمَاعِ، وَتَعْلِنَ لِلْمُخِيَّمَاتِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ. ٣ لِحِينَ يَنْفُخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَإِنْ نَفَخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ «وَحِينَ تَنْفُخُ نَفَخَاتٍ قَصِيرَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخِيَّمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ. ٦ وَحِينَ تَنْفُخُ النَّفَخَاتِ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخِيَّمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تَنْفُخُ نَفَخَاتٍ قَصِيرَةً لِيَنْطَلِقَ الشَّعْبُ. ٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تَنْفُخُ نَفَخَاتٍ طَوِيلَةً ثَابِتَةً. ٨ وَفَقَطُ أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَسْبَابِكُمْ. ٩ وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَ كُرِّ الَّذِينَ يَضَائِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، أَنْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ، وَيَنْقُدُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُؤْرِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ حِينَ تَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ. ٢٠ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. ١٢ فَبَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحَالَتَهُمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلرَّهَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.

١٤ فَارْتَحَلَ مَخِيْمُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَوْلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُوذَا. ١٥ وَكَانَ نَثَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَسَّاكَرَ. ١٦ وَكَانَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ.

١٧ ثُمَّ فَكَّ الْمَسْكَنَ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مَخِيْمِ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيُصُورُ بْنُ شَدْيُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَاوِبِينَ. ١٩ وَكَانَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ. ٢٠ وَكَانَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنَ قَبْلَ وَصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مَخِيْمُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيمُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَايِمَ. ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسَّى. ٢٤ وَكَانَ أَلْيَدُنُ بْنُ جِدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.

٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مَخِيْمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً جَمِيعَ الْمُخِيَّمَاتِ. وَكَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ. ٢٦ وَكَانَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ. ٢٧ وَكَانَ أَخِيْعِرُ بْنُ عَيْنَانَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي. ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابِ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ، حَمِي مُوسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالِ مَعَنَا، وَسَنَكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِاخْتِيَارِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٠ لَكِنَّ حُوبَابَ قَالَ لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَأَنْتَ تَعْرِفُ ابْنَ يَمِينِنَا أَنْ نُحْمِيَ فِي الصَّحْرَاءِ سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا. ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُمَا عَمَلُ اللَّهِ مِنْ أُمُورِ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»

٣٣ فارتحلوا من جبل الله وسافروا لمدة ثلاثة أيام. وسار الكهنة بصندوق عهد الله المقدس أمامهم على مسافة ثلاثة أيام من السفر، ليجدوا لهم مكاناً ليخيموا فيه. ٣٤ وكانت تحابة الله فوقهم طيلة اليوم حين كانوا يرتحلون من مكان تخيمهم.

٣٥ حين كان الصندوق المقدس يرتحل كان موسى يقول:

«قم يا الله،
وليتبدد أعدائك،
وليهرب كارهوك منك.»

٣٦ وحين كان الصندوق ينزل، كان موسى يقول:

«عد يا الله
إلى عشرات ألوف قبائل إسرائيل.»

١١

تذمر الشعب

١ وحين بدأ الشعب يتذمرون بشدة أمام الله، سمع الله تذرهم وغضب جداً. نخرجت نار من الله عليهم والتمت بعض الخيم في أطراف الخيم. ٢ فصرخ الشعب إلى موسى طالبين العون، فصلى موسى إلى الله، فهدت النار. ٣ ولذا دعوا ذلك المكان تبعية، ٢١ لأن ناراً من عند الله خرجت عليهم هناك.

اختيار السبعين شيخاً

٤ واشتوى الغرباء الذين خرجوا من مصر مع بني إسرائيل طعاماً أفضل. وبكى بنو إسرائيل ثانية وقالوا: «من يعطينا لحماً لنا كل؟ ٥ نحن نتحسر على السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً. وكذلك على الخيار والبطيخ والكراث والبصل والثوم. ٦ أما الآن فقد فقدنا شهيتنا، فليس هناك سوى هذا المن لننظر إليه.» ٧ كان المن كبذور الكزبرة، ولونه كالصمغ. ٨ فانتشر الناس وجمعوا المن. فكانوا يطحنونه بجري الرحي أو يدقونه في الهاون. ثم يسلقونه في قدر ويصنعون منه كعكاً، طعمه كطعم الكعك المقلبي بالزيت. ٩ حين كان الندى يأتي على أرض الخيم في الليل، كان المن ينزل معه.

١٠ فسمع موسى الشعب يبكون في عشائهم، كل واحد على مدخل خيمته. فغضب الله جداً، وتضايق موسى من كل هذا. ١١ وقال موسى لله: «لماذا سببت لي الضيق وأنا خادمك؟ لماذا لم أحظ برضاك؟ لماذا جعلت مسؤولي هذا الشعب وحمله على أكفاني؟ ١٢ هل حبلت بكل هذا الشعب؟ هل ولدتهم حتى تقول لي: «احملهم في حضنك كالمرية التي تجعل طفلاً، إلى الأرض التي وعدت بأن أعطيها لأبائهم؟» ١٣ من أين لي لحم لأعطي كل هذا الشعب حين يبكون أمامي ويقولون: «أعطينا لحماً لنا كل؟» ١٤ لا أستطيع أن أهتم بكل هذا الشعب وحدي،

لأنه أكثر مما أستطيع قيادته. ١٥ فَإِنْ كُنْتَ سَتَعَامِلِنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتَلَنِي، إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بَلِيَّتِي وَبُؤْسِي أَكْثَرَ.»

١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةُ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمْعِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَسَأَنْزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيَسَاعِدُونَكَ فِي الْاهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَحَدَّكَ.»

١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدِيسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْعَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بِكَيْتَمِ أَمَامِ اللَّهِ وَقَلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟ كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ.» سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ لَكِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقَلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ.» ٢٢ إِنْ ذُبِحَتِ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مُحَدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَتِمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخَيْمَةِ. ٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْخَيْمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمُسَجَّلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمْعِ، وَلِذَا كَانَا يَتَنَبَّأَانِ فِي الْخَيْمِ. ٢٧ فَكَرَّضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الْخَيْمِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْقِفْهُمَا.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «أَتَخَارُ عَلِي؟ إِنَّنِي أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْخَيْمِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

٣١ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْخَيْمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بُعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْخَيْمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ ٢٢١ ٢٢٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِي. وَأَقْلُ كَهَيْئَةِ جَمْعِهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْخَيْمِ.

٣٣ وَيِنَّمَا كَانَ اللَّحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقَبِلَ أَنْ يَلْتَمَهُمْ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ. ٣٤ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ، ٣٥ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ. ٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضَيْرُوتَ وَمَكْتُوًّا فِيهَا.

١٢

مَرِيْمٌ وَهَارُونُ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيْمٌ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟» فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ. ٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جَدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفَوْرًا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ وَمَرِيْمٌ: «اخْرُجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» نَخْرَجُ ثَلَاثَتَهُمْ. ٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونُ وَمَرِيْمٌ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ بَيْنَكُمْ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعَلِّنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بُرُؤِيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لَكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتَى بِمُوسَى فِي كُلِّ شُؤْنٍ بَيْتِي. ٨ أَتَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَبِوُضُوحٍ وَلَيْسَ بِالْغَايِزِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا. ١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيْمَ أَيْضَ كَالثَّلِجِ. فَرَأَاهَا هَارُونُ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرِّصَاءٌ.

١١ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِحِمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلَخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلْدٍ مَيِّتًا نَصَفَ مُشْوَهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوها فِي وَجْهِها، أَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي مَخْزِيَّةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْمُخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرِيْمَ خَارِجَ الْمُخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيْمٌ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضَيْرُوتَ وَخِيْمُوًّا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رِجَالًا مِنْ كُلِّ عَشِيْرَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورِ.

- ٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.
 ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.
 ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ يَجَالُ بْنُ يُوْسُفَ.
 ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ. ٢٤
 ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو.
 ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُودِي.
 ١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ، أَي قَبِيلَةِ مَنَسِي جَدِيَّيْ بْنِ سُوسِي.
 ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمِي.
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بْنُ وَفْسِي.
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَّا هُوشَعُ بْنُ نُونَ فَدَعَاهُ مُوسَى إِشُوعَ.

١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّقَبِ ثُمَّ إِلَى مَنَاطِقِ التَّلَالِ.
 ١٨ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعَفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَحِيَمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا أُسُورٌ. ٢٠ وَاحْصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ فَقِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْرِصُوا أَنْ تُحْضِرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعِنَبِ.

٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينَ إِلَى رَحُوبِ قُرْبِ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّقَبِ، ٢٥ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ. ٢٦ وَكَانَتْ قَبَائِلُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عُنُقُودُ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا. ٢٤ وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِوَادِي أَشْكُولَ ٢٧ بِسَبَبِ الْعُنُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.

٢٥ وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ فِي قَادَشَ. وَقَدَّمُوا لَهَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ. ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ

٢٤ ١٣:٨

هُوشَعُ بْنُ نُونَ. نَفْسُهُ إِشُوعُ بْنُ نُونَ.

٢٥ ١٣:٢٢

النَّقَبِ. الْمَنَاطِقُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

٢٦ ١٣:٢٢

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ التَّلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٧ ١٣:٢٤

أَشْكُولَ. أَي عُنُقُودِ عِنَبِ.

ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا. ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مُحَصَّنَةٌ وَضَخْمَةٌ جِدًّا. كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقٍ هُنَاكَ. ٢٩ وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ، ٢٨ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٠ حِينَئِذٍ، أَسَكَتَ كَلْبُ الشَّعْبِ الَّذِي يَقْرُبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغْزُوَهَا وَنَمْتَلِكَهَا.»

٣١ لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.» ٣٢ وَهَكَذَا ثَبَطُوا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عَبْرَهَا لِاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تُدْمِرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ! ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ ٢٩ - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَانْنَا جَرَادًا أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٤

تَذْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٢ وَتَذَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لِمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ. ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَمُوتَ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا كَغَنِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنُخْتَرِ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.»

٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ، اللَّذَانِ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا حُزْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ. ٧ وَقَالَا لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لِاسْتِكْشَافِهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا. ٨ فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِيهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٩ فَلَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَهْزِمُهُمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْجِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يَتَّقُونَ بِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتَهَا بَيْنَهُمْ؟ ١٢ سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً فَظِيْعًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ. ١٤ وَسَيَخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَخَابَتَكَ تَفِئُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودِ نَارٍ فِي اللَّيْلِ. ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ

كَلَهُ فَإِنَّ الْأُمَمَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ: ١٦ > لَمْ يَسْتَطِعِ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَقَتَلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.<
١٧ > لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ > اللَّهُ بِطَيْءِ الْغَضَبِ،
وَمَحَبَّتِهِ عَظِيمَةٌ.
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.
لَكِنَّهُ لَا يُبْلِغِي الْعُقُوبَةَ،
بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْأَبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ
وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.
١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ
بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،
كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ
وَحَتَّى الْآنَ.<<

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ. ٢١ لَكِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، وَمِجْدِي الَّذِي سَيَمَلَأُ الْأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ، ٢٢ إِنْ جَمِعَ أَوْلَاكَ الَّذِينَ رَأَوْا مِجْدِي وَجَنَائِي الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.
٢٤ > «أَمَّا خَادِمِي كَالْبِ فَرَأَى الْأَمْرَ بَرُوحٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَأَدْخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَيَرِثُهَا نَسْلُهُ.<
٢٥ > «هَا الْعَمَالِقَةُ وَالْكَعْنَائِيُّونَ يَسْكُنُونَ الْوَادِي. فَاسْتَدِيرُوا فِي الْغَدِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.<<

عِقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢٧ > «إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ فِي التَّدْمُرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتَ تَدْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ بِهَا عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: > أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَعْمَلُ لَكُمْ مَا قُلْتُمُوهُ أَمَامِي. ٢٩ فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَيْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْعِشْرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ فَلَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، بِاسْتِثْنَاءِ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ. ٣١ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ بِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ غَنِيمَةً، سَأَدْخِلُهُمُ الْأَرْضَ. وَسَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.<

٣٣ > «سَيَكُونُ أَبْنَاؤُكُمْ رِعَاةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. سَيَعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْقُطَ جُثَّتُكُمْ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٤ سَتُعَاقِبُونَ عَلَى خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ. فَتَعْرِفُونَ عَاقِبَةَ الْإِبْتِعَادِ عَلَيَّ.<

٣٥ «أنا الله تكلمت، وسأفعل ما تكلمت به عن هذا الشعب الشرير المجتمع ضدي. فسيموتون جميعاً في الصحراء.»
 ٣٦ وكان موسى قد أرسل رجالاً لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. فَجَعَلُوا كُلَّ الشَّعْبِ يَتَدَمَّرُ عَلَى مُوسَى عِنْدَمَا رَجَعُوا بِأَخْبَارِ
 مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ. ٣٧ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ، مَاتُوا بِوَبَاءٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.
 ٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَا حَيَّيْنِ مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.

مُحَاوَلَةٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الْأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيراً. ٤٠ وَنَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً، وَبَدَأُوا
 سَبْرَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى مَنطِقَةِ فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ. وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا
 أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»

٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ اللَّهِ؟ لَنْ تَنْجَحُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ لَا يَهْزِمَكُمُ
 أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوِمُونَكُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ.»

٤٤ لَكِنَّهُمْ صَعِدُوا بَعْنَادٍ إِلَى أَعْلَى مَوْجِعٍ فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ. أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى فَبَقِيَ وَسَطَ الْخَيْمِ.
 ٤٥ فَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَّمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ
 حَتَّى حَرَمَةً.

١٥

مَنْ يَخْطِئُ يُغَيِّرُ قَصْدَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، ٣ حِينَ
 تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَيْبَةً صَاعِدَةً ٣٠ أَوْ ذَيْبَةً نَذْرًا أَوْ ذَيْبَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَيْبَةٍ فِي أَعْيَادِكُمْ
 الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.»

٤ «فَعَلَى مَنْ يَقْدِمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ ٣١ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْرُوجَةً بِرُبْعِ
 وَعَاءٍ ٣٢ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ٥ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ رُبْعَ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ مَعَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ
 وَعَاءٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ.»

٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْرُوجَةً بِثُلْثِ
 وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ ثُلْثَ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ، كَرَائِحَةً يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.»

٣٠ : ١٥:٣

ذَيْبَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣١ : ١٥:٤

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتَرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 6، 9)

٣٢ : ١٥:٤

وعاء. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِتَرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَةِ الْفَصْلِ)

٨ «وَحِينَ يُقَدِّمُ ثَوْرًا صَغِيرًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً لَلْوَفَاءِ بِنَدْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ٩ تُقَدِّمُ مَعَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ تَقْدِيمَةً حَبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ، مَمْزُوجَةً بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٠ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِينًا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يُصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثَوْرٍ وَكَبْشٍ وَمَعْزٍ وَتَيْسٍ وَخَرُوفٍ. ١٢ فَهُمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَقَدِّمُونَهَا، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغْرِبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ١٦ فَكُلُّكُمْ وَاللَّغْرِبُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تَقَدِّمُوا تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيضًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ. تَقَدِّمُونَهُ كَمَا تَقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةَ بَيْدَرِ التَّنَدْرِيةِ. ٢١ تَقَدِّمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ لَكُمْ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢٢ «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، ٢٣ فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِينِ الْمُرَافَقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٣٣

٢٥ «هَكَذَا يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَمَا يُغْفِرُ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِيمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. ٢٦ وَسَيُغْفَرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عَنزَةً عَمْرُهَا سَنَةٌ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٨ وَيُكْفِرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفَرُ عَنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ. ٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُوَاطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.

٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنِ الْقَصْدِ، وَطَنِيًّا كَانَ أَمْ أَعْجَنِيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ٣٤

٣١ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يُقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْمَلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشْبًا يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ اللَّهُ

١٥:٢٤ ٣٣

ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٥:٣٠ ٣٤

يُقَطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدَمُ مِيرَاثَهُ.

لْمُوسَى: «يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ. يَرْجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُحِيطِ». ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُحِيطِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابُ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثْوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خَيْطًا أَزْرَقَ عَلَى الْمُهْدَبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ. ٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهْوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءٍ لِلَّهِ. ٤٠ لَكِنَّكُمْ هَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِإِلَهِكُمْ. ٤١ أَنَا إِلَهُكُمْ، الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٦

تَمَرُّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَّا قُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأوِي وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأوِبِينَ، ٢ فَبَدَّأُوا يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْمُجْتَمَعِ، مُمَثِّلِينَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لهُمَا: «أَتَمَّا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِذَا تَرْفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيَعْلِنُ اللَّهُ مِنْ هَمِّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. ٦ أَفَعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ مِجْرَمًا، ٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيُّهَا اللَّاؤِيُونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَأوِي، ٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقْوَمُوا بِوَأَجَابَتِ مَسْكِنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقْفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدُمُوهُمْ؟ ١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَإِخْوَتَكَ اللَّاؤِيِينَ لَكِنَّكُمْ مَعَ هَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ١١ فَأَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ، وَلَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ. ١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالْآنَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا. ١٤ كَمَا أَنْكَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أُعْطِيتَنَا أَرْضًا فِيهَا حُقُولٌ وَكُرُومٌ. هَلْ سَتُؤَاصِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا. لَمْ أَخْذْ مِنْهُمَا حَتَّى حِمَارًا! وَلَمْ أَظْهِمَهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «قِفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونُ. ١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِجْرَتَهُ وَيَضَعُ بَخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ مِجْرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْرَةً. وَأَتَمَّا يَا قُورِحَ وَهَارُونُ، هَاتَا مِجْرَتَيْكُمَا.»

١٨ فَمَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جَمْرًا مُشْتَعَلًا وَبُخُورًا. وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

١٩ وَجَمَعَ قُورِحُ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢١ «ابْتَعِدَا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأَيِدُهُمْ فِي لَحْظَةٍ»، ٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَغْضَبُ عَلَيَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي حِينٍ أَنْ الَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدًا؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢٤ «قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ قُورِحَ وَدَاثَانَ وَأَيِّرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ، وَذَهَبَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْسُوا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَإِلَّا سَتَهْلِكُونَ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَابْتَعَدُوا عَنِ خِيَامِ قُورِحَ وَدَاثَانَ وَأَيِّرَامَ. وَكَانَ دَاثَانُ وَأَيِّرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خَيْمَتَيْمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرَتِي: ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصَابِئِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدَفِنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

٣١ وَمَا أَنْ اتَّيَّ مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ. ٣٢ فَكَانَتِ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَتْبَاعِ قُورِحَ مَعَ كُلِّ أَمْلَاكِهِمْ. ٣٣ فَدَفِنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيحَتَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبْتَلَعْنَا الْأَرْضُ نَحْنُ أَيْضًا.» ٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا التَّهْمَتِ الْمُتَتَبِّينِ وَالْمُحْسِنِينَ رَجُلًا لَدَيْنَ كَانُوا يَقْدُمُونَ الْبُخُورَ.

مَجْمَرُ النَّارِ

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٣٧ «قُلْ لِأَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَجَامِرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يَدْرِئَ الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْمَجَامِرَ صَارَتْ مُقَدَّسَةً. ٣٨ خُذْ مَجَامِرَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَاصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِفَعْلِهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً تَحْذِيرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ أَلِيعَازَرُ الْمَجَامِرَ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَقُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِتَغْطِيَ الْمَذْبَحَ، ٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلِيعَازَرَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَحْرِقَ بِبُخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيُلَاقِي مَصِيرَ قُورِحَ وَأَتْبَاعِهِ.

إِنْقَازُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، انْتَفَتُوا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٤٥ «ابْتَعِدْ عَن هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ». فَانْحَنَى وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ.
 ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَدْيَحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بَخُورًا، وَادْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءُ.»
 ٤٧ فَأَخَذَ هَارُونُ مِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونُ بَخُورًا فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ هَارُونُ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ. ٤٩ وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

١٧

هَارُونُ هُوَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً: عَصَاً وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَاصْنَعْ لِكُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَاصْنَعْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لاوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصَاً وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. ٤ وَضَعْ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكُمْ. ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي أَخْتَارَهُ سَتُورِقُ. وَهَكَذَا سَأُوقِفُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَ بِهَا عَلَيْكُمْ.»
 ٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً مِنْ كُلِّ رَيْسِ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيَّتِهِمْ. ٧ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.
 ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لاوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بَرَاعِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا. ٩ فَحِينَئِذٍ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيَّ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلُّ الْقَادَةِ عَصِيَّتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.
 ١٠ فَحِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَرْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٣٥ لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدْمُرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا.» ١١ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
 ١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَمُّوتُ! سَنَهَكَ! سَنَفْنِي! ١٣ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَمُّوتُ جَمِيعًا؟»

١٨

عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَتَلَوْنَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِهَيْكَنِ الْمَقْدَسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكَ سَتَتَلَوْنَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِكَهَنُوتِكُمْ. ٢ أَحْضِرْ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لاوِي، عَشِيرَةَ أَبِيكَ، وَسَيَنْضَمُّونَ إِلَيْكَ كَيْ يُسَاعِدُوكَ حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ. ٣ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ أَوْ مِنَ الْمَدْيَحِ، كَيْ لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا

أَنْتُمْ. ٤ سَيَنْضَمُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوَجِبِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيْمَةِ. لَكِنْ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَعَكُمْ.

٥ «اهْتَمُّوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبَحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَيْ لَا أَعْضَبَ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً. ٦ قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلِ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مَكْرَسَةٌ لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوَجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَتَجْتَازُونَ خَلْفَ السِّتَارَةِ. قُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنَةِ عَطِيَّةً لَكُمْ، وَكُلُّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يُقْتَلُ.»

٨ وَقَالَ اللَّهُ هَارُونَ: «لَقَدْ عَيَّنْتُكَ أَنَا نَفْسِي لِحِرَاسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تَقْدَمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلِ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ. ٩ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبَكَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ: جَمِيعُ تَقَدِّمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقَدِّمَاتُ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحُ التَّعْوِضِ الَّتِي يُعِيدُونَهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيبًا مُخَصَّصًا بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. ١٠ فَكُلُّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. يُمَكِّنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا. سَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لَكَ.

١١ «وَهَذِهِ أَيْضًا سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلِ لِي، أُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.

١٢ «سَأُعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنْتِاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَنَبِيذٍ وَحُبُوبٍ. ١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلُ مَحَاصِلِهِمُ النَّاسِجَةِ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ. يُمَكِّنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. ١٤ كُلُّ شَيْءٍ يُكْرَسُ ٣٦ فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيْوَانٍ بَكْرٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكُمْ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالًا كَفِدَاءٍ لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمَحْدَدِ، وَهُوَ خَمْسَةٌ مِثْقَالٍ ٣٧ مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا. ٣٨

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلُ مَالًا لِفِدَاءِ بَكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفِكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَحْرِقْ شَحْمَهَا تَقَدِّمَةً كَرَامَةً لِسُرُّهَا لِلَّهِ. ١٨ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدْرِ أَوْ الْفَخْذِ الْيُمْنَى مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ كُلُّ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدٌ مِلْحٌ ٣٩ دَائِمٌ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

١٨:١٤ ٣٦

يُكْرَسُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمَكِّنُ اسْتِرْدَادَهَا. انظر لاويين 27: 28-29.

١٨:١٦ ٣٧

مِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلُ»، وَالشَّاقِلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٨:١٦ ٣٨

قِيرَاطٍ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

١٨:١٩ ٣٩

عَهْدٌ مِلْحٌ. مَا يَزَالُ الْمِلْحُ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمْزًا لِلوَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْعَهْدِ، حَيْثُ يَشْتَرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَائِدَةِ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْعَهْدِ: «بَيْنَنَا خُبْزٌ وَمِلْحٌ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصَلَ عَلَيَّ أَيُّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيُّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ «وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَسَأَعْطِيهِمُ الْعُشْرَ مِنْ مَحْصِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْ جَمِيعَ مَا يَنْتَجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَهَمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٢٣ فَمِنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ اللَّاويُونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهَمْ يَحْتَمِلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا. وَلَنْ يَنَالَ اللَّاويُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا عَشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِللَّوِيِّينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَنَالَ اللَّاويُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٦ «قُلْ لِللَّوِيِّينَ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمْ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ حِينَئِذٍ، أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ عَشْرًا مِنَ الْعُشْرِ. ٢٧ سَتُحَسَبُ تَقْدِمَتُكُمْ كَالْقَمَحِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مَعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعُشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعُشْرِ تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزءٍ مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ.»

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ جُزءٍ مِنْهَا، سَتُحَسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّاويُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِبْتِجَاعِ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ وَمَعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٣١ يُمْكِنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٢ لَنْ تُعَاقِبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تُجِسُّوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةِ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَمْرَاءِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةً حَمْرَاءَ لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ. ٣ وَأَعْطِهَا لِأَلِيْعَازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْخِيْمِ لِتُدْبَحَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ أَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ تُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جُلْدُهَا وَخَمْطُهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَغُصْنَ زَوْفَا وَقِطْعَةً مِنْ قُاشِ الْقَرْمِزِ، وَيُلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَئِذٍ، يَعُودُ إِلَى الْخِيْمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْخِيْمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُستَخدَمُ لِمَاءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.»

١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطَهِيرِ فِي الْيَوْمِينَ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. حَيْثُذِ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينَ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَعْتَبَرُ طَاهِرًا. ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَنْجَسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٠. وَلَأَنَّ مَاءَ التَّطَهِيرِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خِيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٥ كُلُّ صَخْنٍ بِلا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قَتِيلًا قَتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عِظْمَةَ مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٧ «فَلْيُؤْخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطَهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يُسَكَّبُ مَاءً جَارٍ فِي وَعَاءٍ. ١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زَوْفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْشِ الْمَاءَ عَلَى الْخِيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لِيُرْشِ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عِظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيِّتًا مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لِيُرْشِ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمِينَ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْشَ مَاءَ التَّطَهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ. ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. أَمَّا مَنْ يُرْشُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتُ مَرْيَمَ

١ وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ.

خَطَأُ مُوسَى

٢ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا حِينَ مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ نَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرِيعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَمْحٌ وَلَا تِينٌ وَلَا كُرُومٌ وَلَا رُمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشَّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَنْحَنِيَا وَوَجَّهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأْمُرَا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزُودُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مَحْضِرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمْتَمَرِدُ، هَلْ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرَبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِي لِتَقْدِسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.»

١٣ هَذِهِ هِيَ مِيَاهُ مَرِييَةَ ٤١ حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُقَاوَمَةُ أُدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رَسُولًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الضِّيقَ الَّذِي تَعْرِضُنَا لَهُ، ١٥ أَنْ آبَاءَنَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا عَشْنَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قَسَاةَ عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ١٦ لَكِنَّا صَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ. ١٧ فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِكُمْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أُدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرِجُ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرِبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أُدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُوا فِي أَرْضِي.»

وَخَرَجَ أُدُومُ لِيَلَاقِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ. ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أُدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَمَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

مَوْتُ هَارُونَ

٢٢ فَفَرَّكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَاتُّوا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أُدُومَ: ٢٤ «لَيْتَ هَارُونَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِييَةَ.

٢٥ «خَذْ هَارُونَ وَالْيَعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعَدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٦ ثُمَّ انزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسْهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعَدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ وَسَمِعَ عَرَادُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ أَنْ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أُتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ. ٢ فَذَرَّ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنُدمِّرُ مَدِينَهُمْ تَمَامًا.»

٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ وَدمَرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعُوا اسْمَ الْمَكَانِ حَرْمَةً. ٤٢

الْحَيَّةُ الْبُرُونِيَّةُ

٤ ثُمَّ تَرَكُوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيُدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أُدُومَ. فَتَضَايَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَرَكُ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»

٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّبِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ. صَلِّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَّاتِ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَإِنَّهُ سَيُسْفَى.» ٩ فَصَنَّعَ مُوسَى حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَعَلَّقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشَبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ، يُسْفَى.

الرَّحْلَةُ إِلَى مُوَابَ

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْبِ عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَهَرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحُدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

«... وَاهْبُ فِي سُوْفَةَ وَأُودِيَةِ أَرْنُونَ، ١٥ وَمُنْحَدَرَاتُ أُودِيَتِهِ تُؤَدِّي إِلَى مَسَاكِينِ عَارَ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعِ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرِيمَةَ:

«تَدَفَّقِي بِالْمَاءِ أَيَّتُهَا الْبَيْرُ.

رَمَّمُوا لَهَا.

١٨ الْبَيْرُ الَّتِي حَفَرَهَا عُظَمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ بِخَفْرِهَا،
بِصُورِ لِحَانَاتِهِمْ وَعِصِيَّتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَاتَّوَا إِلَى مِثْنَانَةَ. ١٩ وَمِنْ مِثْنَانَةَ اتَّوَا إِلَى نَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ اتَّوَا إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ اتَّوَا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مِثْنَانَةَ مُوَابَ عَلَى قِفَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونُ وَعُوجُ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بَلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنَّ لَنَا نَمِيلَ إِلَى حَقُولِكَ أَوْ كَرُومِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَجَاءَ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مَدِينِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونُ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقَ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ. ٢٧ وَهَذَا يَقُولُ الْمُغْتُونُ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاوَاهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَلِهَيْبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتْ النَّارُ عَارِيَّ مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلْ لَكَ يَا مُوَابُ،

قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كَمُوشَ.

جَعَلَ كَمُوشُ أَبْنَاءَكَ يَهْرَبُونَ،

وَبِنَاتِكَ أَسِيرَاتٍ

لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هُوَلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ،

دَمَرْنَا مَدِينَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيُونَ،

مِنْ نَشِيمَ إِلَى نُوحَ، الْقَرِيبَةَ مِنْ مِيدَبَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمُنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. نَفَرَ جَ عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يُحْكُمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبَقْ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَرَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورُ كُلَّ مَا عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانَ الْمُوَابِيُّونَ مَرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثَّورُ عُشْبَ الْحَقْلِ.» وَكَانَ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورُ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ فِي فُتُورِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطُّوا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَخِيْمُونَ بِجَوَارِي. ٦ وَالْآنَ، تَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أَصْبَحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْوُخُ مُوَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ بَلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَاقَتِهِ. وَأَتُوا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقِ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «امْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَثَّ رُؤْسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورُ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ شَعْبٌ

مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالِ الْآنَ وَالْعَن لِي، وَبِهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يُسَمِّحَ لِي

بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَقَامَ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةً أُخْرَى أَكْثَرَ عِدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ

وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورُ: أَرْجُوا أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَنَعٌ مِنَ الْجِيءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأُكَافِئُكَ كَثِيرًا،

وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ بَالِاقَ: «حَتَّىٰ لَوْ أُعْطَانِي بِبَالِاقٍ مِثْلَ مِثْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُعْصِيَّ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالْآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»
٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَبَ مَعَهُمْ، قُمْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ، لَكِنَّ أَفْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطُّ.»

حِمَارُ بَلْعَامِ

٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَّحَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بَلْعَامَ ذَهَبَ. فَأَتَى مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.
٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.
٢٤ ثُمَّ وَقَّفَ مَلَكَ اللَّهِ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ. ٢٥ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَعَطَ قَدَمَ بَلْعَامِ، فَضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.
٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ لَا يُمْكِنُ تَجَاوُزُهُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ. ٢٧ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامِ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بِعَصَاهُ.
٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامِ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْتَنَيْتُ بِِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبَلْعَامِ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»
٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
٣٢ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتَ لِإِقْبَافِكَ. رَأَيْتُ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ. ٤٣ ٣٣ رَأَى الْحِمَارُ قَالَ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمْلُ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَأَسْتَبْقَيْتُ الْحِمَارَ.»
٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَكَ اللَّهِ: «أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَقِفُ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالْآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَارِجِعُ إِلَى بَيْتِي.»
٣٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِبَلْعَامِ: «اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، لَكِنَّ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطُّ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِبَالِاقَ.

اسْتِقْبَالُ بَالِاقَ لِبَلْعَامِ

٣٦ وَحِينَ سَمِعَ بَالِاقَ بِقُدُومِ بَلْعَامِ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْنُونِ عِنْدَ أَبْعَدِ نَقْطَةٍ عَلَى الْحُدُودِ.

٣٧ فَقَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لَأَدْعُوكَ لِلْمَجِيءِ؟ فَبِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»

٣٨ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلَاقَ: «هَا قَدْ آتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلِي أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»

٣٩ وَجَاءَ بِلْعَامُ مَعَ بِالْأَقِ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتَ. ٤٠ وَذَبَحَ بِالْأَقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بِلْعَامَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بِالْأَقُ بِلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بِلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بِلْعَامِ الْأُولَى

١ وَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلَاقَ: «ابْنَ سَبْعَةَ مَدَائِحِ هُنَا. وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٢ فَفَعَلَ بِالْأَقُ كَمَا طَلَبَ بِلْعَامُ. وَقَدَّمَ بِالْأَقُ وَبِلْعَامُ ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٣ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلَاقَ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ دُنْفِيسِي، فَلَرَبِّمَا سَيَلْتَقِي اللَّهُ لِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةٍ.

٤ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ، فَقَالَ بِلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحِ، وَقَدَّمْتُ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.» ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بِلْعَامَ بِمَا يُنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَارْجَعَ بِلْعَامُ إِلَى بِالْأَقِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. ٧ فَتَكَلَّمَ بِلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بِالْأَقُ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

قَالَ بِالْأَقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمِ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قِمَّةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ التَّلَالِ أَبْصُرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعُدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأَمُتَ مِيتَةَ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَائِي كُنْهَائِهِمْ.»

- ١١ وَقَالَ بَلَّاقٌ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتَنِي لَتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»
١٢ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلَهُ؟»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّانِيَةَ

- ١٣ فَقَالَ بَلَّاقٌ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيُهُمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنُومُ لِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَخَذَ بَلَّاقٌ بَلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمٍ عَلَى قِفَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ. وَبَنَى بَلَّاقٌ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبَلَّاقٍ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»
١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَلَّاقٍ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَى بَلَّاقٍ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ ذَيْبَتِهِ مَعَ قَادَةِ مُوَابٍ. فَسَأَلَهُ بَلَّاقٌ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»
١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«قُمْ يَا بَلَّاقُ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صَفُورٍ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لَكَ يَكْذِبُ،

وَلَا بَشَرًا لَكَ يَغَيِّرُ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أَمَرْتُ بِأَنْ أَبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ،

وَلَنْ أَسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مَسِيحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مَسِيحٌ كَمَا كُنْتُ فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِي كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِّي، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا سِحْرَ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبُورَةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِيَسَتَهُ،
وَيَشْرَبَ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْعَامِ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكُهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بِالْعَامِ بِاللَّامِ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بِاللَّامِ بِالْعَامِ: «تَعَالَ لَأَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سِيرَضِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.» ٢٨ فَأَخَذَ بِاللَّامِ بِالْعَامِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فَعُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بِالْعَامِ لِللَّامِ: «ابْنِ لِي سَبْعَةَ مَدَائِحِ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.» ٣٠ فَفَعَلَ بِاللَّامِ مَا طَلَبَهُ بِالْعَامِ، فَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَيْحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بِالْعَامِ الثَّلَاثَةُ

١ وَرَأَى بِالْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرِضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْتَرِلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
٢ نَظَرَ بِالْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخِيْمًا بِحَسَبِ قِبَائِلِهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِذِهِ النَّبُوَّةُ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بِالْعَامِ بْنِ بَعُورَ،

الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، ٤٤

فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كِبَسَاتِينَ مُمْتَدَّةٌ،

وَكَهْدَائِقَ بِجَانِبِ نَهْرٍ،

وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،

وَكَأَرْزٍ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِمِهِمْ،

وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.

سَيَكُونُ مُلْكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ أَجَاجٍ،

وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،

وَهُوَ لَّهُمْ كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِيٍّ .
 سَيَبْزُمُونَ أَعْدَاءَهُمْ ،
 وَسَيَسْحِقُونَ عِظَامَهُمْ ،
 وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ ،
 ٩ إِنَّهُمْ يَجْتُمُونَ وَيَرْبِضُونَ كَأَسَدٍ .
 إِنَّهُمْ مِثْلُ أَسَدٍ !
 فَمَنْ سَيَنْضِيهِمْ ؟ لَا أَحَدًا .
 كُلُّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا .»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْ جِدًّا مِنْ بَلْعَامَ ، وَأَخَذَ يَصْفِقُ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَقَالَ لِبَلْعَامَ : «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي ، لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ ! ١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكْفِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ .»

١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ : «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ : ١٣ حَتَّى وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةً مِنْ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ عَصِيَانَ أَمْرِ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ أَوْ رِدِيٍّ مِنْ ذَاتِي ، لَكِنْ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي ؟» ١٤ وَالْآنَ سَأَرْجِعُ إِلَى شَعْبِي ، لَكِنْ تَعَالِ أَخْبِرْكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينَئِذٍ ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ وَقَالَ :

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ ،
 الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ .
 ١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ ،
 وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ ،
 الَّذِي يَرَى رُؤْيً مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ ،
 فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ .»

١٧ «أَرَاهُ ، لَكِنْ لَيْسَ الْآنَ ، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
 أَرَاهُ ، لَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا ، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ .
 سَيُخْرِجُ مَلِكٌ كَنَجِيمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ .
 سَيَقُومُ حَاكِمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
 سَيَسْحِقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مَوَابَ ،
 وَيَحْطِمُ جَمَاجِمَ الشَّيْثِيِّينَ .
 ١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرًا، ٤٥ أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.
بَيْنَمَا يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،
وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينِ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيْقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيْقُ مِنْ أَهَمِّ الْأُمَمِ،
لَكِنَّ نَهَايَتَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكَ آمِنٌ،

كَعَشِ مَوْضُوعٌ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ
حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بَلْعَامُ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سُنْفٌ مِنْ شَاطِئِ كِتِّيمَ، ٤٦

وَسَتَهْزِمُ أَشُورَ وَعَابِرَ.

حَتَّى شَعْبُ كِتِّيمَ أَنْفُسَهُمْ سَيَهْلِكُونَ.»

٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْ أَيْضًا فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شَطِّيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَّاتٍ. ٢ وَدَعَتِ
النِّسَاءُ الْمُوَابِيَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبْحِ لِإِلَهَتِهِنَّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوَابِيَّينَ.
٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْمَزْيِفِ بَعْلَ فُغُورَ، بِمَا أَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤٥ : ٢٤ : ١٨

سَعِيرَ. اسْمُ آخِرِ لَأَدُومِ.

٤٦ : ٢٤ : ٢٤

كِتِّيمَ. رُبَّمَا قَبْرَصُ أَوْ كَرِيثَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْإِلَهَ الْمَزِيْفَ بَعْلَ فُغُورَ.»
٦ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٧ وَحِينَ رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجَمُّعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُحْمِهِ،^٨ وَلَحِقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْخِيْمَةِ. وَطَعَنَ فِينَحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرَأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَيَّ مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي.^{١٢} فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صَدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ.^{١٣} وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَنَسْلُهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرًا عَلَيَّ اللَّهُ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرَأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدُ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.^{١٥} أَمَّا اسْمُ الْمَرَأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كُزْبِي^{٤٧} بِنْتُ صُورَ. وَأَبُوهَا رَيْسُ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.
١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ،^{١٨} لِأَنَّهُمْ عَادُواكُمْ بِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فُغُورَ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كُزْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِي فُغُورَ.»

٢٦

إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: «٢» أَحْصِيَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»
٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى وَأَلِيعَازَرُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا: «٤» أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٥ كَانَ رَأُوبِينُ بَكْرَ إِسْرَائِيلَ. هُوَ لَمْ يَلِدْ لَهُمْ نَسْلًا رَأُوبِينُ:

مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةِ الْخُنُوكِيِّينَ.
وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةِ الْفُلُويِّينَ.
٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأوِبِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَعِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ.
 ٨ وَكَانَ لِقُلُو ابْنِ هُوَ الْيَابُ. ٩ وَأَبْنَاؤُ الْيَابِ هُمْ نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَيِّرَامُ. وَدَاثَانُ وَأَيِّرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ مِنَ الشَّعْبِ
 اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ. ١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَمَاتُوا
 مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا أَبْنَاؤُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.
 ١٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ نَمُوئِيلَ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةِ الشَّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صَفُونَ عَشِيرَةِ الصَّفُونِيِّينَ.

وَمِنْ حِجِّيَ عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِيَ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ.

١٦ وَمِنْ أَرْزِيَّ عَشِيرَةِ الْأَرْزِيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِيَّ عَشِيرَةِ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرْتِيلِيَّ عَشِيرَةِ الْأَرْتِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرُ وَأُوْتَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُودَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تُولَاعَ عَشِيرَةِ التُّولَاعِيِّينَ.

وَمِنْ فُؤَةَ عَشِيرَةِ الْفُؤِيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَأَشُوبَ عَشِيرَةِ الْيَأَشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةِ الشَّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارَدَ عَشِيرَةِ السَّارَدِيِّينَ.

وَمِنْ إِيْلُونَ عَشِيرَةِ الْإِيْلُونِيِّينَ.

وَمِنْ يَاحْلَيْلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْلَيْيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ ابْنِي يَوْسُفَ. ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنْسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَآكِبِرَ عَشِيرَةِ الْمَآكِبِرِيِّينَ.

وَكَانَ مَآكِبِرُ أَبَا جَلْعَادَ.

وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةِ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.

وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ.

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

وَمِنْ شَكَمَ عَشِيرَةِ الشَّكَمِيِّينَ.

٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ.

وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةُ

وَمُجَلَّةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنْسَى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنِينَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةَ الشُّوتَالِيحِيِّينَ.
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةَ الْبَاكِرِيِّينَ.
وَمِنْ تَاخَنَ عَشِيرَةَ التَّاحِنِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ.
وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةَ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعَ عَشِيرَةَ الْبَالَعِيِّينَ.
وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةَ الْأَشْبِيلِيِّينَ.
وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةَ الْأَحِيرَامِيِّينَ.
٣٩ وَمِنْ شَفُوفَامَ عَشِيرَةَ الشَّفُوفَامِيِّينَ.
وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةَ الْحُوفَامِيِّينَ.
٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنَعْمَانُ ابْنَا بَالَعَ.
وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةَ الْأَرْدِيِّينَ.
وَمِنْ نَعْمَانَ عَشِيرَةَ النَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ وَهُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةَ الشُّوحَامِيِّينَ.

هُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.

٤٤ وَهُوَلاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَمَّةَ عَشِيرَةَ الْيَمِّيِّينَ.
وَمِنْ إِشْوِيَّ عَشِيرَةَ الْإِشْوِيِّينَ.
وَمِنْ بَرِيعةَ عَشِيرَةَ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةَ الْحَابِرِيِّينَ.

وَمِنْ مَلَكَئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلَكَئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةِ اسْمِهَا سَارْحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةٍ. ٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْضَبِيلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْضَبِيِّينَ.
وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.
٤٩ وَمِنْ يَصْرَ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ.
وَمِنْ شَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةٍ.
٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٥٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٥٣ «سَتَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ. ٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً. فَلتَنَاسِبِ الْحِصْصُ مَعَ عَدَدِ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ. ٥٥ لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قِبَائِلِهِمْ. ٥٦ وَسَيَتِمُّ تَعْيِينُ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ، سِوَاءً أَكَانَتْ حِصَّةً كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»
٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمْ اللَّاَوِيُّونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرِشُونَ عَشِيرَةِ الْجَرِشُونِيِّينَ.
مِنْ قَهَاتَ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ.
مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ.
٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأَوِي:

عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ. ٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدَ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأَخْتُهُمَا مَرِيَمُ.
٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءُ هَارُونَ. ٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو حِينَ قَدَّمَ نَارًا غَيْرَ مَسْمُوحٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ، أَي كُلِّ الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَمَّ إِحْصَاءُ اللَّائِيَيْنِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٦٣ هُوَ لَا هُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ
 نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ. ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ
 أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ٦٥ فَاللَّهُ قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.»
 فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

٢٧

بَنَاتُ صَلْفَحَادِ

١ «فَتَقَدَّمَتِ بَنَاتُ صَلْفَحَادِ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادِ بْنِ مَآكِبِ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ
 مَحَلَّةً وَنُوعَةً وَجَحَلَةَ وَمِلْكَةً وَتَرْصَةَ. ٢ فَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ
 الْاجْتِمَاعِ وَقُلْنَ:

٣ «مَاتَ أَبُوْنَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا جَمَاعَةٌ قُرَحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ. ٤ فَهَذَا لَا يُذَكِّرُ اسْمَ أَبِيْنَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ؟ أَعْطَانَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»
 ٥ فَآتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ. ٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صَلْفَحَادِ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِهِنَّ
 أَرْضًا يورثنها لِنَسَلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتِهِنَّ. أَعْطِهِنَّ حَقَّ أَبِيهِنَّ.»

٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا
 حِصَّتَهُ لِإِخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ
 لِأَقْرَبِ أَقْرَبَاتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَيَمْتَلِكُهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَقَائِدٍ لِلشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ. ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انضَمَّ أَخُوكَ هَارُونَ إِلَى آبَائِهِ. ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي
 بَرِّيَّةِ صِينٍ حِينَ ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتَقَدَّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

قَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ ٤٨ قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ.
 ١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيَعَيِّنْ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٧ يُقُودُهُمْ
 فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ أَوْقِفْهُ أَمَامَ الْإِعْزَارِ
 الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّمْهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.»

٢٠ «وَأَمَنَّهُ مِنْ جَاهِكُ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُونَهُ. ٢١ فَلَيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَيْعَازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ ٤٩ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسِبِ أَمْرَ اللَّهِ يَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَبِحَسْبِ أَمْرِ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

٢٨

التَّقَدِّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَحْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْدِ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمَحْدَدَةِ، فَرَأَيْتَهُ تَسْرُنِي. ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٥٠ كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا. ٤ يُقَدِّمُ حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تُقَدِّمُ عَشْرُ قَفَّةٍ ٥١ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ ٥٢ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُتَقَدَّةُ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأَيْتَهَا تَسْرُنِي. ٧ أَمَّا السَّكِيبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ النَّبِيدِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَيُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقَدِّمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمِ الْحَمَلَ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُودًا لِلنَّارِ، كَرَاخِةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَقَدِّمُهُ مَعَ سَكِيبٍ مُمَازِلٍ.»

تَقَدِّمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِّمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بِزَيْتٍ. قَدِّمُهُمَا مَعَ السَّكِيبِ الْمُنَاسِبِ، ١٠ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كُلَّ سَبْتٍ. هَذَا عَدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِيبِهَا.»

التَّقَدِّمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِّمُوا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ: عِجْلَيْنِ وَكَبِشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِّمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبِشٍ، ١٣ وَعَشْرُ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَاخِةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِيبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمِقْدَارُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثُلُثُ

٤٩ : ٢٧

الأوريم والتَّمِيمِ. أو «الثور والكَل»، هما على الأغلب حجران كَرِيمَان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

٥٠ : ٢٨

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

٥١ : ٢٨

قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في بقية الفصل)

٥٢ : ٢٨

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر. (أيضاً في العدد 7، 14)

وَعَاءٍ لِّكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعٍ وَعَاءٍ لِّكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ تُقَدَّمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ. ١٥ وَتُقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٥٣ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِيْبِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقَدَّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ ٥٤ لِّلَّهِ. ١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا. وَلَمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٩ قَدِّمُوا وَقُودًا لِلنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ عِجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةِ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٠ كَمَا تُقَدَّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ عِجَلٍ، وَعِشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢١ وَعِشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخِمْلَانِ السَّبْعَةِ. ٢٢ وَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ تَيْسٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٢٣ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِيمَةِ السَّائِلَةِ.

٢٤ «قَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لَمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَاخِيَةَ يُسَّرُّهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْأَسَابِيحِ (الْخَمْسُونَ)

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيحِ، ٥٥ حِينَ تُقَدَّمُونَ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ تُقَدَّمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَرَاخِيَةَ يُسَّرُّهَا اللَّهُ. تُقَدَّمُونَ عِجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. ٢٨ كَمَا تُقَدَّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعِشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢٩ وَعِشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخِمْلَانِ السَّبْعَةِ. ٣٠ وَتُقَدَّمُونَ تَيْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٣١ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

عِيدُ الْأَبْوَاقِ

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، ٢ وَتُقَدَّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٥٦ كَرَاخِيَةَ يُسَّرُّهَا اللَّهُ. فَتُقَدَّمُونَ عِجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ

ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

فِصْحٍ. أَيْ «عُبُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَهُودِ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر ثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

عِيدُ الْأَسَابِيحِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ» هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2) ٥٦ ٢٩:٢

حَمَلَانِ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِإِلا عَيْبٍ. ٣ كَمَا تُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ ٥٧ مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحَمَلَانِ السَّبْعَةِ. ٥ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً ٥٨ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٦ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنتَزِمَةِ، وَالذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَزِمَةِ وَمَا يُرَافِقُهُمَا مِنْ تَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمِقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَاغِحَةِ يَسْرُ بِهَا اللهُ.

يَوْمُ الكَفَّارَةِ

٧ «وَفِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ خَاصٌّ. وَفِيهِ تَتَدَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ وَالْمَلَابِسِ البَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. ٨ لَكِنْ تُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاغِحَةَ يَسْرُ بِهَا. فَتُقَدِّمُونَ عِجْلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِإِلا عَيْبٍ. ٩ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَاتِ حُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ. تُقَدِّمُونَ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٠ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحَمَلَانِ السَّبْعَةِ. ١١ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّطْهِيرِ. تُقَدِّمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَبِيحَةِ اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ المُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ، وَتَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ المُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِيْبِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ ٥٩

١٢ «وَفِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي هَذَا اليَوْمِ، قَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاغِحَةَ يَسْرُ بِهَا اللهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِإِلا عَيْبٍ. ١٤ كَمَا تُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ العُجُولِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الكَبْشَيْنِ، ١٥ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحَمَلَانِ الأَرْبَعَةِ عَشَرَ. ١٦ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَزِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ.

١٧ «وَفِي اليَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنِي عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِإِلا عَيْبٍ. ١٨ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا مِنْ تَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ لِلعُجُولِ وَالكَبْشَيْنِ وَالحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَزِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقَدُّمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ.

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥٧ ٢٩:٣

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِبْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الجَافَةِ تُعَادَلُ لِحَوْ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ لَتْرًا. (أَيْضًا فِي العَدَدِ 9، 14)

٥٨ ٢٩:٥

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ المَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ البَشَرِ.

(انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٥٩ ٢٩:١١

عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ اليَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَدَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي البَرِّيَّةِ

أَيَّامِ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٠ «وفي اليوم الثالث، قَدَمُوا أَحَدَ عَشَرَ مِجْلًا وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢١ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٢٣ «وفي اليوم الرابع، قَدَمُوا عَشْرَةَ عُجُولٍ وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٤ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٢٦ «وفي اليوم الخامس، قَدَمُوا تِسْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٧ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٢٩ «وفي اليوم السادس، قَدَمُوا ثَمَانِيَةَ عُجُولٍ وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٠ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٣٢ «وفي اليوم السابع، قَدَمُوا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٣ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٤ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٣٥ «وفي اليوم الثامن، تَتَفَرَّغُونَ لِلْعِبَادَةِ، فَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٦ وَتَقَدَّمُونَ ذَيْجَةً صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ: ثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمْلَانَ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٧ وَتَقَدَّمُونَ مَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتَقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ. ٣٩ «قَدَمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ لِلَّهِ فِي أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى النُّذُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ سَلامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠

النُّذُورُ وَالتَّعْهِدَاتُ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤُوسِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: ٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرٍ مَا، فَلَا يَكْسِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ. ٣ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَزَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تَبْقَى جَمِيعُ نُدُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِهَا، تَسْقُطُ عَنْهَا جَمِيعُ نُدُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.»

٦ «لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نِذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلِمَا الْوَفَاءَ بِنُذُورِهَا وَالْإِتِّزَامُ بِمَا تَعَهَّدْتَ بِهِ. ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلِمَا أَنْ تَلْغِي نِذْرَهَا الَّذِي التَزَّمْتَ بِهِ، وَتَعَهَّدَهَا الَّذِي نَطَقْتَ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ تَعَهَّدَ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقَةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَنْبَغِي الْوَفَاءُ بِهِ. ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهُّدَاتِهَا. ١٢ لَكِنْ إِنْ أَلْغَى زَوْجُهَا تَعَهُّدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَالَبَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أَلْغَى تَعَهُّدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ امْرَأَةً نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لَزَوْجِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدْتَ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنُهُ الْإِغَاوَةَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورَهَا أَوْ تَعَهُّدَاتِهَا الَّتِي التَزَّمْتَ بِهَا. فَهُوَ قَدْ وَاظَمَ بِصِمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنْ إِنْ أَلْغَى زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهُّدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.»

١٦ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

٣١

مُحَارَبَةُ الْمَدْيَانِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَضْمُّ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُهَاجِمُوا مَدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ. ٤ فَأَرْسَلُوا فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.» ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ.

٦ فَأَرْسَلَ مُوسَى الْأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيْعَازَارَ الْكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ آيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَبْوَاقَ لِإِعْطَاءِ الْإِشَارَاتِ. ٧ فَحَارَبُوا مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضَمَنِ مَنْ قَتَلُوهُمْ أُوَيُّ وَرَاقِمُ وَصُورُ وَحُورُ وَرَابِعُ، مُلُوكُ مَدْيَانَ الْخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَثَوَاتِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ الْمَدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَخِيْمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالْغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَالْإِيْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمُخَيْمِ فِي سُهُولِ مُوَابَ، بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيْحَا. ١٣ نَخَّرَجَ مُوسَى وَالْإِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْمُخَيْمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنْ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكْتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هُوَ لَا هُنَّ الْوَاتِي اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورٍ. فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى وِبَاءٍ فَطِيعٍ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالْآنَ، اقْتُلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. ١٨ أَمَّا الْفَتَيَاتُ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ. ١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْحَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنَ الْمُسَبِّينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُثَّةَ مَيِّتٍ، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُونُزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرَ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْحَيْمَ.»

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٦ «قُمْ أَنْتَ وَالْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالتَّسَاوِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ. ٢٨ وَخَذُوا ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ تُوخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِإِلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةٍ لِلَّهِ. ٣٠ وَمِنَ النَّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطَوْهَا لِلْأَوْيِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، ٣٣ وَاثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، ٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ، ٣٥ وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ. ٣٦ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٣٧ وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرْبِيَّةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِإِلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أُخِذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ النَّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةَ أَقْسَامِ الْجَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ - ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ خُدَامُكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا، فَوَجَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَفْقَدْ وَلَا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْنا. ٥٠ وَلِذَا نَأْتِي بِتَقَدِّمَةِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ ذَهَبِ الَّتِي وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرْبِطَةٌ لِلسَّوَاعِدِ وَأَسَاوِرُ وَخَوَاتِمٌ وَأَحْلَاقٌ وَقَلَائِدُ، تَقَدِّمَةٌ اخْتِيَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا لِإِنْقَاذِهِ حَيَاتِنَا.»

٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْيَعَارِزُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا. ٦٠ ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ نَصِيبَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْيَعَارِزُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَقَادَةِ الْمِائَاتِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٢

قِبَائِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَكَانَتْ لِقَبِيلَتِي رَأُوبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ يَعْرِيزَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِيِّ. ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأُوبِينِيُّونَ إِلَى مُوسَى وَالْيَعَارِزِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: ٣ «الْأَرْضُ الْحَيْطَةُ بِيَعطَارُوتَ وَدِيُونَ وَيَعْرِيزَ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَشِبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ، ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِيِّ. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِيَّ كَثِيرَةً.» ٥ وَقَالُوا: «فَإِنْ حَظِينَا بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تُرْغِمْنَا عَلَى عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَقْعُدُونَ هُنَا؟ ٧ لِمَاذَا تَثْبُطُونَ هِمَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟ ٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. ٩ فَصَعِدُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لَكِنَّهُمْ تَبَطُّوا هَمَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ١١ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ تَمَامًا مَعِي. ١٢ لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالِبُ بْنُ يَفْنَثَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ.» ١٣ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ وَالْآنَ، يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَزِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَإِنْ تَوَقَّعْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَتْرُكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ، وَبِهَذَا تَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ حِينَئِذٍ، دَنَتْ قَبِيلَتَا رَأُوبَيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لِنَبْنِ حِطَّائِرَ لِمَاشِيَّتِنَا هُنَا، وَمُدُنًا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا. ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُدُنًا حَصِينَةً لِحِمَايَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ. ١٨ لَنْ نَعُودَ إِلَى بِيُوتِنَا إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ كُلُّ شَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّ سَنَالَ حِصَّتِنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٠ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ هَذَا، وَإِنْ تَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ، ٢١ وَإِنْ عَبَرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينَئِذٍ،

تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى بُيُوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُتِمَ بِوَأَجِبِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ، وَبِالتَّالِي كُونُوا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنْكُمْ سَتُعَاقِبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ. ٢٤ فَأَبْنُوا مَدْنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحِطَّائِرِ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قُلْتُمْ بِأَنْكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»

٢٥ فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبِينَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرَنَا سَيِّدُنَا. ٢٦ سَيَبْقَى أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقَطْعَانُنَا وَمَاشِيَتُنَا فِي مَدْنٍ جِلْعَادَ، ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِمُخْصِصِهِمُ الْإِعْزَازَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبِينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَصَّصْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا لَهُمْ. ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمُحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطُّ.»

٣١ فَأَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبِينَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ. ٣٢ فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مَنَا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمَدْنَ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوبِينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي بْنِ يُوْسُفَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ ٣٥ وَعَطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيَجْبَةَ ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمَدْنٍ مُحَصَّنَةٍ، كَمَا بَنُوا حِطَّائِرَ لِقَطْعَانِهِمْ. ٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوبِينَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَتَيْمَ ٣٨ وَبَعْلَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَسَيْمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِي مَدِينَتِي نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمَدْنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسِي إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسِي، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَائِيرَ بْنِ مَنَسِي عَلَى الْقُرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قُرَى يَائِيرَ. ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوْبِحَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْقُرَى الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوْبِحَ جَدِّهِمْ.

٣٣

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ مَرَاكِلُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقٍ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى الْأَسْمَاءَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحْلَتَهُمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

٣ تَرَكُوا رَمْسَيْسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ، ٦١ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةِ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِينُونَتَهُ عَلَى آلِهِ الْمِصْرِيِّينَ

وَعَمِلَ فِيهَا عَجَائِبَ.

- ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسِيْسَ وَخَيْمُوًا فِي سَكُوْتٍ.
- ٦ وَتَرَكَوْا سَكُوْتٍ وَخَيْمُوًا فِي إِيْثَامِ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَتَرَكَوْا إِيْثَامَ وَاتَّجَّهُوْا نَحْوَ فَمِّ الْحَيْرُوْتِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُوْنٍ، نَحَيْمُوًا بِقُرْبِ مَجْدَلٍ.
- ٨ وَتَرَكَوْا فَمِّ الْحَيْرُوْتِ وَسَارُوْا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوْا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ إِيْثَامَ، وَخَيْمُوًا فِي مَارَّةَ.

- ٩ وَتَرَكَوْا مَارَّةَ وَذَهَبُوْا إِلَى إِبْلِيمَ. وَفِي إِبْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، نَحَيْمُوًا هُنَاكَ.
- ١٠ وَتَرَكَوْا إِبْلِيمَ وَخَيْمُوًا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَتَرَكَوْا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيْمُوًا فِي بَرِيَّةِ صِهْنِ.
- ١٢ وَتَرَكَوْا بَرِيَّةَ صِهْنِ وَخَيْمُوًا فِي دُقْفَةَ.
- ١٣ وَتَرَكَوْا دُقْفَةَ وَخَيْمُوًا فِي أُوْشَ.
- ١٤ وَتَرَكَوْا أُوْشَ وَخَيْمُوًا فِي رَفَيْدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوْا.
- ١٥ وَتَرَكَوْا رَفَيْدِيمَ وَخَيْمُوًا فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.
- ١٦ وَتَرَكَوْا بَرِيَّةَ سَيْنَاءَ وَخَيْمُوًا فِي قَبْرُوْتِ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَتَرَكَوْا قَبْرُوْتِ هَتَاوَةَ وَخَيْمُوًا فِي حَضَيْرُوْتِ.
- ١٨ وَتَرَكَوْا حَضَيْرُوْتِ وَخَيْمُوًا فِي رِثْمَةَ.
- ١٩ وَتَرَكَوْا رِثْمَةَ وَخَيْمُوًا فِي رَمُوْنِ فَارِصَ.
- ٢٠ وَتَرَكَوْا رَمُوْنِ فَارِصَ وَخَيْمُوًا فِي لِبْنَةَ.
- ٢١ وَتَرَكَوْا لِبْنَةَ وَخَيْمُوًا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ وَتَرَكَوْا رِسَةَ وَخَيْمُوًا فِي قَهْيَلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَرَكَوْا قَهْيَلَاتَةَ وَخَيْمُوًا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَتَرَكَوْا جَبَلِ شَافِرَ وَخَيْمُوًا فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكَوْا حَرَادَةَ وَخَيْمُوًا فِي مَقْهَيْلُوْتِ.
- ٢٦ وَتَرَكَوْا مَقْهَيْلُوْتِ وَخَيْمُوًا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكَوْا تَاحَتَ وَخَيْمُوًا فِي تَارَحَ.
- ٢٨ وَتَرَكَوْا تَارَحَ وَخَيْمُوًا فِي مَثْقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكَوْا مَثْقَةَ وَخَيْمُوًا فِي حَشْمُوْنَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكَوْا حَشْمُوْنَةَ وَخَيْمُوًا فِي مُسِيرُوْتِ.
- ٣١ وَتَرَكَوْا مُسِيرُوْتِ وَخَيْمُوًا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكَوْا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمُوًا فِي حُورِ الْجَدَّجَادِ.
- ٣٣ وَتَرَكَوْا حُورَ الْجَدَّجَادِ وَخَيْمُوًا فِي يَطْبَاتَ.

٣٤ وَتَرَكُوا يَطْبَاتَ وَخَيْمًا فِي عَبْرُونَةَ.

٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونَةَ وَخَيْمًا فِي عِصْيُونِ جَابِرِ.

٣٦ وَتَرَكُوا عِصْيُونِ جَابِرِ وَخَيْمًا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينِ.

٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمًا فِي هُورِ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ. ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

٣٩ وَكَانَ هَارُونُ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.

٤٠ وَسَمِعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ، ٦٢ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ لِنُحُوبِ بِلَادِهِ، ٤١ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيْمًا فِي صَهِونَةَ.

٤٢ وَتَرَكُوا صَهِونَةَ وَخَيْمًا فِي فُونُونَ.

٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخَيْمًا فِي أُوبُوتَ.

٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيْمًا فِي عِيَّ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

٤٥ وَتَرَكُوا عِيَّ عِبَارِيمَ وَخَيْمًا فِي دِيُونَ جَادَ.

٤٦ وَتَرَكُوا دِيُونَ جَادَ وَخَيْمًا فِي عَلمُونَ دِبَلَاتِيمَ.

٤٧ وَتَرَكُوا عَلمُونَ دِبَلَاتِيمَ وَخَيْمًا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ نَبُو.

٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيْمًا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ

أَرِيحَا. ٤٩ وَخَيْمُوا بِبِحَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مُوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَيْلِ شِطِّيمَ.

٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ: ٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطِّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمُ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَوْثَانِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

٥٤ «قَسِّمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقُرْعِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثَمَا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْمَخَارِزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جَوَانِبِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِيُونَ الصِّيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ٥٦ حِينَئِذٍ، سَاعْمَلُ بِكُمْ كَمَا حَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِكُمْ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا: ٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينَ قَرَبِ أَدُومَ. حُدُودُ كَرِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ٦٣ ٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُكُمْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمْرِ عَقْرِبِيمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشِ بَرْنَيْعَ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْتَجِهْ لِنَهْرِ مِصْرَ ٦٤ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ٦٥ ٦ وَأَمَّا حُدُودُ كَرِ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الشَّمَالِيَّةِ: مِنَ الْبَحْرِ تَتَّبِعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَخْدُدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَايَتَهَا إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ. ١٠ أَمَّا حُدُودُ كَرِ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ الْوَاقِعَةَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنَ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ٦٦ ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي قَدْ أَخَذُوا حَصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حَصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ: أَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

- مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفَنَةَ.
 ٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ.
 ٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ الْيَدَادُ بْنُ كَسْلُونَ.
 ٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يُجْلِي.
 ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ.
 ٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ.
 ٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيسَافَانُ بْنُ فَرْزَنَاخَ.

٦٣ ٣٤:٣

بحر الملح. البحر الميت. (أيضاً في العدد 12)

٦٤ ٣٤:٥

نهر مصر. وادي العريش.

٦٥ ٣٤:٥

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

٦٦ ٣٤:١١

بحر الجليل. حرفياً «بحر كَلَّارَةَ.»

- ٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ الرَّئِيسِ فَلَطَيْئِيلُ بْنُ عَزْرَانَ.
 ٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ الرَّئِيسِ أَخِيهَوْدُ بْنُ شَلُومِي.
 ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسِ فَدهَيْلُ بْنُ عَمِيهَوْدُ.»

٢٩ هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللهُ بِأَنْ يَقْتَسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مَدُنُ اللّٰوِيِّينَ

١ وَتَكَلَّمَ اللهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَخْصُصُوا لِلّٰوِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدَنِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي اللّٰوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ ٦٧ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٥ قَبِسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي لِمَدُنِ اللّٰوِيِّينَ.

٦ «وَمِنْ ضَمَنِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتَعْطُونَهَا لِلّٰوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِلْجُوءِ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ السِّتِّ، أَعْطُوا اللّٰوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى. ٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٨ خُذُوا لِلّٰوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حَجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدَنِهَا لِلّٰوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حَصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مَدُنُ الْجُوءِ

٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مَدُنًا لَتَكُونَ مَدُنًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمْكِنُهُ الْهُرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ مَدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الْأَخْذَ بِالثَّأْرِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْمَحَاكَمَةِ. ١٣ فَاَلْمُدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدُنَ لُجُوءٍ لَكُمْ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لَتَكُونَ مَدُنَ لُجُوءٍ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السِّتُّ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَاتٍ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشَبِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ،

فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيَنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ ٦٨ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ يَنْقُذُ حُكْمَ الإِعْدَامِ.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدِ فِئَاتٍ، ٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فِئَاتٍ، فَخَيْنُذٍ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ فَقَطُّ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كُرْهِهِ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حِجْرًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فِئَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الأَدَى، ٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ القَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَجْعَلَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ المُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ خَارِجَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ، فَيُمْكِنُ لِلَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مُذْنِبًا بِجَرِيْمَةِ قَتْلِ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ اللُّجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ يُمَكِّنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الآنَ فصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدٍ. لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ المُحْكَمِ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنْ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ لِكِي يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ٣٣ فَلَا تُفْسِدُوا الأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةَ لِتَحْرِيرِ الأَرْضِ مِنْ جَرِيْمَةِ القَتْلِ المُرتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ. ٣٤ فَلَا تُنْجِسُوا الأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا. إِنِّي أَنَا اللهُ السَّاكِنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَادِ

١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَائِرِ نَسْلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تُقَسِّمَ الأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالقُرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةً أَخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ تَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ القَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا. وَبِهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالقُرْعَةِ. ٤ فَخِينِ تَأْتِي سَنَةُ اليُوبِيلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَمُّ إِضَافَةُ حِصَّتِنَا إِلَى حِصَّةِ القَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا، وَتُؤْخَذُ حِصَّتَهُنَّ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوسُفَ صَحيحٌ وَحَقٌّ.

٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادِ: يُمْكِنُ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ بَرْدَنٍ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ

مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ٧ فَلَا يُمَكِّنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ. ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ. ٩ لَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَعَمِلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرِصَةُ وَجَحَلَةُ وَمَلَكَةٌ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ. ١٢ فَتَزَوَّجَنَّ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتُهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّلْيِةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدِينِ تُوْفَلٍ وَوَادِيَانَ وَحَضِيرَاتٍ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعَدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ إِلَى قَادَشِ بَرْنِيعٍ.

٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، وَعَوَّجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْتُ إِلَهُنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ وَقَالَ: <كَفَاكُمْ قَعُودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنطِقَةِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جَبَلِيَّةٍ فِي مَنطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالمَنطِقَةُ الْجَبَلِيَّةُ وَالسُّهُولُ الْغَرِيبَةُ وَالنَّقَبُ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ، ٨ أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنطِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ هَا أَنِي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.>

اِخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: <لَا أُسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهُكُمْ كَثَرْتُكُمْ، فَهَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عِدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلْيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ. ١٢ كَيْفَ يُمْكِنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ، لِأَعْيُنِهِمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.>

١٤ «فَقُلْتُ: <هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.>

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوُفِّ وَقَادَةِ مِثَاتٍ وَقَادَةِ خَمَاسِينَ وَقَادَةِ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْمَعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَنحَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْمَعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.

اِسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ، وَسَرْنَا عِبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةَ الَّتِي رَأَيْتُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنَيْعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ آتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِيَّاهُمْ لَنَا. ٢١ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»

٢٢ «فَأْتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدْنَ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.» ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَآتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكَوَلٍ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطَاهَا لَنَا إِيَّاهُمْ جَيِّدَةٌ.»

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَهُكُمْ. ٢٧ تَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لَئِنْ اللَّهُ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجْنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُتِيحَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقِتْلَانَا. ٢٨ أَيُّ مَصِيرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتَنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَكْبَرُ وَأَطْوَلُ مِنْنَا، وَالْمَدْنَ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مَرْتَفَعَةٌ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَّنَا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيَّينَ ٢ هُنَاكَ.» ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.» ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِإِلَهُكُمْ، ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تُخِيمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عَدَمُ السَّمَاكِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَدَمَّرَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ٣٦ كَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سَيَرَاهَا. وَلَهُ وَلِنَسَلِهِ فَقَطْ سَأُعْطِي الْأَرْضَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ آمِينًا مَعَ اللَّهِ.»

٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبْتُ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ. ٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَأُعْطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَأَنْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ.» فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تُقْتَلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٣ «فَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَيْنَيْدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا. ٤٤ فَآتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارَبُوكُمْ وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ.

سَخَّوْكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حَرَمَةٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعِرْ اتِّبَاهًا لِمَصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصْغِ لَكُمْ. ٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشٍ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٢

تَوَهَّانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مَنطَقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ٣ > كَفَاكُمْ دَوْرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، اتَّجَّهُوا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَمَرِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرِبَائِكُمْ نَسْلَ عَيْسَى الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ جِدًّا. ٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنطَقَةُ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسَى مُلْكًا لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لَتَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكْتُ إِيَّاهُ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِيَّاهُ مَعَكَ فِي السَّنَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرِبَائِنَا نَسْلَ عَيْسَى الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَبَعِيدًا عَنْ إِيْلَاتٍ، وَبَعِيدًا عَنْ عِصْيُونِ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مُوَابٍ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: > لَا تُزْعِجْ شَعْبَ مُوَابٍ وَلَا تُحَارِبِهِمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَدِينَةُ عَارٍ مِيرَاثًا لِنَسْلِ لُوطَ ٤ مُلْكًا لَهُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارٍ قَبْلًا. وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنَاقِيِّينَ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوْنَهُمُ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْحُورِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسَى طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي ائْتَمَلَكَهَا، وَالَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: > وَالْآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدٍ. فَعَبَرْنَا وَادِي زَارَدٍ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشٍ بَرْنِيَعٍ إِلَى وَادِي زَارَدٍ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَبِي فِي الْخَيْمِ كُلِّ جَبَلِ الْحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُقَاوِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْخَيْمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ > سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوَابٍ فِي عَارٍ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطَيْتُهَا لِنَسْلِ لُوطَ مُلْكًا لَهُمْ.»

٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُونِيِّينَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِيِّينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. وَقَدْ كَانَ الْعَمُونِيُّونَ يَدْعُوْنَهُمْ زَمُرْمِيِّينَ. ٢١ وَقَدْ كَانَ شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنَاقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ

٢:١ ٣

سَعِيرٍ، اسْمُ آخِرِ لَأَدُومِ.

٢:٩ ٤

نَسْلَ لُوطِ. أَيُّ مُوَابٍ وَعَمُونٍ. انْظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 19: 30-38.

وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَهِ حِينَ أَهَلَكَ الْحَوْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا الْعَوِيَّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقَرْيَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ غِرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَاوَادِي أَرْنُونَ، فَهِيَ قَدْ أَعْطَيْتِكَ الْقُوَّةَ لِتَهْزِمَ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. فَابْدُرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبِشَنْ حَرْبٍ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَابِدْ أُنَا الْيَوْمَ بَرَزِعَ رُعبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ ٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَنَبْقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطْ دُونَ أَنْ نَمِيلَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا. ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيثُ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا إِلَهُنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَأَ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سَيْحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدُرْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «نَخْرَجُ سَيْحُونَ وَشَعْبَهُ إِلَى يَاهِصَ لِمُحَارَبَتِنَا. ٣٣ فَأَسْأَلُهُ إِلَهُنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطْ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، ابْتِدَاءً مِنْ عَرُوعَيْرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَاوَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جَلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِلَهُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا لَمْ تَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَافِ وَاوَادِي يَبُوقَ، وَمُدْنَ الْمَنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.

٣

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوَجُ مَلِكَ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي إِذْرَعِي. ٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتَهُ بِسَيْحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ إِلَهُنَا عُوَجُ مَلِكَ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنْطَقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدْنَ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبَوَابٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتِ

كثيرة بلا أسوار. ٦ وأهلكاهم تماماً، كما أهلكنا سيحون ملك حشبون. وقصينا على الرجال والنساء والأطفال في كل المدن. ٧ وأما جميع الحيوانات وغنائم المدن فقد سلبناها لنا.

٨ «وهكذا أخذنا الأرض من يد ملكي الأموريين اللذين كانا في الجهة الشرقية لنهر الأردن. وهي الأرض الممتدة من وادي أرنون إلى جبل حرمون. ٩ ويدعو الصيديون جبل حرمون «سريون». أما الأموريون فيدعونه «سنيير».

١٠ «وهكذا أخذنا مدن السهول الشمالية وكل جلعاد وكل باشان إلى سلخة وإذريعي مدينتي مملكة عوج في باشان».

١١ عوج ملك باشان هو الوحيد الذي بقي من الرفائيين. وكان له سرير من حديد طوله تسع أذرع^٦ وعرضه أربع أذرع كذراع رجل. ما يزال محفوظاً في ربة مدينة العمونيين.

تقسيم أرض شرقي الأردن

١٢ «فأخذنا هذه الأرض ملكاً لنا في ذلك الوقت، وذلك بدءاً من عروعر الواقعة عند وادي أرنون. وأعطيت نصف منطقة جلعاد الجبلية ومدنها للراويينيين والجاديين. ١٣ وأعطيت بقية جلعاد وكل باشان التي كانت تشكل مملكة عوج لنصف قبيلة منسى».

حيث إن كل منطقة أرجوب، والتي هي جزء من باشان، تدعى أرض الرفائيين. ١٤ فأخذ يائير من قبيلة منسى كل منطقة أرجوب حتى حدود الجشوريين والمعكيين. وأطلق يائير اسمه على أرض باشان، فدعاها مدن يائير إلى اليوم.

١٥ «كذلك أعطيت جلعاد لماكيز. ١٦ وكذلك أعطيت الراويينيين والجاديين الأرض الممتدة من أرض جلعاد شمالاً إلى منتصف وادي أرنون حيث الحدود التي تصل إلى وادي يوق، وهي الحدود مع العمونيين. ١٧ وكان وادي الأردن ونهر الأردن نفسه الحد الغربي من بحيرة الجليل^٧ إلى بحر عربة^٨ عند سطح جبل الفسحة شرقاً.

١٨ «وأوصيتكم في ذلك الوقت، وقلت: «إلهكم أعطاكم هذه الأرض ملكاً لكم. وعلى كل الرجال الشجعان الأشداء فيكم أن يتسلحوا ويعبروا نهر الأردن أمام إخوتكم بني إسرائيل. ١٩ وأما زوجاتكم وأطفالكم وحيواناتكم، والتي أعلم أنها كثيرة، فليمكثوا في المدن التي أعطيتكم لكم، ٢٠ إلى أن يريح الله إخوتكم كما أراحكم، ويمتلكوا الأرض التي أعطاهم إلهكم لهم شرق نهر الأردن. حينئذ، يمكن لكل واحد منكم أن يعود إلى الأرض التي أعطيتها له».

٦ ٣:١١

أذرع. مفرداً ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٧ ٣:١٧

بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة بكارة».

٨ ٣:١٧

بحر عربة. أي «البحر الميت» كما يُسمى «بحر الملح».

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ إِيَّاكُمْ بِهَيْدِينَ الْمَلِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِيَّاكُمْ نَفْسَهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ.»

حِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلُبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبَبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَسُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيَقُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُورِغُ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورِ.

٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

١ «وَالْآنَ، اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْلَمْتُكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِيَّاكُمْ الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا.

٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمُرِيفِ بَعْلِ فُغُورِ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِيَّاكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلِّ مَنْ تَبَعَ بَعْلَ فُغُورِ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإِيَّاكُمْ فَمَا زِلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلِهَا حُكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالْحُنَّانِ حِينَ نَدَعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنْ احْتَرَسُوا وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَتْهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِيَّاكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعْ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.» ١١ فَقَدْتُ اقْتِرَابَهُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعَلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغَيْومٌ كَثِيفَةٌ. ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطْ. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ

لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمْرُكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحَتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَعْلِمَكُمْ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتُطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لَامْتَلَاكِهَا.

١٥ «انْتَبِهُوا جَيِّدًا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَكْلِ يَوْمِ كَلَمَّكُمْ اللَّهُ فِي جَبَلٍ حُورِيبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ١٦ لِكَيْ لَا تُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصُنْعِ تِمْنَالٍ بِأَيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى، ١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.

٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبِأَيِّ لَنْ أَدْخَلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مُلْكَاً لَكُمْ. ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

٢٣ «احذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمُوهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَتَخْتَوُوا لَكُمْ تِمْنَالاً بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهُكُمْ عَنْهَا. ٢٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ يَغَارُ عَلَى مَجْدِهِ.

٢٥ «حِينَ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُنْعِ تِمْنَالٍ مَنُوحٍ بِأَيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ فَأَغْضَبْتُمُوهُ، ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكاً مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلاً فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَاماً. ٢٧ سَيُشْتَكِرُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا. ٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتُمُ. ٢٩ وَسَتَطْلُبُونَ إِلَهُكُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحْدُثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَهُ. ٣١ وَلَئِنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ رَحِيمٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

٣٢ «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَزْمِنَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَاؤُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟ ٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرٌ أَنْ يَذْهَبَ لِأَخْذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسَطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِخَدَائِبٍ وَأَيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ، بِيَدِ جَبَّارَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عِيُونِكُمْ؟ ٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ ٩ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٦ وَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ

السَّمَاءِ لِيُعَلِّمَكُمُ، وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَئِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ،
وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَيَقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ، ٣٨ لِيُطْرِدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمًا مِنْكُمْ وَأَقْوَى،
وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٣٩ «فَاعْمَلُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ
سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا شُرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً
عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مدن الجبوء

٤١ وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ
تَكُونَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فَيُمْكِنُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدَنِ وَيَبْقَى حَيًّا. ٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى
مَدِينَةَ بَاصِرٍ فِي السُّهْلِ الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي لِلرَّأُوْبِيَيْنِ، وَرَامُوثَ فِي جَلْعَادَ فِي مَنطِقَةِ الْجَادِيَيْنِ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ
الْمَنْسِيِّينَ.

مقدمة إلى شريعة موسى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ
مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ
بَيْتِ فُغُورٍ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ
خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي
الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَاقَّةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ - أَيِ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٤٩ مَعَ
كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ ١٠ جَنُوبًا عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

١ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَنُهَا
لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرُصُوا عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَهُنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا
هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ بِجَمِيعِ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
٥ وَكُنْتُ أَقْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلَنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا
إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ >أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٠ : ٤٩

بحر عربة. أي «البحر الميت».

٧ > لا تَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى مَعِيَ.

٨ > لا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْتَالًا بِأَيِّ شَكْلٍ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي. ١٠ لَكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ > لا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيئَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ > تَبَّهْ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصِّصْهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْبِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا

الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَي رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرَكَ وَلَا حِمَارَكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. فَلْيَسْتَرِحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ > أكرمُ أباك وأُمَّك كما أَمَرَكَ إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوقِفًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٧ > لا تَقْتُلْ.

١٨ > لا تَزْنِ.

١٩ > لا تَسْرِقْ.

٢٠ > لا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ > لا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لا تَشْتَهَ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْشَى

صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَنَّى إِلَيَّ كُلُّ رُؤْسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ

٢٤ وَقَالُوا لِي: > هَا إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ

أَنْ يُكَلِّمَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَلِكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا! ٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نُخَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَهْلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا

صَوْتَ إِلَهِنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَمُّوتُ. ٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَبَقِيَ حَيًّا؟

٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ إِلَهَنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: > سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَيِّدٌ.

٢٩ فَاعْلَمْتُمْ يَهَابُونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ > «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَامْكُثْ هُنَا مَعِيَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا

وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَتَّكِفُوا.»

٣٢ «فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمُ الْهَكْمُ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةَ وَصِيَّةٍ. ٣٣ وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُم بِهِ الْهَكْمُ لِتَحْيُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

٦

أَحِبِّ اللَّهَ وَأَطِعْهُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَنِي الْهَكْمُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُم بِهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابُرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ الْهَكْمَ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُم بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً. ٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَاثَرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوه ١١ هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوه وَحْدَهُ. ٥ فَتَحَبَّ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. ٧ عَلَمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَامُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ. ٨ اكْتُبُوهَا وَارْبِطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَابْسُوهَا كَعْصَابَةً عَلَى جِبَاهِكُمْ. ٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابَاتِ مَدِينَتِكُمْ.»

١٠ «وَحِينَ يَحْضُرُكُمْ الْهَكْمُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَبُيُوتٌ مَمْتَلِئَةٌ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمَلَأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عِنَبٌ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، ١٢ لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.»

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا الْهَكْمَ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ، ١٥ لِأَنَّ الْهَكْمَ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيْرٌ. فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُفْنِيَكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا الْهَكْمَ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا الْهَكْمِ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، ١٨ وَاعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، ١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ.»

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُنَا بِهَا؟» ٢١ قُلْ لَهُ: «كُنَّا عِبِيدًا لِلْمَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٢ وَعَمِلَ اللَّهُ أَمَامَ عِيُونِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ٢٤ فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهُنَا. كُلُّ هَذَا لِيُحْيِيَنا دَائِمًا، وَلِكَيْ يَحْفَظَنَا أَحْيَاءً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ٢٥ وَسَنُحْسِبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرَنَا إِلَهُنَا.»

٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَدَخُولُهَا لِيَتَمَلَّكُوهَا، وَيَطْرُدُ أُمَّمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحَثِيثِينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَّمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهْرَمُوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ. ٣ لَا تُصَاهِرُوهُمْ، فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ٤ فَهُمْ سَيَبْعِدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَخْدُمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَطَمُوا الْآلِهَةَ الْمَرْفُوعَةَ

٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّمِ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَاقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ ١٢ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ. ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِإِلَهُكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الثَّمِينِ. ٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبُّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَانْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قِسْمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.

٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ١٠ لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجَهًا لُوجِهًا. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْمِرَهُمْ، بَلْ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَضْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ. ١٣ وَسَيُجَبِّدُكُمْ وَيَبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَدَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيَبَارِكُ حُقُولَكُمْ بِمَحَاصِيلٍ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَحَاً وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيَبَارِكُ أَقْبَارَكُمْ فَتَنْجِبُ عَجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبُ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٤ «سَتَبَارِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَاتِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ وَإِنَاتِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ١٥ سَيَبْعِدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفَطِيعَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ١٦ فَافْتَنُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ. لَا تَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَتَهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَفَاً لَكُمْ.

وَعَدُ اللَّهِ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَّمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟» ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكُورَاتِ الْعَظِيمَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمِلَهَا إِلَهُكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِينَ الَّذِينَ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِلَهُكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ « كَمَا أَنَّ إِلَهُكُمْ سِيرِسُلُ الدَّابَّيْرِ ١٣ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِتُونَ. ٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهَيْبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ٢٢ سَيَطْرُدُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْتُلُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَنْسَى ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَخْفًا لَكُمْ. فَإِلَهُكُمْ يُبْغِضُ الْأَصْنَامَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلِ ابْغِضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بَغْضًا شَدِيدًا، وَحَطِّمُوا مَحْطِيمًا.

٨

اهتمامُ الله بشعبه

١ «فاحرصوا على إطاعة كلِّ الوصايا التي أوصيكم بها اليوم، لتحيوا وترادوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أقسم الله بأن أعطياها لأبائكم. ٢ وتذكروا كيف قادكم إلهكم في كلِّ الرحلة طيلة الأربعين سنة الماضية في الصحراء ليضغط عليكم ويمتحنكم، فيعرف ما في قلوبكم إن كنتم تحفظون وصاياي أم لا. ٣ فأدخلكم في ضيقٍ وأجاعكم، ثم أطعمكم المن الذي لم تكونوا تعرفونه لا أنتم ولا آباؤكم. لعلمكم تفهمون أن الإنسان لا يعيش على الخبز وحده، بل بكلِّ كلمةٍ تخرج من فم الله. ٤ ثيابكم التي ترتدونها لم تهترئ، وأرجلكم لم تنورم طيلة هذه الأربعين سنة. ٥ فلتدرك قلوبكم أن إلهكم يؤدبكم كما يؤدب الأب ابنه.

٦ «فأطيعوا وصايا إلهكم باتباعه وإكرامه ومهابته. ٧ لأنَّ إلهكم سيحضركم إلى أرضٍ طيبة، فيها جداولٌ وينابيعٌ وعيونٌ ماءٍ تتدفق في الأودية وفي التلال. ٨ إلى أرضٍ قمحٍ وشعيرٍ وكرومٍ وعنبٍ وأشجارٍ تينٍ ورمانٍ وزيتونٍ وعسلٍ. ٩ إلى أرضٍ لا يقل فيها طعامكم، ولا ينقصكم شيءٌ. أرضٍ صخورها من حديدٍ، ومن تلالها تستخرجون نحاسًا. ١٠ فتأكلون وتشبعون وتجدون إلهكم بسبب الأرض التي أعطياها لكم.

لا تنسوا إلهكم

١١ «فاحرصوا على أن لا تنسوا إلهكم، بأن تتراجعوا عن حفظ وصاياي وشرائعِهِ وفرائضِهِ التي أوصيكم اليوم بها. ١٢ وحين تأكلون وتشبعون وتبنون بيوتًا جميلةً لتسكنوا فيها، ١٣ وتزداد أبقاركم وأغنامكم، وتكثر فضتكم وذهبكم، وتزداد كلُّ ما هو لكم. ١٤ حينئذٍ، لا تتكبروا، فتنسوا إلهكم الذي أخرجكم من أرض العبودية مصر، ١٥ وقادكم في تلك الصحراء الكبيرة الفظيعة المرعبة المليئة بالثعابين السامة والعقارب. في الأرض الجافة التي تخلو من الماء. فهو الذي أخرج الماء من الصخر القاسي لأجلكم. ١٦ هو من أطعمكم المن في الصحراء، الذي لم يكن آباؤكم يعرفونه. وذلك ليضغط عليكم ويمتحنكم، كي تنجحوا وتردهروا في النهاية.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قُوَّتْنَا وَقُدْرَتُنَا جَمَعْتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ». ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَازًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.

١٩ «أَمَّا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهُكُمْ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَالْأُمَّمِ الَّتِي سَيَهْلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

٩

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّاَ عَظَمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مَرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعِنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ الْعِنَاقِيِّينَ؟» ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَثِيرًا مُلْتَمِهَمَةً. وَسَيَهْلِكُهُمْ وَيَهْزِمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَفْتَنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لِأَنَّا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِنَمْلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّكُمْ أَشْرَأُ. ٥ وَسَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَازًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْلِكُوهَا بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَاتَمَّ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذَكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا أَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مَغَادِرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ. ٨ أَثَرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ٩ فَخِينِ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيَتْ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْلَوْحَيْنِ الْحَجْرَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقَشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ.

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ، ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يُعْوَدُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلُ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلَتْ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعَلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحًا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى شَكْلِ عِجْلِ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ. ١٧ فَأَمْسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَانْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى

أمام عيني الله،^{١٤} فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ^{١٩} كُنْتُ خَائِئاً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، إِذْ كَانَ غَاضِباً جِداً عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْنَعِي إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضاً. ^{٢٠} كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِهْلِكِهِ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٢١} «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجِسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِماً كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجُدُولِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ^{٢٢} وَأَيْضاً فِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتٍ هَتَاوَةً أَغْضَبْتُمُ اللَّهَ. ^{٢٣} وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعٍ وَقَالَ لَكُمْ: «أَذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ». عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ. ^{٢٤} فَانْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمْتَرِدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمْكُمْ.

^{٢٥} «فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيَهْلِكُكُمْ. ^{٢٦} وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ^{٢٧} أَذْكَرُ خِدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَغَاضَّ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ^{٢٨} لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَهُوهَ ^{١٥} لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.» ^{٢٩} إِنَّهُمْ شَعْبَكَ وَمَلِكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

١٠

لَوْحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

^١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقاً مِنْ خَشَبٍ، ^٢ وَسَاكُتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»

^٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ حَجْرِيَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ^٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي. ^٥ حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

^٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْيَعْقَانِيِّينَ إِلَى مُوسَى، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَوُفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ أَلْعَازَرُ ابْنُهُ كَاهِناً مَكَانَهُ. ^٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتٍ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْابِيعِ الْمَاءِ. ^٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَأوِي لِحَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَمَثُلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَلِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ. ^٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَأوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لَأوِي.»

١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَلِمَةً أُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكُكُمْ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟ أُنْ تَسْقِي إِلَهُكَ، وَأَنْ تُحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَحْدِمَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكَ الْيَوْمَ لِتُحْيِيكَ. ١٤ «فَعَنَّ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ خَاصٍ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسَلُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زَلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. ١٦ فَلْتَطَهَّرْ قُلُوبَكُمْ، ١٦ وَلَا تَعَانِدُوا بَعْدُ. ١٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَخْجِزُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً. ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيَابًا. ١٩ «فَأَحْبَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ هَابُوا إِلَهُكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحْدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ٢١ هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا بَعْيُونَكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطُّ، لَكِنْ كَثُرَكُمْ إِلَهُكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.»

١١

تَذَكَّرِ اللَّهُ

١ «فَأَحْبَبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوْامِرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَافْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَّاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا، ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجِيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ وَهُمْ يَلْأَحِقُونَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا عَمَلَهُ بِدَاثَانَ وَابْرَامَ ابْنِي أَلْيَابَ الرَّأوْبِيِّنِ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلِّ حَيَوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ. ٨ «فاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، ٩ وَلِكِي تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبَدْوَرَ وَتَرَوْنَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبُسْتَانَ خَضْرَاوَاتٍ. ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِامْتِلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تُرَوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.»

١٦ : ١٠ حرفياً «فَلْتَحْتَنَّ قُلُوبُكُمْ.» وَخِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَلٍ رُوحِيٍّ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28،

١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بَحْرَصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ،
١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْكَكُمْ
وَبَيْدَكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ. ١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.
١٦ «لَكِنْ احْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَبْتَعِدُوا وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ، وَسَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تُنْبِتَ الْأَرْضُ مَحْصِلَهَا، وَسَمْتَوْتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ
الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

١٨ «فَضَعُوا كِهَابِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. اِرْبُطُوهَا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكِّرُكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ.
١٩ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.
٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قِوَامِ بُيُوتِكُمْ وَبُوابَاتِ مَدِينِكُمْ، ٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادَكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ
لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنْ حَفَظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحْرَصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ،
وَبَقِيتُمْ أَمْنًا لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أَمَّا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ
أَرْضَهُمْ. ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ
فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ. ٢٧ الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِيرَتِكُمْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى
لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «فَعِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ
عِيَالِ، ٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ
الْجِلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ. ٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ
لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، ٣٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.
فَأَطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمِّرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا
أَلِهَتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاءَ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ. ٣ اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ،

وَحَطَمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذَكِرِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَت ١٧ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَ إِلَهُتِهِمْ، وَتَمَحَّ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقَبَائِلِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ. ٦ تَعَالُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورِ مَحَاصِلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الرُّفُوعَةَ، وَأَيَّةَ تَقْدِمَةٍ نَذَرْتُمْ تَقْدِيمِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، وَسَتَفْرَحُونَ فَرِحًا بِكُلِّ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْتُمْ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدَ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٠ لَكِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَانِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاحْمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احمِلُوا ذَبَائِحِكُمُ الصَّاعِدَةَ ١٨ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعُشُورَ مَحَاصِلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ فِي مَدْنِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ. ١٣ احرصوا على ألا تقدموا تقدماتكم الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَوْنَهُ، ١٤ بَلْ قَدِّمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضِ إِحْدَى قَبَائِلِكُمْ. فاعملوا هناك كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لَحْمًا فِي كُلِّ مَدْنِكُمْ حَسَبَ مَا أَعْطَاكُمْ إِلَهُكُمْ. إِذْ يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإَيْلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدْنِكُمْ عُشُورَ فِحِكُمْ وَنَبِيدُكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَتَبَرَّعَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَتَسْتَمْتِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «احرصوا على عدم إهمال اللاويين ما دُمتم تسكنون الأرض. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَرَغِبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقَلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا بِقَدْرٍ مَا تُرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْكَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاها اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ فِي مَدْنِكُمْ. ٢٢ كُلُّهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإَيْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «احرصوا على أن لا تأكلوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرًا. افعلوا ما يراه اللهُ صَلاَحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَا تَقْدِمَاتِكُمُ الْمُقَدَّسَةُ وَتَقْدِمَاتُ نُدُورِكُمْ، نَحْذُوها إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالذَّمَّ، عَلَى مَذْبِحِ الْهَيْكَلِكُمْ. وَأَمَا دَمُ ذَبَائِحِكُمُ الْآخَرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبِحِ الْهَيْكَلِكُمْ. وَلَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّلَاحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ الْهَيْكَلِكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ الْهَيْكَلُ أَمَامَكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَعَوُّوا فِي نَجْحِ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احْذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ آلِهَتِهِمْ: <كَيْفَ عَبَدْتَ هَذِهِ الْأُمَّمَ آلِهَتَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ!> ٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ الْهَيْكَلِ بِطَرِيقِهِمْ، فَهَمْ يَعْمَلُونَ لِآلِهَتِهِمْ مَا يُبَغِضُهُ يَهُوهَ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِينَ لِآلِهَتِهِمْ. ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تُضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تُحْدِثُوا مِنْهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: <لِنَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا>، وَقَالَ أَيْضًا: <لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْآلِهَةَ>، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.

٤ «اتَّبِعُوا الْهَيْكَلُ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ الْهَيْكَلُ أَنْ تُحْيَوْهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَإِنْ أَغْرَاكَ أَخُوكَ ابْنُ أَيْكٍ وَأُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: <لِنَذْهَبْ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى>، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ أَبَاؤُكَ، ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سَوَاءً أَكَانُوا الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَمْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْمَعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمَهُمْ، وَلَا تَحْمَهُمْ. ٩ لَا بَدْ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمَهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يُبْعِدُوكَ عَنِ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

مدن ينبغي تدميرها

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدِينِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنَّ رِجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: <لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ آلِهَةَ أُخْرَى>، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا. ١٤ فَاحْفَظُوا الْأَمْرَ جَيِّدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيْوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجمعوا كُلَّ الأشياءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الأشياءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ١٩ كَامِلَةً لِإِهْلَاكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاؤُهَا. ١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدَمَّرَ وَيَتَلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلَكِي يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْثُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِهْلَاكُمْ صَاحِبًا وَحَقًّا.

١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِهْلَاكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ حُزْنَاً عَلَى الْمَوْتَى، ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِهْلَاكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقْرَ وَالغَنَمَ وَالْمَاعِزَ ٥ وَالغَزَالَ وَالْإِيْلَ وَالغَزَالَ الْأَبْيَضَ وَالْمَاعِزَ الْبَرِّيَّ وَالْوَعْلَ وَالْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ وَمَاعِزَ الْجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْقُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ. ٧ لَكِنْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ وَالْأَرْنَبَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا غَيْرَ مَشْقُوقٍ فِيهِ نَجِسَةٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنزِيرِ. حَافِرُهُ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَلَا تَلَسُّوا جُثَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ وَلَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ. ١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ، ١٥ وَالنَّعَامُ وَالْخَطَافُ وَالنُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ، ١٦ وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ، ١٧ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ وَالغَوَاصُّ، ١٨ وَاللَّقَاقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالْخَفَاشُ. ١٩ وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجِسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا. ٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدَنِكُمْ فَيَاكُلُهُ. أَوْ يَبِيعُهُ لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِإِهْلَاكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا مَحْلِبٍ أُمَّهُ.

الْعُشُورُ

٢٢ «ضِعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٣ وَكُلُوا عَشْرَ قَحْحِكُمْ وَنَبِيدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْلَاكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِیَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَهَابُوا إِهْلَاكُمْ دَائِمًا.

٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهُكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يَبَارِكُكُمْ، ٢٥ عَوَّضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخُذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ. ٢٦ وَهُنَاكَ، اشْتَرُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيذٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكُلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ فِي مَدْنِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

٢٨ «وَفِي نَهَابَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدْنِكُمْ، ٢٩ فَيَأْتِي اللَّاوِيُّونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ. فَيَبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

١٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ «وَفِي نَهَابَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُلْغُوا الدُّيُونَ. ٢ وَتُلْغَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْغِي هَذَا الدَّيْنَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ وَقْتُ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣ يُمْكِنُكَ أَنْ تُطَالِبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دِينِهِ، لَكِنْ تُلْغِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى أَخِيكَ.

٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فُقَرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٥ فَقَطِّعْ إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَرِّصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٦ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَبَارِكُكُمْ بِرَكَّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتُقْرَضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تُحْكَمُ الْأُمَّمُ.

٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى مَدْنِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَلَا تَكُونُوا أَنْتَيْنِ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ وَحَاجٍ. ٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرِضُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

٩ «أَحْرِصُوا عَلَى أَلَّا تُدْخِلُوا فِكْرَةَ شَرِيرَةٍ إِلَى أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ إِلْغَاءِ الدُّيُونَ، قَدْ اقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ، فَلَا تَعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ، وَسَتَكُونُونَ مَدْنِينِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكْرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيَبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ. ١١ وَلِأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْحَاجَّ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

إِطْلَاقُ الْعِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمَلٌ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَرِّرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ١٣ وَحِينَ تُطَلِّقَ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسِلْهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكْرَمٍ مِنْ مَا بَارَكَكَ إِلَهُكَ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيذِكَ. ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ إِلَهُكَ حُرًّا، لِهُذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.

١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أتركَكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، ١٧ نَحْنُ مُتَقَابًا وَاتَّقِبْ شَحْمَةً أَذُنُهُ إِذْ يُلصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.

١٨ «لَا تَنْدَمْ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ أَجِيرًا. وَسَيَبَارِكُكَ إلهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصِّصْ لِإلهِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِكْرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَخْذِمِ بِكْرَ بَقْرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تُجِزَّ صُوفَ بِكْرِ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إلهِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَدْبَحْهُ لِإلهِكَ.

٢٢ لَكِنْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإَيْلُ. ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا لَمْ يَكُنْ.

١٦

عِيدُ الْفِصْحِ

١ «احْفَظُوا شَهْرَ أَبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ ٢٠ إِكْرَامًا لِإلهِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمْ إلهُكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ.

٢ وَقَدِّمُوا لِإلهِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللهُ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ. ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الصِّيقِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكَتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.

٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. ٥ لَا تَقْدِمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدَنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إلهُكُمْ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ، وَتَقْدِمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَطْبَخُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بَيْوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ. ٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعٌ مَهِيبٌ إِكْرَامًا لِإلهِكُمْ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ ٢١ لِلرَّبِّ إلهِكُمْ، حَيْثُ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِإلهِكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَاتِ إلهِكُمْ لَكُمْ. ١١ افرحُوا أَمَامَ إلهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

١٦:١ ٢٠

فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في العددين 2، 5)

١٦:١٠ ٢١

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين» هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

وَبَنَاتِكُمْ وَعِيدِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، وَاللَّاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفَلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيُخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ ٢٢ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ الْقَمْحَ الْمَدْرُوسَ وَنَبَيْذَ الْمَعْصَرَةِ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِيدُكُمْ وَإِمَائُكُمْ، وَاللَّاوِيُونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُونَ لِإِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، ٢٣ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقَدُّمِ يَدَيْهَا. ١٧ فَلْيَقْدِّمِ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُ.

تَعْيِينُ الْقُضَاةِ

١٨ «وَعَيِّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمَسْؤُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ النَّاسِ. ١٩ لَا تَشُوهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تُحَابُوا وَلَا تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ. «لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فَهِيَ تَعْمِي عَيْونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مُلْتَوِيَةً. ٢٠ الْعَدْلُ! وَالْعَدْلُ وَحْدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

الْأَصْنَامُ

٢١ «لَا تُقِيمُوا أَعْمَدَةً لِعَشْتُرُوتَ ٢٤ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ الْخَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِلَهُكُمْ! ٢٢ وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا جَرِيَّةً لِإِلَهِ زَانِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ.

١٧

ذَبَاخُ اللَّهِ

١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِلَهُكُمْ ثُورًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَهُ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢٢ ١٦:١٣
عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)
٢٣ ١٦:١٦
عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)
٢٤ ١٦:٢١
عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢ «إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ، تَخْصُ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِهْكُمْ وَيَجَاوِزُ عَهْدَهُ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافاً لَوْصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ٤ وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبْرُ، فَسَمِعْتُمْ وَحَفِصْتُمْ الْأَمْرَ، وَثَبَّتَ أَنْ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمِ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

الْقَضَايَا الصَّعْبَةُ

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعُبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةِ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِيدَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَقَعُ فِي مُدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفَوْرِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِهْكُمْ. ٩ اذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَلَاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْرِضُوا الْمَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَأَحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ. ١١ وَأَعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يُعْلَنُونَهُ. ١٢ وَكُلُّ مَنْ يَجْرَأُ عَلَى عِصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ إِهْكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَاسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَجْرَأُوا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.»

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْحُيْطَةِ بِنَاءً»، ١٥ أَحْرِصُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِهْكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبُوا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. ١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيُْولِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخَيُْولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا.» ١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوَاجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرَفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.»

١٨ «وَحِينَ يَصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ الْأَلَاوِيِّينَ، ١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ، ٢٠ لِثَلَا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِثَلَا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمَ الْمَلِكُ وَنَسَلُهُ زَمَانًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ.»

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ

١ «لَنْ تُكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَلَاوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لِأَوِي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَاكُونُ مَنْ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. ٢ وَلَنْ يَرِثُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.»

٣ «وهذا هو ما يحق للكهنه من الذبائح التي يقدمها الشعب، ثورا كانت أم خروفا. اعطوا الكاهن الكنف والفك والمعده. ٤ كما تعطونه اول فحكم ونبذكم وزيتكم، واول الصوف الذي تجزونه من غنمكم. ٥ لان الهكم قد اختار لاوي ونسله من كل قبائلكم ليجدوا الله ككهنه، معلنين البركة باسمه كل الوقت.

٦ «وان ترك احد اللاويين احدى مدنكم في اي مكان يعيش فيه في اسرائيل، واتى باختياره الى المكان الذي سيختاره الله، ٧ فانه يمكنه ان يخدم باسم الهه كماخوته اللاويين الآخرين الواقفين في حضرة الله. ٨ وستكون لهم حصص متساوية من الطعام بالإضافة الى ما يحصلون عليه من ميراث آبائهم.

اختلاف إسرائيل عن الأمم الأخرى

٩ «ومتى أتيتم إلى الأرض التي سيعطيها إلهكم لكم، لا تقلدوا الممارسات الشريرة التي تمارسها تلك الأمم. ١٠ لا تقلدوا أبناءكم وبناتكم في النار على مذابحكم. ولا تسمحوا لأحد بممارسة العرافة أو الوساطة الروحية، أو النظر إلى العلامات للإخبار بالغيب. لا تسمحوا لأحد باستخدام السحر، ١١ أو بالسيطرة على الآخرين باستخدامه. لا تسمحوا لأحد باستشارة الأشباح والأرواح، أو بمحاولة الاتصال بالموتى. ١٢ لأن كل من يفعل هذا مموت عند الله. وبسبب هذه الممارسات الشريرة والكريمة، فإن إلهكم سيتردد تلك الأمم من الأرض. ١٣ فكونوا أمناء لإلهكم بالكامل. ١٤ هذه الأمم التي ستترددونها تستمع إلى العرافين والمشعوذين، أما أنتم، فلا يسمح لكم إلهكم بذلك.

نبي الله والأنبياء الكذبة

١٥ «لكن سيقم لكم إلهكم نبيا مثلي من بين شعبيكم، فأصغوا إلى ذلك النبي. ١٦ فهذا ما طلبتموه من إلهكم في جبل حوريب، في اليوم الذي اجتمعتم فيه هناك، إذ قلتم: <لا نريد أن نسمع المزيد من صوت إلهنا، أو نواجه المزيد من هذه النار، وإلا فإننا سنموت!> ١٧ فقال الله لي: <إنهم محقون في ما يقولونه. ١٨ لهذا سأقيم لهم نبيا مثلك من بين شعبيهم. وسأخبره بما يقوله. وهو سيخبرهم بما أوصيه أنا به. ١٩ فكل من لا يصغي إلى الكلام الذي سيتكلم به ذلك النبي باسمي، فإنني أنا سأعاقبه.>

كشف النبي الكاذب

٢٠ «وأما النبي الذي يجزأ أن يدعي أنه يتكلم باسمي ولم أوصه بشيء، أو يتكلم باسم آلهة أخرى، فينبغي أن يموت ذلك النبي. ٢١ وإن قلتم: <كيف سنعرف الرسالة التي لم يتكلم الله بها للنبي؟> ٢٢ فإنه حين يدعي نبي أنه يتكلم من الله، ولكن ما تنبأ به لم يحدث ولم يتحقق، فإن تلك الرسالة ليست من الله، بل قد تكلم ذلك النبي من ذاته، فلا تخافوا منه.

١ «حِينَ يُفِي إِيَّاهُمُ الْأَمَمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَسَكُونُونَ فِي مَدِينِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، ٢ نَحْصِصُوا ثَلَاثَ مَدِينٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا. ٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتَقْسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِیَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِيَقِي حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَادَاةٌ مِنْ قَبْلٍ. ٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَشْجَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَ رَأْسَ الْفَأْسِ مِنْ مَقْبِضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرَبِ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدِينِ لِيَحْيَا. ٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبِ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، ٢٥ سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَبِمَسْكِهِ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْجُوءِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَّةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تُنْصِصُوا ثَلَاثَ مَدِينٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِيَّاهُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاؤُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا إِيَّاهُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحِينَئِذٍ تُضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مَدِينٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يُقْتَلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصًا أُخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمُهُ وَضَرِبُهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدِينِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْلَمُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ. ١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبِلُوا إِثْمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحْرِكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا.

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَأٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَثَبَّتُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيشهدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَخْرَى الْقَضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ١٩ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنَا بَعِينٍ، وَسِنَّا بَسَنٍ، وَيَدَا بِيَدٍ، وَرِجَلَا بِرِجْلِ.

- ١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرَوْنَ خَيْولًا وَمَرْبَاتٍ وَجَيْشًا أَعْظَمَ مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِهْكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.
- ٢ «وَقَبْلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخْطُبُ الْجَيْشَ ٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَذَهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ شَجَاعَتَكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، ٤ لِأَنَّ إِهْكُمْ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُسَاعِدَكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»
- ٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي بَيْتَا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ شَخْصٌ آخَرُ ثَمَرَهُ. ٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرٌ.»
- ٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقَدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.» ٩ وَحِينَ يَنْتَبِي الرُّؤَسَاءُ مِنَ مَخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يَعِينُونَ قَادَةَ لِفِرْقِهِ.
- ١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَتِهِمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَامًا وَعَمَالًا لَدَيْكُمْ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمْكُمْ وَحَارَبَتْكُمْ، فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِهْكُمْ الْمَدِينَةَ، اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْكَبِيرِ. ١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ ثَمِينٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخُذُوهُ لَأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَعْمِدُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمَدِينِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مَدْنًا لِلْأُمَمِ الَّتِي هُنَا.
- ١٦ «لَا تَبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مَدِينِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ مَلَكًا. ١٧ أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِهْكُمْ. ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمُ الْأَشْيَاءُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلَتِهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى إِهْكُمْ.
- ١٩ «وَأِنْ حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تُهَاجِمُوهَا؟ ٢٠ لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَشْمِرَةٍ، وَتَسْتَعْمِدُوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

- ١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلْتَمَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ٢ فَإِنَّ عَلَى شَيْوَيْكُمْ وَقَضَاتِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْدِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمَدِينِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَثَّةِ. ٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوَيْكُمْ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَثَّةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ تُسْتَعْمَدِ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. ٤ وَيُحْضِرُ شَيْوَيْكُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْعِجْلَةَ إِلَى وَادٍ دَائِمِ الْجَرِيَانِ لَمْ يُحْرَثْ وَلَمْ يُزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْآلَوِيِّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِهْكُمْ اخْتَارَهُمْ لِيُخْدَمُوهُ وَيَعْلَنُوا الْبَرَكَاتَ بِاسْمِهِ، وَيَقْرَأُوا كَيْفَ نُحْلُ كُلَّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذَاءٍ. ٦ فَيَغْسِلُ شَيْوَيْكُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقَرِيبَةَ لِلْجَثَّةِ فَوْقَ الْعِجْلَةِ الَّتِي كَسَرَ عُنُقَهَا فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمَّا

حَدَّثَ . ٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ. وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ. ٩ هَكَذَا تُزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَنْقِدُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمُ إِلَهُكُمُ الْقُدْرَةَ فَتَهْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَظْفَارَهَا، ١٣ وَتَخْلُصَ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَمَكُّثُ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْيَاهَا وَأُمَّهَا. ثُمَّ يَمْكِنُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ تُعَدَّ سَعِيداً مَعَهَا، طَلَّقَهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كِجَارِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حق البكر

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، ١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفْضِلاً إِلَيْهِ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتمردون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عَنِيدٍ وَمْتَمَرِدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يَعْقِبَانِهِ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شَيْوْخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمْتَمَرِدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيراً وَيَشْرَبُ كَثِيراً حَتَّى السُّكْرِ». ٢١ حِينَئِذٍ يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشِّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقَتِلْ وَعَلِّقْ عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرُكُوا الْجِثَّةَ عَلَى الْخَشْبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفُنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يَلْقَى عَلَى خَشْبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثاً لَكُمْ.

شرائع متفرقة

١ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيباً مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضَرُهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بَاحِثاً عَنْهُ. حِينَئِذٍ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَّجَاهَلَ الْأَمْرَ. ٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِداً فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَّجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لا يَبْغِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرْأَةُ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُتُّهُ إِلَهُكَ.»
٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْتِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرَقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،^٧ بَلِ اسْمَحِي لِلْأُمِّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِي الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَانًا طَوِيلًا.»

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سُورًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحْسَبْ مُذْنِبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.»

٩ «لَا تَزْرَعُ كَرْمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تَحْسِرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمَحْصُولَ الْحُبُوبِ كِلَيْهِمَا.^{٣٦}»

١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.»

١١ «لَا تَرْتَدِي ثِيَابًا مَنْسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالكَتَّانِ مَعًا.»

١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِثَوْبِكَ الَّذِي تَتَغَطَّى بِهِ.»

شَرَائِعُ لِلزَّوْجِ

١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا،^{١٤} وَأَتَمَّهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءً!»^{١٥} فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيلًا عَلَى عُدْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.^{١٦} وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: «أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا.^{١٧} وَقَدْ أَتَمَّهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَدْرَاءً. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عُدْرَتِهَا.» ثُمَّ يَبْسُطُ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.^{١٨} حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ.^{١٩} وَيَفْرَضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مَقْدَارُهَا مِثْقَالُ مِثْقَالِ^{٢٧} مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سَمْعَةَ عَدْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَبَقِي زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَطْلُقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.»

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ التُّهْمَةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ،^{٢١} فليؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجُمُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.»

عُقُوبَاتُ الزِّنَى وَالْإِعْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا،^{٢٤} يَبْغِي أَنْ تُحْضِرُوهُمَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلْبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.»

٢٦ : ٢٢ : ٩

تَحْسِرُ ... كِلَيْهِمَا، حَرْفِيًّا «لِثَلَاثِ تَقْدَاسِ الْمَحْصُولِ كُلِّهِ» لِأَنَّ الْمَحْصُولَ يَصْبِحُ مُلْكَ اللَّهِ وَيَحْسِرُهُ صَاحِبُهُ.

٢٧ : ١٩ : ٢٢

مِثْقَالُ مِثْقَالٍ. ضَعْفٌ مَا يُدْفَعُ فِي الْعَادَةِ مَهْرًا لِلزَّوْجِ. انظُرْ 22 : 29. وَالمِثْقَالُ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ لِحَوْ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٢٥ «لَكِنَّ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخَلَاءِ، وَاغْتَضَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٦ فَلَا تَعَابِقُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يُسَكُّ بِآخِرٍ وَيَقْتُلُهُ، ٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخَلَاءِ. وَرَبَّمَا تَكُونُ قَدْ صَرَخَتْ طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا. ٢٨ وَإِنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَضَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتَصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَاهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا.

٣٠ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةً أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَعِيبُ أَبِيهِ.

٢٣

الْمَمْنُوعُونَ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

١ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخَصِيَّتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزِّنَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ. ٣ «لَا يُمْكِنُ لِعَمُوْنِيٍّ أَوْ مُوَابِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ. ٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِإِلَافُوكُمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ فُتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ٥ لَكِنَّ إلهَكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلْعَامِ، وَحَوَّلَ إلهَكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ لَكُمْ، لِأَنَّ إلهَكُمْ يُحِبُّكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

الْأُدُومِيُّونَ

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُوَلِّدُونَ مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الْحِفَاطُ عَلَى طَهَارَةِ الْمُعْسَكَرِ

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ. ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلًا غَيْرَ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامِ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمُعْسَكَرِ وَلَا يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمُعْسَكَرَ. ١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَاٌ وَعِدَّةٌ لِيَحْفِرَ ثُمَّ يَغْطِي فِضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ. ١٤ لِأَنَّ إلهَكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مُعْسَكَرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لِتَهْرَبُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُعْسَكَرُ مَقْدَسًا كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِأَنَّ بَيْنَكُمْ فَيَتْرُكُكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٌ

١٥ «لَا تُرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمُحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تُرْجِعُوهُ. ١٧ «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.

«لا يجوز لرجل من بني إسرائيل أن يعاشر الرجال في معبد. ١٨ لا تدخلوا أجر عاهرة أو شاذ إلى بيت إلهكم لتدفعوا عن نذر تعهدتم به، لأن هذا ممقوت عند إلهكم.»

١٩ «لا تفرضوا الربا على أحد من بني إسرائيل بقترض منكم مالا أو طعاماً أو أي شيء آخر. ٢٠ يمكن أن تأخذوا فائدة من الغريب، لا من بني إسرائيل. كي يبارككم إلهكم في كل شيء تعملونه في الأرض التي ستدخلون لتمتلكوها.»

٢١ «إذا نذرتم نذراً لإلهكم، فلا تتأخروا عن الوفاء به، لأن إلهكم سيطلبكم به وستكونون مذنبين إن تأخرتم في الوفاء به. ٢٢ لكن إن لم تتدروا لا تكونون مذنبين. ٢٣ احرصوا على عمل ما تقولون بأنكم ستعملونه. أوفوا النذور التي نذرتموها طوعاً لإلهكم.»

٢٤ «إن دخل أحدكم كرم شخص آخر، يمكنه أن يأكل قدر ما يريد من العنب إلى الشبع. ولكن لا يجوز له أن يضع منه في كيس. ٢٥ إن عبر أحدكم في حقل قمح لشخص آخر، يمكنه أن يقطف من سنابله ويأكل. ولكن لا يجوز أن يستخدم المنجل على قمح شخص آخر ليحمل معه.»

٢٤

الطلاق والزواج

١ «إن تزوج رجل من امرأة، لكنه لم يسرها لاحقاً لأنه وجد فيها أمراً مزعجاً، وكتب لها وثيقة طلاق وأعطها لها، وصرفها من بيته، ٢ فغادرت البيت وتزوجت برجل آخر، ٣ والزواج الثاني لم يسرها أيضاً، فكتب لها وثيقة طلاق وأعطها لها، وصرفها من بيته، أو إن مات زوجها الثاني، ٤ فإن الزوج الأول الذي صرفها لا يستطيع أن يتزوجها ثانية، بعد أن صارت منجسة بالنسبة له. الله يبغض ذلك ويمقتة. فلا تجلب خطية على الأرض التي أعطها إلهك لك ميراثاً.»

٥ «حين يكون الرجل حديث الزواج، فإنه يعنى من الذهاب مع الجيش، ولا يكلف بمسؤوليات عامة. ويكون حراً ليبقى في بيته لسنة واحدة حتى يسعد زوجته.»

شرائع متفرقة

٦ «لا يجوز لأحد أن يأخذ أي من حجري الرحي كضمان على قرض، لأنه يأخذ شيئاً أساسياً للحياة.»

٧ «إذا خطف أحد شخصاً من شعبه، بني إسرائيل، واستعبده أو باعه، فإن هذا الخاطف يقتل، قتريلون الشر من وسطكم.»

٨ «إذا أصبت بالبرص، فاحرص على إطاعة كل ما يعلّمه الكهنة اللاويون لك. واعمل ما أوصيتك به. ٩ وتذكر ما عملته إلهك بمرم ٢٨ في الرحلة بعد خروجكم من مصر.»

١٠ «حِينَ تَقْرُضُ شَخْصًا أَيَّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلُ بَيْتَهُ لِأَخْذِ ضَمَانِهِ، ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيْخِرُجَ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَمِّمْ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةٍ. ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِلَهِكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَتَّى أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءِ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَسْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتَحْسَبُ مَدْنِيًّا أَمَامَهُ.

١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْوَالِدِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْوَالِدُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَن حَاطَتِهِ.

١٧ «لَا تَحْكُمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ حَرَّكَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةَ فَحْجٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخْذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُزْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئُبَارِكَكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ. ٢٠ وَحِينَ تَخْطُبُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، لَا تَذَهَبْ نَخِيطَ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَّيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تَعُدْ لِمَجْمَعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

١ «حِينَ يَقَعُ نِزَاعٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْحَكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا، فَيَحْدِدُوا مِنَ الْبَرِيِّ وَمَنِ الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجَلْدَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيَجْلِدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ ذَنْبِهِ. ٣ عَلَى الْآلِ أَنْ يَزِيدَ عِدَدُ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ. ٤ «لَا تُكْمَمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

وَأَجِبْ أَخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ

٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجِ عَائِلَةِ زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ. ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيُعْتَبَرُ ابْنُ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ.

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «يَرِفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلِ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ مَعِي.» ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيُكَلِّمُوهُ. فَإِنْ أَصْرَّ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.» ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ،

وَتَبصُّقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ». ١٠ وَعِنْدَهَا تُعْرِفُ عَائِلَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةً فِي شَجَارٍ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةً أَحَدَهُمَا لِتَنْقِذَ زَوْجَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهَ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تُظْهِرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فِي التِّجَارَةِ

١٣ «لَا تُحْتَفِظُ فِي كَيْسِكَ بِمِيعَارٍ ثَقِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ. ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ. ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِيعَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكْيَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحِيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَبَعْتُمُوهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَغِشُّ بِمِيعَايِرٍ وَمِكْيَالٍ مَغْشُوشَةٍ، مَمُوتٌ مِنَ الْهَيْكَمِ.

عَمَالِيْقُ

١٧ «أَذْكُرُوا مَا عَمَلَهُ شَعْبُ عَمَالِيْقٍ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ أَتَوْا عَلَيْكُمْ جَهْدًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ الْمَتَأَخِّرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ فَمِنْ يَرِيحِكُمْ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا، ائْحُوا شَعْبَ عَمَالِيْقٍ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقْرُونَ فِيهَا، ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَصُوهَا الَّذِي تَجْنُونَهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَيْكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّسَدُّمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أُعْلِنُ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِنَا بِإِعْطَائِهَا لَنَا.»

٤ «فِيَاخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الْهَيْكَمِ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَمِ: «كَانَ أَيُّ أَرَامِيًّا ٢٩ مُتَجَوِّلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً. ٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّينَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتَنَا وَضَيْقَنَا وَوَبُؤْسَنَا. ٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذَرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهِيْبَةِ وَأَيَاتِهِ وَجَمَائِيهِ. ٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضَرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا يَا اللَّهُ.» فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَمِ. وَيَخْنِي أَمَامَ الْهَيْكَمِ. ١١ ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ الْأَوْيِينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَلِعَائِلَتِهِ.

١٢ «وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ فَرَزِ عُسُورِ مَحَاصِيكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلْأَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي كُلِّ مَدِينِكَ. ١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إلهِكَ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجُزْءَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْحِصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلْأَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النَّوْحِ. ٣٠ وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. ٣١ لَمْ أُقَدِّمِ مِنْهُ طَعَاماً لِمَيْتٍ، ٣٢ بَلْ أَطَعْتُ إلهِي وَعَمَلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٥ انظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

طَاعَةُ وَصَايَا اللَّهِ

١٦ «يَا مُرُكَّمُ إلهُكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تَطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٧ فَانْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إلهُكُمْ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تَطِيعُوهُ. ١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْداً مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الثَّمِينِ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صَيْتاً وَسَمْعَةً وَكِرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْباً مُخَصَّصاً لِإلهِكُمْ كَمَا قَالَ.»

٢٧

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّيُوخَ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ، انصبوا حِجَارَةَ عَظِيمَةً وَغَطُّوها بِالْكَلْسِ. ٣ وَأَنْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوْرَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ، إلهُ آبَائِكُمْ.»

٤ «لَحِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، انصبوا الحِجَارَةَ الَّتِي أَوْصَيْكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوها بِالْكَلْسِ. ٥ وَابْنُوا لِإلهِكُمْ مَذْبَاحاً مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ ابْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقَدِّمَاتٍ لِإلهِكُمْ. ٧ فَتَذْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ. ٨ وَأَنْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللَّاَوِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صَرِّمْتُ الْيَوْمَ شَعْباً لِإلهِكُمْ. ١٠ فَأَطِيعُوا إلهَكُمْ، وَعَمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

٣٠ ٢٦:١٤

لَمْ أَكُلْ ... النَّوْحِ. بَلْ فَرِحاً بِجَمِيعِ عَطَايَا اللَّهِ.

٣١ ٢٦:١٤

وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوحاً لِمَنْ هُوَ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ أَنْ يَشَارَكَ فِي هَذِهِ الْمَوَائِدِ الْمُقَدَّسَةِ.

٣٢ ٢٦:١٤

طَعَاماً لِمَيْتٍ. أَيُّ عَنْ رُوحِ شَخْصٍ مَيْتٍ.

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضاً وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونَ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِتُعْلَنَ اللَّعْنَةُ: رَأُوْبِينَ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونَ وَدَانُ نَفْتَالِي. ١٤» وَسَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تَمَثَالاً مَنْحُوْتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُمَقُوتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٧ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْرِكُ عِلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِي جَارِهِ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٨ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٩ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٠ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢١ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٢ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٣ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتَهُ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٤ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٥ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيُطِيعُهَا» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٨

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

١ «إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْكُمْ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِهْكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ. ٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ، وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارَكَةً، وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً، وَعُجُولُكُمْ وَحَمَلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالِكُمْ وَمَعَاجِنِكُمْ مُبَارَكَةٌ.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمُ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَيْتَاجِهِ وَاحِدٍ، لَكِنَّ سَيَهْرُبُونَ فِي سَبْعَةِ أَيْتَاجَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمُ اللَّهُ بِمَخَازِنَ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيُبَارِكُ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيُبَارِكُكُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

٩ وَسَيَجْعَلُكُمُ اللَّهُ شُعْبًا مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْلِكُمْ وَعِشْتُمْ كَمَا يَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا.

١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنْتُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُنْجِحُكُمُ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَنَسْلًا كَثِيرًا لِلْحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ

الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَازِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي

الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِقَرَضِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرِضُوا.

١٣ وَيَجْعَلُكُمُ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْلِكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

وَحَفِظْتُمُوهَا بِمَحْرَصٍ، ١٤ وَلَمْ تَخْرَفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا إِهْلِكُمْ، وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي

عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالِكُمْ وَمَعَاجِنِكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِلِكُمْ وَمَجُولُ بَقَرِكُمْ وَحِمْلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَابًا وَاجْطَابًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْتَنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ

أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمُ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعَبٍ، فَيَبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢٢ وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِالْحَمَى وَالْإِنْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالْبَرَقَانَ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ

كَالْبُرُونِزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرِ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ

إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْزُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُشُوكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِالْقُرُوحِ وَالذَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمَصْرِيَّ بِالْقُرُوحِ وَالْبَوَاسِيرَ وَالْجَرَبَ وَالْحَكَّةَ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ، ٢٩ فَتَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْعَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَنْقِذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَصِبُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْعُ كَرَمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ. ٣١ يَذْبَحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيَسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُنْقِذُكَ وَيُسَاعِدُكَ.

٣٢ «سَيُعْطِي أَوْلَادَكَ وَبَنَاتَكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكِلُ عَيْنَكَ وَهَمَا تَتَطَرَّانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ. ٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِيْلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتُ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمَعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتُصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِقُرُوحٍ مُؤَلِّمَةً عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلَائِكَةُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجْرِ. ٣٧ فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفَسَلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصِدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرُومًا وَتَتَعْبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنْهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَتَدَهَّنُوا بِزَيْتِهَا لِأَنَّ الزَيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَتَنَاثَرُ وَيَتَعَفَّنُ. ٤١ تُنْجِبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيْلَكُمْ.

٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ. ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تُفْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّاسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ، يَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحُلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتُلاَحِظُكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُمْ. ٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطِ نَسْلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ «وَلَا تَكُنْ لَمْ تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَخْدُمُوهُ بِفَرْجٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَخْدُمُونَ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيُرْسِلُهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعِزْيٍ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يُحْطِمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلِبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا، فَهَجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.
 ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ لَا تَحْتَرِمُ الْبِجَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرُكُوا لَكُمْ قَحَاً وَلَا نَبِيذاً وَلَا زَيْتاً وَلَا عَجولاً وَلَا حَمَلاناً حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٥٢ وَسَتَحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»
 ٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبِيُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ سَيَصْبِحُ بَخِيلاً نَحْوَ أَخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّبَقِ الْكَثِيرَ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبِيُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَمُّهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتَصْبِحُ بَخِيلاً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْخُلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبِيُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.»

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوهَ ٣٣ إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عِقُوبَاتٍ فَظِيْعَةً وَغَيْرَ عَادِيَةٍ، عِقُوبَاتٍ شَدِيدَةٍ وَمَزْمَنَةٍ، وَأَمْرَاضاً مُؤَلَّةً وَمَزْمَنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرَاضٍ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاضاً وَضِيقَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصاً عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكُكُمْ. ٦٢ وَسَيَبْقَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطْ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ.»

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُنْجِحَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عِدَدًا، سَيُقِرُّ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ. وَسَتَزْعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيَسْتَتِكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلَةَ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، آلَةَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجْرٍ.»

٦٥ «وَفِي وَسَطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَاناً لِرَاحَةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهَباً قَلَقاً وَعَيْوناً ضَعِيفَةً وَحَلَقاً جَافاً. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتِكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتَحَاوِلُونَ بَيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.

٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَدَدِهِ. ٣ وَرَأَتْ عُيُونُكُمْ الضِّبْقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهِشَةَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لَتَفْهَمُوا وَلَا عُيُونًا لَتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لَتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَتَّهَرَّأْ ثِيَابَكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتَكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لَتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سَيِّحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَاكَا، فَهَزَمْنَاهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتَيْ رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. ٩ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لَتَنْجِحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلِّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادِكُمْ وَسَاوُكُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالسَّقَاةُ، ١٢ لَتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِجَعَلَكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسْمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ لَبَسُوا مَعَنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَانْتُمْ تَذْكُرُونَ كَيْفَ عِشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَزْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِيلَهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ. ١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهُنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُ جُدُورًا تَنْبَتُ نَبْتَةً مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ لِحِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنْبِيَاءِ عَيْشٍ بِحَسَبِ عِنَادِي،» فَتَكُونُ النَّتِيجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ٢٠ سَيَرْفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَسْتَعْلِ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ ضَدَّهُ. سَتَحِلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ كُلَّ ذِكْرِهِ مِنْ الْأَرْضِ. ٢١ وَسَيَعِزُّهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لِعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.»

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ بَعْدَكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدِ الْأَمْرَاضِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرْبَاتِ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا. ٢٣ إِذْ تُصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مُحْرُوقَةً بِالْكَبْرِيتِ وَالْمَلْحِ. وَلَنْ يَزْرَعُ، وَلَنْ يَتَمَوَّ، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَحْضَرُ. سَتَدْمُرُ كَتَمِيرِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ، الْمُدُنَ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.»

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَمِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُسْتَعْلِ؟» ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكُوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٢٧ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِجَلْبَابِ عَلَيْهَا.»

كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٨ وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَخَطَّطَهُ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.

٢٩ «الأسرار لإلهنا. أما ما يعلنه فهو لنا ولأولادنا، لكي نطيع جميع كلام هذه الشريعة.

٣٠

التَّوْبَةُ

١ «وَحِينَ تَحَقُّقُ كُلِّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، ٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ٣ فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمُ السَّابِقَةِ، وَسِيرِحَكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّكُمْ إِلَيْهَا. ٤ حَتَّى وَإِنْ طُرِدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهَكُمْ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ٥ وَسَيَحْضُرُكُمْ إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ آبَائِكُمْ. ٦ وَسَيَطَهِّرُكُمْ ٣٤ إِلَهَكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا.

٧ «وَسَيَجْلِبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَاقِقُونَكُمْ. ٨ وَسَتَعُودُونَ لِتُطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٩ وَسَيَنْجِحُكُمْ إِلَهَكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَدَّ حَيَوَانَاتُكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَنْتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسْرُّ بِأَنْ يُنْجِحَكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِنْجَاحِ آبَائِكُمْ. ١٠ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ، حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ كَيْفَانِكُمْ.

الْحَيَاةُ أَمَ الْمَوْتِ

١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعْبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ. ١٢ فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلِنَا وَيُنْزِلُنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِيُحْضِرَهَا لِنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٤ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جَدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.

١٥ «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٦ أُوصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إِلَهَكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَيَتَكَثَّرَ شَعْبُكَ، وَيَبَارِكَ إِلَهَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أُحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ بِقِنَاءِ مَحْتَمٍ. فَلَنْ تَقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

سَيَطَهِّرُ. حَرْفِيًّا «سَيَحْتَنُ». وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهْرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3:

١٩ «وَمَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَنَسَلُكُمْ. ٢٠ نَحِبُّ إِيَّاكُمْ وَنُطِيعُهُ وَنَتَلَصَّقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٣١

يَسُوعُ يُخَلِّفُ مُوسَى

١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ٣ إِيَّاكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْدِيكُمْ هَذِهِ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَسُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ. ٤ «وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهِمْ كَمَا عَمِلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ وَأَرْضَيْهِمَا حِينَ أَهْلَكْتَهُمَا. ٥ وَسَيَسَاعِدُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاعْمَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٦ تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِيَّاكُمْ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكُمْ.»

٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَسُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَتْرُكَكَ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، وَجَمِيعِ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِسَنَةِ الْإِغَاءِ الدُّيُونِ خِلَالَ عِيدِ السَّقَائِفِ، ١١ ٣٥ حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْفُوا أَمَامَ إِيَّاكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا إِيَّاكُمْ، وَلِيَحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ١٣ وَهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ إِيَّاكُمْ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِامْتِلَاقِهَا.»

دَعَا اللَّهُ لِمُوسَى وَيَسُوعَ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَسُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَاتَى مُوسَى وَيَسُوعُ وَوَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٥ حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمِّتْ قَرِيبًا، وَسَيُخَوِّنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتْرُكُونِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُمْ. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَسْتُرُّ وَجْهِي

عَنَّهُمْ، فَيُصِيبُحُونَ فَرِيْسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ وَضِيْقَاتٌ كَثِيْرَةٌ. فَيَقُوْلُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: <حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ لِهِنَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَا>. ١٨ سَأَرَفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى.

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا النَّشِيْدَ لَكُمْ، وَعَلَيْهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ. اجْعَلُهُمْ يَحْفَظُوْنَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ. ٢٠ فَأَنَا سَادَخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا يُرِيدُوْنَهُ وَيَسْمُنُونَ. لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرَفُضُونِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي. ٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ كَثِيْرَةٌ وَضِيْقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّشِيْدَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ». ٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيْدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَيْهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ. ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللهُ يَشُوْعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُوْدُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ».

تَحْذِيْرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ

٢٤ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ الْوَالِيَيْنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيْعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ. ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخِرَاتِكُمْ مَتَمَرِّدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ سَتَمَتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ. ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَفْسُدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حِينٍ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَتُثِيرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ».

نَشِيْدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيْدِ بَيْنَمَا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ يَسْتَمِعُونَ:

١ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْمِعِي

فَاتَكَلَّمِي!

وَلتَسْمَعْ الْأَرْضُ كَلَامَ فِي.

٢ لِئِنزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَقَطُرْ كَلِمَاتِي كَالنَّدَى،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيْرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَنِّي سَأَعْلِنُ اسْمَ اللَّهِ،
وَسَأُسَبِّحُ عِظْمَةَ إِهْنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، ٣٦»

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرَقُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ.

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عِيُوْبِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَمَارٍ خَدَّاعٌ.

٦ أَهَكَذَا تُكَافِتُونَ اللَّهَ

يَا شُعْبًا غَيْبِيًّا بِلَا تَفَكُّيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ.

فَكُرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.

اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

اسْأَلُوا شِيُوْخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

٨ حِينَ وَزَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ،

وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَّمِ وَفَقَّأَ لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ. ٣٧

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،

يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَّهُمْ فِي صَحْرَاءٍ،

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيَّاحُ.

فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،

٣٦ ٣٢:٤

الصخرة. تُشير الصخرة إلى الحماية والقوة، لذلك يُشارُ بها أحياناً إلى الله. (أيضاً في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٣٧ ٣٢:٨

عدد الملائكة. أو عدد أبناء إسرائيل.

وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.
 ١١ كَمَا يَهَيِّزُ النَّسْرُ عَشَّهٗ،
 فَيُرْفِرِفُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،
 ثُمَّ يَبْسُطُ جَنَاحِيهٗ،
 وَيَتَمَلَّهُمْ عَلَى رِيَشِ الْجَنَاحِيْنَ.
 ١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمُ،
 وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
 ١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،
 وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.
 وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،
 وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ جَبْرِ الصُّوَانِ.
 ١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،
 وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.
 وَأَفْضَلَ الْجَمَلَانَ وَالْكَأَشِ،
 وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُّوسٍ،
 وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمَحِ.
 كَمَا شَرِبْتُمْ النَّبِيذَ، دَمَ الْعِنَبِ.

١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ ٣٨ سَمِينَ وَرَفَسًا!
 صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
 تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،
 وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.
 ١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ،
 وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيهَةٍ.
 ١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحٍ لَيْسَتْ آلِهَةً،
 وَذَبَحُوا لِآلِهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.
 آلِهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،
 وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
 ١٨ أَهْمَلْتِ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدْتِكِ،
 وَلَسِيْتَ الَّذِي تَمَخَّصُ بِكِ.

١٩ «فَرَأَى اللهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

لَأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.

٢٠ وَقَالَ: «سَأَجْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نِهَاتِيهِمْ،

لَأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،

وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.»

٢١ أَثَارُوا غَيْرِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَيَّ،

وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا.

لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ أَسْتَعْدِمُ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.

وَسَأُغِيظُهُمْ فَاسْتَعْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً.

٢٢ لَأَنَّ نَارًا قَدْ اشْتَعَلَتْ بِغَضِي،

وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَآوِيَّةِ،

وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَاصِلُهَا،

وَتَشْعَلُ أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأُكْوِمُ الْمَصَابِعَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأُخْتَرِقُهُمْ بِمَجْمَعِ سِهَامِي:

٢٤ بِجُوعٍ يَضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٍ يَنْهَكُهُمْ بِمَجَى شَدِيدَةٍ،

وَأَرْسِلُ أَنْبَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ،

وَسَمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشَّوَارِعِ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بَيْوتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّابَّاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسْنِينِ.

٢٦ «كَانَ بِإِمْكَانِي أَنْ أَقُولَ:

سَأُحْوَهُمْ!

سَأُفْنِيهِمْ تَمَامًا!»

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَثَ،

فَيَقُولُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!
وَلَمْ يَضَعْ اللَّهُ هَذَا».

٢٨ «لَا تَنْتَوِعُ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،
وَلَا فَهَمَ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا،
وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،
وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ أَلْفٍ،
مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَبَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،
وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.
وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،
مِنْ كُرُومٍ عَمُورَةٍ.
عَنِيبِهِمْ عَنِيبٌ سَامٌ،
وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةٌ.

٣٣ نَحْمَرُهُمْ كَسْمَ الْحَيَاتِ،
كَسْمَ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أُحْيِي هَذِهِ النَّخْرَ،
إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْزَنِ.

٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَأَجَازِي
حِينَ تَزُلُّ أَقْدَامُهُمْ.

لَأَنَّ وَقْتَ كَارْتِهِمْ قَرِيبٌ،
وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَأْتِي سَرِيعًا».

٣٦ «لَأَنَّ اللَّهَ سَيُنْصِفُ شَعْبَهُ،
وَسَيَرْحَمُ خِدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنْ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،
عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.
٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

«أَيْنَ الْمَهْتَمُّ الْآنَ،
الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحِمَائِهِمْ،
٣٨ الَّتِي أَكَلْتُ شَحْمَ ذِبَائِحِهِمْ،
وَشَرِبْتُ خَمْرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لَتَنْتَقِمَ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَحْمِهِمْ!

٣٩ «ها إني أنا الإله الوحيد،
وليس إلهٌ غيري.
أنا أميتٌ وأحْيِي.
أنا جرحتُ وأنا سأشفي،
ولا يستطيعُ أحدٌ أن يُنقِذَ من يدي.
٤٠ قد رفعتُ يدي إلى السماء،
وقلتُ: أقسمُ بذاتي،
٤١ حين أُحدِّدُ سِنْفِي الألامعِ،
لأصنعَ بهِ العدلَ،
سأنتقمُ من أعدائي،
وسأجازي الذين يبغضونني.
٤٢ سأجعلُ سِهَامِي مَغْطَاةً بِالدَّمِ،
وسأكلُ سِنْفِي لَحْمًا.
ستغطِّي بِدَمِ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،
وستأكلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الأعداءِ.»

٤٣ «أفرحني آيتها الأممُ الأخرى ٣٩ مع شعبِ اللهِ. ٤٠
لأنه سيعاقبُ على قتلِ خدامِهِ.
سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ،
وَسَيَطْهَرُ أَرْضَ شَعْبِهِ.»

تَعْلِيمُ مُوسَى لِلنَّشِيدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مَعَ مُوسَى.
٤٥ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا. وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٤٧ لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا.»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ٤٩ «أَصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبِيئِ الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ. ٥٠ سَمَّوتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَّصَعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْظُمُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونُ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، ٥١ لِأَنَّكَ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَظْهَرِا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ وَلِذَا سَتَرْتُ الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لِكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بَرَكَاتُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَاتُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، ٤١
وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.
٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
وَجَمِيعُ أَبْنَائِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
يَخْنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
وَيَصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ.
٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
مُلْكَاً لِشَعْبِ يَعْقُوبَ.
٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكَاً فِي يَشُورُونَ، ٤٢
حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا.

بَرَكَهٗ رَاوِبِيْنَ
٦ «لِيَحْيِي رَاوِبِيْنَ وَلَا يَمُتْ،
وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيْلِيْنَ.

بَرَكَهٗ يَهُودَا
٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللّٰهُ اسْتَعِ إِلَى صَرَخَةِ يَهُودَا،
وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.
بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتَعِيْنُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بَرَكَهٗ لَأَوِي
٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطِ لَأَوِي تَمِيْمَكَ،
وَأَعْطِ أُورِيْمَكَ ٤٣ لِتَتَابِعَكَ الْأَمِيْنَ.
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنْطِقَةِ مَسَّةَ،
وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ. ٤٤
٩ قَالَ عَنْ أُمَّهِ وَأَبِيهِ:

«لَا أَعْرِفُهُمَا.
لَمْ يَعْتَرَفْ بِأَخِيهِ،
وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.
وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،
وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.

١٠ سَيَعْبِلُونَ فَرَانِصَكَ لِيَعْتُوبَ،
وَشَرِيْعَتَكَ لِإِسْرَائِيْلَ.
وَيَضْعُونَ بِخُورٍ أَمَامَكَ،
وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٤٥ عَلَى مَذْبِحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللّٰهُ ثَرْوَتَهُ،

٤٣ ٣٣:٨
تَمِيْمَكَ ... وَأَمَّا عَلَى الْأَغْلِبِ حَجْرَانِ كَرِيْمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ
لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللّٰهِ فِي مَسَائِلٍ مُّعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٤٤ ٣٣:٨
مَسَّةَ ... مَرِيْبَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 20: 1-13.

٤٥ ٣٣:١٠
ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللّٰهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

وَأَرْضٍ عَنِ مَا يَعْمَلُهُ.
 أَهْزَمَ الَّذِينَ يَهَاجِمُونَهُ
 وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ،
 فَلَا يَهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»

بِرَّكَتِهِ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يُسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
 يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
 وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ٤٦.»

بِرَّكَتِهِ يَوْسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَوْسُفَ:

«لِيُبَارِكِ اللَّهُ أَرْضَ يَوْسُفَ
 بِأَفْضَلِ هَبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
 وَأَفْضَلِ هَبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
 ١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،
 وَأَفْضَلِ إِتَّاجِ الْقَمَرِ،

١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَأَفْضَلِ مَا تَنْتَجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،

١٦ وَأَفْضَلِ هَبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 وَبِرِضَى السَّاكِنِينَ فِي الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ ٤٧.»

«لِتَحِلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ،
 عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ بَكْرٌ قَوِي!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقُرُونُهُ قُرُونٌ ثَوْرٍ بَرِيٍّ.

بِقُرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،

حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَائِمَ
وَأَلُوفِ مَنَسَّى.»

بِرَّكَتِهِ زَبُولُونَ وَيَسَّاكِرُ
١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَيَسَّاكِرُ:

«كُنْ سَعِيداً يَا زَبُولُونَ فِي رِحَالَتِكَ،
وَأَنْتَ يَا يَسَّاكِرُ فِي خِيَمَتِكَ.»

١٩ سَيِّدُ عَوَانَ الشُّعُوبِ إِلَى الْجَبَلِ،
وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَائِحِ الْمُنَاسِبَةَ.
لَا تَنْهَمَا سَيَأْخُذَانِ غِنَى الْبَحْرِ
وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بِرَّكَتِهِ جَادُ
٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادِ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوسِّعُ أَرْضَ جَادِ!
فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
ثُمَّ يَمِزِقُ الذَّرَاعَ وَالرَّاسَ.
٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جُزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.
أَتَى كَقَائِدِ الْجِيُوشِ،
وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بِرَّكَتِهِ دَانَ
٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شِبْلَ أَسَدٍ
يَثْبُ مِنْ بَاشَانٍ.»

بِرَّكَتِهِ نَفْتَالِي
٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبْعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبِرَّكَتِهِ اللَّهِ،

مُلْكًا مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحْرِ الْعَمِيقَةِ ٤٨ فِي الْجَنُوبِ.»

بِرَّكَهٖ أَشِير

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ أَشِير:

«لَيْكُنْ أَشِيرٌ أَكْثَرَ الْبَنِيْنَ بِرَّكَةً،
وَلَيْكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرَضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلْيَغْمَسْ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلتَكُنْ قُوًى طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيْحَةُ اللَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيَسَاعِدَكَ،
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.

٢٧ الْإِلَهِ الْأَزَلِيُّ مَلْجَأٌ،
وَأَذْرَعُ الْأَزَلِيُّ سَتْرَفَعَكَ.

طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»

٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ

فِي أَرْضٍ فَحْجٍ وَبَيْدٍ،
حَيْثُ تُعْطَى السَّمَاءُ مَطْرًا.

٢٩ هَنِيئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلَكَ يَا شَعْبًا يَنْقِذُهُ اللَّهُ؟

اللَّهُ هُوَ التَّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِّفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

١ وَصَعَدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَيْبُو، إِلَى قَمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللَّهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ ٤٩، ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَاوْدِي أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخِيلِ، إِلَى صُوغَرَ. ٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: <لِنَسْلِكَ سَأُعْطِيهَا.> وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَاكَ.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ كَمَا قَالَ اللَّهُ. ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ، قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مُجْعَدًا. ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْاحِ عَلَيْهِ.

يَشُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ مُوسَى.

١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيُّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلامِ مَعَ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يُشوع

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِيُشوع

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيُشوعِ بْنِ نُونٍ، مُسَاعِدِ مُوسَى: ٢ «خَادِمِي مُوسَى قَدْ مَاتَ. وَالآنَ، اسْتَعِدَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى. ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلَبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحَثِيِّينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ فِي الْغَرْبِ. ٥ لَنْ يَوجِهُكَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهَزِمُهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَخْلِي عَنْكَ وَلَنْ أَتْرُكَكَ.»

٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِأَخْذِهَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ. ٧ فَقَطِّعْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَحْدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تُصَلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَتَّقُوهُ وَتَتَشَجَّعَ؟ فَلَا تَرْتَبِعْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ إِهْلَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

اسْتِلامُ يُشوعِ الْقِيَادَةَ

١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يُشوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: ١١ «طُوفُوا فِي الْخَيْمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: <جَهِّزُوا طَعَامًا لِتَأْخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ.>» ١٢ ثُمَّ قَالَ يُشوعُ لِلرَّأُوْبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي: ١٣ «تَذَكَّرُوا الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: <يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ.> ١٤ يُمَكِّنُ لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْمُحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مُتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْمُحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ. ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُكُمْ الرَّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

١٦ فَأَجَابُوا يُشوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا أَمَرْنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسِلُنَا. ١٧ وَكَمَا أَطْعَمَنَا مُوسَى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ إِيَّاهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

اسْتِكْشَافُ أَرِيحَا

١ ثم أرسل يشوع بن نون من محيم شطيم^٢ رجلين ليستكشفا الأرض سرا، وقال لهما: «اذهبا وانظرا الأرض، وأريحا بشكل خاص».

فذهبا ودخلا بيت عاهرة اسمها راحاب. وقضيا الليلة هناك. ٢ وقيل لملك أريحا: «أتى رجلان من بني إسرائيل إلى هنا الليلة ليتجسسا على الأرض».

٣ فأرسل ملك أريحا رسالة إلى راحاب يقول لها فيها: «أخرجي الرجلين اللذين أتيا إلى بيتك، لأنهما قد أتيا ليتجسسا على أرضنا كلها» ٤ ولكن المرأة كانت قد أخذت الرجلين وخبأتهما، فقالت: «هذا صحيح، أتى رجلان إلي، ولم أعرف من أين هما، ٥ وحين أتى وقت إغلاق البوابة في المساء خرجا، ولا أعرف أين ذهبا. الحقوا بهما بسرعة لأنكم تستطيعون الإمساك بهما».

٦ وكانت قد أصعدتهما إلى السطح وخبأتهما بين عيدان الكنان التي كانت قد وضعتها هناك. ٧ فلحق رجال الملك بالرجلين حتى معاير نهر الأردن. وأغلقت البوابات فور خروج اللذين لحقوهما.

٨ وقبل أن يناما، صعدت راحاب إليهما إلى السطح، ٩ وقالت لهما: «أعرف أن الله أعطاكم الأرض. فنحن مرتعبون منكم، وجميع الساكنين في الأرض يذوبون خوفاً بسببكم. ١٠ فقد سمعنا أن الله يبس ماء البحر الأحمر أمامكم حين خرجتم من مصر. وسمعنا بما عملتم للملكين اللذين كانا في شرق نهر الأردن، سيحون وعوج اللذين قضيت عليهما. ١١ حين سمعنا بهذه الأمور ارتعبنا، ولم تبق شجاعة في قلب أحد منا بسببكم. فإلهكم هو إله السماء من فوق وإله الأرض من تحت. ١٢ والآن، أقسم لي بالله، لائي عملت معكما إحساناً، بأنكما أنما أيضاً ستعملان إحساناً لعائلي. أكد لي تماماً، ١٣ بأنكما ستحفظان حياة أبي وأمي وإخوتي وأخواتي وكل ما يخصهم. وبأنكما ستخلصان أنفسنا من الموت».

١٤ فقال الرجلان لها: «نفديكم بحياتنا! فإن لم تُخبري بما نعمله، حين يعطينا الله الأرض، سنعامل معك بوفاء وإحسان».

١٥ فأنزلتهم بحبل من النافذة لأن بيتها كان مبنيًا على سور المدينة، وقد كانت تسكن في السور. ١٦ وقالت لهما: «اذهبا إلى التلال كي لا يجدكم الرجال الذين يبحثون عنكم. اختبئا هناك ثلاثة أيام إلى أن يعود الذين يبحثون عنكم إلى المدينة، وبعد ذلك يمكنكم الذهاب في طريقكم».

١٧ وقال الرجلان لها: «سنكون بريئين من قسمنا لك الذي جعلتنا نقسمه، ١٨ إن جئنا لكي نأخذ الأرض، ولم تربطي هذا الحبل القرمزي الذي أنزلنا به، ولم تجعي في بيتك أبك وأمك وأخوتك وكل عائلتك. ١٩ فكل من يخرج منهم من باب بيتك إلى الشارع سيكون مسؤولاً عن موته. ونحن سنكون بريئين. لكن إن تأذى أحد داخل بيتك، فإننا سنكون مسؤولين عن ذلك. ٢٠ وإن كشفت خطتنا، فإننا نكون بريئين من القسم الذي جعلتنا نقسمه لك». ٢١ فقالت: «اتفقنا!» وأرسلتهما فذهبا، ثم ربطت الحبل القرمزي بنافذتها.

٢٢ فَعَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيَا هُنَاكَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاتَّيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمَا. ٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

٣

عُبُورُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَيْقِظَ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْطَلَقُوا مِنْ شَطِمْ^٣ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخِيَمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمُ النَّهْرَ. ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْحَيِّمِ، ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ الْأَلَاوِيَّةِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِهْكَمَ، اتْرُكُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ. ٤ وَلَتَكُنْ مَسَافَةٌ أَلْفِي ذِرَاعٍ^٤ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا مِنْهُ، بَلِ اتَّبِعُوهُ لِتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّيْرَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.» ٥ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كْرِسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْغَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.» ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يَشُوعُ لِلكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجْتَازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «سَابِئًا الْيَوْمَ بِتَعْظِيمِكَ فِي عَيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨ مَرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقِفُوا فِي النَّهْرِ.» ٩ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ إِهْكَمَ.» ١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هَا إِنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِكُمْ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ. ١٢ اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ١٣ وَحِينَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجُلَهُمْ فِي مِيَاهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَدَفِّقَةَ مِنَ الْأَعْلَى سَتَتَوَقَّفُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سَدِّ.»

١٤ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْحَيِّمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٥ وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مُمْتَلِنًا بِالمِيَاهِ فَوْقَ ضِفَافِهِ كُلِّ قَتْرَةِ الْحَصَادِ، تَوَقَّفَ الْمَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ. ١٦ فَتَجَمَّعَتِ المِيَاهُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سَدِّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَدَامِ المَدِينَةِ القَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانَ. وَانْقَطَعَتِ المِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ إِلَى بَحْرِ العَرَبِ^٥ تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَيَابِسَةٍ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٣: ١

شَطِمْ. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

٤: ٣

ذِرَاعٍ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٥: ٣: ١٦

بحر العربية. البحر الميت.

٤

حِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النِّهْرِ

١ وَحِينَ انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: ٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، ٣ وَمُرَّهُمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ، خَذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»»

٤ فَدَعَا يَسُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٥ وَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ إلهِكُمُ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حِجْرًا عَلَى كَتِفِهِ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟» ٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ عَنِ التَّدْفُقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»»

٨ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خِيمُوا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَأَيْضًا وَضَعَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَاقِفِينَ فِيهِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَاقِفِينَ فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَسُوعَ بِأَنْ يُخْبِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَسُوعَ. وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ. ١١ وَحِينَ انْتَهَى الشَّعْبُ مِنْ عُبُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٢ وَعَبَرَ الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحِينَ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِحَارِبُوا فِي سَهُولِ أَرِيحَا.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَسُوعَ فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»»

١٧ فَأَمَرَ يَسُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ.»»

١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَافِهِ كَمَا كَانَتْ.

١٩ نَفَخَ الشَّعْبُ مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخِيمُوا فِي الْجُلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ

لأَرِيحَا. ٢٠ وَفِي الْجُلْجَالِ، نَصَبَ يَسُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢١ وَقَالَ يَسُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟» ٢٢ حِينَئِذٍ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.» ٢٣ لِأَنَّ إلهَكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمَلَ إلهُكُمْ لِلْبَحْرِ

الأخضر الذي يبسه أمامنا إلى أن عبرنا. ٢٤ لتعلم جميع شعوب الأرض كرم هي عظمة قوة الله، ليخشوا إلهكم إلى الأبد.»

٥

١ وحين سمع الملوك الأموريون، غرب نهر الأردن، وكل الملوك الكنعانيين، الساكنون على شاطئ البحر،^٦ أن الله جفف مياه نهر الأردن أمام بني إسرائيل إلى أن عبروا النهر، جبت قلوبهم، ولم تبق فيهم شجاعة لمحاربة بني إسرائيل.

ختان بني إسرائيل

٢ في ذلك اليوم، قال الله ليشوع: «اصنع لنفسك سكاكين من حجر الصوان، واختن^٧ بني إسرائيل للهرة الثانية.»

٣ فصنع يشوع سكاكين من صوان، وختن بني إسرائيل في جبعة هاعرلوث.^٨

٤ وهذا هو سبب ختن يشوع لهم: كل الذكور الذين خرجوا من مصر، أي كل المحاربين، ماتوا في البرية في الرحلة بعد خروجهم من مصر. ٥ ومع أن كل الذين خرجوا من مصر كانوا مختونين، إلا أن الذين ولدوا في الصحراء في الرحلة بعد خروجهم من مصر لم يختنوا. ٦ لأن بني إسرائيل ارتحلوا في البرية أربعين سنة إلى أن مات كل المحاربين الذين خرجوا من مصر، الذين عصوا الله. وقد أقسم الله لهم بأنهم لن يروا الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً التي وعد الله آباءهم بأن يعطيها لهم. ٧ فأقام آباءهم مكانهم، الأبناء الذين ختنهم يشوع. فلم يكونوا قد ختنوا في أثناء الترحال في الصحراء.

٨ وحين أنهى يشوع ختن جميع الرجال، مكثوا في أماكنهم في الخيم إلى أن تعافوا من جراحهم.

أول فصح في أرض الموعد

٩ ثم قال الله ليشوع: «قد دحرجت اليوم عنكم العار الذي كان عليكم في مصر.» ولذا دعي ذلك المكان بالجبل. ٩ وهذا هو اسمه إلى هذا اليوم.

١٠ وحين كان بنو إسرائيل محييين في الجبل، احتفلوا بعيد الفصح^{١٠} في اليوم الرابع عشر من الشهر عند المساء في سهول أريحا. ١١ وفي اليوم التالي أكلوا من إنتاج الأرض خبزاً بلا خمير وفريكاً مشوياً. ١٢ وانقطع المن^{١١} في

٦ ٥:١

البحر الأبيض المتوسط.

٧ ٥:٢

اخن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

٨ ٥:٣

جبعة هاعرلوث. ومعناه «تلة الختان.»

٩ ٥:٩

الجبل. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يدرج.»

١٠ ٥:١٠

فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

١١ ٥:١٢

المن. الطعام الذي وفره الله لبني إسرائيل خلال سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 4: 16-36.

ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاجِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَعِدِ الْمَنُّ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحْصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا وَقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتِ مَنْ أَمِّ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَتَيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

٦

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابَاتُ أَرِيحَا مُغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَبْطَالِهَا. ٣ فليطْفُفْ جَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَبِلَدَّةِ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤ وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَحِينَ يَنْفُخُونَ نَفْخَةً طَوِيلَةً يَبْقُرْنَ الْكَبْشَ، وَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ، فَلِيَهْتِفْ كُلُّ الْجَيْشِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، يَنْدَفِعُ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْأَمَامِ.»

سُقُوطُ أُسُورِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَشُوعُ بَنَ نُونَ الْكَهَنَةَ جَمِيعًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةٌ كَهَنَةٌ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.» ٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلْيَسِرِ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتَّبِعُهُمْ. ٩ وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَمُؤَخَّرَةَ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصْوَاتَكُمْ تُسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. حِينَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»

١١ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيْمِ، وَقَضُوا اللَّيْلَةَ فِي الْمُخَيْمِ. ١٢ وَأَسْتَيْقِظُ يَشُوعُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ. ١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْبِكَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمَسْلُحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيْمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَيْقِظُوا بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، وَقَالَ يَشُوعُ لِلْجَيْشِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ دَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلِّ مَا فِيهَا تَقَدِّمَةٌ لِلَّهِ. وَلَا تَتْرُكُوا سِوَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا خَبَاتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا.

١٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ. فَلَا تَشْتَبُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتَعْرِضُوا مُحْيِمَ إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ. ١٩ وَأَمَّا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُضَعَّ فِي خِزَانَةِ اللَّهِ.»

٢٠ فَهَتَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. وَحِينَ سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هَتَافًا مُرْتَفِعًا، وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، انْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. ٢١ وَأَهْلَكُوا بِالسِّيفِ كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصِغَارٍ وَبِكَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ وَحَمِيرٍ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاهَا وَكُلِّ مَنْ لَهَا كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

٢٣ فَدَخَلَ الرَّجُلَانِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ، وَأَخْرَجَا رَا حَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَأُخُوتَهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ مُحْيِمِ إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ. ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ وَضَعُوها فِي خِزَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَبْقَى يَشُوعُ عَلَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَزَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا خَبَاتِ الرُّسُولَيْنِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا

مَلْعُونًا أَمَامَ اللَّهِ.

سَتَكَلِّفُهُ أَسَاسَاتِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،

وَبَوَابِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ.» ١٢

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَشُوعَ، وَذَاعَ صَيْبَتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٧

خَطْبَةُ عَنَانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَنَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا مِنْ أُرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايَ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيلَ. وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايَ.

٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تُرْسِلْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى عَايَ. فليذهب ألفان أو ثلاثة آلاف رجلٍ فقط ويهاجموا عاي. لا تُجهِدِ الجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ إِلَى هُنَاكَ، فَشَعْبُ عَايَ قَلِيلُ الْعَدَدِ.»

٤ فَصَعِدَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلًا إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَايَ. ٥ وَقَتَلَ رِجَالُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَحَقَّقُوا بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبَوَابِ إِلَى مَكَاسِرِ الْحِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ عَلَى الْمُنْحَدِ. فَجَبَّتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ جِدًّا. ٦ حِينَئِذٍ، مَرَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ كُلِّ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «آه يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُهْلِكَ الْأُمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ النَّهْرِ! ٨ يَا رَبُّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ سَيَسْمَعُ جَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ، فَيُحَاصِرُونَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ حِينَئِذٍ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُنْطَبِحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَفَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقَدُّمًا لِي. سَرَقُوا وَكَذَّبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِيَاتِهِمْ. ١٢ وَلِهَذَا فَبَنُو إِسْرَائِيلَ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْزَمُونَ وَيَتَرَاجِعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكَّمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدُ حَتَّى تَدْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ إِتْلَافُهَا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْغَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنْ بَيْنَ أُمَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُمْ أَنْ تَدْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْزَمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تَزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وَفِي الصَّبَاحِ، تَقْفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا. ١٥ وَالَّذِي يَمْسِكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرِهَا، يُحْرَقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَعَ أَمْرًا كَرِيهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَهَضَّ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُوذَا. ١٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي.

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ عَنَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ لِعَنَانَ: «يَا بَنِيَّ، أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمِلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي

الْأَمْرَ.»

٢٠ فَأَجَابَ عِخَانُ يَشُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأُ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ: ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَاحْرَأًا وَمِثْقَالَ ١٣ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةَ ذَهَبٍ تَرَيْنِ نَحْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَبَيْتَهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خِيَمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخِيَمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مُخْبَأَةٌ فِي الْخِيَمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخِيَمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَشُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِخَانَ بْنَ زَارِحَ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرِهِ وَحِمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخِيَمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عِخْرُورِ.

٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الضِّيْقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الضِّيْقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَجَمَعَهُمْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ. ٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةً حِجَارَةً فَوْقَهُمْ، مَا تَرَأَى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي عِخْرُورِ. ١٤

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ عَزِيمَتِكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ وَسَتَعْمَلُ بَعَايَ وَبِمَلِكِهَا كَمَا عَمَلْتَ بِأَرِيحَا وَبِمَلِكِهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمَكِّنُكَ الْإِحْتِفَاطُ بِثَوْتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمِ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَانْطَلَقَ يَشُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَمْرَ: «انْتَبِهُوا! أَقِيمُوا كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَبْتَعِدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ. ٥ سَنَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُؤَاجَهَتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نَبْعِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيُظَنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، ٧ تَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَيْمِينَ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ إِهْكَمَّ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.»

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَمْرِي.»

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَيْمِينَ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

١٠ وَاسْتَيْقِظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ. ١١ وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَأَقْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مُقَابِلِهَا، وَخِيمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

١٣ : ٢١ ٧

مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٤ : ٢٦ ٧

وَادِي عِخْرُورِ. وَمَعْنَاهُ «وَادِي الضِّيْقِ.»

١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَكْمُنُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمَعْسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَّةَ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي.

١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانُ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَمِينًا قَدْ أُعِدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

١٥ وَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِنْهَزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رَجُلٍ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلَا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحُوكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأَخْضِعُهَا لَكَ». فَدَدَّ يَشُوعُ رُحْمَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبِتُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رَجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَتَظَاهَرُ بِالْهَرَبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مُطَارِدِيهِ. ٢١ فَحِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَمِينِ سَيَّطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، التَفَّتُوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رَجَالَ عَايَ. ٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ رَجَالَ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَلَمَّا انْتَهَى رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجَالِ نِسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيَّ جَمِيعِ شَعْبِ عَايَ. ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يَشُوعُ رُحْمَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَايَ تَمَامًا. ٢٧ وَسَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتِ وَخَيْرَاتِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.

٢٨ فَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَعَلَّقَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعُ، فَانزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صُخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

٣٠ ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَبَلِ عِيَالِ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَأَنَّ هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبُوحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتخدَمْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٥ لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

٣٢ وَنَقَشَ يَشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسَخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شُيُوخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، واقِفِينَ عَلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْيَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَرَأَ يَشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. ٣٥ وَلَمْ تَتْرِكْ كَلِمَةً أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَشُوعُ كُلُّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خَدِيعَةُ الْجَبْعُونِيِّينَ

١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ١٦ إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - ٢ اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِحَارِبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

٣ لَكِنْ حِينَ سَمِعَ سُكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَايَ، ٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكِيَّاسًا مَهْرَتَةً لِحَمِيرِهِمْ، وَرِقَاقًا مَهْرَتَةً وَمَمْرَقَةً وَمُصْلِحَةً، ٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَّةً مَهْرَتَةً مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مَهْرَتَةً. وَكَانَ كُلُّ خَيْزِهِمْ يَابَسًا أَوْ مُتَعَفِّنًا أَوْ مُتَكَسِّرًا. ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. إِذَا اعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهِدَةً.»

٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْحَوِيِّينَ: «لَكِنْ رَبَّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً؟»

٨ فَقَالَ الْحَوِيُّونَ لِيَشُوعَ: «نَحْنُ خُدَامُكُمْ.» فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟»

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِيْلَهَيْكُمْ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلَهُ فِي مِصْرَ، ١٠ وَكُلَّ مَا عَمَلَهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ مَلِكِ حِشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ. ١١ فَقَالَ لَنَا شُيُوخُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: <خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَاذْهَبُوا لِلِقَائِهِمْ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ.> فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

١٢ «هَذَا خَيْزُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بِيُوتَنَا وَجِئْنَا إِلَىكُمْ. وَالآنَ قَدْ يَبِسَ وَتَعَفَّنَ. ١٣ وَهَذِهِ أَوْعِيَّتُنَا الْجَلْدِيَّةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّبِيدِ، قَدْ تَمَزَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْذِيَّتُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ خَيْزِهِمْ لِيَفْحَصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ. ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمُعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَبِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدِينُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةَ وَبَثِيرُوتَ وَقَرِيَةَ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَدَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ. ٢٠ فِهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُبْقِيَهُمْ أَحْيَاءَ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ. ٢١ فليعيشوا بيننا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسُقَاةً لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.

٢٢ وَدَعَا يَسُوعُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: <نَحْنُ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ.> فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَبِيدٌ وَحَطَّابُونَ وَسُقَاةً لِبَيْتِ إِلَهِي ١٧ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمَهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَهُمُ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يُهْلِكَ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

٢٦ وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَسُوعُ حَطَّابِينَ وَسُقَاةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْدِيحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وَقُوفُ الشَّمْسِ

١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَسُوعَ سَيَطَّرُ عَلَى عَايٍ وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِيهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِيهَا، وَأَنَّ سَكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمَلُوا مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جِوَارِهِمْ، ٢ خَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِأَحَدِي الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ. ١٨ وَلِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَايٍ، وَلِأَنَّ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَاهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ ١٩ وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ مَجْلُونَ: ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَابَجَةِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَسُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَاجْتَمَعَ مَلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مَلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلَاحِيشَ وَمَجْلُونَ، مَعَ كُلِّ جِيُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ جَبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.

٦ فَأَرْسَلَ سَكَّانَ جَبْعُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَسُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَنْخَلَّ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ إِلَيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا لِأَنَّ كُلَّ مَلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جِيُوشِهِمْ لِمُحَارِبَتِنَا.»

٧ فَصَعِدَ يَسُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بَيْنَ فِيمَهُمْ أَمْرُ الْمُحَارِبِينَ. ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ.»

٩ فَهَاجَمَهُمْ يَسُوعُ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ. ١٠ وَسَبَبَ اللَّهُ لَهُمُ الرُّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ،

١٧ ٩:٢٣

بيت إلهي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو الخيمة المقدسة.

١٨ ١٠:٢

المدن الملكية. وهي مدن قوية مُحَصَّنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها.

١٩ ١٠:٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَزْرِيْقَةَ وَمَقِيْدَةَ. ١١ وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدًا كَبِيْرَةً عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَزْرِيْقَةَ فَاتُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأُمُورِيْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«قَفِيْ أَيْتَهَا الشَّمْسُ عَلَى جِبْعُونَ،

وَاثْبُتْ أَيْهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَاْدِي أَيْلُونَ.»

١٣ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنَيْنِ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَاشِرَ؟ ٢٠ وَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لِصَوْتِ إِنْسَانٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الْمُخِيْمِ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَهَرَبَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ وَاحْتَبَأُوا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيْدَةَ. ١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيْدَةَ.» ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةَ ضَخْمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقِيمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ. ١٩ لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنْ بَعْضُهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدَخَلَ مَدِينَةَ حَصِيْنَةَ - ٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخِيْمِ فِي مَقِيْدَةَ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ.» ٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكَ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبِرْمُوتَ وَلاخِيْشَ وَجَلُونَ. ٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَاقْتَرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَزْرِيْمَتَكُمْ. تَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى نَخْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يَنْزِلُوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ أَلْقَوْا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيْرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتِ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَطَرَ يَشُوعُ عَلَى مَقِيْدَةَ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلَكَهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَتْرِكْ نَاجِينَ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِمَلَكَ مَقِيْدَةَ كَمَا عَمِلَ بِمَلَكَ أَرِيْحَا.

امْتِلَاكُ الْمَدِينِ الْجَنُوبِيَّةِ

٢٩ وَانْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارَبُوهَا. ٣٠ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ هِيَ وَمَلِكُهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمِلُوا بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٣١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَاخِيشَ، وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا. ٣٢ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمِلُوا بِلَبْنَةَ. ٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاخِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاخِيشَ إِلَى مَجْلُونَ، وَخَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا. ٣٥ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا وَأَفْنَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمِلُوا بِلَاخِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمِلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَمَرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مَهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ انْتَجَهَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبُوهَا. ٣٩ فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْنَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمِلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمِلَهُ لِلْبَنَةِ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّقَبَ ٢١ وَالتَّلَالَ الْغَرْبِيَّةَ وَالْمُنْحَدِرَاتِ، وَكُلَّ مُلُوكِهَا. وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ وَحَتَّى غَرَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشَنَ ٢٢ إِلَى جَبْعُونَ. ٤٢ وَأَسْرَى يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَّرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْخَيْمِ فِي الْجَلْجَالِ.

١١

هَزِيمَةُ الْمَدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

١ وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ بِهَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوبَابَ مَلِكِ مَادُونِ، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَنْزُوتَ ٢٢ وَالنَّقَبِ ٢٤ وَالْمَرْتَفَعَاتِ الْغَرْبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبًا. ٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْبَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنْطِقَةِ الْمُصْفَاةِ. ٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَيْشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خِيُولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

٢١ : ٤٠ : ١٠

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

٢٢ : ٤١ : ١٠

جُوشَنَ. مَنْطِقَةٌ شَمَالُ شَرْقِ مِصْرَ.

٢٣ : ٢ : ١١

كَنْزُوتَ. مَنْطِقَةٌ قَرِبَ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

٢٤ : ٢ : ١١

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

٥ واجتمع هؤلاء الملوك في مكان اتفقوا عليه، وجاءوا وخيموا معاً عند جدول ميروم ليحاربوا إسرائيل. ٦ وقال الله ليَشُوعُ: «لا تخف منهم. فعداً في مثل هذا الوقت، سأسلبهم جميعاً لإسرائيل لتذبحوهم. فسلوا خيولهم، وأحرقوا مركباتهم بالنار.»

٧ فأتى يَشُوعُ عليهم مع كل جيشه فجأة عند جدول ميروم وهاجموهم. ٨ ونصر الله إسرائيل عليهم، فهاجموهم وطاردهم إلى صيدون العظيمة ومسرفوت مايم، وإلى وادي المصفاة في الشرق. واستمروا في مهاجمتهم حتى لم يبق أحد منهم حياً. ٩ وعمل يَشُوعُ بهم كما قال الله له، فسل خيولهم وأحرق مركباتهم بالنار.

١٠ في ذلك اليوم، التف يَشُوعُ وهاجم حاصور وسيطر عليها، وقتل ملكها بالسيف. وكانت حاصور رأس هذه الممالك. ١١ وقتلوا بالسيف كل حي فيها، وقضوا عليهم تماماً. حتى لم يبق كائن يتنفس. وأحرق يَشُوعُ حاصور بالنار.

١٢ وسيطر يَشُوعُ على كل هذه المدن الملكية، وأمسك بملوكتها وقتلهم قتلاً بالسيف، كما أمر موسى خادم الله. ١٣ لكن جيش إسرائيل لم يحرق أية مدينة من المدن المبنية على تلال، إلا حاصور التي أحرقها يَشُوعُ. ١٤ وأخذ بنو إسرائيل غنائم هذه المدن وحيواناتها، وأما الناس فقتلهم بالسيف حتى أفنوهم، ولم يتركوا كائناً يتنفس. ١٥ كما أمر الله خادمه موسى هكذا أمر موسى يَشُوعُ، وهكذا عمل يَشُوعُ، فلم يترك شيئاً أمر الله موسى به إلا وعمله.

١٦ فسيطر يَشُوعُ على كل المنطقة الجبلية والنقب وأرض جوشن والتلال الغربية ووادي الأردن ومنطقة التلال في إسرائيل ومنخفضاتها، ١٧ من جبل حالق الممتد نحو سعير إلى بعل جاد في وادي لبنان إلى الجنوب من جبل حرمون. وأسر جميع ملوكهم وقتلهم. ١٨ وكان يَشُوعُ في حرب مع هؤلاء الملوك لفترة طويلة. ١٩ ولم تعمل مدينة معاهدة سلام مع بني إسرائيل إلا الحويون الساكنون في جبعون. فقد هزم بنو إسرائيل كل تلك المدن في الحرب. ٢٠ لأن الله ذاته قسى قلوبهم لمحاربة إسرائيل، ليلبكوهم تماماً بلا رحمة، فيقضوا عليهم كما أمر الله موسى.

٢١ في ذلك اليوم، ذهب يَشُوعُ وأهلك العناقين ٢٥ من المنطقة الجبلية، من حبرون ٢٦ وديبر وعناب، ومن كل المنطقة الجبلية في يهوذا، ومن المنطقة الجبلية في إسرائيل. فقد أهلكهم يَشُوعُ مع مدنها تماماً. ٢٢ ولم يبق من العناقين أحد في أرض بني إسرائيل، سوى بعضهم في عزة وجت وأشدود. ٢٣ فسيطر يَشُوعُ على كل الأرض بحسب كل ما أمر الله به موسى، وأعطاهما يَشُوعُ لإسرائيل ملكاً لهم حسب حصص قبائلهم. حينئذ، استراحت الأرض من الحرب.

١٢

الملوك المهزومون

١ هؤلاء هم ملوك الأرض الذين هزمهم بنو إسرائيل وأخذوا أرضهم في شرق نهر الأردن، من وادي أرنون إلى جبل حرمون، بما في ذلك كل الجهة الشرقية لوادي الأردن:

١١:٢١ ٢٥

العناقين. نسل عناق. عرفوا كحاربين عظاماء. انظر كتاب العدد 13: 33.

١١:٢١ ٢٦

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢ سِيحُونُ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَمَ مِنْ عَرُوعَيْرِ التِّي عَلَى حَاقَّةِ وَادِي أَرُنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الوَادِي وَعَلَى نَصْفِ جِلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ وَقَدْ حَكَمَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ، ٢٧ إِلَى بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ. ٤ كَمَا سَيَطِرَنَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرَّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِذْرَعِي. ٥ وَقَدْ حَكَمَ جَبَلُ حَرْمُونِ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، أَي إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَزَمَهُمُ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكَاً لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.

٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمُ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقِ الْمَمْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ بِحَسَبِ حَصَصِهِمْ، ٨ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقَبِ، ٢٨ أَرْضِ الْحَثِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ: ٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايِ التِّي قُرْبَ بَيْتِ إِيْلَ، ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ ٢٩، ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ، ١٢ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ، ١٣ وَمَلِكُ دَيْبِرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ، ١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ، ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨ وَمَلِكُ أَفِيْقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ، ٢٠ وَمَلِكُ شَمْرُونَ مَرَّوْنَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَقْنَعَامَ فِي الْكَرْمَلِ، ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَثَ دُورَ، وَمَلِكُ جُويِمَ فِي الْجَلْجَالِ، ٢٤ وَمَلِكُ تَرِصَةَ. وَجَمُوعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكاً.

١٣

الأراضي التي لم تملك بعد

١ وَكَبِيرُ يَشُوعُ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيراً جِداً فِي السَّنِّ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلْإِمْتِلَاقِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلَسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ، ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ ٣٠ شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضُ حُكَّامِ الْفِلَسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقُ الْعَوِيِّينَ، ٤ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمِغَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيْقَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، ٥ وَأَرْضُ الْجَلِيلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونِ إِلَى لِيَبُو حَمَاةَ.

٢٧ : ١٢:٣

بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتَ.

٢٨ : ١٢:٨

النَّقَبِ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا.

٢٩ : ١٢:١٠

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٣٠ : ١٣:٣

نَهْرُ شِيحُورَ. رُبَّمَا هُوَ أَحَدُ الْفُرُوعِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ النَّيْلِ.

٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ وَالسَّاكِنُونَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُوتَ مَائِمَ، فَإِنِّي سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالْآنَ، قَسِمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ

٨ نَالَ نِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيَّونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا إِلَى دِيْبُونَ، ١٠ وَكُلِّ مَدْنٍ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، ١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ، ١٢ أَيِ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِذْرَعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِّينَ. فَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ. ١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَتَقَدَّمَتُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوْبِينِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا، ١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيْبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلَ وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونَ، ١٨ وَيَاهِصَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ، ١٩ وَقَرَيْتَائِمَ وَسَبْمَةَ وَصَارْتِ شَجْرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَمُنْحَدَرَاتِ الْفِسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ. ٢١ أَيِ كُلِّ مَدْنِ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤْسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ وَمِنْ بَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافُ بِلْعَامِ بْنِ بَعُورَ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ حَدَّ أَرْضِ الرَّأوْبِينِيِّينَ الْعَرَبِيِّينَ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوْبِينِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدْنُ وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلْجَادِيِّينَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلِّ مَدْنِ جَلْعَادَ وَنِصْفِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رَبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حَدِّ دَيْبِرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَيِ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَجِدُّهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمَدَنِهِمْ وَقَرَاهُمْ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوَزَعَتِ الْحِصْصَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلِّ مَسَاكِنِ يَائِيرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً. ٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَإِذْرَعِي مَدْنِ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، لِبَنِي مَاكِيْرَ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكًا، فِي سُهولِ مُوآبَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
٢٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٤

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرِيبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا أَعَازُرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ. ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فِمْ مُوسَى، لِلْقِبَاثِلِ التَّسْعِ وَلِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي. ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَلِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرُّؤُوبِيِّينَ مِيرَاثًا كَمَا فِي الْقِبَاثِلِ. ٤ وَبَنُو يُوْسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ لِلرُّؤُوبِيِّينَ إِلَّا مُدُنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ. ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَتَقَسَّمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِي: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيحَ. ٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيحَ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا مَحْسَبَ مَا فِي قَلْبِي. ٨ رَفَاقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَّوْا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتُصْبِحُ مِيرَاثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا نَحْمَسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي. ١١ وَمَا زِلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَرَأَلْتُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلَايَةً مَهْمَةً أُخْرَى. ١٢ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ فِي مَدْنِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَإِنِّي سَأُطْرِدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالَبَ بْنَ يَفْنَةَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ ٣١ مُلْكًا لَهُ. ١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيرَاثًا لِكَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةٌ أَرْبَعٌ. وَكَانَ أَرْبَعٌ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعِنَاقِيِّينَ ٣٢. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

أَرْضُ يَهُوذَا

١٤:١٣ ٣١

حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٤:١٥ ٣٢

العِنَاقِيِّينَ. نَسْلُ عِنَاقَ. عُرِفُوا كَحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13 : 33.

١ أما الأرض التي أعطيت بالقرعة لعشيرة يهوذا بحسب عشائرها، فقد امتدت جنوباً إلى حدود أدوم إلى بريّة صين في أقصى الجنوب. ٢ ووصل حدّها الجنوبيُّ إلى الخليج في طرف بحر الملح^{٣٣} الذي يمتد نحو الجنوب. ٣ ويمر الحد الجنوبيُّ بجنوب ممر العقرب، إلى صين. ثم إلى الجنوب من قادش برنيع ويدور حول حصرون ثم يصعد إلى أدار، ويمتد إلى القرع، ٤ ثم يمتد حول عصمون، ثم إلى وادي مصر، وينتهي عند البحر. ٢٤ هذا هو حدّهم الجنوبيُّ. ٥ والحد الشرقيُّ هو بحر الملح^{٣٥} حتى مصب نهر الأردن. والحد الشماليُّ يمتد من خليج البحر عند مصب نهر الأردن، ٦ ويصعد إلى بيت حجلة، ثم يمتد إلى الشمال من بيت العربية. ثم يصعد إلى حجر بوهن بن رأوين. ٧ ثم يصعد الحد إلى دبير من وادي عخور، ثم يمتد نحو الشمال إلى الجبل المقابل ممر أدوميم التي تقع إلى الجنوب من الوادي. ثم يمتد الحد حول عين شمس، وينتهي في عين روجل. ٨ ثم يصعد الحد إلى وادي بن هنوم جنوب منحدر اليبوسيين، أي مدينة القدس. ثم يصعد الحد إلى قمة الجبل الواقع إلى الغرب من وادي هنوم عند الطرف الشماليِّ لوادي رفائيم. ٩ ثم يمتد الحد من قمة الجبل إلى النبع، إلى مياه نفتوح، ثم عبر الوادي إلى مدن جبل عفرون. ثم يمتد نحو بعلّة التي هي قريات يعاريم. ١٠ ثم يمتد الحد إلى الغرب من بعلّة إلى جبل سعير، ثم يمتد إلى المنحدر الشماليِّ لجبل يعاريم، الذي هو كسالون، ثم ينزل إلى بيت شمس، ثم يمتد إلى تمنة. ١١ ويعبر الحد الوادي إلى المنحدر في شمال عفرون. ثم يمتد نحو شكرون، ثم حول جبل بعلّة، ثم يعبر الوادي إلى يبنئيل. وينتهي الحد عند البحر. ١٢ وأما الحد الغربيُّ فهو البحر وشاطئه. هذا هو الحد المحيط بقبيلة يهوذا بحسب عشائرها.

١٣ وأعطى يشوع كالب بن يفتة حصّة من الأرض وسط قبيلة يهوذا بحسب أمر الله ليشوع، فأعطاه قريات أربع، أي حبرون. ٣٦ وأربع هو جدّ عناق. ١٤ وطرد كالب من هناك أبناء عناق الثلاثة: شيشاي وأخيمان وتلماي. ١٥ وصعد من هناك ليهاجم سكان دبير. وكان اسم دبير سابقاً قريات سفر. ١٦ فقال كالب: «من يهاجم قريات سفر ويستولي عليها فأني سأعطيه ابنتي عكسة زوجة له.»

١٧ فاستولى عليها عثنئيل بن قناز أخو كالب الأصغر منه، فأعطاه كالب ابنته عكسة زوجة له. ١٨ ولما جاءت إلى عثنئيل، حثها على أن تطلب حقلاً من أبيها. فلما نزلت من على الحمار، قال لها كالب: «ما الأمر؟»

١٩ فقالت له: «أعطني بركة. قد أعطيتني أرضاً جافة في النقب، ٣٧ فأعطني بركة ماء أيضاً.» فأعطاها البركة العليا والسفلى.

٢٠ هذا هو ميراث قبيلة يهوذا بحسب عشائريهم. ٢١ وهذه هي جميع المدن التي لعشيرة يهوذا قرب حدود أدوم

٣٣ ١٥:٢

بحر الملح. البحر الميت.

٣٤ ١٥:٤

البحر. البحر الأبيض المتوسط. (أيضاً في الأعداد 11، 12، 47)

٣٥ ١٥:٥

بحر الملح. البحر الميت.

٣٦ ١٥:١٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 54)

٣٧ ١٥:١٩

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

فِي الْجَنُوبِ: قَبْصِيلُ وَعِيدِرُ وَيَا جُورُ ٢٢ وَفِينَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَثَانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالُمُ
وَبَعْلُوتُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدْتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ
وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالُ وَبَيْرُ سَنْجُ وَبِزْيُوتِيَّةُ ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعِيمُ وَعَاصِمُ ٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ
٣١ وَصِقْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. وَجَمُوعُ عَدَدِ الْمَدِينِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.

٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنْيِمُ وَتَفُوحُ وَعِينَامُ ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ
وَعَزْرِيْقَةُ ٣٦ وَشَعْرَائِمُ وَعَدِيْتَائِمُ وَالْجَدِيرَةُ وَجَدِيْرُوتَائِمُ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادُ ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمَصْفَاةُ وَيَقْتَائِيلُ ٣٩ وَخَلِيْشُ وَبِصْقَةُ وَعَجْلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَخَمَّاسُ
وَكَكَلِيْشُ ٤١ وَجَدِيْرُوتُ وَبَيْتُ دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَجَمُوعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٤٢ وَلَبْنَةُ وَعَاتْرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْشَةُ. وَجَمُوعُهَا تِسْعُ مَدِينٍ مَعَ قُرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ بَلَدَاتٍ وَقُرَى. ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونَ، كُلُّ الْمَدِينِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَشْدُودَ وَقُرَاهَا.

٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مَدِينٍ وَقُرَى. وَغَزَّةُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مَدِينٍ وَقُرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَيَتِيرُ وَسُوكُوهُ ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرِيَّةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِرُ، ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْتِمُوهُ وَعَانِيمُ

٥١ وَجُوشَنُ وَحَوْلُونَ وَجِيلُوهُ. وَجَمُوعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٥٢ أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ ٥٣ وَبَيْنِيمُ وَبَيْتُ تَفُوحَ وَأَفِيْقَةُ ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرِيَاتُ أَرْبَعٌ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ - وَصِيْعُورُ.
وَجَمُوعُهَا تِسْعُ مَدِينٍ مَعَ قُرَاهَا.

٥٥ وَمَعُونُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ ٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ ٥٧ وَقَايْنُ وَجِبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَجَمُوعُهَا عَشْرُ مَدِينٍ مَعَ
قُرَاهَا.

٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدِينٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٠ وَقَرِيَاتُ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يَعَارِيمَ وَالرَّبَّةَ. وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.

٦١ وَفِي الْبَرِيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَاكَةُ ٦٢ وَنِشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدِينٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيشُ الْيَبُوسِيُّونَ وَسَطَ
شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

أَرْضُ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى

١ أَمَّا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيْحَا شَرْقَ نَجْعِ أَرِيْحَا، إِلَى الْبَرِيَّةِ
الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيْحَا وَإِلَى مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيلِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِيلِ إِلَى لُوزَ، وَتَدُورُ إِلَى حُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي
عَطَارُوتَ. ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْفِلِطِيِّينَ. ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ. وَتَتَّصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ.
٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَائِيمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حَدُّ الْأَفْرَائِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ آدَارَ فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا، ٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ مَخَاشِ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَانَةَ شِيلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَنْوَحَةَ. ٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ الْحُدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَمِنْ تَفُوحَ يَجْهُ الْحُدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ٩ مَعَ الْمَدِينِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ تِلْكَ الْمَدِينِ مَعَ قُرَاهَا. ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَهُمْ.

١٧

١ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنْسَى، بِبَنِي يُوسُفَ، بِالْقَرَعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانُ لِنَسْلِ مَاكِيرَ بْنِ بَنِي مَنْسَى، وَأَبِي جِلْعَادَ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا شَدِيدًا. ٢ أَمَّا بَاقِي شَعْبِ مَنْسَى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَبِيعَزْرَ وَحَالِقَ وَأَسْرِيئِيلَ وَشَكَمَ وَحَافَرَ وَشَمِيدَاعَ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الذُّكُورُ لِمَنْسَى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣ وَلَمْ يَكُنْ لِصَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنْسَى أَوْلَادٌ ذُكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطَّ. وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: حَمَلَةُ وَنُوعَةُ وَحَمَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ٤ فَاتَيْنِ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَالْقَادَةَ وَقُلْنَا: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِينَا مِيرَاثًا فِي وَسْطِ أَقْرَبَائِنَا الذُّكُورِ»، فَأَعْطَاهُنَّ مِيرَاثًا مَعَ أَعْمَامِهِنَّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

٥ فَانْتَقَلَتِ قَبِيلَةُ مَنْسَى عَشْرَ حِصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ لِأَنَّ بَنَاتَ مَنْسَى أَخَذْنَ مِيرَاثًا مَعَ أَبْنَائِهِ الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِقَبِيلَةِ نَسْلِ مَنْسَى.

٧ وَبِمَتَدُّ حَدِّ مَنْسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْمَتَةِ الَّتِي تَقَعُ مُقَابِلَ شَكِيمَ. ٤٠ ثُمَّ يَجْهُ إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سَكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنْسَى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنْسَى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ. ٩ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتِ الْمَدِينُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مَدِينِ الْمَنْسِيِّينَ لِأَفْرَائِمَ، وَلَكِنَّ حُدُودَ مَنْسَى كَانَتْ شِمَالِ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَائِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنْسَى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنْسَى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حَدُّهُمْ إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكَرَ فِي الشَّرْقِ.

١١ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَيَسَاكَرَ كَانَ لِمَنْسَى الْمَدِينُ التَّالِيَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيَبْلَعَامُ وَقُرَاهُمَا، وَسَكَّانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَاكَ وَمَجْدُو وَقُرَاهَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّلَالُ الثَّلَاثَةُ. ١٢ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ شَعْبُ مَنْسَى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدِينِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٣ وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أُجْبِرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.

٢٨ : ١٦
البحر الأبيض المتوسط.
٣٩ : ١٧
أبي جلعاد. أو قائد جلعاد.
٤٠ : ١٧
شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.
٤١ : ١٧
البحر الأبيض المتوسط.

١٤ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيُشوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً مِيرَاثًا لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»

١٥ فَقَالَ يُشوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعَدُوا إِلَى الْغَابَةِ، واقطعوا الأشجارَ منها لتُعدوا لكم مكاناً في أرضِ الفِرِّزِيِّينَ والرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةَ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»

١٦ فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْبَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ يُشوعُ لِشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، ١٨ فَالْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَعَ أَنهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمَهِّدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ أَقْوِيَاءٌ وَلَدَيْهِمْ مَرْبَاتٌ حَدِيدِيَّةٌ.»

١٨

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

١ واجتمع كلُّ بني إسرائيلَ في شيلوهَ ونصبوا خيمةَ الاجتماعِ هناك. وكانت الأرضُ تحتَ سيطرتهم. ٢ وبقيت سبعُ قبائلَ من بني إسرائيلَ لم تَنَلْ نصيبها.

٣ فقال يُشوعُ لبني إسرائيلَ: «إلى متى تتكاسلونَ عن الدُّخُولِ لامتلاكِ الأرضِ التي أعطها لكم اللهُ إلهُ آبائكم؟

٤ عِينُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ. ٥ وَلِيَقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَقِي يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَيَقِي شَعْبُ يُوسُفَ فِي

أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ. ٦ وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلْحَصَصِ السَّبْعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأُلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إِهْنَا، لِتَقْرِيرِ حَصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلْأَوِيَيْنِ حَصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ اللَّهِ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادٌ وَرَأُوْبِيْنَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنْسِي فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَهُمْ.»

٨ فانطلقَ الرِّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يُشوعُ هَذَا الْأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلْأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَارْتَبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأُلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شِيلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٩ فانطلقَ الرِّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكْتُبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمُدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يُشوعَ فِي الخَيْمِ فِي شِيلُوهُ. ١٠ وَهُنَاكَ، أَلْقَى يُشوعُ قُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَقَسَمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حَصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وكانت قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْقُرْعَةَ الْأُولَى. وكانت الأرضُ التي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُوذَا

ويُوسُفَ. ١٢ وبيدأَ حدُّهم الشَّمَالِيُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الَّذِي شَمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَجُّهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلٍ، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يَعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَيَبْدَأُ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرَفِ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبرُ الْوَادِي إِلَى نَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِابْنِ هِنُومِ الْوَاقِعِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هِنُومَ جَنُوبَ طَرَفِ الْيُوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشِّمَالِ وَيَعْبرُ الْوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَعْبرُ الْوَادِي إِلَى جَلِيلُوتَ الْوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَمَّرِ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بْنِ رَاوِبِينَ. ١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشِّمَالِ، إِلَى الْمُنْحَدَرِ الْمُقَابِلِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ. ١٩ ثُمَّ يَدُورُ الْحُدُّ إِلَى الْحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ حُجَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِبَحْرِ الْمَلْحِ ٤٢ عِنْدَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ. ٢١ وَأَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَعَمَقُ قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِيَّ وَجَبَعَ. وَجَمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

٢٥ وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ، ٢٦ وَالْمَصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ ٢٧ وَرَاقَهُ وَيَرْفَيْلَ وَتَرَالَةَ ٢٨ وَصِيلَعَ وَالْفَ وَمَدِينَةَ الْيُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَجَبْعَةَ وَقَرِيَاتٍ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شِمْعُونَ

١ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَتْ الْمُدُنُ التَّالِيَةُ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَيْتُ السَّبْعِ - أَوْ سَبْعَ - وَمَوْلَادَةَ، ٣ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتُّوَلِدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصَلْفَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرَ سُوَسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لِبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَجَمُوعُهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ٧ وَعَيْنُ وَرْمُونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا. ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحُقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْتِ، أَي الرَّامَةَ الَّتِي فِي النَّقْبِ. ٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ. ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

٤٢ ١٨:١٩
بِحُرِّ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

٤٣ ١٩:٨
النَّقْبُ. الْمِنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

١٠ وكانت القرعة الثالثة لعشيرة زبولون بحسب عشائرها. فكان حد أرضهم يصل إلى ساريد. ١١ ويصعد الحد نحو الغرب ونحو مرعلة، ويقترّب كثيراً من دباشة، ثم يصل إلى الوادي الذي إلى الشرق من يقنعام. ١٢ ومن ساريد يذهب الحد في الاتجاه المقابل نحو الشرق إلى حد كسلوت تابور، ثم يعبر الوادي إلى دبرة، ثم يصعد إلى يافيع. ١٣ ومن هناك يمتد إلى الشرق إلى جت حافر فألى عت قاصين. ثم يعبر الوادي إلى رمون ثم يمتد إلى نيعة. ١٤ ثم يمتد الحد إلى الشمال إلى حنائون، وينتهي عند وادي يفتحليل. ١٥ ومن مدنيهم قطة ونهلال وشمرون ويدالة وبيت لحم. ومجموع مدنيهم اثنتا عشرة مدينة مع قرأها.

١٦ هذا هو ميراث عشائر قبيلة زبولون، وهذه هي مدنيهم مع قرأها.

أَرْضُ يَسَاكِرَ

١٧ وكانت القرعة الرابعة لعشيرة يساكر بحسب عشائرها. ١٨ وكانت أرضهم تضم مدن يزرعيل والكسلوت وشونم وحفاريم وشيثون وأناحرة ٢٠ وريبت وقشيون وأبص ٢١ ورمة وعين جنيم وعين حدة وبيت فصيص.

٢٢ ويلا مس حدهم تابور وتخصيمة وبيت شمس. وينتهي حدهم عند نهر الأردن. ومجموع مدنيهم ست عشرة مدينة مع قرأها. ٢٣ هذا هو ميراث عشائر قبيلة يساكر، وهذه هي مدنيهم مع قرأها.

أَرْضُ أَشِيرَ

٢٤ وكانت القرعة الخامسة لعشيرة أشير بحسب عشائرها. ٢٥ فكانت أرضهم تضم المدن التالية: حلقة وحلي وباطن وأكشاف، ٢٦ والملك وعمعاد ومسال. وفي الغرب، كان حدهم يلا مس الكرمل وشيحور لينة، ٢٧ ثم يتجه شرقاً إلى بيت داجون، ثم يلا مس زبولون ووادي يفتحليل. ثم يتجه إلى الشمال نحو بيت عامق ونعييل. ثم يكمل إلى الشمال إلى كابول. ٢٨ وكذلك يشمل عبدون ورحوب وحمون وقانة، وإلى صيدون العظيمة. ٢٩ ثم يعود الحد إلى الرامة، ويصل إلى صور، المدينة المحصنة. ثم يعود الحد إلى حوصة، وينتهي عند البحر. وتشمل أرضهم أيضاً المدن التالية: مهلاب وأكريب، ٣٠ وعمة وأفيق ورحوب.

ومجموع مدنيهم اثنتان وعشرون مدينة. ٣١ هذا هو ميراث عشائر أشير، وهذه هي مدنيهم مع قرأها.

أَرْضُ نَفْتَالِي

٣٢ وكانت القرعة السادسة لقبيلة نفتالي بحسب عشائرها. ٣٣ وكان حدهم من حالف إلى شجرة البلوط في صعنين إلى أدامي ناقب وينييل إلى لقوم. وينتهي الحد عند نهر الأردن. ٣٤ ويدور الحد في الغرب عند أرنوت تابور. ومن هناك يتجه إلى حقوق، ويلا مس زبولون في الجنوب، وأشير في الغرب، ونهر الأردن في الشرق.

٣٥ ومدنيهم الحصينة هي: صديم وصير وحمة ورقة وكارة، ٣٦ وأدمة والرامة وحاصور، ٣٧ وقادش وإذرعى وعين حاصور، ٣٨ ويراون ومجدل إيل وحوريم وبيت عناة وبيت شمس. ومجموع المدن تسع عشرة مدينة مع قرأها.

٣٩ هذا هو ميراث عشائر قبيلة نفتالي، وهذه هي مدنيهم وقرأهم.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسٍ، ٤٢ وَشَعْلَيْينَ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَلَةَ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَلَةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالتَّقِيَةَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ، ٤٦ وَمِيرْقُونَ وَرَقُونَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِيَافَا. ٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشَمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكَتْهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمِ جَدِّهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقَرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصْصُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلْعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

٢٠

مَدَنُ الْجُجُوءِ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدَنًا لِلْجُجُوءِ كَمَا قُلْتَ لَكُمُ عَلَى فَمِ مُوسَى، ٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَا، فَيَأْمَنَ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمُقْتُولِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. ٤٤ ٤ «حِينَ يَهْرَبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدْنَ، يَقِفُ فِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيَدْخُلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ. ٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَثَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ تَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. ٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْحَاكِمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.» ٧ فَعِينُوا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ كَمَدَنٍ لِلْجُجُوءِ:

قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي مَنطَقَةِ نَفْتَالِي الْجَبَلِيَّةِ،

وَشَكِيمَ ٤٥ فِي مَنطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ،

وَقَرِيَّاتِ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ ٤٦ - فِي مَنطَقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ.

٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيْنُوا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ كَمَدَنٍ لِلْجُجُوءِ:

٤٤ ٢٠:٣

الَّذِي يَثَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 5، 9)

٤٥ ٢٠:٧

شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

٤٦ ٢٠:٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

باصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ،
وَرَامُوْتٍ فِي جِلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَتْلِ شَخْصًا بَعِيرٍ قَصْدًا،
حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مُدُنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ حَيْثُذِ أْتَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا لَهُمْ
فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى لَنَا مُدُنٌ نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.»
٣ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللَّاوِيِّينَ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤ وَبِالْقَاءِ الْقُرْعِ، كَانَتْ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْقُرْعَةِ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَنَالُوا بِالْقُرْعَةِ عَشْرَ مُدُنٍ مِنْ قَبَائِلِ
أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.
٦ وَنَالَ الْجَرَشُونِيُّونَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَّاكِرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِي فِي
بَاشَانَ.

٧ وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعَشَائِرِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٨ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ لِللَّاوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى.

٩ مِنْ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَشِمْعُونَ أُعْطُوا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا - ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ
الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ - ١١ أُعْطُوهُمْ قَرِيَاتَ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ ٤٧
الوَاقِعَةَ فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هِيَ أَبُو عَنَاقَ. ١٢ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقُرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ
لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ. ١٣ وَحَدَّدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لِمَهْتَمِ بِالْقَتْلِ، وَلِبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.
١٤ بِالإِضَافَةِ إِلَى يَتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ
وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. وَجَمُوعُهَا تَسَعُ مُدُنٌ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.

١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أُعْطُوهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبَعَ وَمَرَاعِيهَا، ١٨ وَعَنَاثُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا.
وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ١٩ فَكَانَ جَمُوعُ كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٢٠ أما المَدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ اللاوِيَّةِ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ ٤٨ - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوءِ
لِلْمَثَمِ بِالْقَتْلِ - وَمَرَايِيهَا فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَايِيهَا، ٢٢ وَقَبْصَايِمَ وَمَرَايِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَايِيهَا.
وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إلتَقَى وَمَرَايِيهَا، وَجِثُونَ وَمَرَايِيهَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَايِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَايِيهَا.
وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٥ وَمِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَايِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَايِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْعَشْرُ وَمَرَايِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٧ وَأُعْطِيَ الْجَرَشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قَبَائِلِ اللاوِيِّينَ، الْمَدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي جُولَانَ فِي بَاشَانَ،
وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوءِ لِلْمَثَمِ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَايِيهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرَايِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَايِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَايِيهَا، ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَايِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَايِيهَا.
وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مِشَالَ وَمَرَايِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَايِيهَا، ٣١ وَحَلَقَةَ وَمَرَايِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَايِيهَا، وَمَجْمُوعُهَا
أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَايِيهَا الَّتِي فِي الْجَبَلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوءِ لِلْمَثَمِ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورِ
وَمَرَايِيهَا، وَقَرْتَانَ وَمَرَايِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.

٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرَشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَايِيهَا.

٣٤ وَأُعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ اللاوِيِّينَ، الْمَدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامَ وَمَرَايِيهَا، وَقَرْتَةَ
وَمَرَايِيهَا، ٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَايِيهَا، وَنَحْلَالَ وَمَرَايِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ أَخَذُوا بَاصَرَ وَمَرَايِيهَا، وَيَاهَصَ وَمَرَايِيهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَايِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَايِيهَا.
وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ وَمَرَايِيهَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوءِ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْمَثَمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَايِمَ
وَمَرَايِيهَا، ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَايِيهَا، وَبَعزِيرَ وَمَرَايِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمَدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لاوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
مَدِينَةً.

٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مَدُنِ اللاوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَايِيهَا. ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ
مَدِينَةٍ مَرَايِيهَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا أُعْطِيَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ
اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَامَهُمْ،

فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ. ٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

٢٢

عُودَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ لَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ إلهِكُمْ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أُعْطِيَ إلهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ لَكِنْ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا إلهَكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنْ تَبْقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أُعْطِيَ أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ، ٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقاسَمُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَثُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ.» ٩ فَتَرَكَ الرَّأوبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَعُودُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ أَتَوْا إِلَى جَلِيلُوثَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأوبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوثَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرْبِيَّةِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ لِيَذْهَبُوا وَيَحَارِبُوهُمْ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنَ أَلِيعَازَرَ إِلَى الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ. ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةِ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إلهَ إِسْرَائِيلَ: حَدَثْتُمُ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مَتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنْ وَبَاءَ أَتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٨ فَهَلْ تَتْرُكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَدًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «إِنَّ كَانَتِ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تُوْجَدُ خِيْمَةُ اللَّهِ، وَخُذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بَيْنَاتِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ إِهْنَا. ٢٠ أَلَمْ يَرَفُضْ عَنَّا بَنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِتْلَافِ الْغَنِيمَةِ، فَأَتَى الْعِقَابُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي قَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «يَهْوَهُ ٤٩ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ. وَلَيَعْلَمُ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُنَجِّنَا الْيَوْمَ. ٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقَدِّمَاتٍ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ. ٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: «مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» وَهَذَا يُوقِفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَقُلْنَا: «لَنَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلَنَبْنِ مَذْبَحًا.» لَيْسَ لِلتَّقَدِّمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَّا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ٥٠ وَقَرَابِينَ وَذَبَائِحِ شَرَكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» ٢٨ وَقُلْنَا: «إِنْ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى تَمُودِجِ مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقَدِّمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»

٢٩ «لَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ وَنَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِهِ بِنَاءً مَذْبَحٍ لِلتَّقَدِّمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرَ مَذْبَحِ إِهْنَا الَّذِي أَمَامَ خِيْمَةِ مُحَضْرِهِ.»

٣٠ لَحِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةُ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ، فَرَحُوا وَاسْتَرَحَوْا. ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرِ لِلرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ: «الآنَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ٣٣ وَسَرَّتِ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدًا»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاحَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ، ٢ اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ وَالْمَسْئُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ

تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السَّنِّ، ٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنْكُمْ. ٤ قَدْ أَعْطَيْتُمْ مِيرَاثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ ٥ فِي الْغَرْبِ. إِلَهُكُمْ بِنَفْسِهِ سَيُبْعِدُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدْتُمْ إِلَهُكُمْ.

٦ «فَكُونُوا ثَابِتِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا. ٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ آلِهَتِهِمْ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَخْدِمُوهَا أَوْ تَرْكَعُوا لَهَا. ٨ بَلِ اثْبُتُوا فِي طَاعَةِ إِلَهُكُمْ كَمَا عَمَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ الصُّمُودِ أَمَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ الْآفَاءَ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ. ١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحْبُوا إِلَهُكُمْ.

١٢ «لَكِنْ إِنْ ابْتَدَيْتُمْ وَالتَّصَقْتُمْ بِالنَّاجِحِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ، ١٣ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ بِطَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نَحْفًا وَشَرَكًا لَكُمْ، وَسَوْطًا يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ، وَأَشْوَاكَ فِي عِيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِهِ. ١٥ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدَّكُمْ إِلَهُكُمْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضًا سَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيَفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٦ فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ عَهْدَ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ إِلَهًا أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٤

العَهْدُ فِي شَكِيمَ

١ وَجَمَعَ يَسُوعُ كُلَّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. ٥٢ وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةَ وَالْقَضَاةَ وَالْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَاتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ، بَيْنَ فِيهِمْ تَارِحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاحُورَ، فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣ ثُمَّ أَخَذَتْ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقَدَّتْهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ نَسْلًا كَثِيرًا، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِسْحَاقَ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ مَنطِقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَتَلَكَّهَا. أَمَّا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَتَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.

٥ «ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَبِقًا عَظِيمًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمَلْتَهُ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ وَحِينَ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٧ وَحِينَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَضَعُ ظُلْمَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ فَغَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عَيْنُكُمْ مَا عَمَلْتَهُ بِمِصْرَ.

«وَبَعْدَ أَنْ عَشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَنًا طَوِيلًا، ٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارِبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ لَكُمْ فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفَيْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ «ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ بِالْأَقْبُ بْنُ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَّابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعَا بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ، ١٠ لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْتَمَعَ لِبِلْعَامَ، وَلِذَا بَارَكْتُكُمْ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ «وَحِينَ عَبَرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتَهُمْ لَكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ ٥٣ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلَكَي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَاسِكُمْ. ٥٤

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمَدْنَا لَمْ تَبْنَوْهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كُرُومٍ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ ٥٥ وَهَابُوهُ وَاحْدِمُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَاحْدِمُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِمَّا أَنْ تَخْدُمُوهُ، سِوَاءَ مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنَ آلِهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنَخْدِمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى. ١٧ فَإِلَهُنَا يَهُوهُ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا. وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنَيْنَا، وَحَمَانَا فِي كُلِّ رِحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا. ١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهُ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنَخْدِمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهُنَا.»

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيْرُورٍ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سِيرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيُفْنِيكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنَخْدِمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

٥٣:٢٤

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

٥٤:٢٤ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المدونة في كتاب العدد 21: 21-35، وكتاب التثنية 2:

3-10.

٥٥:٢٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ».

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنْ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «سَنَخْدِمُ يَهُوهَ إِلَهَنَا وَنَطِيعَهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يَسُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شَكِيم.^{٥٦}

٢٦ وَكَتَبَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيْمَةِ يَهُوهِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجْرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَتَرَدُّوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيراثِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَسُوعُ بْنُ نَوْنَ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنْ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً. ^{٣٠} وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي ثَمَنَةِ سَارِحَ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَآخْتَبَرُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يَوْسُفَ

٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يَوْسُفَ.

مَوْتُ الْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جِبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينْحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

كُتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مَنَا يَتَّبِعِي أَنْ تَذَهَبَ أَوْلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذَهَبْ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
- ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذَهَبُ لِنَحْمِمْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.
- ٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَازَقٍ.
- ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَازَقٍ فِي مَدِينَةِ بَازَقٍ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ.
- ٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَازَقٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَازَقٍ: «قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِي وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فَتَاتَ الطَّعَامُ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
- ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ.
- ١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ^١. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعٍ». وَهَزَمُوا شَيْشَائِي وَأَخِيمَانَ وَتِلْمَائِي.^٢

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبِرِ^١ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفْرٍ». ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفْرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْتَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْتَيْبِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنَحِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،^٣ فَأَعْطِنِي بَرَكًا مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

١:١٠ ١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١:١٠ ٢

شَيْشَائِي وَأَخِيمَانَ وَتِلْمَائِي. ثَلَاثَةُ عَمَالِقَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقٍ. وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَائِرُهُمْ. انْظُرْ كُتَابَ الْعَدَدِ 13: 22.

١:١٥ ٣

النَّقَبُ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمَا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ،^٤ مَعَ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً».^٥

١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرَاضِي الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرَاضِي الْمَحِيطَةَ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرَاضِي الْمَحِيطَةَ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْبَجَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأُعْطِيَتِ حَبْرُونَ لِكَلْبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشَائِرٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ^٦ مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقْرُونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.^٧

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ.^{٢٣} فَقَدَّ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَ.^{٢٤} فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرِنَا مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَامَلُكَ بِالْحُسْنَى».

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحِدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنْسِيَّ سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِبْلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.^{٢٨} وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَائِيمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَاذَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٤ ١:١٦

مدينة النخل. اسم آخر لأريحا.

٥ ١:١٧

حُرْمَةٌ. ويعني اسمها المدمرة. أو المُقَدِّمَةُ كُلِّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29.

٦ ١:٢٠

ثَلَاثَ عَشَائِرٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه.

٧ ١:٢١

حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يشوع. (أيضاً في العدد 26)

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبِرَ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ عَلَى الْعَمَلِ عبيدًا لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ زَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عبيدًا لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ اِمْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالِ.

٢

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوكِيمَ

١ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا»، ٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!»

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٨ وَتَصِيرُ أَلْهَتُهُمْ مُصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَمَا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ٥ فَأَسْمَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيمَ، ٩ وَهَنَّاكَ قَدَمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللَّهِ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَيْلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ١٢ ١٠ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَتَبَجَّدُوا لَهَا. ١٣ تَرَكُوا اللَّهَ، وَتَبَجَّدُوا لِلْبَعْلِ ١١ وَعَشْتَارُوثَ. ١٢

٢:٣ ٨

أَعْدَاءَكُمْ. أَوْ «نَحْنًا لَكُمْ».

٢:٥ ٩

بوكيم. أي الباكون.

٢:١١ ١٠

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢:١٣ ١١

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢:١٣ ١٢

عشتاروث. إلهة كنعانية مزيفة. زوجة الإله المزيف إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْبُعِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْرَبُونَ مِنْهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلُّهَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ الْمَصَابِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَّرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَايَقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةَ خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهَ، فَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكُلُّهَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أَيْدِيَهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَثِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّخِلُوا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطْعَمِي. ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكِي أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لَهُذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فُنُونِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ الْخَمْسُ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصِّيدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاهَا. ٤ تَرَكَهُمْ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوْامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

عَثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ ١٣ وَعَشْتَرُوتَ ١٤. ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ ١٥ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَقَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، ٩ لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عَثْنِيئِيلُ بْنُ

٣:٧ ١٣

البعل. إله مزيّف عبده الكنعانيون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ والعواصفِ وخصوبةِ الأرضِ.

٣:٧ ١٤

عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٣:٨ ١٥

النهرين. دجلة والفرات.

قَنَازَ، أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرَ. ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُنَيْنِيْلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَّطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ. ١٦
١٤ نَخَّذِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إِهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَصَنَعَ إِهُودٌ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ بَاعٌ ١٧ وَاحِدٌ، وَثَبَّتَهُ عَلَى نَخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهُودُ الْمُدِيَّةَ، صَرَفَ الرَّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْعُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهُودٌ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصِبِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفِعَةِ. وَقَالَ إِهُودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ مِنَ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إِهُودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مِقْبَضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهُودٌ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودٌ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودٌ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامَ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مَقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بَدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»
٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلَقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهُودٌ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَتَزَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شمعون بن عناة

٣:١٣ ١٦

مدينة النخل. اسم آخر لأريحا.

٣:١٦ ١٧

باع. حرفياً «جُومِد» وهي وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتمترًا.

٣١ وَخَلَفَ إِهْودَ شَمْعِرُ بنُ عَنَاةَ، ١٨ وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةَ فِلِسْطِيٍّ بِمِخْسِ البَقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤

القَاضِيَةُ دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. ٢ فَأَسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورِ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرْوُشَةَ الأُمَمِ قَائِداً لِجَيْشِ يَابِينَ. ٣ فَأَسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةٍ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ. ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةُ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهِمُ. ٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولاً تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بَنَ أَيْنُوعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: <أَذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعاً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلافِ رِجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ سَأَجْعَلُ سَيْسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وادِي قَيْشُونَ. ١٩ وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.>>

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبَ.» ٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيَعِينُ اللَّهُ أَمْرَاءَ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا.» ١٠ ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلافِ رِجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ. ١١ وَكَانَ حَابِرُ القَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ القَيْنِيِّينَ الآخَرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، ٢٠ وَخِيَمَ حَابِرُ عِنْدَ البَلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمِ القَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ. ١٢ وَقِيلَ لِسَيْسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بَنَ أَيْنُوعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ القُوَّاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوُشَةَ الأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي سَيَعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَكَ بِالفِعْلِ.» فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلافِ رِجُلٍ. ١٥ وَحِينَما هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكَضاً عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حَرْوُشَةَ الأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسِّيفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٨ ٣:٣١

عناة. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شمعرون أو اسم أمه. أو إن المقصود شمعرون المقاتل الباسل، أو شمعرون الذي من مدينة عناة.

١٩ ٤:٧

وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تابور.

٢٠ ٤:١١

حمي موسى. أو صهر موسى.

١٧ أَمَا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةَ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. ١٨ نَفَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتُلَاقِيَ سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيْدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، وَعَظَّتْهُ بِغَطَاءِ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وِعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِنِي فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لَا.»»

٢١ أَمَا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدًا وَمِطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ بِهَدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرَا، نَفَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتُلَاقِيَهُ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، فَاذْ بِسَيْسِرَا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِابْنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

٥

تَرْبِيَّةُ دُبُورَةٍ

٢١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ٢٢ وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ، اْحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!

وَأَنْتَبِهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!

سَأُرْنِمُ لِلَّهِ،

سَأُغْنِي الْخَنَانَ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلَتْ مِنْ جِبَالِ سَعِيرَ، ٢٣

عِنْدَمَا تَقَدَّمَتْ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ، ٢٤

٥:١ ٢١

الفصل 5. هذه أغنية قديمة جداً، والكثير من مقاطعها عسير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢ ٢٢

لأجل... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل»، أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل»، والأخيرة كتابة عن التكريس لله.

٥:٤ ٢٣

سعير، اسم آخر لأدوم.

٥:٤ ٢٤

أدوم، البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سعير. والأدوميون هم نسل عيسو أخي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً.

اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.
٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلَ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجْرَ بْنِ عَنَاةَ، ٢٥»

فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّعَتِ الْقَوَائِلُ،
وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمَتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمِنُوا،
إِلَى أَنْ قُتِيَ يَا دُبُورَةَ،
قُتِيَ كَأْمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. ٢٦
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «اتَّبَهُوا يَا مَنْ تَرَكَبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجَلَسُونَ عَلَى سُرُوجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمَشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ : ٥:٦

شَمَجْرَ بْنِ عَنَاةَ. أَحَدُ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ. انظر 3: 31.

٢٦ : ٥:٨

اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْمَدِينَةَ، أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةً جَدُّدًا لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ». هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!

وَرِنِّي تَرْيِمَةً.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمٍ،

وَخُذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْقَلَّةُ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَا كَبِيرٍ ٢٧ نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارِقُ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَأُوْبَيْنَ جُنُودَ عِظَامٍ،

لَكِنِّهِمْ قَعَدُوا فِي بِيُوتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِهَذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِظَائِرِ؟

السَّمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرِفُ لِلْغَمِّ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بِيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَخِيَمَتْ قُرْبَ مَرَاثِهِ.

١٨ «أَمَا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكٌ كَنَعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْمَلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فَضَّةٍ.

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعْرَ.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعَنُوا مِيرُوزَ.

شَدَّدُوا اللَّعْنَاتِ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،

لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِييَاءُ،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِثْنَاءِ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَانْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسَرَا مِنْ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَمْتَطِعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرَكِبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوَصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرَكِبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيْبُهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُنْفَعَنَّ نَفْسَهَا:
٣٠ >لَا بَدَّ لَهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيْسَرَا،
ثِيَابًا مُطْرَزةً غَنِيمَةً،
ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مُطْرَزينِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لِيَبْدَ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!
وَلِيَكُنْ مَجْبُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وهكذا استراحت الأرض من الحرب مدة أربعين سنة.

٦

المديانيون يحاربون إسرائيل

١ وفعل بنو إسرائيل الشر أمام الله. فأسقطهم الله بيد المديانيين مدة سبع سنوات.
٢ فقوي بنو مديان على بني إسرائيل. وبسبب المديانيين، اضطرب بنو إسرائيل إلى عمل محايي لأنفسهم في الجبال والكهوف والأماكن المنعزلة. ٣ وكلها زرع بنو إسرائيل محاصيل، كان بنو مديان والعمالقة والشرقيون يصعدون للهجوم عليهم. ٤ فكانوا يخيمون على أرض بني إسرائيل، ويدمرون المحاصيل إلى غرة. ولم يكونوا يتركون لهم ما يعتاشون عليه، لا غنماً ولا بقراً ولا حميراً. ٥ أتوا بأعداد كبيرة كالجراد، هم وعائلاتهم ومواشيهم وحتى خيامهم. فكانوا هم وجهالم أكثر من أن يحصون. فدخلوا الأرض ويخربونها. ٦ فصار بنو إسرائيل فقراء جداً بسبب مديان، واستنجدوا بالله.

٧ وعندما استنجد بنو إسرائيل بالله بسبب مديان، ٨ أرسل الله لبني إسرائيل نبياً وقال لهم: «هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل: >أنا أخرجتكم بنفسي من مصر، وأخرجتكم من ثكّات العبيد. ٩ أنقذتكم من سيطرة المصريين، ومن كل مضطهدكم هنا في الأرض. طردتهم أمامكم، وأعطيتكم أرضهم. ١٠ وقلت لكم: أنا إلهكم، لا تكرموا آلهة الأموريين الذين تسكنون بينهم. لكنكم لم تطيعوني.»

ملاك الله يزور جدعون

١١ وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلَكًا لِيُوَاشَ الْأَيْعَزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمَحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِجِدْعُونِ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَ إِذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرًا» فَهِيَ قَدْ تَرَكَتْنَا اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبُ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مَدْيَانَ، وَهِيَ أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهِيَ عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْزِمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضْعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قُقَّةً ٢٨ مِنَ الطَّحِينِ بِلَا نَحْمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ فَدَفَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهُوَهٗ ٢٩ سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةَ الَّتِي تَحُصُّ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثُورَ أَبِيكَ، أَيِ الثَّوْرِ الثَّانِي ذَا السَّنَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ ٣٠ الَّذِي يُحْصُ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ ٣١ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلَاتِمًا لِإِلَهِكَ عَلَى قُقَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ

٢٨ ٦:١٩

قُقَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

٢٩ ٦:٢٤

يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

٣٠ ٦:٢٥

الْبَعْلُ. إِلَهُ مُزْيَبِ عِبْدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطْرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

٣١ ٦:٢٥

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْبَادِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

الثَّانِي وَقَدِمَهُ ذَيْحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودٍ عَشْرُوتَ .»

٢٧ فَأَخَذَ جَدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَّامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. لِكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهَشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدَهَشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قَدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكِي نَقْلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ الْبَعْلِ؟ الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَيُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جَدْعُونَ «يُرْبَعِلَ»، بِمَعْنَى: «لِيُوجِهُهُ الْبَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جَدْعُونَ يَهْزِمُ الْمَدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَفَبَرُّوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخِيَمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى جَدْعُونَ، فَفَنَفَخَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْعِزِّيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قِبَائِلِ آشْرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جَدْعُونَ لَلَّهِ: «أَصْحِيحُ أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهَذَا أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبِيدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَيَقِّنُ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مَلٌ وَعَاءٌ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقَالَ جَدْعُونَ لَلَّهِ: «لَا يَشْتَعَلُ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَمْتَحِنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبِلُّ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧

١ وَقَامَ يُرْبَعِلُ - أَي جَدْعُونَ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيَمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مَحِيمٌ الْمَدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةِ مَوْرَةَ.

٢ وَقَالَ اللهُ لَجَدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ مَدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَيَمْجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: <لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.> ٣ فَأَعْلِنِ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: <مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَدٌّ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جَلْعَادَ، وَلْيَبْجِرْ مِنْ هُنَا!>»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جَدْعُونَ، وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِحَدُّعُونَ: «مَازَلْتِ الْقَوَاتُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانزِلِ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَأَعْرِزُ بِهِمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، فَلَا تَأْخُذْهُ.»

٥ فَنَزَلَ جِدُّعُونَ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِحَدُّعُونَ: «ضَعِ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الْمَاءَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعُقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِحَدُّعُونَ: «سَأَخْلَصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَيَذْهَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدُّعُونَ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَابِهِمْ، وَأَبَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكَانَ مَخِيْمُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخِيْمَ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الْمُخِيْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ. ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَزِدَادُ جَسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمُ الْمُخِيْمَ.» فَنَزَلَ جِدُّعُونَ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جَوَارِ الْمُخِيْمِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعْسِكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجُرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جَاهِلِهِمْ لَا يُحْصَى كَرْمِلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدُّعُونَ إِلَى الْمُخِيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْبًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيْفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى دَاخِلِ مَخِيْمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيْفُ إِلَى خِيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقْبٍ، فَانْهَارَتْ الْخِيْمَةُ.»

١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيْقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدُّعُونَ بْنِ يُوَاشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحَلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدُّعُونَ الْحَلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسِكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِغَةً وَمَشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسِكَرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ لَحِينَ نَنْفُخُ الْبُوقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسِكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَاللِّجْدُعُونَ.»

١٩ فَذَهَبَ جِدُّعُونَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسِكَرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِكُونَ الْمَشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبَاقَ فِي الْيَمَنِ لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَاللِّجْدُعُونَ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخِيْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدُّعُونَ الثَّلَاثَ مِئَةَ أَبَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ

شَطَّةً، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَفْعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَيْلٍ مَحْوَلَةٌ قُرْبَ طَبَّاءَ.
 ٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِيٍّ وَمِنْ أَسْرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ
 رُسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ
 الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي
 مُلَاحَقَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ
 بِغَضَبٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ
 قَبِيلَتِي أُبَيْرَازَ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا
 قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمَدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، ٢٢ غَيْرَ أَنَّهُمْ
 طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُوا أَنْ تُعْطُوا أَرْغِفَةً مِنَ الخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمُ الْجُوعُ،
 وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمَدْيَانِيِّينَ زَبَجَ وَصَلْمَنَاعَ.»

٦ لَكِنْ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبَجَ وَصَلْمَنَاعَ حَتَّى نُعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينِنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبَجَ وَصَلْمَنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ
 وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُوتَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُوتَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ. ٩ فَقَالَ
 جِدْعُونُ لِأَهْلِ فُنُوتَيْلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَبَجُ وَصَلْمَنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَفَرَا مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغِ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا
 مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرَّوَا بِطَرِيقِ
 سَاكِنِي الخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْبَجَ وَيَجْبَهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَبَجُ وَصَلْمَنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا
 جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمَدْيَانِيِّينَ، زَبَجَ وَصَلْمَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بِنُ يُوَاشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَرَارًا بِطَرِيقِ عَقْبَةَ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابَّ مِنْ أَهْلِ سَكُوتَ
 وَاسْتَجُوبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سَكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ جَاءَ جِدْعُونَ إِلَى أَهْلِ سَكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَبْحٌ وَصَلْبَانُ اللَّذَانِ عَيْرْتَمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحٌ وَصَلْبَانُ لِكِي نُعْطِي رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟»» ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونَ أَشْوَكَاءَ بَرِيَّةً وَأَعْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سَكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فُنُوتَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَقَالَ لَزَبْحٍ وَصَلْبَانِ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَأَلَا مِيرٍ.» ١٩ فَقَالَ جِدْعُونَ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهِي يَثْرَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَخَافَ.

٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْبَانُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتِ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.» فَقَامَ جِدْعُونَ وَقَتَلَ زَبْحٌ وَصَلْبَانُ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

جِدْعُونَ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونَ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونَ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعٍ مِئَةٍ مِثْقَالٍ ٢٣. هَذَا عَدَا الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمُلُوكِ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي تُوَضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ. ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تِمثَالًا لِأَسْبَاطِ ثُوبِ الْكَهَنُوتِيِّينَ، وَعَلَّقَهُ فِي مَدِينَةِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْفًا لِجِدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ أَنْجَبَ جِدْعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ.

٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ٣٤ ابْنًا، فَسَمَاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعِزْرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جِدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣٥ وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٣٦ إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءَ لِعَائِلَةِ يَرْبَعَلَّ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

أَيْمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلَّ إِلَى شَكِيمَ، ٣٧ إِلَى أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أُمَّهُ: ٢ «اسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلَّ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَكْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»

٣ فَفَقَلَ أَخْوَالُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِبَاءً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَفَرَرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فَضِيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رَجُلًا أَدْنِيَاءً، فَتَبِعُوهُ. ٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعَلَّ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوْتَامُ، الْابْنُ الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلَّ، فَقَدَّ اخْتَبَأَ فَتَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُؤَ ٣٨ وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوْتَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوْتَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسْتَمِعَ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.»

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفُ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرُمُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى

الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفُ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحَلْوِ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفُ إِنتَاجَ خَمْرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةَ وَالْبَشَرَ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ السَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٣٥ ٨:٣٣

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٣٦ ٨:٣٣

بعل بريث. معناه «إله العهد». وهذا مؤشر على أن الشعب كان يخلط بين عبادة الله الحقيقي وآلهة الشعوب الأخرى. أيضاً في 9: 4.

٣٧ ٩:١

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٣٨ ٩:٦

ملؤ. منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 20)

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّاكَّةُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ تُرِدْنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِ فِي ظِلِّي، وَالْأَى، فَلتَخْرُجْ نَارًا مِنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرْزُ لُبْنَانَ.»

١٦ «وَالْآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَبِييَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يَرِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّا نُرْتَمِّمُ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَبِييَالِكَ، ابْنَ جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يَرِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَبِييَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَى، لَتَخْرُجْ نَارًا مِنْ أَبِييَالِكَ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمٍ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارًا مِنْ سَادَةِ شَكِيمٍ وَمِنْ سَكَانَ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقُ أَبِييَالِكَ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوْتَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَبِييَالِكَ.

أَبِييَالِكَ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَبِييَالِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَبِييَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمٍ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمٍ عَلَى أَبِييَالِكَ. ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَبِييَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يَرِبْعَلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمٍ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمٍ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَبِييَالِكَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا اتَّقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمٍ، وَثَقَّ بِهِ سَادَةُ شَكِيمٍ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كَرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَرَّتُوا بِأَبِييَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِييَالِكَ، حَتَّى نَخَذِمُهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرِبْعَلٍ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورٍ، ٢٩ أَبِي شَكِيمٍ. فَلِهَذَا نَخْدُمُ أَبِييَالِكَ؟ ٢٩ لَيْتَ هَوْلًا لِلنَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَبِييَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِييَالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، ٤٠ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمٍ، وَهُمْ يُبْشِرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَانْهَضُوا فِي الْحُقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَتَحَرَّكُ وَتَدْفَعُ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ، افْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتُمْ.»

٣٤ فَقَامَ أَبِييَالِكَ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا لِقَوَاتِ شَكِيمٍ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٩:٢٨ ٣٩

رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

٩:٣١ ٤٠

في مدينة أرومة، أو «سراء»، أو «في بلدة ترمة»، حيث يملك أبييالك. وترمة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَبْدِ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعْلُ الْقَوَاتِ قَالَ لِزُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمِّ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعْلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.» ٤١ ٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَبِييَالِكُ لِكِي نَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَيْتَ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ نَجَرَ جَعْلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ أَبِييَالِكُ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَبِييَالِكُ. وَهَرَبَ جَعْلُ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَبِييَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولَ جَعْلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَبْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَبِييَالِكِ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكَمَّنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ أَنْدَفَعَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتَهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ. ٤٥ وَحَارَبَ أَبِييَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مَلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ ٤٢ هَذَا الْخَبَرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِيْلِ بَرِيثَ. ٤٣ ٤٧ فَقِيلَ لِأَبِييَالِكِ إِنْ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ أَبِييَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلُونِ، ٤٤ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِييَالِكُ قُوَّسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «أَفْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَبِييَالِكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَبِييَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِييَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَبِييَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَأَقْرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكِي يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنَّ امْرَأَةً أَلْقَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِييَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمُجْمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِثَلَا

٤١ ٩:٣٧

قِمَّةِ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ. مَوْضِعَانِ فِي التَّلَالِ الْقَرِيبَةِ مِنْ شَكِيمَ.

٤٢ ٩:٤٦

بُرْجِ شَكِيمَ. مَنِطَقَةٌ قَرِبَ شَكِيمَ وَلَا تَتَّبِعْ لَشَكِيمَ عَلَى الْأَغْلَبِ.

٤٣ ٩:٤٦

إِيْلِ بَرِيثَ. اسْمُ آخِرِ لَبَلِ بَرِيثِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَدَدِ 4 وَفِي 8: 33 أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 49.

٤٤ ٩:٤٨

جَبَلِ صَلُونِ. هُوَ عَلَى الْأَغْلَبِ جَبَلِ عَيْيَالِ الْقَرِيبِ مِنْ شَكِيمَ.

يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةً!» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرَبْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

١٠

القاضي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَيْمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يَأْيِيرُ

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْيِيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا. ٥٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. وَأَسْمَاهَا قَرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٥ وَمَاتَ يَأْيِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عِبَدُوا إِلَهَةَ زَانِفَةَ: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَإِلَهَةَ أَرَامَ، وَإِلَهَةَ صِيدُونَ، وَإِلَهَةَ مَوَابَ، وَإِلَهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ٨ فَسَحَقُوا وَقَعَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَعُوعُوا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جِلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الزَّانِفِ بَعْلَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ١٢ فَعَمَّرُ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةَ أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلِصَكُمْ ثَانِيَةً. ١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرُخُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتُنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ١٦ فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اخْتِيَارُ يَفْتَاخَ

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلْإِحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تُشَارِكَنَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.» ٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ. ٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ مُحَارِبَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوْخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟» ٨ فَقَالَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنِ إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.» ٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوْخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا.»

١٠ فَقَالَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» ١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوْخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةُ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟» ١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِإِلَّا حَرْبٍ.» ١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتَاخَ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَعِنْدَمَا صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعَدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْنِعِي. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَثَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ. ١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى

أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَّدَ كُلَّ قُوَّاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟
٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِهْلُكَ كَمُوشَ؟ ٤٦؟ أَمَا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهَ ٤٧ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنَ بَالِاقِ بْنِ صِفُورَ، ٤٨ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدِّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتِ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يَصْغِ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذْرُ يَفْتَاخَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعَنْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ، ٣١ فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِإِيْلَاقِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مَنِيَّتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آيَلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبِيهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرُهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «أَهْ يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنَّ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَهْلِنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوْلْ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَبْنِي سَابِقِي عَدْرَاءَ.»

٤٦ : ١١:٢٤

كموش. الإله الرسمي في موآب.

٤٧ : ١١:٢٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٨ : ١١:٢٥

بلاق بن صيفور. انظر كتاب العدد 22-24.

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَدْرَاءَ.
٣٩ وَفِي نِهَابَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.
وَلَأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ
ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجَلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

١ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِلْجَمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «بِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا
إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْنَا!»
٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. دَعَوْتُهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُقْبَلُوا مِنِّي مِنْ قَوْمِهِمْ.
٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكَ لَنْ تُقْبَلُوا مِنِّي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِهَذَا
نَخْرَجُ الْيَوْمَ لِكَيْ تُقَاتِلُونِي؟»
٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جَلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جَلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يَهِينُونَ
الْجَلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. لَجَلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»
٥ وَاسْتَوْلَى الْجَلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِينَ مِنْ
أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ.» كَانَ الْجَلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ:
«قُلْ: سَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِيٍّ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.
٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سَنَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ، وَوُفِنَ فِي مَدِينَةِ جَلْعَادَ.

القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ، ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتُاً زَوْجَهِنَّ
مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتُاً مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوْجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ
إِبْصَانُ وَوُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

القاضي إِيْلُونُ

١١ وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سَنَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولِيُّ،
وَوُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عَبْدُونُ

١٣ وَبَعَدَ إِبُلُونَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونَ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا. ٤٩ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَاتٍ. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونَ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي مَنطِقَةِ الْعَمَالِيقِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٣

مَوْلِدُ شَمْشُون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالْآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فِعْلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ.» ٦ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جِدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.» ٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»

٩ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَرَكَضَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.» ١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَتَبَعَ أَمْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهُ الْمَرْأَةُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟» ١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَنْبَغِي أَنْ تَحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلِي طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلِي جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضَيْفِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَدِيًا لِنَأْكُلَهُ.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَاكُ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نَكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.» ١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» ٥٠

٤٩ ١٢:١٤
يركبون... حماراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

٥٠ ١٣:١٨
عجيب. انظر كتاب إشعيا 9: 6.

١٩ فَأَخَذَ مُنُوحُ الْجِدْيَ مَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً^{٥١} صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مُنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهَبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَكَ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمُنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مُنُوحٌ أَنَّهُ مَلَكَ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمُنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَمِعْتُمْ، لِأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»

٢٤ وُولِدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، وَسَمَتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأُ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زَوَاجُ شَمْشُونِ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خُذَهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوْجَدُ امْرَأَةٌ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَاتِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟»^{٥٢}

لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْنِي.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ لِحَاةِ أَسَدٍ يَزَارُ مِلْأَقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ قُوَّةً، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ. ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ مَيْثِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأَمْهِلُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَّانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَّانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

^{٥١} ١٣:١٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٥٢} ١٤:٣ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى الْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمَلَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس 2: 11.

«مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ،
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ٥٣ قَالُوا لِزَوْجَةِ شَمْشُونَ: «اِحْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِكَ لِكَيْ يُفَسِّرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. الْعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تُفَقِّرُونَا؟»
١٦ فَبَكَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرَهِنِي. أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لُغْزًا لِشَعْبِي، وَلَمْ تُفَسِّرْهُ لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمَعِي، أَنَا لَمْ أَفَسِّرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أَفَسِّرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَتِفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلِّ مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِينًا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونَ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَبَعْدَ قَتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِمِزَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جِدْيًا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالدُّخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسِبْتُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوَّجْتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفَلِسْطِينِ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُجُوبَ الْخَزُونَةَ، وَالْحُجُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكُرُومَ وَبَيَّارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفَلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التِّمِّيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التِّمِّيَّ أَخَذَ زَوْجَةً شَمْشُونًا وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنَّنِي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَمَهُمْ بِسِرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُوذَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفَلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكِي نَقِيدَ شَمْشُونَ لِكِي نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٌ مِنْ يَهُوذَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفَلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكِي نَقِيدَكَ وَنَسْلِبَكَ إِلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنَسْلِبُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتَلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِجِلْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعُدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ. ١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. جَاءَ الْفَلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ تَكْمِيطُ الْكَبَّانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتِ الْقَيْودُ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَدَبَّ يَدُهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجَالٍ، بَلْ كَوْمَتَيْنِ.

بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتَ لَحْيَ. ١٨ ٥٤ وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفَلِسْطِيِّينَ اللَّاحِثِينَ؟» ٥٥ ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْخَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِيَ النَّبِيُّ عَيْنَ هَقُورِي. ٥٦ وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٥:١٧ ٥٤

رَمَتَ لَحْيَ. أَيْ «تَلَالِ الْفَكِّ.»

١٥:١٨ ٥٥

اللاَحِثِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى يَهُودٍ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس 2: 11.

١٥:١٩ ٥٦

عَيْنَ هَقُورِي. أَيْ «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلُّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ. ٥٧

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةٌ. ٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقِيدَهُ لِنُخَضِعَهُ. حِينَئِذٍ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا ٥٨ مِنْ الْفِضَّةِ.» ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَقِيدَ لِنُخَضِعَ.» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قِيدْتَنِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقِيدَتْهُ بِهَا. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَاحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يُعْرِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ. ١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «لَقَدْ صَحَّكَتْ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكْذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ مِنْ قَبْلُ، حِينَئِذٍ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقِيدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَخِيْطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْتَظِلُّ تَهْرًا بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ الْمَجْدُولَ بِالنَّوْلِ. ١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ نُحِشِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ صَحَّكَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.»

١٦:٣ ٥٧

حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٦:٥ ٥٨

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرَجِّعُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الْحَيَاةِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْسِ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. إِذَا حُلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةً أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلَسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةً شَمْشُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَ الْجِدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَدْلُهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفِلَسْطِينُونَ هَاجَمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقِضُ عَلَى الْقَيْودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلَسْطِينُونَ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَزَلُّوا بِهِ إِلَى غُرَّةِ، وَقِيدُوهُ بِسِلَاسِلٍ بَرُوزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السَّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ. ٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ، ٥٩ وَيَتَّبِعُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِيَّاهُنَا عَلَى شَمْشُونَ.» ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِيَّاهُنَا عَلَى عُدُونَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِيئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلَسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يَسْلِيهِمْ بِعَرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَذْكَرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلِي وَاحِدٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِ لِأَنَّهُمْ قَفَّأُوا عَيْنَيَّ.» ٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونَ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ بِيَسْرَاهُ. ٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلَسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنْوُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذَكِّرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ ٦٠ مِنْ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعَنْتِ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِينِينَ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أَرُدُّهَا إِلَيْكَ.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «أَبْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هِيَ أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَأَعِيدُهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تَمَثَالٍ مِنْ مَعْدِنٍ مَسْبُوكٍ.» فَرَدَّتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تَمَثَالًا وَعَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُوذَا. ٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَجِّلٌ لِكَيْ أَسْتَقَرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَكَثَّ الْأَوِيٌّ عِنْدَهُ. ١١ وَافَقَ الْأَوِيٌّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢ وَأَعْطَى مِيخَا الْأَوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ الْأَوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

١٨

دَانَ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَيْشَ

١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهْجَةَ الْأَوِيِّ الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَّعَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنًا.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنْ اللَّهِ لِكَيْ تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجِحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيْشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُونُونَ فِي هُدُوءٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَأُوا، بَلِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا. ١٠ عِنْدَمَا تَذَهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ صَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخِيمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُحِيمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُحِيمَ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّاويِ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ. ١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةٌ واقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التِّمْتَالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ واقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السِّتِّ مِئَةٍ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتِّمْتَالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَغْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتُفَضِّلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جِدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكِنِّهِمْ أَدْرَكُوا الدَّانِيِّينَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِّينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُّونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدِ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادِرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَائِشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسَالِمٌ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صَيِّدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَائِشُ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، ٦١ وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ حَتَّى سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ.

١٩

لَاوِي وَسَرِيَتُهُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ فِي أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَائِيمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةً لَهُ. ٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدَّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا نَفْرَجَ لاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَجٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيْلِيَةً هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَهْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكِي تَتَّقُوِي. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ جَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَهْرِهِ: «أَقْبَلِ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.» ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يَلِحُّ عَلَيْهِ لِكِي يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانِ وَشَرَبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمُغَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتِ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبِيتِ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْنُؤَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالِ، لِنَقْتَرِبْ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِيتِ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَّبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جَبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جَبْعَةَ وَالْمَيْبِتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ اللَّاويُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحَمَ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَدْعُونَ أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارِيْنَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرَاةِ وَالْخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحِبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتُمُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَآتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارِينَ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُّونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبَ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَّتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْلُو لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمْ يَشَأْ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَّتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرَاةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَفَهَضَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِيَ فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرَاةَ جَارِيَّتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي، وَلِنَذْهَبِ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَفَرَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَّتِهِ، وَقَطَّعَهَا عُضْوًا عُضْوًا، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَّتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مِنْذُ أَنْ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقَشُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَّاكِهِمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ

حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَاوِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْلاوِيُّ زَوْجَ الْمَرَاةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيْتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَآتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخَزْيِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنَلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مِئَةٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْخَزْيِيِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالآنَ سَلِّمْنَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَشْرَارَ لِكِي نَقْتُلَهُمْ، وَنُطَهِّرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلْبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ نَخَّرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكِي يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ. ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا! ١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخِيَمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَفَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شِجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفُّوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفُّوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٦ نَخَّرَجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيِ الْجَيْشِ

كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَكَوْا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٦٢ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَعَدَا سَاعَيْنُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ. ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاصْطَفُوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْجُمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْحَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يَهْجُمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.» ٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جِبْعَةَ. ٣٤ وَهَجَمَ هَوْلًا عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَخِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتِ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يَدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَحْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هَزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقُوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ. ٣٧ فَانْدَفَعَتِ قُوَاتُ الْكَمَاثِنِ إِلَى جِبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقُوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قُوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِثِينَ بِالْهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهَزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيِ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَصْعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَخَقُّوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ. ٤٤ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رِثْمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ.
٤٧ لَكِنَّ سِتَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمُحْجَمِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

٢١

زَوَاجَاتُ رِجَالِ بَنِيَامِينَ

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»
٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةً وَاحِدَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَتْ؟»
٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٦٣ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدَ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»
٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْحُزْنِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتِ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَاذًا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدَ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»
٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْخَيْمِ لِلْجَمْعَةِ مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِائَةَ شَابَةَ عَذْرَاءٍ لَمْ يُعَاشِرَنَّ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْخَيْمِ فِي شِيلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِينِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.
١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جَلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا: «لِنُحْصِصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدَ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِيٍّ.» ١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيمًا لِلَّهِ فِي شِيلُوهُ،

إِلَى الشَّامِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ،^{٦٤} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلبَنِيَامِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِثُوا فِي الْكُرُومِ.»^{٢١} وَانْتَظَرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.^{٢٢} وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَأْخُذْ زَوَاجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضَوْا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.^{٢٤} فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

كتاب راعوث

مجاعة في يهوذا

١ حدثت في زمن القضاة ١ مجاعة في أرض يهوذا. وتغرب في تلك الفترة رجل وزوجته وابناهما في حقول موباب. ٢ كان اسم الرجل أيلالك، واسم زوجته نعي، واسما ابنيه محلون وكليون. كانوا أفراتيين من مدينة بيت لحم في مقاطعة يهوذا. فرحلوا إلى حقول موباب ٢ واستقروا هناك. ٣ ومات أيلالك زوج نعي بعد فترة من الزمن، فبقيت هي وابناها؛ اللذان تزوجا امرأتين موابيتين. اسم الأولى عرّفة، واسم الثانية راعوث. وقد مكثوا هناك عشر سنوات. ٥ ثم مات أيضا الابنان محلون وكليون. فتركت نعي وحيدة لا زوج لها ولا أولاد.

نعي تعود إلى بلادها

٦ وهكذا استعدادت نعي وكنّتها لترك حقول موباب. فقد سمعت، وهي هناك، أن الله قد أعطى شعبه طعاماً. ٧ فتركت نعي المكان الذي كانت تسكن فيه، وكانت كتنّتها معها. وابتدأت مسيرتهن إلى أرض يهوذا. ٨ ثم قالت نعي لكنّتها: «لترجع كل واحدة منكما إلى بيت أمها. ليت الله يحسن إليك كما أحسنتما إلى زوجكما الميتين ومعي. ٩ وليرزق الله كل واحدة منكما بزواج تستقر في بيته.» ١٠ ثم قبلت نعي كتنّتها. وبدأن يبكين بصوت مرتفع. ١٠ وقالتا لها: «نريد الذهاب معك إلى شعبك.» ١١ فقالت نعي: «ارجعا يا ابنتي. لماذا تذهبان معي؟ هل مازال لي أولاد في رحمي لكي تتزوجا بهما؟ ١٢ هيا ارجعا يا ابنتي. فأنا كبرت على الزواج. وحتى إن أقنعت نفسي بأن هناك أملاً بذلك، فتزوجت الليلة وأنجبت أولاداً، ١٣ فهل ستنتظران حتى يكبرا؟ لا يا ابنتي. أنا جربت طعم المرار أكثر منكما، فقد أدخلني الله في مصاعب كثيرة.»

١٤ فابتدأن يبكين ثانية بصوت مرتفع. وقبلت عرّفة حماتها ورجعت، أما راعوث فالتصقت بها. ١٥ فقالت نعي: «ها سلفتك قد رجعت إلى شعبها وإلهها. قومي اتبعيها.» ١٦ فقالت راعوث لها: «لا تجبريني على تركك والكف عن اتباعك. لأنه حيث تذهبن أذهب، وحيث تقضين الليل أقضيه. شعبك شعبي، وإهلك إلهي. ١٧ وحيث تموتين أموت، وهناك أدفن. وليضربني الله إن لم يكن الموت هو الأمر الوحيد الذي سيفصلني عنك.» ١٨ ورأت نعي أن راعوث مصممة على الذهاب معها، فكفّت عن الجدال معها.

١:١ ١

زمن القضاة. قبل نشوء الحكم الملكي في إسرائيل.

١:٢ ٢

موباب. كانت بلاد موباب تقع شرق نهر الأردن وسميت على اسم أحد ابني لوط المذكورين في كتاب التكوين 19: 37.

١٩ وَسَارَتِ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلْتَا، هَاجَتِ الْبَدَّةُ كُلُّهَا بِسَبِّهَا. وَقَالَتِ
النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نُعْمِي حَقًّا؟»
٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي ٣ لهنَّ: «لَا تُنَادُونِي نُعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَّتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ
الكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَلِهَذَا تُنَادُونِي نُعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»
٢٢ وَرَجِعَتْ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَنَّتْهَا الْمُوَابِيَّةُ. وَجَاءَتْهَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ
الشَّعِيرِ.

٢

لقاء راعوث وبوعز

١ وَكَانَ لِنُعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقْرَابِ زَوْجِهَا اسْمُهُ بُوْعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ اِبِمَالِكَ. ٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ،
قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابَ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ ٥ وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.»
فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.»
٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوْعَزِ
الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ اِبِمَالِكِ.
٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَتَى بُوْعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»
فَرَدُوا: «بِيارُكُ اللَّهُ.»
٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوْعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»
٦ فَأَجَابَ الخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجِعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ.
٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَأَتَتْ مُنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَثَتْ إِلَى الْآنَ.
وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»
٨ فَقَالَ بُوْعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، لَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. ابْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَامِلَاتِ
لَدَيَّ. ٩ رَاقِبِي لَتَعْرِفِي إِلَى آيَةِ حُقُولِ يَذْهَبْنَ لِلْحَصَادِ، وَاتَّبِعِيَنَّ إِلَيْهَا. وَهَا أَنَا أَمَرْتُ الْعَامِلِينَ لَدَيَّ بِأَنْ لَا يُزْعَجُوكَ.
وَإِذَا عَطِشْتَ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعُمَّالُ.»
١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَا حَظَّتَ
وُجُودِي، رُغْمَ أَنَّي فَتَاةٌ غَرِيبَةٌ؟»

١:٢٠ ٣

نُعْمِي. يعني اسمها سعيدة.

٢:١ ٤

من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث واسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الخامي
الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلًا يرث اسمه وميراثه.

٢:٢ ٥

... ألتقط سنابل. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنابل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين 19: 9، 23:

22.

- ١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُجَازِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتَهُ. وَلَتَكُنَّ مُكَافَأَتُكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتَ إِلَيْهِ لِلاَحْتِمَاءِ بِجَنَاحِيهِ.»
- ١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لِيَتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُحْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»
- ١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَأَغْمِسِي خُبْزَكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»
- فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.
- فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُزِعْجُوهَا. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُمِ كَيْ تَلْتَقِطَهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزِعْجُوهَا.»

نُعْمِي تَعَلَّمِي بِأَمْرِ بُوعَزٍ

- ١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ لِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارَ قَفَّةٍ ٦ مِنْ الشَّعِيرِ.
- ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَارْتِ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.
- ١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطِ السَّنَابِلِ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مُبَارِكُ الرَّجُلِ الَّذِي اتَّبَعَهُ إِلَيْكَ.»
- فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»
- ٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِتْنَتِهَا: «لِيُبَارِكْهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»
- ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزُ مِنْ أَقْرِبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.» ٧
- ٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَاطِيئَةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: <التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يُكَلِّمُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.>»
- ٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِتْنَتِهَا رَاعُوثَ: «يَا ابْنَتِي، جِدِّي أَنْ تَلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِي عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلٍ آخَرَ.»
- ٢٣ فَالتصقت راعوث بجواري بوعر لتلتقط السنايل حتى نهاية حصاد الشعير، بل وحتى نهاية حصاد القمح. وكانت تسكن مع حماتها.

عند البيدر

٦ ٢:١٧ قفّة. حرفياً «إبنفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافّة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٧ ٢:٢٠ من حماتها. الحامي أو الولي أو الفادي هو من يتحمل مسؤولية رعاية وحماية عائلة قريبه المتوفى. وكان الحماة أيضاً يشتركون - يفتدون - أفرابهم المستعبدين ويعتقونهم.

١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟» ٢ فَهِيَ بُوْعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا. ٨ وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ الْبَيْدَرِ. ٣ فَاعْتَسَلِي وَتَعَطَّرِي وَالْبِسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَأَنْزِلِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يَنْهِيَ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ. ٤ اعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ. ثُمَّ أَذْهَبِي هُنَاكَ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عَنِ قَدَمَيْهِ، ٩ وَنَامِي هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فِعْلُهُ.»

٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»

٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.

٧ فَأَكَلَ بُوْعَزُ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مِزَاجٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرْفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَاتَتْ رَاعُوثُ بِهَدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ. ٨ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوْعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُسْتَقْبِئَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ! ٩ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. أَفْرُدُ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «بِإِرْكَكُ اللَّهِ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ أَتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَذْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ. ١١ وَالْآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِّينَ الْإِحْسَانَ. ١٢ صَحِيحٌ أَنِّي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرَ قُرْبًا لَكَ مِنِّي. ١٣ امْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرِدْ، أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوْعَزُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتِ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ.» ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «خُذِي عِبَاءَتَكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَافْرَشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوْعَزُ سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ. ١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتُهَا. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوْعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْيَالِ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: <لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ.>»

١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوْعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يَنْهِيَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

٤

بُوْعَزُ وَالْحَامِي الْآخَرَ

١ فَصَعَدَ بُوْعَزُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوْعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوْعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالِ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَفَتَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

٨ : ٣، ٢

من أقربائنا. من المؤهلين للزواج من راعوث ليقم نسلاً لها ولزوجها المتوفى. لكنه لا يرث هو نفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها. انظر أيضاً 1. 4: 12، 9، 3

٩ : ٣، ٤

أرفعي الغطاء عن قدميه. علامة على احترامها به.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَامِي: «نُعْمِي، الْمَرَأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَصُّ قَرِينَا أَيْمَالِكَ.
٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُحَدِّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُيُوخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ
أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوَأَجِبِ الْحَامِي، فَاشْتَرِهَا وَقُمْ بِوَأَجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ
أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوَأَجِبِ الْحَامِي.»

٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نُعْمِي وَرَاعُوْثِ الْمُوآبِيَّةِ، فَأَنْتَ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى
مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أُسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِثَلَا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرِ أَنْتَ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤُهُ، فَأَنَا لَا
أُسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»

٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْلَعَ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرِ، كَصَكِّ لِتَبَادُلِ الْبَضَائِعِ،
أَوْ الْقِيَامِ بِوَأَجِبِ الْحَامِي. ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ الْحَامِي لِبُوعَزَ: «اشْتَرِ أَنْتَ»، خَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِكَافَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ عَلَيَّ أَنِّي سَأَشْتَرِي مِنْ نُعْمِي كُلَّ
مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ أَيْمَالُكَ وَأَبْنَاهُ كَلْيُونُ وَمَحْلُونُ. ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوْثَ الْمُوآبِيَّةِ زَوْجَةً لِمَحْلُونِ زَوْجَتِي لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ
الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنطِقَةِ الْاجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ

كَرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

وَلْتَصْبِحْ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْرَاةَ. ١٠

وَلِيَكُنْ اسْمُكَ شَهْرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢ لِيَبْنَ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الشَّابَةِ،

وَلِيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارِصَ ١١ ابْنِ ثَامَارَ وَيَهُوذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوْثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمَلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيًّا. ١٤ وَأَنْشَدَتْ
نِسَاءَ الْبَلَدَةِ لِنُعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًّا.

لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهْرًا فِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَهُوَ سَيَعْرِيكُ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.

لَأَنَّ كَتَّكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدَتِهِ،
وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَأَخَذَتْ نَعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَصَارَتْ مَرْبِيبَةً لَهُ. ١٧ وَأَسْمَتَهُ الْجَارَاتُ عَوْبِيدَ، وَقَلْنَ: «وَلِدُ
لِنَعْمِي ابْن.»

وعوبيد هو أبو يسي، ويسى أبو الملك داود.
١٨ هذا هو سبجل عائلة فارص:

فارص أبو حصرون.

١٩ حصرون أبو رام.

رام أبو عميناداب.

٢٠ عميناداب أبو نحشون.

نحشون أبو سلهون.

٢١ سلهون أبو بوعرز.

بوعرز أبو عوبيد.

٢٢ عوبيد أبو يسي.

يسى أبو داود.

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةَ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هِيَ ابْنَةُ هَوْبَانَ بْنِ تُوخُونَ بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فِنَّةُ. أَنْجَبَتْ فِنَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنُ عَلِيِّ الْكَاهِنِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ٤ وَكُلَّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحُهَا، كَانَ يُعْطِي حَصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِرُؤُوسِهِ فِنَّةُ وَحَصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حَصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهَا أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبْ.

فِنَّةُ تَرْجِعُ حَنَّةَ

٦ وَاعْتَادَتْ فِنَّةُ أَنْ تُغِيظَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فِنَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَتَضَايَقُ حَنَّةُ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ بِهَدْوٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ١١ وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَّفْتِ إِلَى. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنَّ رِزْقِي بَابِنِ، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصُرَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا نَحْمَرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» ١٢

١٢ وَأَطَلَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، يَنْمُو عَلِيُّ يَرِاقِبُ شَفَتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ النَحْمَرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لَكَ أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَاجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ نَحْمَرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تَظُنِّي أَنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَّةٌ. لَكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ مِحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «اذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيْبَةً وَمَتَّجِهَةً الْوَجْهَ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صُوَيْلُ

وعاشرُ القَانَةِ زَوْجَتُهُ حَنَّةُ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبَلَتْ وَانْجَبَتْ وَلَدًا. وَأَسْمَتْهُ صُوَيْلُ ٢ إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شَيْلُوهُ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الذَّيْجَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأُخِذُهُ إِلَى شَيْلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كَلَامَكَ.» فَبَقِيَتْ حَنَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةُ تَأْخُذُ صُوَيْلُ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً ٣ طَحِينٍ، وَزُجَاجَةً نَبِيدًا، وَذَهَبًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيِّ. ٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةُ لِعَالِيٍّ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيُخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةُ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةُ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.
نَصْرَتِي ٤ يَا اللَّهُ،
أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي ٥.
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.»

٢ ١:٢٠

صُوَيْلُ. وَمَعْنَاهُ «سَمَاءُ اللَّهِ».

٣ ١:٢٤

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَبْوَةٍ.

٤ ٢:١

نَصْرَتِي. حَرْفِيًّا: «رَفَعْتَ قُرْبِي.» كَلِمَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ فِي الْحَرْبِ.

٥ ٢:١

أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. حَرْفِيًّا: «فِي مَفْتُوحٍ عَلَى أَعْدَائِي.»

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ ٦ كِلْهِنَا.

٣ لَا تَتْبَاهُوا بَعْدَ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

٤ أَقْوَامٌ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ تَتَكَسَّرُ.

وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فِيَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَهَجَرَتْ أُمَّ الْكَثِيرِينَ.

٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَٰوِيَّةِ،

وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي.

هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.

٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.

يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَزَابِلِ الْفَقْرِ،

وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أَسَّسَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ اتَّقِيَاءَهُ لَثَلَا يَتَعَثَّرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.

يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.

يَدِينُ اللهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
لِلْمَلِكَةِ يُعْطِي قُوَّةً،
وَيَنْصُرُ^٧ مَلِكَهُ الْمَسْوُوحَ^٨.

١١ وَعَادَ الْقَانَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شَيْلُوهُ، وَخَدَّمَ اللهُ تَحْتَ إشرافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

وَلَدًا عَلِيَّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدًا عَلِيَّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللهُ،^{١٣} وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الْكَهَنَةِ تَجَاهَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا أُنِيَ رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مَلْقَطٌ ثَلَاثِي الرَّؤُوسِ عِنْدَ سَاتِي اللَّحْمِ. ^{١٤} فَيَضْرِبُ مِلْقَطُهُ فِي الْمِقْلَاةِ أَوْ الْغَلَايَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمَلْقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوهِ. ^{١٥} بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا طازِجًا.»
١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَخُذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمِينَ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهَيِّنُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلهِ.
١٨ أَمَّا صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللهُ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنوتِ. ^{١٩} وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تُخَيِّطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ عِنْدَ صُعودِهَا إِلَى شَيْلُوهِ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.
٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيِّ أَنْ يُبَارِكُ الْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَانَةِ: «لَيْتَ اللهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِيضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَانَةُ وَحَنَةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.
٢١ وَتَحَنَّنَ اللهُ عَلَى حَنَّةَ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللهِ.

عَالِيُ يَقْفِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وِلْدَانِهِ

٢٢ وَكَبُرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلَانَهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَا يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٢٣} فَقَالَ عَلِيٌّ لِوَلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ^{٢٤} كَفًّا عَنِ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ، فَلَا أُخْبَرُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللهِ عَنكَمَا سَبِيئَةً. ^{٢٥} إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا أَدَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللهُ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآثِمَةِ. ^{٢٦} أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَتَوَكَّلُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ تَمَوُّقَاتِهِ. فَكَانَ اللهُ وَالنَّاسَ رَاضِينَ عَنْهُ.

نبوة بمعاوية عائلة علي

٢٧ وجاء رجل الله إلى علي وقال:

«يقول الله: أنا ظهرت لأبائك عندما كانوا مستعبدين لدى فرعون. ٢٨ ومن بين كل قبائل إسرائيل، اخترت عشيرتك ليكونوا كهنة لي. عينتهم لتقديم الذبائح على مذبحي، وإحراق البخور، وارتداء الثوب الكهنوتي أممي. وسمحت أيضا لعشيرتك بأن تأخذ لحم الذبائح الذي يقدمه بنو إسرائيل لي. ٢٩ فلماذا تستهينون بعطايي وذبائحي التي أمرت بها؟ أنت تكرم ولديك أكثر مما تكرميني. وها أنتم تخصصون لأنفسكم أفضل أجزاء الذبائح التي يأتي بها بنو إسرائيل إلي، وتسمنون.

٣٠ «لذلك يعلن الله، إله إسرائيل ويقول: كنت قد وعدت بأن تخدمني عائلة أبائك إلى الأبد. أما الآن، فهذا هو ما يقوله الله: لن يحدث هذا! فانا أكرم الذين يكرموني. أما الذين لا يوقروني، فإني أصغر مقامهم. ٣١ سأقطع نسلك عن قريب ونسل عائلتك. ولن يطول العمر بأحد من عائلتك. ٣٢ لن يكون لك نصيب في أي خير يصيب بني إسرائيل. ولن يطول العمر بأحد من عائلتك. ٣٣ ولن أتركك من دون شخص من نسلك يخدم مذبحي. ولكن رجال عشيرتك سيموتون بالسيف، فيكون هذا سبب حزن لك وإكلال لعينيك من البكاء. ٣٤ وسأعطيك علامة تؤكد صدق ما أقول: سيموت ولدك في يوم واحد. ٣٥ وسأختار لنفسي كاهناً أتق بأمانته، يعمل ما أحب وما أريد. وسأثبت عائلته، فيخدم أمام ملكي الممسوح.» ٣٦ وكل من تبقى من عائلتك سيأتي لينحني أمام هذا الكاهن، متوسلاً بعض المال أو كسرة خبز. وسيقول: «أرجوك أن تسمح لي أن أعمل عمل كاهن لأجد شيئاً آكله.»

٣

الله يدعو صموئيل

١ وخدم الصبي صموئيل الله تحت إشراف الكاهن علي. وفي تلك الأيام لم يكن الله يتكلم كثيراً إلى الناس بشكل مباشر. ولم يكن يعطي رؤى كثيرة للناس. ٢ وضعفت عينا علي كثيراً حتى صار أعمى تقريباً. وفي ذات ليلة ذهب إلى غرفته لينام. ٣ وكان المصباح المقدس مازال مشتعلًا، فتمدد صموئيل في هيكل الله حيث صندوق عهد الله. ٤ فنادى الله صموئيل. فقال صموئيل: «سمعاً وطاعة.» ٥ وركض إلى علي وقال: «أنت ناديت علي، فسمعاً وطاعة.» لكن علي قال: «أنا لم أناد عليك، فاذهب ونم.» فذهب صموئيل لينام.

٦ ومرة أخرى نادى الله: «يا صموئيل!» فذهب صموئيل إلى علي ثانية وقال: «أنت ناديت علي، فسمعاً وطاعة!» فقال علي: «لم أناد عليك. فاذهب ونم.» ٧ ولم يكن صموئيل يعرف الله بعد، لأن الله لم يكن قد أعلن له كلمته بعد.

٨ فنادى الله صموئيل للمرة الثالثة. فنهض صموئيل وذهب إلى علي وقال: «أنت ناديت علي، فسمعاً وطاعة.» ففهم علي أخيراً أن الله كان ينادي على صموئيل. ٩ فقال علي لصموئيل: «اذهب للنوم. وإذا نادى عليك مرة

أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَخَادِمُكَ يُصْغِي إِلَيْكَ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ جَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صَمُوئِيلُ، يَا صَمُوئِيلُ!» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَخَادِمُكَ يُصْغِي إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلَ: «أَنَا مُوَشَّى أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهَزُّ مِنْ يَسْمَعُهَا. ١٢ سَأَحْقِقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَيَّ عَائِلَتِهِ إِلَى الْآبِدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدِيهِ يُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا. ١٤ وَهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَاسْتَلْقَى صَمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ عَنِ الرُّؤْيَا. ١٦ لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ لِمَمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صَمُوئِيلُ.» فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيَّ صَمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعَاقِبَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صَمُوئِيلَ وَهُوَ كَبِيرٌ. وَلَمْ يَسْمَحْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّجْعِ، أَنَّ صَمُوئِيلَ اسْتَوْثَمَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَظْهَرُ لِمَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهِ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

١ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صَمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْرُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أَفَيْقَ. ٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْمُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسَكِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزِمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلَنَحْضُرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهِ. وَلَنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَرْكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهِ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ تِمَثَالَا الْكُرُوبِيمِ. ١٠ فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعْرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسَكِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسَكِهِمْ. ٧ نَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلِهَةُ إِلَى مَخِيْمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ

يُقَدِّمْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْأَلْهَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْفَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا وَأَوْبَيْتَةً وَكَوَارِثًا. ٩ فَلَنَتَشَجَّعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ، وَلَنَحَارِبَهُمْ كَرِجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلَنَحَارِبَهُمْ كَرِجَالٍ وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَسْتَعْبُدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ١١ وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينُونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ. ١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شِيلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تَرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلَقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُؤُا عَالِيًّا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَكَضَّ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوَّابِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هُرُوبًا يَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينُونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.» ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً. ١١

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٌّ وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْأَمُّ الْوِلَادَةَ فَوَلَدَتْ. ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أُتِجِبْتُ وَلَدًا.» غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبَدِّدْ أَهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِجْحَابُودَ، ١٢ وَقَالَتْ: «نَزَعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَتَا مَاتَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نَزَعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَوْعِنَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَدْخَلَ الْفِلِسْطِينُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ. ١٣ وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاجُونَ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى

مَعْبِدِ دَاوُونَ ١٤. فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُونَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ دَاوُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَوِيْدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ. ٥ وَلِهَذَا السَّبَبُ يَرْفُضُ كَهَنَةَ دَاوُونَ أَوْ عَامَّةَ النَّاسِ أَنْ يَدْوَسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبِدَ دَاوُونَ فِي أَشْدُودَ. ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأَرْسَلَ أَيْضًا قِثْرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يَضَائِقُنَا وَيَضَائِقُ إِلَهُنَا دَاوُونَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلِ إِلَى جَتَّ.» فَنَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانُهَا. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَابِئَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَدَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَتَوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»

فَقَدْ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُبعًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَمُونَ حَتَّى وَصَلَ صِرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلِ

١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.» ٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلِ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدِّمُوا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتُكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ. ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَمَا تَحُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلِ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَتَكُمْ»

دَاوُونَ. إِلَهَ مُرْيَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

وَأَرْضِكُمْ. ٦ وَلَا تُعَادُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَلِدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لُهُمَا أَنْ عَمَلْنَا فِي الْحُقُولِ. ارْبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجَرِّهَا. ثُمَّ خَذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تُبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيَهُمَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْقُرْبِ مِنْهُ. فَالنَّمَازِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كُرُّ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَا كُرُّ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنْ اتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.» ١٥

١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقْرَتَيْنِ وَلِدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَارْبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ. ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَازِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ. ١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْبِرَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يَحْضُرُوهُ. ١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ١٥ وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَازِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لُورِمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ: أَشُدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ. ١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ أَيْضًا نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِفِئْرَانٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِثَالًا لِعَدَدِ الْمَدِينِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدِينٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مِنْهَا قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تَلِكُ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعِ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ. ١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا. ٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابِ

١ جَاءَ رِجَالُ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابِ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَّرَسُوا الْعَازَرَ بْنِ أَيْنَادَابِ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ زَمَانًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣ فَقَالَ صُؤئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْلُصُوا مِنْ أَيْدِيكُمْ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَكُمْ وَلاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدُمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلِصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صُؤئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صُؤئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. نَخَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ. ٨ وَقَالُوا لَصُؤئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِنْهَاءِ أَجْلِنَا. وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.» ٩ فَأَخَذَ صُؤئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ١٦ لِلَّهِ. وَصَلَّى صُؤئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ١٠ وَاقْتَرَبَ الْفِلِسْطِينُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صُؤئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. فَذَعِرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِينِ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يُعْمُ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُؤئِيلُ حِجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صُؤئِيلُ الْحِجْرَ «حِجْرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

١٣ انْهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُؤئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِينُ عَلَى طُولِ الْمِنِطَقَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيُحْلِمَهَا. ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُحْلِمَهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلَكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيْنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْيَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْيَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٣ لَكِنَّ ابْنَ صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرَّشَاوِيِّ وَظَلَمِ النَّاسِ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ. ٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ شَخْتٌ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالْآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّبُوحُ مَلَكًا، فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٧ فَأَجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَكَ أَنْتِ، بَلْ يَرْضَوْنَ بَنِيَّ أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنَّ حَذْرَهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلَكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمْتُمْ مَلِكًا، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصْبِرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ خَمَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاثَةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصَنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدْوَاتِ لِمَرْكَبَاتِهِ.

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَّاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِحَبَّاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ. ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعَنْبِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِحَبَّاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ.

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمِلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ. ١٧ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصْبِرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ. ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفُضُوا أَنْ يَصْغُوا إِلَى صَمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشُبُوحِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْتِكُمْ.»

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيثِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ.
٢ وَكَانَ لِقَيْسِ ابْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلُ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَايِمَ. ثُمَّ اجْتَازَ الْمُنْطَقَةَ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَلِيثَةَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطَقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَإِنَّا أَخْشَى أَنْ لَا يَقْلُقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدَ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَاقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنِ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَحَقُّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يَوْجِهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدَمُ. فَمَاذَا نَقْدَمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالِ ١٧ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حَيْثُ نَدْخُلُهَا سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» - ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فِتْيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الْفِتْيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامِكُمْ. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلْإِشْتِرَاكِ فِي ذَبْحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَتَمَكَّنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوْنَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبْحَةَ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلَ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيَخْلُصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِعَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلَ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فأجاب صموئيل: «أنا الرائي، فأكل صُعود التلة، وأسبقتني إلى مكان العبادة. وستأكل أنت وخادمك اليوم معي. وفي الغد تعودان إلى بيتكما. وسأجيبك عن كل أسئلتك. ٢٠ أما الحمير الضائعة منذ ثلاثة أيام، فلا تعلق عليها، فقد تم العثور عليها. أليس كل جميل ومرغوب في إسرائيل هو لك وليت أهلك.»

٢١ فأجاب شاول: «لكن ما أنا إلا فرد عادي في قبيلة بنيامين. وهي أصغر العشائر في إسرائيل. وعائتي هي الأصغر في قبيلة بنيامين. فلماذا تقول هذا؟» ٢٢ ثم أخذ صموئيل شاول وخادمه إلى المكان المخصص لتناول الطعام. وكان نحو ثلاثين شخصاً قد دعوا للأكل معاً والاشتراك في الذبيحة. فأفرد صموئيل لشاول وخادمه صدر المكان. ٢٣ وقال صموئيل للطباخ: «أعطني حصة اللحم التي طلبت إليك الاحتفاظ بها.»

٢٤ فجلب الطباخ الفخذ ووضعها على المائدة أمام شاول. فقال صموئيل: «كل اللحم الموضوع أمامك. فقد احتفظت به لك في هذه المناسبة التي دعوت فيها الشعب للاجتماع معاً.» فأكل شاول مع صموئيل في ذلك اليوم. ٢٥ وبعد أن انتهوا من تناول الطعام، نزلوا من مكان العبادة ورجعوا إلى المدينة. وفرش صموئيل لشاول على السطح، فنام شاول هناك. ٢٦ وفي الصباح الباكر نادى صموئيل على شاول على السطح وقال له: «انهض لكي أرسلك في طريقك.» فنهض شاول وخرج من البيت مع صموئيل.

٢٧ وكان شاول وخادمه وصموئيل يمشون معاً عند طرف المدينة، فقال صموئيل لشاول: «اطلب إلى خادمك أن يسبقنا، فلدي رسالة من الله إليك.» فسبقهما الخادم.

١٠

صموئيل يمسخ شاول

١ وأخذ صموئيل قنينة فيها زيت خاص، وسكب الزيت على رأس شاول، وقبله. وقال له: «قد مسحك الله رئيساً على الشعب الذي هو ملك لله. وستحكر شعبه. وستخلصهم من الأعداء المحيطين به. مسحك لتكون رئيساً على شعبه. وهذه علامة على أن هذا الأمر سيتحقق. ٢ بعد أن تتركني اليوم، ستقابل رجلين قرب قبر راحيل على حدود بنيامين في صلصخ. وسيقولان لك: «وجد أحدهم الحمير التي تبحث عنها. فلم يعد أبوك قلقاً على الحمير، بل عليك أنت. فهو يسأل ماذا حدث لابني؟»

٣ وقال صموئيل: «وبعد ذلك ستمضي في طريقك إلى أن تصل بلوطة كبيرة في تابور. وسيصادفك هناك ثلاثة رجال في طريقهم لعبادة الله في بيت إيل. وسيكون واحد منهم حاملاً ثلاثة تيس، والثاني ثلاثة أرغفة من الخبز، والثالث زجاجة نبيذ. ٤ وسيلقي الرجال الثلاثة هؤلاء التحية عليك. وسيعرضون عليك رغيفي خبز، نخذهما منهم. ٥ وبعد ذلك ستذهب إلى جبعة إيلوهيم، حيث يوجد حصن فلسطيني. وعندما تصل إلى تلك المدينة، ستلاقي مجموعة من الأنبياء نازلين من مكان العبادة. وسيتنبأون وهم يعزفون على القيثارة والصنوج والنايات والربابات. ٦ حينئذ، سيحل روح الله عليك بقوة عظيمة، فتتغير وتصير إنساناً جديداً. وستبدأ تنبأ مع هؤلاء الأنبياء. ٧ بعد ذلك، افعل كما تشاء لأن الله سيكون معك.»

٨ «اذْهَبْ إِلَى الْجَلِجَالِ قَبْلِي. وَسَالِحُ بَكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدَمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً» ١٨ وَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَمْكُثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأَخْبِرْكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمِضِي مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ إِيلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَأَ شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ فَرَأَاهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» ١٩ فَصَارَ هَذَا مِثْلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَحْتَمِلُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صَمُوئِيلَ.»

١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ.»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيُّ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يُعَلِّنُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ أَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَايِقْتُمْ.» ١٩ لَكِنَّا الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِبِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالْآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَصْيِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَفَّسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «لَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتِئٌ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ

الْمَلِكُ!»

١٨ : ٨ : ١٠
ذَبْحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

١٩ : ١٠ : ١٠
قَائِدُهُمْ. حَرْفِيًّا: «أَبُوهُمْ.»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخْلِصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُبِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجِيبُوا لَهُ هُدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ

٢٠١ وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّينَ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدُمُكَ.»

٢ لَكِنَّ نَاحِشَ الْعَمُونِيِّينَ أَجَابَ: «سَأَصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حَيْثُ نَزِدُ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَقَالَ شِيُوخُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجْدَتِنَا، حَيْثُ نَزِدُ، سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيشَ جِلْعَادَ

٤ نَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بُكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَبْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلَ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ. ٦ فَأَصْنَعَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تُقَطَّعُ جَمِيعُ أَبْقَارِهِ!»

فَأَوَقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارِزِقَ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرِحُوا جِدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحِشِ الْعَمُونِيِّينَ: «سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مُعَسَكَرَ الْعَمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودُهُ الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَلَشَّتَتِ الْعَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ

٢٥:١١ نَجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اِكْتَشَفَتْ فِي قُرْآنٍ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يَضَائِقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ. وَفَقَّ الْعَيْنَ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحِشُ أَحَدًا يَعْينُهُمْ. فَقَدْ نَاحِشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِي فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصُمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضِرْهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يَقْتَلَ أَحَدُ الْيَوْمِ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلَاءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صُمُوئِيلُ يُتَخَذُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالْآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بَاقُونَ مَعَكُمْ. قُدَّتْكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامُكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ. ٢١ هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ أَذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نُسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. فَلَمْ نَغْشَأْ قَطُّ وَلَا أَخَذْتُ أَيَّ شَيْءٍ مِنْكُمْ.»

٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثْتُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالْآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حِجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبِينِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.»

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قِتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.»

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيِّرِ قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورٍ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مَوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَكُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهَ ٢٢، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الزَّائِفَةَ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدِمَكَ أَنْتَ وَحَدَاكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يُرْبَعِلَ ٢٣ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصُمُوئِيلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْحَيْطِينَ بِكُمْ. فَعَمَّتُمْ بِالْأَمَانِ.»

١٢ «ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نُرِيدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ.»

١٢:٣ ٢١

ملكه المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 5)

١٢:١٠ ٢٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١٢:١١ ٢٣

يربعل. وهو نفسه جدعون.

١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُّوهُ. اعْبُدُوهُ وَاخْدُمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَقْلِبُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِهْكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلِصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ٢٤ لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأُطَلِّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلْبِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَحَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصَمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِثَلَاثِ نَمُوتَ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زَدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةَ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَخَلُّوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَعَاطِلُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعَجَّزُوا عَنِ انْقِذَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْضَعُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرَكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِّلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يَكُنْسُ الْوَسْخُ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ٢٥ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْمَاسَ وَفِي مَنَاطِقَةِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَلِيلَةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جِبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَالْآنَ يَبْغِضُ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَغْضًا شَدِيدًا!»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلِجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي مَحْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبَةً وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِيِّ.

٢٤ : ١٧ : ١٢

موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

٢٥ : ١٣ : ١٣

بعد مرور سنتين على حكمه. أو «وحكم مدة اثنتين وأربعين سنة». نقرأ في كتاب أعمال الرسل 13 : 21 أن شاول حكم مدة أربعين سنة.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَّضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَاتَنْظَرُ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرُكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذِبَاحَ صَاعِدَةٍ وَذِبَاحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، نَفَرَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونَنِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَنِّ مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ. ١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيَهَاجِمُونَنِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.» ١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تَطْعَمْ إِهْلَكَ. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلْتُكَ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ قَدَّسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنَهُ اللَّهُ حَاجِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.» ١٥ ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالَ.

مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعْسَكِرِينَ فِي مَخْمَاسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمُهْجُومِ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قُرْبَ شُوعَالِ. ١٨ وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوِ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْخُدُودِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ. ١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمُهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَيْوْفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مِجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْجُبُودِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لَشْحَذِ الْمَحَارِيثِ وَالْمِجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ لَشْحَذِ الْمَعَاوِلِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمِنْسَاسِ الْبَقْرِ. ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سَيْوْفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنَّ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فَقَطْ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ. ٢٣ وَكَانَتِ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

١٤

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَخِيمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلَهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ فِي مَغْرُونَ عِنْدَ طَرْفِ التَّلَّةِ. ٢٧ وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبِيَا بْنُ أُخِيَطُوبَ أَخِي إِخْبَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوهُ. كَانَ أَبِيَا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ. ٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَنَّة». ٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مِحْمَاسَ، وَالْأُخْرَى مُقَابِلَ جَبْعَ.

٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمَعَاوِنِهِ وَحَامِلِي سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونِينَ! ٢٨ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ مَعَنَا فَهَبْزِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَضَمَّ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ». ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى الثَّيَابَةِ.»

٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِيَّ إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِينِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَنَا. ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَمَا مَكَانَيْكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، حِينْتِذْ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعِينِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَهُمَا لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحُرَّاسُ الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُبُورِ الَّتِي كَانُوا يَحْتَبِئُونَ فِيهَا.» ١٢ فَتَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيكُمَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْآنَ.» ١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمَعَاوِنُهُ خَلْفَهُ مَبَاشَرَةً. وَسَقَطَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَتْلًا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مَعَاوِنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجَرْحَى. ١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمَعَاوِنُهُ عِشْرِينَ فِلِسْطِيًّا فِي الْمُهْجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فَدَّانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلُّ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذُعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةً. وَبَدَأَتْ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبْعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَغْيِبٍ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، أَكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمَعَاوِنَهُ مُتَغَيِّبِينَ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبِيَا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَبِيَا، أَزْدَادَ الضَّجِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَنِدَّ صَبْرُ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَبِيَا: «كَفَى. أَتَزَلُّ يَدَكَ وَكَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٧ : ١٤

طرف التلّة، أو «طرف جبّعة».

٢٨ : ١٤

اللامحتونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِيَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ. ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفِلِسْطِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُحْتَبِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَقِرُّونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يَطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٢٣ تَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلًا.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ لِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلْتُ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا. ٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَارَآوُا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَرَآوُا الْعَسَلَ يَقَطِرُ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِبِرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ. ٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ يُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانَ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مَخْمَاسَ وَأَيْلُونَ. وَأَنَّهُكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَنَّ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمْ الرِّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُكُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثُورَهُ وَخِرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذِيحَ الرِّجَالُ ثِيرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهَايِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَقْنِيهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنَّ الكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللهَ». فَسَأَلَ شَاوُلُ اللهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي القَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الخَطِيئَةَ اليَوْمَ. ٣٩ فَأَقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَيَّ هَذَا الجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الجَانِبِ الآخَرَ.» فَقَالَ الجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِبْنِي أَنَا عَبْدُكَ اليَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ اليُورِيمَ فِي القُرْعَةِ، يَا اللهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ التِّيمَ.» ٢٩ فَأَشَارَ اللهُ بِالقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقِ القُرْعَةَ لِنَتَبَيَّنَ مَنْ هُوَ المَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ العَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيَعَابِقُنِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الجُنُودَ قَالُوا لِشَاوُلَ: «الفَضْلُ فِي اتِّبَارِ إِسْرَائِيلَ العَظِيمِ اليَوْمَ هُوَ لِيُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ المَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقَسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى الفِلِسْطِينِ اليَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يُقْتَلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الفِلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيَطْرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا المَحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ المُوَابِينِ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالفِلِسْطِينِ. وَاتَّصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا جِدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ البِكْرِ مِيرَبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الأَصْغَرِ مِيكَالُ.

٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي إِيبْتِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الحَرْبُ ضِدَّ الفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شَجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ اسْمَعْ إِلَى كَلِمَتِهِ.
 ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا
 فَعَلَهُ عَمَالِيقُ. ٣ فَالآنَ، أَذْهَبُ وَحَارِبُ عَمَالِيقَ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ
 جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِمَالَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»
 ٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمَ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعِشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى
 مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقِنِيِّ: «أَذْهَبُوا وَأَنْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيقَ، لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْكُمْ
 مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقِنِيُّ عَنْ عَمَالِيقَ.
 ٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكَ
 عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ
 أَجَاجَ. كَمَا أَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحِمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ
 رَخِيصٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صُمُوئِيلُ يُوجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَّقَى صُمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتَّبِعْنِي، وَقَدْ أَسْفُتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا
 يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صُمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
 ١٢ فَقَامَ صُمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لَصُمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ
 الْكِرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَضْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ.»
 ١٣ فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ. لَقَدْ نَفَذْتُ وَصِيَّةَ
 اللَّهِ.»
 ١٤ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»
 ١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنَمُهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيقَ، فَأَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣٠ لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا
 قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»
 ١٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي
 بِمَا أَخْبَرْتُكَ.»
 ١٧ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ. فَصَرَفْتُ رَأْسًا
 لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «أَذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ

شِيرِيرٍ. اقضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. قَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ». ١٩ فَلَمَّا ذَا لَمْ تَطْعِ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أُرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيْقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ. ٢١ لَكِنْ أَخَذَ الْجُنُودُ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صَمُوئِيلُ: «مَا الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقَدُّمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ الْكَبَاشِ. ٢٣ فَالْعِصْيَانُ نَخْطِيَّةُ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تَطِيعَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَعُدْ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لَصَمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أُطِعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ بِمَا قَالُوهُ. ٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِثَوْبِهِ. فَتَمَزَّقَ ثَوْبَهُ. ٢٨ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ. ٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدُ لَا يَتَرَجَعُ وَلَا يُغَيِّرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرًّا لِغَيْرِ فِكْرِهِ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنْ اتَّوَسَّلْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِيَ. أَكْرَمَنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.» ٣١ فَارْجَعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَبَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكِ عَمَالِيْقَ.» فَجَاءَ أَجَاجُ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقْبِدًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»

٣٣ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتَحْرَمُ أُمُّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. ٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صَمُوئِيلُ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صَمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَارَلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاثْبُتْ قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبْرِ فَيَقْتُلُنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً.» ٣ وَادْعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»

٤ ففعل صموئيل كما قال له الله. فذهب إلى بيت لحم. فارتعد شيوخ بيت لحم خوفاً. واستقبلوا صموئيل وسألوه: «هل أنت هنا في مهمة سلام؟»

٥ فأجاب: «أنا هنا في مهمة سلام. فقد جئت لأقدم ذبيحة لله. طهروا أنفسكم وتعالوا للاشتراك في الذبيحة معي.» وظهر صموئيل ليسي وأولاده. ثم دعاهم صموئيل إلى المجيء والاشتراك في الذبيحة.

٦ فلما وصل ليسي وأولاده، رأى صموئيل ألياب. ففكر في نفسه: «لا شك أن هذا هو الرجل الذي اختاره الله.»

٧ لكن الله قال لصموئيل: «صحيح أن ألياب طويل ووسيم، لكن لا تدخل هذه الأمور في اعتبارك. فالله لا ينظر إلى ما يراه الناس. هو لا ينظر إلى مظهر الإنسان، وإنما إلى قلبه. فليس ألياب هو الذي اخترته.»

٨ ثم دعا ليسي ابنه الثاني أيناداب. فرأى أيناداب من أمام صموئيل. فقال صموئيل: «لا، ليس هذا هو الذي اختاره الله.»

٩ ثم طلب ليسي من شمة أن يمر من أمام صموئيل. لكن صموئيل قال: «لم يختَر الله هذا الرجل أيضاً.»

١٠ عرض ليسي أولاده السبعة لصموئيل. لكن صموئيل قال ليسي: «لم يختَر الله أيّاً من هؤلاء الرجال.»

١١ ثم سأل صموئيل ليسي: «ألديك أولاد غير هؤلاء؟»

فأجاب ليسي: «لدي ابن آخر، هو الأصغر. لكنه في المرعى يرعى الغنم.»

فقال صموئيل: «أرسل في طلبه. أحضره هنا. فنحن لن نجلس للطعام حتى يأتي.»

١٢ فأرسل ليسي من يستدعي ابنه الأصغر. وكان شاباً وسيماً موفوراً الصحة.

فقال الله لصموئيل: «قم وامسحهُ فهو الذي اخترته.»

١٣ فأخذ صموئيل قرن الزيت وسكب الزيت على الابن الأصغر ليسي أمام إخوته. فحل روح الله بقوة عظيمة على داود من ذلك اليوم. ثم عاد صموئيل إلى بيته في الرامة.

روح شرير يضيق شاول

١٤ وترك روح الله شاول. ثم أرسل الله روحاً شريراً لشاول، فسبب له إزعاجاً كثيراً. ١٥ فقال خدام شاول

له: «إن الروح الشرير الذي أرسله الله يزجك. ١٦ فإن أمرتنا فإننا نبحث لك عن رجل يحسن العزف على القيثارة.

فإذا هاجمك ذلك الروح الشرير من عند الله، يعزف لك هذا الرجل موسيقى. حينئذ سيذهب عنك الإحساس بالضيقة.»

١٧ فقال شاول لخدامه: «جدوا لي شخصاً يحسن العزف وأحضره لي.»

١٨ فقال أحد الخدام: «هناك رجل اسمه ليسي ساكن في بيت لحم. وأنا أعرف ابنه. إنه ماهر في العزف على

القيثارة. وهو أيضاً رجل شجاع ومقاتل جيد. وهو ذكي ووسيم، والله معه.»

١٩ فأرسل شاول رسله إلى ليسي. فقالوا له: «أرسل إلى ابنك داود راعي الغنم.»

٢٠ فأعد ليسي هدية لشاول، أعد حمراً وخبزاً وقبينة نبيذ وجدياً، وأرسلها مع داود إلى شاول. ٢١ فذهب داود

إلى شاول ووقف أمامه، فأحبه شاول كثيراً، فجعله حامل سلاحه. ٢٢ وأرسل شاول رسالة إلى ليسي، قال فيها:

«دع داود معي ليخدمني، فقد أحببته كثيراً.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالصِّبِيِّ.

١٧

جُلِيَّاتُ يَحْدَى إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جِيوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ الَّتِي فِي يَهُودَا، وَعَسَكُوا بَيْنَ سُوْكُوهِ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَسُّ دَمِيمٌ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. ٣ وَقَفَ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَّاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ ٣١ وَشِبْرًا نَخْرَجَ جُلِيَّاتٌ مِنْ حُجْمِ الْفِلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةٌ مِنْ بُرُونِزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شَكْلِ حَرَّاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ ٣٢ مِنَ الْبُرُونِزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَّاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ نُحَاسِيٌّ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْحِهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزَنُّ سِنَانِ الرُّجْحِ سِتُّ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٨ كَانَ جُلِيَّاتٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسِلُوهُ لِكِي يُبَارِزَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينُ عِبِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عِبِيدًا لَنَا، وَتُخَدِمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعَبِّرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَّحَدُّكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلِيَّاتٌ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَّى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ يَسَّى ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَّى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلِيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةٌ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارَ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ لِلاَعْتِنَاءِ بِغَنَمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

٣١ : ١٧

أذرع. مفردا ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٣٢ : ١٧

مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7)

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ^{٣٣} مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَمَةُ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ. ١٨ خُذْ أَيْضاً قِطْعَ الْجَبَنِ الْعَشْرِ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمئنَّ عَلَى أحوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئاً يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطَقَةِ الْمَعْسَكِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطْلِقُونَ صَيِّحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُؤْنِ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ إِخْوَتِهِ.

٢٣ نَفَّرَجَ الْجَبَّارُ الْفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ أَشْءًا حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَاتِ الْفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَنِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودَ إِسْرَائِيلَ جُلِيَاتَ هَرَبُوا جَمِيعاً خَوْفاً مِنْ جُلِيَاتِ. ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ صَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ لِيَهْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُغْنِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَاراً فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مَكْفَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيِّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَنَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفِلِسْطِيُّ اللَّامِحْتُونُ^{٣٤} لِيَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَأَخْبَرَ الرَّجَالَ دَاوُدَ عَنِ مَكْفَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَاتِ. ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَعَظِبَ. وَسَأَلَ أَلْيَابَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فَحَسْبُ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرَّجَالَ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لْجُلِيَاتِ بِأَنْ يَنْبِطَ هَمَمُ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمُنَازِلَةِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيّاً. أَمَا جُلِيَاتُ فَاشْتَرَكْتَ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيراً مَا أُرْعَى غَنَمَ أَبِي. فَتَمَّتْ جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلاً مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أُطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقِذُ الْحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ. ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبّاً وَأَسَداً! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيِّ غَيْرِ الْمُخْتُونِ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.»

٣٣ ١٧:١٧

قَفَّةٌ. حَرْفياً «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَتَاً.

٣٤ ١٧:٢٦

اللامِحْتُونُ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ، وَلَيْكِنِ اللهُ مَعَكَ.» ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذَةً نُحَاسِيَةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جِسْمِهِ. ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْسِيَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

نَخَلَعَهَا دَاوُدُ. ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ نَحْمَسَةِ حِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمَلَاقَةِ الْفِلِسْطِيَّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلِيَاتٍ

٤١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ. ٤٢ فَظَنَّ جُلِيَاتُ إِلَى دَاوُدَ بِاشْتِرَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَلَدٍ وَسِيمٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جُلِيَاتُ لِدَاوُدَ: «أَتُظَنُّ أَنِّي كَلْبٌ لِنَهَاجَتِي بَعْصَاءٌ؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلِيَاتُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ أَلْهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ. ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرَسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَبِحَرْبَةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْتَتُهُ. ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفِلِسْطِيِّينَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينْتُدِّ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إلهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللهَ لَا يَحْتَاجُ سَيْوْفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلِيَاتُ الْفِلِسْطِيُّ لِمُهَاجِمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِطُءٍ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِلْمَلَاقَةِ. ٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جِرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ جُلِيَاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعِهِ وَحَجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جُلِيَاتَ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ جِبَارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَاثَرَتْ جُنُودُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مَعْسَكِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءَ ثَمِينَةً.

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِيِّ فِي يَدَيْهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ أُنْبَيْرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ أُنْبَيْرُ: «أَقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»

٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ»

٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ أَبْنِيرُ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ الْحَمِيِّ».

١٨

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَ

١ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَاحْبَبَ يُونَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَانُ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يُلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَجَنَحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كَبَّرَ مَسْؤُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنَيْنَ وَيُرِدِدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»

٨ وَأَزْجَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشَرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَمْ يَنْسَبْنِ لِي إِلَّا قَتْلَ الْوَفِّ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يِرَاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَّطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيَهْدِئَهُ كَعَادَتِهِ. ١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُحٌّ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأُسَمِّرُ دَاوُدَ فِي الْخَائِطِ بِهَذَا الرَّحِّ».

فَفَتَحَى دَاوُدَ عَنِ الرَّحِّ مَرَّتَيْنِ.

١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَاتِّبَارِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزْجُجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزْجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدَيَّ لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلَهُ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْحَوِيلِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مَنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخْفًا لِدَاوُدَ. سَأَزْجُجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمِ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَخْتَدُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَزَوَّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنْ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَقَتَلَ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: <لا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرُّ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ ٣٥ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.>» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرَجُلَاهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدَ غَلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدَ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَاثَانَ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْذَرِ فَأَبِي شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاذْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَاحْرُجْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفَتْ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانَ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسِئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسِئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَاتَ وَقَتَلَهُ. حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوْجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»

٧ فَدَعَا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرِرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، كَانَ دَاوُدُ يُعْرِضُ عَلَى الْقَيْثَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَحْمِلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلِ انْغَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرُبِ اللَّيْلَةَ لِتَنْجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْتَالِ التَّرَافِيمِ وَفَلَتَتْهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التِّمْتَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمْتَالَ يَغْطِي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»

فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدَ بَأَن يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أَسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُعْسَكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صُورِيِّ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صُورِيَّ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصُورِيُّ إِلَى مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ جَمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَّبَعُ يَقُودَهُمْ صُورِيَّ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَنْتَبِئُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِئُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَلَاثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِئُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبُئْرِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبِيدَرِ فِي سِيخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُورِيُّ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ نَجَرَ شَاوُلٌ إِلَى مِنْطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. حَفَلَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلٌ يَتَنَبَّأُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مِنْطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلٌ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِبًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلٌ تَنَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويونانان يتعاهدان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مِنْطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَاخِذُ أَبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصَدِّقُ أَنَّ أَبِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يَطْلُعَنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي نِيَّتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَانَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْرِبُ دَاوُدَ». وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَيُفْتَرَضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْنِي أَخْتَبِئُ فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءٍ يَوْمَ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنِي دَاوُدُ بِالزُّوْلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِانْضِمَامٍ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَتُذَ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي. ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُدْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنَّ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُخَطِّطُ لِإِيْدَانِكَ، سَأُحَذِّرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيُحَذِّرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَانَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَانَتْ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْتَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنْ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَانَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَجِيَّ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَانَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «عَدَاً هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيَلْحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ عَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَاتَنْظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ٢٠ سَأُصِيبُ سِهَاماً ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنَّيْ أُصِيبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَحَادِمِي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ». فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتَ السَّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا». حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَخْبَأِكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتَ لِنَحَادِمِي: «مَا زَالَتْ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ». فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سِيرْسِلُكَ بَعِيداً. ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَادِبَةَ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادِبَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِيَأْكُلَ. ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِساً كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ ابْنُهُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِغاً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئاً. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدّاً لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِغاً. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَى إِلَى مَادِبَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا يَوْمٍ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَائِلَتُنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلْحَ عَلَيَّ أَنْ أُكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزاً عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَباً شَدِيداً مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرِفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقاً لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجْلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكاً وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالْآنَ، انصِرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانُ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِنْزِعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفِضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْرَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِنَحَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهَاماً مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السَّهَمِ، نَادَى يُونَاثَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتْ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاثَانُ: «(أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.)» فَالتَّقِطَ الصَّيْبُ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيْبُ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانُ الصَّيْبَ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعَدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَّيْهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدُ وَيُونَاثَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرِ. فَكَانَ وَدَاعاً حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا تَعَاهَدَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاءِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجْهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسَلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَلْقَوْنِي. ٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضَ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلِّهَا نَحْرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَاهِنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَازِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حُجِرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «أَلَدَيْكَ رُحٌّ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِّي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قَاشٍ. نَخُذُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»
فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جُلِيَّاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مَثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتَّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسُورِي أُخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَعَنَّى بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْفُصُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ:

«شاول قتل الآلاف.
وداود عشرات الآلاف؟»

١٢ فانتبه داود وبدأ يفكر في ما كانوا يقولونه. فخشى من أخيش ملك جت. ١٣ فتظاهر بالجنون أمام أخيش وبقار مسؤوليه. فكلما كان في حضرتهم كان يتصرف بشكل أخرق. فكان يبصق على البوابات. وترك بصاقه ينزل على لحيته.

١٤ فقال أخيش لبقار مسؤوليه: «ألا ترون أن هذا الرجل مجنون؟ فلماذا أحضرتموه إلي؟ ١٥ عندي ما يكفيني من المجانين. لكنكم جئتم به إلي لكي يستعرض أمامي جنونه. فكيف تسمحون لهذا بأن يدخل بيتي؟»

٢٢

داود يتجول في أماكن مختلفة

١ وترك داود جت وهرب إلى كهف عدلام. فسمع إخوة داود وأقرباؤه أنه في عدلام. فذهبوا لرؤيته هناك. ٢ وانضم كثيرون إلى داود. كان هؤلاء الرجال متورطين في مشاكل متنوعة. فمنهم من كان هارباً من دائنيه. ومنهم من لم يكن راضياً عن حياته. فصار داود زعيماً عليهم. وكان عددهم نحو أربع مئة رجل. ٣ وترك داود عدلام إلى المصفاة في مواب. وقال الملك مواب: «أرجو أن تسمح لأبي وأبي أن يمكثا عندك إلى أن أعلم ماذا سيفعل الله معي.» ٤ فترك داود أبويه عند ملك مواب. وبقيا عنده طوال إقامة داود في الحصن. ٥ لكن النبي جاد قال لداود: «لا تبق في الحصن. بل اذهب إلى أرض يهوذا.» فترك داود الحصن وذهب إلى غابة حارث.

شاول يقتل عائلة أخيمالك

٦ وبينما كان شاول جالساً تحت الأشجار على التلة في جبعة، وردته أخبار داود ورجاله. وكان يحل في يده رُحماً، وكل مسؤوليه واقفون حوله. ٧ فقال شاول لمسؤوليه الواقفين حوله: «اسمعوا يا رجال بنيامين، هل تظنون أن ابن يسي سيعطيكم حقولاً وكروماً؟ اتظنون أن داود سيرفعكم ويجعلكم قادة الوف أو حتى مئات؟ ٨ لكنكم رغم هذا تتآمرون علي. فلم يخبرني واحد منكم بالعهد الذي بين ابني يونانان وبين ابن يسي. وليس منكم من قلبه علي فيقول لي إن ابني أنا حرض داود علي أن ينقلب علي ويهاجمني. وهذا هو ما يفعله داود الآن.»

٩ وكان دواغ الأدمي واقفاً بين ضباط شاول ومسؤوليه. فقال: «رأيت ابن يسي في نوب. ذهب ليري أخيمالك بن أخيطوب. ١٠ فصلي أخيمالك لله من أجل داود وأعطاه طعاماً، وأعطاه سيف جليات الفلستيني!»

١١ فأمر الملك شاول بعض رجاله بإحضار الكاهن أخيمالك بن أخيطوب وكل أقربائه الكهنة في نوب. فأحضرهم جميعاً إلى الملك. ١٢ فقال شاول لأخيمالك: «اسمع يا ابن أخيطوب.» فأجاب أخيمالك: «سماً وطاعة يا سيدي.»

١٣ فقال شاول لأخيمالك: «لماذا تأمرت علي أنت وابن يسي؟ فقد أعطيتهم طعاماً وسيفاً. وصليت لله من أجل أن ينتصر علي. وها هو الآن يكمن لي في مكانٍ منتظراً فرصة الانتفاض علي.»

- ١٤ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءٌ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرئيسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ.
- ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أُصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْمِزْنِي أَنَا أَوْ أَحَدًا أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعًا خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»
- ١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمَّوتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرِبَائِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»
- فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَقْتَلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَتَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاءَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.
- ٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيْثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيْثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْثَارَ: «رَأَيْتُ دُوعًا الْأُدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعَهُ. فَعَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ٢٣ ابْقِ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْبِبُكَ إِذَا بَقِيتَ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ

- ١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَعِيلَةَ، وَيَنْهَبُونَ الْحَبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»
- ٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟»
- فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ.»
- ٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَّصِرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»
- ٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ. وَسَأَنْصُرُكَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» ٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَعِيلَةَ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَعِيلَةَ.
- ٦ وَكَانَ أَيْثَارُ بْنُ أُخِيمَالِكِ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَعِيلَةَ.
- ٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي نَجْدٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مُسَوْرَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.» ٨ فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ مُحَاصِرَةَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.
- ٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»
- ١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يَحْطِطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَعِيلَةَ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبْيِي. ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلَ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلَهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلِ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَبِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلُ بِحَثِّهِ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ

يُمْكِنَهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرَشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيُبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ لَكِنَّ

يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيُرِيَ دَاوُدَ فِي الْحَرَشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزَمِهِ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَّ كَنُّ أَبِي مِنْ

إِيذَانِكَ. سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الثَّانِي بَعْدَكَ. أَبِي نَفْسَهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرَشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنْ دَاوُدَ

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئًا فِي مَنَاطِقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ

الْحَرَشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَردَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكِكُمُ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَأَعْرِفُوا

مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحَيْلَةِ. ٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَائِئِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ

يَهُوذَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرَّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ

جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بُحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ

دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بُحْثًا عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ

مُكِنَّةٍ لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي

هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِلِسْطِينُ يَهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ

«الصَّخْرَةَ الزَّلِقَّةَ.» ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدَ بَرِيَّةَ مَعُونَ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلَ الْفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنَاطِقَةِ الْبَرِيَّةِ قَرِبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فاختار شاول ثلاثة آلاف رجلٍ من جميع أنحاء إسرائيل وبدأ يبحث عن داود ورجاله. ففتش عنهم قرب منطقة عين جدي. ٣ ووصل شاول إلى بعض حظائر الغنم إلى جانب الطريق. وكان هناك كهف، فدخله لكي يقضي حاجته. وكان داود ورجاله على مسافة بعيدة منه في عمق ذلك الكهف. ٤ فقال رجال داود له: «هذا هو اليوم الذي كلمك عنه الله عندما قال: <سأنصرك على عدوك، حينئذ، تفعل به كل ما تريد.>»

فزحف داود مقترباً أكثر فأكثر من شاول، وقطع طرف ثوب شاول، ولم ينتبه شاول إلى ما حدث. ٥ وفيما بعد، ندّم داود من أعماقه لأنه قطع طرف ثوب شاول. ٦ فقال لرجاله: «لا يسمح الله بأن أفعل أمراً كهذا بمولاي الذي مسح الله. ٣٦ فلا أمدُّ يدي عليه، لأن الله مسحه.» ٧ ووبخ داود رجاله، ولم يسمح لهم بأن يؤذوا شاول.

وغادر شاول الكهف ومضى في طريقه. ٨ وفيما بعد، خرج داود من الكهف ونادى على شاول: «مولاي الملك!»،

فنظر شاول خلفه. فانحنى داود ووجهه إلى الأرض احتراماً له. ٩ وقال لشاول: «لماذا تستمع إلى الناس الذين يقولون لك: <داود يخطط لإيدائك؟> ١٠ فما أنت ترى بعينك أن هذا اقترأ عليّ. فقد وضعك الله في متناول يدي هذا اليوم في الكهف. لكنني لم أشأ أن أقتلك. فكنت رحيماً معك، إذ قلت لنفسي: <لن أؤذي مولاي الذي مسحه الله.> ١١ انظر إلى قطعة القماش التي في يدي. هذه قطعها من طرف ثوبك. فكان بمقدوري أن أقتلك، لكنني لم أفعل. فليتك تدرك أنني لا أنوي لك شراً. وأنا لم أسئ إليك، بل أنت الذي تطاردني وتسعى إلى قتلي. ١٢ ليكن الله هو القاضي في هذه المسألة. ربّما يعاقبك هو على إساءتك لي، أما أنا فلن أمدّ عليك يدي. ١٣ يقول مثل قديم:

<ينبع الشر من الشرير!>

«وأنا لم أفعل بك سوءاً ولن أفعل. ١٤ فمن تطارد وأنت ملك إسرائيل العظيم؟ هل خرجت وراء كلب ميّة أو برغوث؟ ١٥ ليكن الله القاضي بيني وبينك. وأنا واثق أنه سيدعمني ويظهر براءتي. وهو سيخلصني منك.»

١٦ ولما انتهى داود كلامه، قال شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟» ثم بدأ شاول يبكي بصوت مرتفع. ١٧ وقال لداود: «أنت على حق، وأنا على باطل. كنت طيباً معي، مع أنني كنت سيئاً معك. ١٨ وأنت قلت ذلك بنفسك عندما أخبرتني عن الأمور الحسنة التي فعلتها. فقد أوقعتني الله بين يديك، لكنك لم تقتلني. ١٩ وبرهنت بهذا أنك لست عدوي. إذ لا يمسك رجل بعدوه، ثم يخلي سبيله. لا يفعل إنسان خيراً مع عدوه. فليت الله يكافئك على الخبير الذي عملته اليوم معي. ٢٠ وها قد صرت الآن متيقناً من أنك ستكون ملكاً بعدي. وستحكم مملكة إسرائيل. ٢١ فاحلف الآن بالله أممي إنك لن تقتضي عليّ نسلي حتى بعد موتي. عدني بإنك لن تمحو اسمي من نسب أبي.»

٢٢ حَلَفَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ بِأَن لَّا يَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ سَاوُلَ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةً.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

١ وَمَاتَ صُورُوتِلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ. وَاتَّقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونٍ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالٌ فَنَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالٍ وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدَ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَأَطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى نَابَالٍ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رِعَاتُكَ مَعْنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَثْمَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ اسْأَلْ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسِيخِرُونَا بِصِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ١١ لَدَيَّ خَبْزٌ وَمَاءٌ وَلَحْمٌ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عَبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَجَرَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سِيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ سِيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِيلُ تَمْنَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا مِنْ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلَاءِ طَيِّبِينَ جِدًّا مَعْنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعْنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَزَعِي الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكِّرِي أَنْتِ بِمَا يُمْكِنُ عَمَلُهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيَّجَائِيلُ وَجَمَعَتْ مِثِّي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدِيَيْنِ مِنَ النَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةً، وَخَمْسَةَ مَكَايِيلَ ٣٧ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثِّي كَعَكَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الدَّوَابِّ. ١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِحُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيَّجَائِيلُ حِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عَبَثًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرِصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنِّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالِ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيَّجَائِيلُ. فَاسْرَعَتْ بِالزُّنُورِ عَنْ حِمَارِهَا، وَانْحَنَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَتْهَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيَّجَائِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالُ. فَاسْمَعْنِي «أَحْمَقُ!» وَهَذَا يَنْتَسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمَنْ الْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَّنِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أذىً كِتَابَالِ.»

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتِكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ. ٢٨ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْبِّحُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلِكَ، فَإِنْ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مَقْلَاعٍ. ٣٠ وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا تُحْزَنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُعِيبْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مُبَرَّرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ أَيَّجَائِيلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلِقَائِي. ٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتَ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلِقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالِ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدَ هَدِيَّةَ أَيَّجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتَ كَمَا طَلَبْتُ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالِ

٣٦ فَرَجَعَتْ أَيَّجَائِيلُ إِلَى نَابَالِ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيْمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَأَنْشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيَّجَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالُ صَاحِيًّا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبَ بِنُوبَةِ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهِ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَبِيجَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خِدَامُهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنَحْضُرِكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.» ٤١ فَانْحَنَتْ أَبِيجَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَغْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَن رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَبِيجَايِلُ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أَخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فُلْطِي بْنُ لَاشِشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئٌ فِي تَلٍّ خَيْلَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.» ٢ فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ خَيْلَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَلْحَقَهُ. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جُوسَائِسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبْرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى ابْنَ كَانِ شَاوُلَ وَأَبْنَيْهِ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْشَايَ بْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّزْوُلِ مَعِي إِلَى الْمُخِيمِ فَهَاجِمِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُوحُهُ مَغْرُورٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبْنَيْرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْ عَيْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُحْمِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرًا!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ؟ ٣٨ وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أُصَلِّي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ خُذِ الرَّمْحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضِ.» ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّمْحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْشَايُ الْمَعْسَكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

٣٨ ٢٦:٩ حَرْفِيًّا «مَسَّحَ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مَعْسَكِ شَاوُلَ. وَكَانَ مَعْسَكًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى ابْنَيْ بَنِي نِيرَ: «أَجِينِي يَا ابْنِيرَا!» فَأَجَابَ ابْنِيرَا: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تُنَادِي عَلَيَّ عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتَ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُحْرَسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مَعْسَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمَلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُوحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَهُ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْبَتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْبَرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ آلِهَةَ أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِاقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرِغوثًا! تُطَارِدُنِي كَصَيْدٍ يُطَارِدُ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمْ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِمِحَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلِيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذَهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُكَافِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمْ حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيَخْلِصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجِحُ فِيهَا.»

فَقَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَفْعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلِّي لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السِّتِّ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتُهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيْجَائِيلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنْ الْكِرْمَلِ. ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبْرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيْشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِيْنَةَ صِقْلَعٍ. فَصَارَتْ صِقْلَعُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمَلِكِ يَهُوذَا. ٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِيّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يُحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُوْرِيّينَ وَالْجَرْزِيّينَ السَّاكِنِيْنَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمَمْتَدَّةِ مِنْ شُوْرٍ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَوَاتِهِمْ. ٩ هَزَمَ دَاوُدُ سَكَانَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيْعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيْرَهُمْ وَجَمَاهُمْ وَمَلَاسِيَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيُجِيبُ دَاوُدُ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذَا.» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمِيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيّينَ.» ١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرَبْمَا يُخْبِرُ أَخِيْشَ بِحَقِيْقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيّينَ. ١٢ فَبَدَأَ أَخِيْشُ يَثِقُ بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوْهَاً جَدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، فَالآنَ سَيَخْدُمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيْمَا بَعْدَ جَمْعِ الْفِلِسْطِيّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيْلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيْلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حَيْنَتُدِّ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيْلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيْلَ وَدَفَنُوْهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَزَالَ الْوَسَطَاءَ وَالْعَرَاْفِيْنَ مِنْ إِسْرَائِيْلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوْعَ. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجِيْشَ الْفِلِسْطِيِّيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمْ اللَّهَ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيْمِ، ٣٩ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخِيْرًا قَالَ شَاوُلُ لِبَضْبَاطِهِ: «جِدُّوا لِي عَرَاْفَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ بَضْبَاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَاْفَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلٌ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلٌ بِرَافِقِهِ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ شَاوُلٌ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكَيْ أُقْتَلَ.»

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلٌ لِلْمَرْأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَيَّ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ تَرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تُخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرِيئُهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلٌ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «نُشِبُهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا إِسَاءَةً ثَوْبًا.» حِينَئِذٍ، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلٌ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرَعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُ لِحَارِبِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلُهُ.»

١٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرَعِّجُنِي أَنَا؟ ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَيَّ لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، يَنْمُو إِسْرَائِيلُ جَيْشٌ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلٌ فُورًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مِنْهَاكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُحَاطَرَةً بِحَيَاتِي. ٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجَّتَهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضَوْا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفِلِسْطِينُ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينِ كُلَّ جِيُوشِهِمْ فِي أُفَيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حُرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ.
٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ
أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لَضَبَّاطِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ
دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَحِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَأَنْضَمَّ إِلَيَّ.»
٤ لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أَخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعَدَّهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا. لَا يُمَكِّنُهُ
أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَرْكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسَرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكُهُ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رِجَالَنَا؟
٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْقُصُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَغْنُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ!»

٦ فَدَعَى أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرُّنِي أَنْ تَخْدَمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَحِدْ
فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَثِقُونَ بِكَ. ٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرِضِي
حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِهَذَا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعَنِي أُحَارِبُ
أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِينِ
مَازَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْكَةَ مَعَنَا.» ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي
الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ
عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِينُ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيقُ يُهَاجِمُونَ صِبْقَعًا

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِبْقَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيقُ
مَنْطَقَةَ النَّقْبِ، ٤٠ وَهَاجَمُوا صِبْقَعًا، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ
يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرُوا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ صِقْلَعًا، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا.
٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ. ٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أُخِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ
وَأَبِيغَايِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيًّا وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ.
فَتَضَيَّقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ»، فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطْرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحَقُ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدُهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتُخَلِّصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السِّتَّ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِئَةَ رَجُلٍ
الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيْقَ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِئَتَا رَجُلٍ، كَانُوا تَعِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصَلَةَ السَّيْرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، بَقَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَوْا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ،
١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَكَةً تَيْنَ، وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ
قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ
عَمَالِيْقِيِّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جُنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْيَتِيُّونَ.
وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُوذَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَعًا.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقَ. وَكَانُوا مَتَمِدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا
بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ
الْيَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صِغَارًا
وَكَبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ.
٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يُقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالتَّسَاوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتِيِّ رَجُلِ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ
يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هَوْلًا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَأَقْرَبَ دَاوُدَ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ

داوُدُ الَّذِيْنَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِبِ. فَتَدَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هُوَ لِأَنَّ الْمِتَّارَ رَجُلٌ مَعَنَا. فَلِذَاذَا نُعْطِيهِمْ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِيْنَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مِنْهُ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالتَّسَاوِي.» ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلِيخَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيْقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوْثَ فِي النَّقَبِ وَبَيْتِ ٢٨ وَعَرُوْعَيْرَ وَسَفْمُوْثَ وَأَشْمُوْعَ ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدْنَ الْبِرْحَمِيْلِيِّينَ وَمُدْنَ الْقَيْنِيِّينَ ٣٠ وَحَرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَعَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ ٤١، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوْعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلِ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رَمَاةُ السِّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إِصَابَاتٍ شَدِيدَةً بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هُوَ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْخَرُونَ مِنِّي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السِّيفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السِّيفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَاتَّ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيَهُ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ. ٩ فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوْثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيْشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جَثَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى يَابِيْشَ. وَهَنَّاكَ

أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صُويِلِ الثَّانِي

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيْقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِقلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مَعْسَكِرِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُمَزَّقَةً وَرَأْسُهُ مُمَسَّخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَّ مِنْ مَعْسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنْ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِّئًا عَلَى رُحْمِهِ، وَمَرْبِكَاتُ الْفَلَسْطِينِ وَخِيَالَتُهُمْ يَطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَنَادَانِي وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنَّنِي مِنْ بَنِي عَمَالِيْقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَمْتَلِنِي. إِصَابَتِي بَلِيغَةً، وَأَوْشُكَ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةِ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَلِيغَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلْتَنِي أَتَا كُدَّ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَهَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزَنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيْقِيِّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

أَجَابَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟»

١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرِبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمُّكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهَدْتَ بِفَمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١ : ١٤ الذي مسحَهُ اللهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 15)

١٧ وتَلَا دَاوُدُ اُنْشُوْدَةَ حَزِيْنَةً عَن شَاوُلَ وَابْنِهِ يُوْنَاثَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ اَنْ يَعْلَمُوْا بِنِيْ يَهُوْدَا اُنْشُوْدَةَ الْقَوْسِ هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِيْ كِتَابِ يَاشِرَ: ٢

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكِ.

آه، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُذَيِّعُوا الْخَبْرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدُنُ الْفِلَسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّاحِثُونَ. ٣

٢١ «لَيْتَ النَّدَى لَا يَنْسَاقُطُ، وَالْمَطْرَ لَا يَنْهَمِرُ

فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقْدِمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الْأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَمْسَحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُوْنَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سِمَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُوْنَاثَانُ

أَحْبَابًا أَحَدُهُمَا الْآخِرُ وَمَتَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلَ!

شَاوُلُ الَّذِي الْبَسَكَ ثِيَابًا فَاحِرَةً مِنَ الْقَرْمِزِ وَالْمَطْرَرَاتِ،

وَزِينِ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تَلَالِ جِلْبُوعَ مَاتَ يُوْنَاثَانُ؟

٢ : ١٨

كتاب ياشر. كتاب قديم في تاريخ حروب إسرائيل.

٣ : ٢٠

اللاحتونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2 : 11.

٢٦ «يُونَانانُ يَا أَخِي،
أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِدَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!
حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!
٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ
وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

داودُ ورجالهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصِيحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدِينِ بَنِي يَهُوذَا؟»
فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّ أَدْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»^٤

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ هُمَا أَخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيِّجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالٍ مِنَ الْكِرْمَلِ.
٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمَدِينِ الْمُجَاوِرَةِ.

داودُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيَشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِيَكُونَ مَلِكًا يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنْ بَنُو يَابِيَشَ جَلْعَادَ شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيَشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارِكُوا اللَّهَ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ. ٦ لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ. ٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَتُجْعَانِ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا مَسْحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيْشْبُوشُثُ يَصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ ابْنُ بَنِي نِيرَ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ ابْنُ إِيشْبُوشُثَ بَنِي شَاوُلَ إِلَى مَحْنَائِمَ،^٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَائِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا.

١٠ كَانَ إِيشْبُوشُثُ بَنِي شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَاةُ الْمِيْتَةُ

١٢ وَغَادَرَ ابْنُ بَنِي نِيرَ وَضِبَاطُ إِيشْبُوشُثَ بَنِي شَاوُلَ مَحْنَائِمَ وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلٌّ مِنَ يُوَابَ بَنِي صُرُويَةَ وَضِبَاطُ دَاوُدَ. وَهَنَّاكَ التَّقْوَا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ مَجْمُوعَةُ ابْنِ بَنِي نِيرَ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَمَجْمُوعَةُ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

١٤ فَقَالَ ابْنُ بَنِي لِيُوَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَابُ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا.»

قال يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْتَبَارَزْ».

١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشُّبَانَ، فَكَانُوا يَعِدُونَهُمْ وَهُمْ يَمُرُّونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشَبُوشَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ. ١٦ فَأَمَسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا! فَدَعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّاكِنِينَ». وَهُوَ يَقَعُ فِي جَبْعُونَ.

أَبْنِيرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَاةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ أَبْنِيرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٨ وَكَانَ لِصُرُوبَةِ ثَلَاثَةِ أَبْنَاءِ هُمُ يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعًا فِي الرِّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالًا بَرِيًّا. ١٩ فَرَكَّضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنِيرَ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُنْشَغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ فَنَظَرَ أَبْنِيرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مَلَا حَقَّتِي، وَاذْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشُّبَانَ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفَّ عَن مَلَا حَقَّتِهِ. ٢٢ وَعَادَ أَبْنِيرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مُطَارِدَتِي وَإِلَّا اضْطَرَّرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَمَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارِدَةِ أَبْنِيرَ. فَاسْتَعْتَمَ أَبْنِيرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُجْحِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرُّجْحُ كَثِيرًا حَتَّى نَجَّحَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَتَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْشَائِي يُطَارِدَانِ أَبْنِيرَ

كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرَّجَالُ الرَّكَضِينَ فِي ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ٢٤ أَمَّا يُوَابُ وَأَيْشَائِي فَضَمِيَا فِي مُطَارِدَتِهِمَا لِأَبْنِيرَ. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أُمَّةٍ. وَتَمَعُ تَلَّةُ أُمَّةٍ قِبَالَةَ جِيحِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جَبْعُونَ. ٢٥ وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أَبْنِيرَ عِنْدَ قَعَّةِ التَّلَّةِ.

٢٦ فَصَرَخَ أَبْنِيرُ لِيُوَابَ وَقَالَ: «أَيْنَبِغِي أَنْ نَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُؤْدِي إِلَّا إِلَى الْحَزَنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَن مُطَارِدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَن مَلَا حَقَّةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

٢٩ مَشَى أَبْنِيرُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِيمَ.

٣٠ وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَن مُطَارِدَةِ أَبْنِيرَ وَرَجِعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ. ٣١ لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالِدِهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١ وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتِ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتِ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أبناء داود الستة المولودون في حبرون

٢ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ دَاوُدَ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ: ٥ الْأَوَّلُ أَمْنُونُ وَوَالِدَتُهُ أَخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرِعِيلَ. ٣ وَالثَّانِي كِيلَابُ وَوَالِدَتُهُ أَيْجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الْكِرْمَلِ. وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ وَوَالِدَتُهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْهَيْ مَلِكِ جَشُورَ. ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوَالِدَتُهُ حَيْثُ. وَالخَامِسُ شَفْطِيَا وَوَالِدَتُهُ أَبِيطَالُ. ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ وَوَالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ السِّتَّةِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أبْنِيرُ يَقْرُرُ الْإِنْضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتِ سُلْطَةُ أَبْنِيرَ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَزْدَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَقَاتَلَانِ. ٧ كَانَتْ لَشَاوُلَ جَارِيَةٌ تَدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِشْبُوشُثُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا تُعَاشِرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟» ٨ فَغَضِبَ أَبْنِيرُ كَثِيرًا مِمَّا قَالَهُ إِشْبُوشُثُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لَشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لَمْ أَسْمَحْ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَهْزِمَكُمْ. لَسْتُ خَائِنًا يَعْمَلُ لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الْآنَ تَقُولُ إِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا. ٩ فليعاقب الله أبْنِيرَ وَيَزِدْهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ بِهِ. ١٠ أَيُّ بِنَقْلِ الْمَلِكِ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثَبَّتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ.»

١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِشْبُوشُثُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأَبْنِيرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ اقْطَعْ عَهْدًا مَعِي، وَسَأَسَاعِدُكَ لِتُصْبِحَ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا.»

١٣ أَجَابَ دَاوُدُ: «حَسَنًا! سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا. لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَمْرًا وَاحِدًا: لَنْ التَّقِيكَ حَتَّى تُحْضِرَ إِلَيَّ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ.»

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِشْبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِقِتْلِ مِئَةِ فِلِسْطِيٍّ.» ١٥ فَطَلَبَ إِشْبُوشُثُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخْذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يُدْعَى فِلْطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ. ١٦ فَسَارَ فِلْطِيئِيلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَبْكِي وَهُوَ يَتْبَعُهَا إِلَى بَحْرِيمَ. لَكِنَّ أَبْنِيرَ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فِلْطِيئِيلُ.

أبْنِيرُ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ. ١٨ فافعلوا الآن! فَقَدْ وَعَدَ اللهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعاً مِنْ خِلَالِ خَادِمِي دَاوُدَ.»

١٩ قَالَ أَبْنِيرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. وَبَدَتِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا أَبْنِيرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ عِشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِأَبْنِيرَ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ جَمِيعًا.

٢١ قَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «بَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَحْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِتَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا كَمَا أَرَدْتُ.»
فَسَمَحَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرَ بِالانْصِرَافِ. فَضَى أَبْنِيرُ بِسَلَامٍ.

مَوْتُ أَبْنِيرَ

٢٢ عَادَ ضِبَّاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدَ قَدْ سَمَحَ لِتَوِّهِ لِأَبْنِيرَ بِأَنْ يُغَادِرَ بِسَلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ٢٣ وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدَ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ لَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتُ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أَبْنِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَلْقَيْتَهُ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ. قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَارْسَلَ رِسَالًا إِلَى أَبْنِيرَ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرِّسْلَ أَبْنِيرُ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيَكْفِيهِ عَلَى أَنْفِرَادِهِ. وَطَعَنَ يُوَابُ أَبْنِيرَ فِي بَطْنِهِ فَاتَتْ. قَتَلَ يُوَابُ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يُوَابَ.

دَاوُدُ يَبْكِي أَبْنِيرَ

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَلِكْتِي وَأَنَا أَبْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةَ يُوَابَ كُلَّهَا تُعَانِي مِنْ مَتَاعَبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الطَّعَامِ!»

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيِّشَايُ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِلَ فِي مَعْرَكَةِ جِبْعُونَ. ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. أَبْكُوا وَالطَّمُوا عَلَى أَبْنِيرِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ فَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أَبْنِيرِ. ٣٣ وَهَنَّاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدَ أَبْنِيرَ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ أَبْنِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحْمَقَ؟

٣٤ أَبْنِيرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُجَكَّتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقَيَّدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لا يا ابنير، بل الأشرار قتلوك!»

ثم بكى الناس كلهم ابنير ثانية. ٣٥ وظلوا طوال النهار يأتون إلى داود ليشجعوه على تناول الطعام. لكن داود كان قد تعهد فقال: «فليعاقبني الله ويلحق بي المتاعب إن أكلت خبزاً أو أوي طعام آخر قبل مغيب الشمس.»

٣٦ ورأى الناس كلهم ما جرى وفرحوا بما صنعه الملك داود. ٣٧ وفهما كلهم، في يهوذا وإسرائيل، أن الملك داود لم يأمر بقتل ابنير بن نير.

٣٨ وقال الملك داود لضباطه: «تعلمون أن قائداً مهماً مات اليوم في إسرائيل. ٣٩ قد مسحت ملكاً منذ فترة قصيرة، وأبناء صروية يسبون لي متاعب كثيرة. فليجازهم الله كما يستحقون.»

٤

المتاعب نحل بعائلة شاوُل

١ وبلغ إلى مسامع ابن شاوُل إيشبوشث خبر مقتل ابنير في حبرون، ٦ فخاف إيشبوشث وشعبه كله خوفاً شديداً.

٢ وذهب رجالان ليريا ما كان نزولاً عند طلب ابن شاوُل إيشبوشث. كان هذان الرجلان من ضباط الجيش، وهما ركاب وبعنة، ابنا رمون من بئروت. كانا من بنيامين لأن مدينة بئروت كانت ملكاً لعائلات بنيامين. ٣ لكن سكاُن بئروت هربوا إلى جتائم وما زالوا يعيشون فيها حتى هذا اليوم كغرباء مقيمين.

٤ وكان ليوناثان بن شاوُل ابن يدعى مفيبوشث: كان يبلغ من العمر خمس سنوات حين وردت الأخبار من يزرعيل عن قتل شاوُل ويوناثان. وخافت حاضنة مفيبوشث، فحملته وهربت. وبينما هي مسرعة، أوقعت الصبي فأصابه عرج.

٥ وعند الظهيرة، قصد ركاب وبعنة، ابنا رمون البيروتي بيت إيشبوشث. وكان إيشبوشث مستلقياً في قيلولته لأن الطقس حار. ٦ فدخل ركاب وبعنة البيت كما لو كانا آتيين لأخذ بعض القمح. فطعناه، ثم هرب ركاب وأخوه بعنة. ٧ كان إيشبوشث مستلقياً على فراشه في غرفة نومه عندما دخلا البيت، فضرباه وقتلاه وقطعا رأسه. ثم حملا الرأس وسافرا طوال الليل عبر طريق وادي الأردن. ٨ ولما وصلا إلى حبرون، سلما رأس إيشبوشث إلى داود.

وقالا للملك داود: «هوذا رأس عدوك إيشبوشث بن شاوُل الذي حاول قتلك. لقد عاقب الله اليوم شاوُل وعائلته انتقاماً لك.»

٩ فقال داود لركاب وأخيه بعنة: «أقسم بالله الحي الذي أنقذني من المتاعب كلها، ١٠ إنه لما قال لي أحدكم: «ها قد مات شاوُل»، ظن أنه يبشرني! فقبضت عليه وقتلته في صقلغ. هكذا كافأته! ١١ أفلا تستحقان عقاباً أكثر وأتمّاً شيران قتلا رجلاً طيباً وهو ينام على فراشه في منزله؟ أفلا أقتلكما وأحوكما من على وجه الأرض؟»

١٢ وهكذا، أمر داود الجنود الشبان بقتل ركاب وبعنة. فقتلوهما وقطعوا يدي ورجلي كل منهما وعلقوهما عند بركة حبرون. ثم أخذوا رأس إيشبوشث ودفنوه في المكان نفسه حيث دُفن ابنير في حبرون.

بُنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ،^٧ وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمَكُ! ٢ حَتَّىٰ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِانْتِصَارٍ. وَاللَّهُ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا إِسْرَائِيلَ.»

٣ بَجَاءِ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّرَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَةِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّىٰ الْعُمِّيُّ وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَىٰ مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَّكَنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَىٰ عَلَىٰ حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»^٨

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ هَزْمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَقْعَ الْمِيَاهِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلِيَّكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِيِّ.»

لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْهَيْكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسَمَاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مِلْوًا إِلَى الدَّخْلِ. ١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رِسَالًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَنَجَارِينِ وَنَحَاتِينِ، فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَلِكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرُزِقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ ١٥ وَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافُجُ وَيَافِيْعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيَفْلَاطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مَعْسَكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٥:١٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 5، 13)

٥:٧ ٨

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥:٩ ٩

مِلْوًا. مُنْشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ.

١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ هَلْ سَتُعِينِنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فِرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْمِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلَ فِرَاصِيمَ». ٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ آلِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فِرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دِرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ. ٢٤ فَعِنْدَ قَمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَتَمَكَّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٥ فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَارَزَ.

٦

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَعَادَ دَاوُدُ لِيَجْمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُوَ بِاسْمِ يَهُوه. ١٠ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١١ ٣ فَأَخْرَجَ رِجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عُرَّةٌ وَأَخِيوَابْنَا أَيْبِنَادَابَ.

٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوَابْنَا يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ، ٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِيرِ وَالرِّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدَرِ فِي نَاحُونَ، تَعَثَّرَتِ الْإِبْقَارُ، فَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِثَلَاثَةِ يَمَانٍ.

٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عُرَّةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ.

٨ فَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عُرَّةَ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عُرَّةَ»، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.

٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟» ١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ

دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ١٢ بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنزِلِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ فَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهَا.

١٠ : ٢ ٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١١ : ٢ ٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٢ : ١٠ ٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ. ١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطَا الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سِتَّ خُطُوتٍ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيُقَدِّمُ دَاوُدُ ثَوْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنًا ذَبِيحَةً. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِّي رِدَاءً كَثَانِيًّا.

١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا. فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٣ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أُعْطِيَ كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبِيبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوَجَّحَ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُشْرِفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَابِسَكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتُ كَالْغَيْيِّ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَابِسَهُ بِلا تَحْجَلٍ!»

٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ وَالِدَكَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَأَتَابِعُ الرَّقْصَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعَظَّمُ أَمَامَ عِيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمِينَ عَنْهُنَّ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

٧

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنْزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَّحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ جَمِيعًا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خِيْمَةٍ.»

٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَّغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَادِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي يَبْنِي لِي مَنْزِلًا أَسْكُنُ فِيهِ. ٦ لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي مَنْزِلٍ يَوْمَ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ سَافَرْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ وَمَسْكَنِ تَحْتِهَا. ٧ أَيُّمَا جُلْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدٍ رُؤْسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتُهُمْ بِرِعَايَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي مَنْزِلًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ.»

٨ «قُلْ هَذَا لِحَادِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَامِيِّ تَتَّبِعُ الْغَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثَمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَاجِلُ

لَكَ شَهْرَةَ الْعُظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْضًا يَعْيشُونَ فِيهَا، فَلَا يُضْطَرُونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَعُودُ الْخَطَاةُ يَذُلُونَهُمْ كَمَا فِي الْمَاضِي، ١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قَضَاةً لِيُقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنُكَ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُّكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مُلُوكٍ.

١٢ «وَعِنْدَمَا تَتَّيَّأُ أَيَّامَكَ هُنَا، وَتُدْفِنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأُقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأُبْنِي مَمْلَكَتَهُ. ١٣ وَهُوَ سَيَبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ سَأَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يَخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصَاً أَضْرِبُهُ بِهَا. ١٥ لَكِنِّي لَنْ أَكْفَّ أَبَدًا عَنْ حُبِّهِ. وَسَأَكُونُ أَمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حُبِّي وَلُطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ جِجِيكَ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ سَتَبْقَى عَائِلَتُكَ عَائِلَةَ الْمُلُوكِ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَّقَى بِمَا أَقُولُ! أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَيَبْقَى عَرْشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٧ فَأَخْبَرَ نَاتَّانُ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

صلاة داود

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟ ١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمْرَتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِمَنْ طَوِيلَ آتٍ. فَفِيَّ تَبَيَّنَ بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٢٠ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٢١ فَمَنْ أَجَلِي وَعَدِّكَ وَبِحَسْبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَامِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ. ٢٢ فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

٢٣ «فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ شَعْبَهَا، مُعَلِنًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمُهَيْبَةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أُمَّةً مَعَ آلِهَتِهَا؟ ٢٤ أَسَسْتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.»

٢٥ «وَالآنَ ثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسَلِهِ. حَقِّقْ وَعَدِّكَ. ٢٦ حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.

٢٧ «أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

٢٨ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ. ٢٩ فَأَرْجُوكَ أَنْ تُبَارِكَ عَائِلَتِي، بِأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدِمَكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

داود ينتصر في حروب كثيرة

١ بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدَ عَلَيْهَا. ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمُوَابِيِّينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْاسْتِئْذَانِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ

استخدم حبالاً ليرزعههم ضمن صفوف. فقتل صفين من صفوف الرجال، وأبقي على حياة من كانوا في الصف الثالث. وهكذا، أصبح الموابيون خدام داود يدفعون له الجزية.

٣ وكان هدد عزربن رحوب ملك صوبة. وقد هزمه داود يوم ذهب ليستولي على المنطقة الواقعة بالقرب من نهر الفرات. ٤ أخذ داود من هدد عزربن ألفاً وسبع مئة خيال وعشرين ألفاً من المشاة. فعطل المركبات كلها ما عدا مئة مركبة.

٥ وجاء أراميو دمشق لمساعدة هدد عزربن ملك صوبة. لكن داود هزم الأراميين وقتل منهم اثنين وعشرين ألفاً. ٦ ثم وضع فرقا من الجنود في دمشق، في أرام. وأصبح الأراميون خدام داود يدفعون له الجزية. وكان الله ينصر داود حيثما توجه.

٧ وأخذ داود الدرود الذهبية التي كانت ملكاً لخدم هدد عزربن، وأحضرها إلى مدينة القدس. ٨ كما أخذ أشياء كثيرة جداً من البرونز من باطح وبيروثاي - وهما مدينتان من مدن هدد عزربن.

٩ وسمع توعى ملك حماة أن داود قد هزم جيش هدد عزربن. ١٠ فأرسل ابنه يورام إلى الملك داود يحميه. فحيا يورام داود وباركه لأنه حارب هدد عزربن وهزمه. وكان هدد عزربن قد شن حرباً ضد توعى من قبل. فأحضر يورام هدايا من الفضة والذهب والبرونز. ١١ فأخذها داود وكرسها لله، مع الذهب والفضة التي غنمها من الأمم التي هزمها. ١٢ فقد غنم من الأراميين والموابيين والعمونيين والفلسطينيين والعماليق ومن أموال هدد عزربن رحوب ملك صوبة. ١٣ وقتل داود ثمانية عشر ألفاً من الأراميين في وادي الملح. فزادت شهرته عندما عاد إلى دياره. ١٤ ووضع داود فرقا من الجنود في كافة أنحاء أدوم التي أصبح سكانها كلهم من خدامه وخاصعين له. وكان الله ينصر داود حيثما توجه.

حُكْمُ دَاوُدَ

١٥ وحكم داود إسرائيل كلها. وكان يحكم شعبه بالحق والإنصاف. ١٦ كان يواب بن صروية قائد الجيش. ويهوشافاط بن أخيلود المؤرخ. ١٧ وكان صادوق بن أخطوب وأخيمالك بن أياتار كاهنين. وكان سرايا كاتباً، ١٨ وبنياهو بن يهوياداع مسؤولاً عن الكريبيين والفليبيين. ١٤ أما أبناء داود فكانوا من القادة المهمين.

٩

لُطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وسأل داود: «هل بقي أي فرد من عائلة شاول؟ أريد أن أظهر له لطفًا وإحسانًا، من أجل يوناثان.»

٢ وكان لعائلة شاول خادم يدعى صيبا. فأحضره الخدم إلى داود. فقال له الملك: «هل أنت صيبا؟»

قال صيبا: «نعم أنا خادمك صيبا.»

٣ فقال الملك: «هل بقي أي شخص من عائلة شاول؟ أريد أن أصنع له إحسانًا وخيرًا.»

فقال صيبا للملك داود: «هناك ابن يوناثان ما زال حيًا وهو أعرج في ساقه.»

٤ فقال الملك لصيبا: «أين هو هذا الابن؟»

فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنَزِلِ مَاكِبِرِ بْنِ عَمِيئِيلَ فِي لُؤْدُبَارٍ.»
 ٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَّاطِهِ إِلَى لُؤْدُبَارٍ لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَاثَانَ مِنْ مَنَزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ٦ جَاءَ مَفْيُوشْتُ
 بْنُ يُونَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ.
 قَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ مَفْيُوشْتُ؟»
 فَقَالَ مَفْيُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيُوشْتُ.»
 ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَاثَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا.
 وَسَتَتَنَاوَلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»
 ٨ وَانْحَنَى مَفْيُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كَلْبٍ مَيِّتٍ لِكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِيَ بِكَثِيرٍ
 مِنَ الطَّيِّبَةِ.»
 ٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيَا خَادِمِ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ
 وَعَائِلَتِهِ. ١٠ سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشْتُ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْصُدُ الْحَاصِيلَ، فَيَحْصُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ
 عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»
 وَكَانَ لِصَبِيَا نَحْمَةَ عَشْرٍ أَبْنَاءَ وَعِشْرِينَ خَادِمًا. ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدُ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ
 مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ
 أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صَبِيَا خُدَّامَ مَفْيُوشْتُ. ١٣ كَانَ مَفْيُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

١٠

حَانُونُ يَهُودِيٌّ رِجَالُ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمَلِكِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا
 مَعِي. لِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونٍ» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ ضَبَّاطَهُ لِيَعْرِضُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.
 وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ
 أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لَتَعْرِيتِكَ؟ بَلْ أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعَرَّفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا
 وَيَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يَخْطِطُونَ لِشَنِّ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»
 ٤ فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ نِصْفَ لِحَاهِمُ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.
 ٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا لِمَلَاقَاةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا نَجْلِينَ. وَقَالَ
 الْمَلِكُ دَاوُدُ: «انْتَظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَتَمَّوْا لِحَاكُمُ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْزَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيِّ مِنَ الْمَشَاةِ
 مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبًا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَّةٍ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبَ وَمَعَكَةَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وَّرَاءِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَتَوَدَّهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَسْتَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ فَسَأَسَاعِدُكَ. ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلِنَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِنْهَنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَوَلَاءُ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقْرَرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضَمَنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرُ رُسُلًا لِاحْتِضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الصِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ. وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخَيْالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَامًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ يَلْتَقِي بِشَع

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَنْ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيَدْمُرُوا الْعَمُونِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رَبَّةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْنِي فَوْقَ سَطْحِ مَنَزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَشَّعُ بِنْتُ الْإِعَامِ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَمِنِ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبَلَتْ.

داود يحاول إخفاء خطيته

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ». وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ. ٧ فَجَاءَ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرَحَّ.»

فَعَادَرَ أُورِيَّا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرَ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبَ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرَ خُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هُوَ لِـ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبَ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ.»
فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «جِئْتَ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبَ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَّا: «الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضَبَاطُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «أَبَقَ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعُكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلْبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى ثَمَلُ أُورِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

داود يُخَطِّطُ لِمَوْتِ أُورِيَّا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَّا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعُ أُورِيَّا عِنْدَ الْخَطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَلَيَقْتُلْهُ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقِبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَدَ مَوْجِعِ الْعُمُونِيِّينَ الْأَكْثَرِ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَّا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْجِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطْلِقُونَ السَّهَامَ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرُبُوشَثَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَتْهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَاتَتْ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِـ دَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَ عَمُّونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ الْمَدِينَةَ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، وَكَذَلِكَ قُتِلَ خَادِمُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلْتَشَنَّ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبَّةٍ، وَسَتَنْتَصِرُ.» شَجِّعْ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

داود يتزوج من بثشبع

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعَ بَشَّعَ خَيْرُ وَفَاةٌ زَوْجَهَا أُورِيًّا، فَبَكَتَهُ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ قَتْرَةُ حَدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتُهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

١٢

نَاثَانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبَّرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتِ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمِثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِزِيَارَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِطَعْمِهِ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَإِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لِتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. أَنْقَذْتُكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكَتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كَلَّمَهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ. ٩ فَلِهَذَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكَتَ الْعَمُونِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَّا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيَّ، قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيَّ، مُظْهِرًا هَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبَالِي بِي.»

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْلِبُ لَكَ الْمَتَاعَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَأَخُذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهنَّ لِصَاحِبِكِ. وَسَيَعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ! ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتَ بَشَّعَ سِرًّا، وَأَنَا سَأُعَاقِبُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»

فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيُصَاحِبُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَفْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

مُوتُ طِفْلِ دَاوُدَ وَبَشَّعَ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُورِيَّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ لَجَاءَ قَادَةَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. نَحَشِي خُدَامُ دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَا الْآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهُمَ أَنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»
أَجَابَ الخُدَامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَضَّ دَاوُدَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَفْعَلْ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ يَحْيَا. ٢٣ لَكِنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمَكِّنِي أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وِلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدَ بِثَشْبَعٍ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدَ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ.
٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَائِثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَائِثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. ١٥ فَعَلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

دَاوُدَ يَحْتَلُّ رِبَّةَ

٢٦ كَانَتْ رِبَّةُ عَاصِمَةَ الْعَمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوَآبُ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةَ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخِرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةَ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دُعِيتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِاسْمِي.»

٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدَ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَتْ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَجْرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزِنُ نَحْوَ قَنْطَارِ ١٦ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَبَى دَاوُدَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

٣١ كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمُنَاشِيرِ وَمَعَاوِلٍ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدْنِ الْعَمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٢:٢٥ ١٥
يَدِيدِيَا. أَيْ «مُحِبُّ اللَّهِ.»

١٦ ١٢:٣٠

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

١٣

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى ابْشَالُومَ. وَابْشَالُومُ أُخْتُ تَدْعَى ثَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ ثَامَارَ،^٢ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يُفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَّظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا.

٣ وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شَمْعَةَ. وَشَمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ،
٤ فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقِي ابْشَالُومَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِي وَالِدُكَ لِرُؤْيَتِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتُحَضِّرِ الطَّعَامَ أُمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»

٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنِّي أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَتُحَضِّرِ لِي كَعْكَتَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدَيْهَا.»

٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أُخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

ثَامَارُ تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أُخِيهَا أَمْنُونَ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَّنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَاتَيْنِ. فَفَعَلَتْ هَذَا أُمَامَ أَمْنُونِ. ٩ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَاتَيْنِ مِنَ الْمَقْلَاةِ وَوَضَعَتْهُمَا أُمَامَهُ. فَرَفُضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِحُدَامِهِ: «اخرُجوا مِن هُنَا. دَعُونِي وَحَدِي!» فَغَادَرَ خِدَامُهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَعْتَصِبُ ثَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِيَدِكَ.» فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرَتْهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أُخِيهَا. ١١ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعِمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِيَنِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أُخِي! لَا تَدُلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تُقْتَرَفَ أَشْيَاءُ فَطِيعَةٌ كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ١٣ لَنْ أُنْخَلِّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظَنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَمَقَى. أَرْجُوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدْعُكَ تَتَزَوَّجُ بِي.»

١٤ لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفُضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ١٥ ثُمَّ بَدَأَ يُشْعِرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَأَخْرُجِي مِنْ هُنَا.»

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفُضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. ١٧ ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرِجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبَنَاتُ الْمَلِكِ الْعِدَارِيُّ يَرْتَدِينَ أَثْوَابًا كَهَذِهِ. ١٩ فَزَقَّتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رِمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومُ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أَخِيكَ أَمْنُونُ؟ هَلْ لَحِقَ بِكَ الْأَذَى؟ أَهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أَخُوكَ، لِذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصِمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومِ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِأَخْبَرٍ وَغَضَبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ. ٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

انتقامُ أبشالوم

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورِ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أُفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صَوْفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَلِيمَةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتُونَ لِيَجْزُوا صَوْفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَّ خُدَامِكَ وَتُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمَةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بُنَيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنُثَقِّلُ عَلَيْكَ.» وَالْحَاقِ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَّتَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطَلَّبَ مِنْ أُخِي أَمْنُونِ يُرَافِقَنِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَضَى أَبْشَالُومُ فِي الْحَاحَةِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمْنُونِ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بَأْنَ يَذْهَبُونَ.

مَقْتَلُ أَمْنُونِ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونًا. عِنْدَمَا يَسْتَرْحِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَقْتُلُوا أَمْنُونًا، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَانْتُمْ تُطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْرِيَاءَ وَشَجْعَانَ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومِ الشُّبَانَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونًا. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونِ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا! وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَزَقَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ وَانْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ صَبَاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابِهِمْ.

٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شِمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَظُنَّ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومُ يَخْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَضَبَ فِيهِ أَمْنُونُ أُخْتَهُ ثَامَارًا. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَظُنَّ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ التَّلَّةِ.

٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحِقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ آتُونَ.»

٣٦ ودَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ فَوَرَّ أَنْ أَنْتَبَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَّاطُهُ كُلَّهُمْ يَبْكُونَ بُكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبشالوم يهرب إلى جشور

وَهَرَبَ أَبشالومُ إِلَى تَلْهَيْيَ بْنِ عَمِيهودَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمْضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونَ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبشالومَ كَثِيرًا.

١٤

يُوبَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلَّمَ يُوْبَابُ بْنُ صُرُويَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبشالومَ. ٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَقْوَعٍ رُسُلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُوْبَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهِرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِمُظْهِرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصَرَّفِي كَأَمْرَأَةٍ تَبْكِي فَتَقِيدُهَا. ٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَّرَ يُوْبَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَقْوَعٍ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَ حَنَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ يَتَقَاتَلَانِ، وَلَمْ يُوقِفْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٧ فَوَقَفَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَفَقْتَلَهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فِإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفَنُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِيثٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَأَهْتَمُ بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَقِعِ الْمَلَامَةَ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيثَان.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكْهِكُ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يَزِجَّكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجوكَ أَنْ تُقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهِكَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ ١٧ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكَ

ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُ ابْنِكَ. لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ خَطَّطْ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ،

لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْإِبْنَ الَّذِي أُجْبِرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ. ١٤ يَوْمًا مَا، نَمُوتُ جَمِيعُنَا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى

الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْهَبَهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاحِجُ النَّاسَ. لَقَدْ خَطَّطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْبَرِينَ عَلَى الْهَرَبِ

لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهُرُوبِ مِنْهُ! ١٥ فَيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ١٦ سَيُصْغِي إِلَيَّ وَيُنْقِذُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَتَمُنِّحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْهَكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ مُحِقٌّ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.»

٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمُ بِكُلِّ مَا يُجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ فَخَيَّ يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَمْدَحُ لَوْسَامَتَهُ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَفِي نِهَابَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَثْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْضُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِئَتِي مِثْقَالٍ مَلِكِي. ١٨. ٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَابَ

عَلَى الْمَجِيءِ لِرُؤْيِيهِ

٢٨ عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يُسَمَّحْ لَهُ خِلَافَهُمَا بَزِيَارَةَ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٢٩ فَاسْتَدَعَى أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِكَيْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَابَ لَمْ يَأْتِ. فَاسْتَدَعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.

٣٠ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُدَّامِهِ: «هَا حَقْلُ يُوَابَ وَفِيهِ حَصَادُ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرِقُوا حَقْلَ يُوَابَ. ٣١ فَهَضَّ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ حَرَّقْ خُدَّامَكَ حَقْلِي؟»

٣٢ فَقَالَ لَهُ أَبشالومُ: «أرسلتُ لك رسالةً طلبتُ فيها منك المجيءَ إلى هنا. أردتُ أن تذهبَ إلى الملكِ وتسالهَ لمَ طلبَ مني المجيءَ من جشور. كان من الأفضلِ لو بقيتُ هناك. والآن، دعني أقابلِ الملك. وإن كنتُ قد أخطأتُ، فليقتلني!»

أبشالومُ يزورُ الملكَ داودَ

٣٣ ثُمَّ جَاءَ يُوَّابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أَبشالومُ. فدعا الملكُ أبشالومَ، فجاءَ إليه وانحنى أمامه نحو الأرض. فقبله الملكُ.

١٥

أبشالومُ يكثرُ من أصدقائه

١ بعد ذلك، تملكَ أبشالومُ مَرْكَبَةً وَأَحْصِنَةً، وجعلَ خمسينَ رجلاً يركضونَ أمامه بينما يقودُ مَرْكَبَتَهُ. ٢ كانَ أبشالومُ يهضُ باكراً ويقفُ بالقربِ من البوابة. وراح يراقبُ أيَّ شخصٍ لديه مشاكل، وهو في طريقه إلى الملكِ داودَ للحكم. فيكلمُ ذلكَ الشخصَ بقوله: «من أيِّ مدينةٍ أنت؟» فيجيبُ الرجلُ: «أنا من عائلةٍ كذا وكذا من قبائلِ إسرائيل». ٣ فيقولُ أبشالومُ لذلكَ الرجلِ: «أنتُ محقٌّ في مطالبك، لكنَّ الملكَ داودَ لن يصغيَ إليك.»

٤ فيقولُ أبشالومُ أيضاً: «أه، أتمنى لو أن أحداً يجعلني قاضياً في هذا البلد! حينها أتمكنُ من مساعدةِ كلِّ رجلٍ يأتي بمشكلةٍ فيتوصلَ إلى حلٍّ عادلٍ.»

٥ وإذا جاءَ شخصٌ إلى أبشالومَ وانحنى أمامه، كان يعامله كما لو كان صديقاً حميماً. فكان يقترِبُ منه، ويمسكُ به ويقبله. ٦ هكذا فعلَ أبشالومُ مع جميعِ بني إسرائيل الذين جاؤوا إلى الملكِ داودَ للقضاء. وهكذا، فاز بقلوبِ جميعِ بني إسرائيل.

أبشالومُ يخططُ لأخذِ مملكةَ داودَ

٧ بعد مرورِ أربعِ سنواتٍ، قالَ أبشالومُ للملكِ داودَ: «أرجوكَ أن تسمحَ لي بأن أذهبَ لإتمامِ وعدي الذي قطعتهُ لله في حبرون. ١٩ ٨ قطعْتَ ذلكَ الوعدَ بينما كنتُ لا أزالُ أعيشُ في جشور، في آرام، فقلتُ: «إن أعادني اللهُ إلى مدينةِ القدسِ خدمتهُ.»»

٩ فقالَ الملكُ داودَ: «أذهبِ بسلام.»

وذهبَ أبشالومُ إلى حبرون. ١٠ لكنَّهُ أرسلَ الجواسيسَ إلى عائلاتِ إسرائيلَ فقالوا للناسِ: «عندما تسمعونَ البوقَ، قولوا: «لقد أصبحَ أبشالومُ ملكاً في حبرون!»»

١١ ودعا أبشالومُ مئتي رجلٍ للذهابِ معه، فغادروا مدينةَ القدسِ غيرَ عالمينَ بما كانَ يخططُ له. ١٢ وبينما كانَ أبشالومُ يقدمُ الذبايحَ، استدعى أخيتوفلَ الجيلونيَّ من مدينته جيلو. وأخيتوفلُ هو من مستشاري داود. كانت مؤامرةُ أبشالومَ تنجحُ، وكان عددُ الذين يدعونه يزيدُ أكثرَ فأكثرَ.

داودُ يعلمُ بمخططاتِ أبشالومَ

- ١٣ وجاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشَالُومَ.»
 ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَضَبَاتِهِ جَمِيعًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرَبَ! إِنَّ لَمْ نَهْرَبِ الْآنَ، لَنْ يَدَعَنَا أَبْشَالُومُ نَفَعَلْ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَقْبُضَ عَلَيْنَا فَيُدْمِرَنَا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»
 ١٥ فَقَالَ ضَبَاتُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ نَحْنُ خُدَامَكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هُرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

- ١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ الَّذِينَ فِي مَنْزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْجَوَارِي لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ.
 ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَتَّبِعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلِ. ١٨ مَرَّ ضَبَاتُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرِّيْتِيُّونَ وَالْفَلِيتِيُّونَ وَالْجِتِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ جَبِّ.
 ١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْجَيْتِيِّ: «لَمْ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيضًا؟ عُدْ وَابْقَ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشَالُومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمَّمَ. ٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطُ جِئْتَ إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَتَرَاثِفْنَا حُبَّةَ اللَّهِ وَأَمَانَتَهُ.» ٢١ لَكِنَّ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَلْنَعْبُرْ وَاوْدِي قَدْرُونَ.»

- وَهَكَذَا عَبَرَ إِتَائِي الْجَيْتِيُّ وَوَادِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ.
 وَعَبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَوَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا أَيْبَاتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

- ٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ رَاضِيًا عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ. ٢٦ لَكِنَّ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»

- ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أُخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ بَنَيْبَاتَارَ. ٢٨ سَأَنْتَظِرُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»
 ٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَأَيْبَاتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَ هُنَاكَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أُخِيْتُوفَلٍ

- ٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مُغَطِّيًا رَأْسَهُ وَيَمِشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.

- ٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أُخِيْتُوفَلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ.» ٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قَعَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ. كَانَ مَعْطَفُهُ مُمَزَّقًا وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.

- ٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبَتْ مَعِي، كُنْتُ مُجْرَدَ شَخْصٍ آخَرَ يَتَطَلَّبُ الْاهْتِمَامَ لِأَمْرِهِ. ٣٤ أَمَا إِذَا عُدْتَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعَلِ نَصِيحَةَ أُخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ. قُلْ لِأَبْشَالُومَ: «أَيْهَا الْمَلِكُ: أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُ

وَالدَّكَّ، أَمَا الْآنَ فَسَأُخْدَمُكَ. ٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَبِيَاتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبِياتَارَ، فَتُرْسَلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.» ٣٧ فَدَخَلَ حَوْشَايُ صَدِيقُ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ أَبْشَالُومُ.

١٦

صِيْبَا يَلْتَقِي دَاوُدَ

١ ثُمَّ اجْتَاَزَ دَاوُدُ دَرْبًا مَخْتَصِرَةً فَوْقَ قِمَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ التَّقَى بِهِ صِيْبَا خَادِمُ مَفْيَبُوشَتَ. كَانَ لَصِيْبَا حِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ يَحْمِلَانِ مَتْنِي رَغِيْفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِئَةٌ عُنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِئَةٌ حَبَّةٍ مِنْ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيذِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصِيْبَا: «لَمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صِيْبَا: «الْحِمَارَانِ مُلْكٌ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِلْفَتَيَانِ يَا كُلوْنَهَا. وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيَبُوشَتُ سَيِّدِكَ؟»

فَأَجَابَ صِيْبَا: «مَفْيَبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدِّهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيَبُوشَتُ.»

فَقَالَ صِيْبَا: «أُنْحِنِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعَى يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِيْمَ فَنَخَّرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّيِّئَاتِ عَنِ دَاوُدَ وَيُسْتَمِعُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يَكْرِرُ قَوْلَهَا وَيَكْرِرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاطَهُ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «اخْرُجْ، اخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الشَّرِيرُ. ٨ سَيَعَاقِبُكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَلِّكَ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَبِيشَايُ بْنُ صُرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لَمْ يُسْمَحْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشْتَمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ

رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُويَةَ؟ أَلَيْسَ بِشْتَمْنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدًا» فَنَنْ

يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُجَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمَّ بِالْحَرِيِّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ١٢ فَإِذْ يَرَى اللَّهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يَعْوِضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَا شَمْعَى فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ

التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتَمُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتَّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيْتُوْفُلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ فَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»
 ١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لَمْ لَسْتَ وَفِيَّ لِصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»
 ١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَابَقُوا مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالِدَكَ، وَعَلَى الْآنَ أَنْ أَخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يُسْأَلُ أَخِيْتُوْفُلَ النَّصْحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيْتُوْفُلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»
 ٢١ فَقَالَ أَخِيْتُوْفُلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالِدَكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَاهْذَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَتَشَجَعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»
 ٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيْتُوْفُلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مُهْمَةً كَأَهْمِيَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِإِنْسَانٍ!

١٧

نَصِيحَةُ أَخِيْتُوْفُلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيْتُوْفُلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ. ٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مَتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخَيِّفُهُ، فَيَهْرَبُ شَعْبُهُ كُلُّهُ. لَكِنِّي سَأَقْبِلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحَدَّهُ. ٣ ثُمَّ سَأَرْزُقُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعُرُوسٍ تَرْزُقُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ.»
 ٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. ٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضًا.»

نَصِيحَةُ حُوشَايَ

٦ فَجَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْشَالُومَ، فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيْتُوْفُلَ. فَهَلْ يَجْدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا.»
 ٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «مَشُورَةُ أَخِيْتُوْفُلَ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.» ٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرِجَالَهُ أَقْوِيَاءُ. هُمْ بِخَطُورَةِ دَبَّةٍ بَرِيَّةٍ أَخَذَتْ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالِدُكَ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ وَعَلَى الْأَرْحَجِ هُوَ الْآنَ مَخْتَبِيٌّ فِي مَغَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رِجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «اتَّبَعَ أَبْشَالُومُ يَخْسِرُونَ!» ١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلِ الشُّجَاعِ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رِجَالَهُ شُجْعَانٌ وَأَقْوِيَاءُ.»

١١ «فَالِيكَ مَا اقْتَرَحُ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَعِ، فَيَكْثُرُ النَّاسُ وَيُضِيحُونَ كَالرِّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ سَتَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِيُّ فِيهِ، سَنَهَاجُهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثْرٌ، سَنَكُونُ كَمَا النَّدَى الْكَثِيرُ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَتَقْتُلُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى

رَجُلٌ حَيًّا. ١٣ أَمَا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَيَحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الْجِبَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَسَنَجْرُ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ وَاحِدٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أَخِيْتُوفَلٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خُطَّةَ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفْعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبْشَالُومَ.

حُوشَايَ يُحَذِّرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايُ لِلْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ، فَقَالَ لُهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أَخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لُهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قَوْلَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةَ قَرِيبًا مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَخِّ.»

١٧ فَانْتَظَرُ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ، ابْنَا الْكَاهِنِينَ، فِي عَيْنِ رُوجَلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنَّ صَبِيًّا رَاهِمًا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَنْزِلِهِ بَيْتٌ فَتَزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبَيْتِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعُصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرَاةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ؟»

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرَاةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بَرَكَةَ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَامُ بَحْثًا عَنْ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعُصَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَامُ أَبْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَأَعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أَخِيْتُوفَلَ يُخَطِّطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أَخِيْتُوفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أَخِيْتُوفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى حِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَتَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

أَبْشَالُومُ يَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ. فَعَبَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ جَعَلَ عَمَّاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَّابَ. كَانَ عَمَّاسَا بْنُ يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَوَالِدَتُهُ أُيِّيَائِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتِ صُرُوبِيَّةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرْزَلَايُ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِيُّ بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودْبَارَ، وَبِرْزَلَايُ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَنْيَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمَحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ

وَالْفُولَ وَالْعَدَسَ وَالْحَمَصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزُّبْدَةَ وَالغَمَّ وَالْحَبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقْرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطَاشًا.

١٨

داود يجهز للمعركة

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ ضَمْنَ ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابُ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْشَائِي بْنُ صُرُوبَةَ أَخُو يُوَابِ، ثُلُثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجِثِّيُّ الثُّلُثُ الْآخِيرُ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّنا إِنِ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا! مِنْ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.» ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبُؤَابَةِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنَ الْوُفِّ.

«كُونُوا لُطْفَاءً مَعَ أَبْشَالُومَ»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لُطْفَاءً مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جيش داود يهزم جيش أبشالوم

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ. ٧ وَهَنَّاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَأَنْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الْغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنَّ التَّتَى أَبْشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلِهِ يُحَاوِلُ الْهَرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ بَلُوطَةٍ كَبِيرَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لَمْ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعَهُ يُسْقَطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيكَ حِزَامًا وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيَتْنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أُضَيِّعَ وَقْتِي هُنَا مَعَكَ!»

وَكَانَ أَبْشَالُومَ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ. فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ. ١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَالْتَفَوْا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيُكَفِّفَ عَنْ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ ١٧ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالُ يُوَابَ جُثَّةَ أَبْشَالُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْغَابَةِ، وَمَلَأُوا الْحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ. وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يُبْقِي عَلَيَّ اسْمِي حَيًّا.» فَدَعَا النَّصْبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى «نَصْبَ أَبْشَالُومَ.»

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَجْلِ الْبَشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.» فَانْحَنَى الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أُرْكَضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!» فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تَرِيدُ أَنْ تَنْقُلَ الْأَخْبَارَ يَا بَنِيَّ؟ لَنْ تَحْصَلَ عَلَيَّ مُكَافَأَةٌ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.»

٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعَصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ.» فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أُرْكَضُ إِلَيْهِ.» فَرَكَضَ أُخِيمَعَصُ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدَ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدَ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابِي الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرُكُضُ وَحْدَهُ. ٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهِيَ يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.» وَاقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرُكُضُ فَنادَى حَارِسَ الْبَوَابَةِ بِالْقَوْلِ: «هَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرُكُضُ وَحْدَهُ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرِّكْضِ، يُمَكِّنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيمَعَصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَشِيرَةً.»

٢٨ ثُمَّ نادَى أُخِيمَعَصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ!» وَانْحَنَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ بِخَيْرٍ؟»

أَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ.»

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ.» فَذَهَبَ أُخِيمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمَلُ بُشْرَى لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!»

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ بِخَيْرٍ؟»

فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلٌ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤَكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدَّكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَأْذَنَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمِثِّي نَحْوَتِكَ الْغُرْفَةَ وَيَقُولُ: «آه يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومُ، يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومُ! لَيْتَنِي مِتُّ عِوَضًا عَنْكَ. آه يَا أَبْشَالُومُ يَا بَنِيَّ، يَا بَنِيَّ!»

١٩

يُوَابُ يُوْبِحُ دَاوُدَ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومِ.»

٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارِ حَزِينٍ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جِدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَزَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «آه يَا بَنِيَّ أَبْشَالُومُ، آه يَا أَبْشَالُومُ، يَا بَنِيَّ يَا بَنِيَّ!»

٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضِبَّاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضُّبَّاطَ أَنْقَذُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَنْقَذُوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوَّجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ. ٦ تُحِبُّ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِوُضُوحٍ أَنَّ ضِبَّاطَكَ وَرِجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتَ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ٧ فَانْهَضِ الْآنَ وَكَلِّمْ ضِبَّاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مُذْ كُنْتَ وَلَدًا.»

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَعْبُدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادِقٍ وَأَيَّاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمُوا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولُوا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَعْبُدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنَزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنَزِلِهِ. ١٢ أَنْتُمْ

إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِهَذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَرْجِعُ الْمَلِكُ؟» ١٣ وَقَوْلًا لِعِمَاسَا: «أَنْتَ جُزْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فليُعَاقِبَنِي اللهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بِدَلِّ يَوَّابَ.»

١٤ وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّفَقُوا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ!»

١٥ فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَبَالِ لِكَيْ يَلْقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحْرِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيَا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخِدَامَهُ الْعِشْرِينَ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.» ٢١

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعَدُّ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ أَعْرَفَ أَنِّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيَبُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيَبُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمِنذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيَبُوشْتُ قَدِ اهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَدَّبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيَبُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَأَجَابَ مَفْيَبُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لَذَا قَلْتُ لِخَادِمِي صَبِيَا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْحِمَارَ لِكَيْ أُرْكَبَهُ وَاذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذَهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لَذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيَبُوشْتُ: «لَا تُثْقَلِ الْمَزِيدَ عَنِّ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيَا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيَبُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكِ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيَا الْأَرْضَ كُلَّهَا!»

داود يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايُ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَخَانِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أُعْبِرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عِشْتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيرٌ حَلَوُ الْأَيَّامِ عَنِ مَرِّهَا! هَلْ أُمِيرٌ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعَمَ مَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَّاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَبْتًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي بِهَا. سَاعِبْ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنَّ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَهَمَامٍ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَهَمَامٍ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَجَبَلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايُ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدَ عَبَرُوا النَّهْرَ. ٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَهَمَامٌ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَ قَادُوا دَاوُدَ عَبَرَ النَّهْرَ.

بنو إسرائيل يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبِعَانَتِكَ وَرَجَالِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يَقْدِمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ. لَذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكْنَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شبع يُقودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلشَّكْلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَنَخَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.»

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى .
فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
لِنَعُدَّ كُلُّنَا إِلَى خَيْمِنَا .»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي . لَكِنَّ بَنِي يَهُودَا لَازِمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالِ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ .

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ ، وَبَقِينَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ . كَانَ دَاوُدُ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ .

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا : «اجْمَعْ بَنِي يَهُودَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا .»

٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُودَا ، لَكِنَّهُ اسْتَغْرَقَ وَقْتًا طَوِيلًا مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ .

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعَ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ : «شَبَعَ بْنَ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبْشَالُومَ . لِذَا خُذْ ضَبَّاطِي وَرِجَالِي وَطَارِدْهُ . اسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينًا هَا أَسْوَارُ . فَإِنْ دَخَلَ شَبَعَ الْمَدِينَةَ الْحَمِيمَةَ جِدًّا ، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ .»

٧ فَغَادَرَ يُوَابُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيُطَارِدَ شَبَعَ بْنَ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرْبِتِيِّينَ وَالْفَلِيتِيِّينَ ٢٢ وَغَيْرَهُمْ مِنْ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ .

يُوَابُ يَقْتُلُ عِمَّاسَا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ ، خَرَجَ عِمَّاسَا لِلِقَائِهِمْ . كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ ، وَيَضَعُ حِرَامًا وَالسَّيْفَ فِي غَمْدِهِ . وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عِمَّاسَا ، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْغَمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ . ٩ ثُمَّ سَأَلَ عِمَّاسَا : «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

قَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عِمَّاسَا مِنْ ذَقْنِهِ لِيُقْبِلَهُ تَرْحِيمًا بِهِ . ١٠ وَلَمْ يَتَنَبَّهُ عِمَّاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْيَسْرَى ، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

رِجَالُ دَاوُدَ يَتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَبَعَ

١١ ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ بِبَحْثِهِمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي . وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَّانُ عِنْدَ جُثَّةِ عِمَّاسَا ، وَقَالَ : «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ ، فَلْتَبْعُوا يُوَابَ .»

١٢ كَانَ عِمَّاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ ، مُمَدِّدًا وَسْطَ دِمَائِهِ . فَلَا حَظَّ الْجُنْدِيُّ الشُّبَّانُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلُّوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُثَّةِ . فَدَحْرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ . ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتْ جُثَّةُ عِمَّاسَا عَنِ الطَّرِيقِ ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُوا وَتَبِعُوا يُوَابَ . فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي .

شَبَعُ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوَآبُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمْتَكِنُوا مِنَ التَّلْسُقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدُمُوهُ.

١٦ وَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَآبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوَآبُ لِيَكَلِمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوَآبُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»

١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلِ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مَهْمَةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكُ اللَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوَآبُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ. ٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ وَسَابَعِدْ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحْدِي.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَآبَ: «حَسَنًا، سِيرِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوَآبَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ تَفَخَّ يُوَآبُ فِي الْبُوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوَآبُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

٢٣ كَانَ يُوَآبُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ هُوَ بْنُ يَهُوَادَاعَ يَقُودُ الْكَرَيْتِيِّينَ وَالْقَلْبِيِّينَ. ٢٤ أَمَّا أَدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْنَدِينَ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَحِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِ، ٢٥ وَشِيوَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادِقًا وَأَبْيَانًا كَاهِنِينَ، ٢٦ وَعَبِيرَا الْبَاثِيرِي مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

٢١

عَائِلَةُ شَاوُلَ تَنَالُ عِقَابَهَا

١ بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ جَمَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ

- عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»

٢ لَمْ يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِالْأَلَا يَلْحِقُوا الْأَدَى بِهِمْ. لَكِنَّ شَاوُلَ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِحَوِّ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تُبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»

٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا نُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»
فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُكْنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ.»
٦ فَسَلَّمْنَا سَبْعَةً مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،^{٢٣} وَسَنَعَدِمُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «سَأَسْأَلُكُمْ إِيَّاهُمْ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَنْتَى مَفْيَبُوشَثَ بْنَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ.
٨ وَاخْتَارَ دَاوُدُ أَرْمُونِيَّ وَمَفْيَبُوشَثَ ابْنَيْ شَاوُلَ مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ، زَوْجَةَ عَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرِزَلَايَ الْحَوِيِّ. ٩ وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبْعُونِيِّينَ. فَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ جَبْعَ وَأَعَدُّوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَمَّتِ السَّبْعَةُ مَعًا. أَعَدُّوهُمْ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّبِيعِ، مَعَ بَدَايَةِ مَوْسَمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

١٠ فَأَخَذَتِ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ لِبَاسِ الْخَيْشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَدَايَةِ مَوْسَمِ الْحَصَادِ وَحَتَّى مَوْسَمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَرَاقِبُ جُثَّتِ الْقَتْلِ لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَحْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ بِأَنْ تَنَالَ مِنَ الْجُثِّ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ اللَّيْلِ.

١١ فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِمَا تَصْنَعُهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً شَاوُلَ. ١٢ فَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ رِجَالِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي الْجَلْبُوعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَّقُوا الْجُثَّتَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجُثَّتَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْعَامَّةِ.

١٣ أَحْضَرَ دَاوُدُ عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلَّقُوا عَلَى الْأَشْجَابِ لِذَفْنِهَا. ١٤ ثُمَّ دَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فِي مَنْطِقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالدِّ شَاوُلَ. فَعَلَّ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصْعَقَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٥ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعَبَ كَثِيرًا وَضَعُفَ.
١٦ كَانَ يَشِي بَنُوبُ أَحَدِ الْعِمَالِقَةِ التَّابِعِينَ لِلإِلَهِ الْمَزِيْفِ رَافَا. ٢٤ كَانَ رُحْمُهُ يَزِنُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ مِثْقَالٍ ٢٥ مِنْ الْبُرُوزِ، وَيَحْمِلُ سَيْفًا جَدِيدًا. فَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، ١٧ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بْنَ صُرُويَةَ قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ وَأَنْقَذَ دَاوُدَ.

٢٣ ٢١:٦
الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِزَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٢٤ ٢١:١٦

التابعين ... رافا. أو «خُدَّامُ رَافَا، أو أَبْنَاءُ رَافَا»، انظر أيضًا كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأُولَى 4: 20-8. وَيَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 18،

20،

٢٥ ٢١:١٦

مِثْقَالِ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفَ.

ثُمَّ قَطَعَ رِجَالَ دَاوُدَ وَعَدًّا خَاصًّا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنْ فَعَلْتَ، رُبَّمَا تَخْسِرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِهَا.»

١٨ في وقتٍ لاحقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سِبْكَايَ الْحَوْشِيَّ سَافًا، وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.

١٩ وفي وقتٍ لاحقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جُوبِ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَاعِرِيَّيَ أُورَغِيمَ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ جُلِيَّاتِ الْحِثِّيِّ الَّذِي كَانَ رُحْمَهُ ضَخْمًا مِثْلَ نَوْلِ النَّسَاجِ.

٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتِّ. وَكَانَ رَجُلٌ ضَخْمٌ جِدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصْبَاحَ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ - بِمَجْمُوعِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا. كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا. ٢١ وَقَدْ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ وَخَرَّجَهَا، لَكِنَّ يُونَاثَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَاثَانُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ.

٢٢ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ جَتِّ، وَقَدْ قَتَلُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢٢

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَجْمِيدِ اللَّهِ

١ رَنَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي
وَمُنَقِّدِي الأَمِينُ.

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِي إِلَيْهَا.

اللَّهُ دَرَعِي.

قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

اللَّهُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعِ،

وَمَلَاذِي الأَمِينِ،

هُوَ مُنَقِّدِي.

يُنَقِّذُنِي مِنَ الأَعْدَاءِ العُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

نَقَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ المَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سِيُولُ الهَلَاكِ.

٦ جِبَالُ الهَاوِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.

وَأَنْفَخُ المَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضِيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي،
 فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي،
 وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ،
 ٨ ثُمَّ اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
 السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
 لِأَنَّهُ غَضِبَ!
 ٩ مِنْ أَنفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،
 وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
 وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.
 ١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
 وَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
 ١١ كَانَ يَطِيرُ مُتَطَيِّبًا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ ٢٦ الْمُحَلَّقَةُ،
 وَقَدْ اِمْتَطَى الرِّيحَ،
 ١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 كَمَا لَوْ كَانَتْ خَيْمَةً،
 جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي الْغَيْومِ،
 ١٣ انْطَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ
 مِنَ الصَّوْءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!
 ١٤ أَرَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
 وَسَمِعَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ،
 ١٥ وَأَطْلَقَ سَهَامَهُ
 وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ،
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ،
 ١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
 وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
 فَتَرَا جَعَتِ الْمِيَاهُ،
 حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،
 وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.»

- ١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّهِ،
وَأَمَسَكَ بِي،
وَسَجَّجَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.
- ١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،
فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي أَنْ أُوَجِّهَهُمْ وَحْدِي.
- ١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،
وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،
لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.
- ٢٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي،
لِذَا أَنْقَذَنِي،
وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.
- ٢١ سَيِّكَافَتُنِي اللَّهُ
لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،
لَمْ أَقْتَرِفْ أَيَّ خَطَا،
لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.
- ٢٢ لَأَنِّي مَشَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.
- ٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَاتِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،
وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!
- ٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،
وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلا إِثْمٍ أَمَامَهُ.
- ٢٥ لِذَا، سَيِّكَافَتُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،
بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.
- ٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،
وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.
- ٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْإِتْقِيَاءِ.
وَتُظْهِرُ حِيلَكَ مَعَ الْمُنْحَرِفِينَ.
- ٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.
لَكَنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.
- ٢٩ أَنْتَ مُصْبَاحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.
 ٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جِيُوشًا.
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.
 كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.
 هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،
 وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.
 ٣٣ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنِيعُ.
 يُسَاعِدُ الْأَنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
 ٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ!
 يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.
 ٣٥ يَدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،
 فَتُطَلِّقَ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ
 جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،
 وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.
 ٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِيَّ
 فَأَمْشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.
 ٣٨ أُرِيدُ أَنْ أَطَارِدَ أَعْدَائِي،
 حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!
 وَلَنْ أَعُودَ
 حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!
 ٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.
 هَزَمْتَهُمْ!
 وَلَنْ يَهْضُبُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.
 سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِيَّ.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،
 وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.
 ٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرَمَ الَّذِي يَكْرَهَنِي .

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ .

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ .

٤٣ قَطَعْتُ أَعْدَائِي ،

فَصَارُوا كَالْتُّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ .

سَخَّطْتُ أَعْدَائِي وَدَسْتَهُمْ ،

كَأَدْوُسِ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ .

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي .

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ .

يَخْدُمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ !

٤٥ يَتَذَلَّلُ أَمَامِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى !

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي .

٤٦ أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا .

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَائِبِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ .

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ !

أَمَجِدُ صَخْرَتِي .

اللَّهُ عَظِيمٌ .

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي .

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي ، مِنْ أَجْلِي ، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعًا لِحُكْمِي .

٤٩ «مَنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي !

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقْفُوا ضِدِّي .

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيمِي الرَّحْمَةِ !

٥٠ لَذَا أُمَجِدُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ .

لَذَا أَنَشِدُ لَأَسْمِكَ الْأَنَاشِيدَ .

٥١ «يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ !

يُظْهِرُ اللَّهُ جَبَهُ وَاحْسَانَهُ
 لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ.
 لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ

١ هذه هي كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ:

«هذه الكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،
 مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،
 الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ،
 الْمُرْتَمِّمَ الْعَذْبِ فِي إِسْرَائِيلِ.»

٢ «رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.»

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي.»

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلِ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةً إِسْرَائِيلِ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بَعْدِي،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللَّهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِبَلَا غَيُومٍ.»

سَيَكُونُ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيبِيِّ،

الْخَارِجِ بِفَعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللَّهُ عَائِلَتِي قَوِيَّةً آمِنَةً.»

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا وَآمِنًا،

فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَيَمْنَحُنِي كُلَّ انْتِصَارٍ

سَيَمْنَحُنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

٦ «أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْشَوْكِ.»

بَلَا فَائِدَةَ أَوْ مَنْفَعَةَ،

يُلْقَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.»

٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،
تَأَذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُحْمًا
مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.
أَجَلٌ، أَوْلَيْكَ النَّاسُ هُمْ كَالْأَشْوَاكِ.
وَسِيلَتِي بِهِمْ فِي النَّارِ،
فِيحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا»

أبطال داود

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

إِيشْبُوشُ التَّحْكُمُونِيُّ وَهُوَ قَائِدُ قُوَاتِ الْمَلِكِ الْخَالِصَةِ. كَذَلِكَ يُدْعَى عَدِينُ الْعَصْنِيِّ، وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ أَلِعَازَرُ بْنُ دُودُو الْأَخُونَجِيِّ. وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَحَدَّوْا فِيهِ الْفَلِسْطِيِّينَ. كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَحَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ أَلِعَازَرُ الْفَلِسْطِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا بِسَيْفِهِ، وَأَسْتَمَرَ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ أَلِعَازَرُ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاءُوا فَقَطْ لِيَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمَقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَّةُ بْنُ أَبِي مِنْ هَارَارَ. لَحِينَ اجْتَمَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ لِلْعَدَسِ، هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَّةَ وَقَفَ وَسَطَ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَزَمَ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدَ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ الْفَلِسْطِيُّ مُعَسِّكٌ فِي وَادِي رَفَائِيمَ. فَزَحَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرْبِ إِلَى الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ.

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ، وَفَرَقَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٥ وَقَالَ دَاوُدُ بِخَبْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُنُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ. ١٧ وَقَالَ: «لَا سَمِحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شجعان آخرون

١٨ كَانَ أَيْشَائِي، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةَ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيلِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنِي آرِيلَ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْجُ يَنْسَاقُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢١ كَذَلِكَ

قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَحَفَتِ الرَّحْمُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ. ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةً كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، الْخَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٥ شِمَةُ الْحُرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ وَحَالِصُ الْفَلْطِيِّ وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشِ التُّقُوْعِيِّ، ٢٧ وَأَبِيْعَازَرُ الْعَنَاثُوْتِيُّ، وَمَبُونَايُ الْحُوْشِيِّ، ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوْحِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوْفَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوْفَاتِيِّ، وَإَتَايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ ٣٠ وَبَنِيَا الْفِرْعَوْتِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبِيْعَلْبُونُ الْعَرَبِيِّ وَعَزْرُمُوتُ الْبَرْحُوْمِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْيَا الشَّعْلَبُونِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَبُونَاثَانُ ٣٣ بْنُ شِمَةَ الْمَهْرَارِيِّ، وَأَحِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْبِفَالِطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوْفَلَ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحِصْرَايُ الْكِرْمَلِيِّ وَفَعْرَايُ الْأَرْبِيِّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةِ وَبَانِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِيروْتِيِّ حَامِلَ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوِيَّةَ، ٣٨ وَعِيرَا الْيَتْرِيِّ وَجَارِيْبُ الْبَيْثَرِيِّ، وَأُوْرِيَا الْحَيْثِيِّ. ٣٩ وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يقرر إحصاء جيشه

١ وَاشْتَلَّ غَضَبُ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَجْدَدًا، فَدَفَعَ دَاوُدُ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»
٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، وَاحْصِ النَّاسَ. حَيْثُذَ، سَاعِرْفُ عَدَدِ الشَّعْبِ.»
٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِئَةَ ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَهَلْذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَلَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»
٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيْمَتَهُمْ فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعزِيرَ.
٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عَبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صِيدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبْرَ كَافَّةِ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَيْتِ سَبْعَ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٩ وَأَعْطَى يُوَابَ الْمَلِكَ لَائِحَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

الله يُعاقبُ داود

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِأَنْزَعَاكِ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجُمُوحٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخِيرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبِلَدِكَ مَجَاعَةٌ لِسَبْعِ سِنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحِقُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِبِلَادِكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخِيرَ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِدَاوُدَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءً. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُقَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَاكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لَمَّا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَاكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدِّ يَدَكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

دَاوُدُ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَاكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكُنَّا نَتَّبَعُوكَ كَالْحِرَافِ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَأَرْجُوكَ أَنْ تَنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادٌ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَنَظَرَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ آتِينَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَانْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لَمْ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ ثِيْرَانِي ذَبَائِحَ، وَالْمَحَارِيثَ وَأَدْوَاتِ الْبَقْرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.» ٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرِضْ عَنْكَ إِهْلَاكُ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَأُدْفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أُقَدِّمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْأَبْقَارَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا ٢٧ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةً.

وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّ الْمَرَضَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أُدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَانِيَّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتَهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالِدْفِءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»

٣ فَرَاخُوا يَفْتِشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتْهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مَعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أُدُونِيَا ابْنَ حَجِيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. نَخَّصَّ عَرَبَةً مَلَكَيَّةً لَهُ وَخِيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوْكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوَلِدًا بَعْدَ آبِشَالُومَ. ٧ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ وَالكَاهِنُ أَبِيئَاثَارُ بَنُوَيَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رِجَالٍ لَمْ يُطَاوِعُوا أُدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَائِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ، وَشَمْعَى وَرِيْعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أُدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الرَّاحِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً ذَيْجَةً سَلَامًا. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ. ١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ النَّبِيَّ نَاثَانَ.

نَاثَانُ وَبِتَشَعُّعٍ يَنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاثَانُ، ذَهَبَ إِلَى بِتَشَعُّعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتِ مَا فَعَلَهُ أُدُونِيَا ابْنُ حَجِيَّتِ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعْرِضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لِكِنِّي سَأُقَدِّمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّجُكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتِ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًّا بِأَنْ يَخْلُقَ لِي ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَاذَا تَوَلَّيْتُ أُدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدُ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكِ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بِتَشَعُّعٌ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، الْفَتَاةُ الشُّونِمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بِتَشَعُّعٌ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بِتَشَعُّعٌ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِإِهْلِكَ بِأَنْ ابْنِي سُلَيْمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أُدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيمَةً شَرِيكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاتِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عِيُونَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ

مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنَّ لَمْ تَحْسِبْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفِنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنَحْسَبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَتَشَبَعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَنْخَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصَدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَ أَدُونِيَّا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَّا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَّا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعَجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بكَثْرَةً كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلُّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَبِيئَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَا كَلُونَ وَيَشْرُبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بَنِي يَهُوَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خُدَّامُكَ؟ فَنَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقَكَ فِي الْمَلِكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِبَتَشَبَعٍ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذُ وَعَدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَتَشَبَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمَرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَا!»

تَوَجُّعُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُ بَنِي يَهُوَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَتَمَسَّحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ وَاعْلَنُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانًا!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُ بَنِي يَهُوَادَاعَ الْمَلِكُ: «أَمِينَ! اللَّهُ إِلَهَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نُصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُ بَنِي يَهُوَادَاعَ وَالْحُرْسُ الْمَلِكِيِّ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانًا!» ٤٠ ثُمَّ تَبَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مَبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْزِفُونَ النَّيَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، كَانَ أَدُونِيَّا وَضِيُوفُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَمِّ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوَابُ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَاتَانُ بَنِي أَبِيئَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَّا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاثَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَنَاثَانَ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهَا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَخَفَ بِجَمِيعِ ضِيُوفِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْانْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. وَهَا هُوَ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ يَتَمَسَّكَ بِزَوَايَا الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ وَيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهُكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطِعْ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعْدِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرَصَ أَوْلَادُكَ عَلَيَّ أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَيَّ عَرْشُ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ. قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَاشَرَ دَمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِرَامِهِ وَحِدَائِهِ. ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنَّ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَابِوِيَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!»

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرِزَلَايِ الْجِلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَا كُلُّوا خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ.»

٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لَعْنَاتٍ شَدِيدَةً يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ. ثُمَّ نَزَلَ لِلِقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ. ٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنَّ لَا تَدْعُهُ يَمْتُ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ ٢ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، جَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيِّطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا بْنُ حِجِّيَتٍ إِلَى بَتَشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلَهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَتَشَبَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»
فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَتَشَبَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَتَشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَامَهُ فَاتُوا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَتَشَبَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أَرُدَّ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَتَشَبَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَجَ لِأَدُونِيَا؟ فَهَذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوبَابَ بْنَ صُرُويَةَ سَيَدْعُمَانِهِ.»

٢٣ فَخَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهِيَ أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَنْتِ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَانُوثٍ. لَنْ أَقْتُلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتِ فِي حَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهُ أَثْنَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكْتَ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَبِيئَاثَارَ مِنْ مَنْصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهِ. فَقَدْ كَانَ أَبِيئَاثَارُ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةٍ عَلِيٍّ.

٢٨ فلما سمع يوباب بهذا خاف، لأنه كان قد دعم أدونيا، لكنه لم يدعم أبشالوم. فهرب إلى خيمة الله وتمسك بزوايا المذبح. ٢٩ فوصل الخبر إلى الملك سليمان أن يوباب دخل إلى خيمة الله وأنه يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فأمر سليمان بنياهو بأن يذهب ويقتله.

٣٠ فدخل بنياهو خيمة الله وقال ليوباب: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اُخْرَجْ!» فَأَجَابَ يُوَابُ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.» فَرَجَعَ بَنِيَاهُو إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو: «فَاعْمَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَحَقَّهُ بِنَا يُوَابُ وَالذَّنْبِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أُبْرِيَاءَ. ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ٣٣ دَمَهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا دَاوُدُ وَسُلُوسُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فذهب بنياهو بن يهوئاداع وقتل يوباب. ودفن يوباب في بيته في البرية. ٣٥ ثم نصب سليمان بنياهو بن يهوئاداع قائداً للجيش مكان يوباب. ونصب الكاهن صادوق مكان الكاهن أبيئثار. ٣٦ وبعد ذلك استدعى الملك شمعى وقال له: «ابن لك بيتاً هنا في القدس. وأقم فيه ولا تغادر المدينة أبداً إلى أي مكان. ٣٧ فإن غادرت المدينة وتجاوزت وادي قدرون، فاعلم أنك ستموت موتاً، وتنجي على نفسك.»

٣٨ فأجاب شمعى: «هذا حسن يا مولاي ومليكي. سأفعل كما تقول.» فسكن شمعى في القدس مدة طويلة. ٣٩ لكن بعد ثلاث سنين هرب عبدان من عبده إلى أخيش بن معكة ملك جت. وعلم شمعى أن عبديه في جت. ٤٠ فأسرج حماره وذهب إلى الملك أخيش في جت بحثاً عن عبديه. فوجدهما هناك وعاد بهما.

٤١ فوصل الخبر إلى سليمان أن شمعى غادر القدس إلى جت وعاد. ٤٢ فأرسل سليمان في طلبه. وقال له: «أما استحلقتك بالله أن لا تغادر القدس؟ أما أنذرتك أنك إذا غادرتها إلى أي مكان فإن هذه ستكون نهايتك؟ أما وافقتني على كل ما قلت، ووعدت بأن تطيعني؟ ٤٣ فلماذا كسرت قسمك أمام الله وخالفت الوصية التي أوصيتك بها؟ ٤٤ أنت تذكر الشرور الكثيرة التي فعلتها لداود أبي. والآن سيعاقبك الله على تلك الشرور. ٤٥ أما أنا فسأباركك الله وسيحفظ مملكة داود إلى الأبد.» ٤٦ ثم أمر الملك بنياهو بقتل شمعى، فأحكم سليمان قبضته على مملكته.

٣

الملك سليمان يطلب حكمة

١ وصاهر سليمان فرعون ملك مصر، حيث تزوج من ابنته وأتى بها إلى مدينة داود. ٢ وفي ذلك الوقت، لم يكن سليمان قد انتهى من بناء قصره وبيت الله والسور المحيط بالقدس. ٣ وكان الشعب يقدمون الذبائح لله على المذابح في المرتفعات، لأنه لم يكن قد بني بعد بيت إكراماً لاسم الله في ذلك الوقت. ٤ وأظهر سليمان محبته لله بإطاعته كل ما أوصاه به داود أبوه. إلا أنه كان ما يزال يقدم الذبائح ويوقد البخور في المرتفعات.

٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ.
 ٥ وَأَثَاءً وَجُودٍ سُلَيْمَانُ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»
 ٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةٍ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِيَجْعَلْتَنِي أَخْلَفُ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَتَقَرُّ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ. ٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمِّيزِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَنَنْقَدِرُ أَنْ يَحْكُمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتِ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ١٢ لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ. ١٣ وَسَأُكَفِّتُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمْتَعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتَكَ. ١٤ فَاتَّبِعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلُ عُمُرَكَ أَيْضًا.»
 ١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً ٤ وَذَبَايْحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنِيهِ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَيْنَا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وُضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضَتْ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ!»
 أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!» فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزَعَمُ كُلُّ مَنُكَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَافِقُنِي. أَشْطَرُ الْوَلَدِ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مَنَا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى، الْأُمَّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.» ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمَّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

٤

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

١ اِمْتَدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُ كِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكَاهِنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ أَلِيحُورُفُ وَأَخِييَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبِينَ لِلسَّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْؤُولُ عَنِ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْؤُولُ عَنِ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا الْمَسْؤُولُ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدَّ وَلى سُلَيْمَانُ اثْنِي عَشَرَ وَاليًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِيَّتِهِ بِالتَّنَاوُبِ، بِحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ٨ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقْرَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتَ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوهُ وَحَافِرَ.

١١ ابْنُ أَيْبِنَادَابَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةِ لِصُرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتِ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ

شَانَ إِلَى أَيْبَلِ مَحُولَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنِ كُلِّ بِلْدَاتِ يَائِثِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقُرَاهَا فِي

جَلْعَادَ، وَعَنْ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ تُضَمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَهِيَ قُضْبَانُ نُحَاسِيَّةٌ

عَلَى بَوَابَاتِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوَ، وَكَانَ وَاليًا عَلَى مَحْنَايِمَ.

١٥ أُخِيمَعُص، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتْرُوجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
 ١٦ بَعْنَا بْنُ حَوْشَايَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.
 ١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى يَسَّاكَرَ.
 ١٨ شَمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى بَنِيَامِينَ.
 ١٩ جَابِرُ بْنُ أَوْرِي، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سِيحُونُ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَالِيًا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاطَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ رَمَلِ الشَّوْاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّيِّبِ.
 ٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخْضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.
 ٢٢ وَهَذِهِ كِمِّيَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِّينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ،
 ٢٣ وَعَشْرَةَ ثِيْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ الْمَرَاعِي، وَمِئَةٌ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢٤ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيُّ مِنْ تَفْسَخَ إِلَى غَزَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَتَسَعُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خَيُْولِ مَرْكَبَتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةِ الْمُقَاطَعَاتِ الْإِثْنِي عَشَرَ يَزُودُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَّعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لَجَمِيعِ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. ٢٨ كَمَا يَقْدَمُونَ مَا يَكْفِي مِنْ الشَّعِيرِ وَالْتِينِ لِحَيْوِلِ الْمَرْكَبَاتِ وَخَيْوِلِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقُلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخْصَصَةِ.

مقدارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُورًا كَثِيرَةً جِدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعُبُ تَصَوُّرُهُ. ٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِيْثَانَ الْأَزْرَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صِيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْحَيْطَةِ كُلِّهَا.

٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْنِيمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ. ٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ، مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمَتَسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ أَيْضًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ. ٣٤ فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأُمَمِ حُكَّاءَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

٥ : ٢٢ ٤

كيس. حرفياً «كرو»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً. (أيضاً في العدد 38)

٦ : ٢٣ ٤

جميع أنواع الغزلان. حرفياً «الأبائل والغزلان واليحمير»، وجميعها من فصيلة الغزلان.

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عَلاَقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتَ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكَ دَاوُدَ، انشَغَلَ بِحُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكُنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ ٧ وَشَعِيٌّ آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرَمِ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَاجِعِلْ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِي». ٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرِزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادْفِعْ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتَعَابِ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَجَارَوْا لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةَ تِجَارِي صَيِّدًا».

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!» ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتْنِي رِسَالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرِزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تَرِيدُ. ٩ سَيُنْزِلُنَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيُعِوْمُونَهَا بِمُحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهَنَّاكَ سَيَفْصِلُونَ أَلْوَاحَ الْأَرِزِ عَنْ أَلْوَاحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَجْلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي».

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرِزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ٨ مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ ٩ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ. ١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامِ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا اسْمُهُ أُدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافٍ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا

٧ ٥:٤

عدو. حرفياً: «شيطان...» بدون ال التعريف.

٨ ٥:١١

كيس. حرفياً «كرو». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

٩ ٥:١١

جرة. حرفياً «كرو». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْهَيْكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِنِيعَانَةٍ. ١٨ ثُمَّ نَحَتَ بِنَاوُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جُبَيْلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُّوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَابِحَ الْخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

٦

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

١ فَبَدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةٍ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ١٠ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعًا، ١١ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسَهُ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِقِ ثَلَاثَةِ. فَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ تَسْكِيءًا عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْعُلْوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَزَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَدْوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّاخِلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِقِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّائِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ. ٩ فَأَنهى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ، وَعَظَاهُ بِأَلْوَابِحِ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٠ وَأَنهى بِنَاءَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِقٍ نَحْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ. ١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِمُخْصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقٍ بِالْهَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غُطِّيتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ الْحَجْرِيَّةُ بِأَلْوَابِحِ شَجَرِ الْأَرْزِ، مِنْ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغُطِّيتِ الْأَرْضِيَّةُ الْحَجْرِيَّةُ بِأَلْوَابِحِ شَجَرِ السَّرْوِ. ١٦ وَبُنُو حُجْرَةٍ دَاخِلِيَّةٍ طَوْلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعَظُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ بِأَلْوَابِحِ الْأَرْزِ، مِنْ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيَتْ هَذِهِ

١٠ ٦:١ بعد أربع مئة ... مصر. أي نحو 960 قبل الميلاد.

١١ ٦:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

الحجره قُدس الأقداس. ١٧ وكان القسم الرئيسي من الهيكل أمام قُدس الأقداس الذي كان طوله أربعين ذراعاً. ١٨ وغطوا جدران الحجره كلها بألواح الأرز المزخرفة بصور براعم زهور وقرع، فلم يظهر أي من حجارة الجدران. ١٩ وأعد سليمان الحجره الداخليه في الجزء الخلفي من الهيكل، ووضع فيها صندوق عهد الله. ٢٠ كان طول الحجره عشرين ذراعاً، وعرضها عشرين ذراعاً، وارتفاعها عشرين ذراعاً. وعشى سليمان جدران الحجره بذهب نقي. كما وضع فيها المدح المصنوع من خشب الأرز، وقد غشاه بالذهب. ٢١ وعشى سليمان جدران الهيكل الداخليه بذهب نقي، ثم علق سلاسل مغشاه بالذهب أمام المقدس الداخلي. ٢٢ فقد غشي بالذهب الهيكل كله حتى اكتمل، وكذلك غشي المدح القائم أمام المقدس الداخلي.

٢٣ وصنع تمثالين للملاكين كرويين من خشب الزيتون ارتفاع كل منهما عشر أذرع. ٢٤ كان طول كل جناح من أجنحة الكروب خمس أذرع، فالمسافة بين طرفي الجناحين المتقابلين عشر أذرع. ٢٥ وكذلك كان الكروب الثاني. فالمسافة بين طرفي الجناحين المتقابلين للكروب الثاني عشر أذرع أيضاً. فقد كان للتمثالين أبعاد واحده وشكل واحد. ٢٦ فارتفاع الأول عشر أذرع، وارتفاع الثاني عشر أذرع. ٢٧ وضع هذان الكروبان في قُدس الأقداس جنباً إلى جنب، بحيث يتلامس جناحاهما في وسط الحجره، بينما يلامس الجناحان الآخران جداري الحجره. ٢٨ وقد غشي الملاكان الكروبان بالذهب.

٢٩ ونقشت الجدران حول الحجره الرئيسيه والحجره الداخليه على شكل ملائكه الكرويم، ١٢ وأشجار النخيل، وبراعم الزهور. ٣٠ وغشيت أرضيه كلنا الحجرتين بالذهب. ٣١ وصنع العمال مصراعين من خشب الزيتون. ووضعوهما في مدخل قُدس الأقداس. وكانت القوائم حول المصراعين نحاسيه الشكل والوجه. ٣٢ وعملوا المصراعين من خشب الزيتون ونقشوا عليها صور ملائكه الكرويم، وأشجار النخيل وبراعم الزهور. ثم غشوهما بالذهب.

٣٣ وعملوا أيضاً بابين لمدخل الحجره الرئيسيه. واستخدموا خشب الزيتون في صنع قوائم مربعة للبابين. ٣٤ ثم استخدموا خشب السرو لصنع قُضبان للبابين، وتألف كل باب من دفتين قابلتين للطي. ٣٥ ونقشوا صور ملائكه الكرويم وأشجار النخيل وبراعم الزهور على البابين. ثم غشوهما بالذهب.

٣٦ ثم بنوا جدران الساحة الداخليه من ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة وصفت من أخشاب الأرز. ٣٧ وقد بدأ العمل في وضع أساس بيت الله في الشهر الثاني - شهر زيو - من السنة الرابعة من حكم سليمان. ٣٨ وانتهى العمل في بناء الهيكل وجميع أجزائه وتفصيله في الشهر الثامن - شهر بول - من السنة الحادية عشرة من حكم سليمان لإسرائيل. فاستغرق بناؤه سبع سنوات.

٧

قصر سليمان

١٢ ٦:٢٩
ملائكة الكرويم، مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 32، 35)

١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَصْراً لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَايَةً سَمَّاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لَبْنَانٍ». وَكَانَ طُولُهَا مِثَّةَ ذِرَاعٍ، ١٣ وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الْأَرْزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ. ٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحاً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحاً فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَعْمِدَةِ. ٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ النَّوَافِدِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فَتْحَةٍ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمُ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ. ٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَعَلَى طُولِ الْمَنْطِقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَاعَةَ عَرْشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مُعْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بُنِيَ حَوْلَهَا مَسْكِنٌ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً بَيْتاً مِثَالاً مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.

٩ بُنِيََتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَائِيسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتْ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجُدَارِ. وَمِنْ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ بُنِيَ الْأَسَاسُ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أذْرُعٍ وَعَشْرَ أذْرُعٍ. ١١ وَانْتَصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارُ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدَهْلِيزُ الْهَيْكَلِ. بُنِيََتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٍّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِراً جِداً وَمُتَمَرِّساً فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِزِ. لِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَقَبِلَ. فَعِينَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولاً عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ بُرُونِزِ.

١٥ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسَمَكَ جِدَارَهُمَا شَبْرٌ وَاحِدٌ. ١٦ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضاً تَاجِينَ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشٍ مُجَدَّلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُونِزِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزِينِ التَّاجِينَ الَّذِينَ فَوْقَ الرَّمَانَاتِ. ١٩ فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ الَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠ وَقَفَّ التَّاجَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِزِ الْمُنْحَنِيِّ إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَفَّتْ هُنَاكَ مِثَّتِي رُمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينًا»، ١٤ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزًا». ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِينَ الْمَصْنُوعِينَ عَلَى شَكْلِ

١٣ ٧:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٤ ٧:٢١

ياكين. ومعناه يقم أو يؤسس.

١٥ ٧:٢١

الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَّهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سُمِّيَ «الْبَحْرَ». فَكَانَ مَحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَعَمَقُهُ نَحْسَ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانٌ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرَعِ الْبُرُونِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ. ٢٥ وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ٢٦ أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شَبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ الْفِي صَفِيحَةٍ ١٦.

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بُرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوَجِ وَالْأَطْرِ نُقِشَتْ أَسُودٌ وَثِيرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كُرُوبِيمٌ مِنْ بُرُونِزٍ، وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالثِيرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِزِ. ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِطَاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِزِ. ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُونِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ٣٢ وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ٣٣ كَانَتْ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صَنَعَ الْمَحَاوِرَ وَالْحَوَافِ وَعِصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحَ مِنَ الْبُرُونِزِ.

٣٤ كَانَتْ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتْ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ٣٥ وَدَارَ شَرِيطٌ نُحَاسِيٌّ ضَيْقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ٣٦ وَقَدْ نُقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرِ بِصُورِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ١٧ وَأَسُودٍ وَأَشْجَارٍ نَخِيلٍ أَيْنًا وَجَدَ مَكَانًا. وَنُقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ٣٧ وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةٍ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحِجْمِ وَالشَّكْلِ. ٣٨ وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَّعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ نَحْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَنَحْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٤٠ وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ:

٤١ عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنْحَنِيانِ عَلَى قِوَامِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ أَرْبَعُ مِئَةِ رُمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ عَشْرُ عَرَبَاتٍ

بوعز. ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

١٦ ٧:٢٦

صفيحة. حرفياً «بث» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 38)

١٧ ٧:٣٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد

الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ٤٤ خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلٍ اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا. ٤٥ قُدُورٌ، مَجَارِفُ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِبَيْتِ اللَّهِ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. فَسَبَكْتَ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يُعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَخْدَمِ. ٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُوحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: تَحْمَسُ مَنَائِرٌ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَحْمَسُ إِلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ

أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

الزُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَائِلِ، وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي، وَالْمَجَامِرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ - أَيِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْهَيْكَلِ.

٥١ وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَطَ لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْمَدْفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ١٨ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ١٩ فِي شَهْرِ إِيْتَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ

١٨ : ٨

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٩ : ٨

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية

أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهِكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ. ٧ فَظَلَّتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييَيْنِ الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا. ٨ وَكَانَ الْقَضِيَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرْفَهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقَضِيَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورَيْبَ. فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سَلِيمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَاتِ. ١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

لِنَاءِ بَيْتِ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعْبُ حَقًّا فِي أَنْ

تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سَيِّبِي الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سَيَبْنِي

الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ.

وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهِكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ

الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَازِحاً نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يا الله، يا إله إسرائيل، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَّيْتَ بِهِ. بِفَمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: <يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.> ٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْبَعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْبَعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لِيَتَكَّ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سِيؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سِيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقْضِ بَيْنَ خَادِمَيْكَ. أَحْكُمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَحْيَانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاؤِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنِ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاؤِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدَنِهِمْ، فَتَفْتَشِي الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِينِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاؤِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالْنَّاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَازِحًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاؤِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِحَارِبٍ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

٤٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا» ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَأَنْصِفْهُمْ. ٥٠ وَاعْفِرْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفِ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضاً يَرَأْفُونَ بِهِمْ. ٥١ اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فِرْنَ مُشْتَعِلٍ!

٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْبِغْ إِلَيْهِمْ كَلِمًا اسْتَجِدُّوا بِكَ. ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ.

٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

٥٦ «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ٥٧ فَلَيْتَ لِهَذَا يَكُونُ مَعْنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا. ٥٨ لَيْتَهُ يَجِدُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. فَيُحْيِنَا، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِنْهَاءِ لَيْلِ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ٦٠ إِذْ حِينْتِذِ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ. ٦١ فَكَّرَسُوا أَنْفُسَهُمْ تَمَامًا لِإِهْنَاءِنَا، وَاتَّبَعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ٦٣ فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٢٠ وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُوزِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَّعُ لَهُذِهِ التَّقَدِّمَاتُ جَمِيعَهَا.

٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةَ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جُمْهُورًا كَبِيرًا، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بِيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

الله يُظهرُ لسليمانَ ثانيةً

١ وبعد أن أكلَ سليمانُ بناءَ بيتِ الله وقصره المَلِكِيِّ. وعَمِلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ، ٢ ظَهَرَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جَبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ اللهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلْبَاتِكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْمَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانَ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدَمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُخْضُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْمَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ النَّظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لأنهم تركوا إلههم. أخرج آباءهم من مِصرَ، لكنهم تنكروا له وتبعوا آلِهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ استغرقَ بناءُ سليمانَ لبيتِ الله وبيته الخِلاصَ به عشرينَ سنةً. ١١ وبعدَ تلكَ السَّنَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَلْدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْمَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدَّ زُودَ حِيرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ الْأَلْزَمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَذَهَبَ حِيرَامُ مِنْ صُورٍ إِلَى الْبِلْدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تُعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلْدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَى الْمَلِكُ حِيرَامُ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ ٢١ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ حِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا ٢٢ مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَدَ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ مَلُؤُ ٢٣ وَالسُّورِ الْحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَارَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَارَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَارَ. وَبَنَى أَيْضًا بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مُدْنًا حَيْثُمَا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْحُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِنَ مَخْصُصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِنَحْلِيهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢١ ٩:١٣

كَابُول. أَيْ «أَرْضُ تَافِهَةِ».

٢٢ ٩:١٤

قِنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 28)

٢٣ ٩:١٥

مَلُؤُ. مُنْشَأَةٌ مَخْصُصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنتَقَةِ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 24)

٢٠ وكان في الأرض كثيرون من غير بني إسرائيل، ممن لم يستطِعوا القضاء عليهم. فكان هناك أموريون، وحثيون، وفرزيون، وحويون، ويوسيون. ٢١ لم يكن بنو إسرائيل قد قدرُوا على القضاء على هؤلاء. لكن سليمان أجبرهم على أن يكونوا عبيداً لديه. وما زالوا عبيداً إلى هذا اليوم. ٢٢ ولم يُجبر سليمان أياً من بني إسرائيل على أن يكونوا عبيداً لديه. بل كانوا جنوداً، ومسؤولين إداريين، وضباطاً، ومسؤولين كباراً، وقادة مركباته، وفرساناً. ٢٣ وأشرف على مشاريع سليمان خمس مئة وخمسون رجلاً. فكانوا يوجهون العمال في عملهم. ٢٤ وانتقلت ابنة فرعون من مدينة داود ٢٤ إلى البيت الكبير الذي بناه سليمان لها، ثم بنى ملو.

٢٥ واعتاد سليمان أن يقدم ذبائح صاعدة ٢٥ وذبائح سلام على المذبح الذي بناه لله ثلاث مرات في السنة. وكان يحرق بخوراً لله، ويزود الهيكل بكل ما يحتاجه.

٢٦ وصنع سليمان أيضاً سفناً في عصيون جابر، وهي بلدة قرب أيلة على شاطئ البحر الأحمر في أرض أدوم. ٢٧ فأرسل الملك حيرام بعضاً من رجاله الخبيرين بالملاحة وبالسفن لمساعدة رجال سليمان في العمل. ٢٨ وأبحرت سفن سليمان إلى مدينة أوفير، وجمت أربع مئة وعشرين قنطاراً من الذهب من هناك إلى الملك سليمان.

١٠

ملكة سبأ تزور سليمان

١ وسمعت ملكة سبأ يسليمان وبما فعله من أجل مجد الله. فجاءت لتتحنه بأسئلة صعبة. ٢ فسافرت إلى مدينة القدس مع حاشية كبيرة في موكب ضخم بهي. فكان معها جمال كثيرة تحمل توابل وجواهر وذهباً كثيراً. فقابلت سليمان وطرحت عليه كل ما خطر ببالها من أسئلة. ٣ فأجاب سليمان عن أسئلتها، ولم يصعب عليه أي سؤال منها. ٤ فأدركت ملكة سبأ عظمة حكمة سليمان. رأت القصر الذي بناه، والطعام على مائدته، ومجلس كبار مسؤوليه، وحاشية خدمه وثيابهم والذبائح التي قدمها في بيت الله. فانبجست أنفاسها دهشة!

٦ فقالت الملكة للملك: «سمعت في بلدي الكثير عن حكمتك وأعمالك. وكل ما سمعته صحيح! ٧ لم أصدق ما سمعت به إلى أن رأيته بأب عيني. والآن أدرك أن ما أراه أعظم بكثير مما سمعت به. فثراؤك وحكمتك تفوق ما أخبرت به. ٨ فهنيئاً لزوجاتك وموظفيك! إذ يمكنهم أن يخدموك ويسمعوا حكمتك كل يوم. ٩ تبارك إلهك الذي سرباً أن ينصبك ملكاً على إسرائيل. فقد أحب الله بني إسرائيل بلا حدود، فجعلك ملكاً لتقيم العدل والاستقامة.» ١٠ ثم أعطت ملكة سبأ الملك مئة وعشرين قنطاراً ٢٦ من الذهب، وكمية كبيرة من التوابل والحجارة الكريمة. ولم يقدم إنسان توابل فائزة للملك سليمان كملك التي قدمتها له ملكة سبأ.

٢٤ ٩:٢٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٥ ٩:٢٥

ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٦ ١٠:١٠

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 14)

١١ وَكَانَتْ سُفُنٌ حِيرَامَ أَيْضاً تُحْضِرُ مِنْ مَدِينَةِ أَوْفِيرَ ذَهَباً وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَاحِراً وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً. ١٢ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْمَيْكَلِ وَفِي الْقَصْرِ، وَفِي صُنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَاثِرِ لِلْمُوسِيقِيِّينَ. فَلَمَّ يُحْضِرُ أَحَدٌ أَوْ يَرِ ذَٰلِكَ النَّوعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَٰلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأً هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَٰلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّىٰ أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَٰلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَىٰ مَوْطِنِهَا.

ثروة سليمان

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ وَفَضْلاً عَنِ تُخَنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْضُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَيْ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ ٢٧ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً ثَلَاثَ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ٢٨ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ».

١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً عَرْشاً عَاجِياً ضَخِماً، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيراً مِنْ فَوْقٍ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبِي الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَاماً، نَحْتًا عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ. ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِأَسَدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ»، مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفيراً فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّىٰ إِنْ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارٌ!

٢٢ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولاً مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَىٰ مَدِينَةِ تَرْشِيَشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَحْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَىٰ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَفَّدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولاً وَبَعَالاً.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدداً هَائِلاً مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدناً خَاصَةً لِحِفْظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضاً مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَأَثْرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيراً. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ. ٢٨ وَجَلَبَ

١٠:١٦ ٢٧

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 29)

١٠:١٧ ٢٨

أَرْطَالٌ. حَرْفِيًّا «أَمْنَاءُ». وَالْمِنَا هِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ غَرَامًا.

سُلَيْمَانُ خَيْولاً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً. ٢٩ وَكَانَ تَمُنُّ الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنْ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ تَمُنُّ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَدُورُهُ يَبِيعُ خَيْولاً وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

١١

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَهِنَّ حَثِيَّاتٌ وَمَوَابِيَّاتٌ وَعَمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصَيْدُونِيَّاتٌ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَدَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِثَلَاثِ سَبَبَاتٍ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ آلِهَتَهُنَّ»، غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَبِيبَةٍ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِبْعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانُ أَغْوَتْهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ بِطَاعَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٥ فَجَدَّ سُلَيْمَانُ عَشْرَتُونَ ٢٩ آلِهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كَمُوشَ، إِلَهِ الْمَوَابِيئِ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تَلَّةٍ نَفْسَهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مُوَلَكَ، إِلَهِ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٨ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَحْرِقْنَ الْبُخُورَ وَيَقْدِمْنَ الذَّبَائِحَ لِآلِهَتِهِنَّ.

٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مُحَدَّدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتَ أَنْ تَخْلِفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تُطِيعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا تَقِ أَنْيَ سَأَنْتَزِعَ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خُدَامِكَ. ١٢ لَكِنِّي مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَيْبِكَ دَاوُدَ، لَنْ أَنْتَزِعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَثْمَاءَ حَيَاتِكَ. بَلْ سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَخْلِفَكَ ابْنُكَ فِي الْحُكْمِ. حِينَئِذٍ سَأَخُذُهَا مِنْهُ. ١٣ وَلَنْ أَنْتَزِعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرُكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمَهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.»

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا ٣٠ لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أُدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أُدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أُدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أُدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ

٢٩ ١١:٥ عَشْرُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِنْخِصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 33)

٣٠ ١١:١٤

عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بَدُونَ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 23)

عَلَى كُلِّ رِجَالِ أَدُومَ. ١٧ وَكَانَ هَدَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدٌ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رِجَالِ أَبِيهِ. ١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنَيْسَ. ٢٠ فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَدِ ابْنًا أَسْمَاهُ جُنُوبَ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنَيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدِ فِي مِصْرَ خَبْرُ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمْرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدٌ لِفِرْعَوْنَ: «إِذْنًا لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعْبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عَدَاوَةً لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْإِدَاعِ. وَكَانَ رَزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدِ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ. ٢٤ فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةَ، حَشَدَ رَزُونُ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥ فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَمَا لَمَلِكِ هَدَدِ.

٢٦ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مَيْتًا. تَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بَيْنِي مَلُؤًا وَيَرْمِمُ سَوْرَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٣٢ أَبِيهِ. ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ يَرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيْنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعُمَّالِ مِنْ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَاقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشُّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأَعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا. ٣٢ وَلَنْ أتركَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ سَأَخَذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشْتَارُوثَ، ٣٣ إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الزَّائِفَةَ، وَيَعْبُدُ كَمُوشَ، إِلَهَ مُوَابَ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ يَفْعَلُ. ٣٤ لِهَذَا سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ٣٥ لَكِنِّي سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يَرْبَعَامُ، فَسَأَدْعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ. ٣٦ سَأَعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ

٣١ : ١١ : ٢٧

ملو. منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

٣٢ : ١١ : ٢٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٣ : ١١ : ٣٣

عشتاروث. إلهة كنعانية مزيفة. زوجة الإله المزيّف إيل. دُعيت أيضًا ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدًا مِنْ نَسَلِهِ يَحْكُمُ أَمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي. ٣٧ لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتِ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنِ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةً مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانُ. لَكِنِّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتَلَ يَرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٣٤ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَجَعَامُ.

١٢

رَجَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِمِحَاقَةٍ

١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٣٥ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكِي يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَجَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حَمَلْنَا فَتَخَدِمُكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أَرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَجَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَجَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شَبَابًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الْحَمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفَّفِ الْحَمْلَ عَلَيْنَا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَيِّ! ١١ فَرِّضْ أَيُّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَيُّ بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!>»

١٢ وَبَعَدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَيُّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبَّكُمْ أَيُّ بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافِ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَي يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أُدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِمْعِيَا، رَجُلٍ مِنْ شَيْعِيَا، فَقَالَ لَهُ: ٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بِيُوتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فَنُوثِيلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَتُنِي، سَيَقْتُلُونِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ مَعْجَلِينَ ذَهَبِينَ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَتِكُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.» ٢٩ ٣٦ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعِجَلِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ. ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إِيْلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعِجَلِينَ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

٣١ وَبَنَى يَرْبَعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَآوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ لِلْعِجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرْبَعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيْلَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرْبَعَامُ وَقْتًا يَعْبُدُ فِيهِ بَنُو

إسرائيل، وهو اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن. وأثناء ذلك العيد، قدم ذبائح وأحرق بخوراً على المذبح الذي بناه في مدينة بيت إيل.

١٣

نبي الله يتنبا بخراب بيت إيل

١ وأمر الله نبياً من يهودا أن يذهب إلى مدينة بيت إيل. وكان يربعام واقفاً عند المذبح يقدم البخور عندما وصل رجل الله.

٢ وكان الله قد أمره أن يتنبا ضد المذبح. فقال: «يا مذبح، هذا هو ما يقوله الله لك: «سترزق عائلة داود بصبي اسمه يوشيا. سيدبح يوشيا هذا عليك كهنة المرتفعات الذين يوقدون عليك. وسيحرق عليك عظام الناس الذين يحرقون البخور عليك. حينئذ، لا تعود تصلح لشيء!»»

٣ وأعطى نبي الله علامة على أن هذه النبوة ستتحقق. فقال: «هذه هي العلامة التي أخبرني الله بها. إذ قال: «سينشق المذبح، وسيطير الرماد الذي عليه.»»

٤ فسمع يربعام الرسالة التي نقلها رجل الله عن المذبح في بيت إيل. فرفع يده عن المذبح وأشار إلى الرجل وقال: «ألقوا القبض على هذا الرجل!» وأذ تفوه بهذا، شلت يده. فلم يستطع أن يحررها. ٥ وأنشق المذبح، وطار الرماد الذي كان عليه. كانت هذه هي العلامة التي أعطاها الله لرجل الله. ٦ حينئذ، قال يربعام لرجل الله: «أرجو أن تصلي لإهلك من أجلي، واطلب إليه أن يشفي ذراعي.»

فتضرع رجل الله إلى الله، فشفيت يد الملك، وعادت كما كانت. ٧ ثم قال الملك لرجل الله: «تفضل معي إلى بيتي. وكل معي. وسأعطيك هدية.»

٨ لكن رجل الله قال للملك: «لن أدخل بيتك معك، حتى لو أعطيتني نصف مملكتك! ولن أكل أو أشرب شيئاً في هذا المكان. ٩ فقد أمرني الله فقال: «لا تأكل ولا تشرب، ولا ترجع في الطريق الذي تذهب فيه.»» ١٠ فرجع من طريق آخر، وليس من الطريق الذي جاء منه إلى بيت إيل.

١١ وكان يسكن في بيت إيل نبي شيخ. فجاء إليه أولاده وأخبروه بما فعله رجل الله في بيت إيل، وأعلموه أيضاً بما قاله للملك يربعام. ١٢ فسألهم النبي الشيخ: «فبأي طريق سار عندما انصرف؟» فأخبره أولاده أي طريق سلك رجل الله. ١٣ فطلب النبي الشيخ إلى أبنائه أن يسرجوا له حماره، فأسرجوه له. فركبه وانطلق.

١٤ فلحق النبي الشيخ برجل الله. فوجدته جالسا تحت شجرة بلوط. فسأله: «هل أنت رجل الله الذي جاء من يهودا؟» فأجابه نبي الله: «نعم، أنا هو.»

١٥ فقال النبي الشيخ: «تفضل إلى البيت وكل معي.»

١٦ فأجاب: «لا أقدر أن أرجع معك، ولا أن أدخل بيتك، ولا أن أكل وأشرب معك في هذا المكان.

١٧ فقد قال الله لي: «لا تأكل ولا تشرب شيئاً في هذا المكان. ولا ترجع في الطريق الذي تذهب فيه.»»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠ وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تُطِعْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جِثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَنْهَى رَجُلُ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَرَكِبَهُ وَأَنْطَلَقَ. ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جِثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قَرِيبًا. ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجِثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطِعْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي.» فَأَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجِثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قَرِيبًا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمُ الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارَ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنَ جِثَّتَهُ. ٣٠ فَدْفَنَ الْجِثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَهْ يَا أَخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.» ٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ٣٢ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِيلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ بَعْضًا. فَاسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَّ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرِ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةُ عَائِلَةِ يَرْبُعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مَوْتُ ابْنِ يَرْبُعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَبَا بَنُ يَرْبُعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ يَرْبُعَامُ لِرُجُلَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَنَبَأَ بِأَنِّي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَتَكَرَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.» ٣ وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجِرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ أَسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لِابْنِنَا، وَهُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ ففعلت زوجة يربعام كما قال لها زوجها. فذهبت إلى شيلوه، إلى بيت النبي أخيا. وكان أخيا قد شاخ وقد بصره. ٥ لكن الله قال له: «زوجة يربعام قادمة منكراً لرؤيتك لكي تسألك عن ابنها المريض.» وأخبر الله أخيا بما ينبغي له أن يقول لها.

٦ فسمعتها أخيا وهي تدخل الباب. فقال لها: «ادخلي يا زوجة يربعام. لماذا تتنكرين؟ لدي خبر سيئ لك. ٧ اذهبي وقولي ليربعام إن هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل: «قد اخترتك، يا يربعام، من بين كل بني إسرائيل. وجعلتك رئيساً على شعبي.» ٨ انتزعت الملكة من عائلة داود وأعطيتها لك. لكنك لم تكن كعبدي داود الذي كان يحب طاعة وصاياي. فتبعني بكل قلبه. ولم يفعل غير ما هو مقبول عندي. ٩ أما أنت، فخطاياك عظيمة. بل هي أعظم من خطايا أي ملك قبلك. فقد تركتني، وصنعت لنفسك أوثاناً وألهة أخرى، مع أنك تعرف أن هذا يغضبي كل الغيظ. ١٠ لهذا سأجلب المصائب على عائلة يربعام. وسأقضي على كل ذكر منهم - كباراً وصغاراً. سأفني بيت يربعام كما تلتهم النار الروث. ١١ كل من يموت في المدينة من عائلتك، ستأكله الكلاب. وكل من يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور. سيتم هذا لأن الله هو الذي تكلم.»

١٢ ثم قال لها: «والآن اذهبي إلى بيتك. وما إن تدخلي مدينتك حتى يموت ابنك. ١٣ وستنوح عليه كل إسرائيل وتدفنه. ولن يدفن من كل عائلة يربعام غير ابنك. فهو الوحيد في كل عائلة يربعام الذي وجد فيه الله، إله إسرائيل، ما يرضيه. ١٤ سيقم الله ملكاً جديداً على إسرائيل. وسيقضي ذلك الملك على عائلة يربعام. لكن الأمر لن يقف عند هذا. ١٥ إذ سيعاقب الله إسرائيل. وسيخاف بنو إسرائيل. بل إنهم سيرتجفون خوفاً كالقصب في الماء. وسينزعهم الله من هذه الأرض الطيبة التي أعطاها لأبائهم. سينفهم إلى ما وراء نهر الفرات، لأنه غاضب على الشعب الذين أقاموا أعمدة لعبادة عشتروت. ١٦ ٣٧ سيعاقب شعبه بسبب خطايا يربعام الذي أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون.»

١٧ فرجعت زوجة يربعام إلى ترصة. وما إن دخلت بيتها حتى مات ابنها. ١٨ فشارك كل بني إسرائيل في دفنه. وناحوا عليه. ثم هذا كله حسب كلام الله الذي تكلم به على لسان النبي أخيا.

١٩ أما بقية أعمال يربعام، حروبه وعهد حكمه، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
٢٠ حكم يربعام اثنتين وعشرين سنة. ثم مات ودفن مع آباءه. خلفه في الحكم ناداب ابنه.

رجبعام ملك يهوذا

٢١ أما رجبعام، فكان ملكاً على يهوذا. وقد اعتلى العرش في الواحدة والأربعين من عمره. وحكم سبع عشرة سنة من مدينة القدس، المدينة الوحيدة التي اختار الله أن يكرم فيها من بين جميع مدن إسرائيل. وكان اسم أم رجبعام نعمة العمونية.

٢٢ وأخطأ أيضاً شعب يهوذا وفعلوا الشر أمام الله. ففأقت شرورهم التي أغضبت الله شرور كل آبائهم الذين سبقوهم. ٢٣ إذ بنوا مرتفعات، وأنصاباً تذكارية، وأعمدة مقدسة لعشروت. بنوها على كل تلة مرتفعة، وتحت كل شجرة خضراء. ٢٤ وكان هناك رجال يبيحون أجسادهم في الهيكل. فقد اقترف شعب يهوذا جميع رجاسات الشعوب التي طردها الله أمام بني إسرائيل.

٢٥ وفي السنة الخامسة من حكم الملك رحبعام، شن شيشق ملك مصر هجوماً على القدس. ٢٦ واستولى على كنوز بيت الله وقصر الملك. حتى إنه أخذ التروس الذهبية التي أخذها داود من رجال هدد عزرا، ملك آرام. وكان داود قد أخذ هذه التروس إلى مدينة القدس. فأخذها شيشق كلها. ٢٧ فصنع رحبعام تروساً أخرى مكانها، لكنه صنعها من البرونز. ووضعها في حراسة الرجال المسؤولين عن بوابة القصر. ٢٨ فكان كلما ذهب الملك إلى بيت الله، يذهب الحراس معه وهم يحملونها، ثم يعيدونها إلى غرفة الحراس.

٢٩ أما بقية أعمال رحبعام، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

٣٠ وكان يربعام ورحبعام في حرب دائمة.

٣١ وورقد رحبعام ودفن مع آباءه في مدينة داود. ٣٨ وكان اسم أمه نعمة العمونية. وخلفه في الحكم ابنه آيا.

١٥

آيا ملك يهوذا

١ في السنة الثامنة من حكم يربعام بن ناباط على إسرائيل، صار آيا ملكاً على يهوذا. ٢ وقد حكم آيا في القدس ثلاث سنوات. وكانت أمه معكة بنت أبسالوم.

٣ ارتكب آيا الخطايا نفسها التي سبق أن ارتكبها أبوه. فلم يكن قلبه وفياً لإلهه كما كان قلب جدّه داود. ٤ لكن، من أجل خاطر داود، أعطاه إلهه مملكة في القدس. وأعطاه ابناً، وجعل القدس مدينة آمنة. ٥ فقد أرضى داود الله، ولم يجد عن وصاياه طوال حياته، إلا في مسألة أوريا الحثي.

٦ وقد شهد آيا قبل اعتلائه العرش الحروب المتواصلة بين رحبعام ويربعام. ٧ أما بقية أعمال آيا، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

وظل آيا ويربعام يتحاربان طوال مدة حكم آيا. ٨ ولما مات آيا، دفن في مدينة داود. ٣٩ خلفه في الحكم ابنه آسا.

آسا ملك يهوذا

٩ وفي السنة العشرين من حكم يربعام لإسرائيل، صار آسا ملكاً على يهوذا. ١٠ وحكم آسا في القدس واحدة وأربعين سنة. وكان اسم أمه معكة، وهي بنت أبسالوم.

٣٨ : ١٤

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٩ : ١٥

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 24)

١١ فَعَلَ آسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ أَهْتِهِمْ، فَفَاهُمُ آسَا مِنْ يَهُوذَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا أَبُوهُ. ١٣ وَعَزَلَ أُمَّهُ مَعَكَةً أَيْضًا عَنْ الْحُكْمِ كَمَا كَانَتْ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ٤٠. فَفَقَطَعَ آسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفِعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ آمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، يَهُوذَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَعْدَمَهَا كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعُ آسَا مِنْ شَنْ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُوذَا. ١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«رَبِّطْنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْكِ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَنَهَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينَةِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمَدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ. ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُوذَا دُونَ اسْتِنَاءِ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَعْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقَلَّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَدْنَ الَّتِي بَنَاهَا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. وَلَمَّا شَاخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

ناداب ملك إسرائيل

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُخْطِئُونَ.

٢٧ وَحَاكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا الْيَسَّاكِرِيِّ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهَاجِمُونَ جَبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ فِلَسْطِيَّةَ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بعشا ملك إسرائيل

٤٠ : ١٥ : ١٥
عَشْرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٩ ولما اعتلى بعشا عرش إسرائيل، أباد كل عائلة يربعام. فلم يبق على أي أحد منهم حياً. حدث هذا تحقيقاً لما قاله الله في شيلوه لعبد أخيا. ٣٠ هذا كله كان بسبب خطايا يربعام الكثيرة، ودفعه بني إسرائيل إلى ارتكاب خطايا كثيرة، مما أغضب الله، إله إسرائيل، غضباً شديداً.

٣١ أما بقية أعمال ناداب، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٣٢ وكان بعشا طوال حكمه لإسرائيل في حرب مستمرة مع آسا ملك يهوذا.

٣٣ اعتلى بعشا بن أخيا عرش إسرائيل في السنة الثالثة من حكم آسا ليهوذا. وقد حكم بعشا من مدينة ترصة مدة أربع وعشرين سنة. ٣٤ لكنه فعل الشر أمام الله. إذ ارتكب نفس الخطايا التي ارتكبتها يربعام. وجعل بني إسرائيل يخطئون.

١٦

١ ثم كلم الله ياهو بن حناني وتنبأ ضد الملك بعشا فقال: ٢ «رفعتك من الحضيض. وجعلتك رئيساً على شعبي إسرائيل. لكنك سرت في طرق يربعام. وجعلت شعبي إسرائيل يخطئون. فأغضبوني بخطاياهم. ٣ لهذا سأقضي عليك وعلى عائلتك معك. سأفعل بك نفس ما فعلته يربعام بن ناباط. ٤ فالذي يموت من عائلتك في المدينة ستأكله الكلاب. والذي يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور الكاسرة.»

٥ أما بقية أعمال بعشا وجبروته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٦ ومات بعشا ودفن في ترصة. وخلفه ابنه أيلة ملكاً على إسرائيل.

٧ وهكذا تحقق كلام الله ضد بعشا الذي تكلم به على لسان النبي ياهو. فعل الله هذا لأن بعشا عمل ما لا يرضيه. فأغضب الله إغضباً شديداً. إذ ارتكب بعشا خطايا نفسها التي ارتكبتها عائلة يربعام. وغضب الله عليه أيضاً لأنه أباد كل عائلة يربعام.

أيلة ملك إسرائيل

٨ اعتلى أيلة بن بعشا عرش إسرائيل في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا على يهوذا. وحكم في ترصة مدة سنتين. ٩ وكان زمري أحد قادة الملك أيلة. إذ كان مسؤولاً عن نصف مراكب أيلة. لكن زمري هذا حاك مؤامرة ضد أيلة.

كان أيلة في ترصة يأكل ويسكر في بيت أرضا المسؤول عن قصر الملك في ترصة. ١٠ فدخل زمري وضرب الملك فقتله وحكم مكانه. حدث هذا في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا على يهوذا.

زمري ملك إسرائيل

١١ بعد أن اعتلى زمري العرش، أباد كل عائلة بعشا، فلم يبق منهم أحد حياً. حتى إنه قتل أصحابه والموالين له.

١٢ لجأ قضاء زمري على بيت بعشا تحقيقاً لكلام الله الذي تكلم به على لسان النبي ياهو ضد بعشا. ١٣ هذا كله كان بسبب خطايا بعشا وخطايا ابنه أيلة. فقد أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون. وصنعاً أوثاناً فأغضب الله، إله إسرائيل.

١٤ أما بقية أعمال أيلة، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

١٥ وَاَعْتَلَى زِمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جِبْثُونَ الْفَلِسْطِيَّةِ. ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زِمْرِي تَأْمَرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتْلَهُ. فَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْخِيَمِ عُمْرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا. ١٧ ثُمَّ غَادَرَ عُمْرِي وَكُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جِبْثُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ١٨ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ عُمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ ١٩ زِمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زِمْرِي وَمُؤَامِرَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَأَنْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِي بَنَ جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنْصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمْرِي. ٢٢ لَكِنَّ أَتْبَاعَ عُمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِي، فَتَوَلَّى عُمْرِي الْحُكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَّمَ عُمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ. ٢٤ وَاشْتَرَى عُمْرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بَقَنْطَارِينَ ٤١ مِنْ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَلِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ. ٢٥ وَفَعَلَ عُمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ٢٦ وَارْتَكَبَ اخْطَايَا نَفْسِهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، نَخْلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاَعْتَلَى أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَّمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ فَلَمْ يَكْتَفِ بِارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضًا إِيزَابِلَ بِنْتَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرَّوَجَتِهِ.

٣٢ وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ٤٢. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٤١ : ١٦ : ١٦

قَنْطَارِينَ. وَاحِدُهُمَا «قَنْطَار»، وَحَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٤٢ : ٣٣ : ١٦

عَشْتُرُوتَ. مِنْ آلِهَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْكَلُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٣٤ وَفِي فِتْرَةٍ حُكِمَ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أَسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَبِيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَسُوعَ بْنِ نُونَ.

١٧

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشْبِي فِي جِلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»
٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: ٣ «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ شَرْقًا، وَاخْتِئِ قُرْبَ جَدَوْلِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدَوْلِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرَبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ٥ فَاَنْصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدَوْلِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ فَكَانَتِ الْغَرَبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدَوْلِ.

٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ. ٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا: ٩ «اذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تَطْعَمَكَ.»

١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعِلَ نَارًا وَاخْزِبَ لِي وَلاِبْنِي وَجَبْتِنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَا كُلُّهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتِ تَتَوَيْنَ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوْلَاً رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرَّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلاِبْنِكَ. ١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرَغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ.»»

١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَّا. فَأَكَلَ إِيلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا.

١٧ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعُدْ يَنْتَفِسُ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيلِيَّا: «يَا إِيْلِيَّا، وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذَكَّرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَادْفَعْ مَنِّي تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

١٩ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتِ الْمُسْئِبةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا، فَأَمَتَّ ابْنَهَا؟» ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَّا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، أَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيْلِيَا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ٢٣ فَزَلَّ إِيْلِيَا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» ٢٤ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآن تَأْكُدُّ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَكَ لا بَدُّ أَنْ يَتِمَّ!»

١٨

إِيْلِيَا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

١ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأَرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.» ٢ فَذَهَبَ إِيْلِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابُ عُوْبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوْبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابِلُ بِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوْبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلْتَفْتَحْ كُلَّ جَدْوَلٍ وَنَبْعٍ فِي بَلَدِنَا. سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ يَكْفِي لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةٍ بَعْضِ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ. فَنَحْنُ لا نُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجِزءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبْغِي أَنْ يُفْتَشَّ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِغُطْيَا الْبَلَدِ كُلِّهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدَهُ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عُوْبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ. ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوْبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيْلِيَا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيْلِيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيْلِيَا، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «نَعَمْ، أَنَا إِيْلِيَا! فَاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَيِّ هُنَا.»

٩ فَقَالَ عُوْبَدِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا! ١٠ أَقْسِمُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْاسًا يَجْتُونُ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ عَلَيَّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ. ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «اذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَن مَكَانِي.» ١٢ أَخَشِي أَنْ يَحْمَلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبُ وَأَخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابُ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِدَلِّكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَيَّ أَتْبِعُ اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ لَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذَتْ إِيزَابِلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَأْتُ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلِبْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تَرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأُقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبَرَهُ عَن مَكَانِ وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مُصَدَّرَ الْمُتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فأجاب إيليا: «لست أنا مصدر المتاعب في إسرائيل، بل أنت وعائلة أهلك! فقد تركتم وصايا الله وتبعتم الهة زائفة. ١٩ والآن قل لكل بني إسرائيل أن يقابلوني عند جبل الكرمل. وأحضر معك أيضاً أنبياء البعل الأربع مئة وخمسين، وأحضر أنبياء الإلهة الزائفة عشرون ٤٣ الأربع مئة الذين تعولهم الملكة إيزابل.»

٢٠ فدعا أحاب كل بني إسرائيل وهؤلاء الأنبياء إلى جبل الكرمل. ٢١ فخاطب إيليا كل الشعب وقال: «حتى متى تردددون كالعرج بين طريقين؟ إن كان يهوه ٤٤ هو الإله الحقيقي، فاتبعوه! وإن كان البعل هو الإله الحقيقي، فاتبعوه!»

فلم يقل الشعب شيئاً. ٢٢ فقال إيليا: «أنا النبي الوحيد ليهوه هنا. أما أنبياء البعل فهم كثير، أربع مئة وخمسون. ٢٣ فهاتوا ثورين. وليختر أنبياء البعل ثوراً، وليذبحوه ويقطعوه. ثم ليضعوا اللحم على الخشب. لكن لا توقدوا ناراً تحته. وسأفعل الأمر نفسه بالثور الثاني. ولن أوقد ناراً تحته. ٢٤ وبعد ذلك ستصلون أنتم، أنبياء البعل، لإهلكم. وأنا سأصلي ليهوه. والإله الذي سيستجيب للصلاة بإعطاء نار يكون الإله الحقيقي.» فقال أنبياء البعل: «هذا حسن.»

٢٥ فقال إيليا لأنبياء البعل: «أنتم كثير، فابدأوا أولاً. اختاروا ثوراً وأعدوه. لكن لا توقدوا ناراً تحته.»

٢٦ فأخذ أنبياء البعل الثور الذي أعطي لهم. وأعدوه. وظلوا يصلون للبعل إلى الظهر. صلوا: «يا بعل، أجبنا!» ولكن لم يكن هناك صوت أو جواب. فراح الأنبياء يرقصون حول المذبح الذي بنوه.

٢٧ وعند الظهر بدأ إيليا يهزأ بهم ويقول: «أصرخوا بصوت أعلى. فهو إله وسيسمعكم بالتأكيد! ربما هو مستغرق في التفكير أو مشغول أو مسافر، أو ربما هو نائم فيسقيظ!»

٢٨ فصلى الأنبياء بصوت أعلى وهم يجرحون أنفسهم بالسيوف والرماح كما اعتادوا في العبادة، حتى سال الدم منهم.

٢٩ وانقضى بعد ظهر ذلك اليوم، وواصل الأنبياء الرقص بلا وعي إلى أن حان وقت تقديم ذبيحة المساء. لكن إلههم لم يستجب لا بقول ولا بفعل!

٣٠ فقال إيليا: «والآن تقدموا إلي.»

فاجتمع كل الشعب حول إيليا. وكان مذبح الله قد تهدم. فأصلحه إيليا. ٣١ ثم جمع إيليا اثني عشر حجراً، بعدد قبائل أبناء يعقوب الذي قال له الله: «سيدعي اسمك إسرائيل.» ٣٢ واستخدم إيليا هذه الحجارة في إصلاح المذبح إكراماً لاسم الله. وحفر خندقاً صغيراً حول المذبح يتسع لمكائيلين ٤٥ من الحبوب. ٣٣ ثم وضع الخشب على المذبح. وقطع الثور، ووضع القطع على الخشب. وبعد ذلك قال: «املأوا أربع أباريق بالماء، واسكبوا الماء على اللحم وعلى

٤٣ ١٨:١٩

عشرون. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٤٤ ١٨:٢١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٥ ١٨:٣٢

مكائيلين. حرفياً «سعتين»، والسعة وحدة لقياس المكائيل تزيد عن سبعة لترات بقليل.

الْخَشَبِ،» ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوَهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوَهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَامْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. وَهَنَّاكَ ذَبْحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا.

الْمَطْرُ يُنَزِّلُ مِنَ الْجَدِيدِ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهَنَّاكَ مَطْرًا غَزِيرًا قَادِمًا.» ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِأَكْلِ كُلِّهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ، صَعَدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لَخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِأَتْجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعَدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرِ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرَتْ كَفِّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْخَادِمِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطْرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغَيْومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطْرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْإِلَهَةَ تَفْعَلُ بِي كُلِّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍّ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهَنَّاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمَّتِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِيْلِيَا وَمَسَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَتَطَّلَعَ إِيْلِيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَحْبُورَةً عَلَى الْفَحْمِ وَابْرِيقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٧ وَبَعَدَ فَرْتَةً عَادَ مَلَائِكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَالْآنَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.»
٨ فَهَضَّ إِبِلِيَّا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلِيَّا مَغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِبِلِيَّا؟»

١٠ فَأَجَابَ إِبِلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلِيَّا: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأَمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» نَخْرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَرَأَى اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتْ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تَلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تَلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيقٍ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

١٤ فَقَالَ إِبِلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ خَزَائِلَ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ. ١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُوَ بِنِ نَمِشِي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ الْبِشْعَ بِنِ شَافَاطِ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُوُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ الْبِشْعُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ. ١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

إِلِيشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَغَادَرَ إِبِلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتَشُ عَنِ الْبِشْعِ بِنِ شَافَاطِ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِبِلِيَّا إِلَى الْبِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبِشْعُ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِبِلِيَّا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعْ لِي بَأَنَّ أُوَدِّعَ وَالِدِيَّ بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِبِلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ٢١ فَارْجَعَ الْبِشْعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِبِلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

بِهَدْدُ وَأَخَابُ يَخَارِبَانِ

١ حَشَدَ بَهْدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرْجَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضْتِكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فرجع الرسل وأبلغوا بنهدد بجواب أخاب. فأرسل رسله مرة أخرى إلى أخاب يقولون: «سبق أن قلت لك إنني أريد أفضل ما لديك من فضة وذهب وزوجات وأبناء». ٦ سأرسل رجالي في مثل هذا الوقت من يوم غد لكي يفتشوا بينك وبيوت كبار مسؤوليك. وسيأخذون كل ما هو ثمين عندك، ويحضرونه إلي». ٧ فدعا أخاب جميع شيوخ إسرائيل للاجتماع به. وقال لهم: «انظروا، إن بنهدد ينوي فعل الشر. فقد طلب مني أولاً أن أعطيه نسائي وأبائي، وفضتي، وذهبي. فقبلت».

٨ فقال له الشيوخ وكل الشعب: «لا تدعن له، ولا تقبل ما يطلبه منك». ٩ فأرسل أخاب رسالة إلى بنهدد قال فيها: «سأفعل ما طلبته مني في البداية، لكنني لا أقبل طلبك الثاني». فأرسل بنهدد رسالة إلى ملكهم. ١٠ فأجابه بنهدد وقال: «ليت الآلهة تعاقبني إن لم أدمر السامرة حتى لا يبقى منها ولو حفنة تراب يغنمها رجل من رجالي!»

١١ فأجاب أخاب الرسل: «قولوا له ليس الفخر لمن يلبس سلاحه، بل لمن ينزعه». ١٢ وكان الملك بنهدد يشرب في خيمته عندما وصل رسله حاملين جواب أخاب. فأمر بنهدد رجاله بالاستعداد للهجوم على المدينة. فاتخذ جنوده مواقعهم استعداداً للمعركة.

١٣ وفي الوقت نفسه جاء نبي إلى أخاب ملك إسرائيل. فقال له: «يقول الله لك: «أترى هذا الجيش الكبير؟ سأعينك، أنا الله، على أن تهزمه اليوم. حينئذ، ستناكد أنني أنا الإله الحقيقي!»» ١٤ فقال أخاب: «بمن سأهزمهم؟»

فأجاب النبي: «يقول الله: بالفتيان الذين يخدمون مسؤولي الحكومة».

فسأل الملك: «ومن سيبدأ المعركة؟»

فأجاب النبي: «أنت».

١٥ جمع أخاب الفتيان الذين كانوا يخدمون مسؤولي الحكومة. فكان مجموعهم مئتين واثنين وثلاثين. ثم جمع الملك جيش إسرائيل. فكان مجموعهم سبعة آلاف جندي.

١٦ وعند الظهر، كان الملك بنهدد والملوك الاثنان والثلاثون المساعدون له يشربون ويسكرون في خيمتهم. في ذلك اليوم، بدأ هجوم أخاب. ١٧ هجم الفتيان أولاً. فجاء رجال الملك بنهدد وأخبروه بأن جنوداً خرجوا من السامرة. ١٨ فقال بنهدد: «أمسكوا بهم أحياء، سواءً أ جاءوا للسلام أم للحرب».

١٩ وكان في المقدمة فتيان جيش أخاب، ووراءهم بقية الجيش. ٢٠ فقتل كل واحد من جيش إسرائيل الرجل الذي تصدى له. فبدأ جنود أرام يهربون. فطاردهم جيش إسرائيل. وهرب الملك بنهدد على حصان إحدى المركبات. ٢١ وقاد أخاب الجيش، واستولى على كل خيول جيش أرام ومركباته. فألحق هزيمة منكرة بجيش أرام. ٢٢ وبعد ذلك ذهب النبي إلى أخاب وقال له: «سيهجم بنهدد الملك عليك في الربيع القادم. فاذهب وقو جيشك. وأعد الخطط اللازمة للتصدي له».

بنهدد يعاود الهجوم

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَهَدَدَ لَهُ: «إِنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ آلهُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَهُمْ فِي مَنْطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلنَحَارِبَهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثِينَ، بَلْ ضَعْنَهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضِبَّاطِكَ. ٢٥ فَلنَجْمَعُ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالنَّحْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بَهَدَدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بَهَدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِلْمَلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُوا مُقَابِلَ مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْعَظْمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَهَدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ رَحَمَاءُ. فَلنَلْبَسْ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضَعْ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلنَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فربَّما يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَهَدَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَخًا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بَهَدَدَ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَخَاهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنْ بَهَدَدَ أَخٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بَهَدَدُ إِلَى أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بَهَدَدُ: «سَارِدٌ لَكَ كُلُّ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلُقُ سَرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاحَ بَهَدَدَ.

نَبِيُّ يَتَّبِعُ ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ «أَنْتَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعَهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنطَارًا ٤٦ مِنْ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي اشْغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَغَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتِ أَدَنْتِ نَفْسَكَ، فَأَنْتِ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتِ أَطْلَقْتِ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتِ

عَوَضًا عَنْهُ، وَسَمْتُوتُ أَنْتِ وَشَعْبُكَ!» ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَغْمُومًا.

٢١

كَرَمُ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ

١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ كَرَمٌ فِي بَيْتِ بَنِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرَمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بُسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأُعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فَضَةً، إِذَا كُنْتَ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتُ الْبِزْرَعِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَخْتَلِّيَ عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»

٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتُ الْبِزْرَعِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحِطَّةٍ فِي التَّخَلِّيَ لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتَهَا عَنْ آبَائِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مَتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلِي؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ أَنْ يُعْطِنِي كَرَمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرَمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِنِي كَرَمَهُ.»

٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابِلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتِ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلِّي وَاطْمَئِنِّي. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِلُ رِسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي بِزْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ. ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ بِزْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوُجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ. ١٢ فَأَعْلِنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِبْرَائِيلُ بَأْنَ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفُورِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّيِّ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِبْرَائِيلَ التَّشِيَّ، فَقَالَ لَهُ: ١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَمَمْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسْتَ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا!» ٢٠ فَذَهَبَ إِبْرَائِيلُ إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِبْرَائِيلَ، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَأَجَابَ إِبْرَائِيلَ: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَاقِضِي عَلَيْكَ، وَسَاقِطُوعٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلِّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابُ، أَكُنَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةٌ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، وَعَائِلَةٌ بَعَثَا اللَّتَانَ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكَلَابُ جُثَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيْلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكَلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثْلُ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِبْرَائِيلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَغِيضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تَلِكِ التَّمَاثِيلِ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِبْرَائِيلُ كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

٢٨ بَعَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِبْرَائِيلَ التَّشِيَّ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ اتَّضَعَ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَاجِبُ الشَّرِّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِيخَا يَحْذَرُ أَخَابَ

١ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لَزِيَارَةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِجَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوْلَى عَلَى رَامُوتَ فِي جِلْعَادَ مِنَّا؟ فَلِهَذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.» ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوتَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةً. فَسَأَلَ أَخَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَنْصَحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءُ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيِّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلُهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. لِحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا.»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زِيَهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.>»

١٢ وَوَأَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَتَصَحَّحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشَيْنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمَا الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَنَجِيبٌ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ

اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. تَخْرَافُ فَقَدْتُ رَاعِيهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.>»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَنَبَّأُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ

عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: <مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيَقْنَعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي

فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟> فَأَخَذَ مَلَاكٌ يَقُولُ <هَذَا يَذْهَبُ.> وَمَلَاكٌ آخَرَ يَقُولُ <لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.> ٢١ ثُمَّ جَاءَ

رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: <أَنَا سَاخِدُ أَخَابَ.> ٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: <كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟> فَقَالَ: <سَاخِرُجُ

وَأَكُونُ رُوحٌ كَذِبٌ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.> فَقَالَ اللَّهُ: <وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ،

وَسَتَنْجِحُ.>»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسَهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ

إِلَيْكَ؟»

- ٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَىٰ أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرَبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَىٰ غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»
- ٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَىٰ مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمَهُ إِلَىٰ أَمُونَ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ». ٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَىٰ أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»
- ٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

- ٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُشَافَاظُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاظَ: «سَادَخُلْ الْحَرْبَ مُنْتَكِرًا. أَمَا أَنْتَ فَالْبِسْ زِيكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُنْتَكِرًا.
- ٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاظَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُشَافَاظُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنِ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِرِ مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَأَنْسِجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
- ٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنِدًا عَلَىٰ جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّىٰ غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْأَنْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَىٰ مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
- ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. حَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةِ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.
- ٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخَزْيَا.

يهوشافاط ملك يهوذا

- ٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُشَافَاظُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُشَافَاظُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ نَحْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شَلْجِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُشَافَاظُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرِضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.
- ٤٤ وَعَقَدَ يَهُشَافَاظُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُشَافَاظَ، جَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.
٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطُ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَهَا لَمْ تَتَحَرَّكَ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرْفَأِ عَصِيُونَ جَابِرٍ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَّامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السُّفْنِ.»
غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٧ نَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتِّينَ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَّمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْزِيَا

١ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتِ مُوَابٌ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ عِيبَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفِي مِنْ إصَابَتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِي: «اذْهَبْ بِمَلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ ٤ فَقُولُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُّوتُ!» فَاَنْطَلَقَ إِيْلِيَا لِلِقَائِهِمْ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «نَخْرَجُ رَجُلًا لِلْقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلْنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُّوتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبِرْكُم بِهَذَا الْكَلَامِ.» ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنْ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جِدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنَيْكَ. ١٤ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودِهِمَا اللَّذِينَ أَتَيْتَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُّوتُ!»»

يُورَامُ يُحِلُّ مَحَلَّ أَخْزَبَا

١٧ فَاتَ أَخْزَبَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزَبَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزَبَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

الْيَشَعُ يَطْلُبُ نَصِيْبًا مُضَاعَفًا

١ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِيْلِيَا فِي عَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ». فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ». فَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٣ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ^١ فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٥ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

٧ وَتَبِعَهُمَا نَحْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيْلِيَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ انْحَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ٨ تَخَلَّعَ إِيْلِيَا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْشَقَّتْ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِيْلِيَا الْيَشَعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»^٢

١٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أَوْخَذُ مِنْكَ، سَيُسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارْتِفَاعُ إِيْلِيَا إِلَى السَّمَاءِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخِيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيْلِيَا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١ ٢:٣ ١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢ ٢:٩ ٢ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حَرْفِيًّا «أَنْ أَرِثَ نَصِيْبًا مُضَاعَفًا مِنْ رُوحِكَ». كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْابْنَ الْبِكْرَ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهَذَا يُطَالِبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثًا رُوحِيًّا مُضَاعَفًا، بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا رُوحِيًّا لِإِيْلِيَا.

١٢ فلما رأى أليشع ذلك، صرخ: «يا أبي! يا أبي! يا مركبة إسرائيل وفرسانها!» ولم ير أليشع إيليا مرة أخرى. فأمسك أليشع ثيابه وشققها حزناً. ١٣ وكان معطف إيليا قد وقع على الأرض، فالتقطه أليشع. وعاد فوقف عند ضفة نهر الأردن. ١٤ وضرب الماء بمعطف إيليا وقال: «أين الله إله إيليا؟» فانشق الماء إلى اليمين واليسار! فعبر أليشع النهر إلى اليباسة.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ ولما رأت جماعة الأنبياء في أريحا أليشع، قالوا: «قد حلَّ روح الله الذي كان في إيليا على أليشع.» وبيدوا إلى الأرض احتراماً لأليشع. ١٦ وقالوا له: «ها إن معنا خمسين رجلاً قوياً، فلذهبوا ليقتشوا عن سيدك. فربما حمله روح الله ووضعه على جبل أو وادٍ ما.» فأجابهم أليشع: «لا، لا ترسلوهم.» ١٧ فالحوا عليه حتى أخرجوه، فقال لهم: «أرسلوا الرجال.» فأرسلوا الرجال الخمسين ليبحثوا عن إيليا. ففتشوا ثلاثة أيام، فلم يجدوه. ١٨ فعاد الرجال إلى أريحا حيث كان أليشع يقيم وأخبروه. فقال لهم: «أما قلت لكم لا تذهبوا؟»

تحلية المياه

١٩ وقال أهل المدينة لأليشع: «ها أنت ترى أن موقع المدينة جيد وجميل. لكن المياه فيها غير صالحة للري. ولهذا لا تنتج الأرض محاصيل.» ٢٠ فقال أليشع: «أحضروا لي طاساً جديداً، وضعوا فيه ملحاً، فأحضروا له الطاس. ٢١ ثم ذهب أليشع إلى نبع الماء وألقى الملح في الماء. وقال: «يقول الله: ها أنا أجعل هذه المياه عذبة. ومنذ الآن فصاعداً لن تسبب موتاً للأرض والمحاصيل.» ٢٢ فصار الماء عذباً. وما زال كذلك حتى يومنا هذا كما قال أليشع.

بعض الأولاد يسخرون من أليشع

٢٣ ثم انصرف أليشع من هناك متوجهاً إلى بيت إيل. وبينما كان أليشع يصعد التلة إلى تلك المدينة، خرج أولاد من المدينة. وبدأوا يهزأون به ويقولون: «تعال يا أصلع! تعال يا أصلع!» ٢٤ فالتفت أليشع إلى الوراء، فراهم ولعنهم باسم الله. فخرجت دبتان من الغابة ومرقتا الأولاد. وكانوا اثنين وأربعين ولداً. ٢٥ وانصرف أليشع من بيت إيل إلى جبل الكرمل. ومن هناك رجع إلى السامرة.

٣

يهورام ملك إسرائيل

١ وصار يهورام بن أخاب ملكاً على إسرائيل في السامرة. كان ذلك في السنة الثامنة عشرة من حكم يهوشافاط ليهودا. وحكم اثنتي عشرة سنة. ٢ وفعل الشر أمام الله. لكنه لم يكن على الدرجة نفسها من الشر مثل أبيه وأمه. فقد أزال التمثال الذي نصبه أبوه لعبادة البعل. ٣ غير أنه واصل ارتكاب نفس خطايا يربعام بن ناباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون. استمر بذلك ولم يتوقف.

انفصال مُوَابٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ يَمْلِكُ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً. وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَصَرِييَّةِ سَنَوِيَّةِ الْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَحَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
٦ نَفَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَّدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ لِمَقَاتِلَةِ الْمَوَابِيِّينَ؟»
فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَمَا مَعَرَكْتَنِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّكُمْ جَيْشُكُمْ وَخِيُولُكُمْ أَنْتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ الْإِشْعَاقِ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟» فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عَبْرَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.»
٩ فَذْهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمَّا يَتَبَقُّ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْزِمَنَا الْمَوَابِيُّونَ!»
١١ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»
فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْإِشْعَاقُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِإِيلِيَّا.»
١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللهُ يَأْتِمُنُ الْإِشْعَاقَ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَتَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا الْإِشْعَاقَ.
١٣ فَقَالَ الْإِشْعَاقُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟ اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ!»
فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِالْإِشْعَاقِ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْزِمَنَا الْمَوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْإِشْعَاقُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أُقِيمَ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»
فَلَمَّا عَرَفَ الْعُودُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ. ١٦ وَقَالَ الْإِشْعَاقُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: <احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي>. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: <لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِيَّ سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانَتُكُمْ.> ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيَّئِ عَلَى اللهِ، بَلْ وَسَيَنْصَرُّكُمْ اللهُ عَلَى كُلِّ الْمَوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِيَّ. ٢١ وَكَانَ الْمَوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ اتَّوَا لِحَارِبَتِهِمْ، فَجَنَّدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَصَحَّ الْمَوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِيَّ. فَبَدَتْ لِلْمَوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمَ! لَا بُدَّ أَنْ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ جَاءَ الْمُؤَابِيُّونَ إِلَى مُعَسِّكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. نَفَرَ جَرَجُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُؤَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُؤَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ. ٢٥ فَدَمَّرُوا الْمُدْنَ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمُ الْجِيدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْبَعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا. ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمْ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ. ٢٧ حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مُوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَمَّازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكُوا مَلِكَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

أرملة نبي تطلب معونة إيلشع

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْإِشْعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلُ آتٍ لِي أَخُذُ وَلَدِي وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْإِشْعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيَنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْإِشْعُ: «أَذْهَبِي وَأَسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَعْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ بِمَتْلَى جَانِبًا.»

٥ فَتَرَكَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَأَعْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَمَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرِي لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ جَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعِيشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ.»

امرأة من شونم تستضيف إيلشع

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْإِشْعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى الْإِشْعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّهَا مَرًّا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعِ، يَبْدُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ. ١٠ فَمَا رَأَيْكَ أَنْ نَبْنِي لَهُ عِلِيَّةً صَغِيرَةً. وَنَضْعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَحْدِمُهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْإِشْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعِلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ الْإِشْعُ لِحَادِمِهِ جِيحْزِي: «اذْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ.» فَدَعَا الْحَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ، جَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ الْإِشْعُ لِحَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَيْتُ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَإِذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِجِحْزِي: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ الْبَشْعُ لِجِحْزِي: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ الْبَشْعُ: «ادْعُهَا.» فَلَدَا جِحْزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا الْبَشْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلَ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ تُرْزِقُ بَابْنَ

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبِلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْبَشْعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي! يَوْمَئِذِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَجْلَسَتْهُ عَلَى جِرْهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرْأَةُ تَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْبَشْعِ

٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتِ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.» ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبِ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.» ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلَ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِحْزِي: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَأَنْحَنَّتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِحْزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِحْزِي: «دَعُهَا وَشَأْنُهَا! فَهِيَ مُنْزَعَجَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْذَعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ الْبَشْعُ لِجِحْزِي: «أَسْتَعِدُّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عَكَازِي وَادْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكَ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَحِيَّتِهِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْبَشْعُ وَتَبِعَهَا.

٣١ فَسَبَقَ جِحْزِي الْبَشْعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصِدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْبَشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

ابْنُ الْمَرْأَةِ الشُّومِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ الْبَشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَّهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مَتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِقًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْيَشَعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْيَشَعُ جِيحَزِيَّ وَقَالَ لَهُ: «ادْعِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ!» فَدَعَاها جِيحَزِيٌّ، فَجَاءَتْ إِلَى الْيَشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمِي الْيَشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الْيَشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ الْيَشَعُ إِلَى الْجُلُجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْيَشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَصْنَعْ حَسَاءً لِمَجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحَقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا^٣ بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سُمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السُّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْيَشَعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى الْيَشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرِ سَيْئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

الْيَشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلَيْشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةٍ فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْيَشَعِ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الضَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْيَشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شِفَاءُ بَرِّصِ نَعْمَانَ

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جِدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرِّصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُجُلَةٍ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِرُجُلَتِهَا: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي

السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرِّصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

- ٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «أَذْهَبَ فَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»
- فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ^٤ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافِ مِثْقَالٍ^٥ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَيُّ مَرْسِلٍ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرِّصِهِ.»
- ٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيَمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أَرْسَلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيهِ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»
- ٨ وَسَمِعَ الْيَشْعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْيَشْعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا شَقَّكَ ثِيَابَكَ؟ أَرْسَلَ نَعْمَانُ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»
- ٩ فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْجَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْيَشْعِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْيَشْعُ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»
- ١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ الْيَشْعُ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَى وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِهِ. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. ١٢ إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرَفْرَ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»»
- ١٤ فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَزَلَّ وَغَطَّسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.
- ١٥ فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْيَشْعِ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»
- ١٦ لَكِنَّ الْيَشْعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْدِمُهُ، لَنْ أَخْذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»
- وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى الْيَشْعِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخْذَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ١٨ وَلِيَغْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدِ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ أَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

٤ ٥:٥

قَنَاطِيرُ. مفردها «قنطار». وحرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 22، 23)

٥ ٥:٥

مِثْقَالُ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٦ ٥:١٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ فَقَالَ الْيَشَعُ لِنُعْمَانَ: «اذْهَبْ بِسَلَامٍ»، وَلَمْ يَكُنْ نُعْمَانُ قَدِ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ الْيَشَعِ رَجُلُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نُعْمَانُ. أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحَقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ!» ٢١ فَرَكَّضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نُعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٧ فِي أَفْرَائِيمَ، فَأَعْطَيْهِمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَثَوْبَيْنِ.»»

٢٣ وَقَالَ نُعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَالْحَ نُعْمَانُ عَلَى جِيحَزِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِي الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِيُّ: «لَمْ أَتَحَرَّكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا التَفَّتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعِنَبٍ وَغَمِّمْ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ وَالْآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرَصٌ نُعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!»

فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلَجِ بِسَبَبِ الْبَرَصِ.

٦

الْيَشَعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٨ لِلْيَشَعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلنَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَقْطَعْ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّْا خَشْبَةً لِنَبْنِي لَنَا مَكَانًا أَوْسَعُ نَقِمُ فِيهِ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «اذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «سَأَذْهَبُ.» ٤ فَارْتَفَقَهُمُ الْيَشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ الْيَشَعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ الْيَشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطُهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِيْقَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٧ ٥:٢٢ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً.

٨ ٦:١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 4)

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمُعَسْكَرٍ لَنَا.»

٩ لَكِنَّ رَجُلًا رَجَلَ اللَّهُ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوْجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ يُوْجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْإِشْعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فِرَاشِكَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَجِئُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْإِشْعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خِيَلًا وَمَرْبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا. ١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْإِشْعَ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْإِشْعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْإِشْعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ، فَرَأَى الْجِبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَبِّحُ كُلُّهَا حَوْلَ الْإِشْعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خِيُولُ أَرَامَ وَمَرْبَاتُهَا، صَلَّى الْإِشْعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْإِشْعِ. ١٩ فَقَالَ الْإِشْعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَافِدُوا كُرَّ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمُ الْإِشْعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْإِشْعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِالْإِشْعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْإِشْعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبزًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعْذِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْسِلُونَ مَزِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَنِّ الْغَارَاتِ.

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بِنَهْدِ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكِي يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمُهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالاً^٩ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِفْنَةُ^{١٠} مِنْ زَبِيلِ الْيَمَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لَمْ يُعِنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدَرُ فَارِعٌ، وَلَيْسَ فِي الْمَعْصَرَةِ نَبِيدٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: <هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.> ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: <هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.> لَكِنَّهَا خَبَّتْ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْناً.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْإِشْعَ بْنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولاً إِلَى الْإِشْعِ. وَكَانَ الْإِشْعُ جَالِساً فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبْلَ وُصُولِ الرَّسُولِ، قَالَ الْإِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالاً لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْإِشْعُ يَكْتُمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلاً رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِهَذَا اتَّقِعْ شَيْئاً صَالِحاً مِنَ اللَّهِ بَعْدَ؟»

٧

١ فَقَالَ الْإِشْعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: <غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكْيَالٌ^{١١} طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ^{١٢} وَاحِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.>»

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

فَقَالَ الْإِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بَعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئاً مِنْهُ.»

بُرْصُ يَعْتُرُونَ عَلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟» ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعاً. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضاً. فَلَنَذْهَبَ إِلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٩ ٦:٢٥

مِثْقَال. حرفياً «شاقلاً». وعملةٌ قديمةٌ، ووحدةٌ قياسٍ للوزنٍ تعادلُ نحوَ أحدٍ وعشرينَ غراماً ونصفٍ.

١٠ ٦:٢٥

حَفْنَةٌ. حرفياً «ربعُ قاب». والقَابُ وحدةٌ قياسٍ للمكاييل تعادلُ نحوَ لترٍ وعشرينَ مِنَ اللترِ.

١١ ٧:١

مِكْيَالٌ. حرفياً «سِعَةٌ». وهي وحدةٌ لقياسِ المكاييل تزيدُ عنَ سبعةِ لتراتٍ بِقَلِيلٍ.

١٢ ٧:١

مِثْقَال. حرفياً «شاقلاً». وهو عملةٌ قديمةٌ، ووحدةٌ قياسٍ للوزنٍ تعادلُ نحوَ أحدٍ وعشرينَ غراماً ونصفٍ. (أيضاً في العدد 16، 17)

٥ فَذَهَبَ الْبَرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسَّكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسَّكِرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِغًا ٦ فَقَدْ أَسَمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْبَجَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهَاجُمُونَا.»

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

البرص في معسكر العدو

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبَرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسَّكِرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْخَيْمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسَّكِرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةَ أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبًا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بِئْسَ مَا نَفَعَلُ! الْيَوْمَ يَوْمَ بَشَارَةٍ، وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتَهَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقَبُ. فَلْنَذْهَبْ وَنُبَشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

البرص يعلنون البشرى

١٠ فَجَاءَ الْبَرْصُ وَنَادَاوُ عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسَّكِرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخَيْوَلِ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِجَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جَوْعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسَّكِرَ لِيَكُونُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ جُيَّارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلنُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصَنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَصَبِّرْهَا الْمَوْتَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٤ فَلْيَذْهَبِ الرَّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَأَرَاوْ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِئُوا بِالْهَرْبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسَّكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنْدُ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيَبَاعُ مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ» ١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الشَّعْبُ: «سَيَبْصُرُ هَذَا بَعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

٨

الملك والمرأة الشومنية

١ وَقَالَ أَلِشَعُ لِلرَّأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَفَعَلَتِ الْمَرْأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَتَمَسَّ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِشَعُ.» ٥ فَرَأَى جِيحَزِيُّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ أَلِشَعُ أَعَادَ تَخْصُصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَلِشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَلِشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَّثَتْ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كُلَّ مَا يَخْصُصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَحِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بِهَدْدٍ يُرْسَلُ حَزَائِيلُ إِلَى أَلِشَعِ

٧ وَذَهَبَ أَلِشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِهَدْدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبِهَدْدٍ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.» ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بِهَدْدٍ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ أَلِشَعِ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسَلَنِي تَابِعُكَ بِهَدْدٍ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.» ١٠ فَقَالَ أَلِشَعُ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبِهَدْدٍ: <سْتَحِيَا>. لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

أَلِشَعُ يَتَّبِعُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ أَلِشَعُ يُحَدِّقُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَّقَ فِي وَجْهِهِ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ أَلِشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَائِعَ الَّتِي سَتَرْتِكُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشَعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَدْبِحُ أَطْفَالَهُمْ، وَلَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.» ١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكَرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ أَلِشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ أَلِشَعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِهَدْدٍ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِشَعُ؟» فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحِيَا.»

حَزَائِيلُ يَغْتَالُ بِهَدْدٍ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فُأَشِ سَمِيكَةً وَعَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِهَدْدٍ وَخَفَّفَهُ. فَاتَّ بِهَدْدٍ. وَخَلَّفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يهورام يبدأ حكمه

١٦ وفي السنة الخامسة من حكم يورام بن أخاب لإسرائيل، تولى يهورام بن شافاط الحكم في يهوذا. ١٧ وكان يهورام في الثانية والثلاثين من حكمه عندما تولى الحكم. وحكم ثماني سنوات في مدينة القدس. ١٨ لكن يهورام عاش مثل ملوك إسرائيل، وفعل الشر أمام الله. وعمل أعمال عائلة أخاب، لأنه اتخذ بنت أخاب زوجة له. ١٩ لكن الله لم يشأ أن يقضي على بيت يهوذا بسبب الوعد الذي قطعه لعهده داود. إذ وعد الله بأن يبقى مضباحاً منيراً لداود وأبنائه إلى الأبد.

٢٠ وفي زمن يهورام، تمردت أدوم وانفصلت عن حكم يهوذا. ونصبوا على أنفسهم ملكاً من بينهم. ٢١ فذهب يهورام بكل مركباته إلى صعير في أدوم. فخاصره الأدميون. فهاجمهم هو وجنوده ليلاً فهربوا إلى بلدتهم. ٢٢ وهكذا تمرد الأدميون وتحرروا من حكم يهوذا حتى هذا اليوم. وفي نفس الوقت، تمردت لبنة أيضاً. ٢٣ أما بقية أعمال يهورام، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا. ٢٤ ومات يهورام ودفن مع أبيه في مدينة داود. ١٤ تخلقه ابنه أخزيا.

أخزيا ملك يهوذا

٢٥ واعتلى أخزيا بن يهورام عرش يهوذا في السنة الثانية عشرة من حكم يورام بن أخاب لإسرائيل. ٢٦ وكان أخزيا في السنة الثانية والعشرين من عمره عندما بدأ يحكم. وحكم سنة واحدة في مدينة القدس. وأمه عثليا بنت عمري، ملك إسرائيل. ٢٧ وعمل أخزيا الشر أمام الله كما فعل بيت أخاب. فقد سار على نهج بيت أخاب، لأنه صاهرهم.

يورام يُصاب في معركة مع حزائيل

٢٨ وذهب يورام الذي من بيت أخاب مع أخزيا لمحاربة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد. فخرج يورام في تلك المعركة. ٢٩ فرجع الملك يورام إلى يزرعيل لكي يتعافى من جراحه التي أصابته في الرامة حيث حارب حزائيل ملك آرام. وذهب أخزيا بن يهورام ملك يهوذا إلى يزرعيل لزيارته وهو مصاب.

٩

أليشع يطلب إلى نبي

أن يمسح ياهو ملكاً

١ ودعا النبي أليشع واحداً من جماعة الأنبياء^{١٥} وقال له: «استعدّ وخذ معك قنينة زيت صغيرة، واذهب إلى جلعاد. ٢ وعندما تصل إلى هناك، جد ياهو بن يهوشافاط بن نمشي. وادخل ثم أفه من بين إخوته. وخذه إلى غرفة داخلية. ٣ وخذ قنينة الزيت، واسكبه على رأس ياهو. وقل: «هذا هو ما يقوله الله: قد مسحك كي تصبح ملك إسرائيل الجديد.» ثم افتح الباب واهرب. أسرع ولا تتباطأ!»

٤ فَانطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ. ٥ وَلَمَّا وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِّنَ الرِّسَالَةِ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَامَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصِيرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أَعَاقِبُ إِيزَابَلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ. ٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلِّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَوْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَانَ بْنِ أُخِيَا. ١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي مَنْطِقَةِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

الْخُدَامُ يُعْلِنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

١١ وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ نَحَلَّعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُوَ مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ تَمَثِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنِ رَامُوتَ جَلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِخُدَامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشَرَ الْخَبْرُ فِي يَزْرَعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي قِتْرَةَ نَقَاهَةٍ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَكِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزُورَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمُلَاقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. جَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ بِمَجْنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ تَمَثِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ لِلِقَاءِ يَاهُو. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُوْرَامُ يَهُو: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُو: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تُمَارِسُ أَعْمَالَ الْعُهِرِ وَالسِّحْرِ!»

٢٣ فغَيرَ يُوْرَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَهُو بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُوْرَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُوْرَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَهُو لِدَقْرٍ، سَائِيِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ يُوْرَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنِّي عِنْدَمَا رَكَبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُوْرَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتُمْ دَمَ نَابُوتَ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعْقِبُكَ، يَا أَخَابَ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. نَخَذُ جُثَّةَ يُوْرَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ». فَطَارَدَهُ يَهُو، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأُصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقْبَةِ جُورِ قُرْبٍ يَلْعَامُ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجِدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خِدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِالْخَبْرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيْقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَبَتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٣٢ فَتَطَلَّعَ يَهُو إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

فَأَطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خِدَامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَهُو: «اطْرَحُوا إِيزَابِلَ إِلَى أَسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخِدَامُ إِلَى أَسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْخَيْوَلِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ اللَّعِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُو. فَقَالَ يَهُو: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِيْلِيَا التَّشِيَّ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِلَ فِي يَزْرَعِيلَ. ٣٧ فَتَصِيرُ جُثَّتُهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَهَا!»

١٠

يَهُو يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مَرِيَّيِ أَوْلَادِ أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْجَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادُ

سَيِّدِ كُرْمَ. حَالَمَا تَصَلُّكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِ كُرْمَ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدِ كُرْمَ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصِمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَئِيسَ الْمَدِينَةِ، وَمُرَبُّ أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَاهُو قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَاءَنَا لَكَ. وَلَنْ نَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ قَالَتْ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهِنُوا أَنْكُرُ مَوْلَانِ لِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُوها إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ٧ فَلَهَا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوها إِلَى يَاهُو فِي يَزْرَعِيلَ.

٨ جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَاهُو: «كُومُوا الرُّؤُوسَ كُومَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أِبْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هَؤُلَاءِ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ١٠ فليكن معلوماً لديكم أن كل ما أنبا به الله لا بد أن يتحقق. وقد تكلم الله عن هذه الأمور عن عائلة أخاب من خلال إيليا. وها قد فعل الله ما تكلم به.»

١١ فَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابِ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرَعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَاهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقْرَابِ أَخْزِيَا

١٢ وَغَادَرَ يَاهُو يَزْرَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُخِيمَ الرَّاعِي.» ١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَابَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. فَسَأَلَهُمْ يَاهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَابَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكِي نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

١٤ فَقَالَ يَاهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قَرَبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَاهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَاهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَاهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَاهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَاهُو. ١٧ وَجَاءَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابِ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

ياهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابُ الْبَعْلِ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ١٩ وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتَ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»
لَكِنَّ يَاهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَاهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. لِيَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَاهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رِكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَاهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدِمُوا تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَاهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيُدْفَعُ حَيَاتُهُ ثَمْنًا لَذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلرُّؤَسَاءِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جِثَّتَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُرْسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَحَقُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوْلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍّ مَازَالَ يُسْتَعْمَدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمِ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِيدُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَيِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قَرْبَ وَادِي أَرُونَانَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أما بقية أعمال ياهو وجبروته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
٣٥ ومات ياهو ودفن مع آبائه. ودفن في السامرة. وتولى عرش إسرائيل بعده ابنه يهوآحاز. ٣٦ وقد حكم ياهو ملكاً على إسرائيل مدة ثمان وعشرين سنة في مدينة السامرة.

١١

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ ولما رأت عثليا أم أخزيا أن ابنها مات، قامت وقتلت كل أبناء الملك.
٢ أما يهوشع بنت الملك يورام، وأخت أخزيا، فقد خطفت يواش بن أخزيا من بين إخوته قبل أن يقتلوا، وخبأته هو ومرضعته في غرفة نومها من عثليا فلم تتمكن من قتله.
٣ فبقي يواش مخبأ في بيت الله مع يهوشع ست سنوات. وأثناء هذه المدة، كانت عثليا تحكم مملكة يهوذا.
٤ وفي السنة السابعة، استدعى رئيس الكهنة يهوآداع قادة الحرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً يقسم. ثم أراهم ابن الملك.
٥ وأوصاهم يهوآداع، فقال: «ثلثكم الذين عليهم نوبة يوم السبت، والذين عليهم حراسة بيت الملك. ٦ وثلثكم المكلف بحراسة باب السور، وثلثكم المكلف بحراسة بوابة الحراس، عليكم جميعاً أن تحرسوا القصر. ٧ وعلى فرقتين منكم - من الذين يجرون على حراسة بيت الله يوم إجازتهم: يوم السبت - ٨ أن تحيطوا بالملك. كونوا مع الملك حيثما ذهب. وأحيطوا به كلهم، ويد كل منكم على مقبض سيفه. واقتلوا كل من يحاول اختراق صفوفكم.»
٩ فنفذ القادة كل أوامر الكاهن يهوآداع. فأخذ كل قائد رجاله الذين يعملون يوم السبت أولاً يعملون، وأتوا إلى الكاهن يهوآداع. ١٠ فأعطى الكاهن القادة حراباً وأتراساً كان داود قد أودعها في بيت الله. ١١ ووقف هؤلاء الحراس وأسلحتهم في أيديهم من جانب الهيكل الأيمن إلى جانبه الأيسر. وأحاطوا بالمدج والهيكل والملك من كل جهة لدى دخوله الهيكل. ١٢ وأخرج هؤلاء يواش ووضعوا التاج على رأسه وأعلنوا ولاءهم لهم في حضرة الله. ثم مسحوه ونصبوه ملكاً. وصفقوا له بأيديهم وهتفوا: «يعيش الملك!»
١٣ وسمعت الملكة عثليا الضجيج الصادر عن الحرس والشعب. فدخلت إلى هيكل الله حيث كان الشعب. ١٤ ونظرت فرأت الملك واقفاً عند العمود حسب عادة الملوك. ورأت أيضاً القادة وضاربي الأبواق ينفخون الأبواق ابتهاجاً بالملك. حينئذ، شقت ثيابها احتجاجاً واستنكاراً، وصرخت: «هذه خيانة! هذه خيانة!»
١٥ وأمر الكاهن القادة المسؤولين عن الجنود فقال: «أخرجوا عثليا خارج ساحة الهيكل. وإذا أراد أحد أن يأتي للدفاع عنها، فاقتلوه. لكن لا تقتل في بيت الله.»
١٦ فأمسك الجنود بعثليا. واقتادوها عبر طريق الخليل إلى مدخل القصر. وقتلوا هناك.
١٧ وبعد ذلك، قطع يهوآداع عهداً بين الله والملك والشعب أن يكونوا أوفياءً لله. وقطع يهوآداع عهداً أيضاً بين الملك والشعب.
١٨ وذهب جميع الشعب إلى معبد البعل. ودمروا تمثاله ومذابحه، وكسروها تماماً. وقتلوا أيضاً متان، كاهن البعل، وأمام مذبح البعل.

فَعَيْنَ الكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبَاطَ الجَيْشِ وَالْحَرَسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا، اسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢١ وَكَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَى لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرِ السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهِيكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهِيكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيْبَةَ الْهِيكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنِ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَلْيَصِلْحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهِيكَلِ.» ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهِيكَلَ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْتَمُوا الْهِيكَلَ بَعْدَ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَا لَا لَأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالِ لِتَرْمِيمِ الْهِيكَلِ.»

٨ فَأَقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيمِ الْهِيكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقْبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهِيكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمِ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصَّنْدُوقِ. ١٠ وَكَلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَثَيْسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصَّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْطَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْبَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مِقْصَاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ أَنْ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعَمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَعْدهَا أَحَدٌ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعَمَّالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوَاشُ يَنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتَّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ. ١٨ فَدَفَعَ يُوَاشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ عَن مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

موت يُوَاشُ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَاشُ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
٢٠ وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوَاشُ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُؤُ ١٧ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَّى. ٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَازِبَادُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٨ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

١٣

يهوآحازُ يبدأُ حكمه

١ اعتلى يهوآحازُ بنُ ياهو عرشِ إسرائيلِ في السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشُ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ يَهُوآحازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
٢ وَفَعَلَ يَهُوآحازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَنَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوآحازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.
٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ٦ غَيْرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّرِّ فِي طَرِيقِ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبَقُوا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتُرُوتَ ١٩ فِي السَّامِرَةِ.
٧ وَالْحَقُّ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةُ بِيحِيشِ يَهُوآحازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ. وَأَذَلَّهُمْ كَأَنَّهُمْ تُرَابُ يَدَاسُ.
٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوآحازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٩ وَمَاتَ يَهُوآحازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُ مَلِكًا.

حكمُ يَهُوَأَشُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ ١٢:٢٠ ملو. مُنْشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنتَقَةٌ الْقَصْرِ.

١٨ ١٢:٢١ مدينة دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٩ ١٣:٦ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِجَعَادَتِهَا.

١٠ وَاَعْتَلَى يَهُوَأَشُ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِمُخْطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَرْبَعَامُ.

يهوآش يزور أليشع

١٤ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَيْلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهْمِ». ١٦ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ». فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ». فَأَطْلَقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزِمُ الْأَرَامِيُّونَ فِي أَفِيْقٍ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ الْأَقْوِاسَ». فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ». فَضَرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لِحَيْثُذِ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

معجزة عند قبر أليشع

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَوَابِيئِينَ لِيُغْزُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغَزَاةَ الْمَوَابِيئِينَ، أَسْرَعُوا بِالِقَاءِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ. وَمَا إِنْ مَسَّ الْمَيْتُ عِظَامَ أَلِيشَعِ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يهوآش يستعيد مدن إسرائيل

٢٢ وَضَابِقُ حَزَائِيلَ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَّخِلَ عَنْهُمْ بَعْدَ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بَنَهْدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بَنَهْدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ بَنَهْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يبدأ حكمه في يهوذا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّ يَهُوَعَدَانَ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَاشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ. ٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَن خَطِيئَتِهِ.» ٢٠ ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ. وَاسْتَوَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يُقْتَتِيلُ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَّاشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رِسَالًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لِوَجْهِهِ وَنَتَقَاتُلُ؟» ٩ فَردَّ يَهُوَّاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ: «أَرْسَلَ عُوْبِجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرِزَ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوْبِجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهُ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!» ١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحذِيرِ يَهُوَّاشَ. فَخَرَجَ يَهُوَّاشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِیُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِیَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يَهُوَّاشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَّاشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يَهُوَّاشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢١ ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَّاشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَّاشَ، وَقُوَّتِهِ وَحُرُوبِهِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَمَاتَ يَهُوَّاشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ، مَلِكِ يَهُوذَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحْلَيْشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحْلَيْشَ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٢

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذَا

٢٠ ١٤:٦ كَابُ الثَّنِيَّةِ 24: 16.

٢١ ١٤:١٣

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِمْتَرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنِمْتَرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٢٢ ١٤:٢٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرَجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يربعام الثاني يبدأ حكمه لإسرائيل

٢٣ وَبَدَأَ يَرْبَعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يَرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يَرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاءِ أَكْنَاوَا عَيْبِدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنِ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، جَبْرُوتِهِ وَحُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَمَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَا.

١٥

عزريا ملك يهوذا

١ تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَا بِالْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٣ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوَثَامُ.

حكم زكريا القصير لإسرائيل

٨ حَكَمَ زَكْرِيَا بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. ٩ وَفَعَلَ زَكْرِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وتامر شلوم بن يايش على زكريا. وقتله في قلعام،^{٢٤} واستولى على الحكم. ١١ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بزكريا مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل. ١٢ وهكذا تحقق كلام الله. فقد سبق أن أخبر الله ياهو أن أربعة أجيال من نسله سيكونون ملوكاً على إسرائيل.

حكم شلوم القصير لإسرائيل

١٣ تولى شلوم بن يايش الحكم في إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين من حكم عزريا ليهودا. وحكم شلوم شهراً واحداً في السامرة. ١٤ وصعد مناحيم بن جادي من ترصة إلى السامرة. وقتل شلوم بن يايش. وتولى الحكم بعده. ١٥ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بشلوم وأعماله وتامرته على زكريا، مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

مناحيم ملك إسرائيل

١٦ وهزم مناحيم تفسح والمنطقة المحيطة بها. فقد كان أهلها قد رفضوا أن يفتحوا البوابة له، فاقتم المدينة وشق بطون الحوامل فيها. ١٧ تولى مناحيم بن جادي حكم إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين لحكم عزريا ملكاً على يهودا. وحكم مناحيم عشر سنوات في السامرة. ١٨ وفعل مناحيم الشر أمام الله. وتمسك بخطايا يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون.

١٩ وجاء قول ملك أشور، لمحاربة إسرائيل. فأعطاه مناحيم ألف قنطار^{٢٥} من الفضة مقابل الحصول على دعمه ومساعدته في تثبيت سيطرته على المملكة. ٢٠ جمع مناحيم هذا المبلغ من المال بأن فرض على أغنياء بلده دفع خمسين مثقالاً^{٢٦} من الفضة. وهكذا رجع ملك أشور من دون أن يحتل إسرائيل. ٢١ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بمناحيم وأعماله مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل. ٢٢ ومات مناحيم ودفن مع آبائه. وتولى الحكم بعده ابنه فقحيا.

فقحيا ملك إسرائيل

٢٣ تولى فقحيا بن مناحيم حكم إسرائيل في السنة الخمسين من حكم عزريا ليهودا. وحكم فقحيا سنتين. ٢٤ وفعل فقحيا الشر أمام الله. وتمسك بخطايا يربعام بن نباط الذي جر بني إسرائيل إلى الخطية. ٢٥ وتامر عليه فقح أمر الجيش، وقتله في السامرة في قصر الملك. وكان معه خمسون رجلاً حين قتله. واستولى فقح على الحكم بعده. ٢٦ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بفقحيا وأعماله مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

فقح ملك إسرائيل

٢٤ ١٥:١٠

قلعام. أو «أمام الشعب» في قراءة أخرى.

٢٥ ١٥:١٩

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٦ ١٥:٢٠

مثقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢٧ وتَوَلَّى فَفَحَّ بَنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَفَحَّ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَفَعَلَ فَفَحَّ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِمِخْطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ٢٩ وَجَاءَ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَفَحَّ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عِيُونَ وَأَبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنطِقَةٍ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ. ٣٠ وَتَمَرَّ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَفَحَّ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَفَحَّ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَفَحَّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَحُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبُوابَةَ الْعُلُويَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ. ٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بْنَ رَمَلِيَا مُحَارِبَةً يَهُودَا. ٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٧. نَحَلَفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحَازُ.

١٦

آحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَفَحَّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي إِلَهَهُ. ٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِابْنِهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَنَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشِعَةِ لِلْأُمَمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ آحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلِهْجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصَرَا آحَازَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٧ وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغْلَثُ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمِثَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحَارِبَانِي.» ٨ وَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ

الملك، وأرسلها هديةً لملك آشور. ٩ فاستجاب ملك آشور لآحاز، وذهب لمقاتلة دمشق. واستولى على المدينة وسبي أهلها إلى قير. وقتل أيضاً رصين.

١٠ وذهب آحاز إلى دمشق للقاء بتغث فلاسر، ملك آشور. وهناك رأى المذبح. فأرسل الملك آحاز نموذجاً ورسماً لهذا المذبح إلى الكاهن أوريا. ١١ فبنى الكاهن أوريا مذبحاً على غرار النموذج الذي أرسله إليه من دمشق. وأتم بناءه قبل عودة الملك آحاز من دمشق.

١٢ وعند عودة الملك من دمشق، رأى المذبح. وقدم ذبائح عليه. ١٣ وقدم عليه أيضاً ذبائح وتقدمات حبوب وسكيب، ورش دم تقدمات الشريعة عليه.

١٤ أما المذبح البرونزي الذي كان في حضرة الله، فقد أخذه من أمام الهيكل، فوضعه على الجانب الشمالي من مذبحه ما بين مذبحه وبيت الله. فوضعه على الجانب الشمالي من مذبحه. ١٥ وأمر آحاز الكاهن أوريا فقال له: «استخدم المذبح الكبير في تقديم الذبائح الصاعدة ٢٨ الصباحية، وتقدمات الحبوب المسائية، وتقدمات السكيب التي يقدمها كل أهل هذا البلد. ورش دم كل الذبائح الصاعدة والذبائح الأخرى على المذبح الكبير. أما المذبح البرونزي، فسأستخدمه حين أريد أن أسأل الله عن أمر ما.» ١٦ ففعل الكاهن أوريا كل ما أمره به الملك آحاز.

١٧ ثم نزع الملك آحاز عوارض القواعد، ورفع عنها أحواض المياه، ونزع الخزان الكبير عن الثيران البرونزية التي تحته، ووضعه على رصيف حجري. ١٨ وكان العمال قد بنوا قاعة داخل منطقة الهيكل من أجل اجتماعات السبت. فهدمها آحاز أيضاً. نزع هذه كلها من بيت الله من أجل ملك آشور.

١٩ أما بقية أعمال آحاز، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

٢٠ ومات آحاز ودفن مع أبائه في مدينة داود. ٢٩ وخلفه في الحكم ابنه حزقيا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ واعتلى هوشع بن أيلة عرش إسرائيل في السامرة. وكان ذلك في السنة الثانية عشرة من حكم آحاز ليهوذا. وحكم هوشع تسع سنوات. ٢ وفعل آحاز الشر أمام الله. لكنه لم يكن على نفس الدرجة من الشر كالمُلوك الذين سبقوه.

٣ وجاء شلبناسر، ملك آشور، لمحاربة هوشع فهزمه. فصار هوشع يدفع له الجزية.

٤ لكن في وقت لاحق رأى ملك آشور أن هوشع قد نقض عهده معه. فقد أرسل رسلاً إلى سوا ملك مصر، ليعقد معه اتفاقاً من غير معرفة ملك آشور. وامتنع عن دفع الجزية السنوية المتفق عليها. فقبض عليه وسجنه.

١٦:١٥ ٢٨

الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرَقُ بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:٢٠ ٢٩

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجَمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ الْمَادِيِّينَ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّرَهُمْ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. ٨ وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا مَلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلَنًا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ، مِنْ الْمَدِينِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَرِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْرَتِ ٣٠ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. ١١ وَأَحْرَقُوا بِخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الْأُمَمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمِلُوا شُرُورًا فَظِيْعَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.» ١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كَيْ يُنذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهْذُوا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اَعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَّامِي.»

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ. ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْحَاطِيَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرَتِ ١٠، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ ذَبَاحًا لَهُ. وَاسْتَخْدَمُوا السِّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهُ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِداً عَشِيرَةَ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا مُمَارَسَاتِهِمْ. ٢٠ فَفَرَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السَّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

١٧:١٠ ٣٠ عَشْرَتِ ١٠. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

٢٤ وأخرج ملك أشور بني إسرائيل من السامرة. وجلب بدلاً منهم جماعاتٍ أُخرى من بابل وكوث وعوا وحماة وسفراويم. فاستولوا على السامرة وسكنوا في مدنها. ٢٥ وفي بداية إقامة هؤلاء في السامرة، لم يكونوا يعبدون يهوه ٣١، فأرسل يهوه أسوداً للفتك بهم، فقتلت بعضهم. ٢٦ فقيل لملك أشور: «إنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أُرْسِلَ أُسُوداً عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضاً مِنْهُمْ.»

٢٧ فأمر ملك أشور وقال: «أرسلوا إليهم أحد الكهنة الذين سببتموهم من هناك. ليذهب ويسكن هناك ويعلمهم شريعة إله ذلك البلد.»

٢٨ فرجع إلى السامرة كاهنٌ كان قد سبي منها. وجاء وسكن في بيت إيل. وعلم الشعب كيف ينبغي أن يعبدوا يهوه.

٢٩ لكنَّ جميع أولئك الناس صنعوا أيضاً آلهة خاصة بهم، ووضعوها في الهياكل وفي المرتفعات التي بناها السامريون. ٣٠ فعمل أهل بابل تماثيل للإله سكوث بنوث. وعمل أهل كوث تماثيل للإله نرجل. وعمل أهل حماة تماثيل للإله أشيما. ٣١ وعمل أهل عوا تماثيل للإلهين نجز وترتاق. وأحرق أهل سفراويم أبناءهم في النار تكريماً للإلهين أدرملك وعنملك.

٣٢ لكنهم عبدوا يهوه أيضاً. واختاروا كهنةً للمرتفعات من بين الشعب. فقدموا ذبائح عن الشعب في الهياكل والمرتفعات. ٣٣ كانوا يعبدون يهوه، لكنهم عبدوا آلهة أخرى أيضاً كممارسات البلاد التي كانوا مسبيين فيها.

٣٤ وما زالوا حتى هذا اليوم يمارسون تلك العادات التي مارسوها في الماضي. فهم لا يعبدون يهوه حقاً. ولا يعملون حسب أنظمتهم بني إسرائيل وعاداتهم. ولا يلتزمون بالشرائع والوصايا التي أعطها يهوه لأبناء يعقوب، أي إسرائيل. ٣٥ فقد قطع يهوه عهداً معهم، وأمرهم فقال: «لا تعبدوا آلهة أخرى، ولا تسجدوا لها ولا تتخذوها، ولا تقدموا لها ذبائح. ٣٦ بل اعبدوا يهوه الذي أخرجكم من مصر وأنتقدكم بقوة عظيمة وذراع ممدودة. له ينبغي السجود وتقديم الذبائح. ٣٧ أطيعوا أنظمتهم وشرائعه وتعاليمه ووصاياها التي كتبها لكم. اعملوا بها على الدوام. ولا تعبدوا آلهة أخرى. ٣٨ ولا تنسوا العهد الذي قطعته معكم. لا تعبدوا آلهة أخرى، ٣٩ بل اعبدوا يهوه إلهكم وحده. وهو سينقذكم من جميع أعدائكم.» ٤٠ لكنهم لم يسمعوا. بل واصلوا ممارسة عاداتهم الماضية.

٤١ وهكذا بدأت تلك الأمم تعبد يهوه. غير أنها استمرت في عبادة أوثانها. وهذا هو حالها وحال أبنائها وأحفادها حتى هذا اليوم.

١٨

حزقيا ملك يهوذا

١ واعتلى حزقيا بن أحاز عرش يهوذا في السنة الثالثة من حكم هوشع بن أيلة لإسرائيل. ٢ وكان حزقيا في الخامسة والعشرين من عمره عندما بدأ حكمه، وحكم تسعاً وعشرين سنة في القدس. واسم أمه هو آبي بنت زكريا.

٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَفَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نُحْشَتَان»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَفَجَّحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَمَرَّدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَوَلَّاحَهُمْ إِلَى غَرَّةٍ وَالْمَنْطِقَةَ الْحَيْطَةَ بِهَا، وَأَقْتَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بَرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِحَرْبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُوذَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى شَلْمَنْسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نِهَابَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُوذَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَجَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنِ الْمَادِيِّينَ. ١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُوذَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ لِحَرْبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَحْيَشَ، جَاءَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِنِي. وَسَأَعْطِيكَ أَيَّ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ».

فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جَزِيَّةً مَقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قِنْطَارٍ ٣٣ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَفَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا قَدْ غَشَّى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يُرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِيَسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَحْيَشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْغَسَّالِينَ وَمَبِيضِي الثِّيَابِ.

١٨:٤ ٣٢

عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٨:١٤ ٣٣

قِنْطَارَ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

١٨ فَنَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ. نَخَّرَجَ لِلْقَائِمِ بْنِ حَلْقِيَاءِ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةَ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنَ آسَافَ حَافِظَ السِّجَالِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّشَاقِيُّ: «قُولُوا لِحَرْقِيَاءِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُّورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَسْكُلُ عَلَيَّ؟ ٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَيَّ مَنْ تَسْكُلُ فِي تَمْرُدِكَ عَلَيَّ؟ ٢١ أَنْتَ مَتَكَيُّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

٢٢ «وَإِنْ قُلْتَ: تَسْكُلُ عَلَيَّ يَهُوَهُ ٢٤ إِنْهَذَا! أَمَا أَزَالُ حَرْقِيَاءَ مَذَابِحَهُ وَأَمَا كِنَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٢٣ «وَالآنَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا. ٢٤ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفَرَسَانِهَا. ٢٥ أَنْظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوَهُ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَاءِ، وَشِبْنَةُ، وَيُوَاحُ لِرَبِّشَاقِيِّ: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِثَلَا يَفْهَمُ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنَّ رَبِّشَاقِيَّ قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكِي أَكَلِكُمْ أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا لِأَكَلِ الْجُنُودِ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَى رَبِّشَاقِيُّ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُّورَا! ٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا تَدْعُوا حَرْقِيَاءَ يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ٣٠ لَا تَدْعُوا حَرْقِيَاءَ يُقْنَعُكُمْ بِالْإِتْكَالِ عَلَى إِلِهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوَهُ سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُّورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَاءِ. يَقُولُ مَلِكُ أَشُّورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينْتُدُّ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنَبِهِ وَتَيْنِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بُرِّهِ. ٣٢ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حَنْطَةَ وَحَمْرٍ، أَرْضُ حُبْزِ وَكُرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلِي. حِينْتُدُّ، سَتَحْيُونَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَاءِ، فَهُوَ يَجَاهِلُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوَهُ سَيُنْقِذُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَا؟ ٣٤ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادِ. عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفْرَاوِيمَ وَهِنَعِ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي. ٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ سَتَوْفَعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوَهُ الْقُدْسَ مِنِّي؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِيشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٣٧ فَرَزَقَ أَيْلَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةُ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْنَاً عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِيشَاقِي.

١٩

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشاً حُزْناً بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَيْلَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: <هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِيَّاكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رِيشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يَعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِيَّاكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.>»
٥ جَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: <يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خِدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.>»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رِيشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخَيْشَ. وَعَادَ فُوجِدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُوذَا:

<يَجِدُكَ إِيَّاكَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْقُدْسِ. ١١ لَا بَدَأَتْكَ سَمِعَتْ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرْ أَلِهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَانَ فِي تَلِّ آسَارَ. ١٣ وَإِنَّ مَلِكَ حَمَةَ وَمَلِكَ أَرْفَادَ وَمَلِكَ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكَ هِينَعَ وَمَلِكَ عَوَا؟>»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَأْتِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣٥ أَنْتَ وَحَدَاكَ إِلَهَ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٦ فَأَمِلْ إِلَيَّ أذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَأَسْمَعْ كَلَامَ

سَنَحَارِيبَ الَّذِي يَهِينُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمُ أَلْقَوْا بِأَهْلَةِ الأُمَمِ الأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّا لَمْ تَكُنْ أَلَهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمَّ حَشَبٌ وَحَجَرٌ. وَهَذَا دَمَّرُوا. ١٩ وَالآنَ يَا إِلَهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمَالِكِ الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهٓ ٣٦ هُوَ الإِلَهُ الوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ مُخْصِصٍ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.
٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِيبُ،
احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ العَذْرَاءُ العَزِيزَةُ صِهْيُونُ، ٣٧
وَتَهَزَّ العَزِيزَةُ القُدُسُ ٣٨ رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.
٢٢ مَنْ عَيْرْتِ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟
وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،
وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟
أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟
٢٣ عَيْرْتِ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.
قُلْتَ: «مِرْجَاتِي الكَثِيرَةُ
صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الجِبَالِ
وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الأَرْزِ،
وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ مَكْفَأَةً.
٢٤ حَفَرْتُ أَبَارًا،
وَشَرَبْتُ مَاءَ الأَرْضِ الأُخْرَى.
وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَفَتْ كُلُّ أَنْهَارٍ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»
٢٥ لَكِنِ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

٣٦ ١٩:١٩

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٧ ١٩:٢١

العزیزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٣٨ ١٩:٢١

العزیزة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

بِمَا حَطَّطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يُحَدِّثُ؟
فَقَدْ حَطَّطْتُ لِأَنَّ تَحْوَلَ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،
٢٦ يَبْنِمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمَدَنِ ضِعْفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ.
مِثْلَ عَشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ الْعَشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيَّاحُ الشَّرْقِيَّةُ.
٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.
٢٨ لِأَنَّكَ ثَرْتَ عَلَيَّ،
وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأْضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،
٣٩ وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبْنُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبْنُو مِنْ بُذُورِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَنَابًا. ٣٠ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَبْنُونَ. ٣١ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ. ٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطَاقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
٣٤ سَأُدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

القضاء على الجيش الآشوري

٣٥ في تلك الليلة خرج ملائكة الله وقتل مئةً وخمسةً وعشرين ألف جندي في معسكر الآشوريين. ولما أفاق الآشوريون في الصباح، رأوا كل جثث القتلى. ٣٦ فغادر سنحاريب، ملك آشور، ذلك المكان عائداً إلى نينوى حيث أقام. ٣٧ وذات يوم كان يعبد في هيكل إلهه سروسخ. فقتله ابنه أدرملك وشراصر بالسيف. ثم هربا إلى أرض أراراط. وخلفه في الحكم ابنه أسرحدون.

٢٠

مرض حزقيا

١ في ذلك الوقت، مرض حزقيا وقارب الموت. فذهب النبي إشعيا بن أموص إلى حزقيا وقال له: «يقول الله لك: رتب شؤون بيتك، لأنه لن يطول بك العمر. بل سموت قريبا!»
٢ فأدار حزقيا وجهه إلى الحائط. وصلى إلى الله وقال: ٣ «اذكر، يا الله أي خدمتك بوفاء ومن كل قلبي. وفعلت ما يرضيك.» ثم بكى حزقيا بكاءً مرًا.
٤ وقبل أن يتجاوز إشعيا الساحة الوسيطة في المدينة، كلمه الله وقال له: ٥ «ارجع وكلم حزقيا، قائد شعبي، وقل له: يقول الله، إله جدك داود: قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك. ولهذا سأشفيك. وفي اليوم الثالث ستذهب إلى بيت الله. ٦ وسأضيف إلى حياتك خمس عشرة سنة. وسأنقذ هذه المدينة من ملك آشور. وسأحي هذه المدينة من أجل اسمي، ومن أجل الوعد الذي قطعته لداود خادمي.»
٧ ثم قال إشعيا: «اصنعوا خليطاً من التين وضعوه على مكان الألم.» فأخذه ووضعوه على مكان الألم. فتعافى حزقيا.

علامة لحزقيا

٨ وقال حزقيا لإشعيا: «ما هي العلامة على أن الله سيشفيني شفاءً كاملاً وأني سأذهب إلى بيت الله في اليوم الثالث.»
٩ فقال إشعيا: «اختر علامة من اثنتين. هل تريد أن يتحرك الظل عشر خطوات إلى الأمام، أم يتراجع عشر درجات؟ هذه هي العلامة على أن الله سيفعل كما قال.»
١٠ فأجاب حزقيا: «إنه لأمر سهل أن يتقدم الظل عشر درجات، فاجعله يتراجع عشر خطوات.»
١١ فصل إشعيا إلى الله، فجعل الله الظل يتراجع عشر خطوات، حيث عاد إلى الموضع الذي كان فيه قبل عشر خطوات.

حزقيا ووفد من بابل

١٢ في ذلك الوقت، أرسل مردوخ بلاذان بن بلاذان، ملك بابل، رسائل وهدية إلى حزقيا. وما دفعه إلى عمل ذلك هو أنه سمع أن حزقيا كان مريضاً. ١٣ فسمع حزقيا عن الوفد القادم من بابل ورحب به، وأراهم كل الأشياء الثمينة في بيته. أراهم الفضة، والذهب، والأطياب، والعطر الثمين، والأسلحة، وكل شيء في مخازنه. فلم يبق شيء في بيت حزقيا لم يرهم إياه.

١٤ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤْخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ

مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ

لِيَصِيرُوا خُدَامًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي

حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَسَقَّهِ لِلْقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ

تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسَّى.

٢١

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ

اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةً.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا

بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبَلِ وَأَقَامَ عُمُودَ

عَشْتُرُوتَ، ٤ كَمَا فَعَلَ أَحَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَّى نَجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ

اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ

اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَابِينَ. وَاسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِحُلُوفَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ

وَمَشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَعَ مَنَسَّى تِمْنَالًا مَنحُوتًا لِعَشْتُرُوتَ، وَوَضَعَهُ

فِي الْهِيكَلِ. وَهُوَ الْهِيكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ.

سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهِيكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعُهُمْ

يَقُونُ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ

جَرَّهُمْ مَنَسَّى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ

بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ سُورُهُ عَلَى سُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيُصَدِّمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمْسَحُ صَخْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْتَقِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا نَهَمُ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِينِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتَلَ مَنْسَى آبِيَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عُرَّاءَ». وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مُشَلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.

٢٠ وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ كَمَا فَعَلَ مَنْسَى. ٢١ وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَّمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَّمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ أَمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونٍ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٦ وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عُرَّاءَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَوْشِيَا.

٢٢

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرْضِي اللهُ. وَتَبِعَ اللهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يَوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهِيكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مِشَلَامَ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَقَالَ لَهُ: ٤ «اذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعْذُ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَابُونَ مِنْهُمْ. ٥ فَلْيَعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللهِ. ٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ النَّجَّارِينَ وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّحَّاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهِيكَلِ. ٧ وَلَا دَاعِي لَلْإِحْتِفَافِ بِسَجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِّقَةِ.»

العُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهِيكَلِ

٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكَلِمَ الْمَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْمِهْكَالِ وَأَعْطُوهُ لِمَشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسِيَهُ حُزْنًا وَتَذَلُّلاً. ١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدَ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبُوا وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَأَسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوْشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةَ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرَحَسَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. بَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِخُورًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

١٨ «وَأَمَّا يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَزَرَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٠ لَذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمِّتُتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيْقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣

يُوْشِيَا يَجِدُ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَابِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكَرُّمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتُرُوتَ ٤١ وَنُجُومَ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوْشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيْنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّانِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوْشِيَا.

٦ وَأَزَالَ يَوْشِيَا عُمُودَ عَشْتُرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعْدِمْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقِشَّةِ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُودَا مِنْ جَبَعٍ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عَبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تُوْفَةُ مَكَانًا فِي وَادِي بَنِ هَنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهَةِ مُوَلَكَ. فَدَمَّرَ يَوْشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِئَلَّا يَسْتَعْدِمَ مَرَّةً أُخْرَى. ١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْوَلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضَعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ تَتَمَلَّكُ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنَوْا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَحَابَ. وَبَنَى مَنَسَّى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٣ وَبَنَى سُلَيْمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَنْبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهَلِّكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَارُوتَ، ٤٢ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مُرْتَفَعًا لِإِكْرَامِ كَمُوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَغَرَّبَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ١٤ وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَفَعَةَ فِي بَيْتِ إِيلَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عُمُودَ عَشْتُرُوتَ. ١٦ وَتَطَّلَعَ يَوْشِيَا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالًا، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

٤١ : ٢٣

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٤٢ : ٢٣

عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُزَيَّفَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهَةِ الْمَزَيَّفِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مُلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

١٧ وَبَعَدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ اللَّهِ. فَسَأَلَ يُوْشِيَّا: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. هُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.»
 ١٨ فَقَالَ يُوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرِحْ، وَلَا تُحَرِّكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.
 ١٩ وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَتْ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهَيْكَلِ بَيْتِ إِيلَ.
 ٢٠ وَقَتَلَ يُوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يُخْرِجَهَا. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُوذَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ ٤٣ إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»
 ٢٢ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدِ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مَنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْاِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ٢٣ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.
 ٢٤ وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوَسْطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَّزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مازالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مِنْهُمْ. ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفْتُ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَيُّ اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي.» لِكَيْ سَأَهْدُمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
 ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

٢٩ وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ مِجَارِبَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِمُلَاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ. ٣٠ فَوَضَعَ خِدَامَهُ جِثَّتَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
 جَاءَ عَامَةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حُوَطْلَ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُودَا مِقْدَارُهَا مِئَةٌ قِنْطَارٍ ٤٤ مِنْ الْفِضَّةِ وَقِنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَبَ الْيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يَوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَابًا حَسَبَ مُتْلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودَا

١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَسْتَقَلَّ عَنْهُ. ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَهُودَا حَتَّى يَبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَى. ٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنَسَى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِينُ.

٧ وَأَسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفِرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَنْ حَمَلَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَنْثَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْؤُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسْرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ.

١٣ وَأَسْتَوْلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآبِنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآبِنَةِ مَعَهُ. حَدَّثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَيَّ نَبُوخَذْنَصْرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلُّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِينَ وَأُمَّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَّامَهُ وَوُجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلِ أَسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلِ هَوْلَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلِ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلِ مَتَنِيَّا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نَبُوخَذْنَصْرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَّا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلِ.

٢٥

١ جَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ، مَلِكُ بَابِلِ، وَكُلُّ جَيْشِهِ مُحَارِبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا. ٢ فَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا لِيَهُوذَا. ٣ وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِزْبُ سِتَّانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلِ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلِ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَّا مِنْ حُكْمٍ. ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلِ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلِ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُوزَرَادَانُ. ٩ فَأَحْرَقَ نَبُوزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الْحَرَسِ السُّورِ الْحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١١ وَسَاقَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نُبُوزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعُمُودَانِ وَالخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. ٤٥ وَفَوْقَ كُلِّ عُمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ.

سِبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُوزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفَنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوحْدَنَاصِرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُوداً لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نُبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلِيَا وَالِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نُبُوحْدَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُحِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَالِيًّا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَعْمُومَتِ النَّطُوفَاتِيَّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِيِّ قَادَةَ لِحْيُوشِ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا وَالِيًّا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلْقَائِمَةِ. ٢٤ فَقَطَّعَ جَدَلِيَا وَعَدَاً بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مَوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعَيَّشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، فَتَتَلَوَهُ. وَقَتَلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوِيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سِبْيِ يَهُوِيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلِّي أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَعَامَلَةَ يَهُوِيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعُ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ نَخَّلَعَ يَهُوِيَاكِينَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوِيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طَبِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

١ أَدَمُ أَبُو شِيثَ أَبُو أَنْوَشَ ٢ أَبُو قَيْنَانَ أَبُو مَهَلَلَيْلِ أَبُو يَارِدَ ٣ أَبُو أَخْنُوخَ أَبُو مَتُو شَالِحَ أَبُو لَامَكَ ٤ أَبُو نُوحَ أَبُو سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

أَبْنَاؤُ يَافَثَ

٥ أَبْنَاؤُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٦ وَأَبْنَاؤُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٧ وَأَبْنَاؤُ يَاوَانَ هُمُ أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَيْمُ وَدُودَانِيمُ.

أَبْنَاؤُ حَامَ

٨ أَبْنَاؤُ حَامَ هُمُ كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٩ أَبْنَاؤُ كُوشَ هُمُ سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَا رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ.

١٠ وَأَنْجَبَ كُوشَ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوخَ ١٢ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوخَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ

الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.

١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانَ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحَثِيِّينَ ١٤ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ ١٥ وَالْحَوِيِّينَ

وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّنِّيِّينَ ١٦ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاشِيِّينَ.

أَبْنَاؤُ سَامَ

١٧ أَبْنَاؤُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ

شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ. ١٩ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ الْأَوَّلِ فَالِحُ ١ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.

٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدَقْلَةَ ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْبَائِيلَ وَشَبَا ٢٣ وَأُوفِيرَ

وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.

٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَابِرُ، فَالِحُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ، ٢٧ ثُمَّ أَرَامُ - أَيُّ إِبْرَاهِيمَ.

عَائِلَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نَسْلُ هَاجَرَ

٢٩ وهؤلاء هم ذريتهم: نبيوت، وهو بكر إسماعيل، ثم قيدار وأدبئيل ومبسام^{٣٠} ومشماع ودومة ومسا وحدد^{٣١} وتيماء^{٣٢} ويطور ونافيش وقدمة. هؤلاء هم أبناء إسماعيل.

نسل قطورة

٣٢ وأنجبت قطورة جارية إبراهيم زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا. وأبنا يقشان هما شبا وددان.
٣٣ وأولاد مديان هم عيفة وعفر وحنوك وأبيداع والدعة. هؤلاء هم نسل قطورة.

نسل سارة

٣٤ أنجب إبراهيم إسحاق. وأبنا إسحاق: عيسو وإسرائيل.

أبناء عيسو

٣٥ أبناء عيسو هم أليفاز ورعوئيل ويعوش ويعلام وقورح.
٣٦ وأبناء أليفاز هم تيمان وأومار وصفي وجعثام وقناز وتمناع وعماليق.
٣٧ وأبناء رعوئيل هم نحث وزارح وشمة ومرة.

سكان أدوم

٣٨ أبناء سعير هم لوطان وشوبال وصبعون وعني وديشون وإيصر وديشان.^{٣٩} وأبنا لوطان هما حوري وهومام.
وأخت لوطان تمناع.

٤٠ أبناء شوبال هم عليان ومناحة وعيبال وشفي وأونام.
وأبنا صبعون هما آية وعني.

٤١ وابن عني: ديشون.

وأبناء ديشون هم حمران وأشبان ويثران وكران.

٤٢ وأبناء إيصر هم بلهان وزعوان ويعقان.

وأبنا ديشان هما عوض وأران.

ملوك أدوم

٤٣ هذه أسماء الملوك الذين حكموا في أرض أدوم قبل أن يملك أحد على بني إسرائيل: بالبع بن بعور الذي كانت مدينته تدعى دنهابة.

٤٤ ومات بالبع، خلفه يوباب بن زارح من بصرة.

٤٥ ومات يوباب، خلفه حوشام الذي من أرض التيمانين.

٤٦ ومات حوشام، خلفه هدد بن بدد الذي هزم مديان في بلاد موآب، وكانت مدينته تدعى عويت.

٤٧ ومات هدد، خلفه سملة من مسريقة.

٤٨ ومات سملة، خلفه شاول من رحوبوت قرب نهر الفرات.

٤٩ ومات شاول، خلفه بلع حانان بن عكبور.

٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخَلَّفَهُ هَدَدٌ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مِهَبْطَيْلَ بِنْتُ مَطْرَدَ، بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.

٥١ وَمَاتَ هَدَدٌ.

أَمَّا قَبَائِلُ أَدُومَ فَبِيهَا تَمْنَعُ وَعَلَوَةُ وَيَتَيْتُ ٥٢ وَأَهْوِيلِيَامَةُ وَأَيْلَةُ وَفِينُونُ ٥٣ وَقِنَازُ وَتِيَانُ وَمِبْصَارُ ٥٤ وَمَجْدَيْتَيْلُ وَعِيرَامُ. هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُومَ.

٢

أبناء إسرائيل

١ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِينُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ ٢ وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ.

أبناء يهوذا

٣ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وَلِدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عَيْرُ بَكْرَ يَهُوذَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوذَا، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ جَمُوعُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا خَمْسَةً. ٥ ابْنَا فَارِصَ هُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمُ زَمْرِي وَإِيثَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ، وَجَمُوعُهُمْ خَمْسَةٌ. ٧ وَخَنَانُ بْنُ كَرْمِي الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ ٢ عِنْدَمَا احْتَفِظَ بِأَشْيَاءَ كَانَ يَفْتَرِضُ بِأَنْ تَبَادُلَ كُلِّيًّا كَتَقَدِمَةٍ لِلَّهِ.

٨ وَابْنُ إِِيثَانَ عَزْرِيَا.

٩ أَبْنَاءُ حَصْرُونَ هُمُ يِرْحَمَيْلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

رام بن حصرون

١٠ أَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا. ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونُ سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوْعَزَ. ١٢ وَأَنْجَبَ بُوْعَزُ عُوْبَيْدَ. وَأَنْجَبَ عُوْبَيْدُ يَسِي. ١٣ وَأَنْجَبَ يَسِي بَكْرَهُ الْيَابَ، وَابْنَهُ الثَّانِيَ أَيْنَادَابَ، وَابْنَهُ الثَّلَاثَ شَمْعِي، ١٤ وَابْنَهُ الرَّابِعَ نَنْثَيْلَ، وَابْنَهُ الْخَامِسَ رَدَّايَ، ١٥ وَابْنَهُ السَّادِسَ أُوصَمَ، وَابْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ، ١٦ وَأَخْتَبَهُمْ صُرُوبَةُ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةَ: أَبْشَايُ، وَيُوبَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَجَمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجَائِيلُ عَمَّاسَا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

١٨ وَأَنْجَبَ كَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ يَرِيْعُوْثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزْرُوبَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُهَا: يَاشِرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ. ١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَالِبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِي. وَأَنْجَبَ أُورِي بَصَلْتَيْلَ. ٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونُ بِنْتَ مَاكِيْرَ، أَبِي جَلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السِّتِيْنِ مِنْ عَمْرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَاطِيْرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَاطِيْرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِيْنَ مَدِيْنَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ لَكِنْ جَشُورَ وَأَرَامَ أَخَذَا مِنْهَا قُرَى يَاطِيْرَ مَعَ قَنَاءَ وَالْقُرَى التَّابِعَةَ لَهَا، وَجَمُوعُهَا سِتُونُ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبَلَدَاتِ لِمَاكِيْرَ وَالِدِ جَلْعَادَ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونَ، عَاشَرَ كَالْبِ أُمَّاتِهِ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ تَقْوَعِ.

يَرْحَمَيْلُ بْنُ حَصْرُونَ

٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمَيْلَ بْنِ حَصْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبِكْرِ، وَبُونَةُ وَأَوْرَنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَا. ٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بْنِ يَرْحَمَيْلَ، مَعْصُ وَيَمِينُ، وَعَاقِرُ.

٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاعُ. ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْشُورُ.

٢٩ وَكَانَتْ أَيْجَائِيلُ زَوْجَةَ أَيْشُورَ، وَأُنْجِبَتْ مِنْهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.

٣٠ ابْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَقَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣١ وَأُنْجِبَ أَقَائِمُ يَشْعِي. وَأُنْجِبَ يَشْعِي شَيْشَانَ. وَأُنْجِبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.

٣٢ وَأُنْجِبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَاثَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣٣ وَأُنْجِبَ يُونَاثَانُ فَالْتَ وَزَازَا. كَانَ هَوْلَاءُ أَبْنَاءَ يَرْحَمَيْلَ.

٣٤ وَلَمْ يُنْجِبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بَلْ بَنَاتٍ فَقَطُّ. وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِ يَرْحَعِ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ عَتَائِي.

٣٦ وَأُنْجِبَ عَتَائِي نَاثَانَ. وَأُنْجِبَ نَاثَانُ زَابَادَ. ٣٧ وَأُنْجِبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأُنْجِبَ أَفْلَالُ عُوَيْدَ. ٣٨ وَأُنْجِبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأُنْجِبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا. ٣٩ وَأُنْجِبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَأُنْجِبَ حَالِصُ الْإِعَاسَةَ. ٤٠ وَأُنْجِبَ الْإِعَاسَةُ سِسْمَائِي، وَأُنْجِبَ سِسْمَائِي شَلُومَ. ٤١ وَأُنْجِبَ شَلُومُ يَقْمِيَةَ، وَأُنْجِبَ يَقْمِيَةُ الْيَشْمَعَ.

عَشَائِرُ كَالْبِ

٤٢ وَأُنْجِبَ كَالْبُ أَخُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرَهُ مَيْشَاعَ أَبَا زَيْفٍ. كَمَا أَنْجِبَ كَالْبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.

٤٣ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ قُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَأُنْجِبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأُنْجِبَ رَاقِمُ شَمَائِي.

٤٥ وَأُنْجِبَ شَمَائِي مَعُونَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ.

٤٦ وَأُنْجِبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةُ كَالْبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيَةَ. وَأُنْجِبَ حَارَانُ جَازِيَةَ.

٤٧ أَبْنَاءُ يَهْدَائِي: رَجَمُ وَيُونَامُ وَجَيْشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.

٤٨ وَأُنْجِبَتْ مَعْلَكَةُ جَارِيَةُ كَالْبِ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ وَأُنْجِبَتْ أَيْضًا شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأُنْجِبَتْ شَوَا مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ

مَكِينَا وَجَعَا. وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ كَالْبِ.

٥٠ هَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ كَالْبِ. أَبْنَاءُ حُورَ بَكْرِ أُمَّاتِهِ هُمْ شُوبَالُ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسَّسَ

مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ. وَحَارِيْفُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ جَادِيرَ.

٥٢ وَكَانَ لَشُوبَالِ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ، نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرُوَاهُ وَنَصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ:

الْيَثْرِيُّونَ وَالْقُوتِيُّونَ وَالشَّمَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَانْحَدَرَ مِنْ هَوْلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.

٥٤ أبناء سلما: أهل بيت لحم والنطوفاتيون وعطروت بيت يواب والصرتيون ونصف المنوحيين الآخر. ٥٥ وعشائر الكتبة الساكنين في يعيص: الترعاتيون والشمعاتيون والسوكاتيون. هؤلاء هم القينيون الذين جاءوا من حمة، مؤسس مدينة بيت ركاب.

٣

أبناء داود

١ هؤلاء هم أبناء داود الذين ولدوا له في حبرون: ٢ أمنون البكر، الذي ولدته أختينوعم اليزريعية، والثاني دانئيل، الذي ولدته إيجليل الكرملية، ٢ والثالث أبشالوم، الذي ولدته معكة بنت تلهاي ملك جشور، والرابع أدونيا، الذي ولدته ححيت، ٣ والخامس شفتيا، الذي ولدته أبطال، والسادس يترعام الذي ولدته عجلة. ٤ وقد ولد له ستة أولاد في حبرون، حيث حكم ملكا ست سنوات وستة أشهر. ثم حكم ثلاثا وثلاثين سنة في القدس. ٥ وفي القدس ولد له شمعى وشوباب وناتان وسليمان. ولد هؤلاء الأربعة من بثشبع بنت عميثيل. ٦ وأيضا بجار واليشامع واليفاط ٧ ونوجه ونالج ويافيع ٨ واليشمع والياداع واليفاط، ومجموعهم تسعة. ٩ هؤلاء كلهم أبناء داود ماعدا بنه الآخرين من الجواري، وكانت لهم أخت اسمها ثامار.

بقية نسل داود

١٠ ورجمام بن سليمان. وأبناؤه أييا وآسا ويهوشافاط ١١ ويورام وأخزيا ويواش ١٢ وأمصيا وعزريا ويوثام ١٣ وأحاز وحزقيا ومنسى ١٤ وأمون ويوشيا. ١٥ أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يهواقيم، والثالث صدقيا، والرابع شلوم. ١٦ وأبنا يهواقيم: يكنيا وصدقيا.

النسل الملكي بعد السبي

١٧ أبناء يكنيا المسي هم شالئيل ١٨ وملكيرام وفدايا وشناصر ويقميا وهوشامع وندنيا. ١٩ وأبنا فدايا هما زربابل وشمعى. وأبنا زربابل هم مشلام وحنيا وشلومية أختهما. ٢٠ وخمسة آخرون هم حسوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسدا. ٢١ وحنيا ابنه فطيا، وابنه إشعيا، وابنه رفايا، وابنه أرنان، وابنه عوبديا، وابنه شكنيا. ٢٢ فابن شكنيا هو شمعياء، وأبناء شمعياء هم حطوش ويجال وباريح ونعريا وشافاط، ومجموعهم ستة. ٢٣ وأبناء نعريا هم اليعيني وحرقياء وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة. ٢٤ وأبناء اليعيني هم هوداياهو والياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

٤

عشائر أخرى ليهوذا

٣:١ ٣ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد 4)

٣:١٦ ٤

يكنيا. وهو يهواكين أيضا. (أيضا في العدد 17) ٥ ٣:٢١ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١ أبناء يهوذا هم فارص وحصرون وكرمي وحور وشوبال. ٢ وأنجب رايابن شوبال يحث، وأنجب يحث أخوماي ولاهد. كان هؤلاء عشائر الصرعيين.

٣ وهؤلاء هم آباء عيطم: يزريعل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلفوني. ٤ وكان فنوئيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراتة، ومؤسس مدينة بيت لحم.

٥ وكان لأشحور، مؤسس مدينة تقوع، زوجتان هما حلاة ونعرة. ٦ وأنجبت له نعرة أخزام وحافر وتمناي وأخشتاري. كان هؤلاء أبناء نعرة. ٧ أما أبناء حلاة فهم صرت وصوحر وأثنان وقوص. ٨ وأنجب قوص عانوب وهصوبية، وعشائر أخرجيل بن هارم.

٩ وكان يعيص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعيص» ٦ إذ قالت: «لأبي تألمت وأنا ألد». ١٠ وصلى يعيص إلى إله إسرائيل وقال:

«لَيْتَكَ تَبَارِكُنِي،

وَتُوسِعَ حُدُودِي.

وَتَظَلُّ يَدَكَ مَعِي،

تُعِدُّنِي عَنِ الشَّرِّ،

حَتَّى لَا يُؤْذِينِي.»

فأعطاه الله ما طلبه.

١١ وأنجب كلوب، أخو شوحه، محير أبا أشتون. ١٢ وأنجب أشتون بيت رافا وفاقح ونحنة مؤسس مدينة ناحاش. كان هؤلاء أهل ريكة.

١٣ وأبنا قناز هما عثنيل وسرايا. وأبنا عثنيل هما حثا ومعونثاي. ١٤ وأنجب معونثاي عفرة. وأنجب سرايا يواب، مؤسس مدينة جي حراشيم. ١٥ سميت كذلك لأن أهلها حرفيون ماهرون.

١٥ أبناء كالب بن يفتة هم عيرو وأيلة وناعم. وأنجب أيلة قناز.

١٦ أبناء يهلثيل هم زيف وزيفة وتيريا وأسريل.

١٧ أبناء عزرة هم يتر ومرد وعافر ويالون. هؤلاء هم أبناء بنية المصرية التي تزوجها مرد. وحبلت بنية وأنجبت لمرد مريم وشمالي ويشبح، مؤسس مدينة أشتوع. ١٨ وأنجبت امراته التي من يهوذا يارد، مؤسس مدينة جدور،

وحابر، مؤسس مدينة سوكو، ويقوثيل، مؤسس مدينة زانوح.

١٩ وأبنا مرد من زوجته التي من يهوذا، أخت نحم، هما أبو قبيلة الجرمي وأشتوع المعكي. ٢٠ وأبناء شيمون هم أمنون ورنه بن حانان وتيلون. وأبنا يشعي هما زوحيت وبنزوحيت.

٢١ أبناء شيلة ابن يهوذا: غير مؤسس مدينة ليكة، ولعدة مؤسس مدينة مريشة، وعشائر عمال الكنان في بيت أشيب، ٢٢ ويوقيم، وأهل كزيبا ويواش وساراف الذين كانوا حكام مواب وعادوا إلى بيت لحم. وهذه السجلات معروفة منذ القديم. ٢٣ كان هؤلاء الخرافين سكان ناعيم وجديرة. سكنوا هناك مع الملك ليشتغلوا عنده.

نسل شمعون

٢٤ أبناء شمعون: موييل ويامين ويريب، وزارح، وشاول. ٢٥ وكان شلوم ابن شاول، وابنه ميسام، وابنه ميسامع. ٢٦ أبناء ميسامع: ابنه حموييل، وابنه زكور، وابنه شمعي. ٢٧ وكان لشمعي ستة عشر ابناً وست بنات، ولكن إخوته لم ينجبوا أبناءً كثيرين. فلم يكثروا بعدد أهل يهوذا. ٢٨ وسكنوا في بئر السبع ومولادة وحصر شوعال ٢٩ وبلهة وعاصم وتولاد ٣٠ وبتويل وحرمة وصقلع ٣١ وبيت مركبوت وحصر سوسيم وبيت برئي وشعرايم. كانت هذه مدنهم إلى أن صار داود ملكاً. ٣٢ وكانت قراهم عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان. ومجموعها خمس مدن. ٣٣ فضلاً عن كل قراهم المحيطة بهذه المدن إلى بعل. كانت هذه أماكن إقامتهم، وقد احتفظوا بسجل أنساب.

٣٤ مشوباب ومليك ويوشا بن أمصيا. ٣٥ ويوييل وياهو بن يوشيا بن سرايا بن عسييل ٣٦ واليوعيناوي ويعقوبا ويشوحايا وعسايا وعدييل ويسمييل وبنايا ٣٧ وزيزا بن شفعي بن ألون بن يدايا بن شمري بن شمعي. ٣٨ وكان هؤلاء المدرجون حسب أسمائهم قادة في عشائرهم.

وقد تمت عائلاتهم فصارت كبيرة جداً. ٣٩ فذهبوا إلى المنطقة المجاورة لمدينة جدور إلى الشرق من الوادي سعياً إلى مراعي لمواشيهم. ٤٠ فوجدوا مرعى خصباً، وكانت الأرض فسيحة وهادئة ومسالمة، لأن الذين سكنوا هناك من قبل كانوا من نسل حام. ٤١ أما الذين ذكرت أسمائهم فجاءوا في عهد حزقيا ملك يهوذا. ودمروا خيام الحاميين والمعونيين الذين هناك، وأبادوهم كما هو واضح إلى يومنا هذا. واستقروا في مكانهم، لأنه كانت هناك مراعي لمواشيهم.

٤٢ وذهب بعض الشمعونيين إلى منطقة سعير الجبلية، وكان عددهم خمس مئة رجل تحت قيادة فلطيا ونعريا ورفايا وعزييل، أبناء شمعي. ٤٣ فقصى هؤلاء على بقية بني عماليق الذين نجوا. وسكن الشمعونيون هناك إلى يومنا هذا.

٥

نسل راوبين

١ أبناء راوبين بكر إسرائيل. كان البكر فعلاً، لكنه عاش زوجة أبيه، فنقلت حقوقه كبكر إلى أبناء يوسف ابن إسرائيل. أما راوبين فلم يسجل في سجل الأنساب بكرًا. ٢ ومع أن يهوذا كان الأقوى في إخوته، وجاء منه الحاكم، إلا أن حقوق الابن البكر كانت من نصيب يوسف.

٣ أبناء راوبين بكر إسرائيل هم حنوك وفلو وحصرون وكرمي. ٤ أبناء يوييل: ابنه شمعي، وابن شمعي جوج، وابن جوج شمعي، ٥ وابن شمعي ميخا، وابن ميخا رابا، وابن رابا بعل، ٦ وابن بعل بثيرة الذي سباه تغلت فلاسر ملك آشور. وكان بثيرة رئيس الراوبينيين.

٧ وأقرباء يوثيل حسب العشائر، كما هو مَدُونٌ فِي سِجِّلاتِ الأَنسابِ: زَعِيمُهُمُ يَعِيثُ، وَزَكَرِيَّا، ٨ وَبَالَعُ بْنُ عَزَازِ بْنِ شامِعِ بْنِ يوثيل. وَسَكَنْتْ قَبيلَةُ رَأوِبِينَ فِي عَرُوعِيرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلِ مَعُونَ. ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً أَمْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ البَرِيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الفُراتِ، لِأَنَّ مَواشِيَهُمُ تَزايَدَتْ فِي أَرْضِ جِلعاد. ١٠ وَفِي عَهْدِ شاولِ حارَبُوا المَهاجِرِينَ وَهَزَمُوهُمُ، وَاحْتَلَوْا خيامَهُمُ فِي كُلِّ المِنطِقَةِ الواقِعَةِ شَرْقِيَّ جِلعاد.

نَسْلُ جاد

١١ وَسَكَنَ بَنُو جادِ إِلَى جِوارِهِمُ فِي أَرْضِ باشانَ إِلَى سَلخَةَ. ١٢ كانَ يوثيلُ زَعِيمَهُمُ، وَشافاطُ ثانياً بَعْدَهُ. وَكانَ يَعايَ القاضِي وَشافاطُ فِي باشان. ١٣ وَكانَ أَقربائُهُمُ بِحَسَبِ عائِلاتِهِمُ: مِيخائيلُ وَمَشلامُ وَشَبَعُ وَيورايُ وَيَعكانُ وَزَريعُ وَعابِرُ، وَمَجْموعُهُمُ سَبْعَةٌ. ١٤ وَهُؤُلاءِ هُمُ أَبناءُ أَييجالِ بْنِ حُورِي، بْنِ يارُوحَ، بْنِ جِلعادَ، بْنِ مِيخائيلَ، بْنِ يَشيشايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بوزَ. ١٥ وَكانَ أَخِي بَنُ عَبْدِئيلَ بْنِ جِوَنِي رَئيسَ عائِلَتِهِمُ. ١٦ سَكَنَ هؤُلاءِ فِي جِلعادَ، فِي باشانَ وَقُراها وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَراعيِ شارُونَ إِلَى حُدُودِهِمُ. ١٧ كانَ هؤُلاءِ كُلُّهُمُ أَنسابُ سِجِّلتِ فِي عَهْدِ يوثامَ، مَلِكِ يهوذا، وَفِي حُكْمِ يربعامَ، مَلِكِ إِسرائيلَ.

بَعْضُ الجُنُودِ المَهَرَّةِ

١٨ الرَأوِبِينُونَ وَالجِلعادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبيلَةِ مَنسَى، أَي المَحارِبُونَ، رِجالٌ تَسَلَّحُوا بِالتُّروسِ وَالسُّيوفِ، وَكانُوا مَهارِينَ فِي اسْتِخدامِ التُّوسِ وَمَدَرِّبِينَ عَلى القِتالِ، وَعَدَدُهُمُ أربَعَةٌ وَأربَعُونَ ألفاً وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ رِجالاً مَتاهِباً لِلخِدمَةِ العَسْكَرِيَّةِ ١٩ سَتُوا حَرَباً عَلَى المَهاجِرِينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَتُودابَ. ٢٠ فَأَعانَهُمُ اللهُ عَلَيْهِمُ، وَنَصَرَهُمُ عَلَى المَهاجِرِينَ وَكُلِّ حَلْفائِهِمُ، لِأَنَّهُمُ اسْتَنجَدُوا بِاللهِ فِي المَعْرَكَةِ، فَاسْتَجابَ لَهُمُ، لِأَنَّهُمُ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ. ٢١ وَغَنِمُوا مَواشِيَهُمُ خَمْسِينَ ألفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ألفَ خَروفٍ، وَاللَّيْ حِمارٍ. وَأَسْرُوا مِئَةَ ألفٍ مِنَ النّاسِ أَحياءَ. ٢٢ قُتِلَ كَثِيرُونَ مِنَ أَعْدائِهِمُ فِي المَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النّصَرَ فِي الحَرْبِ كانَ مِنَ اللهِ. وَاسْتولُوا عَلَى أَرْضِهِمُ إِلَى زَمَنِ السَّيِّ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيضاً أَفرادُ نِصْفِ قَبيلَةِ مَنسَى فِي الأَرْضِ المُمْتَدَّةِ مِنْ باشانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسَنِيرَ، وَجَبيلَ حَرْمُونَ. وَكانَ عَدَدُهُمُ كَثيراً.

٢٤ وَهُؤُلاءِ هُمُ رُؤساءُ عائِلاتِهِمُ: عافِرُ، وَيشعي، وَالْيَيْئيلُ، وَعَزْرَيْئيلُ، وَيرَميا، وَهُودُويا، وَيَحْدائيلُ، وَكانُوا رِجالاً شُجاعاً، وَمَشهورِينَ، وَرُؤساءَ لِعائِلاتِهِمُ. ٢٥ لَكِنَّهُمُ لَمْ يَكُونُوا أَمناءَ لِإِلَهِ آبائِهِمُ، وَراحُوا يَعبُدُونَ إِلَهَةَ شُعُوبِ الأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ أَراحَهُمُ اللهُ مِنْ طَرِيقِهِمُ.

٢٦ فَحَرَّكَ إِلَهُ إِسرائيلَ عداوَةَ فُولَ، مَلِكِ أَشورَ - أَي تَعَلَّتْ فَلَاسَرَ مَلِكِ أَشورَ - فَقادَ الرَأوِبِينِينَ وَالجِلعادِيِّينَ وَنِصْفَ مَنسَى إِلَى السَّيِّ. وَجلبَهُمُ إِلَى حَلِجٍ وَخابُورَ وَهَارا وَنَهَرَ جِوزانَ، وَهُمُ هُناكَ إِلَى يَومِنا هَذا.

نَسْلُ لاوي

١ أَبناءُ لاوي هُمُ جَرشُونَ وَفَهاتُ وَمَرايَ. ٢ أَبناءُ قَهاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئيلَ.

٣ أبناء عمّام هم هارون وموسى ومريم. أبناء هارون هم ناداب وأيهو وإيعازار وإيثامار. ٤ وأنجب إيعازار فينحاس. وأنجب فينحاس أيشوع. ٥ وأنجب أيشوع بقي. وأنجب بقي عزي. ٦ وأنجب بقي زرحيا. وأنجب زرحيا مريوث. ٧ وأنجب مريوث أمريا. وأنجب أمريا أخطوب. ٨ وأنجب أخطوب صادوق. وأنجب صادوق أخيمعص. ٩ وأنجب أخيمعص عزريا. وأنجب عزريا يوحانان. ١٠ وأنجب يوحانان عزريا - وهو الذي خدم ككاهن في الهيكل الذي بناه سليمان في القدس. ١١ وأنجب عزريا أمريا. وأنجب أمريا أخطوب. ١٢ وأنجب أخطوب صادوق. وأنجب صادوق شلوم. ١٣ وأنجب شلوم حلقيا. وأنجب حلقيا عزريا. ١٤ وأنجب عزريا سرايا. وأنجب سرايا يهوصادق.

١٥ وذهب يهوصادق في السبي، عندما نفى الله أهل يهوذا والقدس على يد نبوخذناصر. ١٦ أبناء لاوي هم جرشون وقهات ومراري.

١٧ ابنا جرشون هما لبني وشمعي.

١٨ أبناء قهات هم عمّام ويصهار وحيرون وعزيئيل.

١٩ ابنا مراري هم محلي وموشي. وهذه هي عشائر اللاويين المذكورين حسب آبائهم:

٢٠ لجرشوم: لبني بن جرشوم، ويحث بن لبني، وزمة بن يحث، ٢١ ويواخ بن زمة، وعدو بن يواخ، وزارح بن عدو، ويأثري بن زارح.

٢٢ أبناء قهات هم عميناداب بن قهات، وقورح بن عميناداب، وأسير بن قورح. ٢٣ القانة بن قورح، وأياساف بن قورح، وأسير بن آياساف. ٢٤ ونحث بن أسير، وأوريئيل بن نحث، وعزيا بن أوريئيل، وشاول بن عزريا.

٢٥ وابنا القانة هما عماساي وأخيموت. ٢٦ والقانة بن أخيموت، وصوفاي بن القانة، ونحث بن صوفاي. ٢٧ وألياب بن نحث، ويروحام بن ألياب، والقانة بن يروحام، وصموئيل بن القانة. ٢٨ وابنا صموئيل هما يوثيل البكر، والثاني أيا.

٢٩ أبناء مراري هم محلي بن مراري، ولبني بن محلي، وشمعي بن لبني، وعزرة بن شمعي، ٣٠ وشمعي بن عزرة، وحجيا بن شمعي، وعسايا بن حجيا.

المؤمنون في بيت الله

٣١ وهؤلاء هم الذين عينهم داود مشرفين على التسييح في بيت الله بعد أن استقرّ صندوق العهد في القدس. ٣٢ وكانوا يخدمون أمام خيمة الاجتماع بالترنيم، إلى أن بنى سليمان بيت الله في القدس. وقاموا بالخدمة وفق مهامهم.

٣٣ وهذه هي أسماء الذين خدموا، وأسماء آبائهم: من القهاتيين هيمان المرثم، ابن يوثيل بن صموئيل ٣٤ بن القانة بن يروحام بن إيلئيل بن توح ٣٥ بن صوف بن القانة بن نحث بن عماساي ٣٦ بن القانة بن يوثيل بن عزريا بن صفتيا ٣٧ بن نحث بن أسير بن آياساف بن قورح ٣٨ بن يصهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل.

٣٩ وعن يمينه، وقف زميله آساف بن برخيا بن شمعي، ٤٠ بن ميخائيل بن بعسيا بن ملكيا ٤١ بن اثناي بن زارح بن عدايا ٤٢ بن أيثان بن زمة بن شمعي ٤٣ بن يحث بن جرشون بن لاوي.

٤٤ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، وَقَفَ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي، وَقَائِدُهُمْ أَيُّثَانُ بْنُ قَيْشِي بْنِ عَبْدِ بْنِ مَلُوخَ ٤٥ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْقِيَا ٤٦ بْنِ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ سَامِرَ ٤٧ بْنِ مَحَلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَأَوِي.
 ٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّاَوِيُّونَ مُكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ خِيْمَةِ اجْتِمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. ٨ وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَّ كُلٌّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: الْعَازَارُ وَفِينَحَاسُ وَابِيشُوعُ ٥١ وَبَقِي وَعَزْرِي وَزَرْحِيَا ٥٢ وَمَرَايُوثُ وَأَمْزِيَا وَأَخِيطُوبُ ٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَصُ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللّٰوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكَّانِهِمْ حَسَبَ مُسْتَوَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ^٩ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَاعِي الْمُحِيطَةَ بِهَا. ٥٦ أَمَا ضِيَاعُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَلْبَ بْنِ يَفْنَةَ. ٥٧ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدَنَ الْجَبَلِ: حَبْرُونَ، وَلَيْنَةُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَتِيرُ وَأَشْتَمُوعُ وَمَرَاعِيهَا، ٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا، ٥٩ وَعَاشَانُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا. ٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبَعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلَمَثُ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثُ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ جَمْعُ مَدَنٍ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٦١ وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتٍ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَشْرَ مَدَنٍ.
 ٦٢ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ جَرَشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ إِسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.
 ٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاَوِيِّينَ الْمَدَنَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمَدَنُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِالأَسْمِ.

٦٦ وَأَعْطِيَ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ مَدَنًا مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لِتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ. ٦٧ فَأَعْطَوْهُمْ مَدَنَ الْجَبَلِ: شَكِيمَ ١٠ وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا، ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٩ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ.

٨ ٦:٤٩ ذِبْحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٩ ٦:٥٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٠ ٦:٦٧ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمَ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِّلْأَوِيِّينَ

٧١ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نَصْفِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَشْتَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا،
٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ
مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٥ وَحُقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي
الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَيْتِيمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٧ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَنْعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَمُونُ وَمَرَاعِيهَا،
وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٨ وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا،
وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْقَعَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَحْنَائِمَ
وَمَرَاعِيهَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٧

نَسْلُ يَسَّاكَرَ

١ أَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ، وَفَوَّةُ، وَيَاشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ٢ أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايَ
وَيَبْسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ
فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ ابْنُ عَزْرِي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاءُ يَزْرَحِيَا هُمْ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُؤَيْلُ وَيَشِيَا،
وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.

٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرْبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ
كَانَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ. ٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرِ يَسَّاكَرَ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ
عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سِجْلِ أَسْمَائِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالِعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيْعِيْلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ.
٧ أَبْنَاءُ بَالِعَ هُمْ أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعَيْرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا.
وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ أَبْنَاءُ بَاكِرَ هُمْ زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيُوعِزُّ وَالْيُوعِينَايُ وَعَمْرِي وَيَرِيمُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامُثُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ
بَاكِرَ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ
الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

١٠ ابْنُ يَدِيْعِيْلَ بَلْهَانُ. وَأَبْنَاءُ بَلْهَانَ هُمْ يَعِيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرَشِيْشُ وَأَخِيْشَاخِرُ. ١١ هَؤُلَاءِ
كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يَدِيْعِيْلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانَ، سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مُتَاهِبِينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
١٢ وَشَفِيمُ وَحَفِيمُ ابْنَا عَيْرَ، وَحُوشِيمُ هُوَ ابْنُ أَحِيرَ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أبناء نفتالي هم يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلُومُ. هؤُلاءِ هُمُ ابْنَاءُ بِلْهَةَ.

نَسْلُ مَنَسِيَّ

١٤ أبناء مَنَسِيَّ هُمُ إِشْرِيئِيلُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ جَارِيَةُ مَنَسِيَّ الْأَرَامِيَّةُ، وَأَنْجَبَتْ لَهُ مَآكِيْرَ، أبا جِلْعَادَ. ١٥ وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحَادُ. وَلَمْ يُجِبْ صَلْفَحَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِيْرُ أَمْرَأَةً مِنَ الْحَفِيَّيْنَ وَالشُّوفِيَّيْنَ. وَكَانَ لِمَآكِيْرَ زَوْجَةٌ اسْمُهَا مَعْكَةُ. ١٦ وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ زَوْجَةً مَآكِيْرَ ابْنًا، وَسَمَّتْهُ فَرْشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارْشُ. وَكَانَ لِفَرْشٍ ابْنَانِ هُمَا أَوْلَامُ وَرَاقِمُ.

١٧ وَابْنُ أَوْلَامَ بَدَانُ. هؤُلاءِ هُمُ ابْنَاءُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسِيَّ. ١٨ وَقَدْ أَنْجَبَتْ أُخْتَهُ هَمُولَكَةُ إِيشْهُودَ وَآيِعِزْرَ وَمِحْلَةَ.

١٩ وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعَ هُمُ أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلِحْجِي وَأَنِيعَامُ.

نَسْلُ أَفْرَايِمَ

٢٠ أبناءُ أَفْرَايِمَ هُمُ شُوتَالِحُ وَبِرْدٌ وَتَحْتٌ وَالْعَادَا وَتَحْتٌ ٢١ وَزَابَادُ وَشُوتَالِحُ، وَأَبْنَا أَفْرَايِمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزْرٌ وَالْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ جَتِّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيَسْرِقَا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أَقْرِبَاؤُهُ إِلَيْهِ لِيَعِزُّوهُ.

٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا هُوَ بَرِيْعَةٌ، لِأَنَّ حَمْنَةً أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَايِمَ بِنْتُ اسْمُهَا شِيرَةَ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَا وَالسُّفْلَى وَأَزِينَ شِيرَةَ. ٢٥ وَابْنُهُ رِخٌّ، وَابْنُهُ رَشْفٌ، وَابْنُهُ تَلْحٌ، وَابْنُهُ تَاحَنُ، ٢٦ وَابْنُهُ لَعْدَانُ، وَابْنُهُ عَمِيْهُودُ، وَابْنُهُ الْيَشْمَعُ، ٢٧ وَابْنُهُ نُونُ، وَابْنُهُ يَشُوعُ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَاهَا وَشَكِيمَ ١١ وَقَرَاهَا غَرْبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنَسِيَّ يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا، وَدُورُ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ ابْنَاءُ يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيْلَ.

نَسْلُ أَشِيْرَ

٣٠ أبناءُ أَشِيْرَ هُمُ مِيْنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبَرِيْعَةٌ، وَأُخْتُهُمْ سَارِحُ.

٣١ وَأَبْنَا بَرِيْعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ، وَمَلِكِيئِيلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوْثَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلِيْطَ وَشُومِيْرَ وَحُوْتَامَ وَأُخْتَهُمْ شُوعَا.

٣٣ وَأَبْنَا يَفْلِيْطَ هُمُ فَاسِكُ وَمِمْهَالُ وَعَشُوعُ. هؤُلاءِ هُمُ ابْنَاءُ يَفْلِيْطَ.

٣٤ ابْنَاءُ شُومِيْرَ هُمُ أَخِي وَرَهْجَةُ وَيَحْبَةُ وَأَرَامُ.

٣٥ ابْنَاءُ هِيْلَامَ أَخِي شُومِيْرَ هُمُ صُوحُ وَيَمْنَعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ.

٣٦ ابْنَاءُ صُوحُ هُمُ سُوحُ وَحَرَنْفَرُ وَشُوعَالُ وَبِيْرِي وَبِيْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَا وَشِلْشَةُ وَيَثْرَانُ وَبِيْرَا.

٣٨ ابْنَاءُ يَثْرَ هُمُ يَفْنَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا.

٣٩ أبناءُ علا هم أرح وحنثيل ووصيا.

٤٠ كلُّ هؤلاء الأشريين كانوا قادة لعائلاتهم ومُحاربين بارزين تُجْعنا. كانوا قادة القبيلة المُسجّلين في الجيش والمهيّئين للقتال في الحرب، وكان مجموعهم ستة وعشرين ألفاً.

٨

نَسَبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِينِيِّ

- ١ أنجب بنيامينُ بالبع بكره، والثاني أشبيل، والثالث أئرخ، والرابع نُوحَة، والخامس رافا.
- ٢ وكان لبالع أبناءُ هم أدار وجيرا وأيهود ٤ وأيشوع ونعمان وأخوخ ٥ وحيرا وشفوفان وحورام.
- ٦ وهؤلاء أبناءُ آحود - وهم رؤساءُ عائلات بنيامين الساكينين في جبع، ورحلوا إلى مناحة: ٧ نعمان وأخيا وجيرا. وجيرا هو الذي رحلهم وهو مؤسس مدينة عزا وأخيحود.
- ٨ وأنجب شخرايم أبناءُ في بلاد مواب بعد أن طلق زوجته حوشيم وبعرا. ٩ وأنجب من زوجته خودش أبناءُ هم: يوباب، وظبيا، وميشا، وملكام، ١٠ ويعوص، وشبيا، ومزمة. كان أبناؤه هؤلاء رؤساء عائلاتهم. ١١ وأنجب من حوشيم أبطوب والفعل.
- ١٢ وأبناءُ الفعل هم: عابر، ومشعام، وشامد. وهو الذي بنى أونو ولود وقراها. ١٣ وكان بريعة وشمع رئيسين لعائلات أيلون. وقد جعلوا سكان جت يهريون.
- ١٤ وكان شاشق ويريحوت أخويهم. ١٥ وكان زبديا وعراد وعادر ١٦ وميخائيل وبشفة ويوخا أبناءُ بريعة.
- ١٧ وكان زبديا ومشلام وحزقي وحابر ١٨ ويشمراي وزيلاه ويوباب أبناءُ الفعل.
- ١٩ وكان ياقيم وزركي وزبدي، ٢٠ وألعيثاي وصلتاي وإيلئيل ٢١ وعدايا وبرايا وشمرة أبناءُ شمعي.
- ٢٢ وكان يشقان وعابر وإيلئيل ٢٣ وعبدون وزركي وحانان ٢٤ وحننيا وعيلام وعنتوثيا ٢٥ ويفديا وفنوئيل أبناءُ شاشق.
- ٢٦ وكان شمشراي وشخريا وعثليا ٢٧ ويعرشيا وإيليا وزركي أبناءُ يروحام.
- ٢٨ كان هؤلاء رؤساء عائلات، سبجوا زعماء في سبجات أنسابهم، وعاشوا في القدس.
- ٢٩ وسكن عيئيل مؤسس مدينة جبعون في جبعون، وكان اسم زوجته معكة. ٣٠ وابنه البكر هو عبدون ثم صور وقيس وبعل ونير وناداب ٣١ وجدور وأخيو وزاكر ومقلوث. ٣٢ وأنجب مقلوث شماء. وسكنوا هم أيضا مع أقربائهم في القدس مقابلهم.
- ٣٣ وأنجب نير قيسا. وأنجب قيس شاول. وأنجب شاول يوناثان وملكيشوع وأيناداب وإشبعل.
- ٣٤ وأنجب يوناثان مريبعل. وأنجب مريبعل ميخا.
- ٣٥ أبناءُ ميخا فيثون ومالك وتاربع وأحاز.
- ٣٦ وأنجب أحاز يهوعدة. وأنجب يهوعدة علكث وعزموت وزمري. وأنجب زمري موصا. ٣٧ وأنجب موصا بنعة، وأنجب بنعة رافة. وأنجب رافة العاسة. وأنجب العاسة أصيل.
- ٣٨ وأنجب أصيل ستة أبناء هم عزريقام وبكرو وإسماعيل وشعريا وعوبديا وحانان. كلُّ هؤلاء هم أبناءُ أصيل.

٣٩ أبناء عاشق أخي آصيل: بكره أولام، والثاني يعوش، والثالث أيلط. ٤٠ وكان أبناء أولام محاربين شجعاناً، ماهرين في استخدام القوس، ولهم مئة وخمسون ابناً وحفيداً. كان هؤلاء كلهم بنيامينيين.

٩

١ وهكذا تم تسجيل كل بني إسرائيل حسب أنسابهم. وهم مسجلون في كتاب ملوك إسرائيل.

أهل القدس

وقد أخذ أهل يهوذا إلى السبي في بابل بسبب عدم وفائهم لله. ٢ وكان إسرائيل والكهنة واللاويون وخدام الهيكل هم أول من عاد وسكن في أرض آبائهم وفي مدنتهم.

٣ وسكن في القدس بعض بني يهوذا، وبنيامين، وأفرام، ومنسى:

٤ عوثاي بن عميود بن عمري بن إمري بن باني، من بني فارص بن يهوذا.

٥ ومن بني شيلون البكر عسايا وأبناؤه.

٦ ومن بني زارح يعوثيل وإخوتهم ست مئة وتسعون.

٧ ومن بني بنيامين سلو بن مشلام بن هودويا بن هسواة، ٨ وبنيا بن يروحام، وأيلة بن عزي بن مكري، ومشلام بن شفتيا بن رعوثيل بن بينيا، ٩ وإخوتهم حسب سجل نسبهم تسع مئة وستة وخمسون. كان هؤلاء الرجال كلهم رؤساء عائلاتهم.

١٠ ومن الكهنة يدعيا ويهوياريب وياكين، ١١ وعزريا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن ماريوث بن أخيطوب، المشرف على بيت الله، ١٢ وعدايا بن يروحام بن فشحور بن ملكيا، ومعساي بن عديثيل بن يجزيرة بن مشلام بن مشليميت بن إميم.

١٣ وأقاربهم رؤساء عائلاتهم، ألف وسبع مئة وستون رجلاً مقتدرًا في خدمة بيت الله.

١٤ ومن اللاويين: شمعي بن حشوب بن عزريقام بن حشيا، من بني مراري، ١٥ وبقير، وحرش، وجلال، ومتينا بن ميخا بن زكري بن آساف، ١٦ وعوبديا بن شمعي بن جلال بن يدوثون، وبرخيا بن آسا بن ألقانة الذي سكن في قري النطوفاتيين.

١٧ البوابون هم شلوم وعقوب وطلون وأخيمان وأقرباؤهم. وكان شلوم هو رئيسهم. ١٨ وكانوا سابقاً يقفون عند بوابة الملك إلى الشرق. كان هؤلاء بوابي مخيمات اللاويين. ١٩ كان شلوم بن قوري بن آيساف بن قورح وأقرباء عائلته القورحيون مشرفين على عمل الخدمة، حراساً على عتبة الخيمة، كما سبق أن كان آباؤهم مسؤولين عن مسكن الله، حراساً للداخل. ٢٠ وكان فينحاس بن العازر رئيساً عليهم في السابق، وكان الله معه. ٢١ وكان زكريا بن مشليا بواباً عند مدخل خيمة الاجتماع.

٢٢ فكان عدد الذين اختيروا ليكونوا بوابين عند العتبات مئتين وأثني عشر، وسجلوا وفق سجل أنسابهم في قراهم. وقد عينهم داود وصموئيل الرائي في هذا العمل لأنهم كانوا جديرين بالثقة. ٢٣ فكانوا هم ونسلهم مسؤولين عن بوابات بيت الله، بيت الخيمة، حراساً. ٢٤ وكان البوابون على الجوانب الأربعة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. ٢٥ وكان على أقربائهم في قراهم أن يأتوا من وقت إلى آخر مدة سبعة أيام ليعينوهم.

٢٦ كَانَ لِلبَّوَابِينَ أَرْبَعَةٌ رُؤَسَاءٌ لَا وَيُونَ أَيضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامَ بِالْغُرَفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَبِكُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَكَانُوا يَمْضُونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَأُوَكِّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآبِيَةِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا. ٢٩ وَأُوَكِّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَانِ وَكُلِّ الْآبِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْبَخُورِ، وَالتَّوَابِلِ. ٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدُّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ. ٣١ وَكَانَ مَتْنِيًّا، وَهُوَ أَحَدُ اللَّاَوِيِّينَ وَبِكْرُ شُلُومَ الْقُورَحِيِّ، مَسْئُولًا عَنْ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زُمَلَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ تَحْضِيرِ الخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ. ٣٣ وَهَوْلَاءُ هُمُ الْمُرْتَمِسُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ لَازَمُوا غُرَفَ الْهَيْكَلِ مَعْيِنِينَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣٤ هَوْلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاَوِيِّينَ الْمُدْرَجُونَ فِي سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ كَرُغَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَوْلَاءُ فِي الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلُ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَعُوثِيلُ، مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ. ٣٦ وَابْنُهُ الْبِكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَنِيرُ وَنَادَابُ ٣٧ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَكَرِيَّا وَمَقْلُوثُ. ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قَرَبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.

٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلًا، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَاشْبَعَلَ. ٤٠ وَابْنُ يُونَاثَانَ هُوَ مَرِيْبَعْلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيْبَعْلُ مِيخَا. ٤١ وَأَبْنَاؤُ مِيخَا فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَازُ. ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يِعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يِعْرَةُ عِلْمَثَ وَعَزْرُمُوتَ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يِنْعَا. وَابْنُ يِنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَابْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَّةُ، وَابْنُ الْعَسَّةُ هُوَ آصِيْلُ. ٤٤ وَكَانَ لِآصِيْلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمُ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُوُ وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ آصِيْلَ.

١٠

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

١ وَفِي غَضُوبٍ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذَبِحَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلًا وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَوْلَاءُ اللَّامْحَتُونُونَ ١٢ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْخَرُوا مِنِّي!»

لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.

٧ ولما رأى بنو إسرائيل الساكنون على الجانب الآخر من الوادي جيش إسرائيل يفرُّ، وأنَّ شاول وبنيه قتلوا، تركوا مدنتهم وهربوا، فجاء الفلسطينيون واحتلوا مدنتهم وسكنوها.

٨ وفي اليوم التالي، أتى الفلسطينيون لنهب الأشياء الثمينة من القتلى، فوجدوا شاول وبنيه الثلاثة أمواتاً على جبل جلبوع. ٩ فأخذوا كلَّ سلاحه وزرعوا ثيابه. وحملوا بشرى موته إلى الشعب الفلسطيني وإلى كلِّ معابد أوثانهم. ١٠ ووضعوا سلاح شاول في هيكل آلهتهم، وسمروا جمجمته في معبد داجون. ١٣.

١١ وسمع كل أهل يايش جلعاد بكلِّ ما فعله الفلسطينيون بشاول. ١٢ فذهب كلُّ الرجال الشجعان الأقوياء فيها، وأزَلُّوا جثث شاول وبنيه، وحملوها إلى يايش، ودفنوا عظامهم تحت البلوطة في يايش جلعاد، وصاموا سبعة أيامٍ حداداً عليهم.

١٣ مات شاول بسبب عدم وفائه للربِّ، حيثُ إنه لم يُطع أمر الله حتى إنه استشار عرافة لإرشاده، ١٤ ولم يستشر الله، فأماته الله، ونقل الحكم إلى داود بن يسى.

١١

داود يصبح ملكاً على إسرائيل

١ ثمَّ اجتمع كلُّ بني إسرائيل مع داود في حبرون^{١٤} وقالوا: «نحن لحمك ودمك. ٢ ونحن نعرف أنك أنت الذي قُدت إسرائيل في معاركها، حتى في الماضي عندما كان شاول ملكاً علينا. فقال لك إلهك إنك سترعى شعبي إسرائيل، وستكون حاكماً على شعبي إسرائيل.»

٣ جاء كلُّ قادة بني إسرائيل إلى الملك في حبرون، وقطع داود معهم عهداً في حضرة الله. ثمَّ مسح القادة داود ملكاً على إسرائيل كما قال الله سابقاً على فم صموئيل.

داود يستولي على مدينة القدس

٤ وذهب داود وكلُّ بني إسرائيل إلى مدينة القدس، أي ييوس، حيثُ كان اليوسيون، وهم سكان الأرض الأصليون، مازالوا يسكنون. ٥ فقال أهل ييوس لداود: «لا يُمكنك أن تدخل مدينتنا.» لكنَّ داود استولى على حصن صهيون، الذي يدعى الآن: «مدينة داود.»^{١٥}

٦ وقال داود: «سأعين أول من يهاجم اليوسيين رئيساً وأمراً للجيش.» فصعد يواب بن صروية أولاً فصار رئيساً.

^{١٣} ١٠:١٠. داجون. إله مزيّف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفلسطينيون كأنهم آلهتهم عندما سكنوا كنعان.

^{١٤} ١١:١

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 3)

^{١٥} ١١:٥

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 7)

٧ وجعل داود الحصن مسكناً له، لذلك سمي مدينة داود. ٨ وبني داود المدينة من كل جوانبها، من ملو^{١٦} فما حولها. ورمم يواب بقية المدينة. ٩ وكانت قوة داود تزداد شيئاً فشيئاً، لأن الله القدير كان معه.

رجال داود الأبطال

١٠ هؤلاء هم قادة داود المحاربون الذين دعموه لجعله ملكاً على كل بني إسرائيل، حسب كلام الله بخصوص إسرائيل.

١١ وهذه قائمة محاربي داود: يشبعام بن حكومي، رئيس قوات الملك الخاصة. وقد استخدم رُمحه ضد ثلاث مئة رجل فقتلهم جميعاً في معركة واحدة.

١٢ ويأتي بعده مرتبة العازر بن دودو الأخوخي، وهو أحد المحاربين الثلاثة. ١٧ ١٣ وكان مع داود في فس دميم عندما احتشد الفلسطينون هناك للمعركة. وكان جزء من الحقل مملوءاً بالشعير، وكان الشعب قد هرب من الفلسطينيين، ١٤ لكن العازر ورجاله أخذوا مواقعهم في منتصف الحقل، ودافعوا عنه، وهزموا الفلسطينيين. وهكذا حقق الله نصراً عظيماً.

١٥ وذات مرة، زحف رؤساء الفرق الثلاثة طول الطريق إلى داود في الملجأ، في كهف عدلام، بينما كان الفلسطينيون يعسكرون في وادي رفايم.

١٦ وفي ذلك اليوم، كان داود في الحصن الجبلي، بينما كانت حامية فلسطينية في بيت لحم. ١٧ وقال داود بحنين: «أتمنى لو يعطيني أحد بعض الماء من البئر التي بالقرب من بوابة بيت لحم!» ١٨ فسق الأبطال الثلاثة طريقهم عبر صفوف الجيش الفلسطيني، ونشئوا بعض الماء من البئر التي بالقرب من بوابة بيت لحم، وجاءوا به إلى داود. فرفض أن يشرب منه، بل سكبهُ تقدمةً لله. ١٩ وقال: «لا سمح الله! كيف أشرب من هذا الماء. فكأنني أشرب دم هؤلاء الرجال الذين خاطروا بحياتهم من أجلي.» فرفض داود أن يشرب الماء. وقد فعل الأبطال الثلاثة كثيراً من البطولات.

أبطال آخرون

٢٠ وكان أيشاي أخو يواب قائد الأبطال الثلاثة. حارب برُمحه ثلاث مئة رجل فقتلهم، فداع صيته بين الثلاثة. ٢١ وكان أيشاي أشهر من الأبطال الثلاثة. وصار قائداً عليهم، مع أنه لم يكن واحداً منهم.

٢٢ ثم هناك بنياهو بن يهوياذاع، وهو ابن رجل قوي من قبصيثيل. قام بنياهو بأعمال شجاعة كثيرة. فقتل ابني آريل الموابي. وفي أحد الأيام، بينما كان الثلج يتساقط، دخل بنياهو حفرة في الأرض وقتل أسداً. ٢٣ وهو الذي

١٦:٨ ١٦ ملو. منشأة حصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

١٧:١٢ ١٧ الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في قوات داود الخاصة كانوا ذوي شجاعة نادرة ومكانة مميزة. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

قَتَلَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ ١٨. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُ فَكَانَ يَجْمَلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَقَطَفَ الرَّحْمُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُ الْمِصْرِيِّ بِرُحْمِهِ هُوَ. ٢٤ قَامَ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةً كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. ٢٥ بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُ قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

٢٦ وَالْحَارِبُونَ الشُّجَاعَانُ هُمُ: عَسَائِلُ أُخْيُوبَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٧ وَشَمُوتُ الْهَرُورِيِّ، وَحَالِصُ الْفَلُونِيُّ، ٢٨ وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيِّ، وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَاوِيُّ، ٢٩ وَسَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، وَعِيلَايُ الْأَخُوخِيِّ، ٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، ٣١ وَأَتَايُ بْنُ رِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ، ٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيْئِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ٣٣ وَعَزْرُمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَحْيَا الشَّلْبُونِيُّ، ٣٤ وَأَبْنَاءُ هَاشِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانَ بْنَ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ، ٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، وَالْيَفَالُ بْنُ أُوْرَ، ٣٦ وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْفَلُونِيُّ، ٣٧ وَحَصْرُ الْكِرْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَايَ، ٣٨ وَيُوئِيلُ أَخُو نَاثَانَ، وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِيِّ، ٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرْوِيَّةَ - ٤٠ وَعِيرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٤١ وَأُوْرِيَا الْحِثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ، ٤٢ وَعَدْنِيَا بْنُ شِيْزَا الرَّأوْبِيْنِيِّ - وَهُوَ مِنْ رُؤْسَاءِ الرَّأوْبِيْنِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ - ٤٣ وَحَانَانَ بْنُ مَعَكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمِثْنِيِّ، ٤٤ وَعَزْرِيَا الْعَشْتَارُوتِيِّ، وَشَامَاعُ وَيَعُوئِيلُ ابْنَا حُوْتَامِ الْعَرُوعِيْرِيِّ، ٤٥ وَيَدِيْعِيْلُ بْنُ شَمْرِيِّ، وَأَخُوهُ يُوْحَا التِّيْصِيِّ، ٤٦ وَإِيلِيْئِيلُ الْحَوِيِّ، وَيَرِيَايُ وَيُوشُوْيَا ابْنَا النِّعَمِ، وَبِيْثَةَ الْمُوَابِيِّ، ٤٧ وَإِيلِيْئِيلُ، وَعُوَيْدُ، وَيَعْسِيْئِيلُ الْمَصُوبَاوِيِّ.

١٢

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وَهُؤْلَاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي صِقْلَعٍ، وَهُوَ بَعْدَ مَحْتَتَيْ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْقِتَالِ. ٢ كَانُوا رُمَاهُ سِهَامٍ، بِمَقْدُورِهِمْ أَنْ يَرْمُوا سِهَامًا وَجِرَارَةً مَقَالِعَ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالْيَسْرَى أَيْضًا. كَانُوا رِجَالًا مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِينَ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا قَيْسٌ. ٣ الرَّئِيسُ أَخِيْعَزْرُ وَيُوَأْشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبْعِيِّ، وَيَزُوئِيلُ وَقَالِطُ ابْنَا عَزْرُمُوتَ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاوِيُّ، ٤ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعُونِيُّ - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَيَرْمِيَا وَيَحْزَبِيْلُ وَيُوحَانَانَ وَيُوزَابَادَ الْجَدِيْرِيِّ، ٥ وَالْعُوْزَايُ وَيَرِيْمُوْتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفْطِيَا الْحَرُوفِيِّ ٦ وَالْقَانَةَ وَيَشِيَا وَعَزْرِيْئِيلُ وَيُوعَزْرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُورَحِيُونُ، ٧ وَيُوعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.

الجدديون

٨ وَأَنْفَصَلَ هُوْلَاءُ الرِّجَالُ عَنِ الْجَدِيْدِيِّينَ، وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شُجَاعَانٌ، مُدْرَبُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُونَ فِي اسْتِخْدَامِ التُّرْسِ وَالرُّجْمِ. كَانَتْ لَهُمْ شَرَاْسَةُ الْأَسْوَدِ وَرَشَاقَةُ الطَّبَاءِ وَسُرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ:

٩ عازرُ الرَّيس، والثاني عوبديا، والثالثُ ألياب، ١٠ والرابعُ مشمنة، والخامسُ يرميا، ١١ والسادسُ عتاي، والسابعُ إيلبيئيل، ١٢ والثامنُ يوحانان، والتاسعُ أزاباد، ١٣ والعاشرُ يرميا، والحادي عشرُ محبناي. ١٤ كان هؤلاء الجاديون رؤساء الجيش، وكان أقلُّ هؤلاء رئيساً لمئة، وأعظمهم رئيساً لآلف. ١٥ هؤلاء هم الرجال الذين عبروا نهر الأردن في الشهر الأول عندما كان فائضاً على جميع ضفافه، وطاردوا كلَّ الذين كانوا في الوادي شرقاً وغرباً.

جُنُودُ آخْرُونَ إِدَاوُدَ

١٦ وجاءَ رجالُ آخرون من بنيامين ويهوذا أيضاً إلى داود في الحصن. ١٧ فخرج داود لاستقبالهم، وقال لهم: «إن كنتم قد جئتم إلي في سلام لتساعدوني، فإنه يسعدني أن تنضموا إلي. أما إذا جئتم إلي لكي تبيعوني لأعدائي، مع أنني لم أسيء إليكم، فليت إله آبائنا ينظر ويجازيكم.»

١٨ حينئذ حلَّ روحُ الله على عماساي، رئيس المحاربين الشجعان الثلاثين، وقال:

«نَحْنُ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُعِينُوكَ!

لَأَنَّ إِهْلَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

فَرَحَّبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغِيرِينَ.

١٩ وجاءَ بعضُ الرجالِ أيضاً من منسى وانضموا إلى داود عندما خرج مع الفلسطينيين في القتال ضدَّ شاول. لكن داود لم يساعد الفلسطينيين، لأنَّ سادة الفلسطينيين صرفوه بعد التشاور معاً وهم يقولون لأنفسهم: «سيفر إلى سيده شاول، وسيكفنا ذلك حياتنا.» ٢٠ وعندما ذهب إلى صقلع انضم إليه هؤلاء الرجال من منسى هم عدناح ويوزاباد ويديعئيل وميخائيل ويوزاباد واليهو وصلتاي وكانوا رؤساء آلاف في منسى. ٢١ وأعانوا داود على فرقة المغيرين، إذ كانوا كلُّهم محاربين شجعاناً، وصاروا قادة في الجيش.

٢٢ وكان الرجال يأتون على داود يوماً بعد يومٍ ليعينوه، إلى أن صار هناك جيش عظيمٌ بجيش الله.

آخْرُونَ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وهذه هي أعدادُ الرجالِ المهيبين للخدمة العسكرية، الذين جاءوا إلى داود في حبرون ١٩ لكي يبأيعوه على نقل مملكة شاول إليه كما قال الله:

٢٤ رجالُ يهوذا، حملةُ الترس والرمح، ستة آلافٍ وثمان مئةٍ مهيبين للخدمة العسكرية.

٢٥ من رجالِ شمعون، محاربو الجيش الشجعان، سبعة آلافٍ ومئة.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَآوِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَاعُ، رَيْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلُ شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَقِيَ مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ مِئَةٍ مُحَارِبٍ شَجَاجٍ، وَهُمْ رِجَالُ بَارزُونَ فِي عَائِلَتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عَيْنُوا بِالْأَسْمِ لِكِي يَأْتُوا وَيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَّاكِرَ، رِجَالٌ فَهِمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَيْسِهِ وَكُلِّ أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَاتِقُونَ لِلخِدْمَةِ، وَمُسْتَعِدُونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، خَمْسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مُوَحَّدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مَسْلِحًا بِالتَّرْسِ وَالرُّمْحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيَيْنِ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ لِلْقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَاتِقُونَ لِلخِدْمَةِ، مَهَيِّتُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأبِيِّينَ، وَالْجَادِيِّينَ، وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلَّحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السِّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُوَحَّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٣٩ وَمَكَثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَجْمَلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبِغَالِ وَالتَّيْرَانِ: مُؤْنًا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكَ تِينٍ، وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، وَتَيْرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

١ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلِنُرْسِلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مُدُنِ مَرَاعِيهِمْ، لِكِي يَأْتُوا وَيَنْضَمُّوا إِلَيْنَا. ٣ وَلِنَسْتَرْجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّ أَهْمَلَنَا فِي عَهْدِ شَاوُلَ.» ٤ فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.

- ٥ جَمَعَ داوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ فِي مِصْرَ إِلَى لُبُوحَمَاةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ داوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيِ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوَه ٢٠ مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمَ. ٢١
- ٧ فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عُرَا وَأَخِيُو يَقُودَانِ الْعَرَبَةَ.
- ٨ وَكَانَ داوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِمَحَاسَةِ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِمٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبَواقٍ.
- ٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَدَدَّ عُرَا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِئَلَّا يَقَعَ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عُرَا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَاتَّ عُرَا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١١ وَأَسْتَاءَ داوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عُرَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عُرَا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
- ١٢ نَخَفَ داوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟» ١٣ فَلَمْ يَدْخُلْ داوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ داوُدَ، ٢٢ بَلْ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوْبِيدِ ادُّومِ الْجَتِيِّ.
- ١٤ وَبَقِيَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوْبِيدِ ادُّومِ فِي بَيْتِهِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوْبِيدِ ادُّومِ وَكُلَّ مَا يُحْضِرُهُمْ.

١٤

عائلة داود

- ١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى داوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزٍ، وَبَنَائِينِ، وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جَدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَاتَّخَذَ داوُدُ لِنَفْسِهِ مَزِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَنْجَبَ مَزِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ ٥ وَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَهُ وَنَاجُجُ وَيَافِيعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

- ٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ داوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بِحَثَا عَنْ داوُدَ. وَسَمِعَ داوُدُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِمُلاقَاتِهِمْ. ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَاوِي رِفَائِيمَ، ١٠ فَسَأَلَ داوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»
- فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، اذْهَبْ لِحَارِبَتِهِمْ، وَسَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٠ ١٣:٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٢١ ١٣:٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّةٌ تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٢٢ ١٣:١٣

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١١ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ بِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدًّا». وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ». ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ آلِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِإِحْرَاقِهَا.

مَعْرَكَةٌ أُخْرَى ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دِرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حِينَئِذٍ، اخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ». ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَاوَزَ. ١٧ وَذَاعَ صَيْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابَةً.

١٥

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٣ ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خَيْمَةً لَهُ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْلَاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِلْأَبَدِ». ٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَاللَّاوِيِّينَ: ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتٍ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٨ مِنْ بَنِي أَلِيسَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيْلِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَثَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ١٠ مِنْ بَنِي عَرِّيئِيلَ: عَمِينَادَابَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

دَاوُدُ يُخَاطَبُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ

١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ الْلَّاوِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلَّاوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرِبَاؤُكُمْ أَنْ تَسْطَهَرُوا، لِكَيْ تَصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ. ١٣ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعْنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَ غَضَبُ إِلَهِنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَهْدِيَنا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقِلَ الصُّنْدُوقَ». ١٤ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَمَلَ الْلَّاوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِهِمْ مُسْتَخْدِمِينَ الْعِصِيِّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

المرثمون

١٦ وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ الْلَّاوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمَرْمُونِ، لِيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ابْتِهَاجًا بِمُصَاحَبَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: رَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.

١٧ فَعَيْنَ الْأَلَوِيِّينَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيشَانَ بْنَ قُوشِيَا.
١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ أَقَارِبُهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّا وَيَعْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا
وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَبَوَابَانَ عُوْبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ.

١٩ فَكَانَتْ مَهْمَةٌ الْمَوْسِقِيِّينَ هَيْمَانَ وَآسَافَ وَإِيشَانَ أَنْ يَقْرَعُوا الصُّنُوجَ. ٢٠ وَمَهْمَةٌ زَكْرِيَّا وَعَرِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ
وَيَحْيِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا أَنْ يَرُدُّوهُمُ بِالْقِيَاثِيرِ وَفَقَّ لِحْنِ عِلْمُوثَ. ٢١ ٢٤ وَمَهْمَةٌ مَتْنِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوْبِيدُ
أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا أَنْ يَعْرِفُوا وَفَقَّ لِحْنِ الشَّمِينِثِ. ٢٢ وَمَهْمَةٌ كَنْنِيَا، قَائِدِ الْأَوِيِّينَ فِي الْمَوْسِقِيِّ، أَنْ يُوَجِّهَ
الْمَوْسِقِيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بِهَا.

٢٣ وَكَانَ بَرَخِيَا وَالْقَانَةُ بَوَابِينَ لِلصُّنْدُوقِ. ٢٤ وَكَذَلِكَ عُوْبِيدُ أَدُومَ وَيَحْيِيَّ كَانَا بَوَابِينَ أَيْضًا لِلصُّنْدُوقِ.
أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شُبْنِيَا وَيَهُوشَافَاظُ وَنَثْنِيئِيلُ وَعَمَّاسَايَ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزْرُ فَبِهِيْ أَنْ يَنْفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ
عَهْدِ اللَّهِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدِ أَدُومَ
بَابْتِهَاجٍ. ٢٦ وَأَعَانَ اللَّهُ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْأَوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمَوْسِقِيِّينَ، وَكَنْنِيَا قَائِدِ الْمَوْسِقِيِّ يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً كَنْنِيَّةً. وَلَيْسَ
دَاوُدُ رِدَاءً كَنْنِيًّا. ٢٨ فَأَصْعَدَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصِيحَاتٍ فَرَّحَ، مَعَ صَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ،
وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.

٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ
وَيَرْقُصُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَأَدَخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢٥ وَتَقَدِّمَاتٍ سَلَامٍ فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقَدِّمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ. ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خَبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبِيبٍ. ٤ وَعَيْنَ بَعْضِ الْأَوِيِّينَ لِيَخْدُمُوا نَخْدَامًا أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ
اللَّهِ لِكَيْ يَذِيعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَزَكْرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْرِفُ يَعْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُ
وَبَنِيَا وَعُوْبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بِرَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ. وَيَضْرِبُ آسَافُ الصُّنُوجَ. ٦ وَيَنْفَخُ بَنِيَا وَيَحْزِيئِيلُ الْأَبْوَاقَ بِانْتِظَامٍ أَمَامَ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَرْمُورُ شُكْرِ دَاوُدَ

٢٤ : ١٥٥

عِلْمُوثَ، وَشَمِينِثَ فِي الْعَدَدِ التَّالِي. مَقَامَانِ أَوْ طَبَقَتَانِ مُوسِقِيَّتَانِ.

٢٥ : ١٦١

ذَيْجَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَرْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آسَافَ وَأَقْرَبَاؤَهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

أَذِيعُوا اسْمَهُ.

عَرِّفُوا الْأُمَّمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.

٩ رَتِّمُوا لَهُ،

غَنُوا تَسْبِيحَهُ،

حَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١٠ افْتَخِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،

وَلتَبْتَهِجْ قُلُوبٌ كُلٌّ مِمَّنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

١١ اطلبوا الله وقوته،

اسعوا إليه دائماً.

١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،

يَا خِدَامَهُ،

يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ إِلَهُنَا،

أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،

الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،

١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.

١٧ ثَبَّتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،

وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،

فَتَكُونُ مِنْ نَصِييِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغَرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،

٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.

٢١ فَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِمَهُمْ،

وَحَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.

٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمَسُّوا مَسْحَاتِي،
وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»

٢٣ رَمُّوا لِلَّهِ يَا كُلُّ الْأَرْضِ،
أَذِيعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.

٢٤ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،
وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ.

٢٦ لِأَنَّ إِلَهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ
لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،
أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بِهِاءٌ وَجَلَالٌ فِي حَضْرَتِهِ،
وَقُوَّةٌ وَفَرَحٌ فِي مَسْكَنِهِ.

٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،
أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.

٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّاتِقَ بِاسْمِهِ.
هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بِهِاءٍ قَدَاسَتِهِ.

٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.
العالمُ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ،

لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَزْحِزِحَهُ.

٣١ لِتَبْتَهِجَ السَّمَاوَاتُ وَلْتَفْرَحَ الْأَرْضُ،
وَلِيَقْلَ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمَلَأُهُ،
لِيَبْتَهِجَ الرَّيْفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٥ قولوا: «خَلِّصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمُخْلِصَنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَمِ،
لِكِي نَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِكِي نُخْبِرَ بِفَخْرِ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.
٣٦ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ!» وَسَبَّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدُ آسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ
الْيَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوَيْدُ آدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَةُ وَالسِّتُونَ، وَعُوَيْدُ آدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا
كِبَوَائِينَ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيْمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ
أَنْ يَقْدُمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي
شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَيِدُوثُونَ، وَبَقِيَّةُ الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ
التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٦ ٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَيَّ مَعَ هِيْمَانَ وَيِدُوثُونَ، أَبَوَاقُ وَصَنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ
عَلَيْهَا وَالْآتُ لِعَرَفِ تَرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ يِدُوثُونَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.
٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أُسْكِنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ،
بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خِيْمَةٍ!»

٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَقِذْ مَا تُحْطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»

٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفَسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ: ٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَلَامِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مَنْ
سَيِّبَنِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَأَنَا لَمْ أُسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَخْرَجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَنتَقِلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثُمَا سَرْتُ عَبَّرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ،
هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قِضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعُوا شِعْبِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا
مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِحَلَامِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَمِّ، لِتَكُونَ
رَأْسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شَهْرَةَ الْعِظَمَاءِ
فِي الْأَرْضِ. ٩ وَاخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يُزَجِّعُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ

يَظْلِمُهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدُ، كَمَا فِي السَّابِقِ، ١٠ مُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قُضَاءَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأَخْضَعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا. ١١ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتَكَ وَتَذْهَبُ لَتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً. ١٢ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَنْزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أَسْحَبُ بَرَكَتِي مِنْهُ، كَمَا سَحَبْتُهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكَلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ! ١٧ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لَزْمَانَ طَوِيلٍ آتٍ. تَعَامَلْتَ مَعِي بِطَرِيقَةٍ مُبِيرَةٍ يَا اللَّهُ. ١٨ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابِلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ. ١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفَقِّ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي. ٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ! ٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتِ أُمَّامًا شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.

٢٣ «وَالآنَ رَسَخَ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسَلِهِ. حَقِّقْ وَعَدَّكَ. ٢٤ حِينَئِذٍ يَتَكْرَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: <اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!> وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ. ٢٥ فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعَبْدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَ خَادِمُكَ شَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ. ٢٦ وَالآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعُودِ الرَّائِعَةِ لَخَادِمِكَ. ٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تَبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَطَّلَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مَبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

اتِّصَارَاتُ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقُرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.

٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٣ وَهَزَمَ دَاوُدَ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدَ لِيُقِيمَ نَصْبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدَ كُلَّ مَرْجَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةَ مَنَاهَا.

٥ وجاء أراميو دمشق لنجدة هدد عزرا، ملك صوبه، لكن قتل داود اثنين وعشرين ألف جندي منهم. ٦ ثم وضع داود حاميات عسكرية في أرام دمشق. وخضع الأراميون لداود وبدأوا يدفعون له الجزية. وكان الله ينصر داود حيثما ذهب.

٧ وأخذ داود التروس الذهبية التي كان عبيد هدد عزرا يستخدمونها، وأحضرها إلى مدينة القدس. ٨ وأخذ داود من طبحة وخون، مدينتي هدد عزرا، كمية كبيرة من البرونز. وبهذا البرونز بنى سليمان الحوض البرونزي والأعمدة والآنية البرونزية.

٩ وسمع توعو ملك حماة بأن داود هزم كل جيش هدد عزرا، ملك صوبه. ١٠ فأرسل ابنه هدورام إلى الملك داود ليطمئن عليه ويهتبه، لأنه حارب هدد عزرا وهزمه. فقد سبق أن دارت حروب في الماضي بين هدد عزرا وتوعو. وأرسل مع هدورام كل أنواع الأشياء المصنوعة من الذهب والفضة والبرونز المختلفة. ١١ فكسها داود لله أيضا مع الذهب والفضة التي غنمها من كل الأمم، من أدوم، ومواب، والعمونيين، والفلسطينيين، وبني عماليق. ١٢ وقتل أبشاي بن صروية ثمانية عشر ألف أدومي في وادي الملح. ١٣ ووضع حاميات عسكرية في أدوم. وصار كل أهل أدوم خداما لداود خاضعين له. وكان الله ينصر داود حيثما توجه.

حاشية داود

١٤ حكّم داود كل إسرائيل، وكان يحكم شعبه بالحق والإنصاف. ١٥ وكان يواب بن صروية قائد الجيش. وكان يهوشافاط بن أخيلود مسجل الأحداث. ١٦ وكان صادوق بن أخيطوب وأبمالك بن أبيتامار كهنيين وكان شوشا كاتباً. ١٧ وكان بنايا بن يهوياداع مسؤولاً عن الكريبيين والفليتيين. ٢٧ وكان أبناء داود رؤساء المسؤولين تحت إمرة الملك.

١٩

الحرب ضد العمونيين

١ وبعد مدة مات ناحاش، ملك العمونيين. خلفه ابنه في الملك. ٢ وقال داود: «سأصنع معروفاً مع حانون بن ناحاش، لأن أباه صنع معي معروفاً». فأرسل داود رسلاً ليعزوا حانوت بموت والده. ولما وصل ممثلو داود إلى أرض العمونيين، إلى حانون ليقدموا التعازي له.

٣ فقال قادة العمونيين لحانون: «اتعتقد أن داود يقصد حقاً أن يكرم أباك بإرساله هؤلاء الرجال ليقدموا لك التعازي؟ لا بد أن ممثلي داود هؤلاء جاءوا إليك ليستكشفوا، ويتجسسوا على أرضك لكي يدمروها». ٤ فألقى حانون القبض على ممثلي داود وحلق لحاهم، وقص ثيابهم من الوسط عند الورك، ثم صرفهم.

٥ فجاء بعض الناس إلى داود وأخبروه بما حدث لممثليه، فأرسل رسلاً لاستقبالهم، لأنهم أهيئوا وكانوا نجسين جداً. وقال الملك لهم: «امكثوا في أريحا إلى أن تنمو لحاكم ثانية، ثم عودوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ أَنْزَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونُ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قِنطَارٍ^{٢٨} مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُوبَةِ^٧. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكٍ مَعَكَةَ وَجَيْشَهُ. فَجَاءُوا وَعَسَكُوا قُرْبَ مِيدَبَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مُدْنِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعُ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ^٩. فَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمَلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

١٠ وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فِئَتَيْ جَبَهَتَيْ الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ^{١١}. وَأَوَّكَلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَيِشَايَ. فَأَخَذُوا مُوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيِشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي، فَسْتَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ، فَسَأَسَاعِدُكَ^{١٣}. كُنْ قَوِيًّا وَلْتُحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدْنِ إِهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا».

١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ^{١٥}. وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَيِشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَاسْتَقَدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكِ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ.

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَخَشِدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مُوَاقِعَهُمْ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْإِشْتِبَاكِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ^{١٨}. وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ أَلْفِ قَائِدِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَفَرَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُونِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُون

١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَعَادِ لِانْتِطَاقِ الْمَلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.

٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَن رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزُنُّ قَنْطَارًا^{٢٩} مِّنَ الذَّهَبِ، وَمُرَّصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِّنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْغَنَائِمِ،^٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرَ وَمَعَاوِلَ حَدِيدِيَّةٍ وَفُؤُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدَنٍ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلَّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلإِلهِ الْمُرِيْفِ رَافَا،^{٣٠} فَأَخْضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْخَنَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِي، أَخِي جُلِّيَّاتِ الْجِتِّيِّ، مَعَ أَنَّ قَنَاءَةَ رَجْمِهِ كَانَتْ كَنُؤْلِ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مَن يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِّنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ.^٧ تَهَكَّرَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ.^٨ كَانَ هَؤُلَاءِ مِّنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ.

٢١

دَاوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ^{٣١} ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.^٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُؤَلُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينْتُدُّ أَعْرَفَ عِدَدَ الشَّعْبِ.»
٣ لَكِنَّ يُؤَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللهُ يَزِيدُ عِدَدَ شَعْبِي مِئَةَ ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلِ؟»

٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُؤَابَ. فَخَرَجَ يُؤَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^٥ وَابْلَغَ يُؤَابَ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عِدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليونًا وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَكَانَ عِدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعِ مِئَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.^٦ وَلَمْ يَحْسَبْ يُؤَابُ عِدَدَ بَنِي لَأوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ.^٧ وَأَسْتَاءَ اللهُ أَيْضًا مِّنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِمُحَقِّ فِي مَا عَمَلْتُ.»

٢٩: ٢٠: ٢

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادُلُ لِحَوْ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغْرَامًا.

٣٠: ٢٠: ٤

التابعين ... رافا. أو «خُدَّامَ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءَ رَافَا.» انظر أيضًا كِتَابَ صُمُوئِيلِ الثَّانِي 21: 16. وَيَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفَ.

٣١: ٢١: ١

رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ. حَرْفِيًّا «شَيْطَانٌ» بِدُونِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِحِجَادَ، رَائِي دَاوُدَ: ١٠ «أَذْهَبَ وَقُلْ لِدَاوُدَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخْبِرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.>» ١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ: ١٢ > «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبَاءٌ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَكَ اللَّهِ أَنْسَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحِجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَزِنَ لِلَّذِي نَوَى إِحْلَاقَهُ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُخَرَّبِ: «كَفَى! رُدَّ يَدَكَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدْرِ أَرْنَانَ الْيُوسُيِّيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشُّبُوحُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونُ خَيْشًا. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأُ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبٌ هُوَ لِإِخْرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

١٨ وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدْرِ أَرْنَانَ الْيُوسُيِّيِّ. ١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. ٢٠ وَكَانَ أَرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَالْتَقَتْ أَرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢١ وَمَا جَاءَ دَاوُدَ إِلَى أَرْنَانَ، نَظَرَ أَرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدْرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدْرِ لِأَبْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أَرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْلُوكُ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الثَّيْرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَأَحَ دَرَسِ الْحُبُوبِ لِلْوَقُودِ، وَالْحُبُوبَ لِلتَّقَدِمَاتِ. أُقَدِّمُ هَذِهِ كُلَّهَا مَجَانًا.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلَكَ دَاوُدَ قَالَ لِأَرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أُقَدِّمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَخْضُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

٢٥ فَدَفَعَ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ ٢٢ مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدْرِ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّيْبَةِ. ٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى غَمْدِهِ.

٢٨ فلما رأى داود أن الله قد استجاب له على بيدر أرنان، قدم ذبائح هناك. ٢٩ فمَسَكَنُ اللهُ المُقَدَّسُ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِيَّةِ وَالْمَذْبُحُ، كَانَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جِبْعُونَ. ٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعدادُ لبِنَاءِ الْهِكْلِ

- ١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهُنَا مَذْبُحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُتَقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حَجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مَكْعَبَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدَ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصُنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابَاتِ وَلِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ، ٤ وَالْوَاهِأَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوَاهِ خَشَبِ الْأَرْزِ.
- ٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «ابْنِي سُلَيْمَانُ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبْرَةَ. وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»
- فَأَعَدَّ دَاوُدَ مَوَادَّ بِكَمِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ. ٦ وَدَعَى دَاوُدَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِكِرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ لَكِنَّ سَيُودُكَ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلَ رَاحَةٍ، فَسَأُعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأُعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأَثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»
- ١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِتُطِيعَهَا إِسْرَائِيلُ. فَتَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»
- ١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعَدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ ٣٣ مِنَ الذَّهَبِ، وَمِليونَ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضْفُ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدْدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ. فَكْمِ وَأَعْمَلْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدَ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَ سُلَيْمَانَ: ١٨ «أَلَيْسَ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَسَعْبِهِ. ١٩ وَالآنَ

اطلبوا إلهكم بكلِّ قلوبكم ونفوسكم. وقوموا وأبنوا مسكن الله، لكي يجلب صندوق عهد الله وأنية الله المقدسة إلى البيت الذي سيبني من أجل اسم الله.»

٢٣

اللاويون

١ ولما شاخ داود واقتربت حياته من نهايتها، نصب ابنه سليمان ملكاً على إسرائيل. ٢ وجمع داود كل قادة إسرائيل والكهنة واللاويين. ٣ وأحصى عدد اللاويين الذين تبلغ أعمارهم ثلاثين سنة فما فوق. فبلغ عددهم ثمانية وثلاثين ألف رجل. ٤ وكانت وظيفة أربعة وعشرين ألفاً من هؤلاء الإشراف على عمل بيت الله. وكان ستة آلاف منهم عرفاء وقضاة. ٥ وكان أربعة آلاف منهم بوايين. وكانت وظيفة أربعة آلاف آخرين تسبيح الله بالآلات موسيقية صنعها داود من أجل تسبيح الله.

٦ وقسمهم داود إلى مجموعات وفق أبناء لاوي: جرشون وقهات ومراري.

الجرشونيون

٧ من الجرشونيين لعدان وشمعي. ٨ أبناء لعدان الرئيس يخييل وزيثام ويوثيل، وعددهم ثلاثة. ٩ أبناء شمعي شلوميث وحزييل وهاران، وعددهم ثلاثة. كان هؤلاء الثلاثة رؤساء عائلات لعدان. ١٠ أبناء شمعي يحث وزينا ويعوش وبريعة. كان هؤلاء الأربعة أبناء شمعي. ١١ وكان يحث الرئيس، وزينة الثاني. أما يعوش وبريعة، فلم يكن لهما أولاد كثيرون. ولذا كان يعوش وبريعة يحسبان عائلة واحدة.

القهايتيون

١٢ وأبناء قهات أربعة هم عمرام ويصهار وحبرون وعزييل. ١٣ وأبنا عمرام هما هارون وموسي. وأفرز هارون وقديس هو وأبناؤه إلى الأبد لحرق بخور في حضرة الله، وليخدمه وليبارك الشعب باسمه إلى الأبد. ١٤ أما أبنا موسي، رجل الله، فقد كانا يحسبان ضمن عشيرة لاوي. ١٥ وأبنا موسي هما جرشوم وأليعزر. ١٦ وابن جرشوم هو شبوييل الرئيس. ١٧ أما ابن أليعزر فهو رحبيا الرئيس. ولم يكن لأليعزر ابن سوى رحبيا، ولكن أبناء رحبيا كانوا كثيرين جداً. ١٨ وابن يصهار هو الرئيس شلوميث. ١٩ وأبناء حبرون هم: الرئيس يريا، والثاني أمريا، والثالث يخييل، والرابع يقمعام. ٢٠ وأبنا عزييل هما الرئيس ميخا والثاني يشيا.

المراريون

٢١ وأبنا مراري هما محلي وموشي، وأبنا محلي العازار وقيس. ٢٢ ومات العازار بلا أولاد، فلم يكن له إلا بنت. فتروجهن أبناء عمهن قيس. ٢٣ أبناء موشي هم محلي وعادر ويريوث، وعددهم ثلاثة.

عمل اللاويين

٢٤ هؤلاء هم أبناء لاوي حسب عائلاتهم، وهم رؤساء العائلات كما سجلوا وفق عدد أسماءهم، رئيساً رئيساً، الذين كان مطلوباً منهم أن يقوموا بالعمل في خدمة بيت الله، من الذين بلغت أعمارهم عشرين سنة فما فوق.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ فَلَمْ يَعِدِ الْآلَاوِيُونَ مُضْطَرِّينَ إِلَى حَمْلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَوْ أَيًّا مِنْ آيَاتِهَا وَأَغْرَضَهَا الْإِلَازِمَةَ لِلخِدْمَةِ فِيهَا.»

٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ الْآلَاوِيُّونَ يَعُدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنَّ وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْغُرَفِ الْجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيِّ عَمَلٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَإِعْدَادِ الطَّحِينَ لِلتَّقْدِمَةِ الدَّقِيقِ، وَرَقَاتِقِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعَكِ الصَّوَانِي، وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْمُخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحَجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ. ٣١ وَكُلَّمَا قَدِمَتِ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الْأَعْيَادِ، حَسَبَ الْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ بِانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمُقَدَّسِ وَتَوَجِّهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرَبَائِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٤

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

١ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَقَدْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو قَبْلَ وَالِدِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ، نَحْنَدَمُ الْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَمَهُمُ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، حَسَبَ الْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْعَازَرِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رِئِيسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ. ٥ وَقَدْ عَيَّنُوا قَرَاتِ عَمَلِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْجَانِبِينَ بِالْقُرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ.

٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَمْعِيَا بْنُ ثَثَائِيلَ وَهُوَ لَأَوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءِ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيئَاتَارَ، وَرُؤُوسَ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةُ لِأَلْعَازَرِ، ثُمَّ عَائِلَةُ لِإِيثَامَارِ، بِالتَّنَاوُبِ.

٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيْبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدَعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَبِيَا،

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكُنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،
 ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةَ،
 وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَابَبَ،
 ١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بَلْجَةَ،
 وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،
 ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حِينِيرَ،
 وَالثَّمَانَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِيصَ،
 ١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَتْحِيَا،
 وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،
 ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاقِينَ،
 وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،
 ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،
 وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْزِيَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُوكَلِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَآوِي

٢٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الْأَوِيِّينَ:

فَمِنْ أَبْنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحَبِيَا يَشِيَا الْبِكْرُ.
 ٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.
 ٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبْرُونَ يَرِيَا الْبِكْرُ،
 وَالثَّانِي أَمْرِيَا،
 وَالثَّلَاثُ يَحْزَيْئِيلُ،
 وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.
 ٢٤ وَابْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.
 ٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا زَكْرِيَا.
 ٢٦ وَأَبْنَا مَرَارِي مَحْيِي وَمُوشِي، وَابْنُهُ يَعْزِيَا.

- ٢٧ وَأَبْنَاءُ يَعِزِّيَا بْنِ مَرَارِي هُمْ شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعِبرِي.
 ٢٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ مَحَلِي الْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ.
 ٢٩ وَمِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ يَرْحَمِيلُ.
 ٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي هُمْ مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ.

هُؤْلَاءُ هُمْ اللَّاوِيُّونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. ٣١ وَأَلْتَى هُؤْلَاءُ أَيْضًا قَرْعَةً مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ، أَبْنَاءُ هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيمَالِكَ، وَرُؤْسَاءَ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. وَقَدْ أَلَقَّتْ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقَرْعَةَ مِثْلَ عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالنَّسَاوِيِّ.

٢٥

المرثون

- ١ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤْسَاءَ الْجَيْشِ لِلْخِدْمَةِ أَبْنَاءَ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيِدُوثُونَ، الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِالْقِيَاثِيِّ وَالرَّبَّابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُودُّونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ:
 ٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْيَا وَأَشْرَيْيَلَةُ، وَكَانَ أَبْنَاءُ آسَافَ هُؤْلَاءُ يَنْتَبِأُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.
 ٣ مِنْ يِدُوثُونَ: أَبْنَاءُ يِدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَشَعِي وَحَشَبِيَا وَمَتَثِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيهِمْ يِدُوثُونَ الَّذِي يَنْتَبِأُ بِالْقِيَاثَةِ. وَهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
 ٤ مِنْ هَيْمَانَ بَقِيَا وَمَتَثِيَا وَعَزْرِيَايَلُ وَشَبُوثِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنَانِيَا وَحَنَانِيَا وَإِبِلِيَاثَةُ وَجِدَلْتِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوْثِيرُ وَمَحْزِيُوتُ. ٥ كَانَ هُؤْلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ هَيْمَانَ، رَآيَ الْمَلِكُ، وَفَقَّ وَعَدَّ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قُوِيَا. وَرَزَقَ اللَّهُ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَبْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كَانُوا جَمِيعًا يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْنِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَّابِ وَالْقِيَاثِيِّ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيِدُوثُونَ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ الْمُبَاشِرِ. ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرِبَائِهِمُ الْمُدْرِبِينَ عَلَى التَّرْنِيمِ لِلَّهِ، مِثَّتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ. ٨ وَأَلْقُوا قَرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَامِهِمْ، كِبَارًا وَصِغَارًا، مُعَلِّينَ وَتَلَامِيذًا.

- ٩ فَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ.
 وَالثَّانِيَةَ عَلَى جَدَلِيَا قَرِيْبِهِ، وَأَبْنَائِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ.
 ١٠ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى زَكُورَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
 ١١ وَالرَّابِعَةَ عَلَى يَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
 ١٢ وَالْخَامِسَةَ عَلَى نَثْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
 ١٣ وَالسَّادِسَةَ عَلَى بَقِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
 ١٤ وَالسَّابِعَةَ عَلَى يَشْرَيْيَلَةَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
 ١٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى يَشْعِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

- ١٦ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى مَتَّى وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٧ وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شَمْعَى، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرَائِيلَ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى شُوبَائِيلَ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَتَّى وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشَرَ عَلَى يَرْمُوثَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ عَلَى حَنِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى يَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ وَالثَّمَانَةَ عَشَرَ عَلَى حَنَانِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِبِلْيَاثَةَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَثِيرَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَدَلْتِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوثَ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ. ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومْتِي عَزْرَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ

- ١ فَرَّقَ الْبَوَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَشَلْمِيَا بْنُ قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمَشَلْمِيَا أَبْنَاءٌ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْثِيئِيلُ، ٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ أَلِيُو عِيْنَايِي.
- ٤ وَكَانَ لِعُوبِيدَ أَدُومَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَاخُ، وَالرَّابِعُ سَاكْرُ، وَالخَامِسُ نَنْثِيئِيلُ، ٥ وَالسَّادِسُ عَمِيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكْرُ، وَالثَّمَانُ فَعَلْتَايِي. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنِهِ شَمْعِيَا أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ لِعَائِلَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبْلَاءِ. ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَنِّي وَرَفَائِيلُ وَعُوبِيدُ وَالزَّابَادُ وَأَخَوَاهُ أَلِيُو وَسَمَكِيَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ عُوبِيدَ أَدُومَ، هُمُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ بِوِظَانِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوبِيدَ أَدُومَ.
- ٩ وَكَانَ لِمَشَلْمِيَا أَبْنَاءٌ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيِّ أَبْنَاءٌ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ١١ وَالثَّانِي حَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.

١٢ كَانَ لِفَرَقِ الْبَوَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَاجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٣ وَالْقَوْمُ قُرْعَةٌ لِجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْجِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَابَةٍ.

١٤ وَالْقَوْمُ قُرْعَةٌ لَشَلَمِيَا لِحِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَالْقَوْمُ قُرْعَةٌ لَزَكَرِيَّا بْنِ شَلَمِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكُلَّفَ أَبْنَاؤُهُ حِرَاسَةَ الْخِزَنِ. ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَفِيمٍ وَحُوسَا الْبَوَابَةِ الْغَرْبِيَّةِ، مَعَ بَوَابَةِ شَلَكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.

فَكَانَ الْحِرَاسُ يَتَنَاوَبُونَ. ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَأَوِيَّيْنِ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخِزَنِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ حِرَاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.

١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَابِينَ مِنَ التُّورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْخِزَانِ وَآخَرُونَ

٢٠ وَمِنَ الْلاَوِيِّينَ، كَانَ أُخِيًّا مَسْئُولًا عَنْ حِرَاسَةِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفُوظَةِ.

٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْئِيلُ. ٢٢ وَكَانَ ابْنًا يَحْيَيْئِيلِ زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ مَسْئُولِينَ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَمْرِيئِيلُ، ٢٤ كَانَ شَبُوتَائِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولِ الْأَوَّلِ عَنِ الْخِزَانِ. ٢٥ وَأُخُوْتُهُ مِنْ الْعِزْرَهِمِ رَحَبِيَا بْنُ الْعِزْرَهِ، وَيَشْعِيَا بْنُ رَحَبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَا، وَزَكَرِيَّا بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ زَكَرِيَّا. ٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرَبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ. ٢٧ فَقَدْ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوتَائِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنَيْرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوبَابُ بْنُ صُرُوبَةَ، كَانَ فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثَ وَأَقْرَبَائِهِ.

٢٩ وَمِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقُضَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرَبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُقْتَدِرِينَ، مَسْئُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَبْرُونِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَّا رَئِيسَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ سِجَلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى خُصُّ السِّجَلَاتِ، فَوُجِدَ رِجَالٌ مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي يَعْزِيرَ فِي جِلْعَادَ. ٣٢ وَكَانَ لَدَى يَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعُ مِئَةِ قَرِيبٍ، كَانُوا رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَسْئُولِينَ عَنِ الرَّأبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةِ الْأُولَفِ وَالْمِثَاتِ وَالْمَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ، الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ: تَخْدِمُ شَهْرًا وَتَسْتَرِيحُ شَهْرًا، وَبَلَّغَ عَدْدُ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٢ كَانَ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ مَسْؤُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، رَيْسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ. وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَخْدِمُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْؤُولِ عَنْ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٥ كَانَ الْقَائِدُ الثَّلَاثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنِيَا بْنُ يَهُيَادَاعَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. كَانَ بَنِيَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْؤُولًا عَنِ الثَّلَاثِينَ. وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيْزَابَادُ مَسْؤُولًا عَنْ فِرْقَتِهِ.

٦ الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ. وَصَارَ ابْنُهُ زَبْدِيَا قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٧ الْقَائِدُ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ، شَمْحُوثُ الْبِزْرَاحِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٨ الْقَائِدُ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ، عَيْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٩ الْقَائِدُ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ، حَالِصُ الْفَلُونِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٠ الْقَائِدُ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ، سَبْكَايُ الْحُوشَاتِيِّ، وَهُوَ زَارِحِيٌّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١١ الْقَائِدُ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَبِيعَزْرُ الْعِنَاوُثِيُّ، وَهُوَ بَنِيَامِينِيٌّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٢ الْقَائِدُ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ، مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، وَهُوَ زَارِحِيٌّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٣ الْقَائِدُ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، بَنِيَا الْفَرَعْتُوِيِّ. وَكَانَ مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَايِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٤ الْقَائِدُ الثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فَكَانَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ عَثْنِيئِيلَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ

١٦ وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ مَسْؤُولِينَ عَنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ: لِلرُّؤَسَاءِ الْبَعْرُورِيِّ زَكْرِيَّا. لِلشَّمْعُونِيِّينَ: شَفَطِيَا بْنُ مَعَكَةَ.

١٧ لِلرُّؤَسَاءِ الْهَارُونِيِّينَ: حَشْيَايَا بْنُ قُوْثَيْلَ. لِلرُّؤَسَاءِ الْهَارُونِيِّينَ: صَادُوقُ.

١٨ لِلرُّؤَسَاءِ الْيَهُودِيِّينَ: هُوَ أَخُو دَاوُدَ. لِبَيْسَاكَرَ: عَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ.

١٩ لِلرُّؤَسَاءِ الْيَهُودِيِّينَ: يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيمُوثُ بْنُ عَزْرَيْئِيلَ.

٢٠ لِلرُّؤَسَاءِ الْيَهُودِيِّينَ: هُوَشَعُ بْنُ عَزْرِيَا. لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي: يُوْثَيْلُ بْنُ فَدَايَا.

٢١ لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ: يَدُو بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِينَ: يَعْصِيئِيلُ بْنُ أَبْنِيرَ.

٢٢ لِدَانَ: عَزْرَيْئِيلُ بْنُ يَرُوحَامَ. هُوَ لَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ مِنْ هُمْ أَقْلَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلُ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

٢٤ وَقَدْ بَدَأَ يُوَابُ بْنُ صُرُوِيَّةَ يُحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْمَلْ. وَبَسَبَبِ هَذَا الْإِحْصَاءِ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سِجْلِ أَحْدَاثِ أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

المُشْرِفُونَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ

٢٥ وَكَانَ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ مَسْؤُولًا عَنْ مَخَازِنِ الْمَلِكِ. وَكَانَ يُونَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَّا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي فِي الْأَرْيَافِ، وَفِي الْمَدِينِ وَفِي الْقَرْيِ، وَفِي الْحِصُونِ.

٢٦ وَكَانَ عَزْرِي بْنُ كَلُوبَ مَسْؤُولًا عَنِ الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الْأَرْضَ.

٢٧ وَكَانَ شَمْعَى الرَّامِي مَسْؤُولًا عَنِ الْكُرُومِ. وَكَانَ زَبْدِيُّ الشَّفْمِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْعِنَبِ لِأَجْلِ مَخَازِنِ النَّبِيذِ.

٢٨ وَكَانَ بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ مَسْؤُولًا عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. وَكَانَ يُوعَاشُ مَسْؤُولًا عَنْ مَوْوَنَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي تَرَعَى فِي شَارُونَ. وَكَانَ شَافَاظُ بْنُ عَدْلَايَ مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي فِي الْأَوْدِيَةِ.

٣٠ وَكَانَ أُوبَيْلُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ مَسْؤُولًا عَنِ الْجِمَالِ. وَكَانَ يَحْدِيَا الْمِيرُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْحَمِيرِ. وَكَانَ يَازِيزُ الْهَاجَرِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْغَنَمِ.

٣١ كَانَ هُوَلَاءُ كُلُّهُمْ وَكَلَاءُ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَكَانَ يُونَاثَانُ عَمَّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيمًا وَمَتَعَلِمًا. وَكَانَ يَحْيَيْئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوفَلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ. وَحَوْشَايُ الْأَرَكِيُّ مُرَافِقًا لِلْمَلِكِ. ٣٤ وَخَلْفَ أَخِيْتُوفَلِ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَبِيَاثَارُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

خَطَطُ دَاوُدَ لِلْهَيْكَلِ

١ وَأَسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَحْدِمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْآلَافِ، وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْحَارِبِينَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ. ٢ وَوَقَفَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَسَعِي. كُنْتُ أَنُوي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَأَسْتِقْرَارٍ لِمُصْنَدِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِيءِ قَدَمِي إِلَيْهَا. وَأَعَدَدْتُ لِبِنَائِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.

٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُودَا قَائِدًا. وَمِنْ بَيْتِ يَهُودَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أَبْنَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ لِلْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَبَّيْتُ بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا. ٧ وَسَأَثْبَتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ هِنَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا إِهْلَكُمْ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتَوَرِثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاخْدُمهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاغِبَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ. اسْعَ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدُهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسِيرْفُضْكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِي بَيْتًا مُقَدَّسًا. فَتَشْجِعْ وَابْدَأِ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مُحْطَطَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَارِزِهِ، وَغُرْفَةَ الْعُلُويَّةِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ.
١٢ وَأَعْطَاهُ مُحْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ لِإِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَارِزِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَارِزِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمَقْدَمَةِ لِلَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآنِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ آنِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآنِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. ١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ اللَّازِمَ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، ١٧ وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى اللَّازِمَ لِصُنْعِ مَدْحِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ تَمْوِذَجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَائِكِي الْكُرُوبِيمِ ٣٥ اللَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنَحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَمَهَا مِنَ اللَّهِ. وَشَرَحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمُحْطَطَاتِ.
٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَشْجِعْ وَنَفِذْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ. لَنْ يَخْلَى عَنْكَ وَلَنْ يَتْرَكَكَ إِلَى أَنْ تُتْرِكَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَهَا هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصَرَّفِكَ كُلُّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خِدْمَةِ. وَمَعَكَ أَيْضًا الْمَسْئُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

٢٩

تَقْدِمَاتُ لِبْنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ وَعَظُ، أَمَا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يُبْنَى لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ. ٢ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاسًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةً الْجَزَعِ وَحِجَارَةً لِتَزْيِينِ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُونَةَ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. ٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُكْرَسُ كَنْزِي الْخَاصِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ: ٤ ثَلَاثَةَ آلَافٍ قِنْطَارًا ٣٦ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِيرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ

٣٥ ٢٨:١٨

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٣٦ ٢٩:٤

قِنْطَار. حرفياً «كبيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 7)

المُصَفَّاةِ مِنْ أَجْلِ تَعْشِيَةِ جُدْرَانِ الْغُرْفِ. ٥ ذَهَباً لَصْنَعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لَصْنَعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاعُ الْمَاهِرُونَ. فَمَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»

٦ حِينَئِذٍ، أُعْطِيَ بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءُ الْأَلْفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ قِنْطَارًا مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَجْجَارٌ كَرِيمَةٌ، أَعْطَاهَا لِحِرْزَةِ بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصْرِفِ يَحْيَايِيلَ الْجَرُشُونِيِّ. ٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمُ السَّخِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبِ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لَأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْغِنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعَ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهْنَا،

تَقْدِمْ لَكَ شُكْرَنَا وَنَسِّحْ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي،

لِكَيْ نَعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْتَنَا.

١٥ فَنَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ،

وَنُزُلَاءُ كَأَبَائِنَا.

حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَابِرٍ، وَبِإِلَّا رَجَاءٍ.

١٦ يَا إِلَهْنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِئِنِّي بَيْتًا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَفْحَصُ الْقَلْبَ وَتَسْرُّ بِالذَّوْفِعِ الْمُسْتَقِيمَةَ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجٍ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحفظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النَّوَايَا السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجَّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكِي يُرَاعِي وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكِي يَعْمَلُ بِهَا كُلِّهَا وَيَبْنِي الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «أَحْمَدُوا إِلَهُكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقَدِّمَاتِ

الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بكَثْرَةٍ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا

سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ فَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَفَجَّحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدَّ وَعَدَّ الْقَادَةَ، وَالْمَحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَن يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَتَّخِ قَطُّ مِثْلَهُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنَ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي

حَبْرُونَ، ٢٧، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمْرِ وَالثَّرَوَاتِ

وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِجِّلاتِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجِّلاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِجِّلاتِ

جَادِ الرَّائِي. ٣٠ وَهُوَ مَسْجَلٌ مَعَ سَرْدٍ وَافٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي

مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةً

١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جِدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.
 ٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقَضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ.
 ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْجَمَاعِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نَحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جِبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَيْحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعِدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْنَيْتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكَ وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يُطَوَّلَ عُمُرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَنِي مَلِكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلاكَ وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جِبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيَادًا وَمَرْبَكَاتٍ لِجَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْبَكَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يَقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيَادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارَ الْمَلِكِ

الجِيَادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوبِي. ١٧ فَقَدِ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ ١ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانِ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التُّجَّارُ الْجِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ بِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبِنَاءِ الْهِكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ٢ جَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَمَنْيُنَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعَدْتَنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتَ لَهُ خَشْبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ لِكِيِّ بَيْتِي لِيَسْكُنَ فِيهِ. ٤ وَأَنَا سَابِنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بَخُورًا فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالْإِحْتِفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ، لِهَذَا سَابِنِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفِضَّةَ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ إِكْرَامًا لَهُ.

٧ «فَأَرْسَلُ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي. ٨ «وَأَرْسَلُ لِي خَشْبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مُمْتَرِسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ. ٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهِكَلِ الَّذِي سَابِنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا.

١٠ «وَسَأَعْطِي لِعِبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ٣ مِنْ الْقَمَحِ الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ ٤ مِنَ النَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

١١ فَأَرْسَلَ حُورَامَ مَلِكِ صُورٍ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

١ : ١٧

مِثْقَال. حرفياً «شاقول». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفَ.

٢ : ٤

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣ : ١٠

كَيْسٍ. حرفياً «كرو». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادِلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتَرًا.

٤ : ١٠

صَفِيحَةٌ. حرفياً «بث». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتَرًا.

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ١٢ ... أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا. ١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ ابْنُ أَبِي ١٤، أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجُونِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَتَّانِ الْفَاحِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنَعِ أَيِّ شَيْءٍ يُطْلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صِنَاعِكَ وَمَعَ صِنَاعِ أَيْكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ. ١٦ وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْزِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًّا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَاجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِائَةٍ. ١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدْرِ أَرْثَانَ الْيَبُوسِيِّ. ٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتَعْدَمَتْ وَحْدَةُ الذَّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الدِّهْلِيزِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدِّهْلِيزِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَلْوَاحًا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدُرَانِ الْحِجْرَةِ الْكُبْرَى، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ وَسَلْسَلٍ. ٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ مِنْ فُرُوَايِمَ. ٧ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. غَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدُرَانَ وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا لِمَلَأَتِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ٦ عَلَى الْجُدُرَانِ.

٣:٣ ٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣:٧ ٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٨ ثم عمل سليمان قدس الأقداس. فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. فكان عرضه بعرض الهيكل. وغشى سليمان جدران قدس الأقداس بذهب نقي بلغ وزنه ست مئة قنطار. ٧ وبلغ وزن مسامير الذهب خمسين مثقالاً. ٨ وغشى سليمان الغرف العلوية بالذهب. ٩ وصنع سليمان تمثالين لملاكين كرويين في قدس الأقداس، وغشاهما بالذهب. ١١ وكان طول كل جناح من أجنحة الكرويين خمس أذرع، ومجموع أطوالها عشرين ذراعاً. كان الجناح الأول ممتداً ليلبس الجدار على الجانب الآخر من الغرفة. أما الجناح الآخر فلبس جناح الكروب الآخر. ١٢ وكان الجناح الآخر للكروب الثاني، وطوله خمس أذرع، ليلبس الجدار الآخر على الجانب الآخر من الحجرة. ١٣ فكان مجموع أطوال أجنحة الكرويين المنبسطة عشرين ذراعاً. وكانت عيونهما تتجه إلى الداخل نحو قدس الأقداس. ١٤ وعمل سليمان الستارة من أقبشة زرقاء وأرجوانية وحمراء وكان فاخر. ورسم على الستارة ملائكة كرويين.

١٥ ونصب سليمان عمودين أمام الهيكل طول كلٍ منهما خمس وثلاثون ذراعاً. وكان طول تاجي العمودين خمس أذرع. ١٦ وصنع داود سلاسل على شكل قلادة، ووضع السلاسل على محيط تاجي العمودين. وصنع سليمان مئة رمانة ووضعها على السلاسل. ١٧ ثم نصب العمودين أمام الهيكل. فكان أحدهما على الجانب الأيمن، والآخر على الجانب الأيسر. وسمى العمود الأيمن «ياكين»، ٩ والأيسر «بوعز». ١٠

٤

أثاث الهيكل

١ وصنع سليمان مذبحاً من برونز طوله عشرون ذراعاً، ١١ وعرضه عشرون ذراعاً، وارتفاعه عشر أذرع. ٢ ثم صنع خزاناً كبيراً مستديراً من برونز مسبوك قطره عشر أذرع وطوله خمس أذرع ومحيطه ثلاثين ذراعاً. ٣ وتحت حافة الخزان البرونزي سبكت صور لثيران في صفين بطول عشر أذرع حول الخزان. ٤ وانتصب الخزان فوق تماثيل الثيران الاثني عشر. وكانت وجوه ثلاثة ثيران نحو الشمال، وثلاثة نحو الغرب، وثلاثة نحو الجنوب، وثلاثة نحو الشرق. فارتكز الخزان عليها، وهي تقف وظهورها نحو الداخل. ٥ أما ستمك الخزان فكان شبراً واحداً. وكانت القناة المحيطة بالخزان أشبه بحافة كأس، أو وريقات زهرة. ويتسع الخزان لنحو ثلاثة آلاف صفيحة. ١٢

٣:٨ ٧

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٣:٩ ٨

مثقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٣:١٧ ٩

ياكين. ومعناه يقيم أو يؤسس.

٣:١٧ ١٠

بوعز. ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

٤:١ ١١

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٤:٥ ١٢

صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَدُ لِتَقْدِيمِ التَّقَدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ خَمْسَةَ مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخِزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةَ عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخِزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. ٨ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا. وَغَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تَفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُوزِ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعَمُودَيْنِ وَالتَّاجِينِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الزَّيْنَةِ يَغْطِيَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرَبَعَ مِئَةَ رُمَانَةٍ لِشَبَكِيَّ الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرُّمَانِ لِشَبَكِيَّ الزَّيْنَةِ. وَغَطَّتِ الشَّبَكَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا. ١٥ وَصَنَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ وَالتَّانِيَّ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِزَانِ. ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُوزٍ مَصْقُولِ الْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاشِلِ وَكُلِّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصَنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبَ خَزْفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنْ أَحَدًا لَمْ يَجْأُولِ أَنْ يَزِنَ الْبُرُوزَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَعَ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لَخُبِزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخْلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَانْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلِّ أَثَاثِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ١٣ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ

إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ^{١٤} فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.
 ٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْآلَاوِيُّونَ
 صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ واجتمع الملك سليمان وكل بني إسرائيل
 معاً أمام صندوق العهد. وذبحوا خرافاً وبقراً بأعداد كثيرة لا تُحصى. ٧ ثم وضع الكهنة صندوق عهد الله في مكانه
 داخل قُدس الأقداس، في الهيكل تحت أجنحة الملائكين الكروبيين. ٨ وكانت أجنحة الملائكين تظلل الصندوق
 والقُضيبين اللذين يُحمَلُ بهما. ٩ كان القُضيبان طويلاً جداً، حتى إنَّ الواقف في القُدس أمام قُدس الأقداس
 يرى طرفيهما، أما من يقف في الخارج فلا يراهما. وما زال قُضيبا الحمل هناك حتى هذا اليوم. ١٠ ولم يكن في
 صندوق العهد سوى اللوحين اللذين وضعهما موسى فيه في جبل حوريب، حيث قطع الله عهداً مع بني إسرائيل
 بعد خروجهم من مصر.

١١ وطهر كل الكهنة الذين قاموا بالاحتفال أنفسهم. وعندما خرجوا من المكان المقدس وقفوا معاً، فلم
 يتقيدوا بتقسيمات فرقتهم الرسمية. ١٢ ووقف المرثمون الآلاويون على الجانب الشرقي من المدبج بقيادة آساف وهيمان
 ويدوثون ومعهم أبناؤهم وأقرباؤهم. وكان المرثمون يلبسون أثواباً بيضاء، ويحملون صنوجاً وربابت وقيانير، ومعهم
 مئة وعشرون كاهناً ينفخون الأبواق. ١٣ وقد بدأ نافعوا الأبواق والمرثمون كأنهم شخص واحد، يسبحون الله ويمجدونه
 بصوت واحد. ورفعوا أصوات الأبواق والصنوج والآلات الموسيقية الأخرى مرثمين:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأنَّ إلى الأبد رحمته.»^{١٥}

حيثُ، امتلاً الهيكل سبحاً. ١٤ ولم يستطع الكهنة مواصلة خدمتهم لأنَّ مجد الله ملاً بيت الله.

٦

١ حيثُ، قال سليمان:

«اختار الله السكن في السحابة الكثيفة.

٢ وأنا قد بنيت لك بيتاً مجيداً،

مكاناً لتسكن إلى الأبد فيه.»

خطاب سليمان

٣ ثم التفت الملك وبارك كل جماعة إسرائيل الواقفين أمامه. ٤ وقال: «أحمد الله، إله إسرائيل، فقد وني بيده
 بما وعد به داود أبي بعمه. قال الله لأبي: ٥ «أخرجت شعبي إسرائيل من أرض مصر، لكي لا أكن قد اخترت
 مكاناً لتسكن إلى الأبد فيه.»

١٤ : ٣ ٥

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية
 أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

١٥ : ١٣ ٥

سبحوا... رحمته. انظر مزمو 118، و 136.

مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيَرَأْسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَرَأْسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنُ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فابْنُكَ الَّذِي يُولدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِمُتَدَوِّقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيمِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنْصَةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ١٤ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنْصَةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِيكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ١٦ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ١٧ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْمَعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْمَعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ١٩ لَكِنَّ اسْمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٠ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لِيَتَكَّ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٢١ سَنَأْتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكِي نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٢٣ حَيْثُذَ، اسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اعْمَلْ وَأَحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ أحياناً، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينْتِذِ، سِيرَجُوعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَفْتَشِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرَّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مُصَدِّرٍ مَعَانَتِهِمْ وَالْمُهْمِ، بِاسْطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ٣١ حِينْتِذِ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَفْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لِيَسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طِلْبَاتِهِمْ. حِينْتِذِ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحياناً بِالْانْتِظَارِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَعْنِهِمْ.

٣٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغَضِبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» ٣٨ لِكَيْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَامِحْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمَهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهْنَتَكَ الْخَلَاصِ.

وَلِيَتَبَجَّ أَتْبَاعَكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكَكَ الْمَسْوُوحَ، ١٧

وَأَذْكُرُ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتِ التَّقْدِمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. ٢ فَلَمَّا يَقْدِرُ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. ٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضًا مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَحَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَغَمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»^{١٨}

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ يَجْمَلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ الْأَلَاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ واقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^{١٩} وَنَحَّمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُونِزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفُوسُهُمْ مَمْتَنَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحَ. ١٣ وَعِنْدَمَا أُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يُتَلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْبَةً عَلَى شَعْبِي،

المَسُوحِ. كَانَ الْمَلِكُ يَمَسُحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

١٨ ٧:٣

سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظُرْ مَزْمُورَ 118، وَ 136، أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6.

١٩ ٧:٧

ذِيحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَدًا كَمَا يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَسْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهِيَ عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَشْتَ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.»

١٩ «أَمَّا إِذَا لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا، ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامِ كَثِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟» ٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لأنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا آلِهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

٨

الْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُونُوهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةً تَدْمُرُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمَدَنِ فِي حَمَاةِ مَخَازِنَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتِي بَيْتَ حُورُونَ الْعُلِيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حَصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ. فَكَانَتْ لهُمَا أَسْوَارٌ وَبَوَابٌ وَعَوَارِضُ مَنِيعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلِّ الْمَدَنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمَدْنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمَدْنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفَرَسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَنَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَيُوسِيُونَ. ٨ فَلَمْ يَخْلَصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَوْلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفَرَسَانًا. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ٢٠ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صِنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهِكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تُقَدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ أوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عيدِ الخبزِ غيرِ المُخْتَمَرِ، ٢١ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ ٢٢ وَعِيدِ السَّقَائِفِ ٢٣. ١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوَجِّهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضاً فِرْقَ اللَّاوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ اللَّاوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزِمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهِكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ البَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانِ إِلَى الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنٍ مِنْذُ بَدَأَ العَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتِي عِصْيُونِ جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ البَحْرِ الأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أُدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بِبَحَارَةِ مَاهِرِينَ. وَأَبْحَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَارَةً ٢٤ مِنْ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَاتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لَتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالٌ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ القَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خِدْمَتِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَاحِبٌ! ٦ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِينِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ ٧ فَهَنِيئًا لَزُوجَاتِكَ وَمَوْظِفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ

٢١ ٨:١٣

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٢ ٨:١٣

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٢٣ ٨:١٣

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من حريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٤ ٨:١٨

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

عَنكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدِمُ إِلَهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيِّدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا^{٢٥} مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَتْ قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَّامُ حُورَامَ وَخُدَّامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لَيْتِ اللَّهِ، وَلِقْصِرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَابِرِ رَبَابٍ لِلرَّمِيمِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتْ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ تُخُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْضُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التَّجَارِ الْبَكَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٥ فَصَنَّعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ^{٢٦} مِنَ الذَّهَبِ. ١٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.»

١٧ وَصَنَّعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنْ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبِي الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ، ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ. ٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! ٢١ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفُنَ شَحْنٍ كَانَتْ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَحْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ. ٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَلِلِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْوَلًا وَبِغَالًا.

٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِقِي مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينَةٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ. ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ

٢٥ : ٩

قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

٢٦ : ١٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلُ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبُوا خِيُولًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي نَبْوَةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٢٧ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٠

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٢٨ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَاعِعُوهُ مَلَكًا. ٢ وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبَعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالْآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَخَدَمَكَ.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَسَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِهِمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفِّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْثَفًا>. فِيمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَحْسَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَا نَنْ خَفِّفِ الْحِمْلَ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنْصِرِي أَغْلَظَ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرِّضْ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!>»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرِّضْ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَفِيَّ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةَ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»
فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رُحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رُحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رُحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَدِشًا قَوْمَهُ مِثَّةً وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رُحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رُحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بِيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رُحْبَعَامُ يُقَوِّي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رُحْبَعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمَ وَعِيطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايِمَ وَنَلِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصَرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. ٢٩ حَصَّنَ رُحْبَعَامُ هَذِهِ الْمَدِينِ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، عَيَّنَ فِيهَا قَادَةً، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْوَسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَهَا. وَأَبْقَى رُحْبَعَامُ قِبَلِيَّتِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدِينَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رُحْبَعَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَتَرَكَ اللَّاوِيُونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحَقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيَّنَ يَرْبَعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلُ لَتِيُوسَ وَعَجُولِ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا اللَّاوِيِينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٧ فَقَوَّى هُوَ لِأَنَّ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رُحْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانُ.

عَائِلَةُ رُحْبَعَامَ

١٨ وَتَزَوَّجَ رُحْبَعَامُ مَحَلَةَ بِنْتَ يَرْبَعَامَ بْنِ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيْجَائِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَأَنْجَبَتْ مَحَلَةُ لِرُحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهِمَ. ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رُحْبَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعْكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ لَهُ أَبْنَاءَ

وَعَتَايَ وَزَيْزَا وَشُلُومِيثَ. ٢١ وَتَعَلَّقَ رَحْبَعَامُ بِمَعَكَةَ بِنْتِ أَبِي شَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرِيَّاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَةً. وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ ابْنَةً.

٢٢ وَاخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَبِي ابْنَ مَعَكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَبِيًّا مَلِكًا. ٢٣ تَصَرَّفَ رَحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مُؤَنًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حِينْتِذِ، تَمَرَّدَ رَحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَحْبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ، وَسِتِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَبِّيُونَ وَسَكِّيُونَ وَحَبْشِيُّونَ. ٤ وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَّا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ شَمْعِيَّا لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»

٦ فَندِمَ قَادَةَ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَتَذَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُوذَا قَدْ تَذَلَّلُوا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَّا: «قَدْ تَذَلَّلُوا. وَهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَحْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكْبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ. ٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقَ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ. ١٠ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا بَرُونِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا لِلْمَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحِرَاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبَرُونِيَّةَ. وَكَانُوا فِيهَا بَعْدَ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

١٢ وَلَمَّا تَذَلَّلَ رَحْبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يُفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُوذَا!

١٣ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعَلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَحْبَعَامَ نِعْمَةً، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ١٤ وَصَنَعَ رَحْبَعَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْمْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أما الأشياء التي عملها رُبعامُ كلك من بداية حكمه إلى آخره، فُدونةٌ في كتاب النبيِّ شمعيا وبعُدو الرائي اللذين كتبنا عن أنساب العائلات. وقد نشبت حروبٌ بين رُبعام وربعام طوال مدة حكمهما. ١٦ ورفد رُبعام مع أبائه ودفن في مدينة داود. ٣٠ وخلفه على العرش ابنه أيبا.

١٣

أيبا ملك يهوذا

١ في السنة الثامنة من حكم رُبعام على إسرائيل، صار أيبا ملكاً على يهوذا. ٢ وقد حكم أيبا في القدس ثلاث سنوات. وكانت أمه ميخايا بنت أورئيل الذي من جبعة. ووفعت حرب بين أيبا وربعام. ٣ وقاد أيبا جيشه المؤلف من أربع مئة ألف جنديٍّ شجاع إلى المعركة. واستعد رُبعام بجيشه المؤلف من ثمان مئة ألف جنديٍّ شجاع لمواجهة أيبا.

٤ ثم وقف أيبا على جبل صماريم في منطقة أفرام الجبلية وقال: «اسمعوني يا رُبعام وكل إسرائيل! ٥ ينبغي أن تعلموا أن الله، إله إسرائيل، أعطى داود وأبناءه الحق في حكم إسرائيل إلى الأبد. وقد أعطى الله داود هذا الحق بعهد ملح. ٦ غير أن رُبعام تمرد على سيده! وقد كان رُبعام بن نباط أحد خدام سليمان بن داود. ٧ وقد صادق جماعة من الرجال البطالين الأشرار. فانقلب رُبعام وهؤلاء الرجال على رُبعام بن سليمان. وكان رُبعام شاباً قليل الخبرة، فلم يقدر أن يتصدى لربعام ورفاقه الأشرار.

٨ «والآن أنتم تقولون إنكم قادرون على إلحاق الهزيمة بمملكة الله التي يحكمها أبناء داود. معكم جنود كثيرون وتمثال العجول الذهبية هذه التي صنعها رُبعام لتكون لكم آلهة! ٩ لقد طردتم كهنة الله، أبناء هارون، وطردتم اللاويين ثم اخترتم كهنة لكم، كآية أمة أخرى على الأرض. فصار بإمكان كل من يجلب عجلاً وسبع كباش أن يصير كاهناً يخدم ما ليس آلهة! ١٠ أما نحن، فيوه هو إلهنا. ونحن شعب يهوذا لم نعص شريعة الله، ولم نتركه! والكهنة الذين يخدمون هم أبناء هارون. واللاويون يساعدون الكهنة في خدمة الله. ١١ وهم يقدمون ذبائح صاعدة لله ويوقدون بخوراً طيباً له كل صباح ومساءً. ويرتبون الخبز على المائدة الذهبية. ويعتنون بسرج المنارة الذهبية لكي تضيء كل مساءً. نحن نحفظ خدمة إلهنا. وأما أنتم، فقد هجرتموه! ١٢ وها هو الله معنا. إنه رئيسنا. وكهنته معنا أيضاً لينفخوا أبواقه لكي تستيقظوا وتسرعوا إلى المجيء إليه! فيا رجال إسرائيل، لا تحاربوا الله، إله آبائكم. فلن تنجحوا!»

١٣ لكن رُبعام أرسل مجموعة من جنوده لتتسلل خلف جيش أيبا. فكان جيش رُبعام مواجهاً لجيش أيبا، أما الجنود المتسللون خلف جيش أيبا. ١٤ فلما التفت جنود أيبا، رأوا جيش رُبعام يهاجمهم من الأمام ومن الخلف.

٣٠ ١٢:١٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣١ ١٣:٥

عهد ملح. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للوادة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويُقال تعبيراً عن المودة والعهد:

«بيننا خبز وملح.»

٣٢ ١٣:١١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان محرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُوذَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الكَهَنَةُ أَبواقَهُمْ. ١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَيَّا هُتَافَ الحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللهُ جَيْشَ يَرْبَعَامَ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُوذَا بِقِيَادَةِ أَيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبَعَامَ. ١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. وَنَصَرَ اللهُ جَيْشَ يَهُوذَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَأَلْحَقَ جَيْشُ أَيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ نَحْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى اللهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَاسْتَوَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مَدِينِ يَيْتَ إِيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ القُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ المَدِينِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبَعَامَ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللهُ يَرْبَعَامَ. ٢١ أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عِدُو.

١٤

١ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٣ ثُمَّ خَلَقَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي البِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا يَرْضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ المَذَابِحِ الغَرِيبَةِ المَقَامَةَ لِعِبَادَةِ الأوثَانِ. أزالَ المُرْتَفَعَاتِ، وَسَخَّقَ الأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَبَعُوا اللهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأزالَ آسَا المُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ البُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي المَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا. ٦ وَبَنَى آسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا أَثْنَاءَ فِتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللهُ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لشَعْبِ يَهُوذَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ المَدِينِ وَنُقِمَّ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لِنَبْنِ أَبْرَاجًا وَبَوَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلْ هَذَا مَا دَامَتِ الأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الأَرْضُ لَنَا لِأَنَّا تَبَعْنَا إِلَهَنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ قِوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِثَّتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلَّحِينَ بِرُيُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُّرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسِّهَامِ. وَكَانَ هُوَلاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكُونًا مِنْ مِليُونِ رَجُلٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحِ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ فَخَرَّجَ آسَا لِوِجْهَةِ زَارِحِ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدِّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضَّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَتَحْنُ عَلَيْكَ تَتَكَلَّمُ. وَنَحْنُ نُحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَعْتَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْحَاقِ الْمَرْيَمَةَ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. ١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيِّ إِلَى جَرَارَ. وَقَتِلَ حَبْشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَخَّطَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشَهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ. ١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَبَعُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسَا. ١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرِّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحَدَتْهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدَيْدَ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. ٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ٧ أَمَّا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدَيْدَ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِيَّ وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِيِ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مِمَّا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُؤُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَّخُوا فِي الْأَبْوَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً كَجَلَكَةِ أُمِّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عُمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلإِلَهَةِ عَشْرُوتَ ٣٥. وَهَدَمَ آسَا عُمُودَ عَشْرُوتَ وَكَسَّرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمَرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَنَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يَقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَنَدَدَ:

٣ «رَبِّطْنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَنَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهُجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدَنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْمُهْجُومَ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ بِبَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَجَّعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذْ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكَلْ عَلَى إِلَهِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ. ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّيبِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشِ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا بِمِرْجَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصُرْكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَيْنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بِحَثًّا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يَقْوِيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلِي أَحْمَقٌ. فَنِ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِي آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَطَّ. ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ

آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٦ وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ مَمْرُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ عَمَلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوْثَانَ الْبَعْلِ، ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمَلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ٦ وَتَلَذَّذَ قَلْبُ يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طَرِيقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ ٣٧ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيُعَلِّمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا. وَهُؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ بَنُخَائِلُ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَيْلُ وَمِيخَايَا. ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِأَيِّينَ مَعَ هُؤُلَاءِ الْقَادَةِ. وَهُؤُلَاءِ الْأَلَاوِيُّونَ هُمْ شَمْعِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَبِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ الْإِسْمَعِ وَيَهُورَامَ. ٩ فَعَلَّمَهُ هُؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابٌ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالَسُوا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْحَيْطَةَ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهِ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطُ. ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَآتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطَ. فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

١٢ وَازْدَادَ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةً وَعَظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدِينًا مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا. ١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا كَثِيرَةً. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٥ يَهُونَاثَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٦ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.

١٧ قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلِيَادَاعُ عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَسَهَامٍ وَتَرُوسٍ، ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ. ١٩ خَدَمَ هُؤُلَاءِ الْجُنُودُ الْمَلِكَ يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَا يُحَدِّثُ أَخَابَ

١٦:١٤ ٣٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٧:٦ ٣٧

عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِيَّةُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١ وَكَانَ لِيُوشَافَاظُ ثَرَوَةً وَكِرَامَةً كَبِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرَ أَخَابَ^{٣٨} وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاظُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقْرًا كَثِيرًا لِيُوشَافَاظَ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابُ يَهُوشَافَاظَ عَلَى مُهَاجِمَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْكَ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَيَّ فِي الْمُهْجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَشَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْضَمُ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاظُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٥ فَجَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَنْصَحُونَنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «اذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاظَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاظَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلَ مِنْ خِلَالِهِ عَنِ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. خَيِّنْ يَنْقُلْ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاظَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تُثْقَلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا.» ٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقْفِينِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.>»

١١ وَوَأَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمِ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهُبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاظُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْتَصِرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُحْيِي مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلَفَكَ أَنْ لَا تُقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ نَخْرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَيْسَ هُوَ لَاءٌ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.>»

١٧ فَقَالَ أَخَابٌ لِيُوشَافَاطُ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتُ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أُحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينِئذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتُ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتَ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ. ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْمُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يَقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَاخِدُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» ٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يُنْزَلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَمَّهُ عَلَى فَكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنْ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِتِكَلِّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!» ٢٥ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ. ٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمَقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطُ: «أَنَا سَأَتَنَكَّرُ جُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغَلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣١ وَأَثْمَاءُ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَاعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ. ٣٢ فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَاصْطَبَّ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فُتْحَةٍ فِي دَرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِتِي مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ نَحَرَ الرَّائِي يَهُو بْنِ حَنَانِي لِلِقَائِهِ. وَقَالَ يَهُو لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ

هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ ٣٩ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يهوشافاط يُخْتَارُ قَضَاةً

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ السَّبْعِ إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ. ٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قَضَاةً فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ يَهُوذَا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقَضَاةِ: «دَقِّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ. ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقِّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ إِيَّانَا لَا يَظْلَمُ، وَلَا يُمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ الْأَوِيَّةِ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قَضَاةً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ. ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ. ١٠ سَتَاتِيكُمْ قَضَايَا تَتَّعَلَقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونِ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قَضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينِ. فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّثُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.»

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدُمُ الْأَوِيَّةَ كَكْتَبَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشْجَعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يهوشافاط يُوجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ جَاءَ أَنَاثُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبَحْرِ ٤٠. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارَ! - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ نَخَافُ يَهُوشَافَاطَ. وَصَمَّمْنَا أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ. ٤ جَاءَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.»

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي ضَمَّ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ٧ إِيَّانَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْآبَدِ. ٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنَوْا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.»

٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَتَقِفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ، وَسَنَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعْنَا وَتُخَلِّصْنَا.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَعِيرَا! لَمْ تَسْمَحْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْدُخُولِ إِلَى أَرْضِي هُوْلَاءَ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. ١١ لَكِنْ انظُرْ آيَةً مُكَافَأَةً تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكِي يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَنَا. ١٢ احْكُمْ أَنْتَ عَلَى هُوْلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهْنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلَقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

١٣ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَإِقْفِينِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعِ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. ١٤ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَيْئِيلَ بْنِ زَرْكِيَا بْنِ بِنَايَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّائِي. وَكَانَ يَحْزَيْئِيلُ لَأَوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ١٥ فَقَالَ يَحْزَيْئِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعَرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! ١٦ فَانْزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صِيصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرْوَيْلَ. ١٧ لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونَ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمْ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُوهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي قُورَحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا. ٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَقْوَعِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِالْهَيْكَلِ، وَلَنْ يَصِيبَكُمْ شَرٌّ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجَحُونَ!»

٢١ وَشَجَّعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيْنَ مَرْمِيئِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أَرْيَاءِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْنِيمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤١

٢٢ وَلَمَّا بَدَأَ هُوْلَاءِ الرِّجَالِ يَرْمُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَيْنَا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودَا، فَهَزَمُوا. ٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمُؤَابِيُّونَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرِ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُثَّةً مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٥ جَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خَيْولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ

أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمَضُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقُلُونَ الْعَنَائِمَ. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ» - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ جَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ نَفَخَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارِبَ أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نهاية حكم يهوشافاط

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يُرْضِي اللَّهَ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مُعَاهِدَةً مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا. ٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِرْسَالِ سَفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفْنًا فِي عِصْيُونِ جَابِرَ. ٣٧ فَفَقَلَ أَلِيعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرِيشِيُّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لَأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتِ سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٢ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ. ٢ وَأَخُوَّةُ يَهُورَامَ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَائِيلُ وَزَكْرِيَّا وَعَزْرِيَاوَهُ وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هُدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بَكْرَهُ.

يهورام ملك يهوذا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ

أمام الله. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُبْقِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَبُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ. ٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادِتِهِ وَعِزْبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ الْجَيْشُ الْأَدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُوذَا. فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مُرْتَفَعَاتٍ عَلَى تَلَالِ يَهُوذَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُوذَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيْلِيَّا رِسَالَةً حَظِيَّةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ كَمَا سَأَلَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَأَلَ آسَا مَلِكُ يَهُوذَا. ١٣ أَنْتَ سَلَكْتَ عَلَى غِرَارِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ عَائِلَةُ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخُصُّكَ. ١٥ وَسَيَصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جِوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامِ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. ١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. ١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهُجُومِ عَلَى مُخِيْمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. ٢ وَكَانَ عُمْرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. ٣ وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَّعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ. ٤ فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسَاءُوا وَالنُّصَحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ٥ وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامِ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ أَخَابَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثِ الْتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَّحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ٦ فَرَجَعَ يَهُورَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ

لِيَتَعَاقَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمِئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارته لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ ثَمَشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ. ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِيَا، وَالْتَمَى رِجَالُ يَاهُوُ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوُ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتِ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ. ١٢ فَبَقِيَ يُوَاشَ مُحَبَّبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

٢٣

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السِّتِّ، قَوِيَ نَفُوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَرْكِي. ٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بَدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالْآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكَرُ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّينَ الْمُنَاوِبِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلِيَكُنْ ثَلَاثُكَرُ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكَرُ الْأَخِيرِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُصُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْمَيْكَلِ. وَلَا زُمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَاطَّاعَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَزَعَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوِيَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْفُوا. فَوَقَّفَ الرِّجَالَ، وَسَلَّحَ كُلَّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا

ابن الملك ووضعا التاج على رأسه، وأعطوه نسخة من كتاب الشريعة. ثم نصبوه ملكاً. ومسح يهوياذاع وأبناؤه يواش. وهتفوا: «يعيش الملك!»

١٢ وسمعت عثليا صوت الشعب وهم يركضون إلى الهيكل ويحيون الملك. فدخلت إلى بيت الله حيث يجتمع الشعب. ١٣ فرأت الملك واقفاً عند العمود قرب المدخل. ورأت أيضاً القادة وضاربي الأبواق ينفخون الأبواق ابتهاجاً بالملك، وجميع الشعب يتبجحون وينفخون الأبواق، والمرثمون يقودون الاحتفال بالآلاتهم، فشقت ثيابها وصرخت: «هذه خيانة! هذه خيانة!»

١٤ وأمر الكاهن القادة المسؤولين عن الجنود فقال: «أخرجوا عثليا خارج ساحة الهيكل. وإذا حاول أحد أن يدافع عنها، فاقتلوه. لكن لا تقتلوه في بيت الله.» ١٥ فأمسك الجنود بعثليا. واقتادوها عبر طريق الخيل إلى مدخل القصر. وقتلوه هناك.

١٦ ثم قطع يهوياذاع عهداً مع كل الشعب ومع الملك. وتعاهدوا جميعاً على أن يكونوا شعب الله. ١٧ وذهب كل الشعب إلى معبد البعل. ودمروا تمثاله ومذابحه، وكسروها تكسيراً. وقتلوا أيضاً متان، كاهن البعل، أمام مذبح البعل.

١٨ ثم عين يهوياذاع الكهنة اللاويين المسؤولين عن بيت الله. وكان داود هو الذي أعطاهم مسؤولية الإشراف على بيت الله. وكان عليهم أن يقدموا ذبائح صاعدة^{٤٣} لله وفق الشريعة التي أمر بها موسى. فقدموا الذبائح بفرح غامر وتزنيماً كما أمر داود. ١٩ ووضع يهوياذاع حراساً على بوابات بيت الله لئلا يدخل الهيكل أي شخص غير طاهر. ٢٠ وأخذ يهوياذاع ضباط الجيش والقادة ورؤساء الشعب، وكل شعب الأرض معه. ثم أخرج الملك من بيت الله. وعبروا البوابة العلوية إلى بيت الملك. وهناك اجلسوا الملك على العرش. ٢١ ففرح جداً كل شعب يهوذا. واستراحت مدينة القدس بعد أن قتلت عثليا بالسيف.

٢٤

يواش يرمم الهيكل

١ كان يواش في السابعة من عمره عندما تولى الحكم، وحكم أربعين سنة في مدينة القدس. واسم أمه طيبة، وهي من بئر السبع. ٢ وعمل يواش ما يرضي الله طوال حياة الكاهن يهوياذاع. ٣ واختار يهوياذاع زوجتين ليواش. فأنجب يواش أولاداً وبنات. ٤ وبعد مدة قرر يواش أن يرمم بيت الله. ٥ فدعى الكهنة واللاويين معاً. وقال لهم: «اذهبوا إلى مدن يهوذا واجمعوا المال الذي يدفعه بنو إسرائيل كل سنة. أنفقوا ذلك المال في ترميم بيت إلهكم، وسجلوا بذلك.»

٦ فاستدعى الملك يواش رئيس الكهنة يهوياذاع، وقال له: «لماذا لم تطلب من اللاويين أن يحضروا مبلغ الضريبة من يهوذا والقدس؟ فقد سبق أن استخدم موسى خادم الله وبنو إسرائيل مبلغ الضريبة لبناء خيمة الاجتماع.» ٧ وكان أبناء عثليا الشريرة قد سطوا على بيت الله. وأخذوا الآنية المقدسة المستخدمة في عبادة الله واستخدموها لعبادة إلهة البعل.

٨ وأصدر الملك يواشُ أمراً بصنع صندوقٍ ووضعهُ خارجَ البوابةِ عندَ بيتِ الله. ٩ ثم أذاعَ اللاويُّونَ إعلاناً في يهوذا والقدس. فنادوا أن على الشعبِ أن يحضروا مبلغَ الضريبةِ لله. وهو مبلغُ الضريبةِ التي فرضها موسى عبدُ الله على بني إسرائيلَ في البريةِ. ١٠ ففرحَ كُلُّ القادةِ والشعبِ، وصاروا يضعونَ من مالهم في الصندوقِ حتى يمتلئ. ١١ وكان اللاويُّونَ يأخذونَ الصندوقَ إلى الوكلاءِ الذين انتدبهم الملكُ. وعندما يرونَ أن الصندوقَ ممتلئاً مالا، كان كاتبُ الملكِ والوكيلُ المنتدبُ من رئيسِ الكهنةِ يأتیانِ ويأخذانِ المالَ من الصندوقِ، ثم يعيدانه إلى مكانه. وكرروا هذا الأمرَ مرَّاتٍ كثيرةً، فجمعوا مالاً كثيراً.

١٢ ثم كان الملكُ يواشُ ويهوذا يذرعانِ أجرَ العمالِ الذين كانوا يشتغلونَ في بيتِ الله. فقد استأجرَ العاملونَ على بيتِ الله نحاسَ خشبٍ ونجارينَ لكي يعيدوا بناءَ بيتِ الله. واستأجروا أيضاً عمالاً ماهرينَ في استخدامِ الحديدِ والبرونزِ في الهيكلِ.

١٣ وقامَ العاملونَ بعملهم على أفضلِ وجهٍ. فكان الترميمُ يتقدمُ شيئاً فشيئاً. فقد بنوا بيتَ الله حسبَ تصميمِهِ السابقِ، وقوه. ١٤ ولما أكلَ العمالُ عملهم، جلبوا المالَ المتبقيَ إلى الملكِ ويهوذا. فاستخدمَ ذلكَ المالُ في عملِ أغراضٍ وأدواتٍ لبيتِ الله. فاستخدمتَ تلكَ الأغراضُ والأدواتُ في الخدمةِ في الهيكلِ وفي تقديمِ الذبائحِ الصاعدةِ. وصنعوا طاساتٍ وأدواتٍ أخرى من الذهبِ والفضةِ. وكان الكهنةُ يقدمونَ الذبائحَ في بيتِ الله طوالَ حياةِ يهوذا.

١٥ وشاخَ يهوذا. وماتَ بعدَ أن شبعَ من الأيامِ، إذ بلغَ المئةَ والثلاثينَ سنةً من العمرِ. ١٦ ودفنَ الشعبُ يهوذاً في مدينةِ داودَ معَ الملوكِ. وقد دفنوه هناكَ إكراماً له، لأنه فعلَ الكثيرَ في حياته لخيرِ إسرائيلَ وخيرِ الله وبيته.

يواشُ يفعلُ الشرَّ

١٧ وبعدَ موتِ يهوذا، جاءَ قادةُ يهوذا وأنحوا احتراماً للملكِ يواشُ. فاستمعَ الملكُ إلى نصيحةِ هؤلاءِ القادةِ. ١٨ فتركوا بيتَ الله، إلهَ آبائهم. وراحوا يعبدونَ أعمدةَ عشتروت ٤٥ وأصناماً أخرى. فغضبَ الله على أهلِ يهوذا والقدسِ بسببِ الذنبِ العظيمِ الذي ارتكبه الملكُ والقادةُ. ١٩ وأرسلَ أنبياءً إلى الشعبِ لكي يعيدهمَ إلى الله. وقد شهدَ الأنبياءُ ضدَّ أولئكِ القادةِ، فلم يصغِ الشعبُ للأنبياءِ.

٢٠ فحلَّ روحُ الله على زكريَّا بنِ يهوذا الكاهنِ. فوقفَ أمامَ الشعبِ وقال: «هذا هو ما يقولهُ اللهُ: لماذا تتجاهلونَ وصايا الله فتفسلونَ؟ تركتمُ الله فترككم!»

٢١ لكنَّ الشعبَ تأمرَ على زكريَّا. وبأمرٍ من الملكِ، رجمَ الشعبُ زكريَّا بالحجارةِ حتى ماتَ في ساحةِ بيتِ الله. ٢٢ ولم يتذكرِ الملكُ يواشُ فضلَ يهوذا أبي زكريَّا عليه. فقتلَ زكريَّا بنَ يهوذا. فقال زكريَّا وهو يلفظُ أنفاسه الأخيرةَ ليواش: «تيقنَ من أن الله يرى ما تفعله وأنه سيعاقبك!» ٢٣ وفي نهايةِ السنةِ هجمَ الجيشُ الأراميُّ على

٤٤ : ٢٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٤٥ : ٢٤

عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

يُؤَاشُ. فَهَاجُوا يَهُودًا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُودَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَاشُ. ٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَاشَ مُصَابًا إِصَابَةً بَلِيغَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَاشَ خِدَامُهُ أَنفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَاشُ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخَادِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شَمْعَةَ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شَمْرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ. ٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبُوتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَكُتِبَتْ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعْدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ. ٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَ لَا بِسَبَبِ مَا تَصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُودَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةَ وَرُؤَسَاءَ مَسْئُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هُوَ لَا الْقَادَةَ مَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتِيرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، مِئَةَ قَنْطَارٍ ٤٧ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمَتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُوضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرًا.»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُودَا. ١١ ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا شَجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِيِ الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرِ. ١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قِيَّةِ تَلَّةٍ، وَالْقَوَا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يَهَاجِمُ مَدْنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرٍ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَحُورًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آلِهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْأَلِهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنُكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرَسْ وَإِلَّا فَيُنَاقِلُكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَلْتَتَوَاجَهَ!»

١٨ فَردَّ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُوذَا وَقَالَ: «أَرْسَلَ عُوَيْجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوِّجِ ابْنَتَكَ لِابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوَيْجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحُلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ نَفَرَ جُيُوشُ يُوَاشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بِيوتِهِمْ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَى يُوَاشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يُوَاشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ ٤٨ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَائِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنْ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَقَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَخِيشٍ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَخِيشٍ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عُرِّيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عُرِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عُرِّيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عُرِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كان عَزْرِيَّا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلَكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عَزْرِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمَصِيَا. ٥ وَتَبَعَ عَزْرِيَّا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عَزْرِيَّا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عَزْرِيَّا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عَزْرِيَّا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجِزْيَةَ لِعَزْرِيَّا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَاجًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِي الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخُطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيثُلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْسِيَّا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْيَا، أَحَدِ بَكَارِ الضَّبَّاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيثُلُ وَمَعْسِيَّا الْجُنُودَ وَقَسَمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ عَزْرِيَّا الْجَيْشَ بِالْتُرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّحُودِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجِجَارَةَ لِلْمَقَالِيحِ. ١٥ وَوَضَعَ عَزْرِيَّا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ جِجَارَةَ اخْتَرَعَهَا رِجَالُ أَذْيَاكِيَّاءَ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْآلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تَطْلُقُ سِهَامًا وَجِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عَزْرِيَّا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلَكًا قَوِيًّا. ١٦ لَكِنْ عِنْدَمَا صَارَ عَزْرِيَّا مَلَكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا آدَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكِي يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَّا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ. ١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَانْخُرْ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيُكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَّا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ وَنَظَرَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَّأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَهُ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالنُّخُوجِ. ٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعْذُ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

٢٧

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يَرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزَبِيَّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بِخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ. ٣ وَبَنَى يُوثَامُ الْبُوابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عُوْفَلًا. ٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مَدْنًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قَنْطَارٍ ٤٩ مِنْ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ ٥٠ مِنْ الْقَمَحِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٥١ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

٢٨

أَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يَرْضِي اللَّهَ، ٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الْأُرْدِيَاءِ. وَاسْتَعْتَمَدَ قَوَالِبَ لَصْنَعِ أوثَانَ لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْبَعْلِ. ٣ فَكَانَ يَقْدِمُ الْبُخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ كَتَقَدِمَاتٍ لِلآلِهَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بِخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءٍ.

٥ فَدَفَعَ اللَّهُ أَحَازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ قَتَحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَجْزَرَةً فِي جَيْشِهِ. ٦ فَقَدْ قَتَلَ قَتَحَ بَنَ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ زَكْرِيَّ جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَايِمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْصِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرَ يِقَامَ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَائِنَةَ نَائِبَ الْمَلِكِ.

٤٩ ٢٧:٥

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارُ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

٥٠ ٢٧:٥

كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرُ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِكْيَالِ تَعَادِلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتَرًا.

٥١ ٢٧:٩

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٨ وَأَسْرَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مِثِّي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُوذَا. وَغَنِمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالًا وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُوذَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ عُودِيدُ. قَابَلَ النَّبِيَّ عُودِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمِحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ بِالْإِنْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنُّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَانْتُمْ تَتَوَنَّوْنَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عِبِيدًا خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ. أَطْلُقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخْوَاتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرَتُمُوهُمْ، وَإِلَّا أَزْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْدَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مِشَلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لِجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُوذَا إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتِمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَزِيدُونَ إِثْمًا إِثْمًا، وَسَيَشْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودَ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لِهَؤُلَاءِ الْقَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبِرْخِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَّاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا لِهَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْعُرَاةِ. وَالْبَسُوهُمْ أَحْذِيَةً أَيْضًا. ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْيِيرَةِ جُرُوحِهِمْ وَشَفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَايِمَ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْمُنْهَكِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخِيلِ. ثُمَّ عَادَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمَلِكِ أَشُورَ. ١٧ فَقَدَّ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ. ١٨ وَهَاجَمَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَيْضًا الْمُدْنَ وَالتَّلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. وَاسْتَوْلُوا عَلَى مُدْنَ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحَمْزُو. وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقَرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنَ. ١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُوذَا بِمَزِيدٍ مِنَ الضَّيِّقَاتِ لِأَنَّ آحَازَ مَلِكَ يَهُوذَا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِيٍّ لِلَّهِ. ٢٠ لَجَاءَ تَغْلَثَ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مُصَدَّرَ ضَيْقِي لَا مُصَدَّرَ عَوْنٍ لِآحَازَ. ٢١ فَعَ أَنْ آحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ الْعَوْنَ لِآحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسَطِ ضَيْقَاتِ آحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدِمَ الْوَفَاءَ لِلَّهِ. ٢٣ قَدَّمَ ذَبَايحَ لِلْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ إِلَهَةُ أَرَامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذُبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ آحَازُ تِلْكَ الْآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبَابًا فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَّرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمَلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى آحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ آحَازُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا آحَازُ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٢٧ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

حزقيًا ملك يهوذا

١ واعتلى حزقيًا العرشَ عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره. وحكم تسعًا وعشرين سنةً في مدينة القدس. وأمه هي أبة بنت زكريا. ٢ عمل حزقيًا ما يرضي الله، تمامًا كما فعل جده داود.

٣ وأصلح حزقيًا أبواب بيت الله ومكناها. وأعاد فتح الهيكل في الشهر الأول من السنة الأولى التي حكم فيها.

٤ واستدعى حزقيًا الكهنة واللاويين وجمعهم في الساحة على الجانب الشرقي من الهيكل. ٥ وقال لهم: «اسمعوني أيها اللاويون! أعدوا أنفسكم للخدمة المقدسة. وأعدوا بيت الله، إله آبائكم، للخدمة المقدسة. أخرجوا من الهيكل كل ما لا يخصه أو يجسه. ٦ فلم يكن آباؤنا مخلصين، بل فعلوا الشر أمام إلهنا وتخلوا عنه! أعطوه ظهورهم، وحولوا وجوههم بعيداً عن بيته! ٧ أغلقوا أبواب دهليز الهيكل، وتركوا نيران السرج حتى انطفأت. توقفوا عن حرق البخور وتقديم الذبائح لإله إسرائيل في المكان المقدس. ٨ فحل غضب الله على أهل يهوذا والقدس، وجعلهم سبب رعب ودهشة وتغيير كما ترون بأعينكم. ٩ ولهذا هزم آباؤنا في الحروب وقتلوا، وأخذ أولادنا وبناتنا وزوجاتنا سبايا. ١٠ والآن أنا عازم على أن أقطع عهداً مع الله، إله إسرائيل، لكي يبعد عنا غضبه الشديد. ١١ فالآن يا أولادي، لا تتكاسلوا أو تضيعوا مزيداً من الوقت. فقد اختاركم الله لكي تكونوا قريين منه. اختاركم لكي تخدموه في الهيكل وتحرقوا له البخور.»

١٢ أما اللاويون الذين بدأوا العمل فهم محث بن عماساي ويوثيل بن عزريا من عائلة قهات، قيس بن عبدي وعزريا بن يهلثيل من عائلة مراري، يواخ بن زمة وعيدن بن يواخ من عائلة جرشون، ١٣ شمري ويعيثيل من نسل أيسافان، زكريا ومتنيا من نسل آساف، ١٤ يحيئيل وشمعي من نسل هيمان، شمعي وعزريئيل من نسل يدوثون.

١٥ ثم جمع هؤلاء اللاويون إخوتهم وطهروا أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة في الهيكل. فأطاعوا بذلك أمر الملك الذي جاء بإيعاز من الله. ودخلوا إلى بيت الله لكي يطهروه. ١٦ فدخل الكهنة إلى الهيكل، وأخرجوا كل الأشياء النجسة التي وجدوها في هيكل الله، وأحضروها إلى ساحة بيت الله. ثم حمل اللاويون هذه الأشياء النجسة إلى وادي قدرون. ١٧ في اليوم الأول من الشهر الأول بدأ اللاويون يطهرون أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة. وفي اليوم الثامن من الشهر، جاء اللاويون إلى دهليز بيت الله. وراحوا يطهرون بيت الله ثمانية أيام لإعداده للاستعمال المقدس. وأكلوا عملهم هذا في السادس عشر من الشهر الأول.

١٨ ثم ذهبوا إلى الملك حزقيًا وقالوا له: «لقد طهرنا هيكل الله كله ومدبح التقدّمات الصاعدة وكل الأشياء في الهيكل. طهرنا طاولة خبز محضر الله مع كل توابعها. ١٩ وقد أصلحنا جميع الأغراض التي أهملها آحاز عندما كان ملكاً. فطهرناها وأعدناها للخدمة. وها هي الآن أمام مدبح الله.»

٢٠ فجمع حزقيًا مسؤولي المدينة وصعدوا إلى هيكل الله في الصباح الباكر من اليوم التالي. ٢١ وأحضرُوا سبعة ثيران وسبعة كباش وسبعة حملان وسبعة تيس. كانت هذه الحيوانات ذبيحة خطية عن مملكة يهوذا، وعن المكان المقدس من أجل تطهيره، وعن شعب يهوذا. وأمر الملك حزقيًا الكهنة المتحدرين من هارون بتقديم تلك الذبائح على مذبح الله. ٢٢ فدبح الكهنة الثيران، وحملوا دمها ورشوه على المذبح، وذبحوا الكباش ورشوا دمها على المذبح،

وَذَبَحُوا الْجَمَلَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التُّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التُّيُوسِ، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيَكْفِرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ ٥٢ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا اللَّالَوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ اللَّالَوِيُّونَ مُتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. ٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُزِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ٢٨ وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَنَمَ الْمُرْمُونُ، وَنَفَخَ نَانُخُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكَبْرًا مَسْئُولِيهِ اللَّالَوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَنَمُوا تِرَانِيمَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحَ صَاعِدَةً. ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةٌ كَبِشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدِّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَتَيْسٍ. ٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدُ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لَسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمُ اللَّالَوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّالَوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتْ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

٣٠

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رِسَالًا إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ ٥٣ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ. ٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ

٥٢ ٢٩:٢٤

ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلِهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥٣ ٣٠:١

فِصْحِ. أَي «عُبُورٍ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ٦ فَفَقَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَائِلُ:

«يا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. جَعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَّةً لِلشُّعُوبِ الأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِبٍ. وَاصْعَدُوا إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الأَبَدِ. اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَوْا أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصْدَرَكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مُوَحَّدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهِذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ٥٤ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا. ١٤ وَأَزَالَ هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ الآلِهَةِ الزَّائِمَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ البُخُورِ المُسْتَعْمَدَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الفِصْحِ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. نَفَجَلَ الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ المُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَاحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاوِيُّونَ دَمَ الذَّبَاحِ لِلكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الكَهَنَةُ عَلَى المَذْبَحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ المُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاوِيُّونَ مَسْئُولِيَةَ ذَبْحِ خِرَافِ الفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَبِسَاكِرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارَكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَّ شَرِيعَةُ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِجَمِيعٍ. ١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّيرِ المُعْرُوفَةِ فِي المَسْكَنِ المُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ وَالكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ٢٢ وَشَجَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّاوِيِّينَ

العارفين كيفية القيام بخدمة الله. احتفل الشعب بالعيد سبعة أيام وقدم ذبائح شركة. وشكروا وسبحوا الله، إله آبائهم.

٢٣ ووافق جميع الشعب على البقاء سبعة أيام أخرى، فمددوا الاحتفال سبعة أيام بفرح. ٢٤ وقدم حزقييا ملك يهوذا للجماعة ألف ثور وسبعة آلاف خروف لكي يذبحوها ويأكلوها. وقدم القادة ألف ثور وعشرة آلاف خروف للجماعة. وطهر كهنة كثيرون أنفسهم لأجل الخدمة المقدسة. ٢٥ وفرحت كل جماعة يهوذا، والكهنة واللاويون، وكل الغرباء المقيمين الآتين من إسرائيل، وكل الغرباء المقيمين في أرض يهوذا. ٢٦ كان الفرح عظيماً في القدس. ولم يكن لهذا الاحتفال مثيل منذ زمن سليمان بن داود ملك إسرائيل. ٢٧ وقام الكهنة واللاويون وباركوا الشعب. فسمع صوتهم، ووصلت صلاتهم إلى المسكن المقدس في السماء.

٣١

إصلاحات حزقييا

١ وانتَهت احتفالات الفصح،^{٥٥} فانطلق بنو إسرائيل الذين كانوا في القدس إلى مدن يهوذا، وكسروا أصنام الآلهة الزائفة الحجرية التي فيها. وهدموا أعمدة عشرتوت،^{٥٦} ودمروا المرتفعات والمذابح في كل أنحاء يهوذا وبنيامين. وفعل الشعب الأمر نفسه في منطقة أفرام ومنسى. ولم يتوقفوا حتى دمروا كل أغراض عبادة الآلهة الزائفة. وبعد ذلك رجع كل بني إسرائيل إلى مدنيهم.

٢ وكان الكهنة واللاويون منقسمين إلى فرقتين لكل واحدة منها وظيفتها الخاصة. فطلب الملك حزقييا إلى هاتين الجماعتين أن تستأنفا عملهما ثانية. فاستأنف الكهنة واللاويون تقديم الذبائح الصاعدة^{٥٧} وذبائح السلام. وكانوا يقومون بوظيفة الخدمة في الهيكل والترنيم والتسبيح عند أبواب بيت الله. ٣ وقدم حزقييا ذبائح من مواشيه. فكانت الذبائح تقدم صباحاً ومساءً وفي السبوت وأوائل الشهور، وفي الأعياد والاحتفالات الخاصة الأخرى. وكان يعمل هذا كله وفق ما هو مكتوب في شريعة الله. ٤ وأمر حزقييا سكان القدس بأن يعطوا الحصة الشرعية الواجبة عليهم للكهنة واللاويين، ليتمكنوا من تكريس وقتهم لشريعة الله.

٥ ووصلت أخبار أمر الملك هذا إلى الشعب في كل مكان من البلد. فأعطى بنو إسرائيل باكورة حصادهم من القمح والخبز والزيت والعسل وكل ما ينبت في حقولهم. فجلبوا عشر هذه المحاصيل الكثيرة. ٦ وأحضر أيضاً رجال إسرائيل ويهوذا الساكنون في يهوذا عشر بقرهم وغنمهم. ووضعوا العشر المخصص لله في مكان خاص. فجلبوا كل هذه الأشياء لإلههم. ووضعوها أكواماً أكواماً.

٥٥ ٣١:١

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٥٦ ٣١:١

عشرتوت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٥٧ ٣١:٢

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٧ بدأ الشعب يحضر هذه الأشياء في الشهر الثالث، وانتها من جمعها في الشهر السابع. ٨ ولما جاء حزقيًا والقادة، رأوا أكوام الأشياء التي جمعت. فباركوا الله وشعبه، بني إسرائيل.

٩ ثم استفسر حزقيًا من الكهنة واللاويين عن الأكوام. ١٠ فقال عزريًا رئيس الكهنة - وهو من بيت صادوق - للملك: «منذ أن بدأ الشعب بإحضار التقدّمات إلى بيت الله، صرنا نأكل حتى الشبع، ومازال لدينا فائض كبير من الطعام. لقد بارك الله شعبه حقًا. ولهذا لدينا فائض كثير.»

١١ فأمر حزقيًا الكهنة بإعداد حجرات تخزين في بيت الله. ففعلوا. ١٢ ثم أحضر الكهنة التقدّمات والعشور وكل الأشياء التي خصّصت لله، ووضعوها في مخازن الهيكل. وكان كوننيا اللاوي مسؤولاً عنها، وكان أخوه شمعى مساعدًا له. ١٣ وعمل تحت إمرة كوننيا وأخيه شمعى كل من يخييل وعزريًا ونحث وعسائيل ويريموث ويوزاباد وإيليبيل ويسمخيا ومحث وبنايا. وقد اختار الملك حزقيًا وعزريًا المسؤول عن بيت الله هؤلاء الرجال.

١٤ وكان قوري بن يمنة اللاوي هو البواب المسؤول عن البوابة الشرقية. وأوكلت إلى قوري مهمة الإشراف على التقدّمات الاختيارية لله، وتوزيع التقدّمات المخصّصة لخدام الله والتبرعات المقدّسة. ١٥ وكان تحت إمرته عدن ومنايم ويشوع وشمعيا وأمريا وشكنيا الذين ساعدوه بأمانة، في المدن التي يسكنها الكهنة. فوزعوا هذه الأشياء على أقربائهم في كل فرقة من فرق الكهنة بالتساوي كبارًا وصغارًا.

١٦ وأعطوا حصّة للذكور من ابن ثلاث سنوات فما فوق من الذين سجلت أسماءهم في سجلّ مواليد اللاويين. وكان على كل هؤلاء الذكور أن يدخلوا بيت الله للخدمة اليومية للقيام بواجباتهم. فكان لكل فرقة من اللاويين مسؤوليتها الخاصة. ١٧ وأعطى الكهنة حصّة من هذه العطايا، حسب عائلاتهم وطريقة تسجيلهم في نسب المواليد. وأعطى أيضًا اللاويون من الذين بلغوا عشرين سنة فما فوق حصّة من هذه العطايا، حسب مسؤولياتهم وحسب فرقهم. ١٨ وتمّ تسجيل الكهنة مع أطفالهم وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم جميعًا، لأنهم كانوا طاهرين دائمًا ومستعدين للخدمة. ١٩ وكان من نسل هارون بعض الكهنة يسكنون في حقول أو مدن قرب مدن اللاويين. فتمّ تحديد رجال بالاسم من كل مدينة من هذه المدن لتوزيع حصص هذه العطايا على جميع الذكور من عائلات الكهنة، وجميع المسجلين في سجلّ أنساب اللاويين.

٢٠ وهكذا عمل الملك حزقيًا كل هذه الأمور الصالحة في يهوذا. عمل كل ما هو صواب وكل ما هو مرضٍ لإلهه. ٢١ وقد عمل بكل قلبه كل ما عمله في خدمة بيت الله، وفي طاعة الشريعة والوصايا، وفي اتباع إلهه، فنجح.

٣٢

الملك سنحاريب يضيق حزقيًا

١ بعد كل هذه الأعمال التي قام بها حزقيًا بأمانة، جاء سنحاريب وحيشه إلى يهوذا، وحاصر المدن المحصّنة بهدف أن يهزمها ويستولي عليها. ٢ وأدرك حزقيًا أن سنحاريب قد أتى ناويًا مهاجمة القدس. ٣ فتحدّث حزقيًا مع كبار مسؤوليه وقادة الجيش. فاتفق الجميع على طمّ مياه الينابيع خارج المدينة. فساعد هؤلاء المسؤولون وقادة الجيش حزقيًا. ٤ وتجمع جمهور كبير من الناس وطمّوا الينابيع والجدول المتدفّق إلى وسط البلد وقالوا: «لا نريد أن يجد ملك أشور ماءً كثيرًا عندما يصل إلى هنا!» ٥ وحصّن حزقيًا القدس. فأعاد بناء الأجزاء المتهدّمة من السور. وبني

أبراجاً على الأسوار. وَبَنَى أَيْضاً سُوراً آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقَلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَّ أَسْلِحَةً وَتُرُوساً كَثِيرَةً. ٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَّا ضَبَّاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَشَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٧ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشُجَاعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ أَوْ تَقَلُّقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورٍ! ٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورٍ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ فَإِلَهُنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٩ وَكَانَ سَنَحَارِيبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مَخِيمِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ نَحِيشَ يَبُوءُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنَحَارِيبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورٍ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يَضِلُّكُمْ وَيُخَدِّعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ لِكَيْ تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لَتَمُوتُوا جُوعاً وَعَطَشاً بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيَنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ.» ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ. وَأَمَرَكُمْ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتَحْرُقُوا بَخُوراً عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَط. ١٣ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا فَعَلَنَاهُ أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لِمَ تَسْتَطِيعُ آلَهُةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلِمَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ آيَةُ آلَهُةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضَوْا عَلَيْهِمْ؟ آيَةُ آلَهُةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخَدِّعُكُمْ أَوْ يَضِلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْيِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورٍ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورٍ أَيْضاً رِسَائِلَ فِيهَا أَزْدِرَاءُ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لِمَ تَسْتَطِيعُ آلَهُةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورٍ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرْهَبُوهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَّ خُدَّامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلَهُةِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالنَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخِيمِ مَلِكِ أَشُورٍ. فَقَتَلَ الْمَلَائِكُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضَّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورٍ إِلَى وَطَنِهِ بِالْحَيْبَةِ وَالخِزْيِ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَاباً.

٢٤ وفي تلك الأيام مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً. ٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثِقَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢٦ فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا. ٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحَفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ وَالتَّزَيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مُدُنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبَعَ الْعُلُوبِيِّ لِمِيَاهِ يَنْبُوعِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهَ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَنَابِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٥٨ فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. ٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رِسَالًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِسْحِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءَ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَسَكَّانُ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى فِي الْحُكْمِ.

٣٣

مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ خَمْسَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَفَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشْعُوبَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ٥٩. وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

٥ وَبَنَى مَنْسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ ابْنَهُ فِي النَّارِ كَقُورَبَانَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْتَمَ وَسَطَاءَ وَمُسْعُودِينَ. وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تِمثَالًا لَوْثِنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُعَدُّونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُتَقِيمُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

٥٨ : ٣٢

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥٩ : ٣٣

عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعِدَدِ 19)

٩ وَشَجَعَ مَنَسَى أَهْلَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا سُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ السُّورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أُشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أُشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُودَا. فَالْتَقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَى وَأَسْرُوهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّهُ إِلَى بَابِلَ. ١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنَسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَنْجَدَ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَى حَيْثُذُ، أَنَّ يَهُوَهَ ٦٠ هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٦١ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفِلَ. ثُمَّ وَضَعَ ضُبَاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُودَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقَدِّمَاتٍ شُكْرًا. وَأَمَرَ مَنَسَى شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهُمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمَهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمُ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. ٢٠ وَمَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفِنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مُلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سَنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسَى. وَقَدَّمَ أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعَ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنَسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَتَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مُلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يَوْشِيَا مُلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَّزَمَ بِهَذَا التِّزَامًا كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِطَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ

عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ، ٦٢ وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ إِلَهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَتَحَقَّقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَّقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَارِقَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَابِ الْحِيطَةِ بِهَا. ٦٣ ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. وَنَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، وَبِقَصْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يَوْشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعِيَا رَيْسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكِي يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يَوْشِيَا بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ لِكِي يُطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْهَيْكَلُ. ٩ فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْقِيَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطُوهُ الْمَالَ الْمَقْدَمَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَاوُونَ الْآلَاوِيُّونَ مِنْ سَكَّانِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسَكَّانِ الْقُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطُوا مَالًا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِكِي يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضٍ لِلْأَبْنِيَةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمُّ مَلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَةِ الْهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمِلَ الْعَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعُوبُدِيَا الْآلَاوِيَانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَرُزْكَرِيَا وَمَشْلَامُ مِنْ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ١٣ يُشْرِفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعَمَالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الْآلَاوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْؤُولِينَ وَبَوَابِينَ.

العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. ١٥ وَقَالَ حَلْقِيَا لِلْوَيْكِلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانَ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْفَدُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعَمَالِ أَجُورَهُمْ.» ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكِلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّلًا. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا، وَالْوَيْكِلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخَدَامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

٢٦ «وَأَمَّا يُوشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو: ٢٧ قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّقَتْ ثِيَابُكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمْتُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدَعَى الْمَلِكُ كُلَّ شِيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّونَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَجْعَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءَ عَلَى هَذَا. ٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يُوشِيَّا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتْرَامِ بِالْعَهْدِ. فَالْتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوشِيَّا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَظِقَةٍ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوشِيَّا.

٣٥

يُوشِيَّا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَجَمَلَ يُوشِيَّا احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ ٦٤ فِي الْقُدْسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ فَعِينَ يُوشِيَّا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَتَحَدَّثَ يُوشِيَّا إِلَى اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لَخِدْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَاكِكُمْ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ أَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ. ٥ قِفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ، مَجْمُوعَةٌ بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تَسَاعِدُوهُمْ. ٦ وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وأعطى يوشيا بني إسرائيل ثلاثين ألف رأسٍ من الغنم والماعز ليذبحوها للفصح. وأعطاهم أيضاً ثلاثة آلاف رأسٍ بقر. أعطاهم هذه المواشي كلها من ملكه الخاص. ٨ وأعطى كبار مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان حلقياً وزكرياً ويحيئيل مسؤولين عن بيت الله. قدم هؤلاء المسؤولون للكهنة ألفين وست مئة حملٍ وتيسٍ وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح. ٩ وأعطى أيضاً كوننيا مع شمعيّا وتنيئيل أخويه خمس مئة رأسٍ من الغنم والتيس وخمس مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

١٠ ولما صار كل شيء معداً لبدء خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أماكنهم، حسب أمر الملك. ١١ فذبحت خراف الفصح. وبعد ذلك سلق اللاويون جلودها وأعطوا دماً للكهنة. فرش الكهنة الدم على المذبح. ١٢ ثم وزعوا الحيوانات المعدة للذبائح الصاعدة على مجموعات العائلات المختلفة، لكي تقدم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالبقر. ١٣ وشوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تقضي الشريعة. وسلقوا الذبائح المقدسة في قدور وأباريق ومقال. ثم سارعوا إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. ١٤ وبعد أن انتهوا من ذلك، أعد اللاويون لحماً لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة منهمكين في العمل حتى حلول الظلام. إذ عملوا بجهد على حرق الذبائح الصاعدة وشحم الذبائح. ١٥ وأخذ المرتنون من عائلة آساف أماكنهم التي عينها لهم الملك داود. وهم آساف وهيمان ويوثون رأيي الملك. ولم يضطر البوابون الواقفون عند البوابات إلى ترك أماكنهم، لأن إخوتهم اللاويين أعدوا لهم كل شيء للفصح.

١٦ فتم كل شيء متعلق بخدمة الله في ذلك اليوم كما أمر الملك يوشيا. فقد احتفل بالفصح وقدمت الذبائح على مذبح الله. ١٧ واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون بعيد الفصح وعيد الخبز غير المختمر^{٦٥} سبعة أيام. ١٨ ولم يكن مثل هذا الاحتفال منذ أيام النبي صموئيل! إذ لم يحتفل أي من ملوك إسرائيل بالفصح على هذا النحو الفريد الذي احتفل به يوشيا والكهنة واللاويون وكل شعب يهوذا وإسرائيل الحاضرين وسكان القدس. ١٩ وقد أقيم هذا الاحتفال بالفصح في السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا.

موت يوشيا

٢٠ عمل يوشيا كل هذه الأشياء الصالحة من أجل الهيكل. وفيما بعد، جاء نحو ملك مصر على رأس جيش ليخوض حرباً في مدينة كركيش على نهر الفرات. نفرج الملك يوشيا ليعترض طريقه. ٢١ فأرسل نحو رسلاً ليوشيا. وقالوا له: «ليست هذه الحرب حربك. فلماذا تتحمم نفسك فيها؟ فأنا لم آت لأشن عليك حرباً. بل جئت لأحارب أعدائي. وقد أمرني الله بأن أسرع في مهمتي. فالله معي. فإن حاربني، فإنك إنما تحارب الله. وهو سيقضي عليك!» ٢٢ لكن ذلك لم يثن يوشيا عن عزمه على محاربة نحو. فتنكر في زي آخر واشتبك معه في معركة. ولم يشأ يوشيا

٦٥: ١٧ : ٣٥

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْنُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِجَارِبِهِ. ٢٣ فَأَصِيبَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «أَخْرَجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ جُرْحًا بِالْعَالِ»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرَكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يَوْشِيَا فِي مِقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَاةً لِيَوْشِيَا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ الْمَغْنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ يُغَنُّونَ مَرَاثِي إِرْمِيَا لِيَوْشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاثِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يَوْشِيَا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاثِي عَنْ يَوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَفَّقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَإِنِّجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَبَ شَعْبُ يَهُوذَا يَهُوآحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ. ٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِنطَارٍ ٦٦ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَبَ نَحُو الْيَاقِيمَ أَخَا يَهُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَ الْيَاقِيمِ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَأَسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوذَا، وَأَسَرَ يَهُوَيَاقِيمَ وَقَيْدَهُ بِسِلَاسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوَيَاكِينَ. فَأَخَذُوا يَهُوَيَاكِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ يَهُوَيَاكِينَ، مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دَمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيًّا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَقَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئِ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُوذَا. إِذْ تَمَادَى هُوَلَاءُ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَدَّوْا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَجَسَّوْا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكَّاهُ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَّأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ.

١٧ خَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْمُهْجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٦٧ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنُبُوخَذَنْصَرِ بِمُعَاقِبَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أُنْيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَّرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيدًا لَهُ وَلِأَنْبِيَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ٦٨

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ ٦٩ مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطَلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشَ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ: ٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

٦٧ ٣٦:١٧

المُهْجُومِ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٦٨ ٣٦:٢١

سَيَصِيرُ ... الشَّعْبِ. انظُرْ كِتَابَ إِرْمِيَا 25: 11.

٦٩ ٣٦:٢٢

السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشَ. أَي نَحْوَ 539-538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كُتَابُ عَزْرَا

عَوْدَةُ الْمَسْبِيِّينَ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبِيَّ اللَّهِ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلَنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرَسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أُوَكَّلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. ٣ وَالْآنَ يُكِنُّكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ إِيَّاكُمْ مَعَكُمْ، وَأَذْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْإِلَهَ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ وَالْبَهَائِمِ. فَضَلًّا عَنِ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبِيَّ اللَّهِ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبَهَائِمًا وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشَ آتِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. ٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْنَةِ مَثْرَدَاثَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبَصَرَ حَاكِمِ يَهُوذَا. ٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِّينًا، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعِ مِئَةٍ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَالْفَا مِنْ الْآتِيَّةِ الْأُخْرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآتِيَّةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِنَاءً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلِّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسْبِيُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا بَلَغَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ عَادُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمَرْدَخَايَا وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبِغْوَايَا وَرَحُومَ وَبِعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفْطَايَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو خُثْ مُوَابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.

- ٧ بنو عيلام وعددهم ألف ومِئتان وأربعة وخمسون.
- ٨ بنو زتو وعددهم تسع مئة وخمسة وأربعون.
- ٩ بنو زكاي وعددهم سبع مئة وستون.
- ١٠ بنو باني وعددهم ست مئة واثنان وأربعون.
- ١١ بنو باباي وعددهم ست مئة وثلاثة وعشرون.
- ١٢ بنو عزجد وعددهم ألف ومِئتان واثنان وعشرون.
- ١٣ بنو أدونيقام وعددهم ست مئة وستة وستون.
- ١٤ بنو بغواي وعددهم ألفان وستة وخمسون.
- ١٥ بنو عادين وعددهم أربع مئة وأربعة وخمسون.
- ١٦ بنو أطير، من عائلة حزقياء، وعددهم ثمانية وتسعون.
- ١٧ بنو بيصاي وعددهم ثلاث مئة وثلاثة وعشرون.
- ١٨ بنو يورة وعددهم مئة واثنان وعشرون.
- ١٩ بنو حشوم وعددهم مِئتان وثلاثة وعشرون.
- ٢٠ بنو جبار وعددهم خمسة وتسعون.
- ٢١ الرجال من بلدة بيت لحم وعددهم مئة وثلاثة وعشرون.
- ٢٢ الرجال من بلدة نطوفة وعددهم ستة وخمسون.
- ٢٣ الرجال من بلدة عناثوث وعددهم مئة وثمانية وعشرون.
- ٢٤ الرجال من بلدة عزموت وعددهم اثنان وأربعون.
- ٢٥ الرجال من قرية عاريم وكفيرة وبثيروت وعددهم سبع مئة وثلاثة وأربعون.
- ٢٦ الرجال من بلدي الرامة وجبع وعددهم ست مئة وواحد وعشرون.
- ٢٧ الرجال من بلدة محماس وعددهم مئة واثنان وعشرون.
- ٢٨ الرجال من بلدي إيل وعاي وعددهم مِئتان وثلاثة وعشرون.
- ٢٩ الرجال من بلدة نيو وعددهم اثنان وخمسون.
- ٣٠ الرجال من بلدة مغيش وعددهم مئة وستة وخمسون.
- ٣١ الرجال من بلدة عيلام الأخرى وعددهم ألف ومِئتان وأربعة وخمسون.
- ٣٢ الرجال من بلدة حاريم وعددهم ثلاث مئة وعشرون.
- ٣٣ الرجال من بلدات لود وحديد وأونو وعددهم سبع مئة وخمسة وعشرون.
- ٣٤ الرجال من بلدة أريحا وعددهم ثلاث مئة وخمسة وأربعون.
- ٣٥ الرجال من بلدة سناء وعددهم ثلاثة آلاف وست مئة وثلاثون.

٣٦ أما الكهنة العائدون فهم:

بنو يدعيّا، من عائلة يشوع، وعددهم تسع مئة وثلاثة وسبعون.

٣٧ بنو إمير وعددهم ألف واثنان وخمسون.

٣٨ بنو فشحور وعددهم ألف ومئتان وسبعة وأربعون.

٣٩ بنو حاريم وعددهم ألف وسبعة عشر.

٤٠ أما اللاويون فهم:

بنو يشوع وقدميئيل، من عائلة هودويا، وعددهم أربعة وسبعون.

٤١ والمرثمون:

بنو آساف وعددهم مئة وثمانية وعشرون.

٤٢ وبنو حراس بوابات الهيكل:

بنو شلوم وأطير وظلمون وعقوب وحطيطا وشوباي، وعددهم جميعاً مئة وتسعة وثلاثون.

٤٣ أما خدام الهيكل فهم:

بنو صيحا وحسوبا وطباعوت،

٤٤ وبنو قيروس وسيعها وفادون،

٤٥ وبنو لبانة وحجاجة وعقوب،

٤٦ وبنو حاجاب وشملاي وحانان،

٤٧ وبنو جديل وحجر ورايا،

٤٨ وبنو رصين ونقودا وجزام،

٤٩ وبنو عزرا وفاسيح ويساي،

٥٠ وبنو أسنة ومعونيم ونفوسيم،

٥١ وبنو بقبوق وحقوفا وحرحور،

٥٢ وبنو بصلوت ومحيدا وحرشا،

٥٣ وبنو برقوس وسيسرا واثامح،

٥٤ وبنو نصيح وحطيفا.

٥٥ أما خدام سليمان فهم:

بنو سوطاي وهسوفرت وفرودا.

٥٦ وَبَنُو يَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧ وَبَنُو شَفْطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوخِرَةَ الظَّبَّاءِ وَآمِي.

٥٨ فَبَلَغَ عَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَثْنِينَ وَتَسْعِينَ شَخْصًا.

٥٩ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ مِنْ مَدْنٍ تَلَى مِلْجَ وَتَلَى حَرْشًا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّكِنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٦١ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدُعِيَ بِاسْمِهِ.

٦٢ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَلَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ. ٦٣ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِيُ بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوِاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ^١ فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا. ٦٥ هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرْتَمٍ وَمَرْتَمَةٌ. ٦٦ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةِ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْتَانُ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا، ٦٧ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جِمَلًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرُّعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ فَكَانَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَاقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ رَطْلٍ^٢ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ ثُوبٍ لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغْنِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٣

استئناف شعائر العبادة

١ ٢:٦٣ الأوريم والتيميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٢ ٢:٦٩ رطل. حرفياً «منا». وهي وحدة لقياس الوزن تُعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

١ وفي أول الشهر السابع،^٣ حين كان بنو إسرائيل مُستقرين في مدنهم، اجتمع الشعب كله بنفسٍ واحدةٍ في مدينة القدس. ٢ وبدأ يشوع بن يوصادق ورفقاؤه الكهنة وزربابل بن شالثئيل وأقرباؤه بإعادة بناء مذبح إله إسرائيل لكي يقدموا عليه ذبائح، كما هو مكتوب في شريعة موسى، رجل الله. ٣ وأقاموا المذبح على قواعده الأصلية خوفاً من الشعوب المحيطة بهم، وقدموا عليه الذبائح لله صباحاً ومساءً. ٤ واحتفلوا بعيد السقائف^٤ كما تنص الشريعة، وقدموا العدد المطلوب من الذبائح لكل يوم من أيام الاحتفال. ٥ وبعد ذلك قدموا الذبائح المعتادة وذبائح أوائل الشهور وكل أعياد الله المقدسة، وكل شخص تبرع بشيء لله. ٦ وبدأوا يقدمون الذبائح لله اعتباراً من اليوم الأول من الشهر السابع، مع أنهم لم يكونوا قد وضعوا أساسات الهيكل الله بعد.

إعادة بناء الهيكل

٧ وأعطوا مالاً للبنائين والتجارين، وقدموا الطعام والشراب وزيت الزيتون إلى أهالي صيدا وصور لقاء نقلهم خشب الأرز إليهم من لبنان إلى يافا عن طريق البحر، فقد سمح لهم بذلك كوروش ملك فارس. ٨ وفي الشهر الثاني من السنة الثانية^٥ من وصولهم إلى بيت الله في مدينة القدس، بدأ زربابل بن شالثئيل ويشوع بن يوصادق العمل إلى جانب إخوتهم الكهنة واللاويين وجميع الذين عادوا إلى مدينة القدس من سبي بابل. وعينوا اللاويين من سن عشرين سنة فصاعداً مشرفين على بناء بيت الله. ٩ وقام يشوع وأبناؤه وإخوته قدميئيل وبنوه بنو يهوذا مع بني حيناداد وبنينهم وإخوتهم اللاويين بنفسٍ واحدةٍ للإشراف على العمال الذين كانوا يبنون بيت الله. ١٠ ولما وضع البناءون أساسات الهيكل لله، أخذ الكهنة أماكنهم الخاصة، وهم يرتدون أثوابهم الكهنوتية ويحملون الأبواق. وكان اللاويون بنو آساف يسبحون الله وهم يحملون الصنوج، كما رتب داود ملك بني إسرائيل. ١١ ورتبوا بالتناوب^٦ مسبحين وشاكرين لله:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»^٧

وهتف كل الشعب هتافاً عظيماً تسبيحاً لله، لأن أساسات بيت الله قد وضعت. ١٢ وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤساء العشائر الذين سبق لهم أن رأوا الهيكل السابق، بكوا بصوت مرتفع لما رأوا أساسات الهيكل

٣:١ ٣

الشهر السابع. نحو سنة 538 قبل الميلاد.

٤:٤ ٤

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية

أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٥:٨ ٥

الشهر ... الثانية. نحو سنة 536 قبل الميلاد.

٦:١١ ٦

بالتناوب. كان اللاويون يرمون مقطعاً من الترتيب، فيردد الشعب هذا المقطع بعدهم. والأغلب أن ذلك ينطبق على المزامير 111-118، والمزمور 136.

٧:١١ ٧

سبحوا ... الأبد. انظر زمور 118، و 136.

الجدِيدُ تُوَضَعُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الْفَرَجِ، ١٣ فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ أَحَدٍ أَنْ يَمِيزَ صَوْتَ الْفَرَجِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ! لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، حَتَّى إِنْ صَوْتُهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

الأعداءُ يُقاومُونَ

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْيَهُودَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، ٢ جَاءُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَعُونَا نُسَاعِدُكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَنَحْنُ نَتَقَرَّبُ إِلَى إِلَهِكُمْ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَقْدُمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مِنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»

٣ لَكِنَّ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْأُخْرَى رَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا مَعَنَا بَيْتًا لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدَنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ.» ٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يثْبُطَ هِمَّةَ بَنِي يَهُوذَا وَيُخْفِضَهُمْ حَتَّى لَا يَبْنُوا. ٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْئُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيَعْقِبُوا خُطَّتَهُمْ. وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَوَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورَشِ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

مقاومةُ اليهودِ

في عهدِ أَحشورُوشِ وَارْتَحَشَسْتَا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحشورُوشِ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شَكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سُكَّانِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ وَفِي عَهْدِ ارْتَحَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمَثْرَدَاتٍ وَطَبْيِيلٍ وَبَقِيَّةِ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى ارْتَحَشَسْتَا. وَكَانَتِ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِّمَةً. ٨

٩ ٨ وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبَ الْمَلِكِ، وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ ارْتَحَشَسْتَا يُحْرِضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:

٩ مِنْ رَحُومَ وَبِكَلِ الْمَلِكِ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زَمَلَائِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمُنْدُوبِينَ وَالْمَسْئُولِينَ وَالْفَرَسِ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِنِيِّينَ - أَيِ الْعِيْلَامِيِّينَ، ١٠ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسَنَفَرُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمَنْطِقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفَرَاتِ.

١١ هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ ارْتَحَشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عِبِيدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ.

١٢ لِيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيُكَلِّونَ بِنَاءَ أُسُورِهَا وَيُصَلِّحُونَ أُسَاسَاتِهَا.

٤:٧ ٨

بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِّمَةً. أَوْ كَانَتِ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنْ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِمَتْ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ. ٩:٨ ٤:٨ يتحول النص الأصلي ابتداءً بهذا

العدد من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية، وحتى نهاية 6: 18.

١٣ فليكن معلوماً لدى الملك أنه إذا أعيد بناء المدينة وأُكملت أسوارها، فإنهم سيمتنعون عن دفع أي نوع من الضرائب، مما سيلحق الضرر في نهاية الأمر بالمصالح الملكية.

١٤ وحيث إننا أكلنا ملح الملك وعاهدناه على الولاء، فإنه لا يليق بنا أن نرى ضرراً يصيبه ونسكت. لذلك أرسلنا هذه الرسالة لإبلاغ الملك بالأمر،^{١٥} لكي يتم إجراء بحث في سجلات آبائك، فتكشف أن هذه المدينة مدينة متمردة تزج الملوك والأقاليم، وأنها حرّضت على التمرد منذ القديم، ولهذا دمّرت.

١٦ كما نبغ الملك أنه إذا أعيد بناء هذه المدينة، وأُكملت أسوارها، فلن يكون لك نصيب في إقليم ما وراء نهر الفرات.

١٧ فأرسل الملك رسالةً جوابيةً يقول فيها:

إلى رحوم نائب الملك وشمشاي الكاتب وبقية زملائهما الساكنين في السامرة وبقية إقليم ما وراء نهر الفرات:
سلام لكم ...

١٨ لقد قرئت وترجمت رسالتكم أمامي. ^{١٩} وأصدرتُ أمراً بتقصي الحقائق، فوجدتُ أن هذه المدينة ثارت على الملوك منذ القديم، وأن فيها تمرداً وتحريضاً إلى الآن. ^{٢٠} وكان قد حكم مدينة القدس ملوك أقوياء وسيطروا على كل الإقليم الواقع غرب نهر الفرات، ودفعت لهم الجزية والضريبة.

٢١ والآن أصدرتُ أمراً بإيقاف أولئك الرجال اليهود عن العمل، فلا تبني هذه المدينة ثانية إلا بأمر مني.

٢٢ ولا تتهاونوا في تنفيذ هذا الأمر لئلا يسوء الأمر وتتضرر المصالح الملكية.

توقف العمل في الهيكل

٢٣ وحالما قرئت رسالة الملك ارتحشستنا أمام رحوم وشمشاي الكاتب وجماعتهما، ذهبوا فوراً إلى اليهود في مدينة القدس، وأوقفوهم عن العمل بالقوة. ^{٢٤} وتوقف العمل في بيت الله في مدينة القدس، ولم يستأنف العمل إلا في السنة الثانية من حكم داريوس، ملك بلاد فارس.

٥

١ وتنبأ النبيان حجي وزكريا بن عدو لليهود الذين في يهوذا ومدينة القدس باسم إله إسرائيل. ^٢ عند ذلك قام زربابل بن شلتبيل ويشوع بن صاداق وأخذوا بينين بيت الله الذي في مدينة القدس، وكان يعاونهما أنبياء الله.

٣ في ذلك اليوم، جاءهم تنائي والي إقليم غرب النهر وشتربورناي ورفاقهما وسألوهم: «من أذن لكم ببناء هذا البيت، ووضع أساساته؟» ^٤ ثم سألوهم: «ما هي أسماء الرجال الذين يبنون هذا البناء؟»

٥ لكن عين الله كانت سمير على رعاية شيوخ اليهود، فلم يوقفوهم عن العمل فيما أرسلوا عن الأمر إلى داريوس، منتظرين أمراً خطياً منه حول هذا الأمر. ^٦ وهذه نسخة عن الرسالة التي بعث بها تنائي والي إقليم الواقع غرب نهر الفرات وشتربورناي ورفاقهما ومفتشو إقليم ما وراء نهر الفرات الذين أرسلوا رسالةً إلى الملك داريوس. ^٧ وقد أرسلوا إليه تقريراً هذا نصه:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَحِيَّةً وَسَلَامًا!

٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُوذَا، حَيْثُ بِنَى هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَتُوضَعُ أَلْوَاحُ خَشَبِيَّةٌ فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٩ حَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذَنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نُبَلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ. ١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ١٢ أَبَاؤُنَا أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكَلْدَانِيِّ نُبُوخَذَنَاصِرَ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ أَمَّا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضِّيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنَاصِرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنُهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْشَبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»

١٦ نَحْنُ شَيْشَبَصْرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى السَّجَّلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِتَأْكُدَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيُبَلِّغَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أمر من الملك داريوس

١ حِينَتُذْ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي السَّجَّلَاتِ الْمَحْفُوظَةِ فِي بَابِلَ. ٢ فَتَمَّ الْعُثُورُ فِي أَحْمَثَا، مَقَرِّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كُتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مُذَكَّرَةٌ ... ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ التَّالِيَّ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنَ بِنَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ تُقَدَّمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِتُوضَعَ أَسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا ١٠ وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَابِ الخَشَبِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَزِينَةِ

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

الملكية. ٥ وكل الأواني الذهبية والفضية التي سلبها نبوخذ نصر من مدينة القدس وأحضرها إلى بابل، تردُّ إلى مكانها في الهيكل الذي في مدينة القدس، وتوضع في بيت الله. ٦ والآن يا تتائي، والي إقليم غرب نهر الفرات وشتربوزناي ورفاقهم المسؤولين هناك، دعوهم وشأنهم. ٧ ولا تدخلوا في عمل بناء بيت الله. ودعوا والي اليهود وشيوخهم يعيدوا بناء بيت الله في موقعه الأصلي. ٨ وأنا أصدر هذا الأمر حول ما ينبغي أن تفعلوه لشيوخ اليهود هؤلاء من أجل بناء بيت الله: تدفع جميع نفقات هؤلاء الرجال من الخزينة الملكية، من الضرائب المستوفاة من إقليم غرب نهر الفرات، حتى لا يتوقفوا عن العمل. ٩ أعطوهم كل ما يحتاجون إليه من الثيران والكباش والحمالان للذبايح المقدمة لإله السماوات، وكل ما يطلبه الكهنة في مدينة القدس من قمح وملح ونبذ وزيت، يوماً فيوماً دون تقصير، ١٠ لكي يقدموا ذبايح يسر بها إله السماء، ويصلوا من أجل حياة الملك وبنيه. ١١ وها أنا أصدر أيضاً أمراً بأن يقلع لوح خشب من بيت كل شخص يخالف أوامري هذه، ويعلق عليه ويحرب بيته بسبب ذلك. ١٢ وليت الله الذي جعل اسمه يسكن هناك يدمر أي ملك أو شعب يحاول أن يهدم بيت الله الذي في مدينة القدس. صدر هذا الأمر عني أنا داريوس، فليتم تنفيذه بدقة وسرعة.

إنجال بناء الهيكل

١٣ وبحسب رسالة الملك داريوس هذه، بذل تتائي والي إقليم غرب نهر الفرات وشتربوزناي ورفاقهما كل جهودهم لتنفيذ ما أمر به الملك. ١٤ واستمر شيوخ اليهود وقادتهم في البناء بنجاح حسب نبوة حجي وزكريا بن عدو، وأكلوه حسب أمر إله إسرائيل وأمر كورش وداريوس أرخشستا، ملوك فارس. ١٥ وقد اكتمل بناء هذا البيت في اليوم الثالث من شهر آذار في السنة السادسة من حكم الملك داريوس. ١٦ ثم كرس بنو إسرائيل من الكهنة واللاويين وبقية العائدين من السبي بيت الله بفرح. ١٧ وقدموا في احتفال تكريس بيت الله مئة ثور ومئتي كبش وأربع مئة حمل. كما قدموا اثني عشر تيساً على عدد قبائل شعب الله، ذبيحة خطية ١١ عنهم جميعاً. ١٨ وعينوا الكهنة في فرقيهم الخاصة واللاويين في فرقيهم الخاصة من أجل خدمة الله في مدينة القدس، كما هو مكتوب في كتاب موسى.

فصح عام خمس مئة وعشرة

١٢ ١٩ واحتفل العائدون من السبي بعيد الفصح ١٣ في الرابع عشر من الشهر الأول. ٢٠ لأن جميع الكهنة

٦:١٧ ١١

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٦:١٩ ١٢ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحول النص إلى اللغة الآرامية من بداية 4: 8 وحتى نهاية

6: 18 من كتاب عزرا.

٦:١٩ ١٣

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

كَانُوا قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّائِيُونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّيِّئِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّئِ مِنْ وَلِيْمَةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ١٤ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا في مدينة القدس

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارَسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيعًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينُهُ. ٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَرْثَمِيِّينَ وَحِرَّاسِ الْبُؤَابَاتِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا. ٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. ٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةَ كَانَتْ مَعَهُ. ١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعْلِيمِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رسالة الملك أرتحشستا إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٥ ١٢ مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

١٣ فَإِنِّي أَصْدِرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ اللَّائِيِينَ. ١٤ لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُوذَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ بِهَا. ١٥ وَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِبَيْتِ إِلَهِهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ ٦:٢٢

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. بِأَكْلِ فِيهِ الْيَهُودِ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر ثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٥ ٧:١٢ يتحول النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية، وحتى نهاية العدد 26.

١٧ وَخَصَّصَ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَبِكَاشٍ وَحَمَلَانٍ وَمَا يِرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ، وَقَدَّمَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِهْلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَتَصَرَّفَ بِمَا يَتَّبَقِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا تَسْتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ إِهْلِكُمْ. ١٩ وَأَمَّا الْإِنْيَةُ الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ أَجْلِ خَدَمَاتِ بَيْتِ إِهْلِكِ، فَضَعَهَا فِي حَضْرَةِ إِهْلِهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الَّلَّازِمَةِ لِبَيْتِ إِهْلِكِ، الَّتِي تَقَعُ ضَمْنُ مَسْئُولِيَّتِكَ، يُمَكِّنُكَ تَوْفِيرُهَا مِنْ الْخَزِينَةِ الْمَلَكِيَّةِ. ٢١ كَمَا أَمُرُ أَنَا الْمَلِكُ أَرْتَحَشَسْتَا كُلَّ أُمَّتَيْ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِهْلِهِ السَّمَاءِ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ فُورًا وَمِنْ دُونِ تَوَانٍ. ٢٢ فَلْيُعْطَ حَتَّى مِئَةِ قَنْطَارٍ ١٦ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةِ كَيْسٍ ١٧ مِنَ الْقَمْحِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ ١٨ مِنَ النَّبِيذِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلِيَأْخُذْ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرَ مَا يَشَاءُ. ٢٣ فَلْيَتِمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِهْلُهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشَكْلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّهُ يَمْنَعُ اسْتِيفَاءَ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبَوَابَاتِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَقُمْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالْإِسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِهْلِكِ الَّتِي تَمْلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قُضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سُكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيِّ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شَعَائِرَ إِهْلِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا. ٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إِهْلِكِ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْغَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عزرا يسبح الله

٢٧ ١٩ الحمد لله، إِهْلِهِ آبَائِنَا
الَّذِي رَغِبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ
أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.
فَتَشَجَّعْتُ لِأَنَّ يَدَ إِهْلِي كَانَتْ تَعِينُنِي.
وَجَمَعْتُ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

١٦ ٧:٢٢
قَنْطَارٍ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغْرَامًا.
١٧ ٧:٢٢
كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِكْيَالِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)
١٨ ٧:٢٢
صَفِيحَةٍ. حَرْفِيًّا «بَث». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِكْيَالِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.
١٩ ٧:٢٧ يُعُودُ النَّصُّ الْأَصْلِيُّ إِبْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْإِرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْإِرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 12 وَحَتَّى نَهَايَةِ 26 مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَتَوْا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ أَرْحَشَسْتَا: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جَرَشُومَ. وَمِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانِيَالُ. وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا. ٣ وَمِنْ بَنِي فَرَعُوشَ زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مُسَجَّلًا. ٤ وَمِنْ بَنِي حُحْتِ مُوَابُ الْيَهُوعِنَايَ بْنِ زَرْجِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ رَجُلًا. ٥ وَمِنْ بَنِي زَتُو شَكْنِيَا بْنِ يَحْزَيْئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلًا. ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا. ٧ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ يَشَعِيَا بْنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ٩ وَمِنْ بَنِي يُوَابَ عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي سَلُومِيثَ بْنِ يَشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بْنِ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَنَانَ بْنِ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ رَجُلًا. ١٣ مِنْ بَنِي أُدُونِيْقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: الْفِلْطُ وَبِعِيئِيلُ وَشَعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

العودة إلى مدينة القدس

١٥ جَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِاتِّجَاهِ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحَثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَأوِي هُنَاكَ. ١٦ وَاسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيَبَ وَالنَّاثَانَ وَزَكْرِيَّا وَمِشَلَامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوَارِيَبَ وَالنَّاثَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِأَدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسْفِيَا، لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ إِيْلَهِنَا. ١٨ وَلَآنَ إِيْلَهِنَا الصَّالِحِ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحْيِي بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيبًا وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَيَشَعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُمْ وَبَنِيهِمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا. ٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عِنْدَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبَاءَهُمْ لِيُسَاعِدُوا اللَّاويِينَ. وَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.

٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ أَمَامَ إِيْلَهِنَا وَنَطْلُبَ مِنْهُ رِحْلَةً آمنةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَاتِنَا، ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفِرْسَانًا لِحَمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِيْلَهِنَا يَعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضِبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَعَدُونَ عَنْهُ.» ٢٣ وَهَكَذَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا لِإِيْلَهِنَا مِنْ أَجْلِ رِحْلَةٍ آمنةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيبَا وَحَشْبِيَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ. ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ إِيْلَهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ٢٠٠ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْآبِيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَةَ ذَهَبِيَّةً تَعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَائِينَ مِنَ الْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ ثَمِينَتَيْنِ كَالذَّهَبِ. ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مُكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآبِيَةُ مُكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِيْلَهِ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَاحْرَسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَزْنُوها أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَادَةِ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي غَرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وُزِنَتْ لِكِي يُحْضِرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ إِهْنَا.
 ٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِهْنَا مَعَنَا، حَمَانَا طَوَالَ
 الرِّحْلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَمَايْنِ قُطَاعِ الطَّرُقِ. ٣٢ وَوَصَلْنَا أُخِيرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي
 الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ فِي هَيْكَلِ إِهْنَا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بِنِ أَوْرِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بِنُ
 فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّاوِيَّانِ يُوْرَابَادُ بِنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بِنُ بِنُوي. ٣٤ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ، وَبِجَلِّ
 الْوَزْنِ الْكُلِّيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢١ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ
 وَتَسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. ٢٢ وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. ٣٦ وَسَلَّمُوا
 أَمْرَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعُونَ لِلشَّعْبِ وَبَلَبَتِ اللَّهُ.

٩

الزَّوْجُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «بِمَاذَا لَمْ يَعْزِلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ شُعُوبِ
 الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ.
 ٢ قَدَّ أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِأَبْنَائِهِمْ زَوْجَاتٍ مِنْهُمْ، نَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ
 وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ أَمَانَتِهِمْ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي. وَتَنَفَّتْ شَعْرَ رَأْسِي وَحِجَّتِي،
 وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَنِبًا جَدًّا. ٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَافُونَ كَلِمَاتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ
 الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السِّيِّ كَانَ غَيْرَ آمِنٍ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُتُّ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتِي،
 وَمَدَدْتُ يَدِي لِلَّهِ، ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَنْجَلُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدَ تَكَثَّرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنهَا عَلَتْ وَغَطَّتْ
 رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَتْ ذُنُوبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ. ٧ وَمُنْذُ أَيَّامٍ آبَائِنَا إِثْمْنَا عَظِيمٌ. وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا مُلُوكُ
 أَجَانِبٍ بِالسَّيْفِ وَالسِّيِّ وَالنَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِهْنَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ يَجْهَوْا مِنَ السِّيِّ، وَوَقَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ
 الْمُقَدَّسِ، لِكِي يُعْطِينَا رَجَاءً وَفَرَحًا جَدِيدِينَ، وَيَمْنَحَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. ٩ فَنَحْنُ مُسْتَعْبِدُونَ، لَكِنَّ إِهْنَا لَمْ
 يَتْرُكْنَا فِي عُبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ الْأَمِينَةَ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَائِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلَ إِهْنَا وَنَزِمَ
 أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَائِنَا سُورَ حِمَايَةٍ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ ٨:٣٥

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَدًا كَمَا يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٢ ٨:٣٥

ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

(انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٠ «لَكِنْ مَاذَا يُكُنُّنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِلَهُنَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا إِيَّاهَا بِوَاسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مَلُوتَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوْتِ الْأَرْضَ بِشُرُورِهِمْ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا. ١٢ لِذَلِكَ لَا تُزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ اِزْدِهَارٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَّقُوا وَتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورِثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذَنْبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقْلٍ مِمَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمُنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْمَجْمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ، ١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَنَتَزَاوَجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا نَسْخَطُ عَلَيْكَ كَيْ تَفْنِينَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَنْجُو مِنَ الدَّيْنُونَةِ؟ ١٥ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهٌ عَادِلٌ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيُعْتَرِفُ وَيُنُوحُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بَكَاءً مَرًّا. ٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالْآنَ مَا زَالَ يُوجَدُ لِشُعْبِ اللَّهِ رِجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَلِنَتَّعَهَدْ لِإِلَهُنَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهُنَا. وَلِيَتِمَّ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ تَقَعُ عَلَى عَاتِقِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَنَدْعُكَ نَحْنُ. فَتَشْجَعُ وَنَفِذُ.»

٥ فَهَضَّ عَزْرَا وَحَلَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنِيَا، فَحَلَفُوا لَهُ. ٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَبًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُنُوحُ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجِعُوا مِنَ السَّبْيِ. ٧ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٨ وَهَدَّدُوا بِمَصَادِرَةِ مُمْتَلِكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشُّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ. ١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَسَمْتُمُوهُ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ. فَزِدْتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفِذُوا مَشِئَتَهُ. اعزَّلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنِ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. ١٣ لَكِنَّ الْجَمْتَمِعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جَدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا. ١٤ فَلْيَمِثْلُ

قَادَتُنَا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا. وَلِيَّاتِ كُلِّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرَبِيَّاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شُبُوخُ كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يَزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الْمُتَقَدِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يِعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ، وَآيِدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشَلَامُ وَشَبْتَايُ اللَّاوِيُّ. ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِمَثَلِيهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، ١٧ وَانْتَهَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرَبِيَّاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قَائِمَةٌ بِالْمَدِينِينَ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرَبِيَّاتٍ مِنْ بَنِي إِشُوعَ بْنِ يُوْسَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْسِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيْقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.
٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: مَعْسِيَا وَإِبِلْيَا وَشَمْعِيَا وَبَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.
٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: الْيُوْعِينَايَ وَمَعْسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَتَنْثَائِيلُ وَيُوْرَابَادُ وَالْعَاسَةُ.
٢٣ وَمِنْ الْلاوِيِّينَ: يُوْرَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَايَا - أَي قَلِيْطَا - وَفَتْحِيَا وَبِهُوْدَا وَالْيَعَزَّرُ.
٢٤ وَمِنْ الْمُرْتَمِينَ: أَلْيَاشِيْبُ، وَمِنْ حُرَّاسِ الْبَوَابِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُوْرِي.
٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فِرْعَوْشَ رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.
٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوْثُ وَإِبِلْيَا.
٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو، الْيُوْعِينَايَ وَالْيَاشِيْبَ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوْثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.
٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوْحَانَانُ وَحَنْيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايَ.
٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشَلَامُ وَمَلُوْخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوْبُ وَشَالُ وَرَامُوْثُ.
٣٠ وَمِنْ بَنِي فَحْتِ مَوَّابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتَيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسِي.
٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: الْيَعَزَّرُ وَيَشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.
٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوْخُ وَشَمْرِيَا.
٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايَ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَيَرِيْمَايَ وَمَنْسِي وَشَمْعِي.
٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوَيْلُ. ٣٥ وَبَنِيَا وَيَدِيَا وَكَلُوْهِي، ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوْثُ وَالْيَاشِيْبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو.
٣٨ وَمِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعِي، ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدْبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ، ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْبِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوْسُفُ.

٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْشِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيِدُو وَيُوَيْلُ وَبَنِيَا.

٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَجْنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كُتَابُ تَجْيَا

صَلَاةُ تَجْيَا

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ تَجْيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا،^١ كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٢ فَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا. ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الصِّبْيِ وَالْعَارِ الْعَظِيمِينَ، حَيْثُ سُورُ الْقُدْسِ مَهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ٥ وَقُلْتُ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهِيبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيَّ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٦ فَاتْفَحْ أُذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّي أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. اعْتَرِفْ أَيْضًا أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعُ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِكَ مُوسَى. ٨ «تَذَكَّرْ أَمْرَكَ لِعَبْدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتَ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فَسَأَشْتِكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَضْتُمْ عَلَيَّ الْعَمَلَ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُشْتَكُونَ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلِمَهُمْ مِنْ هُنَاكَ، وَسَأُحْضِرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُمْ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.» ١٠ إِنَّهُمْ عَيْدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَرَرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ! ١١ يَا رَبُّ، لِتَنْتَبِهَ أُذُنَاكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عَيْدِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ لَذَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَإِجْلَالِ اسْمِكَ. فَوْقَ الْيَوْمِ عَبْدُكَ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْؤُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ تَجْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ. ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبْدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَزِينُ.» نَفَفْتُ كَثِيرًا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِرَتْ بِالنَّارِ.» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»

١:١ ١ شهر كسلو... ارتحشستا، أي نحو شهر كانون أول - ديسمبر، 444 قبل الميلاد.

فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنِّ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا حَيْثُ تُوُجِدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَن مَدَّةِ غِيَابِي، وَافَقَ بِسُرُورٍ عَلَيَّ أَنْ يَرْسِلَنِي. ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَائِلُ إِلَى وُلاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذِنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا. ٨ وَبِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمُشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشْبًا لِصُنْعِ سُقُوفٍ لِلبُوابَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدُرَانِ الْحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَّلِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.

٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وُلاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رِسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا.

١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنَبَطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَمُّونِيِّ، عَن هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاظَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ شَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَجْيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبُوابَاتِهَا الَّتِي دَمَرَتْهَا النَّارُ. ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبَرَكَتُ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَتَسِعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ. ١٥ فَصَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مُتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عَدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضِيقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدْسَ مُهْدَمَةٌ وَأَبْوَاجُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلَنْبِنَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَخْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»

١٨ وَأَخْبَرْتُهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَهِي إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.

فَقَالُوا: «لِنَهْضِ وَنَبْنِ.» وَشَجَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْأَسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَنَبَطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْمَسْئُولَ الْعَمُونِيَّ وَجِشْمَ الْعَرَبِيَّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «سَيُفِيقُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانَا، وَسَنْقُومُ نَحْنُ عِيْدَهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مَمْتَلِكَاتٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ اسْمٌ لَكُمْ.»

بِنَاءُ السُّورِ

١ وَقَامَ الْيَاشِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةَ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَسَّوهُ لِلَّهِ حَتَّى بَرَجَ الْمِئَةِ، وَإِلَى بَرَجِ حَنْبِيلَ.

- ٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيبَ رِجَالَ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي.
- ٣ وَأَقَامَ أَبُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيحَهُ.
- ٤ وَقَامَ مَرْمُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْمُجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.
وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنُ مَشِيرَ بَيْئِيلَ.
وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
- ٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَقْوَعٍ. لَكِنَّ أَسْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.
- ٦ وَرَمَمَ يُوَادَاعُ بْنُ فَاسِيحٍ وَمَشْلَامُ بْنُ إِسْوَدِيَا بَابَ الْعَتِيقِ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَتَا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيحَهُ.
- ٧ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ مَلَطِيَا الْجَبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاءَةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِوَالِي مَنطَقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.
- ٨ وَبِجَانِبِ مَلَطِيَا رَمَمَ عَزْرَبَيْئِيلُ بْنُ حَرْهَيَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.
- ٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطَقَةِ الْقُدْسِ.
- ١٠ وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ حُرُومَافٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْنِيَا. ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِمٍ وَحَشُوبُ بْنُ حَفْثٍ مُوَابَّ قِسْمًا آخَرَ، وَبُرَجَ التَّنَانِيرِ.
- ١٢ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمُ نِصْفِ مَنطَقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
- ١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ^٢ مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ.
- ١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ رَكَابٍ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنطَقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدِّمَنِ. فَبَنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيحَهُ.
- ١٥ وَرَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنطَقَةِ الْمِصْفَاءَةِ، بَابَ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَ دَفْتِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيحَهُ. كَمَا رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ سَلُومًا عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ.^٣
- ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ تَحْمِيَا بْنُ عَزْرَبُوقٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطَقَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ الْأَلَاوِيُّونَ بِقِيَادَةِ رَحُومَ بْنِ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْنِيَا حَاكِمُ مَنطَقَةِ قَعِيلَةَ مَنطَقَتَهُ.
- ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمُ بِالْتَّرْمِيمِ، فَرَمَمَ بَوَايَ بْنَ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نِصْفِ مَنطَقَةِ قَعِيلَةَ.

٢ : ١٣٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٣ : ١٥٣

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ عازِرُ بْنُ يَشُوعَ حَاكِمَ المِصْفَاةِ قِسْمًا آخَرَ مُقَابِلَ مَطْلَعِ مُسْتَوْدِعِ الأَسْلِحَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ. ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ باروخُ بْنُ زَبَايَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ الأَيَّاشِيبِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ أوريا بْنُ هَهُوَصَ قِسْمًا آخَرَ مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ الأَيَّاشِيبِ إِلَى آخِرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهَنَةُ الأَمَاكِنِ المُحِيطَةِ بِأَعْمَالِ التَّرْمِيمِ.

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبُ أَمَامَ بَيْتِهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عَنِيَا قُرْبَ بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنُويُّ بْنُ حِينَادَادَ جُزْءًا آخَرَ مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَالْمُنْعَطَفِ. ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَلَالُ بْنُ أَوْزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ لِبَيْتِ المَلِكِ العُلُويِّ وَالبُرْجِ البَارِزِ، وَهُوَ يُخْصُ سَاحَةَ الحُرَّاسِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فدايا بْنُ فرَعُوشَ. ٢٦ وَخُدَّامُ الهَيْكَلِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ تَلَّةَ عُوْفَلِ، رَمَّوْا إِلَى مُقَابِلِ بَابِ المَاءِ شَرْقًا، وَإِلَى البُرْجِ البَارِزِ مِنَ القَصْرِ. ٢٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رِجَالُ تَقْوَعِ جُزْءًا آخَرَ مِنْ مَكَانٍ مُقَابِلِ البُرْجِ الكَبِيرِ البَارِزِ إِلَى سُورِ عُوْفَلِ. ٢٨ وَأَصْلَحَ الكَهَنَةُ فَوْقَ بَابِ الخَلِيلِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ. ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنِيَا بْنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ، وَهُوَ الابْنُ السَّادِسُ لِصَالَفَ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَشَلَّامُ بْنُ بَرَّخِيَا مُقَابِلَ غُرْفَتِهِ. ٣١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلِكِيَا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَّامِ الهَيْكَلِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ العَدِّ، وَإِلَى الغُرْفَةِ العُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ. ٣٢ وَرَمَمَ صَائِغُو الذَّهَبِ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ الغُرْفَةِ العُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ وَبَابِ الضَّأْنِ.

٤

مُقاوَمَةُ البِنَاءِ

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلِطُ بَانَتَا عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتاجَ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُحْفِرُ اليَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ٢ وَقَالَ أَمَامَ حَلْفَائِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هؤُلَاءِ اليَهُودُ الضَّعَفَاءُ؟ هَلْ سَيَبْقُونَ الأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدِمُونَ ذَبَاحَ اللَّهِ؟ هَلْ سَيَكْمَلُونَ مَشْرُوعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الحَيَاةَ إِلَى الحِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرابِ وَالقُمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»

٣ وَكَانَ طُوبِيَّا العَمُوْنِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَى مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ!» ٤ فَصَلَّيْتُ أَنَا نَحْمِيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتَنَا يَا إلهنا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَقَرِينَ. عَاقِبِهِمْ عَلَى إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسَبِّحُونَ فِي أَحَدِ المَنَافِي. ٥ وَلَا تَسْتُرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ خَطِيئَتَهُمْ تَمْحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَحْبَطُوا البَنائِينَ.» ٦ وَبَيْنَمَا السُّورُ وَوَصَلْنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ القَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلْعَمَلِ. ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلِطُ وَطُوبِيَّا وَالعَرَبُ وَالعَمُوْنِيُّونَ وَسُكَّانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أسْوَارِ القُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ التَّغْرَاتِ وَالْأَجْزَاءَ الَّتِي انْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا لِحُجَارَةِ القُدْسِ. وَخَطَّطُوا لِإِثَارَةِ الفَوْضَى وَالإِرْبَاكِ. ٩ لَكِنَّا التَّجَّانَا إِلَى إلهنا وَصَلَّيْنَا، وَأَقْنَأْنَا حُرَّاسًا عَلَى الأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبَبِهِمْ.

١٠ غيرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ تَضْعُفُ، وَهَنَّاكَ حِجَارَةٌ مُكَسَّرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَتِمَكَّنَ وَحَدَانَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ». ١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنَهَاجِمُ الْيَهُودَ بَعْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتَلُهُمْ وَنُوقِفُ الْعَمَلَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرُكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ١٣ فَوَقَفْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُنخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقَلْتُ لِلْجُهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْخُوفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبِيُوتِكُمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خَطَّتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَامِلِينَ مَعِيَ بِنَشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلُ النَّصْفِ الْآخِرِ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَاسَ وَالدُّرُوعَ. وَوَقَفَ الْمَسْؤُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ ١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَشْتَغِلُونَ بِيَدٍ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْآخَرَى. ١٨ وَكَانَ الْبِنَاؤُونَ يَبْنُونَ وَسِيُوفَهُمْ مُثَبَّتَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَاخِجُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ١٩ وَقَلْتُ لِلْجُهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُمْتَدٌّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جِدًّا. ٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ الْهُنَا عَنَا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظُهُورِ النُّجُومِ.

٢٢ وَقَلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ٢٣ وَلَمْ نَخْلَعْ لَا أَنَا وَلَا أَقْرَبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحُرَّاسَ الَّذِينَ تَبِعُونِي مَلَابَسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُتَنَاوَلٍ يَمِينِهِ.

٥

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوْجَاتُهُمْ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَبِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ التَّمَحِّجِ لِنَأْكُلَ وَنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»

٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بِرَهْنٍ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَبِيُوتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَنْجٍ أَثْنَاءَ الْجَمَاعَةِ.»

٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنٍ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعَ ضَرِيْبَةً لِلْمَلِكِ. ٥ وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدَّمِّ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوْشِكُ عَلَى جَعْلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عَبِيدًا لَهُمْ سَدَادًا لِدِيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلًا، وَمَا بِيَدِنَا مِنْ حِيلَةٍ. فَحُقُولِنَا وَكُرُومِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِكَاوَهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا. ٧ وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلَمْتُ الْوَجُهَاءَ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقَلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنْاسًا وَمَمْتَلِكَاتٍ مِنْ بَنِي جَنَسِكُمْ رَهْنًا كَضْمَانٍ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعِ كَبِيرٍ. ٨ وَقَلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأَمَمِ الْآخَرَى عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا. أَمَّا الْآنَ، فَانْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»

فَسَكُّتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ. ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِيَّانَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَتَجَنَّبُوا سُخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الأُمَّمِ الأُخْرَى بِكُمْ؟» ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نَقَرَضُهُمُ المَالَ وَالقَمَحَ. فَدَعَوْنَا نَتْرُكُ المَطَالِبَةَ بِرَهْنٍ لِلقُرُوضِ. ١١ وَرَدُّوا لَهُمُ اليَوْمَ حَقُوقَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخْذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرِضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمَحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَنَرُدُّ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ المَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِنِينَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَانَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ ثَنِيَّةَ ثَوْبِي عِنْدَ الحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمُلْكِهِ كُلِّ مَنْ لَا يُحْفَظُ هَذَا العَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُفْلِسًا.» فَقَالَ كُلُّ الحَاضِرِينَ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا اللهُ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَى وَعْدِهِمْ.

١٤ وَعُيِّنَتْ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ العِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنَ حُكْمِ المَلِكِ أَرْحَشَسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقْرَابِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ المُخَصَّصِ لِلوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعَبَ الوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمُ الطَّعَامَ وَالنَّبِيذَ، وَضَرَابَ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنَ الفِضَّةِ. وَكَانَ العَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يُعَامِلُونَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللهُ. ١٦ وَقَدْ كَرَّسْتُ نَفْسِي لِبِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رِجَالِي اجْتَمَعُوا لِلعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ نُحْصَلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.

١٧ كُنْتُ أَسْتَضِيفُ عَلَى مَائِدَتِي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْئُولًا يَهُودِيًّا، عَدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الأُمَّمِ المُجَاوِرَةِ. ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَابِّ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيذِ بِكَمِّيَاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرَغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الوَالِي مِنَ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ العَمَلَ كَانَ مُرْهِقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَادَّكَّرْتُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتَهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مَزِيدٌ مِنَ المَضَايِقَةِ

١ وَعَلِمَ سَنبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشْمُ العَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا بِأَنَّنا قَدْ أَنهَيْنا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنه لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبَّتْ مَصَارِيحَ البَوَابِ عَلَيْهِا. ٢ فَارْسَلْتُ سَنبَلُطُ وَجَشْمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَ فَتَلْتَقِ فِي إِحْدَى القُرَى فِي سَهْلِ أُونُو.» لَكِنَّمَا كَانَا يُحِطِّطَانِ لِإِيْدَائِي. ٣ فَارْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَالُوا لهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلِ مِمْ، وَهَذَا لَا اسْتَطِيعُ النُّزُولَ إِلَيْكُمَا. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ العَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمَا؟» ٤ فَارْسَلَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الجَوَابَ نَفْسَهُ. ٥ ثُمَّ عادَ سَنبَلُطُ فَارْسَلَّ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَحْتَمَةٍ، ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُؤَكِّدُ جِشْمٌ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارِ بَأْنِكَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ مُخْطَطُونَ لِلتَّمَرْدِ، وَهَذَا سَبَبٌ بِنَائِكُمْ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلَنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا! ٧ وَأَنْتَ عَيَّنْتَ أَنْبِيَاءَ لِيُذِيعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَقْلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِنَجْتَمِعَ مَعًا.»

٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتَهُ، وَأَنْتَ تَخْتَرَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنُنْتِهِمُ عَنِ الْاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتِمُّ.» لَكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبَبُئِيلَ، وَكَانَ قَلِقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْهِكَلِ، وَنُعَلِقَ أَبْوَابَ الْهِكَلِ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

١١ فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهُرَبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهِكَلِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهَّمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيًّا وَسَنَبَلَطَ دَفَعَا لَهُ مَالًا. ١٣ فَقَدْ اسْتَأْجَرَاهُ لِيُنْزِلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطِئْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهِكَلِ. ثُمَّ يُشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي. ١٤ فَعَاقَبَ يَا إِلَهِي طُوبِيًّا وَسَنَبَلَطَ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقَبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوعَدِيَّةَ وَبِقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَخْوِيفِي.

١٥ وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.

١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُودَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَّا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَّا تَصِلُهُمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا فِي عَهْدِ مُوَالَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوحَانَانَ بِنْتَ مَسَلَامَ بْنِ بَرَحِيَا. ١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَتَقَلُّونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيَّا بِرِسَائِلٍ لِيُخَيِّفَنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَثَبَّتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينُ حِرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيَيْنَ لِلْقِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ. ٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي مَسْؤُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَيَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانِيًّا رَئِيسًا لِلْحِصْنِ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُغَلَّقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حِرَاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.» ٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعْنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْئُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِبْجَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ أَوْلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمِنْطَقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ نُبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَبَاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَاخُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ مُجْمَلِي رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعْدَادِهِمْ:

- ٨ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٩ بَنُو شَفْطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ١٠ بَنُو أَرَحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ١١ بَنُو فِثَّ مَوَّابَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوبَابَ، وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ.
- ١٢ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ بَنُو زُتُو وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٤ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٥ بَنُو بَنُويَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ بَنُو بِيغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بَنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ.
- ٢٢ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بَنُو حَارِيْفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشْرٍ.
- ٢٥ بَنُو جِبْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ.

- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجَبَّ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
 ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبِيِّ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
 ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
 ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
 ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُوَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سِنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:

- بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
 ٤٠ بَنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
 ٤١ بَنُو فَشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٤٢ بَنُو حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٣ أَمَّا اللَّاويُونَ فَهُمْ:

- بَنُو يَشُوعَ مِنْ طَرْفِ قَدِمَيْثِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤٤ وَالْمَرْثَمُونَ هُمْ:

- بَنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ أَمَّا حُرَّاسُ بَوَابِ الْمَيْكَلِ فَهُمْ:

- بَنُو شَلُومَ وَبَنُو أَطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيطَا وَبَنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ:

- بَنُو صَبِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ.
 ٤٧ وَبَنُو قَبْرُوسَ وَبَنُو سَبِيحَا وَبَنُو فَادُونَ.
 ٤٨ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا وَبَنُو سَلْمَايَ.
 ٤٩ وَبَنُو حَانَانَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَاخَرَ.

٥٠ وبنو رابيا وبنو رصين وبنو نقودا.

٥١ وبنو جزام وبنو عزا وبنو فاسيح.

٥٢ وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفيشسيم.

٥٣ وبنو بقبوق وبنو حقوفا وبنو حرحور.

٥٤ وبنو بصليت وبنو محيدا وبنو حرشا.

٥٥ وبنو برفوس وبنو سيسرا وبنو تاح.

٥٦ وبنو نصيح وبنو حطيفا.

٥٧ وهذه أسماء نسل خدام سليمان:

بنو سوطاي وبنو سوفرت وبنو فريدا.

٥٨ وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جدليل.

٥٩ وبنو شفتيا وبنو حطيل وبنو فوخرة الظباء وبنو امون.

٦٠ وعدد خدام الهيكل وابناء خدام سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون.

٦١ وجاءت الجماعات التالية إلى مدينة القدس من تل ملج وتل حرشا وكروب وأدون وإمير، ولكنهم لم يتمكنوا

من إثبات نسبهم إلى بني إسرائيل:

٦٢ بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نقودا، وعدددهم ست مئة واثنان وأربعون.

٦٣ ومن عائلة الكهنة:

بنو حبابا وبنو هقوس وبنو برزلاي الذي تزوج من إحدى بنات برزلاي الجلعادي، وتسمى باسمهم.

٦٤ بحث هؤلاء في السجلات الرسمية عن أصلهم ونسبهم، فلم يكن لهم ذكر فيها، فتم استئناؤهم من خدمة

الكهنة. ٦٥ وأمرهم الوالي بأن لا يأكلوا من أطعمة قدس الأقداس إلى أن يظهر كاهن يستطيع أن يسأل الله

بواسطة الأوريم والتيميم^٥ في أمرهم.

٦٦ وقد بلغ مجموع الجماعة اثنين وأربعين ألفاً وثلاث مئة وستين. ٦٧ عدا خدامهم وخادماهم الذين بلغ عددهم

سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين. كما كان معهم مئتا مرتمة ومرتمة. ٦٨ وكان لديهم سبع مئة وستة وثلاثون

حصانا، ومئتان وخمسة وأربعون بغلا، ٦٩ وأربعمئة وخمسة وثلاثون جملا، وستة آلاف وسبع مئة وعشرون حمرا.

٧٠ وقد قدم بعض رؤساء العائلات من ما لهم للإيقاق على إعادة بناء الهيكل. فقد قدم الوالي للخرزنة ألف درهم

من الذهب، وخمسين طاسا للاغتسال، وخمسة مئة وثلاثين ثوبا للكهنة. ٧١ وقد قدم رؤساء العائلات عشرين ألف

٥ ٧:٦٥

الأوريم والتيميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة

قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28، 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

دِرْهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِثِّي رَطْلٍ ٦ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثَوْبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغْنِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. فَبِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها. ٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. ٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.

٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متبياً وشجع وعنايا وأوريا وحلقياً ومعسياً. وعلى شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيا وحاشوم وحشبدانة وزكريا ومشلأم.

٥ وفتح عزرا الكتاب على مرأى من جميع الشعب، لأنه كان أعلى منهم. ولما فتح عزرا الكتاب، وقف كل الشعب. ٦ وسبح عزرا الله، الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «آمين! آمين!» وأيادهم مرفوعة. وانحنوا وعبدوا الله ووجههم إلى الأرض.

٧ وقام اللاويون، وهم يشوع وباني وشريا ويامين وعقوب وشبثاي وهوديا ومعسياً وقليطا وعزريا ويوزاباد وحان وفلايا، بإفهام الشعب شريعة الله والشعب واقفون في أماكنهم. ٨ وقرأوا كتاب شريعة الله قسماً قسماً وأوضوا معناها، ففهم الشعب ما قرئ عليهم.

٩ وقال تجيا الوالي وعزرا المعلم واللاويون الذين يعلمون الشعب لهم: «هذا اليوم مخصص للإلهكم. فلا تحزنوا ولا تفرحوا،» لأن الشعب كانوا جميعاً يكونون وهم يسمعون كلام الشريعة.

١٠ وقال لهم عزرا: «أذهبوا وكلوا طعاماً دسماً واشربوا شرباً حلواً، وأرسلوا حصّة للذين لم يحضروا طعاماً، لأن اليوم مخصص لرَبِّنا. ولا تحزنوا لأن فرح الله يجعلكم أقوياء.»

١١ وكان اللاويون يهدئون الشعب بقولهم: «اسكتوا ولا تحزنوا، فهذا يوم مخصص لله.»

١٢ فقام جميع الشعب لياكلوا ويشربوا ويرسلوا حصصاً من الطعام، ويحتفلوا بفرح عظيم، لأنهم فهموا الكلام الذي أعلن لهم.

١٣ وفي اليوم الثاني من الشهر، اجتمع رؤساء جميع العائلات والكهنة اللاويون مع المعلم عزرا لدراسة كلام الشريعة وتعليمها.

١٤ ووجدوا فيها ما أمر به الله على فم موسى. وأن على بني إسرائيل أن يسكنوا في سقائف^٧ مؤقتة في عيد الشهر السابع. ١٥ وأن ينادوا بالكلمات التالية وينشروها عبر مدنهم وفي القدس: «أخرجوا إلى المناطق الجبلية وأحضروا أغصاناً من الزيتون والزيتون البري والآس والنخيل وأشجار مورقة أخرى لكي تصنعوا سقائف كما هو مكتوب في الشريعة.»

١٦ نخرج الشعب وأحضروا أغصاناً وصنعوا سقائف مؤقتة لأنفسهم، كل واحد على سطح بيته وفي ساحة منزله، وفي ساحات بيت الله، وفي الساحة القريبة من باب الماء، والساحة القريبة من باب أفرايم. ١٧ وصنعت كل الجماعة التي عادت من السبي سقائف مؤقتة، وأقاموا فيها. لأنهم لم يفعلوا هذا من أيام يسوع بن نون. وكان فرحهم عظيماً.

١٨ وكان عزرا يقرأ من كتاب شريعة الله كل يوم من أول يوم إلى آخر يوم في الاحتفال. واحتفلوا سبعة أيام، وفي اليوم الثامن كان هناك اجتماع خاص كما تقول الشريعة.

٩

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وفي اليوم الرابع والعشرين من ذلك الشهر، اجتمع كل بني إسرائيل معاً ليصوموا لابسين الخيش وواضعين تراباً على رؤوسهم. ٢ وفصل بنو إسرائيل أنفسهم عن كل الغرباء، فلم يختلطوا بهم. ووقفوا في أماكنهم واعترفوا لله بذنوبهم وذنوب آبائهم. ٣ ووقفوا في أماكنهم وقرأوا كتاب شريعة إلههم ثلاث ساعات. وليلة ثلاث ساعات أخرى اعترفوا بخطاياهم وعبدوا إلههم.

٤ ثم وقف يسوع على الدرج مع باني وقدميئيل وشبنيا وبني وشرينا وباني وكاني وصرخوا بصوت عالٍ إلى إلههم.

٥ ثم قال اللاويون - وهم يسوع وقدميئيل وباني وحشبنيا وشرينا وهوديا وشبنيا وفتحيا:

«قفوا وسبحوا إلهكم!

ليحمد مجد اسمك

الذي هو أروع من كل بركة وتسبيح.

٦ أنت وحدك الله،

خلقت السماء،

والسماوات العليا وكل نجومها،

وخلقت الأرض وكل ما عليها،

٧ ١٤: ٨

سقائف. إشارة إلى أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في

البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
 وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعاً،
 وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ،
 ٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهُ الَّذِي اخْتَارَ آبْرَامَ،
 وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.
 ٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصاً لَكَ،
 فَقَطَّعْتَ مَعَهُ عَهْداً
 بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ
 وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
 وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ،
 لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.
 وَحَفِظْتَ وَعْدَكَ
 لِأَنَّكَ إِلَهُ آمِينَ.
 ٩ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،
 وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 ١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ
 وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،
 لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامَلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ
 وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.
 ١١ شَفَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ
 فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
 لَكِنَّكَ رَمَيْتَ بِاللَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
 كَحَجَرٍ يَرْمِي فِي مِيَاهٍ عَنِيفَةٍ.
 ١٢ قَدَّمْتَهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ نَهَاراً،
 وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلاً،
 لِتُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ
 الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوهَا فِيهَا.
 ١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ
 وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
 وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،
 وَشَرَائِعَكَ الصَّحِيحَةَ،

وَأَمْرِكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.
١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا
عَلَى فِيمَ مُوسَى عَبْدَكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِّنَ السَّمَاءِ،
وَعَطَشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِّنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ
الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَبَسُّوا رِقَابَهُمْ،
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى وَصَايَاكَ.

١٧ رَفُضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَنَسُوا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.
صَارُوا عَنِيدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا

لِيُعِيدَهُمْ إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَّحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبُّوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلًا لِعَجَلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.

١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،

فَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَوَضَعْتَ عَمُودَ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ

فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،

وَعَمُودَ النَّارِ يَنْبُرُ لَهُمْ

الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لِتَعْلَمَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ حُكَمَاءَ.

لَمْ تَحْرَمُهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،
 وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.
 ٢١ اعْتَنَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ.
 مَلَأْسَهُمْ لَمْ تَهْتَرِئْ،
 وَأَقْدَامَهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.
 ٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَشُعُوبًا لِيَحْكُمُوهَا
 وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ
 أَخَذُوا أَرْضَ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ
 وَامْتَلَكُوا أَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ.
 ٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،
 فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
 أَحَضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
 مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.
 ٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
 وَامْتَلَكُوا الْأَرْضَ.
 وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
 سَكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
 وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضِعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ
 وَشُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
 وَيَتَحَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.
 ٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدَنٍ مُحَصَّنَةٍ،
 وَأَرْضٍ خَصْبِيَّةٍ.
 أَخَذُوا بَيْوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:
 وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
 وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.
 فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
 وَتَلَذُّوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَاحِكَ.
 ٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ،
 وَرَمَوْا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ
 قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ

لَكَ يَعودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ .
وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَةِ .
٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتُ أَعْدَاءَهُمْ يَهْرِمُونَ
وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ .
تَضَائِقُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ ،
فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ .
وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقِذِينَ
خَلَّصَهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ .
٢٨ لَكِنْ حَالَمَا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ ،
فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ بِهِمْ .
فَحَكَمُوهُمْ ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً ،
سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ .
٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لَكَ يَعودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ .
فَتَمَرَدُوا وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ ،
بَلْ أَسَاءُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ
الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا .
لَمْ يَبَالُوا بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ ،
وَيَبْسُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا .
٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً ،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ .
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا ،
فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ .
٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ .
وَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ
لِأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ .
٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا ،
أَيُّهَا الْإِلَهُ الْجَبَّارُ الْجَلِيلُ

الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَحُبَّةٍ،
لَا تَسْتَهِنَنَّ بِالْمَتَاعِيبِ وَالضِّيَقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا
لَاحَقَّتْ مُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَاءُنَا
وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ
مُنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا
فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،
لَأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،
بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَاؤُنَا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكُنَا وَقَادَتُنَا
وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.
وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
وَتَحْذِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ وَالْخَصِيبَةِ وَالْخَيْرَاتِ
الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ،

لَمْ يَعْبُدُوكَ
وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.
٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذُلٍّ.

فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِنَا
لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا
يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.
إِنَّهُمْ يَتَحَكَّمُونَ بِنَا وَبِأَجْسَادِنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،
وَنَحْنُ مُتَضَائِقُونَ جِدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعَدًّا عَلَيْهِ خَتْمٌ يَجْمَلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّائِبِينَ وَالْكَهَنَةَ.»

١ وَخَتَمَ الْعَهْدَ الْمَكْتُوبَ الْوَالِي تَحْيَا بْنُ حَكَلْيَا وَصِدْقِيَا ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرْمِيَا ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحُ ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعُوبَدِيَا ٦ وَدَانِيَالُ وَجِنْتُونُ وَبَارُوحُ ٧ وَمَشَلَامُ وَأَيِّيَا وَمِيَامِينُ ٨ وَمَعْرِيَا وَبَلْجَايُ وَشَمْعِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا الْأَلَاوِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهَمُ يَشُوعُ بْنُ أَرْزِيَا وَبَنُوي - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيئِيلُ، ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْبَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ ١١ وَمِيخَا وَرُحُوبُ وَحَشْبِيَا ١٢ وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا ١٣ وَهُودِيَا وَبَابِي وَبِنِينُو. ١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَحُثُ مُوَابُ وَعِيْلَامُ وَزَتُو وَبَابِي ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجُدُ وَبِيَابِي ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغْوَايُ وَعَادِينُ ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُورُ ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنْثُوْتُ وَبِيَابِي ٢٠ وَمَجْنِيْعَاشُ وَمَشَلَامُ وَخَزِيرُ ٢١ وَمَشِيْزَبِيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ ٢٢ وَفَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنْيَا ٢٣ وَهُوشَعُ وَحَنْيَا وَحَشُوبُ ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُويْقُ ٢٥ وَرُحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ ٢٧ وَمَلُوحُ وَحَرِيْمُ وَبِعْنَةُ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَرَرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ، ٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرَبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدَا مَرْبُوطًا بِلَعْنَةٍ بَأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخَادِمِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبِّنَا وَإِهْنَا، وَفَرَائِضِهِ وَتَعَالِيْمِهِ. ٣٠ قَالُوا:

«نَعِدُ بِأَنْ لَا نَزُوجَ بَنَاتِنَا لِالشُّعُوبِ الْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، وَاللَّا نَزُوجَ أَبْنَاءَنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ. ٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَحْمِلُونَ قِحًا أَوْ آيَةَ بِضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمَخْصُصِ لِلَّهِ، أَوْ آيَةَ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلِحَ الْأَرْضُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْصُولِ. وَسَنُلْغِي كُلَّ دِينٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنُعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهًا وَضْمَانًا لِاسْتِرْجَاعِ الدِّينِ.

٣٢ «وَتَتَّعَهْدُ بِدَفْعِ ثَلَاثِ مِثْقَالٍ ٨ مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقَدِّمَاتِ السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِهْنَا. ٣٤ «وَقَدْ أَلْقَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، الْقُرْعَةَ حَوْلَ تَقَدِّمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمَحْدَدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتُحْرَقَ عَلَى مَذْبَحِ إِهْنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيْعَةِ.

٣٥ «كَمَا تَتَّعَهْدُ بِأَنْ تُحْضِرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ كُلِّ عَامٍ.

٣٦ «كَمَا تَقُولُ الشَّرِيْعَةُ، تَتَّعَهْدُ بِأَنْ تُحْضِرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي

بَيْتِ إِهْنَا.

٣٧ «وَسَنُحْضِرُ أَيْضًا إِلَى مَخَازِنِ بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينِنَا وَتَبْرَعَاتِنَا وَثَمَرَ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَنَبِيْدَا وَزَيْتَا. وَسَنُحْضِرُ لِللَّاوِيِّينَ عَشْرَ مَحَاصِلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ الْأَلَاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا. ٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ الْأَلَاوِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيُحْضِرُ الْأَلَاوِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا

وَيَضَعُونَهَا فِي الْمَخَازِنِ. ٣٩ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبْرَعَاتِ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ حَيْثُ آتِيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ وَالْحُرْسَ الْمُرْمُونِ. «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْمِلَ بَيْتَ إِلَهِنَا.»

١١

سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجُدُّ

١ وَاتَّقَلَ قَادَةُ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ. وَأَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالزَّامِهِ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَبْقَى التَّسْعَةُ الْآخَرُونَ فِي الْمَدِينِ الْآخَرَى. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي الْقُدْسِ. أَمَّا فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَقَدْ سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. ٤ وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ.

وَهؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدْسِ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّيَا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ إِمْرِيَّا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهَلَيْئِيلَ بْنِ بَنِي فَارِصَ، ٥ وَمَعَسِيَّا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوذَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشُّيَلُونِيِّ. ٦ وَوَصَلَ جَمْعُ بَنِي فَارِصَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ إِلَى أَرْبَعِ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةِ وَسِتِّينَ رَجُلًا شُجَاعًا.

٧ وَهؤُلَاءِ هُمُ بَنُو بَنِيَامِينَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدْسِ: سَلُو بْنُ مِشَلَّامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعَسِيَّا بْنِ إِيْتِيئِيلَ بْنِ يَشْعِيَا، ٨ وَبَعْدَهُ جَبَايَا وَسَلَايَا، وَجَمْعُهُمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا. ٩ وَكَانَ يُوَيْئِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا رَئِيسَهُمْ عَنْهُمْ. وَكَانَ يَهُوذَا بْنُ هَسْنُوَةَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْمَدِينَةِ ١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَحِيطُوبَ الْمَسْؤُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ، وَجَمْعُهُمْ ثَمَانِ مِئَةٍ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَلَليَا بْنِ أَمْصِي بِنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، ١٣ وَأَقْرِبَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ الْقَبِيلَةِ، وَجَمْعُهُمْ مِثْنَانِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَكَانَ أَيْضًا عَمَشْتَايَا بْنُ عَزْرِيئِيلَ بْنِ أَخْزَايَا بْنِ مَسْلِيمُوثَ بْنِ إِمْرِيرَ، ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شُجَاعَانُ. وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرَئِيسُهُمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ هَجْدُولِيمَ.

١٥ وَاسْتَقَرَّ فِي الْقُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوْنِي، ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوْرَبَادَا، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْؤُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدِ الْمُرْتَمِينَ الَّذِي يَقُودُ تَرَانِيمَ الشُّكْرِ أَمَاءَ الصَّلَاةِ، وَبَقْبَقِيَا، وَهُوَ الثَّانِي أَمِيَّةً بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوْثُونَ. ١٨ وَكَانَ جَمْعُ اللَّاوِيِّينَ فِي الْقُدْسِ مِثْتَيْنِ وَتَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.

١٩ أَمَّا حُرَاسُ الْأَبْوَابِ عَقُوبُ وَطَلْهُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَائْتَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٢٠ وَسَكَنَتْ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ. ٢١ وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ عَلَى تَلِّ أُوْفِيلَ، وَكَانَ صِيحَا وَجِشْفَا مَسْؤُولِينَ عَنِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَكَانَ رَيْسُ الْأَوِيَّيْنَ فِي الْقُدْسِ عَزْرِي بْنُ حَشْبِيَا بْنِ مَتِّيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٣ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوَأْجَابَتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا. ٢٤ وَكَانَ فَتْحِيَا بْنُ مَشِيرَبَيْلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقُرَى وَحُقُولِهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا وَدِيُونَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا وَفِي يَبْصَيْبِيلَ وَقَرَاهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالَطَ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَبَثْرَ سَبْعَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رِمُونَ وَصَرَعةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهُمَا، وَنَخِيشَ وَحُقُولِهَا وَعَزْرِيقةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرَ سَبْعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبَعِ وَخَمَّاسَ وَعَيَّا وَبَيْتِ إِيلَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ٣٢ وَفِي عَنَاثُوثَ وَتُوبَ وَعَعْنِيَّةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّائِمَ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصَبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُوَ وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ. ٣٦ وَانْتَقَلَ بَعْضُ الْأَوِيَّيْنَ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنَ

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زُرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومُ وَمَرِيْمُوثُ ٤ وَعَدُوُ وَجَنْتُوِي وَأَيَّا ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ ٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيْبُ وَيَدْعِيَا ٧ وَسَلُوُ وَعَامُوقُ وَحَلْقِيَا وَيَدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أَوْلِيَاكِ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيَهُمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.

٨ أَمَّا الْأَوِيُونَ فَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدْمِيَيْلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتِّيَا الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنْ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ. ٩ وَكَانَ قَرِيَاهُمْ بَقْيِيَا وَعَيْنِي يَفْقَانُ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ. ١٠ كَانَ يَشُوعُ أَبُو يُوبَاقِيمَ، وَيُوبَاقِيمُ أَبُو أَلْيَاشِيْبَ، وَأَلْيَاشِيْبُ أَبُو يُوبَادَاعَ، ١١ وَيُوبَادَاعُ أَبُو يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ أَبُو يَشُوعَ.

١٢ وَفِي زَمَنِ يُوبَاقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ لِلْعَائِلَاتِ الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رَيْسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنْيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ يَرْمِيَا، ١٣ وَمَشْلَامُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا، ١٤ وَيُونَاثَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَلِيكُو، وَيُوسُفُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا، ١٥ وَعَدْنَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ حَرِيمَ، وَحَلْقَايُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ، ١٦ وَزَكْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَدُو، وَمَشْلَامُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ جَنْثُونَ، ١٧ وَزَكْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَيَّا، وَفَلْطَايُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَنِيَامِينَ وَمُوعَدِيَا، ١٨ وَشَمُوعُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُونَاثَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَا، ١٩ وَمَتْنَايُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ يُوبَارِيْبَ، وَعَزْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ يَدْعِيَا، ٢٠ وَقَلَايُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ لَسْلَايَ، وَعَابِرُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ، ٢١ وَحَشْبِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ حَلْقِيَا، وَنَنْثَيْلُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ يَدْعِيَا.

٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ أَلْيَاشِيْبَ وَيُوبَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الْأَوِيَّيْنَ كَرُؤَسَاءَ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا سَجَّلَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. ٢٣ وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْأَوِيَّيْنَ فِي دَفْتَرِ السِّجْلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيْبَ. ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدْمِيَيْلُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةَ الْأَوِيَّيْنَ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مُقَابِلَهُمْ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْتَمُ، وَأُخْرَى

تُرَدُّ عَلَيْهِمَا. ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيًا وَبَقِيًّا وَعُوبِدِيًا وَمَشْلَامٌ وَطَلْمُونٌ وَعَقُوبٌ حِرَّاسًا لِلْبَوَابِ قُرْبَ الْمَخَازِنِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوَيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَفِي زَمَنِ نَحْمِيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَكْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

٢٧ وَعِنْدَمَا صَلَّوْا وَكَّرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا عَنِ الْأَوِيَيْنِ أَيَّمَا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَكْرِيسِ السُّورِ وَتَحْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَوْقَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَشْكُرُ وَتَسَبِّحُ وَتَرْتَمُّ بِالصَّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِ.
٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمِنْ قَرَى نَطُوفَاتِي، ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجَبْجَالِ وَحُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.
٣٠ وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُوذَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ. وَعَيَّنَتْ جَوْقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتَرْتَمِيَ تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ جَوْقَةٌ أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الْيَمْنَى نَحْوَ بَابِ الدَّمَنِ. ٣٢ وَسَارَ وِرَاءَهَا هُوشَعْيَا وَنَصْفُ قَادَةِ يَهُوذَا. ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمَشْلَامٌ ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَبَرَمِيَا، ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ. وَزَكَرِيَّا بْنُ يُونَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَأَقْرَبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَثِيلُ وَمِلَلَايُ وَجَلَلَايُ وَمَاعَايُ وَتَنْثِيلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي، وَهُمْ يَعْزِفُونَ عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ. ٣٧ ثُمَّ صَعَدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ ٩ - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

٣٨ وَانْتَهَتْ جَوْقَةُ الشُّكْرِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَسَارِ. وَتَبِعْنَا أَنَا وَالنَّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكِبَ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ، ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَايِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بَابَ الضَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحِرَّاسِ.

٤٠ وَأَخَذَتْ جَوْقَتَا الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ النَّصْفُ الْآخَرُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ شَعْبِي. ٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمَنِيَامِينَ وَمِيخَا وَالْيُوعِنَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنْنِيَا وَمَعَهُمْ أَبْوَابُهُمْ ٤٢ وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْيَعَارِزُ وَالْعَزْرِيُّ وَيَهُوحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامُ وَعَازَرُ. وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ يَقُودَهُمْ يَزْرَحِيَا. ٤٣ وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً، وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَفَلَ حَتَّى النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَنْ بَعْدٍ.

٤٤ كَمَا تَمَّ تَعْيِينَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَخَازِنِ لِيُشْرِفُوا عَلَى التَّقَدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيَيْنِ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدْ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيَيْنِ الَّذِينَ خَدَمُوا. ٤٥ فَقَدْ قَامُوا بِخِدْمَةِ إِلَهُهِمْ، وَخِدْمَةِ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتَمُونَ وَحِرَّاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ. ٤٦ فَفِي زَمَنِ دَاوُدَ وَآسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةُ لِلْمُرْتَمِينَ وَمَسْئُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زُرْبَابِلَ وَزَمَنِ تَحْيَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلْأَوِيِّينَ، وَخَصَّصَ الْأَوِيُّونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةً لَسَلِ هَارُونَ.

١٣

أوامرُ تَحْيَا الأَخِيرَة

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحْرَمٌ أَنْ يَدْخُلَ عَمُوئِيلُ أَوْ مُوَابِي اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ. ٢ لِأَنَّ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالًا لِبِلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.

٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ. ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جُعِلَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ مُشْرِفًا عَلَى غُرْفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إِنْهَاءِ. وَكَانَ نَسِيبًا وَصَدِيقًا حَمِيمًا لَطُوبِيَّا الْعَمُوئِيلِيَّةِ، ٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِيمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ وَأَنِيَّةِ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدُ الْجَدِيدُ وَالزَّيْتُ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلْأَوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرَعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا.

٦ وَلَمَّا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ، ٧ وَعَدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ أَلْيَاشِيبُ مِنْ شَرِّ مَنْ أَجَلَ طُوبِيَّا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ فَخَضَبْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْغُرْفَةِ. ٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ إِلَيْهَا أَنِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْأَوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ الْأَوِيُّونَ وَالْمُرْتَمُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُولِهِمْ لِيَعْمَلُوا. ١١ فَوَبَّخْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مُهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْأَوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَأَرَجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عُشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتُ إِلَى الْخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ سَلْمِيَّا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمُعَلِّمِ وَفَدَايَا الْأَوِيِّ أَمْنَاءَ صُنْدُوقِ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنَ مَتَتِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبَرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ.

١٤ فَادُّرُّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ. ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَمْرِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكُومًا مِنَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالْعَنْبِ وَالزَّيْتِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَحَدَّرْتُهُمْ مِنَ الْمُتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٧ وَوَبَّخْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنَسُونَ بِهِ السَّبْتِ؟ ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا لِيَجْلِبَ إِلَيْنَا كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيدًا مِنَ الْعُصْبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بَعْدَ حِفْظِهِمُ السَّبْتِ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَحِلُّ عِنْدَ بَوَابِ القُدْسِ قُبَيْلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ البَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ البَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حَمُولَةً إِلَى المَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارُ البِضَائِعِ المِخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَيْلَتَهُمْ خَارِجَ القُدْسِ. ٢١ فَحَذَرْتَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَرْتُمْ هَذَا الأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَعِدُّمُ القُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِللَّاوِيِّينَ إِنَّ عَلَيهِمْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا البَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مَخْصَصًا لِلَّهِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُودَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ. ٢٤ وَكَانَ نِصْفُ أبنَائِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الأُمَّمِ الأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُودَا العِبْرِيَّةِ. ٢٥ فَوَجَّحْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرِبَتْ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شِعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أبنَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِأبنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةَ بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً. ٢٦ أَلَمْ يُخْطِئْ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءٍ كَهَؤُلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ المُلُوكِ، وَأَحْبَبَهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنَّ زَوْجَاتِهِ الأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ٢٧ فَهَلْ نَسَمَعُ لَكُمْ وَنَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ، وَنُحُونَ إِلَهُنَا فَتَزَوَّجُ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أبنَاءِ يُوِيَادَاعَ بِنُ الأَيَّاشِيِّبِ رَئِيسَ الكَهَنَةِ صَهْرًا لَسَنْبَلَطِ الحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيدًا.

٢٩ فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا الكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الكَهَنُوتِ الأَلَاوِيِّ بَعْدَمِ طَاعَتِهِمْ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَجْنِبِيٍّ، وَحَدَّدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الكَهَنَةِ. ٣١ كَمَا وَضَعْتُ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادْكُرْنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتَابُ أُسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ

١ وَقَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةُ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشِ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبْشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مَقَاعَةً. ٢ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ سُوشِنَ. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضُبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالنُّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاِحْتِفَالَاتُ مِئَةَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غِنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرُوعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ. ٥ وَفِي نِهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشِنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ. ٦ كَانَتِ السَّاحَةُ مَرْتِنَةً بِسِتَائِرٍ كَثَائِفَةٍ بَيْضَاءَ وَزُرْقَاءَ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِجِهَالِ بَيْضَاءَ مِنْ كِتَّانٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَبِحَلَقَاتٍ فَضِيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَضَعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالْمَرْمَرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالْفَرْجِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ٧ وَكَانَتِ الْمَشْرُوبَاتُ تَقْدَمُ فِي آنِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فَقُدِّمَتِ الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ شُرْبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِقِ بِلا قِيُودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عَصِيانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَلِيمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبِرْتَانَا وَحَرْبُونَا وَبَعْتَانَا وَبَعْتَانَا وَزَيْثَارَ وَكَرْكَسَ، ١١ بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدَّ أَرَادَ أَنْ يَعْرِضَ جَمَاهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْحِجَى خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَاعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا. ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤْنِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخُبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَانَا وَتَرْشَيْشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسْمَحُ لَهُمْ بِالْدُخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تَقْبَلْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوَكَّانُ لِلْمَلِكِ وَالْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُخْطِئِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحَدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ. ١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيَقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تُطِيعْ أَمْرَهُ!» ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْقِفِ الْمَلِكَةِ، سَيَتَمَرَّدْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةٌ

الاحتقار والغضب. ١٩ فإن استحسن الملك، فليصدر مرسوماً ملكياً يكتب في شرائع مادي وفارس، حتى لا يمكن إبطاله، بأن لا تدخل الملكة وشتي إلى محضر الملك أحشوروش ثانية، وبأن يعطي الملك منصبها الملكي لامرأة أفضل منها. ٢٠ وليعلن قرار الملك في جميع أنحاء مملكته وعلى امتدادها! وهكذا تكرم جميع النساء أزواجهن، العظماء منهم وغير العظماء.»

٢١ فاستحسن الملك والمسؤولون هذه المشورة. وأخذ الملك باقتراح مموكان. ٢٢ فأرسل الملك رسائل إلى جميع الأقاليم - كل إقليم بحسب أسلوب كتابته، وكل شعب بحسب لغته - بأن كل رجل هو السيد في بيته. وأمر أن تبلغ بذلك جميع الشعوب بلغاتها.

٢

تسبج أستير

١ وحين هدأ غضب الملك أحشوروش بعد هذه الأحداث، تذكر وشتي وفعلتها وحكمه عليها. ٢ فقال الفتيان الذين يخدمونه: «ليبحث للملك عن فتيات عذارى جميلات. ٣ وليعين الملك وكلاء في كل بلاد مملكته، لكي يجمعوا العذارى الجميلات في جناح الحريم في قصر العاصمة شوشن تحت رعاية هيجاي خادِم الملك المسؤول عن شؤون نسائه. ولتوفرهن مواد التجميل اللازمة. ٤ والفتاة التي تعجب الملك، تصير ملكة عوضاً عن وشتي.» فاستحسن الملك هذه الفكرة وعمل بها.

٥ وكان هناك رجل يهودي في العاصمة شوشن اسمه مردخاي. وهو ابن يائير بن شمعي بن قيس، من قبيلة بنيامين. ٦ وقد سبي مردخاي من القدس مع الذين أسروا مع يكنيا ملك يهوذا، الذي سباه نبوخذناصر ملك بابل. ٧ وكان مردخاي يربي فتاة يتيمه الأبوين اسمها هدسة - وتدعى أيضاً أستير - وهي ابنة عمه. كانت الفتاة جميلة جداً، وقد تبناها مردخاي عندما مات أبواها.

٨ فلما تم إعلان قرار الملك ورسالته، وجمعت فتيات كثيرات في قصر العاصمة شوشن تحت رعاية هيجاي، أخذت أستير أيضاً إلى قصر الملك تحت رعاية هيجاي المسؤول عن شؤون النساء. ٩ فحظيت الفتاة برضى هيجاي واستحسانه. فسارع بإعطائها مواد تجميلها وحصصها من الطعام. وعين لها أفضل سبع مرافقات من قصر الملك. ثم نقلها ومرافقاتها إلى أفضل مكان في جناح الحريم.

١٠ ولم تذكر شيئاً عن شعبها أو نسبها، لأن مردخاي قال لها أن لا تفعل. ١١ وكان مردخاي يمتشي كل يوم أمام ساحة جناح الحريم، ليعرف كيف حال أستير وما يحدث لها.

١٢ وكان على كل فتاة - قبل أن تعطى دورها للدخول إلى محضر الملك - أن تتم سنة كاملة تتعطر فيها: ستة أشهر بزيت المر، وستة أشهر بالعود ومواد تجميل النساء. ١٣ وحين يأتي الوقت المعين لكل فتاة للدخول إلى الملك، لها أن تأخذ معها أي شيء تطلبه من جناح الحريم إلى قصر الملك. ١٤ فتدخل الفتاة إلى القصر مساءً، وتعود صباحاً إلى جناح الحريم تحت رعاية شغسغاز خادِم الملك المسؤول عن شؤون الجوارى. ولا تعود الفتاة إلى الملك ثانية إلا إذا سُر بها، ودعاها باسمها.

١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَيْجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَابْنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هِيَجَايُ. فَتَلَّتْ أُسْتِيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرِ طَبِييَتَ - مِنْ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَتَلَّتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَليمةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَخُدَّامِهِ، سَمِيَتْ وَليمةً أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَارَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَزِيْعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمُوَامِرَةِ

١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايَ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ. ٢٠ أَمَا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدَّ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَعْثَانُ وَتَرَّشُ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَامَرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُوَامِرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَتَقَلَّتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ٢٣ وَتَمَّ التَّحْقُوقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَثَبَّتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِقَ هَذَانِ الْاِثْنَانُ عَلَى خَشْبَةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السِّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

٣

خُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنَ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَّاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ. ٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنُوعُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَخْنُوعَ وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تَطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يَصْغِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ. ٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنُوعُ وَلَا يَسْجُدُ لَهُ. ٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ قُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينِ مَوْعِدِ الْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ. ٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هُنَاكَ شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مُقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنْ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مُلَاثِمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرَكَهُمْ

وَشَأْنُهُمْ. ٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيُصَدِرْ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادَفُوعُ عَشْرَةَ آلَافٍ قَنْطَارٍ ٢ مِنْ الْفِضَّةِ لِلضَّبَّاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «اِحْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أُرْسِلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ. ١٣ وَحَمَلَ الرَّسُلُ هَذِهِ الْأَمْرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأَمْرَ بِأَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأَنْ يَتِمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٤ وَنُشِرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمُقَاطَعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرَّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

٤

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمَرَارَةٍ. ٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مَحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ.

٣ وَحَزِنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمُقَاطَعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتِ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَانْكَأَبَتِ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأُرْسِلَتْ لِمُرْدَخَايَ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيهَا بَدَلِ الْخَيْشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ. ٥ فَاسْتَدْعَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمًا لِأُسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لَخَزِينَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِمُخْصِصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأُسْتِيرَ وَيُشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أُسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ١٠ فَأَمَرَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ: ١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عَقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنْ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ

صَوَلجَانُهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يُقْتَلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايُ جَوَابَ أَسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْئِي بِأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِنْقَاذَ الْيَهُودِ وَنَجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أَسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَسَاصُومُوا أَنَا وَجَوَارِيَّ أَيْضًا، ثُمَّ سَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أَسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبِسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوَلجَانُهُ الذَّهَبِيَّ بِأَتْجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلمَسَتْ الصَّوَلجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَايِقُكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكِ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتِ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكِي نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أَسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِيرُ. ٦ وَأَثْنَاءَ شُرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَتَمَنَّى سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبِيْنَهُ سَتَأْخُذِيْنَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَمْنِيَّتِي وَطَلْبِي؟ ٨ إِنْ نَلْتِ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبِي، فَلِيَّاتٍ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي سَأُعِدُّهَا لهُمَا غَدًا. وَغَدًا سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبِي.»

هَامَانُ يَعْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحًا مُبْتَهِجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جَدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدُ خَوْفًا مِنْهُ. ١٠ فَحَمَلَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرَشَ. ١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكثْرَةِ أَبْنَائِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَقَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أَسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا، وَقَدْ دَعَوْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَلَكِنْ كُلُّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرَّشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ نَحْسُونَ ذِرَاعًا ٣. وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَابْتِجِعْ مَعَ الْمَلِكِ.» فَأَعْجِبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَعَ الْعُمُودَ الْخَشَبِيَّةَ.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجِلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قَرَأَ السَّجِلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢ اِكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَغْتَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يُعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِتَوَهُُّ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعُمُودِ الْخَشَبِيَّةِ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ؟»

فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!» ٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ. ٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنْ أَلْبِنِي كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ. ٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْبِلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، وَيُرْكَبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ.»»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانَ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَمَ لِمُرْدَخَايَ، وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالْخِزْيِ. ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرَّشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْهَزِمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْزِمُ أَمَامَهُ بِالتَّأَكِيدِ.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ، وَاصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

٧

قَتْلُ هَامَانَ

١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَلِيمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعْطِيهَا لَكَ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»

٣ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أُمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرُكَنِي أَعِيشُ، وَطَلِبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شَعْبِي يَعِيشُ. ٤ لَقَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لَكَ نِهْكَ وَنُقْتَلُ وَنَبَادُ. وَلَوْ تَمَّ بَيْعُنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَنُتَلَّ هَذَا الضَّرْرُ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَفْكَرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»

٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.

٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْإِرْبِكَةِ الَّتِي تَسْكُنُ عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبْلَ أَنْ يَكْجَلِ الْمَلِكُ جَمَلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ حَرَبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا لِمُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَهُ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»

١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

٨

الْأَمْرُ الْمَلِكِيُّ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَقَدْ جَاءَ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ عَنْ صِلَةِ قَرَابَتِهَا بِهِ. ٢ فَفَرَّغَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَّا أُسْتِيرُ فَقَدْ أَوْكَلَتْ لِمُرْدَخَايَ مَهْمَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلِكَاتِ هَامَانَ. ٣ ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أُسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ. ٤ فَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أُسْتِيرَ. ٥ فَوَقَفَتْ أُسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَأَفَّقَ عَلَيْهِ، فَلْيُصَدِّرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِي عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مُقَاطَعَاتِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَا شَعْبِي يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالُ رُؤْيَا أَفْرَادِ عَائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»

٤ ٧:٨

تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ.»

٥ ٧:٩

ذِرَاعُ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِمْتَرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنِمْتَرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لِأُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَلِقَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشْيِيِّ. ٨ فَاصْنَعِي بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرِيَانَهُ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاصْنَعِي بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْغَاءُ أَمْرًا يُصَدَّرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ.»

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايَ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبِلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبْشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبِلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايَ كُلَّ الْأَمْرِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرَّسْلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ١١ وَتَضَمَّنَتِ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمَدِينِ أَنْ يَتَوَحَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةِ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بِلَدٍ يَهَاجِمُهُمْ أَوْ يَهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدْمِرُوهَا وَيَبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوا غَنَائِمَهَا. ١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٣ وَنُشِرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَالَةَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ أَيْضًا. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ بِنِيَابٍ مَلِكِيَّةٍ بَيْضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَرْتَدِي رِدَاءً مِنَ الْكِنَّانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَحَمَتِ الْفَرَحَةَ مَدِينَةَ شُوشَنَ.

١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَنَحُورِينَ. ١٧ وَأُقِيمَتِ الْوَلَائِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمَدِينِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ نَخَوْفِهِمْ مِنْهُمْ.

٩

انْتِصَارُ الْيَهُودِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَنْفِيذِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَنَّى أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، تَغَيَّرَ الْحَالُ وَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ! ٢ فَقَدْ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيَهَاجِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ. ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَلَائِمِ وَالْحُكَّامِ وَوُكُلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ. ٤ فَقَدْ صَارَ رَجُلًا مَهْمًا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَزَايِدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَهُ. ٦ وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا. ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَاثًا وَدَلْفُونََ وَأَسْفَاثَا ٨ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا ٩ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيزَاثَا، ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا آيَةَ غَنَائِمٍ. وَهَؤُلَاءِ الْعِشْرَةُ الَّذِينَ قَتَلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا.

١١ وَأَبْلَغَ الْخُدَّامَ الْمَلِكِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، بَعْدَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودَ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحِدهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ

فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالْآنَ مَاذَا تَتَمَنَّى فَأَفْعَلُهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلُبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»

١٣ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسْمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يُعَلِّقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»

١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْفَذَ طَلِبَةُ أُسْتِيرَ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعَلَّقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانِ مِئَةِ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْلُصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَائِمٍ.

عيد الفوريم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ١٩ لِذَلِكَ يُحْتَفَلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتبادلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرِّسَالِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ، ٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يُحْتَفَلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ تَخْلَصُ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحْوَلُ النُّوحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحَزَنُ إِلَى عِيدٍ. فَجَعَلُوهُمَا يَوْمِيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَتبادلُونَ الطَّعَامَ، وَيُعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٣ وَالتَزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ. ٢٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَالتَّتَى قُرْعًا لِيَفْنِيَهُمْ. ٢٥ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يُعَلِّقَ أَبْنَاؤُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلَّقَ هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمَّى الْيَهُودُ هَذِينَ الْيَوْمِينَ بِالْفُورِيمِ نِسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةً». وَبِسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَايَ، وَبِسَبَبِ مَا وَاجَهُهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ. ٢٧ فَقَدْ أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يُحْتَفَلُوا بِهِذِينَ الْيَوْمِينَ فِي مَوْعِدِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ أَحْيَاءُ ذِكْرَى هَذِينَ الْيَوْمِينَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يُحْتَفَلَ بِهِذِينَ الْيَوْمِينَ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَزَمَ نَسْلُ أَوْلِيكَ الْيَهُودِ بِأَحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرَى.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ بِنْتُ أَيْجَائِلَ، وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِخُصُوصِ عِيدِ الْفُورِيمِ. ٣٠ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايَ رِسَالَتَيْنِ فِيهَا السَّلَامُ وَالِاسْتِقْرَارُ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَلِكَةِ أَحَشْوِيرُوشَ. ٣١ وَكَدَّتِ الرِّسَالَتُ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْاحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عَيْنَهُ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيُّ

وَالْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أَوْجَبَ مُرْدَخَايُ وَأُسْتِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمُ الصِّيَامَ وَالْبُكَاءَ فِي ذِكْرِ الأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ. ٣٢ فَأَكَّدَتْ رِسَالَةُ أُسْتِيرَ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرِ الْفُورِيمِ. وَدُونَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

١٠

إِكْرَامُ مُرْدَخَايِ

- ١ ثُمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ.
- ٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَّى مُرْدَخَايَ، فَإِنَّهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ.
- ٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظُمَ شَأْنُهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلَامَ لِجَمِيعِ الْيَهُودِ.

كِتَابُ أَيُّوبَ

أَيُّوبُ الصَّالِحِ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوَصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَوِيهَا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ.
 ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيَرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ حِمَارٍ، وَخُدَّامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.
 ٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيُقِيمَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُنَّ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يُكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعْنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ». وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.
 ٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَتَقَفَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّيِ فِيهَا.»

٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحِظْتَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي زَهَاتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»
 ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْتَلَكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
 ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَفَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبَكْرِ. ١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالثِّيَرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرَعَى إِلَى جَانِبِهَا. ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْيِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبْرُ.»
 ١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ٢ وَالتَّهَمَتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبْرُ.»
 ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبْرُ.»

١ : ٦

المَلَائِكَةُ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

٢ : ١٦

صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرَ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَا كُؤُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيدَ فِي بَيْتِ أَحِيهِمِ الْأَكْبَرِ، بِكَرْكٍ، ١٩ فَهَبْتَ عَاصِفَةً شَدِيدَةً عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبْتَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حُزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مَرَارًا. ٢١ وَقَالَ:

«عَرِيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعَرِيَانًا سَاعُدُ.
اللَّهُ أَعْطَى،
وَاللَّهُ أَخَذَ.
فَلْيُبَارِكِ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّيَّمِ اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ٣ ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مَثِيلٌ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِنَزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأُدْمِرَهُ بِلَا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ! فَإِلْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوْذِي عَظْمَهُ وَجَمَّهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَبْقِ عَلَيَّ حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوجٍ مُؤَلَّمَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحْكُ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ العنِ اللَّهُ وَمُتْ!» ٤

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ نَقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبِلُ الشَّرَّ؟»
فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

٣ ٢:١
المَلَائِكَةُ. حرفياً «أبناء الله.»

٤ ٢:٩

العنِ اللَّهُ وَمُتْ. حرفياً «باركِ اللَّهُ وَمُتْ!» وهي صيغة مجازية لتخفيف حدة الكلام، والمعنى المقصود هو ضد اللفظ المنطوق.

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبِلَدِّ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرِ النَّعْمَانِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعْرُوهُ. ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتِ عَالٍ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ اللَّهِ.

٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ، ٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ حُجِّي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلِمًا،

وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَيْتَاهُ.

وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خِيَمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَجَّرَتْهُ ظِلْمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَّا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتْهَا،

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً

وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَجِ.

٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّتِي يَلْعَنُونَ الْيَوْمَ،

وَيُوقِظُونَ لَوِيَّاتَانِ،^٥

لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

٥ ٣:٨

لَوِيَّاتَانِ. الْأَعْلَبُ أَنَّهُ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ. وَكَانَتِ الْخُرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يُسَيِّرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَتَلَعَّ الشَّمْسُ! مِمَّا يُسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُسُوفِ الشَّمْسِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَ خُيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لَأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،

وَلَمْ تُخْفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيْتًا؟

لِمَ لَمْ أَتِهِ فَوْرُ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،

وَتُدَيَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،

لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُزِجِّجُنِي شَيْءٌ،

وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ

الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ النَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقَطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرُونَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْجَرْمُونَ عَنِ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرِيحُ الْمَرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمِئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمْ الْخُفِيفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ حَرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذَوُو النَّفْسِ الْمُرَّةِ؟

٢١ فَهَمْ يَرِغْبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَبْحَثُونَ عَنْهُ كَمَنْ يَنْقُبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَجِ

الَّذِينَ يَرْغَبُونَ بِابْتِهَاجِ،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةٌ لِإِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَّاجاً؟
 ٢٤ هَا إِنَّ تَهْدِي يَأْتِي إِلَى فِي كَالْحَبْرِ،
 وَأَنَا تِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.
 ٢٥ مَا خِفْتُ مِنْهُ هُجْمَ عَلَيَّ،
 وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.
 ٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِناً أَوْ صَافِياً أَوْ مُرْتَاحاً،
 وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

٤

حَدِيثُ أَلِفَازٍ

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟
 لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟
 ٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،
 وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.
 ٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاطِرِينَ وَثَبَّتَهُمْ،
 وَقَوَّتُ عَزَائِمَ الضُّعْفَاءِ.
 ٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرْجِعُكَ،
 يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّ.
 ٦ أَمَا تَتَّقُ بِنِقْوَالِكَ؟
 أَمَا أَسَّسْتَ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟
 ٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلَاكَ،
 وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟
 ٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنْ الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الشَّرَّ
 وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،
 هُمُ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.
 ٩ نَفْخَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،
 وَغَضَبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمْ.
 ١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبُ الْأَسَدِ وَزَمْجَرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،
 وَتَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْيَالِ.
 ١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ»

حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَتَشَتَّى أَشْبَاهَهُ.

١٢ «وَجَاءَتْني رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا

إِذِ التَّقَطُّ أَذْنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَنِي كَوَايِسِي،

عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،

فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِهِي،

فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،

لَكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ شَكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُّمِكُنْ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يَمِكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقِي بُخْدَ امَّةٍ،

وَيَرَى أخطاءَ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،^٦

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشْرَةٍ؟

٢٠ وَيُضْرَبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا نَهُمُ غَيْرُ رَاسِخِينَ،

يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تُتْلَعُ جِبَالُ خِيَامِهِمْ،

لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟»

٥

- ١ «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،
فَمَنْ يُجِيبُكَ؟
وَأِلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلْجَأُ؟
٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،
وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهَ.
٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جَذْوَرَهُ،
وَجَهَّاتَهُ هَدَمَ مَسْكَنَهُ!
٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،
وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ،
وَيَشْتَرِي الْجَشْعُونَ ثَرَوَتَهُ.
٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبُتُ الْمَعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.
٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ السَّنَةُ اللَّهَبَ إِلَى الْأَعْلَى.
٨ أَمَّا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
وَأَخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.
١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،
وَيُحَسِّنُ حَالَ مَنْ سَوَدَ الْحُزْنَ حَيَاتِهِمْ.
١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مَوَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لِتَلَّا يَنْجَحُوا فِي مَقاصِدِهِمْ.
١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذِكَائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.
١٤ تَوَاجَهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.

وَيَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،

كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ الْفَقِيرَ

مِنْ سَيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،

وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،

وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فِيهِ!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْتَضِ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تُشْفِيَانِ.

١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ أَيْضًا. ٧

٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَجْحِكُ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

٢١ يَجْحِكُ مِنْ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.

٢٢ تَهْزَأُ بِالْخَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،

وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ لَا تُخْفِكَ.

٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقَطُّعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،

وَتَسَالِمُكَ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ.

٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،

وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.

٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،

وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بَعْدَ أَوْراقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.

٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،

فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحُبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.

٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،

وَهُوَ هَكَذَا ...
فَاسْمَعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.»

٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «أَه لَوْ أَمَكَنَّ وَزَنُّ عَدَائِي
وَوَضَعُ مِصْبَائِي كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.

٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمًّا اللَّاذِعَ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْخُفِيفَةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
حِينَ لَا تُوَاجِهُ مُصِيبَةً.

٥ لَكِنِّ حَتَّى الْحِمَارُ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عَشْبٌ.
وَلَا الثَّورُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عِلْفٌ.

٦ هَلْ يُؤَكَّلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكْهَةٌ فِي بِيَاضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي تُسْتَجَابُ،

فِيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.

٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.

لَيْتَهُ يُدَمِّرُنِي تَدْمِيرًا بِضَرْبَةِ خَاطِفَةٍ مِنْ يَدِهِ.

١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:

أَنْبِي لَمْ أَنْجَاهَلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،

رَغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.

١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعْطِينِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،

وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَنَّى طُولَ الْعُمُرِ؟

١٢ هَلْ لَدِي قُوَّةُ الصُّخُورِ،
 أَمْ أَنَّ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
 ١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةٍ تَعِينِي،
 وَالرَّأْيُ الصَّابِبُ أَخَذَ مِنِّي.

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
 حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
 ١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
 كَسُيُولِ الْوَادِي يَعْبُرُونَ.
 ١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ
 الَّذِي يُغَطِّي الثَّلْجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجِفُّ،
 تَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
 ١٨ تَتَلَوَّى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
 ثُمَّ تَخْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.
 ١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تِيَاءٍ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
 وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.
 ٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
 نَحَابَتُ آمَالِهِمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
 رَأَيْتُمْ تَعَاسَيْتِي فَارْتَعَبْتُمْ.
 ٢٢ فَهَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أُعْطُونِي شَيْئاً؟
 أَمْ طَلَبْتُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟
 ٢٣ هَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدٍ مَنْ يَضْطَهْدُنِي؟
 أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرِعْبُونَنِي؟

٢٤ «عَلِمُونِي وَأَنَا أَصَمْتُ،
 وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.
 ٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!
 لَكِنْ مَاذَا تُبْرَهِنُ أَقْوَالِكُمْ؟
 ٢٦ أَتَنْوُونَ انْتِقَادَ كَلَامِي،
 وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مَجْرَدَ رِيحٍ؟

٢٧ حَتَّىٰ إِنكُمْ تُلْقُونَ قُرْعَةً عَلَىٰ مَالِ الْيَتِيمِ،
وَتُسَاوِمُونَ عَلَىٰ صَدِيقِكُمْ.
٢٨ وَالآنَ تَمَنَّوْنَا فِي وَجْهِ،
فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.
٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي.
أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.
٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،
أَمْ لَمْ يَعِدْ يَمِينِي مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

٧

١ «أَلَا يُكَافِئُ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ الْأَرْضِ؟
أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟
٢ يَشْتَاقُ كَعْبِدٍ إِلَى الظِّلِّ،
وَيَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.
٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شُهْرًا عَقِيمَةً،
وَأَعْطَيْتُ نَصِيبِي مِنْ لِيَالِي الشَّقَاءِ.
٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»
وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطِيئًا،
وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.
٥ جَسَدِي مُغَطَّى بِالذُّودِ وَالطِّينِ،
وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَّقِصِحُ.

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُّوكِ فِي الْمَغْزَلِ،
وَتَنْتَهِي بِلَا رَجَاءٍ.
٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرَةٍ،
وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.
٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.
تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلَا عَوْدَةٍ.
٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،
كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،
لَا يَصْعَدُونَ.
١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،

وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلِّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.

سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ^٨

لِتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،

وَيَجْعَلُ السَّرِيرُ هَيْمِي عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخِيفُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،

وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارُ الْخَلَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

اتْرُكْنِي،

لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟

١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،

وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةٍ بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

١٩ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،

حَتَّى أُبَلِّغَ رِيقِي؟

٢٠ هَبْ أَتَنِي أَخْطَأْتُ،

فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسِيئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟

لَمْ اسْتَهْدِفْتَنِي؟

وَلِمَاذَا صَرْتُ عَيْثًا عَلَيْكَ؟

٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟

لَأَنِّي سَأُضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تَرَابِ الْقَبْرِ.

تَبْحَثْ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي.»

^٨ ٧:١٢

الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ. تَذَكُّرُ الْأَسَاطِيرِ الْكَنْعَانِيَّةِ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّنِينُ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

٨

حَدِيثُ بِلْدَدٍ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيِّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِهَاتُكَ سِوَى هَوَاءٍ!

٣ فَهَلْ يَعُوجُ اللَّهُ عَدْلُهُ؟

أَمْ يَغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟

٤ إِنْ أخطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،

فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.

٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،

وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،

٦ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،

فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،

وَيَرُدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.

٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،

وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.

٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأَمْسِ،

وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.

حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.

١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكَ؟

أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١ «هَلْ يَنْمُو نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ؟

أَمْ هَلْ يَنْمُو الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟

١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،

وَتَجِفُّ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.

١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.

إِذْ يَخِيبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.

١٤ يَخِيبُ مَا يَتَّكِلُ عَلَيْهِ،

لَأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقِ بِخِيوطٍ عَنكَبُوتٍ.

- ١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمُدُ،
وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْمَلُ.
- ١٦ فَيَكُونُ كَنْبَتَةَ رَطْبَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،
تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانٍ.
- ١٧ جُذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
تَنْمُو بَيْنَ الصَّخُورِ.
- ١٨ وَإِذَا اقْتَلَعَتْ،
يُنْكِرُهَا مَكَانُهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.
- ١٩ هَكَذَا تَذْوِي حَيَاةُ النَّبْتَةِ،
وَمِنَ الْأَرْضِ تَنْمُو أُخْرَى غَيْرُهَا.
- ٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ الْأَشْرَارِ.
- ٢١ سَيِّمَلًا فَكَ ضَخَّكَ
وَشَفْتِيكَ أَغَانِي فَرَجٍ.
- ٢٢ سَيَلْبَسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،
وَسَتَخْتَفِي بِيوتُ الْأَشْرَارِ.»

٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بِلْدَدَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

- ٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.
فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
- ٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتِمَّهُ،
فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.
- ٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.
مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟
- ٥ هُوَ الَّذِي يُحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.
- ٦ هُوَ الَّذِي يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرْتَجِفُ أُسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تَشْرِقُ،
وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تَسُوعُ.
٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمِشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ
وَالجِبَارَ وَالثُّرَيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ»
١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،
يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحِظُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرِدَهُ،
أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.
قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبًا.
١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَتَتَّقِي كَلِمَاتِي حِينَ أُرَدُّ عَلَيْهِ؟
١٥ فَرُغَمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،
بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.

١٦ حَتَّى إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،

لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يَصْنَعِي إِلَى صَوْتِي!
١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمِصَابِبٍ كَالْعَاصِفَةِ،
وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي،
بَلْ يُشْعِنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةً، فَهُوَ أَقْوَى.

وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلٍ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟

- ٢٠ رَغِمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغِمَ بَرَاءَتِي،
فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.
- ٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،
وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي.
أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.
- ٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:
اللَّهُ يُنْبِئُ حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.
- ٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلْتُ،
أَيَضْحَكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
- ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،
وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقُضَاةِ.
إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟
- ٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي»
تَعْدُو هَارِبَةً،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.
- ٢٦ تَمْرٌ كَسَفَنِ الْقَصَبِ.
تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسَتِهِ.
- ٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسِي شِكْوَايَ وَحَزَنِي،
وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،
٢٨ أَظَلُّ أَخْشَى كُلِّ أَلْمِي،
وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبَرِّئَنِي.
- ٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،
لِمَاذَا أَتَعِبُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟
- ٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِثَلَجٍ مُذَابٍ،
وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،
٣١ فَسَيَغْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَابِوَةِ،
إِلَى أَنْ تَشْمَتَ ثِيَابِي مِنِّي.
- ٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِ،
أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.
- ٣٣ لَيْسَ مِنِّي وَسِيطٌ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ كَلْبِنَا.
 ٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
 فَلَا يُرْعِبُنِي رُعبًا.
 ٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
 أَمَا الْآنَ فَلَا أُسْتَطِيعُ.

١٠

١ «عَفْتُ حَيَاتِي.
 سَأَنْطِقُ بِشَكْوَايِ،
 وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.
 ٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدَيِّبْنِي،
 عَرَّفَنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.
 ٣ فَهَلْ يَسْرُكُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلِي يَدَيْكَ؟
 بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَىٰ مَخْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟
 ٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،
 أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
 فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
 ٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَنُّ عَنِّي إِثْمِي
 وَتَبْحَثُ عَن خَطِيئَتِي،
 ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
 وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.
 ٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،
 حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.
 ٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
 فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَىٰ تَرَابٍ.
 ١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،
 وَخَثَرْتَنِي كَمَا يُخَثَرُ الْجُبْنُ؟
 ١١ أَلْبَسْتَنِي جِلْدًا وَحَمًا،
 وَنَسَجْتَنِي مَعَ عِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.
 ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،

وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَّتَكَ الْمَكْتُومَةَ،
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتْرَاقِبِي،
 وَلَنْ تُبْرِئَنِي مِنْ شَرِّي.
 ١٥ إِنْ تَعَدَيْتَ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
 أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،
 وَكُلِّي آلَامٌ.
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،
 وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمِيزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهُودًا كَثِيرِينَ ضِدِّي،
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.
 فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.
 ١٨ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
 لِمَ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟
 ١٩ لِيَتْنِي لِمَ أَوْلَدَ قَطُّ،
 لِيَتْنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟
 فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمْتِعْ قَلِيلًا،
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
 إِلَى مَكَانِ الظَّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،
 ٢٢ مَكَانِ ظَلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتٍ،
 أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَظْلَمَةٍ عَمِيقَةٍ.

حَدِيثُ صُوفِرٍ

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النِّعْمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟
 وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثَرَّتِهِ؟»

٣ هَلْ يُسَكِّتُ كَلَامُكَ الْفَارِغُ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُنْجِلُكَ؟

٤ تَقُولُ حُجَجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنِكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،

وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لَأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.

وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقَلِّ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَإِذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،

فَإِذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنَّ مَرَّةً وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَاءَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًا،

حِينَ يَلِدُ الْحِمَارُ الْبَرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِيمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،

١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ نَجْلِ مَنْ عَيْبٍ،

وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسَى ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمِيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.
 ١٧ سَتَسْطَعُ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ،
 وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.
 ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لَأَنَّ لَكَ رَجَاءً،
 تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمِّ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،
 لَنْ يَرُوهَا أَحَدٌ.
 سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.
 ٢٠ أَمَّا عِيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.
 لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،
 وَرَجَاؤُهُمُ الْأَخِيرُ يَمِضِي كَالرَّيْحِ.»

١٢

رَدَّ أَيُّوبُ عَلَى صُوفِرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بَدَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.

وَمَمُوتُ الْحِكْمَةِ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنِّ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقْلٌ مِنْكُمْ.

فَنَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُضْحَكَةٌ لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَأَسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يَصْبِحُ أُضْحَكَةٌ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِيَةً،

يَسْتَحْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخِرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ بِيوتِ اللُّصُوصِ تَسْلَمُ،

وَالَّذِينَ يَعِظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنَّ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

- ٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمُكَ،
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخَبِّرُكَ.
- ٨ أَوْ حَدَّثَ الْأَرْضَ فَتُرْسِدُكَ،
أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرْوِي لَكَ.
- ٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،
- ١٠ فَهُوَ يَحْكُمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،
وَبِرُوحِ كُلِّ بَشَرٍ.
- ١١ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأُذُنَ الْكَلَامَ،
كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟
- ١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،
وَالْفُهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟
- ١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِتُ وَالْفُهْمُ.
- ١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.
إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.
- ١٥ إِذَا حَجَزَ الْمَطْرَ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،
وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.
- ١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.
الرَّابِحُونَ وَالخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.
- ١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
وَيَجْعَلُ الْقِضَاةَ يَبْدُونَ كَحَمَقِي.
- ١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
وَيَطْوِقُهُمْ بِقَبُودٍ.
- ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
وَيُنزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يَظُنُّونَهَا خَالِدَةً.
- ٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
وَيَنْزِعُ حَسَنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّيُوخِ.
- ٢١ يَسْكُبُ الخَجْلَ عَلَى النَّبَلَاءِ،
وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.
- ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،

وَيَعْلَنَ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.
 ٢٣ يَقْوِي الْأُمَّمَ، ثُمَّ يَدْمُرُهَا،
 يُوَسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتِ شُعُوبَهَا.
 ٢٤ يَنْزِعُ فَهُمْ قَادَةَ شَعْبِ الْأَرْضِ،
 وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.
 ٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَّارِيِّ،
 يَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣

١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،
 وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.
 ٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،
 فَلَسْتُ دُونَكُمْ.
 ٣ غَيْرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،
 وَأُحَاجِّجُهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.
 ٤ لَكِنَّكُمْ تُحْيُونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،
 كَلِّمُوا أَطْبَاءً عَاجِزُونَ.
 ٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ!
 فَيَكُونَ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!»
 ٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،
 وَأَنْتَبِهُوا لِلْمَجْجِ الَّتِي سَاطَرَحُهَا.
 ٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،
 وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْغِشِّ لِمَصْلَحَتِهِ؟
 ٨ هَلْ تَمْلُقُونَ اللَّهَ،
 وَتَدَافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِهِ؟
 ٩ إِنْ حَفِصَكُمُ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟
 أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خِدَاعَهُ
 كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ؟
 ١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَبِّزِينَ فِي السَّرِّ.
 ١١ أَلَا يُرْعِبُكُمْ حِينَ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالًا تَأْفِهَةً كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،
وَأَجُوبَتُكُمْ هَشَّةٌ كَالطَّيْنِ.

١٣ «اصْمُتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،
وَلِيَحْدِثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أَخَاطِرُ مِحْيَاتِي،
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟

حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.

غَيْرَ أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.

١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلِصُنِي،

لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.

١٧ اتَّبِعُوا لِمَا أَقُولُ،

وَأَصْغُوا لِمَا أَخْبِرُكُمْ بِهِ.

١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَابِرٌ.

١٩ فَمَنْ يُثَبِّتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟

فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَأُحْرَسُ وَأَمُوتُ.

٢٠ «لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،

حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَبِيَ مِنْكَ.

٢١ أَبْعُدْ يَدَكَ عَنِّي،

وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.

٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.

أَوْ دَعُنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.

٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟

أَرِنِي أَيْنَ جَرِيْمَتِي وَخَطِيئَتِي.

٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،

وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا؟

٢٥ أَتُرْعَبُ وَرَقَةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،

أَمْ تُطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟

٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذَعَةَ ضِدِّي،
 وَجَعَلْتَنِي أَعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.
 ٢٧ تُقِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،
 تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،
 وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.
 ٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَشْيِي عَفْنٍ،
 كَثُوبٌ يَا كُلُّهُ الْعَثُ.

١٤

١ «الإنسان المولود من امرأة
 حياته قصيرة وملئته بالشقاء.
 ٢ كرهرة تنمو حياة الإنسان ثم تدوي،
 وتهرب كظلل لا يدوم.
 ٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيك علي،
 وتقودني إلى المحاكمة معك.
 ٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهرًا؟
 لا أحد!
 ٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفًا،
 وطول عمره معلوما لديك،
 فلا يمكن أن يتغير.
 ٦ أبعده عن عينيك عنه ودعه وشأنه،
 لكي يتمتع بحياته كما يفعل الأجير.
 ٧ «للشجرة رجاء.
 إن قطعت فإنها تنمو من جديد،
 وأغصانها تظل تنبت.
 ٨ وإذا شاخ في الأرض جذرها،
 ومات في التراب جذعها،
 ٩ فيالماء القليل تعود فتزهر،
 وتنتج أغصانًا كنبته جديدة.
 ١٠ أما الإنسان فيضعف ويموت،
 يفقد الإنسان صحته،

فَأَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟
 ١١ تَفْدُ الْمِيَاهُ مِنْ بَحِيرَةٍ،
 وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
 ١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَجِعُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.
 فَلَنْ يَسْتَيْقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
 إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.

١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَاطِيَةِ،
 وَتُخْبِنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.
 لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذْكُرُنِي فِيهِ.
 ١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
 إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،
 حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.

١٥ سَتَدْعُونِي فَأَلْبِي،
 فَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
 ١٦ حِينَئِذٍ، سَتُرَاقِبُ خَطُوتِي،
 وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.
 ١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،
 وَسَتَسْتَرُّ إِثْمِي فَلَا تَرَاهُ.

١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيَجْرَفُ،
 وَكَمَا تَرْحُحُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
 ١٩ وَكَمَا تَتَاكَلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
 وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
 هَكَذَا تَدْمُرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
 ٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمُضِي.

تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
 بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!
 ٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
 وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
 ٢٢ غَيْرَ أَنَّ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
 وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

حَدِيثُ أَيْفَازٍ

١ فَأَجَابَ أَيْفَازُ التَّيْمَانِيُّ:

٢ «أَجِيبُ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِغٍ؟

بَطْنُهُ مَلِيٌّ بِالْهَوَاءِ.

٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،

وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟

٤ فَإِنَّكَ تُبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،

وَتَعَيِّقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.

٥ فَمَكَ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،

لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.

٦ فَمَكَ يُدِينُكَ، لَا أَنَا.

إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَاتِكَ.

٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْكَ.

١١ هَلْ تَسْتَحْفُ بِتَعْزِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تُظْهِرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتُطَلِّقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، ١١

حَتَّى السَّمَاوَاتِ غَيْرَ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

١٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ

ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،

الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأَفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعَنِي أَخْبِرْكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،

وَلَمْ يُخْفِهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعْانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخِيلُ أَصْوَاتَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،

وَهُنَاكَ سَيْفٌ يَنْتَظَرُهُ.

٢٣ سَيَلْقَى بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ، ١٢

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يَرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضُّيْقُ،

وَيَرْهَبَانَهُ كَمَا يَهَيَّا لِلْهَجُومِ.

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،

وَوَاجَهَ الْقَدِيرِ بِوَقَاحَةٍ.

٢٦ بَعْنَادِ هَاجِمِهِ،

وَبِدْرِعٍ تَقْدَمُ ضِدَّهُ.

٢٧ فَعِ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهُ مِنَ الشَّحْمِ،

٢٨ سَيَسْكُنُ مَدْنَ الْأَشْبَاحِ،

١١ : ١٥ : ١٥

مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، حَرْفِيًّا «قَدَّيسِيهِ».

١٢ : ٢٣ : ١٥

سَيَلْقَى ... لِلنُّسُورِ، أَوْ «سَيُتَوَّهُ بَحْثًا عَنِ الْخُلُوبِ».

فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حُطَامٍ.
 ٢٩ لَهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
 وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
 وَمَمْتَلَكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
 ٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
 وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،
 وَطِيرَتِ الرِّيَّاحُ أَوْرَاقَهَا.
 ٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
 فَيَخْدَعُ نَفْسَهُ.
 لِأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
 ٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
 كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قَتَمَهَا.
 ٣٣ وَيَكُونُ كَكْرَمَةٍ تَفْقَدُ عَنْبًا قَبْلَ نُضْجِهِ،
 أَوْ كَرَبِيبُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَامِعَهَا.
 ٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ لَهُمْ،
 وَالنَّارَ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
 ٣٥ لِأَنَّهُمْ يَجْبُلُونَ ضَيِّقًا،
 وَيَلْدُونَ شَرًّا،
 وَبَطُونَهُمْ تَلِدُ خِدَاعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
 وَكَلَّمْتُ مَعْرُوزِينَ مَتَّعِبِينَ.
 ٣ أَمَا مِنْ نِهَائِهِ لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
 فَمَا الَّذِي يُزَعِّجُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
 ٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
 لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
 أَهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِّهَامَاتِ،
 وَأَهْزِئُ بِرَأْسِي لَكُمْ.»

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأْتِجِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعَزٍّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلْمِي،
وَإِنْ ائْتَمَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضَعِّفُنِي،

أَلَمْ تَدْمُرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يَهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرِقُنِي،

وَهُوَ يَصِيرُ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكُرْهٍ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَقْتَرِسُونِي.

لَطَمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،

وَاصْطَفُونَا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا حُطَّ مَنِي.

أَمْسَكَ بَرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاةٌ سِهَامِهِ.

شَقَّ كُلِّبَتِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحُقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَقَاتِلٍ.

١٥ «لَبِستُ حَيْشًا عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سَوْدَاءٍ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَيِّئَا لِأَحَدٍ،
وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تُغَطِّيْ دَمِي يَا أَرْضُ، ١٣
وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.
١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،
وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.

٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،
بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ.
٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَنِ صَدِيقِهِ.

٢٢ «لأنه بعد سنوات قليلة،
سأمضي في طريق لا أعود منها.

١٧

١ «رُوحِي مُكْبَلَةٌ،

وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،

وَالْقَبْرِ فِي انتِظَارِي.

٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،

وَأَنَا أُرَاقِبُ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشِرَاسَةٍ.

٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،

فَإِنَّ غَيْرَكَ يَرْضَى أَنْ يُصَاحِفَ يَدِي؟

٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِثَلَا يَفْهَمُوا،

فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.

٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يُدْعِمُ أَصْحَابَهُ،

حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عِيُونَ أَوْلَادِهِ بُكَاءً!»

٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،

وَعَيْنٌ وَجْهِي لِلْبَصَاقِ.

٧ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ.

وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.
 ٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،
 وَأَنْزَعَ الْبَرِيُّ مِنْ الشَّرِيرِ.
 ٩ يَتَمَسَّكُ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
 وَيَزِدَادُ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.

١٠ «لَكِنْ عُودُوا جَمِيعاً لِمُهَاجَمَتِي،
 فَلَنْ أَجِدَ شَخْصاً حَكِيماً يَبِينُكُمْ.
 ١١ انْقَضَتْ حَيَاتِي،
 وَتَمَزَّقَتْ أَحْلَامِي،
 وَزَالَ رَجَائِي.
 ١٢ انْقَلَبَتْ حَيَاتِي.
 فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَاراً،
 وَالْمَسَاءُ جُرّاً.

١٣ «إِذَا اشْتَهَيْتُ الْهَٰوِيَّةَ يَبْتَأَلِي،
 وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.
 ١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَٰوِيَّةِ: أَنْتِ أَبِي،
 وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
 ١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟
 وَمَنْ سِيرِي آمَالِي بَعْدِي؟
 ١٦ هَلْ سَيَهِيْطُ رَجَائِي مَعِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَٰوِيَّةِ،
 أَمْ سَيُدْفَنُ مَعِي فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ بِلَدِّ

١ فَأَجَابَ بِلَدُّ الشُّوْحِيِّ:

٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تُوَصِّلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
 تَعْقَلُوا، وَسَنَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
 لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
 ٤ أَنْتَ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
 فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟

٥ «نَعَمْ يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.

٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،

وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُطْفَأٌ.

٧ تَتَّقِيدُ خَطَوَاتِهِمُ الْقَوِيَّةُ،

وَتَسْقُطُهُمْ خُطَطُهُمْ.

٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،

وَيَمْسُونَ فَوْقَ نَجْحِ مَخْفِيٍّ.

٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةُ بِأَرْجُلِهِمْ،

وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.

١٠ فَالشَّرْكُ مَحْبَبٌ فِي الْأَرْضِ،

نَجْمُهُمْ مَحْبَبٌ عَلَى الطَّرِيقِ.

١١ تَرَعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ

وَتَطَارِدُ كُلَّ خَطَوَاتِهِمْ.

١٢ الضَّيِّقَاتُ جَائِعَةٌ لِاتِّهَامِهِمْ،

وَالْمَصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعِتْرَتِهِمْ.

١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،

وَيَلْتَمُهُمُ الْمَوْتُ ١٤ أَطْرَافَهُمْ.

١٤ أَبْعِدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،

وَاقْتَبِدُوا لِمُلَاقَاةِ الْمَوْتِ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.

١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بَيْتِهِمْ،

وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.

١٦ تَحْفُجُ جُذُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَتَذْبُلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.

١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،

وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرْفَاتِ.

١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،

وَيُطْرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
 وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَّانِهِمْ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْعَرَبِ
 مِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
 وَيَشُلُّ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
 ٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
 وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بِلْدَدَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «إِلَى مَتَى تَعْدُبُونِي،
 وَتَسْحَقُونِي بِكَلَامِكُمْ؟
 ٣ أَهْتَمُونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
 وَأَسَأْتُمْ إِلَيَّ بِلَا نَجَلٍ.
 ٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،
 نَخْطِئَ عَلَيَّ أَنَا.
 ٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنْفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
 وَتَسْتَخْدِمُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،
 ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا
 وَحَاصِرَنِي بِفَخِّهِ.
 ٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
 وَأَسْتَغِيثُ وَمَا مِنْ عَدَلٍ.
 ٨ سَدَّ طَرِيقِي،
 فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
 وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.
 ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،
 وَأَزَالَ التَّاجَ عَنْ رَأْسِي.
 ١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
 فَيَقْضَى عَلَيَّ،

وَيَقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.

١١ أَشْعَلْ ضِدِّي غَضِبَهُ،

وَاعْتَبِرْنِي عَدُوًّا لَهُ.

١٢ تَتَقَدَّمُ قَوَاتِهِ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،

وَتَعَسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكَّنِي أَقْرَبَائِي،

وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.

١٥ ضَيْوْفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَأْحَتِي،

وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونِي.

أَقِفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.

انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَخَلْمِي،

وَبِالْكَادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْني.

٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْمُهْجَمِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ
لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ.
٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرِكَ جَسَدِي،
وَيَفْنَى جِلْدِي،
أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،^{١٥}
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتُوقُ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَائِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: < كَيْفَ نُضَاقِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَلَةَ فِيهِ؟>
٢٩ لَكِنْ احذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكِي تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُونَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ النِّعْمَانِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أَجِيبُكَ،
بِسَبَبِ هِيَاجٍ فِي دَاخِلِي.
٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَأْرُدُّ عَلَيْكَ بَرُوحَ فَهْمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مُنْذُ الْقَدِيمِ،
مُنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هُتَافَ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،
وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟
٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،
٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضَلَاتُهُ.»

١٥ ٢٧:١٩ أو «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ، 26 حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي. لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ كَلِمًا يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،

وَكَطِيفَ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.

٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،

وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

وَتَرَدُّ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.

١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّبَابِ،

لَكِنَّهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،

فِيخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لَيْسَتَمَتَّعَ بِهِ.

١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يَفْلَتُهُ،

وَيُبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،

١٤ لَكِنْ طَعْمُهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،

وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِيِّ فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَبْتَلَعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَّقِيهَا،

وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.

١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِيِّ،

فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.

١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعِيهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،

فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.

١٩ لَأَنَّهُ سَخَّ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،

وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،

وَلَا تَخْلُصُهُ مَشْتَبَاتُهُ.

٢١ لَمْ يَلْبِقْ فُتَاتَ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لَهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.

٢٢ فِي قَهِّهِ اِكْتِفَاءُهُ يَتَضَائِقُ،

وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.
 ٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لَيْلًا بِهِ بَطْنُهُ،
 وَيُمِطِرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،
 يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.
 ٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُ الرُّعْبُ.
 ٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضُرْهَا بَشَرٌ.
 فَتَدْمِرُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتِ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرِفُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ
 حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَيِّدًا،

فَهَكَذَا تَعَزَّوْنِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْرَثُوا بِي.

٤ «شَكَاوِي لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.

٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِي وَأَنْدَهَشُوا،

وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،

وَيَرْتَجِفُ كُلُّ كِبَانِي.

- ٧ لِمَاذَا يَحِيَا الْأَشْرَارُ؟
نعم! يَعْمُرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثَرَوَاتِهِمْ؟
- ٨ نَسَلَهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،
وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ بَعِيُونَهُمْ.
- ٩ بِيُوتِهِمْ أَمْنَةٌ مَطْمَئِنَةٌ،
وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
- ١٠ ثَوْرٌ الشَّرِيرُ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ،
وَبِقَرْتِهِ تَلْدُ وَلَا تُجْهَضُ.
- ١١ يُطْلِقُونَ صِبْغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحِمْلَانِ،
وَيَرْقِصُ أَبْنَاؤُهُمْ.
- ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقَيْنَارَةِ
وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.
- ١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءً،
وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ فِي سَلَامٍ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرْقَكَ.»
- ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟
وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
- ١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.
لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.»
- ١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،
أَوْ تُصَيِّبُهُمْ مَصَائِبٌ،
أَوْ يُخَصِّصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟
- ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ،
أَوْ كَالْتَّبَنِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟
- ١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»
وَأَقُولُ: «بَلْ لِيَجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.»
- ٢٠ لِيرِ الشَّرِيرِ دِمَارُهُ بِعَيْنِيهِ،
وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
- ٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،
عِنْدَمَا تَنْقُضِي شُهُورَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللهُ شَيْئًا،

وهو الذي يدينُ أعلى الناسِ شأنًا؟

٢٣ يموتُ أحدهمُ في قِفةٍ نَجَاحِهِ مُرتاحاً مُطمئنناً.

٢٤ أو عِيتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّبَنِ،

ومُخٌ عِظَامُهُ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.

٢٥ ويموتُ آخرٌ بِمِرَارَةِ نَفْسِهِ،

دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.

٢٦ فَيَضْطَجِعُ الاِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،

وسَرَعَانَ مَا يُعْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،

وكَيْفَ تَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.

٢٨ تقولون: <شَتَانُ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،

وبَيْنَ خِيْمَةِ الْأَشْرَارِ!>

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟

قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَا،

وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يَنْقُذُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟

٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟

٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

ويَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.

٣٣ يَسْرُ بِتُرَابِ الْوَادِي،

وَيَمِثِّي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،

وأَمَامَهُ جَمُهورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «كَيْفَ تُعْزَوْنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،

وَأَجِوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

- ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟
إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.
- ٣ هَلْ تُفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،
أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طُرُقُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرِّيحِ؟
- ٤ هَلْ يُؤَيِّخُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،
فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟
- ٥ أَلَيْسَ شُرَكَ عَظِيمًا؟
أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِلَا حَدٍّ؟
- ٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاغٍ،
وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.
- ٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،
وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.
- ٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،
وَالثَّرِيُّ يُسْكُنُ فِيهَا.
- ٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.
- ١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاخُ،
وَيَسْتَوِلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
- ١١ وَظَلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
وَفِيضَانٌ يَغْمَرُكَ.

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟

١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟

أَيْدِينَ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءٍ؟

١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،

بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ.»

١٥ «أَتَتَوَيُّ أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ

الَّذِي سَلَكَهُ الْأَشْرَارُ،

١٦ الَّذِينَ أَخْطَطَفُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،

وَجَرَفُوا كَبَيْتَ جَرَفِهِ فِيضَانٍ مِنْ أُسَاسِهِ؟

- ١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
- ١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ.
لِتَبْتَغِدَ عَنِّي نَصَائِحَ الْأَشْرَارِ.
- ١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ.
- ٢٠ وَيَقُولُونَ: «دُمِّرْ مُقَاوِمُونَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ ثُرُوتَهُمْ.»
- ٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَا تَيْكَ خَيْرٌ.
- ٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
- ٢٣ إِنْ عُدْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَبْنِي بَيْتَكَ.
إِنْ أَزَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،
- ٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أَوْفَيْرَ فِي قَاعِ الْوَادِي.
- ٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،
وَأَغْلَى فَضَّةً عِنْدَكَ،
- ٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.
- ٢٧ تَصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعَكَ،
وَتُوفِّي كُلَّ نَذْوِرِكَ لَهُ.
- ٢٨ حِينَئِذٍ تَقْرُرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتَتَارُ لَكَ الدَّرُوبُ.
- ٢٩ حِينَ يَكْتَتِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،
وَيَخْلُصُ الْقَدِيرُ الْمَتَّضِعَ.
- ٣٠ حَتَّى إِنَّ الْمَذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُنَجِّهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،

فِيَدُ اللَّهِ عَلَيَّ ثَقِيلَةً رَغْمَ أَنْبِي.

٣ لِيَتَنِّي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجِدُهُ،

فَأَذْهَبَ إِلَى حَيْثُ هُوَ.

٤ لِأَقْدِمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،

وَأَمَلًا فِي مِحْجِجِ مَشْرُوعَةٍ،

٥ وَأَعْلَمُ مَا سَيَجِيبُنِي بِهِ،

فَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي.

٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟

لَا بَلْ سَيَصْغِي إِلَيَّ.

٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِّجَهُ،

فَأُنْجُو نِهَائِيًّا مِنْ دِيَانِي.

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،

وَأَغْرِبًا فَلَا أَرَاهُ.

٩ أَتَجِبُهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،

وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ.

١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،

حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ.

١١ تَتَّبِعُ خَطَايَ خُطَاهُ،

وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.

١٢ أَطِيعُ وَصَايَا شَفْتِيهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.

وَأَكْتَنُزُ كَلِمَاتِ فَمِّهِ فِي صَدْرِي.

١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،

وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَرْدِهِ.

وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.

١٤ لِأَنَّهُ سَيُحَقِّقُ خَطَّتَهُ لِحَيَاتِي،

وَلَدَيْهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي.

١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ،

أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.

١٦ أَفَقَدَنِي اللَّهُ شُجَاعَتِي،
وَأَرَعَيْتِي الْقَدِيرُ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُعْطِي وَجْهِي.

٢٤

١ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنَ الْأَزْمِنَةِ عَلَى الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرُونَ مَاذَا سَيَحْدُثُ؟»

٢ «يَغَيِّرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِيَ وَيَطْلُقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
٣ يَسُوقُونَ جِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيَصَادِرُونَ ثُورَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
٤ يُبْعِدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتِئُ مِنْهُمْ كُلُّ فَقْرَاءِ الْأَرْضِ.»

٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ،
يَبْكُرُونَ فِي سَعِيهِمْ إِلَى الْخُبْزِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ.
٦ يَحْصِدُ الْفُقَرَاءُ عِلْفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرَمِهِ.
٧ يَبْنُونَ عُرَاءَ مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَجْمَعُهُمْ مِنَ الْبَرْدِ.
٨ تَبْلِيهِمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.
٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنْ تَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.
١٠ فَيَمْشِي الْمَسَاكِينُ عُرَاءَ دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَحْمِلُ الْجِيَاعُ حَفْنَةَ حُبُوبٍ.
١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ ١٦ الْأَشْرَارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ النِّجْمِ وَهُمْ عَطَاشٌ.»

١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَبْئُثُ النَّاسَ،
وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَعِيثُ صَارِحَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هُؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جُرْأً،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينَ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.
١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
<لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!>

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.
١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.
١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: <إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرُفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمُتَلَكَّاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كُرُومِهِ.
١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الذَّائِبَةِ،
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَآوِيَةُ الْخُطَاةَ.
٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.
٢١ الشَّرِيرُ يَا كُلُّ الْمَرَاةِ الْعَاقِرِ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.
٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشِدَّاءَ،
وَرُبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَّقِي بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،

وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،

ثُمَّ يَمْضِي.

يَقْطَعُ كَرُوسِ السَّنَابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،

فَنَنْبِرُهُنَّ كَذِبِي،

وَيَبِينُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثٌ بِلَدَدٍ

١ فَأَجَابَ بِلَدَدُ الشُّوحِيِّ:

٢ «لِللَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.

٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟

وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيثًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،

وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرْقَةَ،

وَإِبْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،

وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!

فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بوضوح!

٤ فَمَنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَائِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ ١٧ غَطَاءٌ.

٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.

٨ يَحْزِمُ الْمِيَاهَ فِي سُحْبِهِ الْكَثِيفَةِ،
فَلَا تَمْزِقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسُطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةَ تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مُلْتَقَى الصُّبْحِ وَالظُّلْمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهَرُهَا.
١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرْتَقٍ رَهَبٍ ١٨ بِقَهْمِهِ.

١٣ بَرُوحُهُ تَصْفُو السَّمَاوَاتِ،

وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. ١٩

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحَاةٍ مَّا يَسْتَطِيعُهُ،

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابَعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

١٧ ٢٦:٦

مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَائِيَةِ». (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11)

١٨ ٢٦:١٢

رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

١٩ ٢٦:١٣

الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمٌ آخِرٌ لِرَهَبٍ. انظر إشعياء 27: 1.

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَقِّي،
 وَيَمِيرُ حَيَاتِي،
 ٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسٍ،
 وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،
 ٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،
 وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غَشًّا.
 ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحْسُونَ.
 فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.
 ٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَائَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،
 وَصَبِيرِي لَا يُؤَيِّدُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.
 ٧ لِيَحْسِبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،
 وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرِفًا.
 ٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلْهَرَائِي،
 عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟
 ٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ
 عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟
 ١٠ هَلْ سَيْسِرُ الْقَدِيرِ؟
 هَلْ سَيَدْعُو اللَّهُ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.
 وَلَنْ أَخْفِي أُمُورَ الْقَدِيرِ.
 ١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمْوهَا جَمِيعًا،
 فَلِهَذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟»

٢٠ ١٣ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،
 وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:
 ١٤ فَحَتَّى إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.
 ١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،
 وَأَرَامِلُهُ لَا يَنْحَنُّ عَلَيْهِ.
 ١٦ إِنْ كَوَّمَ الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالْتُرَابِ،

وَإِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،
 ١٧ فَالْأَشْرَارُ يَجْمَعُونَ،
 لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،
 وَالْأَبْرِيَاءُ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.
 ١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ نَخِيوطِ الْعَنْكَبُوتِ،
 وَكَكُوخِ يَبْنِيهِ حَارِسٌ.
 ١٩ يَضْطَجِعُ لِيَنَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،
 لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.
 ٢٠ كَمَيَاهِ الْفَيْضَانَاتِ حَجْرُفُهُ الْأَهْوَالُ،
 وَفِي اللَّيْلِ تَخْطِفُهُ الرِّيحُ.
 ٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،
 وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،
 وَيَهْرَبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.
 ٢٣ تَصْفَقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
 وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَجْمٌ لِلْفِضَّةِ،
 وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
 ٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
 وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
 ٣ يَضَعُ عَمَّالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،
 وَيَفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أَعْدِ مَكَانٍ،
 فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
 ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
 بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ،
 فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَأْهَا أَقْدَامٌ مُنْذُ زَمَنِ.
 يَتَدَلُّونَ عَلَى الْحِبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
 ٥ يَخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
 أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
 فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.

٦ صُخُورُهَا بِيوتٌ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
وَتَرَاهَا يَجُوي ذَهَبًا.

٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،
وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.

٨ لَمْ تَمْسُشْ أَشْجُعَ المَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.

٩ يَضْرِبُ عَامِلُ المَنْجَمِ الصَّوَانَ،
وَيَقْلِبُ جِبَالَاً كَامِلَةً مِنْ أُسَاسِهَا.

١٠ يَشُقُّ مَرَّاتٍ فِي الصُّخُورِ،
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ المِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.

١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
وَيُخْرِجُ المِجَابَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَا المِحْكَمَةُ، فَأَيْنَ يُعَثِّرُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الفَهْمِ؟»

١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ المِحْكَمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٤ يَقُولُ المِخِيطُ العَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي،»
وَيَقُولُ البَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي.»

١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيهَا،
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبُ أُوفِيرٍ ٢١ لَا يَشْتَرِيهَا،
وَلَا المِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ اليَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنِيَةِ الذَّهَبِ.

١٨ لَا يَسْتَحِقُّ المَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالبَلُّورُ أَنْ يُذَكَرَا مَعَهَا.
المِحْكَمَةُ أَثْمَنُ مِنَ اليَاقُوتِ وَالأَلَّائِي.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةُ تُوْبَازِ الحَبِشَةِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مَخْبِئَةٌ عَنِ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاءٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ» ٢٢ وَ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرَّيْحِ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،

وَرَسَخَهَا وَفَحَصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

٢٩

اسْتِمْرَارُ أَيُّوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَحَ دَعْوَاهُ:

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،

قَبْلَ مَجِيءِ الضِّيقِ.

كَلِمَاتُ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.

٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ فِي قُوَّتِي،

- وَكُنْتُ صِدَاقَةَ اللَّهِ تَطْلِيلُ خِيَمَتِي .
 ٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي ،
 وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي .
 ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أُغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ !
 وَكَانَتِ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ .
 ٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ ،
 وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا .
 ٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرَوْنِي فَيَنْسَحِبُونَ ،
 وَالْكَبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ .
 ٩ كَانَ الرُّجَهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ ،
 وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ .
 ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَاءِ تَخْرُسُ ،
 فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ .
 ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ ،
 وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ .
 ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ ،
 وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنْدَ لَهُ .
 ١٣ حَتَّى الْمَشْرُدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ ،
 وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ .
 ١٤ لَبِسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَتُوبٌ .
 وَلَبِسْتُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً ،
 ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنَيْنِ ،
 وَلِلْكَسْبِ قَدَمَيْنِ .
 ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ ،
 أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ ،
 لِأَسَاعِدَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ .
 ١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ ،
 وَجَعَلْتَهُ يَسْقُطُ فَرِيستَهُ مِنْ فَمِهِ .
 ١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي :
 سَأَمُوتُ فِي سِنِّ مُتَقَدِّمَةٍ ،

وَسْتَضَاعِفُ أَيَّامَ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،

١٩ وَسَتَمْتُدُّ إِلَى المَاءِ جُدُورِي،

وَيَبِيتُ النَّدى عَلَى أَغْصَانِي.

٢٠ وَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي،

وَتَرْجِعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.

٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيسْمَعُونِي،

وَيَصْمَتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي.

٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.

٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ المَطَرَ،

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ المُنَآخِرِ.

٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مِنَ الفَرَحِ،

وَوَجْهِي البَشُوشُ يُشْجِعُهُمْ.

٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،

رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُوَّاتِهِ،

وَكَمَنْ يَعِزِّي النَّائِحِينَ.

٣٠

١ «وَأَمَّا الآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَّا يَهْزَأُونَ بِي.

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئاً،

فَقَدْ فَقدُوا قُوَّتَهُمْ.

٣ وَفِي الفَقْرِ والجُوعِ الشَّدِيدِ،

يَلْعَقُونَ الغُبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ المَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجَرَاتِ،

وَجُدُورَ نَبَاتِ الرِّثَمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،

وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ

كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوباً.

٦ يَسْكُنُونَ فِي الكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ

- وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ .
 ٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ ،
 وَيَتَجَمَّعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّاكَّةِ .
 ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ ،
 طَرَدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ .
 أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ .
- ٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أُغْنِيهِمْ ،
 وَصِرْتُ لَهُمْ أُضْحُوكَةً .
 ١٠ يَمَقْتُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي ،
 وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ .
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي ،
 يَهَاجِمُونِي دُونَ ضَابِطِ .
 ١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي يَمِينِي ،
 لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزَلَّانِ ،
 وَيَحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي .
 ١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي ،
 وَتَجَحُّوا فِي تَحْطِيبِي ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعِينُنِي عَلَيْهِمْ .
 ١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ ،
 وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحُطَامُ .
 ١٥ غَمَّرْتَنِي الْمِصَابِبُ ،
 وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ ،
 وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ .
- ١٦ «وَالآنَ تَهَاوَى حَيَاتِي ،
 وَيَسِيرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى .
 ١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَمْرُ عِظَامِي دَاخِلِي ،
 وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ .
 ١٨ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ يُمْسِكُ مَلَاسِي ،
 يُمْسِكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي .
 ١٩ وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ ،

فَأَصْبِرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،

لَكَنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.

٢١ صِرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَبِيَدِكَ الْقُوَّةُ صِرْتُ تُقَاوِمُنِي.

٢٢ تَرَكْتُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تَتَفَادَفُنِي.

٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،

إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.

٢٤ «لَكِنْ أَيْضَطْهَدُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،

إِنْ اسْتَعَاثَ لِحِظَةِ الدَّمَارِ؟

٢٥ أَلَمْ أَلَمْ أَبُكَ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانَا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟

أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟

٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا فَجَاءَ الشَّرُّ!

انْتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظِلْمَةٌ دَامِسَةٌ.

٢٧ تَضَطَّرَبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.

اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.

٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.

وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعَثْتُ.

٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلذُّثَابِ،

وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.

٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،

وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جِدًّا.

٣١ قِيثَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزَنِ،

وَلَا يُطَلِّقُ مِرْمَارِي إِلَّا الْخَانَ الرَّثَاءِ.

٣١

١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَدْرَاءِ.

٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،

وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِيرِ،
وَالكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الإِثْمِ؟
٤ أَلَا يَرَى اللهُ مَا أَفْعَلُهُ،
وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟

٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغِشِّ،
أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِدَاعِ،
٦ فَلْيَزِنِ اللهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،
وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.
٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،
وَأَنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،
وَأَنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،
٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ،
وَلْتَقْلَعْ مَحَاصِيلِي.

٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَمَى امْرَأَةً،
وَاقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،
١٠ فَلتَطْحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرِ،
وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!
١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَحْزُورٌ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ.
١٢ فَيَثُلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْمَلَائِكَةِ،
وَسَتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُنتَجِ.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،
إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّبَانِ،
١٤ فَإِذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللهُ لِيَتَّبِعَنِي؟
وَحِينَ يَأْتِي اللهُ لِيَسْأَلَنِي،
فَإِذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟
١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَلَمْ يَشْكُرْنَا الْإِلَهَ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفَفْتُ بِخُبْرِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبًا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقَلَّةِ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءٍ،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَدَفَّقًا بِصُوفِ خِرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَى مَرْكَزِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كَنَفِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْتَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِمُقَاوَمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغِنَى،

وَقَلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،

٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،

أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،

٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،

وَرَوْعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،

٢٧ فَغَوَى قَلْبِي سِرًّا،

وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لهُمَا،

٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّينُونَةَ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.

٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،

أَوْ هَتَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...

٣٠ لَكِنِّي لَمْ أَخْطِئْ بِكَلَامِي،

لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.

٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.

٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحَتْ بَيْتِي لِلسَّافِرِ.

٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمَ،^{٢٤}

فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

٣٤ لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ النَّاسِ،

أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،

فَسَكَتُ وَلَمْ أُعَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيَجِئْ خَصِمِي الْقَدِيرُ،

وَلْيَكْتُبْ اتِّهَامَاتِهِ عَلَى مَخْطُوطَةٍ،

وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأَضَعُهَا عَلَى كَتْفِي،

وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَى رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،

وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتَ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أَتْلَامُهَا^{٢٥} مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،

دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أُجْرَةَ.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،

٤٠ فَلْيَنْبِتِ الشُّوكُ فِيهَا عِوَضًا عَنِ القَمَحِ،

وَالأَعْشَابُ عِوَضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اكَتَمْتُ أَقْوَالَ أَيُّوبَ.

٢٤ ٣١:٣٣

كَادَمَ. أَوْ كَفَيْتِ البَشَرَ.

٢٥ ٣١:٣٨

أَتْلَامُهَا. الأَتْلَامُ هِيَ مَا تَرُكُهُ جَرَانَةُ الأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

٣٢

كَلَامُ أَيُّوبُ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِإِرَاءَتِهِ. ٢ لَكِنَّ أَيُّوبَ بْنَ بَرِّخَائِيلَ الْبُوزِيَّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٤ لَكِنَّ إِلَهُ أَجَلَ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِّخَائِيلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.

لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ تَتَكَلَّمْ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّ تَعَلِّمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،

وَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهَمًّا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبِجَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأَصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُمْ إِلَيَّ مِنْطِقًا،

وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامِي.

١٢ تَفَكَّرْتُ جِدًّا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَثْبَتَ خَطَأَ أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ كَرَّ عَلَيَّ كَلَامِي.

١٣ لِئَلَّا تَقُولُوا: «كُنَّا حَكَمَاءَ.»

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامِي إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشَلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ،

فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

- لَا تَعْتَهُمْ وَاقْفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.
 ١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادُّ لِي بِرَأْيِي،
 وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.
 ١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقْوَالِهِ،
 وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.
 ١٩ وَدَاخِلِي كَرَقَاتِ خَمْرٍ جَلْدِيَّةٌ مُغْلَقَةٌ.
 كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيذٍ تُوشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.
 ٢٠ دَعَوْنِي أَتَكَلَّمُ فَأَعْبِرَ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي.
 دَعَوْنِي أَفْتَحْ شَفَتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.
 ٢١ لَنْ أُنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ
 وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا،
 ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَتَمَلَّقُ،
 وَإِلَّا فَسَرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

٣٣

- ١ «لَكِنْ أَسْمِعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
 وَانْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،
 وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.
 ٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،
 وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.
 ٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،
 وَاسْمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتَنِي.
 ٥ فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،
 فَحَضِرْ جَنَّتَكَ وَقِفْ.
 ٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 فَقَدْ قُطِعَتْ أَيْضًا مِنَ الطِّينِ.
 ٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَيِّفُكَ مِنِّي،
 وَقُوَّتِي لَنْ تَتَّقَلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنْكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِلا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنْ لَهِ اسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يُقَيِّدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَجْرَسُ كُلَّ مَنَافِذِ هَرُونِي.»

١٢ «إِنَّكَ مَخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.

١٣ لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانُ لَا يَدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،

وَيُخَفِّفُهُمْ بِتَحذِيرَاتِهِ.

١٧ لِيَحْوِلَ الْإِنْسَانُ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبِيرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجَعِ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَبِأَلْمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لِحِمِّهِ يَرَى مِنَ الْهُزَالِ،

وَتَبْرُزُ عِظَامُهُ وَتَرَى.

- ٢٢ مِنَ الْهَٰوِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسَهُ.
مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتِهِ.
- ٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ وَاحِدَةٌ،
وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ الْآلِفِ،
يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،
- ٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:
«جَنِبَهُ الْهَبُوطُ فِي الْهَٰوِيَةِ،
لَأَنِّي دَبَرْتُ لَهُ فِدْيَةً.»
- ٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لِحِمَّةِ كَشَّابٍ،
وَالِيهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَابِ.
- ٢٦ يَصِلِي الْإِنْسَانَ إِلَى اللَّهِ فَيَحْظِي بِرِضَاهُ.
وَيَسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،
فَيُرِدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.
- ٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:
«أَذْنَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،
لَكِنْ لَمْ أُجَازِ عَلَيْهِ.»
- ٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَٰوِيَةِ،
فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتُّعُ.»
- ٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،
٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ وَالْهَلَاكِ،
وَيُنِيرَ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.»
- ٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.»
- ٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،
لَأَنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أُجِدَّكَ مُحَقَّقًا.
- ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَسَاعِلْكَ الْحِكْمَةَ.»

٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،
وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.
٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،
كَأَيُّوْقُ اللَّسَانِ الطَّعَامَ.
٤ فَلَنَقَرَّرَ لِأَنفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،
وَلَنَكْتَشِفَ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ.
٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:
«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ.
٦ أَدْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.
وَلَا شِفَاءَ لِحَرْجِي مَعَ أَيِّ لَمْ أَقْرِفْ ذَنْبًا.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبُ؟
يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!
٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْصَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،
وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.
٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:
«لَا فَائِدَةَ مِنْ أَنْ يُحَاوَلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.»

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.
حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،
وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةٌ بِالشَّرِّ.
١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،
وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.
١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،
وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.
١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟
وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكُونِ؟
١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ
وَيَسْتَعِيدَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ،
١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.
وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهَمٌّ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يُبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يُحْكِمُ؟

وَإِنْ كُنْتُ بَارَأً، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْهَلِكِ: «أَنْتَ بِلا قِيمَةٍ».

وَالشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ».

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِلا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تُرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ».

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتْفِيَ فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَليْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْدُدَ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدَّيْنُونَةِ.

٢٤ يَحْطِمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيَعِينُ آخِرِينَ مَكَانِهِمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صرْحَةَ الْمُضْطَهَدِينَ.

٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدْنِبُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَن يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟
 ٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،
 فَيَقُودَ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،
 >أَذْنَبْتُ، وَلَنْ أُنْحَرِفَ ثَانِيَةً.
 ٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.
 إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»
 ٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.
 فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:
 ٣٥ >يَتَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِلَا فِهِمٍ،
 وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ.»
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجْرَبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.
 ٣٧ فَهُوَ يَضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
 وَيَكْتَبِرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ الْيَهُودُ:

٢ «أَتَحْسَبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:
 >أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟
 ٣ إِنْ قُلْتَ، >مَاذَا اسْتَفِيدُ؟
 كَيْفَ أَتَنَفَّعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»

٤ «سَأْرُدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
 ٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ،
 فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟
وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟
٧ إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟
أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟
٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرْكُ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،
وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَائَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْأَضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،
وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يَخْلُصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.»
١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَدَمِّرًا:
«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،
١١ يَعْلَمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وُحُوشِ الْأَرْضِ،
وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،
وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.»
١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،
وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.
١٤ فَلِهَذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟
تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،
فَانْتَظِرْ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،
وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،
١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،
وَيَتَابِعُ ثَرْتَهُ بِلا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ ثم أضاف إليهم:

٢ «فاصبر علي قليلاً فأشرح لك،
لأنه ما يزال هناك كلامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.
٣ سأجلب معرفتي من بعيدٍ،

وَسَأَبِينَ أَنْ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعَلَّمْ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.

هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحَيَاةٍ،

لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمَظْطَهَدِينَ.

٧ لَا يَحُولُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،

يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقِيدِينَ بِسَلْسِلٍ،

أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودَ الْيَمَةِ،

٩ فَإِنَّهُ يَخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،

وَيُعَلِّمُهُمْ عَنِ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحذِيرِهِ،

لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،

يُمَضُّونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَّا فَاسِدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْتُلُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ

فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ.

١٥ يَنْشَلُ الْمُحْبَطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يَخْلُصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ،

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ عَوْضًا عَنْهُ.
وَتَمْتَلِئُ مَائِدَتُكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،
لِذَلِكَ تَمَسَّكَ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،
فَتَعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لِعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّكِّ،
وَلَا تَتَرَاوَجِعْ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ. ٢٧

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لِتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ،
أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ النُّفُودِ،
أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟ ٢٨

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَغْطِي الْآخِرِينَ. ٢٩
٢١ احْرِضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلَهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتَ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تُجِدَّ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَنَّمُ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يَرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،

لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،

وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.

وَسَنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لأنَّه يُجَذِّبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،

وَيَنْزِلُ الْمَطْرَ عَبْرَ الضَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُّرُ،

وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٧ ٣٦:١٨ أو «لا تدع الغنى يخذلك، ولا تسمح للمال بأن يغير فكرك.» ٢٨ ٣٦:١٩ أو «لا يستطيع مالك أن ينجيك الآن. وكل أصحاب الأفياء لا يستطيعون مساعدتك.» ٢٩ ٣٦:٢٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْشُرُ الْغُيُومُ،
 وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكَنِهِ فِي السَّمَاءِ؟
 ٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،
 وَيُغَطِّي قَاعَ الْبَحْرِ.
 ٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
 وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.
 ٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
 وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.
 ٣٣ يَعلنُ الرَّعْدُ قَدُومَ الْعَاصِفَةِ.
 فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
 وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،
 ٢ اسْتَمَعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
 وَإِلَى هَدِيرِ قُوَّةِ.
 ٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،
 وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.
 يَرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.
 يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.
 ٥ يَرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،
 صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.
 ٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلَجِ:
 «اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ»،
 وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي».
 ٧ يَعلنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيِّدِي الْبَشَرِ،
 فَيَرِي النَّاسَ أَعْمَالَهُ.
 ٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى جُحْرِهِ،
 لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.
 ٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،
 وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

- ١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،
فَتَتَجَمَّدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.
- ١١ أَيْضًا يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةَ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيَعْرِثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.
- ١٢ تَلْتَفُّ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
- ١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَاءٍ،
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَاءٍ،
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ. ٣٠
- ١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.
قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأَمَّلًا.
- ١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نوره يَبْرُقُ مِنْهَا؟
- ١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعَلِّقُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟
هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَاجِيبِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،
وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
- ١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سَحَابَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،
لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.
- ١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!
فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُرْتَبَّ كَلَامَنَا!
- ٢٠ أَيُطَلَّبُ الْإِذْنُ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!
فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَتَّبِعُهُ اللَّهُ!
- ٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ النُّورَ يَسْطَعُ
حَتَّى عَبْرَ السُّحُبِ الْعَالِيَةِ،
ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتَبْدِدُهَا.

٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ ٣١ بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،
يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.
٢٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يَنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
٢٤ لَهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَتَّخِذُ لِمَنْ يَرُونَ أَنفُسَهُمْ حُكَّاءً.»

٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟ ٣٢»

٣ تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبْنِي.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟

أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مِنَ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْيَسَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رَكَّزْتَ أَسَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهَتَفَتْ الْمَلَائِكَةُ ٣٣ فَرِحَاءُ؟

٨ «مَنِ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٣١ ٣٧:٢٢

مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مَنْ صَافُونَ». إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

٣٢ ٣٨:٢

مَنْ هَذَا ... بِلَا مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبِ.

٣٣ ٣٨:٧

الْمَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

٩ عندما جعلتُ أنا الغيوم لباساً له،
ولففتُ غيمةً سوداءً حوله.

١٠ عندما فرضتُ عليه حدي،
وأقمتُ قضباناً وأبواباً حديديةً عليه،
١١ عندما قلتُ له:

«هذا حدُّك فلا تتجاوزهُ،
وإلى هنا حدُّ أُمُوجِكِ المعترةِ؟»

١٢ «هل أمرت في حياتك الصباح أن يطلع،

أو هل أريتَ الفجرَ أين يمكثُ؟

١٣ هل أمسكتَ الأرضَ من أطرافِها

لكي ينفص عنها الأشرارُ؟

١٤ ترى الأرضَ وكأنها تتشكلُ كطينٍ تحتَ ختمٍ،

وتقفُ التلالُ والوديانُ كطيّاتِ ثوبٍ.

١٥ هكذا يظهرُ النورُ الذي يقفُ في وجهِ الأشرارِ،

فتكسرُ ذراعهم المرتفعة.

١٦ «هل ذهبتَ يوماً إلى يَنابيعِ البحرِ،

وهل تمسّيتَ في أعماقِ المحيطِ؟

١٧ هل انكشفتَ لك بواباتُ الموتِ؟

وهل رأيتَ بواباتِ الظلمةِ العميقةِ؟

١٨ هل تستوعبُ أبعادَ الأرضِ؟

قل، إن كنتَ تعرفُ هذا كله.

١٩ «أين الطريقُ إلى حيثُ يسكنُ النورُ؟

وأين بيتُ الظلمةِ؟

٢٠ لا شكَّ أنكَ تستطيعُ أن تُعيدها إلى مكانِها.

وتعرفُ الطريقَ المؤدِّيَ إلى النورِ.

٢١ لا بدَّ أنكَ تعلمُ هذه الأمورَ لأنكَ كنتَ مولوداً حينئذٍ،

ولأنَّ عمركَ طويلٌ!

٢٢ «هل ذهبتَ يوماً إلى مخازنِ الثلجِ،

أو رأيتَ مخازنَ البردِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْفَتِ ضَبِيقِ،

لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يُخْرَجُ النُّورُ،

الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مِنَ الَّذِي يُشَقُّ قَنَاةً لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،

وَطَّرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،

صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَفِيضُ الْخَيْرُ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،

وَيَطَّلِعُ الْعُشْبُ؟

٢٨ هَلْ لِلْهَطْرِ أَبٌ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَأَبْنُ مَنْ صَقِيعُ السَّمَاءِ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْحَيْطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ حِبَالُ الثُّرَيَّا؟» ٣٤؟

أَوْ أَنْ تَفُكَّ حِبَالُ الْجَبَّارِ؟ ٣٥

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ ٣٦ مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تُحَكِّمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

فَتَغْمَرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟

٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،

فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٤ ٣٨:٣١

الثُّرَيَّا. مَجْمُوعَةُ نَجْمَةٍ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخْوَاتِ السَّبْعِ».

٣٥ ٣٨:٣١

الجَبَّارُ. مَجْمُوعَةُ نَجْمَةٍ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

٣٦ ٣٨:٣٢

الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةُ نَجْمَةٍ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

- ٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.
- ٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
- ٣٨ فَيَسْكَبُ التُّرَابُ طِينًا تَتَكَوَّلُ حَبَاتُهُ؟
- ٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،
أَمْ لَسُدُّ شَهِيَّةِ الْأَشْبَالِ،
- ٤٠ عِنْدَمَا تَرِبُضُ فِي عَرَبِيهَا
وَتَكْمُنُ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
- ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ،
وَتَهَيِّمُ بِأَحْتَةٍ عَنِ طَعَامِ؟

٣٩

- ١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَاةُ الْجَبَلِيَّةُ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُزْلَانَ أَثْنَاءَ آلامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيهَا؟
- ٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
- ٣ حِينَ تَرِبُضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصُ مِنَ الْآمِهَا.
- ٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِيَّةِ.
يَتْرُكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.
- ٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْحِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهُ؟
- ٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنِ فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
- ٧ يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيحِ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوْامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
- ٨ يَطُوفُ التَّلَالَ بِحَثًا عَنِ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.

٩ «أَرْضِي الثَّورَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
 أَوْ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ مَذْوَدِكَ؟
 ١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّي لِيَحْرُثَ؟
 أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يَمْهَدَ الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟
 ١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ؟
 وَهَلْ تَتْرَكَ لَهُ عَمَلَكَ الْمَتْعَبَ؟
 ١٢ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
 وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟

١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ،
 مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلَقِ وَرَيْشِهِ.
 ١٤ لَكِنَّا تَتْرَكَ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،
 تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُبْقِيَهُ دَافِئًا.
 ١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَمَا قَدْ تَدُوسُهُ،
 وَأَنْ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
 ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.
 وَلَا يُقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عَيْثًا،
 ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،
 وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
 ١٨ لَكِنُ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
 تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.
 ١٩ أَأَنْتِ مَنْ تُعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،
 وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟
 ٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَثْبُجُ جَرَادَةً،
 وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهِيلِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟
 ٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،
 وَيَسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
 ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْرَعُ،
 وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
 ٢٣ تَقْعَقُعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
 وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرِّمَاحِ.
 ٢٤ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ وَسَطَ صُحَيْحِ الْحَرْبِ،

وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
 ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
 وَيَلْتَمِسُ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
 يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.

٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
 وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجُنُوبِ؟
 ٢٧ أَيَحْلِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
 وَيَبْنِي عَشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟
 ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
 وَيَبْنِي عَلَى قَيْتَمَاءَ،
 وَيَجْعَلُهَا حَصْنًا لَهُ.

٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
 وَيُرَاقِبُ فَرِيستَهُ عَنْ بَعْدٍ.
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمِ،
 وَحَيْثُ الْجِثُّ، فَهُنَاكَ لُجْدُهُ.»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
 مَنْ يَصْحَحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجُوبَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا بَخِيفُ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فَمِي وَأَسْكُتُ.
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
 وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلِي،
 أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.»

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُحْطِيَ حَكِيمِي؟

أَوْ أَنْ تُدِينَنِي كِي سَبْرًا أَنْتَ؟

٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ،

وَتَرَعِدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَزِينُ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ،

وَالْبَيْسِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.

١١ أَطَلِقُ غَضَبَكَ

وَحَمَلِقُ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعُ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَذَلَّهُ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ ادْفِنِهِمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكَفِّنِهِمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حَيْثُتُدُّ، سَأَمْدُحُكَ

لَأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخْلِصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتُهُ كَمَا صَنَعْتُكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.

عَضَلَاتُ نَحْدِيهِ مَنسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٍ،

وَأَطْرَافُهُ كَقَضْبَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنَتَاجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ،^{٣٧}

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَخْبَأَهُ.

٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوْطِسِ بِظِلِّهَا،
وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.
٢٣ إِذَا انْدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.
يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى قَهِّهِ.
٢٤ أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟
أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْقَبَ أَنْفَهُ؟

٤١

١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَّائَانَ ٣٨ مِنْ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟
أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبْطَ فَكِّيهِ بِجَبَلٍ؟
٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟
وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
٣ أَيْسْتَرْحِمُكَ،
أَوْ يُجَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لَتَعْفُو عَنْهُ؟
٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟
أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
٥ أَتَلَاعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟
أَتَرِبْطُهُ لَتَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَتِيَاتُكَ؟
٦ هَلْ يَسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟
وَهَلْ يَفْسِمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حَرَابًا،
وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟
٨ «الْمَسَّهُ مَرَّةً، وَانْظُرْ آيَةَ مَعْرَكَةٍ سَتُوجِهُ!
لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!
٩ حَقًّا يَخِيبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.
إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجْرَدِ رُؤْيَتِهِ.
١٠ مَا مِنْ شُبَّاعٍ يَجْرُونَ أَنْ يُوقِظَهُ،
فَنْ يَتِفَفَ بِوَجْهِهِ أَنَا؟
١١ مِنْ وَاجِهِي وَرَبِحَ؟

كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ أَطْرَافِهِ

أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ تَوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دِرْعَهُ الْمَزْدُوحَ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَكَّيْهِ الْجَبَّارِينَ؟

فَأَسْنَانَهُ دَائِرَةَ رُعْبٍ.

١٥ ظَهْرُهُ مِثْلُ صُفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ

الْمُغْلَقَةِ بِإِحْكَامٍ كَمَا يَحْتَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،

فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.

١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَتَشَابَكُ وَلَا تَتَفَصَّلُ.

١٨ عَطَاسُهُ يُشَبِّهُ وَمِیْضَ النُّورِ،

وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشْعَةِ الْفَجْرِ.

١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ لَهَبٍ،

تَنْفَلَتُ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ بُخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرَ،

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مُتَلَاصِقَةٌ،

لَا يُمَكِّنُ فَصْلَهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّحُ.

٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،

وَيَرْتَبِّكُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.

٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يَخْتَرِقُ جِلْدَهُ،

وَكَذَلِكَ الْحَرَبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرُّمْحُ.
 ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،
 وَالنُّحَاسُ كَالخَشَبِ الْمُنْخُورِ.
 ٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،
 وَحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.
 ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَلِيظَةً، يَحْسَبُهَا قَشَّةً،
 وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا نَفَّارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
 يَتْرِكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَرَّاسَةٍ.
 ٣١ يَقْلِبُ الْبَحْرَ كَحَسَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرِيَّزِدَ كَقَدْرِ تَمْرَجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
 ٣٢ يَتْرِكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبًا!
 ٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَتَعَالٍ
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.

٤٢

جواب أيوب لله

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
 وَلَا يُجِبُ لَكَ هَدَفٌ.
 ٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْفَوْضَى
 حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقِلَّةِ الْفَهْمِ؟»
 حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
 أُمُورٍ مُذْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.
 ٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَاتَكَلَّمْ،
 وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»
 ٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،

أَمَا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتَكَ عَيْنِي.
 ٦ لِهَذَا أُنْجِلُ مِنْ نَفْسِي،
 وَأَنْدُمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللَّهُ يَعْوِضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِيفَازَ التِّيمَانِيِّ: «غَضِبِي مُتَقَدِّمًا عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ. وَسَيُصَلِّيَ عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلِبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوَفِرُ النِّعْمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَأَكْرَمَ اللَّهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.
 ١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثَرَوَاتِ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ.
 ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ الضِّيْقِ الَّذِي جَلَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلَّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتَمًا مِنَ الذَّهَبِ.
 ١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي النِّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةٌ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْجَمَالِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ حِمَارٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءً أَجْمَلَ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جِزَاءً مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كُتَابُ الْمَزَامِيرِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

١

(المزامير 1-41)

١ هَنِثًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِ الْخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يُخَالِطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
٢ لَكِنَّهُ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتَأَمَّلُ تَعَالِيَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قَرَبَ جُدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَنْتُجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأَوْرَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيَبْتَغِي كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلْيَسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَبَقَايَا التَّنِّينِ تُطَيَّرُهُ الرِّيحُ.
٥ لِهَذَا لَا يَبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْمَحَاكِمَةِ.
وَلَا يُحْسَبُ الْخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْإِبْرَارِ.
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يَرشُدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَجْحِمُهُمْ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الْأُمَمُ،
وَلِمَاذَا تُدَبِّرُ الشُّعُوبُ الْمَكَائِدَ عَبَثًا؟
٢ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.
وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ.
٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَلْقَى بِهَا بَعِيدًا عَنَّا.»

٢:٢ ١

مسيحه. كَانَ الْمَلِكُ يُسَجُّ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٤ الْجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،
اللَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ.
٥ ثُمَّ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،
وَيَسْخَطُهُ يُفْزِعُهُمْ وَيَقُولُ:
٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي الْمَقْدَسِ».

٧ دَعُونِي أَخْبِرْكُم بِمَا
قَضَى بِهِ اللَّهُ.
قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،
وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!
٨ اطْلُبْ، وَسَأَجْعَلُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،
وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًَا لَكَ.
٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلَجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَتُكْسِرُهَا كَأَنِّيَةِ الْفَخَّارِ».

١٠ وَالْآنَ، تَعْقِلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.
وَاخْذُوا بِنَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.
١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوْقِيرٍ.
ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.
١٢ اخْضَعُوا لِلابْنِ لِئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا!
لَأنَّ غَضَبَهُ يُوْشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.
هَنِيئًا لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

٣

مزمو ر لداود ٢ عندما هرب من ابنه أشالوم.

١ ضِيقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللَّهُ.
فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
٢ كَثِيرُونَ يَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي.
وَيَقُولُونَ: «لَنْ يُخَلِّصَهُ اللَّهُ».

سِلاهُ ٣

٣ لَكَنَكَ يَا اللَّهُ تُرْسِي.
أَنْتَ مَجْدِي.
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،
وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

سِلاَه

٥ اسْتَلْقَيْتُ وَنَمْتُ.
وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،
لَأَنَّ اللَّهَ يَسْنُدُنِي!
٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ
عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٧ قُمْ يَا اللَّهُ! ٤
قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!
عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي
عَلَى وُجُوهِهِمْ،
سَتُكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ.

٨ الْإِنْتِصَارُ مِنَ اللَّهِ!
لَتَكُنْ بَرَكَتُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ!

سِلاَه

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلاَتِ وَتَرِيَّةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٥

١ أَجْبِنِي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.
فِي الصَّبِيِّ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

سِلاَه. كلمه تظهري في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8)

٤ ٣:٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36. ٥ ٤:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٢ حَتَّىٰ مَتَىٰ أَيُّهَا النَّاسُ
تُحَوِّلُونَ كَرَامَتِي عَارًا؟
تَعْشِقُونَ الْأَقْوِيلَ الْفَارِغَةَ،
وَتَفْتَشُونَ عَن أَكَاذِيبِ ضِدِّي.

سِلاهُ ٦

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُضِعُّ إِلَىٰ تَابِعِهِ الْأَمِينَ!
اللَّهُ يَسْمَعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُسُكُمْ إِلَىٰ الْخَطِيئَةِ. ٧
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

سِلاهُ

٥ قَدِمُوا الذَّبَاخَ اللَّائِقَةَ،
وَاتَكَلُّوا عَلَيَّ اللَّهُ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»
ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.
٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً
أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْحِ
بِأَغْنَىٰ مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ وَالتَّيْبِذِ.
٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْقِي وَأَنَامُ.
لَأَنَّكَ وَحَدِّكَ يَا اللَّهُ
تَجْعَلُنِي أَسْتَلْقِي فِي أَمَانٍ!

٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَىٰ آلَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٨.

٦ ٤:٢

سِلاهُ. ٦. كلمة تُظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَارِضِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

٤، ٨)

٧ ٤:٤ انظر أفسس 4: 26.

٨ ٥:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

١ اَسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللهُ!
وَأَنْتَبِهْ إِلَى شَكْوَايِ.
٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأْتِيَ إِلَيْكَ أُصَلِّي.
٣ كُلَّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللهُ،
أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَتَنْظَرُ.

٤ لَسْتُ إِلَهَا يَسِرُّ بِالشَّرِّ،
وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.
٥ وَالْحَقِّي ٩ لَا يَقْفُونَ قُدَامَكَ!
أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِالْأَكْذَابِ.
يَمُوتُ اللهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَمَرُّونَ عَلَى الْآخِرِينَ.

٧ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتِي إِلَى بَيْتِكَ.
أُنْحِنِي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ
فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.
٨ أُرْسِدْنِي يَا اللهُ إِلَى بَرِّكَ،
فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.
اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.
أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهَ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.
يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنِّتِمْ النَّاعِمَةِ.
١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللهُ!
مُؤَامِرَاتُهُمْ سَتَدْمُرُهُمْ.
اسْحَقَهُمْ يَا اللهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
لَا نَهُمُ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
١١ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
إِلَى الْأَبَدِ سَيَبْتَهِجُونَ.

أَحْمِ مَحِيَّ اسْمِكَ،
فِيَتَهَجُونَ بِكَ.
١٢ حِينَ تَبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،
فَكَانَكَ سِيَاجٌ يُحِيطُ بِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوبَةً بِالشَّمَنِيتِ. مَزْمُورٌ لِداوُدَ. ١٠

١ لَا تُؤَيِّسْنِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!

لَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.

٢ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَإِنَّا ضَعِيفٌ،

أَشْفِنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.

٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.

فَحَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ لَا تُعْزِئْنِي.

٤ أَرْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَنْقِذْنِي،

خَلِّصْنِي بِمِحْنَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.

٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُكْرِمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.

النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!

٦ أَنَهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ

بِأَنْبِيٍّ وَتَنْهَدِي،

حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالدَّمُوعِ.

٧ ذَبَلَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ،

وَتَعَبَتَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.

٨ ابْتَعِدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صَرَخِي.

٩ سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،

وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذَلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.

نَعَمْ، سَيَتَرَاجِعُونَ أَذْلَاءَ جَفَاءٍ.

۷

مزموړ لداود ۱۱ غناه لله مشيراً إلى كوش بنياميني.

۱ يا الهي، عليك أتكل.
خَلَصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهَدِي.
أَنْقِذْنِي.

۲ لئلا يمزقوني كأسد،
فَأَمْزَقَ وَلَا مُنْقَذَ لِي!

۳ يا الهي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَإِنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
۴ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَإِنْ غَنَمْتُ غَنَائِمَ مِنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
۵ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيَمْسِكُ بِي وَيُدْوسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامَتِي فِي التُّرَابِ.

سلا ۱۲

۶ قُمْ يَا اللَّهُ^{۱۳} وَأَظْهِرْ غَضَبَكَ!
وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَبْدِنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أُوصَيْتُنَا بِهِ!
۷ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلْتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.
۸ اللَّهُ هُوَ مَنْ يَدِينُ الشُّعُوبَ.
فَاقْضِ لِي يَا اللَّهُ
حَسَبَ صَلاَحِي وَتَزَاهِيَتِي.
۹ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ
وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.

۱۱ ۷:

مزموړ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموړ مهدي لداود».

۱۲ ۷:۵

سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

۱۳ ۷:۶

قُم يا الله. كان الشعب القديم يُستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

فَأَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ،
فَاحِصُ الْأَفْكَارِ وَالْقُلُوبِ.

١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،

مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءِ.

١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ.

وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.

١٢ فَإِذَا لَمْ يَتَّبِ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْتَلُّ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.

١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمَمِيَّتَةَ لِلشَّرِيرِ،

مُسْتَعْدِمًا حَتَّى سِهَامًا نَارِيَّةً.

١٤ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْعَلُ الشَّرَّ

يَجْعَلُ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،

وَيَلِدُ الْخُدَاعَ.

١٥ قَدْ يَحْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ نَفْسًا.

فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.

وَعَلَى جَمِجِمَتِهِ يَقَعُ عُنْفُهُ وَظَلَمُهُ.

١٧ أَسْبَحَ اللَّهُ حَسَبَ بَرِّهِ.

أُرْتِمَ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْجَيْتَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٤

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،

لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكُونَ!

لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ عِبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

أَسَّسَتْ تَسْبِيحًا فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،

لکي تخرس أعداءك،
والساعين إلى الانتقام.

۳ عندما أرى السماوات التي صنعتها أصابعك.
والقمر والنجوم التي وضعتها في أماكنها،
۴ أقول: ما هي أهمية الإنسان حتى تفكر به،
وما أهمية ابن الإنسان حتى تهتم به؟

۵ جعلته لوقت قليل أدنى من الكائنات السماوية
وتوجته بالمجد والكرامة.
۶ وكنته على كل ما صنعت.
وأخضعت كل الأشياء تحت قدميه.
۷ يحكم الأغنام والمواشي كلها،
والحيوانات البرية،
۸ والطيور في السماء،
والأسماك السابحة في مسالك البحار.
۹ يا الله، ربنا، لك أروع اسم في كل الكون!

۹

لقائد المزمين على لحن «موت الابن». مزموږ لداود. ۱۵

۱ بكل قلبي سأسبح الله.
سأعدد كل أعماله العجيبة.
۲ بك سأسعد وأبتهج أيها العلي.
وأرغم مزامير تسبيحا لاسمك.
۳ بفضلك يرتد أعدائي ويفرون،
ويسقطون ويقتلون أمامك.

۴ فإنك قضيت لي،
جلست على الكرسي قاضيا عادلا.
۵ وبخت الأمم الغريبة.
أهلك الأشرار،

وَمَحَوَّتْ أَسْمَهُمْ إِلَىٰ أَبَدِ الْآبِدِينَ.

٦ قَضَيْ عَلَىٰ الْعَدُوِّ!

خَرَبْتَ إِلَىٰ أَبَدِ مَدِينِهِمْ.

اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.

أَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

٧ أَمَّا اللَّهُ، فَعَلَىٰ عَرْشِهِ إِلَىٰ أَبَدِ.

جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.

٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.

يَدِينُ الْأُمَّمَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٩ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَلْجَأً لِلْمَسْحُوقِينَ،

مَلْجَأً لَهُمْ فِي أَرْمَنِ الشَّدَةِ.

١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،

لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْتَلِي عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ

السَّاكِنِينَ عَلَىٰ جَبَلِ صِهْيُونَ.

حَدَّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَىٰ الْحُصُولِ عَلَىٰ حَقِّهِمْ.

لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ

الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!

انظُرْ كَيْفَ يَضْطَهِدُنِي أَعْدَائِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.

١٤ خَلِّصْنِي لِكَيْ أُرْنِمَ تَسَابِيحَكَ

عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ^{١٦}

وَأَبْتَهَجَ بِخَلَاصِكَ.

١٥ وَقَعَّتِ الشُّعُوبُ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.

عَلَّقَتْ أَقْدَامَهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.

١٦ لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.
يَعْلُقُ الْأَشْرَارُ بِالْمَصَائِدِ
الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْآخِرِينَ.
خَلَّصَنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هيجايون ١٧ سِلاهُ ١٨

١٧ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ،
يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.
١٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يَنْسُوا إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطَمَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللَّهُ. ١٩
لَا تَدَعْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَفَوَّهُوا!
وَلتَحَاكِمِ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.
٢٠ ضَعْ فِيهِمْ فِزَعًا يَا اللَّهُ،
فَتَعْرِفْ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مَجْرِدُ بَشَرٍ!

سِلاهُ

١٠

١ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَقِيَ بَعِيدًا هَكَذَا،
صَامِتًا فِي زَمَانِ الضِّيْقِ؟
٢ يَخْطِطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.
وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي نَجْمِ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.
٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرَغْبَاتِهِمِ الشَّرِيرَةَ لِلذَّاتِ.
وَالجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.
٤ عِنْدَمَا يَغْضِبُ الْأَشْرَارُ،
فَإِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبُرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.
لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.

١٧ ٩:١٦
هيجايون. مع «سِلاهُ» ربّما تعني فاصلٌ للتأمل.

١٨ ٩:١٦
سِلاهُ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَبَقُوقَ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للهِرْمِينِ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطبقة. (أيضاً في العدد 20)

١٩ ٩:١٩
قُمْ يَا اللَّهُ. كانَ الشعبُ القديمُ يُستخدمُ هذا التعبيرَ عندَ رفعِ صُندُوقِ العهدِ وَحملهِ إلى ميدانِ المعركةِ لإظهارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْمًا أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
 وَهُمْ لَا يَرُونَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.
 لَكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.
 ٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،
 وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
 ٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
 وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ شِقَاءٌ وَشَرٌّ.
 ٨ يَكْمُنُونَ فِي الْأَزْقَةِ لِيَغْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.
 يَقْبَعُونَ فِي السِّرِّ
 مَتَرِّقِينَ مَرُورَ الْمَسْكِينِ.
 ٩ يَكْمُنُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرِينِهِ.
 يَخْتَبِئُونَ لِيَمْسِكُوا بِالْمَسَاكِينِ.
 لِيَمْسِكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.
 ١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسَاكِينَ أَيْضًا
 مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.
 ١١ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
 «اللَّهُ نَسِينَا. يَجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. ٢٠

ارْفَعْ يَدَكَ لِتُعَاقِبَهُمْ.
 لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ.

١٣ لِمَاذَا يَهِينُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:

«لَنْ يُجَاسِدَنِي اللَّهُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُ؟»

١٤ لَكِنَّكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الضَّيْقِ وَالْأَلَمِ!

وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.

أَنْتَ مُعِينٌ مِنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

١٥ اكسِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!

حَطِّمْ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرِّ

فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ!
 ١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ!
 وَسَتَقَطُّ الْأُممُ الشَّرِيرَةُ مِنْ أَرْضِهِ!
 ١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسَاكِينِ الْمُتَضَعِّينَ.
 شَجِّعْهُمْ! اسْتَمِعْ إِلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ.
 ١٨ أَنْصِفِ الْيَتَامَ وَالْمُضْطَّهَدِينَ،
 فَلَا يَعُودُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
 يَرْعِبُهُمْ.

١١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢١

١ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلُ.
 فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
 «اهْرُبْ كَعَصْفُورٍ إِلَىٰ جَبَلِك!»

٢ فَالْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُونَ فِي الظَّلَامِ،
 يَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ
 وَيَسُدُّونَ سَبَامَهُمْ
 لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.

٣ مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
 عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
 وَهُوَ يَرَىٰ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.

٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،
 لَكِنَّهُ يَبْغِضُ الْأَشْرَارَ الْعُنْفَاءَ،
 ٦ وَيَمْطِرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءً.
 وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.

٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.
 وَسَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

لقائِد المرْمِمينَ عَلَي الشَّيْمِنِيَتِ. مزمو ر لداوُد. ٢٢

١ نَجِّنِي يَا اللهُ!

فَقَدْ تَلَّاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

وَاخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوَافِيهِ.

وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا بِأَكَاذِبِ النَّفَاقِ.

هَذَا مَا يُجَدِّثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!

٣ لَيْتَ اللهُ يَقَطِّعُ تِلْكَ الشَّفَاهَةَ الْكَاذِبَةَ،

وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَخْدِمُ الْأَسْنَتَنَا وَنَتَصَرُّ.

شَفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَيَّدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،

وَالْبَائِسِينَ يَبْتُونَ الْمَاءَ،

سَأَقُومُ، يَقُولُ اللهُ.

سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَوَقَّوْنَ إِلَيْهِ.»

٦ وَعُودُ اللهِ نَقِيَّةٌ،

مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ فِي فُرْنٍ،

الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٧ اِحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللهُ.

وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.

حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣

لقائِد المرْمِمينَ، مزمو ر لداوُد. ٢٣

٢٢ ١٢:

مزمو ر لداوُد. توجدُ هذه الصَّيغَةُ فِي عِنَاوِنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

٢٣ ١٣:

مزمو ر لداوُد. توجدُ هذه الصَّيغَةُ فِي عِنَاوِنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

۱ حَتَّىٰ مَتَىٰ تَنْسَانِي يَا اللَّهُ؟ إِلَى الْأَبَدِ؟
 حَتَّىٰ مَتَىٰ تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟
 ۲ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ
 هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟
 حَتَّىٰ مَتَىٰ أَحْمِلُ هَذَا الْحَزْنَ فِي قَلْبِي
 طَوَالَ النَّهَارِ؟
 حَتَّىٰ مَتَىٰ يَتَسَلَطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

۳ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَّفْتُ إِلَيَّ! أَجِنِّي.
 أَنْزِعْ عَيْنِي وَالْأَمْتُ!
 ۴ أَجِنِّي لِثَلَا يَقُولَ عَدُوِّي:
 «قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهِجُ خُصُومِي.

۵ أَمَّا أَنَا، فَاتَّكِلْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ!
 يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِمَخْلَاصِكَ
 ۶ سَارِعًا لِلَّهِ،
 لِأَنَّهُ اهْتَمَّ بِي كَثِيرًا.

۱۴

لقائِدِ المَرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ. ۲۴

۱ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ!»
 الْحَقُّ يُخْرَبُونَ.
 يَقْعَلُونَ أُمُورًا مَلْتَوِيَّةً.
 وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

۲ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
 لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
 إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
 ۳ لَكِنُّهُمْ أَحْرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.
 جَمِيعَهُمْ فَاسِدُونَ.

۲۴ :۱۴

مزموږ لداوډ. توجده هده الصيغه في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ.»

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ يَلْتَمِعُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَمِعُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،

سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُجْبًا.

لَإِنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٦ يَسْتَضْعِرُّ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.

لَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذِمُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يَعْبُدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مزمو ر لِدَاوُدَ ٢٥.

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟

٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،

وَلَا يُسَيِّئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،

وَلَا يَرْوِجُونَ لِلْأَقَاوِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.

٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،

وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.

الَّذِينَ يَفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.

٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْرَضُونَ بِلَا مُقَابِلٍ.

وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.

٢٥ :١٥

مزمو ر لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّيغَةَ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

۱۶

قصيدة لداود.

۱ احمني يا الله لأنني عليك أعتد!

۲ قلت لله:

«أنت ربي! بركاتي كلها منك تأتي!

۳ القديسون الذين في الأرض

هم الجليلون الذين أسر وأتمتع بهم.»

۴ لكن ما أكثر أوجاع الذين

يطلبون الهة أخرى!

ولا اشترك في سكايب الدم التي يقدمونها.

ولا أجعل أسماء الهتهم تمس لساني!

۵ نصيبي هو الله وكأسي!

أنت تمسك بمبرائي بين يديك!

۶ وقع نصيبي في أرض طيبة.

فأحلى مبرائي!

۷ أبارك الله، الذي ينصحي.

يعلمني حتى في الليل ويوجه قلبي.

۸ جعلت الله أمامي دائماً،

هو عن يميني فلن أتزعزع.

۹ لهذا يفرح قلبي وتبتهج روعي.

حتى جسدي يسكن في أمان.

۱۰ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية.

لن تدع تابعك التقي يتعفن.

۱۱ تعلمني طريق الحياة!

معك أشبع سُوراء.

أسعد، وأنا بجانبك، إلى الأبد!

١٧

صَلَاةُ لِدَاوُدَ.

- ١ اسْتَمِعْ يَا اللهُ إِلَى مُطَالَبَتِي بِالْعَدْلِ.
 أَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي.
 أَقْدِمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.
 ٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا تِي حَقِّي.
 عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.
- ٣ أَنْتَ لِحَصَّتِ قَلْبِي.
 فَتَشَّنِّي فِي اللَّيْلِ.
 امْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِي لَوْمًا.
 فَقَدْ عَزَمْتُ أَلَّا أُحْطِيَ بِفِي.
 ٤ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كَأِنْسَانٍ،
 أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،
 لِكِي أَتَجَنَّبَ دُرُوبَ الْعُنْفِ.
 ٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَوَاتِي فِي طُرُقِكَ،
 حَتَّى لَا تَتَعَثَّرَ قَدَمَايَ!
- ٦ دَعْوَتِكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللهُ!
 أَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ.
 وَاسْمِعْ كَلِمَاتِي!
 ٧ أَظْهَرِ بِشَكْلِ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْخُلِصَةَ،
 يَا مَنْ تُنْقِذُ يَمِينِكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
 مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.
- ٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدَقَةٌ عَيْنِكَ!
 خَبَيْتَنِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،
 ٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَنِي!
 وَمِنْ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ
 الَّذِينَ يُحَاصِرُونَنِي!
 ١٠ أَغْلِقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!
 فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي
مُتَاهِبِينَ لَطَرِحِي أَرْضًا!
١٢ وَكَانَ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ
لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَى فِرَاسَتِهِ.
كَشِبَلٍ قَوِيٍّ يَتَرَبَّصُّ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ! ٢٦
تَصَدَّ لَهُ، وَأَخْضَعُهُ!
بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّيرِ!
١٤ أَرْهَمُ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!
أَرْهَمُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!
أَمَّا الَّذِينَ تَعَزَّوهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفْرَةً لِيَشْبِعُوا،
وَيَشْبِعَ أَوْلَادَهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادَهُمْ!
١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالرَّبِّ.
وَسَأَشْبِعُ حِينَ اسْتَيْقِظُ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

١٨

لقائد المرمين، مزمو لداود ٢٧ خادم الله، غناها داود عندما نجاه الله من شاول ومن جميع أعدائه.

١ أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَى إِلَيْهَا.

إِلَهِي دَرْعِي.

قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

نَقَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،

وَسَيُولُ الْهَلَكَ أَقْتَحَمْتَنِي.

٥ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ التَّتَّتْ حَوْلِي.

وَأَنْفَخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٢٦ ١٧: ١٣

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

٢٧ ١٨:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
 دَعَوْتُ إِلَهِي.
 وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،
 فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
 وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.
 ٧ ثُمَّ اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
 وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
 لِأَنَّهُ غَضِبَ!
 ٨ مِنْ أَنفِهِ خَرَجَ دُخَانٌ،
 وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
 وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.
 ٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
 وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٌ!
 ١٠ كَانَ يَطِيرُ مُتَطَيِّبًا مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. ٢٨. الْمُحَلَّقَةُ،
 وَقَدْ اِمْتَطَى الرِّيحَ.
 ١١ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغَيْومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.
 ١٢ انْطَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِ،
 أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!
 ١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،
 وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ.
 ١٤ أَطْلَقَ سَهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.
 ١٥ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
 وَمِنْ فَمِكَ هَبَتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
 فَتَرَا جَعَتِ الْمِيَاهُ،
 حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،
 وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

٢٨ ١٨:١٠

ملائكة الكروبيم، مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

- ۱۶ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،
وَأَمَسَكَ بِي،
وَسَجَّجَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.
- ۱۷ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،
فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَجِّهَهُمْ.
- ۱۸ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَارِقٍ،
هَاجَمَنِي أَعْدَائِي،
لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيَدْعَمَنِي وَيُعِينَنِي.
- ۱۹ اللَّهُ يُجِبِّنِي،
لِذَا أَنْقَذَنِي،
وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.
- ۲۰ سَيِّكَافَتَنِي اللَّهُ
لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،
لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.
- ۲۱ لَأَنِّي سَلَكَتُ فِي وَصَايَا اللَّهِ،
وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.
۲۲ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهَا،
وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!
- ۲۳ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،
وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلَا إِثْمٍ أَمَامَهُ.
- ۲۴ لِذَا، سَيِّكَافَتَنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،
بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.
- ۲۵ تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،
وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.
- إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،
كُنْتَ أَنْتِ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.
- ۲۶ تُظْهِرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،
بَيْنَمَا يِرَاكَ الْأَعْوَجُ مُلْتَوِيًّا.
- ۲۷ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،

لَكَانَكَ تَجَلُّبُ الْعَارِ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٨ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا إِلَهِي،

تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي

٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،

أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ،

أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.

٣٢ اللَّهُ حَصْنِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَتْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ.

يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٤ يَدْرِيبُنِي لِشَنْ الْحَرْبِ،

فَتُطَلِّقُ ذِرَاعَايَ سِهَامًا قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٦ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِيَّ

فَأَمْشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.

٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ!

وَلَا أَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.

٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِيَّ.

٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَهَارُونَ أَمَامِي.
٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!
٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،
لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٢ قَطَعْتَ أَعْدَائِي إِرْبَاءً،
فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرَّيْحُ.
سَحَقْتَ أَعْدَائِي.

وَدَسْتَهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مَوْامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُحَارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.
يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!

٤٤ يُطِيعُونَنِي فَوْرَ سَمَاعِهِمْ بِي!

أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ أَمَامِي!

٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَائِبِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!

أَجْمَدُ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

٤٨ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَرْتَنِي مِنَ الْقَسَاةِ!

٤٩ لِهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمِعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!
يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِمَلِكِهِ الْمَسْجُوحِ.
وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

١٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢٩

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللهِ.
وَتَعْرُضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.
٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،
وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلَنُ مَعْرِفَتَهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
٤ غَيْرَ أَنَّ أَصْوَاتَهُمْ وَصَلَتْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
وَأَنْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.
جَعَلَ اللهُ خِيْمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.
٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِيْمَتِهِ،
وَهِيَ مُبْتَهَجَةٌ كَرِيَاضِيٍّ مُتَاهِبٍ لِلسَّبَاقِ.
٦ تَبْدَأُ السَّبَاقَ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ،
وَتَرْكُضُ حَتَّى النِّهَايَةِ!
وَلَا شَيْءٌ يَخْتَبِئُ مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللهِ نَقِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ
شَهَادَاتُ اللهِ مُوْثِقَةٌ
تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.
٨ فَرَايَضُ اللهِ مُسْتَقِيمَةٌ تُسْعِدُ الْقَلْبَ.
وَصَايَا اللهِ طَاهِرَةٌ تُبِيرُ الْعَيُونَ.
٩ خَوْفُ اللهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.
أَحْكَامُ اللهِ صَحِيحَةٌ. عَادِلَةٌ كُلُّهَا.

١٠ هِيَ أَمَّنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!
 كُلُّهَا أَشْهَى مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ
 أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.
 ١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،
 وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَائِهِ؟
 فَاحْفَظْنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.
 ١٣ احْمِنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.
 لَا تَدْعُهَا تَتَسَلَّطَ عَلَيَّ.
 فَأَكُونَ بِلا سَائِيَةٍ،
 وَأَتَحَرَّرَ مِنْ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.
 ١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،
 اقْبَلْ كَلِمَاتِي فِي وَأَفْكَارَ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٠

١ لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
 لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيُحْيِيكَ.
 ٢ لَيْتَهُ يَرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.
 لَيْتَهُ يُسَنِّدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.
 ٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقَدِّمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
 وَيَقْبَلُ ذِيحَتَكَ.

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ،
 لَيْتَهُ يُنْجِيكَ كُلَّ خَطِيئَتِكَ.
 ٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِنَصْرِكَ،
 وَنُبْتَهِجُ بِاسْمِ إِلَهِنَا.

٣٠ ٣٠:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

٣١ ٣٠:

سلا ه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طَلِبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَنْجِي مَلِكَهُ الْمَسُوحَ. ٣٢

سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَبَيْنَهُ سَيَحْرِزُ نَصْرًا عَظِيمًا.

٧ بَعْضَهُمْ يَفْتَخِرُ بِمَرْكَاتِهِ،

وَبَعْضَهُمْ بِخَيْلِهِ.

أَمَّا نَحْنُ فَذَكَرْ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرْ بِهِ.

٨ هَوْلًا يَسْقُطُونَ وَيَخْضَعُونَ.

أَمَّا نَحْنُ فَنَصْمِدُ وَنَغْلِبُ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،

وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

٢١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٣

١ يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.

يَبْتَهِجُ كَثِيرًا بِخَلَاصِكَ.

٢ أَعْطَيْتَهُ مَشْتَى قَلْبِهِ.

وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتِيهِ.

٣ تَقَدَّمَ لَهُ بِرَكَاتٍ وَاعِدَةً بِالْخَيْرِ.

وَتَاجًا مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ حَيَاةً طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةً

تَطُولُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

٥ عَظَّمْتَ كَرَامَتَهُ بِبَصْرِكَ إِيَّاهُ.

عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْدًا وَشَرَفًا.

٦ بِرَكَاتٍ أَبَدِيَّةٍ أَعْطَيْتَهُ.

٣٢ ٢٠:٦

ملڪه المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملكُ يُمسحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

٣٣ ٢١:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

٣٤ ٢١:٢

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتممين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

فَأَبْهَجْتُهُ بِابْتِهَاجِ حَضْرَتِكَ.

۷ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ.
وَبِمَحَبَّتِهِ لِلْعَلِيِّ لَنْ يَزْحَزِحَ.

۸ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.

وَلَتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مُبْغِضِيكَ.

۹ أَحْرِقْهُمْ كَفْرِنِ عِنْدَ حَضْرَتِكَ.

ابْتَلِعْهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،

وَلتَلْتَمِمْهُمْ نَارَكَ.

۱۰ أَبْنَاءُؤُهُمْ سَيَهْلِكُونَ.

كُلُّ نَسْلِهِمْ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

۱۱ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْكَ،

وَيُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ، لَكِنِّهِمْ لَنْ يَنْجِحُوا!

۱۲ لِأَنَّكَ تَرْبِطُهُمْ كَتِفًا إِلَى كَتِفٍ.

وَعَلَيْهِمْ تُحْكَمُ قَبْضَتُكَ.

۱۳ أَنْتَ عَلِيُّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،

وَلَحْنٌ تَتَغَنَّى بِجَبْرُوتِكَ.

۲۲

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، عَلَى لَحْنِ «ظِيِّ الْفَجْرِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۳۵

۱ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟

أَنْتَ أَبْعَدُ مِنْ أَنْ تُخَلِّصَنِي،

أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟

۲ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.

وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أَسْكُتْ.

۳ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.

مَتَوَجَّهَةٌ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ.

۴ عَلَيْكَ اتَّكَلَّ آبَاؤُنَا.

اتَّكَلُوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.

۵ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَانْجُوا.

عَلَيْكَ أَتَكَلَّوْا، فَلَمْ تَخْذِهِمْ.

۶ فَهَلْ أَنَا دُوْدَةٌ لَا إِنْسَانٌ؟

أَنَا شَيْءٌ يُحْتَقَرُهُ النَّاسُ؟

۷ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْزَأُ بِي.

يَمْدُونِ السِّنْتَهُمْ

وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.

۸ يَقُولُونَ:

لِيَدْعُ اللَّهُ! فَيَنْقِذَهُ،

وَيُخَلِّصَهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

۹ أَمَا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.

طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ أَرْضَعُ.

۱۰ أَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْدُ وُلْدَتُ.

كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

۱۱ فَلَا تَتْرُكْنِي

لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ،

وَلَا مُعِينَ لِي!

۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثِّيرَانِ،

كَثِّيرَانِ بَاشَانَ يَطْوِقُونَنِي!

۱۳ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِرٍ

يَنْقُضُ عَلَيَّ فَرِيْسَتَهُ.

۱۴ انْسَكَبْتُ كَالْمَاءِ،

وَأَنْفَصَلْتُ كُلَّ عِظَامِي.

وَكَلَّشَمْعٌ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.

۱۵ جَعَتُ قُوَّتِي كَقِطْعَةِ نَخَّارٍ.

وَأَلْتَصَّقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.

۱۶ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَكِلَابٍ بَاشَانَ.

أَطَبَّقْتُ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.

وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.

١٧ اَرَى كُلَّ عَظَائِي.
وَهُمْ يَحْدِقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.
١٨ يَقْتَسِمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،
وَعَلَى قَيْصِي يَلْقُونَ الْقُرْعَةَ.

١٩ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.
يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي.
٢٠ مِنْ السَّيْفِ نَجِّ نَفْسِي.
وَمِنَ الْكَلَابِ خَلِّصْ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!
٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،
أَحْمِي مِنْ قُرُونِ الثِّيرَانِ.

٢٢ لَهَذَا سَأَعْلِنُ اسْمَكَ لِأَخَوَاتِي،
وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.
٢٣ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!
كَرِّمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!
اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوَدْعَاءِ الْمُتَمَلِّينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!
لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،
بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

٢٥ مِنْكَ يَا تِي تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.
وَسَأُوفِي بِبُنُودِي أَمَامَ عَابِدِيكَ.
٢٦ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوَدْعَاءُ، كُلُّوْا وَاشْبِعُوا.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،
وَلتَّحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،
تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْشَوْنَ وَيَعْبُدُونَكَ.
٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ.

اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.
٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَأْكُلُونَ وَيَسْجُدُونَ.

نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْدِرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،
سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
٣٠ ذُرِّيَّتِهِمْ سَتُخَدِمُهُ.
وَسَتُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا
فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.
٣١ يَا تُبِّي أَنَا سٌ وَيُخْبِرُونَ مَنْ لَمْ يُوَلِّدُوا بَعْدُ
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

٢٣

مزمو ر لداود. ٣٦

١ اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.
٢ فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.
إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِئَةٍ يُقَوِّدُنِي.
٣ يَنْعِشُ رُوحِي،
وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
٤ حَتَّى حِينِ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
لَنْ أَخْشَى شَرًّا
لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
عَصَاكَ وَعُكَّاكَ تُشَجِّعَانِي.
٥ أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
بُرَيْتٍ مَسَحْتَ رَأْسِي.
كَأْسِي أَمْتَلَأْتُ وَفَاصَّتْ.
٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتْبَعَانِي
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مزمو ر لداود. ٣٧

٣٦ ٢٣:

١ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مَلَكَ لِلَّهِ.
العَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.
٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،
وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.

٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟
مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،
الَّذِينَ لَمْ يُقْسِمُوا بِاسْمِي كَذِبًا،
وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِفَةً.

٥ هُوَ لَا يَنَالُونَ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،
وَخَيْرَاتٍ مِمَّنْ يَخْلُصُهُمْ.
٦ هُمُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ ٣٨

٧ ارْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبُوابَاتِ!
انْفَتِحِي آيَتِهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ،
فِيَدْخُلِ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.
٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.
هُوَ اللَّهُ، الْحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ ارْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبُوابَاتِ!
انْفَتِحِي آيَتِهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!
فِيَدْخُلِ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.
١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلاهُ

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٢٨ ٢٤:٦

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد

٢٥

٣٩ مزموږ لداوډ. ٤٠

١ اَسْلَبِكْ يَا اللهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلُّ،

فَلَا أُحْزِي.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَسِيخِرُونَ،

وَعَذْرَهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أُرِنِي يَا اللهُ طُرُقَكَ.

دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِكَ.

٥ أُرْشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقِّكَ.

لَأَنَّكَ اللهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي

وَأَنَا أَتْرَقِبُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرْ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا اللهُ،

لَأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللهُ.

٨ اللهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طُرُقِ اللهِ مُحِبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،

٣٩ ٢٥: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٠ ٢٥:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

فاغفر لي من أجل اسمك يا الله.

- ١٢ الله يقود من يخافه.
 يهديه في طريق يختارها له.
 ١٣ يسكن في الأرض الطيبة،
 ونسله يحتفظون بنصيبهم في الأرض.
 ١٤ يشرك الله خائفه في أسرارِهِ.
 يعلمهم معنى عهده.
 ١٥ عيناي نحو الله دوماً،
 لأنه ينشلي من الضيق دائماً.

- ١٦ انظر إلي وارحمي،
 فأني مسكين ومسحوق.
 ١٧ من هموم قلبي حررتني،
 وأخرجني من عنائي.
 ١٨ انظر إلى تجاربي وضيقاتي.
 واغفر خطاياي كلها!
 ١٩ لاحظ كثرة أعدائي،
 كيف يبغضوني بغضاً
 ويريدون أذيتي ظلماً.
 ٢٠ فاحم حياتي وأنقذني.
 إليك ألتجأ، فلا تخذلي!
 ٢١ الطهارة والصلاح يحميانني،
 لأنني أتربب عونك.
 ٢٢ خلص يا الله إسرائيل
 من كل أعدائه!

٢٦

مزموږ لداود. ٤١

- ١ أنصفتني يا الله لأنني عشت باستقامة،
 ولأنني على الله أتكلت بلا تردد.

٤١:٢٦

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٢ اَمْتَحِيَّ يَا اللهُ، جَرِّبِي.
اِحْصِ عَقْلِي وَقَلْبِي.

٣ مَحَبَّتِكَ اَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
وَاَنَا اَسِيرٌ حَسَبَ اَمَانَتِكَ.

٤ لَا اَعَاشِرُ الْاَدْنِيَاءَ.

وَالْمُنَافِقُونَ لَا اُخَالِطُهُمْ.

٥ اُبْغِضُ رِفْقَةَ اُنَاسِ السُّوءِ.

وَلَا اُرَاقُ الْاَشْرَارَ.

٦ اَغْسِلْ يَدَيَّ لِاُظْهَرَ بَرَاءَتِي،

لِكِي اَطُوفَ حَوْلَ مَذْبِحِكَ، يَا اللهُ.

٧ لِكِي اُسْمِعَ النَّاسَ تَرَانِيمَ تَسْبِيحِكَ،

وَأُحَدِّثَ بِاَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٨ اُحِبُّ يَا اللهُ اَنْ اَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ،

فِي الْخِيْمَةِ حَيْثُ مَجَدُّكَ.

٩ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللهُ،

وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتْلَةِ.

١٠ الَّذِيْنَ يَدْبُرُوْنَ مَكَايِدَ لِلالْآخِرِيْنَ،

وَيَقْبَلُوْنَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.

١١ اَمَّا اَنَا، فَاَحْيَا بِالنَّقَاءِ.

فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.

١٢ عَلَيَّ سَهْلٌ اَقْفُ ثَابِتًا

وَفِي الْجَمَاعَةِ اَقْفُ وَاَبَارِكُ اللهُ.

٢٧

مزموږ لداوډ. ٤٢

١ اللهُ نُورِي وَخَلَّاصِي،

فِمَنْ اَخَافُ؟

اللهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،

٤٢ ٢٧:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

فَمَنْ أَخَشَى؟

۲ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي

وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،

فَسَيَتَعَرَّوْنَ وَيَسْقُطُونَ.

۳ لَنْ أَخَافَ حَتَّى لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ.

وَسَأَظَلُّ مُطْمَئِنًّا حَتَّى لَوْ شُنُوا عَلَيَّ حَرْبًا.

۴ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:

أَنْ أَبْقَى فِي بَيْتِ اللَّهِ بَقِيَّةَ عَمْرِي،

لِكَيْ أَرَى جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.

۵ لِأَنَّهُ يَخْتَبِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

يُخْبِتُنِي فِي أَعْمَاقِ خِيَمَتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَى مَكَانٍ أَمَانٍ.

۶ وَالْآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي

الْحَيِّطِينَ بِي،

فَأُقَدِّمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَابِحِي بِهَيْتَافِ الْفَرَجِ،

وَأُغْنِي الْأَغَانِي وَأُرْتَمُّ لِلَّهِ.

۷ اسْتَمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.

ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.

۸ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:

«اطْلُبْ وَجْهِي.»

وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.

۹ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

لَا تَتَّجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.

فَأَنْتَ عَوْنِي!

لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمَعِينُ.

۱۰ حَتَّى لَوْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي،

فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.

۱۱ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،

وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ أَهْدَيْتَنِي،

فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.

١٢ لا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!
 أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.
 ١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.
 ١٤ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!
 تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.
 وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٨

مزموږ لداوډ. ٤٣

١ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،
 فَلَا تَرْفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.
 لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،
 سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ.
 ٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِيثُ بِكَ.
 رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٣ لَا تَجْرِبْنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،
 الَّذِينَ يَلْقَوْنَ السَّلَامَ مَخْطِطِينَ لِلشَّرِّ
 فِي قُلُوبِهِمْ.
 ٤ عَاقِبِهِمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
 عَاقِبِهِمْ بِالصَّائِبِ الَّتِي يُخَطِّطُونَهَا لِلْآخِرِينَ!
 كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!
 ٥ وَلَا تَهْتَمُّوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
 فَسَيَدْمُرُهُمُ اللَّهُ،
 وَلَا يَبْنِيهِمْ.

٦ أُبَارِكُ اللَّهُ

لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطَلْبَاتِي.
 ٧ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،
 لِهَذَا أَثِقُ بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
 إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،

٤٣ ٢٨:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ.»

لِهَذَا يَبْتَهِجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْنِيمِي!

٨ اللهُ قُوَّةُ شَعْبِهِ،

مَصْدَرُ انْتِصَارٍ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.

٩ انصُرْ شَعْبَكَ.

بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.

ارْعِهِمْ وَتَعَاهِدْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ بِرِعَايَتِكَ!

٢٩

مزور لداود. ٤٤

١ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.

كِرْمُوهُ وَتَعَنُّوا بِقُوَّتِهِ!

٢ أَعْطُوا اللَّهَ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ

الْمَجِيدِ!

اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ.

٣ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْمَحِيطِ.

يَرْعُدُ إِلَهُ الْمَجِيدِ

وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْمَحِيطِ.

٤ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،

صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمِيبٌ.

٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمَرْعَدُ يُحْطَمُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ.

يُحْطَمُ اللَّهُ أَرْزُ لُبْنَانَ.

٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِزُ كَالْعُجُولِ،

وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثَّوْرِ.

٧ يُطَاقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِضَ الْبَرْقِ.

٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ.

يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادَشَ تَرْتَعِدُ.

٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،

وَيَعْرِى أَشْجَارَ الْعَابَةِ.

أَمَا فِي هَيْكَلِهِ فَيَهْتَفُ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا!»

۱۰ اثناء الطوفان، جلس الله ملكاً،
وسيملك إلى الأبد.
۱۱ ليت الله يقوي شعبه!
ليتته يباركهم بالسلام.

۳۰

مزموږ لداود، ترنيمه لتكريس الهيكل.

۱ أرفعك يا الله
لأنك نزلتني،
ولم تجعل أعدائي يشمتون بي!
۲ بك استغثت يا إلهي،
فشفيتني!
۳ رفعتني يا الله من الهاوية.
أحييت نفسي وحفظتني
من الهبوط إلى الحفرة.

۴ سبحوا الله أيها الأمناء،
أكرموا ذكر اسمه القدوس.
۵ لأن الموت في غضبه!
والحياة في رضاه.
في المساء اضطجعت باكياً
وفي الصباح كنت مبتهجاً!

۶ ظننت في طمأنينتي أن لا شيء يمسي.
۷ وحين رضيت يا الله عني
صرت وكأني أقف على جبل ثابت.
وعندما أدرت وجهك عني،
ارتعدت خوفاً.
۸ بك استغثت يا الله،
تضرعت إلى الله.
۹ قلت ما الفائدة إذا مت؟
ألعل التراب يسبحك؟
ألعل الموتى يجبرون عن أمانتك؟

١٠ اسْمَعْ يَا اللهُ صَلَاتِي،
وَأُظْهِرْ لِي رَحْمَةً.
كُنْ عَوْنِي يَا اللهُ.

١١ فَخَوَّلَتْ حِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
خَلَعَتْ عَيْنِي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَالْبَسْتَنِي سَعَادَةً.
١٢ يَا إِلَهِي، أَسْبِحْكَ إِلَى الْأَبَدِ،
لِكَيْ يُوجَدَ مَنْ يَتَرَنَّمُ بِتَسْبِيحِكَ،
وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

٣١

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٤٥

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللهُ،
فَلَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا.
نَجِّنِي بِرَبِّكَ.
٢ أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
وَكَقْلَعَةً مَحْصَنَةً أَحْمِي.
٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقَدَيْتَنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
٤ انْشَلِنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
لَأَنِّي عَلَيْكَ أَعْتَمِدُ.
٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَأَفِدْنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
٦ أَرْفُضُ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللهِ أَتَكَلَّمُ.
٧ أَبْتَهَجُ وَأَرْقُصُ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلَطْفِكَ!
إِذِ التَفَّتْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتَ ضَيْقِي.
٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،

بَلْ أَطَلَقْتَنِي حُرًّا.

٩ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!
مُتَضَائِقٌ جِدًّا حَتَّىٰ إِنَّ عَيْنِي ذُبُلْتَا.

حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤْمَانِي.

١٠ الْحُزْنُ يَنْهِي حَيَاتِي،

وَفِي التَّهَدُّ تَضِيْعُ سَنَوَاتِي.

هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَدْوِي.

١١ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي.

يُرَوِّنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونِي.

١٢ نَسِيْتُ النَّاسَ كَمِيَّتٍ،

أَوْ كَأَنِّيَّةٍ مَكْسُورَةٍ.

١٣ سَمِعْتُ الْفُطَاغَ الَّتِي يُرِدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَمَرُّونَ ضِدِّي،

مُخَطِّطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي.

١٤ أَمَّا أَنَا يَا اللَّهُ، فَعَلَيْكَ أَتَّكَلُّ.

قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي».

١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

نَقَلَّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونِي.

١٦ أَرْضَ عَلَيَّ عَبْدِكَ،

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلَصْنِي.

١٧ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ بِكَ.

وَلِهَذَا لَنْ يَخِيبَ رَجَائِي.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَخْزُونَ،

وَفِي الْهَٰوِيَةِ يَصْمَتُونَ.

١٨ لَتَخْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ

وَالنَّاسُ الْمُتَكَبِّرُونَ،

الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ بِكِبْرِيَاءٍ وَاحْتِقَارٍ

يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

۱۹ لَكِنَّكَ تَدْحَرُ بِرَكَاتٍ عَظِيمَةٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ .
 وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ .
 ۲۰ تُدْخِلُهُمْ إِلَى مَحْضَرِكَ ،
 وَتُخْفِيهِمْ عَنِ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ لَهُمُ الْأَذَى .
 تُخْبِئُهُمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هِجَمَاتٍ مُبْغِضِيهِمْ وَالسَّنَتِيهِمْ .
 ۲۱ أُبَارِكُ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَأَنَّهُ أَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً ،
 وَأَنَا مُقَيَّدٌ كَمَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ .
 ۲۲ قُلْتُ فِي خَوْفِي :
 «إِنِّي أَبْعَدْتُ عَنْ مَحْضَرِكَ»
 غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضْرَعَاتِي ،
 حِينَ اسْتَعْتْتُ بِكَ !

۲۳ أَحِبُّوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ !
 فَهُوَ يَجْجِي الْأَمْنَاءَ ،
 وَيَجَازِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ ،
 وَأَكْثَرَ !
 ۲۴ فَتَفَوُّوا وَتَسْجَعُوا
 يَا كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ !

۳۲

قصيدة لداود .

۱ هَنِئًا لِلَّذِينَ غَفَرْتَ آثَامَهُمْ
 وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ .
 ۲ هَنِئًا لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِثْمَهُ ،
 وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غِشٌّ .
 ۳ طَوَالَ سُكُوتِي عَنْ خَطِيئِي ،
 كُنْتُ أَزْدَادُ ضَعْفًا ،
 وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ .
 ۴ ثَقِيلَةً يَدُكَ كَانَتْ عَلَيَّ ،
 تَبَخَّرَتْ قُوَّتِي كَمَا تَبَخَّرَ رَطُوبَةُ
 النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ .

سِلاهُ ٤٦

٥ لَمَّا اعْتَرَفَ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،
خَطِيئَةً وَاحِدَةً لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
قُلْتُ: «سَاعَتَرَفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»
فَغَفَرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي.

سِلاهُ

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَعَبِي
طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.
حِينَئِذٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الضِّيْقَاتِ،
فَإِلَيْهِ لَنْ يُصَلِّيَ.
٧ مَحْبَابِي أَنْتِ.
تَحْمِينِي مِنَ الضِّيْقِ،
وَمُحِيطِي بِي، فَابْتَهَجِ بِحُرِّيَّتِي.

سِلاهُ

٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنَبِّئُكَ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
٩ لَا تَكُنْ كَحِصَانٍ أَوْ بَعْلٍ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كَبْحَهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَالْأَفْئَانَةُ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَلَامُ الْأَشْرَارِ.
أَمَّا الْمُتَكَلِّفُ عَلَى اللَّهِ فُحَاطُ بِنِعْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.
١١ فَابْتَهَجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلَّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهَجُوا.

٣٣

١ ابْتَهَجُوا وَرَتَّبُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!
التَّسْبِيحُ لَائِقٌ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!
٢ سَبِّحُوا اللَّهَ بِعِزِّ الْعُودِ!

- اعزفوا له بقیثارِ ذی عشره اوتارِ.
 ۳ رثموا له ترنیمه جديده. ۴۷
 احسنوا العزف واهتفوا فرحاً.
 ۴ لأن کلمه الله صادقہ.
 وهو امين في كل افعاله.
 ۵ يحب الاستقامة والعدل.
 والارض ملأى برحمه الله ومحبتہ.
 ۶ يا امر الله خلقت السماوات.
 وكل نجوم السماء وجدت بنسمة فيه.
 ۷ جمع مياه البحر معاً،
 ووضع المحيط في مكانه.
 ۸ يا كل سكان الارض اتقوا الله.
 خافوه يا جميع سكان المسكونة.
 ۹ لأنه يقول شيئاً فيكون،
 ويأمر فيصير!
 ۱۰ قادر هو الله على ابطال مخططات الأمم.
 وعلى اثناء نوايا الشعوب كلها.
 ۱۱ أما قصد الله فإلى الأبد يدوم.
 خططه تبقى جيلاً بعد جيل.
 ۱۲ هنئناً لأمة جعلت الله إلهها،
 لأمة اختارها الله ملكاً.
 ۱۳ من السماء تطلع الله،
 ورأى البشر جميعاً.
 ۱۴ من عرشه يشرف
 على كل سكان الارض.
 ۱۵ هو الذي خلقهم كلهم،
 ويفهم كل ما يفعلون.
 ۱۶ لا ينتصر الملوك بكثرة جنودهم،
 ولا يغلب الجنود بقوتهم.

١٧ اخليل القوية لا تضمن النصر.
وقوتها لا تنجي.
١٨ ها عين الله تسهر على خائفيه،
يرعى الذين يترقبون محبته الصادقة.
١٩ من الموت ينقدهم،
وفي المجاعة يحييهم.
٢٠ تترقب الله نفوسنا،
لأنه لنا معين، وعنا محام.
٢١ لأننا نفرح به.
وعلى اسمه القدوس نتكل.
٢٢ ظللنا يا الله برحمتك ومحبتك،
فرجاؤنا هو فيك.

٣٤

٤٨ مزموږ لداود ٤٩:٤٩ عندما تظاهر بالجنون أمام أيمالك فطرده فأنصرف داود.
١ أبارك الله في كل حين.
ودائماً تسبيحه على شفتي.
٢ بالله نخر نفسي.
ليت المساكين يسمعون لي فرحوا!
٣ كرموا معي الله.
ولنرفع معاً اسمه.
٤ إني لله لجات، فأجابني!
ومن جميع مخاوفي خلصني.
٥ انظروا إليه واستنبروا،
فلن نخجل وجوهكم.
٦ دعوت أنا المسكين،
فسمعني الله،
ومن متاعي أنقذني.
٧ ملاك الله يخيم حول خائفيه،

٤٨ ٣٤: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٩ ٣٤:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

وهو ینقذهم.

۸ ذوقوا لتعرفوا ما أطيب الله.

هنيئاً للإنسان المتكلم عليه.

۹ اتقوا الله أيها المقدسون له.

لأن الذين يتقونه مكتفون ولا ينقصهم شيء.

۱۰ حتى الأسود القوية تجوع وتحتاج،

أما المتجئون إلى الله، فلا ينقصهم شيء من الخير.

۱۱ تعالوا يا أبنائي واستمعوا إليّ،

وسأعلمكم كيف تتقون الله.

۱۲ أتحب أن تتمتع بالحياة؟

أتريد أن تحيا حياة طويلة مملوءة بالخير؟

۱۳ فاحفظ لسانك من الشر،

وشفتيك من الكلام المخادع.

۱۴ تجنب الشر، وافعل الخير.

إلى السلام اسع، بل جد في طلبه!

۱۵ عينا الله على الأبرار،

وأذنيه منتهتان إلى صراخهم.

۱۶ لكن الله يقاوم فاعلي الشر،

حتى يقطع من الأرض ذكرهم.

۱۷ صرخوا إلى الله فسمعهم،

ومن جميع متاعهم أنقذهم.

۱۸ الله قريب من كسيري القلوب،

وهو يخلص الذين انقطع رجائهم.

۱۹ ربما تكثر ضيقات الإنسان المستقيم.

لكن منها كلها يخلصه الله.

۲۰ يحفظ عظامه كلها،

فلا يكسر واحد منها.

۲۱ الشرير سيقتله شره.

وأعداء الإنسان الصالح سيعاقبون.

۲۲ الله يفدي حياة عبيده،

يعف عن كل الحتمين به.

٣٥

مزمور لداود. ٥٠

- ١ قَاوِمٌ مُّقَاوِمِيَّ يَا اللهُ،
وَمَنْ يُقَاتِلُونِي قَاتِلِهِمْ.
- ٢ أَمْسِكْ تَرْسَكَ
وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!
- ٣ اَرْفَعْ رُحْمًا وَعَصَاً عَلَى مَنْ يُطَارِدُنِي.
قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذْتُكَ وَأَنْصُرُكَ.»
- ٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.
لَيْتَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَيَّ يَتَرَاجِعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.
- ٥ لَيْتَ مَلَكَ اللهُ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،
كَمَا تُطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!
- ٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلَقَةً،
أَمَامَ مَلَكَ اللهُ، مُطَارِدِهِمْ.
- ٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي نَخًّا بِلا سَبَبٍ.
أَرَادُوا أَذِيَّتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ.
- ٨ لِتَأْتِيَهُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!
وَلَيَقَعُوا فِي الْفَخِّ الَّذِي نَصَبَهُ لِي!
- ٩ فَتَبْتَهِجَ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحَ بِخِلَاصِهِ!
- ١٠ وَأَقُولَ لَكَ بِكُلِّ كِيَانِي:
«لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللهُ
يَا مَنْ تُخْلِصُ الْمُسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،
وَالْفُقَرَاءَ مِمَّنْ يَسْرِقُونَهُمْ.»
- ١١ شُهُودٌ قَسَاةٌ يَقُومُونَ ضِدِّي،
وَيَتَهَمُونِي بِجَرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!
- ١٢ يُجَارُونِي عَنْ خَيْرِي سَرًّا،
يُحْزِنُونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٣ وَأَنَا الَّذِي لَبِسْتُ خَيْشَاءً فِي مَرَضِهِمْ،
وَأَنْهَكْتُ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،

- فَعَادَتْ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!
 ۱۴ فَبَكَيْتُ كَمَنْ فَقَدَ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.
 انْخَبَيْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَنُوحُ عَلَى أُمِّهِ!
 ۱۵ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَزْتُوا بِي.
 لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.
 أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.
 ۱۶ سَخَرُوا بِي، تَهَكَّمُوا عَلَيَّ.
 وَبَشْتَائِمَ فَطِيعَةٍ صَرَخُوا عَلَيَّ.
 ۱۷ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟
 مِنَ الدَّمَارِ أَنْقِذْنِي.
 خَلِّصْ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!
 ۱۸ وَسَاسِجْحِكَ فِي الْجَمْعِ الْعَظِيمِ!
 سَاحِدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!
 ۱۹ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْزُوا بِي ظُلْمًا!
 وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يُبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ
 بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.
 ۲۰ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،
 وَهُمْ يَتَمَرُّونَ وَيَبْتَكِرُونَ شُرُورًا ضِدَّ
 شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ۲۱ يَكْذِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:
 «نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَّ.»
 ۲۲ فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!
 لَا تَبْجُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.
 ۲۳ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
 قُمْ وَأَبْرِئْنِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.
 ۲۴ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
 وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزُوا بِي!
 ۲۵ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ!»
 ۲۶ لِيَخْزَ وَيَذُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاقِي.

لَيْتَ الْخِزْيَ وَالْعَارَ يُعْطِيَانِ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَتَعَزَّمُونَ عَلَيَّ!
 ٢٧ لِيَتَّبِعَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!
 لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
 الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عِبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»
 ٢٨ فَلْيَحْدِثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
 وَيَمْدِدْ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لقائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ٥ خَادِمِ اللَّهِ.

١ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِّيرِ صَوْتٌ يَدْعُوهُ لِلْإِثْمِ.
 وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
 ٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.
 وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْعُقْرَانَ.
 ٣ كَلِمَاتُهُ أَكَاذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،
 لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.
 ٤ يَخْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِهِ.
 يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا نَفْعَ مِنْهَا.
 لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.
 ٥ يَا اللَّهُ، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ،
 إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةَ،
 وَإِلَى السَّحَابِ أَمَانَتِكَ!
 ٦ بَرُّكَ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
 وَأَحْكَامُكَ كَعَمْقِ الْمَحِيطِ.
 تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ يَا اللَّهُ.
 ٧ أَثْمَنُ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ لَا يُوجَدُ.
 الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحِكَ.
 ٨ مِنْ فَيْضِ أَطْيَابِ بَيْتِكَ يَا كَلُونَ.
 مِنْ نَهْرِكَ الْعَذْبِ يَشْرَبُونَ.

٩ فَنُكَّ يَتَدَقُّ يُنبِغُ الْحَيَاةَ،
وَبِفَضْلِ نُورِكَ نَرَى النُّورَ.
١٠ فَأَظْهَرَ لُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ،
وَجُودَكَ لِمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.
١١ لَا تَدْعُ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
وَلَا الْأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.
١٢ انظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فَاعْلُوا الشَّرَّ.
هَاهُمْ مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

٥٢ مزموږ لداود. ٥٣

١ لَا يُرْجِئِكَ الْأَشْرَارُ.
وَلَا تَحْسُدْ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
٢ لِأَنَّهُمْ سَرَّعَانَ مَا يَذْلُونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذْلُونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَنْمُو فِي الْحُقُولِ.
٣ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ، وَأَفْعَلِ الْخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَتَعَمُّ بِالْأَمَانِ.
٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
وَسَيُعْطِيكَ مَشْتَهَاتِ قَلْبِكَ.
٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
وَأَتَكَلَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
٦ سَيَجْعَلُ صِلَاحَكَ يَشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ.
٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
وَلَا تَفْلِقْ إِذَا نَجَحْتَ خَطَطُ ذَوِي الْمَكَائِدِ الشَّرِيرَةِ.
٨ لَا تَنْزِعْ وَلَا تَغْضَبْ!
وَلَا تَغْتَظْ فَتَنْدَفِعْ إِلَى الشَّرِّ.
٩ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ سَيَهْلِكُونَ،
أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.

٥٢ ٣٧: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٥٣ ٣٧:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

۱۰ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمْضِي الشَّرِيرُ
تَفْتَشُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدُهُ!
۱۱ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
وَيَمْتَعُونَ بِسَلَامٍ وَخَيْرٍ.

۱۲ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
وَيُظْهِرُونَ بَغْضَهُمْ لَهُمْ.
۱۳ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
لَأَنَّهُ يَعْرِفُ أَن يَوْمَهُمَ آتٍ!
۱۴ يَسْتَلُّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ.
لِقَتْلِ الْمَسَاكِينِ وَذَبْحِ الصَّالِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ.
۱۵ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَتَخْرِقُ قُلُوبَهُمْ،
وَأَقْوَامَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.

۱۶ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُّ
خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَكْدِسُهَا الْأَشْرَارُ.
۱۷ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتَنْكَسِرُ،
أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.
۱۸ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمُ الطَّاهِرُونَ،
وَأَثَابَهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!
۱۹ فِي الْأَزْمِنَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
۲۰ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.

فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزُهُورِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!

۲۱ الشَّرِيرُ يَسْتَدِينُ الْمَالَ
وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،
أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مُعْطَاءٌ.
۲۲ لِأَنَّ مَنْ يَبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.
۲۳ يَنْبِتُ اللَّهُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ
الَّذِي تَرْضِيهِ طَرِيقُهُ.

۲۴ إِذَا تَعَرَّ، لَا يَسْقَطُ،
فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْنِدَهُ وَيُثْبِتَهُ.

۲۵ عَمَرْتُ طَوِيلًا،

وَلَمْ أَرَ بَارًا مَتْرُوكًا،

وَلَمْ أَرَ أَبْنَاءَهُ يُسْتَعْطُونَ طَعَامًا.

۲۶ بَلْ هُوَ شَفِيقٌ دَوْمًا وَيَقْرِضُ بِسَخَاءٍ،
وَالْبِرَّكَهَ نَصِيبُ أَبْنَائِهِ.

۲۷ فَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ

وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.

۲۸ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.

وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأَمْنَاءَ.

إِلَى الْأَبَدِ يَرَعَاهُمْ،

أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيُقْطَعُ.

۲۹ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،

وَإِلَى الْأَبَدِ يَسْكُنُونَهَا.

۳۰ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،

وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.

۳۱ شَرِيعَةَ إِلَهِهِ فِي قَلْبِهِ.

بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

۳۲ الشَّرِيرُ يَرِيقُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا

مُتَفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.

۳۳ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،

لَا يَدَعُهُ اللَّهُ يُدَانُ فِي الْحَاكِمَةِ.

۳۴ اِنْتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،

وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،

وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

۳۵ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،

مُتَشَاخِجًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

۳۶ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.

بَحِثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

٣٧ لَاحِظِ الْاِتِّقِيَاءَ الْاَمْنَاءِ.
 فَاحْرَةً مَحِيَّ السَّلَامِ صَالِحَةً.
 ٣٨ اَمَّا كَاسِرُو الشَّرِيعَةِ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
 لِاِنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْاَرْضِ.
 ٣٩ يَنْصُرُ اللهُ الْاَبْرَارَ،
 هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّيْقِ.
 ٤٠ يَعِينُهُمُ اللهُ وَيَجْرِهُمْ.
 وَمِنَ الْاَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ.
 لِاِنَّهُمْ اِلَيْهِ يَلْجَاؤْنَ.

٣٨

مزور تذكاري، مزور لداود. ٥٤

١ لَا تُؤْنِبْنِي يَا اللهُ بِغَضَبِكَ.
 وَلَا تُؤْدِبْنِي وَأَنْتَ مَهْتَاةٌ.
 ٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَفْتَنِي،
 وَبِيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.
 ٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.
 لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَجْرَحْ.
 لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسَرْ.
 ٤ اِثْمِي كَحِمْلٍ ثَقِيلٍ عَلَيَّ رَأْسِي،
 اَثْقَلُ مِنْ اَنْ اَحْتَمِلَهُ.
 ٥ قَاوَمْتُ قُرُوحِي وَاَنْتَ
 بِسَبَبِ فِعْلِي الْهَمَقَاءُ.
 ٦ اَنَا مَحِيَّ بِالْاَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
 اَمْسِي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي حَدَادٍ.
 ٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
 وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كُلِّهِ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
 ٨ اَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَلْدِ.
 اَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حَزْنِ قَلْبِي!

- ۹ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي.
وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَاتِي.
۱۰ بَعْنِفِ يَدُ قَلْبِي، وَقَوِّتِي تَرَكَتِي.
حَتَّى نُورَ عَيْنِي تَرَكَتِي!
۱۱ أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي يَنْفِرُونَ مِنِّي لِمَرْضِي.
وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَتَجَبَّبُونِي.
۱۲ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضْعُونَ لِي نِخَاحًا.
وَالطَّالِبُونَ أَذِيَّتِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.
طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
۱۳ وَأَنَا كَرَجَلٍ أَصَمٌّ لَا أَسْمَعُ.
وَكَرَجَلٍ أَنْحَسٌ لَا أَتَكَلَّمُ.
۱۴ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،
أَبْكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.
۱۵ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.
وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
۱۶ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَشْمَتُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!
لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!
۱۷ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!
وَأَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.
۱۸ بِخَطَايَايَ اعْتَرِفُ،
وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.
۱۹ أَمَّا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،
وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكَاذِبَهُمْ!
۲۰ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بِشَرِّ،
مُسْتَمِرُّونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!
۲۱ لَا تَتَخَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ!
إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!
۲۲ أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدُوْتُونَ. ٥٥ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٥٦

١ قُلْتُ: «سَادَقْتُ فِي كُلِّ مَا أَفَعَلُ.
وَسَاحْذِرْ بِأَنْ لَا أُخْطِيَّ فِي مَا أَقُولُ.
سَابِقِي فِي مِغْلَقًا وَالشَّرَّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
لَكِنِّي أَزِدُّتُ انْزِعَاجًا!
٣ مِنَ الدَّخْلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزِدُّتُ اشْتِعَالًا،
فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَنْتَبِي الأَمْرِي!
كَمْ تَبَقِيَ لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
عَرَفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!
٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،
بِالشَّبْرِ يُقَاسُ.
وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.
وَحَيَاةُ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بِخَارٍ زَائِلَةٍ.

٦ الْإِنْسَانُ مُجْرَدُ ظِلٍّ.
تَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ
جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟
رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

سِلاَه٥٧

٥٥ ٣٩: : يَدُوْتُونَ، أَوْ «وَلِيَدُوْتُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّئِيسِيِّينَ فِي الْمِيكَالِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

٥٦ ٣٩: : مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٥٧ ٣٩:٥ : سِلاَه٥. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْفَذِنِي .
 لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ .
 ٩ سَأُكُونُ كَالْأَخْرَسِ ،
 لَنْ أَفْتَحَ فِيَّ .
 لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلْتَ هَذَا بِي !
 ١٠ اِرْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي !
 قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكَتْنِي .
 ١١ أَنْتَ تُوَجِّحُ النَّاسَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ لِتَعْلَمَهُمْ .
 كَقَمَاشٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَخْتَفِي مُشْتَهَاتُ النَّاسِ .
 حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبِخَارٍ حَقًّا .

سِلاهُ

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ ،
 وَإِلَى صُرَاخِي أَصْغِ .
 لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي .
 فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ .
 كَجَمِيعِ آبَائِي ، أَنَا نَزِيلٌ هُنَا .
 ١٣ كُفِّ عَنِّي وَدَعْنِي أَسْعُدْ ،
 قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَخْتَفِي !

٤٠

لقائِدِ الْمُرْتَمِينَ ، مَزُورٌ لِدَاوُدَ . ٥٨

١ اِنْتَظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ .
 فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي .
 ٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلَنِي .
 أَخْرَجَنِي مِنَ الْوَحْلِ .
 عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعَ قَدَمِي ،
 وَثَبَّتَ خَطَوَاتِي .
 ٣ وَضَعَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً ٥٩ عَلَى شَفْتِي ،

:٤٠ ٥٨

تَرْيِمَةٌ شُكْرٌ لِإِلْهِنَا.
 كَثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،
 فَيَهَابُونَ اللَّهَ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
 ٤ هِنَيْثًا لَمَنْ وَضَعَ ثِقَمَتَهُ فِي اللَّهِ،
 وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْأَلْهَةِ الْمَزْيِفَةِ.
 ٥ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.
 رَائِعَةٌ هِيَ خُطُطُكَ لَنَا،
 وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.
 سَأُخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنَّهَا لَا تُحْصَى.

٦ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،
 بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لِصَوْتِكَ.
 لَمْ تَطْلُبْ ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً ٦٠ وَذَّبَائِحَ خَطِيئَةٍ.
 ٧ لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ.
 مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.
 ٨ رَغَبْتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي،
 وَشَرِيْعَتُكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.
 وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَقْفَلُ شَفْعَتِي.
 ١٠ لَمْ أَكْتُمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَإِخْلَاصِكَ.
 عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أُخْفِ شَيْئًا
 مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتِكَ.
 وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ أَحْمِي دَوْمًا.
 ١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بَلَا عَدَدٍ قَدْ حَاصَرُونِي.
 وَخَطَايَايَ أَمْسَكْتَ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.
 خَطَايَايَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

تَرْيِمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

وَشَجَاعَتِي فَارَقْتَنِي .
 ١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!
 يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
 ١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَخْزُونَ وَيَهْزَمُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أَذِيَّتِي يَسْقُطُونَ
 وَيَنْدَحِرُونَ!
 ١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرَسُونَ
 فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيِهِمْ .
 ١٦ وَلِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ .
 لِيَقْلُ مَحْبُوبٌ خَلَاصِكَ دَائِمًا:
 «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنِ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
 لِأَنِّي أَنَا مُسْكِينٌ وَبَائِسٌ .
 إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَاصِي أَنْتَ .
 فَلَا تَتَأَخَّرَ .

٤١

لقائِدِ المَرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ. ٦١

١ هَنِيئًا لِمَنْ يَعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ .
 فَاللَّهُ يَنْقِذُهُ فِي أَرْمَنَةِ الشَّدَةِ .
 ٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ .
 يَكُونُ مُبَارَكًا جِدًّا فِي الْأَرْضِ .
 وَلَا يَسْلُبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ .
 ٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضِهِ يَسْنِدُهُ اللَّهُ .
 يَحْوِلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ .

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ .
 فَارْحَمْنِي وَاشْفِ نَفْسِي.»

٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:
 «مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيَتِي،
 لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ،
 بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي،
 ثُمَّ يُخْرِجُونَ لِيُوجِوهَ.
 ٧ يَتَهَامَسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ
 يَتَمَرَّوْنَ بِشُرُورٍ ضِدِّي،
 ٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ أَنَّهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا،
 لَئِنْ هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ»،
 ٩ حَتَّىٰ أَعْرَضَ صَدِيقِي لِي،
 الَّذِي نَبِذْتُ بِهِ وَثَقْتُ،
 أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي. ٦٢
 ١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ،
 أَفْنِي لِكَيْ أُجَازِيَهُمْ،
 ١١ بِهَذَا سَاعَرِفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،
 وَأَنَّكَ لَمْ تَهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ،
 ١٢ وَسَاعَرِفُ أَنِّي بَرِيءٌ،
 وَأَنَّكَ سَانَدْتَنِي،
 وَأَقْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدَمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٣ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المزمّنين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللَّهُ
 تَوَّقَ الْغَزَالِ إِلَى جَدْوَلٍ مَاءٍ بَارِدٍ،
 ٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ الْحَيِّ!

٦٢ ٤١:٩

انقلب ضدي. حرفياً «رفع علي عقبه».

فَتَىٰ أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْمَيْكَلِ لِأَلْتَقِيَ اللَّهَ؟
 ٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
 إِذْ يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»

٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
 أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوَكِبَ
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،
 وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَجِ مِنْ جُمُوعِ الْمُحْتَاجِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟
 ثَقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.
 ٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،
 لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.
 مِنْ عَلَىٰ هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ،^{٦٣}
 حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
 تَخْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَاتِكَ،
 تَنْدَفِعُ تِيَارَاتُكَ وَأَمْوَاجُكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

٨ لِيُظْهِرِ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نَهَارًا
 لِأَغْنِيَّ لَهُ لَيْلًا،
 مُصَلِّيًا لِإِلَهِي حَيَاتِي.
 ٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:

«لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟
 لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»
 ١٠ يَهْبِئُنِي خُصُومِي،
 وَعِظَامِي يَسْحَقُونَ.

يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»

١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
ثِقِي بِاللَّهِ،
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَّاصِي.

٤٣

١ كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي،
نَجِّنِي مِنَ الْأَشْرَارِ،
وَمِنَ الْخَادِعِ الشَّرِيرِ أُنْجِدْنِي.
٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.
فَلِهَذَا تَرُكُّنِي؟
لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟
لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ مُضَايِقَةَ عَدُوِّي؟
٣ أَرِنِي نُورَكَ وَخَلَّاصَكَ،
وَهُمَا يَهْدِيَانِي،
وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَذْحَجِ اللَّهِ.
أَقْتَرِبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرَحِي الْغَامِرُ،
فَأُسَبِّحُكَ يَا اللَّهُ،
أُسَبِّحُكَ بِقِيَاثَارِ يَا إِلَهِي.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
ثِقِي بِاللَّهِ
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَّاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ،
أَبَاؤُنَا حَكُّوا لَنَا،

حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمِلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ بِإِدِّكَ
 قَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا.
 ٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سِوَاعِدِهِمْ
 لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.
 بَلْ قُوَّتُكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعَا ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.
 ٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.
 فَرُّ بِانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.
 ٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ
 نَطْرَحُ مَنْ يَقَاوِمُونَنَا أَرْضًا وَنَدُوسَهُمْ.
 ٦ لِأَنِّي لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي،
 وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.
 ٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.
 أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!
 ٨ سَبِّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَإِلَى الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

سِلاَه ٦٤

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَيْتَ عَنَّا وَأَخْزَيْتَنَا.
 وَرَفَضْتَ أَنْ تُخْرِجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!
 ١٠ جَعَلْتَنَا نَفْرًا مِنْ أَمَامِ الْعُدُوِّ،
 فَأَخَذَ مُبْغِضُونَ الْغَنَائِمِ.
 ١١ جَعَلْتَنَا كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ،
 وَشَتَّتْنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!
 ١٢ بَعْتَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بَيْنَ زُهَيْدٍ!
 وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ ثَمَنِهِمْ!
 ١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،
 وَهَا هُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!

١٤ جَعَلْتَنَا أُضْحُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.
 يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ١٥ أَوَاجُهُ نَحْزِي طَوَالَ الْيَوْمِ
 فَأَغْطِي وَجْهِي،
 ١٦ عِنْدَ سَخْرِيَّةٍ وَإِهَانَةِ الْعَدُوِّ
 السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.
 ١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،
 رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ
 وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.
 ١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!
 وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!
 ١٩ لَكِنَّكَ سَخَّطْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،
 وَغَطَّيْتَنَا بِظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.
 ٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا
 وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا بِالِدُّعَاءِ لِإِلَهِ مُرْيَفٍ،
 ٢١ فَسَتَعَلَّمْ ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.
 ٢٢ لِأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ
 نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.
 وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.
 ٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟
 قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٤ لِمَاذَا تَحْتَفِي عَنَّا؟
 لَا تَتَّجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.
 ٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دَفَعْتَ نَفُوسَنَا
 وَبَطُونَنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.
 ٢٦ قُمْ، سَارِعًا إِلَى عَوْنِنَا،
 أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ. تَرْنِيمَةٌ مَحَبَّةٌ.

١ كَلَامٌ حُلُوٌّ يَمَلَأُ قَلْبِي،
وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.
مِنْ لِسَانِي تَنَدَفَّقُ الْكَلِمَاتُ
كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبَدِّعٍ.

٢ فُتِّتَ كُلُّ الْبَشَرِ جَمَالًا.
وَمَنْ فَمَكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!
لِهَذَا بَارَكْتَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
ضَعُ زَيْتًا مَجِيدًا!
٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى نَحْدِكَ،
مَا أَبْهَكَ فَثِيَابِ الْجَلَالِ!
٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ
وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!
يَمِينِكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِيدَةٍ.

٥ سَهَامَكَ الْمَسْنُونَةَ،
تَطِيرُ مُبَاشِرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
فَتَتَسَاقَطُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
٦ عَرِّشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
بِصَوْلِحَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلْهَكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ^{٦٥} وَالصَّبْرُ^{٦٦} وَالسَّنَا^{٦٧}
وَفِي قُصُورٍ مَرْنِيَّةٍ بِالْعَاجِ يَكْرُمُكَ الْعَازِفُونَ.
٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٤٥:٨ ٦٥

المُرُّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٤٥:٨ ٦٦

الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَلْوَةُ». زَيْتٌ خَشَبِيٌّ عِطْرِيٌّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17).

٤٥:٨ ٦٧

السَّنَا. عِطْرٌ مُسْتَخْلَصٌ مِنْ أَزْهَارِ شَجَرَةِ الْقَرْفَةِ، يُسْتَعْمَدُ كَعِطْرِ عَادِيٍّ وَكَذَلِكَ فِي زَيْتِ الْمِسْحَةِ.

١٠ آيتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيْزَةُ، اسْمَعِيْنِي .

انْتَبِيْ وَأَفْهَمِيْ ،

اَنْسِيْ شَعْبَكَ وَبَيْتَ اَبِيْكَ .

١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَبِيْ جَمَالَكَ .

هُوَ الْاَنَ سَيِّدُكَ ، فَانْحَنِيْ لَهُ !

١٢ شَعْبُ صُوْر الَّذِي هُوَ اَغْنَى الشُّعُوْبِ ،

سَيِّاْتِيْ بِهَيَايَا لِيَسْتَرْضِيْ وَجْهَكَ .

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبِهَاءِ

لِبَاسِهَا مَرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ .

١٤ تَرْفُ اِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنْسُوْجِ الْجَمِيْلِ .

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعِدَارِي

الْوَاتِيْ اُحْضِرْنَ مَعَهَا .

١٥ يُحْضِرْنَ بِنْفَرَجٍ وَابْتِهَاجٍ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ .

١٦ يَكُوْنُ لَكَ اَبْنَاءٌ كَثِيْرُوْنَ يَا مَلِكِي

وَرَثَةٌ لِعَرْشِ اَبَائِكَ ،

يَكُوْنُوْنَ اَمْرَاءَ عِبْرَ الْاَرْضِ .

١٧ لِاَجِيَالٍ قَادِمَةٍ سَاعَرَفُ بِاسْمِكَ .

فَتَسِيْحُكَ اِلَى الْاَبَدِ شُعُوْبٌ كَثِيْرَةٌ .

٤٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِيْنَ ، عَلَيَّ الْعَلْمُوْثِ . مَرْمُوْرٌ لِاَبْنَاءِ قُوْرَحَ .

١ مَلْجَاْنَا وَقُوْتُنَا هُوَ اللّٰهُ .

هُوَ مُعِيْنٌ يَسْهَلُ اِلَيْهِ الْوُصُوْلُ فِي الضِّيْقَاتِ .

٢ لِهَذَا لَا نَخَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَّزَلَتِ الْاَرْضُ

وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ .

٣ حَتَّى لَوْ هَاجَتِ الْجِبَارُ وَمَاجَتْ

وَهَزَّتْ كِبْرِيَاوُهَا الْجِبَالَ .

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَّافِدُهُ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،
الْمَسْكِنِ الْمَقْدَسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.
اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّى قَبْلِ الْفَجْرِ.
٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ
وَتَحُلُّ الْأَرْضُ حِينَ يَرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.

٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
إِلَهٌ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاهُ

٨ هَلُّوا أَنْظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.
انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوَقِّعُ الرَّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ.
٩ هُوَ الَّذِي يُخِذُ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
مُكْسِرًا الْأَقْوَامَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.

١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
إِلَهٌ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاهُ

٤٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرَحًا،
وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمُ الْهَيْبَةِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ أَخْضَعَ لَنَا شُعُوبًا،
وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العددين

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا
الَّذِي اعْتَزَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاهُ ٦٩

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَتَافٍ.
يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ البُوقِ.
٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.
سَبِّحُوا مَلَكًا، سَبِّحُوهُ.
٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَدْبَةٍ.
٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.
٩ يَتَجَمَّعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلِهِ إِبْرَاهِيمَ.
لِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،
وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

تَسْبِيحَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ
فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.
٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةٌ الارتفاعِ،
وَهِيَ فَرْحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.
جَبَلُ صِهْيُونَ كَقَمَّةِ صَافُونَ. ٧٠
الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجًا.
٤ لَمَّا حَاطَتْهُ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْنَائِهَا.
٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَزِعُوا وَهَرَبُوا.
٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

٤٧:٤ ٦٩

سِلاهُ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَبَقُوقَ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للمرثمينِ أو العازفينِ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطبقةِ.

٤٨:٢ ٧٠

قَمَّةُ صَافُونَ. ويعني أيضاً «قَمَّةُ الشَّمالِ». ويُشارُ إلى جَبَلِ صَافُونَ - وهو في سورِيَّةَ - في بعضِ القصصِ الكنعانيةِ باعتبارِهِ جَبَلِ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

٧ ڪامراة اَمَسَكَتْ بِهَا اَلْاُمَّ الْوِلادَةِ.
 ٧ ڪالريچ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تُحَطِّمُ السُّنَنَ الْعَظِيمَةَ.
 ٨ رايَنا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.
 فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
 فِي مَدِينَةِ اِلٰهِنَا.
 يَثْبُتُ اللَّهُ اِلَى الْاَبَدِ.

سِلاهُ ٧١

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
 ١٠ وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ،
 لِيُذْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْاَرْضِ اَيْضًا.
 لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ اَنَّكَ مُتَمَلِّئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.
 ١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَيَّ جَبَلِ صِهْيُونِ يَتَهَيَّجُونَ،
 وَلَيْتَ مَدُنَ يَهُودَا تَتَهَيَّجُ بِاِحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.
 ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونِ، وَتأملُوا الْمَدِينَةَ.
 اَحْصُوا كُلَّ اَبْرَاجِهَا.
 ١٣ تَأْمَلُوا اَسْوَارَهَا وَتَغْزَلُوا بِقُصُورِهَا،
 لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا اَجْيَالًا قَادِمَةً.
 ١٤ لَآنَ اللَّهُ هُوَ اِلٰهِنَا اِلَى الْاَبَدِ.
 وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّىٰ عَبَرَ الْمَوْتَ.

٤٩

لقائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِابْناءِ قُورَحَ.

١ اَسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْاُمَمِ.
 اصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بَسْطَاءَ وَعَظَمَاءَ،
 فَقُرَّاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
 ٣ يَتَحَدَّثُ فِيِّي بِتَعَالِيمِ حِكْمَةٍ وَفَهْمِ
 كُنْتُ قَدْ تَأْمَلْتَهَا.
 ٤ اَفْتَحْ اُذُنِي لِهَذِهِ الْاَمْثَالِ،

وَأَعْرِضْ عَلَيَّ قِيَارَتِي.

- ٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أَرْمِنَةِ الضَّبِقِ
مِنَ الَّذِينَ يَلْحِقُونَنِي وَيُحَاصِرُونَنِي.
٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
وَيُثْرَوْتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ.
٧ لَا يَقْدِرُ أَخٌ إِنْسَانٍ مِثْلَكَ أَنْ يَقْدِيكَ.
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لِلَّهِ مَا يَكْفِي!
٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
فَيُنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
١٠ انظُرُوا، فَالْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،
تَمَامًا كَالْجُهَالِ وَالْحَمَقِيِّ.
هُمُ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرُكُونَ لِلآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.
١١ الْقَبْرُ إِلَى الْأَبَدِ يَنْتَهِي،
وَمَسْكَنُهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
مَعَ أَنَّهُمْ ائْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،
١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحَمَقِيِّ،
وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

سِلاهُ ٧٢

- ١٤ كَالْغَنَمِ سَيَمُوتُونَ،
فَيَصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتَهُمْ
وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.
يَحْمِلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،

٤٩:١٣ ٧٢

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاهُ

١٦ لَا تَخْشَ إِنْسَانًا
بِسَبَبِ غِنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
١٨ يَعتَبِرُ الْغَنِيُّ نَفْسَهُ مُحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

٥٠

مزموږ لاساف.

١ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمُ.
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ.
٢ فِي جَمَالِ سَامٍ
يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ.
٣ يَأْتِي إِلَيْنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،
أَمَامَهُ نَارٌ آكَلَةٌ،
وَحَوْلَهُ عاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ
وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
لِكَيْ تَشْهَدَ مَجِيئَهُ لِحَاكِمَةِ شَعْبِهِ.
٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«اجْمَعُوا أَتْبَاعِي الْأُمْنَاءَ
الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُ،»
٦ عِنْدئذٍ تُعْلِنُ السَّمَاوَاتُ بِرَّ اللَّهِ،

وَإِنَّهُ قَاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاهُ ٧٣

٧ أَسْمِعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.

أَصْغِ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
«إِلْهَكَ أَنَا!»

٨ لَا أُؤَيِّدُكَ عَلَى تَقَدِّمَاتِكَ وَذَبَابُحِكَ.
فَهَبِي أَمَامِي دَائِمًا.

٩ لَنْ أَخْذُ ثِيْرَانًا وَخِرَافًا

مِنْ بَيْوتِكَ وَحِظَائِرِكَ!

١٠ فِلي كُلِّ حَيْوَانِ بَرِّي وَالْيَفِ

عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.

١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.

وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحَقُولِ.

١٢ إِنْ جَعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.

لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!

١٣ أَأَكُلُ لَحْمَ الْبَقْرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التِّيُوسِ؟»

١٤ فَقَدِّمِ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ،

وَأَوْفِ نُدُورَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، ادْعُنِي،

وَعِنْدَمَا أَنْقَذُكَ، أَكْرِمْنِي.»

١٦ أَمَّا لِلشَّرِّيرِ فَيَقُولُ لِلَّهِ:

«كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنِّ وَصَايَايَ،

وَبِقَمِكَ تَتَلَوُ عَهْدِي.

١٧ وَأَنْتَ تَكْرَهُ التَّأْدِيبَ وَالتَّصْحِيحَ،

وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟

١٨ تَصَاحِبُ كُلَّ لَاصٍ تَرَاهُ.

وَتُعَاشِرُ الزُّنَاةَ.

١٩ فِي مَهَمَّاتٍ شَرِّيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،

وَهُوَ يَنْبِتُ غَشَاءً.
 ٢٠ تُدِينُ أَخَاكَ،
 وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمَّكَ.
 وَتَدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرِبَاتِكَ.
 ٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
 فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.
 أَمَا الْآنَ فَأَضِعْ هَذِهِ التُّهَمَ أَمَامَكَ وَأَوْبِخُكَ.
 ٢٢ أَفَهُمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللَّهَ،
 لِئَلَّا أَمْرُقُكُمْ وَلَا مُنْقَدَ لَكُمْ.
 ٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَبِيحَةَ شُكْرِ يَكْرِمُنِي.
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!

٥١

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٧٤ كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيُوبِّخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَثْشَبَعَ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
 أَظْهَرُ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
 وَاحْ مَعَاصِي.
 ٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
 وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.
 ٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي،
 وَخَطَايَايَ مَائِلَةٌ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
 ٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَّكَ،
 وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.
 لَكِي يَنْبِتُ أَنْكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
 وَتَرْجَحُ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.
 ٥ هَآنَذَا وُلِدْتُ بِالْإِثْمِ،
 وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مُنْذُ أَنْ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.
 ٦ مَسِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَاقِي،
 فَعَرَفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
 ٧ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَاطْهَرِ.

- اغسِلْنِي فَأُفُوقَ التَّلْجِ بِيَاضًا!
 ۸ أَسْمِعْنِي مَا يَمَلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!
 وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَتْهَا تَبْتَهَجُ ثَانِيَةً!
 ۹ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،
 وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.
 ۱۰ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْ فِيَّ،
 وَرُوحًا صَاحِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
 ۱۱ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَن وَجْهِكَ.
 وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
 ۱۲ أَعِدْ لِي فَرْحِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
 وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
 ۱۳ سَاعَلِرُ الْأَثْمِينَ طُرُقَكَ.
 فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
 ۱۴ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
 اعْفُ عَنِّي فَاتَعْنِي بِصَلَاحِكَ.
 ۱۵ سَأَفْتَحُ فِي يَا رَبِّي وَأُسَبِّحُكَ بِأَغَانِيَّ!
 ۱۶ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
 فَلِهَذَا أَقْدِمُ إِلَيْكَ ذَبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
 ۱۷ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَ لَا تَرْفُضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُتَضَعِّعِ.
 ۱۸ لَيْتَكَ تَتَكَبَّرُ فِتْبَارِكُ صِهْيُونَ،
 وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ!
 ۱۹ حِينَئِذٍ تَتَقَبَّلُ ذَبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.
 وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَذَابِحِكَ.

۵۲

- لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَالِكَ.
 ۱ كَيْفَ تَتَبَاهَى بِشِرْكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،
 بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟
 ۲ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خُطَطًا لِلدَّمَارِ.

وَلِسَانِكَ مُؤَذِّبٌ كَشَفَرَةٍ حَادَّةٍ.
يَفْتِشُ عَنْ طَرِيقٍ لِلْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.
٣ تَفْضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،
وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاَه٥٧

٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ
تُجَيِّبُ الْأَذَى لِلنَّاسِ.
٥ لِهَذَا سَمَّيْتُكَ اللَّهُ بِكَ،
وَيَقْدِفُكَ خَارِجَ خِيَمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!
وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

سِلاَه٥٧

٦ سَبَّرِي الْأَخْيَارُ مَا حَدَّثْتَ، فَيَهَابُونَ اللَّهَ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.
٧ انظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَلْجَأَهُ.
يَتَكَلَّمُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،
وَأِلَى الْحَمَاقَةِ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجَرَةَ زَيْتُونٍ خَضِرَاءٍ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
سَأَتَكَلَّمُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُحْمَدُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأُمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،
لأنه حلوٌ جداً!

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِداوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَقْمَى يُخْرَبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلاَحٍ.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
 إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
 ٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ انْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.
 جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.
 لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ،
 وَلَا وَاحِدًا.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟
 لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
 بَلْ يَلْتَمِهُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَمِهُونَ الطَّعَامَ!
 ٥ لِذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
 فَسَيُخْزَى مَهْجُوكَ،
 وَيَشْتَتِ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!
 عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
 سَيَبْتَهَجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِنِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيْفِيُّونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَخْتَبِيٌّ عِنْدَنَا.»

١ خَلِّصْنِي يَا اللَّهُ!
 وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ أَبْرِثْنِي وَاحْكُمْ لِي.
 ٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،
 وَإِلَى كَلِمَاتِي انْتَبِهْ.
 ٣ هَاجِمِي غُرْبَاءَ،
 أَنْاسَ أَقْوِيَاءَ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
 لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

٤ ها هو الله مُعِينِي.
 الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.
 ٥ يَعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.
 أَرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.
 ٦ سَأَقْدِمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،
 وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.
 ٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.
 وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنِي!

٥٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.
 ١ إِلَى صَلَاتِي اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ.
 وَلَا تَتَّجَاهِلْ اسْتِرْحَامِي.
 ٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ
 بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْرِضْ أَمَامَكَ كَلَامِي.
 ٣ صَوْتُ خَصْمِي أَفْرَعَنِي، وَذَلِكَ الشَّرِيرُ
 صَرَخَ عَلَيَّ!
 بِفِطْأَعِ يَتَهَمُونَنِي، وَبِأُمُورٍ سَيِّئَةٍ جِدًّا،
 وَيُخَاصِمُونَنِي فِي غَضَبٍ.
 ٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ
 وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،
 وَغَمَّرَنِي الرَّعْبُ.
 ٦ لَيْتَ لِي جَنَاحِينَ كَالْيَمَامَةِ
 فَأَطِيرُ بَعِيدًا وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ.
 ٧ لَيْتَنِي أَذْهَبُ بَعِيدًا،
 أَتَوَعَّلُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَقِيمُ فِيهَا.

سِلاهُ ٧٧

٧٧ ٥٥:٧ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

۸ كُنْتُ سَأْنَدِفِعُ إِلَى مَكَانِ النَّجَاةِ،

وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضِّبْقِ.

۹ أَفْسَدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبُّ،

وَفَرِّقْ آرَاءَهُمْ.

فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا

۱۰ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،

وَيَمْلَأُهَا بِجَرَائِمٍ وَمَشَقَاتٍ.

۱۱ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.

وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغِشُّونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!

۱۲ لَوْ كَانَ الَّذِي يُحْتَقِرُنِي عَدُوًّا، لَاحْتَمَلْتُ.

وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خِصْمًا، لَاخْتَبَأْتُ.

۱۳ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.

أَنْتَ مَنْ يُحْتَقِرُنِي وَيُهَاجِمُنِي!

۱۴ كَمَا نَسْتَمِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،

وَنَحْنُ نَتَمَشَّى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

۱۵ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!

لَيْتَ الْأَرْضَ تَنْفَتِحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.

لَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

۱۶ أَمَّا أَنَا فَاسْتَجِدْ بِاللَّهِ.

وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!

۱۷ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،

وَهُوَ لَصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.

۱۸ مَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ حَارَبْتُ،

وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.

وَأَعَادَنِي سَالِمًا.

۱۹ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
 ۲۰ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
 وَتَرَجَعُوا عَنْ وَعْدِهِمْ.
 ۲۱ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءُ،
 لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُخَطِّطُ لِلْعَرَبِ.
 كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءُ كَالزَّيْتِ،
 وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَاكِينِ الْحَادَّةِ.
 ۲۲ اِرْمِ أَحْمَالَكَ عَلَى اللَّهِ.
 وَهُوَ سَيَهْتُمُ بِكَ.
 لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزِلَ التَّيُّ وَيَقَعَ.

۲۳ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتُلْقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ
 إِلَى حُفْرَةِ التَّعْفُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارُهُمْ.
 أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَّكَلُّ.

۵۶

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الْيَمَامَةِ عَلَى الْبُلُوطَةِ الْبَعِيدَةِ.» مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي جَتِّ.
 ۱ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ
 لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَقَّبُنِي.
 وَخَصَمِي يُضَايِقُنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ۲ يَتَجَسَّسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
 خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.
 ۳ لَكِنِّي أَتَّكَلُّ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.
 ۴ وَأَسْبِحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 عَلَى اللَّهِ أَتَّكَلُّ.
 فَلَا أَخْشَى مَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ لِي.
 ۵ يَشُوهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَلِلشَّرِّ يَخْطِطُونَ ضِدِّي.
 ۶ يَتَشَاوَرُونَ مَعًا، وَيُرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي
 يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ
 آمَلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.

٧ أَبْعِدْهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.
 أَخْضِعْهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.
 ٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعَّشَاتِ عَدَائِي.
 اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذْكُرَهَا.
 أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ عَدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.
 مُتَبَقِّينَ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أَسْبِحْ اللَّهُ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 أَسْبِحْ اللَّهُ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 ١١ عَلَى اللَّهِ اتِّكِلْ فَلَا أَخَافُ،
 فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأَفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.
 لَكَ أُقَدِّمُ يَا اللَّهُ تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ.
 ١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.
 وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.
 لِكِي أَمْسِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكُ». مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.
 لِأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،
 وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَحْتَمِي،
 إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.
 ٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيِّ،
 اللَّهُ الَّذِي يَسْهَرُ عَلَيَّ.
 ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيُنَجِّنِي،
 وَيَذِلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.
 سِيرِسِلْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

سِلاهُ ٧٨

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ،
وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءٍ.
كَأَنِّي وَسَطُ أَسُودٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.
أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،
وَأَسْنَتُهَا سِيُوفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!
٦ حَاوَلُوا أَنْ يَنْصِبُوا لِي أَشْرَاكَ.
نَشَرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.
حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.
لَكِنَّ خُفَّهِمْ اصْطَادَهُمْ!

سِلاهُ

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،
قَلْبِي ثَابِتٌ،
وَسَأْغِي وَأَعْرِفُ لَكَ.
٨ اسْتَبْقِظِي يَا نَفْسِي!
اسْتَبْقِظِي يَا قِيَاثِيرُ وَيَا أَعْوَادُ
وَلنُوقِظِ الْفَجْرَ!
٩ سَأَسْبِحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَّمِ!
وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَغْنِي بِكَ.
١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَأَعْلَى مِنَ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ!
١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٥٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ.» مِثْلًا لِدَاوُدَ.

١ لِمَاذَا تَصَمَّتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟
 أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟
 ٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيمَةٌ.

٣ هُوَلاءِ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.
 وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.
 ٤ غَضَبُهُمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى.
 وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،
 ٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِي.
 بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَائِدَهُمْ.

٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!
 وَأَقْلَعَ أُنْيَابَ الْأَسْوَدِ مِنْهَا.
 ٧ لِتَذُبَ قُوَّتُهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ.
 وَلِيَدَّاسُوا كَعَشْبِ ذَابِلٍ.
 ٨ لِيَتِهِمْ يَخْتَفُونَ كَالْحُرُونِ
 يَذُوبُ كُلُّهَا تَحْرُكٌ حَتَّى يَخْتَفِيَ.
 لِيَتِهِمْ كَجَنِينٍ مَيِّتٍ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ.
 ٩ لِيَتِهِمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَاكِ.
 بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.
 تُطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْسَسَ النَّارَ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرُونَ مُكَافَأَتَهُمْ.
 لِيَتِهِمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.
 ١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:
 «حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.
 حَقًّا يُوْجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكَوْنَ.»

٥٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ.» مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِإِرْاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.
 ١ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
 انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.

٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَتَقِدْنِي.

وَمِنْ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.

٣ يُرِيدُونَ قَتْلِي.

وَرِجَالٌ أَشَدَّاءُ يُبْهِرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.

وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،

وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!

٤ لَمْ أُخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَفَعُوا نَحْوِي،

اسْتَعَدُّوا لِحَارِبِي.

قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.

٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

فَانْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.

وَلَا تُظْهِرْ رَحْمَةً لِلْغَادِرِينَ.

سِلاهُ ٧٩

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،

وَيَنْبَحُونَ كَرَجْمَةِ كَلَابِ تَيْمٍ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.

٧ اسْمِعْهُمْ وَهُمْ يُطْلِقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نَبَاحًا،

وَكَأَنَّ أَسْنَنَهُمْ سِيُوفٌ.

وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»

٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،

تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.

٩ وَسَارِنِمُ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِي،

لَأَنَّكَ قَوِيٌّ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!

١٠ اللَّهُ يُجِبُّنِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَسِيرِي نِصْرًا عَلَى أَعْدَائِي.

١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَالْآنَ نَسِيَ شِعْبِي مَنْ نَصَرَهُ.

سَلِّمْهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.

١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.

فَعَاقِبُهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!
 وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاءُ وَهُمْ نَحْنًا لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْنُوا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدَتِكَ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سِلاهُ

١٤ سَيَعُودُ هَوْلًا عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَنْبَحُونَ كَرْمَرَةَ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنِ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلْبَيْتِ.
 ١٦ أَمَّا أَنَا فَأَغْنِي لِقُوتِكَ، وَأُرْتِمُ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْتِمُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْحُبُّ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ»، مِثْلًا لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامُ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُوَابُ
 وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومِ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
 ١ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعَدَّ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأَنَّهَا تَتَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَبَ كَثِيرَةً،
 وَنَحْنُ كَالسُّكَّارِيِّ تَرْتَحُّ مِنْ تَأْثِيرِهَا.
 ٤ أَعْطَيْتَ لِحَاثِيكَ رَايَةً لِيَلْتَفُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

سِلاهُ ٨٠

٥ خَلِّصْنِي بَيْنِكَ،
اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
«سَارِحُ الْمَعْرَكَةِ وَابْتِهَجَّ!
سَأُعْطِي شَكِيمَ ٨١ حَصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
وَسَأُقْسِمُ وَاذِي سُكُوتَ.
٧ لِي سَتَكُونُ جَلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.

أَفْرَائِمُ خُوذْتِي، ٨٢
وَيَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. ٨٣
٨ مَوَابُ مَغْسَلَةٌ قَدَمِي،
وَأُدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدُوي هَتَافُ انْتِصَارِي.»

٩ لَكِنِّي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١١ أَعْنَا فَتَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!
١٢ أَمَّا بَعَوْنُ اللَّهِ فَانْتَصِرْ.
إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٨٤
١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.
وَأَلِي صَلَاتِي انْتَبِهْ.

٨١ ٦٠:٦
شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٨٢ ٦٠:٧

خُوذْتِي. أو «حصني الأول».

٨٣ ٦٠:٧

يَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. أي سيبقي الملك في قبيلة يهوذا، وهي التي منها جاء المسيح.

٨٤ ٦١:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٢ حَيْثَمَا كُنْتُ وَحَيْنَمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!
 فَقُدِّنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.
 ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ!
 وَأَنْتَ بُرْجِي الْمُنْبَعِ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!
 ٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 مُحْتَمِيًا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

سِلاهُ ٨٥

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نُدُورِي يَا اللَّهُ.
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَائِنِيكَ.
 ٦ لَيْتَكَ تُطِيلُ عُمَرَ الْمَلِكِ،
 فَيَعِيشَ عِبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.
 ٧ لَيْتَهُ يَتَوَجَّحُ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
 تَحْمِيهِ رَحْمَتُكَ وَأَمَانَتُكَ.
 ٨ سَارْتُمُ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَأَوْفِي نُدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

٦٢

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِينَ، لِيدُونُونَ. ٨٦. مزور لداود. ٨٧.

١ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهُ،
 فَهِنَّ يَأْتِي خَلَاصِي!
 ٢ هُوَ حِصْنِي وَمُخَلِّصِي!
 هُوَ قَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ.
 فَلَا تَهْزِنِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!
 ٣ إِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ الْهَجُومَ عَلَيَّ؟
 إِلَى أَنْ تَهْدُمُونِي كَحَائِطِ مَائِلٍ؟
 ٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،

٨٥ ٦١:٤

سِلاهُ. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمَرْثَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٨٦ ٦٢:

يَدُونُونَ. أَوْ «وَلِيدُونُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّسْيِجِ الرَّيْسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كِتَابِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ 9: 16، 16: 38-42.

٨٧ ٦٢:

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

مَسْرُورِينَ بِأَكْذِبِهِمْ،
أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،
ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

سِلاهُ ٨٨

٥ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،
فَنَهْ يَأْتِي رَجَائِي.
٦ هُوَ حِصْنِي وَمَخْلَصِي!
هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ فَلَا أُخْزَى!
٧ عَلَيَّ اللَّهُ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.
هُوَ حِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ.
٨ ثَقُوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.
اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.
اللَّهُ هُوَ مَلْجَأُنَا.

سِلاهُ

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.
مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.
وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.
١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِتِّزَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،
وَلَا تَضَعُوا آمَالًا كَاذِبَةً فِي السَّرِقَةِ.
وَإِذَا زَادَتْ ثُرُوتُكُمْ،
لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.
١١ حِينَ تَتَكَلَّمُ اللَّهُ مَرَّةً،
فَهَمَّتْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ:
«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،
١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»
أَنْتَ تُجَازِي الْجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ٨٩ عِنْدَمَا كَانَ فِي صَحْرَاءِ يَهُوذَا.

٨٨ ٦٢:٤

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 8)

٨٩ ٦٣:

١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.
 إِلَيْكَ أَشْتَأُقُ.
 عَطَشَانُ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،
 وَكَأَنِّي فِي أَرْضٍ جَائِفَةٍ قَاحِلَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا.
 ٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.
 حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!
 ٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.
 تَشْتَأُقُ شَفَاتِي إِلَى تَسْبِيحِكَ.
 ٤ بِحَيَاتِي سَأُبَارِكُكَ،
 وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَاتِ.
 ٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسْمًا كَثِيرًا!
 وَبِشَفَاتِي فَرَحْتَنِي أُسَبِّحُكَ!
 ٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.
 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأَفَكِّرُ بِكَ،
 ٧ لِأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،
 وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،
 وَبِمَيْمِنِكَ تُثَبِّتُنِي.
 ٩ أَمَّا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،
 فَسَيُرْسَلُونَ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
 ١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.
 وَسَتَأْكُلُهُمُ الثَّعَالِبُ.
 ١١ أَمَّا الْمَلِكُ، فَبِاللَّهِ سَيَفْرَحُ.
 وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسِيحُ اللَّهُ!
 لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود». ٩٠: ٦٤

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

١ اَسْمَعْنِي يَا اللهُ عِنْدَمَا اَتَكَلَّمُ!
 اِحْبِنِي مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.
 ٢ خَبِّئْنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الْاَشْرَارِ.
 وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ اِحْفَظْنِي.
 ٣ اَلْسِنَتُهُمْ مَاضِيَةٌ كَالسُّيُوفِ.
 وَكَلِمَاتُهُمْ الْحَاقِدَةُ كَالْقَوْسِ الْمَعْدَّةِ لِلْاِطْلَاقِ.
 ٤ وَجَآءَ وَدُونَ خَشِيَّةٍ،
 يُطْلِقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخِيئِهِمْ.
 وَيَصِيبُونَ الْاِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
 ٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيْرَةٍ يُشْجَعُونَ اَحَدُهُمُ الْاٰخَرَ.
 يَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.
 وَيَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَاهَا اَحَدًا!»
 ٦ اَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْحَكْمَةَ.
 وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ ضَحَايَا.
 دَوَاخِلُ الْاِنْسَانِ عَمِيْقَةٌ،
 وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.
 ٧ غَيْرَ اَنَّ اَللهَ اَيْضًا يَرْمِي سِهَامَهُ!
 فَيَضْرِبُ الْاَعْدَاءَ جَآءًا.
 ٨ يَقْدِرُ اَنْ يُوَقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.
 كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزُ رَاسَهُ مَتَعَجِبًا.
 ٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعُ مَا حَدَثَ،
 وَيَخْبِرُونَ بِمَا صَنَعَ اللهُ.
 وَيَعْلَمُونَ الْاٰخَرِينَ عَنْ اَعْمَالِهِ الْعَظِيْمَةِ.
 ١٠ لِيَتَهَجَّ الْبَارُّ بِاللّٰهِ،
 وَيَلْحَمَّ بِهِ.
 لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

- ١ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ تَسْلِيحٍ
وَتُوفَى لَكَ التَّدْوِيرُ.
- ٢ هُنَاكَ سَيِّئَاتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!
- ٣ إِثْمَانَا يَغْمُرُنَا،
لَكِنَّكَ أَنْتَ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.
- ٤ هُنَيْثًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِلاَقْتِرَابِ إِلَيْكَ
وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،
لَأَنَّهُ سَيَسْبَعُ مِنْ أَطْيَابِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٥ أَنْتَ تَخَلِّصُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،
وَبِقُوَّةٍ مِهِيْبَةٍ تَتَصَرَّنَا.
عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ
فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.
- ٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ،
يُنْبِتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.
- ٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْهَائِجَةَ،
وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَةَ،
وَالشُّعُوبَ الثَّائِرَةَ.
- ٨ آيَاتُكَ تُرْفَعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.
وَأَنْتَ تَدَهِّشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.
- ٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَتَسْقِيهَا،
تَجْعَلُهَا خَضِيْبَةً وَمَشْمَرَةً.
أَنْهَارُ اللَّهِ مَلَانَةٌ مَاءً،
تَسْقِي الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قَمَحَهَا وَغَلَّالَهَا.
- ١٠ أَنْتَ تَرْطَبُ حَقُولَهَا،
الْأَمْطَارُ الْخَفِيْفَةُ تَمْهَدُ تَرْتَبًا وَتَنْعَمُهَا،
وَأَنْتَ تُبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَغَلَّالَتِهَا.
- ١١ تَكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَيْرِكَ الْوَفِيِّ،
وَتَمَلَأُ عَرَبَاتِكَ بِغَلَّةٍ عَظِيْمَةٍ.
- ١٢ تَفِيضُ الْمَرَاعِي دَسْمًا كَثِيرًا.

وَالْتَلالُ الْحِيطَةُ تُعْطِي ثَمْرَهَا كَامِلاً.
 ١٣ تَكَتْسِي الْمَرْجُ بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ.
 وَبِالْحُبُوبِ تَمْتَعِي الْوُدْيَانُ.
 تَهْتَفُ وَتَغْيِي.

٦٦

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِينَ. تَرْثِمَةُ مَرْثَمِيَّةٌ.

١ اهْتَفِي تَكْرِيماً لِلَّهِ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.
 ٢ اعزِفُوا تَكْرِيماً لِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!
 بِالتَّسْبِيحِ كَرِّمُوهُ!
 ٣ قُولُوا لِلَّهِ:
 «مُهَيْبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!
 حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَمَلَّقُونَكَ بِتِرَانِيمِ تَسْبِيحٍ كَثِيرَةٍ.
 ٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.
 لَكَ يَرْثَمُونَ مَرْثَمِيرُ.
 لِاسْمِكَ يَرْثَمُونَ.»

سِلاهُ ٩٢

٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.
 صَنَعَ أَعْمَالاً مُهَيْبَةً فَلَا يُقَلِّدُهَا بَشَرٌ.
 ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ.
 وَمَشَى شَعْبُهُ عَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.
 وَهَنَّاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.
 ٧ بِقُوَّتِهِ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.
 بَعَيْنِيهِ يَرِاقِبُ الشُّعُوبَ.
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَجْحُونَ!

سِلاهُ

٨ يَا شُعُوبُ بَارِكُوا لِهَنَّا!
 عَلُوا لَسَائِيحِهِ!

٩٢ ٦٦:٤

سِلاهُ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَبَقُوقَ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للمَرثَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطبقةِ. (أيضاً في العددِ

٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،
 وَلَمْ يَدْعَنَا نَسْقُطُ.
 ١٠ لَكِنَّكَ اَمْتَحَنْتَنَا يَا اللهُ!
 فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ اَدْخَلْتَنَا،
 كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!
 ١١ اِلَى مَصِيْدَةٍ اَدْخَلْتَنَا.
 وَرَبَطْتَ حَبَالاً عَلَيَّ خَوَاصِرِنَا.
 ١٢ مِنْ رُوُوْسِنَا جَرَرْتَنَا
 وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ اُجْزَلْتَنَا.
 قَدْتَنَا اِلَى مَكَانٍ بَدِيْعٍ.
 ١٣ هَا اَنَا اَتِي اِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ٩٣
 لِأُوْفِي نُدُوْرِي
 ١٤ اَلَّتِي نَطَقْتُ بِهَا بِشَفَّتِي،
 وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.
 ١٥ اَقْدَمُ لَكَ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ سَمِيْنَةٌ
 وَبُخُوْرًا وَكِبَاشًا، ثِيْرَانًا وَتِيْوَسًا.

سِلاَه

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللهُ،
 وَسَأُخْبِرْكُمْ بِمَا صَنَعْتُ لِي.
 ١٧ اَنَا دَعَوْتُهُ!
 وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيْمِ عَلَيَّ لِسَانِي.
 ١٨ وَاَنَا اُدْرِكُ اَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي
 اِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ اَنْزَعْهَا.
 ١٩ لَكِنَّ اللهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
 وَاَصْنَعِي اِلَى صَلَاتِي!
 ٢٠ اَحْمَدُ اللهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،
 وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِيْنَ. مَعَ الْاَلَاتِ. تَرْنِيْمَةٌ مَزْمُوْرِيَّةٌ.

٩٣ ١٣:٦٦

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيْمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ اَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١ يا الله ارحمنا وباركنا.
ليت وجهك يشرق لنا.

سلا ه ٩٤

٢ ليت طريقك في كل مكان تعرف.
ليت الشعوب كلها تعرف قوة خلاصك.
٣ ليت الناس يسبحونك يا الله.
ليت كل الناس يسبحونك.
٤ ينبغي أن تفرح كل الشعوب.
لأنك بالإنصاف تحكم البشر،
وانت من يرشدها في الأرض.
٥ ليسبحك الشعب يا الله.
ليسبحك كل البشر.
٦ أعط الأرض غلتها الوفيرة.
فالله إلهنا، يباركنا دائماً.
٧ الله يباركنا،
وعلى البشر في البلاد البعيدة أن تحشاه.

٦٨

لقائد المزمين. مزمو ر لداود. ٩٥ ترنمة مزمو رية.

١ ليت الله يقوم،
وأعداؤه يشتتون.
وليت كل مقاوميه يهربون من أمامه!
٢ ليت الأشرار يختفون من حضرة الله،
كما يتفرق الدخان الخارج من النار،
وكما يذوب الشمع أمامها.
٣ وليت الصالحين يتهجون في حضرة الله.
ليتهم يطرون فرحاً!
٤ غنوا لله،

٩٤ ٦٧:١

سلا ه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمزمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.
٩٥ ٦٨:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدى لداود».

سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالْتَّرَنِيمِ.
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ.
ابْتَهَجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَاہ. ٩٦

٥ اللهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
هُوَ أَبٌ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ أَبٌ،
وَحَامِي الأَرَامِلِ.
٦ يُسْكِنُ اللهُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَبِي أَرْضٍ نَاشِئَةٌ يَسْكُنُونَ.
٧ لَمَّا مَضَيْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ،
وَخَرَجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سِلاہ ٩٧

٨ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ حَمَمًا أَمَامَ اللهِ،
اهْتَزَّتْ وَذَابَتْ سِينَاءُ نَفْسِهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
٩ أَرْسَلْتَ مَطَرًا غَزِيرًا يَا اللهُ،
وَأَصْلَحْتَ أَرْضَكَ الْمُنْهَكَةَ.
١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.
وَأَنْتَ هَيَّأْتَ الأَرْضَ بِبِرَكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْمَسَاكِينِ.
١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،
وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الأَخْبَارَ:
١٢ «الْمُلُوكُ الأَقْوِيَاءُ وَجِيُوشُهُمْ فَرُّوا!
وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الغَنَائِمِ.
١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَايَةِ الأَغْنَامِ فِي الحِطَّائِرِ،
لَهُمْ ثَرْوَةٌ خُرَافِيَّةٌ.
لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَمَامٍ مَغْشَاءَةٌ بِالفِضَّةِ،
وَرِيْشٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَرَّقَ اللهُ القَدِيرُ المُلُوكَ

٩٦ ٦٨:٤

ياہ. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

٩٧ ٦٨:٧

سِلاہ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العديدين

32)، 19

كَالثَلَجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صَلْبُونَ.

١٥ يَا جَبَلُ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،

يَا جَبَلُ بَاشَانَ ذَا الْقِمَمِ الْكَثِيرَةِ!

١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِمَمِ،

لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلُ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،

حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟

١٧ مِنْ سَيْنَاءَ يَأْتِي الرَّبُّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ

مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكَبَاتِهِ.

١٨ قَدْ صَعَدْتَ إِلَى الْأَعَالِي،

سَبَّيْتَ غَنِيمَةً،

وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.

حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!

صَعَدَ اللَّهُ إِلَى الْعَلَاءِ لِيَسْكُنَ.

١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ،

يُخَفِّفُ أَحْمَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!

اللَّهُ هُوَ خَلَاصُنَا.

٢٠ لِنَسِجِ اللَّهِ، فَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُنَجِّنَا.

لِنَسِجِ الرَّبِّ الْإِلَهُ

الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافِذَ الْمَوْتِ.

٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،

الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.

٢٢ قَالَ الرَّبُّ:

«مَنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ

سَأَسْتَرِدُّ جَثَّ الْأَعْدَاءِ،

٢٣ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،

وَتَلْحَسَ كِلَابَكَ نَصِيبَهَا مِنْهُمْ.»

٢٤ سَيَرَى الْأَعْدَاءُ مَوْكِبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!

مَوْكِبُ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.

٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوْكِبَ

وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،

تُحِيطُ بِهِمْ فَتِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْدُفُوفِ.

٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شُعْبَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.

٢٧ هَا هُوَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُهُمْ،

وَزُعَمَاءُ يَهُوذَا أَمْرُهُمْ،

وَزُعَمَاءُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي!

٢٨ أَظْهَرِ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،

أَظْهَرِ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي.

٢٩ يُخَضِّرُ مَلُوكَ الْأَرْضِ هَدِيَّةً

إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.

٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ!

وَنَجِّ الثِّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الْعُرَبَاءِ.

اِخْزِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ فَفَرَقْتَهُمْ.

لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ!

٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّاتِي حَامِلُو الضَّرَائِبِ،

وَيَعْجَلْ أَهْلَ الْحَبْشَةِ بِإِرْسَالِ هُدَايَاهُمْ.

٣٢ غَنُوا لِلَّهِ، يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ.

سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

٣٣ غَنُوا لِلرَّائِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.

غَنُوا لِمَنْ يَرْعِدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيَّ.

٣٤ رَنَّمُوا تِرَانِمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ،

الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شُعْبَةِ إِسْرَائِيلَ

وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!

٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشُعْبِهِ.

تَبَارَكَ اللَّهُ.

سِلاهُ

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٨

١ يا الله نَجِّنِي
 لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي .
 ٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أَغْرُصُ ،
 وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعٌ .
 دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ ،
 وَالتَّيَّارُ يَجْرِفُنِي !
 ٣ مِنْ الْاسْتِغَاثَةِ تَعَبْتُ .
 وَحَلَقِي يُؤَلِّمُنِي .
 تَعَبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ
 بَيْنَمَا أَنَا أُنْتَظِرُ اللَّهَ .
 ٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
 أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي .
 الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا ،
 وَحَوْلِي كَذَبُوا .
 وَالْآنَ لَا بَدَّ أَنْ أُرَدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ !
 ٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ !
 لَا أَقْدِرُ أَنْ أَخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي .
 ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ ،
 لَا تَدَعْ مَنْ يَرِجُونَكَ يَخْجَلُوا مِنِّي .
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ،
 لَا تَدَعْ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ .
 ٧ وَجْهِي مُعْطَى بِالْعَارِ ،
 وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ !
 ٨ كَغَرِيبٍ صَرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي .
 وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي .
 ٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْعَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ ،
 وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ !
 ١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ ،
 فَلَا يَكْفُونَ عَنْ تَحْقِيرِي .

١١ اَلْبَسُ الخَيْشَ حُرْنًا،
وَأَصْبِرْ لَهُمْ أُضْحُوكَةً.

١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،
وَشَارِبُوا الخَمْرَ يُؤَلْفُونَ عَنِّي أَغَانِي.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأُصَلِّ لِكَيْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ.
فَاسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.

١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّنِي،
لَثَلَا أَغْرَقَ أَكْثَرًا!

أَعْنِي فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،
وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

١٥ حِينْتَدُ، لَا يَجْرِفُنِي التِّيَارُ،
وَلَا تَبْتَلِعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،
وَلَا تُغْلِقُ الْهَاوِيَةَ فَمَهَا عَلِي!

١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ.
بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّنَفَّتْ إِلَيَّ.

١٧ لَا تَخْتَفِ عَنَّ عَبْدُكَ!
أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!

١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افْدِنِي.
بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّزْنِي!

١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بِعَارِي وَحَرَجِي وَخَزِي.
وَخُصُومِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.

٢٠ يُذَلِّنِي هَذَا الْخَزِي، فَأَنَا يَاأَسُّ!
رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.

رَجَوْتُ مِنْ يُعْزُونِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.
٢١ لَكِنَّهُمْ دَسُوا سَمًا فِي طَعَامِي.

وَفِي عَطْفِي أُعْطُونِي خَلًّا.
٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

وَلَيْتَ وَلَائِمَّهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.
٢٣ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَخْنِي بِاسْتِمْرَارٍ.
٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،

وَلْتَدْرِ كُهُمْ نَارُكَ!
 ٢٥ خَرِبَ بِيوتِهِمْ!
 فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدًا!
 ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أَضْرِبَهُمْ!
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَهُمْ!
 وَبَعْدَكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
 ٢٨ اِحْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.
 ٢٩ أَمَّا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَمَتَأَلِمٌ.
 خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
 ٣٠ سَأَسْبِحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
 سَأُجِدُهُ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ.
 ٣١ فَيَفْرَحُ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبِيحَةِ ثَوْرٍ كَامِلٍ.
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
 وَتَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
 ٣٤ لَتُسَبِّحَنَّ اللَّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونََ،
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا.
 لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرِثُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فَيَرِثُهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ أَيْضًا،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ مُحِبِّي اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لقائِدِ الْمَرْمَمِينَ. مَزْمُورٌ تَذْكَارِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٩

١ سَجِّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
 إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!

٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يَتَمَنَّوْنَ لِي الشَّرَّ يَتَرَا جَعُونَ وَيَذُلُونَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلَيْبَتَّحْجَ وَلَيْبَتَّحْجَ وَلَيْفَرَّحَ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
 وَلَيَقْلُ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
 «لَيْتَمَجِدَ اللهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللهُ وَأَعْنِي أَنَا الْمَسْكِينُ.
 أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللهُ،
 فَلَا تَدْعِنِي أُخْرَى أَبَدًا.
 ٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخْلِصِنِي وَتُنَجِّنِي.
 فَأَمِلْ إِلَيَّ أُذْنَكَ وَخَلِّصْنِي!
 ٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
 أَهْرُبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!
 مَرْجَاؤِي بِخَلَاصِي!
 لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
 وَمَدِينَتِي الْمَحْصَنَةُ أَنْتَ.
 ٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنَاثِ السُّوءِ،
 وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقُسَاةِ.
 ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
 مِنْذُ شَبَابِي أَتَكَلَّمْتُ عَلَيْكَ يَا اللهُ.
 ٦ مِنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتَ عِنَايَتِكَ.
 مِنْذُ وُلِدْتُ أَعْنَتَنِي.
 بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِمًا.
 ٧ صَرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،
 لَكِنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْقَوِيَّةُ.
 ٨ لَيْتَ فِيَّ يَمْتَلِئُ بِتَسْبِيحِكَ
 وَبِتَمْجِيدِكَ كُلَّ الْيَوْمِ.
 ٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِنِي بَعِيدًا.

لَا تَتَّخِلْ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.

۱۰ اَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،

وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.

۱۱ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُ.

تَرَكَهُ اللَّهُ،

فَلِنَطَارِدْهُ وَنَمْسِكْ بِهِ.»

۱۲ لَا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.

أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

۱۳ لَيْتَ أَعْدَائِي يَخْزُونَ وَيَفْنُونَ.

لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أَذْيَتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالْحِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!

۱۴ لِكَيْ سَأَظِلُّ أَنْتَظِرُكَ،

وَسَأَسْبِحُكَ أَكْثَرَ فَاكْثَرًا!

۱۵ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.

وَيُخْبِرُ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،

لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.

۱۶ سَأُخْبِرُ بِمَجْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،

وَسَأَذْكُرُ بَرِّكَ وَحَدَكَ!

۱۷ مُنْذُ شَبَابِي دَرَبْتَنِي يَا اللَّهُ.

وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.

۱۸ فَلَا تَتَّخِلْ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،

لِكَيْ أُخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِي بِقُوَّتِكَ!

۱۹ عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،

تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ

الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.

لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!

۲۰ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّيقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.

يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْبِنِي.

عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْشَلِنِي.

۲۱ زِدْ أَعْمَالَكَ الْقُوَّةَ الْكَثِيرَةَ،

التَّفَتَّ إِلَيَّ وَعَمِّرْنِي.

۲۲ عِنْدَ ذَلِكَ سَاعِرِفُ عَلَى الْقَيْثَارِ

وَأَسِجِّحْ عَلَى أَمَاتِكَ.
 عَلَى الْعُودِ سَأُرْتِمُ تَسَائِيحَكَ،
 يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ أَنْقَذْتَ نَفْسِي،
 لِهَذَا تَبْتَهِجُ وَتَرْتِمُ شَفَتَايَ تَسَائِيحَكَ!
 ٢٤ وَلِسَانِي سَيُعَلِنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ الْيَوْمِ.
 لِأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى أَذْيَتِي هُمُ الَّذِينَ خَزُوا وَنَجَلُوا.

٧٢

أَغْنِيَةً لِسُلَيْمَانَ.

١ أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
 وَابْنَ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ.
 ٢ لِكِي يَحْكُمِ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ
 وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
 ٣ لِكِي تُثْمِرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
 وَالتَّلَالُ أَعْمَالَ خَيْرٍ.
 ٤ لِكِي يُنصِفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينِ
 وَيُعِثَّ الْمُحْتَاجَ
 وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
 ٥ لِكِي يَخَافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
 طَالَمَا وَجَدْتَ شَمْسٌ وَكَانَ قَمَرًا!
 ٦ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالنَّدَى عَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ.
 وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
 وَلِيَزْدَهَرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ لِيَمْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٩ لِيُنحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سُكَّانُ الصَّحْرَاءِ،
 وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمِيهِ.
 ١٠ لِيَأْتَهُ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالسَّوَاخِلِ بِهَدَايَا،
 وَلِيَقْدِمَ لَهُ مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأٌ ضَرْبِيَّةً.

- ١١ لِيَنْحِنَ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
وَلِيَتَّخِذَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
الَّذِينَ لَا مُنْقِذَ لَهُمْ.
- ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينَ وَالْبَائِسِينَ يَتَّخِذُ الْمَلِكُ،
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَفِدِي نَفْسَهُمْ،
فَحَيَاتِهِمْ ثَمِينَةً لَدَيْهِ.
- ١٥ لَيْتَ عَمْرَ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبُ شَبَابٍ مِنْ نَصِيبِهِ.
- لَيْتَ النَّاسُ يَصَلُّونَ لِأَجَلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
- ١٦ لَيْتَ حُقُولَ الْحُبُوبِ تَغْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ ثَمَرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطَّلِعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحُقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفَهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- لَيْتَ الْأُمَّمَ بِاسْمِهِ تَبَارَكَ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَاتَ.
- ١٨ لِيَتَّبَارَكَ اللَّهُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!
- ١٩ لِيَتَّبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلِيَمْلَأْ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.
- آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢٠ بِهَذَا تَتَّبِعِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الجزء الثالث

٧٣

(المزامير 73-89)

مزموږ لآساف.

١ صالح هو الله لإسرائيل،
لأنقياء القلوب والدوافع.

- ٢ لَكِنِّي كَدْتُ أَرْزُلُ
وَأَتَوَقَّفُ عَنِ اتِّبَاعِهِ.
- ٣ لِأَنِّي رَأَيْتُ حَالَ الْأَشْرَارِ الْحَسَنِ،
وَوَغَرْتُ مِنْ أَوْلِيكَ النَّاسَ الْمُتَغَطِّسِينَ.
- ٤ فَمَا مِنْ أَلْمٍ يُزَجِّجُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ،
وَصِحَّتِهِمْ مُمْتَازَةً.
- ٥ لَا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْكِفَاحِ كَبَقِيَّةِ النَّاسِ،
وَلَا يُشَارِكُونَهُمْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٦ وَلِهَذَا يَعْرِضُونَ كِبْرِيَاءَهُمْ كَقِلَادَةٍ،
وَقَسَاوَتِهِمْ كَرَدَاءٍ يَلْفُونَهُ حَوْلَهُمْ.
- ٧ يُرِيدُونَ الْمَزِيدَ دَائِمًا وَيَحْصُلُونَ عَلَيْهِ.
وَدَائِمًا يَدْبُرُونَ الْمَكَايِدَ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ.
- ٨ بِالنَّاسِ يَسْتَهْرَثُونَ وَاللَّشْرَ يَخْطِطُونَ.
وَمِنْ عَلِيَاءِهِمْ يَرْسُمُونَ طُرُقًا لِظَلْمِ الْآخَرِينَ.
- ٩ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَهُمُ الْهَلَّةُ.
- ١٠ لِذَلِكَ، حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ
يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،
وَيَقْبَلُ كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ.
- ١١ يَقُولُ أَوْلِيكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:
«لَا يَعْرِفُ اللَّهُ مَا نَحْنُ نَفْعَلُهُ.»

- ١٢ هَا أَوْلِيكَ أَشْرَارٌ،
لَكِنَّهُمْ أَغْنِيَاءٌ وَيَزِدَادُونَ غِنَى!
- ١٣ فَلِمَ إِذَا أَظَلُّ مُخْلِصًا لِلَّهِ؟
وَلِمَ إِذَا أَبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟
- ١٤ لِمَ إِذَا أَعَانِي الْوَقْتُ كُلَّهُ؟
وَلِمَ إِذَا أَحْتَمِلُ التَّأْيِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟
- ١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،
لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبَكَ.

۱۶ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،
لَكِنَّ فَهْمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.
۱۷ اسْتَصْعَبْتُ فَهْمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.
عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!
۱۸ أَنْتِ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!
وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.
۱۹ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِذْأَارٍ.
أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَنْتَبِي أَمْرُهُمْ!
۲۰ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ
كَلَّمْتُ نَسَاءَهُ عِنْدَ الصُّبْحِ!
سَيَكُونُونَ مُرْعِبِينَ
كَالْوُحُوشِ لَكِنَّ فِي كَوَائِبِنَا.

۲۱ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَانزَجْتُ
وَأَنَا أَفَكَّرْتُ فِي أَوْلِيَّكَ الْأَغْيَابِ الْأَشْرَارِ.
۲۲ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،
غَيْبًا كَالثَّوْرِ!
۲۳ لَكِنِّي بَقِيتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!
وَأَنْتِ تَمْسِكُ بِيَدِي.
۲۴ بِنَصَائِحِكَ تَقُودُنِي.
وَأِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخِذُنِي.
۲۵ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،
وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.
۲۶ قَدْ يَضْعِفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي
وَهُوَ حِصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!
۲۷ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيُيَادُونُ.
وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
۲۸ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
فِي الرَّبِّ الْإِلَهِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
وَسَأَخْبِرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

٧٤

قصيدة لآساف.

- ١ لِمَاذَا أَدْرَتَ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفَتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟
لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟
- ٢ اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَامْتَلَكْتَهُمْ!
اذْكُرْ جِبَلَ صِهْيُونَ. حَيْثُ تَسْكُنُ!
- ٣ فَامشِ عِبْرَ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ.
وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.
- ٤ أَطْلَقَ الْعَدُوُّ صَيْحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.
وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى انْتِصَارِهِمْ.
٥ ضَرَبُوهُ مِثْلَ حَطَّابٍ يَرْفَعُ مِعْوَلَهُ
لِيَقْطَعَ الشَّجِيرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِفَأْسٍ.
٦ وَالْآنَ يَحْطُمُونَ الْأَوْحَادَ الْخَشِيبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ
بِالْبَلَطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
٧ أَحْرَقُوا هَيْكَلَكَ وَسَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ،
وَدَسَّوْا مَسْكَنَ اسْمِكَ.
٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا»
وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
٩ لَا نَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.
مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
وَلَا نَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّىٰ مَتَىٰ سَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَهزَأُ بِكَ؟
هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَظَلُّ يَهِينُكَ؟
١١ لِمَاذَا حَجَزْتَ قُوَّتَكَ؟
أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعًا!
١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيُنْصِرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
سَخَّطْتَ رَأْسَ وُحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.

١٤ هَشَمْتَ رَأْسَ لَوِيَاثَانَ،
 وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ.
 ١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْيَنْبَيْعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،
 وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.
 ١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.
 أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
 ١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْحُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَشَكَلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!
 ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوَحُوشَ تَقْتُلُ يَمَامَتِكَ،
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْمِنَا!
 هُنَاكَ عُنْفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي أَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يُسَبِّحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبْ حَرْبَكَ.
 اذْكُرْ تَغْيِيرَ هَوْلَاءِ الْأَحْمَقِ لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسَ صَيْحَاتِ أَعْدَائِكَ،
 وَصَخَبَ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكْ».

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٍ لِآسَافَ.

١ نَسْبِحُكَ يَا اللَّهُ، نَسْبِحُكَ.
 قَرِيبٌ أَنْتَ.
 النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَنْ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:
 «حِينَ أَعْقَدُ الْحَكَمَةَ،
 فَإِنِّي بِالْإِنْصَافِ أَقْضِي!»

٧٤:١٤ ١٠١

وحوش البحر... لويثان. الأغلب أنها حيوانات من الخرافات القديمة، ظن الناس أنها وراء كل دمار يصيب الأرض. فالمعنى هنا يبين سيادة الله المطلقة.

٣ قَدْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا،
لَكِنِّي أُثْبِتُهَا وَأَدْعِمُ أُسَاسَاتِهَا.

سِلاهُ ١٠٢

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّكْبُرِ.
وَأَمَرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.
٥ > لَا تَحْدُوا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.
وَبِعِجْرَفَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.»

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ
أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.
٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي
هُوَ الَّذِي يُدِلُّ وَيَرْفَعُ!
٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ
نَبِيذًا أَحْمَرَ مَمزُوجًا بِسَمِّ.
وَسَيَسْكَبُ مِنْ كَأْسِهِ،
وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.
٩ أَمَّا أَنَا فَأُحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.
أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،
وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

٧٦

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أَنْشُودَةٌ لِأَسَافَ.
١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،
وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
٢ فِي سَالِيمِ ١٠٣ خِيَمَتُهُ،
وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنُهُ.

١٠٢ ٧٥:٣

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جَبْقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٠٣ ٧٦:٢

سَالِيمِ. اسم آخر لمدينة القدس يعني «سلام».

٣ هُنَاكَ كَسَرَ السِّهَامَ الْمَلْتَبِيَّةَ،
وَالثُّرُوسَ وَسَيُوفَ الْحَرْبِ.

سِلاهُ ١٠٤

٤ كُنْتُ بَيِّاً وَمَجِيداً
عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي ذُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.
٥ نَهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.
وَلَمْ يَقْوِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَأْسِ
عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.
٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَاماً
عِنْدَمَا تَنْتَبِهُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
٧ أَمَّا أَنْتَ فَمَهُوبٌ!
لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.
٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.
الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفاً
٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ
لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيُجِئَ الْمَسَاكِينَ،
وَالْوَدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.
١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسُ
يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.
وَالنَّاجُونَ يَصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ ١٠٥

١١ أَحْضَرُوا جِزْيَتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!
أَنْذَرُوا نَذُورًا وَأَوْفَوْهَا لِأَهْلِكُمْ،
الْإِلَهَ الْوَاجِبِ التَّوْقِيرِ!
١٢ يُرْعَبُ اللَّهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيدُوثُونَ ١٠٦. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

٧٦:٣ ١٠٤

سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٧٦:١٠ ١٠٥

١٠٦ ٧٧:

الأعداد من 7 إلى 10. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

- ١ أَنَادِي اللهُ وَأَصْرُخُ طَالِبًا الْعَوْنَ.
- أَنَادِي اللهُ، فَلَعَلَّهُ يُصْنِعِي إِلَيَّ!
- ٢ فِي وَقْتِ الصَّبِيِّ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.
- مَدَدْتُ يَدِي لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
- أَرْفُضُ أَنْ أتعزى.
- ٣ أَفَكَّرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنِينِي.
- أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنَّ رُوحِي تَضَايِقُ!
- ٤ أَمْسَكْتُ جَفْنِي لِئَلَّا أَنَامَ.
- تَضَايَقْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.
- ٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،
- بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.
- ٦ وَأَخَذْتُ أَنَاجِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.
- فَكَّرْتُ كَثِيرًا وَفَتَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابٍ.
- ٧ إِلَى الْأَبَدِ أَدَارَ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟
- أَلَنْ نَحْطَى بِرِضَاهُ أَبَدًا؟
- ٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟
- إِلَى الْأَبَدِ سَيَبْقَى صَامِتًا!
- ٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِقُ؟
- أَمْ أَنْ غَضَبَهُ أَغْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

سِلاهُ ١٠٧

- ١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:
- «مَا يُحْزِنُنِي هُوَ أَنْ الْقَدِيرَ لَمْ يَعْزِمْ قُوَّتَهُ!»
- ١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ الْعَظِيمَةِ!
- أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعَتْهَا قَدِيمًا!
- ١٢ فَبَدَأْتُ أَتَأَمَّلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ.
- وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَفْعَالِكَ!
- ١٣ طُرُقَكَ مُقَدَّسَةً يَا اللهُ.

يَدُونُونَ. أو «وَلِيدُونُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّسِيحِ الرَّئِيسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كِتَابِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ 9: 16، 16: 38-42.

٧٧:٩ ١٠٧

سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقُوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّهْمَانِ أَوْ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

(15)

٧٧:١١ ١٠٨

يَاهُ. الصِّيغَةُ الْمُخْتَصِرَةُ لِاسْمِ اللهِ «يَهْوَه» انظر «أَسْمَاءُ اللهِ» فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.
 ١٤ أَنْتَ إِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.
 أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!
 ١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَّصْتَ شَعْبَكَ،
 نَسْلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

سِلاهُ

١٦ رَاكَ مَاءُ الْبَحْرِ يَا اللَّهُ،
 رَاكَ الْمَاءُ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.
 حَتَّى مِيَاهُ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.
 ١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْعُيُومِ الْكَثِيفَةِ،
 وَمِنَ السَّحَابِ زَمَجَرَ الرَّعْدُ،
 وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرْقِ.
 ١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعِدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.
 وَأَضَاءَ الْبَرْقِ الْمَسْكُونَةَ.
 وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!
 ١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتَ، وَالْمَحِيطُ عَبْرَتْ،
 لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!
 ٢٠ قُدَّتْ شَعْبَكَ كَالْحُرَافِ
 عَلَى يَدَيْ مُوسَى وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآساف

١ اسْمَعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.
 افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ بِمِثْلِ.
 وَسَأَنْطِقُ بِالْغَازِ قَدِيمَةٍ.
 ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤَنَا بِهَا.
 ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِي
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
 وَمُعْجَازِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!

٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
 وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
 أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلَّدُ أَبْنَاءٌ،
 يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
 لَا يَنْسُونَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،
 وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
 ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مُتَمَرِّدًا،
 جِيلًا لَمْ يَكْرِسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
 وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.

٩ ارْتَدَّ بَنُو أُفْرَايِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 ارْتِدَادَ السَّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
 ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
 وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
 ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ،
 وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.
 ١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
 فِي حَقُولِ صُوعِنَ فِي مِصْرَ.
 ١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،
 وَالْمَاءَ مُكَوِّمًا كَجَلِّ عَلَى جَانِبَيْهِمْ.
 ١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،
 وَبِنُورِ النَّارِ لَيْلًا.
 ١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءَ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ.
 ١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،
 وَجَرَى كَنَهْرٍ.
 ١٧ لَكِنَّهُمْ ظَلُّوا يُخْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ
 فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
 ١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،

- فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَيْبَتِهِمْ.
 ١٩ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:
 «أَيَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يُعَدَّ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»
 ٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،
 فَتَدَقَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.
 لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوفِّرَ لِحْمًا لَشِعْبِهِ؟»
 ٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.
 اشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.
 وَازْدَادَ غَضَبُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،
 وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلَاصِهِ.
 ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحْبَ مِنْ فَوْقِ،
 وَأَنْفَتَحَتْ السَّمَاوَاتُ.
 ٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا.
 أَعْطَاهُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ.
 ٢٥ أَكَلَ أُوْتِكَ الْبَشْرُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ.
 أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.
 ٢٦ أَثَارَ اللَّهِ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،
 وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ.
 ٢٧ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ
 بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالْغُبَارِ.
 ٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِهِمْ
 حَوْلَ خِيَامِهِمْ.
 ٢٩ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا،
 أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ.
 ٣٠ لَمْ يَضْبُطُوا شَيْبَتَهُمْ.
 أَكَلُوهَا فَوْرًا دُونَ طَبِخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.
 ٣١ فَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
 وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صِحَّةً،
 وَأَذَلَ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَرَغِمَ هَذَا كَلِّهِ، ظَلُّوا يُخْطِئُونَ،

- وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
 ٣٣ بِالْبُطْلَانِ انْتَهتْ أَيَّامُهُمْ،
 وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتِهِمْ.
 ٣٤ كُلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ بَقِيَّتُهُمْ،
 بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.
 ٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخَّرْتَهُمْ،
 وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.
 ٣٦ حَاوَلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،
 كَذَبُوا عَلَيْهِ بِالسَّنْتَةِمْ.
 ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً نَحْوَهُ،
 وَلَمْ يُخْلِصُوا لِعَهْدِهِ.
 ٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَدَأَ غَضَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفَضَ أَنْ يَهْبِجَ غَيْظَهُ.
 ٣٩ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ.
 ٤١ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضِّيْقِ.
 ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
 آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي حُقُولِ صُوعَانَ.
 ٤٤ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
 فَلَمْ يَتِمَكَّنِ الْمَصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَائِلِهِمْ.
 ٤٥ أَرْسَلَ الذَّبَابَ فَهَشَمَهُمْ،
 وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرْتَهُمْ.
 ٤٦ أَرْسَلَ الْجَنَادِبَ وَالْجُرَادَ
 لِيَأْكُلَ مَحْصِيلَهُمُ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
 ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،

- وَعَلَىٰ جَمِيذِهِمُ بِالصَّقِيْعِ .
 ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِحَيَاتِ الْبَرْدِ ،
 وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ .
 ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمَصْرِيِّينَ ،
 وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ .
 ٥٠ أَطْلَقَ لِعُضْبِهِ الْعَنَانَ ،
 فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ ،
 وَأَسْلَمَهُمُ لِلْوَبَاءِ .
 ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ ،
 أَهْلَكَ بَوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِنِ نَسْلِ حَامَ .
 ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يُسَوِّقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ ،
 قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ .
 ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ !
 لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .
 ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ ،
 الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بِيَمِينِهِ .
 ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَمَدِّدَةِ أَمَامَهُمْ .
 وَخَصَّصَ لَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ،
 مُسَكِّنًا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ .
 ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ ،
 وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ .
 ٥٧ كَسِبَهُمْ مُرْتَدَّةٌ مُتَقَلِّبَةٌ فِي الطَّيْرَانِ ،
 ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ .
 ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَابِدِهِمُ الْعَالِيَةِ ،
 وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ .
 ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَعْضَبَ ،
 وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا .
 ٦٠ هَدَمَ الْخَيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شَيْلُوهُ ،
 حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ .
 ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ ،

رَمَزَ قُوَّتَهُ وَمَجْدَهُ.
 ٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَعَيْنِهِمُ لَهْوَتِ بِالسَّيْفِ.
 ٦٣ التَّهَمَّتِ النَّارُ الْجُنُودَ الْمُدْرِبِينَ،
 وَمَا غَنَّتِ الْعَذَارَى أَغَانِي الْفَرَجِ!
 ٦٤ سَقَطَ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.
 وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ.
 ٦٥ فَانْتَفَضَ الرَّبُّ كَمُقَاتِلٍ يَصْحُو مِنَ الْخَمْرِ.
 ٦٦ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،
 فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيْمَةَ يُوسُفَ،
 وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أُفْرَايِمَ.
 ٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ،
 وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِدًا لِهَيْكَلِهِ.
 ٦٩ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالْجِبَالِ،
 وَرَبَّخَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِيُدُومَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،
 وَأَخَذَهُ مِنْ حِظَائِرِ الْغَنَمِ.
 ٧١ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ
 لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَأِسْرَائِيلَ مُقْتَنَاهُ.
 ٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ
 وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

٧٩

مزموږ لاساف.

١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،
 وَدَسَّوْا هَيْكَلَكَ الْمَقْدَسَ،
 وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخُرَابِ.
 ٢ تَرَكُوا جُثَّةَ خِدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.
 وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلْوُحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ.
 ٣ أَرَأَيْتُمْ دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ

دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.
 ٤ صِرْنَا مَنبُذِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،
 وَأُضْحُوكَةً لِمَنْ هُمْ حَوْلَنَا.
 ٥ حَتَّىٰ مَتَىٰ تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَيَظَلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
 ٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
 وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.
 ٧ افْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،
 وَخَرَبُوا أَرْضَهُمْ!
 ٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!
 بَلْ أَظْهِرْ رَحْمَتَكَ،
 لِأَنَّنَا بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!
 ٩ أَيُّهَا إِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،
 أَعْنَا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!
 أَنْقِذْنَا وَأُخِّ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!
 ١٠ لِمَاذَا تَتْرَكَ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:
 «أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»
 لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبَ تَرَى انتِقَامَكَ
 لِدَمِ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.
 ١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ آثَاتِ الْأَسْرَى.
 لَيْتَكَ تُظْهِرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتَتَّقِدُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.
 ١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ
 مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!
 ١٣ عِنْدَئِذٍ سَنُحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَخِرَافَ مَرْعَاكَ،
 إِلَى الْأَبَدِ.
 وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ سَنُرْنِمُ بِتَسْبِيحِكَ!

٨٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَابِقِيِّ، مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ
 يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!

- اظهر يا من تجلس على ملائكة الكارويم.
- ۲ ايقظ قوتك امام شعبك افرام وبنيامين ومنسى،
واخرج اماننا وخلصنا وانصرنا.
- ۳ استجب لنا يا الله،
واعطف علينا، وانقذنا.
- ۴ ايها الاله القدير،
حتى متى ستظل غضباً،
فلا تسمع إلى صلوات شعبك؟
- ۵ اطعمتهم خبز الدموغ،
وجعلتهم يشربون دموغاً كثيرة.
- ۶ جعلتنا نبدو كثيري الخصاص امام جيراننا،
واعداؤنا يسخرون بنا.
- ۷ استجب لنا ايها الاله القدير،
اعطف علينا فنخلص.
- ۸ اخرجت الكرمه من مصر.
اقتلعت الغرباء وزرعتها.
- ۹ نرعت الاعشاب الضارة من اجلها،
اطلقت جذورها فماتت الكرمه الارض.
- ۱۰ غطت الجبال،
اوراقها ظلمت حتى ارز الله في لبنان
- ۱۱ مدت الكرمه غصونها إلى البحر غرباً،
وإلى نهر الفرات شرقاً.
- ۱۲ فلماذا هدمت سور الحماية حول الكرم،
ليلتقط منه كل من يمر به؟
- ۱۳ الخنازير البرية تدوسه،
والوحوش الكاسرة تلتهمه.
- ۱۴ ايها الاله القدير، عد!
تطلع من السماء وانظر ما حل بكرمك.
تعال وارع تلك الكرمه!
- ۱۵ انظر إلى ما زرعت بينك،

وَإِلَى الزَّرْعِ الْغَضِّ ١٠٩ الَّذِي أَقْتَهُ.
 ١٦ كَالْقُمَامَةِ احْتَرَقَتِ الْكَرْمَةُ.
 هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَيَّ مِنْ أَحِبَّتِي،
 إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.
 ١٨ عِنْدَتُنِّي لَنْ تَرْتَدَّ عَنْكَ
 سَتْحِينَا فَنَدْعُو بِاسْمِكَ وَنَعْبُدُكَ.
 ١٩ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
 اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصَ.

٨١

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجِتِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

- ١ دَعُونَا نَزِمِ لِلَّهِ قَوَاتِنَا،
 اهْتَفُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ!
- ٢ دَقُّوا الْمَوْسِيقَى،
 اضْرِبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!
- ٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
 وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِذَا نَأَى بَدَأُ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.
- ٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
 إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.
- ٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ
 لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.
 سَمِعْتُ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:
 ٦ «أَزَحْتُ الْعَبَاءَ عَنْ كَتِفِهِ،
 وَالسَّلَّةَ مِنْ يَدَيْهِ.»
- ٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَنْجَدْتُ بِي.
 فَأَجَبْتِكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.
 امْتَحَنْتَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ.»

سِلاهُ ١١٠

١٠٩ ٨٠: ١٥
 الزَّرْعِ الْغَضِّ. حَرْفِيًّا «الابن.»

١١٠ ٨١: ٧

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!
 إِنَّ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.
 ٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ آلِهَةٌ غَرِيبَةٌ.
 وَإِلَٰهٌ غَرِيبٌ لَا تَتَخَوُّوا.
 ١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.
 افْتَحْ فَمَكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.
 إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.
 ١٢ لِهَذَا سَأَتْرُكُهُمْ لِعِنَادِهِمْ،
 فَيَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ.
 ١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
 لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.
 ١٤ لِأَتَّبِعِي عِنْدَهُ سَأُسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
 وَأُعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.
 ١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَنْكَشُونَ أَمَامَهُ،
 وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٦ أَمَّا أَنَا فَسَأَطْعِمُكُمْ قَحَاً كَثِيرًا.
 وَسَأَشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مزور لآساف.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَمْعِ الْإِلَهِيِّ.
 ٢ «حَتَّى مَتَى تُحْرِفُونَ الْعَدَالَهَ؟
 حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاهُ ١١١

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنْصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضُّعْفَاءِ.
 دَافِعُوا عَنِ الْمُعْدِمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.
 ٤ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!

خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.

فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!

٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.

كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.

٧ لَكِنُّكُمْ كَلْكُمُ سَمْتُونَ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.

وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ،

فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!

نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

٨٣

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ لَا تَبْقَ صَامِتًا يَا اللَّهُ،

لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.

٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكَ مُتَغَطِّرُونَ،

يَقْعَقِعُونَ لِسَيُوفِهِمْ.

٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ

لِحَارِبَةِ شَعْبِكَ الْغَالِي.

٤ يَقُولُونَ: «لِنَسْحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ تَأْمَرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،

وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.

٦ وَهُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْهَاجَرِيِّينَ

٧ وَسُكَّانُ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ

وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَسُكَّانُ صُورَ.

٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،

وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

- ۹ اَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ مِمْدِيَانَ وَسَيْسِرَا
وَيَا بَيْنَ عِنْدَ وَادِي قَيْشُونَ.
- ۱۰ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورِ،
وَتَعَفَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ جَثْمَهُمْ.
- ۱۱ اَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَيْبٍ،
اَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِزَيْجٍ وَصَلْمَنَاعٍ.
- ۱۲ قَالَ هُوَلَاءُ:
«لِنَسْتَوِلَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»
- ۱۳ اَعْصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ بِغُبَارِ الْقَمَحِ وَالْقَشِّ.
- ۱۴ كُنْ كَنَارٍ فِي غَابَةِ،
كَحَرِيقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.
- ۱۵ تَعْقِبِهِمْ وَأَرْعِبِهِمْ بِزَوَابِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
- ۱۶ بِالْحَزِيِّ غَطِّ وَجُوهِهِمْ
لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.
- ۱۷ لِيَتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَذْلُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
لِيَتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
- ۱۸ عِنْدَكَ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهٗ ۱۱۳
وَحَدَّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

۸۴

- «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَيْتِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.
- ۱ مَا أُرْوَعُ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ!
- ۲ أَتَوَقُّ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرَحًا بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.
- ۳ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،
حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
وَالسُّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَاشِهَا،
مَكَانًا تَرْبِي فِيهِ صِبْغَارَهَا قُرْبَ مَذْبَحِكَ.
- ۴ هُنَيْثًا لَمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،

سلاوه. كلمه تظهري في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لَا تَهْمُ سَبِّحُونَ بِمَجْدِكَ!

سِلاَه ١١٤

٥ هَنِئِثًا لِمَنْ مِنْكَ قُوَّتُهُمْ
عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْتُقُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ
٦ يَعْبُرُونَ وَاذِي الْبُكَاءِ،
جَاعِلِينَ بَرَكِ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَائِهِمْ.
٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَحِلُونَ
لِيُثَلُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!
أَصْغِعْ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاَه

٩ يَا اللَّهُ اْحْمِ حَامِيَنَا الْمَلِكَ،
وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.
١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي
عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.
١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.
يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.
لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا
عَنِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ.
١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
هَنِئِثًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضِ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،
وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

۲ انزَعِ اِثْمَ شَعْبِكَ!
اِحْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ!

سلاوه ۱۱۵

۳ كُفَّ عَنْ غَضَبِكَ!
ارْجِعْ عَنْ سَخَطِكَ عَلَيْنَا!
۴ يَا اللّٰهُ مُخْلِصِنَا، اَرْجِعْنَا اِلَيْكَ،
وَكُفَّ عَنْ غَضَبِكَ عَلَيْنَا.
۵ هَلْ سَتَبْقَى اِلَى الْاَبَدِ غَاظِبًا مِنَّا؟
هَلْ سَتَدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟
۶ عُدْ اِلَيْنَا وَاٰحِنَا
لِكِي يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!
۷ اَرْنَا يَا اللّٰهُ رَحْمَتَكَ!
خَلِّصْنَا!

۸ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللّٰهُ:
«سَلَامٌ لِّشَعْبِهِ وَاتَّقِيَّاهُ!»
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْخَمَقَاءُ.»
۹ وَسَيَنْقِذُ اَيْضًا عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
فَنَحْيَا بِكَرَامَةٍ عَلَى اَرْضِنَا.
۱۰ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا!
۱۱ مِنَ الْاَرْضِ سَيَنْبِتُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
۱۲ اللّٰهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،
وَاَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.
۱۳ الْبِرُّ اِمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَنَخْطَوَاتِهِ سَيَمِهْدُ الطَّرِيقَ.

- ۱ اَمَلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ!
 أَجِبْنِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ.
 ۲ احْرُسْ نَفْسِي لِأَتِيَّ أَتَّفِيكَ،
 أَنْقِذْنِي فَأَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
 ۳ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ،
 فَأَنَا أَسْتَنْجِدُ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ۴ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
 لِأَتِيَّ وَضَعْتَ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
 ۵ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
 وَغَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
 ۶ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي.
 اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
 ۷ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
 لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي.
 ۸ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلِكَ!
 وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
 ۹ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
 وَكُلَّهُمْ إِلَيْكَ سَيَاتُونَ وَيُوحُونَ أَمَامَكَ
 وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.
 ۱۰ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
 أَنْتَ وَحْدَكَ اللَّهُ!
 ۱۱ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.
 رَكِّزْ كَيْفِي كُلَّهُ عَلَى تَوْقِيرِ اسْمِكَ.
 ۱۲ مِنْ كُلِّ كَيْفِي أُسَبِّحُكَ يَا إِلَهِي،
 وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!
 ۱۳ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،
 وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!
 ۱۴ يَا اللَّهُ، هَجَمَ بَعْضُ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.
 عَصَابَةٌ قُسَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،
 وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.

١٥ اَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهَ رَحُومٍ وَمُنْعِمٌ،
 بَطِيئُ الْغَضَبِ،
 مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.
 ١٦ فَانْتَبِهْ لِي وَارْحَمْنِي.
 أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قُوَّتَكَ،
 وَأَنْقِذْ ابْنَ أُمَّتِكَ.
 ١٧ أَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى صَلَاحِكَ يَا اللَّهُ!
 فَيَرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزُونَ.
 عِنْدَيْدٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعَنْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

٨٧

مزموږ لاولاد قورح، انشودة.

١ وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢ يُحِبُّ اللَّهُ بَوَابَ صِهْيُونَ،
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ الْآخَرَى.
 ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
 يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاهُ ١١٦

٤ أَذْكَرُ مِصْرَ ١١٧ وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.
 أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
 ٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
 الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
 ٦ عِنْدَ اللَّهِ سِجَّاتٌ لَشَعْبِهِ،
 فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاهُ

٧ سِيرَ قِصُونَ وَيَغْنُونَ وَيَقُولُونَ:

١١٦ ٨٧:٣ سِلاهُ. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب جقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)
 ١١٧ ٨٧:٤ مصر. حرفياً «رهب». وهو اسم تين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشّر ولأعداء الله، وقد عرفت مصر بهذا الاسم. (انظر كتاب إشعيا 30: 7)

«مَنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ. لِقَائِدٍ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ أَلِيمٍ». قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْإِزْرَاحِيِّ.

١ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.

دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٢ أَقْبَلْ صَلَاتِي،

وَإِلَى طَلْبَتِي أَمِلْ أُذُنَكَ.

٣ أَخَذْتُ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.

وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَاطِيَةِ!

٤ أَنَا كَالنَّازِلِينَ إِلَى الْقَبْرِ،

كَمُحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.

٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

بَيْنَ الْجُثِّ الْمُمَدَّدَةِ فِي الْقَبْرِ،

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،

وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضْرِكَ.

٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،

مُجْبُوسًا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ.

٧ بَغْضَبِكَ غَطَيْتَنِي

وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

سِلاهُ ١١٨

٨ أَصْدِقَائِي يَجْتَنِبُونِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي.

وَكَمْتَبُودٍ يَعَامِلُونَنِي.

مُجْبُوسٌ أَنَا وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!

٩ عَيْنَايَ تُؤَلِّمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!

أَبْسَطُ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ

إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

١٠ أَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلْهَوْتَى؟

أَتَقُومُ الْأَشْبَاحُ مِنَ الْقَبْرِ لِتَسْبِحِكَ؟

سِلاَه

- ۱۱ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،
وَهَلْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟ ۱۱۹
- ۱۲ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ
بِعِجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.
- ۱۳ أَمَا أَنَا يَا اللَّهَ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ
مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قُدَّامَكَ!
- ۱۴ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهَ؟
لِمَاذَا حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
- ۱۵ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مِنْذُ شَبَابِي.
احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَأْسُ غَضَبِكَ.
- ۱۶ اكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،
وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتَلِعُ حَيَاتِي.
- ۱۷ كَمَوْجَاتٍ مُتَلَاخِقَةً يَغْمُرُنِي الْأَلَمُ طَوَالَ الْيَوْمِ.
تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا.
- ۱۸ عَنِ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلْتَنِي.
وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

۸۹

قصيدة لأيثان الأزراحي.

- ۱ سَأَتَعْنَى عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهَ.
وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
- ۲ كَمَا قُلْتُ:
«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،
مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.
وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»
- ۳ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي،
حَلَفْتُ لِحَادِي دَاوُدَ:

٤ >إِلَى الْأَبَدِ سَأُبْقِي نَسْلَكَ،
وَسَأُثَبِّتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاهُ ١٢٠

٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْبِحُكَ عَلَىٰ عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!
وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَىٰ أَمَانَتِكَ.

٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟

أَوْ مَنْ بَيْنَ الْأَلْهَةِ الْأُخْرَىٰ يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟

٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،
هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

مَنْ مِثْلُكَ جَبَّارًا يَا اللَّهُ؟

أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!

٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيَّ،

وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.

١٠ أَنْتَ سَخَّطْتَ رَهَبًا، ١٢١

بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.

١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجُنُوبَ!

جَبَلُ تَابُورَ وَجَبَلُ حَرْمُونَ يَغْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!

يَدُكَ مَلَأَتْ قُدْرَةً!

وَيَمِينُكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!

١٤ عَرِشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!

الْإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامَكَ!

١٥ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يُمَيِّزُونَ بُوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ لِلْعِبَادَةِ،

الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ حَضُورِكَ!

١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَهَيَّجُونَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.

١٢٠ ٨٩:٤

سِلاهُ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَبَقُوقَ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للرَّيِّمِينَ أَوْ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِينَ

37، 45)

١٢١ ٨٩:١٠

رَهَبًا. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ تَرْفَعُهُمْ.
 ١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
 وَحِينَمَا تَشَاءُ يَتَجَدَّدُونَ!
 ١٨ لِأَنَّ حَامِينَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
 مَلِكُنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ!
 ١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأُمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقَلْتِ:
 «أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبِ.
 رَفَعْتُ شَابَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
 ٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
 وَمَسَحْتَهُ بِزَيْتِي الْمَقْدَسِ.
 ٢١ يَدَيَّ سَتَسْنِدُهُ.
 وَذِرَاعِي سَتَشُدُّدُهُ!
 ٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،
 وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
 ٢٣ سَأَسْحِقُ خَصْمُوهُ أَمَامَهُ.
 وَسَأَهْزِمُ مَبْغُضِيهِ.
 ٢٤ أَمَانَتِي وَنِعْمَتِي يُلَازِمَانِهِ،
 وَبِاسْمِي سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.
 ٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيِّطَرَتَهُ.
 ٢٦ سَيَقُولُ لِي:
 «أَنْتَ أَبِي وَالْهَيَّ،
 أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصُنِي.»
 ٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بَكْرِي،
 الْأَعْلَى بَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ!
 ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي
 وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!
 ٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَثْبِتُ نَسْلَهُ،
 وَمَلِكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
 ٣٠ قَدْ يَتْرِكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيْعَتِي،
 وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.
 ٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حَرَمَةَ مَبَادِيئِي،

وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.
 ۳۲ عِنْدَهُدِ سَأَحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
 وَأَضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
 ۳۳ لَكِنِّي لَنْ أُحِبَّ مَحِبَّتِي لَهُ،
 وَلَنْ أَنْقِضَ إِخْلَاصِي لَهُ!
 ۳۴ لَنْ أُحْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،
 وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!
 ۳۵ أَحْلَفُ بِقِدَاسَتِي
 إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.
 ۳۶ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!
 وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!
 ۳۷ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ!»

سِلاهُ

۳۸ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ، ۱۲۲
 رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.
 ۳۹ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.
 لَوَّثْتَ تَاجَهُ مُلْقِيًا إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ۴۰ هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.
 سَخَّطْتَ حَصْنَهُ تَرَابًا.
 ۴۱ سَلَبَهُ عَابِرُو السَّبِيلِ.
 وَاحْتَقَرَهُ جِيرَانُهُ.
 ۴۲ عَلِيَتْ يَمِينُ خَصْمِهِ،
 وَفَرَّحَتْ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
 ۴۳ وَضَعَ الصَّخْرَةَ سَيْفَهُ فِي غَمْدِهِ.
 وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!
 ۴۴ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.
 أَرْحَتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،
 وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
 ۴۵ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،

۱۲۲ ۳۸: ۸۹ «كَانَ الْمَلِكُ يُسْحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

وَبِالْعَارِ غَطَّيْتَهُ.

سِلاَهْ

٤٦ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟

أِلَىٰ الْأَبَدِ سَيَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضْبُكَ؟

٤٧ تَذَكَّرْنَا أَتِنَّا جَمِيعًا فَاثُونَ،

وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبُخَارٍ.

٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.

مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَٰوِيَةِ.

٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،

الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟

٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خُدَامُكَ.

أَعْنِي فَأَعْرَظِي كُلَّ هَٰؤُلَاءِ النَّاسِ.

٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،

الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ.

٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزامير ٩٠-١٠٦)

صَلَاةٌ لِمُوسَى رَجُلٍ لِلَّهِ.

١ يَا رَبُّ كُنْتَ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.

مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،

وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»

٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،

كَجُرِّءٍ مِّنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النُّعَاسُ.
 ٥ تَزُولُ كَأَنَّهُ حُلْمٌ،
 كَعَشْبٍ يَجْدُدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.
 ٦ فِي الصَّبَاحِ يَمُوتُ وَيَتَجَدَّدُ،
 وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْسُ وَيَذْوِي.
 ٧ هَكَذَا نَهَلَكَ حِينَ تَغْضَبُ،
 وَحِينَ لَسَخَطٍ نَزَعْتَ.
 ٨ بِوَضُوحٍ تَرَى كُلَّ آثَامِنَا.
 وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.
 ٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،
 تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.
 ١٠ نَعِيشُ لِسَبْعِينَ سَنَةً كَتَنَهِيدَةٍ!
 وَإِنْ كُنَّا أَقْوِيَاءَ، فَرُبَّمَا ثَمَانِينَ.
 وَأَغْلَبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
 جَاءَتْ تَنْتَهِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!
 ١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟
 أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ نَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟
 ١٢ عَلِمْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،
 لِكَيْ نَحْصُلَ عَلَى قُلُوبٍ حَكِيمَةٍ.
 ١٣ فَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،
 وَتَعَزِّي عَيْنَيْكَ؟
 ١٤ أَشْبَعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،
 وَسَنَبْتَجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.
 ١٥ أَعْطَانَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ
 بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضَّبَقِ!
 ١٦ دَعِ خِدَامَكَ وَنَسْلَهُمْ يَرُوا أَعْمَالَكَ الْمُهَيْبَةَ.
 ١٧ فَلْنَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.
 وَلْيَدْعُمْ وَيُنَبِّتْ مَا نَعْمَلُ.
 وَلْيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ يَثْمُرُ.

- تُظَلِّلهُ حَمَايَةَ الْقَدِيرِ.
 ٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَّكَلُ عَلَيْهِ:
 «أَنْتَ إِلَهِي وَمَلْجَأِي وَحَصْنِي!»
 ٣ مِنَ الْفَجِّ سَيَنْقُذُكَ.
 سَيَنْقُذُكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَالْأَوْثِيَّةِ.
 ٤ سَيَفْرِدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،
 وَيَدْعُكَ تَحْتِي تَحْتِ جَنَاحِيهِ.
 وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
 ٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعبِ اللَّيْلِ،
 وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!
 ٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الْخَلْفَاءِ.
 وَلَا مِنْ وِبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.
 ٧ أَلْفٌ مِنَ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.
 وَعَشْرَةٌ آلافٍ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،
 لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!
 ٨ أَجَلٌ، بِأَمِّ عَيْنِكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!
 سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!
 ٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،
 وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.
 ١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.
 وَمَا مِنْ وِبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.
 ١١ لِأَنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
 لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثَمَا تَذْهَبُ!
 ١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
 لئَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.
 ١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،
 وَتَطَأُ الشَّيْبِلَ وَالتَّنِينَ!
 ١٤ فَكَيْمَا يَقُولُ اللَّهُ:
 «يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!»
 سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.
 ١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَأَسْتَجِيبُ.

فِي وَقْتِ الضِّيقِ أَكُونُ مَعَهُ.
 أَنْقَذَهُ وَأَكْرَمَهُ.
 ۱۶ أَعْطَيْهِ عُمْرًا طَوِيلًا،
 وَأَرِيهِ خَلَاصِي.»

۹۲

مزموږ شعري لیسبت.

۱ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
 وَالتَّغْنِي بِاسْمِكَ أَيَا اللَّهُ الْعَلِيِّ.
 ۲ حَسَنٌ أَنْ يُخْبَرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
 وَبِإِخْلَاصِكَ فِي اللَّيْلِ.
 ۳ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّغْنِي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،
 وَدَنْدَنَةِ الْعُودِ.
 ۴ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.
 وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.
 ۵ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جَدًّا يَا اللَّهُ،
 وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْفَهْمَ.
 ۶ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسَ الْبَهَائِمَ الْغَيِيَّةَ،
 هُمْ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
 ۷ رُبَّمَا يُزْهِرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَقَدْ يَتَوُفَعُلُو الشَّرَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
 لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدْمُرُونَ!
 ۸ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 فإِلَى الْأَبَدِ مَرْتَفِعٌ!
 ۹ أَمَّا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،
 وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَتَبَعَثُونَ.
 ۱۰ وَأَنْتَ قَوِّيتَنِي كَثُورَ بَرِّي. ۱۲۳
 وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَيَّ رَأْسِي!
 ۱۱ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،

يَتَّهَبُونَ لِلانْتِصَاحِ عَلَيَّ!
سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيَّ!

- ۱۲ كَنَخْلَةٌ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
وَكَاوْرَزَةٌ فِي لُبْنَانَ سَيَعْلُو.
۱۳ يَزْهَرُ أَوْلِيكَ الْمَرْوَعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
۱۴ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُؤَاوِلُونَ الْإِثْمَارَ،
كَأَشْجَارِ دَائِمَةِ الْخُضْرَةِ.
۱۵ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

۹۳

- ۱ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
يَتَسَرَّبُ بِالْمَجْدِ!
لَيْسَ اللَّهُ رِذَاءَهُ الْمَلِكِيَّ!
اِكْتَسَى بِالْقُوَّةِ!
الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقُطَ.
۲ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،
وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!
۳ يَا اللَّهُ، تَرَفُّعُ الْأَنْهَارِ أَصْوَاتَهَا.
وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ تَكْسُرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
۴ ضَجِيجُ الْحَيْطِ عَالٍ جِدًّا.
وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةِ قُوَّةٌ جِدًّا!
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!
۵ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوثِقُ بِهَا.
لَيْتَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طَوَّلَ الْأَيَّامِ!

۹۴

- ۱ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ.
فِي إِلَهٍ الْإِنْتِقَامِ أَظْهَرَ!
۲ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قُمْ،
وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.

۳ يا الله، إلى متى يسرح أولئك الأشرار ويمرحون؟
حتى متى يعملون ما يريدون؟

۴ حتى متى يظل أولئك المجرمون بحماسة يتبجحون!
۵ سحقتوا شعبك يا الله!

واضطهدوا الذين يخلصونك!

۶ يقتلون الأراامل والغرباء،

ويذبحون اليتامى!

۷ يقولون: «الله لا يرى ما نفع!»

إله يعقوب لا يدري.»

۸ تعقلوا أيها البلهاء!

متى تتعلمون أيها الحمقى؟

۹ الله الذي صنع آذانكم،

ألا يسمع!

والذي صنع عيونكم،

ألا يرى!

۱۰ الله يؤدب الأمم،

فلا بد أنه يقدر أن يوحجهم!

الله يعلم الناس ما لا يعلمون.

۱۱ يعلم الله ما يفكر به الناس.

يعلم أنهم ليسوا سوى بخار!

۱۲ هنيئاً للإنسان الذي تؤدبه يا الله،

وتعلمه تعاليمك.

۱۳ تهادته في وقت الضيق

إلى أن يفصل الموت بين الأشرار وبينه.

۱۴ لن يترك الله شعبه،

أو يهجر الذين له.

۱۵ سيعود العدل ويتحقق الإنصاف،

وسيراه كل مستقيم القلب.

۱۶ من سينصرتني على هؤلاء الأشرار؟

من سيتصدى هؤلاء المجرمين؟

۱۷ لولا أن الله هو عوني،

لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيْعًا فِي اَرْضِ الْمَوْتِ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ اَنْ قَدَمِي سَتْرَلُّ،

سَنَدْتَنِي مَحَبَّةُ اللّٰهِ.

١٩ قَلِقًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،

لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَحْتَنِي.

٢٠ اَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيْرِ،

الَّذِي يَسْتَعْمِدُ الشَّرِيْعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.

٢١ يَهَاجِمُوْنَ الصّٰلِحِيْنَ،

وَيَدْبُوْنَ الْاَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُوْنَهُمْ!

٢٢ لَكِنَّ اللّٰهَ سَيَكُوْنُ مَلْجَايَ الْمُرْتَفِعِ.

اِلٰهِي سَيَكُوْنُ حِصْنِي الَّذِي اُوذُ بِهِ.

٢٣ عَلٰى جَرَائِمِهِمْ سَيَعْقِبُهُمْ،

وَعَلٰى سَيِّئَاتِهِمْ سَيَحْطِمُهُمْ.

اللّٰهُ اِلٰهَنَا سَيَحْطِمُهُمْ!

٩٥

١ هَيَّا نَزِمْ فَرِحًا لِلّٰهِ.

هَيَّا نَهْتِفْ بِتَسْبِيْحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي تَخَلِّصُنَا.

٢ لِنَقْتَرِبْ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،

وَنَهْتِفْ لَهُ بِالْمَزَامِيْرِ.

٣ لِاَنَّ يَهُوَهٗ ١٢٤ اِلٰهٌ عَظِيْمٌ،

هُوَ الْمَلِكُ عَلٰى الْاِلٰهَةِ كُلِّهَا.

٤ لِاَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،

مِنْ اَعْمَقِ الْكُهُوْفِ اِلَى اَعْلٰى ذُرَى الْجِبَالِ!

٥ الْمُحِيْطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوْنَهَا،

كُلُّهَا لَهُ!

٦ لِنَنْحَنِّ وَنُخَضِّعْ اَنْفُسَنَا،

وَنُبَارِكِ اللّٰهَ الَّذِي صَنَعَنَا!

٧ لِاَنَّهُ اِلٰهُنَا،

وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،

وَالْخِرَافَ الَّتِي يَهْدِيهَا بِيَدِهِ.

فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:

٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،

وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٩ هُنَاكَ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي

١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا

صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.

أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًا

لَمْ يَهْتَمُوا بِطُرُقِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»»

٩٦

١ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. ١٢٥

غَنُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.

٢ غَنُوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.

حَدِّثُوا بِمَخْلَاصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.

٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ تَمَائِيلٌ تَافِهَةٌ.

أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!

٦ يُشْعُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.

وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!

٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.

٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!

١٢٥ ٩٦:١

تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.

هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
 ٩ اَعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!
 ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
 ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُثَبِّتُهُ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ!
 وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
 ١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.
 لِيَهْتَفِ الْحَيْطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
 ١٢ لَتَفْرَحِ الْحُقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!
 ١٣ لِنَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
 هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
 بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٩٧

١ اللَّهُ يَحْكُمُ!
 لَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلَتَفْرَحَ كُلُّ الْجُزْرِ الْكَثِيرَةِ.
 ٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.
 وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنَدَانِ عَرْشَهُ!
 ٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.
 وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَشْتَعَلُونَ لَهْبًا!
 ٤ تُضِيءُ الْعَالَمَ بَرُوقُهُ.
 وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.
 ٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوَهَ، ١٣٦
 رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!
 ٦ بِصَلَاحِهِ تُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ،
 وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.
 ٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَائِيلَ تَافِهَةً وَيَفْتَخِرُ بِهَا
 سَيُذَلُّ وَيُنْحَى ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعًا لِلخَالِقِ!

۸ سَمِعْتُ صِهْيُونَ فَسَعِدْتُ،
 وَمَدَن يَهُوذَا ابْتَهَجْتُ،
 بِسَبَبِ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،
 ۹ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
 مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ الْأَلْهَةِ!
 ۱۰ يَا مُجِيبِي اللَّهُ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ!
 هُوَ يَحْرُسُ نَفُوسَ اتَّقِيَاءِهِ،
 وَمِنْ الْأَشْرَارِ يُخَلِّصُهُمْ!
 ۱۱ نُورٌ يُشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
 وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
 ۱۲ افرحوا في الله أيها الصالحون،
 وأكرموا اسمه القدوس!

۹۸

مزموږ.

۱ رنموا لله ترنيمة جديدة، ۱۲۷
 لأجل العجايب التي صنعها.
 خلصت ذراعه القوية شعبه لنفسه.
 ۲ أبدى الله قوته للخلاص.
 أعلن للأمم صلاحه.
 ۳ تذكر رحمته وأمانته لإسرائيل.
 وأبصرت كل البلدان البعيدة خلاص إلهنا.
 ۴ يا كل من على الأرض،
 اهتفوا لله بفرح!
 رنموا وابتهجوا واعزفوا الأغاني!
 ۵ رنموا مزامير الله على القيثارة.
 على القيثارة مع الأنشيد!
 ۶ بالأبواق وصوت المزمار،
 اهتفوا قدام الله الملك!
 ۷ البحر وكل ما فيه ليهتف لله.

وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!
 ۸ لِتَصْفِقِ الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،
 وَلْتَرْقُصِ الْجِبَالُ فَرَحًا
 ۹ أَمَامَ اللَّهِ.
 لِأَنَّهُ سَيَأْتِي لِيَدِينِ الْأَرْضَ.
 سَيَدِينُ الْعَالَمَ بِالْإِنصَافِ،
 وَالشُّعُوبَ بِالْبِرِّ.

۹۹

۱ اللَّهُ مَلِكٌ.
 فَلْتَرْتَعِدِ الشُّعُوبُ خَوْفًا!
 يَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ۱۲۸
 وَلِذَا فَلْتَهْتَزِ الْأَرْضُ أَمَامَهُ.
 ۲ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!
 مَجْدُهُ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!
 ۳ لَيْتَ الشُّعُوبَ تَعَظَّمِ اسْمُكَ الْمَهُوبِ!
 قُدُوسٌ هُوَ!
 ۴ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،
 أَنْتَ رَسَخْتَ الْإِنصَافَ،
 وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!
 ۵ مَجْدُوا إِلَهُنَا،
 وَأَنْخُنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،
 قُدُوسٌ هُوَ.
 ۶ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،
 وَصَمُوئِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،
 دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!
 ۷ كَلَّمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ
 وَعَمُودِ الدُّخَانِ.
 وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ اللَّذَيْنِ أَعْطَاهُمَا لَهُمْ.

۱۲۸ ۹۹:۱

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتهدة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا!
 أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غُفُورٍ
 وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.
 ٩ مَجِدُّوا اللَّهَ إِلَهُنَا،
 وَأَنْحُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ!
 لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ!

١٠٠

مزموږ حمد.

١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!
 ٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!
 ابْتَهَجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!
 ٣ اعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ ١٢٩ هُوَ اللَّهُ!
 هُوَ صَنَعَنَا، وَنَحْنُ لَهُ.
 نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرَعَاهُ.
 ٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.
 ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.
 كَرِّمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 ٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَأَمَاتَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مزموږ لداوډ. ١٣٠

١ لَكَ يَا اللَّهُ أَرْثَمُ هَذَا،
 وَأَتَعْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
 ٢ سَاعِيشُ حَيَاةٍ نَقِيَّةٍ،
 سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.

١٢٩ ١٠٠:٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١٣٠ ١٠١:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

فَتَى سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
 ۳ لَنْ أَضْعَ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
 أَبْغِضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
 وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
 ۴ لِيَبْتَعِدَ عَنِّي النَّاسُ الْمُتُّوونَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيْبِي.
 ۵ سَأُؤَيِّجُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِحُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
 ۶ أَبْحَثُ عَن أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 لِكَيْ يَعِيشُوا مَعِي.
 لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
 ۷ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
 وَلَنْ يُسْمَحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَخْدِمَنِي.
 ۸ سَأُيَدُّ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأُخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

۱۰۲

صَلَاةُ مَسْكِينٍ يَسْكُبُ تَضَرُّعَهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
 ۱ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
 لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَى أذُنِكَ.
 ۲ لَا تَتَجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!
 أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ حِينَ اسْتَجِدُّ بِكَ،
 وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي.
 ۳ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.
 وَالتُّهْمَتُ عِظَامِي كَمَا بَلَّهَبٌ مُتَّقِدٌ.
 ۴ كَعُشْبٍ يَابِسٍ ذُبُلَ قَلْبِي،
 لِأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.
 ۵ تَفَجَّعْتُ طَوِيلًا،
 حَتَّى تَدَلَّى جِلْدِي مِنْ عِظَامِي.
 ۶ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةِ الصَّحْرَاءِ،

كَبُومَةٌ بَيْنَ الْخَرْبِ.
 ٧ بَقِيَتْ مُؤَرَّقًا،
 أَنَا كَعَصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.
 ٨ عَلَى الدَّوَامِ يَهِينِي أَعْدَائِي،
 بِي يَهْزَأُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.
 ٩ لَمْ أَتَمَأَوْلْ غَيْرَ الْحُزْنِ طَعَامًا،
 وَلَا غَيْرَ الدَّمُوعِ شَرَابًا.
 ١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.
 فَقَدْ التَّقَطَّنِي وَقَدَفْتَ بِي بَعِيدًا.

١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَجْبُو.
 وَأَنَا أَذْبُلُ كَعُشْبٍ يَابَسٍ.
 ١٢ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسَتَّظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجًّا!
 وَسَيَظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 ١٣ أَظْهَرِ لَصِهْيُونِ رَحْمَتَكَ.
 أَنَّ أَوَانَ تَعَزِّيَتِهَا،
 وَقَتُّهَا حَانَ.
 ١٤ يَتَوَقُّ خَدَامُكَ إِلَى رُؤْيَا جِجَارَتِهَا.
 وَيُحِبُّونَ غُبَارَ شَوَارِعِهَا!
 ١٥ عِنْدَنَدُ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.
 وَيَكْرَهُ مَلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونِ،
 وَسَيَظْهَرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهْ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَّجَاهَلْهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
 لِكَيْ يُسَبِّحَ يَاهُ ١٣١ أَنَسُ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.
 ١٩ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ
 أَطَلَّ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٠ أَطَلَّ لِكَيْ يَسْمَعَ أَنَاتِ الْأَسْرَى

وَيَجْرُرُ الْحُكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ،
 ٢١ لِكَيْ يَتَّخِذُوا عَنِ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ،
 وَيَقْدِمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ
 ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعاً
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

٢٣ تَخُورُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،

وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!

٢٤ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي،

يَا مَنْ تَمْتَدُّ سِنِينُكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.

٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْتَا السَّمَاوَاتِ.

٢٦ هِيَ سَتَفَنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.

كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،

فَتَمْضِي بَعِيداً!

٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغَيَّرُ أَبَداً،

وَلَا نِهَآيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.

٢٨ أَبْنَاءُ خُدَامِكَ سَيَاتُونَ وَيَمَضُونَ،

وَسَيَاتِي أَبْنَاءُ خُدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»

١٠٣

مزمو ١٣٢. لداود.

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،

وَيَا كُلَّ كَيْفِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

٢ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،

وَلَا تَغْبِ عَنْ ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَداً!

٣ فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.

وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ.

٤ هُوَ الَّذِي يَفْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.

هُوَ مَنْ يَغْلِفُكَ بِالْحُبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافَةِ.

١٣٢ ١٠٣:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٥ هُوَ مِنْ يُشْبِعُكَ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيَجِدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ فِئِي.

٦ يَعْمَلُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ
وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمَسْحُوقِينَ.

٧ عَلَّمَ مُوسَى طَرْفَهُ،
وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.

٨ اللَّهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيءٌ بِالْحُبَّةِ.

٩ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَا يَبْقِي إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ.

١٠ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.

١١ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتَهُ،

وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.

١٢ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،

بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!

١٣ يَحْنُو اللَّهُ عَلَى خَائِفِيهِ،

كَمَا يَحْنُو أَبٌ عَلَى أَبْنَائِهِ.

١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،

يَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ التُّرَابِ سُكَّلْنَا.

١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،

كَزَهْرَةٍ بَرِيَّةٍ تَطْلُعُ جَفَاةً،

١٦ وَجَفَاةٌ تَخْتَفِي حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ الْجَافَةُ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَمْوُ.

١٧ أَمَّا مَحَبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ لِاتِّبَاعِهِ،

وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،

فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،

وَكَذَلِكَ سَتَظَلُّ.

١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،

وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
 ۱۹ نَصَبَ اللهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،
 وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.
 ۲۰ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ، بَارِكُوهُ!
 بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ
 الَّذِينَ يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،
 السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.
 ۲۱ بَارِكُوا اللهُ يَا كُلَّ جُيُوشِ السَّمَاءِ
 وَخِدَامِهِ الْمُنْفِذِينَ مَشِيئَتَهُ!
 ۲۲ يَا كُلَّ خَلْقِ اللهِ،
 بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!
 بَارِكِي اللهُ يَا نَفْسِي!

۱۰۴

۱ بَارِكِي اللهُ يَا نَفْسِي!
 يَا اللهُ إِلَهِي، عَظِيمٌ أَنْتَ،
 لَا يَسُّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 ۲ يَلْفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا يَثُوبُ.
 وَكَسْتَارَةً يَبْسِطُ السَّمَاءَ.
 ۳ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَى جُجْرَاتِهِ الْعُلْوِيَّةَ.
 يَجْعَلُ الْغَيْومَ مَرَكِبَتَهُ.
 وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ يَعْبرُ السَّمَاءَ.
 ۴ هُوَ يَجْعَلُ رِسْلَهُ رِيَاحًا،
 وَيَجْعَلُ خِدَامَهُ نَارًا وَهَلِيْبًا.
 ۵ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،
 فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.
 ۶ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَدَثَارٍ،
 مُغَطِّيًا بِالمَاءِ الْجِبَالَ.
 ۷ وَعِنْدَ تَوْبِيخِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ المُرْعَدِ،
 انْدَفَعَ المَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.
 ۸ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،
 وَالوَدْيَانُ سَقَطَتْ،

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيْنَتْهُ لَهُ.
 ٩ وَضَعَتْ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
 لِتُغَطِّي الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلَتْ الْيُنَائِيعَ تَصُبُّ فِي الْجَدَاوِلِ الْمُتَدَفِّقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.
 ١١ تَسْقِي الْجَدَاوِلُ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرُ الْبَرِّيَّةُ لِتَنْطَفِي ظَمَأَهَا.
 ١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَابَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،
 مُغْنِيَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.
 ١٣ يَسْقِي الْجِبَالُ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلُوبِيَّةِ،
 فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ ثَمَرِ يَدِيهِ.
 ١٤ يُطْلَعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَابًا،
 وَالْحَيُوبُ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ
 وَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،
 ١٥ وَنَيْذًا يَفْرِحُ قُلُوبَ النَّاسِ!
 وَزَيْتًا يَلْبَعُ وَجُوهَنَا،
 وَخُبْرًا يَسْنُدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَتَغَدَّى حَسَنًا.
 هَذِهِ أَشْجَارُ أَرَزُ لُبْنَانَ،
 ١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِ،
 تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.
 ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعِزِ الْجَبَلِ.
 وَالصُّخُورُ مَلَاجِئُ لِحَيَوَانَاتِ الْغُرَيْرِ.
 ١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
 وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.
 ٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
 لِكَيْ تَخْرِجَ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَتَطُوفَ.
 ٢١ الْأَسْوَدُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيْسَةِ
 مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامًا.
 ٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،

فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرِيضَ فِي مَسَاكِنِهَا.
 ۲۳ ثُمَّ يُخْرِجُ النَّاسَ لِيَعْمَلُوا،
 لِيُقِيمُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

۲۴ يَا اللَّهُ أَعْمَالُكَ لَا تُحْصَى!
 صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!
 الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.

۲۵ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!
 هُوَ وَاسِعٌ وَمُمْتَدٌّ،

وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِإِلَاحِدٍ!
 ۲۶ عَلَى سَطْحِهِ تُبْجِرُ السُّفُنُ،
 وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبِائِثَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

۲۷ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.

۲۸ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،
 فَتَشْبَعُ خَيْرَاتٍ.

۲۹ لَكِنْ حِينَ تَدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،
 فَإِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْبِسُ أَنْفَاسَهَا.
 تَضْعَفُ وَتَمُوتُ،
 وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

۳۰ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،
 فَإِنَّهَا تَحْيَا،
 وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

۳۱ لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلِيَفْرَحَ وَيَلْتَبِحَ بِخَلْقَتِهِ.

۳۲ لِأَنَّهُ يُجَلِّقُ فِي الْأَرْضِ قَتْرَعِدَ.
 يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانَ مِنْهَا.

۳۳ سَأَغْنِي اللَّهُ مَا دُمْتُ حَيًّا،

أَسْبِحُ إِلَهِي بِمِزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

۳۴ سَأُنْظِمُ لَهُ قِصَائِدَ،

وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.

۳۵ سَيَبِيدُ الْخَطَاةَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَ أَشْرَارٍ.
سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

سَبِّحِي يَاهُ! ۱۳۳

۱۰۵

۱ اشْكُرُوا اللَّهَ، بِاسْمِهِ ادْعُوا!
خَبِرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.
۲ غَنُوا لَهُ.
رَنَّمُوا لَهُ.

وَفِي رَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.

۳ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.
وَلِيَفْرَحِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
۴ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.

إِلَيْهِ الْجُأُوا دَائِمًا.

۵ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،
وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.
۶ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
يَا أَبْنَاءَ مُحْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

۷ يَهُوه ۱۳۴ هُوَ إِلَهُنَا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

۸ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

۹ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

۱۰ قَدَّمَهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

۱۱ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

۱۲ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

۱۳۳ ۱۰۴:۳۵

ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.»

۱۳۴ ۱۰۵:۷

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

۱۳ جال هؤلاى الآباء من شعب إلى شعب،

ومن مملكة إلى أخرى.

۱۴ لم يسمح لأحد بأن يسئ معاملتهم،

بل حذر الملوك وقال:

۱۵ «لا تمسوا مختاري!»

لا تؤذوا أنبيائي.»

۱۶ جلب الله على الأرض مجاعة،

فلم يعد هناك ما يكفي من الخبز!

۱۷ أرسل رجلاً إلى مصر قبل عائلة إسرائيل،

يوسف الذي بيع عبداً.

۱۸ أذوا بالسلاسل قدميه،

ويطوق حديدي طوقاً رقبته.

۱۹ حتى تحقق كلامه،

وكلمة الله برهنت على صدقه.

۲۰ أرسل الملك في طلبه وكافأه.

وحاكم الشعب حرره من السجن.

۲۱ عينه سيّداً على البيت،

مسؤولاً عن كل أملاكه.

۲۲ أعطى يوسف تعليمات للقادة،

ودرب قادة أكبر منه.

۲۳ ثم دخل إسرائيل مصر.

عاش يعقوب غريباً في أرض حام.

۲۴ كثر الله شعبه كثيراً،

فصاروا أعظم وأقوى من أعدائهم.

۲۵ عندئذٍ تغيرت نظرة المصريين إليهم،

فبدأوا يبغضونهم ويتآمرون على عبيدهم.

۲۶ فأرسل الله عبده موسى،

وهارون الذي اختاره.

۲۷ أظهروا براهينه وسط شعب مصر،

ومعجزاته في أرض حام.

۲۸ أرسل ظلاماً شديداً،

- وَلَمْ يُصِغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
 ۲۹ حَوْلَ مَاءَهُمْ دَمًا،
 وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.
 ۳۰ مَلَأَ بِلَدِّهِمْ بِالضَّفَادِعِ،
 حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ۳۱ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
 فَغَزَّتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
 ۳۲ حَوْلَ مَطْرَهُمْ بَرْدًا
 وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
 ۳۳ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ
 وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
 ۳۴ أَمَرَ، بِجَاءِ الْجَرَادِ وَالْجِنَادِبِ بِلا عَدَدٍ.
 ۳۵ أَكَلَ كُلَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحَقُولِ،
 وَكُلَّ مَحْصِيلِ الْأَرْضِ.
 ۳۶ ثُمَّ ضَرَبَ كُلَّ ابْنِ بَيْكِرٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،
 الَّذِينَ هُمْ بَرَهَانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.
 ۳۷ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،
 وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ۳۸ فَرِحَ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ ارْتَعَبُوا مِنْهُمْ.
 ۳۹ كَغَطَاءٍ بَسَطَ اللَّهُ سَحَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،
 وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.
 ۴۰ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،
 فَأَنْزَلَ السَّلْوَى عَلَيْهِمْ.
 وَمِنْ الْخُبْزِ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.
 ۴۱ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَنْهَرٍ.
 ۴۲ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِحَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
 ۴۳ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مُتَمَلِّينَ.
 ۴۴ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،

وورثوا ثمَّ تعبِ الغرباءِ.
٤٥ لَکي یطیعوا شرائعَهُ،
ویحفظوا تعالیمَهُ.

سبحوا اللهَ.

١٠٦

- ١ سبحوا اللهَ.
- سبحوا اللهَ لانه صالح،
لأنَّ رحمته إلى الأبد.
- ٢ من یقدر أن یصف أعمالَ الله الجبارة،
لکي یسبحه بما یکفي؟
- ٣ هنيئاً لمن یحفظون العدلَ،
وعلى الدوام یعملون أعمالاً صالحةً ومستقيمةً.
- ٤ اذکرنی یا الله عندما تری شعبک لطفک.
أعني أنا أيضاً حين تخلصهم.
- ٥ فأشارك في بركات مختاریک،
وأفرح مع شعبک،
وأسبح مع الذين هم لك.
- ٦ کأبائنا نحن أخطانا،
أشراراً کما.
مذنبون نحن!
- ٧ لم یتعلم أبوانا في مصر من المعجزاتِ.
لم یتذكروا محبتک وإحسانک العظیمینِ.
هناک عند البحر الأحمرِ،
تمردوا علیک.
- ٨ لکنه خلصهم من أجل اسمه،
لکي یظهر عظمته،
- ٩ انتهر البحر الأحمر جف،
فقادهم عبر البحر کانه قادم عبر الصحراءِ.
- ١٠ خلصهم من مبغضینهم،

وَفَدَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ،
 ۱۱ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ،
 فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

۱۲ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
 وَرَغِمُوا تَسَابُحَهُ.

۱۳ لَكِنِّهِمْ سُرْعَانَ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
 وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

۱۴ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسَلُّوا لَشَهَوَاتِهِمْ،
 وَامْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

۱۵ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُبِيتًا.

۱۶ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،

وَغَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.

۱۷ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ،
 وَدَفَنْتْ كُلَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.

۱۸ شَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،

والتَّهَمَّتْ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارِ.

۱۹ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبٍ،

وَيَسْجُدُوا لِذَلِكَ التَّمَالِ.

۲۰ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمَالٍ مَسْبُوكٍ لثَوْرِ آكِلٍ لِلْعُشْبِ.

۲۱ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،

وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،

۲۲ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ،

وَمُعْجَزَاتٍ مُهِيبَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!

۲۳ كَانَ سَيْلُكِهِمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ

تَدَخَّلَ وَهَدَأَ غَضَبَ اللَّهِ،

فَخَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.

۲۴ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.

۲۵ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،

- وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.
 ۲۶ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ
 فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،
 ۲۷ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادُهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 فَيَتَسْتَوُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ۲۸ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فُغُورٍ،
 وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتَى. ۱۳۵
 ۲۹ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
 فَانْتَشَرَ وَبَاءٌ بَيْنَهُمْ.
 ۳۰ ثُمَّ تَدَخَّلَ فِينَحَاسُ،
 فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.
 ۳۱ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًّا،
 وَحَفِظَتْ ذِكْرَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 ۳۲ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ،
 وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِهِمْ.
 ۳۳ أَمَرُوا رُوحَهُ،
 فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.
 ۳۴ ثُمَّ لَمْ يُهْلِكُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى
 كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ.
 ۳۵ بَلِ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،
 وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.
 ۳۶ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،
 فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نِقَاءً.
 ۳۷ ضَخُّوا حَتَّى بَانَائِهِمْ،
 وَقَدَّمُوهُمْ لِشَيَاطِينِ!
 ۳۸ سَفَكُوا دَمًا بَرِيثًا،
 دَمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضَخُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانَ.
 فَتَلَوَّثَ بِالْدَمِ أَرْضَهُمْ.

- ۳۹ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِنَةَ وَالنَّجِسَةَ.
 ۴۰ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَبَدَأَ يَسْمِتُهُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.
 ۴۱ فَأَسْلَبَهُمُ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 وَصَارَ كَارِهِوَهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.
 ۴۲ وَضَايِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،
 وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.
 ۴۳ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يَنْقِذُهُمْ،
 لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،
 وَانْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.
 ۴۴ وَكَلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،
 كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْبَاءَهُمْ.
 ۴۵ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،
 وَيُعْزِيزُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ وَأِحْسَانِهِ الْعَظِيمِينَ.
 ۴۶ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيهِمْ تَرَقُّ لُهُمْ.
 ۴۷ فَالآنَ يَا إِلَهَنَا أَنْقِذْنَا،
 وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،
 لِكَيْ نَقْدِمَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
 وَبِتِرَانِيمِ النَّسِيحِ نَكْرِمُكَ.
 ۴۸ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»
- سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس

۱۰۷

(المزامير 107-150)

- ۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۲ لِيَقْلَ هَذَا مَقْدِيوُ اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ!
 ۳ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.

٤ هَامُوا عَبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ
بِحِثِّ عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنَ،
فَلَمْ يَجِدُوا.

٥ نَفْسُهُمْ أَنهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.

٦ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ،
وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنَ قَادَهُمْ.

٨ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.

٩ فَهُوَ يَرِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيُشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.

١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوِنَ

حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءُ كَالْمَوْتِ.

وَأُوثِقُوا بِسَلْسَلٍ مِنْ حَدِيدٍ.

١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
وَاحْتَقَرُوا نَصَاحَةَ الْعَلِيِّ!

١٢ أَخَضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ.

تَعَرَّوْا وَلَا مِنْ يَعِينِهِمْ.

١٣ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

نَقَّضَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

١٤ مِنْ سِجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ

وَقَطَعَ قَيْودَهُمْ!

١٥ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.

١٦ فَقَدْ حَطَّمَتْ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُونِزِيَّةَ،

وَحَطَّمَتْ قُضْبَانَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.

۱۷ تَمَرَدَ عَلَيَّ اللهُ بَعْضُ الْحَمَقِي،
فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.

۱۸ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،

وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.

۱۹ صَرَخُوا إِلَى اللهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

نَخَّلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

۲۰ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،

وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.

۲۱ فَلْيَسْبِحُوا اللهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

۲۲ فَلْيَقْدِمُوا تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ،

وَلْيَخْبِرُوا بِفِرْحٍ وَتَرْنِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللهُ لَهُمْ.

۲۳ انْطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سَفِينِهِمْ،

لِيَجْتَهُدُوا فِي تِجَارَةِ عِبْرِ الْمَحِيطِ.

۲۴ رَأَوْا أَعْمَالَ اللهِ،

وَالْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمَحِيطِ.

۲۵ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،

وَتَعَالَتِ الْأَمْوَاجُ!

۲۶ كَانَتِ السُّفُنُ تُقَدِّفُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ،

ثُمَّ تَلَقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!

تَلَاشَتْ شَجَاعَتَهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.

۲۷ كَالشُّكَّارِيِّ تَعَثَّرُوا وَتَرَنَحُوا،

وَمَهَارَتِهِمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!

۲۸ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللهِ صَرَخُوا،

نَخَّلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

۲۹ سَكَّنَ الْعَاصِفَةَ،

وَهَدَأَ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ.

۳۰ فَأَبْتَهَجُوا بِسُكُونِ الْمَحِيطِ.

وَأَرْشَدَهُمُ اللهُ إِلَى الْمَلَاذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.

۳۱ فَلْيَسْبِحُوا اللهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٣٢ وَلْيَعْظُمُوهُ فِي الْاجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،
وَلْيَسِيحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ.

٣٣ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارِي،

وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.

٣٤ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ جَعَلَهَا مَالِحَةً

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!

٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرَكِ مِيَاهِ،

وَالْأَرْضَ النَّاشِفَةَ إِلَى يَنْبِيعِ.

٣٦ أَسْكَنَ الْجِيَاعَ هُنَاكَ

فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.

٣٧ بَذَرَ الْجِيَاعُ الْحَقُولَ،

وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،

فَأَتَجَّتْ ثَمَرَهَا.

٣٨ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،

فَتَكَاثَرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.

٣٩ وَبِسَبَبِ الْمَصَائِبِ وَالضَّيِّقَاتِ،

صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.

٤٠ نَحَلْنَا النَّبْلَاءِ،

وَجَعَلَهُمْ يَهِيمُونَ فِي صَحْرَاءٍ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بُؤْسِهِمْ،

وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَتَمَوَّكُفُطَعَانَ الْخِرَافِ.

٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.

٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورَ

سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِدَاوُدَ.

١ هَا قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.

سَأَرْنَمُ وَأَعزِفُ تَرَانِيمَ تَسْبِيحٍ بِكُلِّ كَيْانِي.

٢ اسْتَيْقِظِي يَا قِيثَارَتِي، يَا عُوْدِي

دَعُونَا نُوقِظُ الْفَجْرَ!
 ۳ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَأَسْبَحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ۴ فَحَبَّتْكَ تَعْلُو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.
 وَأَمَانَتِكَ إِلَى السَّحَابِ،
 ۵ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
 وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ۶ خَلَّصْنِي بَيْنِكَ،
 اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ.

۷ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
 «سَارِحُ الْمَعْرَكَةِ وَأَبْتِيجُ!
 سَأُعْطِي شَكِيمَ ۱۳۶ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
 وَأَقْبِسُ وَاوَدِي سُكُوتَ.
 ۸ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنَسَى.
 أَفْرَايِمُ خُوذَتِي،
 وَيَهُوذَا صَوَّلَجَانِي.
 ۹ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونُ مَوَابُ،
 وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
 وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِّي هَتَأُفُ اتِّصَارِي.»

۱۰ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
 ۱۱ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
 أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
 ۱۲ أَعِنَّا فَتَخَلِّصْنَا مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
 ۱۳ أَمَّا بِعَوْنِ اللَّهِ فَتَنْتَصِرُ.
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

۱۰۹

للقائِد، مزمور لداود. ۱۳۷

۱ يا الله، يا من اياه اُسبح،
اجبني ولا تسكت!

۲ فقد اقرى علي اشرار مخادعون.
بالا كاذيب تكلموا علي.

۳ بالسنتهم هاجموني،
وقالوا علي اشياء بغیضة،
ويحاربوني بلا سبب.

۴ كافأوا محبتي بالعداوة.

وها انا الان اُصلي اليك يا الله.

۵ صنعوا معي شراً مقابل الخير،
بالبغض قابلوا محبتي.

۶ قالوا: «عينوا رجلاً شريراً يدافع عنه،

فيكون مقاوماً له يقف عن يمينه.

۷ ليجد مذنباً حين يحاكم،

ولتستخدم صلاته ضده!

۸ وهكذا تقطع حياته قبل اوانها،

وليشغل وظيفته شخص آخر.

۹ ليصبح اولاده يتامى،

ولتترمل زوجته.

۱۰ ليتنقل ابناءؤه من مكان الى مكان متسولين،

وليطردوا من مسكنهم الخرب!

۱۱ ليت مقرضيه يأخذون كل ما له،

وليت الغرباء ينهبون كل ما تعب فيه.

۱۲ ليت احداً لا يرحمه،

وليته لا يوجد من يشفق على ابناءه اليتامى.

۱۳ ليقطع نسله،

ويمح ذكر اسمه في الجيل التالي.

- ۱۴ لَيْتَ اللّٰهَ يَذْكُرُ دَائِمًا بِخَطِيئَةِ آبَائِهِ،
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمَّه لَا تُمَحَى أَبَدًا.
- ۱۵ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تُكُونُ أَمَامَ اللّٰهِ دَائِمًا،
وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.
- ۱۶ فَهُوَ لَمْ يَفْكَرْ يَوْمًا أَنْ يُبَدِيَ لُطْفًا،
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ۱۷ أَحَبَّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخِرِينَ،
فَلْتَصِبْهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.
لَمْ يُحِبَّ أَنْ يُتَبَارَكَ النَّاسُ،
فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ۱۸ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيَابٌ،
فَلْتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،
وَالطَّعَامَ الَّذِي يُسَمِّنُ بِهِ عِظَامَهُ!
۱۹ لَيْتَهَا تُكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
وَحِرَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»
- ۲۰ لَيْتَ اللّٰهَ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِمَنْ يَتَهَمُونَنِي،
لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ۲۱ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
فَأَفْعَلْ بِي مَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ.
أَتَقْدِرُ حَسَبَ صِلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
- ۲۲ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!
قُوَّتِي وَشَجَاعَتِي مَيْتَتَانِ.
- ۲۳ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نِهَائِهَا،
كَظَلِّ زَائِلٍ،
كَكَشْرَةِ مَطْرُودَةٍ!
- ۲۴ رُكْبَتَايَ تَضَعُفَانِ مِنَ الْجُوعِ.
جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُهُ وَيَهْزُلُ.
- ۲۵ يَحْتَقِرُونَنِي،
يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

۲۶ أَعِنِّي يَا اللَّهُ.
 أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
 ۲۷ فَعِنْدَيْدُ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
 هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي.
 ۲۸ عِنْدَمَا يُطْلِقُونَ لَعْنَةً، حَوِّهَا إِلَى بَرَكَاتٍ!
 وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونَنِي أَخْزِهِمْ.
 وَلَيْتَ عَبْدُكَ يَفْرَحُ.
 ۲۹ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبَسُونَ خَزِيئَتَهُمْ كَثُوبًا
 وَذَهَبَهُمْ كَمِعْطَفٍ.
 ۳۰ بِفِعْيِ أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
 وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.
 ۳۱ فَهُوَ يَأْخُذُ بِيَمِينِ الْمَسَاكِينِ،
 لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ الْمَوْتِ.

۱۱۰

مزموږ لداود. ۱۳۸

۱ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:
 «اجْلِسْ عَن يَمِينِي،
 إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»
 ۲ سَيِّدُ اللَّهِ سَيَّطَرْتَكَ أَبْعَدَ مِنْ صِهْيُونَ
 وَتَسْتَسُودُ أَعْدَاءَكَ.
 ۳ سَيَّطَوُعُ شَعْبِكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِبَهَاءٍ مُقَدَّسٍ.
 وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ رَحِمِ الصَّبَاحِ. ۱۳۹
 ۴ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:
 «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
 عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.»

: ۱۱۰ ۱۳۸

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مزموږ مهدي لداود». ۱۳۹ ۱۱۰:۳ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. حرفياً: «سيكون شعبك تقدمة اختيارية في يوم قوتك. وسيكون ندى شبابك لك، في بهاء مقدس من رحم فجر.»

٥ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.
وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،

سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَمَلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْجُثْثِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحِنِي لِشَرْبِ مَنْ جَدُولٍ،

وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

١١١

١٤٠

١ هَلِّلُويا! أَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي

فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.

٢ يَصْنَعُ اللهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،

يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.

٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،

إِلَى الْأَبَدِ تَثَبَّتْ أَعْمَالُ بَرِّهِ.

٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،

تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللهُ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!

٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.

٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،

لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.

٧ أَعْمَالُهُ مُوثِقَةٌ وَمَنْصِفَةٌ.

أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.

٨ تَنْظُلُ رَاسِخَةٌ إِلَى الْأَبَدِ،

بِأَمَانَةٍ وَأَخْلَاصٍ صُنِعَتْ.

٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ

أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

اسْمُهُ مُقَدَّسٌ وَمُحَبَّبٌ.

١٠ مَخَافَةُ اللهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.

وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَاهُ فَهَيِّمُ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيحَهُ!

١١٢

١٤١

١ هَلُّوِيَا!

هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،

وَيَسْتَبِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.

٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ فِي الْأَرْضِ،

ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سَيَّارِكُهُ اللَّهُ.

٣ الْغَنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.

إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.

٤ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،

لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.

٥ الْخَيْرُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ

الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.

٦ لَنْ يَسْقُطَ الْأَبْرَارُ،

وَلَنْ يَنْسِيَ ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،

فَقُلُوبُهُمْ رَاحِيَةٌ وَأَمْنَةٌ فِي اللَّهِ.

٨ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،

وَسَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ.

٩ يُوْرِعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ.

بِرَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى،

وَتَرْتَفَعُ رُؤُوسُهُمْ كَرَامَةً.

١٠ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَاظُونَ،

وَيَصْرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ،

لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.

شَهْوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تَتَوَلَّ إِلَى شَيْءٍ.

١١٣

١ هَلُّوِيَا!
يا خُدَّامَ اللّٰهِ سَبِّحُوهُ!
سَبِّحُوا اسْمَ اللّٰهِ!
٢ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللّٰهِ،
الآنَ وَإِلَى الْآبَدِ!
٣ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللّٰهِ
مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تُشْرِقُ الشَّمْسُ
وَإِلَى حَيْثُ تَغْرُبُ.
٤ مَعْظَمٌ هُوَ اللّٰهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،
أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.
٥ لَيْسَ مِنْ مِثْلِ لِإِلهِنَا.
رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.
٦ يَشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،
لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
٧ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْخَضِيضِ،
وَيُقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.
٨ ثُمَّ يَجْلِسُهُم بَيْنَ النَّبَلَاءِ،
قَادَةَ شَعْبِهِ.
٩ يَمْلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
يُعْطِيهَا فَرَحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.
هَلُّوِيَا!

١١٤

١ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ
لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،
٢ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ
شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.
٣ نَظَرَ الْبَحْرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ،
وَنَهَرَ الْأُرْدُنَّ تَرَاجِعًا.
٤ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،
وَالتَّلَالُ كَالْحِمْلَانِ.

۵ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرِيَانِ وَتَرَاجَعَ؟
۶ آيَتَهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْكَجَاشِ،
آيَتَهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْحَمْلَانِ؟
۷ آيَتَهَا الْأَرْضُ،
ارْتَعِدِي مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ،
مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
۸ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،
وَالصُّوَانَ إِلَى يَنْبُوعٍ.

۱۱۵

۱ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،
فِيهِ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْمَجْدُ،
مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
۲ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:
«أَيْنَ إِلَهُكُمُ؟»
۳ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ،
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!
۴ أَمَا أَصْنَامُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ
صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
۵ لَهَا أَفْوَاهٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.
لَهَا عَيْونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
۶ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَشْمَ.
۷ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.
لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.
وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَنَّنَّ.
۸ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا
سَرْعَانَ مَا يَصْبِرُونَ مِثْلَهَا.
۹ اتَّكَلْ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ.
هُوَ يَعْينُهُمْ وَيُحْيِيهِمْ.

۱۰ اَتَكُلُوا عَلَيَّ اللهُ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،
هُوَ يَعِينُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

۱۱ يَا خَائِفِي اللهُ،

اَتَكُلُوا عَلَيَّ اللهُ.
هُوَ يَعِينُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

۱۲ اللهُ يَذْكُرُنَا وَسَيَبَارِكُنَا:

سَيَبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سَيَبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.

۱۳ سَيَبَارِكُ مُتَّقِي اللهِ،

مِنَ الْأَقَلِّ شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

۱۴ اللهُ سَيَطْلُ بِكُلِّ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،
عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَبْنَائِكُمْ.

۱۵ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللهِ،

خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۶ السَّمَاءُ هِيَ اللهُ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.

۱۷ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى عَالَمِ الصَّمْتِ

لَا يَسْبِحُونَ اللهُ.

۱۸ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللهُ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلِّلُويا!

۱۱۶

۱ ما أَحَلَّى أَنْ يَسْتَمَعَ اللهُ إِلَى صَوْتِي

حِينَ أَصَلِّيَ إِلَيْهِ.

۲ لِأَنَّهُ أَمَالَ أُذُنِي إِلَيَّ،

لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.

۳ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،

وَأَمْسَكَتُ بِي أَوْجَاعُ الْهَاطِيَةِ.

الْأَسَى وَالضَّبِيقُ غَمَّرَانِي.

۴ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللهِ وَقُلْتُ:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ حَيَاتِي.»

۵ اللَّهُ رَحِيمٌ وَبَارٌّ.

إِلَهُنَا حَنَّانٌ،

۶ اللَّهُ يَرَعَى الْبُسْطَاءَ.

إِذْ حِينَ كُنْتُ عَاجِزًا خَلَّصَنِي.

۷ عُدِّي إِلَى رَاحَةٍ بِالِكِ، يَا نَفْسِي.

فَاللَّهُ سَمَّيْتُمْ بِكِ.

۸ مِنْ فَمِ الْمَوْتِ انْتَزَعْتَ حَيَاتِي.

مِنْ الدَّمُوعِ خَلَّصْتَ عَيْنِي،

وَقَدَمِي مِنَ السَّقُوطِ.

۹ أَخْدِمُ اللَّهَ مَا دُمْتُ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

۱۰ حَفِظْتُ إِيمَانِي حَتَّى حِينَ تَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ:

«قَدْ تَحَطَّمْتُ جِدًّا.»

۱۱ وَفِي اضْطِرَابِي وَإِحْبَابِي قُلْتُ:

«كُلُّ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»

۱۲ فَمَاذَا بِي وَسِعِيَ أَنْ أُعْطِيَ اللَّهَ

الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟

۱۳ اللَّهُ خَلَّصَنِي،

لِذَا سَارَفُتُ تَقْدِمَةَ سَكِيبِ

وَأَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ.

۱۴ اللَّهُ سَأُو فِي نُدُورِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

۱۵ تَمَّيْنُ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا

مَوْتٌ أَحَدٌ أَتْبَاعَهُ الْأَمْنَاءِ.

۱۶ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،

ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.

وَأَنْتَ مِنْ قِيُودِي حَرَرْتَنِي.

۱۷ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أُقَدِّمُ تَقَدِّمَاتِ الْحَمْدِ،
وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.

۱۸ اللَّهُ سَأُوْفِي نَذْوِرِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.

۱۹ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِي وَسْطِكَ يَا قُدُّسُ.

هَلِّلُوِيَا.

۱۱۷

۱ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَجِدْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ!

۲ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةً نُحُونَا،

وَأَمَاتَتْهُ إِلَى الْأَبَدِ.

هَلِّلُوِيَا.

۱۱۸

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۲ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۳ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۴ يَا عَابِدِي اللَّهَ، قُولُوا هَذَا:

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۵ فِي الضَّيْقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،

فَأَسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.

۶ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟

۷ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،

يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.

۸ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

خَيْرٍ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
 ۹ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
 خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

۱۰ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
 فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
 ۱۱ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،
 لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
 ۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالنَّحْلِ،
 لَكِنَّهُمْ بَادُوا سَرِيعًا كَأَشْوَاكِ مُحْتَرِقَةٍ.
 فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

۱۳ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
 لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!
 ۱۴ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
 هُوَ يَنْقِذُنِي.
 ۱۵ تَعَالَى أَصْوَاتُ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَاشِيدُ
 الْإِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،
 حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.
 ۱۶ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
 لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

۱۷ لَذَا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!
 وَسَاحَدْتُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.
 ۱۸ أَدْبَنِي اللَّهُ،
 لَكِنَّهُ لَمْ يَسْلِبْنِي لِلْهَوْتِ.
 ۱۹ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ لِأَدْخُلَهَا،
 وَأَحْمَدَ اللَّهَ.
 ۲۰ هَذِهِ بَوَابُ اللَّهِ،
 وَلَا يَعْبرُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!
 ۲۱ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
 وَأَنْقَذْتَنِي.

۲۲ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ

صارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.

٢٣ اللهُ فَعَلَ هَذَا،

وَهُوَ بَدِيعُ فِي عَيُونِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللهُ،

لِنَبْتَهِّجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ، ١٤٢

تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللهُ!

يَا اللهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،

أُنَجِّجْ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللهِ.

مِنْ بَيْتِ اللهِ نُبَارِكُكَ.

٢٧ يَهُوه ١٤٣ هُوَ اللهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.

فَارْبَطُوا ذَبِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايَا الْمَذْبُوحِ.

٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أُسَبِّحُهُ،

إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!

٢٩ سَبِّحُوا اللهُ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١٩

— ١٤٤ —

١ هَنِيئًا لِمَنْ يَعْبُدُونَ فِي طَهَارَةٍ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللهِ.

٢ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،

وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ.

٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.

١٤٢ ١١٨:٢٥

خَلَّصْنَا الْآنَ. حَرْفِيًّا: «هُوشَعْنَا» وَالْأَرَجُّ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعْبُدُونَ»

الْمَلِكِ. (انظر متى 21: 9، مرقس 11: 9، يوحنا 12: 13)

١٤٣ ١١٨:٢٧

يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ»

١٤٤ ١١٩:

أ. هَذَا الْمَزْمُورُ مُقَسَّمٌ إِلَى اثْنَيْ عَشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةٌ أَعْدَادًا. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَبْرِيَّةِ عَلَى

التَّوَالِي. عَلِمًا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعَبْرِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًّا لِتَرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أُبْجَدْ هُوز...

٤ بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرْفَهُ.
 ٤ أُعْطِينَا وَصَايَاكَ،
 وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدَقَّةٍ.
 ٥ آه، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا
 فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.
 ٦ حِينَئِذٍ لَا أُجْجَلُ
 بَلْ أَتَأَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.
 ٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ
 لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ.
 ٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا
 لِأَنِّي أَطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.

— ب —

٩ كَيْفَ يَنْقِي الشَّابُّ نَفْسَهُ؟
 بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.
 ١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَطْلُبُكَ،
 فَاحْفَظْنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ١١ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي
 لِئَلَّا أُخْطِئَ إِلَيْكَ.
 ١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.
 عَلَّمْتَنِي شَرَائِعَكَ.
 ١٣ بِشَفَتِي أَخْبِرْ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ
 الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ.
 ١٤ بَوْصَايَا عَهْدِكَ أَسْرُ،
 كَمَنْ يَبْتَهِجُ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ.
 ١٥ أَحْكَامَكَ أَتَأَمَّلُهَا
 وَطَرَفُكَ يَحْرِصُ أَحْضَاهَا.
 ١٦ شَرَائِعُكَ لَدُنِّي،
 وَلَا أَنْسَى كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَأَنِّي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ،
 فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
 ١٨ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّىٰ أَرَىٰ مَجَائِبَ تَعَالِيكَ.
 ۱۹ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.
 ۲۰ تَلْتَهِبُ نَفْسِي شَوْقًا
 إِلَىٰ أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ۲۱ أَنْتَ تُوَجِّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ
 الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن وَصَايَاكَ.
 مَلْعُونُونَ هُمْ!
 ۲۲ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،
 فَانزِعْ عَنِّي الْهَزْءَ وَالْإِزْدِرَاءَ.
 ۲۳ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،
 وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.
 ۲۴ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
 تَعَالِيكَ هِيَ نَصَائِحِي.

۲۵ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا عَلَىٰ وَشَكِّ الْمَوْتِ،
 فَأَحْبِبُنِي كَوَعْدِكَ.
 ۲۶ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجِبْتَ.
 فَعَلَّيْنِي أَحْكَامَكَ.
 ۲۷ فَهَمِّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
 وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ۲۸ مُتَعَبٌ وَكَثِيبٌ أَنَا،
 فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ۲۹ مِنَ الطُّرُقِ الْمُخَادِعَةِ احْفَظْنِي،
 وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.
 ۳۰ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَّا لَكَ،
 أَتَفْحَصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.
 ۳۱ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،
 فَلَا تُذَلِّنِي!
 ۳۲ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُتَعِي
 لِأَنَّكَ تَفْرَحُ قَلْبِي!

۳۳ يا الله، عليّ شرايعك
وَبَثِّبَاتٍ سَاتِبِعُهَا.

۳۴ اعطني فهما لأطيع تعاليمك،
لكي أتبعها من القلب.

۳۵ اهدني عبر سبيل وصاياك
لأني بها أتلذذ.

۳۶ حول قلبي إلى وصايا عهدك،
لا إلى الغنى والمكسب.

۳۷ حول عيني عن التوافه.
أعني فأحيا كما تريد.

۳۸ احفظ وعودك لي، أنا عبدك،
تلك الوعود التي تجعل الناس يوقرونك.

۳۹ انزع العار الذي أخشاه،
لأن أحكام شريعتك صالحة.

۴۰ ها أنا أتوق لشرايعك،
فأرني مراحمك لكي أحيأ!

— و —

۴۱ أرني يا الله رحمتك ومحبتك.
أنقذني كوعدك.

۴۲ عندئذ سأجاوب الذين يعبروني،
لأني بكلامك أثق!

۴۳ أعني فأتكلم دوماً بحق كلمتك،
فإني على أحكامك متوكل.

۴۴ إلى الأبد والذهر سأتبع أحكامك.
۴۵ لأني في ربح سأحيا،

لأني أسعى إلى حفظ أحكامك.
۴۶ سأحدث ملوكاً

بعهدك بمجسرة وبلا نجل.
۴۷ وبوصاياك التي أحب سأتلذذ.

۴۸ أقسمت على الولاء لوصاياك التي أحب،
وسأفكر في شرايعك.

- ز -

۴۹ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدَكَ،
فَلِي بِهِ رَجَاءً.

۵۰ فِي مُعَانَاتِي، هَذِهِ هِيَ تَعَزِّيَّتِي.
وَعُودُكَ تُحْيِينِي!

۵۱ الْمُتَكَبِّرُونَ سَخِرُوا مِنِّي كَثِيرًا،
لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
۵۲ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرُهَا،
فَاتَعَزِّي.

۵۳ يُخْفِينِي أَوْلِيَاكَ الْأَشْرَارُ،
الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيمَكَ.

۵۴ كَالْمُوسِقَى فِي بَيْتِي هِيَ شَرَائِعُكَ.
۵۵ فِي اللَّيْلِ أَتَذْكُرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،
وَشَرِيعَتَكَ أَحْفَظُ.

۵۶ يَحْدُثُ هَذَا لِي،
لَأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

- ح -

۵۷ أَنْتَ نَصِيْبِي يَا اللَّهُ.

لِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

۵۸ بِكُلِّ كَيْفِي أَشْتَبِي أَنْ أَخْدِمَكَ،
فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.

۵۹ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،

لِكِي أُعِيدَها إِلَى شَرَائِعِكَ.

۶۰ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.

۶۱ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُ مِنِّي،

لَكِنِّي لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ.

۶۲ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْحُو،

وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.

۶۳ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،

صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.

۶۴ رَحْمَتِكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

عَلَّمَنِي شَرَائِعِكَ.

- ط -

۶۵ کُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،
تَمَامًا كَوَعْدِكَ.

۶۶ عَلَّمَنِي التَّعْقُلَ وَالْمَعْرِفَةَ،
لَأَنِّي بِوَصَايَاكَ أَتَّقُ.

۶۷ قَبَّلَ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذُّلِّ،
كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ.

أَمَّا الْآنَ فَسَأُطِيعُ كَلَامَكَ.

۶۸ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،
فَعَلَّمَنِي وَصَايَاكَ.

۶۹ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوِيلِي كَذِبًا،
غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.

۷۰ أَغْيِبَاءُ هُمْ!

أَمَّا أَنَا فَاتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيمِكَ.

۷۱ حَسَنٌ أَنْبِي تَذَلَّتْ،

إِذْ تَلَّعْتُ شَرَائِعَكَ.

۷۲ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُكَ لِي.

هِيَ أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

- ي -

۷۳ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهُمَا تَسْنِدَانِي.

أَعْنِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَايَاكَ.

۷۴ خَائِفُوكَ يَرُونَنِي فَيَفْرَحُونَ،

لَأَنِّي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَّكِلُ.

۷۵ يَقِينِي، يَا اللَّهُ، أَنَّ أَحْكَامَكَ مُنْصَفَةٌ،

وَأَنَّ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.

۷۶ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ.

كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.

۷۷ لِتُقَابِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فَأَحْيَا

فَأَنَا أَتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيمِكَ.

۷۸ لِيُخْزَ هَؤُلَاءِ الْمُتَفَاخِرُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهْمُونِي.

أَمَّا أَنَا فَتَمَلَّتْ فِرَائِضُكَ.

۷۹ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

۸۰ اَعْنِي فَأَخْلَصَ لَشَرَائِعِكَ،
فَلَا أُخْزِي أَبَدًا.

— ك —

۸۱ اَتَحَرَّقُ شَوْقًا لِحَلَاصِكَ.
مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!
۸۲ كَلَّتْ عَيْنَايَ اِنْتِظَارًا لِأَمْرِكَ،
فَتَنِي سَتْعَ بَنِي؟
۸۳ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ عَجُوزًا كِنَانًا نَحْمِرُ قَدِيمَ
عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،
لَنْ أَنْسِيَ شَرَائِعَكَ.
۸۴ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عَبْدُكَ
قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مِضْطَهْدِي؟
۸۵ الْمُتَغَطِّرُونَ أَقَامُوا لِي كَمَاثِنًا.
عَلَىٰ نَقِيضِ شَرِيْعَتِكَ تَصَرَّفُوا.
۸۶ اضْطَهْدُونِي بِلَا سَبَبٍ.
كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،
فَأَعْنِي يَا اللَّهُ!
۸۷ كَادَ هَوْلًا أَنْ يُمَيِّتُونِي،
وَأَنَا مَا تَوَقَّفْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
۸۸ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،
فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا.

— ل —

۸۹ إِلَىٰ الْأَبَدِ سَتَّيْتُتُ كَلِمَتَكَ
فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.
۹۰ تَظَلُّ أَمَانَتَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
فَقَدْ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَهَا هِيَ قَائِمَةٌ.
۹۱ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،
لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.
۹۲ لَوْلَا أَنْ تَعَالَيْتَ هِيَ مَسْرَّتِي
لَهَلَكْتُ فِي الْأَمِي وَمَعَانِي.
۹۳ وَصَايَاكَ لَنْ أَنْسَاهَا
لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ.

۹۴ لَكَ أَنَا فَأَتَقَدِّزِي،
لَأَنِّي أَشْتَرِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
۹۵ أَمِلِ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي،
لَكِنِّي ظَلَلْتُ أَحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.
۹۶ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ،
أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

— م —

۹۷ آهَ كَمْ أَحَبُّ تَعَالِيمِكَ،
كُلَّ الْوَقْتِ أَتَأَمَّلُهَا.
۹۸ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنِّي دَائِمًا مَعِي.
۹۹ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّمٍ
لَأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.
۱۰۰ أَحْكَمُ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَا
لَأَنِّي أُطِيعُ وَصَايَاكَ.
۱۰۱ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ
لِكِي أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
۱۰۲ لَمْ أَنْحَرْفِ عَنْ أَحْكَامِكَ،
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي إِيَّاهَا!
۱۰۳ مَا أَحَلِّي كَلَامَكَ!
أَحَلِّي مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!
۱۰۴ تَجْعَلُنِي تَعَالِيمَكَ حَكِيمًا،
لِذَا أُبْغِضُ الْبَاطِلَ.

— ن —

۱۰۵ كَمَصْبَاحٍ لِقَدَمِي كَلَامَكَ،
يُنِيرُ سَبِيلِي.
۱۰۶ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ،
وَسَأُوفِي.
۱۰۷ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،
فَأَحْبَبْتَنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
۱۰۸ أَقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،
وَشَرِّعْ عَلَيَّ.

۱۰۹ اَحْمَلُ رُوْحِي دَائِمًا عَلَيَّ رَاحَتِي،
لِكِي لَا اَنْسَى اَبَدًا تَعَالِيْمَكَ.

۱۱۰ نَصَبَ الْاَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ،
لِكِنِّي لَمْ اَعْصِ وَصَايَاكَ.

۱۱۱ اِلَى الْاَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،
لَا اَتِي اَتَلَذُّ بِهِ.

۱۱۲ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَيَّ الدَّوَامِ
لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى النِّهَايَةِ!

— س —

۱۱۳ اَكْرَهُ افْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالِيْمُكَ فَأُحِبُّهَا.

۱۱۴ سَتْرِي أَنْتَ وَتَرْسِي،

بِكَلَامِكَ أَتَّقُ.

۱۱۵ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْاَشْرَارُ

فَأَحْفَظْ وَصَايَا الْهَلِيِّ.

۱۱۶ اَسْنِدْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأَحْيَا،

وَلَا تَخْذَلْنِي فِي آمَالِي.

۱۱۷ اَسْنِدْنِي فَأُنْجُو،

وَأَلْتَزِمَ بِشَرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

۱۱۸ تَرْفُضُ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ

وَتُظْهِرُ خِداَعَهُمْ.

۱۱۹ أَنْتَ تَبْدُ كُلَّ اَشْرَارِ الْاَرْضِ كَالنِّفَايَةِ.

لِذَا أُحِبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ.

۱۲۰ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،

فَأَنَا أَخَافُ وَأُوقِرُ أَحْكَامَكَ.

— ع —

۱۲۱ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ،

فَلَا تُرْكِنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.

۱۲۲ اِضْمَنْ خَيْرَ عَبْدِكَ.

لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَغَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْهَرُوا.

۱۲۳ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ اِنْتِظَارِ خَلَاصِكَ

وَانتِظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.

۱۲۴ عامِلْ عَبْدَكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
وَشَرَّائِعَكَ عَلَيَّيْ.

۱۲۵ عَبْدُكَ أَنَا،
فَأَعِنِّي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.

۱۲۶ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيعَتَكَ.

۱۲۷ لِهَذَا السَّبَبِ، أَحَبُّ وَصَايَاكَ.
أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

۱۲۸ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ،
وَأُبْغِضُ طُرُقَ الْكَذِبِ.

- ف -

۱۲۹ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاهُ.

۱۳۰ كَبَابِ نُورٍ مُفْتَوِّجٍ يَنْبُرُ كَلَامُكَ
حَتَّى الْبَسْطَاءِ يَفْهَمُونَهُ.

۱۳۱ أَلْهَثُ مُتْلَهْفًا
مُنْتَظِرًا أَنْ أَدْرُسَ وَصَايَاكَ.

۱۳۲ اتَّبِعْ لِي وَعَزِّرْ لِي
كِعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.

۱۳۳ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ أَهْدِنِي
وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ.

۱۳۴ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَّصْنِي،
فَأُطِيعَ فَرَائِضَكَ.

۱۳۵ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،
وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.

۱۳۶ جَدَاوِلُ دُمُوعِ تَجْرِي عَلَيَّ وَجِهِي
لَأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيمَكَ.

- ص -

۱۳۷ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،
وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.

۱۳۸ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ
صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ.

۱۳۹ اشْتَعَلْتُ غَيْرَةً
 لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ.
 ۱۴۰ قَدْ جَرَّبْتُ كَلَامَكَ،
 وَعَبْدُكَ أَحَبُّهُ كَثِيرًا.
 ۱۴۱ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبِّمَ الْآخَرُونَ
 لَا يَحْتَرِمُونِي،
 لَكِنِّي لَا أُنْسِي أَبَدًا وَصَايَاكَ.
 ۱۴۲ خَالِدٌ هُوَ بَرُّكَ،
 وَتَعَالِيمُكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ۱۴۳ حَتَّىٰ لَوْ لَاقَيْتَنِي مَصَائِبٌ وَضِيقَاتٌ،
 فَسَأَطَّلُ أَجِدُ فِي وَصَايَاكَ مَسْرَتِي.
 ۱۴۴ عَهْدُكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصِفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 أَعْنِي عَلَىٰ فَهْمِهَا فَأَحْيَا.

— ق —

۱۴۵ شَرَّائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ،
 مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!
 ۱۴۶ دَعَوْتُكَ إِلَىٰ عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،
 لِكِي أَحْفَظَ عَهْدَكَ.
 ۱۴۷ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
 عَلَىٰ كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.
 ۱۴۸ بَاكِرًا صَوْتُ قَبْلِ الْفَجْرِ،
 لِكِي أَتَأَمَّلَ كَلِمَتِكَ.
 ۱۴۹ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
 وَبِعَدْلِكَ أَحْيِنِي يَا اللَّهُ.
 ۱۵۰ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِّرُونَ يَدْنُونَ،
 عَنْ تَعَالِيمِكَ ابْتَعَدُوا.
 ۱۵۱ أَمَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَقَرِيبٌ
 وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ۱۵۲ وَأَنَا تَعَلَّيْتُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنْ شَهَادَاتِكَ،
 أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

— ر —

۱۵۳ انظُرْ إِلَىٰ مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،

لَا تِي لَمْ أَنْسَ تَعَالِيكَ.
 ۱۵۴ حَارِبٌ حَرِييٌ وَأَفْدِييٌ.
 أَحْيِييْ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
 ۱۵۵ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ
 لِأَنَّهُمْ لَا يُجَاوِلُونَ حَتَّىٰ أَنْ يُطِيعُوا شَرَائِعَكَ.
 ۱۵۶ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامُكَ يَا اللَّهُ،
 فَأَحْيِييْ بِعَدْلِكَ.
 ۱۵۷ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونِي،
 أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ.
 ۱۵۸ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتَكَ،
 فَأَرْفُضُهُمْ!
 ۱۵۹ انظُرْ كَمْ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ.
 فَأَحْيِييْ حَسَبَ رَحْمَتِكَ.
 ۱۶۰ مُنْذُ الْبَدَءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
 وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مَوْثُوقَةٌ!

- ش -

۱۶۱ بِلَا سَبَبٍ هَاجَمَنِي قَادَةُ أَقْرِيَاءِ،
 أَمَّا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَايَاكَ.
 ۱۶۲ تَفَرَّحَنِي كَلِمَتُكَ،
 كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزًا عَظِيمًا.
 ۱۶۳ الْأَكَاذِبُ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَقِرُهَا،
 أَمَّا تَعَالِيكَ فَأُحِبُّهَا.
 ۱۶۴ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
 أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصِفَةِ.
 ۱۶۵ يَنْعَمُ مَحْبُوبُ تَعَالِيكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزِمُهُمْ.
 ۱۶۶ خَلَاصُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،
 وَبِمَا أَمَرْتَ أَعْمَلُ.
 ۱۶۷ عَهْدُكَ حَفَظْتُهُ،
 وَأَنَا كَثِيرًا أُحِبُّهُ.
 ۱۶۸ حَفَظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،

وہا حَيَاتِي مَكشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

۱۶۹ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهْ إِلَى تَرْجِيَّتِي الْفَرِحَةَ.

أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوْعَدِكَ.

۱۷۰ لَيْتَكَ تَنْتَبِهْ إِلَى صَلَاتِي.

أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۱۷۱ تَفِيضُ شَفَتَايَ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،

لَأَنَّكَ تَعْلَمُنِي شَرَائِعَكَ.

۱۷۲ أَعِنِّي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،

فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَابِئَةٌ.

۱۷۳ تَهَيَّأْ لِمَعُونَتِي

لَأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

۱۷۴ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ،

وَبِتَعْلِيمِكَ أَتَلَذُّ.

۱۷۵ أَحْبَبْتَنِي فَتَسْحِكُ نَفْسِي.

فَرَانِضُكَ عَوْنِي.

۱۷۶ إِنْ تَهْتُ تَكْرُوفٍ ضَالًّا،

فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،

فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

۱۲۰

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.

۲ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُخَادِعِينَ

نَجِّنِي، يَا اللَّهُ.

۳ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُخَادِعُونَ،

مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنَ الْكَذِبِ؟

۴ لَنْ تَرْبِحُوا غَيْرَ سِهَامٍ حَادَّةٍ

وَجَمْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

۵ وَيَلُّ لِي! فَأَنَا بَيْنَكُمْ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَاشِكِ

أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءِ قِيدَارٍ. ١٤٥
 ٦ طَلَّتْ سُكَايَ
 بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.
 ٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،
 أَمَا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،
 لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي عَوْنِي؟
 ٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
 ٣ لَنْ يَتْرُكَكَ لِتَسْقُطَ،
 وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.
 ٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،
 لَا يَنَعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!
 ٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!
 حَامِيكَ هُوَ،
 وَأَقِفْ عَنْ يَمِينِكَ.
 ٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،
 وَلَا الْقَمَرُ يَضْرُكُ لَيْلًا.
 ٧ يَجْمِئُكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
 وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.
 ٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
 سَيَسْبِرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
 مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

مزموږ لداوډ، ١٤٦ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ فَرِحْتُ بِالْقَاتِلِينَ:
«هَيَّا نَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»
- ٢ نَقِفُ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدُّسُ.
- ٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ
الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ
مَدِينَةٌ مُوَحَّدَةٌ وَاحِدَةٌ.
- ٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوَهَ
لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،
بِحَسَبِ فَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،
عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.
- ٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.
- قُولُوا: «لَيْتَ مُحِبِّكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!»
- ٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ.»
- ٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أُصَلِّي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
- ٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِهْنَا.

١٢٣

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

- ١ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
أَيُّهَا الْمُتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
- ٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِهْنَا
لِكِي يُبَدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
- ٣ اِرْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، اِرْحَمْنَا،
فَقَدْ اِكْتَفَيْنَا مِنَ الذَّلِّ
٤ مِنْ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتِهْزَاءِ
مِنْ أَوْلِيكَ الْمُرْتَاخِينَ الْمُتَغَطِّرِينَ!

۱۲۴

مزموږ لداوډ، ۱۴۷ لِّلصُّعُوْدِ إِلَى الْهِكَلِ.

- ۱ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
- ۲ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَوْلًا!
- ۳ لَا بَتَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
- ۴ لَا جِتَا حُونًا كَطُوفَانٍ،
وَعَمَّرْنَا السَّبِيلَ الْجَارِفُ.
- ۵ لَا غَرْفُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّائِرَةِ.
- ۶ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.

- ۷ كَمَا كَعَصْفُورٍ كَادَخَ نَجْحُ الصِّيَادِ
أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ.
- وَأَنْكَسَرَ الْفَخُّ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.
- ۸ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

۱۲۵

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُوْدِ إِلَى الْهِكَلِ.

- ۱ كَجَبَلٍ صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَثْبُتُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۲ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ۳ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٤ أَحْسِنُ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
 ٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُهْلِكُ الْمُتَوِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.
 لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمَنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،
 سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ بِحُلْمٍ!
 ٢ سَمَّتْنِي فَرَحًا وَزَنَمَ تَرَانِيمَ بَهِيجَةً.
 عِنْدَمَا يُذَاعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،
 سَيَقُولُونَ:
 «اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ لِهَؤُلَاءِ!»
 ٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
 وَفَرَحْنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللَّهُ، الْمَنْفِيِّينَ مَنَا.
 كَجَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةِ بِالْمَاءِ.
 ٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالْدُمُوعِ،
 يَحْصِدُونَ بِالْفَرَجِ.
 ٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبِذَارَ إِلَى الْحَقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعًا،
 يَبْتَهِّجُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حَزْمًا مِنَ
 الْحَبُوبِ!

١٢٧

تَرْجِمَةٌ سُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،
 فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِينَ بِلَا فَائِدَةٍ!
 وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،
 فَمُرَاقِبَةُ الْحُرَاسِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الْفَائِدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِرًا إِلَى الْعَمَلِ،
 أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.

فَاللَّهُ يُعْطِي أَجْبَاءَهُ رَاحَةً.

٣ الأبناء هبةً من الله،

مُكَافَأَةً تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمَّمِ.

٤ كَسِبَهُمْ بِيَدِي مُحَارِبٍ هُمُ الْأَوْلَادُ

الَّذِينَ يَرِزُقُ الْمَرْءَ بِهِمْ فِي شَبَابِهِ.

٥ هَنَيْثَا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جُعبَتَهُ مِنْهُمْ!

لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ

لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ هَنَيْثَا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرْفَهُ.

٢ بَمُرِّ تَعَبٍ يَدِيكَ سَتَمْتَعُ.

وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.

وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ

كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْزُوعَةٍ عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.

٤ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِرُهُ.

٥ فَلْيُبَارِكْكَ اللَّهُ مِنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،

فَتَسْتَمِعَ بِرَبْرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!

٦ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَنِيكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

١٢٩

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:

كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.

٢ كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!

۳ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،
 تَرَكَوْا عَلَيَّ ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،
 كَالْأَثْلَامِ ۱۴۸ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
 ۴ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ
 حَرَّرَنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.
 ۵ لِيَذُلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،
 وَيُردُوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَينَ.
 ۶ لِيَتِمَّ يَكُونُونَ كَعُشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ
 يَذْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نَمُوهُ.
 ۷ لَا يَمَلَأُ الْخَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
 وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحِزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ۸ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ لَوْلَا الْأَشْرَارُ:
 «لَتَكُنَّ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»
 أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

۱۳۰

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَعْتَتْ بِكَ يَا اللَّهُ.
 ۲ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!
 أَعْطِ آذَانًا صَاغِيَةً لِتَضْرَعَ عَليَّ.
 ۳ إِنْ حَاسَبْتَنَا يَا اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ آثَمِنَا،
 فَنَنْصَبُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
 ۴ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
 لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

۵ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.
 نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،
 وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.
 ۶ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ انْتِظَرِ الرَّبَّ،
 انْتَظِرْ كَلَامَهُ

كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.
 ۷ اِنْتَظِرْ، يَا إِسْرَائِيلَ، اللَّهَ.
 لِأَنَّ الْحَبِيبَةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ،
 هُوَ يَخْلُصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
 ۸ وَسَيَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

۱۳۱

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

۱ يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُنْتَفِخِ.
 وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيبَةٍ
 لَا أَقِمُ نَفْسِي.
 ۲ لَكِنِّ هَا أَنَا هَدَّاتُ نَفْسِي،
 سَكَتَهَا كَأَمِّ تُسَكَّتُ فَطِيمَهَا.
 نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَنْطُومٍ.

۳ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
 مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

۱۳۲

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

۱ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!
 ۲ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمِ
 لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ:
 ۳ «بَيْتِي لَنْ أُدْخِلَهُ،
 وَعَلَى سَرِيرِي لَنْ أَضْطَجِعَ.
 ۴ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،
 وَلَا أَجْفَانِي نُعَاسًا.
 ۵ إِلَى أَنْ أَجِدَ اللَّهُ مَكَانًا،
 مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهٍ يَعْقُوبَ!»

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةٍ.
 وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَّاتِ يَاعِيرَ.
 ٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!
 لِنَنْحَنَ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»
 ٨ قُمْ يَا اللَّهُ، ١٤٩ أَنْتَ وَتَابَوْتَ عَهْدَ قُوَّتِكَ
 وَأَسْتَقِرَّ فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!
 ٩ لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،
 وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرْجِ!
 ١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،
 لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ١٥٠
 ١١ أَقْسَمُ اللَّهُ لِدَاوُدَ،
 وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:
 «سَأَضَعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،
 ١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي
 وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعَلِّمُهُمْ.
 وَنَسَلُهُمْ أَيْضًا،
 سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونََ.
 فَهَنَّاكَ يُرِيدُ مَسْكِنَهُ.
 ١٤ هَذَا مَكَانُ رَاحَتِي،
 مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،
 لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ.
 ١٥ بِالْوَفْرَةِ سَابَرْتُهَا،
 وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
 ١٦ سَأَكْسُو كَهَنَتَهَا بِثِيَابِ الْخِلَاصِ،
 وَبِالْفَرْجِ سِيرَقِصَ أَتْقِيَاؤَهَا!
 ١٧ هُنَاكَ سَأُعْظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.
 وَهُنَاكَ سَأُحْمِدُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.

١٤٩ ١٣٢:٨

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

١٥٠ ١٣٢:١٠

الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 17)

١٨ سَأْذُلْ أَعْدَاءَهُ،
أَمَّا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

١٣٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١ انظُرُوا مَا أَرَوَعَ وَمَا أَحَلَى
أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!
٢ هَذَا كَالزَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،
النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،
النَّازِلَةِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
٣ كَالَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ
السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.
فَهُنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَةٌ،
بَرَكَةُ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ

١ سَبِّحُوا اللَّهَ،
يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
فِي الْهَيْكَلِ!
٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ
وَبَارِكُوا اللَّهَ.
٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ
خَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلِّلُوْا يَا!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خُدَامَهُ.
٢ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،
فِي سَاحَةِ بَيْتِ إِهْنَا.
٣ هَلِّلُوا لِلَّهِ فَهُوَ صَالِحٌ.

رَمُّوا تَرَائِمَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ،
لَأَنَّ ذَلِكَ عَذَابٌ.

٤ لَأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَلِصَّ،
وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ الثَّمِينِ.

٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!

أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!

٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،

فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ

وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْمَحِيطَاتِ.

٧ يُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،

يُجِيلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرْقٍ،

وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

٨ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ،

قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.

٩ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ

ضَدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانَهُ.

١٠ شُعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،

وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.

١١ فَقَتَلَ سَيْحُونَ الْمَلِكَ الْأَمُورِيِّ

وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ

وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ صَبِئْتُكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ!

وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

١٤ اللَّهُ سَيَدِينُ شَعْبَهُ،

وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خُدَامِهِ.

١٥ أَوْثَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،

صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عُيُونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

۱۷ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.

۱۸ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكِلُونَ عَلَيْهَا

سَيَصْبِحُونَ مِثْلَهَا.

۱۹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!

يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!

۲۰ يَا بَيْتَ لَأوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!

بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَّقِيهِ.

۲۱ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.

هَلِّلُويا!

۱۳۶

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۲ سَبِّحُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۳ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۴ سَبِّحُوا مَنْ وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۵ سَبِّحُوا مَنْ بِحِكْمَةٍ صَنَعَ السَّمَاءَ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۶ سَبِّحُوا مَنْ مَدَّ الْيَابِسَةَ فَوْقَ الْمَاءِ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۷ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۸ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الشَّمْسَ لِتَحْكُمَ النَّهَارَ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۹ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِتَحْكُمَ اللَّيْلَ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۱۰ سَبِّحُوا مَنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،

- لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٢ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ أَخْرَجَهُمْ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٣ سَبَّحُوا مِنْ قَسَمِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى نِصْفَيْنِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَبْرَهُ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٦ سَبَّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٧ سَبَّحُوا مَنْ هَزَمَ مُلُوكًا عَظَمَاءَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشْدَاءَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فَقَتَلَ سَيْحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٠ قَتَلَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٢ أَعْطَاهَا لِعَبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٥ سَبَّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٦ سَبَّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٣٧

١ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى صِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ،
تَذَكَّرْنَا صِهْيُونََ فَبَكَيْنَا.
٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
عَلَّقْنَا قِيَاثِيرَنَا.
٣ فَهَذَاكَ طَلَبَ آسْرُونَا مِنَّا أَنْ نُشَدَّ الْقَصَائِدَ،
وَأَنْ نَزِيمَ تَرَائِمَ نَسْبِيحَ بَهِيحَةٍ.
قَالُوا: «رَكُّوا تَرَائِمَ صِهْيُونََ.»
٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَزِيمَ تَرَائِمَ اللَّهِ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟
٥ لَتَنَسَّ يَمِينِي كَيْفَ تَعْرِفُ
إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُّسُ.
٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فِي
إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،
وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُّسَ مَصْدَرَ أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!
٧ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأُدُومِيُّونَ
يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُّسُ!
قَالُوا: «أَهْدِمُوهَا! سَوِّوْهَا بِالْأَرْضِ!»
٨ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلُ، سَتَدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!
مُبَارَكٌ مَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!
٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكَ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

مزمو ر لِدَاوُدَ. ١٥١

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.
أُرْنِمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.

١٥١ ١٣٨:

مزمو ر لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّيغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

٢ أَنحِي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمَقْدَسِ .
 وَأُحْمَدُ اسْمَكَ
 مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ .
 لِأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ .
 ٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ ،
 وَشَدَّدْتَ نَفْسِي .

٤ سَيَسِجِحُكَ ، يَا اللَّهُ ، كُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ
 حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ .
 ٥ وَلِيَتَغَنَّا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
 لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ !
 ٦ اللَّهُ مُجَدِّدٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ ،
 وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكُنْهٍ يَنَآئِ عَنْهُمْ .
 ٧ إِنْ سِرْتُ فِي وَسْطِ ضَيْقِي
 لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ ،
 بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتَخْلِصُنِي بِيَمِينِكَ .
 ٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
 لِأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ ،
 يَا اللَّهُ .
 أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ ،
 فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا .

١٣٩

لِلْقَائِدِ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . ١٥٢

١ أَنْتَ فَخَّصْتَنِي ، يَا اللَّهُ ،
 وَتَعَرَّفْتَنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ .
 ٢ تَعَرَّفْتُ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ .
 تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ .
 ٣ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ ،
 وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ .

١٥٢ :١٣٩

مزمو ر لداود . توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير . وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود» .

- تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
 ٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
 أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
 ٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
 وَاضْبَعًا يَدَكَ بِرَفْعِي عَلَيَّ كَتِفِي.
 ٦ عَجِيْبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي،
 تَسْمُو عَلَيَّ فَهْمِي.
 ٧ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
 أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
 ٨ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
 وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَاطِوِيَّةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
 ٩ لَوْ نَبَتَ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ،
 أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
 ١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقُوْدُنِي.
 ١١ رَبِّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظَّلْمَةُ سَتُخَفِّفُنِي عَنْكَ!
 وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ لِي سِتْرًا.»
 ١٢ لَكِنَّ الظَّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.
 مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
 الضُّوْءُ وَالظَّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.
 ١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،
 وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.
 ١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خُلِقْتُ عَلَيَّ نَحْوِ عَجِيْبٍ،
 عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
 وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!
 ١٥ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَنِّ عَيْنَيْكَ،
 مَعَ أَنِّي كَوْنْتُ فِي بُقْعَةٍ خَفِيَّةٍ.
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمِعْتُ.
 ١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
 وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.

- دَوْتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَّتَ فِيهِ،
 وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.
 ۱۷ مَا أَغْلَى أَفْكَارَكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!
 مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟
 ۱۸ لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،
 وَكُلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي انْتَهَيْتُ،
 أَجِدُ أَنِّي مَازِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!
 ۱۹ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ،
 وَتَبْعِدُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْقَتْلَةَ!
 ۲۰ يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِيكَ سُوءًا،
 بَاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ. ۱۵۳
 ۲۱ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِكَ يَا اللَّهُ،
 وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟
 ۲۲ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،
 هُمْ أَعْدَائِي!
 ۲۳ احْضِنِي يَا اللَّهُ، لِتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.
 امْتَحِنِي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.
 ۲۴ وَانظُرْ إِنْ كَانَتْ فِيَّ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ.
 وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

۱۴۰

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱۵۴

- ۱ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.
 احْمِنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،
 ۲ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ
 وَيُشِيرُونَ النَّزَاعَاتِ.
 ۳ أَلَسِنَتُهُمْ حَادَّةٌ كَلِسَانَ الْأَفْعَى،

۱۵۳ ۱۳۹:۲۰

باطلاً يحلفون باسمك. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

۱۵۴ ۱۴۰:

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

وَسْمُ الْأَفَاعِي عَلَىٰ شِفَاهِهِمْ!

سِلاَهُ ١٥٥

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، اِحْنِي،

احْنِي مِنْ هَوْلَاءِ الْعُنْفَاءِ

الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَىٰ إِعْثَارِ قَدَمِيَّ.

٥ يَنْصَبُ هَوْلَاءِ الْمُتَغَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي
يُحْفَرُونَ حُفْرًا وَيَبْسُطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ مَصَائِدِهِمْ.
يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرْكِ.

سِلاَهُ

٦ فَقُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

فَاسْتَعِ إِلَى التَّمَّاسِي رَحْمَتِكَ.

٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.

مُخَلِّصِي الْقَدِيرُ أَنْتَ،

فَاحْنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.

٨ يَا اللَّهُ، لَا تُتَمَكَّنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ مِنْ مُرَادِهِمْ!

لَا تُوقِفْ خُطَطَهُمْ لِئَلَّا يَعْتَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلاَهُ

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.

فَاجْعَلْ مَا يُخَطِّطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقَهُمْ.

١٠ اسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمْرَاتٍ مَلْتَبَةً.

وَادْفَعَهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!

١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

بَلْ لِيَقْتَنْصَهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.

١٢ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،

وَمَا هُوَ مُنْصِفٌ لِلْبَائِسِينَ.

١٣ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،

سَيُكْرَمُونَ اسْمَكَ وَيَعِيشُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزمو ر لداو د. ١٥٦

- ١ بِكَ اسْتَعَثْتُ يَا اللَّهُ،
فَأَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
أَصْغِ إِلَيَّ حِينَ مَا أَدْعُوكَ!
- ٢ لَيْتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَائِحَةَ الْبُخُورِ،
وَكَفِّي الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقَدِمَةِ الْمَسَاءِ.
- ٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَاضْبُطْ لِسَانِي.
أَعْنِي فَأَنْتَبِهْ إِلَيَّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِي.
- ٤ لَا تُحَوِّلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
فَأَنْشَغِلَ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.
لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَهُونَ.
- ٥ إِنْ أَدَبَنِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
فَسَأَعْتَبِرُ ذَلِكَ كَرَمًا.
وَإِنْ وَبَخَنِي،
فَكَرَيْتُ لِرَأْسِي.
- وَأُؤَاصِلُ صَلَاتِي ضِدَّ أَفْعَالِ الْأَشْرَارِ.
- ٦ لَيْتَهُ يُلْقِي بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،
فَيَعْلَمُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.
- ٧ تَنَاثَرَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
كَمَا يَنْثَرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَّاحَةِ وَالْحَفْرِ.
- ٨ نَحُوكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
- ٩ احْنِي مِنِ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!
- ١٠ لَيْسَقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
بَيْنَمَا أُمُرٌ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

١٤٢

قصيدة لداودَ عندما كان في الكهف. صلاة.

١ بصوتِي إلى الله أصرخُ!
بصوتِي أتضرعُ إلى الله.
٢ أسكُبُ أمامه شكواي،
وعن كلِّ ضيقاتي أُخبره.
٣ عندما يملكني الخوفُ، أنتَ تعرفُ أينَ أنا،
وتعرفُ أن أعدائي ينصبون
مصائدَ في طريقي.

٤ ها أنا بلا صديقٍ يقفُ معي!

أنا بلا ملاذ،
وليس من يهتمُّ إن عشتُ أو متُّ.

٥ دعوتك يا الله.

قلتُ لك: «أنتَ ملجأِي!»

كلُّ نصيبي أنتَ في هذه الحياة!

٦ استمعْ إلى صلاتي لأنَّ حاجتي ماسَّة!

من مطاردِي نجني،

لأنهم أقوى مِنِّي.

٧ حررني من هذا الفج،

فأسبح اسمك.

عندئذٍ سيلتف الصالحون حولي

لأنك اهتممت بي.

١٤٣

مزمو ر لداود. ١٥٧

١ اسمعْ صلواتي، يا الله!

أصغِ إلى طلباتي!

استجب لي لأنك بار.

٢ لا ترفعْ دعواك ضدي، أنا عبدك.

١٥٧ :١٤٣

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدى لداود».

فَا مِنْ حَيِّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!
 ٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتَلَنِي،
 إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،
 إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،
 لِأَنْضَمَّ إِلَى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارْتَمْتُ رُوحِي خَوْفًا،
 وَذَعَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكُرُ أَعْمَالِكَ قَدِيمًا،
 أَتَأْمَلُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتُ يَدَاكَ.
 ٦ أَبْسُطْ إِلَيْكَ يَدِي!
 نَفْسِي تَعْطَشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ!

سِلاهُ ١٥٨

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَأَنَا أَوْشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتُرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَالْآمِتُ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ أُرِنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.
 اخْتَرِ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفِّكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي.
 ١٠ عَلَّيْهِ مَشِيئَتَكَ
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
 رُوحَكَ الصَّالِحَ يَقُودُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
 ١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوَه.
 اِرْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.
 ١٢ أُرِنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْزِمْ أَعْدَائِي.

أَهْلِكَ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

١٤٤

مزموږ لداوډ. ١٥٩

- ١ أَبَارِكُ اللَّهَ، صَخْرَتِي.
الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ مَحَبَّتِي وَحِصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَتَرْسِي.
إِلَيْهِ أَلْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي تَحْتِي.
- ٣ يَا اللَّهَ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تَلَا حَظَّهُ؟
٤ كَبْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا وَيَخْتَفِي.
كَظَلٍّ عَابِرِ حَيَاتِهِ.
- ٥ شَقَّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهَ، وَأَنْزَلَ.
الْمِسَّ الْجِبَالَ فَتَنْفَجِرُ دُخَانًا.
٦ أَضْرِبْ بِالْبُرُوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّتْهُمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرِيكُهُمْ.
٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللَّهَ، وَنَجِّنِي!
انْشَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَّصْنِي.
٨ خَلَّصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِقِينَ بِالْبَاطِلِ.
- ٩ لَكَ، يَا اللَّهَ، أُرْنَمُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، ١٦٠
سَأُرْنَمُ لَكَ عَلَى قِيثَارَتِي بَعْشَرَ أوتَارٍ!
١٠ أَنْتَ مَنْ يُخَلِّصُ الْمُلُوكَ

١٥٩ ١٤٤:

مزموږ لداوډ. توږد هذِهِ الصَّيغَةُ فِي عِنَاوِنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

١٦٠ ١٤٤:٩

تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

وَيَجِي عِبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

١١ نَخَلِّصْنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ

ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،

وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

١٢ أَمَّا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَتَوَنَّنُونَ فِي شَبَابِهِمْ

كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.

وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةِ زَوَايَا

مَنْحُوْتَةٍ لِبِنَاءِ قَصْرِ.

١٣ مَخَازِنُ حُبُونِنَا مَلَأَتْهُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ

وَأَنْخِرَافُ فِي حُقُولِنَا أُلُوفٌ وَمِثَاثُ الْأُلُوفِ.

١٤ جُنُودُنَا مُسَلَّحُونَ،

وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.

لَا مِنْ يُخْرَجُ إِلَى الْحَرْبِ،

وَلَا مِنْ يَبْكِي عَلَى فَقِيدٍ فِي سُورِ عِنَا.

١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.

هَنِيئًا لِلَّذِينَ إِلَهُهُمْ هُوَ يَهُوَه. ١٦١

١٤٥

مزمو ر لِدَاوُدَ. ١٦٢

١ سَأَرْفَعُ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكَ.

سَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!

٢ كُلَّ يَوْمٍ سَأُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ

إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!

٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.

٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيَسْبِحُ أَعْمَالَكَ،

وَبِعَظَمَتِكَ سَيَخْبِرُونَ.

١٦١ ١٤٤:١٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٦٢ ١٤٥:

مزمو ر لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مُهْدَى لِدَاوُدَ».

۵ مَجْدُكَ بِرَبِّي،
 أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،
 وَبِهَاءِ جَلَالِكَ الْمَجِيدِ.
 ۶ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهَيْبَةِ
 حِينَ أُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ.
 ۷ صَلاَحُكَ الْعَظِيمِ سَيَذْكُرُونَ،
 وَبِإِرِّكَ سَيَتَغَنُّونَ.

۸ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،
 صَبُورٌ وَكَثِيرُ الْحَبَةِ.
 ۹ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،
 وَلِكُلِّ مَنْ خَلَقَهُمْ يُظَهِّرُ رَحْمَتَهُ.
 ۱۰ فَلِيَحْمَدَكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،
 وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.
 ۱۱ لِيَحْدُثُوا بِمُلْكِكَ الْمَجِيدِ وَبِقُدْرَتِكَ،
 ۱۲ فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظَمَتِكَ
 وَبِهَاءِ مَجْدِ مُلْكِكَ.
 ۱۳ مُلْكُكَ مُلْكُ أَيْدِي،
 وَسَيَادَتُكَ ثَابِتَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

۱۴ اللَّهُ يُسْنَدُ كُلَّ الْعَاثِرِينَ
 وَهُوَ يَقِيمُهُمْ.
 ۱۵ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.
 إِلَيْكَ يَا تَوْنُ،
 وَأَنْتَ تَعْطِيهِمْ حِصَّتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.
 ۱۶ تَفْتَحُ يَدَكَ
 وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.
 ۱۷ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،
 وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِي.
 ۱۸ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،
 لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعُونَهُ.
 ۱۹ يَعْمَلُ مُشْتَمَى عِبِيدِهِ

يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيَخْلِصُهُمْ.

٢٠ يَجِي اللهُ الَّذِينَ يَجُونَهُ.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُهْلِكُهُمْ.

٢١ لَئِنِ اسْبَحَ اللهُ،

وَلِيُبَارِكَ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ كُلَّ بَشَرٍ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٤٦

١ هَلِّلُويَا!

سَبِّحِي اللهُ، يَا نَفْسِي!

٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأَسْبِحُ اللهُ.

لِإِلَهِي سَأَرْتَمُ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣ عَلَى الْأَمْرَاءِ لَا تَتَكَلَّ،

فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَىٰ أَنْ يُخَلِّصَ.

٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،

وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطَطِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.

٥ هَنِيئًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ،

هَنِيئًا لِمَنْ يَتَكَلَّ عَلَىٰ إِلَهِهِ.

٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،

وَكُلَّ مَا فِيهَا.

هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!

٧ هُوَ الَّذِي يُنْصِفُ الْمَظْلُومِينَ،

وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.

اللهُ يُطَلِّقُ الشُّجَنَاءَ.

٨ اللهُ يَفْتَحُ عَيُونَ الْعَمِيِّ،

وَيَقِيمُ الْعَاثِرِينَ.

اللهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.

٩ اللهُ يَجِي الْغُرَبَاءَ،

وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،

أَمَّا الْأَثْمَةُ فَيُحِطُّ طَرْقَهُمْ.

١٠ لِيَمْلِكِ اللهُ إِلَى الْأَبَدِ!

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.

هَلِّوِيَا!

١٤٧

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لِأَنَّ التَّزْنِيمَ حَسَنٌ وَمُسَرٌّ.
- ٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،
وَسَيَلَّمُ شَمْلَ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.
- ٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمِ.
- ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
- ٦ اللَّهُ يَسْنُدُ الْوَضْعَاءَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَالَى الْأَرْضِ يُنْزَلُهُمْ.
- ٧ بِتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
رَتِّبُوا عَلَى قِيثَارَةٍ لِإِلَهِنَا!
- ٨ هُوَ الَّذِي يُعْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
وَيُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
وَلِلْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
- ١٠ لَا يَشْتَرِي قُوَّةَ الْخَيْلِ
وَلَا يَسْرُ بِقُوَّةِ سَيْقَانِ الرَّجَالِ.
- ١١ بَلْ بِخَائِفِيهِ يُسِّرُ اللَّهُ،
بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
- ١٢ يَا قُدْسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
وَيَا صِهْيُونَ، سَبِّحِي إِلَهَكَ!
- ١٣ فَهُوَ يَقْوِي قُضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِإِحْمِيكَ،
وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حَدُودَكَ السَّلَامَ،

وَيَقْمِجُ وَيَفْرِشُ بَعْدَكَ.
 ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
 فَتُسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
 ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ،
 وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
 ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
 وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
 ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.
 يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
 ١٩ لَشَعْبٍ يَعْقُوبَ أَعْطَى الْوَصَايَا.
 أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
 ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُخْرَى.
 لَا تَعْرِفُ الْأُمَّمُ أَحْكَامَهُ.

هَلْلُوِيَا.

١٤٨

١ هَلْلُوِيَا!
 سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
 سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
 ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
 سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
 ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
 يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَلَاثِمَةِ، سَبِّحِيهِ!
 ٤ آيَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْمِيَاهِ مِنْ فَوْقِ،
 سَبِّحِيهِ!
 ٥ كُلُّهَا لِتُسَبِّحَ اسْمَ اللَّهِ،
 لِأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
 ٦ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ وَضَعَهَا!
 وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
 ٧ آيَاتُ الْمَخْلُوقَاتِ الْعَظِيمَةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
 سَبِّحِي اللَّهَ!

٨ النَّارَ وَالْبَرْدَ وَدُخَانَ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعَاصِيرُ
 جَمِيعًا تَطِيْعُ أَمْرَهُ.
 ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
 الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأَرْزَ.
 ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صِغَارًا وَكِبَارًا
 صِغَارَ الزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ.
 ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
 الْأُمْرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
 ١٢ خَلَقَ الشُّبَانَ وَالشَّابَّاتِ
 الشُّيُوخَ وَالْفَتِيَانَ.
 ١٣ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعًا اسْمَ اللَّهِ،
 فَاسْمُهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
 أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
 ١٤ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
 يَسْبِحُهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
 يَسْبِحُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ.
 هَلْلُويَا.

١٤٩

١ هَلْلُويَا!
 رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. ١٦٣
 رَنِّمُوا تَسَابِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.
 ٢ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ مَخَالَقَكَ.
 وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.
 ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
 بِالذَّفُوفِ وَالْقِيَاثِيرِ رَنِّمُوا لَهُ.
 ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.
 يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخِلَاصِ.
 ٥ بِمَجْدِهِ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
 وَهُمْ بَعْدَ فِي فِرَاشِهِمْ يَرْنَمُونَ فَرِحًا.

٦ لِيَتَفَوَّا تَسْبِيحًا لِلَّهِ،
 مَلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٧ لِيَتَفَوَّا مَتَّبِعِينَ لِلانْتِقَامِ مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
 وَمُعَاقِبِينَ الشُّعُوبِ.
 ٨ لِيَتَفَوَّا وَهُمْ يَقِيدُونَ مَلُوكَهُمْ فِي سَلَاسِلَ،
 وَقَادَتِهِمْ فِي قَيْودٍ مِنْ حَدِيدٍ.
 ٩ يَعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
 وَيُظْهِرُ مَجْدَ اتِّقْيَائِهِ.

هَلْلُويا!

١٥٠

١ هَلْلُويا.
 سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.
 سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.
 ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.
 سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
 ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْقِيثَارَةِ.
 ٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَبِالرَّقْصِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِيَّاتِ وَبِالنَّايِ.
 ٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.
 سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمَدْوِيَةِ.
 ٦ فَلَيسَبِّحِ اللَّهُ كُلُّ مَا يَتَنَفَسُ!

هَلْلُويا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢ قِيلَتْ لِكَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ. ٣ لِكَيْ تَتَالَ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٤ قِيلَتْ لِتُعْطِيَ الْجَاهِلَ تَعْقُلًا، وَالشَّابَّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ. ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ عِلْمًا، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ إِرْشَادًا. ٦ قِيلَتْ لِتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلِتَفْهَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْغَازِمِمْ. ٧ خَشِيَةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيِيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْدِيبَ.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

٨ اسْمَعْ يَا بَنِيَّ تَهْدِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ. ١٠ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَغْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسْلِمْ لِإِغْوَائِهِمْ. ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا لِنُعَدَّ كَمِينًا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنَحْتَبِيَّ وَنَقْتُلَ بَرِيئًا دُونَ سَبَبٍ. ١٢ لِنَحْطُمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنُنْزِلُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ. ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَنَمْلَأُ بَيْوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ. ١٤ شَارِكْنَا، وَسَنَنْتَقِصُ مَا نَسْرَقُهُ بِالتَّسَاوِي.» ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِيَّ، وَأَبْعِدْ رِجْلَيْكَ بَعِيدًا عَنْ طَرُقِهِمْ. ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ.

١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا! ١٨ يَكْمُنُونَ لِأَحْرِينَ لِضَرَرِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَحْتَبِتُونَ لِيقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ. ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

٢٠ الْحِكْمَةُ تُتَادِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ. ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدِحَةِ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ: ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَالُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتَسْرُونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَقْمَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتُمْ لِتَوْبِيخِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي.

٢٤ «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمُ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ٢٥ فَلَا تَكْرَهُوا أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، ٢٦ فَإِنِّي سَأُخْضِكُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ. ٢٧ سَيَسْتَوِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَاصِفَةٍ، وَيَأْتِي دَمَارُكُمْ كَرِيحٍ هُوَجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ.

٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُونِي وَلَكِنِّي لَنْ أُجِيبَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ، ٣٠ وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيخِي، ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خُطْطِهِمْ الشَّرِيرَةِ.

٣٢ «لأنَّ تَمَرْدَ الْجُهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيَاءِ تُدَمِّرُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْنِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

٢

السعي إلى الحكمة

١ يا بُنَيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ، ٢ حَتَّى تَسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتَمِيلَ ذَهَبَكَ إِلَى الْفَهْمِ، ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتَ الْفَهْمَ، ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَقَشَّتَ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيشِكَ عَنِ الْكَنْزِ الْخَفِيِّ، ٥ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ. ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيُنْجِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ. ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طُرُقَ الْحَقِّ، وَيُنْجِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٩ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقٍ صَالِحٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَذُوقُ لَكَ الْمَعْرِفَةَ.

١١ التَّعَلُّلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيَحْمِيكَ. ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرِفَةٍ، ١٣ الَّذِينَ تَرَكَوا الصِّدْقَ لِيَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ الْمُظْلِمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذَابِ الشَّرِّيرِ. ١٥ طَرَفُهُمْ مُلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مُعْجُونَ فِي سُبُلِهِمْ. ١٦ كَمَا تَنْجُو مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنَ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ١٧ تَرَكَتْ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَنَسِيتْ عَهْدَهَا الْمُقَدَّسَ. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا نَخٌّ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا تَقُودُ إِلَى الْجَحِيمِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ. وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ. ٢٠ الْحِكْمَةُ تُعِينُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَزِمُ سَبِيلَ الْعَدْلِ. ٢١ لِأَنَّ الْأُمْنَاءَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالْخَائِنُونَ سَيُطْرَدُونَ مِنْهَا.

٣

الاعتكاف على الرب

١ يا بُنَيَّ، لَا تَنْسَ تَعْلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ. ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ. ٣ تَمَسِّكُ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اربطهما حول عنقك واحفظهما في قلبك وعقلك. ٤ عِنْدَيْدٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عَيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٥ ثِقْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ. ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَمُهِّدُ طَرِيقَكَ. ٧ لَا تَتَمَسَّكُ بِجِحْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لِصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ. ٩ أَكْرَمَ اللَّهُ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَحَاصِيلِكَ. ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَازِنُكَ بِالغَلَّاتِ، وَسَتَفِيضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا. ١١ يا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ، ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قيمة الحكمة

١٣ طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة، وللإنسان الذي ينال الفهم. ١٤ لأن التجارة بالحكمة أفضل من التجارة بالفضة، وربحها أفضل من ربح الذهب. ١٥ هي أعلى من الياقوت، وكل جواهرها لا تقارن بها.
١٦ حياة أطول في يدها اليمنى، والغنى والكرامة في يدها اليسرى. ١٧ طرقها مفرحة، وكل مسالكها تقود إلى السلام. ١٨ وهي مثل شجرة الحياة للذين يتمسكون بها، وسيفرح من يتشبث بها.
١٩ الله أسس الأرض بالحكمة، وبالفهم ثبت السماوات. ٢٠ بعلمه تفجرت الينابيع من الأرض، وأمطرت الغيوم.

الحكمة في التعامل مع الآخرين

٢١ يا بُني، لا يغيب هذان الأمران عنك: احفظ الحكمة السليمة، والتخطيط المتعقل. ٢٢ فهما حياة لنفسك، وزينة لعنقك. ٢٣ بهما ستمشي في طريقك آمناً، ورجلك لن تزل. ٢٤ تضطجع مطمئناً، وتنام مرتاحاً في سلام. ٢٥ لا تخشى من أمر مخيف يأتي فجأة، ولا من عاصفة الشر إذا جاءت. ٢٦ لأنك ستثق بالله، فيحمي رجلك من الفخ.

٢٧ لا تمنع الخير عن الذين يحتاجون إليه، عندما تكون قادراً. ٢٨ لا تقل لصاحبك: «عد غداً وسأعطيك»، بينما لديك الآن.

٢٩ لا تخطط بعمل الشر لصاحبك الذي يسكن آمناً بجوارك.

٣٠ لا تتشاجر مع أحد دون سبب، وهو لم يؤذك.

٣١ لا تحسد الظالم، ولا تتد به. ٣٢ لأن الله يبغض الخداع، لكنه يطعم الأمانة على سره.

٣٣ لعنة الله على بيت الشرير، وبيارك بيت الأبرار.

٣٤ يهزأ بالهازئين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين.

٣٥ الحكماء سيرثون كرامة، أما الحمقى فالعار نصيبهم.

٤

وصية أب لسعي إلى الحكمة

١ اسمعوا أيها الأبناء إلى تعليم أبيكم، وانتهوا إليه لتنالوا فهماً. ٢ لأنني أعطيتكم تعليماً صحيحاً، فلا تتخلوا عن تعليمي.

٣ فإنا كنت ابناً لأبي، صغيراً ووحيداً لأمي. ٤ وكان أبي يعلمني ويقول: «ليفهم قلبك كلامي وليثبت فيه.

احفظ وصاياي لتحمي. ٥ احصل على الحكمة والفهم، ولا تنس كلماتي ولا تحذ عنها. ٦ لا تتخل عن الحكمة فهي ستحميك، أحبها فهي ستحرسك.»

٧ سعيك إلى الحكمة هو بداية الحكمة، فلن الفهم مهما كلفك. ٨ أكرم الحكمة وهي ستجعلك عظيماً، ستكرمك

إذا عانقتها. ٩ تكلم رأسك بالجمال، وتكرمك بتاج بهي.

طريق الحكمة

١٠ اسْمَعْ يَا بَنِي لِكَلِمَاتِي وَأَقْبَلْهَا، فَتَطُولَ سَنَوَاتُ حَيَاتِكَ. ١١ وَجَهْتِكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتِكَ فِي طَرِيقِ
الاستقامة. ١٢ لَنْ تَعَاقَ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْشِي، وَلَنْ تَتَعَثَّرَ حِينَ تَرْكُضُ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَدَعُهُ يُفْلِتَ مِنْكَ.
أحرسه لأنه حياتك.

١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ. ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكْمَلْ
مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمْ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُوذُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ
الشَّرَّ كَالخَبِيزِ، وَيَشْرَبُونَ العُنْفَ كَالخَمْرِ.

١٨ أَمَّا طَرِيقُ البرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَشْعُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهيرةِ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ الحَالِكَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.

٢٠ يَا بَنِي، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَا تَغْبِ عَنْ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا
حَيَاةٌ لِلذَّيْنِ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.

٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَصْدَرُ الحَيَاةِ. ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الكَذِبَ، وَتَجَنَّبِ الكَلَامَ الْمُتَوَيِّ. ٢٥
لِتَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ قَدَامَكَ. ٢٦ احْفَظِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرْفِكَ أَمِنَةً. ٢٧ لَا تَمَلْ
إِلَى اليمينِ أَوْ إِلَى اليسارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تَجَنَّبِ الزَّانِي

١ يَا بَنِي، اسْمَعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِكَيْ تَتَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَتَكَلَّمَ بِالمَعْرِفَةِ دَائِمًا. ٣ لِأَنَّ شَفَقَتِي المَرَاةِ
الزَّانِيَةِ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفِيهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لَكِنَّا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَةً كَسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ. ٥ قَدَمَاهَا
تَقُودَانِ إِلَى المَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الجحيمِ. ٦ هِيَ لَا تَفَكِّرُ فِي طَرِيقِ الحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
٧ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَجَاهَلُوا كَلِمَاتِي. ٨ ابْتَعِدْ عَنِ طَرِيقِ المَرَاةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا.
٩ وَالْآنَ اسْتَحْسِرْ كَرَامَتَكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتُعْطِي سَنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سِيَأْخِذُ الغَرِيبُ نَفُودَكَ،
وَيَذْهَبُ تَعْبَكَ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَنْتَنُ فِي نِهَائِهِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ حَمُوكَ وَجَسَدُكَ، ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ
وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطْعِ مَعْلِي لَمْ أُصْغِ إِلَى مُرَشِدِي؟ ١٤ وَهَا أَنَا فِي دَمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عِيُونِ
الجميعِ.»

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ الْيَنَابِيعِ المُتَدَفِّقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ يَنَابِيعَكَ فِي الخَارِجِ، وَنَهْرٌ مَائِكَ فِي
السَّوَارِعِ؟ ١٧ لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَتَبَارَكَ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمْتِعْ بِالمَرَاةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي
شِبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الظُّبِيَّةَ المَحْبُوبَةَ وَالعِلَّةَ الجَمِيلَةَ. سَيُرِيكَ ثُدَيَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحَبِّهَا سَتَفْتَنُ دَائِمًا. ٢٠ فَلِمَاذَا
تُفْتَنُ يَا بَنِي بِمَرَاةٍ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طَرِيقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَبِحَبَالِ خَطِيئَتِهِ
سَيَمْسِكُ بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِفَقْدَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

٦

تَجَنَّبُ الدِّينَ

١ يَا بُنَيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتُرَبِّطُ بِلسَانِكَ، وَتُمْسِكُ بِكَلَامِكَ. ٣ حَرَزْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْإِتِمَامِ يَا بُنَيَّ. إِنْ وَقَعَتْ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمَسِ الْخِلَاصَ مِنَ الدِّينِ. ٤ لَا تَمَّ عَيْنَاكَ، وَلَا يَعْفُ جَفْنَاكَ. ٥ نَجَّ نَفْسَكَ كَمَا يُنَجِّي الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَادِ، وَالْعُصْفُورُ مِنَ الْفَخِّ. ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأْمَلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا. ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ، ٨ لَكِنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْوَنَتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَجَنَّبُ الْكَسَلَ

٩ إِلَى مَتَى تَمَامَ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنْ ثَنِي الْيَدَيْنِ لِلرَّاحَةِ!» ١١ لَكِنَّ سَيِّدَاهُمَا الْفَقْرُ كَلِّصٌ، وَتَقْتَحِمُكَ الْخِسَارَةُ اقْتِحَامًا. ١٢ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الْبَطَالُ يَجُولُ بِلسَانِهِ الْمُحْتَالِ. ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يَخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِصَامَ دَائِمًا. ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دِمَارُهُ جِأَةً. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أَشْيَاءٌ يُبْغِضُهَا اللهُ

١٦ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللهُ، وَسَبْعَةٌ يُبْغِضُهَا: ١٧ عَيُونَ مُتَعَالِيَةٍ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زُورٌ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

خَطَرُ الزَّانِي

٢٠ يَا بُنَيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَتَمَّ، وَيَتَحَدَّثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو. ٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعِتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَاةِ الشَّرِيرَةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَخَسَّرَ رَغِيفٌ خَبِزَ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَّا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ. ٢٧ أَيَجْمَلُ أَحَدٌ نَارًا فِي حَضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَعُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يَعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ. ٣٠ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدٌ اللَّصَّ إِذَا سَرَقَ لِشَبَعٍ وَهُوَ جَائِعٌ. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أَمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.

٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَتَلَقَّى الضَّرَبَاتِ وَسَيَذُلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُوقِظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِيضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خِدَاعُ الْخَطِيئَةِ

١ احفظ يا بُنيَّ كَلِمَاتِي، واحرس وصاياي كَكَتْرٍ فِي قَلْبِكَ. ٢ احفظها فتحيا، واحرس تعاليمي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ. ٣ اربط وصاياي على أصابعك، واكتبها في قلبك. ٤ قل للحكمة: «أنت شقيقتي.» وقل للبصيرة: «أنت صديقتي.» ٥ فيحفظاك من المرأة التي خانت زوجها، ومن لسان الزانية المعسول.

٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نافذة بيتي، من خلال الشباك، ٧ فرأيت بين الفتیان السُّدَجَ شاباً فقد عقله تماماً. ٨ كان يمشي في الشارع قرب بيتها، بل يتجه إليه ٩ في وقت الغروب، وفي المساء، وعند حلول الظلام. ١٠ فظهرت فجأة امرأة تقترب منه في ثياب عاهرة، وقلب ماكر. ١١ هي امرأة صاحبة متمردة، لا تستقر في بيتها. ١٢ تراها في الشوارع وفي الساحات، وفي كل زاوية تترقب صيدا. ١٣ فأمسكته وقبلته، وقالت له بقلّة حياء: ١٤ «قدمت ذبايح السلام والشكر، وأوفيت اليوم بندوري. ١٥ ثم جئتُ أبحث عنك بلهفة، وها قد وجدتُك. ١٦ قد غطيتُ سريري بالأغطية الملونة من الكنان المصري. ١٧ عطرتُ فراشي بالمرِّ والصبر ١٨ والقرفة. ١٨ فتعال لنشرب حبا حتى الصباح، ولنمتع أنفسنا بالغرام. ١٩ لأن زوجي ليس في البيت، فقد ذهب في رحلة طويلة. ٢٠ أخذ معه مالا كثيرا، ولن يعود قبل منتصف الشهر.»

٢١ أقتنته بكثرة كلامها المغربي، وبكلامها الناعم ضلته. ٢٢ ففي الحال تبعها كثور يؤخذ إلى الذبح، وكغزال يسير إلى الفخ، ٢٣ حتى يشق سهم كبده، وهو كطائر يسرع إلى المصيد، ولا يعلم أنها ستكلفه حياته. ٢٤ والآن يا أبنائي، استمعوا إلي، واصغوا إلى كلامي. ٢٥ لا تحولوا قلوبكم إلى طرفها، ولا تميلوا نحو دروبها. ٢٦ لأنها أسقطت العديد من الأقوياء، وصحباها كثيرون. ٢٧ بيتها يؤدي إلى الهاوية، وينحدر إلى حجات الموت.

٨

نداء الحكمة

١ ها الحكمة تُنادي، والبصيرة ترفع صوتها. ٢ تقف على القمم العالية، وفي الشوارع ومفارق الطرقات. ٣ بجانب البوابات، وعلى مدخل المدينة، ومدخل الشوارع تصرخ وتقول:

٤ «أنادي عليكم أيها الناس،

وصوتي يخاطب الإنسان.

٥ أيها الجهلاء، تعلموا حسن التدبير،

ويا أيها الأغبياء، تعلموا الفهم.

٦ استمعوا فعندي كلام عظيم،

٧:١٧ ١

المِرْمَرُ مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار.

٧:١٧ ٢

الصبر. أو «العود أو الألوّة». زيت خشب عطري كان يُستخدم في صنع العطور. (انظر المزمور 45: 8)

وَعَلَى شَفَتِي كَلِمَاتُ الْحَقِّ.

٧ لِأَنَّ فِيَّ يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،

وَشَفَتَايَ تَكْرَهُانِ الشَّرَّ.

٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،

وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.

٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذَّكِيِّ،

وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «أَقْبَلْ تَأْدِيبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،

وَأَقْبَلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ.

١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَاقُوتِ،

وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أُعِيدُشُ مَعَ التَّدْبِيرِ،

وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّعْقُلَ.

١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كُرْهُ الشَّرِّ،

وَكُرْهُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَجْرَفَةِ

وَطَرِيقِ الشَّرِّ

وَالكَلَامِ الْمُضِلِّ الْمُنْحَرِفِ.

١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،

وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.

١٥ يُمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،

وَبِي يُصَدِّرُ الْحُكَّامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.

١٦ بِي يَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،

وَبِي الْعُظَمَاءُ كُلُّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.

١٧ أَنَا أَحَبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَبْخَثُونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.

١٨ عِنْدِي الْعَنَى وَالْكَرَامَةُ،

وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،

وَعَثَّتِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ.

٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،

وَعَلَىٰ دُرُوبِ الْعَدْلِ.

٢١ لِأَعْطِي الْغَنِيَّ كَمِيرَاتٍ
لِّلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.

٢٢ «شَكَكَنِي اللَّهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ،
أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.

٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،
فِي الْبَدْءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ.

٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،
وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْيَنَابِيعِ.

٢٥ وَجَدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ
وَالْتِلالُ فِي مَكَانِهَا.

٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،
وَلَمْ تُصْنَعْ ذَرَّةٌ مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ.

٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،
وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ عَلَىٰ وَجْهِ الْبَحْرِ.

٢٨ وَكُنْتُ موجوداً عِنْدَمَا ثَبَّتَ الْغُيُومَ عَالِيًا،
وَعِنْدَمَا جَرَّ يَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَثَبَّتَهَا.

٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ،
فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِيَاهُ،

وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعٍ مَاهِرٍ،
وَكَنْتُ فَرِحُهُ كُلَّ يَوْمٍ،

وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.

٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ،
وَلَذَّتِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ:
يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَىٰ تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،
وَلَا تُهْمَلُوا كَلَامِي.

٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي دَائِمًا،

مُنْتَظَرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي.
 ٣٥ لَأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،
 وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ.
 ٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،
 وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يَحِبُّ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

١ بَنَتِ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمَدَتَيْهَا السَّبْعَةَ. ٢ جَهَّزَتْ لَحْمًا، وَمَزَجَتْ اخْمَرَ، وَأَعَدَّتِ الْمَائِدَةَ. ٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِبُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، ٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ٥ «تَعَالَوْا وَكُلُّوا مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبُوا مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتُهُ. ٦ اتْرُكُوا الْجَهْلَانَ وَاحْيَا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»
 ٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ. ٨ لَا تُوَلِّجْ مُسْتَهْزِئًا لِيَلَّا يَكْرَهَكَ، وَيَخُجَّ حَكِيمًا فَيُجِبَكَ. ٩ عَلَّمَ الْحَكِيمُ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حَكَمَةً، وَعَلَّمَ الْبَارَّ فَيَزِدَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ.
 ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ فَهْمٌ. ١١ بِوَأَسْطِي تَزْدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتُكَ إِلَى حَيَاتِكَ.
 ١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئًا فَانْتَ سَتَحْمِلُ نَتَائِجَ اسْتَهْزَائِكَ.

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرْجِيَّةٌ سَاجِدَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا. ١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مِنتَقَةِ الْمَدِينَةِ، ١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ: ١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَهْلُ»، وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الَّذِي، وَالْخُبْزُ الْمَسْرُوقُ أَطِيبٌ.»
 ١٨ وَلَكِنَّ الْجَهْلَانَ وَعَدِيمِ الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أمثال سليمان

١ هذه أمثال سليمان:

١ الابن الحكيم يفرح أباه، والابن الجاهل يحزن أمه.
 ٢ الكنوز التي تجمع بأعمال شريرة لا تنفع،
 أما البر والصالح فينجيان من الموت.
 ٣ لا يدع الله الصديق يجوع، لكنه يمنع الأشرار من تحقيق رغباتهم.
 ٤ الكسلان يصبح فقيرًا، ومن يعمل باجتهاد يغتن.
 ٥ الرجل العاقل هو الذي يحصد في الصيف، ومن ينام وقت الحصاد فهو رجل مخز.
 ٦ يضع الناس البركات على رأس البار، وكلام الشرير يظهر الخير ويبطن العنف.
 ٧ ذكر اسم البار بركة، أما اسم الشرير فسيفنى.

- ٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ فَيَسِيدُ مَرًّا.
- ٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعِيشُ أَمِنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَيَسِفْتَضِحُ أَمْرُهُ.
- ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنِهِ بِمَكْرٍ يَسْبَبُ الْمُتَاعِبَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحِمَاقَةِ سَيَدْمَرُ.
- ١١ كَلَامُ الْبَارِّ يُنْبِئُ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.
- ١٢ الْكُرْهُ يُبْئِرُ النِّزَاعَاتِ، أَمَّا الْحُبَّةُ فَتَسْتُرُ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.
- ١٣ الْفَهِيمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ عَدِيمِ الْفَهْمِ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يُخْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ دَمَارٌ يَقْتَرِبُ.
- ١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَلَاكُ الْفُقَرَاءِ فِي فَقْرِهِمْ.
- ١٦ أُجْرَةُ الْبَارِّ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِيحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ لِلْإِثْمِ.
- ١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.
- ١٨ الَّذِي يُخْفِي كُرْهَهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْآخِرِينَ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي يَضْبُطُ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.
- ٢٠ كَلَامُ الْبَارِّ كَالْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ، أَمَّا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَكَقِيلُ الْقِيَمَةِ.
- ٢١ كَلَامُ الْبَارِّ يَفِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.
- ٢٢ بَرَكَاتُ اللَّهِ تُغْنِي، وَلَا يَضِيفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.
- ٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ بِالْحِكْمَةِ.
- ٢٤ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَأْتِيهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّاهُ الْبَارُّ سَيَنَالُهُ.
- ٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَخْتَفِي الشَّرِيرُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ مِثْلُ الْخَلِّ لِلْأَسْنَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا الْكَسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسِلُهُ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طُولَ الْحَيَاةِ، أَمَّا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ.
- ٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَّا أَمَلُ الْأَشْرَارِ فَسَيَزُولُ.
- ٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حِصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
- ٣٠ الْبَارُّ لَا يَتَزَعَّزَعُ أَبَدًا، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٣١ كَلَامُ الْبَارِّ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَسَيَنْتَبِي.
- ٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ كَذِبٌ وَانْحِرَافٌ.

١١

- ١ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْمِيزَانَ الْمَعْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ يَزِنُ بِالْعَدْلِ.
- ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ التَّوَضُّعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.
- ٣ نِزَاهَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقْوِدُهُمْ، أَمَّا انْحِرَافُ الْخَادِعِ فَيُدْمَرُهُ.
- ٤ الْغِنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يَنْقُدُ مِنَ الْمَوْتِ.

- ٥ البر يسهل طريق الرجل البار، وأما الشرير فسيسقط بشره.
- ٦ بر المستقيم ينقذه، أما الغادرون فيقعون في فخ رغبتهم.
- ٧ عندما يموت الشرير فإن رجاءه يموت، ولا تتحقق أمانيه.
- ٨ البار ينجو من المشاكل، والشرير يقع فيها عوضاً عنه.
- ٩ الشرير يدمر جاره بكلامه، وبالمعرفة ينجو البار.
- ١٠ يفرح سكان المدينة عندما ينجح البار، ويبتهجون عندما يموت الشرير.
- ١١ ببركة البار تتمجد المدينة، وتخرّب بكلام الشرير.
- ١٢ من يحتقر جاره لا يفهم، والعاقل يبقى صامناً.
- ١٣ التمام يفشي السر، والأمين يبقي الأمر سراً.
- ١٤ بدون قيادة الحكمة يسقط الشعب، أما النجاة فكثرة المشيرين.
- ١٥ من يكفل غريباً يتألم، ومن يرفض ذلك ينج.
- ١٦ المرأة الكريمة تنال كرامة، والرجال العدوانيون ينالون غنى بلا كرامة.
- ١٧ الرحيم واللطيف ينفع نفسه، أما الرجل القاسي فيؤذي نفسه.
- ١٨ الشرير لا يريح شيئاً حقيقياً، أما الذي يبذر البر فينال مكافأة حقيقية.
- ١٩ الثابت في البر يعطي حياة أطول، والذي يتبع الشر سيموت.
- ٢٠ الله يكره الناس الذين يفكرون بأفكار شريرة، ويقبل الذين يعيشون باستقامة.
- ٢١ الأشرار سيعاقبون لا محالة، أما الأبرار وأبنائهم فسينجون.
- ٢٢ المرأة الجميلة الحمقاء، تُشبه الخاتم الذهبي في أنف الخنزير.
- ٢٣ رغبة البار هي للخير، أما الأشرار فرجائهم يؤدي إلى الغيظ.
- ٢٤ هناك من يعطي إسخاءً فيزداد، وهناك من يصبح فقيراً لأنه لا يعطي كما ينبغي.
- ٢٥ الكريم سيصبح غنياً، ومن يعين غيره هو أيضاً سيعان.
- ٢٦ يكره الناس من يحتكر القمح، ويباركون من يبيعه.
- ٢٧ من يكافح من أجل الخير يجد البركة، أما الباحث عن الشر فالشر سيأتيه.
- ٢٨ من يعتمد على غناه يسقط، أما البار فسيسرق مثل ورقة خضراء.
- ٢٩ من يبني إلى عائلته لا يحصل على شيء، والأحمق يصير عبداً للحكيم.
- ٣٠ ثمر البار مثل شجرة تعطي الحياة، والذي ينقذ الناس بهذا الثمر حكيم.
- ٣١ إن كان البار يأخذ أجره على الأرض، فبالأولى الشرير والخطيئ.

١٢

- ١ من يحب التأديب فهو يحب المعرفة، والذي يكره التوبيخ غبي.
- ٢ الإنسان الصالح ينال رضى الله، أما الذي يخطط للشر فسيهان.

- ٣ لا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا الْبَارُّ فَتَثَبَتْ جُدُورُهُ.
- ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَاجٌ لِرُجُوعِهَا، أَمَّا الَّتِي تَجْلِبُ الْعَارَ لِرُجُوعِهَا فَكَالْتَّخَرِ فِي الْعِظَامِ.
- ٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَّا خُطَطُ الشَّرِّيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.
- ٦ كَلَامُ الشَّرِّيرِ يُشْبِهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا كَلَامُ الْبَارِّ فَيُنْقِذُ حَيَاةَ النَّاسِ.
- ٧ يَسْقُطُ الشَّرِّيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَّا بَيْتُ الْبَارِّ فَيَثْبُتُ.
- ٨ يُدَحُّ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَفْكَرُ بِالْفُسَادِ فَيَحْتَقِرُ.
- ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَهْمًا وَتَمْلِكُ عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.
- ١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا شَفَقَةُ الشَّرِّيرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.
- ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَلَاحِقُ أَشْيَاءَ بِلَا قِيَمَةٍ.
- ١٢ الشَّرِّيرُ يَشْتَرِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُشْمِرُونَ دَائِمًا.^٣
- ١٣ يُمَسِّكُ الشَّرِّيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَّا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِ فَيْهِ، وَيُكَافَأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
- ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.
- ١٦ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ غَضَبُهُ فِي الْحَالِ، أَمَّا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.
- ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَّا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخِدَاعِ وَالضِّيْقِ.
- ١٨ هُنَاكَ ثَرْتَةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَّا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.
- ١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا كَلَامُ الْكَذِبِ فَيَثْبُتُ لِلْحَطَاتِ.
- ٢٠ الْخِدَاعُ مَوْجُودٌ فِي ذَهْنِ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالْخَيْرِ وَيُنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.
- ٢١ الْبَارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِّيرُ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.
- ٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.
- ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظْهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيُظْهِرُونَ جَهْلَهُمْ.
- ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَّا الْكُسَالَى فَيُصْبِحُونَ فَقَرَاءَ وَعَبِيدًا.
- ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ تُسْعِدُهُ.
- ٢٦ الْبَارُّ يَنْصَحُ جِيرَانَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
- ٢٧ الْكُسْلَانُ لَا يَطْبَخُ صَيْدَهُ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيُنَالُ الْغَنَى.
- ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبَرِّ، فَطَرِيقَهُمْ لَا يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٣

١ الابن الحكيم يستمع إلى تعليم أبيه، أما المستهزئ فلا يستمع إلى التأديب.

- ٢ مَنْ تَمَّرَ كَلَامَهُ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْغَادِرُونَ يَشْتَهُونَ الْعُنْفَ وَالظُّلْمَ.
- ٣ مَنْ يَحْرِضُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِضُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.
- ٤ الْكَسْلَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مُبْتَغَاهُ.
- ٥ الْبَارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ مُخْزِيَةٍ.
- ٦ الْبَرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَجِي بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يُسْقِطُ الْخَاطِئَ.
- ٧ يُوجَدُ إِنْسَانٌ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.
- ٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدِيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيدَ.
- ٩ يَسْطَعُ نُورُ الْأَبْرَارِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُمْ.
- ١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمَعَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
- ١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشِّ وَالْأَسَالِبِ الْبَطَالَةِ سَيَتَنَاقَصُ، أَمَّا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعْنِي.
- ١٢ الرَّغْبَةُ الْمُؤَجَّلَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.
- ١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ لِلخُرَابِ، وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِالْوَصِيَّةِ يُكَافَأُ.
- ١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ حَتَّى يَبْتَعِدَ الْإِنْسَانُ عَنِ نَفْخِ الْمَوْتِ.
- ١٥ التَّفَكُّيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَّا طَرِيقُ الْغَادِرِينَ فَصَعْبٌ.
- ١٦ يَسْلُكُ النَّبِيُّ وَفْقَ مَعْرِفَتِهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غِيَابَهُ.
- ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَّا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
- ١٨ مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَسِيْرُكُمْ.
- ١٩ الرَّغْبَةُ الْمَجَابَةُ تُفْرِحُ النَّفْسَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢٠ مَنْ يُصَادِقِ الْحَكِيمَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يُرَافِقِ الْأَغْيَاءَ فَيَسْعَانِي.
- ٢١ الضَّيْقُ يُلَاحِقُ الْخَطَاةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُكَافَأَتُهُمُ الْخَيْرُ.
- ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرَكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغِنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
- ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْحَرُوثَةُ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظُّلْمَ يَسْلُبُهَا.
- ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنِ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ الْبَارُّ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْقَى فَارِغًا.

١٤

- ١ الْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَّا الْحَمَقَاءُ فَتَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ مَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ فَيَزْدَرِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيُسَبِّبُ الْمَتَاعَبَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا مَا يَقُولُهُ الْحَكَمَاءُ فَإِنَّهُ يُحْفَظُهُمْ.
- ٤ بِدُونِ ثِيرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظُلُّ الْمَعْلَفُ فَارِغًا وَنَظِيفًا، فَالْحَصَادُ الْكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكَذِبَ.

- ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَعِنِّي مُتَنَاوِلِ الْفَهِيمِ.
- ٧ لَا تَمَكُّثُ طَوِيلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الْفَهِيمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَّا حِمَاةُ الْحَمَقِ فِي حَيَاةِ الْغَشِّ.
- ٩ يَسْخَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِيضِ عَنِ أَخْطَايِهِ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَمُسْتَعِدُونَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الْإِنْسَانُ فَقَطْ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرَحَهُ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَنْهَدِمُ بَيْتُ الْأَشْرَارِ، أَمَّا خِيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٢ تُوْجَدُ طَرِيقُ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٣ يَتَأَلَّمُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَأَبَةٌ.
- ١٤ يُجَازِي غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يُصَدِّقُ السَّادِجُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الذَّكِيُّ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الْحَكِيمُ حَرِيصٌ يَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَائِقٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أُمُورًا حَقَمَاءَ، وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَكُرُوهُ.
- ١٨ يَرِثُ السُّدْجُ حِمَاةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْيَاءُ بِنَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَخْنِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسَيَّرُكَعُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَمُحِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَّا الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلْخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَّا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُوَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحُكْمَاءُ بِالْغَنِيِّ، أَمَّا الْحَمَقَى فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَنْجِي كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلْجَأً لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتُنْقِذُ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجْمِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالْخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذِكِّيٌ جِدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَّا الْغَيْرَةُ فَتَسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يَهِينُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسْكِينِ يُكْرِمُ اللَّهُ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يُعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لِحَظَّةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَفِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بَعْنَاءً فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يُعْظَمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.

٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَعْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخَزِيِّ.

١٥

- ١ الإجابة الهادئة تبعد الغضب، أما الكلمة القاسية فتشعل الغيظ.
- ٢ لسان الحكماء يعطينا معرفة نافعة، والحمقى يفيضون حماقة.
- ٣ الله يراقب كل مكان، ويرى الشرير والصالح.
- ٤ الكلام اللطيف يشبه شجرة حياة، أما الكلام المتنوي فيسحق الروح.
- ٥ الأحمق يحتقر تعليم أبيه، أما الذي يقبل التوبيخ فيصبح ذكياً.
- ٦ بيت الصديق فيه كنوز عظيمة، وأما ممتلكات الشرير وما يكسبه فتجلب له المشاكل.
- ٧ فم الحكيم ينشر المعرفة، أما أفكار الأغبياء فليست كذلك.
- ٨ الله يكره ذبيحة الأشرار، أما صلاة البار فتفرح الله.
- ٩ الله يكره طريق الأشرار، ويحب الساعين إلى البر.
- ١٠ العقاب ينتظر من يترك الاستقامة، ومن يكره التوبخ يموت.
- ١١ الهاوية وموضع الهلاك مكشوفان أمام الله، فكفر بالأولى أفكار البشر.
- ١٢ المستهزئ لا يجب أن يوبخه أحد، وهو لا يلجأ إلى الحكماء.
- ١٣ القلب الفرحان يبهج الوجه، ولكن عندما يحزن القلب تنسحق الروح.
- ١٤ الحكيم يبحث عن المعرفة، أما فم الحمقى فيتعدى على الغباء.
- ١٥ كل أيام الفقير صعبة، ولكن القلب الفرح وليمه دائماً.
- ١٦ القليل مع مخافة الله أفضل من كنوز عظيمة معها قلق واضطراب.
- ١٧ طبق من الخضراوات ومعه محبة أفضل من لحم مسمن ومعه كراهية.
- ١٨ سريع الغضب يشعل الشجار، أما بطيء الغضب فيهدئ النزاع.
- ١٩ طريق الكسلان يشبه السياج الشائك، أما طريق البار فهو ممهد.
- ٢٠ الابن الحكيم يفرح أباه، أما الإنسان الأحمق فيحتقر أمه.
- ٢١ الأحمق يفرح بأعمال الغباء، أما الفهيم فيفعل ما هو صحيح.
- ٢٢ بدون مشورة يفشل التخطيط، والنجاح بكثرة المشيرين.
- ٢٣ يفرح الناس حين يعطون جواباً جيداً، وما أجمل الكلمة في وقتها!
- ٢٤ طريق المتعطل يقوده إلى الحياة، ويبعده عن طريق الموت.
- ٢٥ الله يهدم بيت المتكبر، ولكنه يحمي الأرملة.
- ٢٦ الله يكره الأفكار الشريرة، أما الكلام اللطيف فيحبه.

- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يَحْرَبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحْيَا.
 ٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يَفْكَرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التُّطْقِ بِهَا، أَمَّا فَمُ الشَّرِّيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
 ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِّيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْنَعِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
 ٣٠ الْإِبْتِسَامَةُ تَفْرِحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تُقْوِي الْجَسَدَ.
 ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.
 ٣٢ مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَّا الَّذِي يُصْنَعِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.
 ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَاضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦

- ١ التَّفَكِيرُ يُخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
 ٢ كُلُّ طُرُقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
 ٣ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحُ كُلُّ خُطُوتِكَ.
 ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدْفٍ، فَحَتَّى الْأَشْرَارُ صَنَعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِّيرِ.
 ٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابُهُ.
 ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُكْفَرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَبِمَخَافَةِ اللَّهِ يَتَّعِدُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
 ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطُرُقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
 ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقَ بِالظُّلْمِ.
 ٩ الْإِنْسَانُ يُخَطِّطُ لَطَّرِيقِهِ، وَاللَّهُ يُحَدِّدُ خَطَوَاتِهِ.
 ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
 ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِتِّفَاقِيَّاتِ زَيْبَةً.
 ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِّيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَثْبُتُ حُكْمُهُمْ.
 ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
 ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مَرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِئَتِهِ.
 ١٥ تُوجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
 ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
 ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَنْجِبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَوَاتِهِ يَحْرُسْ حَيَاتَهُ.
 ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالغُرُورُ يُسَبِّبُ السُّقُوطَ.
 ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحِيًّا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
 ٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمُ قَدْ يَجِدُ النِّجَاحَ، وَلَكِنْ هَنِيئًا لِمَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
 ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فَهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمَفِيدُ الْمَفْرُحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
 ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مُصَدِّرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.

- ٢٣ عقل الحكيم يقود كلامه، وبكلامه يزداد العلم.
- ٢٤ الكلام الخلو يشبه شهد العسل، فهو حلو المذاق وشفاء للجسم.
- ٢٥ توجد طريق تطهر للإنسان كأنها مستقيمة، ولكنها تؤدي إلى الموت.
- ٢٦ شبيهة الإنسان الذي يعمل تقوده في عمله، لأن جوعه يحثه على العمل.
- ٢٧ عديم الفائدة يخطط للأذى، وكل ما يقوله يشبه النار الصاعدة.
- ٢٨ المخادع يحدث النزاع، والتام يفرق الأصدقاء.
- ٢٩ القاسي يخدع جاره، ويقوده إلى طريق رديء.
- ٣٠ من يغمز عينيه يخطط للفضى والخراب، وزم شفته يظهر نيته للشر.
- ٣١ الشيب تاج مجد للذين ينالونه بعيش حياة البر.
- ٣٢ الصبور خير من الجبار، وضابط نفسه خير ممن يحكم مدينة.
- ٣٣ قد تلقى القرعة في حزنك، لكن الأحكام من الله.

١٧

- ١ لقمة خبز يابسة ومعها سلام خير من بيت مليء بالطعام وفيه خصام.
- ٢ العبد الحكيم يتسدد على الابن المخزي، ويتقاسم الميراث مع الإخوة.
- ٣ النار تفضح الفضة والذهب، أما فاحص القلوب فهو الله.
- ٤ الشرير يصغي إلى الأفكار الشريرة، والكذابون ينطقون بالكلام المدمر.
- ٥ من يسخر بالفقير يهين خالقه، ومن يفرح بمحنة غيره لن يفلت من العقاب.
- ٦ الأحفاد تاج للرجل العجوز، والأبناء يفتخرون بأبيهم.
- ٧ الكلام البليغ لا يناسب الأحمق، فكلم بالحري الكلام المخادع للرجل النبيل.
- ٨ قد تبدو الرشوة كالسحر في نظر من يعطيها، فهي تنجح في أي مكان يضعها.
- ٩ المسامحة تعزز الصداقة، والتذكير بالخطأ يفرق بين الأصدقاء.
- ١٠ التوبيخ يؤثر في الفهم أكثر من مئة جلد في الأحمق.
- ١١ الشرير يسعى إلى الخطايا، فيرسل رسول قاس ضده.
- ١٢ أن تقابل دبة غاضبة فقدت أولادها، خير من أن تقابل غيباً في وقت غيابته.
- ١٣ إذا جازى أحدهم الخير بشراً، فإن الشر لن يفارق بيته.
- ١٤ بداية الخصام مثل رشح الماء، فأوقف الخصام قبل أن ينفجر.
- ١٥ الله يكره من يبرئ المذنب، ومن يحكم على البريء.
- ١٦ ما فائدة المال في يد الأحمق؟ أيستطيع شراء الحكمة وهو لا يرغب فيها؟
- ١٧ الصديق يحب كل الوقت، والأخ يولد ليوم المحنة.
- ١٨ عديم الفهم يعقد صفقة ويكفل دين شخص آخر.

- ١٩ مَنْ يُحِبُّ النَّزَاعَ يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَبْخَثُ عَنِ السُّقُوطِ.
 ٢٠ مَنْ يُفَكِّرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجَحَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضَّيْقِ.
 ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِمِحْسَرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.
 ٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَزِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
 ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السَّرِّ، لِيَحْرِفَ سَيْرَ الْعَدَالَةِ.
 ٢٤ الْبَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَمُوهَانِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.
 ٢٥ الْابْنُ الْأَحْمَقُ يَسْبَبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَيَسْبَبُ الْمَرَارَةَ لِأُمِّهِ.
 ٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَعَاقَبَ الْبَرِيءَ، وَلَا أَنْ تَضْرِبَ النَّزِيهَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.
 ٢٧ الذِّكْرِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
 ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَتَ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَبْدُو ذَكِيًّا.

١٨

- ١ الْإِنْسَانُ الْمُنْعَزَلُ يَبْخَثُ عَنِ رَغْبَتِهِ، وَيَتَضَايِقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.
 ٢ الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ مُتَعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إِعْطَاءِ آرَائِهِ فَقَطُّ.
 ٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ يَأْتِي الْاسْتِهْزَاءُ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ يَأْتِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ.
 ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهٍ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
 ٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَتَخَيَّرَ لِلذَّنْبِ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيءَ مِنْ حَقِّهِ.
 ٦ كَلَامُ الْأَحْمَقِ يُؤَدِّي إِلَى الْجَدَلِ، وَفَمُهُ يَسْبَبُ لَهُ الضَّرْبَ.
 ٧ فَمُ الْأَحْمَقِ يَسْبَبُ دِمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَخَّ لِحَيَاتِهِ.
 ٨ كَلَامُ النَّمَامِ يُشْبِهُ لَقْمَ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.
 ٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْمُخْرَبُ سَيَّانٌ.
 ١٠ اسْمُ يَهُوه٥ بَرَجٌ مُنِيعٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ وَيَحْتَمِي.
 ١١ ثُرُوءُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، فَيَتَخَيَّلُهَا سُورًا عَالِيًا.
 ١٢ الْكِبْرِيَاءُ تَأْتِي قَبْلَ الْإِنْهَارِ، أَمَا التَّوَاضَعُ فَيَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.
 ١٣ مَنْ يُجِيبُ عَنْ سُؤَالٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَهُوَ أَحْمَقٌ يُسَبِّبُ لِنَفْسِهِ الْخِزْيَ.
 ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تُسَانِدُهُ فِي مَرَضِهِ، أَمَا الرُّوحُ الْحَزِينَةُ فَلَا يَحْتَمِلُهَا أَحَدٌ.
 ١٥ الْإِنْسَانُ الذِّكْرِيُّ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ، وَأُذُنُ الْحَكِيمِ تَبْخَثُ عَنِ الْعِلْمِ.
 ١٦ الْهَدِيَّةُ تُؤَدِّي إِلَى التَّرْحِيبِ، وَتَمَهِّدُ لِمُقَابَلَةِ الْعُظَمَاءِ.
 ١٧ مَنْ يَشْتَكِي أَوْلًا يَبْدُو مُحِقًّا، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَصْمَهُ وَيَسْتَجِوبَهُ.

- ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قويين.
 ١٩ مصالحة الأخ بعد إهانتته أصعب من فتح مدينة،
 والمخاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.
 ٢٠ من ثمر كلام الإنسان تمتلئ معدته، ومن غلة شفثيه يشبع.
 ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل ثمر كلامه.
 ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضى من الله.
 ٢٣ الفقير يطلب بتواضع، أما الغني فيجيب بخشونة.
 ٢٤ قد يضر الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق الصق من الأخ.

١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحمق الذي يراوغ بكلامه.
 ٢ الرغبة في شيء دون العلم به ليست حسنة، ومن يتسرع في قراراته يخطئ.
 ٣ غباء الإنسان يدمر حياته، ثم يلقي بلومه على الله.
 ٤ الغني كثير الأصحاب، فإن افتقر تركوه.
 ٥ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته لن ينجو.
 ٦ كثيرون يسترضون الرجل الكريم، ويصاحبون الذي يعطي هدايا.
 ٧ كل إخوة الفقير يكرهونه، وأصدقاؤه يتعدون عنه.
 ٨ يتوسل إليهم بكلامه، لكنهم لا يستجيبون.
 ٩ المتمسك بالحكمة يحب حياته، ومن يحافظ على المعرفة ينجح.
 ١٠ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته سيهلك.
 ١١ لا يليق الترف بالأحمق، كما لا يليق بالعبء أن يحكم الرؤساء.
 ١٢ التفكير الجيد ينتج الصبر، ومغفرة الإساءة تعطي مجداً وسمعة حسنة.
 ١٣ غضب الملك كزئير الأسد، ورضاه كالندى على العشب.
 ١٤ الابن الأحمق مصيبة لأبيه، ومخاصمات الزوجة كنفقات الماء المتسرب.
 ١٥ البيت والغنى ميراث من الآباء، أما الزوجة العاقلة فهي من الله.
 ١٦ الكسل يسبب النوم العميق، والإنسان المتراخي يجوع.
 ١٧ من يطيع الوصايا يحرص على حياته، ومن لا يبالي بسلوكة سيموت.
 ١٨ من يكرم الفقير يقرض الله، وسيكافئه على عمله.
 ١٩ أدب ابنك لأن هناك أملاً في أن يتغير، وإلا فإنك تشارك في تدميره.
 ٢٠ الغضب سينال عقابه، وإن جنبته العقاب يزداد سوءاً.
 ٢١ استمع إلى المشورة واقبل التأديب لكي تصبح حكيماً.

- ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تَنْبُتُ.
 ٢٢ إِخْلَاصُ الْإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَدَابًا. فَإِنْ تَكُونُ فَقِيرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.
 ٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَنَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى.
 ٢٤ الْكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى فَمِهِ.
 ٢٥ عَاقِبُ الْمُسْتَهْزِئِ فِيُصْبِحُ الْجَاهِلُ ذَكِيًّا، وَوَجَّحَ الْعَاقِلُ فَيَنَالُ مَعْرِفَةً.
 ٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أَمَّهُ، هُوَ ابْنُ مَخْزٍ وَمَخْجَلٍ.
 ٢٧ يَا بَنِيَّ، إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، سَتَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.
 ٢٨ شَاهِدِ الزُّورَ يَسْتَهْزِئُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ يُعْزِزُ الدَّمَارَ.
 ٢٩ الْعِقَابُ أَعَدَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْبِيَاءِ.

٢٠

- ١ انْخَرُ وَالْمُسْكِرَاتُ تُسَبِّبُ الْاسْتِهْزَاءَ وَالْفَوْضَى، وَمَنْ يَسْكُرُ بِهَا لَيْسَ حَكِيمًا.
 ٢ غَضَبُ الْمَلِكِ كَزُبَيْرِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يُغْضِبُهُ يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ.
 ٣ تَجْنِبُ النَّزَاعَ يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.
 ٤ الْكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.
 ٥ قَصْدُ الْإِنْسَانِ يُشْبِهُ الْمِيَاهَ الْعَمِيقَةَ، وَالْإِنْسَانُ الذَّكِيُّ يَسْتَخْرِجُهُ.
 ٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَّا الْجَدِيرُ بِالثِقَةِ فَايْنَ تَجِدُهُ؟
 ٧ الْبَارُّ يَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.
 ٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمِيزُ الشَّرَّ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَّرْتُ قَلْبِي، وَتَخَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ»؟
 ١٠ يُبْغِضُ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ الْمَغْشُوشَةَ.
 ١١ حَتَّى الْوَالِدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتَظْهَرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.
 ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذْنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
 ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لِثَلَا تَصِيرَ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرُ طَعَامُكَ.
 ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَدِيدًا»، ثُمَّ يَبْتَعِدُ مَتَابَهًا.
 ١٥ الشَّفَاهُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّالِئِ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
 ١٦ خُذْ رَدَاءً رَهْنَا مِمَّنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا أَخَذَ دِينًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.
 ١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْفَمِ.
 ١٨ تَنْجِحُ الْخَطْطُ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَشَنَّ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
 ١٩ الثَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَحْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ الثَّرَاوِ.
 ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَحِلُّ الظَّلَامُ.

- ٢١ الثروة التي تجمع سريعاً، نهايتها غير مباركة.
- ٢٢ لا تقل: «سأجازي الشر بالشر»، انتظر الله وهو سينجيك.
- ٢٣ الله يكره المكاييل المعشوشة، فالموازين المعشوشة سيئة.
- ٢٤ طريق الإنسان يحدده الله، فكيف للإنسان أن يفهم ما يحصل معه؟
- ٢٥ لا تتسرع بالتعهد، فقد تندم بسبب ما تعهدت به.
- ٢٦ الملك الحكيم يفحص الأشرار ويعاقبهم.
- ٢٧ روح الإنسان سراج الله، تفحص كل ما في داخله.
- ٢٨ الوفاء والأمانة يحفظان الملك، وهو يدعم حكمه بأن يكون وفياً ومحباً.
- ٢٩ الشباب يفتخرون بقوتهم، أما الشيوخ فواقارهم في شبهم.
- ٣٠ العقاب الصارم يزيل الشر، والضربات تطهر الضمائر.

٢١

- ١ قلوب الملوك في يد الله مثل جداول المياه، يديرها حيثما يريد.
- ٢ كل طرق الإنسان قد تبدو صحيحة في عينه، ولكن الله هو الذي يفحص القلوب.
- ٣ فعل ما هو صحيح وعادل أهم عند الله من تقديم الذبائح.
- ٤ النظرات المتعجرفة والأفكار المتكبرة تظهر خطية الشرير.
- ٥ خطط المجتهد تقوده إلى الرجح، أما المتهور فيصير فقيراً.
- ٦ الكنوز التي تأتي بالكذب هي بخار يتلاشى ونفخ يؤدي إلى الموت.
- ٧ عنف الأشرار يجرهم بعيداً، لأنهم يرفضون عمل ما هو عدل.
- ٨ المذنب يتصرف بخداع، أما البريء فطرقه مستقيمة.
- ٩ خير للإنسان أن يسكن في زاوية البيت، من أن يعيش في بيت واسع مع زوجة تثير النزاع.
- ١٠ الشرير يشتم الشر، وهو ليس رحيماً مع جاره.
- ١١ عندما يعاقب المتكبر، يصبح الجاهل حكيماً. وعندما ينصح الحكيم ويرشد، فإنه يكتسب المعرفة.
- ١٢ الله البار يراقب بيوت الأشرار، ويدمر الأشرار تدميراً.
- ١٣ من يسد أذنيه عن نداء الفقير، يطلب هو المساعدة ولا يجد من يجيبه.
- ١٤ الهدية التي تعطى في السر تهدئ الغضب، والهدية الحميمة تهدئ الغضب الشديد.
- ١٥ البار يفرح بالعدل، والهلاك لفاعلي الشر.
- ١٦ من يتجنب طريق الفهم يرتاح مع جماعة الأموات.
- ١٧ محب المذات يصير فقيراً، ومحب الخمر والترف لن يغني.
- ١٨ يؤخذ الشرير عوضاً عن البار، ويعاقب الخائن لا المستقيم.

- ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُجِيا فِي الصَّحراءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُثِيرُ النِّزاعَ.
 ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزاً ثَمِيناً وَزَيْناً مَخزِناً، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ ما لَدَيْهِ.
 ٢١ مَنْ يَنْبُعِ العَدْلُ وَالرَّحْمَةُ سَيَجِدُ حَياءً وَكِرامَةً وَبِراءً.
 ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حِصْنَها المَنِيعَ.
 ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلى كَلامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ المَتاعِبِ.
 ٢٤ المَتَكَبِّرُ المَغرورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفاخُرٍ شَدِيدٍ.
 ٢٥ شَهْوَةُ الكَسْلاَنِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
 ٢٦ فَهُوَ يَشْتَبِي أَكْثَرَ فاكِثَرٍ، أَمَّا البَّارُّ فَيُعْطِي مَنْ دُونَ تَأخِيرِ.
 ٢٧ الذَّبائِحُ الَّتِي يَقدِمُها الشَّريرُ كَرِيمَةً، لِأَنَّهُ يَقدِمُها بِغَشٍّ.
 ٢٨ شُهودُ الزُّورِ يُعاقِبُونَ، أَمَّا مَنْ يُصْغِي لِضَميرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
 ٢٩ الشَّريرُ يَغيرُ مَلامِحَ وَجْهِهِ، أَمَّا الصَّالِحُ فَوائِقُ مِنْ طَريقِهِ.
 ٣٠ ما مِنْ حِكْمَةٍ وَلا فَهْمٍ وَلا مَشُورَةٍ تَنْجِي ضِدَّ اللَّهِ.
 ٣١ الحِصانُ يَجهزُ لِيَوْمِ الحَرْبِ، أَمَّا النُّصْرَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السُّمْعَةُ الجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ العَنِيِّ العَظِيمِ، وَالاحْتِرامُ أَفْضَلُ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٢ لا فَرَقَ بَيْنَ العَنِيِّ وَالْفَقيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُما.
 ٣ العاقلُ يَحْتَيُّ عِنْدَما يَرى المَشاكِلَ آتِيَةً، وَالجاهِلُ يَدْخُلُ فِي المَشاكِلِ فَيَنالُ العِقابَ.
 ٤ مَنْ يَتَواضَعُ يَخافُ اللَّهَ، وَيُكافئُ بِالْعَنِيِّ وَالكَرامَةَ وَالْحَياءَ.
 ٥ فِي طَريقِ المَخادَعِ أَشْواكٌ وَنِفاخٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَياتِهِ يَبْتَعِدُ عَنِ المَخادَعِ.
 ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلى ما يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلا يَتْرُكُهُ عِنْدَما يَكْبُرُ.
 ٧ العَنِيُّ يَتَسَلَّطُ عَلى الفَقيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أَقرَضَهُ.
 ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصِدُ الدَّمَارَ بِسَخطِهِ، وَالعِصيانُ يَنْتَهِى بِسَخطِهِ.
 ٩ الرَّجُلُ الكَرِيمُ سَيَتَبَارَكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعامَهُ لِلْفُقراءِ.
 ١٠ اطْرُدِ المُسْتَهزِئَ فَيَنْتَهِى انْحِصامٌ، وَيَتَوَقَّفَ الجِدالُ وَالإِهانَةُ.
 ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهارةَ القَلْبِ، وَالكَلامَ المَهْدَبَ، يَكُونُ المَلِكُ صَديقَهُ.
 ١٢ عِيونُ اللَّهِ تَحْرُسُ المَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يَحِيطُ خَطَطَ العادِرِينَ.
 ١٣ الكَسْلاَنُ يَصْرُخُ: «هناكَ أَسَدٌ فِي الخارِجِ! قَدْ أَقْتَلُ فِي الشَّارِعِ!»
 ١٤ كَلامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الحُفْرَةَ العَميقَةَ، مَنْ لا يَعِيشُ فِي رِضا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيها.
 ١٥ الحِماقَةُ مَرْتَبَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالتَّاديبُ يَزِيلُ الحِماقَةَ مِنْهُ.

١٦ مَنْ يَطْلُمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

أقوال الحكمة الثلاثون

١٧ افْتَحْ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَكِّزْ تَفْكَيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا. ١٩ أُعْلِمَكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ سَابِقِي نَصَائِحَ وَمَعْرِفَةً، ٢١ لِأُعْلِمَكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِّلَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟

- 1 -

٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحِكْمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.

- 2 -

٢٤ لَا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ لِنَلَّا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي النَّفْعِ.

- 3 -

٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دِيُونَ الْآخَرِينَ. ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، حَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ مِنْكَ.

- 4 -

٢٨ لَا تُزِلْ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

- 5 -

٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَقَنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَنَاثًا مَغْمُورِينَ.

٢٣

- 6 -

١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَانْتَبِهْ جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ رَاقِبْ شَيْئَكَ وَاكْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرَاهَا. ٣ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.

- 7 -

٤ لَا تَبْتَهِكْ نَفْسَكَ طَلِبًا لِلثَّرْوَةِ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى فَهْمِكَ. ٥ لِأَنَّ الْغَنِيَّ يَذْهَبُ بِبَلَجِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

- 8 -

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ الْبَحِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ اللَّذِيذَ، ٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَنْتَفِيَاهُ، وَتَضِيعُ كَلِمَاتُكَ الْحُلُوهَ.

- 9 -

٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلْغَنِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

- 10 -

١٠ لَا تُغَيِّرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ الْإِيْتَامِ، ١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيَحَامِي عَنْهُمْ ضِدَّكَ.

- 11 -

١٢ أَصْغِعْ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

١٢ - لا تَمْنَحِ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَالِدِ. إِذَا ضَرْبَتْهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ. ١٤ بَلْ إِذَا ضَرْبَتْهُ بِالْعَصَا فَسَتَنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

١٣ -

١٥ يا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا، ١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

١٤ -

١٧ لا تَحْسِدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنْ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ، ١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا لَنْ يَنْتَبِي.

١٥ -

١٩ اسْمَعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتَكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ٢٠ لَا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ، ٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيَفْقَرُونَ، وَالَّذِينَ يُجْبُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمْتَهَرَةَ.

١٦ -

٢٢ اصْغِعْ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ. ٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْرَطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا. ٢٤ وَالِدُ الْبَارِ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ. ٢٥ فَاسْعِدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مِنْ وَلَدَتِكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

١٧ -

٢٦ اسْمَعْ إِلَيَّ جِدًّا يَا بُنَيَّ، وَلاَحِظْ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبِئْرًا ضِيقًا. ٢٨ تَتَرَبَّصُ لِفَرِيْسَتِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ.

١٨ -

٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ النِّزَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمَرُّ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟ ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْبَيْدِ، وَبِحَثُونِ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ. ٣١ فَإِيَّاكَ أَنْ تَبْهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَنْسَابُ مُتَلَاثَةً. ٣٢ فَفِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ كَالثَّعْبَانِ، وَيَعْضُ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

٣٣ فَتَرَى عَيْنَاكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصْبِحُ مُشَوَّشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِّرُكَ. ٣٤ سَتَصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قَمَّةِ السَّارِيَةِ. ٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرْبُونِي لِكِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِالْمِ! وَلَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُونُونِي! فَتَى أَصْحُو لِأَبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

١٩ -

١ لا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُحْطِطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

٢٠ -

٣ بِالْحِكْمَةِ تُبْنَى الْبُيُوتُ، وَبِالْفَهْمِ تُثَبَّتُ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْعُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ وَمُفْرِحٌ.

٢١ -

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا. ٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشْنَ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخَطَطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْتَصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

٢٢ - الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَقِّ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

٢٣ - ٨ مَنْ يُخْطِطُ دَائِمًا لِلأَذَى يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ». ٩ الْخِطَّةُ الَّتِي يَرْسُمُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

٢٤ - ١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

٢٥ - ١١ أَنْقِذِ الْمُتَقَادِمِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَجَّعْ عَنِ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيَذْبَحُونَ، ١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «نَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مَنْ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

٢٦ - ١٣ يَا بُنَيَّ كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهْدُ الْعَسَلِ طَيِّبُ الْمَذَاقِ. ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لَذِيذَةٌ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

٢٧ - ١٥ لَا تَتَّصِبْ كَمِينًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ فَحَقِّي لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

٢٨ - ١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَتَعَثَّرُ. ١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللَّهُ وَيَنْزِعُ، وَسَيُزِيلُ غَضَبُهُ عَنكَ عَدُوَّكَ.

٢٩ - ١٩ لَا تَكْتَتِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِ الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْظِفُ مِصْبَاحَهُ.

٣٠ - ٢١ يَا بُنَيَّ، اخْشِ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَنْضَمَّ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا جَآءًا، وَمَنْ يَعْرِفُ مَقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسَبِّياهُ؟

مَزِيدٌ مِنَ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنَ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحْيِيزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيَلَعُنُ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضُ مِنَ الْأُمَّمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٢٥ لَكِنْ يَسِرُ النَّاسُ بِمَنْ يُوَجِّحُ الْمَذْنِبَ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.

٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقُبْلَةِ عَلَى الشَّفَتَيْنِ.

٢٧ نَظْمُ عَمَلِكَ وَجَهْزُ حَقْلِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ.

٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.

٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَازِيهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانِ، وَبِكَرِّمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ، ٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْوَاكَ نَمَّتْ فِي جَمِيعِ أُنْحَائِهِ، وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرَسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنْ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِّصًا، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

- ١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:
- ٢ مَجَّدَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجَّدَ الْمُلُوكَ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.
- ٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعَمْقِ الْأَرْضِ، تَبَعْدُ قُلُوبِ الْمُلُوكِ عَنِ أَنْ تَفْحَصُ.
- ٤ أَزَلِ الشَّوَائِبَ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً. ٥ أَخْرَجَ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيَثَبَتْ عَرْشُهُ بِالْبِرِّ.
- ٦ لَا تَتَّبِعْهُ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقْفَ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.
- ٨ لَا تَتَسَّرَعْ فِي الْإِتِّهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفَعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَأَكَ فَيُخْزِيكَ.
- ٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لِثَلَا تَتَعَرَّضَ لِلْخِزْيِ مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقَ بِكَ سَمْعَةُ سَيِّئَةٍ.
- ١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فَضِيٍّ.
- ١٢ تَوَيْخُ الْحَكِيمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأُذُنِهِ الْمُصْغِيَةِ.
- ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ الثَّلْجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ.
- ١٤ مَنْ يَعِدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يَفِي بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ غَيْوَمَا وَرِيَاحًا دُونَ مَطَرٍ.
- ١٥ بِالصَّبْرِ وَبَطُولِ الْبَالِ يَقْتَنَعُ حَتَّى الْحَاكِمُ، وَالْكَلامُ اللَّيِّنُ لَا يَقَاوِمُ.
- ١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقَطْ، وَإِلَّا سَمْتَلَيْ مَعْدَتَكَ وَتَتَقَيَّؤُهُ.
- ١٧ لَا تَكْثُرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَتَّخِمُ مِنْ رُؤْيَتِكَ وَيَنْفِرُ مِنْكَ.
- ١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.
- ١٩ الْإِتِّكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنِّ مُخْلَخِلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ مَكْسُورَةٍ.
- ٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمُعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكْبَ الْخَلِّ عَلَى الْجُرْحِ.
- ٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَعْطِهِ خُبزًا لِيَأْكُلَ، وَإِذَا عَطِشَ فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ. ٢٢ لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ جَمْرًا مُلْتَبَهًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيَكْفِئُكَ.
- ٢٣ الرِّيحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَالتَّمِيمَةُ تُوَلِّدُ الْغَضَبَ.
- ٢٤ أَنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عَلَيَّتِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةَ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ.

- ٢٥ الخبِرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَطْشَانٍ.
 ٢٦ البَارُّ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِّ يُشْبِهُ نِعَمَ مَاءٍ مُعَكَّرٍ وَيَنْبُوعًا مَلُوثًا.
 ٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبْلُغَ فِي السَّعْيِ إِلَى نَيْلِ الْإِكْرَامِ.
 ٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ يُشْبِهُ مَدِينَةً مَفْتُوحَةً بِلَا أَسْوَارٍ.

٢٦

صِفَاتُ الْأَحْمَقِ

- ١ الْكَرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا أَنَّ التَّلَجَّ لَا يَلَامُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطَرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ.
 ٢ اللَّعْنَةُ بَدُونِ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْعَصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُورَةِ الْمُحَلَّقَةِ.
 ٣ السُّوْطُ لِلْحِصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمْتَى.
 ٤ لَا تُجَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، لِئَلَّا تَبْدُو مِثْلَهُ.
 ٥ جَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، وَسَيُظَنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!^٧
 ٦ مَنْ يَرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطَعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.
 ٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمْتَى يُشْبِهُ رِجْلَ الْمَشْلُوبِ.
 ٨ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرْبِطُ حِجْرًا بِالْمَقْلَاعِ.
 ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمْتَى يُشْبِهُ السَّكْبَرَ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكَ بِيَدِهِ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السِّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.
 ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرِرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَمَقَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.
 ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يَصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

- ١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ»، فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.
 ١٤ الْكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.
 ١٥ الْكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يَعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.
 ١٦ الْكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِحِكْمَةٍ.

التَّمِيمَةُ وَالخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَخْصُهُ، كَمَنْ يُمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرِ ضَالٍّ.
 ١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سَهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً،
 ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»
 ٢٠ بِدُونِ حَطَبٍ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَبِدُونِ التَّمَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالخُصُومَاتُ.

٧ ٢٦:٥ ربما نفهم من العدين 4، 5 أنه ما من طريقة تصلح للتعامل مع الأحمق.

- ٢١ الفَحْمُ يُسْتَعْدَمُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطْبُ يُسْتَعْدَمُ لِلنَّارِ، وَمُثِيرُ الْمَشَاكِلِ يُشْعِلُ النَّزَاعَ.
 ٢٢ كَلَامُ النَّامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمَعْدَةِ.
 ٢٣ الْكَلَامُ الْحَلْوُ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طَلَاءً مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةِ نَخَّارٍ.
 ٢٤ يُرَائِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.
 ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بِلُطْفٍ فَلَا تُصَدِّقْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.
 ٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الْكُرْهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنَّ أَمْرَهُ سَيُفْتَضِحُ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَدْحَرُجُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجْرُ عَلَيْهِ.
 ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مَنْ يَتَسَبَّبُ بِأَذْيَتِهِمْ. وَالْفَمُّ الْجَامِلُ يَتَسَبَّبُ بِالْخِرَابِ.

٢٧

نصائح عامة

- ١ لَا تَتَفَاخَرَ بِالْعَدُوِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْعَدُوُّ.
 ٢ دَعْ الْآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ نَفْسَكَ.
 ٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْأَحْمَقِ أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.
 ٤ الْغَضَبُ قَاسٍ وَالْغَيْظُ كَالطَّوْفَانِ، وَلَكِنَّ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْرَةِ.
 ٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُبِّ الْخَفِيِّ.
 ٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يَسَبِّهَا الصَّدِيقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَا الْعَدُوُّ، فَحَتَّى قِبَلَاتِهِ مَرِيْفَةٌ.
 ٧ الشَّبَعَانُ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَاللَّجَائِعُ كُلُّ مَرٍّ هُوَ حَلْوٌ.
 ٨ الْبَعِيدُ عَنِ وِطْنِهِ يُشْبِهُ الْعَصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنِ عَشِّهِ.
 ٩ كَلِمَاتُ الصَّدِيقِ الْمَخْلَصَةِ حَلْوَةٌ وَتَفْرَحُ الْقَلْبَ كَالْعَطُورِ الشَّدِيدَةِ.
 ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَلَا عَنْ صَدِيقِ وَالِدِكَ، وَلَكِنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتَ أَخِيكَ إِذَا كُنْتَ تَوَاجِهَ الْمَشَاكِلَ. وَالْجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.
 ١١ يَا بَنِي، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحْ قَلْبِي، وَأَرُدَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعِيرُونِي.
 ١٢ الْعَاقِلُ يَرَى الْمَشَاكِلَ فَيَخْتِي، أَمَا الْجَاهِلُ فَيَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ وَيَنَالُ جَزَاءَهُ.
 ١٣ خُذْ ثَوْبَهُ وَارْهَنْ مَا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ كَفَلَ رَجُلًا غَرِيبًا وَامْرَأَةً أجنبيَّةً.
 ١٤ الَّذِي يَلْقَى التَّحِيَّةَ صَبَاحًا بِصَوْتِ مَرْجٍ تُحَسَّبُ تَحِيَّتُهُ لَعْنَةً.
 ١٥ الزَّوْجَةُ الَّتِي تُثِيرُ النَّزَاعَ، تُشْبِهُ نَقْرَاتِ الْمَاءِ الْمُنْتَسَرِبِ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ.
 ١٦ وَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِفَهَا يَكُونُ كَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِفَ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يُسِكُّ زَيْتًا بِإِدِّ وَاحِدَةٍ.
 ١٧ الْحَدِيدُ يَصْقَلُ الْحَدِيدَ، وَالْإِنْسَانُ يَعْلِمُ الْإِنْسَانَ وَيَهْدِيهِ.
 ١٨ مَنْ يَعْتَنِي بِشَجَرَةٍ تَيْنٍ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، أَيْضًا مَنْ يَعْتَنِي بِسَيِّدِهِ يُكْرَمُ.
 ١٩ الْمَاءُ يَعْكُسُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ يُظْهِرُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَتَهُ.

- ٢٠ الهاوية وموضع الهلاك^٨ لا يكتفيان، وكذلك عينا الإنسان لا تشبعان.
 ٢١ النار تمتحن الفضة والذهب، كما أن المديح يمتحن الإنسان.
 ٢٢ حتى لو طحنت الأحق بمدقة، فلن يفارقه غباؤه!
 ٢٣ اهتم بحالة قطيعك، وارع غنمك بأفضل ما تستطيع،
 ٢٤ لأن الغنى لا يدوم وكذلك التاج لا يدوم إلى الأبد.
 ٢٥ عندما يزول العشب، ويموت غيره، ويجمع القش من الجبال،
 ٢٦ عندها يكون لديك خراف تلبس صوفها، وتبوسا تتبعها وتشتري حقلاً،^{٢٧} وما عزا يكفي حليها طعاماً لك
 ولبيتك ولخدمك.

٢٨

- ١ يهرب الشرير حتى وإن لم يطارده أحد، أما البار فشجاع كالأسد.
 ٢ الشعب المتمرد يحكمه كثيرون، أما الحاكم الفطن فيحافظ على استقرار بلده.
 ٣ الفقير الذي يظلم الفقراء يشبه المطر الجارف الذي لا يبقي خلفه شيئاً.
 ٤ الذين لا يخضعون للقوانين يدافعون عن الشر، أما الذين يخضعون للقوانين فيقاومون الشر.
 ٥ الأشرار لا يفهمون العدل، أما الذين يتبعون الله فيفهمونه تماماً.
 ٦ الفقير الذي يسلك باستقامة، أفضل من غني يسلك باحتيال.
 ٧ من يخضع للقوانين هو ابن حكيم، أما صديق المنحلين فيخزي أباه.
 ٨ من يزيد ثروته عن طريق الربا، ستعطى ثروته لآخر يكون طيباً مع الفقراء.
 ٩ من يرفض الخضوع للشرعية والتعلم، حتى صلواته مكروهة.
 ١٠ من يضلل البار ليلسك في طريق الشر سيسقط هو في شر أعماله، أما النزيه فينال خيراً.
 ١١ الرجل الغني حكيم في نظر نفسه، أما الرجل الفقير الفهم فيرى الحقيقة.
 ١٢ عندما يفرح الأبرار فهذا نخر عظيم، ولكن عندما يأتي الأشرار يكتفي جميع الناس.
 ١٣ من ينفخ خطاياها لا ينجح، أما من يعترف بها ويتخل عنها فسيجد رحمة.
 ١٤ مبارك الإنسان الذي يحفظ اعتبار الآخرين، أما عنيد القلب فيواجه المشاكل.
 ١٥ الإنسان الشرير الذي يحكم شعباً فقيراً وضعيفاً يشبه الأسد الزائر أو الدب الشرس.
 ١٦ الحاكم الذي يحكم بدون فهم هو ظالم، أما الذي يكره النهب فسيحكم لوقت طويل.
 ١٧ المثقل بذنب جريمة قتل سيعيش هارباً حتى الموت، ولا ينبغي أن يعينه أحد.
 ١٨ من يسلك بأمانة سيحيا آمناً، أما المحتال في أساليبه فسيسقط فجأةً.
 ١٩ الذي يعمل في حقله سيحصد الكثير من الطعام، أما الذي يتبع الأحلام، فسيجني الفقر.

- ٢٠ الإنسانُ الأمينُ الجديرُ بالثقةِ يباركُ كثيراً، أما الذي يبحثُ عن الغنى السريعِ فلنْ يُفْلِتَ مِنَ العقابِ.
- ٢١ التحيزُ في الحكمِ ليسَ حسناً، وقد يُخطئُ إنسانٌ من أجلِ كسرةِ خُبزٍ.
- ٢٢ البخیلُ يبحثُ عن الغنى السريعِ، ولكنه لا يدركُ أنه سيجدُ الفقرَ.
- ٢٣ من يوبخُ إنساناً سيحظى برضاهُ ولو بعدَ حينٍ، أكثرُ من الذي يمدحه مديحاً كاذباً.
- ٢٤ الذي يسرقُ أباهُ وأمهَ ثم يقولُ: «هذه ليستَ خطيئة!» فهو أشبهُ بالخربِ!
- ٢٥ الجشعُ يثيرُ الخصامَ، أما الذي يثقُ في اللهِ فسيلاقي النجاحَ.
- ٢٦ الأحمقُ هو الذي يتكلُّ على نفسه، أما الذي تقوده الحكمةُ فسيحيا آمناً.
- ٢٧ الذي يعطيُ الفقراءَ لن يصيرَ فقيراً، أما الذي يغلِقُ عينيه عنهم فسيكثرُ لاعنوه.
- ٢٨ عندما يحكمُ الأشرارُ يحتجُّ الناسُ، ولكن عندما يسقطُ الأشرارُ فإن الأبرارَ يزدادونَ.

٢٩

- ١ الذي يصرُّ على عِناده على الرغمِ من كثرةِ التوبيخِ، سيهلكُ من دونِ أملٍ بالإنقاذِ.
- ٢ يفرحُ الناسُ عندما يزدادُ الأبرارُ، ولكنهم يئوونَ وينتوونَ إذا حكمهم الأشرارُ.
- ٣ من يحبُّ الحكمةَ يسعدُ أباهُ، أما من يرافِقُ الزانياتِ فسيخسرُ ثروتهُ.
- ٤ الملكُ الذي يحكمُ بالعدلِ يثبتُ دولتهُ، أما الملكُ الذي يحبُّ الهدايا فسيدمرها.
- ٥ من يتماقُ صديقه فإنه ينصبُ لقدميه نفاً.
- ٦ الشريرُ سيقعُ في فخِّ خطيئتهِ، أما البارُّ فسيغني فرحاً.
- ٧ الرجلُ العادلُ يهتمُّ بقضيةِ الفقيرِ، أما الشريرُ فلا يهتمُّ.
- ٨ المستهزئونَ يشعلونُ المشاكلَ في المدينةِ، أما الحكماءُ فيهدئونَ الغضبَ.
- ٩ إذا دخلَ حكيمٌ في محادثةٍ مع حمقى، يكونُ هناكُ صحبٌ واستهزاءً، ولا تُحلُّ المشكلةُ.
- ١٠ الذين يسفكونُ الدماءَ يكرهونُ الأبرارَ، ويريدونَ أن يقتلوا المستقيمينَ.
- ١١ الأحمقُ يظهرُ كلَّ غضبه، أما الحكيمُ فيضبطُ نفسه.
- ١٢ الحاكمُ الذي يصغي إلى الأكاذيبِ، يصيرُ كلُّ وزرائه أشراراً.
- ١٣ الفقيرُ والظالمُ متشابهانِ، فاللهُ خلقَ كليهما.
- ١٤ إذا حكمَ الملكُ للفقيرِ بالعدلِ فإن حكمه سيثبتُ.
- ١٥ العصا والتوبيخُ تعطيانِ حكمةً، أما الولدُ المتروكُ ليفعلَ ما يشاءُ فسيجلبُ الخزيَ لأمه.
- ١٦ إذا ازدادَ الأشرارُ ازدادَ الإثمُ، والأبرارُ سيرونَ سقوطَ الأشرارِ.
- ١٧ أدبُ ابنك فيربحكُ ويبهجُ قلبكُ.
- ١٨ بلا رؤيا من اللهِ يجحُّ الشعبُ، وهنياً لمن يحفظُ تعليمَ الشريعةِ.
- ١٩ الخادمُ لا يوبخُ بالكلامِ وحده فقط، لأنه يسمعُ ويفهمُ ولكنه لا يستجيبُ.

- ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُوجَدُ أَمَلٌ فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
 ٢١ إِذَا دَلَّلَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيُصْبِحُ عِنِيدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٢٢ الْغَضُوبُ يَثِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصِي يُقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
 ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تَقْلِلُ مِنَ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصِلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.
 ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يَحْلِفُ بِأَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.
 ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفَخِّ، أَمَّا مَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.
 ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٢٧ الْبَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بْنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟»^{١٠}
 ٢ أَنَا أَبْلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ.^٣ لَمْ أَعَلَمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.
 ٤ مَنْ الَّذِي صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيَّاحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي
 أَسَّسَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.
 ٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دَرَجٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٦ لَا تُضِفْ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَالْأَسْيُوحُكَ وَتَكُونُ كَاذِبًا.
 ٧ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
 ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكَذِبَ.
 وَلَا تَجْعَلْنِي غَنِيًّا جِدًّا وَلَا فَقِيرًا جِدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.
 ٩ لَثَلَا أَشْبَعُ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبِحَ فَقِيرًا فَأَسْرِقَ وَأُسَيِّئَ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.
 ١٠ لَا تَشْتِكْ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لَثَلَا يَلْعَنُكَ وَتَحْتَمِلُ الذَّنْبَ.
 ١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.
 ١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَطْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْقِيَاءَ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.
 ١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخِرِينَ بِازْدِرَاءٍ.
 ١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُبِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ
 مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةٍ ١١ لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي.» هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٦ الهاوية،
المرأة التي لا تُجِبُّ،
الأرض التي لا ترتوي من الماء،
والنار التي لا تقول: «يَكْفِينِي.»

١٧ الإنسان الذي يستهزئُ بأبيه ويحتقرُ أمه، ستنقرُ غُرْبَانُ الوادي عينه، وستأكله النسور.
١٨ هناك ثلاثة أمورٍ تدهشني والرابع لا أفهمه:

١٩ طيرانُ النَّسْرِ في السماء،
زحفُ الأفعى بين الصخور،
سيرُ السفينة في البحر،
والرجل الذي يحب فتاةً.

٢٠ الزانية تأكل ثم تمشحُ فيها وتقول: «أنا لم أفعل شيئاً.»

٢١ أربعة أمورٍ لا تستطيع الأرض احتمالها:

٢٢ أن يصبح العبد ملكاً،
أن يشبع الأحمق،
٢٣ أن تزوج المرأة المكروهة،
وأن تأخذ الخادمة مكان سيديتها.

٢٤ أربعة أشياء صغيرة في كل الأرض ولكنها الأكثر حكمة:

٢٥ التملُّ بِشَكْلِ جماعةٍ ليس فيها قوة، ولكنها تجمع طعامها في الصيف.
٢٦ الوبار ١٢ التي تشكل جماعةٍ ليس فيها قوة، ولكنها تجعل بيتها في الصخر.
٢٧ الجراد ليس له قائد، ولكنه يسلك بِشَكْلِ منظم.
٢٨ والسحلية التي تمسك باليد، ولكنها تعيش في قصور الملوك.

٢٩ ثلاثة أشياء عظيمة حين تمشي، والرابع مهيب في مسيره:

١١ ٣٠:١٥
علقة. كائنٌ طفيليٌ يعيش على دم كائناتٍ أخرى.

١٢ ٣٠:٢٦
وبار. حيواناتٌ برية تشبه الأرناب.

٣٠ الأسدُ أعظمُ الحيواناتِ البريةِ، وهو لا يخافُ أحداً.

٣١ الديكُ المتباهي،

التيسُ،

والمملكُ وسطُ جيشه.

٣٢ إن جعلكَ غباؤك تترفعُ وتباهي أو تُخططُ للشَّرِّ، نخفُ من النتائجِ وأنجلُ من نفسِكَ. ٣٣ لأنَّ خضَّ الحليبِ يُنتجُ زبدةً، وعصرَ الأنفِ يُنتجُ دماً، وكذلك فإنَّ إثارةَ الغضبِ تُسببُ المشاكلَ.

٣١

أقوالُ الملكِ لموئيلَ

١ هذه أقوالُ الملكِ لموئيلَ، ملكِ مَسَا، وهي أقوالُ علمتهُ إياها أمه.

٢ لا يا بني، لا يا ابنَ أحشائي، لا يا ابنَ نذوري. ٣ لا تُبددِ قوتك على النساءِ، لا تعطُ مجالاً لمن يدمرنَ ملوكاً.

٤ ليسَ جيداً يا لموئيلَ، للملوكِ والحكامِ أن يشربوا الخمرَ والمسكراتِ. ٥ وإلا فإنه سيشربُ وينسى القوانينَ، ويسلبُ الفقراءَ حقوقهم. ٦ أعطِ الخمرَ للهالكينَ، وللذين في مرارةِ التعاسةِ. ٧ يشربونَ لعلهم ينسونَ شقائهم، ولا يتذكرونَ تعاستهم.

٨ دافعَ عمن لا يستطيعونَ الدفاعَ عن أنفسهم، وعن حقوقِ جميعِ العاجزين. ٩ تكلمْ واحكُم بالعدلِ، ودافعَ عن حقوقِ الفقراءِ والمساكينِ.

الزوجةُ الصالحةُ

١٠ من يجدُ الزوجةَ الصالحةَ؟ فهي أئمنُ من الأجارِ الكريمةِ.

١١ قلبُ زوجها يثقُ بها، ولا ينقصه الخيرُ أبداً.

١٢ تعطيه الخيرَ ولا تُسببُ له المشاكلَ كلَّ أيامِ حياتها.

١٣ وهي تجمعُ الصوفَ والكتانَ وتستمعُ بالعملِ بيديها.

١٤ وهي تُشبهُ السفنَ التجاريةَ التي تُحضِرُ الطعامَ من أماكنَ بعيدةٍ.

١٥ تستيقظُ مبكرةً لتجهزَ الطعامَ لعائلتها، وتعطيَ خادمتها حصصهن.

١٦ ترى حقلاً يعجبها فتشتريه، وتزرعُ كرماً مما تربيحه.

١٧ تبدأُ عملها بنشاطٍ وجدِّ ويداها قويَّتان.

١٨ تعلمُ أنَّ تجارتها مربحةٌ، لأنها تعملُ حتى وقتٍ متأخرٍ.

١٩ تغزلُ الخيوطَ بيديها، وتنسجُ الثيابَ.

٢٠ تعطيُ بسخاءٍ للفقراءِ، وتمدُّ يديها لمعونةِ المحتاجينَ.

٢١ لا تخافُ على أهلِ بيتها في الشتاءِ عندَ سقوطِ الثلجِ، لأنَّ أهلَ بيتها يلبسونَ ثياباً دافئةً.

٢٢ تصنعُ لنفسها أغطيةً مزخرفةً، وتلبسُ ثياباً مصنوعةً من الكتانِ والأرجوانِ.

٢٣ يحترمُ زوجها عندَ الأبوابِ، حيثُ يجلسُ مع قادةِ المدينةِ.

- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْزِمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتُّجَّارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقُ عَلَى الْآيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَتَنَطَّقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْنِئُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالَ عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تُمَدِّحُ.
- ٣١ كَافَتْوَهَا عَلَى مَا عَمَلْتَ، فَأَعْمَلُهَا تَمْدِّحُهَا وَسَطَ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:
 ٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، ١ فَمَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَا سَيَكُونُ وَوَأَنَّا سَيُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَيْقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَجِبُّ بِالْأَسْتِيقَازِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.
 ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَاهُ الْأَنْهَارِ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرْتِ مِنْهُ. ٨ تَعَجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
 ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ»، لَكِنَّ لَدَى فَحْصِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.

١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ، سَيَنْسَاهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأَدْرُسَ. أَنْ أُوْظِفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشْقُوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرِّيحِ. ١٥ عَبَثًا نَحْوُلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعَبَثًا نَحْوُلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.

١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَقِّ، نَخْلُصُ إِلَى أَنْ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرِّيحِ. ١٨ فَعَمَّ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

١:٣ ١

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١:١٣ ٢

فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ.» (وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ 2: 3، 3: 1)

هل تجلب المذات السعادة؟

١ وقلت لنفسي: «لم لا أجرب اللذات وأتمتع بالحياة»، فوجدت أن هذا أيضاً فارغ. ٢ من الحق أن يضحك الإنسان طوال الوقت. ولا فائدة من التمتع الدائم بالملذات. ٣ وقررت أن أنعش جسدي بالخمر بينما أملأ قلبي بالحكمة. جربت الخماقة، لأحقق أقصى قدر من السعادة يمكن أن يحققه إنسان طوال حياته في هذا العالم.

هل يجلب العمل الشاق السعادة؟

٤ ثم بدأت أعمل أعمالاً عظيمة. فبنيت بيوتاً. وعرست كروماً لنفسي. ٥ عرست بساتين، وأنشأت حدائق. عرست كل أنواع الشجر المثمر. ٦ عملت برك ماء لنفسي، وسقيت منها بساتيني. ٧ اقتنيت عبيداً وجواري. وصار أبناؤهم الذين ولدوا لهم عبيداً في بيتي أيضاً. ملكت الكثير. كانت لي قطعان من البقر والمواشي. فامتلكت أكثر من كل الملوك الذين حكموا في القدس قبلي.

٨ كومت فضةً وزهباً لنفسي. ومن الملوك والشعوب تلتيت كنوزاً وهدايا. وكانت لدي الجواري والمغنيات. وتمتعت بكل ما يمكن أن يتمتع به ملك. ٩ صرت عظيماً وتفوقت على جميع الذين عاشوا في القدس قبلي. وظلت حكمتي معي لتعيني. ١٠ كلما اشتهدت عيناى شيئاً، سارعت إلى الحصول عليه. ولم أبخل على نفسي بكل ما يفرحها. فكانت تلك السعادة ثمر كل تعبي. ١١ ثم تفحصت كل ما عملته، والثروة التي جمعتها، فوجدت أن ذلك كله زائل ومطاردة الريح. وما من فائدة في هذه الدنيا. ٣

هل الحكمة هي الجواب؟

١٢ فقررت أن أحوض في معاني الحكمة والجنون والخماقة. فإذا يقدر الملك الذي يحكم بعد أبيه أن يفعل؟ فليس من جديد يفعله. ٤. ١٣ ثم رأيت أن الحكمة أفضل من الخماقة، كما أن النور أفضل من الظلمة. ١٤ فالحكيم عيناه يقظتان في رأسه، أما الأحمق فكمن يمشي في العتمة. لكنني أدركت أن الأحمق والحكيم ينتهيان إلى مصير واحد. ١٥ فقلت لنفسي: «لن يختلف مصيري عن مصير الجاهل. فلماذا أتعب في السعي إلى الحكمة؟» وقلت لنفسي: «هذا أيضاً زائل. ١٦ الاثنان يموتان، الحكيم والأحمق! ولن يذكر الناس أيهما إلى الأبد. سرعان ما سينسى الناس كل ما فعلاه. وهكذا لا فرق بين الحكيم والأحمق.»

هل السعادة ممكنة في هذه الدنيا؟

١٧ فكرهت الحياة. أحرزني جميع ما عمله الناس في هذه الدنيا، لأنه زائل ومطاردة الريح. ١٨ وكرهت كل ما أنجزته وجمعت نتيجة تعبي في هذه الدنيا، إذ رأيت أنني سأترك كل شيء لمن هم بعدي. ١٩ سيأتي آخرون ليستولوا

عَلَى كُلِّ مَا تَعَبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أُدْرِي إِنْ كُنَّا سَيَكُونُونَ حُكَّاءَ أُمَّ حَمْقَى. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ فَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَأْسِ، وَنَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رُبَّمَا يَنْجِحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَخْدِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعَبِهِ لِمَنْ لَمْ يَتَعَبُ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مُحْزَنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعَبٍ وَجِهَادٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيبُهُ مِنَ الْأَيَّامِ أَحْزَانٌ وَإِحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَطْلُ الْقَلْقُ يَلَا حِقْمَهُ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ. ٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَّاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهَ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.

٣

وقت لكل شيء

١ هناك وقت لكل شيء. ولكل شيء في هذا العالم وقت مناسب.

٢ وقت للولادة، ووقت للموت.

وقت للغرس، ووقت للقلع.

٣ وقت للقتل، ووقت للشفاء.

وقت للهدم، ووقت للبناء.

٤ وقت للبكاء، ووقت للضحك.

وقت للحزن، ووقت للرقص.

٥ وقت لرمي الحجارة، ووقت لجمعها.

وقت للعناق، ووقت للفراق.

٦ وقت للبحث، ووقت للتوقف عن البحث.

وقت لحفظ الأشياء، ووقت للتخلص منها.

٧ وقت لتمزيق الثياب، ووقت لتخييطها.

وقت للصمت، ووقت للتكلم.

٨ وقت للحب، ووقت للبغضة.

وقت للحرب، ووقت للسلام.

الله هو المسيطر

٩ هل يعود كل تعب الإنسان عليه بمنفعة حقاً؟ ١٠ رأيت كل العمل الشاق الذي أعطانا إياه الله لنعمله. ١١ أعطانا الله قدرة على التفكير بالحياة، لكن قدرتنا على فهم ما يعمل محدودة. غير أن الله يعرف كيف يدير الحياة.

١٢ أدركت أن أفضل ما يمكن أن يفعله الناس هو أن يفرحوا ويمتعوا أنفسهم ما داموا أحياء. ١٣ وعرفت أن القدرة على الأكل والشرب والاستمتاع بالعمل هي هبات من الله. ١٤ علمت أن أي شيء يفعله الله سوف يدمم إلى الأبد. ما من أحد يقدر أن يزيد عليه، أو ينقص منه. فعل الله هذا لكي يباهه البشر. ١٥ ما حدث في الماضي قد حدث. وما سيحدث مستقبلاً سيحدث. والله يدير هذا العالم.

١٦ ورأيت أيضاً هذا في هذه الدنيا. ٥ نظرت إلى المحاكم، حيث ينبغي أن يسود العدل والإنصاف، فرأيت الظلم والشر. ١٧ فقلت لنفسي: «جعل الله لكل شيء وقتاً. جعل وقتاً يحكم فيه على كل ما يفعله الناس. وسيحكم على الأخيار والأشرار.»

البشر والحيوانات

١٨ فكرت في كل شؤون البشر. وقلت لنفسي: «ربما يريد الله أن يري البشر أنهم كالحوانات. ١٩ إذ ينتظر البشر والحيوانات المصير نفسه. في البشر والحيوانات نسمه الحياة نفسها. وهل يختلف حيوان ميت عن إنسان ميت؟ هذا كله زائل! ٢٠ تؤول جميعها المكان نفسه. هي من التراب، وإلى التراب تعود. ٢١ ومن يدري إن كانت روح الإنسان تصعد إلى الله، بينما تنزل روح البهيمة تخدر تحت الأرض؟»

٢٢ فرأيت أن أفضل ما يمكن أن يفعله البشر هو أن يمتنعوا بما يعملونه. هذا هو نصيبهم. فمن يقدر أن يعينهم على رؤية ما سيحدث لهم مستقبلاً.

٤

هل أفضل للهراء أن يموت؟

١ وتاملت مرة أخرى ما يحدث في هذه الدنيا من ظلم. رأيت دموع المظلومين، وليس من يعزيهم. ورأيت القساة أصحاب النفوذ يذيقونهم العذاب، وليس من يعزيهم. ٢ فوجدت أن الأموات أفضل حالاً من الأحياء. ٣ وأفضل من هذا وذاك، الذين يموتون عند ولادتهم، لأنهم لا يشهدون الشرور التي يعملها الناس في هذه الدنيا. ٦

لماذا العمل الشاق؟

٤ ثم رأيت أن الناس مدفوعون إلى العمل والرغبة في النجاح بسبب غيرتهم من الآخرين. وهذا أيضاً زائل ومطاردة الريح. ٥ يطل الأحمق مكتوف اليدين، ثم يبدأ بأكل لحم جسمه! ٦ حنفة واحدة أفضل من حنفتين مع مشقة شديدة ومع مطاردة الريح.

٧ ثم عدت فرأيت شيئاً زائلاً في هذه الدنيا: ٨ رجلاً وحيداً بلا رفيق ولا ابن ولا أخ. لكنه لا يتوقف عن العمل. لا يشبع من المال، ولا يقول لنفسه لمن أتعب وأحرم نفسي من التمتع بالحياة؟ هذا أيضاً شقاءً وزائلاً.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنان يعملان معاً أفضل من واحد، إذ يحصلان على ثمر أكبر. ١٠ وإن ضعف أحدهما، يسنده الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنان معاً، فأحدهما يدق الآخر. أما الذي ينام وحده، فمن أين يأتيه الدفء؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد بمفرده، لكنه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المثلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شيخ لكن أحمق لا يعطي أذناً صاغيةً للتحذيرات. ١٤ ربماً ولد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربماً خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكني رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائلاً ومطاردة الربح.

٥

احذر من الذنور

١ انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح كالحق. فهؤلاء غالباً ما يخطئون، حتى وهم غير منتبهين. ٢ وانتبه حين تنذر لله ذنوراً. انتبه لما تقوله لله. ولا تتسرع في نذر ذنور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٣ الكوايبس تأتي مع الهوموم الكثيرة.
ومن يكثر الكلام لا بد أن ينطق بالحق.

٤ إذا نذرت لله ذنراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحقى، فأوف لله بما نذرت. ٥ وإنه لخير لك أن لا تنذر شيئاً من أن تنذر ولا تفي. ٦ لا تدع لسانك يقودك إلى الخطية. فلا تقل لله: «لم أقصد أن أنذر ذلك الذنور.» ولماذا تعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فأتق الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربماً ترى في بلد ما مساكين يتعرضون للظلم وسوء المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندعش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

- ١٠ مَجُوبُ الْمَالِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا جَمَعُوا مِنْهُ. وَحُبُّ الْمُقْتَنِيَاتِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا كَدَّسُوا. هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ.
- ١١ كَلَّمَا أَزْدَادَ الْخَيْرِ أَزْدَادَ أَكْلُوهُ، وَلَا يَنْتَفِعُ صَاحِبُ الْمَالِ إِلَّا بِمِرَاقَبَةِ مَالِهِ كَيْفَ يَنْفَقُ.
- ١٢ الَّذِينَ يَتَعَبُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ يَنَامُونَ فِي سَلَامٍ، سِوَاءِ أَكَلُوا قَلِيلاً أَمْ كَثِيراً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَيَقْلِقُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ فَلَا يَنَامُونَ.
- ١٣ رَأَيْتُ شَيْئاً مُحْزِناً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: ٧ يُوَفِّرُ بَعْضُ النَّاسِ الْمَالَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، ١٤ ثُمَّ تَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى حِينٍ غَرَّةٍ وَيَحْسُرُونَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يورثونه لِأَبْنَائِهِمْ.

نَأْتِي وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ
وَنَخْرُجُ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

- ١٥ حِينَ يَأْتِي الْمَرْءُ إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ كَمَا أَتَى - فَارِغَ الْيَدَيْنِ. لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئاً، وَلَوْ شَيْئاً صَغِيراً، مِنْ كُلِّ مَا تَعَبَ فِيهِ. ١٦ هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا. إِنْ كَانَ الْمَرْءُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا أَتَى مِنْهَا، فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجْنِيهَا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ كَمُحَاوَلَةِ الْإِمْسَاكِ بِالرَّيْحِ؟ ١٧ لَا يَرَى إِلَّا الْحُزْنَ وَالْأَسَى فِي أَيَّامِهِ. وَيَنْتَهِي بِهِ الْأَمْرُ مُحْطاً وَمَرِيضاً وَغَاضِباً!

تَمْتَعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

- ١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ. ١٩ فَإِنْ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا غِنًى وَثَرَةً وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا! ٢٠ فَلَا يَفْكَرُ مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُجِبُهُ.

٦

الثَّرْوَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

- ١ وَرَأَيْتُ ظُلْماً يَثْقُلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢ يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَاناً مَا ثَرَوَهُ وَغِنًى وَكَرَامَةً. فِي مُتَنَاوَلِ يَدَيْهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَهِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَمْهَلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوِلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا وَزَائِلٌ.
- ٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يَجِبُ مِئَةَ ابْنٍ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلاً مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ. ٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ، وَلَمْ يَجْمَعْ حَتَّى اسْمًا. ٥ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئاً، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. ٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ الْفَنِي سَنَةً، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكُلَيْهِمَا نِهَابَةٌ وَاحِدَةٌ؟
- ٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ أَبَدًا. ٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حَسَنَ السُّلُوكِ؟ ٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَزِيدِ. هَذَا أَيْضاً فَارِغٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

١٠ ما حَدَثَ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خُلِقَ لِيَكُونَ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهُ فِي هَذَا. فَاللَّهُ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ أَمَا كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ بِلَا مَعْنَى، وَلَا جَدْوَى لِأَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ.

١٢ مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الَّتِي تَمُضِي بِسُرْعَةِ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٧

مِنَ الْأَقْوَالِ الْحَكِيمَةِ

- ١ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ. يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.
- ٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ. لِأَنَّ الْمَوْتَ نِهَآيَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.
- ٣ الْحُزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكِ. فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوُجُوهَ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.
- ٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكُرُ إِلَّا فِي مَتَعَتِهِ.
- ٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.
- ٦ ضَحْكُ الْحَقِيقِيِّ مَضِيعَةٌ. صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.
- ٧ الضَّيْقُ يَحْوِلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.
- ٨ أَنْ تُنْهَى مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ. وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.
- ٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْحَقِيقِيَّ لَا بَدَّ أَنْ يُوَاجِهَهَا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.
- ١٠ لَا تَقُلْ: «كَانَتِ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَمَاذَا حَدَثَ؟» فَالْحِكْمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَجِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُتَمَلِّكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقُودُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَجْمَعَا. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فِيهِ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تأمل ما صنعه الله. أنت لا تقدر أن تغير فيه شيئاً، حتى لو لم يعجبك. ١٤ تمتع بالحياة عندما تبتسم لك. لكن عندما تعبس في وجهك، تذكر أن الله يعطينا أوقاتاً طيبة وأوقاتاً صعبة. ولا يعرف الإنسان ما ينتظره في المستقبل.

لا يستطيع البشر أن يكونوا صالحين

١٥ في حياتي القصيرة هذه، رأيت كل شيء. رأيت صالحين يموتون في ريعان الشباب. ورأيت أشراراً يطول بهم العمر. ١٦ لا تبالغ في التظاهر بالبر، ولا تبالغ في التظاهر بالحكمة. وإلا فإنك ستدمر نفسك. ١٧ إن أخطأت، فلا تتأد في الشر ولا تسلك بالحمق. وإلا فإنك ستموت قبل أوانك.

١٨ تجنب المبالغة والتطرف، حتى تمتقو الله يفعلون أشياءً صالحةً وأخرى سيئة. ١٩ الحكمة تجعل صاحبها أقوى من عشرة قادة في مدينة. ٢٠ لأنه ما من إنسان يعمل الصلاح دائماً، ولا يخطئ أبداً.

٢١ لا تصغ إلى كل ما يقوله الناس، وإلا فإنك ستسمع حتى خادمك وهو يقول عنك ما لا يعجبك. ٢٢ وأنت تعلم في قرارة نفسك أنك كثيراً ما قلت عن الآخرين ما لا يعجبهم.

٢٣ تأملت هذا كله بحكمتي، وقلت: «سأكون حكيماً.» لكن ذلك ظل أمنية بعيدة. ٢٤ الأسرار تأتي أن تكشف، والأمور العويصة ترفض أن تعرف. ٢٥ درست وفتشت بحثاً عن الحكمة الحقيقية. أردت أن أجد سبباً لكل شيء. ففعلت أن فعل الشر حماقة، وأن ارتكاب الحماقات جنون.

٢٦ ووجدت أيضاً أن بعض النساء أمرن من الموت! قلوبهن مصائد وشباك. أذرعهن سلاسل. فمن يتقي الله يهرب منهن، أما الخاطيء فيصطدنه.

٢٧ يقول المعلم: «وضعت الحقائق كلها جنباً إلى جنب لأرى أي جواب يمكن أن أجد، فوجدت هذا ٢٨ - مع أنني ما زلت أسعى إلى جواب من دون جدوى - بالكاد أجد رجلاً صالحاً بين ألف، ولا أجد امرأةً صالحةً بينهم أيضاً!

٢٩ «وتعلمت أيضاً حقيقة أخرى: صنع الله الناس ليكونوا صالحين، لكنهم ابتكروا طرقاً كثيرة لارتكاب الشر.»

٨

الحكمة والقوة

١ من يقدر أن يفهم ويفسر الأشياء كالحكيم. حكمة الإنسان تفرحه، وتفرح الآخرين. ٢ أنصحك بأن تطيع أمر الملك، لأنك نذرت هذا النذر لله. ٣ لا تتردد في تقديم اقتراحات للملك. ولا تدع شيئاً خاطئاً، لكن تذكر أن الملك يقرر ما يشاء. ٤ أوامر الملك ملزمة، وليس من يعترض على ما يفعله. ٥ من يطيع أوامر الملك يامن، والرجل الحكيم يعرف متى وكيف يفعل ذلك.

٦ لكل شيء وقت ملائم، وهناك طريقة ملائمة لعمل كل شيء. وإن لم يفعل المرء ذلك، ستأتي عليه المتاعب. ٧ لا سبيل للإنسان إلى معرفة المستقبل، لأنه ما من أحد يقدر أن يخبره بما سيحدث.

٨ ما من أحد يقدر أن يمنع الروح من مغادرة الجسد. وما من أحد يقدر أن يمنع موته. لا يسمح للمحارب بإخلاء موقعه، كذلك الشر لا يخلي سبيل الأشرار.

٩ رأيتُ هذا كله. وتاملتُ جيداً جميع ما عملهُ النَّاسُ في هذه الدُّنيا. فرأيتُ أنَّ الإنسانَ يتسلطُ على الإنسانِ، فيسببُ الأذى لنفسِهِ. ١٠ ورأيتُ أيضاً أشراراً يدفنونَ في جنازاتٍ مهيبَةٍ. وسمعتُ النَّاسَ يمدحونهم في المدينةِ نفسها التي فعلوا الشرَّ فيها! هذا أيضاً بلا معنى.

العدلُ والعقابُ والثَّوابُ

١١ لا يعاقبُ النَّاسُ فوراً على شرِّهم، فلماذا لا يفعلُ الآخرونُ الشرَّ أيضاً؟ ١٢ قد يرتكبُ خاطئٌ مئةَ جريمةٍ، ويطولُ به العمرُ. لكنِّي أعلمُ أنه خيرٌ للنَّاسِ أنْ يخافوا اللهَ. ١٣ أما الأشرارُ فلنْ يروا خيراً. ولنْ يطولَ العمرُ بهم. لنْ تكونَ حياتهمُ كالظلالِ التي تطولُ معْ غروبِ الشَّمسِ. ١٤ شيءٌ آخرٌ زائلٌ في هذه الحياةِ: يفترضُ أنْ يصيبَ الشرُّ الأشرارَ والخيرُ الأخيارَ. لكنِّي أرى أنْ الشرَّ يصيبُ الأخيارَ أحياناً، والخيرُ يصيبُ الأشرارَ. هذا أيضاً بلا معنى. ١٥ فاستنتجتُ أنْ التمتعَ بالحياةِ هو أفضلُ ما يمكنُ أنْ يفعلهُ إنسانٌ في هذه الدنيا. ٨. فيأكلُ ويشربُ ويمتَعُ نفسه، إذ سيكونُ هذا ثمراً تعبِ البشريِّ في العملِ الذي أعطاهمُ إياه اللهُ في هذه الدنيا.

لا نستطيعُ فهمَ كلِّ ما يفعله اللهُ

١٦ تأملتُ لأكتشفَ الحكمةَ، لأفهمَ ما يفعله اللهُ على الأرضِ. رأيتهمُ منشغلينَ نهاراً وليلاً دونَ نومٍ. ١٧ ثم رأيتُ كلَّ ما يفعله اللهُ. لا يمكنُ لأحدٍ أنْ يفهمَ ما يفعله اللهُ في هذه الدنيا. لا يمكنُ لأحدٍ مهما تعبَ في البحثِ أنْ يفهمَ أعماله. حتى الذين يدعونُ الحكمةَ، لا يمكنهمُ ذلك.

٩

هل الموتُ منصفٌ؟

١ تأملتُ هذا كله وتفحصته. رأيتُ أنَّ حياةَ الصالحينَ والحكماءِ وأعمالهمُ في يدِ الله. لا يعلمُ النَّاسُ إنْ كانوا سيحبونَ أمْ سيغضونَ. كلُّ ما سيحدثُ معهمُ فارغٌ. ٢ ومصيرٌ واحدٌ للجميع! للأخيارِ وللأشرارِ، للأنبياءِ وغيرِ الأنبياءِ. لمنْ يقدمونَ الذبائحَ ومنْ لا يقدمونَ. الصالحونَ كالخطاة! والناذرُ نذوراً كمنْ يجنبونَ النذورَ. ٣ أسوأ ما في هذه الدنيا ٩ أنْ مصيراً واحداً ينتظرُ الجميعَ. ومعْ هذا يفكرونَ على الدوامِ أفكارَ الشرِّ والحقاقة. وهذه الأفكارُ عاقبتُ الموتَ. ٤ لكن، لا أحدٌ يستثنى منْ الموتِ؟ لكنْ لا يوجدُ لأيِّ حيٍّ رجاءٌ. وصدقَ منْ قال:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يَعْرِفُ النَّاسُ الْأَحْيَاءَ الْآنَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا. وَلَنْ يَنَالُوا بَعْدَ مَا يَنَالُهُ الْبَشَرُ مِنْ مَكَا فَاتٍ، ثُمَّ يَنْسَاهُمْ النَّاسُ. ٦ لَنْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الْحُبِّ وَالْبُغْضِ وَالغَيْبَةِ. وَلَنْ يَشْتَرِكُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي خِبْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعَ بِالحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَأَفْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبِسَ مَلَابِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَأَظْهَرِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عَمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمَلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَفِي الْمَاهُوِيَةِ حَيْثُ سَنَذْهَبُ كُلُّنَا، لَنْ تَخْتَبِرَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرْجُحُ الْمَعَارِكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلَّبَتِ الزَّمَنُ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا! ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةِ لُجْأَةٍ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدِ لُجْأَةٍ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي نَجْحِ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةُ السُّكَّانِ، لُجْأَةٌ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَحَاصَرَهَا. ١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَخَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسِيَّ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلَ. ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

١٧ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بِهَدْوٍ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِخَةٍ يُطَلِّقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقٌ.

١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١٠

١ ذُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يَنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحِمَاةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْانْحِرَافِ. ٣ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ حُفْمَهُ حَتَّى فِي

مُجَرَّدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعْلِنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.

٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِجُرْدِ أَنْ رَيْسِكَ غَضِبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بِهَدْوَتِكَ وَتَعَاوَنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.

٥ ورأيت ظلمًا في هذه الدنيا، ١٠ تلك الأخطاء التي يرتكبها الحكّام. ٦ يُعطى الحمقى مناصبَ عاليةً. أما الأغنياء فينزّلون إلى الحضيض. ٧ رأيت عبيداً صاروا سادةً يركبون الخيل. ورأيت سادةً صاروا يمشون على الأرض كالعبيد.

لكلِّ وظيفةٍ مخاطرها

٨ من يحفر حفرةً يقع فيها. ومن يهدم حائطاً تلدغه حية. ٩ من يقطع حجارةً يتأذى بها. ومن يحطب الأشجار معرضٌ للخطر. ١٠ لكن الحكمة تجعل أية وظيفةٍ أكثر سهولةً. السكين غير الحادة لا تقطع، أما السكين المسننة فتقطع جيداً.

١١ إذا لدغت الحية أحداً في غياب الحاوي، فما الفائدة من كلِّ سحره؟

١٢ كلمات الحكيم تعود عليه بالمدح، أما كلمات الأحمق فتعود عليه بالدمار.

١٣ يبدأ الأحمق كلامه بالهقايات، وينهي كلامه بأشياءٍ جنونية. ١٤ لكن الأحمق لا يتوقف عن الكلام. ما من إنسانٍ يعلم ما سيحدث، أو ما يجتبه المستقبل. ١٥ يجهد الأحمق نفسه حتى الإنهاك، وهو لا يعرف طريقه إلى قريته.

قيمة العمل

١٦ ويل لبلدٍ ملكه ولد، وقادته يأكلون ويشربون إلى الصباح. ١٧ وهنينا لبلدٍ ملكه نبيل، يأكل قادته طعامهم في وقته للقوة لا للسُّكر.

١٨ سقّف الكسالى لا بد أن يهبط، وبعد ذلك ينهار بسبب تراخيمهم.

١٩ يأكل الناس الطعام ليضحكوا، ويشربون الخمر ليفرحوا. لكن المال يحلُّ كل أنواع المشاكل.

الاستعابة

٢٠ لا تتكلم بالسوء على الملك ولا حتى في فكرك. ولا تتكلم بالسوء على الأغنياء، ولا حتى على فراشك. لأن طيور السماء تنقل الكلام.

١١

١ افعَل الخيرَ حينما أمكنك ذلك. فبعد وقتٍ، طال أم قصر، ستجد أن ذلك قد عاد عليك بالخير.

٢ استثمر ما لديك في أمورٍ عدة، فأنت لا تعرف أية تطوراتٍ سيئة ستحدث.

٣ نعرف أنه إن امتلأت الغيوم بالمطر، ستسكب على الأرض. وإن وقعت شجرةٌ إلى الشمال أو الجنوب، فستبقى حيث وقعت.

٤ فنَّ ينتظر الريح المناسبة لن يزرع، ومن يحسب حساباً للغيوم لن يحصد. ٥ وكما لا تعلم من أين تهب الريح، أو كيف تتشكل عظام الجنين في الرحم، كذلك لا تعلم ما سيفعله الله الذي يصنع كل شيء.

٦ فبادر إلى زرع زرعك في الصباح، ولا تتوقف حتى المساء. فأنت لا تعلم أي بذار ستغنيك. وربما ينجح كلاهما.

٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوُّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ٨ فَلَيْتَمَتَّعَ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلَيْتَذَكَّرَ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اخدم الله في شبابك

٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَا فَعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ١٠ لَا تَدَعْ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الخَطِيئَةَ عَنْ جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَجُرُّ الحَيَاةِ زَائِلَانُ.

١٢

الإيمان في أيام الشباب

١ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينِئذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تُظَلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَثَّرُ الغُيُومُ بَعْدَ المَطَرِ. ٣ حِينِئذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَكَ قُوَّتَهَا، وَتَضَعُ رِجْلَكَ وَتَخْنِيَانِ. تَضَعُ أَسْنَانَكَ وَتَسَاقُطُ. وَيَكِلُ نَظْرَكَ. ١١. ٤ يَضَعُ سَمْعَكَ ١٢ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ المَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ١٣. ٥ المُرْتَفَعَاتُ سَتُخْفِكَ. وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعَثُكَ. سَيَبْيِضُ شَعْرُكَ. وَتَجُرُّ قَدَمَيْكَ بِثِقَالٍ، ١٤ وَتَفْقِدُ شَهِيَتَكَ. ١٥ ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الأَبَدِيِّ. وَيَنُوحُ عَلَيْكَ النَادِبُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَكَ إِلَى القَبْرِ.

الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الفِضَّةِ، وَيَتَخَطَّمُ إِنَاءُ الذَّهَبِ، وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بَيْرٍ، أَوْ كَحَجْرٍ يُغْطِي بَابَ بَيْرٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا. ٧ حِينِئذٍ، يَعُودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَتَعُودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ المَعْلَمُ، الكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

٩ كَانَ المَعْلَمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ أُمُورَ الحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَتَّسَ، وَجَمَعَ أَمْثَالَ وَحِكَايَا كَثِيرَةً. ١٠ اجْتَهَدَ المَعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثِّقَةِ.

١١ ١٢:٣ حرقياً: «حِينِئذٍ، يَتَزَعَّرُ حَارِسَا البَيْتِ، وَيَخْنِي الرَّجُلَانِ القَوِيَّانِ، وَتَضَعُ الطَّوَّاحِينُ وَتَقِلُّ، وَتُظَلِمُ النَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشُّبَّانِكِينَ.»

١٢ ١٢:٤ حرقياً: «تَعْلَقُ بَوَابُ السُّوقِ.»

١٣ ١٢:٤

سَتَصْحُو... عَصْفُورٍ. بِمَعْنَى خَفَّةِ النَّوْمِ.

١٤ ١٢:٥ حرقياً: «سَيَزْهَرُ اللُّوزُ، وَيَنُوءُ الجُنْدُبُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

١٥ ١٢:٥

شَهِيَتِكَ، أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

- ١١ كَلَامُ الْحِكْمَاءِ مُؤَشِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تَقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مَصْدَرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي.
- ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتِرْسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالْنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا. وَدِرَاسَتَهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.
- ١٣ وَالْآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَلْفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي آفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقِبْلَاتِ فِكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيذٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَاسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مَنْسُكٍ.

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجْذِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلنَرُكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ ١ إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقْلَنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِّجْ.

أَكْثَرَ مِنْ النَّبِيذِ نَمْدُحُ مَذَاقِ حُبِّكَ.

مُسْتَحِقَّةٌ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرِ أَيْ بَدِيعَةٍ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا نَكِيَامُ قِيدَارَ،

وَجَمِيلَةٌ كَسَتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفَتَنَّ إِلَى سُمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَعْ كَرِيمِي.

١:٤ ١

الْمَلِكِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَوْ إِلَى الشَّابِّ بِاعْتِبَارِهِ مَلِكًا فِي بَيْتِهِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تَرُبُّضُ خِرَافِكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لِئَلَّا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُقَقَاتِكَ،
لِئَلَّا أَتَجَوَّلَ كَامْرَأَةٍ مَغْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ رَاجٍ إِلَى آخَرَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِينَنِي،

فَاتَّبِعِي آثَارَ الْقَطِيعِ،

وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَحْيَاتُكَ كَمَهْرَةٍ جَدَابَةٍ

بَيْنَ مَرْجَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطَيْنِ مُتَدَلِّيَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ.

وَبَدِيعٌ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقُ بِالْقَلَائِدِ.

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،

مُطَعَّمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرُ النَّارِدِينَ^٢ يَفُوحُ مِنِّي

مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمَرْءِ^٣

هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.

١٤ كَعَنْقُودٍ مِنَ الْحَنَاءِ

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلُكَ!

آه، مَا أَجْمَلُكَ!

٢ ١:١٢

النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

٣ ١:١٣

الْمَرْءِ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

عَيْنَاكَ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلَكَ وَمَا أَهْبَجَكَ.

أَرِيكَتُنَا خَضْرَاءُ.

١٧ أَعْمَدَةُ بَيْوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصَّنُوبِرِ.

٢

١ أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَابِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَاكٍ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،

كَشَجَرَةٍ تُفَاجَّحُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

أَلْتَدُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،

وَفِي يَسْتَطِيبُ ثَمْرَهُ.

٤ أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيدِ،

وَكَانَتْ مَحَبَّتُهُ لِي بَادِيَةً كَعَلْمِ مَرْفُوعٍ.

٥ أَسْنَدَنَ نَفْسِي بِكَعَكِ الزَّيْبِ،

وَبِالتُّفَاحِ أَنْعَشَنِي،

لَأَنَّ الْحَبَّ أَضْعَفَنِي.

٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينَهُ تَطُوفُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزْلَانِ وَالْبَالِيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَا تَنْبَهْنَ أَوْ تَوْقِظَنَّ الْحَبَّ،

حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةٌ:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.

هَا هُوَ آتٍ يَنْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ

وَيَقْفُزُ فَوْقَ التَّلَالِ.

٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الظِّيِّ حَبِيبِي.

هَا هُوَ واقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ حَائِطِنَا.

مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،

وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظْرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطْرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدَيْلُ الْإِيمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،

وَالكُرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَذَاهَا.

قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَمَامَتِي مَخْتَبَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدْرِ الصَّخْرِيِّ،

فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرِنِي مَلَايْحَ وَجْهِكَ.

وَأَسْمِعْنِي صَوْتِكَ،

لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالٌ كِ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمَسَكُنَّ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،

الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَتَلَفُ الْكُرُومَ.

فَكُرُومُنَا مَزْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،
أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ،
وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،
اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.
بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،
فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.
سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.
بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.
٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
فَسَأَلْتُهُمْ:
«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنْ تَجَاوَزْتَهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.
فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،
إِلَى أَنْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
وَأِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزْلَانِ وَبِالْأَيَّامِ الْبَرِّيَّةِ،
أَلَا تَنْبَهْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،

حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

فَتِيَّاتُ الْقُدْسِ:

٦ مِنْ هَذِهِ الْخَارِجَةِ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمَدَةَ دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
يُفُوحُ مِنْهَا شَدَى الْمُرِّ وَالْبُخُورِ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التَّجَارِ؟

٧ هَا هِيَ أَرِيكَةُ سُلَيْمَانَ.

يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مُحَارِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،

مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلُّهُمْ يَحْمِلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،

مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانٌ لِنَفْسِهِ أَرِيكَةً مِنْ أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمَدَتَهَا،

وَبِخَيْوِطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.

وَسَائِدُهَا أَرْجُونَ،

وَدَاخِلُهَا مَرْصَعٌ بِالْحَبِّ.

١١ اخْرُجْنَ، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،

وَأَنْظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،

انظُرْنَ إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَ بِهِ أُمُّهُ

فِي يَوْمِ عُرْسِهِ،

فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

٤

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ مَا أَجْمَلُكَ يَا حَبِيبَتِي!

مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ خَلَفَ نِقَابُكَ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَا عَزَّيْخَدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَلْعَادٍ.
 ٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.
 كُلُّ مِنْهَا أَنْجَبَتْ تَوَامِينَ!
 وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.
 ٣ شَفْتَاكَ تَكْخِطُ الْأَرْجُونَ،
 وَفَمِكَ بَدِيعٌ.
 كَمَفْلَقَةِ رَمَانَةٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.
 ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ،
 مَبْنِيٌّ بِصُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْفُ تَرْسٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ،
 مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ تَرْوَسِ الْمُحَارِبِينَ.
 ٥ تُدْيَاكَ كَابْنِي طَيِّبٍ،
 كَتَوَامِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.
 ٦ إِلَى جَبَلِ الْمِرِّ سَأَذْهَبُ،
 وَإِلَى تَلَّةِ الْبُخُورِ،
 إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَخْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.
 ٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبَتِي،
 وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.
 ٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،
 يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.
 أَسْرِعِي بِالتُّزُولِ مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ،
 مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ سَنِيرِ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،
 مِنْ عَرَائِنِ الْأَسُودِ،
 مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا التَّمُورُ.
 ٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،
 يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَهَجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ،
 بِحُرْزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَقْدِكَ.
 ١٠ مَا أَبْدَعَ حَبُّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
 حَبُّكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،
 وَرَائِحَةُ زَيْبُوتِكَ الْفَوَاحَةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عِطْرِ.
 ١١ شَفْتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.

وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
 شَذَا ثِيَابِكَ كَشَذَا أَرْضِ لُبْنَانَ.
 ١٢ بستان مقفل هي عزيرتي وعروسِي،
 بستان مقفل وينبوع محتوم.
 ١٣ حقولك المروية بستان رمان فيه أفضل الثمار،
 تحمل الحناء وأطيباً وناردين.
 ١٤ تحمل الناردين والزعفران
 والقصب والقرفة والمر^٧ والصبر^٨،
 مع أفضل الأطياب.
 ١٥ أنت كينبوع في بستان،
 كثير ماء عذب،
 وكجاول تتدقق من جبال لبنان.

هي تقول:

١٦ استيقظي، أيتها الريح الشمالية،
 وهي، أيتها الريح الجنوبية
 على بستانه هي وأنشري أطيابه.
 ليأت حبيبي إلى بستانه،
 وليأكل ثماره الرائعة.

٥

هو يقول لها:

١ جئت إلى بستانِي،
 يا عزيرتي وعروسِي،
 وقطعت مرّي مع أطيابي.
 أكلت شهدي مع عسلي.
 شربت نبيدي ولبيي.

الفتيات يقفن لهما:

٦ : ١٣ ٤

الناردين. زيت عطري ثمين يُستخلص من نبات الناردين.

٧ : ١٤ ٤

المر. مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار.

٨ : ١٤ ٤

الصبر. أو «العود أو الألوّة». زيت خشب عطري كان يُستخدم في صنع العطور. (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)

كُلَّا وَاشْرَبًا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
وَأَنْتَشِيَا بِالْحَبِّ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَبْقِظٌ.

فَسَمَعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،

يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ.

فِرَاسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،

وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ فَقُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلَّ الْبَسْمُ مِنْ جَدِيدٍ؟

غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلَّ أَوْسُخُهُمَا؟»

٤ فَدَفَعْتُ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،

فَدَقَّ قَلْبِي بِعَنْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.

٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،

وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا ٩٠.

فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.

٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،

لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ.

حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْنِي.

٧ رَأَيْتُ حِرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،

فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي.

وَنَزَعَ حِرَّاسُ الْأَسْوَارِ نَحَارِي عَنِّي.

٨ اسْتَحْلَفُكُنَّ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي،

أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحَبَّ أَمْرَضَنِي.

الفتيات يقلن لها:

٩ كيف يمتاز حبيبك عن أي حبيب آخر،

يا أجمل الجميلات؟

كيف يمتاز حبيبك على أي حبيب حتى تستحلفينا هكذا؟

هي تقول للفتيات:

١٠ حبيبي متالق متورد،

مميز بين ألف شاب.

١١ رأسه ذهب من مدينة إبريز،

خصلات شعره أغصان نخيل،

سوداء كالغراب.

١٢ عيناه كيمامتين عند جداول المياه،

تستحمان في الحليب،

كجوهرتين في مكانهما.

١٣ خذاه كوضي أطياب تطلع أعشاباً طيبة.

وشفتاه كزنبقتين تقطران مرّاً سائلاً.

١٤ ذراعاه قضيبان من ذهب مرصعان باليشب.

جسمه تحفة من العاج المزين بالياقوت الأزرق.

١٥ ساقاه عمودان من المرمر قائمان على قاعدتين من الذهب النقي.

قامته كأشجار لبنان.

١٦ فمه عذب جداً،

وكل ما فيه شهي جداً.

هكذا هو حبيبي،

وهكذا هو خليلي يا بنات مدينة القدس.

٦

الفتيات يقلن لها:

١ أين مضى حبيبك، يا أجمل الجميلات؟

في أي اتجاه مضى حبيبك؟

قولي لنا، فنبحث عنه معك.

هي تقول للفتيات:

٢ حبيبي نزل إلى بستانه،

إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ .
 نَزَلَ لِيرْعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ .
 ٣ أَنَا لِحَبِيبِي ، وَحَبِيبِي لِي .
 هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرْعَى .

هُوَ يَقُولُ لَهَا :

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ ، ١٠ يَا حَبِيبَتِي ،
 وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ .

مُذْهَلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ . ١١

٥ حَوْلِي عَيْنُكَ عَنِّي ، لِأَنَّهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ .

شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مَعَزٍ يَخْدُرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ جَلْعَادٍ ،

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّهَا تَلْدُ تَوَائِمَ ،

لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا .

٧ كَفَلَقَةَ رَمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نَحَارِكَ .

٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً ،

وَتَمَانُونَ جَارِيَةً ،

وَفَتَيَاتٌ بِأَلَا عَدَدٍ ،

٩ لَكِنْ فَرِيدَةٌ هِيَ بِيَمَامَتِي ، كَامِلَتِي .

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وُلِدَتْهَا .

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَمَدَّخْنَهَا .

الْمَلَكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَّخْنَهَا .

الْفَتَيَاتُ يَمَدَّخْنَهَا :

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا :

١٠ : ٦ : ٤

تَرْصَةَ . مَدِينَةٌ مُهِمَّةٌ كَانَتْ فِي شِمَالِ إِسْرَائِيلَ .

١١ : ٦ : ٤

كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ . أَوْ « كَنُجُومٍ عَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ » .

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجُوزِ،
وَنظَرْتُ إِلَى الْبَرَاغِمِ فِي الْوَادِي،
لَأَرَى إِنْ كَانَتِ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،
وَالرُّمَانُ قَدْ نَضِجَ.
١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَجَاتِ شَعْبِي.

الفتيات ينادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلْمَى.
ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرَ إِلَيْكَ.

لماذا تُحَدِّثُونَ فِي سَلْمَى
وَهِيَ تَرْقُصُ رَقْصَةَ النَّصْرِ؟^{١٢}

٧

هُوَ يَصِفُ جَمَاهَا:

١ ما أَجْمَلُ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ الْأَصْلِ!
مُنْعَطَفَاتُ نَحْدَيْكَ كَلِيٍّ صَنَعَهَا صَانِعٌ مَاهِرٌ.
٢ سُرَّتْكَ كَطَاسٍ مَدْوَرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا نَحْمَرٌ مَمْزُوجَةٌ.
بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ، مُحَاطٌ بِالزُّهُورِ.
٣ نُدْيَاكَ كَابْنِي ظِيٍّ، كَتَوَامِي غَزَالٍ.
٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.
عَيْنَاكَ كَبُرْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَبِّيمِ
أَنْفُكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ الَّذِي يَتَطَّلَعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ.
٥ رَأْسُكَ يَتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكُرْمَلِ.
خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٍ أَرْجَوَانِيَّةٍ،
يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.
٦ ما أَجْمَلُكَ، وَمَا أَهْجَكَ، يَا حَبِيبِي،
أَيْتَاهَا الْبِنْتُ الْمُبْهَجَةُ!
٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَخِيلٍ،
وَنُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلِجِ.
٨ قَلْتُ سَأَتَسَاقُ شَجَرَةَ النَّخِيلِ،

وَسَأْمِسُكَ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَتَكُنَّ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ ثُدْيَاكَ،

وَكَالشَّمْسِ رَائِحَةَ أَنْفَاسِكَ.

٩ وَفُكِّكَ كَأَفْضَلِ نَبِيدِ.

نَعَمْ تَنْسَابُ بَرِّفِيٍّ مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،

وَتَنْتَشِرُ عَلَيَّ شَفَتِي وَأَسْنَانِي.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلِنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.

لِنُضِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُرَى.

١٢ سَنَبْكَرُ إِلَى الْكُرُومِ.

وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،

أَوْ تَفْتَحَتِ الْبَرَاعِمُ،

أَوْ تَوْرَدَ الرُّمَانُ.

هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَيًّا.

١٣ تَطْلُقُ وَرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذَّكِيَّةَ،

وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،

حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أَخِي،

مَنْ رَضِعَ مِنْ ثُدْيِ أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتُكَ فِي الشَّارِعِ،

أَقْبَلُكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي،

حَيْثُ تَعَلَّمُنِي.

وَسَأَسْقِيكَ نَحْمًا مَمْرُوجَةً،

هِيَ رَحِيقُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،
وَيَمِينَهُ تَطُوقِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ إِلَّا تَنْهَيْنَ أَوْ تُوقِظُنَ الْحُبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتِ يَقُلْنَ:

٥ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنْدَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ أَيْقَظْتِكِ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أَمْلَكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الَّتِي وَلَدْتِكِ.

٦ نَكَحْتُمِ ضَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،

نَكَحْتُمِ عَلَيَّ ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحُبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،

غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاضِمَةِ.

شَرَارُ الْحُبِّ شَرَارُ نَارٍ،

لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحُبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بِدَلِّ الْحُبِّ،

فَإِنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشْقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأَخْتِنَا عِنْدَمَا تُطَلِّبُ لِلزَّوْجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ فِضَّةٍ.

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوهَا بِالْأَرْزِ.

هي تجيبهم:

١٠ أنا سور، وئدياي برجان،
ينظر إلي ويجد سلاماً.

هو يقول:

١١ كان لسليمان كرم في بعل هامون.
فأوكل كرمه لعمال يتعهدونه.

فكان كل منهم يعطي سليمان عن ثمر الكرم ألف قطعة من الفضة.

١٢ احتفظ بالألف، يا سليمان.

وأعطى مئتين لحراس الثمر.
أما كرمي، الذي أملكه، فلي وحدي.

هو يقول لها:

١٣ يا من تجلسين في البساتين،

أصدقائي يستمعون إلى صوتك.

فأسمعيني صوتك أنا أيضاً!

هي تقول له:

١٤ عجل، يا حبيبي، وكن كغزال،

أو كالإيل على جبال الأطياب.

كِتَابُ إِسْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُرِّيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اَسْمِعِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي آيَاتِهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتَهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُونَ.»

٤ آهٍ عَلَيَّ أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جَسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَةٍ

لَمْ تَعْصِرْ وَلَمْ تُضَمِّدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمَدَنكُمْ مَحْرُوقَةً بِالنَّارِ.
 الْأَجَانِبُ يَا كُلُّونَ أَرْضِكُمْ أَمَامَكُمْ،
 وَالْغُرَبَاءُ خَرِبُوهَا.
 ٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ^١ هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَّةُ،
 كَكُوجِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،
 وَنَخِيمَةٍ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،
 وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،
 لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
 وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.^٢
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،
 وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إلهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «لِمَاذَا ذَبَّاحْتُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟
 أَنَا مُتَخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.
 وَلَا يَسْرِنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحَ،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
 لَا أَطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأَثْمِ.
 ١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ تَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ،
 وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالدِّمَاءِ.

١:٨ ١
 الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ».

١:٩ ٢
 سَدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 19.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.
١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.
أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«تَعَالُوا نَتَحَاجَّ.
إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمْرَاءَ كَالْقَرْمِزِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ.
وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.
١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ
فَسَتَاكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَاكُلُكُمْ سِوْفُ الْعَدُوِّ.»
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدُسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ
٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟
كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،
أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.
٢٢ صَارَتْ فَضَّتُكَ كِنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ،
وَاخْتَلَطَ نَبِيدُكَ بِالْمَاءِ.
٢٣ حُكَّامُكُمْ مَتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكُمْ لِلصُّوَصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْغُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لَهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يَزِجِحَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَصْعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأَنْظِفُ نَفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،
وَأُزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَاتِكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كُنَّا فِي الْبِدَايَةِ.
حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعِينِ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»

٢٧ سَتُفْدِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعُصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحْطَمُونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تَسْرُونَ بِهَا،

وَتَخْزُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأُورَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَذْبَلُ وَتَسْقَطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ نَحِيطٌ كَمَا مَنْسُولٍ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

١ هَذَا مَا رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سِيرْتَفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ،
 وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.
 ٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:
 «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.
 حَيْثُ تَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ،
 وَنَسْلُكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَيَفْصِلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.
 تُحَوَّلُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،
 وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتِ.
 لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَمُ،
 وَلَنْ يَتَعَلَّبُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ
 لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.
 ٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 وَهَا هُمْ مَنْعَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ،
 وَعِرَافَةِ الْفَلَسْطِينِ.
 يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
 ٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
 وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.
 وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالنَّحْلِ،
 وَمَرْبَجَاتُهُمْ لَا تُحْصَى.
 ٨ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،
 وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،
 وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
 ٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.
 لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِضُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِضِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْضِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السُّفُنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيَحْطَمُ شَاشِحُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَنْفَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَإِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِبُرْعَبِ الْأَرْضِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخُفَافِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

حِينَ يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

- ١ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَزِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْوَذَا كُلَّ مَا يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،
- ٢ وَكُلَّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخِ
- ٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَالصَّنَّاعِ الْمَاهِرِينَ وَالْفَاهِمِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.
- ٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.
- ٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ. سَيَهِينُ الصَّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ، وَسَيَهِينُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»
- ٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بَقَرِيْبٍ لَهُ، مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: «لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لَذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا. فَمَا تَبَقَّى مِنَ الْخَرَابِ، سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»
- ٧ فَيَصْرُخُ قَرِيْبُهُ وَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ، فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي. لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»
- ٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهْوَذَا تَعَثَرُوا وَسَقَطُوا. كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ. يَتَّخِذُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومٍ، وَلَا يُخْفُونَهَا.
مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الضَّيِّقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرًا تَعْبَهُمْ.
١١ وَوَيْلٌ لِلأَشْرَارِ! يَالَتَعَاثَمِهِمْ!
لَأَنَّهُمْ سَيَجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.
١٢ سَيُظَلُّمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،
وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءٌ.

سَيُضِلُّكُمْ مَرشِدُوكُمْ يَا شَعْبِي،
وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِإِرْفَاعِ دَعْوَاهُ،
سَيَقِفُ لِجَحَاكِمِ الأُمَّمِ.
١٤ سَيُعَلِّمُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤُسَائِهِ،
وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ العَنَبِ،
وَسَرَقْتُمْ الفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.
١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،
وَتَمْرَغُونَ وَجُوهَ المَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«نِسَاءٌ صِهْيُونِ مُتَكَبِّرَاتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِجَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.
وَيَتَبَخَّرْنَ بِرِنَاتِ انخِلَاخِلِ.»
١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونِ بِالقُرُوجِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزِينَةَ عَنْهُنَّ: انخِلَاخِلَ وَالْقَلَائِدَ المَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالهَلَالِ،
١٩ وَالأَحْلَاقَ وَالأَسَاوِرَ وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ ٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الأَقْدَامِ وَالأَحْزِمَةَ وَرُجَاجَاتِ العُطُورِ وَالمُحَبَّبَ

٢١ وَأَخْلَوَاتِمِ وَأَحْلَاقِ الْأَنْفِ ٢٢ وَالثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ وَالْمَعَاطِفِ وَالشَّلَاتِ وَالْحَقَائِبَ ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكَنَائِيَّةَ وَالْعَمَائِمَ وَالنَّخْمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَائِحَتِهِنَّ الْعَفْنَةُ

عَوْضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهْنُ الْحِبَالِ عَوْضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقَرَعُ عَوْضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،

وَالنَّخَيْشُ عَوْضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالنَّخْرِيُّ عَوْضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسِّيفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتَنْوَحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَيَقْنَنَ لَهُ: «سَنَا كُلُّ طَعَامِنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابِنَا، وَمَا نَزِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِكَ. أزل عارنا لأننا لسنا متزوجات.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ جَمِيلًا وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَخْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيَدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعِ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسْمَحَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَسْغِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدِينِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسَطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ. ٥ حِينَئِذٍ،

سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ

لِلْاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِثْلَ لِحْمَائِيهِ مِنَ النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ

الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَأُعْطِي لِحْيِي أُغْنِيَةَ حُبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحْيِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصْبَةٍ جِدًّا.

٢ حَرَّثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ.

وَبَنَى بُرْجَانِي فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مِعْصَرَةٌ فِيهِ.

وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،
احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

٤ ماذا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكْرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،
فَأُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكْرْمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلْغُرَابِ،
وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقَبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،
وَسَتَنْمُو الْأَشْوَالُ فِيهِ.
وَسَأَمُرُّ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمْطِرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَّمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعَ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعَ صِلَاحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَائِقِينَ.

٨ وَبِئْسَ لِمَنْ يَزِيدُونَ عِدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحُقُوبِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَظْمِهِمْ!

سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سُكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ فِدَادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ^٣ مِنَ النَّبِيدِ.

وَكَيْسَاءٌ مِنَ الْبُذُورِ،
لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ^٥ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِراً
لِيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ
وَالدُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالخَمْرُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يُلَاحِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيْسِي شَعْبِي جَفَاءً
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَاوِيَةُ شَهْبَتَهَا،
وَتُوسِعُ فِيهَا كَثِيراً لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.
شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حَشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحْطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرعى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْحِمْلَانُ بَيْنَ خِرَائِهِمْ.

١٨ وَيَلُّ لَنْ يَسْحَبَ الْإِثْمُ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،

٤ : ١٠ هـ

كيس. حرفياً «حومر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً.

٥ : ١٠ هـ

قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

وَيَجْرُ الخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
 ١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَجْرًا!
 لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
 وَتَتَحَقَّقَ خُطَّةُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
 حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلُ اللَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
 وَأَخَيْرَ شَرًّا!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
 وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
 وَالْحُلُوهَ إِلَى مُرٍّ!
 ٢١ وَيَلُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
 وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَدْيَكِيَاءُ.
 ٢٢ وَيَلُ لِلأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ،
 وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَرَجِ المُسْكِرَاتِ!
 ٢٣ الَّذِينَ يُطَلِقُونَ سَرَّاحَ المَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
 وَلَا يَنْصِفُونَ البَرِيءَ.
 ٢٤ هَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ القَشَّ،
 وَالْعُشْبَ الجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
 هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُذُورُهُمْ،
 وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ القَدِيرِ،
 وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.
 الجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
 وَجَثَّتْهُمْ فِي وَسَطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.
 وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
 وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَدِّعُوا اللَّهَ أُمَّماً بَعِيدَةً،
 وَيَصْفِرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
 وَهَاهُمْ يَأْتُونَ سَرِيعاً.
 ٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.
 لَا يَحِلُّ حِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،
 وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءِ.
 ٢٨ سَهَامُهُمْ حَادَّةٌ،
 وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.
 حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،
 وَمَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتِيرُ الْعِبَارَ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ.
 ٢٩ زَمَجَرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
 وَزَيْبَرُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
 يَزْمَجِرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَأْسَهُمْ،
 وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُنْقِذُهَا.
 ٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَهْدُرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
 وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
 فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،
 وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغَيْومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِشْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزْرِيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ
 السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ: بَاطْنَيْنِ يَغْطِيانِ وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ يَغْطِيانِ رِجْلَيْهِ، وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ
 الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذَّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّي سَأَهْلِكُ،
 فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفْتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشِّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّرَافِيمِ وَيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٌ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فِئِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَأُزِيلَ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَمُحِيَتِ خَطِيئَتُكَ.»
 ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»
 فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»
 ٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِي لَنْ تَفْهَمُوا،
 وَانظُرُوا لِكَلِمَتِي لَنْ تَفْهَمُوا!»
 ١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
 وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ،
 أَغْلِقْ عِيُونَهُمْ،
 فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحِظُوا بَعِيُونَهُمْ،
 وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
 لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تَدْمَرَ الْمَدِينُ،
 وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ،
 وَإِلَى أَنْ تَصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،
 وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتَصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سِيرِ سِلُّ اللَّهِ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
 فَتَخْلُوْا مُعْظَمَ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
 إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
 الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَتْرُكُ لَهَا جَذْعٌ،
 وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبْتُ مِنْ جَدِيدٍ.

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوهُمَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خَيَّمَ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْعَاءَ: «اذْهَبِ التِّي بِآحَازَ، أَنْتِ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ. ٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرِبُ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْيَلَتَيْنِ مَدْحَتَيْنِ: أَيِ بَسْبَبٍ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحِ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجِحَ خُطَّتَهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ الْآنَ. وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا يَتَخَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنُ رَمَلِيَا الْآنَ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَّاوُئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِيْلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطْلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَاطِيَّةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِسْعَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْكُمْ تَسْتَنْفِدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِدُوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟

١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ أَبْنَاءً،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّاوُئِيلُ»

١٥ سَيَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتَخَلِي أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَّ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ انفَصَلَ أَفْرَائِمُ عَنْ يَهُوذَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ أَقْصَى قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتَحْمِي فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْبِيعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَحَيْتَكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ حَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفَرَاتِ - أَيِ بَوَاسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَا تَمَّا تَدْرُ حَلِيْبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبْنًا رَائِبًا. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبْنًا رَائِبًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرِّمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمَنُهُ أَلْفٌ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، سَيَصْبِحُ مِلِيْنًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسَهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مِلِيْنَةً بِالشُّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحَوْفِهِمْ مِنْ الشُّوكِ، وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقْرِ وَدُوسِ الْغَنَمِ.»

٨

الْحِجْيَةُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.»

٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يِرْخِيَا كَشَهُودَ أَمْنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ النُّخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيَاءً. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.» ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، بَابَا» سَيَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاطَةِ شَيْلُوهُ الْمَاهِدَاتَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينٍ وَفَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ فَيَضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ، أَيِ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلَّ قَنَاطَتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْهَزِي. اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ، أَعْدِي جِيُوشِكَ وَأَنْكَسِرِي، أَعْدِي جِيُوشِكَ وَأَنْكَسِرِي!

٦ : ٧ : ٢٣

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

٧ : ٣٨

مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ أَيِ «السَّلْبُ يُسْرَعُ وَالْغَنِيمَةُ تَسْتَعَجَلُ.»

١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خُطُطُكَ.
أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ مُؤَامِرَةً، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ مُؤَامِرَةً.» لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعَبَّرَهُ قُدُوسًا. تَهَابَهُ وَتَكْرَمَهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حِجْرًا يَعْثُرُ النَّاسُ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَخًّا وَشِرْكَاً لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَجِّحِ وَيَمْسُكُونَ.

١٦ حَيِّي الشَّهَادَةَ، ضَعْ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَآتِقْ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ كَثْرًا: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمْتَمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ أَلِهَتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْحَيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ،» فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ. ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجَوْعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْمُهْمَمَ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةِ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ
رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتِ عِدَدَ الْأُمَّةِ،
وَجَعَلْتِ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَرَحِ الشَّعْبِ وَقْتِ الْحَصَادِ،

وَكَفَرَحِ أَنْاسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النَّيِّرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْتَافِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمَتِ الْمِدْيَانِيُّونَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ هَذَا جُنْدِيٌّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالدَّمِ،

سَيُحْرَقُ وَفُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا،

وَنُعْطِي ابْنًا،

وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:

«الْمَشِيرُ الْعَجِيبُ، اللَّهُ الْجَبَّارُ، الْأَبُ الْأَبَدِيُّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالرِّبِّ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،

فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،

أَفْرَايِمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاوُحٍ:

١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،

لَكِنَّا سَنَعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.

انكسرت عوارض الجميز،

ولكننا سنبنى بعوارض من خشب الأرز.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.

وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيَحَاصِرُواهُمْ:

١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالْفِلِسْطِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.

فَالْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوخَ وَالْمَكْرُمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.
١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يَضِلُّونَهُمْ،

وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
١٧ لِهَذَا لَا يَسُرُّ الرَّبُّ بِالْفِتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْأَيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.
كُلُّهُمْ نَجْسُونَ وَأَشْرَارٌ.
وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمُحَاقَّةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكَ وَالشَّجِيرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يَحْرِقُ الْغَابَاتِ.

وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.
١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودِ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَتَخَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمْنَى وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهُمُوا يَدَهُمُ الْيُسْرَى فَلَمْ يَشْبِعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنْسَى التَّهَمَ أَفْرَايِمَ،

وَأَفْرَايِمَ التَّهَمَ مَنْسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَسُنُّونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،

وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ،

وَحَرَمَانِ مَسَاكِينَ شِعْبِي مِنَ الْإِنْصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضَّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتْرَكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟

٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،

وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.

٦ سَأَرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،

وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضَبَنِي،

لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

وَلَا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يُفَكِّرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَبِإِفْنَاءِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلَنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْمَيْشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطَرْتُ عَلَى مَمْلَكَةٍ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْبِئُ الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّزَ عَلَى كِبَرِيَّاتِهِ

وَعَطْرَتِهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فِيهِمْ.

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورٍ قَوِيٍّ.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ،

فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَمَا يَجْمَعُ البَيْضَ الْمَتْرُوكَ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفُفُ بِجِنَاحِيهِ،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ العُشَّ مِنِّي.»

سَيَطَرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ القَاسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَظَّمُ المُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْدِمُهُ؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرْفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسُكُ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الإِلَهَ القَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيَصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،

وَقُدُوسُهُ لِهَيبَاءَ،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمُ أَشْوَاكُ أَشُورَ وَشُجَيْرَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَسَائِتِهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يُعَدَّهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ

عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلَصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ

سَيَفِيضُ الْبَرُّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرِ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ

بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي

بِخَطِيئِكَ بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا لَكُمْ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوَاطِئَ ضِدِّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ. سَتَرْتَفَعُ عِصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ،

لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَزُولُ حَمْلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ

وَيَنْزِعُ عَنْ عُنُقِكَ.

وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَاتِكَ.

إِجْتِيَا حُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثَ.

اجتازوا بمجرُون.

خزنوا أسلحتهم في مخماش.

٢٩ اجتازوا معبرة وقالوا:

«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةٍ.»

نَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
 وَهَرَبَ سَكَّانُ جَبْعَةَ شَاوُلَ.
 ٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتُ جَلِيمَ،
 وَأَصْبِغِي يَا لَيْشَةَ،
 وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُثُ.
 ٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرَبُونَ،
 وَسَكَّانُ جَيْمٍ يَحْتَمُونَ.
 ٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
 سِيَهَاجِمُونَ جَبَلَ الْابْنَةِ صِهْيُونََ،
 الَّذِي هُوَ تَلَةُ الْقُدْسِ.
 ٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
 سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،
 وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،
 وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.
 ٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ.
 وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

١١

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ
 ١ سَيَنْبِتُ فَرْعًا مِنْ جُدْعِ يَسَى،
 وَسَيَنْمُو غُصْنًا مِنْ جُدُورِهِ.
 ٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
 رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.
 رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،
 رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.
 ٣ سَتَكُونُ لِدُنُوِّهِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ.
 لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
 وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.
 ٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بَعْدَ لِلضُّعْفَاءِ،
 وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.
 سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
 كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،
بِنَفْخَةِ مَنْ شَفَّتِيهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.
٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحَزَامٍ حَوْلَهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعِيشُ الذُّئْبُ مَعَ الْخُرُوفِ،
وَسَيَرْبِضُ التَّمْرُ مَعَ الْعِجْلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةَ الْمُسَمَّنَةَ مَعًا،
وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرْبِضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.
سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّ كَالْبَقْرِ.
٨ سَيَلْعَبُ الرِّضِيعُ قَرَبَ جَبْرِ الْأَفْعَى،
وَسَيَمِدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جَبْرِ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.
لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمَتَّتِي مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَامْتَتَّتِي الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنَّ جَذْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ،
وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهِ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكَّاهُ مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ،
وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجَزْرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَتِي يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتُرْوَلُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،
وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.

لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.

١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقَضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي الْغَرْبِ

كَطِيرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بَحْيَوانٍ صَغِيرٍ.
 وَسَيَهْبُونَ مَعاً ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ،
 وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
 وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُونَ لَهُمْ.
 ١٥ وَكَمَا جَفَفَ اللهُ خَلِيْجَ بَحْرِ مِصْرَ،
 سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ بِرِيْحِهِ الْعَنِيفَةِ.
 سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
 يَعْبرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
 ١٦ فَيَصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
 لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِيِ مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
 الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
 كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

سَيَبِيحَةُ اللهُ

١ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللهُ
 لِأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
 وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
 وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
 ٢ هُوَذَا اللهُ يُخَلِّصُنِي،
 سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
 لِأَنَّ اللهُ يَا ه٨ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْجِيَّتِي،
 وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَسَتَغْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْحٍ
 مِنْ يَنْبِيعِ الْخِلَاصِ،
 وَسَتَفْرَحُونَ.
 ٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُوا اللهُ،
 وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»

٨ ١٢:٢

يا ه٨. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

عَرَفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
 أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
 ٥ رَمُّوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٦ اهْتَفُوا وَرَمُّوا بِفَرْحٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
 لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً بَيْنَكُمْ.»

١٣

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
 ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
 حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النُّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي الْمُقَدَّسِ،
 نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاظِبًا،
 أَوْلَيْتُكَ الْفَرَحِينَ الَّذِينَ أَفْتَحَرُوا بِهِمْ.»

٤ «هَا صَوْتُ صُحْبَةٍ فِي الْجِبَالِ
 كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.
 هَا صَوْتُ صُحْبَةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.
 الْأُمَّمُ تَحْتَشُدُ.»

٥ فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
 يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
 سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.
 ٧ وَلِهَذَا سَتَضْعَفُ الْأَيْدِي،
 وَتَتَذَوَّبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.
 ٨ سَيَرْتَعِبُونَ،

وَيَسْمِكُهُمُ الْأُمُّ كَأَمْرَةٍ يُمْسِكُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُءُوبٍ .
وَسَتَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ .

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمُ اللَّهِ قَادِمٌ .

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ لِحُرَابِ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا .

١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا ،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ .

١١ يَقُولُ اللَّهُ : « سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ ،

وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ .

سَأَضَعُ نِهَآيَةَ لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ ،

وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبِّرِينَ .

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ ،

وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ .

١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ ،

وَأَهْزِ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا . »

سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ .

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ ،

وَكَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا .

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ ،

وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ .

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ ،

وَكَلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ .

١٦ سَيَمِزِقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ ،

وَسَتَنْهَبُ بَيْوتَهُمْ ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ .

١٧ يَقُولُ اللَّهُ :

«ها أنا أهيج الماديين ضدَّهم.
 فهم لا يرتشون بالفضة ولا بالذهب.
 ١٨ سيمزقون الفتيان بأقواسهم،
 ولن يرحموا الرضع،
 ولن يشفقوا على الأطفال.
 ١٩ وبابل - التي هي أجمل ممالك الأرض
 ومجد الكلدانيين ونخرهم -
 ستكون مثل سدوم وعمورة حين دمرهما الله.
 ٢٠ فلن يسكنها أحد إلى الأبد.
 لن ينصب بدوي خيمته فيها،
 ولن يرعى الرعاة غنمهم.
 ٢١ بل ستعيش فيها الحيوانات البرية،
 وستسكن بيوتهم البوم.
 سيسكن النعام هناك،
 وسيلعب الماعز الوحشي فيها.
 ٢٢ ستصيح الضباع في أبراجها،
 والذئاب في قصورها المترفة.
 نهايتها قريبة، ولن تطول أيامها.»

١٤

عودة إسرائيل إلى أرضهم

١ لأن الله سيرحم يعقوب ثانية. سيختار بني إسرائيل، ويجعلهم يستقرون في أرضهم. وسينضم إليهم الغرباء،
 ويأتون لينضموا إلى بيت يعقوب. ٢ ستأخذهم الشعوب وتحضرهم إلى أرضهم. وسيملك بيت إسرائيل على الأمم
 كعبيد وجوار لهم في أرض الله. سيسلبون من سلبهم، ويحكمون ظالمهم.

حول ملك بابل

٣ وعندما يربحك الله من الملك وضيقك، ومن العبودية الشاقة التي كانت مفروضة عليك، ٤ ستغني هذه الأغنية
 عن ملك بابل:

انظروا كيف باد الملك القاسي!
 وكيف انتهت مجرفته!
 ٥ كسر الله عصا الشرير،
 وصولجان الحاكم.

- ٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلا تَوَقُّفٍ،
 حَاكِمًا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ،
 وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلا تَوَقُّفٍ.
- ٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتاحُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،
 وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.
- ٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدَمَارِكَ،
 وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعَنَا.»
- ٩ الْهَاوِيَّةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحًا
 لاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
- سَتَوْقِظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
 أَرْوَاحَ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.
- يَجْعَلُ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.
- ١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
 «صَرْتِ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،
 وَقَدْ شَاهَبْتَنَا!»
- ١١ أَسْقَطُ كَبِيرًا وَاوْكَ إِلَى الْهَاوِيَّةِ،
 مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
- الْحَشْرَاتُ فَرَّاشُكَ،
 وَالِدُّودُ غَطَاؤُكَ.
- ١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ،
 يَا هَلالَ الْفَجْرِ.
- كَيْفَ أَسْقَطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،
 يَا هَازِمَ الْأُمَّمِ؟
- ١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،
 وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ صَافُونَ^٩
 حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْآلِهَةُ.
- ١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

^٩ ١٤:١٣
 قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ». وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

وَأَصْبِرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتَهْبُطُ إِلَى الْهَٰوِيَّةِ،
وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَزُّ
وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟»

١٧ الَّذِي حَوْلَ الْعَالَمِ إِلَى بَرِيَّةٍ،
وَدَمَرِ مَدِينَةٍ،

الَّذِي لَمْ يُطْلَقِ سُبْحَانَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَّا أَنْتَ فَتُطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَنبُودٍ.

سَتُغْطِيكَ جُثَّةُ الْقَتْلِ كَثُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ جُثَّةً مُدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدِّكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعْدُوا الْقَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمَدِينِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا

مُلْكًا وَمَسْكًا لِلْقَنَافِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهٍ. سَأُكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَّطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي.
سَيَزُولُ نَهْرُهُ عَنْكُمْ،
وَجَمَلُهُ عَنْ أَثْمَانِكُمْ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ: ١٠

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ كَسِرْتَ.

فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةُ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتُهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاؤُ الْمَسَاكِينِ سِيرِعُونَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سِيرِبُضُونَ بِطَمَأْنِينَةٍ.

وَسَأَمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لَأَنَّ غُبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُسُلُ الْأُمَّمِ:

«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،

وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى مُوَابَ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:

نَهَبَتْ ثَرَوَةَ مَدِينَةِ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَى عَلَى مُوَابَ.

نَهَبَتْ ثَرَوَةَ مَدِينَةِ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَى عَلَى مُوَابَ.

٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دَبْيُونَ،

إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ١١ لِلْبُكَاءِ.

يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى نَبُو وَمِيدَابَا.

كُلُّ الرُّؤُوسِ قِرْعَاءٌ، وَاللِّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُزْنًا،

وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،

كُلُّهُمْ يَنُوحُونَ وَيَنهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،

صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.

لِهَذَا يَبْكِي جُنُودَ مُوَابَ،

وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ حُزْنًا،

يَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،

وَالِى عَجَلَةَ شَلَيْشِيَّةَ.

لَأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِيثَ

وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ

يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.

٦ جَفَّ جَدُولُ ثَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،

وَلَمْ يَبْقَ عَرِيقٌ أَحْضَرُ.

٧ فَالْتَرَوَةُ الَّتِي صَنَعُوها،
وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي خَزَنُوهَا،
سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بَكَوْهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
نُوحَاهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَايِمَ،
وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَإِيلِيمَ.
٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.
نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَزِيداً مِنَ الضِّيقاتِ عَلَى دِيمُونَ.
سَأَرْسِلُ أَسْداً عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
وَعَلَى أَوْلِئِكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِعِ عَبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.^{١٢}

٢ نِسَاءُ مُوآبَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،
تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفَرِفَةِ،
كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعَشِّ.
٣ يَقْلُنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخَذُوا قَرَارًا.
فِي الظَّهِيرَةِ، اجْعَلُوا ظُلُكُمُ كَاللَّيْلِ.
خَبِئُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،
وَلَا تَكشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا لِلْإِحْتِمَاءِ.»
٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودُ شَعْبِ مُوآبَ بَيْنَكُمْ.
كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لأنَّهُ سَيَهْزِمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،
سَيَنْتَبِي الْخَرَابُ،
وَسَيَزُولُ الْمُضَائِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مَحَبِّ،
وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى الْإِنْصَافِ.
سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،

١٢ : ١٦
العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.

شَعْبُ مُوَابِ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ وَشَأْنِهِ.

افْتَخَارَهُ بِلَا مَعْنَى.

٧ فَلْيَبِكْ شَعْبُ مُوَابِ عَلَى مُوَابِ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّيْبِ ١٣ فِيمَا بَعْدُ

مِنْ قَرْيَةِ قَيْرِ حَارِسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كُرُومٌ حَشْبُونَ وَسِبْمَةٌ ذَبَلَتْ.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عَنِهَا تُسَكَّرُ رُؤْسَاءُ الْأُمَمِ،

وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.

وَصَلَّتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،

وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابِ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،

لَأَجْلِ كُرُومِ سِبْمَةَ،

سَأُغْطِيكَ بِالْذَمُوعِ يَا حَشْبُونَ وَيَا أَلْعَالَةَ.

لأنه لا يعود هناك هتاف فرح

على قطاف ثمرك وحصادك.

١٠ زال الفرح من البساتين.

الترنيم والهتاف اختفيا من الكروم.

لا أحد يعصر نبيذاً في المعاصر،

فقد أسكت فرح الحصادين.

١١ لهذا يئن قلبي على موآب كقيثارة،

وأعمامي تبكي على قير حارس.

١٢ عندما يأتي شعب موآب للعبادة،

وعندما يتعبون أنفسهم في أماكن العبادة،

وعندما يذهبون إلى المعابد،

لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحَسَّبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كِرَامَةُ مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضُعَفَاءَ.»

١٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَقِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتُصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.
٢ مَدُنٌ عَرُوعِيرٌ سَتَهْجُرُ،
وَسَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِقَطْعَانٍ،
الَّتِي سَتَرَبِضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يُخْفِيهَا.
٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أُرَايِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيُخْزَوْنَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزُلُ سَمَنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحِصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاصِحَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمَثْمِرَةِ.» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عِيُونُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَثِقُونَ بِهِ. ٨ لَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَذَاحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَصَابِعُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُصْبِحُ مَدِينَتُهُمْ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُواهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.

سَتَغْرِسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،
وَأَشْتَالًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةٍ.
١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.
وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهِرُ زَرْعُكَ،
لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضِيعُ
فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!

ضَجِيجِهِمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَدِيرِهِمْ كَهَدِيرِ جَبَّارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسَ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرُبُونَ.

سَيَطَارِدُونَ كَقَشُورِ تَحْمَلِهَا الرِّيحُ،

وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِقَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،

وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.

هَذَا نَصِيبُ سَالِينِنَا،

وَحَظُّ نَاهِيِ ثَرَوَاتِنَا.

١٨

رسالة إلى كوش

١ آيَاتُهَا الْأَرْضُ الْمَلِيئَةُ بِأَرْزِيزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشَ،^٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ، فِي قَوَارِبَ مِنْ نَبَاتِ الْبَرْدِيِّ
تَجُوبُ الْمِيَاهَ.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،

إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.

اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ،

الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُنْتَصِرَةَ،

الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.

٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،

وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ،
وَأَسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَاهِدًا وَأَرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانٍ سَكَايِ.
سَأَرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرْجِحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ.
وَكَغَيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الحَصَادِ.
٥ لَأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ القَمَحِ،

وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الإزْهَارُ
وَتَصْبِحُ الأزْهَارُ عِنَبًا نَاضِجًا،
سَيَقْطَعُ العَدُوُّ النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الأَغْصَانَ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَتْرَكُونَ كُلَّهُمْ لِلطُّيُورِ الجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الجِبَالِ،
وَلِوَحُوشِ الأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ القَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ
مِنْهُ الجَمِيعُ، الأُمَّةِ القَوِيَّةِ المُنْتَصِرَةِ الَّتِي تُقَسِّمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - المَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ
اسْمُ يَهُوه١٤ القَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.
سَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

١٤ ١٨:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَّيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَّيْنِ،
وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.
سَتَحَارِبُ مَدَنٌ مَدَنًا،
وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكًا.
٣ سَيَتَحِيرُ المِصْرِيُّونَ،
وَسَأُرْبِكُ خُطَطَهُمْ.
سَيَطْلُبُونَ التَّصِيحَةَ مِنَ الأوثَانِ
وَالسَّحَرَةِ وَالعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الأرواحِ.»
٤ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ:
«سَأَضَعُ سَادَةَ قُوسَاءَ عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمَ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِياهُ البَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشِفُ وَيَبْيسُ.
٦ سَتَتَعَفَنُ قَنَواتُ المِاءِ،
وَسَتَقِلُّ مِياهُ رِوافِدِ نِيلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
سَتَتَعَفَنُ نَباتاتُ القَصَبِ وَالبَرْدِيِّ.
٧ سَتَجِفُّ المَزْرُوعاتُ عَلَى ضِفافِ نَهرِ النِيلِ
- كُلُّ ما هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طُولِهِ -
وَسَتَأْخُذُها الرِّيحُ فَتَزُولُ.
٨ سَيَحْزَنُ الصَّيادُونَ.
سَيَنُوحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنارَةَ الصَّيْدِ،
وَسَيَضَعُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبَكَتِهِ إِلَى المِياهِ.
٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعمَلُ بِالكِئانِ،
يَمْشِطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيابًا.
١٠ سَيَكْتَنِبُ النِّساجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ العامِلِينَ بِالأُجرَةِ.

١١ ما أَغْيَى رُؤُساءَ مَدِينَةِ صُوعَنَ!
مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الحُكَّاءُ يَقدِمُونَ نَصيحَةَ حَمَقاءَ.
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكْمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَقْمَى،

وَقَادَةَ مِمْفَيْسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةَ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسُّكَارَى الْمَتْرَنِّحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَاءُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسَ وَلَا الذَّنْبَ،

لَا الْأَغْصَانَ وَلَا الْجَذْعَ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ.

١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَّمَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدِينٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

وَسَتُدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».^{١٥}

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَرِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا.

٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ

مُخْلِصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، وَسَيَنْدُرُونَ

لِلَّهِ نُدُورًا وَيُؤْفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصَلُّونَ لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ

إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْضَمُّ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ

بِرَكَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ

مِيرَاثِي.»

١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقُوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدودَ. فَحَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشعِيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَيَّ جَسَدِكَ، وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا. ٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عُرَاءٌ حُفَاءَةٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرُ. ٥ سَيَتَحِيرُونَ وَيَذَلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.» ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ أَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نُحُومَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

٢١

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،

مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،

وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاكُ الْجَنُوبَ.

٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمَدْمَرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْغِدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،

حَاصِرِي وَأَهْجِمِي يَا مَادِي،

فَسَأْتِي كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكْنِي أَلَمُ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.

أَنَا أَتَلَوِي أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمَرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

٤ زَالَتْ ثُجَاعَتِي،

وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.

لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبٍ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَائِدَ،

وَزَعُوا الْحِرَاسَ،

أَكَلُوا وَشَرِبُوا.
فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
وَنَظِّفُوا تَرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.
وَلِيُخَبِّرْ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْكَبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
فَلْيَصْغُ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَذِّرًا:

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأَصْنَامُ آلِهَتِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،

هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهَةِ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:

«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»

يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»

١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:

«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.

إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.

تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى الْعَرَبِ
١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّانِيَيْنِ.
١٤ أَحْضَرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ تَيْمَاءَ،
أَحْضَرُوا خُبْزًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.
١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،
مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُولَةِ لِلْقَتْلِ.
وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ - وَفَقْطاً لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيُزُولُ كُلُّ مَجْدِ
قِيدَارَ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ
قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسَالَةٌ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّؤْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعَدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّجَّةِ،
وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهَتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قَتَلَ،
لَمْ يَقْتُلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لَكَنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أَمْسَكُوا، سَبَّحُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّقُوا بِي،

أَتُرْكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمِرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعَزِّيْتِي
عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ
قَدْ عَيْنَ يَوْمَ صُجَّةٍ وَدَوْسٍ
وَأَشْوَيْشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَدَ يَوْمٍ هَدَمَ أُسُورًا،

وَيَوْمَ صُرَاخٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلْبِ الْعَوْنِ.
٦ سَبَحِمِلَ جُنُودَ عَيْلَامَ جَعَبَ أَقْوَامِهِمْ
مَعَ الْمَرْبَاتِ وَالْفُرْسَانَ.
وَسَيَجْهَزُ جُنُودَ قَيْرِ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَمْتَيْتُ أَفْضَلَ أُوْدَيْتِكَ بِالْمَرْبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابِ.
٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوَّ يَهُوذَا أُسُورَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شَفُوقٌ كَثِيرَةٌ
فِي أُسُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،^{١٦}

وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةَ.
١٠ سَتَحْصُونَ بِيوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُوتَهَا
مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.

١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبَرَكَةِ الْقَدِيمَةِ.
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
دَعَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ،
وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَوَلَبَسَ الْخَلِيْشَ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!

ذَبَحُوا عَجُولًا وَعَنَمًا
لِيَاكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
وَوَغَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَّا كُلُّ وَنَشْرَبُ،
لأننا غداً سَمُوتُ.»

١٤ أعلنَ اللهُ القَدِيرُ في أذُنِي فقال:
«لا يُمكنُ أن يُغفَرَ هذا الإثمُ لكم،
بل سَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»
قالَ هذا الرَّبُّ الإلهُ القَدِيرُ.

رسالةُ اللهِ إلى شَبْنَا

١٥ هذا هو ما قاله الربُّ الإلهُ القَدِيرُ: «أذهبْ إلى شَبْنَا، خادمِ المَلِكِ المَسْئُولِ عَنِ القَصْرِ. ١٦ وقلْ له: <ماذا
ومنْ لكْ هنا حتى إنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لكْ هنا؟> فقدَ حَفَرَ قَبْرَهُ في مَكَانٍ مُرتَفِعٍ وَتَحْتَ مَسْكَاةٍ في الصَّخْرِ.
١٧ <ها إنَّ اللهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا المَتَجِرُّ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلْفُكُ كَالْكُرَّةِ وَيَرْمِيكَ إلى
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمُوتُ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرَكَبَاتُكَ الفَاخِرَةَ مُخْزِيَةً وَسَطَ مَرَكَبَاتِ سَيِّدِكَ الجَدِيدِ. ١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ
مَنْصِبِكَ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرَكَبِكَ.»

٢٠ <في ذلكَ الوقتِ، سَأدْعُو عِبْدِي أَلِيَاقِيمَ بَنَ حَلْقِيَا، ٢١ وَسَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ
مَرَكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ القُدْسِ وَلِبْنِي يَهُوذَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كِفْلَادَةٍ حَوْلَ رِقَبَتِهِ.
مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.»

٢٣ <سَأُثْبِتُهُ كَالوَتْدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرِشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتَعَلِّقُ عَلَيْهِ كُلَّ الأَشْيَاءِ القِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ
إلى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الأَنِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الكُؤُوسِ وَحَتَّى الأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللهُ القَدِيرُ: <في ذلكَ الوقتِ، يُخْلَعُ الوَتْدُ الَّذِي ثُبِتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إلى
الأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لأنَّ اللهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رسالةُ اللهِ حَوْلَ صُور

١ هذا وَحْيٌ حَوْلَ صُور:

نُوحِي يَا سَفْنَ تَرشِيشَ،
لأنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحَطَّمَتْ.
هذا ما أعلنته السَّفْنُ القَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.
٢ اصمِتُوا حَزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،

وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونُ،
وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.
٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورٍ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،
وَحَصَادُ وَادِي النَّيْلِ كَانَ دَخْلُهَا،
وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَّمِ.

٤ انجَلِي يَا صَيْدُونُ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:
«لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَدِّ،

وَلَمْ أَنْشِئْ فِتْيَانًا،

وَلَمْ أَرْبِ فِتْيَاتٍ.»

٥ عِنْدَمَا وَصَلْتَ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،
تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.

٦ اعبروا إلى ترشيش،

نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ.

٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ ذَاتُ التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟
تِلْكَ الَّتِي اامتدت وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوَاطِنٍ بَعِيدَةٍ.

٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورَ

الَّتِي كَانَتْ تَعِينُ الْمُلُوكَ،

وَكَانَ تِجَّارُهَا كَرُوسَاءَ،

بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟

٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:

بِأَنَّ يَدَمَّرَ نَحْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَاهُمْ،

وَأَنَّ يُخْزِي أَوْلِيَاءَ الْأَكْثَرِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.

١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفِينُ تَرْشِيشَ،

اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،

فَلَنْ يُعَيِّقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.

١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،

وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.

أَمَرَ اللَّهُ بِأَنَّ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.

١٢ وَقَالَ:

«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ

يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْمُحَطَّمَةُ،

اذْهَبِي إِلَى كِتِّيمَ،
 وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»
 ١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لَأَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ؟
 فَشَعْبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،
 يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
 دَمَّرُوا قُصُورَهَا،
 وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
 وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 ١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
 لِأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خُرِبَ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْسَى صُورَ لِسَبْعِينَ سَنَةً، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورٌ أَشْبَهَ
 بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قِيثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
 آيَتِهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
 اعْزِي فِي وَعْيِي كَثِيرًا،
 لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورَ. سَيَجْعَلُهَا تَسْعِيدُ أُجْرَةَ زَنَاهَا، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ
 عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِي تَخْزَنَ أَوْ تُكَنْزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ
 طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابِ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَدْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
 وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.
 سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَشْتَتُ سُكَّانَهَا.
 ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،
 وَكَأَيُّهَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
 وَكَأَيُّهَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
 وَكَأَيُّهَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَقْرُضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَدَائِنِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَدِينِ.

٣ فَسْتَدْمِرُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَنْهَبُ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٤ سَتَنْوَحُ الْأَرْضُ وَتَذْبَلُ،
سَتَضْعَفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبَلُ،

وَسَيَضْعَفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٥ تَنْجَسُتِ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،

وَتَعَدُّوا عَلَى الْأَحْكَامِ،

وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْعَنُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ،

وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،

وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.

٧ النَّبِيذُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَذْبَلُ.

كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يُنْوَحُونَ الْآنَ.

٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،

وَضَجَّجَ الْمَسْرُورِينَ أَنْتَهَى،

الْعَرْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.

٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدَ،

وَطَعْمُ الْمُسْكِرِ مَرٌّ لِشَارِبِيهِ.

١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مُحْطَمَةٌ،

وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.

١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلِبًا لِلْخَمْرِ!

سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ،

وَسَيَزُولُ فَرَجُ الْأَرْضِ.

١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،

وَبَوَابُهَا مُحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:

سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،
أَوْ كَحَبَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قِطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَمَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجِدُوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

مَجِدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً

تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِ.»

وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يا وَيْلِي، يا وَيْلِي،

الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،

يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رُعْبٌ وَحُفْرَةٌ وَنَجٌّ

بِاتْتِظَارِكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ

سَيَقْعُونَ فِي الْحُفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْحُفْرَةِ

سَيَمْسُكُونَ بِالْفَجِّ.

لَأنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَنْفُتُ،

وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَرُ.

١٩ سَتَشْفَقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا.

وَسَتَمْزِقُ تَمْرُقًا،

وَسَتَهْتَرُ اهْتِرَازًا.

٢٠ سَتَتَرَّخُ الْأَرْضُ كَالسَّكَرَانِ،

وَسَتَمَائِلُ كَكُوجٍ غَيْرِ مَتِينٍ،

بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.

سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللهُ قُوَّاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.
٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،
وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.
٢٣ وَسَيُجْعَلُ الْقَمَرُ،
وَالشَّمْسُ سَتْحَزِي،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْجِمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،
لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،
خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،
وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.
لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،
وَلَنْ يُبْنَى ثَانِيَةً.
٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،
وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.
٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،
مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضَّبِيقِ،
وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.
حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،
٥ أَوْ حَرِّ الصَّحْرَاءِ،
أَنْتَ أَسَكْتَ صَجِيحَ الْغُرَبَاءِ،
كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،
هَكَذَا أُسَكْتُ أُغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةٌ لِلَّهِ خُلْدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً
مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ،
بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُرِيْلُ الْبُرْقِعَ الَّذِي يُغَطِّي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَعِطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الدَّمْعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغَطِّي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ الْهِنَا،

انْتَظَرْنَا هُجَاءَ نَحْلَانَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْمِي هَذَا الْجَبَلِ،

أَمَّا مُوَابُ فَيَسْتَدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوَابَ،

كَمَا يَمُدُّ الْغَرِيْقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ

مَعَ كُلِّ حَرَاكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيْلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمْ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفَعَةِ،

سَتَنْدَلُ وَتَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَغْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَةٌ،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.
٢ افْتَحُوا الْبُيُوتَ،
وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَيَّ أَمَانَتَهَا.

٣ أَنْتِ تَعْطِينِ سَلَامًا لِلْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّهُمْ يَثِقُونَ بِكَ.
٤ ثَقُّوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لَأَنَّ اللَّهَ يَاهِ ١٧ صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.

٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ، أَنْتِ تَمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتَاقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذَكَرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.
٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
لَأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
١٠ وَإِنْ رُجِمَ الْأَشْرَارُ،
فَأَنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.

١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
لِكْتَمِهِمْ لَا يَرُونَ ذَلِكَ.
لِيَتَهُمْ يَرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَنْجَلُونَ.
لِنَا كُلَّهُمُ النَّارُ الْمَعْدَةُ لِأَعْدَائِكَ.
١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
فَكُلُّ مَا نَجَحْنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ اللَّهِ

١٣ يَا إِلَهْنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادٌ غَيْرُكَ،
وَلَكِنَّا تَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
لِذَلِكَ عَاقِبُهُمْ وَأَفْنِهِمْ،
وَأَمَحْ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ.
١٥ نَمِيتَ شَعْبَكَ يَا اللَّهُ،
نَمِيتَ شَعْبَكَ فَتَمَجَّدْتَ!
وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.
١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَامِ.
١٨ حَلَبْنَا وَكَمَا تَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطْ.
لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيِّحِيُونَ،
جَشْتِكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
لِأَنَّ النَّدى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ ندى الصَّبَاحِ.
سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
حِينَ تُصْعِدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدَّيْنُونَةُ مُكَافَاةٌ أَوْ عِقَابٌ
 ٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَأَدْخُلْ حُجْرَاتِكَ،
 وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
 اخْتَبِئْ لِلْحِظَّةِ حَتَّى يَعبُرَ الْغَضَبُ.
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
 لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
 وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
 وَلَنْ تُخْفِيهِ فِيمَا بَعْدُ،
 حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:
 الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.
 وَسَيَقْتُلُ التَّنِينِ ١٨ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
 ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَغْنِي النَّاسُ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَمِيلَةِ:
 ٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتُمُّ بِهَا
 وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.
 أَحْرَسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
 لئَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.
 ٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.
 بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
 سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.
 ٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْيِيَهُ،
 وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
 فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.
 ٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،
 وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيَخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ نَمْرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟ ٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيُخَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ. ٩ هَكَذَا سَيُكْفِّرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَحْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى، وَبِإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُخُورِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِغَةً، وَمَسْكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرَبِّضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا. ١١ وَعِنْدَمَا تَجِفُّ غُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَعْمِدُهَا النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمُ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفِخُ بُوقٌ عَظِيمٌ، وَسَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ جَالِسَةً كَمَا كَلِيلُ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ. لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ، وَإِكْلِيلُكَ قَدْ ذَبَلَتْ زَهْرَهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا، كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ، كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيَضَانَاتِ. هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ. ٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الدَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ، سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ، فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقَطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلُ جَمَالٍ وَكَتَاجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ. ٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلٍ لِلْقَضَاءِ، وَشَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارْحُونَ مِنْ

المُسْكِرِ. الكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرْتَحُونَ بِالمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الخَمْرِ. إِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مُغَطَّاةٌ بِالقِيءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «أَيْظُنُّنَا أَطْفَالًا لِكَيْ يُعَلِّمَنَا وَيُفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَأَنَّا فُطِمْنَا وَأُخِذْنَا لِلتَّوَعْنِ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا! ١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِسَفَاهِ مُتَلَعِمَةٍ وَبِلُغَاتٍ أَعْجَبِيَّةٍ سَأَلَ كَلِمَةَ هَذَا الشَّعْبِ.

١٢ تَكَلَّمَ فِي المَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلَيْسَتْ رَاحَ المَتَّعِبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْسُونَ. وَلِكَيْ يَمْسُكُوا بِالفَخِّ وَيُؤَسِّرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِیَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا المَتَّعِجِرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ١٥ قَلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ المَوْتِ،
وَاتِّفَاقًا مَعَ الهَاوِيَةِ.
عِنْدَمَا يَأْتِي العِقَابُ الرَّهيبُ
سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،
لَأَنَّا جَعَلْنَا الكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،
وَاخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الخِدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ:
«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حِجْرَ أُسَاسٍ،
حِجْرًا قَوِيًّا،
حِجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.»

وَالَّذِي يَتَّقُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.
 ١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مَقْيَاسًا.
 وَسَيَحِطُّمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ
 الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
 وَسَتَغْمَرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.
 ١٨ سَيُلْغِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،
 وَاتِّفَاقَكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.
 وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ تَحْتَهَا.
 ١٩ وَكُلُّهَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،
 لِأَنَّهَا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.
 وَيَكُونُ فَهْمٌ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:
 ٢٠ «قَصَرَ الْفِرَاشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،
 وَضَاقَ الْغَطَاءُ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ
 عَمَلَهُ الْمَغَارِبَ، وَيَتِمَّ فَعْلَهُ الْغَرِيبَ. ٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِثَلَا تُصْبِحَ الْحِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي
 سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ يُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لَصَوْتِي،
 وَأَنْتَبِهُوا، وَأَسْمِعُوا قَوْلِي.
 ٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
 هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
 ٢٥ أَلَا يُسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّبِثَ، ١٩
 وَيَبْذُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ، ٢٠
 وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ ٢١ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٨:٢٥ ١٩ الشَّبِثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27)

٢٠ ٢٨:٢٥ أتلأم. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

٢١ ٢٨:٢٥ العلس. يشبه القمح.

٢٦ إلهه يعلمه ويرشده إلى الطريقة الصحيحة.
 ٢٧ فالزراع لا يدرس الشبث بلوح كبير،
 ولا يدحرج مدحلة على حبوب الكمون،
 بل يضرب الشبث والكمون بعضاً صغيراً.
 ٢٨ لا بد من طحن القمح لعمل الخبز.
 لكنّه لا يطحن تماماً بأن يدرس باللوح بلا توقّف،
 ولا بمدحلة تجرها الخيل.
 ٢٩ هذه المعرفة من الله القدير،
 العجيب في مشورته،
 والعظيم في حكمته.

٢٩

حجة الله للقدس

١ آه على أريئيل،
 المدينة التي خيم فيها داود.
 فلتمض سنة بعد سنة.
 ولتستمر الأعياد في دورتها.
 ٢ لكنني سأجلب ضيقاً على أريئيل،
 فيكون فيها نوح وبكاء.
 وستكون مدينة القدس كأنها أريئيل لي.
 ٣ سأحشد الجيوش حولك، سأحاصرُك بأبراج.
 وأضع حولك حواجز ترابية للهجوم عليك.
 ٤ ستبطين إلى الأسفل،
 وتتكلمين من الأرض،
 وتتممين بكلماتك من التراب.
 سيأتي صوتك من الأرض كصوت شبح،
 ومن التراب ستهمسين بكلامك.
 ٥ سيصبح أعداؤك الكثيرون كالغبار الناعم.
 وشعبك القاسي الكبير سيصير كالتبن المتطاير.
 ٦ وجماعة يأتي الله القدير برعد
 وزلزلة وضجة عالية وعاصفة

وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ وَنَارٌ تُحْرِقُ وَتَدْمِرُ.
 ٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
 وَيَهْجُمُونَ قَلَاعَهَا وَيُضَاقِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.
 ٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بَأَن يَأْكُلَ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
 أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.
 هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ
 الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
 انْذَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
 اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
 تَرْنَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
 ١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
 وَأَغْمَضَ عِيُونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،
 وَغَطَّى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابُ الرُّؤْيَى بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ سِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ:
 «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ». ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»،
 فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ».

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:
 «هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ،
 يَمِجِدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،
 أَمَا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
 عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.
 ١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
 أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
 فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَّامِ،

وَيَخْتَفِي ذَكَاءُ الْأَذْيَاءِ.»

١٥ تَنْبِهُوا يَا مَنْ تُخْبِتُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفَعُنَا؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيَصْبِحُ البُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتَبْصُرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتِّهَمُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفَخَّاحَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.

يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ بِحُجَجٍ فَارِغَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ النَّجْلِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلٌ يَدَيَّ - فِي وَسْطِهِمْ،

فَانْتَهُمْ سَيَعْلَنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ،
 وَسَيَكْرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،
 وَيَقِفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعْلَمُونَ.»

٣٠

الثقة بالله لا بمصر

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَدَّبَّهُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ! أَنْتُمْ تَتَفَدُّونَ خُطَّةَ لَيْسَتْ هِيَ خُطِّي. وَتَعْتَدُونَ تَحَالُفًا مُخْلَافًا مَشِيئِي. فَتَضَيِّفُونَ خَطَايَا عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢ وَيَلُّ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأً فِي ظِلِّ مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى مِصْرَ عَارًا. ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَانِيسَ، ٥ إِلَّا أَنْ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمَصْرُ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقْبِ: ٢٢

فِي أَرْضِ ضَبِقٍ وَخَطَرٍ،
 فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبَوَاتِ وَالْأَسُودِ
 وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
 سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،
 وَكَنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنَمَةِ الْجَمَالِ،
 إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.
 ٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،
 لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبٌ ٢٣ الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامِهِمْ. اكْتُبِي فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٢٢ : ٣٠ : ٦

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٢٣ : ٣٠ : ٧

رهب. تين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزٌ للشر ولأعداء الله. وقد عرفت مصر بهذا الاسم.

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخُدَاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ. ١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرَّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى»، وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَتَّبِعُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَتَّبِعُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ». ١١ ابْتَعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا نُزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

العُونُ مِنَ اللَّهِ فَقَطَّ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
وَوَثَقْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخُدَاعِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَيَّيْمًا.
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ
مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مَرْتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِ السَّقُوطِ.
يَتَخَطَمُ جِئَاءَ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ حَطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ
يَتَخَطَمُ إِلَى شِظَايَا.
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
لَاخِذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،
بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَةِ بِي تَصِيحُونَ أَقْوِيَاءَ.»
وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقَلْتُمْ:
«لَا، بَلْ سَنَهْرَبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:
«سَنَرَكِبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ.
وَتَتْرَكُونَ وَحَدُكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَّةٍ،
وَكَاثِرٌ عَلَى رَابِيَةٍ.»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لَذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ، وَيَلْقُومَ فِرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٌ، هُنَيْثًا لِمَنْتَظِرِي عَدْلِهِ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لَصْرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ فَعَنَّ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مَعْلَمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِيَ، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمُ الْمُغْشَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمُ الْمُغْشَاةِ بِصَفَاخِ الذَّهَبِ. سَتُلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَبَسَ قَدْرَةً. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطْرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتَرَعَى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى وَاسِعَةٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمُدْرَاةِ.

٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَسَقُطُ الْأَبْرَاجِ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرْبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانِ ثَقِيلَةٍ.

شَفَتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَهَمَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبَ الْأُمَمَ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيَسِيطَرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سِيرِيهِمْ يَدُهُ الْقَوِيَّةُ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَهَيْبٍ نَارِ مَدْمَرَةٍ مِثْلَ عاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يُضْرَبُ بِعَصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقَبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتَعْرِفُ الْقِيثَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورِ.

٣٣ لِأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدٌّ مِنْذُ مَدَّةٍ لِلإِلَهِ مُوَلِّكَ. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَاسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشَبًا. وَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبْرِيَّتِهِ.

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

١ وَيَلُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَّكِلُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتَخْلُصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضِّيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِجُحَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.

٣ مِصْرُ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،

وَلَيْسَتْ خَيْولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،

يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ،

وَكَلاهُمَا يَدْمُرَانِ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزَجِرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيَسَةٍ،

وَتَدْعَى جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَأَنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ صَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُجَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.

٥ وَكَمَا تَرْفِرُ الطُّيُورُ بِأَجْنَحَتَيْهَا،

هَكَذَا سَيَحْمِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيَخْلُصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْبِيهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ. ٧ فَبِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ

الَّتِي صَنَعْتُمْ لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ.

٨ سَتَهْتَمُّونَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ،
 سَمِيحًا بِالسَّيْفِ،
 لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا،
 سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،
 وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ،
 ٩ سَتَدْمُرُ صَخْرَتَهُمْ،
 وَمَلْجَأَهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ،
 سَيَرْتَعِبُ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ،
 هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
 وَفَرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
 وَرُؤُوسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ،
 ٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَخْبَأً مِنَ الرَّيْحِ،
 وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِفَةِ،
 سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،
 وَكَظَلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَةٍ قَاحِلَةٍ،
 ٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
 وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتَصْغِي بِانْتِبَاهٍ،
 ٤ وَأَذْهَانُ الْمَتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرَ،
 وَذَوُو الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ،
 ٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،
 وَلَا الْأَشْرَارُ نُبَلَاءَ،
 ٦ لِأَنَّ الْحَمَقَى ٢٤ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
 وَأَذْهَانُهُمْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ،
 يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ،
 يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،

وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،
وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيَحْطَمَ الْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ،
حَتَّىٰ لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أُدْلَةً تَبَيَّنَتْ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النُّبَلَاءُ فَيُخَطِّطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَبْتَنُونَ عَلَىٰ أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ آيَتُهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَاحَاتُ،
فَنَ وَاسْمَعْنَ صَوْتِي.
آيَتُهَا الْفَتَيَاتُ الْآمَنَاتُ،
اسْتَمَعْنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتُهَا الْآمَنَاتُ.
لَأَنَّ قَطَافَ الْعَنْبِ سَيَنْتَبِي،
وَقَطَافَ الْفَاكِهِةِ لَنْ يَأْتِي.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتُهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَاحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ آيَتُهَا الْآمَنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُنَّ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُنَّ كَحِزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَىٰ صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَىٰ الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣ لَأَنَّ الْأَشْوَكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعِي
سَتَغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةَ الْفَرِحَةَ.
١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ سَيَهْجُرُ،
وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَّةَ بِالسُّكَّانِ سَتَصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتَصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهْفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَىٰ الْأَبَدِ.
وَسَتُحِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِرُ سَتَرَعَىٰ هُنَاكَ.
١٥ إِلَىٰ أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
فَتَصْبِحَ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.

- ١٦ حِينْتُدُّ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصْبَةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتَدْمُرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتَدُلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرَعَى.

٣٣

الرجاء بالله

- ١ تَنْبَهُ أَيُّهَا الْخَرْبُ
الَّذِي لَمْ يَهَاجِمْ أَحَدًا،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتَخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدِرُ.
٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.
أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الصَّبِيِّ.»
٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
تَشَتَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.
٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجُنَادِ.
٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جِدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِيِ.
هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونََ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
٦ هُوَ مَصْدَرُ ثَبَاتِكَ يَا صِهْيُونََ.

سَتَنَعِمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنَزَكِ.

٧ ها الأبطالُ يصرُّخونَ في الشوارعِ،
ورسلَ السَّلامِ ييكونَ بمرارةٍ.

٨ الطُّرُقُ الكَبِيرَةُ مَهجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
العُهُودُ مَكسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الأَرْضُ تَنوحُ وَتَذُبُلُ.
لُبْنَانُ نَجِلٌ وَذَبُلَ.
سَهْلُ شَارُونَ يُشِبُّهُ الصَّحْرَاءُ.
وَبَاشَانُ وَالكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُومُ، الآنَ أَتَنْصَبُ،
الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.

١١ تَجَلُّونَ بِالْعُشْبِ،
وَتَلْدُونَ قَشًّا،

وَرُوحُهُمْ نَارٌ تَلْتَمِمْكُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.
سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.

١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمَلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،
وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ ائْخِطَاةٌ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يَمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمَلْتَهَمَةِ؟
مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالاستِقَامَةِ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّيحَ بِظُلْمِ الْآخَرِينَ،

الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اخْتِاطِ الرِّشْوَةِ،

الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ خُطَطِ الْقَتْلِ،
 وَيَغْلِقُونَ عَيْونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
 ١٦ هؤُلاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعْلَى،
 وَسَيَكُونُ مَكَانَهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،
 حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.
 ١٧ سَتَرِي عَيْونَكَ الْمَلِكُ فِي جَمَالِهِ.
 وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا.
 ١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:
 «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَازِنُ؟
 أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحِصُونَ؟»
 ١٩ لَنْ تَرَى فِيمَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَجَرِّفِ
 الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،
 وَبَلِغَةٍ لَا تَفْهَمُهَا.

حماية الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،
 مدينة أعيادنا.
 سَتَرِي عَيْونَكَ الْقُدْسَ مَسْكًا أَمِنًا
 وَخِيْمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أوتادُهَا،
 وَلَا يَنْقَطِعُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِهَا.
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَزَّمُ هُنَاكَ،
 مِثْلَ أَرْضٍ مَلِيئَةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
 الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
 وَلَا تُعْبَرُهَا سَفَنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.
 ٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،
 وَهُوَ يَعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.
 هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلِصُنَا.
 ٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،
 وَلَمْ تُعَدِّ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتَنْبِتِهَا.
 لَمْ يَعُودُوا يَنْصُبُونَ الْأَشْرَعَةَ.
 حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،
 وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الخَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرَبِي أَيْتَا الأُمَّمِ لِتَسْمَعِي،

وَأَصْغِي أَيْتَا الشُّعُوبِ.

لِتَسْمَعَ الأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

العَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَى الأُمَّمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّمَهُمُ لِلهَلَاكِ الكَامِلِ وَالدَّخْرِ.

٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتَتَبِعُ رَائِحَةُ جَثَمِهِمْ،

وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كورَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذْبُلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَّاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سِنْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدَّيْنُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مَغْطَى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

بِدَمِ حَمْلَانَ وَتِيوسٍ، وَبِشَحْمِ كَلِي كِبَاشٍ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومِ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرًا وَحِثْيًا وَعُجُولًا وَثِيرَانًا.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالدِّمِ،

وَتَرَاهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابِ

وَسَنَّةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.
 ٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفْرِ،
 وَتُرَابُهَا كَالكِبْرِيَّتِ،
 وَأَرْضُهَا كَالزَّفْرِ الْمُشْتَعِلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِيبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَافِذُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِعَةً. ٢٥
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
 ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتُصْبِحُ مَسْكناً لِلْكَلابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلبُومِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتُرِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعاً.
 ١٦ فَتَشُؤُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،
 لِأَنَّهُ لَنْ يَفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعاً.
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
 ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بَقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.

وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِحَيْطِ الْقِيَاسِ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تعزيةُ الله لشعبه

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَّةُ،
وَسَتَبْهَجُ الصَّحْرَاءُ وَتُزْهِرُ مِثْلَ النَّرْجِسِ.
٢ سَتُزْهِرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.
سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكِرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.
فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَّةَ،
وَتَبْتُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.
٤ قُولُوا لِلْحَائِفِينَ:
«تَشَدُّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَكْمَةُ.
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُنْقِذُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ، سَتَبْصُرُ عَيُونُ الْعُمِيِّ،
وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،
وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا.
لَأَنَّ مِيَاهًا سَتَنْتَدَقُّ فِي الْبَرِيَّةِ،
وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،
وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتَصْبِحُ يَنَابِعَ مَاءٍ،
وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،
سَيَنْبِتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تَدْعَى
«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»
لَنْ يُسَافَرَ عَلَيْهَا التَّجْسُونَ،
وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقِيُّ،

لِكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطُّ.
 ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَفْدِيُّونَ فَقَطُّ.
 ١٠ وَسِيرَجُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالْتَّرِيمِ،
 وَسَيَغْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
 سَيَغْمُرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،
 وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّهْدُ فَسَيَهْرَبَانِ.

٣٦

اجْتِيَا حُ الْأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِيْبُ الْمَلِكِ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
 ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورٍ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَّفَ الْقَائِدُ
 بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ.
 ٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورِ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَسْكِبُ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى
 مَنْ تَسْكِبُ فِي تَمَرْدِكَ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا
 اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مِصْرُ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ عَلَيْهِ.
 ٧ وَإِنْ قُلْتُمْ: تَسْكِبُ عَلَى يَهُوَهَ ٢٦ إِنْهَذَا! أَمَا أَزَالُ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، ٢٧ وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا
 تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يَرَاهُنْكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ
 رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا. ٩ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْجَاتٍ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
 ١٠ أَتَظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوَهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ
 وَدَمِّرْهَا!»

٣٦:٧ ٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٣٦:٧ ٢٧

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنَنْ نَفَهْمَهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِثَلَا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلَنِي أَيْضًا لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَاءٌ كَلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفْنِعُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهْوِي سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينْتُدُّ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ وَتَيْنِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بُؤْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخَذْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَفْجٌ وَبَيْدٌ، أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ فَلَا يُغْرِكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: يَهْوِي سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةٌ حَمَاءَةٌ وَأَرْفَادٌ. عَجَزَتْ آلِهَةٌ سَفْرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهْوِي الْقُدْسَ مِنِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٢٢ فَزَرَاقُ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةُ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ ثِيَابُهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبْشَاقِي.

٣٧

حَزَقِيَّا يَتَخَذُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِسْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَيْفَ حَالُنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبْشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يِعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»» ٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِسْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْدِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبْشَاقُ أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَحِيْشَ . وَعَادَ فُوجِدَهُ فِي مَدِيْنَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا . ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ . فَقِيلَ لَهُ : «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ .» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَا . ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ : «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُوذَا :

«يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ : لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَّ عَلَى الْقُدْسِ . ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْآخَرَى ، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَّرُوها تَدْمِيرًا ! فَكَيْفَ تَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرْ أَلَهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَنْقِذَهَا . فَقَدْ قَضَى أَبِيي عَلَيْهَا . قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَانَ فِي تَلِّ أَسَارَ . ١٣ وَإِنَّ مَلِكَ حَمَاةٍ وَمَلِكَ أَرْفَادٍ وَمَلِكَ مَدِيْنَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكَ هِينَعَ وَمَلِكَ عَوَا؟»

صَلَاةٌ حَرْقِيَا

١٤ فَأَخَذَ حَرْقِيَا الرِّسَالَةَ مِنَ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا . ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ . ١٥ وَصَلَّى حَرْقِيَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ : ١٦ «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَأِكَةِ الْكُرُوبِيمِ . ٢٨ أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ . أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ . وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ . وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبِ الَّذِي يَهِينُ اللَّهُ الْحَيَّ . ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ ، أَنْ مُلُوكُ أَشُورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الْآخَرَى وَأَرْضِيهَا . ١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمُ اتَّقُوا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْآخَرَى فِي النَّارِ . لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ أَلَهَةً حَقِيْقِيَّةً ، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجْرٍ . لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ ! ٢٠ نَخْلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهُنَا ، خَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبِ ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَه ٢٩ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ .»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَا

٢١ حِينَئِذٍ ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَا قَالَ فِيهَا : «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصَصِ سَنَحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ . ٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ :

«يَا سَنَحَارِيبُ ،

احْتَقَرْتِكَ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونُ ، ٣٠

وَتَهَزُّ الْعَزِيْزَةُ الْقُدْسُ ٣١ رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ .

٢٣ مَنْ عَيْرَتَ ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ ؟

٢٨ ٣٧:١٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٢٩ ٣٧:٢٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٠ ٣٧:٢٢

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٣١ ٣٧:٢٢

العزيزة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ،

وَرَفَعَتْ عَيْنَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتَ: «بِمَرْجَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

وَإِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَإِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَنْتُ كُلَّ أَنْهَارٍ مِضْرَ وَسَوَاقِيهَا.»

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتَهُ يُحَدِّثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مَرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ، ٣٢

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَىٰ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَمْوُ وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَمْوُ مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا. ٣١ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُذُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَمُونَ. ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ. ٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأُتْرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ،
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَأُدْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَتْ مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ الْقَتْلِ. ٣٧ فَغَادَرُوا سَنَحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

٣٨

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ سُوءَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمِّتُ قَرِيبًا!»»
٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «ادْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.
٤ لَجَّأَتْ كُلُّهُهُ اللَّهُ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ نَحْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَعُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةٌ أَحَاذُ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَرْفِيًّا مَلِكُ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَاعَبُ بَوَابِ الْهَآوِيَةِ.

قَدْ اِمْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ ٣٣ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خَيْمَةِ الرَّاعِي.

فُطِعَتْ حَيَاتِي وَلَقْتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلْبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَالْأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتَ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبْكِي كَسُونَةً،

أَنْوَحُ كَيْمَامَةً.

تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَاقِقٌ فَأُطْلِقْنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسَهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهْلِ كُلِّ سَنِيٍّ حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةٍ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُجَدُّ رُوحِي حَيَاةً.

فَأَعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيْرِي.

وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وِرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،

وَأَوْلَيْكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخَلِّصُنِي اللَّهُ،

لِذَا سَنَعَزِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ تِينٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُتُورَ، وَسَيُشْفَى حَزَقِيَاءُ.» ٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَاءُ:
«مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَاءَ. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ
ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَاءَ كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَاءُ عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ
الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ
يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَاءَ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَاءَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَاءَ: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٦ <سَيَأْتِي وَقْتُ يَحْمَلُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ
أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤَخِّدُ أَوْلَادَكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا
خُدَّامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.>»

٨ فَقَالَ حَزَقِيَاءُ: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

١ يَقُولُ الْهَكَمُ:

«عَرُّوا عَرُّوا شَعْبِي.»

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يَنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،
مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِهِنَّا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفَعَ كُلُّ وَادٍ،
وَيَسْوَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.
تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعَرُّجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصِيرُ مَمْتَدَّةً.
٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»
فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَتَبَاتِهِمْ كَثَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهُورُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،
وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِهْنًا فَنَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونَ، يَا مُعَلِّنَةَ الْبِشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّبِي .
يا قُدُسُ ، يا مُعَلِّنةَ البِشَارَةِ ،
لا تَخَافِي ، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَأَصْرُخِي !
قُولِي لِمَدِينِ يَهُودَا : «ها هُوَ الْهَلِكُ .»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الإِلهُ سَيَأْتِي بِقُوَّةٍ ،
وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ .
وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَأَتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ العَظِيمَةِ إِلَيْنَا !
١١ سَيَعْتَنِي بِشِعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ ،
سَيَجْمَعُ الحِمْلَانَ بِذِرَاعِيهِ ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ ،
وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ القَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ .

اللَّهُ خَلَقَ العَالَمَ ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ البَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ ؟
مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ ؟
مَنْ كَالَ كُلَّ تُرابِ الأَرْضِ بِالكَيْلِ ؟
مَنْ وَزَنَ الجِبَالَ بِالقَبَّانِ ،
وَالتَّلَالَ بِالمِيزَانِ ؟
١٣ مَنْ وَجَهَ رُوحَ اللَّهِ ،
أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ ؟
١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ ؟
وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عادِلًا ؟
مَنْ عَلَّمَهُ المَعْرِفَةَ ،
وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الفَهْمِ ؟

١٥ هَا إِنَّ الأُمَّمَ كَنُقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ ،
وَيُحْسَبُونَ كَذَرَّاتِ الغُبَارِ عَلَى المِيزَانِ .
هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الجُزْرَ عَلَى المِيَاهِ كَالغُبَارِ النَّاعِمِ .
١٦ أَشْجَارُ لُبْنانٍ غَيْرُ كافِيَةٍ لِإشعالِ نارِ المَذابِجِ ،
وَحيواناتُهُ لا تَكْفِي لِلتَّقَدِمَاتِ .
١٧ كُلُّ الأُمَّمِ كَانَتْهَا لا شَيْءَ أَمَامَهُ ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُم كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ .

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ مِمَّنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟

وَمِمَّنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَبْصَحَ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيَغْشِيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعِ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَثْنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِيبِ.

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا نَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَنَبَتَاتِ زُرْعَتْ قَبْلَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدَ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُوسُ:

«مِمَّنْ تُشَبِّهُونِي،

وَمِمَّنْ تُعَادِلُونِي؟»

٢٦ ارْفَعُوا عْيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءٍ.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.
 ٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَبْذُرُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَقُولُ:
 «طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
 وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.
 وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
 ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمَتَّعِبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
 ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَّعِبُونَ وَيَنْهَكُونَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،
 ٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
 فَيَسْجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،
 سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالنَّسُورِ.
 سَيْرُكُمْ ضَلَالٌ وَلَا يَنْهَكُونَ،
 وَسَيَمْشُونَ وَلَا يَتَّعِبُونَ.

٤١

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُتِي وَاسْتَعِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،
 وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.
 لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.
 لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْحَاكِمَةِ.
 ٢ مَنْ أَيْقَطَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
 الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيْنَمَا ذَهَبَ.
 سَيَسْلِمُ اللَّهُ لَهُ أُمَّمًا،
 وَسَيَخِضِعُ لَهُ مُلُوكًا.»

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالْتَرَابِ،
 وَيَقْوِسُهُ سَيِّدُهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طِيرَتْهُ الرِّيحُ.
 ٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
 وَرَجُلَاهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.
 ٤ مَنْ عَمَلَ هَذَا؟
 وَمَنْ هُوَ الْمَسِيرُ عَلَى التَّارِيخِ مُنْذُ الْبَدْءِ؟
 أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
 وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ.
 ٥ الْجِزْرُ وَالشَّوْاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ.
 الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.
 اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ». ٧ النَّحَاتُ يُشْجِعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ،
 يُشْجِعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يَثْبُتُ الْوَثْنُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخْلِصُ

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
 يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،
 يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
 ٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أَعْدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أَعْدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي قُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،
 أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.
 ١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
 لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.
 سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
 وَسَأُدْعِمُكَ بِمِيزَانِي الْمُنْتَصِرَةِ.
 ١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
 وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.
 ١٢ سَتَبْحَثُ عَنْ مُعَارِضِيكَ،
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
 الَّذِينَ يُجَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.
 ١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،

أُمْسِكُ بِيَمِينِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْنَتُكَ» يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلُوجٍ حَادٍ لِسَحْقِ الْجُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالَ كَالْتَّبَنِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتَشْتَتِمُهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجْفُفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنَابِعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْأَسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُورَ مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيَفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٢١ يَقُولُ اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ: «قَدِمُوا قَضِيَّتَكُمْ». وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ». ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّمْ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُرَ آلِهَةِ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمُكُمْ. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقُظُّ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتِي،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَّارِيٍّ يَعِجُّ الطِّينُ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى حَقِّ».
لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يُعْلِنْ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْتَمِعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مَبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.
وَمَنْ بَيْنَ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلُ شَيْءٍ.
تَمَائِلُهُمْ لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللهِ الْخَاصِّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.
وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،
وَهُوَ سَيَأْتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهْبًا ضَعِيفًا.

وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فَعَلًا.

٤ لَنْ يَضْعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَسَتَنْظُرُ الْجَزُرُ وَالشَّوِاطِئُ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ

حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ.

أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلْأُمَمِ،

٧ لَتَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أَنَا يَهُوَه^{٣٤} وَهَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،

وَلَا كِرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ.

٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِلْ حَدُوثَهَا أَخْبِرْكُمْ بِهَا.»

تَرْيِمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

١٠ رَنَّمُوا لِلَّهِ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً،^{٣٥}

غَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،

٣٤ : ٤٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٥ : ٤٢

تَرْيِمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.
 سَبِّحْهُ أَيُّهَا الْجَزْرُ وَالشَّوَاطِئُ،
 وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
 ١١ لِتَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،
 وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.
 لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةِ سَالِعَ بَفَرَجَ.
 لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمِّ الْجِبَالِ.
 ١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.
 وَلِتَسْبِحَهُ الْجَزْرُ وَالشَّوَاطِئُ.
 ١٣ سَيُخْرِجُ اللَّهُ كَرَجْلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،
 وَكَمُحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضَبِهِ.
 يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،
 وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبْرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لَزْمٍ طَوِيلٍ،
 سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.
 أَمَّا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،
 سَأَلْهُتُ وَأَنْفُخُ.
 ١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،
 وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
 سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،
 وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.
 ١٦ سَأُقَوِّدُ الْعُمَيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
 وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.
 سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
 وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
 سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.
 ١٧ أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَاثِيلِ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتِ الْهَيْتُنَا»،
 فَسَيُخَذَلُونَ وَسَيُخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوَه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى حَكَلَيْفِي! ٣٦

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوَه؟

٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يَسِّرَ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرِمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرَقَ وَنَهَبَ.

كُلُّهُمْ اصْطَبَدُوا فِي الْحُفْرِ،

وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.

حَمَلُوا كَغَنَائِمَ الْحَرْبِ،

وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدْهُمْ.

سَلَبْتَ أَمْوَالَهُمْ،

وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيَصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيَيْنِ،

وَأِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،

إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طَرِيقِهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟

٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.

٣٦ ٤٢:١٩

حَلَيْفِي. حَرْفِيًّا «الْمُكَلِّ.»

وَأَشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
١ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلُ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،
وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.
عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،
وَاللَّهِيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.
أَنَا قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ.
أَقْدِمُ مِصْرَ فِدِيَّةً عِنْدَكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
وَأَنَا أَحِبُّكَ.
أَبْذُلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ
٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.
سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»
أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُورِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنْ لَهُ عِيُونًا،

الْأَصَمَّ مَعَ أَنْ لَهُ آذَانًا.

٩ فَلتَجْتَمِعْ كُلُّ الْأُمَمِ،

وَلتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأَ بِهَذَا،

أَوْ تَنَبَّأَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

اخْتَرْتُكُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخْلِصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبَرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْإَبَدِ.

وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأُحْطِمُ الْبَوَابَ الْمَغْلَقَةَ.

سَيَحْمَلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى

فِي سُفُنِهِمُ الَّتِي يَفْتَحِرُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ كَرِيمٌ،
مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ
وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، خَدُّوا وَانْطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،

وَلَا تُفَكِّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ أَوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،

لَأَسْقِي شَعْبِي الْخُتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،

وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْلِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،

وَتَعَبْتِ مَنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَيْبَةٍ،

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،

وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلْبِ الْبُخُورِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بُخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،

وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،

لَكِنَّكَ أَتَعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،

وَأَنْهَكْتَنِي بِآثَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.

وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
 ٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلَنْتَحَاجَّجَ.
 اِرْوِ قِصَّتَكَ وَأَثْبِتْ بَرَاءَتَكَ.
 ٢٧ جُدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
 وَالْمُدْفِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
 ٢٨ لِذَلِكَ نَجَّسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
 وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
 وَبَشَّمْتُ إِسْرَائِيلَ.

٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ أَسْمَعُ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
 وَالَّذِي سَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،
 وَالَّذِي سَيِّعِينِكَ:
 لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
 وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،
 وَسَيُولًا عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ.
 سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
 وَبَرَكَتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.
 ٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،
 كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.
 ٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا اللَّهُ»،
 وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَآخِرُ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكُ اللَّهِ»،
 وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»
 ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلَيْتَكَلَّمُ وَيُعَلِّنُ ذَلِكَ، وَيَقْنَعِنِي.
 مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟
 فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
 ٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.
 أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟
 أَنْتُمْ شُهُودِي.
 فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،
 أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُجْبُونَهَا لَا مَنفَعَةَ مِنْهَا. عَبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهُودٌ لِأَوْثَانِهِمْ.
 إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَخْجَلُونَ.
 ١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِيَّاهُ أَوْ وَثْنًا لَا مَنفَعَةَ مِنْهُ؟ ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزَوْنَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا
 كُلَّهُمْ وَيَقْفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَخْجَلُوا.
 ١٢ الْحَدَادُ يَقْطَعُ قِطْعَةَ حَدِيدٍ. يُجْحِبُهَا عَلَى الْفَحْمِ، وَيَشْكِكُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَشْتَغِلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ
 وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.
 ١٣ يُمِدُّ النَّجَّارُ خَيْطًا، وَيُرْسِمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَخْتَهُ بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيَعْلَهُ بِالْبَرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ، وَبِحِجَالٍ
 بَشَرِيٍّ يَصْلِحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ! ١٤ يَقْطَعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَمَوُّ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ.
 هُوَ يَغْرُسُ شَجَرَةً صَنْوَبِرٍ لِكِنَّ الْمَطْرَ يَنْبِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجَرَةِ وَيَشْعَلُ بِهِ النَّارَ لِيَتَدَفَّأَ. وَيَسْتَعْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبِخَ
 طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثْنًا مَنحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَعْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبِخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ،
 وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ. كَمَا يَسْتَدْفِيُّ بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «أَه، أَشْعُرُ بِالْدَفْعِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.» ١٧ وَبِيقِيَّةِ
 الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِيَّاهَا، فَيَرْكَعُ لِذَلِكَ التَّمَالِ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»
 ١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّ عِيُونَهُمْ مَغْمُضَةٌ فَلَا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّ أَذْهَانَهُمْ مُغْلَقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا يَتَمَلَّأُ
 أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَفْكَرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِزْتُ عَلَيْهِ خَبْزًا وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتَهُ.
 فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِيِ شَيْئًا بَغِيضًا؟ أَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمْ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهَبُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ
 خَاطِئَةٍ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي الْيُنَى إِيَّاهَا زَانِقًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.
 قَدْ جَبَلْتِكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،
 لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.»

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،
وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي لَأَنِّي فَدَيْتُكَ.»

٢٣ رَتَمِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَتَمِي بِقُوَّةِ آيَاتِهَا الْجِبَالُ،

آيَاتِهَا الْغَابَةِ وَكُلِّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتَ وَحَدَيْ،

وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ.»

٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ،

وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرَبُّ الْحُكَمَاءِ

وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.

٢٦ أَنَا الْمُؤَيِّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،

وَالْمَتَمِّمُ نَخْطَةَ مَرْسَلِيهِ.

أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:

«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»

وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:

«سَتَبْنِي.»

وَعَنْ خَرَابِئِهَا:

«سَأُقِيمُهُا.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْهَيْطِ: «جِفَّ،

وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ:

«هُوَ الرَّاعِي،

وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
 «سَتُبْنِي ثَانِيَةً»،
 وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
 «سَيَعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ».

٤٥

اخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورْشُ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِمَلِكِهِ الْمَسُوحِ ٣٧ كُورْشُ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى،
 لِأَخْضَعَ لَهُ أُمَّمًا،
 وَلَا أَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْرَبِيَاءَ.
 سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
 فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.»

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
 وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
 سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُوزِيَّةَ،
 وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.»

٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
 وَالْكَنُوزَ الْمَخْبَأَةَ فِي الْأَمَاكِنِ السَّرِيَّةِ،
 لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.»

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
 وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،
 دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.»

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
 مَعَ أَنْكَ لَا تَعْرِفُنِي.»

٥ أَنَا يَهُوه ٣٨ لَيْسَ سِوَايَ،
 وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.»

٣٧ : ٤٥ : ١

ملكه الْمَسُوحِ. حرفياً «مسيحه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 15)

٣٨ : ٤٥ : ٥

يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

قُوَيْتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
 ٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
 أَنَا يَهُوهَ وَلَيْسَ سِوَايَ.
 ٧ أَنَا أَبْدَعُ النُّورَ وَأَخْلَقُ الظُّلْمَةَ،
 أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلَقُ الْمَصَائِبَ.
 أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.

٨ «لَتُمْطِرِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
 وَلَتَسْكَبَ الْغَيْومُ صِلَاحًا.
 لَتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
 حَتَّى يَنْبُتَ الْخِلَاصُ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
 أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيِّطْرَةَ اللَّهِ عَلَى خَلِيقَتِهِ
 ٩ «وَيَلِ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
 وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَفَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
 فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِحَابِلِهِ:
 <مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟>
 أَوْ <أَنْتِ بِلَا بَرَاعَةٍ.>
 ١٠ وَيَلِ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: <مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟>
 أَوْ لِوَالِدَتِهِ: <بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟>»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«اقتسأوني عن أولادي؟
 أنشرون علي في أعمال يدي؟»

١٢ «أنا صنعت الأرض،
 وخالقت الإنسان عليها.
 أنا بسطت السماوات بيدي،
 وأمرت كل جندها.
 ١٣ أنا أيقظت كورش لهدف صالح،
 وسأجعل كل سبله سهلة.
 لأنه سيعيد بناء مدينتي،

وَسَيَطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنٍ أَوْ رِشْوَةٍ.
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا تَنْتَجِهُ مِصْرَ وَتِجَارَ كُوشَ
وَالسَّبْيُونَ الْأَثْرِيَاءَ،
كُلَّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَاسِلٍ.
سَيِنْحَنُونَ لَكَ،
وَإِيَّاكَ سَيَتَرَجَّوْنَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيُخْزَوْنَ وَيَخْجَلُونَ،
وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَخْزَوْا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
أَسَسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُنْ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.
وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلَمٍ.»

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
«اطْلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
وَأَخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

الله الواحد

٢٠ «يا من هربتم من الأمم الأخرى،

تجمعوا وتعالوا.

اقربوا إليّ معاً.

إن الذين يحملون أصنامهم الخشبية

ويصلون إلى إله لا يقدر أن يخلصهم، هم بلا فهم.

٢١ تعالوا وقدموا دعواكم، وتشاؤروا.

من أعلن هذا منذ زمن طويل؟

من تنبأ بهذا منذ زمن طويل؟

ألم يكن أنا الله؟

لا إله غيري، الهاً باراً مخلصاً،

وليس سواي.

٢٢ «التفتوا إليّ وأخلصوا

يا كل الناس في كل مكان،

لأني أنا هو الله، ولا إله غيري.

٢٣ أقسم بذاتي

- وهي كلمة خرجت مني بالحق لن تتغير -

ستنحني أمامي كل ركلة،

وسيحلف بي كل لسان.

٢٤ وسيقولون: «إنما بالله العدل والقوة.»

كل الغاضبين منه سيأتون إليه ويخزون. ٢٥ وسيفتخر كل نسل إسرائيل بالله، وسيسبحونه.

٤٦

عدم منفعة الآلهة المزيفة

١ يقول الله: «سقط الإلهان المزيفان بيل ونبو وأنحطا. حملا على الحيوانات والدواب. ما هما إلا حملان ثقيلان على حيوانات منهكة! ٢ انحطا وسقطا معاً. لا يقدران على الهرب، بل سيحملان إلى السبي.

٣ «استمعوا إليّ يا بيت يعقوب، ويا كل الباقين من بيت إسرائيل. يا من حملتكم منذ ولادتكم، واحتضنتكم من رحم أمكم، ٤ حتى كبرتم. حتى عندما يشيب شعركم أنا أحملكم. أنا صنعتكم، وأنا سأحملكم وأخلصكم.

٥ «بِمَنْ نُشِبُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى نَتَشَابَهَ؟^٦ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ لَهُمَا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.^٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْفَاهِمُ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَّحَرِّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقِذُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِي.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسَيِّئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشْبِهُنِي. ١٠ أَعْلِنُ النَّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَبْتُ خُطِيَّتِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِيَتَفَيْدَ خُطِيَّتِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي. خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خُطِيَّتِي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعِدُ، وَسَأُعْجِلُ بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَسْجُدُونَنِي.

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ «انزلي واجلسي على التراب،

يا بابل العذراء،

اجلسي على الأرض بلا عرش،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الرقيقة المترفة».

٢ خذي حجارة الرحي واطحني فمحا لعمل الدقيق،

أزيلي غطاء وجهك،

ارفعي أطراف ثوبك واعبري الأنهار.

٣ ستتكشف عورتك،

وخزيك سيرى.

سأعاقبك،

ولن أترك أحداً بلا عقاب.»

٤ «يقول شعبي: <فاديننا، يهوه^{٣٩} القدير اسمه،

هو قدوس إسرائيل.>

٥ اجلسي صامتة وأذهبي إلى الظلام،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «عَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،
فَدَلَّسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!
ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ.
فَلَمْ تَرْحَمِهِمْ
بَلْ وَضَعْتَ قِيودَكَ حَتَّى عَلَى الْجِبَارِ.
٧ قُلْتُ: «سَاعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ
مَلَكَةٌ أَبَدِيَّةٌ.»

لَمْ تَتَفَكَّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.
٨ لَذا اسْتَمِعِي آيَتَهَا الْمُتَرْفِهَةَ
الْجَالِسَةَ فِي طُمَأْنِينَةٍ.
آيَتِهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:
«أنا صاحبةُ السُّلْطَانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.
لَنْ أترَمَلَ،
وَلَنْ أَفقدَ أولادِي.»
٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعًا جُحَاةً وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
تترَمَلِينَ وَتفقدِينَ أولادَكَ.
بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ،
وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيدِكَ الْعَظِيمَةِ.
١٠ شَعَرْتُ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،
وَقُلْتُ: «لا أَحَدٌ يَرَانِي.»
أضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.
قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:
«أنا صاحبةُ السُّلْطَانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتحدثُ.
سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّدِيهِ.
وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ جُحَاةً

مِنْ دُونَ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.
 ١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،
 فَقَدْ انْشَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.
 فَلرَبِّمَا تَجَحَّيْنِ!
 وَرَبِّمَا تُخْفَيْنِ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.
 لِيَقِفَ أَوْلَاتُكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخْلِصُونَ.
 وَلِيَقِفَ أَوْلَاتُكَ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،
 وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.
 ١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.
 لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلُصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيِّبِ.
 لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِي بِهِ،
 وَلَا نَارًا لَتَجْلِسِي أَمَامَهَا.
 ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،
 شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ.
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
 وَلَا يَوْجَدُ مِنْ يَخْلُصُكَ.»

٤٨

رسالةُ اللهِ لإسرائيل

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،
 الْمُنْتَحِدِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،
 الْحَالِفِينَ بِاسْمِ يَهُوه٤٠،
 السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
 وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.»

٢ «لَا تَكْفُرُوا تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبْنَاءَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ»،
 وَتَسْكُنُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوه الْقَدِيرُ.»

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،

قَلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.

وَجَاهَةٌ صَنَعْتُهَا حَدَّثْتُ.

٤ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عِنْدِي،

وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،

وَجِبْهَتِكَ كَالْبُرُونِزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،

وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،

حَتَّى لَا تَقُولَ:

«صَنَعِي عَمَلَهَا،

وَتَبْنِي وَتَمَثَلِي الْمَعْدِنِيِّ أَمْرًا بِهَا.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.

أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟

مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ فِتْرَةٍ،

وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،

وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:

«كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،

وَأُذُنُكَ مَغْلَقَةٌ.

لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،

وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مِنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،

وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَأْتِي

حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتْنَقِيَةِ الْفِضَّةِ،

امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسُ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخِرٍ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمْنَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كَلِمَتِي وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بِبَابِلَ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.
أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَخَطَّتُهُ سَتْنَجِحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمَنْ وَقَفَ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ».

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهُكَ،
الَّذِي يَعْلَمُكَ لِأَجْلِ مَنَفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ،
لَكَانَ سَلَامُكَ كَالثَّهْرِ،
وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،
وَأَوْلَادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.
فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،
وَاهْرُبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَجِ.
أَخْبِرُوا بِهِ.

أُرْسِلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
«لَا يُوجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجُزُرِ،
وَأَصْنِعِي آيَاتِهِ الْأُمَمِ الْبَعِيدَةِ.
قَبْلَ أَنْ أَوْلِدَ دَعَائِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،
سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.
٢ جَعَلَ فِيَّ كَالسَّيْفِ الْحَادِ.
خَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.
جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْفُولًا،
وَخَبَّانِي فِي كِتَابَتِهِ. ٤١

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،
أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»
٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،
وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُنْجِزَ شَيْئًا.»

٤١ ٤٩:٢
كِتَابَتِهِ. الْكَيْسُ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهْمَ.

ها إنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،
وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»
٥ جَلَبَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،
لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،
وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.
لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،
وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.
٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،
لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَرِدِ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ،
لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي
جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،
وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،
بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخِلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخِلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اخرُجُوا،»
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أظهروا أنفُسكم.»
فَسِيرَعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَايَ فَوْقَ التَّلَالِ .
 ١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا ،
 وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ .
 فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ ،
 وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ .
 ١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ
 وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي .

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ .
 مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ ،
 وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ .»

١٣ تَرَنَّمِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ ،
 وَأَفْرَحِي آيَاتِ الْأَرْضِ ،
 وَأَنْطَلِقِي آيَاتِ الْجِبَالِ بِالتَّسْبِيحِ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَى شَعْبَهُ ،
 وَسَيَرْحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ .

صِهْيُونَ: الْمَرْأَةُ الْمَهْجُورَةُ
 ١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:
 «اللَّهُ هَجَّرَنِي ،
 وَسَيِّدِي نَسِينِي .»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى أَمْرًا طِفْلَهَا الرِّضِيعَ ،
 أَوْ تَتَوَانَى عَنِ رَحْمَةِ وَلِيدِهَا؟
 نَعَمْ ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ ،
 أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَى .»

١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ .
 أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا .
 ١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ ،
 وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُواكَ سَيُعَادِرُونَ .»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ ،
 كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ .

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادِكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.

١٩ «دَمَرْتُكَ وَخَرَبْتُكَ،

وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزِدُّ حَمِينَ بِالسُّكَّانِ قَرِيبًا،

وَالَّذِينَ ابْتَلَعُوكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،

سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:

«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟»

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرَةٌ.

كُنْتُ مَسِيبَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ؟

هَجَرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،

فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كِإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَايَتِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِنَبِيِّكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِي قَوِيٍّ؟
أَوْ أَنْ تُحْرِرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخِّدُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَتَسْتَرِدُّ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،
وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.
٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهَمُونَكَ يَا كَلُونَ أَجْسَادَهُمْ،
وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكْرِهِمْ بِالخَمْرِ.
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَبْنَ شَهَادَةَ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَبِعْتَكُمْ لَهَا؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتَكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتِ أُمَّكُمْ.
٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ؟
أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْقَادِكُمْ؟
أَنَا أُنَشِفُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِي.
وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ.
يَبْتَنُّ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،
يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.
٣ أَنَا أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،
وَأُغَطِّيهَا بِثِيَابِ الْحَدَادِ.»

الِاتِّكَا لُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
 لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.
 يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأُصْغِيَ كَالْتَّلَامِيذِ.
 ٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
 وَأَنَا لَمْ أَمْتَرِدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
 ٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَلْدِينَ يَضْرِبُونَنِي،
 وَخَدَّيْ لِلَّذِينَ يَنْتَقُونَ لِحْيَتِي.
 لَمْ أُسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
 ٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
 لِذَلِكَ ثَبَّتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
 ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
 فَمَنْ سِيرَفِعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلْتَوَاجِهْ!
 وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
 ٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.
 أَمَا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
 مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِ أَكْلِهِ السُّوسُ.
 ١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
 لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
 ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
 يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
 ١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
 سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
 وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
 سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
 وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

١ اسْمَعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي أَخَذْتُمْ مِنْهُ. ٢ فَكْرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا جَنَّةً عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةً لِلَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْمَعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،

وَأَنْتَبِئِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذِرَاعِي سَتَحْكُمُ الشُّعُوبَ.

الْجُزُرُ وَالشُّوَابِطُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَثُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَائِي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْمَعُوا إِلَيَّ يَا عَارِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعَثَّ سَيَأْكُلُهُمُ كَالثُّوبِ،

وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمُ كَالصُّوفِ.

أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبِسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.
اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مِنْ قَطَعِ «رَهَبٍ» ٤٢
وَطَعَنِ التَّنِينِ؟

١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،
مِيَاهِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا
لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَّصْتَهُ؟

١١ لَذَا سِيرَجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهُ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بَهْتِافٍ.
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ.
فَلِهَذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،
الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟
فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُنْحَنُونَ،
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُقُورَةِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.
يهوه ٤٣ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

٤٢ ٥١:٩ رَهَبٌ. تَبِينُ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

٤٣ ٥١:١٥ يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.
أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعُ أُسَاسَ الْأَرْضِ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

عقابُ اللهِ لإسرائيل

١٧ اسْتَبَقِظِي، اسْتَبَقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرَبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.
شَرَبْتَ كَأْسَ التَّرْمِجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيُقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيَمْسِكَ بِيَدِهَا. ١٩ حَدَثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخُرَابُ وَالِدَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيَعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبَاؤُكَ خَارَتْ قَوَاهِمُ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَيْجِهِ. فَهَذَا هُمُ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشَّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،
كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.
٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكِ،
وَقَالُوا لَكَ: «أَحْنِي لِنَمِشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»
فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،
وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خِلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَبَقِظِي، اسْتَبَقِظِي،

الْبِسِي قَوَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.

الْبِسِي ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخَلَ فِيهَا بَعْدُ لِأَخْتُونِينَ ٤٤ نَجْسِينَ.

٢ انْفُضِي الْغُبَارَ،

قُوْمِي يَا قُدُسُ الْمَسِيئَةَ،

حَلِي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،
 أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ ٤٥ الْمَسِيئَةُ.
 ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 لَقَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،
 وَسَتَفْكَونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
 عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،
 ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مَبْرَرٍ.
 ٥ وَالآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟
 شَعْبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ،
 وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يِهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ.
 ٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
 وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
 الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبُشْرَى،
 الَّذِي يَقُولُ لَصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِهْلُكُ!»
 ٨ حَرَّاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَجٍ.
 لِأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعِيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَجِ مَعًا،
 يَا خِرَائِبَ الْقُدْسِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَى شَعْبَهُ،
 وَخَلَصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ
 أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

وَسِيرِي كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
خَالِصَ إِلَيْنَا.

١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،
اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
لَا تَمْسُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ.

اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،
نَقُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةَ اللَّهِ.
١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،
وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.
لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،
وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْمِي ظُهُورَكُمْ.

عَبْدُ يَهُوَهَ الْمُتَأَلِّمُ

١٣ هَا إِنَّ عَبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرُمُ جِدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ مَنظَرُهُ مَشُوهًا
بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيُحِيرُ أُمَّمًا كَثِيرَةً، وَسَيَخْلُقُ مُلُوكًا أَفْوَاهَهُمْ
بِسَبَبِهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيَرُونَ مَا لَمْ يُخْبَرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

١ مَنْ يَصَدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟

وَلَمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟

٢ نَمَا كُنْبَتَةٌ صَغِيرَةٌ أَمَامَهُ،

وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.

لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،

وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَدَّابٌ حَتَّى نَشْتَبِيهِ.

٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ.

هُوَ رَجُلٌ آلَامٌ كَثِيرَةٌ،

وَخَبِيرٌ بِالْمَعَانَاةِ.

احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ

يُحِبُّونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،

وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَمِ بِهِ.

٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.

وَنَحْنُ ظَنْنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذِلُّهُ.

٥ لَكِنَّهُ جُرِحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،
وَسَحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَتُنَا فَنَعْمُنَا بِالسَّلَامِ.
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
٦ كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.
٧ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ.
مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَمِثْلَ نَعِجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينَ ظُلْمًا.
وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
وَمَدَفْنَهُ مَعَ غَنِيِّ.
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.
١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسَحْقِهِ تَحْتَ الْأَمِّ.
وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،^{٤٦}
سَيَّرَ نَسْلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامَهُ،
وَسَيَّنَجِحَ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
١١ سَيَّرَ ثَمَرَ مَعَانَاتِهِ
وَسَيَّرَ ضَيْعَهُ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.
«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَّرَ كَثِيرِينَ،
وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

١٢ لَذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
 وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
 لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ
 وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.
 وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ الْكَثِيرِينَ،
 وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ
 ١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرْنَمِي آيَتَهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
 اهْتَنِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلَامَ الْوِلَادَةِ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ
 سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

٢ «وَسِعِي خِيَمَتَكَ،
 وَأَبْطِئِي سِتَائِرَهَا.
 لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.
 أَطِيلِي حِبَالَ الْخِيَمَةِ،
 وَاجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.
 ٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،
 وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،
 وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.
 ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.
 لَا تُجْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْذَالِ.
 لِأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ،
 وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكَ.
 ٥ لِأَنَّ رَجْلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
 وَاسْمُهُ يَهُوَهٗ ٤٧ الْقَدِيرُ.
 قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
 وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٦ «لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَّهَا زَوْجَهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ إلهُكَ.

٧ تَرَكْتُكَ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،
لَكِنِّي سَأُرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
٨ بَفِيضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحِطَّةِ،
وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأُرْحَمُكَ.
يَقُولُ اللهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنِّسْبَةِ لِي.
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدَهُ.
هَكَذَا أُقْسِمُ أَلَّا أُغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُؤَيِّخُكَ ثَانِيَةً.
١٠ فَمَعِ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،
وَالتَّلَالَ تَتَزَحَّحُ،
لَكِنِّي أَحْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،
وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.
أَنَا اللهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «إِيَّتَهَا الْمَسْكِينَةَ،
الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،
إِنِّي سَأُثَبِّتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ ثَمِينٍ،
وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ،
١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يَهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَمْرِ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدْوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِيُخْرِبَ.
١٧ لَنْ تَنْجِحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمَوْجَهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتُبْطَلِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي الْحُكْمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ.
وَنَصْرَتِهِمْ مِنْ عِنْدِي.

٥٥

طَعَامُ اللَّهِ الْمُسْبَعُ

١ «تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعَطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُوا وَاشْرَبُوا.
تَعَالَوْا اشْتَرُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِمَا لَا تَمَنَّيْنَ.
٢ لِمَاذَا تُتَفَقُّونَ مَا لَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
وَتَضِيَعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُسْبَعُ؟
اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جِيدًا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ،
وَمَتَمَعُوا بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ.
٣ افْتَحُوا أَذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيَوْا.
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِدَاوُدَ.
٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ،
وَرَأْسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.»
٥ سَتَدْعُو أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا،
وَأُمَّةً لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ،
مِنْ أَجْلِ إِهْلِكَ،
وَقَدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلُكَ.
٦ اطْلُبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يَوْجِدُ،
ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.

٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،
وَالْأَثَمَةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.
لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرَحَمِهِمْ،
وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلا حُدُودٍ.

عَظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ
لِتُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّا سَتَنْجِزُ مَا أَخْطَطُّ لَهُ،
وَسَتَنْجِجُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الْجِبَالُ وَالْتِلالُ سَتَهْتِفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْحَمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ الْعَوْسِجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

اتِّبَاعُ الْأَمَمِ لِلَّهِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حافظوا على العدالة،
وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَ.
لأنَّ خَلَاصِي سَيَاتِيكُمْ قَرِيبًا،
وَعَدْلِي سَيَعْلُنُ كَذَلِكَ.
٢ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ
وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.
يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسَهُ،
وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِيطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:
«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»
وَلَا يَقُلُ الْخَلْصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«الْخَلْصِيَانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،
وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،
٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،
نَصِيبًا وَذِكْرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ.
سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسَى.
٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ
لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللَّهِ،
الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُونَهُ،
وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَأُفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.
وَسَتَكُونُ ذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي.
لأنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ
جَمَعْتَهُمْ.»

إِهْمَالُ حِرَاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،

تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كَلَابُ بَكْرٍ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يُجِبُونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكَلَابِ الشَّرِهَةِ

لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ التَّفْتُوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلُّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرَبِّحِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ نَحْمَرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شَرَّ إِسْرَائِيلَ

١ الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يَجْعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَاي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ مِنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟

أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَحْرِقُونَ تَوْقَالَ إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ .
تَذْبُحُونَ أَطْفَالَاً فِي الْأَوْدِيَةِ
وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ .
٦ نَصِيبُكَ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ ،
هِيَ حَصَّتْكَ مِنَ الْأَرْضِ .
سَكَبَتْ لَهَا نَحْمَاءً ،
وَأَحْضَرَتْ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ .
فَهَلْ أُسْرِبُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؟
٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَائِخٍ .
وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِمِي ذَبَائِحَ .
٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَّاتٌ تَذَكَرُكَ ،
لَأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي ،
وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ .
قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا .
أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ ،
وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاءٌ .
٩ سَافَرْتَ إِلَى مُوَلِّكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ ،
وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ .
أَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُحِبِّينَ ،
وَتَزَلِّي حَتَّى إِلَى الْهَلَاوِيَةِ .»

سَعْيُ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنَهَكَ نُجُورُكَ الْكَثِيرُ .
لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي : « هَذَا عِبْتُ ! »
وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضْعُفِي .
١١ مِمَّنْ خَفْتِ وَارْتَعَبْتِ حَتَّى كَذَّبْتِ ؟
قَدْ تَجَاهَلْتِنِي وَنَسِيتِنِي ،
وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي .
فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي .
١٢ أَنَا لَا أُنْكِرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ ،
لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ !
١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ ،

فَلتَخَلِّصْكَ أَوْثَانِكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،
وَنفخةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
أَمَّا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فسيَمْتَلِكُ الأَرْضَ،
وَيُعْطِي جَبَلِي المَقْدَسَ.

خَلاصُ اللهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أزيلوا العَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ١٥ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، الحَيُّ إِلَى الأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ القُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أُسْكِنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
وَمَعَ المُنْسَحِقِينَ وَالمُتَوَاضِعِينَ فِي أرواحِهِمْ أَيْضاً،
لأُعْطِي حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ المُتَوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ المُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمَكُمُ دَائِماً،
وَلَنْ أَعْضَبَ إِلَى الأَبَدِ.
لَأَنَّ رُوحَ الإِنْسَانِ،
وَالنُّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
تُخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَاثْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
ضَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،
سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِثِيهِمْ،
وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلامٌ، سَلامٌ لِلبَعِيدِ وَللِقَرِيبِ،
وَسَأَشْفِيهِمْ،»
يَقُولُ اللهُ.

٢٠ أَمَّا الأَشْرَارُ فَكالبَحْرِ الهالِجِ الَّذِي لا يَهْدَأُ،
فَيَاهُهُ تُحْرِكُ الطِّينَ فِيهِ.
٢١ قالَ إلهي: «لا سَلامَ للأَشْرَارِ.»

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ،
لَا تَتَوَقَّفُ.
ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،
وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،
وَيَبْتَغِ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.
٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،
وَكَاثِمَهُمْ يُسَرُّونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.
يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ
وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يقولون: «لماذا صُمتنا، فلمْ تلتفتْ إلى صومنا؟ لماذا ذللتنا أنفسنا، فلمْ تنتبه؟» فقال الله: «إنكم تعملون في يوم صومكم ما يحلو لكم، وتقسون على العاملين لديكم. ٤ تصومون فتتشاجرون، ويضرب أحدكم الآخر بحقد! صوم كهذا الذي تصومونه اليوم، لن يصل بصوتكم إلى السماء. ٥ هل هذا هو الصوم الذي أريده: أن يدلل إنسان نفسه بضع ساعات؟ أن يحني رأسه كالعشب، ويلبس الخيش ويفترش الرماد؟ أَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَفُكَّ قِيُودَ الظُّلْمِ،
وَتَحُلَّ جِبَالَ الضِّيْقِ عَنِ النَّاسِ.
أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،
وَتَكْسِرَ قِيُودَ الاسْتِعْبَادِ.
٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْزِكَ لِلجَائِعِ،
وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمُسْرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.
تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتُرَهُ،
وَلَا تُهْمَلُ حَاجَةُ صَاحِبِكَ؟
٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَتُسْفَى جُورُكَ سَرِيعًا.
يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،
وَيَجِدُ اللَّهُ يَمْحِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِإِصْبَعِ الْإِتِّهَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيُشْعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَزُلْمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
سَيَشْدُدُ عِظَامَكَ.
وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،
وَكَنْبَجٍ لَا تَجْفُ مِيَاهُهُ.
١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
سَتَبْنِي مَدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
لِذَا سَتَدْعَى مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،
مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
سَافِعُ شَانِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
وَسَاطِعُكُمْ مِيرَاثٌ يَعْقُوبُ أَبِيكَ.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

حياة الأشرار ونتيجتها

١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!
 وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.

٢ لَكِنَّ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنْ إِيَّاهُمْ.

خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ لِيَسْتُرْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،

وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.

شَفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،

وَلِسَانُكُمْ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِلآخَرِينَ،

وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.

كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.

يَصْنَعُونَ الْأَلْمَرَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.

٥ يَفْتَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،

وَيَنْسَجُونَ شَبَكَةَ عَنكَبُوتٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،

وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تَكْسُرُ تَفْقِسُ حَيَاةً سَامَةً.

٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلِحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،

وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ.

٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،

وَيَسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْإِبْرِيَاءِ.

أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،

وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالذَّمَارَ.

٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لَذَلِكَ تَرَكْنَا الْعَدْلَ،
 وَالْإِنْصَافُ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.
 نَرْجُو النُّورَ،
 وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،
 لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفَهُ الظَّلَامُ.
 ١٠ نَحْتَسِسُ الْحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،
 تَتَلَسَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.
 نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.
 صَرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.
 ١١ كُلْنَا نُخُورٌ كَذِبَةً،
 وَنَتُوحُ نَوَاحًا كَالْحَمَامِ.
 نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَّحِقُ،
 وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
 ١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
 وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.
 لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ تَرَاقَفْنَا،
 وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.
 ١٣ عَصَبْنَا اللَّهَ،
 وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نُحُوهِ.
 ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا.
 كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،
 وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.
 ١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،
 وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.
 لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،
 وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،
 وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.
 رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يَسِرْ،
 إِذْ لَا تَوْجِدُ عَدَالَةَ.
 ١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ أَحَدًا،
 وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَصْرَتُهُ ذِرَاعُهُ،
وَإِيْدُهُ بَرَّهُ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَدِرْعٍ،
وَخُوْذَةُ الْخِلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كَكِتَابٍ،
وَإِكْتَسَى بِالْغَيْبَةِ كَعِبَاءَةٍ.

١٨ سِيْجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
غَضَبًا عَلَى خِصْمِهِ،
وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِيْجَازِي الْجَزْرِ وَالشَّوْاطِيَّ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
١٩ سِيْخَشِي الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سِيْخَافُونَ مَجْدَهُ.
لَأَنَّ الْعَدُوَّ سِيَّئَاتِي كَثِيرٌ،
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سِيَّئَاتِي فَادِيًا لَصِهْبِيَّوْنَ
لِجَمِيعِ النَّاسِيْنَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ
وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللَّهُ آت

١ «قُومِي وَأَنْبِرِي، لَأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،
وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يُغْطِي الْأُمَمَ.
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سِيْظَهْر.

٣ سَتَاتِي الْأُمَمَ إِلَى نُورِكَ،
وَالْمُلُوكَ إِلَى ضِيَاءِ جُورِكَ.

٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرِي حَوْلَكَ.
إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
وَبَنَاتُكَ سَيُحْمَلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا،
سَيَسْعِدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،
لَأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،
وَعَنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قُطْعَانُ الْجَمَالِ سَتُعْطِيكَ،
الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.
كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأَ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،
وَسَتُعَلِّنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَمٍّ قِيدَارَ إِلَيْكَ.

كَبَاشُ نَبَايُوتَ سَتَخْدُمُكَ.
وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطْبُرُونَ كَسْحَابَةَ،
وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لَأَنَّ السَّوَاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،
وَسَفْنُ تَرْشِيشَ سَتَأْتِي أَوَّلًا،
لَتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ،
لَأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ،

لَأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.
١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَسِينُونَ أَسْوَارَكَ،
وَمُلُوكُهُمْ سَيَخْدُمُونَكَ.

«لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَائِي.

١١ سَتَكُونُ بَوَابُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَيْ يُؤْتِيَ بَعْنَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.

١٢ لَأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،

تلك الأمم ستدمر تماماً.
 ١٣ مجد لبنان سيأتي إليك:
 أشجار السرو والسنديان والشربين معاً،
 لتجميل مكاني المقدس،
 وسأجد موطناً قديماً.
 ١٤ سيأتي أولاد الذين ضايقوك إليك راعين،
 وجميع الذين أساءوا إليك،
 سينحنون عند قدميك.
 وسيدعونك «مدينة يهوه»،
 «صهيون قدوس إسرائيل».

إسرائيل الجديدة: أرض السلام

١٥ «أنت مهجورة ومتركة،
 ولا أحد يسافر عبر أراضيك.
 لكنني سأجعلك سبب نخر إلى الأبد،
 ومصدر فرج لكل الأجيال.
 ١٦ سترضعين حليب الأمم،
 سترضعين ثروة الملوك.
 حينئذ، ستعرفين أنني أنا الله مخلصك،
 وفاديك مخلص يعقوب».

١٧ «سأعطيك ذهباً عوضاً عن البرونز،
 وفضة عوضاً عن الحديد،
 ونحاساً عوضاً عن الخشب،
 وحديداً عوضاً عن الحجارة.
 سأجعل السلام يشرف عليك،
 والعدل يحكمك».

١٨ لن يسمع الظلم في أرضك فيما بعد،
 ولن يكون هناك خراب ودمار ضمن حدودك.
 ستسمين أسوارك «خلاصاً»،
 وبواباتك «تسبيحاً».

١٩ «لن تعود الشمس مصدر نورك في النهار،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَالهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيْبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قَمْرُكَ فِيمَا بَعْدُ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامُ حُزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.
٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.
عِنْدَمَا يَجِيْنُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِ عَلَيَّ،
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،
لَأُضَمِّدَ مِنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِأُعْلِنَ الْحَرِيَّةَ لِلْمَسُورِينَ،
وَالْإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،
٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ ٤٨ قَدْ جَاءَ،
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِهْنَانِنَا!
أَرْسَلَنِي لِأَعْرِي كُلَّ الْحَزَانِي،
٣ وَلِأَعْطِيَ لِلنَّاحِينَ فِي صِهْيُونَ
إِكْلِيلًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ،
وَزَيْتَ فَرْجٍ عِوَضًا عَنِ الْحُزْنِ،

٤٨ : ٢ : ٦١

وقت الربِّ القبول. حرفياً «سنة الربِّ المقبولة». قارن بإشعيا 49: 8. هذه إشارة إلى سنة اليوبيل، راجع كتاب اللاويين 8.

وَتُوبَ تَسْبِيحَ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
 وَسَيَدْعُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَعَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.
 ٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،
 وَيَرْمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَمَّرَتْ قَدِيمًا.
 سَيُصَلِّحُونَ الْمَدْنَ الْخَرْبَةَ الَّتِي تَرَكْتَ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،
 وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتُدْعُونَ « كَهَنَةَ اللَّهِ »،

وَسَتَسْمُونَ « خُدَّامَ الْهِنَاءِ »،

سَتَسْتَمْتِعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،

وَسَتَسَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عَوْضًا عَنْ خَزَيْكُمُ سَتُنَالُونَ ضِعْفَيْنِ.

وَعَوْضًا عَنْ عَارِكُمُ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيبِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ الْعَدْلَ

وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَزَرَعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ سَيَعْرِفُونَ

أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرِحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِالْهِي.

لَأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،

وَعَظَّانِي بِتُوبِ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،

وَمِثْلَ عُرُوسٍ تَتَزِينُ بِجَوَاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتِ تَتَمَوُّ،
وَالْحَدِيقَةَ تُنْبِتُ بِذُورِهَا،
هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَتَمَوُّ،
وَالسَّبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

٦٢

فَرَحُ الْقُدُسِ

١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ لَنْ أَهْدَأَ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
وَخَلَّاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقَدِّ.
٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَّمُ صِلَاحَكَ،
وَسِيرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.
وَسَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.
٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،
وَإِكْلِيلاً مَلِكِيًّا بِيَدِ الْهَلِكِ.
٤ لَنْ تُدْعِي فِيمَا بَعْدَ «مَهْجُورَةٍ»،
وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةً»،
بَلْ سَتُدْعِينَ «مَسْرَةً»،
وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوسًا».
لِأَنَّ اللَّهَ يُسْرِبُ بِكَ،
وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوسًا.
٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،
هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.
وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،
هَكَذَا يَفْرَحُ الْهَلِكُ بِكَ.

حِفْظُ اللَّهِ لِعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُسُ،
وَصَعْتُ حِرَاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مُدْكَرِي اللَّهِ بَوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،

حَتَّى يَبْنِيَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

وَيَجْعَلُهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَحْكَ ثَانِيَةً طَعَاماً لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَنْبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعبروا، اعبروا الأبواب،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ ٤٩ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سَيُدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدْسُ،

سَتُدْعَيْنَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَاكَ اللَّائِسُ ثِيَاباً جَمِيلَةً،

وَلَيْسَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

٤٩ : ٦٢ : ١١

مَخْلَصَكَ. حَرْفِيًّا «مَخْلَصُكَ.»

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلِنُ النَّصْرَ،
الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَّاصِ.»

٢ «فَلَمَّاذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
كَثِيَابٍ مَن يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،
وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنْ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
وَدَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.
رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَأْسِي.»

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
وَسَنَةَ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.

فَنَصَرْتَنِي ذِرَاعِي،
وَسَنَدْنِي غَضَبِي.
٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،
وَحَطَّمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،
وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لِحَوْ شَعْبِهِ

٧ سَأخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلَأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
لَأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجَزَّهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلَصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيُخَلِّصَهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،
 وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فِدَاهُمْ،
 وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،
 وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
 لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
 وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
 تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.
 أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
 الَّذِي كَانَ يَرعى غَنَمَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،

وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِنَتَّقِسَ فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاوُسُوهُ.
 ١٩ كُنَّا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمُهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَتُكَ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَفَاءَةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتْ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَعَيْنِ إِلَهًا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.
 ٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.
 ٦ صَرْنَا كُلُّنَا كَشَيْءٍ نَجِسٍ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَخٌّ.

كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةً،
 وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيداً.
 ٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَمْسِكُ بِكَ.
 لِأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.
 ٨ لَكِنَّكَ أَبُوْنَا يَا اللَّهُ،
 فَحْنُ الطِّينِ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.
 ٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيراً،
 وَلَا تَذْكَرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 إِثْمًا كُلُّنَا شَعْبِكَ.
 ١٠ مَدْنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.
 صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَاناً مَهْجُوراً.
 ١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا
 احْتَرَقَ بِالنَّارِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي مَتَلَكُهَا خَرِبَتْ.
 ١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَن مَسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جَوَابُ اللَّهِ

١ «وَصَلَّيْتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
 وَوَجَدْتَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.
 قُلْتُ: «هَازِدًا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
 ٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
 نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ
 السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!
 ٣ شَعْبِي يُثِيرُ غَضَبِي دَائِماً،
 يَقْدِمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ

وَبَحُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،
 وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.
 ٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،
 وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.
 يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،
 وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرَقُ الْحُومِ نَجِسَةً.
 ٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:
 «ابْقَ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،
 أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،
 وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.
 سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.
 ٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،
 لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَحُوراً عَلَى الْجِبَالِ،
 وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.
 سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِ الْعَنْبِ،

فَيُقَالُ: «لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَتَةً»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مَنْ سَيَّرْتُ جِبَالِي.

وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،

وَخُدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ حِينْتُنْدُ، يَصِيرُ سَهْلُ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَمِّ،
وَوَادِي عَجُورٍ مَرَبُضًا لِلْبَقْرِ،
لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،
النَّاسِينَ جَبَلِي الْمَقْدَسِ،
الَّذِينَ تَهَيِّثُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحِطِّ،
وَتَمْلَأُونَ الْأَفْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.
١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرُكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.
كُلُّكُمْ سَتَنْحُونَنَّ لِلذَّبْحِ،
لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
تَكَلَّمْتُمْ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
فَعَلَّمْتُ الشَّرَّ أَمَايِي،
وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسْرُنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَاكُونُ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.
١٤ سَيُرْتَمِ خُدَامِي لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلَا تَنْكَسِرُ أَرْوَاحُكُمْ سَتَنْحُونَنَّ.
١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِي.
سَيَسْمِيَتُكُمْ الرَّبُّ الْإِلَهُ،
وَسَيُعْطِي خُدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِبَنْدَرٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينِ.
لَأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى سَتَنْسَى،

وَسَتَخَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدَاتٍ

١٧ «ها إني سأخلقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،

وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،

وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.

١٨ لَكِنْ ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلُقُهُ،

لَأْتِي سَأَخْلُقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،

وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السُّرُورِ.

١٩ وَسَافِرِحُ بِالْقُدْسِ،

وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِإِسْعِي.

لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدَ،

وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيِّقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،

وَلَا شَيْخٌ لَا يَكْبُلُ أَيَّامَهُ.

الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةِ سِيعْتَرٍ صَغِيرًا،

وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سِيعْتَرٍ مَلْعُونًا.

٢١ سَلِينُونَ بِيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

٢٢ لَنْ يَبْنُوا بِيُوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،

وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا آخَرُونَ.

سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،

وَسَيَتَمَتِعُ مِخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ.

٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عِبَاءً،

وَلَنْ يَجْبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.

لَأَتَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ،

وَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.

٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،

وَيَبْنُوا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُهُمْ.

٢٥ سَيَرعى الذَّئْبُ وَالْحَمْلُ مَعًا،

وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،

أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالْتُّرَابِ. ٥٠
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،
وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٢ يَدَيَّ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ.
«لَكِنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.
٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذبحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!
أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!
أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً قَبَّحَ وَيُرْفِقُهَا بِدَمِ خنزيرٍ!
أَوْ يَحْرِقُ بَخُورًا تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْنًا!
هَمْ اخْتَارُوا طَرَقَهُمْ،
وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.
٤ وَأَنَا أَيْضًا سَاعَمِلُهُمْ بِقِسْوَةٍ،
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.
لَأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ،
تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،
بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرُنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،
يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرَبًا وَكَمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلِصَهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ».»
لَكِنَّهُمْ سَيَحْزُونَ.»

عِقَابُ أُمَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صَخَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،
وَمِنْ الْهَيْكَلِ.
إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآمُ الْخَاضِ.
قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْمِ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ ذَكَرًا.
٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟
وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بِلَدٍ فِي يَوْمٍ؟
هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟
نَعَمْ، وَلَدَتْ صِهْيُونُ بِنِيهَا فِي أَوَّلِ الْخَاضِ.
٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟
أَنَا سَأُعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،
فَلِهَذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إلهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهَجُوا لِأَجْلِهَا،
يَا جَمِيعَ مَحَبِّبَيْهَا.
افْرَحُوا مَعَهَا فَرِحًا،
يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.
١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،
وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،

وَثَرَوَةَ الْأُمَمِ بِكُتُوبٍ مُتَدَفِّقٍ.
سَتَرْضَعُونَ،
وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تُدَلُّونَ.
 ١٣ وَكَمَا تُعْزِي الأُمُّ طِفْلَهَا،
 هَكَذَا سَأُعْزِيكُمْ.
 وَسَتَعْزُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٤ سَتُرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَتَفَرِّحُ،
 وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَزْهُو.
 وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
 وَغَضَبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»
 ١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
 وَمَرْجَاتُهُ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،
 لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
 وَيُؤَيِّجَهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.
 ١٦ سَيَحَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
 وَسَيَنْقُذُ حَكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيْفِهِ.
 كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الأَوْثَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الأُخْرَى، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْذَانٍ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَاللِّسَنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيُرُونَ مَجْدِي. ١٩ سَأَصْعُقُ فِيهِمْ عِلْمًا، وَسَأُرْسِلُ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشٍ وَفُولٍ وَوَلَدٍ - الْمَشْهُورَةِ بِرِمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكٍ وَتُوبَالٍ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الأُمَّمِ. ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ كَتَقَدِمَةٍ لِلَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْعَرَبَاتِ الْمَغْطَاةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَابْجَمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقَدِمَةٍ فَحِجَّ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَسَأُعِينُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وَيِينُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالأَرْضُ الْجَدِيدَةُ

٢٢ «لأنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضْرِي، هَكَذَا أَيْضًا سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَتَسْلُهُمْ. ٢٣ وَمَنْ شَهَرَ إِلَى شَهْرٍ، وَمَنْ سَبَتْ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢٤ «وَسَيُخْرِجُونَ وَيُرُونَ جِثَّتَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمَقْتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ. وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَصْتُكَ لِحِدْمَتِي، وَعَيْنَتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»
٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تُقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ»، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِ. وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ، لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.» هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِئِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ. تَقْلَعُهَا وَتُحْطِطُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا، وَتَعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَا

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَةَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالمَاءِ المَغْلِيِّ، وَفُتِحَتْهَا تَتَّجُّهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادِعُو كُلِّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ القُدْسِ.

سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالبُلْدَاتِ المَحِيطَةَ بِهَا.

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأُعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،

الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،

إِذْ أَحْرَقُوا بِخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى،

وَأَنحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَانْهَضِ،

أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.

لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،

وَإِلَّا أَرَعَبْتُكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ اليَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُوزِ أَمَامِ كُلِّ الأَرْضِ،

تَصْمُدُ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤُسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،

وَضِدَّ شَعْبِ الأَرْضِ.

١٩ سَيَحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

«يا قُدُسُ،
 أَتَذَكِّرُ وِلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،
 وَأَتَذَكِّرُ مَحَبَّتَكَ لِي كَعُرُوسٍ.
 وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.
 ٣ إِسْرَائِيلُ مَخْصُصٌ لِلَّهِ،
 وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.
 كُلُّ مَنْ يُجَاوِلُ أَكْلَهُ سَيَعَاقِبُ،
 وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
 وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،
 حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
 وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
 نَحْسَرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
 الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
 فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُودِيَانِ،
 فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،
 فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
 لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،
 لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
 لَكِنَّمَا دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،
 وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»
 وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.
 الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزْرِ كِتِّيمٍ لِتَرَوْا،

أَوْ أَرْسِلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ آهَتَهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيْتَاهُ السَّمَاوَاتُ أَنْدَهِيثِي!

ارْتِعِي وَتَمَزَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكُوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسُودُ^٢ زَمَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الْأَعْدَاءِ أَرْضُهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مَدَنَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مِمْفَيْسٍ وَتَحْفَنْيَسِ^٣

٢:١٠ ١

كتِّيم. كان الاسم «كتِّيم» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

٢:١٥ ٢

الأسود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

٢:١٦ ٣

سَخَّوْا تَاجَ رَأْسِكَ.
 ١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ
 لِأَنَّكَ تَرَكْتَ إِهْلَكَ،
 بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.
 ١٨ وَالْآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،
 أَلْتَشْرِي مَاءً مِنَ النَّيْلِ؟
 وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،
 أَلْتَشْرِي مَاءً مِنَ الْفُرَاتِ؟
 ١٩ فَلْتَأْذِنِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،
 وَلْتَعْلَمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،
 لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرِي
 أَنَّ تَرَكَكَ إِهْلَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.
 مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.
 ٢٠ «لِأَنَّكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،
 وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.
 وَقُلْتِ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»
 فَزِنَيْتِ عَلَيَّ كُلَّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ،
 وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
 ٢١ وَكُنْتِ قَدْ زَرَعْتِكِ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،
 مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.
 فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَدِيئَةً،
 وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ؟
 ٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،
 أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،
 فَسَتَبْقَى أَوْسَاخُ آثَامِكَ أَمَامِي،»
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:
 «لَسْتُ نُجِسَةً،
 وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظري إلى ما تعملينه في الوادي،
 واعتري بما عملت.
 كنت مثل ناقة سريعة متعثرة الخطي!
 ٢٤ مثل أتان بريّة في القفر،
 فمن يستطيع ضبطها إذ تلتهب شوتها.
 لا يتعب الباحثون عنها،
 بل يجدونها في موسم التزواج.
 ٢٥ قلت لك لا تركضي إلى أن يلى حداؤك،
 أو حتى يحف حلقك.
 فقلت: < لا يهمني،
 قد أحببت غرباء،
 وسأذهب وراءهم.>

٢٦ «فكأ يخزي لص حين يمك،
 هكذا خزي بنو إسرائيل،
 هم وملوكهم ورؤساؤهم وكهنتهم وأنبيأؤهم.
 ٢٧ فهم الذين يقولون لشجرة:
 أنت أبي،
 ويقولون لصخرة:
 أنت أجي.»

لأنهم أعطوني ظهورهم لا وجوههم.
 وفي ضيقهم يقولون: «قم وأنقذنا.»
 ٢٨ أين الهتك التي صنعتها لنفسك؟
 ليقيموا ويخلصوك في وقت الضيق.
 لأن عدد الهتك بعدد مدنك يا يهوذا.

٢٩ «لماذا تجادلوني؟

كلكم تمردتم علي،»

يقول الله.

٣٠ «ضربت أولادكم،

لكن هذا لم ينفع،

لأنهم لم يتعلموا من تأديبي.

وَكأَسَدٍ مُّهْتاجٍ،
 قَتَلْتُمْ أَنبِيَاءَ كُرِّمٍ بِسُيُوفِكُمْ.»
 ٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،
 انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
 هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُّظْلَمَةٍ؟
 فَلِهَذَا يَقُولُ شَعْبِي:
 «سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،
 وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً»؟
 ٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟
 أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الزِّفَافِ؟
 وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوِ مُحِبِّكَ!
 بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِّيرَاتِ طُرُقَكَ!
 ٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،
 إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.
 لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،
 بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.
 ٣٥ وَقُلْتِ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»
 هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْحَاكِمَةِ.
 لِأَنَّكَ قُلْتِ: «لَمْ أُخْطِئِ.»
 ٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.
 سَتَخِيبُ آمَالِكَ فِي مِصْرَ،
 كَمَا خَابَتْ فِي أُشُورَ.
 ٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ
 وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ
 الَّتِي وَثَّقَتْ بِهَا،
 وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُوكَ.

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
نَخَّرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟
أَلَا يُنَجِّسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنْتِ مَعَ مَجِيئينَ كَثِيرِينَ،
وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،
فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزِنِي فِيهِ؟
تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطُّرُقِ،
كَبَدُويٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.
نَجَّسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكَ وَشَرِّكَ.
٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعْتَ الْأَمْطَارَ الْغَزِيرَةَ،
وَأَمْطَارَ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.
أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْخَلْجُ عَلَى وَجْهِهَا.
٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتِي:
«أَيُّي، رَفِيقِ حَيَاتِي»؟
٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَعْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى النَّهَايَةِ؟»
تَقُولِينَ هَذَا،
ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأختان السريتان: إسرائيل ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةِ حُكْمِ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمَلَتْهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعَدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحَتَّ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنَتْ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمَلَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ،» وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْتَهَا الْخَالِئَةُ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَّقْتُهَا. وَلَكِنَّ أُخْتَهَا الْخَالِئَةَ يَهُودَا لَمْ تَخْفَ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزِنَاهَا، حَتَّى نَجَّسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّحُورِ وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَالِئَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنَّهَا بِالْكَذِبِ فَقَطَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بِرًّا مِنَ الْخَالِئَةِ يَهُودَا. ١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارجعي أيها المرتدة إسرائيل،
يقول الله:

«لن أنظر إليك بعبوس،

لأنني رحيم،»

يقول الله:

«لن أغضب إلى الأبد.

١٣ اعترفي ياإثمك،

اعترفي بأنك تمردت على إلهك.

تنتقلين من إله غريب إلى إله غريب آخر

تحت كل شجرة مورقة،

ولم تطيعيني،»

يقول الله.

١٤ يقول الله: «ارجعوا إلي أيها الأولاد المتمردون، لأنني أنا ربكم. سأخذكم واحداً من المدينة، واثنين من العشيرة، وآتي بكم إلى صهيون. ١٥ سأعطيكم رعاة بحسب قلبي، وسيرعونكم بمعرفة ومهارة. ١٦ ستتكاثرون، وستسكنون الأرض في تلك الأيام،» يقول الله.

«لن يحتاج الناس إلى الكلام عن صندوق عهد الله فيما بعد. لن يفكروا به، ولن يصنعوا مثله ثانية. ١٧ في ذلك الوقت، سيدعو الناس مدينة القدس عرش الله. ستجتمع كل الأمم معاً في القدس لأجل اسم الله. ولن يعودوا يتبعون أفكارهم الشريرة بعناد. ١٨ في تلك الأيام، سيأتي بيت يهوذا وبيت إسرائيل - سيأتون معاً من أرض الشمال إلى الأرض التي أعطيتها لآبائكم،»

١٩ «سأعاملكم كبنين.

وسأعطيكم أرضاً شبيهة،

وميراثاً عظيماً بين الأمم.

وقلت إنك ستناديني «يا أبي»،

ولن تتركيني.

٢٠ ولكن كما تخون امرأة شريك حياتها،

هكذا خنتموني يا بيت إسرائيل،»

يقول الله.

٢١ «صوت يسمع على الهضاب الجرداء،

صوت بكاء بني إسرائيل وصلواتهم.

لأنهم جعلوا طريقهم منحرفاً،

وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،

وَأَنَا سَأَشْفِي ارْتِدَادَ كُمْ.»

قُولُوا فَقَطُّ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،

وَالضَّجَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.

حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،

تَلَّتِمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْزِيَةَ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،

غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.»

٢٥ فَلَنَمَّ فِي خَزِينَا،

وَلِيَغْطُنَا ذُلُّنَا.

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَى إِلَهُنَا،

فَنَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مُنْذُ نَشُوءِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نَطْعُ إِلَهُنَا.»

٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،

إِنْ أَزَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَايِي،

إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلِهَةِ أُخْرَى،

٢ وَإِنْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،

حِينَئِذٍ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،

وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ،

وَلَا تَبْدُرُوا الْبُدُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.

٤ يا رجال يهوذا وسكان مدينة القدس،
 اختنوا أنفسكم لله،
 وأزبلوا غرلة قلوبكم.
 وإن لم تفعلوا هذا،
 فسيأتي غضبي عليكم كالنار،
 وسيحرقكم،
 ولن يكون هناك أحد ليطفى النار،
 لأن أعمالكم شريرة جداً.»

كارثة من الشمال

٥ «أخبر بهذا الكلام في يهوذا،
 وتكلم به في مدينة القدس لتسمعه.
 قولوا:

«انفخوا بالبوق

نادوا بصوت مرتفع.

اجتمعوا معاً،

ولنذهب إلى المدن الحصينة.»

٦ ارفعوا راية لتحذير صهيون

من اقتراب الضيق.

اركضوا للاحتماء،

ولا تحاولوا الوقوف.

لأنني سأجلب شراً،

ودماراً عظيماً من الشمال.٥

٧ أسد قام من عرينه،

ومهلك الأمم بدأ حملته.

صعد من بيته ليدمر أرضك.

مدنك ستصبح أكوام خرائب مسكونة.

٨ فاليسي ثياب الحزن،

نوحى وولولى بحزن،

٤:٤ ٤

اختنوا. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكري يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

٤:٦ ٥

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

لأنَّ اللهَ ما زالَ غاضِباً عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شِجَاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيَصْعَقُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهيبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ،» بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَالْقُدْسِ:
«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ
سَتَأْتِي عَلَى شِعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّسْتِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دِينُونَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكِبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خُطْطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةُ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حاصروها كالحرس الذين يحرسون حقلًا.
لأن مدينة القدس تمرت علي،
يقول الله.

١٨ «هذا جاء عليك
بسبب عاداتك وأعمالك الشريرة.
هذا هو سبب عقابك.
وهو عقاب مر،
قد وصل إلى أعماق قلبك.»

بكاء إرميا

١٩ أشعر بالمرض الشديد،
إني أتلوى الماء،
قلبي ينكسر،
وهو يخفق بشدة.
لا أستطيع تهدئته.
فقد سمعت صوت البوق،
وصيحة الحرب.

٢٠ كارثة تعقب كارثة،
والأرض كلها مدمرة.
جاء ستخرب خيامي،
وفي لحظة ستتحطم شققها.
٢١ إلى متى أرى راية التحذير؟
إلى متى سأسمع صوت البوق
داعياً إلى الحرب؟

٢٢ ويقول الله: «شعبي أحمق،
وهم لا يعرفوني.
هم بنون حمقى،
ولا يفهمون شيئاً.
هم حكام و ماهرون في عمل الشر،
لكنهم لا يعرفون كيف يعملون الخير.»

الكارثة آتية

٢٣ نظرت إلى الأرض،

وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَةٌ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.

كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَمَتْ،

بِسَبَبِ حَمُوِّ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا يُكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْيِي.

لَمْ أَتَمَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَرْاجِعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخِيُولِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ

هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،
لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفْضُوكِ،
وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.
٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوُ مُتَمَلِّمَةً،
وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،
كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهٍ.
أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،^٦
تَلَهَثُ طَلِبًا لِلهَوَاءِ،
وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ
وَهِيَ تَقُولُ:
«وَيْلٌ لِي،
لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا
وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

٥

شَرِّبِي يَهُودًا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جَيِّدًا مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثَقَّةٌ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ لِلْقُدْسِ. ^٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَمُوا،
التَّهْمَتَهُمْ، فَارْفُضُوا تَأْدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،
إِنَّهُمْ حَقِيقٌ،
لَا يَتَعَرَّفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.
٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

٦ ٤:٣١

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

لَا تَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»
وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقَيْودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،
وَذَنَّبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخْرِبُهُمْ.
نَمْرٌ يَتَشَى فِي مَدِينِهِمْ.
وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يَمِزُقُ تَمْرِيْقًا،
لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،
وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُونِي،
وَأَقْسَمُوا بِالْهَلَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.
أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،
وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.
٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،
كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.
٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسَرُوهَا،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.
انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.
١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
خَانُونِي خِيَانَةً.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،

قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،

وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا نَكَارًا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمُوهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَهِيَ تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.
١٦ كَيْسُ سِهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،
وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.
١٧ سَيَلْتَهُمُونَ حِصَادَكَ وَطَعَامَكَ،
وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَنْبِكَ وَتِينِكَ.
وَسَيَدْمُرُونَ مَدَنَكَ الْحَصِينَةَ،
الَّتِي بِهَا وَتَقْتُمُ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَامًا.
١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»
قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:
«لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،
وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عِبِيداً لِّغُرَبَاءٍ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،
وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،
وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حَدًّا لِلْبُحَيْطِ،
حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

سَيَلَاظِمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،
تَزْجُرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمْتَمِرِدٌ.
ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخَفِ إِلَهْنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،
الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَنَا مُكُمْ مَنَعْتُكُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكُمْ حَرَمْتُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجِدَ أَشْرَارٌ وَسَطَ شَعْبِي،

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيستِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،^٧

يَضْعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا بِيُوتِهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْخِدَاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءٌ وَأَغْنِيَاءٌ.

٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
لا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،
وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
لا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،
وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
٣٠ أَمْرٌ رَهِيبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:
٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.^٨
وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
فَإِذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النِّهَايَةُ؟»

٦

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ
١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،
اهْرُبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَقْوَعٍ،
وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْذِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لَأَنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ،^٩
٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ^{١٠} الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.^{١١}
٣ رِعَاةٌ وَقُطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»

^٨ ٥:٣١ هناك صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

^٩ ٦:١ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْمَجِيءَ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 22)

^{١٠} ٦:٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ.»
^{١١} ٦:٢ هناك صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِنَسْنِ مَعْرَكَةٍ عَلَيَّهَا.
فُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،
لَأَنَّ نِهَآيَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «فُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،
أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقِبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.»

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يَسْمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّيْ دَرَسًا يَا قُدْسُ،
حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،
وَحَتَّى لَا أَحْوَلِكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،
مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.
تَفْحَصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،
كَأَنَّهَا قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ مِنْكُمْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أَحَدِرُ؟
وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟
يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،
فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلتَّخْرِيبِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.
 ١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمُتَعَبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتِيانِ الْمُجْتَمِعِينَ.
 لِأَنَّ الرَّجُلَ سَيَمْسُكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،
 وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسْنِ.
 ١٢ سَتُعْطَى خِيُولَهُمْ لِآخَرِينَ،
 مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،
 لِأَنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
 يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
 وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.
 ١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
 يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»
 وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةَ؟

لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
 لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
 فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قَفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
 انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،
 حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
 ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.
 لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمِعِي آيَاتِي الْأُمَّمَ،

وَاعْرِفِي آيَاتِي الشُّعُوبِ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ١٢٠

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

لأنهم لم يصغوا لكلامي،

كما رفضوا شريعتي.

٢٠ «لماذا أفرح بالبحور الذي يأتي من شبا،

وبالقصب ذي الرائحة الجميلة من أرض بعيدة؟

تقدم ما تكم غير مقبولة،

وذبا تكم لا تسرني.»

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعَثِّرُهُمْ.

الآباءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا

وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،

وَهُمْ قَسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

أيتها العزيرة صهيون،^{١٣}

٢٤ سمعنا الأخبار عنها،
فارتخت أيدينا، وأمسكنا الضيق والوجع
مثل امرأة تمحص.

٢٥ لا تخرجوا إلى الحقل،
ولا تسبروا على الطريق،
لأن العدو يمك سيفاً،
والرعب يحيط بنا.

٢٦ البسوا الخيش يا شعبي العزيز،
تمرغوا بالرماد.
نوحوا بمرارة كمن فقدت ابنها الوحيد،
لأن المدمر سيأتي علينا فجأة.

٢٧ «يا إرميا،
أنا الله جعلتك فاحصاً منقياً وسط شعبي،
لكي تعرف وتمتحن سلوكهم.
٢٨ كلهم عصاة متمردون،

يتكلمون بالوشاية.
كلهم مثل البرونز والحديد،
مليئون بالفساد والشوائب.

٢٩ المنفاخ يزيد قوة النار،
والرصاص يخرج بفعل النار.
ولكن تنقيتهم بلا فائدة،
لأن الشر لا يزول منهم.

٣٠ فيدعون: «فضة مرفوضة»،
لأن الله رفضهم.»

٧

عظة إرميا في الهيكل

١ هذه هي الرسالة النبوية التي أتت لإرميا من الله:

١٣ ٦:٢٣
العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

٢ «قِفْ فِي بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ:

«يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْمَعُوا إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ مِنْ اللَّهِ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ لَا تَسْكُلُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.» ٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ، ٧ حِينْتِذِ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُجُودِ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ. ٩ أَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرُقُونَ بِخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقِفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبَشْعَةِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِعُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ فِي شَيْلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ. ١٣ وَالْآنَ لَا تَكْتُمُ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ، مَا عَمَلْتُمْ فِي شَيْلُوهُ. ١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمَلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَضْرَعْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تُصَلِّبَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالآبَاءُ يُشْعِلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِمَلَكَةِ السَّمَاءِ. وَبَسْكِبُونَ خَمْرًا لِلْآلِهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغِيظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغِيظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ خَزَائِمُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَنْسَكِبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّيْحَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِخُصُوصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَلَّمُوا أَشْرًا مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يا إرميا، أنت ستُنقل إليهم كل رسائلي، لكنهم لن يستمعوا. ستدعوهم، لكنهم لن يستجيبوا. ٢٨ ستقول لهم: «هذه هي الأمة التي لم تطع صوت إلهها، ولم تقبل تأديبه.» الأمانة هلكت، وانقطعت من أفواههم.

وادي القتل

٢٩ «قُصِي شعرك وأطرحه بعيداً. ضعي أغنية حزينة على شفَتَيْكَ، لأنَّ الله قد رفض وترك هذا الجيل الذي أخذته. ٣٠ لأنَّ بني يهوذا صنعوا الشرَّ أممي، يقول الله. وضعوا تماثيلهم الحزيرة في البيت الذي يحمل اسمي لينجسوه. ٣١ وما زالوا يبنون المرتفعات ١٤ التي في توفة في وادي ابن هنوم، لكي يحرقوا أولادهم وبناتهم في النار. وأنا لم أمر بهذا ولم أفكر به. ٣٢ لذلك ستأتي أيام، يقول الله، عندما لن يعود يقال: «هذا وادي توفة، وهذا وادي ابن هنوم.» بل سيقولون: «هذا وادي القتل.» وسيدفنون في توفة، لأنَّ هذا هو وادي الجثث. سيدفنون الناس هناك حتى لا يعود هناك متسع. ٣٣ ستكون جثث هذا الشعب طعاماً لطيور السماء ووحوش الأرض. ولن يكون هناك من يحفيهم. ٣٤ سأصمت صوت الطرب والهجة، وصوت العروس والعريس، في مدن يهوذا وفي شوارع القدس، لأنَّ الأرض ستكون خربة.»

٨

١ يقول الله: «في ذلك اليوم، سيخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام كهنته وعظام أنبيائه وعظام سكان مدينة القدس من قبورهم. ٢ سينشرونها تحت الشمس والقمر ونجوم السماء. فهذه هي الأجرام السماوية التي يجونها ويعبدونها ويطلبونها ويسجدون لها. ولن تجمع العظام ولن تدفن، لكنها ستكون كالروث على الأرض. ٣ «سأجعل من بقي منهم يفضل الموت على الحياة. هؤلاء الذين سيقون من هذه القبيلة الشريرة سيعيشون في الأماكن التي سأطردهم إليها.» يقول الله القدير.

الخطية والعقاب

٤ «وأنت يا إرميا قل لهم:

«هذا هو ما يقوله الله:

عندما يسقط أناس،

أفلا يقومون ثانية؟

وإن انحرف شخص ما عن طريقه،

أفلا يعود إليه؟

٥ فلماذا يستمر هذا الشعب في الابتعاد عني؟

ولماذا تواصل القدس ارتدادها عني؟

إنهم يتسكون بالخداع،

ويرفضون التوبة.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.
لا يوجد منهم من يتوب عن شره ويقول:
«ماذا عملت؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
مثل حصان يتوق إلى معركة.
٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينِ،
والإمامة والسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،
أما شعبي فلا يعرف ما يريدُه اللهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

ولدينا شريعةُ اللهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَابِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللهِ،

فكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِلْمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لأنهم من أفقرهم إلى أغناهم،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

من الأنبياء إلى الكهنة،

كلهم مخادعون.

١١ يُعَاجِلُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يقولون: «سلام لكم، سلام لكم،»

وما من سلام.

١٢ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةَ؟

لم ينجلوا ولم يعرفوا الحياء.

لذلك سيستقنون مع الساقطين.

في وقت عقابي لهم سيتعشرون،»

يقول اللهُ.

١٣ يَقُولُ اللهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،
فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،
وَلَا تِينٌ عَلَى التِّينَةِ.
سَتَذُبُلُ الْأُورَاقُ.
وَمَا أُعْطِيتُهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.»^{١٥}

١٤ «فَيَقُولُونَ: >لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،
وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصْمَتَنَا.
جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مُرًّا،
لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.
١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
لَكِنْ لَا يُوْجَدُ خَيْرٌ.
نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،
فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.
تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.
أَتَوْا وَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
الْتَهُمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِيذُ السِّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الْحُزْنَ يَغْمِرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَيْدِي
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

١٥ ٨:١٣ ما أُعْطِيتُهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ:
 «لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِأَلْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
 ٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
 «زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
 وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
 وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزناً بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.
 أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
 ٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ؟
 أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيِّبٌ؟
 فَلِهَذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،
 وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ.
 حِينْتِذْ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ
 لَيْلاً وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نُزْلاً لِلتَّغْرِبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
 لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً زَنَاءٌ،
 وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الكَذِبِ،
 وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الحَقِّ،
 لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
 وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،
 وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.
 لِأَنَّ كُلَّ أَحْجٍ غَشَّاشٌ،
 وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.
 ٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.
يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.
أَتَعْبَتُمْ آثَامَهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلَمَ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخَدَاعٌ فَوْقَ خَدَاعٍ!
رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي»،
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِيَهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.
لأنه ماذا أعملُ غيرَ هذا لأجلِ شِعْبِي الْعَزِيزِ؟
٨ لِسَانَهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِالسِّنْتِهِمْ.
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُغْنِي أُغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ،
لأنها خربت، ولا يمرُّ فيها أحدٌ،
ولا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ أَوَى.
سَأُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا ساكنين.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،

وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:

«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،

وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.

١٤ بَلْ أَصْرُوا بَعْنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،

الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،

وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقِيمِ.

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ

الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ

وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.

وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ

حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،

النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.

١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،

وَلِيُفْعِنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحًا،

حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيُونِنَا،

وَتَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:

«كَيْفَ خَرَبْنَا!

نَحْنُ نَجْلُونَ جِدًّا

تَرَكْنَا الْأَرْضَ!

هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَتَنَا.»

٢٠ أَيَّتَهَا النَّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَيْنَ بِنَاتِكُنَّ النُّوحَ،
وَلَتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَبْتَعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُثُّ فِي الْحُقُولِ كَرَوِّثِ الْمَاشِيَةِ،
وَكَرْمَةِ مِنَ الْقَمْحِ تُرِكَتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،
فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْظُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتُونِينَ ١٦ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ
وَمُؤَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِيَّةِ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سِوَالْفَهْمِ. ١٧ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ اللَّامُخْتُونِينَ ١٨ فِي أَجْسَادِهِمْ،

٩:٢٥ ١٦

مختونين. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم،
وظل شريعة مهمة لكل ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

٩:٢٦ ١٧

يخلقون سِوَالْفَهْمِ. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يخلقوا سِوَالْفَهْمِ كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر
كتاب اللاويين 19: 27)

٩:٢٦ ١٨

اللامختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولةً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ. ١٩»

١٠

اللهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْعَابَةِ،

وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَيَثْبِتُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

٥ الْأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَرَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الْخُضَارِ.

تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشِيِّ.

لَا تَخَافُوا مِنْهَا،

فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،

وَلَا اسْمٌ كَاسْمِكَ فِي الْعِظْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟

لِأَنَّ الْخُوفَ يَلِيقُ بِكَ،

لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَقَمَى وَأَغْيَاءُ،

وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،

فَعَلِبْهُمْ مِنْ خَشَبٍ!

٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجْلَبُ مِنْ تَرَشِيشَ،

وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازَ.

أَلْهَتَهُمْ عَمَلُ الْحَرَفِيِّينَ،

عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ .
 وَثِيَابُهَا مِنْ قُفَّاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ .
 كُلُّهَا عَمَلٌ حَرَفِيِّنَ مَهْرَةٍ .
 ١٠ أَمَّا اللَّهُ فَإِلَهُ حَقِيقِي ،
 إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ .
 الْأَرْضُ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَغْضَبُ ،
 وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ .

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ :
 «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
 سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ .»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ ،
 وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ ،
 الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ .
 ١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ،
 تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ .
 يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ ،
 وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْهَطْرِ ،
 وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِزِهِ .

١٤ الشَّعْبُ غَيِّيٌّ وَجَاهِلٌ .
 سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صِنْمِهِ ،
 لِأَنَّ كُلَّ تَمَثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ .

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ .
 مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ .
 وَسَتَبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي .
 ١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ ،
 هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ .
 اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ .
 يَهُوَهٗ الْقَدِيرُ اسْمُهُ .

الذَّمَارُ آتٌ

١٧ يا ساكنة المدينة الحصينة،
اجمعي حزمك من الأرض،
١٨ لأن هذا هو ما يقوله الله:
«سأقذفُ سُكَّانَ الأَرْضِ بعيداً هذه المرة،
وسأجلبُ عليهم الضيقَ والألمَ،
حتى يشعروا.» ٢١

١٩ ويل لي بسببِ انسحافي،
جرحي مؤلمٍ.
فقلتُ لنفسي: «هذا ألمي وعليَّ احتمالُهُ.»
٢٠ خيمتي خربتُ،
وكلُّ جبالها قُطعتُ.
أولادي تركوني،
ولا يوجد أحدٌ منهم.
لم يترك أحدٌ لينصبْ خيمتي،
أو ليقيمَ ستائرَها.
٢١ لأنَّ رعاةَ إسرائيلَ ٢٢ حمقى،
لا يطلبون اللهَ.
لهذا هم بلا حكمةٍ،
وكلُّ قِطيعِهم قد تبددَ.
٢٢ صوتُ ضجَّةِ آتٍ.
اضطرابٌ عظيمٌ من الشمالِ، ٢٣
سيحولُ مدنُ يهوذا إلى خرابٍ،
وإلى ماوىِّ لِبَنَاتِ آوى.

٢٣ يا الله، أنا أعرفُ أنَّ الإنسانَ لا يسيطرُ على حياته،
وأنَّ البشرَ لا يقدرُونَ على توجيهِ خطواتِهِمْ.

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢١ ١٠:١٨

حتى يشعروا. هناك صعوبةٌ في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢٢ ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٣ ١٠:٢٢

الشمال. جاء الجيشُ البابليُّ من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوشُ المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢٤ يا الله، أدبنا،
لكن بعدلك لا بغضبك،
حتى لا نجعلنا عدداً قليلاً.
٢٥ اسكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
وَأَسْكِبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
لأنَّ الْأُمَمَ التَّمَمَّتْ يَعْقُوبَ،
التَّهْمُوهُ وَأَفْنُوهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

١١

كسر العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.
٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ
بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.» قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي
أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.» ٥ هَكَذَا أْتَمَمْتُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ،
بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضاً تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»
فَقُلْتُ: «أَمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا
بِهَا.» ٧ لِأَنَّيَ حَدَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي،
٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ
الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشَفْتُ مُؤَامِرَةَ بَيْنِ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا
آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنَوْا إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ
مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ
أَسْمَعَ لَهُمْ. ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي كَانُوا
يَخْرُجُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تَنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَئِنْ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ
لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورِ اللَّبْعَلِ.»

١٤ «أَمَّا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا
يَدْعُونَنِي وَقَتَّ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقِّ لِحُبُوبِي يَهُودَا فِي هَيْكَلِي،
بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّيْنِيَّةَ؟
هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسْمِنَةِ وَلَحْمِ الْأَضَاحِيِّ
أَنْ تُبْعَدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،
لِكِي تَفْرَجِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،
جَمِيلَةً طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ صَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيِدَّشَعِلُ النَّارِ فِيهَا.
وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا حِينَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَخْطَوْنِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطُّ شَرِيرَةٍ عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ. ١٩ كُنْتُ نَكَرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ

تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدُ.»

٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفُ الْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ. أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّنْبِؤِ

بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأَعِيقُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ

سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثَ عِنْدَمَا أَعِيقُهُمْ.»

١٢

شَكْوَى إِرْمِيَا لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَيَّ حَقًّا دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمَةِ ضِدِّكَ.

لَكِنْ أَسْأَلُكَ لِأَنْ تَسْمَحَ لِي فَأَعْرِضَ عَلَيْكَ أَسْئَلَتِي:

لِمَاذَا يَزْدَهَرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازدهروا وحملوا ثمرًا،
يتكلمون عنك بشكلٍ مستمرٍ،
لكنهم ليسوا صادقين.

٣ لكن يا الله، أنت تعرفني
أنت رأيتني،

وقد اختبرت قلبي بنفسك.
استحبهم كغنمٍ للذبح،

أفرزهم ليوم القتل.

٤ إلى متى سبقتي الأرض جافةً،
وعشب كل الحقول ذابلاً؟

بسبب شرِّ سكانها.

ووحوش الأرض والطيور فنتت.

أعرف أنهم أشرار لأنهم يقولون:

«لن يرى ما سيحدث لنا في المستقبل.»

جوابُ الله لإرميا

٥ فقال الله: «إن تسابقت مع الناس فأنهكوك،

فكيف ستنافس الخليل.

وإن كنت تسقط في الأرض الآمنة،

فإذا ستفعل في الغابات المحيطة بنهر الأردن.

٦ حتى أقبأوك كانوا كاذبين معك،

وهم أنفسهم صرخوا عليك.

لا تتق بهم،

حتى وإن قالوا لك كلاماً جميلاً.

رفضُ الله لشعبه يهوذا

٧ «تركت بيتي،

هجرت ميراثي.

سألت حبيبة قلبي ليد أعدائها.

٨ صار ميراثي لي كأسد في الغابة.

رفعت علي صوتها، فرفضتها.

٩ هل الصبغ جائع لأرضي وشعبي؟

أحاطت بهم الطيور الجارحة.

تَعَالَى أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،
دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوْلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوْلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَنْوَحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخْرَبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخِرِ.

لَا يُوْجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّمْ لَمْ يَنْجِحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أُعْطِيْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ:

سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلًا طُرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ،

سَيُشْمِرُونَ وَسْطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ تَمَّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ

الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّئْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ

الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تُخْبِئَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَأْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلِحُ لَشَيْءٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلِفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدِمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلِحُ لَشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بِوَسَطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شِعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: <يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا> وَسَيَقُولُونَ لَكَ: <أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا؟> ١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَارَى. ١٤ سَأُحَطِّمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَسْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.»

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمَنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةِ سَوْدَاءِ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْغُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيَاكُمْ،

وَسَأَسْكَبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَتَدَفَّقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سُبِيَ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

<انزلا عن عرشكما واجلسا مع عامة الناس،

لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مَدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَفْتَحُهَا.
يهودا سبي بالكامِل.

٢٠ ارفعوا عيونكم وانظروا الآتين من الشمال. ٢٤

أين القطيع الذي أعطي لك يا قدس؟
أين غنمك الجميل؟

٢١ ماذا ستقولين عندما يحكمك أولئك الذين علمتهم
ليكونوا في صفك؟

ألن تمسك الآلام كمرأة تلد؟

٢٢ وإن كنت تسألين في قلبك:

«لماذا حدثت هذه الأمور لي؟»

فإنه بسبب عظم إثمك
قد كشفت أطراف ثوبك،

وأسيء إليك.

٢٣ هل يمكن لرجل أسود أن يغير لون جلده؟

وهل يمكن لنمر أن يزيل الترقيط عن جلده؟

إن استطاعا، فأنتم تستطيعون عمل ما هو صالح.

٢٤ «لذلك سأبددكم كالقش المحمول على ریح الصحراء.

٢٥ هذه قرعتك،

النصيب الذي أعطته لك،

يقول الله،

لأنك نسيتني وصدقت الكذب.

٢٦ أنا سأرفع بنفسي أطراف ثوبك على رأسك يا قدس،

فيرى خزيك.

٢٧ رأيت أعمالك الكريهة!

زناك وضحكاتك الساخرة،

دعارتك بلا نجلى على التلال وفي الحقول،

ويل لك يا قدس!

حتى متى توصلين خطاياك القدرّة.»

١٤

القحطُ والأَنْبِيَاءُ الكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ اللَّهِ بِخُصُوصِ القَحْطِ:

٢ «يَهُوذَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبُلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوها السَّوَادُ،

وَالْقُدْسُ تَصِيحُ بِحَزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزَوْا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً^{٢٥}

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِيَ الْفَلَّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرِكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقْفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ كَبَنَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عَيْونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا نَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تَنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِإِذَا تَصَّرَفَ كَرَجُلٍ مُتَحِيرٍ،
وَكَمَحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟
يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،
وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،
لِذَا لَا تَبْرُكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»
١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُيَدُّهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»
١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: <لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.>»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بَرُورًا كَاذِبَةً، وَعِرَافَةً بَاطِلَةً، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةَ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: <لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفَ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.> هُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.»
١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ الْخِرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،
وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمُطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِ

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟
نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.
انْتَظِرْنَا وَقْتِ الشِّفَاءِ،
جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،
نَعْرِفُ خَطَايَانَا،
وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.
نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،
لَكِي تَعْظِمِ سَمْعَتَكَ.
لَا تَهِنِ عَرْشُكَ الْمَجِيدَ.
تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟
أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ الْهِنَا؟
لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ قَالِ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ.
٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟» خَيِّتِنْدِ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السِّيْءُ فَسَيَذْهَبُ إِلَى السِّيْءِ.

٣ سَاعَاقِبْهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،
وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،
وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأْرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟»

٦ «تَرَكْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،
وَتَرَجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأُهَاجِمُكَ وَأُدْمِرُكَ.
مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَسْتَتِيهِمْ بِالْمِدْرَاةِ

عِنْدَ بَوَابَاتِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرُقِهِمْ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهِيرَةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً جَفَاءً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةً سَتَدْبِلُ،

وَسَتَلْفِظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُوتُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكْوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمَّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وُلِدْتَنِي إِنْسَانَ نَزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرَضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،
وَحِمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمْكِنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِزِ

الآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأَعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلَا تَمَنٍّ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبُ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلَّتْهُمُكُمْ جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

اذْكُرْنِي وَاهْتَمِّي بِي،

انْتَقِمِ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمُرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامَكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،

لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيدًا،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجِعِي بِلَا نِهَابَةٍ؟

لِمَاذَا جُرِحِي مُمِيتٌ لَا يُشْفَى؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبَلُكَ،

وَسَتَقِفُ أُمَامِي،
 وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،
 فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّفَ عَنِّي وَلَا جَلِي.
 سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،
 وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.
 ٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مَحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.
 سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،
 لِأَنِّي مَعَكَ،
 سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 ٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ
 وَسَأُفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِبِينَ.»

١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»
 ٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي
 بَطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ.
 سَيَصِيرُونَ كَالرُّوْثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ،
 وَلِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»
 ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ
 سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَنُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجْرِحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ
 شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يَقْدِمَ النَّاسُ لَهُمْ
 مَاءً لِيُعْزَوْهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ.
 ٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
 اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي قَتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُزِيلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ الْفَرَجِ
 فِي الْأَعْرَاسِ.»

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ
 إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا تَجَاهَ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةِ
 أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ

يَتَّبِعْ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ بَعْنَادٍ بَدَلًا مِنَ الاسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأَرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمُ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَجَرٍ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرْفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتُورَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَّسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدْرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمُفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«آبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ النَّافِةُ

وغير النافعة.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأُعَلِّنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوَه.» ٢٦

١٧

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُنْحَى

١ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،

كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،

وَعَلَى زَوَايَا مَذَاهِبِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتُرُوتَ،
بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرْقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ٢٨ وَفِي الْحُقُولِ.
أَمَّا ثَرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأَعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،
بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
٤ سَتَخْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
لَأَنَّ غَضَبِي سَكَرًا تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثقة بالله

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقِي بَشَرًا،
وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلْبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَبْتَغِدُ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.
٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجِيرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
٧ مُبَارَكٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَّقِي بِاللَّهِ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.
٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسَلُ جُذُورُهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلُقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَن حَمْلِ الثَّمْرِ.
٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.»

٢٧ : ١٧

عَشْتُرُوتَ، مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٨ : ١٧

مُرْتَفَعَاتَ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حِجْلَةٍ تَحْضَنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غَنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مَرْتَفَعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ

هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلٌّ مِنْ يَتْرَكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ

سَتَكْتُبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شكوى إرميا الثالثة

١٤ اشفني يا الله،

حينئذٍ، سأشفى.

خلصني،

حينئذٍ، سأخلص.

هذا لأنك أنت من أسبحه.

١٥ انظر كيف يقولون لي:

«أين كلمة الله ووعده؟»

ليأتيا.»

١٦ لكني لم أتوقف عن أن أكون راعياً عندك،

ولم أرغب في مجيء يوم الكارثة.

أنت تعرف كل ما أقوله،

وهو واضح جداً لك.

١٧ لا تُرعبني،
أنت ملجأ في وقت الكارثة.
١٨ ليخز الذين يتبعوني،
أما أنا، فلا تسمع بأن أخزي.
ليرتعبوا،
أما أنا، فلا تسمع بأن أرتعب.
اجلب عليهم وقت معاناة،
وحطيمهم تحطيماً مضاعفاً.

حفظ يوم السبت

١٩ هذا هو ما قاله الله لي: «أذهب وقف في بوابة الشعب التي يدخل منها ملوك يهوذا ومنها يخرجون. وقف في كل بوابات مدينة القدس.»
٢٠ «وقل لهم: اسمعوا رسالة الله يا كل ملوك يهوذا، وكل بني يهوذا، وكل سكان القدس، ويا كل الداخلين عبر هذه البوابات، ٢١ هذا هو ما يقوله الله: «احموا أنفسكم، ولا تحملوا شيئاً يوم السبت، ولا تدخلوا البضائع عبر بوابات مدينة القدس. ٢٢ ولا تخرجوا البضائع من بيوتكم يوم السبت، ولا تعملوا. خصصوا يوم السبت لي كما أمرت أبائكم.» ٢٣ ولكنهم لم يسمعوا ولم يفتحوا أذانهم، بل قسوا رقابهم وتجاهلوا ولم يصغوا لكلامي. ٢٤ لكن إن استمعتُم إليّ، يقول الله، فلن تدخلوا البضائع عبر بوابات هذه المدينة يوم السبت، بل خصصتم السبت لي فلن تعملوا فيه، ٢٥ فإن ملوكاً يجلسون على عرش داود سيدخلون عبر بوابات القدس راكبين عربات وخيولاً. سيدخل هؤلاء مع رؤسائهم ورجال يهوذا وسكان مدينة القدس. وستسكن هذه المدينة إلى الأبد. ٢٦ وسيأتي أناس من مدن يهوذا ومن المناطق المحيطة بمدينة القدس، ومن أرض بنيامين ومن السهول الغربية ومن منطقة التلال ومن النقب ٢٩ إلى بيت الله بذبائح وأضاحي وقرابين وبخور وذبائح شكر.
٢٧ «ولكن إن لم تستمعوا إليّ، بأن تخصصوا السبت لي، وبأن لا تدخلوا البضائع عبر بوابات القدس يوم السبت، فسأشعل ناراً في بواباتها، فتلتهم قلاع المدينة، ولن تطفأ.»

١٨

الفخاري

١ هذه رسالة نبوية أعطها الله لإرميا: ٢ قم وانزل إلى بيت الفخاري، وبينما أنت هناك سأخبرك بكلامي لهذا الشعب.»
٣ فنزلت إلى بيت الفخاري، بينما كان يصنع شيئاً على دُولابه. ٤ فتلف الإناء الذي كان الفخاري يشكله بيديه. فابتدأ من جديد، وصنع وعاءً آخر كما أراد الفخاري أن يكون.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِيِّ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتَلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنْزِلُهُ بِهَا. ٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأَبِي أَوْ أَغْرُسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَاي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُحْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنِ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهَمُّ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ حُطْطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بِعِنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبِ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ عَمَلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جَدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لِثَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِتَّةَ الصَّخْرَةِ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجِفَّ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شكوى إرميا الرابعة

١٨ ثم قالوا: «تعالوا نتأمل على إرميا، لأن الكهنة سيستمرون في تعليم الشريعة، والحكماء في تقديم النصيحة،

والأنبياء في التكلم بكلام الله. تعالوا نستهزئ به، ونستهين بكل كلامه.»

١٩ يا الله، أصغِ إليّ،
 وَاسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايَ.
 ٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بِشَرٍّ مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟
 أَمَا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.
 تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأُدْفِعَ عَنْهُمْ
 حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
 ٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ،
 وَليَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.
 لِتُحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
 وَليَقْتُلِ الرِّبَاءُ رِجَالَهُمْ،
 وَليَضْرِبْ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.
 ٢٢ لِتَسْمَعَ صَرْخَةُ ضَيْقٍ فِي بَيْوتِهِمْ،
 عِنْدَمَا تَأْتِي جِيُوشٌ عَلَيْهِمْ جَفَاءً،
 لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِقْبَاعِ بِي،
 وَوَضَعُوا نِجَاحًا لِقَدَمِي.
 ٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ خُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.
 فَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ،
 وَلَا تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
 دَعُهُمْ يَتَعَثَّرُوا أَمَامَكَ.
 عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَخَّارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.
 ٢ وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
 ٣ «قُلْ: *«يا ملوك يهوذا وسكان القدس، اسمعوا هذه الرسالة من الله، فهذا هو ما قاله الله القدير، إله إسرائيل: ها أنا آتٍ بشراً على هذا المكان، حتى إن الناس لن يصدقوا ما يرونه.»*
 ٤ *«قد تركوني ونجسوا هذا المكان. أحرقوا بخوراً فيه لآلهة أخرى لم يعرفوها لا هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا. وملاؤوا هذا المكان بدم أناس أبرياء. ٥ وبنوا مرتفعات^{٣٠} للبعل، حيث يحرقون أولادهم في النار قربان للبعل. وأنا لم أمر بهذه القرايين، ولم أتكلّم عنها أو حتى فكرتُ بها.*

٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأُلْغِي مَخَطَّطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جُثَّتَهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لَخَرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ. ١٠» حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصَ إِنَاءٍ تَفَارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسَكَانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٣ «سَتَصْبِحُ بِيُوتُ الْقُدْسِ وَبِيُوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَنْبَأَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَنَبَأُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْئُولَ الْأَوَّلَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشِيبَيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قُبُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.» ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّعبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْأَلُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرَوَةِ الْمَدِينَةِ، وَكُلِّ إِنْتَاجِهَا، وَكُلِّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتَمُوتُ وَتَدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَتَنْبَأُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا الْخَامِسَةَ

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْتَعَنِي فَأَقْتَعَنْتُ، وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي. صِرْتُ أُخْوَكَ طَوَالَ الْيَوْمِ، وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ تَكَلَّمْتُ،

عَلِيَّ أَنْ أَصْرُخَ صَرَخًا وَأَقُولَ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبِيًّا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكَرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ تَكَارَّرُ فِي قَلْبِي،

تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرَّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي

لِيُرَوْا إِنْ كُنْتُ سَاعِثَرًا.

يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْذَعُ فَتَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَهُ،

وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمَا حَارِبٍ مُرْعِبٍ.

لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،

وَلَنْ يَغْلِبُونِي.

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجِحُوا،

وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.

١٢ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ،

يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،

وَالْعَارِفِ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،

أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.

فَإِنِّي أَقْدِمُ شِكَايِي لَكَ وَحَدَّكَ.

١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شكوى إرميا السادسة

١٤ لِيَكُنَّ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنَّ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وُلْدٌ»،

مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لِيَكُنَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِلا شَفَقَةٍ،
وَلَيْسَمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِذْئَارٍ فِي الظَّهْرِ.
١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تُنَجِّبْنِي إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

٢١

رَفُضَ اللَّهُ لِطَلَبِ الْمَلِكِ صِدْقِيًّا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا إِلَيْهِ فَشَحُورَ بَنَ مَلِكِيَّا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بَنَ مَعَسِيَّا حَيْثُ قَالُوا لَهُ: ٢ «زَجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَنُبْوَخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرَكُنَا نُبْوَخَذَنْصَرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمُ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لَصِدْقِيًّا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَأُحَوِّلُ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لَكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ، بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأُضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ. ٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأُسَلِّمُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَخُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبْوَخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيُضْرِبُهُمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُضْعِ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ

حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتُسَلِّرُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»
 ١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُوذَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
 حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَكَارٍ تَلْتَمِعُكُمْ
 وَلَا تَنْطَفِيءُ،
 بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدْسُ،
 آيَتِهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
 مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 تَقُولُونَ: «مَنْ سِيرَعِينَا؟
 مَنْ سَيَهْجِمُ فِي أَمَاكِنِ الْجُوئِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،
 وَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،
 فَتَلْتَمِعُ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سُلِبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أُبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمَلْتُمُ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْجَبَاتٍ وَخِيَلًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حَطَامًا.»
 ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجَلْعَادَ،

وَكَقْمَةَ لُبْنَانَ.
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكالمُدُنِ غَيْرِ المَاهُولَةِ.
٧ وَسَأَعِينُ مَدْمِينَ لَكَ،
كُلَّ وَاحِدٍ وَسِلَاحَهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ المَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ لِهَذِهِ المَدِينَةِ العَظِيمَةِ؟»
٩ فَيُجِيبُونَ: «لأنهم تركوا عهد إلههم، وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها وخدموها.»»

دِينُونَةُ عَلَى المَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزِنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ نَخَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ يَهُوَأَحَازَ ٣١ بِنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلَكًا مَكَانَ يُوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي
نَخَرَجَ مِنْ هَذَا المَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ: ١٢ «سَيَمُوتُ فِي المَكَانِ الَّذِي سَبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الأَرْضَ.»

دِينُونَةُ عَلَى المَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلِمَنْ يُضَيِّفُ طَابِقًا جَدِيدًا بِالغَشِّ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،

وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَابِقِ مُرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأُغْشِي البَيْتَ بِالأَرْزِ،

وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ القَرْمِزِيِّ.»

١٥ «أَتَنْظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْضِ فِي بَيْتِكَ؟
أَلَمْ يَكُنْ لَدَىٰ أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟
لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَجَجَّحَ.
١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،
فَعَاشَ بِخَيْرٍ.
أَلَيْسَ هَذَا مَعْنَىٰ أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرَّيْحِ الْفَاسِدِ،
يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءِ،
وَيُظْلِمُهُمُ وَالْأَحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ
بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:
«لَنْ يَنُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«آه يَا أَخِي،

آه يَا أُخْتِي.»
لَنْ يَنُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«آه يَا مَوْلَايَ،

آه يَا جَلَالََةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدفَنُ كَمَا يُدفَنُ الْحِمَارُ.
سَيَسْحَبُونَهُ وَيَلْقَوْنَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،
وَاصْرُخِي فِي يَاسٍ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ حُزْنًا،
فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمِ الْمَاءِ،
لَأَنَّ مَحِيكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتِ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.
إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»
فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،
لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.»

٢٢ سَتَأْخُذُ الرَّيْحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،
وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.
لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَسْتَحْجِلِينَ،
وَسَتَسْخِزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،
وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْضِ.
كَمْ سَتَتَيْنِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،
وَيَأْتِي الْوَجَعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةً تَلِدُ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتماً فِي يَدِي الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُهُ.
٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيدِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلْقِيكَ
أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدْتِكِ خَارِجاً، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَمَّوْتُ. ٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ
تَرْجِعِينَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،
إِنَاءٌ نَحَّارِيٌّ مُحْتَقِرٌ وَمَكْسُورٌ!
هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟
٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،
اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،
٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
«بِلا أولاد،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،
وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُوذَا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَسْتَبْتُونَ غَمَّ مَرْعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ
سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى مَرْعَاهُمْ، فَيُشْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ.
٤ سَأَقِيمُ رِعَاةَ آخَرِينَ. وَسِيرَعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ»، يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبِرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأَقِيمُ غُصْنًا بَارًّا لِداوُدَ.

سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيَقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،

سَيَخْلُصُ يَهُوذَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونُهُ بِهِ:

«يهوه ٣٢ برنا»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ». ٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّينُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،

وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.

أَنَا كَرَجَلٍ مَجْجُورٍ،

وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.

أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،

وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ.

وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،

وَمَرَاعِي الْبَرِيَّةِ لَشَفَّتْ.

طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،

أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعِينُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،

وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلْقًا لَهُمْ،

وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظِلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَّبِعُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزُّنَى وَيَغِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،

وَسَكَانُهَا كَعَمُورَةٌ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كَلُونَ طَعَامًا مُرًّا،

لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤْيَاهُمْ.

فِيهِ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ،»

وَكُلُّ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بَعْنَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لَأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهِيَ عَاصِفَةٌ لِلَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يُثَوِّرُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنَّهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لَكِنَّهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لَهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.» ٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ

هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يُخَطِّطُونَ لِي يَنْسَانِي شِعْبِي بِالْأَحْلَامِ

الَّتِي يَقْضِيهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ

كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَطَرَقَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرَةَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ». ٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ. يَقْصُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخَيُّلاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ»، يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَتَّخِصُّ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ. ٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدَهُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، إِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، لِأَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ.» ٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ. ٤٠ وَسَاجِدٌ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخَزِيًّا دَائِمًا لَنْ يَنْسَى.»

٢٤

التِّينُ الْجَيِّدُ وَالتِّينُ الرَّدِيءُ

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنٍ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَيَّ نُبُوخَدَنَاصْرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِيمَ ٣٣ بَنَ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحَرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْآخَرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ. ٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَائِهِ.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِي يَهُوذَا، الَّذِينَ أُرْسَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكَالتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ «سأجعلهم مثلاً مرعباً بغيضاً عند جميع ممالك الأرض. سأجعلهم عاراً وعبرةً وخبثيةً ولعنةً في كلِّ الأماكن التي سأطردُّهم إليها. ١٠ سأرسلُ عليهم حرباً وجوعاً ووبأً حتى يبادوا من الأرض التي أعطيتها لهم ولآبائهم.»

٢٥

ملخص رسالة إرميا

١ هذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا بخصوص كلِّ بني إسرائيل، في السنة الرابعة من حكم الملك يهوياقيم بن يوشيا. ٢٤ في السنة الأولى من حكم الملك نبوخذناصر ملك بابل. ٢ وهي التي تكلم بها إرميا النبي إلى كلِّ بني يهوذا وإلى كلِّ سكان مدينة القدس، فقال: ٣ «من السنة الثالثة عشرة من حكم الملك يوشيا بن أمون ملك يهوذا، وحتى هذا اليوم - أي لمدة ثلاث وعشرين سنة - جاءني كلام الله. وقد كنت أتكلّم بكلمته يوماً بعد يوم، ولكنكم لم تصغوا.»

٤ أرسل الله إليكم جميع خدامه الأنبياء واحداً بعد الآخر، ولكنكم لم تصغوا ولم تفتحوا آذانكم. ٥ قالوا لكم: «ليرجع كلُّ واحد عن طريقه وأعماله الشريرة، وأسكنوا الأرض التي أعطها الله لكم ولآبائكم إلى الأبد. ٦ لا تسيروا وراء آلهة أخرى لتخدموها وتسجدوا لها. إن فعلتم هذا فلن يساء إليكم.»

٧ «لكنكم لم تستمعوا إلي، يقول الله، بل اغظتموني بتمثيل صنعتموها بأيديكم، وهي شرُّكم.»

٨ لذلك هذا هو ما يقوله الله القدير: «لأنكم لم تستمعوا إلى كلامي، ٩ سأستدعي جيوشاً من كلِّ عشائر الشمال، ١٠ يقول الله، وسأستدعي نبوخذناصر ملك بابل، خادمي. وسأتي بهم جميعاً ضدَّ هذه الأرض وسكانها وكلِّ الأمم المحيطة بها. سأهلكهم وأجعلهم سبب رعب وخبثية وتعبير إلى الأبد. ١٠ وسأزيل من وسطهم صوت الفرج والاحتفال، وأصوات الأعراس، وأصوات مطاحن الحبوب، ونور المصابيح. ١١ ستصبح هذه الأرض خربةً مهجورة. وستستخدم هذه الأمم ملك بابل لمدة سبعين سنة.»

١٢ يقول الله: «وعندما تكتمل السبعون سنة، سأعاقب ملك بابل وكلِّ تلك الأمة على إثمهم. وسأعاقب أرض الكلدانيين. وسأجعلها خراباً إلى الأبد. ١٣ سأجلب على تلك الأرض كلَّ الكلام الذي تكلمت به ضدها، كلَّ شيء مكتوب في هذا الكتاب الذي تنبأ به إرميا على كلِّ الأمم. ١٤ لأن أئماً كثيرةً وملوكاً عظماء سيستعبدونهم. لذا سأجازيهم بحسب ما عملوا، وبحسب ما عملوا بأيديهم.»

ديونة على أُمم العالم

١٥ هذا هو ما قاله الله، إله إسرائيل، لي: «خذ هذه الكأس المملوءة ببحر الغضب من يدي، واسقها لكلِّ الأمم التي سأرسلك إليها. ١٦ سيشرّبونها ويترجّحون ويفقدون صوابهم، بسبب السيف الذي سأرسله بينهم.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمَدُنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاطِلًا وَمَثَارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَّامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلَسْطِينِ: أَشْقَلُونَ وَغُرَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمُؤَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صَيْدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ٣٦ ٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زَمْرِي وَمُلُوكِ عِيلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.» ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكُورِثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقَبُونَ! لِأَنِّي سَأَدْعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَبْنَا يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزَجِّرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،

يَصِيحُ مُنْتَصِرًا،

يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ،

ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لَأنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.

وَسَيَسْلَمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْشُرُ جِثُّ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَنْوَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُؤُونَ حُزْنَاً وَيَكُونُونَ،

قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَرَعُونَ فِي التُّرَابِ.

لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرْبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلُولَةِ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمُ الْمَهَادَّةُ سَتُخْرَبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ،

نَفَرَتِ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى ٢. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينئِذٍ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأْتِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسَلَّكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لَتَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، فَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ - ٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنهَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ.

٩ فَلِذَا تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسُكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعِدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: «أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِلَهِكُمْ. حِينْتِذِ، يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَنْزِلُهُ بِكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَفِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا لِي مَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شَيْوُخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا الْمُورِشِيُّ يَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِبَنِي يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَتَبَّتْ فِيهَا الشُّجَيْرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ النَّائِثَانَ بَنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَا أُخِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ حَمِيَّ إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أُرْبُطَةِ جِلْدِيَّةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ. ٣ وَأَرْسِلْ رِسَالَتِي إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. ٤ بَلِّغُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيَبْلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أُعْطِيتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطِيتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدُمَهُ. ٧ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَخْدُمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ يَخْدُمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدُمُ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.» يَقُولُ اللَّهُ. سَأُعَاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلِقُونَ النَّبَاتَ فِي الْأَحْلَامِ وَمَشْعُودِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» ١٠ لِأَنَّ مَا يَنْتَبِأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْكُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرْدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأُعْطِيهَا وَأُعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدُمَهُ هُوَ وَشَعْبَهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَآ هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ قَرَّةٍ قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلْ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يَصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَابًا؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِزِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاقِيمَ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بِدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، ٣٧ كَلَّمَنِي حَنْنِيَا بْنُ عَزْرَوَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآتِيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِينُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْنِيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيُثَبِّتِ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلِتَرْجِعَ آتِيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنْ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنْنِيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نِيرَ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ،» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْنِيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتِ كَسَرْتِ نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.» ١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْلِهَا تَحْدِمُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، وَسَتَحْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةُ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْنِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَتُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللَّهِ.» ١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

رسالة إرميا إلى المسبيين في بابل

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّبِيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ. ٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، لكلِّ المسييين من القدس إلى بابل: ٥ «ابنوا بيوتاً واسكنوا فيها، وازرعوا بساتين واكلوا ما تنتجه. ٦ تزوجوا وأنجبوا بنيناً وبنات. خذوا زوجات لبيكم، وزوجوا بناتكم، ولينجبوا بنيناً وبنات. تضاغفوا هناك ولا تقلوا. ٧ واطلبوا خير المدينة التي سبيتم إليها، وصلوا إلى الله لأجلها. لأنه إن كان لها خير، فأنتم كذلك سيكون لكم خير.» ٨ لأن هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «لا تدعوا أنبياءكم وعزافيتكم الذين يعيشون في وسطكم يخدعوكم. ولا تستمعوا إلى الأحلام التي يلمونها. ٩ لأنهم يتنبأون لكم باسمي كذبا. وأنا لم أرسلهم، يقول الله.»

١٠ لأن هذا هو ما يقوله الله: «عندما تكتمل السبعون سنة لبابل، سأفتقدكم وأتمم وعدي الذي قطعته معكم بأن أعيدكم إلى هذا المكان. ١١ لأني أعرف الخطط التي أفكر بها بخصوصكم، يقول الله، فهي خطط لخيركم وليست لضرركم، لأعطيكم مستقبلاً ورجاء. ١٢ ستدعونني وستأتون ليصلوا إلي، وأنا سأسمع إليكم. ١٣ ستطلبوني وتجدوني حين تطلبوني بكلِّ قلوبكم، ١٤ وسأوجد لكم، يقول الله، وسأرجع ما أخذ منكم، وسأجمعكم من كلِّ الأماكن التي طردتكم إليها، يقول الله، وسأرجعكم من المكان الذي سبيتم إليه.»

١٥ قد تقولون: «أقام الله لنا أنبياء في بابل.» ١٦ ولكن هذا هو ما يقوله الله للملك الجالس على عرش داود، ولكلِّ الشعب الساكنين في هذه المدينة، إخوتكم الذين لم يذهبوا معكم إلى السبي. ١٧ يقول الله القدير: «سأرسل عليهم الحرب والمجاعة والوباء، وسأجعلهم كالتين العفن الذي لا يؤكل لردائه. ١٨ سألاحقهم بالحرب والمجاعة والوباء. وسأجعلهم عبرة ترعب جميع ممالك الأرض. سأجعلهم لعنة وخراباً ورعباً ومثاراً للاستغراب في جميع الأمم التي سأطردهم إليها. ١٩ لأنهم لم ينتهبوا لكلامي، يقول الله، إذ أرسلت إليهم خدامي الأنبياء واحداً بعد الآخر، ولم يستمعوا إلي. يقول الله.»

٢٠ فاستمعوا إلى كلمة الله يا كلِّ المسييين من القدس إلى بابل.

٢١ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، لأخاب بن قولايا ولصديقاً بن معسيا، اللذين يتنبأان لكم بالكذب: «سأسلبهما لنبوخذناصر ملك بابل، وسيقتلهما أمامكم. ٢٢ وسيضرب بهما المثل كعنة لكلِّ المسييين من بني يهوذا في بابل، فيقال: «ليجعلك الله كصديقاً وأخاب اللذين أحرقهما ملك بابل بالنار.» ٢٣ سيحدث هذا بسبب الأعمال البشعة التي عملاها في مدينة القدس، إذ أنهما زنيا مع زوجات جيرانهما، وتكلمتا بكلام كاذب باسمي لم أمرهما بأن يقولا. أعرف بهذا وأشهد عليه. يقول الله.»

رسالة الله إلى شمعي

٢٤ وقل لشمعي النحلامي: ٢٥ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «أرسلت رسائل باسمك إلى كلِّ الشعب الذي في مدينة القدس، ولصفتي بن معسيا الكاهن، وإلى كلِّ الكهنة الآخرين قلت فيها: ٢٦ قد عينك الله كاهناً مكان يهوياذع الكاهن، ليكون هناك من يهتم ببيت الله. لذلك، سيسجن كلُّ مجنون يتنبأ عليك، وتوضع قدميه بين لوحين خشبيين. ٢٧ فلماذا لم توبخ إرميا الذي من عناوث الذي يتنبأ لكم؟ ٢٨ فقد أرسل رسالة إلينا في بابل قال فيها: ستعيشون هناك لزمان طويل، فابنوا بيوتاً واسكنوا فيها، وازرعوا بساتين واكلوا ثمرها.»

٢٩ فقرأ صفتي الكاهن هذه الرسالة للنبي إرميا. ٣٠ جاءت كلمة الله إلى إرميا، فقال الله: ٣١ «أرسل رسالة إلى كل المسبيين وقل لهم: هذا هو ما يقوله الله لشمعيا النحلامي: لأن شمعيا تنبأ لكم مع أنني لم أرسله، وقد جعلكم تضعون ثقتكم بالكذب. ٣٢ لذلك، هذا هو ما يقوله الله: سأعاقب شمعيا النحلامي ونسله، ولن يبقى له من نسله أحد وسط هذا الشعب. ولن يرى الخير الذي سأعمله لشعبي، يقول الله، لأنه تكلم بخيانة ضد الله.»

٣٠

وَعُدُّ بِالرَّجَاءِ

١ هذه الكلمة جاءت إلى إرميا من الله: ٢ «هذا هو ما يقوله الله القدير إله إسرائيل: «اكتب جميع الكلام الذي كلمتك به على لفيفة. ٣ فستأتي أيام، يقول الله، حين أرجع فيها ما سلب من بني إسرائيل ويهوذا، يقول الله. وسأرجعهم إلى هذه الأرض التي أعطيتها لأبائهم لكي يمتلكوها.»

٤ هذا هو الكلام الذي تكلم به الله عن إسرائيل ويهوذا. ٥ لأن هذا هو ما يقوله الله:

«سمعنا صوت رعب،
سمعنا عن خوف لا سلام.

٦ «اسألوا وانظروا إن كان هناك رجل يلد!
فلماذا أرى كل الرجال الأبطال يضعون أيديهم على بطونهم،
كالتساء اللواتي يلدن؟
ولماذا شجبت كل وجوههم؟

٧ «ويل لهم،
لأن ذلك اليوم عظيم،
وليس له مثيل.
سيكون وقت ضيق ليعقوب،
ولكنه سيخلص منه.

٨ «في ذلك الوقت، يقول الله القدير، سأكسر نير بابل عن كتفك، وسأزنع قيودك. حينئذ، لن يجبرهم الغرباء،
فيما بعد، على خدمتهم، ٩ لكنهم سيخدمون إلههم وداود ملكهم، الذي سأعينه عليهم.

١٠ «أما أنت يا خادمي يعقوب،
فلا تخف،
يقول الله،
وأنت يا إسرائيل،
لا ترتعب.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.
 سِيرَجُ يَعْقُوبَ،
 وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَرْجِعُهُ.
 ١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأُنْقِذَكَ،
 وَلَأَنِّي سَأُفِي الأُمَّمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسَطِهَا.
 أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،
 لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
 وَلَنْ أَدَعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
 وَجُرْحُكَ بَلِيغٌ.»

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
 وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحَكَ.
 ١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نُسُوكَ،
 وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،
 بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،
 وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟
 جُرْحُكَ لَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.
 بِسَبَبِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ،
 وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،
 عَمَلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهَمَوْكَ سَيَلْتَهُمُونَ،
 وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.
 الَّذِينَ سَلَبُوكَ سَيَسْلُبُونَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،
وَسَأُشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،
لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ».
قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ
وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،
وَسَتُبْنَى الْمَدِينَةُ عَلَى خَرَابِهَا،
وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.
١٩ سَتُخْرَجُ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.
سَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مَنْبُودِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
وَسَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنه من يجروني على الاقتراب مني،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ها عاصفة الله!
غضبه يخرج،
يَلْتَفُّ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يَتِمَّ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصْبِرُ إِلَيْهَا لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصْبِرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ.»
٣ ظَهَرَ اللهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَنْبِيئِي،
يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضَعِينَ زِينَتَكَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكَ لِتَرْقُصِي مَعَ الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتَعُونَ بِثَمْرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمًا،
يُنَادِي فِيهِ الْحَرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
<قَوْمُوا، لِنَذْهَبْ إِلَى صِهْيُونَ،
إِلَى الْهِنَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«غَنُوا لِيعْقُوبَ بِفَرَحٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرَبِّئِسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
<خَلِّصْ يَا اللهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»
٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
وَالْحُلْبِيُّ وَالَّتِي تَتَخَضُّ لِتَلِدَ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ،
وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
سَأَقُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
وَفِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «أَيْتَاهُ الْأُمَمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

«الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبُسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزُلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأُحَوْلُ نُوْحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،

وَسَأُعْزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّسَمِ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاجٍ وَبُكَاءٍ مَرٍّ.

رَاحِلٌ تُبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ
لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِي الدَّمْعَ،
فَهُنَاكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
«فَسِيعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.
١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
«فَسِيعُودُ الأَوْلَادِ لَيْسَكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.
١٨ سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:
«أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ،
كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.
أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.
لَأنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتُ إِلَيْكَ،
عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدَمًا.
خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالأَذَلِّ،
لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أخطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِيمُ ابْنِي الغَالِي؟
أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي المَحْبُوبِ؟
نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،
لَكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،
وَسَأَرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حِجْرًا كَذَكَرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.
وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا،
عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ العُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،
أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمَرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:
أَنْتِ تُحِيطُ بِرَجُلٍ» ٢٨

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا
يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»
٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا، الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحْلُ وَقَطْعَانَهُمْ. ٢٥ لِأَنَّي سَأُرِيحُ الْمُنْهَكِينَ،
وَأَشَدِّدُ جَمِيعَ الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.
٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا أَنِّي
سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرَسِهِمْ
مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآبَاءُ يَا كَلُونَ الْحَصْرُ،
وَالْأَبْنَاؤُ يُضْرِسُونَ» ٢٩

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَ سَتُضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ
الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضُوهُ، مَعَ أَنِّي
كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.
٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا، مِنْ
صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ لَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

٢٨ ٣١:٢٢

أَنْتِ تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبَطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

٢٩ ٣١:٢٩

الآبَاءُ ... يُضْرِسُونَ. الْحَصْرُ هُوَ الْعَنْبُ الْحَامِضُ قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَيُضْرِسُونَ أَي تَتَلَمَّ أَسْنَانُهُمْ فَتَضَعُفُ. وَهُوَ مِثْلُ مَعْرُوفٍ يُضْرَبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي
يَحْتَمِلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَائِجَهَا.

لَنْ أُرْكُمُ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،
الَّذِي يَهِيحُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ،
يَهُوهٗ ٤٠ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَاسِ مِنْ
هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ. ٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجُثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ
الْمُتَدَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ
تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شِرَاءُ إِرْمِيَا لِحَقْلِ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ
الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ
مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا
وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْبَأُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،
٤ وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلِمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا

لَعِينٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَدْنَاصِرُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنَّ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ >سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ جَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا ١٠ مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْخَتُومَةَ وَالْمُحتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْخَتُومَةَ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحَضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بارُوخَ بِحَضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَشِيقَتَيْهِ الْخَتُومَةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعُهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ لِكِي يُحْفَظَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.> ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <سَتُسْتَرَى الْبُيُوتُ وَالْحُقُولُ وَالْكُرُومُ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.> ١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ >أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمِيزَانِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِلْأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوه ٤٢ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بِعَيْنَيْكَ تَرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكِي تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مِنْ عَمَلِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، بِيَدٍ قَوِيَّةٍ، وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ >وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتَعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَآتَوْا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبَتِ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُعَانَاةِ.

٢٤ >وَضَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةَ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَّتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ >وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، قُلْتَ لِي: <اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامِ شُهُودٍ.> وَمَعَ هَذَا، سَتَسَلِمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسَلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نُبُوخَدَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَفْتَحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَخَّرَ النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا آدَى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهِهِمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَغِيظُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ «لَأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأُزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودًا لِيُثِرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودًا وَسَكَانُ الْقُدْسِ.

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتُهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيمَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي، فَجَسَّوهُ. ٣٥ بَنُوا مَرْتَفَعَاتٍ ٤٢ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيُقَدِّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٍ. وَأَنَا لَمْ أَمْزُهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُودًا يُخْطِئُ. ٣٦ «وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أَسْلَمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالْحَرْبِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَغِيظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكِنُهُمْ بِأَمَانٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٣٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يَخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَبِأَنْ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يَجِدُوا عَنِّي. ٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.» ٤٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبْتُ هَذِهِ الْمَعَانَاةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَشْتَرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ. ٤٤ سَيَشْتَرُونَ الْحَقُولَ بَفِضَّةٍ، وَسَيَكْتُبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيَشْهَدُونَ آخِرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَفِي مَدِينِ يَهُودَا وَمَدِينِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي مَدِينِ النَّقَبِ. ٤٤ سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣

وَعَدُ اللَّهِ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُورًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقُ الْأَرْضِ - اللَّهُ مَنْ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَأَسَّسَهَا، وَاسْمُهُ يَهُوَه ٤٥: ٣ > ادْعُنِي فَأُجِيبُكَ، وَأَخْبِرَكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.»

٤٣ ٣٢:٣٥

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٤٤ ٣٢:٤٤

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٤٥ ٣٣:٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بَيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ: ٥ «سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجِثِّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ سَأْضِرُّهُمْ بِغَضَبِي وَتَخَطِي. فَقَدْ حَبَّبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

٦ «لَكِنِّي سَأَتِي بِالذَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ. ٧ وَسَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبَدَايَةِ. ٨ سَأَطْهَرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ. ٩ وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةَ فَرَجٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَمَجِيدٍ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَخَافُ الْأُمَّةُ وَتَتَرَعَّبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أُقَدِّمُ لِشَعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ أَنَّهُ مَهْجُورٌ بِلاِ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْروكَةِ بِلاِ سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٦

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّقْبِ، ٤٧ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمْرُتُحَتُ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعَدِ اللَّهُ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أُمَّمٌ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَيَّ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٤٨ وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

٤٦ ٣٣:١١

سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمو 118، و 136.

٤٧ ٣٣:١٣

النَّقْبُ. الْمَنَاطِقُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

٤٨ ٣٣:١٨

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: **«إِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتَيْهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ اللَّائِيِينَ. ٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسَ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خُدَامِي دَاوُدَ وَاللَّائِيِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»**

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: **«هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.»** لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: **«كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأَعِينُ مَنْ نَسَلِهِ مِنْ سَيِّمِكَ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»**

٣٤

تَحْذِيرُ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطِرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: **«أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدَ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمَسِكُ وَتَسْلَمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لَعِينًا، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنِ اسْمِعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيُنْجِحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: **«آه يَا مَوْلَايَ.»** فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»** يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَي نَخِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَاطَّاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: **«قَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتَ لَهُمْ: ١٤ «فِي نِهَآيَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ**

يُعتَق أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ يُطَاقُ حُرًّا. وَلَكِنَّ أَبَاؤَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا
أَذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْتَمُّ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي
الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ
أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِيًا.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلِقُكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ
لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي
وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقْرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ
هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفِي الْبَقْرَةِ.
٢٠ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جِثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.
٢١ سَأُسَلِّمُ صَدَقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي
انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا»، يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسِيحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.
وَسَأُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركابيين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ
الرَّكَابِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»
٣ فَأَخَذْتُ يَارَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا ٤٩ بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرَّكَابِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى
غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ.
٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرَّكَابِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَانَةَ بِالْخَمْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»
٦ فَقَالُوا: «لَنْ نَشْرَبَ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابٍ أَوْصَانَا فَقَالَ: لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوَكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.
٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ
حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغْرِبُونَ فِيهَا.» ٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ
رَكَابٍ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ لَحْنَ وَلَا نَسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْوتًا لِتَسْكُنْ فِيهَا، وَلَيْسَ
لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَحَاصِيلُ. ١٠ عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا
صَعِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ
وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا
وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ١٤ وَلَقَدْ حَفِظَ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابٍ

الَّذِي أَوْصَىٰ بِهِ إِلَىٰ أَبْنَائِهِ، وَإِذَا لَمْ يَشْرَبُوا نَحْمًا إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ١٥ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَىٰ لِتَخْدُمُوهَا. حِينَئِذٍ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَأْسَكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي. ١٦ حَفِظَ أَبْنَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَىٰ يَهُوذَا وَعَلَىٰ سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتَهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَىٰ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابٍ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا ٥٠ مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَىٰ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ٢ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةَ كِتَابٍ، وَارْتَبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَيُّ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ. ٣ فَلَربَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَىٰ إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَىٰ الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَأَهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيُّ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَىٰ إِرْمِيَا. ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ أَذْهَبُ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَأَقْرَأُهُ عَلَىٰ مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. أَقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يَرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَىٰ هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَىٰ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَىٰ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَىٰ مَحْضَرِ اللَّهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ١٢ وَزَلَّ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا وَالنَّانَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصَدِيقِيَا بْنُ حَنْيَا، كُلُّ الرَّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ نَثْنِيَا بْنَ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِيَّيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِئُهُ عَلَيْكَ؟» ١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَأَهُ

عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ١٩ وَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «اذْهَبْ وَاخْتِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِيَحْضِرَا الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِمَلِكٍ وَلِكُلِّ الرَّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا. ٢٣ وَكَانَ كُلُّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ الْكِتَابِ، يَشْتُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ٢٤ وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمِزُقُوا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ النَّانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ٢٦ بَلَّ أَمْرَ الْمَلِكِ يَرَحْمَيْلُ بْنُ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنُ عَزْرَيْلَ، وَشَلْمِيَا بْنُ عَبْدِيَيْلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّاهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «اذْهَبْ وَأَحْضِرِ لَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جَسَدُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.

٣١ سَاعَاقِبُهُ هُوَ وَنَسَلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الْمَعَانَةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لَفِيفَةَ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَّا بْنُ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَّامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِّ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَّا بْنَ مَعَسِيَّا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِنْهَانَا». ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَتَخَرَّكُ بِحِرْيَةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا يَهُوْخَلَ وَصَفْنِيَّا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: <جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.> ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكٍّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.>»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حِصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيَّا بْنَ شَلْمِيَا بْنَ حَنِيَّا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تَرِيدُ الْإِنْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيَّا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيَّا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيَّا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّوسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّوسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجُوبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟» فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلُّ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَّامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟ ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لَكُمْ وَقَالُوا: <لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟> ٢٠ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ طَلْبِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعْذِرْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزِ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

إلقاء إرميا في البئر

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَا بْنَ فَشَحُورَ وَيُوخَلَ بْنَ شَلَمِيَا وَفَشَحُورُ بْنَ مَلِكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحِيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسِيحِيَا. ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلَّمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّمَ، لِأَنَّهُ يُدْبِطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي بَيْتْرِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْتْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ مَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمَلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعْ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجِدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَخَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتْرِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسِّرِّ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَسِيحِيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيَحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيَسَلِّمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فقال إرميا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطِيعْ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حَيْثُذَ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النَّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيُقَدَّنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيُقْلَنَ:

«حُلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَغَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَجُوَّ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حَيْثُذَ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ بِأَنَّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ حَيْثُذَ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَرْجَى الْمَلِكِ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَإِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزَجُلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنَبُو سَرَنْخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلَّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيَّدَهُ بِسِلَاسِلِ بَرُوزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدَّ سَبَاهُمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ نُبُورَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نَبُوخَذْنَصْرُ أَمْرًا بِخُصُوصِ إِرْمِيَا إِلَى نَبُورَزَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أُعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أَرْسَلَ نَبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَنَبُوشَزَبَانَ الضَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَجِلَ شَرَاصِرَ الْمَسْئُولِ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلْيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رسالة الله إلى عبدملك الكوشي

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ، فَقَالَ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ لَكِنِّي سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ نَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ١٨ لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ إِنْقَازًا، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إطلاق إرميا حراً

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نَبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقِيُودٍ وَسَطَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلْهَكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمَلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ. ٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتَمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَأَذْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ. ٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَلَيْهِ عَيْنُهُ مَلِكِ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى مَدِينِ يَهُودَا، وَابْقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ٦ وَأَتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أُخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جدليا حاكم يهوذا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلْيَا بْنِ أُخِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبَّوْا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةُ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ نَحُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَزْنِيَا بْنُ الْمَعْكِي. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلْيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثِمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي آبِنَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدْنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوَابَ وَوَسَطَ الْعَمُونِيِّينَ وَفِي أَدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى، بَأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَاتُّوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوْحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنْ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقَهُمْ. ١٥ ثُمَّ أَتَى يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِهَذَا تَرُكُهُ فَيَقْتُلَكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَتَّتْ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهَلَّكَ بِقِيَّةِ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ قَالَ لِيُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِّ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنَ الْإِشْمَاعِ إِلَى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاغْتَالُوا جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَاغْتِيَالِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ ٥١ وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهِمَ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ تَقْدِمَةً فَجَحَ وَبَخُورَ لِيَقْدِمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالُوا إِلَى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَلْقَوْهُمْ فِي بَيْرٍ. ٨ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا قَمْحًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مَخْبَأَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ. ٩ أَمَّا الْبَيْرُ الَّتِي طَرَحَ فِيهَا جِثَثَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلِيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجِثَثِ الْقَتْلِ. ١٠ وَأَسَرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ نُبُورَزَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَاةِ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَن كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرِحُوا.

١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةٍ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخَصِيَانًا.

الهروب إلى مصر

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعُنَا، وَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنا وَلَا جِلْنَا وَلَاجِلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِهْلِكَ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعَلِنَ لَنَا إِهْلِكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِهْلِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأُعَلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكِنِ اللهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِهْلِكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. ٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مَسْرَةً أَمْ غَيْرَ مَسْرَةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِهْلَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِهْلَنَا.»

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأُقَدِّمَ تَضْرَعَكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ «إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبْنِيكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأُنْقِذَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكُ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَيْكِنِ إِنْ قَلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِهْلَكُمْ. ١٤ وَقَلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ البُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ إِلَيْهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَمُّوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمَزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ باقُونَ أَوْ ناجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

١٩ «تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفُوسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلْهِكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلْهَكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلْهَكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُمْ لَكُمْ. ٢٢ وَالْآنَ، اَعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَعُرَبَاءَ.»

٤٣

١ فَلَمَّا أَنْتَبَى إِرميا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِلْهَيْهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ، ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرميا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَالْهِنَا لَمْ يُرْسَلْكَ إِلَيْنَا لِتَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَا.» ٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلِمَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

٤ فَلَمَّا يُطْعَمُ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَبْقَوْا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُورَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرميا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا. ٧ فَاتَوَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللهُ. وَاتَوَا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرميا فِي تَحْفَنْحِيسَ، قَالَ: ٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيسَ. ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوْحَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا. وَسَأَسْبِطُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ. ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ سِيمُوتَ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْسِّي سَيْسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا. ١٢ وَسَيَسْبِغُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ إِلْهَةِ مِصْرَ، فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِغُهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ إِسْلَامًا. ١٣ سَيَحِطِّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّنْذَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رِسَالَةُ اللهِ إِلَى بَنِي يَهُوذَا فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرميا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنْحِيسَ وَمَمْفَيْسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَهِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ. ٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِإِلْهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ. ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي أَبْغَضُهَا.» ٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ،

وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةِ أُخْرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مُدُنِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةً مَهْجُورَةً كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟ ٨ لِمَاذَا تُبْثِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمُكُّكُمْ بِجَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ. ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِيَ كُلَّ يَهُودَا. ١٢ سَأَخُذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُنْشَارُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمِثَالِ اللَّدْمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ. ١٣ سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. ١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ، ١٧ بَلِ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدُنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَمِنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَنِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نُحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَلًا عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَرْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَتُنْظَنُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِينَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفْكِرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرُ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّدُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نُحْرِقَ بِخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبَ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَتَمَنَّ نُدُورُكُنَّ وَاعْمَلْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُنَّ». ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَه^{٥٢}: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يَقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدُ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٧ فَهِيَ أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالْتِمَامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كُغْرَبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةً مِنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ. ٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُسَلِّمُ فِرْعَوْنَ خَفْرَع، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»»

٤٥

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نَبْرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَ إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا^{٥٣} مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَاً عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّنْهَدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيُّ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلِكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَّمِ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَيْشَ، وَهَزَمَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،

٥٢ : ٤٤ : ٤٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٥٣ : ٤٥ : ١

السَّنة الرَّابِعَةُ ... يَوْشِيَا. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
 قَفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْخُذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
 اصْقَلُوا رِمَاحَكُمْ،
 ابْسُوا دُرُوعَكُمْ.
 ٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
 أَرَى رِجَالًا مُرْتَعِبِينَ وَفَارِينَ.
 أَبْطَلَهُمْ هَزْمُوا،
 فَفَرُّوا بِجَمِيعِهِمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.
 وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
 وَالْقَوِي لَنْ يَهْرَبَ.
 فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
 تَعَثُّوا وَسَقَطُوا.
 ٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
 الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَقَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟
 ٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
 وَمِيَاهُهَا تَتَدَقَّقُ كَالْأَنْهَارِ.
 قَالَ: «سَأَصْعَدُ،
 سَأُغَطِّي الْأَرْضَ.
 سَأَهْزِمُ مَدَنًا وَسُكَّانَهَا.»
 ٩ اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،
 هِيْجِي يَا مَرْكَبَاتُ.
 لِيَخْرُجِ الْمُحَارِبُونَ.
 لِيَخْرُجِ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ
 الَّذِينَ يُمْسِكُونَ الدَّرْعَ بِمَهَارَةٍ،
 وَلِيَخْرُجِ رِجَالُ لُودِ الْمَهْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انْتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،
 لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.
 سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،
 وَسَيَطْفِي ظَمَاءَهُ بِدَمِهِمْ.»

لأنه ستكون هناك ذبيحة للرب الإله القدير،
 في أرض الشمال عند نهر الفرات.
 ١١ أيتها العذراء مصر،
 اصعدي إلى جلعاد،
 واحصلي على بعض البسم.
 جربتِ علاجات كثيرة بلا فائدة،
 ولا تقدرين أن تشفي نفسك.
 ١٢ سمعت الأمم عن عارك،
 وصرخة الملك قد ملأت كل الأرض،
 لأن محاربا تعثر يا آخر،
 فسقط كلاهما معا.»

١٣ هذه هي الرسالة التي تكلم بها الله إلى إرميا النبي عن مجيء نبوخذناصر ملك بابل ليضرب أرض مصر.

١٤ «أعلنوا في مصر،
 أخبروا شعب مجدل،
 وأخبروا شعب ممفيس وحنحنيس.
 قولوا:
 <خذ موقعك وجهز نفسك،
 لأن السيف قد التهم من هم حولك.
 ١٥ لماذا طرح الأقباء الذين تتكل عليهم؟
 لماذا لا يقف؟
 لأن الله قد طرحه.>
 ١٦ جعل أناسا كثيرين يتعثرون،
 بل يسقطون أحدهم على الآخر.
 قالوا: <لنقم ونعد إلى شعينا،
 وإلى الأرض التي ولدنا فيها،
 بعيداً عن الهجوم القاسي.>
 ١٧ استنجدوا بملك مصر فرعون، <الضجة الفارغة>،
 فلم يستجب في الوقت المناسب.
 ١٨ حي أنا، يقول الملك الذي اسمه يهوه^{٥٤} القدير.

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلٍ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،
 وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجُورِ الْبَحْرِ.
 ١٩ أَيُّهَا الْابْنَةُ مِصْرَ،
 احْزَبِي لِنَفْسِكَ حِزْمَةَ السَّيِّئِ،
 لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،
 وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
 وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ٥٥
 ٢١ حَتَّى الْمُرْتَزِقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمَسْمُونَةِ،
 هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،
 لَمْ يَقِفُوا مَعًا.
 هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
 الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَعْقُبُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَزْحَفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا وَإِلَيْهَا يَفْؤُوسُ كَطَّابِينِ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
 فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ.
 ٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزَيْتِ،
 قَدْ أُسْلِمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأَسْلِبُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نُبُوخَدْنَصَّرَ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَّا أَنْتِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،
وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.
لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبِيُونَ فِيهَا.
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.
لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،
وَلَكِنِّي لَنْ أُفْنِيكَ،
بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،
وَلَنْ أتركَّ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،^{٥٦}
وَسَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،
وَسَتُغْمِرُ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا،
وَسَتُغْمِرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،
النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خِيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَقَرَقَعَةِ مَرِكَاتِهِ
وَصُحْبِجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَخَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِي،

سَيَدْمُرُ كُلَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 وَسَيَقْضِي فِي صُورٍ وَصِيدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورٍ.
 ٥ حَلَقَ شَعْبُ عَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَمَّتْ شَعْبٌ أَشْقَلُونَ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،
 إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِجِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
 حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِحُ؟
 ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
 اهْدَأْ وَاسْكُنْ.
 ٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْجِحَ؟
 فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
 عَيْنٌ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِيَجَلَّ نَبِيُّ،
 لِأَنَّهُ سَيَدْمُرُ،
 قَرِينَايِمَ تَعَرَّضَتْ لِلْعَارِ وَالسِّيِّ.
 الْقَلْعَةُ خَزِيَّتٌ وَارْتَعِبَتْ.
 ٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.
 تَأْمُرُوا بِالشَّرِّ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونَ.
 يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنَفْسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.»
 وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَتِينَ،
 وَالْمَعْرَكَةُ سَتَتْعَبُكَ.
 ٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونََايِمَ،
 هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.»

٤ تَحَطَّمَتْ مُوَابٌ،
 وَصِغَارُهَا صَرَخُوا.
 ٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ
 فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِثَ.
 لِأَنَّهُمْ فِي مُنْحَدِرِ حُورُونَايِمَ،
 سَمِعُوا صَرَخَ الْجَرْحَى.
 ٦ أَهْرَبُوا، انْجُوا بِحَيَاتِكُمْ،
 صَبِرُوا كَشَجِيرَةِ شُوكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.
 أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخِّدِينَ.
 وَسَيَذْهَبُ كَهْمَشُ إِلَى السِّيِّ
 مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.
 ٨ سَيَأْتِي مَدْمَرٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،
 وَلَنْ تَنْجُوا أَيْةَ مَدِينَةٍ.
 سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيُدْمَرُ،
 تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.
 ٩ ضَعُوا مِلْحًا عَلَى مُوَابَ
 لِأَنَّهُ سَتَنْحَوِلُ إِلَى خَرَابٍ،^{٥٧}
 سَتَصْبِحُ مَدِينًا مَهْجُورَةً
 لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَخِي،
 وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِّ.

١١ «كَانَ مُوَابٌ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.
 إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالنَّخْرِ الْعَتِيقَةِ
 الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ آخَرَ.
 لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السِّيِّ،
 وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَدَاقِهِ،
 وَرَأْسُهُ لَمْ يَتَّعِبْ.

١٢ لَذَلِكَ، سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ أَيْتَهُ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيَفْرِغُونَ أَيْتَهُ،
وَيَحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِلَهِهِ كُمُوشَ، كَمَا خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ اتِّكَاْلِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعِدَ إِلَى مُوَابَ وَمُدُنِهَا،

وَأَفْضَلَ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهٗ ٥٨ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوَابَ وَشِبْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِأَتْجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: <كَيْفَ انْكَسَرَ الرَّحْمُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!>

١٨ «انزلي عن مجدك،

وَأَجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ،

أَيْتِهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونِ.

لَأَنَّ مَدَمَرَ مُوَابَ صَعِدَ إِلَيْكَ،

وَسَيَدْمُرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قِنِّي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِي الْأَرْضِ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ.

اسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِّ:

<مَاذَا حَدَثَ؟>

٢٠ «خَزِي مُوَابُ،

لَأَنَّهُ قَدْ دَمَّرَ.

وَلَوْلُوا وَاصِرُخُوا،
 وَخَبِرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْنُونَ
 إِنَّ مُوَابَ قَدْ دَمَّرَ.
 ٢١ أَتَى الْحُكْمَ عَلَى سَهْلِ مُوَابَ،
 وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ
 ٢٢ وَعَلَى دَيْيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبَلْتَايِمَ
 ٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ
 ٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ
 وَعَلَى كُلِّ مَدْنِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.
 ٢٥ قَطَعَ قَرْنَ مُوَابَ،
 وَذَرَعَهُ الْيَمِينِ انْكَسَرَتْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.
 سَيَتَمَرَّغُ مُوَابُ فِي قَيْئِهِ،
 سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.»

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟
 فَقَدْ أَمْسَكَ مَعَ اللَّصُوصِ.
 لِأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.
 ٢٨ اهِجْرُوا الْمَدْنَ،
 وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخُورِ،
 يَا سُكَّانَ مُوَابَ.
 صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تَعَشُّشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.»

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعَظْمِهِ.
 سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُجِهِ وَكِبْرِيَائِهِ
 وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،
 يَتَّبَعِي كَذِبًا،
 وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لهذا، سَأُنُوحُ عَلَى مُوَابَ،
سَأَصْرُخُ بِأَلْمٍ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.

سَأَتُنُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.
٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْزِيرَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سَبْمَةَ.
وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمَلِ ٥٩

وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيْشَةَ. فَحَتَّى مِيَاهُ

نَمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِهِمْ.

٣٦ «لِذَلِكَ، يَنْوَحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يَنْوَحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرَوَةَ مُوَابَ هَلَكَتْ.

٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لَحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ. الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَاللَّخِيْشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ. ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتِ

مُدْنِهَا نَوَّحَ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنْوَحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمْ شَعْبُ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِخِزْيٍ! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَنْ

هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.

٤١ أَخَذَتِ الْمُدُنُ،

وَهَزِمَتِ الْحُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوَابَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي الْأَمِّ الْوَالِدَةِ.

٤٢ لَنْ يَعودَ مُوآبُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ،
لأنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
يَا سَاكِنَ مُوآبَ.
٤٤ مِنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ
سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.
وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،
سَيَسُكُ بِالْمِصِيدَةِ.
لَأَتِي سَاجِلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ
فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ،
لأنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
وَلَهِيبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،
وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوآبَ،
وَرَوَّوسَ أَوْلِيئِكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
٤٦ وَيَلُوكُ يَا مُوآبُ!
شَعْبُ كَمُوشَ ٦٠ قَدْ فَنِي.
لأنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ،
وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لَكِنِّي سَاعِدٌ مَا أَخَذَ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَآيَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَمُّونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَالِكَ مَدَنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدِينِ جَادَا؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،

حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ

عَلَى رَبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،

سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.

كُلُّ الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.

وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونَ،

لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.

اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةٍ.

الْبَسْنِ الْخَبِيثِ،

وَلَوْلِي وَطْفَنَ بَيْنَ حِطَائِرِ الْعِثْمِ.

اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ

مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيَّتُهَا الْبِنْتُ الْخَائِثَةُ!

تَتَّقِينَ بِثَرْوَتِكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ

مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.

كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأَعِيدُ مَا سَيِي مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟»

هَلْ بَادَتِ الْقُدْرَةُ عَلَىٰ إعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهْمَاءِ؟
هَلْ فَقَدَتِ حِكْمَتَهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، أَهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَىٰ عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،

فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ.

١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَرَّةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.

سَيُقْضَىٰ عَلَىٰ نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،

فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ اتْرُكْ يَتَامَاكَ،

وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.

اتْرُكْ أَرَامَكَ،

وَسَيَتَكَلَّنَ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَتَّهَمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَّا أَنْتَ يَا أُدُومُ فَقَدْ
أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِدَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ
خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةَ وَمَدَنَهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَىٰ أُدُومَ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومَ،

وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ إِثَارَةِ الرُّعبِ،

وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،

وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عَشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأُنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصْبِحُ أَدُومٌ مِثْرًا رَعِبٍ لِعِيرِهَا،
وَسَيَذْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.
١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأَطْرُدُ أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعِينُ
مَنْ أَخْتَارَهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحَكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومِ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.
وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،
وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومِ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَخَضُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتِ حِمَاةً وَأَرْفَادًا،
لَا تَهْمَا سَمِعْتَا خَبْرًا رَدِيثًا.
ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَاضْطَرَبُوا كَبِحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.»

٢٤ ضَعَفْتُ دِمَشْقُ،

التفتت لتهرب،

لكن الرعب أمسكها.

أمسكتها الرعدة والألم.

مثل امرأة تلد.

٢٥ «كيف لم تهجر المدينة السعيدة بعد،

مدينة المتعة؟

٢٦ لذلك، سيستط شباها في ساحاتها،

وجنودها سيقتلون في ذلك اليوم،»

يقول الله القدير.

٢٧ «سأشعل نارا في أسوار دمشق،

وستلتهم قصور بنهدد.»

رسالة الله عن قي دار وحاصور

٢٨ رسالة بخصوص قي دار ومالك حاصور التي ضربها نبوخذناصر، ملك بابل. هذا هو ما يقوله الله:

«قوموا واصعدوا إلى قي دار،

واضربوا سكان المشرق.

٢٩ خيمهم وقطعانهم ستؤخذ،

مع ستائر خيمهم الداخلية وأنبتهم.

سيأخذون جهالمهم، وينادون إليهم:

«الرعب من حولكم،»

٣٠ اهربوا!

فروا بعيدا!

اختبئوا، يا سكان حاصور،»

يقول الله،

«لأن نبوخذناصر، ملك بابل،

قد وضع عليكم خططا،

وتامر عليكم.

٣١ «قوموا! حاربوا أمة تسكن باطمثان،

أمة تشعر بالأمان والحماية.

لَيْسَ لَهَا بَوَابٌ أَوْ عَوَارِضٌ،
وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَاهِلُهُمْ غَنِيمَةً،
وَمَا شِئْتَهُمُ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.
وَسَأَبُدُّ الشَّعْبَ مَخْلُوقَ السَّوَالِفِ ٦١
إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.
وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصِرٌ مَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى،
وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيلَام

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصِ عِيلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيلَامَ الْعَسْكَرِيَّةَ،
سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،
٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعِ
مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.
سَأَبُدُّهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،
وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيلَامِ.
٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَمَامَ مَنْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،
لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،
وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،
سَأَلَاثِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أُخِذَ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ
١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّمِ وَخَبِرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أُخِذَتْ بَابِلُ،

خَزِي بَيْلُ،

ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.

أَصْنَامُهَا خَزِيَتْ،

تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،

تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،

يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،

سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،

وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،

وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتَهُمْ،

سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ.

فِي عَهْدِ أَبِيِّي لَا يَنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رِعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،

شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.

نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،

قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُذْنِبِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،

مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

اخرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ الثُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْغَمِّ.

٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،

وَسَتُسَبِي مِنَ الشَّمَالِ.

سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،

الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،

وَسَيَشْبَعُ الَّذِي سَيَسْبِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كَبَقْرَةٍ دَائِسَةٍ،

وَتَصْهَلُونَ تَكْيِيلٍ قَوِيَّةٍ،

١٢ إِلَّا أَنْ أُمَّكُمْ سَتَحْجَلُ،
وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.

فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَصَحْرَاءَ.

١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِي السِّهَامِ،

ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.

١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.

أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.

لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقْتَ الْحَصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،
وَأَخْرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.
وَسِيرَعَى فِي الْكَرْمِْلِ وَبَاشَانَ،
وَفِي تَلَالِ أْفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ
سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللهُ:
«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنِّمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُوذَا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتَهُمْ.»

٢١ يَقُولُ اللهُ:
«حَارِبُوا أَرْضَ مِراثِيمَ،
وَعَلَى سُكَّانِ فُقُودَ.
اقْتُلُوهُمْ بِالسِّيفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ نَجْفًا لَكَ،

وَقَدْ أُمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدْتَ وَأُمْسَكْتَ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسِيرَسِلُ آلَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

- افْتَحُوا مَخَازِنَ قَمِيحِهَا.
 اَعْلَوْهَا أَكْوَامًا،
 وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
 وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.
 ٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
 قُودُ وَهُمْ لِلذَّبْحِ.
 وَيَلْهُمُ،
 لِأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.
 ٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِّينَ مِنْ بَابِلَ،
 سَيَعْلَنُونَ فِي صِهْيُونَ نِعْمَةً لِهِنَا
 بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لِهَيْكَلِهِ.
 ٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسِّهَامِ إِلَى بَابِلَ،
 ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ القَوْسَ.
 خَيَّمُوا حَوْلَهَا،
 وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.
 كَافَتْوْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.
 اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتُمْ بِالْآخِرِينَ.
 لِأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،
 عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
 وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.
 ٣١ يَقُولُ الإِلَهُ القَدِيرُ:
 «سَأُقَاوِمُكَ أَيَّتَهُ الْمُتَعَجَّرِيفَةُ.
 لِأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
 وَقَتَكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.
 ٣٢ سَيَتَرَفَّخُ الْمُتَعَجَّرِيفُ وَيَسْقُطُ،
 وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
 سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ،
 فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 « كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،
 فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
 وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.
 ٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
 اسْمُهُ يَهُوَهٗ ٦٢ الْقَدِيرُ.
 وَهُوَ مِنْ سِدَائِفِ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
 لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَزِيحُ سُكَّانَ بَابِلَ.
 ٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
 عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
 وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.
 ٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
 لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،
 وَسَيَرْتَعِبُونَ.
 ٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْجَاتِهَا
 وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
 وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،
 وَسَتَنْهَبُ.
 ٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
 لِأَنَّهَا أَرْضٌ أَوْثَانٌ.
 أَوْثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
 ٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
 وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامُ.
 لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدَ،
 وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
 ٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ
 وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ، »

«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عِبرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللهُ.

٤١ «ها شعب آتٍ مِنَ الشَّامِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسْكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ.
يَهْرَبُونَ قِسَاةً بِلا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرَكِبُونَ خَيْولَهُمْ.
يَصْطَفُّونَ عَلَيْكَ كِرْجَالَ الْحَرْبِ،
أَيْتِهَا الْابْنَةُ بَابِلُ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَخَتْ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهِ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،
هَكَذَا سَارَ عَلَيْهِمْ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَأُعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَخْتَارُ.
لأنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّبَنِي شَيْئاً؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
«سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أُمِسَّتْ،
سَتَرْجِفُ الْأَرْضُ،
وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّةِ.»

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

- «سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبَ قَامَايَ
رِيحًا مدمرةً.
- ٢ سَأُرْسِلُ غُرَبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَذُرُونَهَا وَيَفِرُّغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنْتَهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضِيقِهَا.
- ٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبِسَ دِرْعَهُ.
لَا تُشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.
- ٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي سُورِهَا.»
- ٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ اهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ،
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.
لَآنَ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيَجَارِزُهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.
- ٧ بَابِلُ كَأَنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.
سَكَّرَتِ الْأُمَمُ مِنْ نَجْرِهَا،
فَفَقَدَتْ عَقْلَهَا!
٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جَاءَةً،
وَتَحَطَّمَتْ.
وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.
خُذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،

فَلرَبَّمَا تُشْفِي .

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِي بَابِلَ ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ .

اتْرُكُوهَا ،

وَلِيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أَرْضِهِ .

لَأَنَّ دِينُوتَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ .

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا ،

تَعَالَوْا ، سَنُرَوِي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إِيْلَهِنَا .

١١ سُنُوا سِهَامِكُمْ ،

جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ .

قَدْ أَنهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ ،

لَأَنَّهُ يَرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ .

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ .

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ .

شَدِّدُوا الْحَرَسَ .

ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ .

انصُبُوا أَكْمَنَةً .

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ .

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ الْمِيَاهِ ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً ،

هَذَا إِنَّ نِهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ ،

وَأَنْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ .

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ :

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ ؟

إِلَّا أَنَّ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هُتَافَ الْإِتِّصَارِ !»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ ،

وَالَّذِي بَفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ .

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
 وَتَرْتَفِعُ الْغَيْومُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 صَنَعَ بَرُوقًا لِلْهَطْرِ،
 وَالرَّيْحُ تُخْرِجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.
 ١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
 كُلُّ حَرْفِيٍّ يَخْزَى مِنْ وَثْنِهِ،
 لِأَنَّ تَمَائِيلَهُ أَلْهَةٌ مَزَيَّفَةٌ،
 وَلَا رُوحَ فِيهَا.
 ١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
 أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.
 حِينَ يُعَاقِبُونَ سَيَبْكُونَ.
 ١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
 لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَائِهِ،
 يَهُوهَ ٦٣ الْقَدِيرَ اسْمَهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
 وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
 أُحْطِمُ أُمَّامَّ بَيْتِكَ،
 وَبَيْتَكَ أَدْمُرُ مَمَالِكَ.
 ٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بَيْتِكَ،
 وَبَيْتَكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
 ٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بَيْتِكَ،
 وَبَيْتَكَ أُحْطِمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،
 وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتًا.
 ٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةً وَقُطْعَانًا بَيْتِكَ،
 وَبَيْتَكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
 وَبَيْتَكَ أُحْطِمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.
 ٢٤ سَأُجَارِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا

حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةَ
الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْمَلَاكِ،

يَا مَخْرِبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَدَحْرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوَايَةِ،

أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ نَحْرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْدِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَازَ.

عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،

أَرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.

٢٨ أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ.

٣١ يَرْكُضُ عَدَاءٌ وَرَاءَ عَدَائِهِ،
وَمُخْبِرٌ وَرَاءَ مَخْبِرِهِ

لِيُعْلِنَ لِلْمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَايِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«الابنةُ بابلُ كَالْبِيدِ فِي وَقْتِ دَرَسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:

«نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كِإِنَاءِ فَارِغٍ.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،

ثُمَّ تَقْيَانِي.

٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صِهْيُونَ:

«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،»

وَلْتَقِلِ الْقُدْسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمُ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأُجَفِّفُ يَنْبِيعَهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسَكًا لِنَبَاتِ أَوَى،

وَسَبَبَ رُعْبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزْجِرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأَسْوَدِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيَةً وَلَا تَمْتُهُمْ،

وَسَأَسْكِرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ،

نَحْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبِ رُعبٍ لِلْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمْوَاجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَأَعاقِبُ الْوَتْنَ بَيْلَ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيُّ مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتُسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ عَنُفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لَذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.
 حِينَ سَتُخْزِي أَرْضَهَا،
 وَسَيَسْقُطُ جِرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.
 ٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
 وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،
 سَيَهْتَفُونَ فَرِحًا عَلَى بَابِلَ،
 لِأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلَ بِسَبَبِ جِرْحَى إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
 وَبِسَبَبِ جِرْحَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
 ٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
 تَعَالُوا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
 اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَلْتَحْطِرِ الْقُدْسُ بِبَالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسْبِيُّونَ:
 «لَقَدْ خَزِينَا لِأَنَّ سَمِعْنَا تَعْبِيرًا،
 غَطَّى الْخَجَلُ وَجُوهَنَا،
 لِأَنَّ غُرَبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
 فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
 «لَذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
 حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
 وَيَهْتَفُ الْجِرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
 ٥٣ حَتَّى لَوْ اِرْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَلَوْ قَوَّتْ حَصُونَهَا،
 فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
 وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
 ٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،

وَسَيُسَكَّتُ ضَجِيجَهَا الصَّاحِبَ،
 سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَتِ مِيَاهِ،
 وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
 ٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
 سَيُؤَسِّرُ مُحَارِبُوهَا،
 وَسَتَحْطَمُ أَقْوَامُهُمْ.
 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِضٍ،
 وَسَيَجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّه.
 ٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
 وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْرَبِيَاءَهَا.
 سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
 يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
 وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالْتَّمَامِ،
 وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفِعَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعْبُ الشُّعُوبُ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيَحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى
 بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَلِكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْئُولَ الْجَزِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ
 هَذِهِ الْكُورِاثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.
 ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلْ: يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
 سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا
 تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرْبِطْهَا بِجَجْرٍ وَأَلْقِ بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلْ: «هَكَذَا سَتَغْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً
 مِنْ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
 هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

١ وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَاءَ ٦٤ مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَفَعَلَ صِدْقِيًّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَمَرَدَّ صِدْقِيًّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٤ نَجَاءً نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِحَارِبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيًّا. ٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيًّا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيِّ فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا، وَأَدْرَكَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيًّا فَتَرَكَوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمٍ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ١١ ثُمَّ قَتَلَ عَيْنِي صِدْقِيًّا وَقِيدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ. ١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ. ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ يَهْدِمُ السُّورَ الْحَيْطُ بِالْقُدْسِ. ١٥ وَسَبَى نُبُورَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ١٦ وَأَبْقَى نُبُورَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْخِرَانِ الْبَرُوزِيَّةَ الضَّخْمَ. ١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَّاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةَ لخدمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِرَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الذَّبَاجِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثَّيْرَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ ٦٥ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُوزُ الْمَأْخُودُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يَوْزَنَ.

٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، ٦٦ وَمُحِيطُهُ اِثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مَجُوفًا

٦٤ : ٥٢

إرميا. ليس التي إرميا بل هو رجل آخر له الاسم نفسه.

٦٥ : ٥٢

العربات. أو القواعد المتحركة.

٦٦ : ٥٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) -

سماكته أربعة أصابع. ٢٢ وكان تاج كل من العمودين مصنوعاً من البرونز، وارتفاعه خمس أذرع. وتُحيط بكل تاج تعريشة ورمانات مصنوعة من البرونز. ٢٣ فكانت هناك ست وتسعون رمانة موزعة على الجوانب. ومجموعها مع رمانات التعريشة مئة رمانة.

٢٤ وأخذ نبوزرادان من الهيكل رئيس الكهنة سرايا، والكاهن الثاني صفنيا، وحراس المدخل الثلاثة. ٢٥ ومن المدينة، أخذ نبوخذناصر قائداً كان مسؤولاً عن الجيش، وسبعة من مستشاري الملك لم يهربوا من المدينة، ومعاون قائد الجيش - الذي كان يجند عامة الشعب - وستين شخصاً من عامة الشعب حدث أن كانوا في وسط المدينة. ٢٦ أخذ نبوزرادان هؤلاء كلهم إلى ملك بابل في ربله. ٢٧ فهاجمهم ملك بابل وقتلهم في ربله في منطقة حماة. فسبي بنو يهوذا من أرضهم. ٢٨ هذا هو عدد الشعب الذي سباه نبوخذناصر:

في السنة السابعة من ملكه: ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون يهودياً. ٢٩ وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه: ثمان مئة واثنان وثلاثون شخصاً من مدينة القدس. ٣٠ وفي السنة الثالثة والعشرين من ملك نبوخذناصر، سبي نبوزرادان رئيس الحرس سبع مئة وخمسة وأربعين يهودياً. فكان جميع الذين أخذوا إلى السبي أربعة آلاف وست مئة شخص.

إعتاق الملك يهوياكين

٣١ وفيما بعد، صار أويل مرودخ ملكاً على بابل، وأطلق سراح يهوياكين من السجن. حدث هذا في السنة السابعة والثلاثين من سبي يهوياكين، في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر لتولي أويل مرودخ حكمه. ٣٢ وأحسن أويل مرودخ معاملة يهوياكين. وأعطاه مكانة أرفع للجلوس من الملوك الآخرين الذين معه في بابل. ٣٣ نخلع يهوياكين ثياب سجنه. وأجلسه أويل مرودخ على مائدته. فكان يأكل معه كل يوم حتى آخر حياته. ٣٤ وهكذا كان أويل مرودخ يوفر ليهوياكين كل ما يحتاج إليه من طعام يوماً بيوم، كل أيام حياته الباقية، وحتى مماته.

كِتَابُ مَرَايِ إِرمِيَا

الْقُدُسُ تَبِكِي دَمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.
كَأَرْمَلَةٍ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،
أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبِكِي بُكَاءً،
وَعَلَى خَدَيْهَا دُمُوعُهَا.
لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّيهَا مَنْ يُعَزِّبُهَا.
كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُودًا
بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتِعْبَادٍ كَثِيرٍ.
تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا
فِي أَمْكَنَةِ ضَبَقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونَ تَبِكِي،
إِذْ لَيْسَ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابَاتِهَا.

وَكَهَنْتُهَا يَبْنُونَ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرِيحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ

لِكَثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.

سَبَقَ صِغَارُهَا

أُسْرِيَ أَمَامَ الْعَدُوِّ.
 ٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ^١
 كُلُّ جَمَاهِلًا.
 أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُزْلَانٍ،
 لَا تَجِدُ لَهَا مَرَعَى،
 فَتَرَكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صَيَّادِيهَا.
 ٧ وَفِي أَيَّامِ بَلَوَاهَا وَتَشَرَّدَ أَهْلِهَا
 تَتَذَكَّرُ الْقُدْسُ كُلَّ تَمِينٍ
 كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
 تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.
 نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
 وَضَحِكُوا عَلَى نَهَائِيهَا.
 ٨ أَخْطَأَتِ الْقُدْسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.
 فَصَارَتْ نَجِسَةً.
 الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
 يُحْقِرُونَهَا الْآنَ،
 بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
 وَهِيَ تَتَنُّ،
 وَتَرْتَدُّ نَجَلِي.
 ٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا.
 لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
 سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَعْرِيزِهَا.
 تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَلَّتِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»
 ١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
 إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.
 وَرَأَتْ أُمَّامًا غَرِيبَةً

١ : ٦ : ١
 العزیزة صہیون. حرفیاً «الابنة صہیون.»

تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.
 أَمَرْتُ أُمَّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
 أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.
 ١١ أَهْلِهَا جَمِيعاً يَنْتُونُ،
 وَيَبْحَثُونَ عَنِ الْخَبْرِ.
 بَادِلُوا كُلُّ تَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
 لِيَبْقُوا أَحْيَاءً.
 وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ
 كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.
 ١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
 تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ،
 الْأَلْمُ الَّذِي حَلَّ بِي،
 الْأَلْمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ
 عِنْدَمَا حَمَى غَضَبُهُ!
 ١٣ مِنْ فَوْقِ أَرْسَلْ نَاراً،
 وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.
 نَشَرْتُ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،
 وَضَرَبَنِي.
 أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «ثَبَّتَ حِمْلَ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَتِفِي.
 أَوْقَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمْسَكَ بِي،
 مُلْتَفّاً حَوْلَ عُنُقِي كَلَوْبٍ،
 اِمْتَصَّ قُوَّتِي.
 أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي
 مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
 ١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ
 هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.
 جَمَعَ شُعُوباً كَثِيرَةً مَعاً،
 لِكَيْ يَسْحَقُوا شُبَّانِي.
 دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيزَةَ يَهُوداً.^٢

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبِي،
تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.
فَالْمَعْرِي بَعِيدٌ عَنِّي،
وَأَبْنَايَ بِأَسُونٍ.
قَوِي عَلَيْهِمُ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمُدُّ صِهْيُونَ يَدَهَا،
وَلَكِنْ لَا مَعْرِي لَهَا.
أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ
بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.
أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً
فِي وَسَطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،
فَإِنِّي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.
اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَانظُرُوا أَلْمِي.
فَتَيَاتِي وَشَبَابِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا
إِلَى الْأَسْرِ.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،
لَكِنَّهُمْ غَدَرُوا بِي.
كَهَنَتِي وَشِيُوخِي
مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.
مَاتُوا وَهُمْ يَسْعُونَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،
لِكِي يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضَيْقِي.
مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.
انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،
لَأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَايَ.
وَفِي الدَّاحِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسَ عَنْ أُنَيْبِي .
 سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مَعْرِي لِي .
 كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي .
 يَغْنُونُ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي .
 لَيْتَكَ تَجْلِبُ عَلَيْهِمَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ ،
 وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي .

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ ،
 وَتَبْطِشُ بِهِمْ .
 لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
 مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي .
 هَا قَدْ كَثُرَ أُنَيْبِي ،
 وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

١ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ^٣
 فِي سَخَابَةِ غَضَبِهِ!
 طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .
 وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَسْنَدِ قَدَمِيهِ
 فِي يَوْمِ غَضَبِهِ .^٤
 ٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ ،
 وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلٍ يَعْقُوبُ .
 فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودَا .^٥
 طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ .
 أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا .
 ٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ ،

٢:١ ٣

العزيرة صهيون . حرفياً «الابنة صهيون» (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢:١ ٤

لم يهتم ... غضبه . أي لم يهتم بالقدس التي هي مكان راحته عندما غضب من أهلها .

٢:٢ ٥

العزيرة يهوذا . حرفياً «الابنة يهوذا» .

حَطَّمْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ .
 رَفَعَ يَمِينِ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ .
 بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَأَنَّ
 مُلْتَمَمًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ .
 ٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ ،
 رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ نَحْصَمِ .
 وَقَتَلَ كُلَّ فَتْيَانِنَا الَّذِينَ نَفَخُوا بِهِمْ .
 سَكَبَ غَضَبُهُ كَأَنَّ
 عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ .

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوِّ لِي .
 ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ .
 دَمَّرَ قَلَاعَهَا .
 دَمَّرَ مَدِينَهَا الْمُحَصَّنَةَ .
 ضَاعَفَ التُّوَّاحِ وَالْأَيْمَانَ
 فِي الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا .

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ .
 كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بَسْتَانًا .
 أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ .
 احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ
 عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ .
 ٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ .
 كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ .
 أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا
 لِيَدِ الْعَدُوِّ .

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ
 كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ .
 ٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ
 أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ
 حَدَّ مَا سَيَدْمُرُ ،
 وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ .
 رَاحَ يَكْسِرُ الْبُرْجَ وَالسُّورَ .

مَعَا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انغَرَزَتْ بَوَابَتَهَا فِي التُّرَابِ.
دَمَّرَ وَحَطَّمَ قُضْبَانَ بَوَابَتِهَا.
مَلَكَهَا وَأَمْرًاوَهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقُونَ
رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ.

١٠ وَيَجْلِسُ شُيُوخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيْشَ.
وَعَذَارَى الْقُدُسِ
يَحْنِنُ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعُ.
وَأَحْشَائِي تَضْطَرِبُ.
يَتَقَطَّعُ كَبِدِي
عَلَى دِمَارِ شَعْبِي،

إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:

«أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّبِيْذِ؟»

وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيْحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

يَصْرَخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ

بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَا أَشْبِهَكَ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ؟

يَا أَشْبِهَكَ فَأَعْرِيكَ

أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَُ؟

مُصِيبَتُكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.

فَنَ سَيَشْفِيكَ؟

١٤ تَنبَأُ لَكَ أَنبِيَاؤُكَ
بِرُؤْيَ فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِثْمَكَ
لِكَيْ تَتَوَيَّرَ وَتَغَيَّرِي مَصِيرَكَ.
بَلْ تَنبَأُوا لَكَ
وَحَيَا فَارِغًا وَمُخَادِعًا.

١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ
كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ.
يَصْفِرُونَ وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ
عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.
يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ
الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:
«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،
وَفَرِحَ الْأَرْضُ كُلُّهَا؟»»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.
يَصْفِرُونَ وَتَصْرُ أَسْنَانُهُمْ.
يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.
انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.
وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَّ اللَّهُ مَا خَطَطَ لَهُ.
نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.
نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ.
جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْتُمُ بِكَ،
وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدَمًا،
أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.

لَتَجْرِدُ دُمُوعَكَ كَسَيْلٍ
 نَهَارًا وَلَيْلًا.
 لَا تَعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.
 وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَأَصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
 فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.
 اِطْلُبِي الرَّحْمَةَ
 فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
 مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.
 فَقَدْ أَنْهَكَهُمُ الْجُوعُ
 عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ
 مِنَ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
 أَيْجُوزُ أَنْ تَأْكَلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
 الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟
 أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
 فِي مَقْدَسِ رَبِّي؟
 ٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
 انطَرَحُوا أَمْوَاتًا فِي الطَّرِيقَاتِ.
 عَدَارَايَ وَشَبَابِي
 سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.
 أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.
 ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي
 كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.
 فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَبْقِ أَحَدٌ
 عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.
 أَفَنِي عَدُوِّي
 أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَيْتَهُمْ.

مَعْنَى الْمَعَانَاةِ

- ١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمَتَالِمُ!
- لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.
- ٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرَنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.
- ٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ أَيْلَى لِحْمِي وَجِلْدِي،
وَكَسَّرَ عِظَامِي.
- ٥ حَشَدَ اللَّهُ جِيُوشًا ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.
- ٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
كَأَنَّ الْمَوْتَى مُنْذُ الْقَدَمِ.
- ٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرُبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سِلَاسِلَ ثَقِيلَةً.
- ٨ صَرَخْتُ وَاسْتَغْتَتُ،
لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.
- ٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ.
عَوَجَ سَبِيلِي.
- ١٠ يَتَرَبَّصُ بِي كَذِبًا،
كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ.
- ١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَرَّقَنِي إِرَابًا.
- وَتَرَكَنِي خِرَابًا.
- ١٢ حَتَّى قَوْسَهُ،
وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسَهَامِهِ.
- ١٣ أَصَابَ كَلْبِي
بِسَهَامٍ سَحَبَهَا مِنْ جُعبَتِهِ.
- ١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأَغْنِيَةٌ يَنْسَلُونَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.

- ١٥ مَلَأْنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرًا شَرَابًا.
- ١٦ أَعْطَانِي حَصَى لَأَمْضَغَ فَتَفْتَتَتْ أَسْنَانِي.
سَخَّيْنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.
- ١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ.
وَنَسِيتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
- ١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتَهُ!
لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ.»
- ١٩ أَتَذَكَّرُ الْمِيَّ وَتَشْرِدِي،
كُسْمٍ وَمَرَارَةٍ.
- ٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَنِبُ.
- ٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
فَيَتَوْلَدُ فِيَّ رَجَاءٌ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَتَوَقَّفُ،
وَمَرَايِمُهُ لَا تَنْتَهِي.
- ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتُكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قَسَمَتِي.»
وَلِهَذَا أُنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.
- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجُو بِهَدْوٍ
خَلَاصَ اللَّهِ.
- ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي شَبَابِهِ.
- ٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ أَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،
فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ.
- ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،

وَيَسْبَعُ مَهَانَةً.

٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،

بِحَسَبِ فَيْضِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.

٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا

عَنْ طِيبِ خَاطِرِهِ.

٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِنَّا

نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.

٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يَعُوجُ أَحَدُهُمُ الْعَدَالَةَ

وَيَغِشَّ آخَرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ حِينَ يَغْتَضِبُ حَقُّ إِنْسَانٍ فِي الْمَحْكَمَةِ،

أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟

٣٧ مَنْ الَّذِي يَقُولُ فِيصْبِيرَ،

إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِمُحْدَوْتِهِ؟

٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ

الْأُمُورُ السَّيِّئَةُ وَالْحَسَنَةُ مَعًا؟

٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حَيٌّ

مِنْ مُعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟

٤٠ لِنَفْحَصِ سُلُوكِنَا وَنَدْفِقَ فِيهِ،

وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.

٤١ لِنَرْفَعَ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا

إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.

٤٢ تَمَرَدْنَا وَعَصَبْنَا.

وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.

٤٣ غَطَّيْنَا بَعْضِيكَ وَطَارَدْنَا.

قَتَلْتَ بِلَا رَحْمَةٍ.

٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،

مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.

٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَنَحْنُ وَقَامَةٌ

بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكُبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انْقِطَاعٍ.
- ٥٠ سَأَبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ أَتَعَسْتُ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»
- ٥٥ يَا سَمَّكَ أَدْعُوا يَا اللَّهُ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
- ٥٦ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعِ.
وَلَا تُسَدِّ أذُنَيْكَ عَنْ تَهْدِي وَاسْتِعَانِي!
- ٥٧ اقْتَرَبَ حِينَ أَدْعُوكَ.
قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»
- ٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.
أَفِدْ حَيَاتِي!
- ٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.
اقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.
- ٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
- ٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْيِيرَهُمْ،

كُلُّ مُؤَامِرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
 ٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
 وَيُطْلِقُونَ الشَّائِعَاتِ.
 ٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيْتَهُمُ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ بِهَا،
 مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغَسَقِ.
 ٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَازِيَهُمْ
 حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ أَيْدِيَهُمْ.
 ٦٥ ضَعَّ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ
 وَلَتَكُنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.
 ٦٦ طَارَدَهُمْ بِغَضَبِكَ،
 وَأَفْنَيْتَهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

٤

مَظَاهِرُ الْهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

١ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيْقَهُ،
 أَفْضَلَ الذَّهَبِ فَقَدْ لَمَعَانَهُ.
 تَلَقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ هُنَا وَهُنَا
 فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْقَاتِ.
 ٢ مَا كَانَ أَثْمَنَ أَبْنَاءِ صِهْيُونَ!
 يُوَزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 أَمَا الْآنَ فَيَحْسِبُونَ أَنِيَّةَ رَخِيصَةٍ،
 كَأَوْعِيَةِ نَفَّارِيَّةٍ صَنَعَهَا الْفَخَّارِيُّ.
 ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى
 يَرْضَعْنَ صِغَارَهُنَّ.
 أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَدْ تَقَسَّتْ كَثِيرًا
 كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 ٤ يَلْصِقُ لِسَانَ الرِّضِيعِ بِحَنَكِهِ
 مِنَ الْعَطَشِ.
 وَالصِّغَارُ يَطْلُبُونَ خُبْزًا،
 وَلَا مِنْ يَمَدٍ لَهُمْ يَدَا.
 ٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكْلَ الْأَطْيَابِ،
 هُمْ فِي الطَّرْقَاتِ مُعْدَمُونَ.

وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لِبَسِّ أَعْلَى الثِّيَابِ
يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَزَالِ.

٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِي خَطِيئَةَ سَدُومَ.
وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحَ بِسَدُومَ،

مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ. ٦

٧ كَانَ الْمَكْرَسُونَ فِيهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ

وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْحَلِيبِ.

كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ،
وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَاداً مِنَ السَّخَامِ.

فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرْفَاتِ.

التَّصَقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.

وَيَبِسَ كَالْحَشَبِ.

٩ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعاً.

الَّذِينَ اخْتَرَقَتْهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مُحْرَمِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.

١٠ أَكْثَرُ الْأُمَّهَاتِ حَنَاناً

طَبَّخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ،

فَأَصْبَحُوا طَعَاماً لهنَّ

عِنْدَمَا سُبِّحَ شَعْبِي.

١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.

وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.

أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَاراً،

فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.

١٢ لَمْ يَصِدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،

وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.

لَمْ يَصِدِّقُوا أَنَّ خَصْماً وَعَدُوًّا يُمَكِّنُ

أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.

١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائها

وَأَثَامَ كَهْتَبَهَا،
الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.

١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطَّرْقَاتِ،

مُلَطَّخِينَ بِالْدَمِّ.

تَجَسَّتْ مَلَابِسُهُمْ.

لَمَسْتُ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ أَبَدًا.

١٥ وَالآنَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ نَجِسُونَ!

ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلَسُونَا!»

الذَّمَارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نُسْكِنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدُ.

لَمْ يَكْرُمُوا الْكُهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ.

١٧ ضَعَفَتْ عَيُونُنَا وَحَنُّ نَنْظُرِ

إِلَى مَنْ يَعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ تُخْلَصْنَا.

١٨ تَتَّبِعُوا خَطَانَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اقْتَرَبَتْ نَهَائِنُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.

جَاءَتْ نَهَائِنُنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ نُسُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.

وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ كِمِينًا.

٢٠ حَتَّى مَلَكْنَا الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،

الَّذِي هُوَ كَالْهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،

وَقَعَ فِي نَحْفِهِمْ.

وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ:

«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ غَنِيٍّ وَاحْتَفَلِي أَيَّتَاهُ الْإِبْنَةُ أُدُومُ.
 يَا مَنْ تَسْكُنِينَ أَرْضَ عَوْصَ.
 عَلَيْكَ أَيضًا سَمَّرُ الْكَأْسِ.
 سَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.
 ٢٢ سَيَنْتَبِي عِقَابِكَ أَيَّتَاهُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.
 وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.
 لَكِنَّكَ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكَ أَيَّتَاهُ الْإِبْنَةُ أُدُومُ.
 سَيَعْرِِي خَطَايَاكَ.

٥

دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ

١ انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.
 تَطَّلَعَ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.
 ٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثْنَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،
 وَأَعْطَيْتَ بِيوتِنَا لِلْأَجَانِبِ.
 ٣ أَيْتَامًا صَرْنَا دُونَ آبَاءِ،
 وَكَأْرَامِلَ أُمَّهَاتِنَا.
 ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،
 وَنَدْفَعُ تَمَنَّ حَطِينَا.
 ٥ يَا لِحَقُونَنَا عَنْ كَثْبِ.
 تَعِينَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.
 ٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
 لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
 ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
 وَنَحْنُ نُعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.
 ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
 وَلَيْسَ مِنْ يَحْرِرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
 ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،
 بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ.
 ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرِنِ
 بِسَبَبِ حَمَى الْجَمَاعَةِ.
 ١١ اغْتَضَبَ جُنُودَ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،

- العذارى في مَدْنِ يَهُوذَا.
 ١٢ بِأَمْرِهِمْ شُنِقَ الْأُمْرَاءُ،
 وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخَ.
 ١٣ يُدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
 وَمِنْ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتَيَانُ.
 ١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
 وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِقَى.
 ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرْحِ،
 وَتَحَوَّلَ رَقِصُنَا إِلَى بُكَاءٍ.
 ١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَن رَأْسِنَا.
 يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
 ١٧ لِهَذَا كُلِّهِ قُلُوبُنَا مُكْتَنَبَةٌ.
 وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
 ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ الْمَهْجُورِ
 تَسْرَحُ الثَّعَالِبُ.
 ١٩ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسُودُ.
 عَرْشُكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٢٠ لِمَاذَا تَظَلُّ تَتَجَاهَلُنَا؟
 لِمَاذَا تَتَرَكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟
 ٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَرَجِّعْ،
 وَاجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.
 ٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟
 وَغَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُقَدِّمَةُ الْكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِينِ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتْ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيً وَمَنَاطِرَ إلهِيَّةً. ٢ فَبِئْسَ الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، ٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غَيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشِعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسَطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرْمَانَ ١ اللَّامِعَ الْمُتَوَجِّحَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسَطِ الْغَيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كَبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلَمَعَانَ الْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنَحِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَجْنَحَةِ. ٩ أَمَّا أَجْنَحُهَا فَيَلْبَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ. ١٠ أَمَّا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلِكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْيَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنَحُهَا مَمْدُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْجَاورِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَينَ يُعْطِي جِسْمَهُ بِهِمَا. ١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تَغْيِرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.

١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَجَّحُ جَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسَطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَجْهٌ وَبَرَقٌ. ١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرَقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبَ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ بِقُرْبِ أَحَدِ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتْ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ. ١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَغْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مَهِيْبَةً وَجَلِيلَةً جِدًّا. ١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ فَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وكان فوق رؤوس الكائنات ما يشبه قبة تشع كالبلور، معلقة فوق رؤوسها. ٢٣ وامتدت تحت القبة أجنحة الكائنات كل منها يلامس الآخر، ولكل كائن جناحان يغطي بهما جسده. ٢٤ وسمعت صوت أجنحتها كصوت هدير أمواج البحر، كصوت القدير. إن تحركت، يصدر صوت كأنه صوت جيش. وإن وقفت، تخفض أجنحتها. ٢٥ بعد ذلك سمعت صوتاً من فوق القبة التي فوق رؤوسها. ووقفت الكائنات وخفضت أجنحتها. ٢٦ فرأيت فوق القبة التي فوق رؤوسها ما يشبه عرشاً من اللازورد. ٢٧ ورأيت على العرش شبه إنسان. ٢٧ فبدأ النصف العلوي من أجساد هذه الكائنات كالقهرمان، مع لمعان وهاج حوله. وبدأ النصف السفلي كالنار المحاطة بلعان وضياء. ٢٨ كان الوهج يشبه قوس قزح الذي يظهر في السحاب بعد المطر. هذا منظر مجد الله! وحين رأيته، سقطت على وجهي على الأرض، ثم سمعت صوتاً يتكلم إلي.

٢

دعوة جزّقال إلى خدمة النبوة

١ قال لي: «يا إنسان، ٢ قف على قدميك، فأتكلم معك.» ٢ وحين تكلم معي، دخلت روح في، فأوقفتني على قدمي لأسمع للذي يكلمني. ٣ فقال لي: «يا إنسان، ها أنا أرسلك إلى بني إسرائيل، إلى شعب عاصٍ تمرد علي. هم وآباؤهم تعدوا شريعتي حتى هذا اليوم. ٤ نسلهم عنيدون ومستهترون. فها أنا أرسلك إليهم لتقول لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» ٥ وسواءً استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد. لكنهم سيعرفون أن نبياً كان في وسطهم.»

٦ وأما أنت يا إنسان، فلا تخف منهم ولا من كلامهم. مع أنهم يحيطون بك كالأسواك والعليق الشائك والعقارب. فلا تخف من كلامهم ولا من نظراتهم، لأنهم شعب متمرد. ٧ أبلغهم رسالتي، سواءً استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد.»

٨ أما أنت يا إنسان، فاستمع إلى ما أقوله أنا لك. لا تكن متمرداً وعاصياً كهذا الشعب المتمرد والعاصي. افتح فمك وكل ما أعطيه لك. ٩ ثم رأيت يداً تمسك بلقيفة وتمتد إلي. ١٠ فنشرها أمامي، وإذا بكلمات نجيب وويلات على وجهي من الداخل ومن الخارج!

٣

مهمة جزّقال

١ ثم قال لي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ،^٤ مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةَ وَادْهَبْ لِتُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِهِا.»^٢ فَفَتَحْتُ فِيَّ، وَأَطَعَمَنِي تِلْكَ الْمَخْطُوطَةَ.^٣ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَطَعِمْ مَعِدَتَكَ وَأَمَلْأُ بَطْنَكَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِيَّ فِي حُلُومٍ كَالْعَسَلِ.

٤ ثم قال لي: «يَا إِنْسَانُ، اذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمَهُمْ بِرِسَالَتِي.^٥ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ اللَّسَانَ صَعِبَ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٦ وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللَّسَانَ صَعِبَةَ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمِعُوا إِلَيْكَ.^٧ أَمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرَّأْسِ عِنْدَ الْقَلْبِ.^٨ لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجْهَكَ وَجِبْتِكَ أَصْلَبَ وَأَجْرَأَ مِنْ وَجُوهِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ! فَسَأَجْعَلُ جِبْتَكَ كَالْمِاسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.^٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اسْتَمِعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ،^{١١} وَبَعْدَ ذَلِكَ اذْهَبْ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِيٍّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» سَوَاءً اسْتَمِعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»

١٢ ثم رفعتني رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»^{١٣} إِنَّهُ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكَائِنَاتِ يَضْرِبُ أَحَدَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَحْرُكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا هَادِرًا.^{١٤} ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْاهْتِيَاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَن قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ.^{١٥} وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلٍّ أَيْبَ قُرْبِ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيْتُ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: «يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْدَارِي.^{١٨} فَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمَوْتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تَنْذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.»

١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضَعُ أَمَامَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَبُوتُ إِنْ لَمْ نُحَذِرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤْخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ السَّابِقَةُ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.^{٢١} وَإِنْ حَذَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَادْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.»^{٢٣} فَهَضْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَجَاءَهُ، وَقَفَّ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْجِدِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ.^{٢٤} وَلَكِنَّ رُوحًا أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَمُّ حِزْكَ فِي بَيْتِكَ.^{٢٥} يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ حِبَالًا وَيَرِبُطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتِمَّكَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ.»^{٢٦} سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتِمَّكَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُؤَخِّجُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.^{٢٧} وَلَكِنَّ حِينَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ». فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمَعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدُونَ»

٤

النبوة بحصار القدس

١ «يا إنسان،^٥ خذ لبنة وضعها أمامك. وارسم صورة مدينة تشبه القدس عليها. ^٢ ثم أقم حواجز ترابية حولها، وأبراج حصار. ضع حولها معسكرات، وأحطها بقاذفات حجارة. ^٣ وخذ وعاء من صاج وضعه بينك وبين المدينة. وبعد ذلك ركّز النظر إليها، فهي الآن تحت الحصار، وأنت الذي تحاصرها. هذه علامة تحذير لبني إسرائيل.

٤ ثم استلق على جانبك الأيسر،^٦ وأعلن خطايا بني إسرائيل والتهم الموجهة إليهم. احمل ذنبهم طوال الأيام التي أنت مستلق فيها أمام رسم المدينة. ^٥ سأخبرك بسني خطيتهم وإثمهم، فتحمل التهم الموجهة ضد بني إسرائيل لثلاث مئة وتسعين يوماً، كل يوم مقابل سنة.

٦ بعد ذلك، در فاستلق على جانبك الأيمن،^٧ لتحمل خطايا بني يهوذا والتهم الموجهة ضده لأربعين يوماً، كل يوم مقابل سنة. ^٧ ركّز نظرك على حصار القدس، واكشف ذراعك وتنبأ ضدها. ^٨ سأربطك بحبال فلا تتمكن من أن تتقلب من جنب إلى آخر حتى يكتمل وقت حصارك داخل الدائرة.

٩ خذ بعض القمح والشعير والبقول والفاصوليا والكرسنة والعلس^٨ وأخلطها معاً في وعاء واحد. واصنع أرغفة بعدد الأيام التي تستلقي بها على جنبك. سيكون عليك أن تأكل رغيفاً واحداً في كل الثلاث مئة وتسعين يوماً التي فيها ستستلقي على جنبك. ^{١٠} لا يزيد وزن ما ستأكله من الخبز عن عشرين مثقالاً^٩ كل يوم، تأكلها على وجبات. ^{١١} كما ستشرب كمية محدودة من الماء كل يوم: سدس وعاء^{١٠} تشربه على فترات. ^{١٢} تصنع رغيف خبز كل يوم أمام الناس على فضلات بشرية.» ^{١٣} ثم قال الله: «هكذا سيأكل بنو إسرائيل خبزهم نجساً بين الأمم الذين طردتهم إليهم.»

١٤ فقلت: «آه أيها الرب الإله، لم يسبق لي أن نتجست. لم أكل أي حيوان ميت أو قتله حيوان آخر من صغري وحتى الآن. لم يدخل طعام نجس في فمي.»

١٥ فقال لي: «فاستخدم روث البقر الجاف بدلاً من الفضلات البشرية كوقود لتحضير خبزك.

٤:١ ٥

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزّقال)

٤:٤ ٦

على جانبك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

٤:٦ ٧

على جانبك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهوذا.

٤:٩ ٨

العلس. يشبه القمح.

٤:١٠ ٩

مثقال. حرفياً «شاقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٤:١١ ١٠

وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

١٦ حِينَتِدْ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلُبُ مِنْ مَوْزَنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَبَصَمْتُ مِحْرَ تَلْفَهُ الْكَابَةِ. ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيُصَعِقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

٥

نبوة بدمار القدس وهلاك الشعب

١ «يَا إِنْسَانُ، ١١ خُذْ سَيْفًا حَادًا وَاسْتَخِذْهُ كَشَفْرَةِ حِلَاقَةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَحَيْتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقِسِّمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. ٢ أَلْقِ ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي فَتَرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الثَّلَاثُ فَالْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَأُضْرِبُهُ بِسَيْفِي. ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصِرْهُ فِي طَرْفِ ثُوبِكَ. ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَالْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَنْتَشِرُ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ اللَّيْنَةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَّمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَوْفَ أَقْفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ بِأَعْمَالِ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٩ وَبِسَبَبِ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. ١٠ وَلِذَلِكَ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأُنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينُونِي، وَأَسْتَتُّ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَافَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمْ هَيْكَلِي بِمُمَارَسَاتِكُمْ الْكَرِيمَةَ. ١٢ ثُلُثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذْبَلُ بِالْجُوعِ، وَثُلُثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِ الْحَيْطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثُلُثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأُلَاحِقُكُمْ بِالسَّيْفِ. ١٣ سَأُطَلِّقُ غَضَبِي، سَأُعْرِضُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَتِدْ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ أَطَلِقُ عَلَيْهِمْ غَيْظِي.»

١٤ «سَأَسْأَلُكَ لِلْخَرَابِ وَأُدْمِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِمُقَابِلِكَ. ١٥ سَتُصْبِحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ سُخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَعِبْرَةً لِلْأُمَّمِ الْحَيْطَةِ بِكَ حِينَ أُوَجِّحُكَ بِشِدَّةٍ وَأُعَاقِبُكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. ١٦ سَأُطَلِّقُ سِهَامَ الْجَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَكُمْ قَلِيلًا. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

٦

مُعاقبة إسرائيل على عبادة الأصنام

١ وَأَتَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٢ التَفَتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأَ ضِدَّهَا وَقُلْتُ: ٣ «يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، اسْتَمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ١٣ ٤ سَتُدْمَرُ مَذَابِحُكُمْ، وَمَذَابِحُ بَخُورِكُمْ سَتُحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. ٥ سَأُضْعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّفَةِ أَمَامَ أَلْهَتِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَأُبْعِثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدَنُكُمْ خَرِبَةً، وَتُدْمَرُ مُرْتَفَعَاتُكُمْ. سَتُخْرَبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَنْدَمُ، وَسَتُحْطَمُ أَوْثَانُكُمْ الْكَرِيهَةُ، وَسَتُكْسَرُ مَذَابِحُ بَخُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلَكِنِّي سَأُبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَّ أَمِمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأُبْعَثُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلَّتْ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ الْمُتَفَتَّةُ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمَقْتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَارِغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَضْرِبْ كَفَيْكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطَّ سَيِّدًا غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُثَّتُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بِخُورًا وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَةِ. ١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً. ١٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عقابُ الله لإسرائيل

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«هُنَاكَ نِهَايَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

١٢ ٦:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْقَالِ)

١٣ ٦:٣

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١٤ ٦:١٤ ترجمة أخرى للجزء الثاني من العدد 14: «وستكون كل مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.»

١٥ ٧:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْقَالِ)

حِينَ أَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،
 وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طَرَفِكَ،
 وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكِ الْكَرِيمَةِ،
 ٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،
 لِأَنِّي سَأَعَابِقُكَ عَلَى سُلُوكِكَ
 بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،
 حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَايَةُ آتِيَةٍ. النَّهْيَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ جَآءَةٌ. هَا
 إِنَّ الْكَارِثَةَ تَوْشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمُ
 قَرِيبٌ جِدًّا. يُمْكِنُ سَمَاعُ صَجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صَجَّةِ الْفَرَجِ، فِي الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُذِينُكَ عَلَى
 أَعْمَالِكَ، وَسَأَعَابِقُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأَعَابِقُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا
 مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.»

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَحَتْ الْعَصَا، وَأَخْرَجَتْ الْكِبْرِيَاءُ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ الْمَتَكْبِرُ الْقَاسِي
 مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مَهْمًا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.
 ١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْحُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمْهُورٍ عَظِيمٍ.
 ١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَبْحُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ
 بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَّقُوا أَحَدًا بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفَخُونَ فِي بوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ
 جَمِيعًا. ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ
 سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ. ١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ. ١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مِنْهَكَةً وَرُكْبِهِمْ ضَعِيفَةً. ١٨ سَيَرْتَدُّونَ أَنْخِيشَ، وَسَيُعْطِيهِمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ
 عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ، وَسَيَحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ. ١٩ سَيَلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ
 أَنَّهُمْ نَفَايَةُ. لَنْ تُخَلِّصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِّيَّةُ حِينَ يَعْبُرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْبِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمْلَأَ بَطُونَهُمْ.
 ٢٠ صَنَعُوا أوثَانَهُمُ الْكَرِيمَةَ وَأَدْوَاتِهِمُ الْمُقْتِيَةَ مِنْ زِينَتِهِمْ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أُنزِعُهُمْ عَنِّي كَرْدَاءٍ نَجَسٍ.
 ٢١ سَأَسْلِرُ أَرْضَهُمُ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْهَبُوهَا، وَلَا أَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ سَأَبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ
 الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجَسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِيئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَاجِلِبُ أَجَانِبَ
 أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْهِي مَجْدَ الْعُظْمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

٢٥ زَمَنْ رُعِبَ وَدَمَارَاتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ! ٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيَنُوحُ الْمَلِكُ، وَرَأْسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

خطايا بني إسرائيل الشنيعة

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشِيُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَاتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِي. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شَبَهُ إِنْسَانٍ. نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنِصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدِنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدًا امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ مِثَالُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُثِيرُ غَيْرَةَ اللَّهِ. ٤ وَجَاءَ رَأْيْتُ مَجْدَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ١٧ انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَنَظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْبَحِ التَّمَثَالِ الْمُثِيرِ لِلغَيْرَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَتَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُبْعِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً وَشَرًّا!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَيْتُ إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثُقْبًا فِي الْجِدَارِ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَأَنْظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا! ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ واقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَائِيلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يَازَنِيَا بْنُ شَافَانَ واقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِبْخَرَتَهُ، وَكَانَتْ أَعْمِدَةُ الْبُخُورِ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شِيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَمِّهِ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً مِنْ هَذِهِ.»

١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ. فَارَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِيِّ تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ قَبَاحَةً مِنْ هَذَا أَيْضًا.»

١٦ حِينَئِذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

١٧ حينئذ، قال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟ هل ترى كيف يصنع بنو يهوذا هذه الأمور الكريهة هنا؟ لماذا يملأون الأرض بالظلم، ويثيرون غضبي أكثر فأكثر؟ ها إنهم يضعون أقرطاً وثنية في أنوفهم! ١٨ ولذا فهذا ما سأعمله أنا في غضبي: لن أرحمهم أو أتراف عليهم. وحتى إن صرخوا إلي طالبين العون، فلن أستمع إليهم.»

٩

مُعَابَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكَ فِي يَدِهِ.» ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحَهُ الْفَتَاكِ. وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْبًا كَثَانِيًا، وَيَحْمِلُ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَاتُّوا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ. ٣ فَصَعِدَ مَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَأَكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٨ حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْمِهْكَالِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِثَانَ وَالْحَامِلَ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعْتَ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَنَبَّهُونَ وَيُوحُونَ عَلَى كُلِّ الْفُطَائِحِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُؤَلُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ الْكِثَانِ، وَاضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تُوَضَّعْ عَلَامَةٌ عَلَى جَبَاهِهِمْ. لَا تَرْحَمُوا وَلَا تَرْتَفُوا. ٦ اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَهْسُوا كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْمِهْكَالِ. ٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «تَجَسَّسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلُّوا السَّاحَاتِ بِالْجُثْثِ. اخْرُجُوا!» فَخَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ تَتَوَيُّ أَنْ تَهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسُكْبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهُوَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ.» ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَرْتَفَّافَ عَلَيْهِمْ. سَأَعَابُهُمْ عَلَى مَا عَمَلُوهُ.»

١١ حينئذ، أجاب الرجل اللائس الكثان، والذي يضع أدوات الكتابة على جنبه: «قد عملتُ كلَّ ما أمرتني به.»

١٠

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١٨ ٩:٣ مخلوقات مُجَنَّمَةٌ تخدمُ الله في الأغلبِ كحراسٍ حول عرشِ الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١ وَجَاءَهُ، رَأَيْتُ عَلَى الْقُبَّةِ الشَّبِيهَةَ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ مَا يُشْبِهُهُ عَرْشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ
اللَّائِسِ الْكِنَّانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلًا يَدِيكَ بِجَمْرٍ مِنْ عَلَى الْمَذِيحِ الَّذِي
يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَأَلْقِ بِذَلِكَ الْجَمْرَ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ
الْكُرُوبِيمِ واقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَذِيحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ
مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْمِهْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْمِهْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ.
٥ وَكَانَ يُمَكِّنُ سَمَاعَ صَوْتِ أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ ٢٠ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَّانِ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَيِ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ
قُرْبَ الدَّوَالِبِ. ٧ فَمَدَّ كُرُوبُ يَدِهِ إِلَى مَنطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ.
وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكِنَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ
أَجْنَحَتِهَا.

٩ وَلاَحَظْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبَ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، دُولَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ.
١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دُولَابٍ فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ
تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةَ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَتَعَطَّفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْأَتَّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ
الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُّ أَوْ تَدُورُ فِي سَيْرِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتُهَا
وَدَوَالِبُهَا مُغَطَّاةً بِالْعَيُونِ. ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أُمَامِي بِالْدَّوَالِبِ الدَّوَّارَةِ. ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهُ:
الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ.
هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ
الْقَرِيبَةُ مِنْهَا تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَرْفَعُ أَجْنَحَتَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنْ الدَّوَالِبُ تُغَيِّرُ
اتِّجَاهَهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ
رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْمِهْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أَجْنَحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ
إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ،
وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَأَدْرَكْتُ الْآنَ
أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ. وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهَا مَا
يُشْبِهُ الْأَيْدِيَّ الْبَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ
بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١٩ : ١٠
مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ
لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25 : 10-22.

٢٠ : ١٠
الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

عقابُ أهلِ القُدسِ وتوبَتُهُمُ

١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ يَازُنِيَا بْنَ عَزْرُورَ وَفَلْطِيَا بْنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٢١ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ، وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَةَ شَرِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تُبْنَى بِيوتٌ فِي الْفِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقَدَرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ». ٢٢ ٤ لِذَلِكَ تَبْنَا عَلَيْهِمْ وَضِدَّهِمْ، يَا إِنْسَانُ.»

٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِكُمْ وَخُطُوكُمْ. ٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَأْتُمْ الشُّوَارِعَ بِجِثِّ قَتْلِكُمْ. ٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: جُثُّكُمْ الَّتِي وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ اللَّحْمُ، وَالْقُدْسُ هِيَ الْقَدْرُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقَدْرِ. ٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَاجِلِبُ السَّيْفِ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ سَأَخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَذُ حُكْمِي. ١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأَعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ قَدْرًا يَجْحِكُمْ، وَلَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِيهَا. سَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتِ وَشَرَائِعَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»

١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَّبَعُ، مَاتَ فَلَطِيَا بْنَ بَنِيَا. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «أَهْ! أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ سَتَبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ؟»

نبواتٌ ضدَّ الباقينَ في القُدسِ

١٤ حِينَئِذٍ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدْسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَنِ مُحَضِرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ لَنَا.»

١٦ قُلْ لِلْمَسِيئِينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَاحِبُ أَيِّ طَرْدَتُكُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَشَتُّكُمْ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.» ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي شَتُّكُمْ فِيهَا. وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيَزِيلُونَ كُلَّ النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَمْقُوتَةِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحِدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا، ٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِعِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ ٢٣ أَجْنِحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّالِيهَا بِجَانِبَيْهَا، وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِا. ٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ. ٢٤ حِينَئِذٍ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْمَسْبِينِ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرَّؤْيَا. ٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْمَسْبِينِ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيَّ.

١٢

اقتراب وقت السبي

١ بَعْدَ ذَلِكَ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٤ أَنْتَ تَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ عَاصِيٍّ. لَهُمْ عُيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ! وَلَهُمْ أَذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ! لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصِيٍّ. ٣ يَا إِنْسَانُ، جَهِّزْ حَقِيْبَةَ سَبِيٍّ لِنَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، أَخْرُجْ كَالْمَسْبِيِّ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ وَيَدْرِكُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ أَخْرُجْ بِحَقِيْبَتِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيْبَةُ مَسْبِيٍّ. ثُمَّ أَخْرُجْ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتَ ذَاهِبًا إِلَى السَّبِيِّ. ٥ اثْقُبِ الْحَائِطَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ. ٦ ارفَعْ الْحَقِيْبَةَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ احْمِلْهَا إِلَى الْخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتَعِدُّكَ كَعَلَامَةِ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيْبَتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيْبَةُ مَسْبِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيْبَتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعَصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَرُّ لَكُمْ. فَكَمَا عَمَلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤَخِّدُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السَّبِيِّ. ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رَئِيسُهُمْ حَقِيْبَتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَغَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَتَقَبَّوْنَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَلْقِي عَلَيْهِ شَبَكَةً، وَسَيُمْسِكُ بِفَخِّي. حِينَئِذٍ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لَكِنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَأُبْعَثُ جِيُوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِقُهُمْ جِيُوشُ يَهُوذَا سَيُؤْفِكُهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ أَبْدِيهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعَثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِيَ مِنْهُمْ نَاجِيْنَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصْنُفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ طَعَامِكَ مُرْتَجِفًا، وَأَشْرَبُ مَاءَكَ مُرْتَعِشًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ قُلْ لَشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ

بِخَوْفٍ وَدَشْرِبُونَ مَاءَ كَمْ بَرُوعٍ. لَأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتَدَمَّرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ سَتَتَحَوَّلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ. حِينْتِذِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ
وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَتَمُتُّ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُزَيَّفَةً أَوْ عَرَّافُونَ كَذِبَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَبِئْسَ أَيَّامُكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُتُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَعَلَّقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَّبَعُ عَنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.» ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُتُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٥ تَنبَأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنبَأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيهِمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْمَعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَيْلٌ لَأَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَمَقِي الَّذِينَ يَفْضِلُونَ التَّكَلَّمَ بِآرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يَرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلَ، الْأَنْبِيَاءُ كَالثَّعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَائِبِ. ٥ لَمْ تَسَلِّقُوا إِلَى ثَغَرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَاةٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمَدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَتِمَّ مَا قَالُوهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ، أَلَيْسَ صَاحِحًا أَنْكُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَنبَأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قُلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَقُولُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَنبَأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «سَأَعاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَنبَأُونَ كَذِبًا. لَنْ يُشْمَلُوا فِي عِدَادِ شِعْبِي فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينْتِذِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شِعْبِي

بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُوْرًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. ١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَّاتُ الْبَرْدِ الثَّقِيلَةُ، وَالرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ. ١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكُمْ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ اللَّطِينُ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟» ١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لَتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيَسْقِطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَيْظِي بَرْدًا ثَقِيلًا لِيُفْنِيَهُ تَمَامًا. ١٤ وَهَكَذَا، سَأُدْمِرُ السُّورَ الَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنَكَّشَفَ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَيَّنُوا السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مُطِينُونَ - ١٦ أَيِ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةَ الَّذِينَ تَبَاوَأُوا الْقُدْسَ وَرَأَوْا رُؤْيَ سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَانْظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ الْوَاتِي يَنْبَنَانِ بِتَصَوُّرَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَبْنَا عَلَيْهِنَّ وَقُلْ: ١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: وَيَلْ لَكِنَّ أَيَّتَهُ النَّسَاءُ الْوَاتِي تَصْنَعْنَ تَعَاوِذَ عَلَى شَكْلِ عَصَائِبِ لَايْدِي النَّاسِ، وَبِرَاقِعِ لِرُؤُوسِهِمْ. تَرُدْنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعِشْنَ أَنْتُنَّ. ١٩ وَبِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِي يَسْتَمَعُ لِلْكَذِبِ، تَدْفَعْنَ شَعْبِي لِلْإِسْتِهَانَةِ بِي، مُقَابِلَ حِفْنَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَبِضَعَةِ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتُلْنَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكَاذِيْبِكُنَّ الَّتِي يُضْعِي إِلَيْهَا شَعْبِي. ٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَقَاوِمُ تِلْكَ الْعَصَائِبَ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأَمْرِّقُ هَذِهِ التَّعَاوِذَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تُطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفِخَاخِ. ٢١ سَأَمْرِّقُ بِرَاقِعِكُنَّ، وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٢ قَدْ أضعفتنَّ بِخِداَعِكُنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أَنْوَ قَطُّ إِذْيَاءَهُمْ. وَشَجَعْتَنَ الْأَشْرَارَ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ سُورِهِمْ لِيَحْيُوا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعُدْنَ تَرِينَ أَوْهَامِكُنَّ، وَلَنْ تَعُدْنَ تَسْتَخْدِمَنَّ السَّحْرَ لِلْمَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤

عقابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى سُورِهَا

١ وَأَتَى بَعْضُ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ حِينَئِذٍ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٢٦ يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ! فَلِهَذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِالْجُؤِءِ إِلَيَّ؟ ٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْ مَعَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! ٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لَذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَنِ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةَ وَارْفُضُوهَا! تَوْبُوا عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا! ٧ فَإِنْ أَتَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالِاحْتِفَازِ بِأَوْثَانِ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرَاً أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيَجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأُوجِهُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمِثَالًا. وَسَأَعْرِضُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةٍ مَآ، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكُهُ، وَسَأُطْرِدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ فَالَّذِي يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الْخَطِيئَةُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ! ١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ أَخْطَأْتَ أُمَّةً تُجَاهِي وَتَمَرَّدْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأَهْلِكَ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي فِيهَا. ١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطُ تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يُنْقِذُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ وَقَدْ أُرْسِلُ حَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ١٦ أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقِذُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تُخْرَبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أُرْسِلُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ. ١٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقِذُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أُرْسِلُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا سَخِطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٠ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطُ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُنْقِذُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشٌ مُعَادِيَةٌ وَالْجَمَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبَةُ - ٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشُوهَا وَالْأَشْيَاءِ السَّيِّئَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرُونَ حَيَاتِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتُهُ بِهَا سَبَبًا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٢٧ هل خشب الكرم أفضل من أي غصن مقطوع من أي شجرة في الغابة؟
 ٣ هل يُستخدم خشبها في صنع شيءٍ نافع؟ هل يصنع منه وتدل لتعليق الأشياء؟ ٤ بل لا يصلح إلا وقوداً للنار. فتبدأ
 النار بأكل طرفيه، حتى يتفحم وسطه. فهل يمكن للحرفي حينئذٍ، أن يستخدم ذلك الخشب لعمل أي شيء؟ ٥ لم
 يكن من الممكن للحرفي استخدام خشب الكرم وهو في أفضل أحواله، فكيف ينتفع به بعد أن يحترق؟»
 ٦ لهذا يقول الرب الإله: «كما أنني جعلت مصير خشب الكرم للنار أكثر من أي خشبٍ آخر، هكذا أصعب بسكان
 القدس. ٧ سأواجههم مع أن بعضهم نجا من النار الآن، لكن النار ستلتهمهم لاحقاً. وحين أواجههم، تعلمون أنني
 أنا الله. ٨ سأجعل الدمار مصير الأرض، لأن الشعب لم يكن وفيّاً لي.» يقول الرب الإله.

١٦

خيانة مدينة القدس رغم إحسان الله

١ ثم أتت إليّ كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٢٨ فهم مدينة القدس الفطائع التي عملتها. ٣ قل لهم: «هذا هو ما يقوله
 الرب الإله للقدس: «أصلك ومكان ولادتك هو أرض كنعان. أبوك أموري وأمك حثية. ٤ كنت كطفلٍ تركته
 أمه حين ولد. حين ولدت، لم يكن هناك من يقطع حبلك السري. لم يغسلك أحد للتطهير. لم تدلكي بالملح،
 ولم تغمطي. ٥ لم يبد أحد أي لطفٍ نحوك بعملٍ هذه الأمور لك. لم يكن هناك من يشفق عليك. وحين ولدت،
 ألقيت في الحقل مرفوضةً.»

٦ ثم مررتُ ورأيتك مطروحةً تمرغين بدمك. فقلتُ لك: «عيشي بالرغم من دمك! عيشي بالرغم من دمك!»
 ٧ فتموت كنبته في الحقل. نموت وكبرت، وصرت جميلةً جداً، فنما صدرك وظهر شعرك. لكنت كنت بلا
 ثيابٍ وبلا زينة. ٨ تأملتُ فرأيتك ناضجةً للحب، فتزوجتك وغطيتُ عريك بثوبي. وعدتُ بالارتباط بك، ودخلتُ
 معك في عهد، فصرت لي. هذا هو ما يقوله الرب الإله. ٩ حينئذٍ، حممتك بالماء وغسلتُ دماءك، ودهنتُ جسدك
 بالزيت. ١٠ ثم ألبستك ثياباً جميلةً، ووضعتُ حذاءً جدياً ناعماً في رجليك. ووضعتُ حزاماً ثميناً على خصرك،
 وبرقعاً حريزاً على رأسك. ١١ وزينتُك بالجواهر، فوضعتُ أساور على يديك، وقلادةً حول عنقك، ١٢ وخاتماً على
 أنفك، وحلقاً في أذنيك، وإكليباً على رأسك. ١٣ فصرتُ جميلةً جداً! صرتُ مزيّنةً بالكامل بالذهب والفضة
 والكنان والحريز وأجمل الثياب. أكلتُ حلوى من أفضل الدقيق والعسل والزيت! كنتُ جميلةً جداً، وكانك ملكة.
 ١٤ وقد اشتهر جمالك جداً وسط الأمم. كان جمالك عظيماً جداً بسبب مجدي الذي جعلته عليك.» يقول الرب
 الإله.

١٥ «ولكنك بدأت تتكلمين على جمالك، وتستخدمين سمعتك في خيانتك لي. بدأت تزينين وتبعين نفسك لكل
 عابر سبيل. ١٦ أخذتِ ثيابك الجميلة التي أعطيتها لك، وزينتِ بها معابدك، حيث تمارسين دعارتك. لم يحدث مثل

هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدَثَ فِيمَا بَعْدُ! ١٧ ثُمَّ أَخَذَتِ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضِّي وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيْنَتٍ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذَتِ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكَ وَصَنَعَتْ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذَتِ زَيْتِي وَبَحُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذَتِ الطَّعَامَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّتِي أُطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِلْأَصْنَامِ كَرَأْحَةٍ مُسْرَةٍ لَهَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذَتِ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَقَدَّمْتَهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرُّعَهْرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، حِينَ وَجَدْتِكِ عَارِيَةً تَمْرَغِينَ بِدَمِكَ. ٢٣ فَبَسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ، سَتَانِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوَيَلَاتٌ شَدِيدَةٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ «بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتَ بِيوتَ زِنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٢٥ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَاتٍ فَسَقَى فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَنَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزَدْتَ فِي زِنَاكَ. ٢٦ ثُمَّ تَنَفَّتِ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيْنَتِ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِبِينِي، زَدْتَ فِي زِنَاكَ. ٢٧ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُزْءًا مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مُدُنُ الْفِلِسْطِينِ نَجَلَتْ مِنْ شُرُورِكَ. ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبِعِي. زَيْنَتِ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي. ٢٩ فَزَدْتَ مِنْ زِنَاكَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبِعِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا لِقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَحْفَةِ. ٣١ وَفِي قُرَاكَ، بَنَيْتَ مَدَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتَ مَكَانًا مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتَ آيَةَ أُجْرَةٍ. ٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَفْضَلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرَّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتَ لِكُلِّ عَشَاقِكَ. أَغْرَيْتَهُمْ بِزِنَاكَ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتَ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي آيَاتِهَا الزَّانِيَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بَسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ الْعَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عَشَاقِكَ وَأَوْثَانِكَ الْكَرِيمَةِ، وَبَسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لِتِلْكَ الْأَوْثَانِ، ٣٧ سَأَجْمَعُ كُلَّ عَشَاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، كُلَّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتَهُمْ، وَسَأَكْشِفُ جَسَدَكَ الْعَارِي لَهُمْ، فَيَرَوْنَ خَزِيكَ. ٣٨ سَأُذِينُكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ قَاتِلَةٌ، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرِي. ٣٩ سَأُسَلِّبُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدُمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيَدْمُرُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جَوَاهِرَكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجَمُونَكَ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيوتَكَ وَيَعَاقِبُونَكَ عَلْنَا أَمَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زِنَاكَ، فَلَا تَعُودِينَ تَدْفَعِينَ أُجْرَةَ لِحْبِيكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ، سَأُسَكِّنُ غَضْبِي، وَسَأُهْدِي غَيْرِي. سَأُهْدَأُ، وَلَنْ أَعْضَبَ ثَانِيَةً. ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، وَأَثَرَتْ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي سَأَحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِي فِي سَقَا فَاكُ كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ؟» يَقُولُ

الرَّبُّ الإلهُ.

٤٤ «سَيَصِفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبِنْتُ كَأُمِّهَا». ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُّكَ حَثِيَّةٌ وَأَبُوكَ أُمُورِي. ٤٦ أُخْتُكَ الْكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومٌ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِي خَطَايَاهُنَّ الْكَرِيهَةَ، بَلْ صِرْتِ - وَفِي وَقْتٍ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فَسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»

٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الإلهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومٌ وَقَرَاهَا عَمَلِنَ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَنْتِ وَقَرَاكِ! ٤٩ فَهَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أُخْتُكَ سَدُومٌ وَقَرَاهَا: كُنَّ مَتَّعِجَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ مِنْ أَيِّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ. ٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمَلْنَ أُمُورًا كَرِيهَةً أَمَايِي، فَأَزَلْتَهُنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتِ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِئِي السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكِ. فَقَدْ عَمَلْتِ أَعْمَالًا كَرِيهَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتِ السَّامِرَةَ، حَتَّى أَنْ سَدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ. ٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ عَارَكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَنِ أُخْتُكَ بِأَفْعَالِكَ. فَأَعْمَالُكَ وَخَطَايَاكِ الْكَرِيهَةُ وَالْكَثِيرَةُ جَعَلَتْ أُخْتُكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تَدُلِّي وَتَحْمِلِي عَارَكَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»

٥٣ «سَارُدُّ مَا سُلِبَ مِنْهَا: مَا سُلِبَ مِنْ سَدُومٍ وَقَرَاهَا، مَا سُلِبَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقَرَاهَا. وَسَارُدُّ مَا سُلِبَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكِي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَحْجَلِي مِنْ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لهنَّ. ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سَدُومٌ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ سَتَعُودَنَّ إِلَى حَالَتِكِنَّ السَّابِقَةِ.» ٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتُكَ سَدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً، ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شُرُوكُ؟ وَالآنَ تَتَعَرَّضِينَ لِتَعْيِيرٍ وَاحْتِقَارٍ قَرَى أَرَامَ وَجِيرَانَهَا، وَقَرَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، الْحَيْطَةَ بِكَ. ٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فَسَادِكَ، وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا.» يَقُولُ اللهُ.

٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلهُ: «سَأَعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهَنْتِ بِوَعْدِكَ، فَكَثَبْتَ عَهْدَكَ مَعِي. ٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صِيبَاكِ. قَدْ أَسَّسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَحِينَ تَتَسَلَّطِينَ عَلَى أَخَوَاتِكَ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرَ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمَلْتِهِ فِي الْمَاضِي فَتَحْجَلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ سَأُثَبِّتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللهُ. ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمَلْتِ وَانْحَلِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ بِكَلِمَةٍ يَسْبِي نَجْلِكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإلهُ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَنْتِ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٩ تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الإلهُ:

«أتى إلى لبنان نسر ضخم له أجنحة كبيرة. قوادمه طويلة وريشه متعدد الألوان. فأخذ غصناً من قبة شجرة أرز
 ٤ وكسّر أغصاناً صغيرة طرية من قبة الشجرة، وأخذها إلى أرض التجار ومدينة الباعة. كما أخذ بعض البذور
 من تلك الأرض، وزرعها في الحقول المعدة للزراعة. فزرعها قرب المياه الغزيرة، وأقامها كشجرة صفصاف.
 ٦ فمتمت البذور وصارت كرمة ممتدة. ومع أن جذعها كان قصيراً، لكن فروعها بدأت تمتد وتمو، وكان لها
 جذور طويلة ومتينة. وتمت حتى أصبحت كرمة أخرجت فروعاً وأنتجت ثمراً.
 ٧ «وكان هناك نسر عظيم آخر له أجنحة كبيرة جداً. قوادمه طويلة ومكتملة. فأرسلت جذورها نحو،
 ومدت فروعها باتجاهه ليسقيها. ٨ كانت الكرمة قد غرست في حقل جيد، قرب مياه كثيرة، لتخرج أغصاناً
 كثيرة وثماراً كثيرة، لتنمو وتصير كرمة جميلة.»
 ٩ «هذا هو ما يقوله الرب الإله: هل ستنجح؟ لن تقلع جذورها ويقطع ثمرها؟ لن يبس ورقها ويموت؟ لن
 يحتاج قلعها من جذورها إلى أيدٍ قوية أو أناس كثيرين. ١٠ لكن إن نقلت إلى مكان آخر، فهل ستنمو؟ لن
 تبس حين تهب الريح الشرقية على البستان الذي زرعت فيه؟»

١١ «أتت إلي كلمة الله: ١٢ «قل للشعب المتمرد: ألا تفهمون معنى هذه الأمثال؟ ها إن ملك بابل أتى إلى
 مدينة القدس وأسر ملكها وكل رؤسائها وأخذهم إلى بابل. ١٣ ثم اختار ملك بابل واحداً من النسل الملكي وقطع
 معه عهداً. وجعله يقسم على الولاء. وأخذ الرجال المقندين ذوي النفوذ من الأرض. ١٤ فكان العهد يقضي
 بأن تبقى المملكة خاضعة فلا ترتفع، بل تحافظ على هذا العهد مقابل سلامتها. ١٥ ولكن الملك تمرد على ملك
 بابل، وأرسل مبعوثين إلى مصر لإحضار خيول وجيش عظيم. فهل سينجح؟ هل سينجو من العقاب؟ هل ينجو
 من يفعل ذلك؟ هل ينجو من يكسر العهد؟»

١٦ يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إن ذلك الملك سيموت في بابل. عينه ملك بابل على أرض يهوذا، لكنه
 نكث بقربه، وكسّر العهد مع ملك بابل. ١٧ لن تأتي قوات فرعون وجيوشه الضخمة لمساعدته في وقت الحرب.
 فسأبني حواجز ترابية وأبراج حصار عند الأسوار، للقضاء على نفوس كثيرة. ١٨ فلأنه احتقر القسم وكسّر العهد
 بعد أن رفع يده وأقسم، لن ينجو.» ١٩ ولهذا، يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إنني سأحمله نتيجة قسمي الذي احتقره
 وعهدي الذي كسره! ٢٠ سألقني بشبكتي عليه، وسيعلق بفخمي. سأحمله إلى بابل، وهناك سأدينه على التمرد علي
 وخيانتته لي. ٢١ سيحاول الكثير من جيوشه الحرب، ولكنهم سيقتلون بالسيف. والذين سيبقون سيتبعثرون في كل
 مكان. حينئذ، سيعرفون أنني أنا الله تكلمت.»

٢٢ هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«سأخذ غصناً من أعلى شجرة الأرز.
 سأقطع غصناً طرياً من قبتها،
 وسأزرعه بنفسي على جبل عالٍ ومرتفع.
 ٢٣ سأغرسه على جبل عالٍ في إسرائيل،

وَسَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَثَمْرًا.
سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْضٍ جَمِيلَةً
تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،
وَتَعْتَشُّ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ

أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،
يَبْسُتُ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،
وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَاعِمِ.»

١٨

مَسْئُولِيَّةٌ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَسِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَا كُلُّونَ الْحُصْرَمِ،

وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ تَضْرَسُ؟» ٣٠

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَسِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَاعلموا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ
جَمِيعًا لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ
وَالْبِرَّ، ٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يَنْجِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ
يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا. ٧ لَا يَسْتَعْلِ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرِّهْنَ لِمَنْ يَقْتَرِضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلْجَائِعِ، وَيَلْبَسُ مَنْ
لَا ثِيَابَ لَهُ. ٨ وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ
أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيَحْيَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٠ «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي
مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يَنْجِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا
بَغِيضَةً، ١٣ يَأْخُذُ رَبًّا وَرِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي
أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمْ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ
فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَنْجِسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ
يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْجَائِعِ، وَيَلْبَسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ. ١٧ يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ

٣٠ ١٨:٢... تَضْرَسُ. يُضْرَبُ فِي الْآبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ تَمَنُّنَ أَخْطَاءِ آبَائِهِمْ.

أحكائي ويطيع فرائضي. فلا يهلك مثل هذا بسبب إثم أبيه، بل يحيا. ١٨ فإن كان أبوه ظلم الناس، وسرق أخيه، وعمل شرواً كثيرة وسط شعبه. فهذا سيهلك بذنبه.

١٩ فلماذا أيها الناس تسألون لماذا لا يعاني الابن بسبب ما فعله أبوه؟ كان الابن عادلاً وعمل ما هو صالح، وأطاع شرايعي وعمل بها، ولذا فهو بريء وسيحيا. ٢٠ الإنسان الذي يخطئ هو الذي يموت. ولن يعاقب الأب على خطايا ابنه. الإنسان الصالح مسؤول عن صلاحه، والإنسان الشرير مسؤول عن شره.

٢١ وإن تاب إنسان شرير عن خطايا، وحفظ شرايعي وعمل ما هو عدل وصلاح، فإنه لن يهلك. ٢٢ ولن تذكر أي خطية من خطايا السابقة ليحاسب عنها. وبسبب الصلاح الذي يعمله فإنه سيحيا. ٢٣ يقول الرب الإله: «هل أسرُّ يموت الشرير، أم بأن يتوب عن شره فيحيا.»

٢٤ «هل يحيا البار، إن عاد عن بره، وعمل شرواً كريهة كالأشرار؟ بل لن يذكر شيء من أعماله الصالحة القديمة، وسيهلك بسبب خيائته وخطايا التي ارتكبها.

٢٥ ولكنكم تقولون: «طريق الرب ليست مستقيمة!» أطريقي أنا ليست مستقيمة يا بيت إسرائيل، أم طرقكم أنتم ليست مستقيمة؟ ٢٦ حين لا يعود الصالح يعيش بالصلاح ويبدأ بعمل الشر، فإني ساميته بسبب شوره. سموت بسبب أعماله الشريرة. ٢٧ وحين لا يعود الشرير يعمل الشرور، ويبدأ بعمل ما هو صالح وعدل، فإنه بهذا ينجي نفسه. ٢٨ فإن فهم وتاب عن آثامه وخطايا التي عملها، فإنه سيحيا ولن يهلك.

٢٩ ومع هذا فإن بيت إسرائيل يقولون: «طريق الرب ليست مستقيمة!» أطريقي أنا ليست مستقيمة يا بيت إسرائيل، أم طرقكم أنتم ليست مستقيمة؟ ٣٠ يقول الرب الإله: «أنا الذي أحكم على كل إنسان بحسب سلوكه. فتوبوا وارجعوا عن كل آثامكم وخطاياكم، حتى لا تدمركم آثامكم. ٣١ تخلصوا من كل الآثام التي اقترفتموها، وخذوا قلباً جديداً وروحاً جديدة. يا بني إسرائيل، لماذا تموتون؟ ٣٢ أنا لا أسرُّ يموت أحد. توبوا عن الشر واحيوا.» يقول الرب الإله.

١٩

رمز النبوة

١ وقال لي الله: «أما أنت، فأنشُد نشيد حزن على قادة إسرائيل وقل:

٢ «أملك لبوة تبيض بين الأسود،

وتربي جراءها مع الأشبال.

٣ ربت شبلاً ليصير أسداً قوياً.

تعلم الاقتراس،

وأكل الناس.

٤ «سمعت الأمم يزجر،

فأمسكوهم بفخهم.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِهِّهِ،
 وَاَقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.
 ٥ فَلَمَّا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَائٍ فِي عَوْدَتِهِ.
 اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا
 وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا.
 ٦ فَبَدَأَ يَنْبَاهِي وَسَطَ الْأَسْوَدِ،
 وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهَا.
 وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،
 وَأَكَلَ النَّاسَ.
 ٧ هَاجَمَ حِصُونَهُمْ،
 وَدَمَّرَ مَدِينَهُمْ.
 فَانْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَجْرَتِهِ.
 ٨ حِينَئِذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،
 وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،
 فَوَقَعَ فِي شَفْهِهِمْ.
 ٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِهِّهِ،
 وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،
 وَاَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
 ثُمَّ الْقُوَّةَ فِي الزَّنَانَةِ،
 كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يَسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمَزُ الْكَرْمَةِ

١٠ «أَمْكَ كَرْمَةٌ مَلِيئَةٌ بِالثَّمَارِ
 لِأَنَّهَا مَرْوَعَةٌ قَرِبَ قَنَاطِ الرَّيِّ.
 إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُغَطَّةٌ بِأَوْرَاقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.
 ١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُورَلِجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.
 وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
 وَتَمَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
 ١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأَلْقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ،
 وَجَفَقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
 وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَسَتْ.
 أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.»

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَرْوَعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.

١٤ اَمْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَعْذِ هُنَاكَ فِرْعَوْنُ قَوِيَّ يَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِحَاكِمِهِ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءَ حَزِينَةٍ.

٢٠

عَصِيانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَ

فِي ٢. فَاتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٣١ كَلِمَةُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ

لِتَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذِ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَّفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا. ٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ

يَدَيَّ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى

أَرْضٍ تَفْحَصُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُلْقِيَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ

الْقَدْرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.» ٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَتَخَلَّصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ

الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدْرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي

وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُشَوِّهَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسَطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي

سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا قُدَّتْهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي،

وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا. ١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، ٣٢ كَعَلَامَةِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ،

لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا

بِهَا أَيْضًا، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأُهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٤ وَلَكِنَ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكِي لَا يَتَشَوَّهَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، ١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ

لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِنِّي لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ

٣١ ٢٠:٣

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزِّ قِبَالِ)

٣٢ ٢٠:١٢

أَيَّامَ رَاحَةٍ. حَرْفِيًّا «سُبُوتٌ.» وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ

هَذَا الْفَصْلِ)

البلاد. ١٦ لأنهم رفضوا فرائضي ولم يطيعوا شرائعي، ونجسوا أيام الراحة التي عينتها. فقد انجذبت قلوبهم وراء أوثانهم القذرة. ١٧ ولكي رحمتهم ولم أهلكهم، ولم أهدمهم تماماً في البرية. ١٨ وقلت لأبنائهم في البرية: لا تعيشوا كما عاش آباؤكم! لا تطيعوا الشرائع التي أطاعوها، ولا تحفظوا فرائضهم، ولا تنتجسوا بأوثانهم القذرة. ١٩ أنا إلهكم، أطيعوا شرائعي ودققوا في حفظ فرائضي. ٢٠ قدسوا أيام الراحة التي عينتها، فتكون علامة على العهد بيني وبينكم. حينئذ، تعلمون أنني إلهكم.

٢١ «ولكن الأولاد تمردوا علي. لم يطيعوا شرائعي ولم يدققوا في حفظ فرائضي. لم يعملوا الأمور التي إن عملها إنسان يحيا بها، ونجسوا أيام الراحة التي عينتها. لذا فكرت بأن أسكب كل غضبي عليهم فأهلكهم في الصحراء تماماً. ٢٢ لكي منعت نفسي عن إبادتهم لأجل السمعة الطيبة لاسمي بين الأمم التي أخرجتهم من مصر أمامهم. ٢٣ لكي رفعت يدي لهم في الصحراء وتعهدت لهم بأن أبعثهم وسط الأمم وفي كل البلاد. ٢٤ لأنهم لم يحفظوا فرائضي ورفضوا شرائعي، واستخفوا بأيام الراحة التي عينتها، وتعلقوا بالأوثان القذرة التي كانت لأبائهم. ٢٥ لذلك جعلتهم يتبعون شرائع غير صالحة، وفرائض لا يحيون بها. ٢٦ تركتهم ينتجسون بعطاياهم، حتى قدموا أبقارهم كقربان، لكي أدمرهم. حينئذ، يعلمون أنني إله!»

٢٧ «ولذا، تكلم يا إنسان إلى بني إسرائيل وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: بالإضافة إلى كل هذا، استمر آباؤكم يظهرن استخفافهم بي، في تمردهم المستمر علي. ٢٨ ومع هذا قدتم إلى الأرض التي سبق أن وعدتهم بأن أعطيها لهم. ولكنهم قدموا ذبائح لأوثانهم على كل تلة عالية رأوها، وتحت كل شجرة خضراء. قدموا تقدمات لإثارة غضبي، وبخروا وسكبوا نحرًا.

٢٩ «فسألتهم: «ما هذا المرتفع الذي تذهبون إليه؟» - لذلك ما زالوا يدعون أماكن عبادتهم «باما» ٣٣ إلى هذا اليوم!

٣٠ «لذا قل لبني إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: أستم تنتجسون بالطريقة ذاتها التي نجس آباؤكم بها؟ أستم تنزون مع أوثانكم القذرة؟ ٣١ أستم تنتجسون مثلهم بتقديم تقدماتهم، وبحرق أولادكم كقربان، وبأوثانكم القذرة نفسها. ومع هذا، تتوقعون مني أن أسمح لكم بالحيء إلي وطلب كلمة ونصح مني؟ يا بني إسرائيل، أقسم بذاتي، يقول الله، إنني لن أسمح لكم بالحيء إلي وطلب النصح مني! ٣٢ والفكرة التي تفكرون بها لن تتم، إذ تقولون: لنكن مثل الأمم الأخرى ومثل عشائر الأراضي الأخرى، فنخدم أصناماً خشبيةً وحجريةً.» ٣٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أقسم بذاتي إنني سأملك عليكم ولو تطلب الأمر يداً قويةً وذراعاً وغضباً شديداً يسكب عليكم. ٣٤ سأخرجكم من بين كل الأمم الأخرى، وأجمعكم من كل الأراضي حيث أنتم مشتتون. سأخرجكم بيد قوية وذراع مدودة وغضب شديد. ٣٥ وسأخذكم إلى صحراء خالية من الناس، وأحكم في قضيتي معكم وجهاً لوجه. ٣٦ وكما حسمت قضيتي مع آباؤكم في صحراء مصر، هكذا سأحسم قضيتي معكم.» يقول الرب الإله.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّيْنُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأُرِيزُ الْعُصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرِّدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأُرِيزُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ. حِينْتُدُّ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «اذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَعَبُدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمْ الْقَدِرَةَ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ، وَسَأَقْبَلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَائِبِهِمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. ٤١ سَأَقْبَلُكُمْ وَأُسْرِبِرُوْا حِجَابَكُمْ الطَّيِّبَةَ، حِينَ أُحْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ! ٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ. ٤٣ حِينْتُدُّ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشْتُمْ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَنَجَّسْتُمْ بِهَا، وَسَتَسْجَلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٤٦ «يَا إِنْسَانُ، انْظُرْ إِلَى الْجَنُوبِ نَحْوَيِّمَانَ، وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْجَنُوبِ، ضِدَّ تَلَالِ النَّقْبِ ذَاتِ الْغَابَاتِ. ٤٧ قُلْ لِغَابَاتِ النَّقْبِ: «اسْتَمِعِي إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أُشْعَلُ نَارًا فِيكَ، فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَيَابِسَةٍ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ حِينْتُدُّ، سِيرِي الْجَمِيعَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَشْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ.»

٤٩ فَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَنْ يَفْهَمَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونِي بِثَرَاتِ الْحِكَايَاتِ!»

٢١

سَيْفُ اللَّهِ

١ فَاتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٤ انْظُرْ نَحْوَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَتَكَلَّمَ ضِدَّ الْمَعَابِدِ وَضِدَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣ قُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا ضِدُّكَ. وَسَيَخْرُجُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ وَسَأُرِيزُ مِنْكَ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ. ٤ نَعَمْ سَأُبِيدُ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ مِنْكَ. سَيَمُرُّ سَيْفِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ فَيُبِيدُ الْجَمِيعَ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ حِينْتُدُّ، سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَلَنْ يُعِيدَهُ إِلَى غَمْدِهِ.»

٦ تَنَهَّدْتُ كَمَا لَوْ أَنَّ قَلْبِي مَكْسُورٌ، وَنَحْتُ أَمَامَهُمْ. ٧ وَحِينَ يَسْأَلُونَكَ لِمَاذَا تَنَهَّدْتَ وَتَنُوحُ، قُلْ لَهُمْ بِسَبَبِ الرِّسَالَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُهَا مِنَ اللَّهِ. سَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ خَوْفًا، وَسَتَضَعُفُ الْأَيْدِي، وَسَتَخُورُ الْأَرْوَاحُ، وَسَتَضَعُفُ كُلُّ رُكْبَةٍ وَتَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ.

سَتَأْتِي هَذِهِ الْأُمُورُ وَتَحْدُثُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأْ وَقُلْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ سَنَّ سَيْفٌ مَصْقُولٌ.

١٠ سَنَّ لِلذَّبْحِ،

وَصَقَلَ حَتَّى صَارَ يَلْمَعُ كَالْبُرْقِ.

يَا بُنَيَّ، لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْ عَصَا عِقَابِي،

رَفَضْتَ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعَصَا الْخَشَبِيَّةِ!

١١ صَقَلَ السَّيْفَ لِيَمْسَكَ بِالْيَدِ،

سَنَّ حَدَّ السَّيْفِ وَصَقَلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يا إنسان، ولول وأصرخ لأن السيف في وسط شعبي وفي وسط قادة إسرائيل. إن حاملي السيوف وسط

شعبي، ولذا عبر عن حزتك الشديد! ١٣ أفهذا امتحان لكم؟ رفضتم العقاب بعصاً من خشب، فيماذا أعاقبكم؟»
هذا هو ما يقوله الرب الإله.

١٤ «أما أنت يا إنسان، فأضرب يداً بيد، وقل لشعبي:

«يضرب السيف القتلى مرتين، بل ثلاث مرات.

يخترق سيف المذبحة هذا جسداً وراء آخر.

١٥ حتى يزِيلَ كُلُّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

ويزيد من عدد القتلى الساقطين.

قد تسببت بمجزرة بالسيف قرب بوابات كل مدنيهم.

قد جعل يلعب كالبرق،

وهو مسحوب من غمده للقتل.

١٦ يا سيف، ابق حاداً،

اضرب جهة اليمين،

اطعن، واضرب جهة اليسار،

واضرب حيثما توجهت.

١٧ وسأصق يداً بيد،

وسأشبع غضبي.»

أنا الله تكلمت.

١٨ ثم أتت إلي كلمة الله: ١٩ «يا إنسان، ارم طريقتاً تفرع أمام السيف الآتي من ملك بابل. وضع علامة

تشير إلى طريق المدبنتين. ٢٠ فضع علامة واضحة تشير إلى ربة العمونيين، وعلامة واضحة تشير إلى القدس مدينة

يهوذا الحصينة. ٢١ فملك بابل يقف عند مفترق الطريق يهز سهامه ويسأل أهله ويمتحن كبد الحيوانات ليختار

الطريق. ٢٢ علامات العرافة على كفه، تشير عليه بأن يذهب إلى القدس، ويهاجمها بجذوع الاشجار. ليرفع هتافات

الحرب، وليضرب بالأبواق لإحضار جذوع الاشجار إلى البوابات، ولعمل حواجز ترابية للحصار، ولبناء أبراج حول

المدينة. ٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِئَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنَّ ذَنْبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبْيِهِمْ. ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حَيْثُ إِنْتَهَرْتُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمْرِدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمِلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتُسَاقُونَ إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رِئِيسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَزِلْ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارفِعِ الْحَقِيرَ وَاخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ! ٢٧ سَأَجْعَلُهُ دَمَارًا! وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانَ، تَبَأَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْعَمُونِيِّينَ وَإِلَهُمُ الْخُزِيِّينَ:

«هَذَا سَيْفٌ!
هَذَا سَيْفٌ مَسْلُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،
لَا مَعُ وَمَصْقُولٍ لِلْإِتِهَامِ!

٢٩ «تَرَيْنَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَى مَرْيَفَةً وَعِرَافَةً كَاذِبَةً،
وَلِذَا فَسَحَرَكُ لَنْ يَنْفَعَكَ،
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتٍ،
قَرِيبًا سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.»

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأُذِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا.
٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمَشْتَعِلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمَلْتَهَبَ، وَأَسْلَهُكَ إِلَى قُسَاةِ مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ.
٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَسَيُسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعِقَابُهَا

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٥ هَلْ سَتُصَدِّرُ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَاتِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟
٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعْتَ أَصْنَامًا لِتَنْجِسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتَهُ، وَسَتَنْجِسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نَهَايَةَ سَنِيكَ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ أَضْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَمَوْضُوعَ سُخْرِيَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
٥ سَتَسُخِرُ كُلَّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ نَجَسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُوكِ الْفَوْضَى.»

٦ ها قد حمل كل رؤساء إسرائيل معك أسلحة لسفك الدم. ٧ يا قدس، فيك يهان الآباء وأسَاء معاملَة الأجانب واليتامى والأرامل. ولا تقدم لهم آية مساعدة. ٨ استهنت بمقدساتي، ودنست أيام الراحة التي عينتها. ٩ يا قدس، فيك أناس يكذبون فينسبون بقتل الناس. يصعدون لياكلوا طعامي على جبالك، ويعملون فيك أعمالاً قذرة حقيرة. ١٠ فيك رجال يعاشرُونَ زوجات آبائهم، ويغتصب الرجال النساء، بل ويخسبون أنفسهم حتى مع النساء في فترة الحيض. ١١ ويتنجس الرجال بزوجات جيرانهم ويكاثمهم. بل ويغتصب الرجال فيك أخواتهم اللواتي هن من لحمهم ودمهم. ١٢ يأخذ القادة فيك رشوة للصمت عن سفك الدم والقتل. طلبت فائدة ورباً عن القروض المعطاة للفقراء، فسلبت جيرانك ظلماً، ونسيتني تماماً. يقول الرب الإله.

١٣ «ولكني سأضرب يداً بيد بسبب مكاسيك الظالمة، وبسبب الدم البريء الذي سفك في وسطك. ١٤ أتظنين أن شجاعتك ستصمد، أو أن يديك ستثبتان يوم يأتي وقت عقابك؟ فأنا الله تكلمت وسأفعل. ١٥ سأبعثر شعبك بين الأمم، وسأشثته في بلاد غريبة، وسأحطم كل ما فيك من نجاسات، ١٦ بعد أن نجست نفسك أمام كل الأمم. حينئذ، ستعلمين أنني أنا الله.»

١٧ ثم أتت كلمة الله إلي: ١٨ «يا إنسان، صار بيت إسرائيل بالنسبة لي كنفية المعادين. إنهم مثل البروز والقصدير والحديد والرصاص في فرن التنقية، مع أنهم كانوا فضة نقية سابقاً.» ١٩ ولذا، يقول الرب الإله: «لأنكم صرتم نفاية معادن، فإني سأجمعكم جميعاً في داخل مدينة القدس. ٢٠ ستكونون كفضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير ملقاة معاً في فرن تنقية لنفخ النار عليها وإذابتها. ستكونون مثلها، حيث سأجمعكم في غضبي وسخطي المشتعل، وألقيكم في الفرن وأذيبكم. ٢١ سأجمعكم وأنفخ عليكم نار غضبي، فتذوبون داخل مدينة القدس. ٢٢ وكما تذوب الفضة داخل فرن تنقية، هكذا ستذوبون فيها. حينئذ، ستعرفون أنني أنا الله الذي سكب عليكم غضباً شديداً.»

٢٣ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢٤ «يا إنسان، قل لها: «أنت أرض غير طاهرة، أرض لا يأتي عليها المطر بسبب غضبي. ٢٥ الأنبياء الذين في داخلك كالأسد الذي يزأر ويخطف فريسته ويمزقها ويلتهمها. فقد أخذوا ثروة وأشياء ثمينة، وتسببوا بزيادة عدد الأرامل في الأرض. ٢٦ خالف كهننتها شريعتي، ونجسوا الأشياء المقدسة التي لي. لم يميزوا بين المقدس والدنس، ولم يخبروا أحداً بما هو نجس وما هو طاهر. رفضوا أن يحفظوا أيام الراحة التي عينتها، فدسوا وصاياي في وسطهم! ٢٧ قادتها في وسطها مثل ذئب تمزق فرائسها، فيسفكون دماً وينون حياة أناس ليحققوا أرباحاً غير شرعية. ٢٨ أنبياؤها يخفون الحقيقة، فيضعون الجبس على الجدران المشققة، إذ إنهم يخبرون بالكذب ويتكلمون بعراقة كاذبة. يقولون: «هذا هو ما يقوله الرب الإله،» مع أن الله لم يتكلم إليهم. ٢٩ يظلمون الناس ويبتزون المال منهم. يظلمون الفقراء والمحتاجين، ويضايقون الغرباء الساكنين في إسرائيل ويسلبونهم حقهم ولا ينصفونهم. ٣٠ بحثت عن إنسان منهم يصلح السياج، عن شخص يقف في شق السور الذي أمام الأرض حتى لا تدمر، ولكنني لم أستطع أن أجد ولا حتى واحداً فقط. ٣١ ولذا فإني سأسكب غضبي عليهم! سأفنيهم بغضبي

٢٢:٨ ٣٦
أيام ... عينتها. حرفياً «سبوتية» وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في

المُشْتَعِلِ، وَسَأْحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٧ كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِهَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحْتَا بِأَنْ يَنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتَدَاعَبَا أَثْدَاؤَهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْوَلَةُ ٢٨ أَمَا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْوَلِيَّةُ. ٢٩ وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأَنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْوَلَةُ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْوَلِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ. ٥ فَزَنَّتْ أَهْوَلَةُ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمِزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكُلُّهُمْ شَبَانٌ وَسِيمُونَ وَفُرْسَانٌ! ٧ فَقَدِمَتْ زِنَاهَا لَهُمْ جَمِيعًا. لِلْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَنَجَّسَتْ بِأَصْنَافِهِمْ الْقَذِرَةِ! ٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّيْنِيِّ الَّذِي بَدَأَتْهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهَا عَاشَرُوهَا فِي شَبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا. ٩ لِذَا سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهَتْهُمْ. ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَلِيَّةُ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَّسَتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْوَلَةَ! ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَانٌ وَسِيمُونَ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْوَلَةَ أَيْضًا نَجَّسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتْ الْأَخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِهَا.

١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْوَلِيَّةُ بِزِنَاهَا. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزَمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَعِمَامًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرْبَاجَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ النَّمُودَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ. ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزْنُوا مَعَهَا، فَجَسَّوْهَا بِزِنَاهِمُ. وَبَعْدَ أَنْ نَجَّسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدِّ تَرْغَبُ فِيهِمْ. ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زِنَاهَا وَفَسَقَتْهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضْتُ أُخْتَهَا. ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرْتُ مِنْ زِنَاهَا مُتَذَكِّرَةً شَبَابِهَا حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كِرَانِيَّةً. ٢٠ اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَا فِي الْخَلِيلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابِهَا، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجَالُ صَدْرَهَا، وَدَاعَبُوا أَثْدِيَهَا.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْوَلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا أَنَا سَأُهَيِّجُ عَشَاقَكَ عَلَيْكَ، الرِّجَالَ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ فَرَفَضْتَهُمْ. سَأُحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهَا جُحُونُكَ. ٢٣ سَأُحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَفَقُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي تَشْتَهِيهِمُ النَّفْسُ، وَكُلُّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ وَرَاكِبُونَ مَرْبَاجَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ

٢٣:٢ ٣٧

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْئِيَالِ)

٢٣:٤ ٣٨

أَهْوَلَةُ، أَي خَيْمَةٌ.

٢٣:٤ ٣٩

أَهْوَلِيَّةُ، أَي خَيْمَتِي هُنَا.

قُوَّةَ مَرَكِبَاتِهِمْ عَلَيْكَ، سَيَحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُوذِهِمْ. سَأَعْرِضُ الْقَضِيَّةَ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُعْبِرُ عَنْ غَيْرَتِي لِحُوكِ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَيُحْرِقُ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فِسْقَكَ وَأَضَعُ حَدَّ لَزْنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ بِعُيُونِكَ الْمَغْوِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «سَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ صَرَتْ تَكْرَهِيهِمْ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ. ٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كُنُوزِكَ الَّتِي تَبِعْتَ بِهَا، فَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشْفِينَ زَنَاكَ وَفِسْقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زَنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بَالِهَتِهِمْ نَجَسَتْ نَفْسَكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتُهَا بِهِ.»

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،
تَلِكِ الْكَأْسِ عَمِيقَةً وَكَبِيرَةً،
وَتَسَعُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ.
٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرْتَحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخِرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.
٣٤ سَتَشْرَبِينَهَا وَتَمْصِيهَا تَمَامًا،
وَتَبْتَلَعِينَ كُلَّ سُمِّهَا الْمُرِّ.
حِينَئِذٍ، سَتَمْرَقِينَ صَدْرَكَ.
سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.»
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَسِيتِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَّةٍ، وَتُعَلِّمُ لَهَا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيمَةَ؟» ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدْسَ وَالسَّامِرَةَ زَنَى، وَأَيْدِيهِمَا مَلْطَخَةٌ بِالدَّمِ. زَيْنَتَا مَعَ آلِهَتَيْمَا الْقَدَرَةِ، وَعَبَّرْتَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِي. ٣٨ كَمَا نَجَسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَجَسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. ٤٠

٣٩ وَحِينَ كَانَا تَدْبِحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانَيْهِمَا الْقَدِيرَةَ، ذَهَبْنَا إِلَى مَقْدِسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي. ٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَزَيَّنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةٍ مَرْيَبَةٍ وَمَرْخَرَفَةٍ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزِيُوتِي الْعَطْرَةِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى رِجَالٌ هَمَّجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسْتُ ثِيَابَ الْاِحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ فَقُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جَرِيْمَتِي الزِّنَا وَالْقَتْلَ، فَهَمَا زَانِيَتَانِ وَأَيَادِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِّ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَةَ بِهِمَا. ٤٧ لِتَرْجِمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقَطِّعُونَهُمَا بِسُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بُيُوتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأُضَعُ حُدًّا لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعْلَمُ النِّسَاءُ الْأَخْرِيَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لِلْخِزْيِ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا. ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

نبوة عن حصار مدينة القدس

١ وفي اليوم العاشر في السنة التاسعة، أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان ٤١ اكتب تاريخ اليوم وددون هذا: <اليوم حاصر ملك بابل مدينة القدس.>» ٣ كل هذا الشعب المتمرد بمثلي، وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«ضع القدر على النار

واسكب فيها ماء!

٤ أضف إليه كل قطع اللحم الجيدة،

الفخذ والكنتف.

املاه بأفضل العظام.

٥ استخدم أفضل الغنم.

كوب الحطب تحته،

وأغل ما في القدر بشكل جيد،

حتى تصبح العظام طرية.

٦ «لذا، يقول الرب الإله:

ويل للقدس، مدينة القتلة،

القدرُ الَّتِي صَدَأُهَا فِيهَا،
 وَلَا يُمَكِّنُ إِزَالَتَهُ.
 أَخَذَ مِنْهَا كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،
 لَكِنَّ لَا تُعْطَوُهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،
 ٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.
 سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،
 بَدَلًا مِنْ سَكْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالتُّرَابِ
 كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.
 ٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ
 كَيْ لَا يَغْطِيَهُ شَيْءٌ.
 فَهَكَذَا يُثَارُ الْعَضْبُ
 وَيَتِمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 وَيَلُ لِّلْمَدِينَةِ سَافِكَةَ الدَّمِ!
 سَأَجْمَعُ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.
 ١٠ كَوْمِ الْخَشَبِ،
 وَأَشْعِلُ النَّارَ
 وَاطْبُخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.
 تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
 وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.
 ١١ ثُمَّ ضَعْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فَارْعَاءُ،
 فَيَحْمَى وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرِقُ صَدَأَهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَعَبِينَ.
 لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!
 ١٣ أَنْتِ نَجَسَةٌ وَقَدِيرَةٌ،
 حَاوَلْتِ أَنْ أَطَهِّرَكَ
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
 فَإِنِّي لَنْ أَطَهِّرَكَ،
 إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أنا الله تكلمت، وقد أتى الوقت لأعمل ما تكلمت عنه. لن أمتنع عن ذلك، ولن أشفق، ولن أرحم. سيعاقبونك حسب سلوكك وأعمالك الشريرة. يقول الرب الإله.»

مثال وفاة زوجة حزقيال

١٥ ثم أتت إلي كلمة الله: ١٦ «يا إنسان، سأخذ منك مشتى عينيك ٤٢ بوباء مفاجئ، لكن لا تتح ولا تبك ولا تنزل دموعك. ١٧ ليكن أبنك منخفصاً. ولا تجر طقوس النواح والحداد. أبق عمامتك على رأسك وحذاءك في قدميك. لا تغط شاربك، ولا تأكل طعام الحزن والحداد.»

١٨ وماتت زوجتي في تلك الليلة. فأخبرت الناس في الصباح، وعملت كما أمرت. ١٩ فسألني الناس: «الآن تخبرنا بمعنى هذه الأمور لنا، ولماذا فعلت أنت ما فعله؟»

٢٠ فقلت لهم: «أتت كلمة الله إلي: ٢١ >قل لبيت إسرائيل هكذا يقول الرب الإله: سأدمر مقدسي وأنجسه. سأدمر ما تفرحون بالغناء له، ما يمثل مشتى عيونكم وبعية قلوبكم وأبناؤكم وبناتكم الذين تركتموهم وراءكم، سيموتون بالسيف. ٢٢ وستعملون كما عملت، إذ لن تغطوا شواربكم، ولن تأكلوا طعام الحزن والحداد. ٢٣ وستستمرون كالعتاد في ارتداء أعمتكم على رؤوسكم وأحذيتكم في أقدامكم، ولن تتوحوا أو تبكوا. ولكنكم ستفنون في خطاياكم، وتثنون معاً. ٢٤ سيكون حزقيال علامة لكم. وحين يأتي ذلك الوقت، ستعملون كل ما عمله. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله.»

٢٥ «أما أنت يا إنسان، فأني في اليوم الذي أخذ منهم حصنهم وفرحهم ومجدهم ومشتى عيونهم وحنان قلوبهم وأبناءهم وبناتهم، ٢٦ سيأتي إليك في ذلك اليوم لاجئ ينقل خبراً. ٢٧ في ذلك اليوم، سأفتح فك فتكلم إلى ذلك اللاجئ، ولن تعود صامتاً فيما بعد. حينئذ، ستكون علامة لهم، وسيعلمون أنني أنا الله.»

٢٥

نبوة عن عمون

١ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٣ انظر نحو أرض العمونيين وتكلم ضدّهم. ٣ قل للعمونيين: >اسمعوا كلام الرب الإله. هذا هو ما يقوله الرب الإله: لأنكم ضحكتم على هيكلتي حين تعرض للتنجيس، وعلى أرض إسرائيل حين تعرضت للخراب، وعلى بيت يهوذا حين أخذ إلى السبي، ٤ فأني سأسلبك لبني الشرق فيستولوا عليك. فسيتيمون معسكراتهم في أرضك، وينصبون خيامهم في وسط شعبك. سيأكلون ثمرك ويشربون لبنك. ٥ وسأحول مدينة ربة عمون إلى حقل فارغ ترعى فيه الجمال والخراف. حينئذ، تعلمين أنني أنا الله.» ٦ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله: >لأنك استمتعت بالسخرية والاستهزاء بأرض إسرائيل. فأخذت تصفق بيديك وتضرب برجليك. ٧ فأني سأمد

٢٤:١٦ ٤٢
مشتى عينيك. أي زوجتك.

٢٥:٢ ٤٣

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

يَدِّي وَأَعَابِكَ، وَأَسْلَمَكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى! سَاعَزُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحْطِمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نبوة عن موباب

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَتْ مُوَابٌ وَسَعِيرٌ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»
٩ لَذَا فَإِنِّي سَأُزِيلُ كُلَّ الْمُدُنِ الْقَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوَابَ، بِمَا فِيهَا الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْجَمِيلَةِ،
مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَيَعْلُ مَعُونَ وَحَتَّى قَرِيَتَيْمِ. ١٠ وَسَأُسَلِّمُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مُلْكَاً لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ
تَذْكُرُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١١ وَسَأُنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مُوَابَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نبوة عن أدوم

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمْتُ أَدُومَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جِدًّا. ١٣ لَهَا يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهُ: «سَأُعَاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ
مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ. ١٤ ثُمَّ سَأَسْتَخِذُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي
وَسَخَطِي، فَيَعْرِفُ الْأَدُومِيُّونَ انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

نبوة عن فلسطين

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ. جَعَلَهُمْ كُرْهُمُ الشَّدِيدُ وَالْقَدِيمُ يَنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَإِهَانَةٍ
مِنْ شَعْبِي. ١٦ وَلَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَاقِبُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الْكِرْيَتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَهَكَذَا فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أُعَاقِبُهُمْ بِغَضَبِي، وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٦

نبوة عن صور

١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٤ صَحَّكَتْ
صُورٌ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبُوابَاتُ الَّتِي تَحْمِي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأُسَلِبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ،
وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثَرَوَاتِهَا.» ٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا صُورُ، هَا أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي
يَضْرِبُ بِأَمْوَاغِهِ الْمُتَعاقِبَةِ. ٤ وَسَيَدْمُرُ هَوْلًا الْأَسْوَارَ الْحِيطَةَ بِصُورَ، وَيَدْمُرُونَ أَبْرَاجَهَا. وَسَأُزِيلُ تَرَابَ صُورَ،
فَتَصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً. ٥ فَتَصْبِحُ صُورُ أَرْضًا مُنْبَسَطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعُ صَخْرِيَةِ الْأُمَّمِ. ٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ الْحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْيَابَسَةِ.
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا إِنِّي سَأُحْضِرُ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنْ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي
ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخَيْولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صَوَاحِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ

بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصِبُ نَبُوخَذْنَصَّرُ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةً حَوْلِكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أَسْوَارِكَ. ٩ سَيَضْرِبُ أَسْوَارَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِفُؤُوسِهِ. ١٠ سَيُغَطِّيكِ بِالْغُبَارِ الْمُنْتَطِيرِ مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهْتِزُّ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَخِيحِ خَيْولِهِ وَعَجَلَاتِهِ وَمَرْجَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ١١ سَيَدُوسُ شَوَارِعَكَ بِحَوَافِرِ خَيْولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تَذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ١٢ سَيَسْلُبُ ثَرَوَتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَ كَغَنِيمَةٍ لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيَحْطِمُ بِيوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيُرِي بِكُلِّ حُطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ١٣ وَسَأُوقِفُ صَخَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ. ١٤ سَأُحَوِّلكِ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَّادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

رثاء الأمم الأخرى على صور

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَصُورَ: «لَنْ تَرْتَجِفَ الشَّوْاطِئُ يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سَقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أُنْبِيِ الْمُقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ؟ ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَاءَتَهُمْ وَثِيَابَهُمُ الْفَاخِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ النُّوْجِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ. ١٧ حِينَئِذٍ، سَيُغْنُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يُثِيرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

١٨ سَتَخَافُ الشَّوْاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَبُ الْجُزْرُ مِنَ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مَدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ٢٠ وَسَأَلْقِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَاطِيَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَائِبِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَاطِطِينَ فِي الْهَاطِيَةِ. فَلَا يَعُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارَ رُعبٍ لِلآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٤٥ أَنْشُدْ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لَصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ ٤٦ كَتَّاجِرَةَ لِهَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يا صور، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عَبْرَ الْبَحْرِ،

وَبِنَاؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بِنَاؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِيرٍ لَصْنَعِ أَلْوَاحِكَ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرِزِ لُبْنَانَ لَصْنَعِ سَارِيَّتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لَصْنَعِ مَجَازِيْفٍ،

وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرُصَ،

وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْدَمُوا كِنَانًا مَطْرَزًا مَصْرِيًّا لَصْنَعِ أَشْرَعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ

وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِيءِ الْيَشَّةِ.

٨ كَانَ سُكَّانُ صَيْدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِحَارَتِكَ،

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةً مِنْ جَبِيلِ.

وَكُلُّ سَفْنِ الْبَحْرِ وَبِحَارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَكَ.

١٠ «جنودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بَتَعْلِيْقِ تَرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى

أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودِكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَّقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ.

وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدَ وَقَفُوا حُرَّاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرْشِيْشَ كَانُوا تُجَّارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصَ.

١٣ وَكَانَتْ يَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَكَلَاءِكُ. وَكَانُوا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تِجَارُ بَيْتِ ٤٧ تُوجْرَمَةُ

يُقَايِضُونَكَ بِالْحِيَادِ وَخِيُولِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأُنَاسٌ مِنْ رُودُسَ وَشَوَاطِيءٍ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءِكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ

٤٥ ٢٧:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزئيل)

٤٦ ٢٧:٣

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

٤٧ ٢٧:١٤

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في تلك البلاد.

دَخَلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْأَبْنُسِ. ١٦ وَتَاجَرْتَ أَرَامَ مَعَكَ، أَخَذْتَ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ الزُّمُرِّدِ وَالْأَقِشَةَ الْقُرْمُزِيَّةَ وَالْمَطْرَظَةَ وَالكَثَانَ النَّاعِمَ وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتَ.

١٧ «وَيَهُوَذَا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مَنِيثَ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ خَمْرِ مِنْ حَلْبُونَ وَصُوفٍ أبيض. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالٍ مِنْ وَكَلَاثِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقَرْفَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَّارُ دَدَانَ أَقِشَةَ سُورِجِ الْخَلِيلِ. ٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَّارِ الْعَرَبِ وَشَيْوخِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَبِكَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ. ٢٢ وَتِجَّارُ سَبَأَ وَرَعْمَةَ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَّانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلْهَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَاثِكَ. ٢٤ عَمَلُوا كَوَكَلَاءَ لَكَ أَخَذِينَ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْأَقِشَةِ الثَّمِينَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالسَّجَادِ الْمُلَوَّنِ وَالْحَبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ٢٥ سَفَنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالْبَضَائِعِ وَنَلَتْ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَّاحُونَ سَفْنَكَ إِلَى الْبِحَارِ الْعَالِيَةِ، وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثُرُوتُكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ وَبَحَّارُوكَ وَمَلَّاحُوكَ وَتِجَّارُوكَ وَتِجَّارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ سَيَغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمُ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَّاحُوكَ فِي الْبَحْرِ سَتَرْتِجْفُ قِرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَتْرُكُ الْمَلَّاحُونَ السَّفْرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْفَرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالتُّرَابِ،

وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ بِمِرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرِدُّونَ الْمَرَاثِيَّ عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التِّجَارِيَّةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،
 كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعوباً كَثِيرَةً.
 كَثْرَةُ بَضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٣٤ لَكِنْ حِينَ تَحَطَّمِينَ فِي عُمُقِ الْبَحَارِ،
 فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.
 ٣٥ صُعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشُّوَاطِئِ لِدَمَارِكَ.
 وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.
 ٣٦ يَتَنَهَّدُ تِجَارُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.
 صرْتَ دَمَارًا رَهِيْبًا،
 وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢٨

نبوة ضد ملك صور

١ ثُمَّ آتَيْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٨ قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

>>«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:
 أَنَا إِلَهُ،
 وَأَنَا مُتَوَجِّعٌ عَلَى عَرْشِ إلهِي فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
 مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا،
 وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذِكًّا مِثْلَ ذِكَا الْإِلَهَةِ،
 ٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،
 فَلَا يَحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لَغْزٌ.
 ٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،
 وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.
 ٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرْتَ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ
 لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.
 وَالْآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.
 ٦ <لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:
 حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكًّا كِلَاهُ،
 ٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرَبَاءَ،

أُمَّ قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
وَيَجْسُونَ وَيَفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!

١٠ سَمُّوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونَ، ٤٩

عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، غِنِّ أُنْغِيَةَ رِثَاءٍ عَلَيَّ مَلِكٍ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«أَنْتِ صُورَةٌ عَنِ السَّكَّالِ!

مَمْلُوءَةٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتِ فِي عَدْنِ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتِ مَرِينٌ بِكُلِّ الْأَشْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّرْجَدِ وَالْجَزْعِ وَالْيَشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمْرُدِ وَالذَّهَبِ.

أَعَدْتِ كُلَّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتَ.

١٤ أَنْتِ كَرْوَبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتِكِ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتِ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتِ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَائِكَتُكَ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتُكَ، أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مُتَكَبِّراً،

وَفَسَدْتَ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ،

صِرْتَ مَثَاراً لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَسْتَ مَسْكَنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتُ نَاراً مِنْكَ، فَالْتَهَمْتِكَ.

وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تَرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صُدِمَ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.

صِرْتَ مَصْدَرُ رُعبٍ.

قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نبوة عن صيدون

٢٠ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢١ «يا إنسان، التفت إلى صيدون وتبأ ضدها. ٢٢ قل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«يا صيدون، أنا ضدك،

وسأتمجد في وسطك!

سيعرف الناس أنني أنا الله، حين أنفذ حكمي فيها.

٢٣ سأنشر مرضاً ودماً في شوارعها،

وسيسقط الموتى داخل المدينة.

سيحيط بها جنود مسلحون،

وسيعرفون أنني أنا الله!»

٢٤ «والأمم المحيطة بإسرائيل والتي تستهزئ بها الآن، لن تعود كالثوب والعويج المؤلر لبنت إسرائيل. حينئذ،

يعلمون أنني أنا الرب الإله.»

٢٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «تبعثر بيت إسرائيل بين الأمم. لكنني سأجمعه من تلك الأمم. حينئذ،

هذا، سترى الأمم أنني قدوس، وستسكن إسرائيل في الأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب. ٢٦ حينئذ، سيسكنون

أَمِينٍ. سَيَبْنُونَ بِيوتاً وَيَزْرَعُونَ كَرُوماً وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَبِسَلَامٍ. فَأَنَا سَأُدِينُ الأُمَّمَ المُحِيطَةَ بِهِمُ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نبوة عن فرعون مصر

١ في اليوم الثاني عشر من الشهر العاشر من السنة العاشرة من السبي، ٥٠ أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٥١ التفت إلى فرعون، ملك مصر، وتبأ ضده وضد كل مصر. ٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«يا فرعون، يا ملك مصر،

ها أنا أقف ضدك،

أيها التمساح الرابض في النهر.

تقول: نهر النيل لي. أنا صنعتُهُ.

٤ «سأضع صنارة في فكك،

وسأجعل السمك الذي في قنوتك يلتصق بحراشيفك،

وسأحبك من قنوتك.

٥ حينئذ، سألقي بك وبسمك قنوتك إلى الصحراء.

ستسقط على الأرض،

ولن تجمع عظامك للدفن.

سأجعلك طعاماً للحيوانات البرية والنسور.

٦ حينئذ، سيعرف كل سكان مصر أنني أنا الله.

«لا تكبر كنتم كالعكاز الضعيف لإسرائيل.

٧ حين أمسكوك بأيديهم،

انكسرت ومرقت كتفهم.

وحين توكأوا عليك،

تحطمت والتوت ظهورهم.»

٨ لهذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«سأرفع سيفاً عليك،

٥٠ ٢٩:١

السنة العاشرة من السبي. نحو شتاء 587 قبل الميلاد.

٥١ ٢٩:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

وَسَأْهَلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!
 ٩ حِينَئِذٍ، سَتُصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،
 وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!
 فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:
 <هَذَا نَهْرِي.
 أَنَا صَنَعْتُهُ.>

١٠ <لِهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأُحَوِّلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ
 مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ. ١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلا سَكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. ١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ
 مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعَثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ
 الْأُمَمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!>

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: <فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُونَهَا
 وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمِصْرِيِّينَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسِ مَوَطِنِهِمْ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى
 الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ لَنْ تَعُودَ
 مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَدْرِكُهُمْ بِغَلْطِهِمْ حِينَ التَّفَتُّوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.> حِينَئِذٍ،
 تَعَلَّمُ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، ٥٢ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ <يَا إِنْسَانُ،
 نُبُوخْدَانَصْرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدَ قُوَّاتِهِ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسِ حَلِقٍ وَكُلَّ كَتِفٍ سُلِخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ
 لَمْ تَبَلِّ آيَةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: <سَأُعْطِي نُبُوخْدَانَصْرَ،
 مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخْدَانَصْرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ
 أَجْرَةً قُوَّاتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.> يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَزَقِيالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُثَبِّتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ.
 حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.>

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ <يَا إِنْسَانُ، ٥٣ تَبَأَّ وَقُلْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

>>الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٢٩:١٧ ٥٢

السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ. نَحْوَرَجِيعَ 571 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٠:٢ ٥٣

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالِ)

٣ لَأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!
 يَوْمَ دِينُونَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!
 إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيبَةِ!
 سَيَكُونُ يَوْمَ دِينُونَ لِلْأُمَّمِ!
 ٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،
 فَيَمْلَأُ الْأَلَمُ كُوشَ،
 وَتَسْتَسْقُطُ جُثَّتُ فِي مِصْرَ،
 حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،
 وَحِينَ تَدْمُرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطٌ وَلُودٌ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبٌ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
 وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينِهَا الْقَوِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
 مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
 وَسَتَكُونُ مَدِينُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.
 ٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينِهَا،
 حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشُ وَسَتَفْقِدُهَا
 الْأَمَانَ. سَيَسِيطِرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَفْيِذِ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ آتٍ.»
 ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَعِدُّمُ نَبُوخَذْنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
 فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ.
 ١١ سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،
 أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،
 إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيْبِهَا.
 سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجِثِّ.
 ١٢ سَأَجْفِفُ قَنَاطِ مِصْرَ،
 وَسَأَبِيعُ شَعْبَهُمْ عِبِيداً لِشَعْبِ قَاسٍ،
 وَسَأَسْتَخْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
 أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيطُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 «سَأُرِيبُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدِرَةَ،
 وَسَأُمَحُو الْآلِهَةَ الْمَزَيَّفَةَ مِنْ نُوفٍ.
 لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
 وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ١٤ سَأُدْمِرُ قَتْرُوسَ
 وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
 وَأَعَاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكَبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، قَلْعَةَ مِصْرَ،
 وَأَهْلِكَ جِيُوشَ نُوَ.
 ١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 فَتَرْتَجِفُ سِينُ خَوْفًا،
 وَتَهْدَمُ أَسْوَارُ نُوَ،

أَمَّا نُوفٌ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.
 ١٧ جُنُودٌ أَوْنَ وَفِييَسْتَةُ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.
 ١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، سَيَحْجِبُ النَّهَارَ نُورَهُ،

حِينَ أَكْسَرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَبِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتَغْطِيهَا غَيُومٌ مَظْلِمَةٌ،

وَتُسَيِّ مَدَنَهَا.

١٩ فَسَأَعَاقِبُ مِصْرَ،

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبَدِي

٢٠ في اليوم السابع من الشهر الأول في السنة الحادية عشرة لسبينا، أتت كلمة الله إليّ: ٢١ «يا إنسان، كسرت ذراع قوة فرعون ملك مصر، ولم تربط لتشفى. لم يربطها أحد بضمادات لتقويتها لتستطيع الإمساك بالسيف!»
٢٢ لهذا يقول الرب الإله: «أنا ضدك يا فرعون، يا ملك مصر، وسأكسر يديك السليمة والمكسورة أصلاً. سأوقع السيف من يدك. ٢٣ حينئذ، سأشتت سكان مصر بين الأمم، وسأبعثهم في بلاد غريبة. ٢٤ وسأقوي ذراع ملك بابل، وسأضع سيفي في يده. وسأكسر ذراع فرعون، فيطلق أُنات رجلٍ مختصر. ٢٥ وسأقوي ذراع ملك بابل، أما ذراع فرعون فستنهار.

«سأضع سيفي في يد ملك بابل، وهو سيرفعه على أرض مصر. حينئذ، يعلمون أنني أنا الله. ٢٦ أجل! حين أبعث سكان مصر وسط الأمم، وأشتتهم وسط البلاد الأخرى. حينئذ، يعلمون أنني أنا الله.»

٣١

تشبيه مصر بشجرة الأرز

١ في اليوم الأول من الشهر الثالث من السنة الحادية عشرة من سبي يهوياكين، أتت إليّ كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٥٤ قل لفرعون، ملك مصر، ولجيوشه:

«بم أشبه عظمتك؟

٣ إنك أشبه بأرز في لبنان،

أغصانها جميلة وتلقي بظلال عظيمة،

وارتفاعها كبير،

وقتها وسط الغيوم!

٤ تمتها المياه الكثيرة،

وجعلتها المياه العميقة ترتفع كثيراً.

تجري الأنهار حولها من كل جهة،

وقد شقت قنوات صغيرة لكل أشجار الحقول.

٥ فصارت أطول من كل تلك الأشجار،

وامتدت أغصانها.

٦ وبنّت جميع الطيور أعشاشها فيها،

وتحت أغصانها ولدت كل أنواع الحيوانات،

وفي ظلها جلس أناس من أمم كثيرة.

٧ فصارت جميلة جداً بسبب طولها الباسق

وأغصانها الطويلة،

لأنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.
 ٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْضِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،
 وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفُرُوعِهَا.
 صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهولِ كَلَا شَيْءٍ،
 عِنْدَ مَقَارِنَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.
 وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.
 ٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،
 فَحَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
 الْمَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ قَمَّتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ بارتفاعِكَ،
 ١١ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْتَنِي بِكَ بَعِيدًا! ١٢ فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ،
 وَالْأُمَمُ الْبَرَبْرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انكسرت أغصانها العالية وسقطت في كل وادٍ.
 وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكَوْهَا وَحِيدَةً. ١٣ عَلَى جِذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بَيْوتَهَا، وَتَسْكُنُ
 الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

١٤ حَدَّثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ، وَحَتَّى لَا تَصِلَ قَمَّتُهَا إِلَى السَّحَابِ، حَتَّى
 لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَاخَحَ. لِأَنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبِسَبَبِهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ
 يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ.»

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةَ، وَأُغْلِقُ بَوَابَاتِ الْمِيَاهِ
 الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأَوْقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَوَاتِهِ عَنِ الْجَرْيَانِ، وَأَجْزُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِثِيَابِ الْحَدَادِ
 السُّودَاءِ، فَذَبَلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ حُزْنًا. ١٦ جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ ضَجَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى
 الْهَاوِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ١٧ وَنَزَلَتْ
 الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ حَيْثُ جَثُّ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ
 وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ^{٥٥} الَّذِينَ سَقَطَتْ جُثُوبُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهِرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السِّيِّ، أَتَتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٦
غَنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَّمِ،

لَكِنَّكَ تَنِينُ الْبِحَارِ.

انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،

مَهِيحاً الْمِيَاهَ بِقَدَمَيْكَ،

دَائِساً أَنْهَارَهُمْ وَمُعَكِّراً مِيَاهَهَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَلْتَنِي شَبَكْتِي عَلَيْكَ،

حِينَ أَجْمَعُ شُعُوباً كَثِيرَةً عَلَيْكَ،

فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكْتِي.

٤ وَسَأَتْرُكُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ،

وَسَأَلْتِيكَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.

وَسَأَنْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَلْتَقَاتَ عَلَيْكَ،

وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.

٥ سَأَلْتَنِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،

وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُثَثِكَ.

٦ سَأَعْمُرُ الْأَرْضَ الْجَائِفَةَ بِدَمِكَ،

وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِيمَ الْجِبَالِ.

٧ وَحِينَ تَزُولُ،

سَأُغْطِي السَّمَاءَ وَأُسَوِّدُ نُجُومَهَا.

سَأُغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،

وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبَبِكَ،

وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأْتِيرُ غَضَبَ أُمِّ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْمَلُكَ أُسِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهْشُ أُمَّمٌ كَثِيرَةً مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أَحْرَكَ سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدَمَارِكَ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ! ١٢ سَأُيَدُّ جُيُوشَكَ بِسُيُوفِ الْمُحَارِبِينَ الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا تَفْخَرُ بِمِصْرَ بِهِ، وَيَهْلِكُونَ كُلَّ جُيُوشِهَا. ١٣ سَأُزِيلُ مَا شِئْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رَجُلٌ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٌ حَيَوَانٍ تُحَرِّكُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. ١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِئَةً، وَقَوَاتِهِمْ تَتَدَفَّقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهَا زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٥ «حِينَ أَسْلَمْتُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيُزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرِبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةٌ حُزِنَ سَتَعْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جُيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، غِنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ. أَزَلُّهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.»

١٩ «هَلْ شَابِهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَاسْتَلْقِ مَعَ اللَّامِحْتُونِينَ. ٥٧ ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَنْتُ مِصْرَ لِلْسَّيْفِ. سَبَّأَهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جُيُوشِهَا. ٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمَعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مَعَاوِنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَاطِيَةِ، فَيَقُولُونَ: <نَزَلَ غَيْرَ الْمُخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسْطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.>

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامَ وَجُمْهُورِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مُخْتُونِينَ وَقَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسْطَ الْمَذْبُوحِينَ.»

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جُيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْصِمُ، الَّذِينَ وَضَعَتْ سِوْفَهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.»

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسْطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَاسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٩ «أدوم في الهاوية مع ملوكها ورؤسائها، الذين بالرغم من قوتهم وضعوا هناك مع المقتولين بالسيف. يستلقون هناك مع غير المختونين، ومع النازلين إلى حفرة الموت.

٣٠ «قادة الشمال جميعاً في الهاوية مع كل الصيدونيين. نزلوا بعارهم مع المدبوحين، بسبب الرعب الذي أثاروه بقوتهم. استلقوا بلا ختان مع القتلى الذين سقطوا بالسيف. حملوا عارهم ونزلوا مع الذين نزلوا إلى حفرة الموت.

٣١ «سيراهم فرعون فيتعزى عن كل جيوشه الذين قتلوا بالسيف.» يقول الرب الإله.

٣٢ «لأني زرعت خوفه في أرض الأحياء، وسيستلقي فرعون وكل جيوشه وسط غير المختونين المقتولين بالسيف.» هذا هو ما يقوله الرب الإله.

٣٣

مثل الحارس

١ وأتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٥٨ تكلم إلى شعبك وقل لهم: «افترضوا أنني أتيت بعدو على أمة، فاختر الشعب أحد المواطنين ليقيف حارساً. ٣ وإذا رأى العدو قادمًا، فنخ في البوق ليحذر الشعب. ٤ فإن سمع الإنسان صوت البوق وتجاهله، فإنه مسؤول عن موته حين يأتيه سيف العدو. ٥ فقد سمع ذلك الإنسان صوت تحذير البوق وتجاهله، فهو يتحمل موته. فلو اتبته للتحذير، لأنقذ نفسه.

٦ «لكن إن رأى الحارس العدو، ولم يضرب بالبوق للتحذير حتى يسمع الناس فينتبهون، فإن العدو سيأتي ويأخذ حياتهم. هؤلاء الناس سيوتون بسبب إثمهم، ولكني سأحمل الحارس مسؤولية موتهم.»

٧ يا إنسان، جعلتك حارساً لبني إسرائيل. تسمع مني رسالة، وتبلغهم بإنذار. ٨ فإن حكمت على شرير وقلت له: «سموت!» وأنت لم تنذر ذلك الشرير ليتوب عن شره فينجو، فإنه سيهلك بذنبه، لكنني سأحملك مسؤولية هلاكه.

٩ أما إن أذرت ذلك الشرير، ولم ينب عن شره ولم يتراجع عن طريقه الرديء، فإنه سيهلك بذنبه، وأنت ستنجو بنفسك.»

الله يطلب التوبة

١٠ «يا إنسان قل لبني إسرائيل: «أنتم تقولون: قد ارتكبنا خطايا وجرائم، ونحن نتعفن بسببها. فكيف نحيا من جديد؟ ١١ قل لهم: هذا ما يعلنه الرب الإله: أنا لا أسرموت الشرير، بل بأن يتوب عن شره فيحيا. يا بني إسرائيل، ارجعوا عن طرقكم الشريرة كي لا تهلكوا.»

١٢ «يا إنسان، قل لشعبك: بر الإنسان البار لن ينفذه حين يتراجع ويعيش في الخطية. كما أن شر الشرير لن يسقطه حين يتوب عن طريقه الشريرة. أما البار فلن ينجو من العقاب حين يخطئ؟

١٣ «إن قلت لإنسان بار: «ستحيا!» ربما يظن أن ماضيه الصالح سينقذه، فيبدأ بعمل شرور رديئة. إن حدث هذا، فإن بر ذلك الرجل لن يذكر، وسيهلك بسبب الشرور التي عملها.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمِّتْ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرَجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطَى حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ. ١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنْ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَادِينَ كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ.» ٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حِجْيَءَ اللَّاحِجِيِّ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْتَفَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَّثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّاحِجِيُّ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَا لَنْ فَكْثُرُونَ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْتَفِظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدْرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَعٍ، وَيَخْسُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تُرِيدُونَ الْإِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَمْتُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحَقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِثُونَ مِنْكُمْ فِي الْحِصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ. ٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَتَّبَاهِي بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ. ٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبَ وَنَسْتَمِعَ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!» ٣١ سَيَأْتُونَ إِلَيْكَ بِكَمْهُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى شِفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمُؤَلَّعَةٌ بِالرَّيْحِ. ٣٢ مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مُغْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُغْنِي أَغَانِي الْحَبِّ عَلَى الْحَانِ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. ٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَحِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

١ وَأَتَتْ إِلِيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٥٩ تَبْنَا عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَبْنَا وَقُلْ لِلرِّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: وَيَلْ لِرِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرعى الرِّعَاةُ الْغَنَمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الدِّسَمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ الْمُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ. ٤ لَمْ تَقْوُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تَضْمِدُوا الْجَرْحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَعَنْفٍ. ٥ فَتَشَتَّتْ لِأَنَّهَا بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السُّهُولِ. ٦ تَشَتَّتْ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ. تَشَتَّتْ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا أَحَدٌ.»

٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرِّعَاةُ. ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فِيهِ بِلَا رَاعٍ، وَرِعَاتِي لَمْ يَبْحَثُوا عَنْهَا. أَطَعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطَعِمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ.»

٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرِّعَاةُ: ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأُقَاوِمُ الرِّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعُودُونَ رِعَاةً فِيمَا بَعْدُ. وَسَأُنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودَ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا. ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَفَحِّصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلَمِ الْغَائِمِ. ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعَهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكِنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ. ١٤ سَأُرَاعَهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَمْتُدُّ مَرَاعِيَهُمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَأُرَاعَهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِهَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسَمَّنَ. سَأُرَاعَهُمْ بِعَدْلِ وَإِنصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكِبَاشِ وَالْتِيُوسِ. ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرَعُونَ فِي الْمَرعى الْجَيِّدِ؟ فَلِهَذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِي بَأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِهَذَا تَعْكُرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رعى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسَّتْ بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ. ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، وَتَنْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمُوهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأُنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدُ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأُعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ فَيُرَاعَاهَا. ٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ لِهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَاقَطُ عَهْدِ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأَزِيلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي بَرَكَهً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَهً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأَخْلِصَهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخْفِيَهُمْ شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَّمِ فِيمَا بَعْدُ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَيَبْتَئِنُّوا إِسْرَائِيلَ شَعْبِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرْعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥

نبوة عن آدم

١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ ٦٠ نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَبَّأْ ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلِ سَعِيرٍ،
وَقَدْ رَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَكَ،
لَأُدْمِرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.
٤ سَأُحَوِّلُ مَدْنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.
حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،
وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسِّيفِ
فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،
فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِلَيَّ سَأُعِدُّكَ لِسَفْكَ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْنَمَا ذَهَبْتَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ. ٧ سَأُحَوِّلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفْرِ عِبَرِ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُغْطِي جِبَالَكَ وَتَلَالِكَ وَوُدْيَانَكَ وَجَدَائِكَ بِجُثِّ رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسِّيفِ هُنَاكَ. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مَدْنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَتَأْخُذُ أَرْضَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْلَكَتَيْهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ ظَهَرُوا بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لَشُعْبِي. سَأُدِينُكُمْ فَيَعْلَمَ شُعْبِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَمُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!» ١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أَدْمُرُكُمْ. ١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيُخْرَبُ جَبَلٌ سَعِيرٌ، بَلْ كُلُّ أَدُومَ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٦

إِعَادَةُ الْبَرَكَاتِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا إِنْسَانُ، ٦١ تَنَبَّأَ عَلَيَّ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّ: «اسْمَعَنَ يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَخَّرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مُلْكًا لَنَا. ٣ فَلَا تَهْمُ قَالُوا هَذَا، تَنَبَّأَ وَقُلُّ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَرْتُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَخَّوْكُمْ لِإِعْطَانِكُمْ مُلْكًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصَرْتُمْ مَوْضِعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سُمْعَةٍ سَيِّئَةٍ. ٤ وَلِذَا، اسْتَمِعِي يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخَرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أُقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومَ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرِعْيِ حَيَوَانَاتِهِمْ.»

٦ «لِهَذَا تَنَبَّأَ عَلَيَّ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِإِنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالِ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأُقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتُدَلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثَمَرًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا. ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُهُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خَرَابِكُمْ! ١١ سَأُكَثِّرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَتَّالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَتَّالُوهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٢ سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكُمْ وَتَصْبِرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يُعُودَا مَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَهِمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.» ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي أَكَلَةً لِلْبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

حماية الله لكرامة اسمه

١٦ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَسُوا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِاللُّرُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي قَتْرَةٍ حَيْضًا. ١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي نَجَسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا. ١٩ وَلِذَا أَدَنْتُهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَسَنَنْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَقْتُهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِهَذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟» ٢١ فَانزَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِي وَسْطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ وَلِذَا سَاعُودُ فَأُقَدِّسُ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ اتَّقَدَّسَ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخْذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمُ الْقَدِرَةِ. ٢٦ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا. ٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَسَأُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النَّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأَكْثَرَهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ مَجَاعَاتٍ. ٣٠ سَأَكْثُرُ ثَمَرَ الْأَشْجَارِ وَحَصَادَ الْحُقُولِ، فَلَا تَعْرَضُونَ لِحَزِيِّ الْمَجَاعَةِ وَسَطَ الْأُمَمِ. ٣١ فَمَنْ تَتَذَكَّرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَفْعَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَحْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «حِينَ أَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدْنِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخِرَابُ، ٣٤ وَسَتَحْرَثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خِرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَارِبِينَ بِهَا. ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَارِبُونَ: «هَلْ جَنَّةٌ عَدْنٌ هَذِهِ؟ أَيْمِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحِصُونُ، هِيَ الْمَدْنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَالْخِرَافِ. ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمَدْنُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رؤيا العظام اليابسة

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا. ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، ٦٢ هَلْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَنبَأْ بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبْعُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ! ٦ سَأَضْعُ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأَغْطِيكَ بِاللَّحْمِ، ثُمَّ أَسْطُ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَتَنبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَنبَأُ، دَوَّتْ صَجَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً نَحْوَ الْأُخْرَى. ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّاهَا اللَّحْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَنبَأْ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ. تَنبَأْ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: تَعَالَى يَا نَسَمَةَ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَيِّ عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيْتَةِ لِحَيَاةٍ.»

١٠ فَتَنبَأْتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «يَبَسَّتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمَلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.» ١٢ لِذَا تَنبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأَعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ١٤ ثُمَّ أَضْعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وحدة إسرائيل ويهوذا ثانية

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشْكَلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَخُذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضْعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتُ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ لِيُوهُمَا. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأَعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ. ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةِ وَبِكُلِّ جَرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمُ الْأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَأُطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٍ وَاحِدًا. وَسَيَعِيشُونَ وَفَقَ أَحْكَامِي، وَيَطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأَكْثُرُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شِعْبِي. ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدَسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نبوة عن جوج

١ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٦٣ التَّفْتُ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَيْسِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، وَتَنبَأَ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا جُوجُ، يَا رَيْسَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، أَنَا ضِدُّكَ! ٤ سَأُجْرِكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأُضَعُ حَطَايِيفَ فِي فَيْكٍ وَأَسْحَبُكَ بِهَا. وَسَأَنْحَبُ كُلَّ قُوَّاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَائِقِي مَرْبَاتِكَ اللَّابِسِينَ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَجَيْشِكَ الْعَظِيمَ اللَّابِسِينَ دُرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسِيُوفًا. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ اللَّابِسُونَ دُرُوعًا وَخُودًا. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومُرٌ وَجِيُوشَا وَبَيْتٌ تُوجَرَمَةُ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.»

٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجُ لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجْمَعُ حَوْلَكَ. ٨ فَبَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، سَتَبْلُغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَتْ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخَرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جَمَعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ٩ سَتَهَاجِمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُخْرَبَةٍ، وَكَسَحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَمُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي مَعَكَ فَتُغْطِي الْأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتُخَطِّطُ خُطَطًا شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِئُ بِالْقُرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِئَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدْنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابٍ مَنِيعَةٍ. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخَرَائِبِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جَمَعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.»

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأُ وَدَدَانُ وَتِجَارُ تَرْشِيَشَ وَكُلُّ مُحَارِبِيهَا: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جِيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَنبَأَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شِعْبِي مُسْتَقْرَأً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَسْكَوُنُ جِيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فُرْسَانًا مَهْرَةً. ١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شِعْبِي كَسَحَابَةٍ تُغْطِي الْأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَأَتِي

بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَاعَمَلْ هَذَا لَتَعْرِفَ الْأُمَمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ اسْتَخْدَمْتُكَ لِأُظْهِرَ قُدَّاسَتِي وَتَمَيِّزِي.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَّاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَخْدَمْتُ خُدَّامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنَارُ غَيْرَتِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقَسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَزَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَسَيَرْتَجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحُقُولِ وَالزَّوَاحِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتَحْطَمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتُسَوَّى بِالْأَرْضِ.

٢١ «حِينَئِذٍ، سَأَدْعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِيَ عَلَيَّ جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ٢٢ حِينَئِذٍ، سَأَعَاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْدَمِّ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأُمْطِرُ نَارًا وَكِبْرِيَةً مُشْتَعَلَةً عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جَيْوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقُدَّاسَتِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩

هَزِيمَةُ جُوجُ

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، ٦٤ تَنَبَّأَ عَنْ جُوجِ وَقُلْتُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكُ وَتُوبَالِ. ٦٥ ٢ سَأَجْعَلُكَ تَغْيِرَ اتِّجَاهِكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضُرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ الْيَسْرَى، وَتَقَعُ السِّهَامُ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتَقْتُلُونَ. وَسَأَتْرُكُ لِكَوْنِ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجِ وَعَلَى سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٧ فَهَكَذَا سَأُقَدِّسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.»

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالتُّرُوسَ وَالْخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ وَالْعِصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ. ١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْضِرُوا خَشَبًا مِنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقْطَعُوا آيَةَ شَجَرَةٍ لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَعْمِدُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلِبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لَيْسَلِبِهِمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لِيَنْهَبِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجٍ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَاوِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ» ٦٦. وَسَتُغْلِقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَاوِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيُغَيِّرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَاوِي جِيُوشِ جُوجَ» ١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدَفْنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. ١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذِيعُ صِيَتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْلِبُ فِيهِ لِنَفْسِي» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْقَيْنَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَائِهِ السَّبْعَةِ شُهُورِ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا. ١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عَلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقَ الْمَسْئُولَ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَاوِي الْمَوْتَى. ١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُونَةُ، وَيَعْمَلُهُمْ ذَلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجَمَّعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّيْحَةِ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لَكَ! هُنَاكَ وَليمةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَاشْرَبِي دَمًا. ١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نَبَلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَكَبَاشِ الْمَرَاعِي الْمُسَمَّنَةِ، وَكَتَيُوسٍ وَثِيرَانِ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضْرَاءِ. ١٩ سَتَأْكُلِينَ شَعْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّيْحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَكَ. ٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا دَيْتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَاتَّقِي الْمَرْبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَّمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَذْتَهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ. ٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّ عَصُونِي وَتَمَرَدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ. ٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشْعَةَ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَغَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَهِي تَمَرُدُهُمْ عَلَيَّ! ٢٧ سَيَتَمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الْأُمَّمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَّمُ الْكَثِيرَةُ وَهُمْ يَقْدَمُونَ لِي مَا اسْتَحَقُّهُ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ. ٢٨ فَبَعْدَ سَبْيِ لُهُمْ إِلَى وَسَطِ الْأُمَّمِ، وَإِعَادَتِي لُهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أتركَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ. ٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ ابْتَعِدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٠

الهيكل الجديد

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّبْيِ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِهَزِيمَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ حملني بالرؤى الإلهية إلى أرض إسرائيل، ووضعتني على جبل عال جداً كانت على ناحيته الجنوبية أبنية بدت كأنها مدينة. ٣ أخذني نحو ذلك المكان، فرأيت رجلاً منظره كالبرونز اللامع، وفي يده خيط قياس وعصا قياس، يقف عند البوابة. ٤ فقال الرجل: «يا إنسان، ٦٧ انظر بعينيك واستمع بأذنيك وانتبه بذهنك إلى كل ما سأريه لك. فقد أرسلت إلى هنا، لأريك هذه الأمور، ولكي تخبر بني إسرائيل بكل ما تراه.»

الساحة الخارجية

٥ رأيت سوراً يحيط بالهيكل بالكامل. وقد كان في يد الرجل عصا قياس طولها ست أذرع ٦٨ طويلة - كل ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرة وشبراً واحداً - فقام سمك الدهليز، فكان سمكه عصا قياس واحدة وارتفاعه عصا قياس واحدة.

٦ وحين أتى إلى البوابة التي نحو الشرق، صعد درجاتها. وقاس عرض عتبة البوابة، فكان عصا قياس واحدة. وكان عرض العتبة الثانية عصا قياس واحدة أيضاً. ٧ وقاس أبعاد الحجرات الجانبية، فكان طولها عصا قياس واحدة، وعرضها عصا قياس واحدة. ويجمع الحجرات جدار سمكه خمس أذرع. وعرض عتبة البوابة الداخلية الواقعة عند دهليز البوابة فكان عرضها عصا قياس واحدة. ٨ وقاس مدخل البوابة الداخلية، ٩ فكان عرضه ثماني أذرع، وكانت جدرانها الجانبية ذراعين. هذا هو دهليز البوابة الداخلية.

١٠ أما الحجرات التي في ممر البوابة الشرقية، فهي ثلاث حجرات على كل جانب من جانبي الممر. وكانت جميع الحجرات المقياس نفسها، ولجدرانها الجانبية المقياس نفسها في كل اتجاه. ١١ وقاس مدخل البوابة، فكان عرضه عشر أذرع، وطوله ثلاث عشرة ذراعاً. ١٢ وكان ارتفاع الجدار المنخفض الذي أمام الحجرات ذراعاً واحدة وسمكه ذراعاً واحدة. وأما الحجرات فكانت مربعة: ست أذرع طولاً وعرضاً.

١٣ وقاس ممر البوابة من طرف سقف حجرة إلى طرف سقف الحجرة المقابلة، فكان عرض الممر نحساً وعشرين ذراعاً. والحجرات وأبوابها متقابلة. ١٤ ثم قاس المسافة بين عارضة البوابة الخارجية وعارضة الساحة المحيطة بالبوابة، فكانت ستين ذراعاً. ١٥ أما المسافة من واجهة البوابة الخارجية إلى واجهة دهليز البوابة الداخلية نحسين ذراعاً. ١٦ وللحجرات والجدران الجانبية نوافذ واسعة من الداخل وضيقة من الخارج، من داخل ممر البوابة. وهكذا الأمر بالنسبة للدهليز، إذ كان لها نوافذ من الداخل، واسعة من الداخل وضيقة من الخارج. وكانت العضائد مربعة بنقش أشجار نخيل نافر.

١٧ ثم أخذني إلى الساحة الخارجية، فرأيت ثلاثين حجرة ورصيفاً حول كل الساحة الخارجية، وكانت أبواب الحجرات في الساحة. ١٨ وكان عرض الرصيف الأسفل بطول البوابة، وكان يغطي المنطقة ما بين الحجرات على طول

٦٧ : ٤٠٤

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٦٨ : ٤٠٥

أذرع. مفرداً ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلبَّوَابَةِ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرَضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرَّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتِ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ البَّوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرَضَهَا. ٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيضاً ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ البَّوَابَةِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ البَّوَابَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ٢٢ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ النَّوَافِذِ وَالْأَرْوَقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ البَّوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدِّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. ٢٣ وَمُقَابِلَ البَّوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ البَّوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأَرْوَقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَائِيسِ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِذٌ وَسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ البَّوَابَةِ وَأَرْوَقَتِهَا، تَمَاماً مِثْلَ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَرِّ البَّوَابَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتِي البَّوَابَةِ. ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ البَّوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ البَّوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ البَّوَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٩ فَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِذٌ حَوْلَهَا مِثْلَ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي البَّوَابَةِ طُولُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ البَّوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلبَّوَابَةِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى البَّوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُ تِلْكَ البَّوَابَةِ كَمَقَائِيسِ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِذٌ وَسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَرِّ البَّوَابَاتِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي البَّوَابَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى البَّوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٣٦ وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأَرْوَقَةٌ وَنَوَافِذٌ وَسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلَ البَّوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ٣٧ وَكَانَ عَلَى عَضَائِدِ البَّوَابَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

حُجْرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

٣٨ وكان في أروقة البوابات ممر يقود إلى الحجرات التي كان الكهنة يغسلون فيها الذبائح. ٣٩ وكان في دهليز البوابة طاولتان على كل جهة من المدخل للذبائح الصاعدة وذبائح الخطية وذبائح الذنب. ٤٠ وفي الجهة الخارجية، وفي نهاية الدرج المؤدي إلى البوابة الشمالية كانت هناك طاولتان على كل جانب من دهليز البوابة. ٤١ أي أربع طاولات في الخارج وأربع في الداخل بجانب مدخل الدهليز. وكانت الذبائح تُذبح على تلك الطاولات. ٤٢ وكانت هناك أربع طاولات للذبائح الصاعدة ٦٩ مصنوعة من حجر منحوت، طولها ذراع ونصف الذراع، وعرضها ذراع ونصف الذراع، وارتفاعها ذراع واحدة. وكانوا يضعون على هذه الطاولات الأدوات المستخدمة في ذبح الذبائح المختلفة. ٤٣ وكانت هناك خطاطيف طولها شبر حول محيط الدهليز، ولكن الموائد كانت للحم التقديمات والقرايين.

حجرات الكهنة

٤٤ وكانت هناك حجرات للقادة عند بوابة الساحة الداخلية. كانت إحدى هاتين الحجرتين متصلة بالبوابة الشمالية، وكانت تواجه الجنوب، بينما كانت الحجرة الثانية متصلة بالبوابة الجنوبية، وكانت تواجه الشمال. ٤٥ فقال لي الرجل: «الحجرة التي باتجاه الجنوب هي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة الهيكل. ٤٦ أما الحجرة التي باتجاه الشمال، فهي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة المذبح. هؤلاء الكهنة من نسل صادوق، وهم الوحيدون من قبيلة لاوي الذين يسمح لهم الاقتراب إلى الله لخدمته.» ٤٧ ثم قاس الساحة الداخلية، فكانت مربعة، طولها مئة ذراع وعرضها مئة ذراع. وكان المذبح أمام الهيكل مباشرة.

قاعة الهيكل

٤٨ ثم أخذني إلى دهليز الهيكل. فقام الجدران الجانبية للدهليز، فكان عرضها خمس أذرع من كل جهة. وكان عرض البوابة ثلاث أذرع من كلتا الجهتين. ٤٩ وكان طول الدهليز عشرين ذراعاً وعرضه اثنتي عشرة ذراعاً. وكان الناس يصعدون عشر درجات إلى الدهليز. وعلى جانبي البوابات، كان هناك عمودان، واحد من كل جهة.

٤١

القدس

١ ثم أخذني الرجل إلى الهيكل نفسه. وقاس الجدران الجانبية، فكان سمك كل واحد منها ست أذرع. ٢٧٠ وكان عرض المدخل عشر أذرع. فكان جانب المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجرة، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

قدس الأقداس

٦٩ ٤٠:٤٢
ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.
٧٠ ٤١:١
أذرع. مفرد ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٣ ودخل إلى الحجرة الداخلية وقاس الحائطين الجانبين، فكان الواحد بسْمك ذراعين، وبارتفاع سِتِّ أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع. ٤ وقاس طول الحجرة، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجرة الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قدس الأقداس».

حجرات أخرى

٥ ثم قاس سْمك جدار الهيكل، فكان سِتِّ أذرع. وكانت هناك حجرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحجرات أربع أذرع. ٦ وكانت هذه الحجرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرة. وكان هناك بروزات من جدار الهيكل تدعم هذه الحجرات الجانبية. وكانت الجسور الأفقية للحجرات الجانبية تعتمد على هذه البروزات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه. ٧ وكانت الحجرات الجانبية تلف كل جوانب الهيكل. لهذا كانت الغرف أكثر عرضاً في الأعلى. وهناك درج يقود من الطابق السفلي إلى الأوسط ومن ثم إلى الطابق الأعلى.

٨ ورأيت قاعدة حول الهيكل كانت أساس الحجرات الجانبية، وكانت بارتفاع عصا قياس كاملة. ٩ وكان سْمك الجدار الخارجي للحجرات الجانبية خمس أذرع. وكانت هناك منطقة مفتوحة بين حجرات الهيكل الجانبية ١٠ وحجرات الكهنة، التي على طول جدار الساحة الداخلية. وكان عرضها عشرين ذراعاً، وكانت تحيط بالهيكل. ١١ وكان باب الحجرات الجانبية من جهة القاعدة المرتفعة. وكان هناك مدخل للحجرات الجانبية على الجهة الشمالية وآخر على الجهة الجنوبية. وكانت القاعدة المرتفعة بعرض خمس أذرع. ١٢ وكان هناك مبنى من الناحية الغربية من الهيكل. كان عرض هذا المبنى سبعين ذراعاً، وطوله تسعين ذراعاً. وكان سْمك جداره خمس أذرع تحيط بكل المبنى.

١٣ وقاس الهيكل، فكان طوله مئة ذراع، وكان طول المبنى الغربي والساحة المحصورة مئة ذراع أيضاً. ١٤ وكان عرض واجهة الهيكل والساحة من الناحية الشرقية مئة ذراع.

١٥ ثم قاس عمق المبنى في المنطقة الحرمية في مؤخر المبنى، فكان مئة ذراع من الجدار إلى الجدار. كان قدس الأقداس والقدس وأروقة ساحة الهيكل ١٦ والعتبات والنوافذ الواسعة من الداخل والضيق من الخارج والطوابق الثلاثة من الممرات، كلها مغطاة بالواجه خشبية عند العتبات وحول كل الهيكل، ومن الأرضية وحتى النوافذ. وكانت نوافذ الجزء الأعلى من الجدار أعلى من الممر، وهي مغطاة بالواجه خشبية أيضاً. ١٧ وعلى جميع جدران قدس الأقداس وخارجه، ١٨ نقوش نافرة لكرويم وأشجار نخيل: شجرة نخيل بين كل كرويين، ولكل كروب وجهان، ١٩ أحدهما وجه إنسان ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره، والآخر وجه أسد ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره. وكانت هذه الصور منقوشة على الجدران حول الهيكل ٢٠ من أسفل المبنى إلى ما فوق المدخل. وكذلك على جدران قدس الأقداس.

٢١ وكانت عوارض أبواب القدس مربعة. وأمام مدخل قدس الأقداس ما بدا ٢٢ كمدحج من الخشب، ارتفاعه ثلاث أذرع وطوله ذراعان. وكانت له زوايا بارزة. وقاعدته وجدرانه من خشب. فقال لي الرجل: «هذه هي المائدة القائمة في حضرة الله».

٢٣ وكان لكل من القدس وقُدس الأقداس بابٌ مزدوجٌ ٢٤ يتكوّن من جزأين لهما مفصلٌ ينطويان عليها.
٢٥ كان على الأبواب نحتٌ لكروبيمٍ وأشجارٍ نخيلٍ، تماماً كما هو على الجدران. كما كان هناك إطارٌ علويٌّ بارزٌ على
ووجهة الدهليز. ٢٦ وكانت هناك نوافذٌ تضيقُ بالتدريج، وأشجارٌ نخيلٍ منقوشةٌ على الجدران على الواجِهتين، وعلى
جدران القاعات الجانبية.

٤٢

جُرُات الكهنة

١ ثم أخرجني إلى الساحة الخارجية من خلال البوابة الشمالية، وأخذني إلى حجرةٍ مقابل الهيكل والمنطقة المسيجة
المحصورة في الشمال. ٢ فكان طول المبنى الذي عند البوابة الشمالية مئة ذراعٍ ٧١ وعرضه خمسين ذراعاً. ٣ كان
ارتفاع المبنى يقسمه ثلاثة طوابق وله شرفات. القسم الأول يقابل جزءاً من الساحة الداخلية وعرضه عشرين
ذراعاً، والقسم الآخر يقابل رصيف الساحة الخارجية. ٤ وأمام المبنى ذي الحجرات الكثيرة، كان هناك ممرٌ عرضه
عشر أذرع وطوله مئة ذراعٍ يقود إلى الساحة الداخلية. وكان مدخل هذه الحجرات من الجهة الشمالية. ٥ وكانت
حجرات الطوابق العليا أقل عرضاً من حجرات الطوابق السفلى، لأن الشرفات تحتاج إلى مساحة أكبر. ٦ فكان المبنى
ذا ثلاثة طوابق، ولكن لم يكن له أعمدةٌ كالأبنية الأخرى في الساحة. فكلها ارتفع البناء طابقاً، كانت الحجرات
تضيق بسبب الممرات. ٧ وكان هناك جدارٌ قصيرٌ خارج الحجرات الجانبية باتجاه الساحة الخارجية طوله خمسين
ذراعاً. ٨ أما طول الحجرات الجانبية في الساحة الخارجية فخمسين ذراعاً، وطول الحجرات المقابلة للهيكل مئة ذراعٍ.
٩ وتحت هذه الحجرات الجانبية، كان هناك المدخل الشرقي الذي يؤدي إلى هذه المنطقة من الساحة الخارجية.
١٠ وعلى طول الجدار الجنوبي للساحة، عند الممر المؤدي إلى الشرق، أمام المنطقة والمبنى المحصورين، كانت
هناك المزيد من الحجرات الجانبية. ١١ وكان هناك ممرٌ أمامها، مثل الحجرات الجانبية، التي تقع على الممر الشمالي.
كانت الحجرات مربعة. وأما بالنسبة للمخارج، فقد عملوها مشابهةً للمخارج الشمالية. ١٢ وكان المدخل إلى الحجرات
السفلية في الطرف الشرقي للمبنى، وبهذا كان الناس يدخلون من الطرف المفتوح المؤدي إلى الممر بين جزأي مبنى
الحجرات.

١٣ حينئذ، قال لي الرجل: «الحجرات الشمالية والجنوبية التي بجوار المنطقة المحرمة هي حجراتٌ مخصصةٌ للكهنة
الذين يقربون الذبائح إلى الله. هناك يضع الكهنة التقدّمات الأعظم قداسةً - تقدّمات الحبوب وذبائح الخطية
وذبائح الذنب، لأن ذلك المكان مقدّس. ١٤ حين يأتي الكهنة إلى هذه المنطقة، لا يُسمح لهم بأن يعودوا ثانيةً إلى
الساحة الخارجية، وهم يرتدون الثياب المقدّسة. عليهم خلع الثياب التي خدّموا فيها، وارتداءً ثيابٍ أخرى. وتترك
تلك الثياب في المنطقة المقدّسة لأنها مقدّسة. حينئذ، يمكنهم أن يخرجوا إلى حيث يجتمع الناس.

الساحة الخارجية

٧١ ٤٢:٢
ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة -
الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

١٥ وبعد أن أكل قِياس الجزء الداخلي للهيكلي، أخرجني عبر البوابة الشرقية وقاس تلك المنطقة. ١٦ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشرقي من الزاوية إلى الزاوية، فكان خمس مئة ذراع. ١٧ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشمالي، فكان خمس مئة ذراع. ١٨ ثم قاس الجدار الجنوبي فكان خمس مئة ذراع. ١٩ ثم قاس الجدار الغربي فكان خمس مئة ذراع. ٢٠ وقاس الجدار من كل الجهات، فكان الطول خمس مئة ذراع، والعرض خمس مئة ذراع أيضاً. وقد بُني للفصل بين المنطقة المقدسة والمنطقة العادية.

٤٣

عودة مجد الله للهيكلي

١ ثم أخذني إلى البوابة الشرقية. ٢ فرأيت هناك مجد إله إسرائيل آتياً من الشرق بصوت عالٍ وعظيم، كصوت البحر الهائج. وأضاءت الأرض من مجده. ٣ وقد كانت هيئة مجده حين أتى ليدمر المدينة مثلها في الرؤيا التي سبق أن رأيته عند نهر خابور. وعندما رأيته سقطت ووجهي على الأرض. ٤ ثم دخل مجد الله إلى الهيكلي عبر البوابة الشرقية.

٥ وحينئذ رفعتي الروح وحمّلي إلى الساحة الداخلية. وكان مجد الله يملأ الهيكلي. ٦ وعندئذ سمعت صوتاً يتكلم إلي من داخل الهيكلي. وكان هناك رجل يقف بجاني. فقال لي صوت من الداخل: ٧ «يا إنسان، ٧٢ هذا مقر عرشِي وموطئ قدمي منذ الآن، حيث سأسكن هناك في وسط بني إسرائيل إلى الأبد. فلا ينبغي أن يدنس بنو إسرائيل ولا ملوكهم اسمي القدوس بعدم أمانتهم وبجث ملوكهم. ٨ فقد نجسوا اسمي القدوس حين وضعوا عتبات بيوتهم بجوار عتبي، وحين جعلوا أطر أبوابهم بجوار إطار بابي، وحين لم يكن يفصل بيني وبينهم سوى جدار، وحين كانوا يعملون الأمور الرهيبة التي عملوها فأغضبوني بها كثيراً حتى أهلكتهم! ٩ والآن، ليزيلوا زناهم وجث ملوكهم من أمامي. حينئذ، أسكن في وسطهم إلى الأبد!»

١٠ «يا إنسان، كلم بني إسرائيل عن الهيكلي حتى ينجلوا ويتدلّوا بسبب الأمور الكريهة القدر التي عملوها، فيعملوا مخططات دقيقة له. ١١ فإن نجلوا وتدلّوا بسبب الأمور التي عملوها. حينئذ، سيمكنك أن تخبرهم بشكل الهيكلي ومخططاته ومدخله ومخارجه وكل القواعد والأنظمة التي تتعلق به، وحين تكتب هذه الأمور في وجودهم، فإنهم سيحفظون هذه الخطط والأنظمة ويعملون بها. ١٢ وهذا هو القانون المتعلق بالهيكلي: المنطقة المحيطة بالهيكلي على رأس الجبل هي قدس الأقداس. هذا هو القانون المتعلق بالهيكلي!»

المدبح

١٣ وهذه هي مقاييس المدبح، باستخدام مقياس الذراع ٧٣ الطويلة - كل ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرة وشبراً واحداً. عمق القناة المحيطة بالمدبح ذراع وعرضها ذراع. ولها حاشية عرضها شبر حول حافة القناة. تقع هذه القناة

٧٢ ٤٣:٧

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٧٣ ٤٣:١٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

أعلى المذبح. ١٤ ومن القناة التي على الأرض إلى أعلى الحافة السفلى للمذبح ذراعان، وعرضه ذراع. ومن تلك الحافة الصغرى إلى أعلى الحافة الكبرى أربع أذرع، بعرض ذراع. ١٥ وكان الموقد يرتفع أربع أذرع. وتخرج من الموقد أربع زوايا تتجه إلى الأعلى. ١٦ وكان الموقد بطول اثنتي عشرة ذراعاً وعرض اثنتي عشرة ذراعاً. كان مربعاً تماماً. ١٧ وكانت حافة الموقد مربعة، بطول أربع عشرة ذراعاً وعرض أربع عشرة ذراعاً. عرض الحافة نصف ذراع، وعرض القناة المحيطة بالمذبح ذراعاً. وكانت درجات المذبح تواجه الشرق.

١٨ حينئذ، قال لي الملاك: «يا إنسان، يقول الرب الإله: هذه هي التعليمات المختصة بالمذبح عند صنعه لتقديم الذبائح وسفك الدم. ١٩ يقدم ثور عمره سنة واحدة لذبيحة الخطية ٧٤ للكهنه اللاويين من نسل صادوق، فهم من يسمح لهم بالإقتراب إليّ لخدمتي. هذا هو ما يقوله الرب الإله.»

٢٠ «وهكذا تطهر المذبح وتكفر عنه: خذ من دم الثور وضعه على القرون الأربعة للمذبح وعلى الزوايا الموصولة بقناته وحافته. ٢١ ثم خذ ثور ذبيحة الخطية إلى منطقة معروفة معينة لهذا الغرض خارج منطقة الهيكل وأحرقه.

٢٢ «وقدم في اليوم التالي تيساً ذكراً لا عيب فيه ذبيحة خطية لتطهير المذبح، كما عمل بالثور. ٢٣ وحين تنتهي من التطهير، قرب عجلاً وكبشاً ذكراً لا عيب فيهما، ٢٤ وأحضرهما إلى محضر الله. حينئذ، يضع الكهنه ملحاً عليهما، ويقدمانها ذبيحتين لله. ٢٥ عليك أن تعمل هذا لسبعة أيام، فيكون على الكهنه تقديم التيس ذبيحة عن الخطية والعجل والكبش الخالية من العيوب. ٢٦ فيقوم بتطهير الهيكل لسبعة أيام فيطهرونه ويكرسونه للخدمة. ٢٧ وحين تكتمل تلك الفترة، فإنه من اليوم الثامن فصاعداً يمكن للكهنه أن يقدموا الذبائح الصاعدة وذبائح السلام. حينئذ، أرضى عنكم.» يقول الرب الإله.

٤٤

الرئيس والهيكل

١ وأعادني الرجل إلى بوابة الهيكل للخروج إلى الساحة التي تتجه إلى الشرق. فكانت البوابة مغلقة. ٢ حينئذ قال الله لي: «البوابة مغلقة ولا ينبغي أن تفتح، ولا أن يدخل منها أي إنسان، لأن الله إله إسرائيل يدخل من هذه البوابة. ٣ يمكن للرئيس فقط أن يجلس في ممر هذه البوابة لياكل في حضرة الله. يمكن للرئيس أن يدخل إلى دهليز البوابة، وعليه أن يخرج من حيث دخل.

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

٤ ثم أخذني في الطريق المؤدية إلى البوابة الشمالية التي أمام الهيكل. فنظرت ورأيت مجد الله يملأ هيكل الله. فوقعت ووجهي على الأرض، ٥ ولكن الله قال لي: «يا إنسان، ٧٥ انتبه! انظر بعينيك واستمع بأذنيك لكل ما أقوله لك! اسمع كل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بهيكل الله. انتبه إلى مدخل الهيكل ولكل مخارج مدينة القدس.

٤٣:١٩ ٧٤

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٤٤:٥ ٧٥

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٦ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكَتَفَيْتُمْ مِنْ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. ٧ أَدْخَلْتُمْ غُرَبَاءَ وَرِجَالًا غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ» ٧٦ وَالْجَسَدَ إِلَى مَقْدِسِي لِتَدْنِسَ هَيْكَلِي. أَمَّا خُبْرِي وَشَحْمِي وَالِدَمَّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةِ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٨ لَمْ تَحْرُسُوا مَا يُخَصُّنِي مِنْ مُقَدَّسَاتٍ، وَعَيْنَتُمْ أَجَانِبَ لِيَحْلُوا مَحَلَّكُمْ وَيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ يُسْمَحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنَ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقْدِسِي. ١٠ فَلَنْ يَدْخُلَ مَقْدِسِي إِلَّا اللَّائِيُونَ، مَعَ أَنْهُمْ مُذْنِبُونَ كَبَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبَعُوا أَوْثَانَهُمُ الْقَدْرَةَ. ١١ اللَّائِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقْدِسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَاللَّائِيُونَ هُمْ مَنْ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقِفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهُ بِشَأْنِ اللَّائِيِينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمُ الْكَرِيمَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحَاسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعَاقِبُهُمْ.»

١٣ «لَنْ يَقْتَرِبَ اللَّائِيُونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مُقَدَّسَاتِي أَوْ ذَبَائِحِي الْمُقَدَّسَةِ، وَبِهَذَا سَيُخَزَنُونَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٤ وَلَكِنِّي سَأُعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَلِخِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ!»

١٥ «وَأَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِينَ بَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي، حَتَّى حِينَ ابْتَدَعَ عَنِّي نَبُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقِفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٦ سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ إِلَى مَقْدِسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِالْمِهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَيَرْتَدُونَ الْأَثْوَابَ الْكَنَانِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُوا صَوْفًا أَثْنَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ. ١٨ كَمَا يَرْتَدُونَ عِمَامَاتِ كَنَانِيَّةَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةَ كَنَانِيَّةَ. وَلَا يَرْتَدُونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعَرُّقَ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهَنِيَّةِ، وَيَتَرَكُونَهَا فِي الْغُرْفِ الَّتِي فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْبَسُ الشَّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.»

٢٠ «وَلَا يَحِلُّ لِلْكَهَنَةِ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِنْ يَنْبَغِي. وَيَبْقُونَ شَعْرَهُمْ مَرْتَبًا. ٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ بِأَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمَكِّنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلٍ كَهَنَةٍ آخَرِينَ.»

٢٣ «وَيَعْلَمُ الْكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيَعْلَمُهُمُ الْأَحْكَامُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْئُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرِشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمُعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيُحَافِظُوا عَلَى قَدَاسَةِ أَيَّامِ

الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنُهَا ٧٧. ٢٥ وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلِبْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وِفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تَعُدُّونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنَظِقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثُهُمْ. لَنْ يِنَالُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حَصَّتُهُمْ. ٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ. كَمَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرُسُ مِنْ مَتَوَجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِّمُوا أَوَّلَ دَقِيقِ تَطْحُونِهِ لِلْكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحُصُولِ عَلَى بَرَكَةٍ لِبَيْوتِكُمْ. ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جِثَّةَ حَيَوَانٍ اقْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرٌ أَوْ بَقَايَاهَا.»

٤٥

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

١ «وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، خَصِّصُوا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٧٨ وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً. ٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمِنَظِقَةِ، سَيَتِمُّ تَخْصِصُ مَنَظِقَةٍ مَرْبَعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنَظِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ فَسَتَقْسِمُ مَنَظِقَةَ طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَيْ أَقْدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ «سَتُخَصِّصُ هَذِهِ الْمِنَظِقَةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَبْقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ. سَنُخَصِّصُ هَذِهِ الْمِنَظِقَةَ لِبَيْوتِهِمْ وَلِمِنَظِقَةِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ. ٥ وَسَتُخَصِّصُ مَنَظِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوْيَيْنِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنُ سَكَنِهِمْ فِيهَا.

٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنَظِقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَتُخَصِّصُ أَرْضٌ لِلرَّيْسِ عَلَى جَانِبِي الْمِنَظِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حَصَّصَ الْقَبَائِلُ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ. ٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّيْسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتَرَكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ عُنْفَكُمْ وَظُلْمَكُمْ نَجَاهَ شَعْبِي وَعَنْ سَرِقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنِ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

الْمَكَايِلُ السَّلِيمَةُ

٧٧ ٤٤:٢٤

أيام ... عَيْنُهَا. حرفياً «سُبُوتِي»، وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

٧٨ ٤٥:١

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيالَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٠ «احتفظوا بمكاييل عادلة ودقيقة لموازينكم، ولأجسام المواد الجافة والسائلة. ١١ فينبغي أن تكون القفة ٧٩ والصفيحة ٨٠ حجماً واحداً. ويكون القدر عشر الكيس ٨١ حجماً، والقفة عشر الكيس أيضاً. فيكون الكيس وحدة القياس الأساسية. ١٢ ويكون وزن المثقال ٨٢ عشرين قيراطاً. ٨٣ وجمع عشرين مثقالاً، وخمسة وعشرين مثقالاً، وخمسة عشر مثقالاً، تحصل على مقدار رطل من الحبوب.»

التقدمات

١٣ «وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس قفة من كل كيس فقيح، وسدس قفة من كل كيس شعير. ١٤ أما بالنسبة لتقدمة الزيت، فعشر صفيحة من كل جرة ٨٤ زيت - تذكروا أن الجرة والكيس لهما حجم واحد: أي عشر صفايح. ١٥ وينبغي تخصيص حروف من كل ميتين من القطيع. وتكون هناك تقدمات سائلة من إسرائيل مع تقدمات القمح والذبايح الصاعدة وتقدمات السلام للتكفير عنهم.» يقول الرب الإله. ١٦ «فعل كل الشعب أن يقدموا هذه التقدمة لرئيس إسرائيل. ١٧ وعلى الرئيس أن يقدم الذبايح وتقدمات الحبوب والسكائب في الأعياد وأوائل الشهور والسبوت وفي كل التجمعات الدينية المقدسة لبيت إسرائيل. كما عليه تقديم ذبايح الخطية وتقدمات الحبوب والذبايح الصاعدة وذبايح السلام للتكفير عن بني إسرائيل.»

١٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في اليوم الأول من الشهر الأول، خذ ثوراً سليماً لا عيب فيه وطهره به الهيكل. ١٩ وياخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية ٨٥ ويضعه على أعمدة بوابة الهيكل والزوايا الأربعة لجدران المدبح وأعمدة البوابة المؤدية للساحة الداخلية. ٢٠ هكذا تفعل أيضاً في اليوم السابع من الشهر للتكفير عن الهيكل، من أي عمل قام به إنسان عن ضلال أو عن جهل.»

تقدمات الفصح

٢١ «في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول، تحتفلون بعيد الفصح ٨٦. وليلة سبعة أيام، تاكون خبزاً غير مختمير.

٧٩ : ٤٥

قفة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في العدد 13، 24)

٨٠ : ٤٥

صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في العدد 14)

٨١ : ٤٥

كيس. حرفياً «حومر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين لتراً. (أيضاً في العدد 13، 14)

٨٢ : ٤٥

مثقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٨٣ : ٤٥

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

٨٤ : ٤٥

جرة. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين لتراً.

٨٥ : ٤٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٨٦ : ٤٥

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدِمُ الرَّئِيسُ ثُورَ ذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ. ٢٣ يُقَدِّمُ الرَّئِيسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتِسَاعًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. ٢٤ وَيُقَدِّمُ تَقْدِمَةً حُبُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءِ ٨٧ مِنْ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلًا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

٤٦

تَقْدِمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبْقَى الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تُقَوِّدُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طِيلَةَ سِتَّةِ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لَكِنَّا سَتَفْتَحُ فِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عَبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تُخَصُّهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرُكِعُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ وَيَغَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تُغْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣ وَسَيَرُكِعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابَةِ فِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.»

٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدِّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٨٨ لِلَّهِ. ٥ وَتَقْدِمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةً ٨٩ مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافِقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءِ ٩٠ مِنْ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.»

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ ثُورٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٧ وَتَقْدِمُ قَفَّةً فَحْجَ لِلثُّورِ وَقَفَّةً لِلْكَبْشِ، وَقَدْرُ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.»

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَهَا. ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابَةِ الْمُقَابِلَةِ. ١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يُغَادِرُونَ يُغَادِرُونَ مَعَهُمْ.»

١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدِمُ قَفَّةً فَحْجَ مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةً فَحْجَ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقْدَرُ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خِرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةَ

٨٧ ٤٥:٢٤

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر.

٨٨ ٤٦:٤

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٨٩ ٤٦:٥

قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

٩٠ ٤٦:٥

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

سَلَامٌ لِلَّهِ، تُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتَعْلُقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنْ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّقْدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خُرُوفًا عُمُرُهُ سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِ. ١٤ وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةً قُحَّجَ مَعَ الْخُرُوفِ: سُدَسَ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمَحِ مَعَ ثُلْثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٥ وَيُقَدِّمُ الْكَهَنَةُ الْخُرُوفَ وَتَقْدِمَةَ الْقَمَحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةِ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ الْمِيرَاثِ لِلرَّئِيسِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَّامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يُقَسِّمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِخُ الْهَيْكَلِ

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظَّتْ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنَاطِقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْحُبُّوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّدْنِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مَنَاطِقٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنَاطِقٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ٩١ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبِيخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ اللَّاِوِيُّونَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةٌ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَنِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَمِيسُ النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهاً نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعَهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذِ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذِ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذِ بَنَرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَاراً كَثِيراً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ ٩٤ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِداً! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَبْسُطُونَ شَبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عَجَلَايِمَ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَنوعِهِ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطِّينِ فَلَنْ تَشْفَى، بَلْ سَتُتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلهَلْحِجِ. ١٢ وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِحِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْراقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَنْتِجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَراً فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعِماً، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوزَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوسِفَ حِصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصِلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيراثاً وَمُلْكاً لَكُمْ.»

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٩٥ عَبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ، ١٦ وَحَمَاةَ وَبِيرُوثَةَ وَسِبْرَايِمَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

١٨ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نَقْطَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نَقْطَةِ بَيْنِ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولِ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُوحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٩٢ ٤٧:٣

ذِرَاعٍ. وَحُدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيالَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩٣ ٤٧:٦

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيالَ)

٩٤ ٤٧:٨

البحر الرائد. البحر الميت.

٩٥ ٤٧:١٥

البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

٢١ وَسَتَقْسَمُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وُلِدُوا أَطْفَالًا وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمُّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ٢٣ فَسَيُنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصِهِمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرِيبَةِ عِنْدَ حَثُونٍ وَبُو حَمَاةَ، إِلَى حَضْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَقَبِيلَةُ رَأْبِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَأْبِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَدِينَةِ

٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٩ وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ. وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ. ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنًا فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَهُهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرَفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّاَوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٢ فَسَيُنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّاَوِيِّينَ.

١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّاَوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضِ عِشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ١٤ لَا يُسْمَحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا - فَسَتَكُونُ لِلْإِسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مَنطِقَةٌ سَكَنٍ، فِيهَا مَرَاعٍ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ. ١٦ وَهَذِهِ أبعادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ،

أربعة آلاف وخمسة مئة ذراعٍ من الغرب. ١٧ وأما المرعى الذي حول المدينة، فسيكون بعرض مئتين وخمسين ذراعاً من الأربع جهات.

١٨ أما الجزء الباقي من المنطقة المكرسة لله، على جانبي المدينة، بطول عشرة آلاف ذراعٍ إلى الشرق وعشرة آلاف ذراعٍ إلى الغرب من المدينة، فستكون مخصصة لتزويد العاملين بالمدينة بالطعام. ١٩ وسيكون العاملون في المدينة من كل قبائل إسرائيل، فيأتون إليها ويعملون فيها. ٢٠ ستكون المنطقة المقدسة مربعة الأبعاد، بطول خمسة وعشرين ألف ذراعٍ، وعرض خمسة وعشرين ألف ذراعٍ. وتكون هذه المنطقة مع المدينة منطقة مقدسة.

٢١ أما المنطقتان الباقيتان على جانبي المنطقة المقدسة والمدينة. إحداهما على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراعٍ من المنطقة المقدسة نحو الشرق، والأخرى على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراعٍ نحو الغرب، بموازية حصص قبائل إسرائيل. فتكون هاتان للرئيس. وتكون المنطقة المقدسة والهيكَل بينهما في الوسط. ٢٢ فسيكون ملك اللاويين والكهنة والمدينة وسط أملاك الرئيس إلى الشرق والغرب، بحيث تكون حصّة قبيلة يهوذا في الشمال وحصّة قبيلة بنيامين في الجنوب.

تقسيم الجزء الجنوبي من الأرض

٢٣ وبقية حصص قبائل إسرائيل كما يلي: من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصّة بنيامين. ٢٤ وإلى الجنوب من بنيامين، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصن شمعون، ٢٥ وإلى الجنوب من شمعون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصّة يساكر، ٢٦ وإلى الجنوب من يساكر، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصّة زبولون، ٢٧ وإلى الجنوب من زبولون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصّة جاد. ٢٨ وحصّة جاد هي الحدود الجنوبية من ثمار عند مياه مريوث قادش في الشرق وإلى نهر مصر والبحر المتوسط في الغرب. ٢٩ هذه هي الأرض التي تقسم وتعطى لعشائر إسرائيل بحسب حصصهم. يقول الرب الإله.

٣٠ وهذا وصف لبوابات المدينة. طول سور المدينة من جهة الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة ذراعٍ، ٣١ وتسمى بوابات المدينة بأسماء قبائل إسرائيل. وبوابات الجهة الشمالية هي رأوبين ويهوذا ولاوي. ٣٢ وطول سور المدينة من جهة الشرق أربعة آلاف وخمسة مئة ذراعٍ، وبوابات الجهة الشرقية هي يوسف وبنيامين ودان. ٣٣ وطول سور المدينة من جهة الجنوب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراعٍ، وبوابات الجهة الشرقية هي شمعون ويساكر وزبولون. ٣٤ وطول سور المدينة من جهة الغرب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراعٍ، وبوابات الجهة الغربية هي جاد وأشير ونفتالي، ٣٥ ومحيط المدينة ثمانية عشر ألف ذراعٍ. ومن ذلك الوقت فصاعداً، سيكون اسم المدينة «الله هناك».

كُتَابُ دَانِيَالِ

سَيِّ دَانِيَالِ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ^١ مَلِكِ يَهُوذَا، أَتَى نُبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ. ٢ وَسَمَّحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَدْنَاصِرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدْنَاصِرُ بَعْضَ الْأَنْيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ آلِهَتِهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخِزْنَةِ فِي هَيْكَلِ آلِهَتِهِ. ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتِيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا، ٤ وَأَنْ يَكُونُوا فَتِيَانًا بِلا عَيْبٍ وَحِسَانِ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفَهْمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصِرُ لَهُمْ حَصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرِبَتِهِ الْفَاخِرَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَّى هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، يَعِينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بَلْطَشَاصِرَ، وَدَعَا حَنْيَا شَدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَدَعَا عَزْرِيَا عِدْنُغُو.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ. ٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطِي بِعَطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالِ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَّ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنَّكُمْ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ بِالمُقَارَنَةِ بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عَيْنَهُ رَئِيسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالِ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: ١٢ «أَمْتَحَنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تُقَدِّمَ لَنَا سِوَى الْخَضْرَوَاتِ وَالْمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَارِنَا بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنَ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاخِرِ وَنَحْمِرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ وَنَحْمِرِهِ. ١٦ فَاسْتَمَرَّ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضْرَاءِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاخِرِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ.

١٨ وَفِي نَهَايَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَدَّهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدْنَاصِرَ. ١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدًا يُقَارَنُ بِدَانِيَالِ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٢٠ فَهَمَا

١ : ١
السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ ... يَهُوَيَاقِيمَ. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كَانَتْ نَوَاحِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعِشْرَ مَرَّاتٍ فَهَمَ أَيِّ مُنَجِّمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَاسْتَمَرَ دَانِيَالٌ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِلْحَكْمِ الْمَلِكِ كُورَشَ ٢٠.

٢

حِلْمُ نُبُوخَدَنْصَرَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَدَنْصَرَ، حِلْمُ نُبُوخَدَنْصَرَ أَحْلَامًا سَبَّبَتْ لَهُ انزعاجاً فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ.

٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنَجِّمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلِمْتُ حُلُمًا، وَأَنَا مُنزعَجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحِلْمُ الَّذِي حَلِمْتُهُ.»

٤ فَقَالَ الْكلدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ سَالِمًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبَرْنَا نَحْنُ خُدَامَكَ بِحِلْمِكَ، فَتَفْسِرْهُ لَكَ.»

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحِلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقَطَّعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتَحُولُ بِيوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةِ حِجَارَةٍ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحِلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَنَالُونَ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحِلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»

٧ فَأَجَابَ الْكلدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَامَكَ، بِالْحِلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَعْنِي مَا قُلْتُهُ. ٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحِلْمِ، سَتَنَالُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، آمَلِينَ أَنْ أُنْسِيَ بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحِلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَيَّ تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكلدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةَ الْإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْبِقْ الْمَلِكُ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَدِيرًا، أَنْ طَلَبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مُنَجِّمٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كلدَانِيٍّ. ١١ هَذَا صَعْبٌ جِدًّا! وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْإِلَهَةُ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاغْتَاظَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ. ١٤ لَكِنَّ دَانِيَالًا أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جِلَادِيِّ الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنَهُ لِقَتْلِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَّبَ هَذَا الْأَمْرَ الْمُسْتَعْجَلَ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخَ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ. ١٦ فَقَرَّرَ دَانِيَالٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يُمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالٌ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنِيًّا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَّا بِمَا يَحْدُثُ. ١٨ فَصَلُّوا طَالِبِينَ رَحْمَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلِنَ لَهُمُ السَّرَّ فَلَا يَهْلِكَ دَانِيَالٌ وَرِفَاقُهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السَّرَّ لِدَانِيَالٍ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالٌ لِإِلَهِهِ السَّمَاءِ وَمَجِّدَهُ، ٢٠ فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

لَأَنَّ لَهُ وَمِنْهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالْمَوَاسِمَ!
يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا آخَرِينَ.
يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَمَاءِ،
وَالْفَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.
يَعْرِفُ مَا يَكُونُ فِي الظُّلْمَةِ،
لأنه يسكن النور.

٢٣ «يا إله آباي،
أشكرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،
لأنك أعطيتني حكمةً وقوةً،
ولأنك أعلنت لي ما طلبته منك،
فأعلنت لي ما يريدُه الملكُ.»

دانيال يُفسرُ الحلم

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالٌ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرْهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»
٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا، يُكِنُّهُ أَنْ يُفَسِّرَ حُلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصَّرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ؟»
٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَاوِفُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصَّرُ، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ. ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَمُعْلِنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ. ٣٠ أَمَا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقِ آخَرَ، بَلْ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.»

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، ظَهَرَ تَمَثَالٌ عَظِيمٌ جَدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَنْظَرُهُ مَخِيفًا وَمُدْهَشًا. ٣٢ كَانَ رَأْسُ التَّمَثَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَتِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِزِ، وَنَخْدَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرَ طِينٌ. ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، قُطِعَ حَجْرٌ. وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التَّمَثَالَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمُكَوَّنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسَحَقَ كُلُّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَتَ حِصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبِرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.»

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحَلْمُ، وَالْآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ. ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكاً عَظِيماً، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغَنَى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولاً عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كُنُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِماً عَلَيْهِمْ جَمِيعاً. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التَّمثالِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِ سَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكَ الْأُخْرَى وَتَحْطِمُهَا. ٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمَيْ التَّمثالِ وَأَصَابِعَهُ كَانَتْ خَلِيطاً مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ. ٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطاً مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبُ ضَعْفٍ وَجَوَانِبُ قُوَّةٍ. ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنَّ هَذَا الْاِخْتِلَاطَ هَشٌّ لَنْ يَصْمِدَ، كَمَا لَا يَصْمِدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.

٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَدْمُرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فَهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الْجَبَلِ بِلا يَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُونِ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحَلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ، انْحَنَى الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعُطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيالَ. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيالَ: «حَقّاً إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعْلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيساً عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيالَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعِبْدَنَعُوَ عَلَى خَدَمَاتِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

٣

تِمثالُ الذَّهَبِ

١ وَصَنَعَ نَبُوخَدْنَصَّرُ تِمثالاً مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً،^٣ وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ. وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. ٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَدْنَصَّرُ أَمراً بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءُ الْخِزْنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضَبَّاطُ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعُ مُوظِّفِي الْمَقَاطِعَةِ لِتَدْشِينَ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءِ الْخِزْنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضَبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلُّ مُوظِّفِي الْمَقَاطِعَةِ الْآخَرِينَ لِأَجْلِ تَدْشِينَ التَّمثالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَصَّرُ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمثالِ. ٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ اللُّغَاتِ،^٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ

٣:١ ٣

ذراع. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِمْتراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنِمْتراً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

وَالرَّبَابَةَ وَالْقَانُونَ وَالْقَرَبَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الآلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخذناصِرٌ. ٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدُ لَهُ، سَيَقْبِضُ عَلَيْهِ فُوراً وَيَطْرَحُ فِي فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَناسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَ وَالْقِيثَارَاتِ الكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ وَالْمِزْمَارِ وَأَصْواتِ الآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ الأُخْرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخذناصِرٌ.

٨ فَذَهَبَ رِجالٌ كَلدانيونَ إِلَى المَلِكِ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى اليَهُودِ. ٩ وَقَالُوا لِنُبُوخذناصِرِ المَلِكِ: «أَيُّها المَلِكُ، فَلتَعَشْ إِلَى الأَبَدِ! ١٠ أَيُّها المَلِكُ، أَنْتِ أَصْدَرْتِ أَمراً بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَ وَالْقِيثَارَاتِ الكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ وَالْمِزْمَارِ وَالآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ الأُخْرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تِمثالِ الذَّهَبِ. ١١ وَأَنْ كُلَّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيَلْقَى بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ. ١٢ لَكِنْ هُنَاكَ رِجالٌ يَهُودٌ عَيْنَتَهُمْ فِي مَراكَزِ عُلْيَا فِي مَقاطَعَةِ بابلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، وَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إلهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِقامَتِهِ.»

١٣ فَاغْتَاظَ نُبُوخذناصِرٌ عِنْدَما سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غاضِباً: «أَحْضِرُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُو إِلَيَّ.» فَأَحْضَرُوا هَؤُلاءِ الرِّجالِ أَمَامَ المَلِكِ. ١٤ فَقَالَ نُبُوخذناصِرٌ: «يا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، هَلْ صَحِيحٌ أَنْتُمْ لَمْ تُشارِكُوا فِي العِبادَةِ وَالسُّجُودِ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ١٥ اسْتَعِدُّوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التِمثالِ فُورَ سَماعِ أَصْواتِ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةَ وَالْقَانُونَ وَالْقَرَبَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الآلَاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمُ مِنْ يَدَيَّ؟» ١٦ فَأَجابَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو المَلِكَ وَقَالُوا: «يا نُبُوخذناصِرُ، لا نَحْتَاجُ أَنْ نُجيبَكَ عَنَ هَذَا الأَمْرِ، ١٧ لَأَنَّ الإِلهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْكَ أَيُّها المَلِكُ وَمِنَ الفُرْنِ المُشْتَعِلِ. ١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، فَلْيَكُنْ مَعْلوماً لَدَيْكَ أَيُّها المَلِكُ بِأَنَّ لَنْ نَعْبُدَ إلهَتَكَ ساجِدِينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نُبُوخذناصِرٌ غَضَباً شَدِيداً، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمَى الفُرْنُ سَبْعَةَ أَضْعافٍ. ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنُودِ فِي جِيشِهِ بِأَنْ يَرِيطُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُو وَيُلْقُوهُمْ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢١ فَرِيطُوهُمْ وَهُمْ مَرْتَدُونَ قُصانَهُمْ وَسَراويلَهُمْ وَعمائمَهُمْ وَثيابَهُمْ كَاملَةً وَأَلْقَوْا بِهِمْ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢٢ وَلِضَرُورَةِ الإِسْراعِ بِتَفْئِيدِ أَمْرِ المَلِكِ وَلِأَنَّ الفُرْنَ حَمِي سَبْعَةَ أَضْعافٍ عَنِ المُعتادِ، فَإِنَّ الجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُو إِلَى الفُرْنِ احْتَرَقُوا حَتَّى المَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ. ٢٣ وَسَقَطَ الرِّجالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو - مُوتِقِينَ فِي الفُرْنِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، انْدَهَشَ نُبُوخذناصِرٌ وَقَفَزَ مُسْرِعاً وَقَالَ لِمرافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجالٍ مُوتِقِينَ إِلَى الفُرْنِ؟» فَأَجابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّها المَلِكُ.» ٢٥ فَقَالَ المَلِكُ: «فَلِمَ إِذا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجالٍ مُحَلُولِينَ يَتَمَشَّونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُمْ أذى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهاً بِابْنِ الإِلهَةِ.» ٤

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نُبُوخذناصِرٌ إِلَى بَوابَةِ الفُرْنِ المُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، يا عبيدَ اللهِ العِليِّ، اخرجوا.» نَجَّحَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَئِذٍ، اجتمع كلُّ الولاةِ وِجَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَاقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنَّ رَائِحَةَ النَّارِ لَمْ تَعْلَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نَبُوخَدْنَصَّرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيَنْقِذَ خِدَامَهُ الَّذِينَ يَثْقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَنُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مُخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِنَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمُرُّ بِأَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلَهٍ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعُو، سَيَمَزَقُ تَمَزِيقًا، وَسَيُصَادَرُ بَيْتَهُ وَيُجَوَّلُ إِلَى مَرْبَلَةَ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعُو فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ.

٤

حُلْمُ نَبُوخَدْنَصَّرِ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

١ «مِنَ الْمَلِكِ نَبُوخَدْنَصَّرَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ الْخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.

٢ «أَجِدُ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرَ كُمْ بِآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ الْعَلِيِّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!

عَجَائِبُهُ قَوِيَةٌ!

مُلْكُهُ مَلِكِ أَبَدِيٍّ،

وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عِبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أَنَا، نَبُوخَدْنَصَّرُ، كُنْتُ أَسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي، ٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْرَعَنِي. وَأَزْجَجَنِي أَفْكَارِي وَتَخَيَّلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. ٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِحْضَارِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ كَيْ يَفْسِرُوا لِي الْحُلْمَ. ٧ وَحِينَ جَاءَ الْمُنْجِمُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسَطَاءُ، أَخْبَرْتَهُمْ عَنِ حُلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ. ٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصَّرُ» إِكْرَامًا لِإِلَهِي. وَكَانَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيهِ، فَأَخْبَرْتَهُ عَنِ حُلْمِي فَقُلْتُ لَهُ: ٩ «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، يَا رِئِيسَ الْمُنْجِمِينَ، أَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوجَدُ سِرٌّ يَصْعَبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتَهُ، فَفَسِّرْ لِي الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ. ١٠ كُنْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيً فِي ذَهْنِي. وَجَفَاءً كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ جِدًّا تَنْمُو فِي الْأَرْضِ، ١١ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً جِدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا. ١٢ كَانَتْ أَوْراقُهَا جَمِيلَةً، وَثَمَرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا، وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ: ١٤ «اقْطَعُوا

الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْراقُهَا! انثُرُوا ثَمَرَهَا! ولْتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٥ لَكِنْ اتْرَكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا فِي الْأَرْضِ. أَوْثِقُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اتْرَكُوهُ

لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِ الْعَشْبِيَّةِ. ١٦ سَيَفْقِدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيَّ، وَيَفْكِرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

١٧ «هَذَا الْإِعْلَانُ مَرْسُومٌ أَمَرَ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلَّ الْخُلُوقَاتِ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُقِيمُ أَوْضَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، أَنَا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرَ. وَالْآنَ يَا بَلْطَشَاصِرَ، فَسِّرْ لِي الْحُلْمَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْآخَرِينَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ فَبَقِيَ دَانِيَالُ - وَيَدْعَى أَيْضًا بَلْطَشَاصِرَ - صَامِتًا نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُنَزَّعٌ مِنْ أَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا بَلْطَشَاصِرَ، لَا تَدْعُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ يُزْجَعَانِكَ.»

فَأَجَابَ بَلْطَشَاصِرُ: «يَا سَيِّدِي، أَمْنِي لَوْ أَنَّ هَذَا الْحُلْمَ عَنْ أَعْدَاتِكَ! ٢٠ فَالشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرْتَبَةً مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ - ٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتِ الْأَوْرَاقِ الْجَمِيلَةِ وَالثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ سَكَنَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ تَحْتَهَا وَعَشَّشَتِ الطُّيُورُ فِي أَغْصَانِهَا - ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَقَدْ صِرْتَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعْتَ ثَرَوَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٢٣ «أَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا تَمَامًا، لَكِنْ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا فِي الْأَرْضِ مُقَيَّدَةً بِقَيْودٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطِ الْحَقُولِ. فَهَنَّاكَ سَتَبْتَلُّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَتَبْقَى بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمَلَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

٢٤ «فِيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ مَا قَالَهُ الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أَصْدَرَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَبْتَلُّ بِنَدَى السَّمَاءِ. وَسَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: «اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا»، فَهَذَا لِتَعْلَمَ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتَعُودُ إِلَيْكَ، عِنْدَمَا تَدْرِكُ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيحَتِي. كَفِّرْ عَنْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ، وَعَنْ شَرِّكَ بِالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ هَادِئَةٌ.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرَ، ٢٩ فَبَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَمْتَشِي عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، ٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلَا تُظْهِرَ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرُ: سَتَنْزَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتَطْرُدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفُورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، طُرِدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رِيَشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَرُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نُبُوخَذَنَاصِرُ كَلَامَهُ يَقُولُهُ: «وَفِي نِهَائَةِ الْوَقْتِ الْمَعِينِ، رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخَذَنَاصِرُ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينئذٍ بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَمَجَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ يَسْتَمِرُّ عِبْرَ الْأَجْيَالِ.

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ!

هُوَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ

يُجِدُّ السَّمَاءَ أَوْ يُسَكِّنُ الْأَرْضَ!

لَا يُوجَدُ مَنْ يَسْتَطِيعُ مَنَعَهُ

أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَمَجَّدَ مَمْلَكَتِي وَكِرَامَتِي. وَعَادَتِ هَيْئَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعَدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَلِكٍ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلْتُ عَلَى ثَرَوَةٍ أَعْظَمَ مِمَّا كَانَ لِي. ٣٧ أَنَا نُبُوخَذَنَاصِرُ أُسَبِّحُ وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَيْهْمَةٌ بِبِلْشَاصِرَ

١ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصِرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَيْهْمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نَبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ نَحْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ بِلْشَاصِرَ بِأَحْضَارِ الْآنِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نُبُوخَذَنَاصِرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِنَتْلِكِ الْآنِيَةِ. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآنِيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا. ٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبِحُونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

٥ وَجَفَاءً، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جِصِّ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ٦ فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ. ٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكْمَاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجُوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

٨ لِحُكْمَاءِ الْحُكْمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ. ٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَاكْتِئَابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

١٠ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَّثَ، جَاءَتْ إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعَشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَقْلَقْ وَلَا تَكْتَتِبْ.
 ١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نَبُوخَدْنَصَّرُ فِي فِتْرَةٍ حُكِمَ اسْتِنَارَةً وَفَهَمًا
 وَحِكْمَةً حِكْمَةَ الْآلِهَةِ، فَعِينَهُ رَيْسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ. ١٢ فدَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلَطْشَاصَّرَ، فِيهِ
 رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لَتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيُسْتَدَعْ دَانِيَالُ، وَهُوَ سَيُشْرِحُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»
 ١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا!
 ١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جِدًّا. ١٥ جَاءَ الْحِكْمَاءُ وَالسَّحْرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ
 يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ
 أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنْ تَحْلَلَ الْأَلْغَازَ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنْ تُفَسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجوانِيَّةً
 وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «اِحْتَفِظْ بِهَيَايَاكَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتِكَ لِغَيْرِي. لِكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ
 وَأُفَسِّرُهَا لَهُ. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نَبُوخَدْنَصَّرَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا وَكِرَامَةً. ١٩ وَسَبَبَ
 الْقُوَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ
 وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ لَكِنْ لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَنْ عَرْشِهِ
 الْمَلِكِيِّ، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدُهُ. ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ، وَأَكَلَ
 الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ
 يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بِلَشَاصَّرَ، ابْنُهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ! ٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ
 أَحْضَرْتَ آتِيَّةً هَيْكَلَهُ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَنَبِلَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ
 آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفَكِّرُ، وَأَمَّا
 الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي بِيَدِهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تُكْرِمِهِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ.
 ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِين.»^٥

٢٦ «أَمَّا تَفْسِيرُهَا:

«مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ، وَأَنْهَاهَا.

٢٧ «تَقِيلُ»: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا.

٢٨ «فَرَسِين»: قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأَعْطِيتَ لِمَا دِي وَفَارِسَ.»

٥ ٥:٢٥ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَّةِ تُقَابِلُ الْكَلِمَاتِ الْعَبْرِيَّةَ «مَنَا، وَشَاقِلَ - وَهُمَا وَحِدَتَانِ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ وَالْحَجْمِ - وَفَارِصَ، أَيَّ يَقْسِمُ، وَمِنْهَا أَيْضًا
 اسْمُ دَوْلَةِ فَارِسَ.»

٢٩ فَأَمَرَ بَيْلِشَاصْرُ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالُ ثَوْباً أَرْجَوَانِيًّا، وَأَنْ تُوَضَعَ قَلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلُ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصْرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ. ٣١ وَصَارَ دَارِيُوسُ الْمَادِيَّيِّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دَانِيَالُ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ

١ وَقَرَّرَ دَارِيُوسُ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَاثِنَاثًا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ. ٢ وَاخْتَارَ ثَلَاثَةَ وَزَرَءٍ مِنْهُمْ دَانِيَالُ، يُقَدِّمُ الْوَلَاةَ التَّقَارِيرَ لَهُمْ، كَيْ لَا يَتَعَرَّضَ الْمَلِكُ لِأَيِّ خَسَارَةٍ. ٣ وَلِأَنَّهُ كَانَ فِي دَانِيَالٍ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الْوَزَرَءِ وَالْوَلَاةِ الْآخَرِينَ، فَقَدْ كَانَ الْمَلِكُ يُفَكِّرُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ الْمَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الْوَزَرَءُ وَالْوَلَاةُ يَحْتَوُونَ عَنِ عِلَّةٍ فِي دَانِيَالٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإِثْبَاتِ عَدَمِ كَفَائَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا لِإِدَانَتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالًا كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالٍ.

٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ: «بِمَا أَتْنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالٍ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ أَمْرٍ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ بَعَثَ هَؤُلَاءِ الْوَزَرَءُ وَالْوَلَاةُ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوَرِ وَزَرَءَ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْئُولِينَ وَرُفَقَائِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصَدِّرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دُعَاءٍ أَوْ طَلْبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. ٨ فَأَصْدِرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَاخْتِمَهُ لِيَصِيرَ مِثْلَ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ الَّتِي لَا تَتَّغَيَّرُ.»

٩ وَهَكَذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْمَرْسُومَ وَخَتَمَهُ.

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النَّوَافِذَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلُوبَةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْعَتَادِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهَهُ. فَقَدْ عَاتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أَوْلِيَاكُ الرَّجَالِ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالًا يُصَلِّيُ وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ تَحْتَمِمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلْبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَايِمِ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرُهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِيحِيِّينَ، لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّيُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!» ١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزعجَ جِدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفَوْرِ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَالٍ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ بَعَثَ أَوْلِيَاكُ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسِ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ.» ١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ وَالْقَائِهِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «لِيُنْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوَزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالٍ.

- ١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَنَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَلِّيه، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ.
- ١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِراً جِداً، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ. ٢٠ فَأَقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالٍ: «يا دَانِيَالُ، يا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِماً أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»
- ٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَغْلَقَ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئاً. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعَلَّمُ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئاً سَيِّئاً.»
- ٢٣ فَفَرِحَ الْمَلِكُ كَثِيراً، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ دَانِيَالٍ مِنَ الْحُفْرَةِ. نَخَّرَجَ دَانِيَالُ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِماً دُونَ أذى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.
- ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتْ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَزَقَتْ لِحْمَهُمْ، وَسَخَّتْ عِظَامَهُمْ.
- ٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

٢٦ أَنَا دَارِيُوسُ أُصَدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالٍ وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْأَرْزَلِيُّ،
 وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَداً،
 وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نَهَايَةٌ.
 ٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.
 هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
 وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسِ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حُلْمُ دَانِيَالِ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَّرَ ٦ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ حُلْماً وَهُوَ مُسْتَقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِهُ الرَّئِيسِيَّةَ. ٢ قَالَ دَانِيَالُ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ. ٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنَحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، نَزَعَتْ أَجْنَحَتَهُ ثُمَّ رَفَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلَيْ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَدَ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَاحٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالثَّيْمَرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ فِي حُلْمِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَّ هَذَا الْحَيَوَانُ كَثَائِلَ كَثِيرَةً سَاحِقًا عِظَامَهَا وَدَانِسًا مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ جُفَاءً قَرْنٌ آخَرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ شَبِهَ بَشَرِيَّةً وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ،

أَقِيمَتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ،

وَشَعْرُهُ أبيضٌ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ.

كَانَ عَرْشُهُ لَهْبًا مِنَ النَّارِ،

وَمَجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالنَّارِ الْمُتَهَبَّةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ نَارٍ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَأُلُوفٌ وَمَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.

جَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ ٧ لِلْقَضَاءِ،

وَفَتَحَتْ أَسْفَارًا.

١١ «كُنْتُ مَا أَزَالُ أَرَأِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ،

قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَأُلْقِيَ لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنَزَعَ سُلْطَانُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا

وَقَتًا قَصِيرًا. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلْمِي، جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيهًا

بِالْإِنْسَانِ. جَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمَثَلَ أَمَامَهُ. ١٤ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًا، فَسَتَخِدَمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ

وَاللُّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يُدْمَرَ أَبَدًا.

تَفْسِيرُ الْحُلْمِ

١٥ «واضطربت رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَوَى عَقْلِي أَرْعَبْتِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ. ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

١٩ «حِينَئِذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلَفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعِبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بَرُونِزٍ. وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَصَحَقَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهَا بَعْدَ فَطْرَدِ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عَيُونٌ وَقَمٌ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْحَمُّ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرِاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَغَلِبَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخْذِ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِعُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤ وَتُمَثِّلُ قُرُونَهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مُلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلَفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهْدُ وَيُظَلِّمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلَمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَيَنْصَفُ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيُحَاكِمُ، وَسَيَنْزِعُ سُلْطَانَهُ وَيُنْفِي مُلْكَهُ تَمَامًا. ٢٧ وَسَتُعْطَى السِّيَادَةُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانُهَا وَمَجْدُهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتَخْضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتُخَدِّمُهُمْ وَتَطِيعُهُمْ.»

٢٨ «وَفِي نِهَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مُرْتَبِعًا جَدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تُزْجِعُنِي، وَلَمْ أَسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفَكِيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبِشِ وَالْتِيسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بَيْلْشَاصْرَ، ٨ ظَهَرَتْ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبِدَايَةِ. ٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَةَ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، عَاصِمَةِ مُقَاطَعَةِ عِيْلَامَ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قُرْبَ نَهْرِ أَوْلَايَ. ٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبِشًا وَاقِفًا قُرْبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ. ٤ رَأَيْتُ الْكَبِشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانِ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمَرَّ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ وَيَزْدَادُ فِي الْقُوَّةِ.

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدَمَاهُ تَلْهَسَانِ الْأَرْضَ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٨:١
السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ ... بَيْلْشَاصْرَ. أَي نَحْوَ 551 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بِعَنْفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشُ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذَ الْكَبْشَ.

٨ ثُمَّ اسْتَمَرَ التَّيْسُ يَزِيدُ عِظْمَةً. لَكِنْ فِي قِمَّةِ قُوَّتِهِ، انكسر القرن الكبير وخرجت مكانه أربعة قرون بارزة. يتجه كلُّ منها نحو جهةٍ من الجهات الأربع.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ. ١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا. ١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مُتَحَدِّيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَالغَى الذَّبِيحَةَ اليَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ. ١٢ وَبِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمَ الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ. فَعَلَّ الْقَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْقَدِيسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقَدِيسِينَ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَي تَوَقَّفَ الذَّبِيحَةَ اليَوْمِيَّةَ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدَوَسَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَالْجُنْدَ السَّمَاوِيِّ؟»
١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

شرحُ الرؤيا لدانيال

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةً لِفَهْمِهَا. وَجَاءَهُ ظَهَرَ شَخْصٌ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسْطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»
١٧ جَاءَ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقفًا فيه، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَعَبْتُ جِدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»
١٨ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ إِلَيَّ أَعْجَمِي عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي. ١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَا أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَي بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.»

٢٠ «الْكَبْشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُمَثِّلُ مَلِكَ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ. ٢١ وَالتَّيْسُ يُمَثِّلُ حَكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ الْمَلِكَ الْأَوَّلَ. ٢٢ أَمَّا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكٍ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.»

٢٣ «وَفِي نَهَايَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ. ٢٤ سَيَكُونُ قُوِيًّا جِدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِ مُدْهِشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيُهْلِكُ الْقَادَةَ الْأَقْوِيَاءَ وَالشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ.»

٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذِكَاثِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعِظْمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ فِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِذَا سَيَقِفُ لِيُقَاوِمَ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.»

٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أُعْلِنْتُ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتِمْ عَلَى الرُّؤْيَا، فَهِيَ لَنْ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أنا، دانيال، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدَهَشًا مِنَ الرَّؤْيَا الَّتِي مَا زَلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

٩

صَلَاةُ دَانِيَالٍ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ،
٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلاَحَظْتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ
الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

٣ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهَةِ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلبَسْتُ الْخَيْشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ٤ صَلَّيْتُ إِلَى
إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْمُهَيْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ
وَصَايَاهُ، ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِحُدَامِكَ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَآبَائِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ
- حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ. ٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَآبَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا
إِلَيْكَ.

٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا فَلكَ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ لِأَنَّنَا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ. ١٠ فَلَمْ نَطْعِ إِلَهَنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعْبُدَ
بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بِعَدَمِ
اسْتِمَاعِهِمْ لَصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتِ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتُ وَالْأَقْسَامُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
١٢ «وَهَكَذَا تَمَّمَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدَّنَا وَضِدَّ قَادَتِنَا. حَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةً كَارِثَةً
أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ كُلُّ الضَّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ
نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الْخَاطِئِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِلْحَقِّ. ١٤ فَأَعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهْنَا عَادِلٌ
فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعِ صَوْتَهُ.

١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ جَبَّارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا. ١٦ يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَن مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عَن جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَبِسَبَبِ
آثَامِ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظْرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

١٧ «يَا إِلَهْنَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلْبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ
أَيُّهَا الرَّبُّ. ١٨ يَا إِلَهِي، أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَابَتَنَا وَدَمَارَ الْمَدِينَةِ الْمَدْعُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ
الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا رَبُّ اسْمَعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ
اسْتَمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِينَتَكَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تَفْسِيرُ الْمَلَائِكَةِ

٢٠ وَيَنِمَا كُنْتَ أَتَكَلَّمُ وَأَصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدِمُ طَلِبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ - ٢١ أَي يَنِمَا كُنْتُ أَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيْلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ قَبْلًا فِي الرَّؤْيَا مُسْرِعًا فَوَصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذَيْحَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِیُسَاعِدَنِي كَيْ أَفْهَمَ، فَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، جِئْتُ لِلتَّوَّاعِلِكَ وَلِأَسَاعِدِكَ أَنْ تَفْهَمَ. ٢٣ مُنْذُ أَنْ بَدَأَتْ تُصَلِّي طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأَخْبِرَكَ بِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ. فَانْتَبَهَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَافْهَمَ الرَّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَلِمَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِإِنْهَاءِ الْإِثْمِ وَالْخَطِيئَةِ، وَلِتَكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَإِلْحَاضِ الْبِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَخِتْمِ الرَّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَمَسْحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مُنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ ٩ الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ. وَخِلَالَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ الْمِيَاهِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ. ٢٦ وَفِي نِهَايَةِ الْإِثْنَيْنِ وَالسَّتِّينَ أُسْبُوعًا، سَيَقْتُلُ ١٠ الْمَسِيحُ، وَلَيْسَ لَهُ ١١ وَقَوَاتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخْرَبُ الْمَدِينَةُ وَالْمِهْكَالُ. سَتَكُونُ النِّهَايَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مُحْتَمَلِينَ حَتَّى النِّهَايَةِ. ٢٧ وَسَيَفْرُضُ الْمُخْرَبُ مُعَاهِدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَاخُ وَالتَّقَدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أُسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجْسُ الْمُخْرَبُ، ١٢ إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْمُحْتَمُومُ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

١٠

رُؤْيَا دَانِيَالٍ عَلَى نَهْرِ دَجَلَةَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسٍ، أُعْلِنَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى دَانِيَالِ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَشَاصْرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالُ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَفْهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، لِثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ. ٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدَهَّنْ بِزَيْتٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأَسَابِيعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَيَنِمَا كُنْتُ أَفُفُ بِجُورِ نَهْرِ دَجَلَةَ الْعَظِيمِ، ٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ كِتَانٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشَعُّ كَالْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَبَدَتْ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجُمْهُورٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٩:٢٥ ٩

المسيح. أي «من مَسَّحَهُ اللهُ.» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. أَمَّا هَذِهِ الْإِشَارَةُ النَّبَوِيَّةُ فَتَتَعَلَّقُ بِالْمَجِيءِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ يُسَوِّعُ إِلَى الْعَالَمِ.

١٠ ٩:٢٦

سَيَقْتُلُ. حَرْفِيًّا «سَيَقْطَعُ.»

١١ ٩:٢٦

لَيْسَ لَهُ. أَي لَيْسَ لَهُ مَنْ يُسَاعِدُهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ.

١٢ ٩:٢٧

النَّجْسُ الْمُخْرَبُ. قَارَنَ بِبَشَارَةِ مَتَّى 24: 15.

٧ ورأيتُ، أنا دانيال، الرؤيا وحدي، فالَّذِينَ كانوا معي لم يروها إذ خافوا جدًّا وهربوا واختبأوا،^٨ فَبَقِيْتُ أنا وحدي. وإذ رأيتُ الرؤيا العظيمة، لم تبقَ فيَّ قُوَّةٌ، وَنَحَوْتُ نَضَارَتِي إلى شُحُوبٍ، ولم تبقَ فيَّ قُوَّةٌ أبداً.^٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنْطَرَحْتُ وَوَجَّهِي إلى الأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيْ وَرَجْلِي.^{١١} ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ دَانِيالُ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا قُمْتُ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ.^{١٢} حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَنَالَ فَهَمًا وَتَتَدَلَّلَ أَمَامَ إِلَهِكَ، سُمِعْتُ صَلَاتَكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا.^{١٣} رَئِيسُ فَارِسٍ قَاوَمَنِي لِمُدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمَعُونَتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مُلُوكِ فَارِسٍ،^{١٤} وَجِئْتُ لِأَسَاعِدَكَ لِفَهْمِ مَا سَيَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.»
١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيْتُ صَامِتًا.^{١٦} حِينَئِذٍ، لَمَسَ شِبْهُ إِنْسَانٍ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلْمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي.^{١٧} فَكَيْفَ اسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ لِلْقُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»

١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ شِبْهُ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي،^{١٩} وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهدأ وَتَشَجَّعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، اسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِيَّتَنِي.»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَئِيسِ فَارِسٍ. وَعِنْدَمَا أَغَادِرُ سَيَّاتِي رَئِيسُ الْيُونَانِ.^{٢١} لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَئِيسِكُمْ.»

١١

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيَّ،^{١٣} وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأَشِجَعَهُ وَأَقْوِيَهُ.^{١٤}

٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسٍ، ثُمَّ سَيَأْتِي مُلْكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَغْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يَثِيرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.^٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مُلْكٌ يَحْكُمُ امْبِرْطُورِيَّةً قَوِيَّةً جَدًّا وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ.^٤ وَفِي قِمَّةِ قُوَّتِهِ، سَنَنْكَسِرُ مَمْلَكَتَهُ وَتُقَسَّمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لَكِنَّا لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ نُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أَثْنَاءَ مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمَزِقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.

٥ «وَسَيَزِدَادُ مُلْكُ مَمْلَكَةِ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى امْبِرْطُورِيَّةٍ أَعْظَمَ.

٦ «وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الْإِثْنَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مُلْكِ الْجَنُوبِ مِنْ مُلْكِ الشَّمَالِ. لَكِنَّا لَنْ تَمْلِكَ الْقُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنُهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.

١٣ : ١١

السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِيَّ. أَي نَحْوَ 521 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٤ : ١١

وَقَفْتُ ... وَأَقْوِيَهُ. رُبَّمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلَاكَ، فِي حَرْبِهِ.

٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهَا. ٨ وَسَيَسْبِي آلِهَةَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي الْحِصْنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتْرِكُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيَضَعَ سَنَاتٍ. ٩ ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٠ «وَسَيُثِيرُ أَبْنَاءَ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جَيْشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الْجَيْشُ وَيَجْتَا حُطُوفَانَ، فَيَصِلُ حَتَّى حِصْنِ مَلِكِ الْجَنُوبِ. ١١ وَسَيَغْضِبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِيُحَارِبَ مَلِكَ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسَلِمُ لَهُ. ١٢ وَحِينَ يَهْزِمُ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِثْلَ الْآلَافِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنْ انْتِصَارُهُ لَنْ يَدُومَ. ١٣ بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجَيْشٍ أَضْمَرَ. وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ سَيَتَقَدَّمُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

١٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقَاومُ كَثِيرُونَ مَلِكَ الْجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الْأَشْدَاءِ سَيَتَجَرَّأُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِتْمَامًا لِلرُّؤْيَا، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجُوا. ١٥ وَسَيَتَقَدَّمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضَعُ حَوَاجِزَ تَرَابِيءَ لِلْحِصَارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةَ مُحَصَّنَةً. لَنْ تَصُدَّ أَمَامَهُ قُوَاتُ الْجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلَ الْجُنُودِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُقَاومُوهُ.

١٦ «وَسَيَفْعَلُ الْمُهَاجِمُ كَمَا يُرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَقِفُ فِي الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيُدْمِرَهَا. ١٧ وَسَيَقْرُرُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَلِذَا سَيَقْطَعُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الْجَنُوبِ، ثُمَّ سَيَحَاوِلُ تَثْبِيثَ ذَلِكَ الْعَهْدِ بِأَنْ يَزُوجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، ١٥ بِهَدَفِ سَخِّ الْمَمْلَكَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.

١٨ «بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْكُزُ مَلِكُ الشَّمَالِ اهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنْ قَائِدًا سَيُوقِفُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لَتَكْبُرِهِ، وَسَيُرْدُّ تَكْبُرَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَلِذَا سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَعَثَّرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.

٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يَرْسِلُ رَسُولًا لِتَحْصِيلِ جَيَاةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنْ لَيْسَ بِثَوْرَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ. ٢١ وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ مُحْتَقِرٌ لَنْ يَمْنَحَ بَهَاءً مَلِكِيًّا. وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ الْعَرْشَ بِالْحِيلَةِ. ٢٢ وَسَيُهَاجِمُ جِيوشًا عَظِيمَةً وَيَهْزِمُهَا، بَيْنَ فَيَهْمُ رَئِيسِ الْعَهْدِ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ يُضْمَّ أَنْاسًا أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيُظْهِرُ مَكْرَهُ. وَسَيَزِدُّ قُوَّةً بِالرَّغْمِ مِنَ قَلَّةِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٢٤ «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَغْنَى الْبِلَادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيَخْطِطُ أَنْ يُحَاصِرَ مَدِينَةَ الْحِصْنَةِ، وَلَكِنْ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الْوَقْتِ الْمَعِينِ قَطُّ.

٢٥ «ثُمَّ سَيُثِيرُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِهِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَلِذَا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الْجَنُوبِ جَيْشًا عَظِيمًا وَقُوَّةً جَدًّا، وَلَكِنَّهُ سَيَخْذَعُ وَيَخْسِرُ. ٢٦ فَلِفَاؤُهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْزِمُونَهُ، وَسَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ قَتْلَى. ٢٧ وَسَيَكُونُ لِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خُطَطٌ شَرِيرَةٌ. سَيَكْذِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ.

وَلَكِنَّ ذَٰلِكَ لَنْ يَجْحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتًا مُعَيَّنًا لِلنَّهْيَةِ. ٢٨ وَسِيرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِثُرْوَةٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي طَرِيقِهِ لِلْعُودَةِ يُفَكِّرُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ سَيَجْتَا حُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى. ٣٠ سَتَأْتِي سَفْنٌ مِنْ كِتْمٍ لُتْحَارِيهِ، فَيَخَافُ وَيَنْسَحِبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيَثُورُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سِيرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيَسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ٣١ وَسَتَنْجِسُ بَعْضُ قُوَاتِهِ الْهَيْكَلَ وَالْحِصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَائِحَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيَقِيمُونَ النَّجْسَ الْخَرِبَ. ١٦
٣٢ «وَسَيُخَدَعُ بِاللُّطْفِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيَطِيعُونَهُ. ٣٣ وَسَيَسَاعِدُ عُقَلَاءُ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَمُوتُ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ. ٣٤ وَحِينَ يَسْقُطُ الْمَصَابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَرَاتِينِ. ٣٥ وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَتَعَرَّضُونَ. وَفِي ضَيْقِهِمْ تَمُّ تَقْيِيهِمْ وَتَطْهِيرِهِمْ وَتَبْيِيضِهِمْ بِانْتِظَارِ النَّهْيَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدُ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ لِلنَّهْيَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيَعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مُرْبِعَةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَمَّ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَمُوتُ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ. ٣٧ لَنْ يَعْتَرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِالْهَيْلَةِ أَبَاتِهِ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي تَشَبَّهَهَا النَّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيَعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا. ٣٨ لَكِنَّهُ سَيَكْرِمُ إِلَهَ الْحِصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتُمْ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَائِسِ.
٣٩ «وَسَيَعِينُهُ إِلَهُهُ الْغَرِيبُ لِيَقْتَحِمَ أَقْوَى الْحِصُونِ. وَسَيَكْرِمُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبٍ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.

٤٠ «وَفِي نَهْيَةِ الزَّمَنِ سَيُنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكُ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالسُّفُنِ. فَسَيَجْتَا حُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانٍ غَامِرٍ. ٤١ ثُمَّ سَيَجْتَا حُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ الْعَمُونِيِّينَ ٤٢ وَسَيَمُدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو. ٤٣ سَيَسَيِّرُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَائِسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْلُوبِّيُونَ وَالْكَوْشِيُّونَ.
٤٤ «وَلَكِنَّ أَخْبَارًا مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتَرْجِعُ. وَسَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيُخْرِبَ وَيَقْتُلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ. ٤٥ سَيَنْصَبُ خَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ ١٧ وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهْيَتُهُ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يَسَاعَدِهِ.

آخِرُ الْأَيَّامِ

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مُنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي الْكِتَابِ ٢ وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ. ٣ وَالْحُكَمَاءُ سَيُشْرِقُونَ كَقَبَّةِ السَّمَاءِ اللَّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأَخْفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمِهِ حَتَّى وَقْتِ النَّهَايَةِ. سَيَجُولُ أَنَاثُ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضُهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَ بَجَاةٍ اثْنَانِ آخَرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِفَّةٍ. ٦ وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَّانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»

٧ فَرَفَعَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَّانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسِرُ قُوَّةَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»
٩ فَقَالَ: «اذهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً حَتَّى النَّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ سَيَسْتَمِ تَطْهِيرَهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ وَتَنْقِيَتَهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُذَوَّبُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.

١١ «فَنَ وَقْتُ إِزَالَةِ الذِّبْحَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجْسِ الْخُرْبِ، ١٨ سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتَسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ هُنَيْثًا لَمَنْ يُثَابِرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَاذْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النَّهَايَةِ. وَسَتَرْقُدُ وَتَقُومُ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

كُتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَع بْنِ بَيْيرِي فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزْقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حَكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَع. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زِنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرَ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَعِ. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَعاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُو عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأُيَدُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَفُوتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَبَلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بَنَاتًا. ٧ وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأُخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهُمْ، وَلَيْسَ بِقَوْسٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعِمِّيَ

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعِمِّيَ، ٣ لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعِييَ، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ احْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُ شَعِييَ»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

٢

١ «قُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ <أَنْتُمْ شَعِييَ>، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ <سَوْفَ تُرْحَمُونَ.>»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعِيهِ

١:٤ ١

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. (أيضاً في العدد 6)

١:٦ ٢

لورحامة. أي «لا رحمة».

١:٩ ٣

لوعمي. أي «ليس شعبي».

٢ «قَدِّمُوا قَضِيَّتِي لِأُمِّكُمْ ٤

لأنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَنْ زِنَاهَا

وَتُبْعِدِ الَّذِينَ تَزْنِي مَعَهُمْ عَنْ صَدْرِهَا.

٣ وَالْآنَ فَإِنِّي سَأَعْرِيبُهَا

وَأَوْقِفُهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدْتُ.

سَأُحَوِّلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِفَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زِنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِهِمْ أُمُّهُمُ الزَّانِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَنْجَلَ مِمَّا عَمَلْتُ.

قَالَتْ: «سَالِحُكُمْ بِمِجِيَّتِي الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكَنَانِي وَزَيْتِي وَشَرَابِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهَا سَتَلْحَقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،^٥

لأنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تِمْتَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ قَمِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

٤ ٢:٢

لِأُمِّكُمْ. أَي إِسْرَائِيلَ.

٥ ٢:٧

زَوْجِي الْأَوَّلِ. إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ.

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ .
سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِنَانِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ لِسِتْرِ عَرِيهَا .

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْمُخْزِيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّهَا .

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ .

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوَائِلَ شَهْرِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا .

١٢ سَأُخَرِّبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أُعْطَاهَا لِي مُحِبِّي» .

وَسَأُحَوِّطُهَا إِلَى غَابَةِ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ .

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّهَا،

وَقَدْ نَسِيتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ .

١٤ «لِذَلِكَ سَأَفْتِنُهَا وَأُقَوِّدُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُكَلِّمُ قَلْبَهَا .

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ،

وَسَيَصْبِرُ وَاوْدِي عَجُورَ بَابًا لِلْأَمَلِ .

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» .

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينِي «رَجُلِي»،

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينِي «بَعْلِي» .^٦

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،

فَلَا تَعُودُ تُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدَ .

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

٦ : ١٦ ٢ . بعلي . معنى هذه الكلمة «سيدي» . كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج . كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل ، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداته بهذا الاسم .

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ،
وَسَأَزِيلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخُذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأَعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ
وَالْحُبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأَعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ
وَسَتَعْرِفِينِ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،
وَالسَّمَاوَاتُ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمْحاً وَبَبْدَاءً وَزَيْتاً.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِزَّرْعِي.

٢٣ لِأَنِّي سَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلْوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي».

٣

فِدَاءُ هُوشَعَ لِحَوْمَرٍ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَأَحْبِبْ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرُ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ
يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعَكَ بِالزَّيْبِ.»^٧

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالاً^٨ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِكَيْسٍ^٩ وَنِصْفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ. ^٣ وَقُلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِي
مُدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنْ غَيْرِ زَنِيٍّ، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصاً آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٧ ٣:١

كعك بالزيب. كعك بزيب كان يُخبز على شكل الآلهة الوثنية.

٨ ٣:٢

مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٩ ٣:٢

كيس. حرفياً «حومر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً.

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَئِيسٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا تَوْبٍ كَهَنَوِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ. ٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صِلَاحِهِ.

٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ لِلَّهِ شَأْنٌ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرَقَةٌ

وَزِنَى وَفُوضَى وَسَفْكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،

وَسَيَذْبَلُ سُكَّانُهَا.

وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ،

وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يَلْمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،

لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَتَعَرَّوْنَ فِي النَّهَارِ،

وَفِي اللَّيْلِ سَيَتَعَثَّرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،

وَسَأَدْمُرُ أَمْرَكُمْ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فِيَّيْ أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ

مَنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.

وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِهْلِكَ،

سَأَنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كُلُّهَا زَادُوا عَدَدًا

زَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأُحَوِّلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الكَهَنَةُ ذَبَائِحَ حَطَايَا شِعِي، ١٠»

وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَهُونَ

أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبَ مِنْ إِثْمِهِمْ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.

فَسَأْعَاقِبُ كُلِّ وَاحِدٍ كَطُرْقِهِ،

وَسَأْجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.

١٠ وَسَيَأْكُلُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا،

وَسَيَبْزَنُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يُجْبُوا أَوْلَادًا.

لَأْتَهُمْ تَرْكُوا اللَّهَ لِيَكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّيْنِ.

١١ «تَسْلُبُ الخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ القُدْرَةَ عَلَى التَّفْكِيرِ.

١٢ بَنُو شِعِي يَسْتَشِيرُونَ شَجْرَةَ،

وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!

لَأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ أَضَلَّتْهُمْ،

فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِإِلَهُهِمْ.

١٣ عَلَى قِمَمِ الجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،

وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَخُورًا.

فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ البَلُوطِ وَالْحُورِ وَالبُطْمِ،

لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.

وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكُتَاتُكُمْ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،

وَلَا كُتَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.

لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي

وَيَقْدَمُونَ الذَّبَائِحَ

مَعَ اللَّوَاتِي يَنْدُرْنَ نَدُورَ الزَّيْنِ فِي المَعَابِدِ.

الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَبِيلَكَ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنْكَ يَا إِسْرَائِيلُ زَانٍ،

لَكِنْ لَا تُعْرِضُ يَهُودًا لِلْإِثْمِ.

- لا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، ١١
 وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ، ١٢
 وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللَّهِ.
 ١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةَ جَاوِحَةَ.
 وَالْآنَ سَيَرْعَاهُمُ اللَّهُ تَكْرَافٍ ضَالَّةً فِي سَهْلِ فَسِيحٍ.
 ١٧ «أَفْرَائِيمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،
 وَلِذَا أَتْرَكُوهُ وَحْدَهُ.
 ١٨ حِينَ يَنْتَهِي سُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْعَمِسُونَ فِي الزَّيْتِ.
 لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ.
 ١٩ سَتَلَفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا
 وَسَتَأْخُذُهُمْ بِعِيدًا. ١٣
 سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَاحِ الَّذِي يُقَدِّمُونَهَا.

٥

- القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا
 ١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
 وَأَصْعُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
 وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.
 هَذِهِ الدَّيْنُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،
 لِأَنَّكُمْ صَرْتُمْ نَخًا عَلَى جَبَلِ الْمَصْفَاةِ
 وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٤
 ٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ، ١٥
 سَأَعاقِبُهُمْ جَمِيعًا.
 ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِيمَ،
 وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًا عَنِّي.

٤:١٥ ١١

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

٤:١٥ ١٢

بيت آون. وتعني بيت النثر بالمفارقة مع اسمها الفعلي «بيت إيل» أي بيت الله.

٤:١٩ ١٣

ستلفهم ... بعيدا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٥:١ ١٤

جبل المصفاة ... تابور. جبالان في إسرائيل حيث كان هؤلاء يعبدون آلهة مزيفة.

٥:٢ ١٥

المتمردون ... الذبح. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

أَعْرِفُ يَا أَفْرَايِمُ بِأَنَّكَ زَانٍ،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجِسٌ.
 ٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،
 لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ لِأَجْلِ الزَّيْنِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
 ٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،
 وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،
 وَيَهُوذَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.
 ٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَيَقْرَهُمْ
 لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
 فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.
 ٧ خَانُوا اللَّهَ وَانْجَبُوا أَوْلَادًا غَرَبَاءَ،
 وَالْآنَ سَيَهْلِكُهُمُ الْغَازِي وَيُخْرِبُ أَرْضَهُمْ.

نبوة عن دمار إسرائيل
 ٨ «انفخوا بالقرن في جبعة،
 اضربوا بالبوق في الرامة،
 اصرخوا في بيت آون،
 انبته يا بنيامين.
 ٩ احكم على أفرايم بالدمار،
 قد أعلنت هذا في قبائل إسرائيل.
 ١٠ رؤساء يهوذا كلصوص
 يحركون علامات حدود الأراضي عن مواضعها.
 سأسكب عليهم غضبي كالماء.
 ١١ أفرايم مظلوم،
 وحقه مسحوق،
 لأنه رضي أن يذهب وراء الفساد.
 ١٢ سأخرب أفرايم كالعث،
 وبني يهوذا كالصدا.
 ١٣ رأى أفرايم أنه كان مريضا،
 ويهوذا أنه مجروح.
 ولكن أفرايم ذهب إلى أشور طالبا العون،

وَأَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَطْلُبَ مُسَاعِدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.
لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءَ جُرْحِكُمْ.
١٤ لِأَنِّي سَأَهْجِمُ أَفْرَايِمَ كَأَسَدٍ،
وَيَهُوذَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.
أَنَا سَأُتْرَفُهُمْ،
وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرَبِي لَأَتَّهَمَهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنِّي.
١٥ سَأَعُودُ إِلَى مَكَانِي
إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
وَيَطْلُبُوا حُضُورِي.
فَفِي ضَيْقِهِمْ،
سَيَسْتَجِدُونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ،
فَمَعَهُ أَنَّهُ هُوَ مَرَقْنَا،
إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،
وَمَعَهُ أَنَّهُ ضَرَبَنَا،
إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جُرُوحَنَا.
٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،
وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَحْيَا فِي حَضْرَتِهِ.
٣ فَلَنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،
لَأَنَّ إِشْرَاقَهُ مَوْكِدٌ كَبْرُوحِ الْفَجْرِ.
سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،
كَمَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟
وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟
أَمَاتُكُمْ اللَّهُ مِثْلَ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،

وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،
 تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.
 ٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ،
 وَقَتَلْتَهُمْ بِإِسْرَائِيلِيِّي.
 وَسَيَطْهَرُ عَدْلِي كَالثَّوْرِ.
 ٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،
 لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً،
 وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.
 ٧ وَلَكِنَّ أَفْرَائِيمَ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ
 كَمَا فَعَلَ آدَمُ،
 حَيْثُ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.
 ٨ جَلَعَادُ مَدِينَةُ صَانِعِي الشَّرِّ،
 وَأَثَارُ الدَّمِ تُغَطِّيهَا.
 ٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ
 هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ
 يَكْمُنُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمَ ١٦
 يَنْفِذُونَ مَوَاطِرَ شَرِّيرَةٍ.
 ١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مَرَّوَعًا فِي بَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ:
 هُنَاكَ زَنَى أَفْرَائِيمُ،
 وَتَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ.
 ١١ حُدِدَتْ دَيْنُونَةُ يَهُوذَا أَيْضًا.
 حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السِّيِّ شَعْبِي.

٧

١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،
 سَيُنْكَشِفُ إِثْمُ أَفْرَائِيمَ،
 وَالشُّرُورُ الَّتِي عَمِلَتْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ ٦:٩
شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٧ ٦:١٠
بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

لَا تَنهَمُ خَدَعُوا النَّاسَ.
 أَتَى السَّارِقُ،
 وَعَصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.
 ٢ لَا يُفَكِّرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،
 وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.
 وَالْآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لَتَمْسِكَ بِهِمْ.
 وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوُضُوحٍ.
 ٣ يَسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،
 وَيَكْدِبُهُمْ يَفْرِحُونَ الرُّؤَسَاءَ.
 ٤ كُلُّهُمْ زَنَآةٌ.
 إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمِيٍّ،
 لَا يَحْتَاجُ الْخَبَّازُ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ
 مِنْذُ الْعَجِينِ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخَبْزِ.
 ٥ سَبَّوْا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،
 وَلِلرُّؤَسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ النَّخْرِ.
 وَالْمَلِكُ يَنْضَمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.
 ٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعِلُونَ كَنَارٍ،
 قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.
 يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،
 لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ الْمُتَبَيِّةِ.
 ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرَنِ
 وَيُفْسِدُونَ قَضَاتِهِمْ.
 كُلُّ مَلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِذَمَارِهِمُ الْوَشِيكَ

٨ «أَفْرَائِمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأُمَمِ.
 أَفْرَائِمُ كَعَمَكَةَ أَحْتَرَقَ أَحَدٌ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُقَلِّبْ فِي الْفَرَنِ.
 ٩ يَا كُلُّ الْغُرَبَاءِ قُوَّتُهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.
 الْعَفْنُ مَرَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.
 ١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَن يَرْجِعُوا إِلَىٰ إِلَهُهِمْ،
 وَلَن يَطْلُبُوهُ حَتَّىٰ حِينٍ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ١١ أَفَرَأَيْمٌ مِّثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تُفَكِّرُ.
 يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،
 وَيَذْهَبُونَ إِلَىٰ أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ. «
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَأَبْسُطُ شَبَكَةً عَلَيْهِمْ.
 سَوْفَ أُوقِعُهُمْ بِالْفَجِّ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.
 سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَىٰ كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَمِ الْأُخْرَىٰ بَدَلًا مِنِّي.
 ١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،
 لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
 سَيَعَانُونَ مِنَ الضَّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
 أَنَا أَفْدِيهِمْ،
 وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
 ١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
 سَيُنْوِحُونَ عَلَىٰ أَسْرَتِهِمْ.
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَحْهِمْ وَتَبِيدِهِمْ،
 وَلَكِنَّهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنِّي.
 ١٥ مَعَ أَنِّي دَرَبْتُهُمْ،
 وَقَوَّيْتُ أَيْدِيهِمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَىٰ عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًُا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ،
 سَقَطَ رُؤْسَاءُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَىٰ فَمِكَ،
 وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
 وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَيَّ شَرِيْعِي .
٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ :

« يَا إِلَهَنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ .»

٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ ،
وَلِهَذَا سَيَطَارِدُهُ الْعَدُوُّ .

٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَحْتَرَهُمْ كَكُلُوكِ ،
وَعَيْنُوا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنِهِمْ كَرُؤُسَاءِ .

صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ .
وَلِهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلُ .

٥ أَيَّتُهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرْتُ عَمَلِكَ .
أَنَا غَاضِبٌ جِدًّا عَلَيْهِمْ .

إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ نَجِسِينَ ؟

٦ حَرْبِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ ،
وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا .

سَيَتَحَطَّمُ عَجَلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفَتَّتُ .

٧ سَيَزِرْعُونَ أَثْنَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَسَيَحْصِدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً .

سَتَكْبُرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا ،
إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمَحًا .

وَحَتَّى إِنْ أَنْجَيْتَ بَعْضَ الْقَمَحِ
فَإِنَّ الْغُرَبَاءَ سَيَبْتَاعُونَهُ .

٨ ابْتَلِعْ إِسْرَائِيلُ ،

وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
كَإِنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ .

٩ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَى مِجْيِئِهِ ،
إِنَّهُمْ مِثْلُ حِمَارٍ بَرِّيٍّ ،

تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ .

١٠ حَتَّى إِنَّهُمْ دَفَعُوا أُجْرَةَ اللَّزَّانِي بَيْنَ الْأُمَمِ ،
لَكِنِّي الْآنَ سَأَجْمَعُهُمْ .

لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا
لِمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُسَائِهِ .

الشَّعْبُ يَنْسَى اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنْ أَفْرَايِمَ كَثُرَ الْمَذَابِحَ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،

إِلَّا أَنَّهَا صَارَتْ مَذَابِحَ لَا رَتِكَابَ الْخَطِيئَةَ.

١٢ مَعَ أَيِّ كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،

إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.

١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.

اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.

إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِثْمَهُمْ.

وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرَجُوعُونَ إِلَى مِصْرَ،

١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.

إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقَلَاعًا،

وَيَهْوَذَا يَبْنِي مَدِينًا حَصِينَةً.

لَكِنِّي سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينِهِ،

وَسَتَسْتَعْلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

٩

مَأْسَاةُ السِّيِّ

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَأَلَمِ الْأُخْرَى،

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَيْتٌ مُبْتَعِدَةٌ عَنِ الْهَلِكِ،

وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نَذُورِكَ

لِلْآلِهَةِ الْمَزِيْقَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَمْحٍ.

٢ بَيْدَرُ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةُ النَّبِيذِ

لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ النِّجْمُ تَنْفَدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ لَنْ يَقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،

فَسَيَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.

٤ لَنْ يَقْدَمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،

وَلَنْ يَقْدَمُوا ذَبَائِحَهُمْ لَهُ.

وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبِيزِ الْمَلُوثِ لَهُمْ،

يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.
لَقَدْ جَعَلُوا خَبزَهُمْ نَجَسًا،
لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.
٥ ماذا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْاِحْتِفَالِ،
فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخَرَابِ،
حَيْثُ تَدُّوهُمُ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرًا،
وَمَمْفَيْسَ سَتَدْفِنُهُمْ.
سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضْتِهِمْ،
وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفِضُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ
١٨٧ لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ
الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،
وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمُكُمْ كَبِيرٌ!
لِذَا فَإِنَّ حَقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَرِاقِبُ أَفْرَائِيمَ مَعَ اللَّهِ،
وَهُنَاكَ نَخٌّ مَنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ.
يُبْغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دُمِّرُوا تَدْمِيرًا،
كَأَنَّ حَادِثًا فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.
سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِثْمَهُمْ
وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ

فَكَانُوا كَقَطُوفِ عِنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.
رَأَيْتُ آبَاءَ كَمْ
فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحَصَادِ.
لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمَزِيْفِ بَعْلِ فُغُورٍ،
وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
وَصَارُوا كَرِيهِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَائِيمَ بَعِيداً.
لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّنَّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِيناً أَوْ تَحْمِلُنَّ.
١٢ وَحَتَّىٰ إِنْ رَبَّيْنِ أَوْلَاداً،
فَإِنِّي سَأَحْرِمُنَّ مِنْهُمْ كُلَّهُمْ.
وَالْوَيْلُ لِهِنَّ حَقّاً،
حِينَ أَبْتَعِدَ عَنْهُنَّ.
١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَائِيمَ،
كَانَ كَشَجَرَةٍ مَزْرُوعَةٍ فِي مَرْعَى جَمِيلٍ،
لَكِنَّ أَفْرَائِيمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادَهُ إِلَى الدَّخْلِ.»
١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟
أَعْطِهِمْ رَحْماً عَقِيماً،
وَتُدَيِّنُ جَافِينَ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ، ١٩ أَبْغَضْتُهُمْ.
بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَإِنِّي سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أَحْبِبَهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
١٦ ضُرِبَ أَفْرَائِيمُ،
جَذَرُهُمْ جَفَّ تَمَاماً،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.

وَحَتَّى إِذَا حَبَلَنَ،
فِيَّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَوْثَانِ

١ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَرْمَةٍ وَإِفْرَةٍ الثَّمْرِ،
يُنْتَجُونَ ثَمْرًا مُمَيَّزًا.
وَكُلُّهَا تَكَاثُرَ ثَمْرِهِمْ،
تَكَاثُرَتْ مَذَاجِحُهُمْ!
كُلُّهَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْآلِهَةِ الْمَرْيُفَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مَخَادِعًا،
وَلِهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذُنُوبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَاجِحَهُمْ،
وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيَّةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،

وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،

دَخَلُوا فِي عَهْدٍ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ

تَنْبَتُ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ ٢٠ الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ آوَنَ.

سِينُوحُونَ!
سِينُوحُ الكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَتَتَهُمُ الْجَمِيلُ ضَاعَ.
أُخِذَ إِلَى السِّيِّ.

٦ حَمَلُ كَهْدِيَّةِ مَلِكِ أَشُورِ القَوِيِّ
الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بُوْتَنَ أَفْرَايِمَ المَخْزِيِّ.
نَعَمْ سَتَحْجَلُ إِسْرَائِيلُ بِأَوْتَانِهَا.
٧ سَيَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،
سَيَكُونُ مِثْلَ غُضْنٍ عَلَى سَطْحِ المَاءِ.
٨ وَمُرْتَفَعَاتُ ٢١ آوَنَ - خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتُدْمَرُ،
سَيَنُمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،
وَسَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ: «غَطِّينَا»،
وَلِلتَّلَالِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا».

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

٩ «مُنذُ أَيَّامِ الحَرْبِ فِي جَبْعَةَ وَإِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.
وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.
أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الحَرْبُ فِي جَبْعَةَ بِسَبَبِ الأَشْرَارِ؟
١٠ حِينَ سَأْتِي سَأُؤَدِّبُهُمْ.
وَسَتَجْتَمِعُ الأُمَّمُ لِحُجَارَتِهِمْ
فَيُؤَدِّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَايِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرِيَّةٍ
تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ القَمَحَ.
سَأَضَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا.
سَأُرْبِطُ أَفْرَايِمَ بِالجِبَالِ.
يَهُودَا سَيَحْرِثُ الأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيَمْهَدُ التُّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،
وَاحْصِدُوا رَحْمَةً.
احْرَثُوا الأَرْضَ

وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَاتِي
وَيَمِطُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرَثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ.
أَكَلْتُمْ ثَمْرَ الْغَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ.
١٤ سَتَسْمَعُ جِيُوشُكَ ضَجَّةَ الْمَعْرَكَةِ،

وَسَتَدْمُرُ كُلَّ قَلَاعِكَ.
كَنَصْرِ شَلْهَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْبَيْئِيلَ.

فَهَنَّاكَ سَحَقَتِ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا.
١٥ وَسَتَلْقَيْنَ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيْلَ

بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.
فِي الْفَجْرِ،

سَيَفْنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًّا.

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَجُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتَهُ،
وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي.
ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.
٣ عَلَّمْتُ أَفْرَايِمَ السَّيْرَ

مَاسِكًا بِكَلْتَا ذِرَاعَيْهِ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيئَتُهُمْ بِضَرْبِي.

٤ قَدَّتْهُمْ بِجِبَالِ اللَّطْفِ،
بِرَبْطِ الْحَبَّةِ.

عَامَلْتَهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.
انْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتَهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدِينِهِ،

وَسَيُفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخِرُونَ كَثِيرًا.
سَيَلْتَهُمُ الْمُتَأَمِّرِينَ.
٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.
سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ،
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ « كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أُفْرَايِمُ؟
كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟
كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةَ؟
كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُؤِيمِ؟^{٢٢}
اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،
وَمَشَاعِرُ الْحُبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.
٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،
لَنْ أُخْرِبَ أُفْرَايِمَ ثَانِيَةً.
أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.
أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،
وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.
١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ.
أَنَا سَأَزْجِرُ كَالْأَسَدِ،
سَأَزَارُ فَيَأْتِي الْأَوْلَادُ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ،
١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِّضِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ،
وَكَهَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
وَسَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،
يَقُولُ اللَّهُ.
١٢ «شَعْبُ أُفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،
وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْتَّمَرْدِ.
أَمَّا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ،
وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدِيدِيِّينَ.»

التواء أفرام

١ يرعى بنو أفرام الرّيح،
ويلاحقون الرّيح الشّرقيّة طيلة اليوم،
ويزيدون من الكذب والدمار.
قطّعوا عهداً مع أشور
وحملوا زبيهم إلى مصر.

٢ «لله قضيّة مع يهوذا،
وسيعاقب يعقوب بحسب ما يستحقّ،
وسيجازى بحسب أعماله.
٣ فينما هو ما يزال في الرّحم،
خدع أخاه،
وبقوته تصارع مع الله.

٤ «تصارع مع ملاكٍ وغلبه.

بكى وتضرّع إليه.
وجد الله في بيت إيل،
وهناك تكلم معه.
٥ يهوه ٢٣ الإله القدير،
يهوه اسمه.

٦ ارجع إلى إلهك
كن أميناً وعادلاً
واتكل على إلهك دائماً.

٧ «يعقوب مثل الكنعانيّ الذي يغشّ في الموازين
لأنهم يحبون الظلم.

٨ يقول أفرام: «صرت غنياً جداً،
وقد وجدت ثروات لأجل ذاتي.
الأشياء التي عملتها لن تكشفني،
ولن تدركني أية آثام ارتكبتها».

٩ «أنا إلهك منذ وجودك في أرض مصر
ستعيش في خيام في الصحراء،
كما كنت أيام خيمة الاجتماع.

١٠ «أنا كلمتُ الأنبياء،
وأعلنتُ مشيئتي بالرؤى.
وتكلمتُ على فم الأنبياء بأمثال.
١١ هناك إنتم في جلعاد،
فإنهم كانوا أكثر سوءاً وبطلاً في الجليل^{٢٤}
حيث يذبحون الثيران.
مذابحهم كثيرة كأكوام الصخور
قرب أتلان^{٢٥} الحقول.
١٢ هرب يعقوب إلى حقول أرام،
وعمل للحصول على زوجة،
وحرس غنماً ليتزوج بامرأة أخرى.
١٣ أخرج الله إسرائيل من مصر بني،
وبني حفظه.
١٤ صنع أفرام مرارة وأساء كثيراً.
لذا سيرد ربه ذنبه عليه،
وسيجازيه على جرائمه.»

١٣

خَطِيَّةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حين تكلم أفرام كان هناك رعب.
رفع نفسه في إسرائيل.
لكنه عمل إنما بعبادته البعل، فمات.
٢ وهم الآن يستمرون في الخطية.
يصنعون لأنفسهم صنماً.
سبكوا تماثيل بكل مهارة،

٢٤ ١٢:١١

الجليل. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

٢٥ ١٢:١١

أتلان. ما تركه حرافة الأرض من آثار.

وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلَ حَرْفَيْنِ مَهْرَةً.

يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَاثِيلِ.

يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،

وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ الْعُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.

٣ وَلِهَذَا فَهَمُّ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ

وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهَارِ.

إِنَّهُمْ كَالْتِّينِ الَّذِي يَتَطَّيَّرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،

وَكَالدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمُدْخَنَةِ.

٤ «أَنَا إِلَهَكَ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ.

لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي،

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُخَلِّصٌ آخَرَ سِوَايَ.

٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَفَّافَةِ.

٦ حِينَ كُنْتُ أُطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الْكَثِيرَ لِيَأْكُلُوهُ،

لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَنَسُونِي.

٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،

وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.

٨ سَأَهْجُمُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دَبَّةٍ هَائِجَةٍ

فَأَشْتَقُ صُدُورَهُمْ.

سَأَلْتَهُمْ كَمَا يَلْتَهُمُ الْأَسَدُ،

وَسَأَمْرَقُهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ.

٩ «يَا إِسْرَائِيلَ، سَأُدْمِرُكَ،

لَأَنَّكَ ضِدِّي، ضِدَّ مَعِينِكَ.

١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟

هَلْ سَيَأْتِي بِالْخِلَاصِ إِلَى كُلِّ مَدِينِكَ؟

وَإِنِ قُضَاتُكَ الَّذِينَ صَلَّيْتَ إِلَيَّ بِشَأْنِهِمْ وَقُلْتَ:

«أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟»

١١ أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا وَأَنَا غَاضِبٌ،

وَأَخَذْتُهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطًا.

١٢ «جَرِيمَةُ أِفْرَايِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،

وَخَطِيئَتِهِ مَحَبَّةً.

١٣ أَلَمْ الْوَالِدَةُ الْمُنْبِئَةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ.

إِنَّهُ وُلِدَ غَيْرَ حَكِيمٍ.

فَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ

لَمْ يُخْرِجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

١٤ «سَأْتِدِيهِ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْهَآوِيَةِ،

سَأُخَلِّصُهُ مِنْ الْمَوْتِ.

أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا مَوْتُ؟

أَيْنَ خِرَابُكَ يَا هَآوِيَةُ؟

لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهِ!

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَائِمَ أَكْثَرَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا،

إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةَ

سَتَّاتِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ.

سَتَنْشِفُ بِرَّهَ،

وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ.

وَسَتَسْلِبُ الرِّيحُ كُلَّ ثَمِينٍ عِنْدَهُ.

١٦ السَّامِرَةُ مُذْنِبَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا.

سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،

وَسَيُسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ،

وَسَتَشْقُّ نِسَاؤُهُمْ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ سَبَبَتْ لَكَ السُّقُوطَ. ٢ فَكِّرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،

وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْنَاهَا.

سَنَقْدِّمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.

٣ أَشُورُ لَنْ يَخْلَصَنَا،

وَلِذَلِكَ لَنْ نَرْكَبَ عَلَى حِصَانٍ لَطَلَبِ الْعَوْنِ مِنْ أَشُورَ.

لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدَ لَشَيْءٍ صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:
«أَنْتَ الْهُنَّا،»

لَأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،

سَأُجِيبُهُمْ بِمَا مَقَابِلِي.

لَأَنْبِيَّيَ لَمْ أَعُدْ غَاضِبًا عَلَيْهِمْ.

٥ سَأَكُونُ كَالنَّدَى لِإِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبُتُ إِسْرَائِيلُ كَزَهْرَةِ السَّوسَنِ،

وَسَتَكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَأَرْضِ لُبْنَانَ.

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةً،

وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَهِيَّةِ،

وَسَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ.

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.

سَوْفَ يَنْبُتُونَ كَالْقَمْحِ

وَيُزْهِرُونَ كَكَرْمَةٍ.

سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَخْمِيرَ لُبْنَانَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْأَوْثَانِ

٨ «يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْأَوْثَانِ؟

أَنَا أَجِيبُكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةِ سَرُوحِ خَضْرَاءِ بَهِيَّةٍ،

وَتَمْرُكَ يَأْتِي مِنِّي.»

نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طَرِيقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يَحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كِتَابُ يُوئِيلِ

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوئِيلَ بْنِ فُتُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:

هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلِيُخْبِرَ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،

وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَّ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَهُ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ

أَكَلَتْهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

أَكَلَتْهُ الْجِنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرِبُ!

غَزْوُ الْجَرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ

لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتَاكَتِ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أَنْيَابٌ كَأَنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمِي إِلَى خَرَابٍ،

وَتَبَنَيْتِي إِلَى جِدْعٍ أُجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَهُ بَعِيداً،

وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا بَيْضاً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحَزَنِ
عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.
٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.
الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، يَنُوحُونَ.
١٠ الْحَقُولُ تَلَفَتْ،
وَالْأَرْضُ تَمُوحُ لِأَنَّ الْحُبُوبَ تَلَفَتْ،
وَالنَّبِيدُ جَفَّ،
وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.
١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَاحُونَ،
نُوحُوا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ
عَلَى الْقَمِيحِ وَالشَّعِيرِ،
لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.
١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،
وَالتِّينُ ذَبِلَ.
يَبِسَ الرُّمَانُ،
بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التَّفَاحِ.
كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
١٣ الْبَسُوا الْخَلِيْشَ حَزْنًا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجْهَرُونَ الذَّبَائِحَ.
ادْخُلُوا يَا خُدَامَ إِلَهِي
وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَلِيْشِ،
لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عَيْنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ.
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،
وَأَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.
١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيئًا،
لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُوتِي بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
 ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟
 وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِهْنَاءِ.
 ١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
 خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،
 انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
 لِأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.
 ١٨ يَا لِأَنْبِيَّ الْقُطْعَانِ!
 يَا لِتِيهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ
 لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!
 وَحَتَّى قُطْعَانِ الْغَنَمِ هَلَكْتَ.
 ١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ،
 وَلَهِيبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
 ٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
 لِأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،
 وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ.

٢

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْبُونَ،
 وَارْفَعُوا صَرْخَةَ تَحْدِيرٍ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
 لِيَرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
 ٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٍ وَعِظَمَةٍ شَدِيدَةٍ،
 يَوْمٌ غَيُومٍ سَوْدَاءَ قَاتِمَةٍ.
 مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،
 هَكَذَا الشَّعْبُ الْكَثِيرُ وَقَوِيٌّ.
 لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ،

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ بَعْدِ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَمِهِمْ،

وَخَلْفَهُ لَهَبٌ تَشْتَعِلُ.

الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنٍ،

وَوْرَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ

هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَقْفِرُونَ فَيُحَدِّثُونَ ضَجَّةً

كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَمِ الْقَشَّ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِلْمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،

وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.

كُلُّ يُسِيرُ فِي مَسْرِيهِ،

وَلَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرْقِهِمْ.

٨ لَا يَتَزَاحَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ لِسَبَبِ ضَرْبَةٍ سَهُمٍ،

فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرْقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عَبْرَ النِّوَافِدِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلِمَانِ،

وَالنَّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.

١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،
لَأَنَّ مَعْسَكَرَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَنْفِذُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءُ.
حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ.»
١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا ثِيَابَكُمْ،
وَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ،
لأنه رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،
وَيَتَرَجَعُ عَنِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،
١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَعَلَهُ يَرْجِعُ عَنِ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرِكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقْدِمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ لِإِلَهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونِ،
عَيْنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَانَ.
لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،
وَالْعُرُوسُ مِنْ حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.
١٧ لِيَبْكُ الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيزِ وَالْمَدْمِجِ.
وَلِيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ،
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُخْزَى الَّذِينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.»

لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.

١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:

«سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّيذَ وَالزَّيْتَ،
وَسَتَشْبَعُونَ،

وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ ٢٠.

سَأَطْرُدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَرِبَةٍ.

سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ٢

وَمَوْخِرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ٤

وَسَتَّصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيمَةَ،

لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا أَذَى كَثِيرًا.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي أَيَّتَا الْأَرْضُ،

افْرَحِي وَابْتَهْجِي،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.

٢٢ لَا تَخَافِي أَيَّتَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

لَأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ سَتَتَّصِحُّ خَضْرَاءَ،

وَلَأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،

وَلَأَنَّ شَجَرَةَ التِّينِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.

٢٣ افرحوا وابتهجوا يا أبناء صهيون بإلهكم،

لأنه سيعطيكم مطر الخريف بحسب صلاحه.

وسينزل عليكم المطر،

المطر المبكر والمطر المتأخر،

٢:٢٠ ٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢:٢٠ ٣

البحر الشرقي. البحر الميت.

٢:٢٠ ٤

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

كَمَا فِي السَّابِقِ .
 ٢٤ سَمَّتَيْ الْبَيَادِرُ بِالْقَمَحِ ،
 وَسَتَفِيضُ الْمَعَاصِرُ بِالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ
 وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ .

٢٥ «سَأَعُوْضُكُمْ عَنْ سِنِي الْحَصَادِ
 الَّتِي التَّهَمَهَا الْجَرَادُ الْقَاطِعُ وَأَسْرَابُ الْجَرَادِ
 وَالْجِنَادِبِ وَالْجَرَادِ الْخَرْبِ ،
 الَّتِي هِيَ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ .
 ٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ ،
 وَسَتَسْبِحُونَ اسْمَ إِلَهِكُمْ

الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ ،»
 يَقُولُ اللَّهُ : «وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً .
 ٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ
 شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .
 وَأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ ،
 وَلَا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي .
 وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً .»

الْوَعْدُ بِانْسِكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا ،
 سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ .
 وَسَيَتَنَبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ،
 وَسَيَحْلُمُ شِبْوَخُكُمْ أَحْلَامًا
 وَسَيَرَى شِبَانَكُمْ رُؤْيً .
 ٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ،
 سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي ،
 رِجَالًا وَنِسَاءً .

٣٠ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَعَلَى الْأَرْضِ .
 دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةَ دُخَانٍ .
 ٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ ،
 وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهِيبِ
 ٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،
 لِأَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ
 عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي الْقُدْسِ،
 هُمْ مَن يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،
 كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٣

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُودَا

١ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأُعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّيِّئِ. ٥ ٢ سَأَجْمَعُ
 كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَأُنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ
 بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقَوْ قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي،
 وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،
 وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.
 ٤ مَاذَا أَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصَيْدُونَ وَمَنَاطِقَ الْفِلِسْطِينِ؟

لِمَاذَا تُرِيدُونَ تَغْرِيبي؟
 لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُعَاقِبُونِي!
 سَوْفَ أَرُدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعًا.
 ٥ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَذَهَبِي،

وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاحِي الثَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.
 ٦ بَعْتُمْ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،
 لِكَيْ تَبْعِدُوهُمْ عَنِّي عَنْ أَرْضِهِمْ.

٧ لَكِنِّي سَأُنْزِلُهُمْ لِيَعُودُوا مِنْ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَعْتُوهُمْ إِلَيْهَا،
 وَسَأَرُدُّ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.
 ٨ سَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُودَا
 الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَّ الْبَعِيدَةَ.»
 هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعداد للحرب

- ٩ أَعْلِنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ:
جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.
أَيَقْظُوا الْجُنُودَ،
وَلِيَقْتَرِبْ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ١٠ حَوَّلُوا سِكِّكَ مَحَارِبِيكُمْ إِلَى سِيُوفٍ،
وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.
لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»
- ١١ أَسْرِعِي آيَتَهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِبِهُودَا،
اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.
أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.
- ١٢ لَتَهْضُ كُلُّ الْأُمَمِ وَلَتَأْتِ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ،
لَأَتِيَّ هُنَاكَ سَاجِدِينَ لِأَقَاضِي كُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِبِهُودَا.
- ١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلَكُمْ لِأَنَّ الْحِصَادَ قَدْ نَضَجَ.
تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مَعْصِرَةَ النَّبِيدِ قَدْ امْتَلَأَتْ،
الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرَهُمْ عَظِيمٌ.
- ١٤ جَمَاهِيرٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا تَتَزَاحَمُ فِي وَادِي الْقَرَارِ،
لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.
- ١٥ سَتَظِلُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ الْمُهَعَانِ.
- ١٦ سَيَزِيحُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَيَصِيحُ مِنَ الْقُدْسِ،
وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.
وَيَسْكُونُ اللَّهُ مُلْجَأً لِشَعْبِهِ
وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
السَّاكِنُ فِي جَبَلِ الْمَقْدَسِ صِهْيُونَ.
وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،
وَلَنْ يَمُرَ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.»

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

- ١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَتَقَطُرُ الْجِبَالُ نَيْدًا جَدِيدًا،
 وَتَسْقِيضُ النَّوَالُ بِالْحَلِيبِ،
 وَتَسْتَدْفِقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالمَاءِ.
 سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
 وَيَسْقِي وَادِي شَجَرِ السَّنْطِ.
 ١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،
 وَتَسْتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةً خَرِبَةً،
 بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا،
 عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيثًا.
 ٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ
 فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٢١ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،
 وَلَنْ أُبْرِئَ الْمُدْنِيِّينَ.»
 لِأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَمُوعَ. وَقَدْ تَلَّقَى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَزَارُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ لِيَسْتَعِدَّ لِلْهُجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقَفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ^١ سَتَيْسُّ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمَتَضَاعِفَةِ،^٢ سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ سَخَّفُوا شَعْبَ جِلْعَادَ^٣ بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ،
لِتَلْتَهُمْ قُصُورُ الْمَلِكِ بِنَهْدِهِ^٥ بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحَطِّمُ مَزْلَاجَ بَوَابَةِ دِمَشَقَ.
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوُلْجَانِ فِي بَيْتِ عَدَنَ^٦.
وَسَيُسَبِّي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَبْرِهٖ.»^٧

١:٢ ١

جبل الكرملة. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته.

١:٣ ٢

المتكررة والمتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» (أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 2: 1، 4، 6)

١:٣ ٣

جيلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رأويين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29.

١:٤ ٤

حزائيل. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7.

١:٤ ٥

بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3.

١:٥ ٦

بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سورية. تقع على جبل لبنان.

١:٥ ٧

قبر. أو «قور» منطقة كان يحكمها الأشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 7.

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ

لأنهم أمسكوا كثيرين

ليبيعهم كعبيد لأدوم،

٧ ولذلك سأرسلُ ناراً على سُورِ غَزَّةَ،

فتحرقُ قُصُورَها بِالكاملِ.

٨ وسأهلكُ حكامَ أشدود،

ومن يمسكُ بالصولجانِ في أشقلون،

وسأوجهُ يدي ضدَّ عقرون.٨

الفلسطينيون الذين يخون سيموتون.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُور

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ،

لأنهم أمسكوا كثيرين ليبيعهم كعبيد لأدوم،

ولم يحترموا عهد الأخوة الذي قطعوه.

١٠ ولذلك سأرسلُ ناراً على سُورِ صُورِ،

لتلتهم قُصُورَها بِالكاملِ.»

عِقَابُ الْأُدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ.

طاردُ أدوم أخاه بالسيف،

ولم يظهرِ رحمةً له.

لم يضعْ حداً لغيره

١:٨ ٨

أشدود ... أشقلون ... عقرون. مدن فلسطينية مهمة.

١:٩ ٩

صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك.

كَيَّوَانٍ يَمِزِقُ فِرْيَسْتَهُ،
وَأَحْتَفِظُ مُحَقَّدَهُ دَائِمًا.
١٢ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ،
لِتَلْتَمَهُمْ قُصُورُ بَصْرَةَ ١١ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْعَمُونِيِّينَ
١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمْ.
١٤ لِذَلِكَ سَأَشْعِلُ نَارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبَّةَ،
لِتَلْتَمَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.
وَذَلِكَ وَسَطَ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.
١٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْبِي مَلِكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

٢

عِقَابُ مُوَابَ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوَابَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَزَايِدَةِ، ١٢ سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَتَّ كَالْكَلْبِ.
٢ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ،
لِتَلْتَمَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ قَرِيُوتَ.
وَسَيَمُوتُ مُوَابُ فِي ضَجِيحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصَّرَاحِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.
٣ وَسَأُزِيلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

١٠ : ١٢

تَيْمَانَ. مَدِينَةٌ فِي شِمَالِ أَدُومَ.

١١ : ١٢

بُصْرَةَ. مَدِينَةٌ فِي جَنُوبِ أَدُومَ.

١٢ : ٢

الْمُتَكَرِّرَةُ وَالْمُتَزَايِدَةُ. حَرْفِيًّا «الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عَقَابُ يَهُوذَا

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُوذَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.

قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكَاذِيبِ الَّتِي تَتَّبِعُهَا آبَاؤُهُمْ.

٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا،

فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عَقَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدِ بَفِضَّةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِبَمْنٍ حِذَاءً.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعَفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تُرَابَ الْأَرْضِ،

كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.

الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يَعَاثِرَانِ الْفَتَاةَ ذَاتَهَا.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمَقْدَسَ يَتَعَرَّضُ لِلتَّدْنِيسِ.

٨ يَسْتَلْتُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ

عَلَى ثِيَابٍ سَلَبُوهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهْنٍ عَلَى دِيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إلهِهِمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ

الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخَرِينَ.

٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،

الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرْضِ

وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتَهُمْ بِالْكَامِلِ.

١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

لِتَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.

١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضَ أَبْنَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،

وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّا جَعَلْنَا النَّذِيرِينَ يَشْرَبُونَ خَمْرًا
كَاسِرِينَ عَهودَهُمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَتَنَبَّأُوا.»

١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ

كَأَنَّ تَضْغُطُ عَرَبِيَّةً مَحْمَلَةً بِحِزْمِ الْقَمَحِ!

١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْهَرَبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يُنْقِذُوا أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصْمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوَاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،

وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُو الْخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.

١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَيَهْرَبُونَ

تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣

تَحذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:

٢ «اخْتَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأَعَابِكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟

٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرِيْسَةٌ؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شَيْبَلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْطَدْ شَيْئًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مَصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ

لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَضْعٌ؟

أَوْ هَلْ تُطَبِّقُ الْمَصِيدَةُ

وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَفْعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

دُونَ أَنْ يَعلِنَ خُطْيَتَهُ لَخُدَّامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَجْرَ الْأَسَدِ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبِؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّلَاحِ،

وَيُخْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِيقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَيُحَاصِرُ عَدُوَّ أَرْضِكُمْ.

سَيُدَمِّرُ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاجِعَ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيُنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةِ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعِاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعِاقِبُ مَدَابِحَ بَيْتِ إِيلَ.

فَسَتَقَطُّ زَوَايَا الْمَذِجِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.
 ١٥ سَادَمَرُ بِيوتِ الشَّتَاءِ وَبِيوتِ الصَّيْفِ.
 سَتَسْقُطُ الْبِيوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.
 وَتَسْتَدْمَرُ بِيوتُ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

حِجَّةُ الْمُتَعَةِ

١ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ: ١٣

أَنْتُنَّ تَظْلِمْنَ شَعْبِي الدَّلِيلَ
 وَتَسْحَقْنَ الْمَسَاكِينَ.
 تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»
 ٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِقُدَاسَتِهِ:
 «سَيَأْتِي عَلَيْكَ وَقْتُ حِينَ تُؤَسِّرْنَ بِالْكَلايِبِ،
 وَيُؤَخِّدُ أَطْفَالَكَ بِصَنَانِيرِ السَّمَكِ.
 ٣ سَتُخْرِجُنَّ مِنْ ثَغْرَاتِ سَوْرِ الْمَدِينَةِ،
 وَتَسْتُطْرِدْنَ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ،» ١٤

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إيلَ وَأَخْطِئُوا!
 اذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ ١٥ وَأَخْطِئُوا أَكْثَرَ!
 أَحْضِرُوا ذَبَابِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
 وَعَشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
 ٥ أَحْضِرُوا خُبْزًا مُخْتَمِرًا كَتَقْدِمَةِ سُكَّرٍ،
 وَأَعْلِنُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ بِإِفْتِخَارٍ،
 لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣ : ٤:١

بقرات باشان. يُخاطَبُ النِّسَاءُ التَّرِيَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَيَاشَانَ هِيَ مَنْطِقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبَقْرِهَا وَثِيْرَانِهَا.

١٤ : ٣:٤

وَسَتَلْقَوْنَ ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٥ : ٤:٤

الْجُلْجَالِ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

٦ «حَتَّىٰ إِنِّي أُعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَّظِيفَةً
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حَجَزْتُ الْمَطَرَ عَنْكُمْ،
مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ عَلَى الْحَصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخِرِ فَيْحَفٍ.

٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدَنٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٩ «ضَرَبْتُكُمْ بِرِيحِ الصَّحْرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،
جَفَنْتُ حِدَائِقَكُمْ وَكُرُومَكُمْ.
أَكَلَ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَأً كَمَا عَمَلْتُ فِي مِصْرَ،
قَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،
وَخَيَلْتُكُمْ سَبِيَّةً.

أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجِثِّ فِي مَحِيَمَاتِكُمْ إِلَى أُنُوفِكُمْ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،
وَكُنْتُمْ كَعَصِيٍّ انْتَزَعَتْ مِنَ النَّارِ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «وَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،
فَاسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ إِلَهِكُمُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ.»

١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،
وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،
وَيُخَيِّرُ الْبَشَرَ عَمَّا يَرِيدُ فِعْلَهُ.

يَحُولُ الْفَجْرَ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.
اسْمُهُ يَهُوَهُ ١٦، الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٥

أَغْنِيَةٌ رِثَاءٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١ اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْرُخُ بِهَا عَنْكُمْ كَثْرًا:

٢ سَقَطَتِ الْعَزِيْزَةُ إِسْرَائِيلُ،
وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.
إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى النُّهُوضِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ جُنْدِيٍّ،
سَيَتَّبِقِي لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
سَيَتَّبِقِي لَهَا عَشْرَةٌ.»

تَشْجِيعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيُوا.
٥ لَا تَذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، ١٨
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ.
لِأَنَّ شَعْبَ الْجِلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ،
وَبَيْتُ إِيلَ سَيَسْتَدْمِرُ.
٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيُوا.
وَالْآفَانَةُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،

١٦ ٤:١٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٧ ٥:٤

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

١٨ ٥:٥

الجيلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

وَسَتَلْتَهُمْ نَارَهُ بَيْتَ إِيلَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.
 ٧ وَيَلُكُمُ أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْعَدَلَ إِلَى مَرَارَةٍ،
 الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
 ٨ الَّذِي صَنَعَ بَرَجَ الثَّرِيَا وَبَرَجَ الْجِبَارِ،
 الَّذِي يَحْوِلُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
 وَيَحْوِلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
 الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
 وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
 يَهُوه١٩ هُوَ اسْمُهُ!
 ٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
 فَتَتَحَطَّمُ الْحِصُونُ. «
 ١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مِنْ يَوْجِ الشَّرِّ عَلْنَا،
 وَتَبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
 ١١ وَلِذَلِكَ وَلَآئِكُمْ تَدُوسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَبَتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،
 فَأَيْتَكُمْ سِتْنُونَ بَيْوتًا نَخْمَةً
 مَبْنِيَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
 وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.
 وَالْكُرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
 لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ نَحْرِهَا.
 ١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبِشْعَةَ،
 وَمَدَى سِنَاعَةِ خَطَايَاكُمْ،
 يَا مَنْ تَظْلَهُونَ الْبَارَّ،
 وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،
 وَتَمْنَعُونَ الْعَدَلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.
 ١٣ لِذَلِكَ يَصْمِتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ. «
 ١٤ اطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا،
 وَلِيَكُونَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.
 ١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبِبُوا الْخَيْرَ،

وَتَبَتُوا الْعَدَلَ فِي الْحِكْمَةِ،
وَعِنْدَتِي يَتَرَفُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،
وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»
سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنَّوْحِ،
وَالنَّادِيَيْنَ لِلنَّحِيبِ.
١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،
لَأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلْكُمْ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِحِجِّي يَوْمَ اللَّهِ!

بِمَ سَيَنْفَعُكُمْ حِجِّي يَوْمَ اللَّهِ؟

سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.

١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقِيهِ دُبٌّ.

أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْنُدُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلْدَغُهُ حَيَّةٌ.

٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا،

مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،

وَلَا أُطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،

فَلَنِي لَنْ أَقْبَلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ

الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا مِنْ ثِيْرَانِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.

٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي ضَجِيجَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنْ لِيَجْرِ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،

وَالرُّجْدُ كَالْحَبِّ دَائِمًا التَّدَفُّقُ وَالْجَرِيَانُ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ
 مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟
 ٢٦ لَكِنَّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَثَنَ مَلِكِكُمْ سُكُوتَ،
 وَتَمَثَّلَ كَيَوَانَ ٢٠ إِلَهَ النَّجْمِ،
 التَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.
 ٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعُكُمْ إِلَى السَّبْيِ إِلَى
 مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرْجِحُونَ فِي صِهْيُونَ،
 الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،
 يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،
 الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.
 ٢ اعبروا إلى كلنة وانظروا،
 ثُمَّ اذهبوا إلى مدينة حماة العظيمة،
 ثُمَّ انزلوا إلى جت الفلسطينيين.
 هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟
 أَمْ إِنَّ أَمْلَاكِكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟
 ٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،
 تَجْلِسُونَ بِأَلَا حِرَاكٍ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ الْعُنْفِ.
 ٤ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مَرْنِيَّةٍ بِالْعَاجِ،
 وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْجِملَانِ،
 وَالْعُجُولَ الْمُسَمَّنَةَ.
 ٥ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَغْنُونَ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْثَارَةِ،
 وَكَدَاوُدَ يُؤَلِّفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْمَتُوهَا
 عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.
 ٦ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ النِّخْرِ،

وَيَمْسَحُونَ أَنفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبْيِ كَأَوْلِ الْمَسِيئِينَ، وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَبِي. ٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ. قَالَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«أَبْغِضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،

أَكْرَهُ قُصُورَهُ،

وَلِذَلِكَ سَأَسْأَلُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ

وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءٍ فِي بَيْتٍ فَانْهَمُ سَيَمُوتُونَ. ١٠ فَيَنْتَذِرُ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ بِجَمَلِ عِظَامِ الْمَيْتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُخْتَبِي فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» فَيَنْتَذِرُ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْبِرْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكُرَ اسْمَ يَهُوه!» ٢١

١١ هَا إِنْ اللَّهُ سَيَأْمُرُ،

فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَايَا،

وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْخِيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟

أَمْ هَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِالثَّيْرَانِ؟

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَوَّلْتُمُ الْعَدَلَ إِلَى سِمِّ،

وَتَمَّرَ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.

١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودَبَارَ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقُوَّتِنَا؟»

١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،

يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَيُضَايِقُونَكُمْ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُبُو حَمَاهُ

حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجِرَادِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجِبُلُ سِرْبًا مِنَ الْجِرَادِ حِينَ بَدَأَ الْحَصُولُ الْمَتَأَخِّرِ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْحَصُولِ الْأَوَّلِ. ٢ وَحِينَ انْتَهَى الْجِرَادُ مِنَ التَّهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا؟»

٣ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَدْعُو نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهُمُ الْأَرْضَ. ٥ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِسُحْبِكَ ٢٢ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا؟»

٦ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.» فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَى النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٩ سَتَدْمُرُ مَرْتَفَعَاتُ ٢٣ إِسْحَاقَ، وَمَقَدَّسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأُهَاجِمُ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عَامُوسُ وَأَمْصِيَا

١٠ وَأَرْسَلَ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيْلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ. ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: <سَيَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيَسِيحُ إِسْرَائِيلُ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.>»

١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبَ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنْبَأُ هُنَاكَ. ١٣ لَكِنْ لَا تَنْبَأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِيْلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيْلَ هِيَ مَكَانٌ مَخْصُصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرُّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا أَعْضُوًّا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءٍ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًّا وَقَاطِفَ جُمُوزٍ. ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وِرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: <أَذْهَبْ وَتَنْبَأْ ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.> ١٦ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: <لَا تَنْبَأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ.>

١٧ <لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

>>سَتَصِيرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.

٢٢ ٧:٥

لشعبك، حرفياً «ليعقوب».

٢٣ ٧:٩

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.
وَسَيَقْبِسُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيُقْتَسِمُونَهَا.
وَأَنْتَ سَمَّوْتُ فِي أَرْضٍ لِحِجْسَةٍ،
وَسَيُسَيِّبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنِ أَرْضِهِمْ.»

٨

رُؤْيَا الثَّمَارِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَتَتْ نِهَآيَةَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أُغْفِرَ لَهُمْ. ٣ وَسَتُصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نَوْحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيْتَةُ كَثِيرَةً. سَوْفَ تُلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الاهتمامُ بالمال

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،
الَّذِينَ تَدْمُرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَهِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟

وَمَتَى سَيَنْتَهِي يَوْمُ السَّبْتِ

لِنَفْتَحَ مَخَازِنَ الْقَمْحِ لِنَبِيْعِهِ؟

حِينَئِذٍ، سَنَقْلِلُ حَجْمَ الْقَفَّةِ ٢٤ وَنَرْفَعُ سِعْرَهَا.

وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَايِلَ مَعْشُوشَةً.

٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

وَالْحَاجِّينَ مُقَابِلَ ثَمَنِ حِذَائِينَ،

وَسَنَبِيْعُ الْقَمْحِ الرَّدِيِّ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أَنْسَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

٨ أَلَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيَنُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنْهَرُ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبُ،

ثُمَّ تَغُوصُ ثَانِيَةً كَنْبِلَ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأَجْعَلُ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فِي الظَّهِيرَةِ،
 وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيبَةً،
 ١٠ وَسَأُحَوِّلُ أَغَانِيكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.
 سَأَضَعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،
 وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعِ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.
 سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلِيِّ ابْنِ وَحِيدٍ،
 وَأَجْعَلُ نِهَايَتَهَا يَوْمًا مَرًّا.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،
 لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،
 وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،
 لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.
 ١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،^{٢٥}
 وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.
 بَحْثًا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.
 ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَضَعُ الْفَتِيانُ وَالْفَتِيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ الْعَطَشِ.
 ١٤ وَالَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:
 «نُقْسِمُ بِإِلَهِكَ يَا دَانَ،»
 وَنُقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بَثْرَ السَّبْعِ،
 سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

٩

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقِفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ
 ١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقِفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ
كَيْ تَهْتَزَّ حَتَّى الْأَعْتَابُ،
حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ،
لَنْ يُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَلَاوِيَةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأُنزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قَبَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،
فَسَأُجِدُهُمْ وَأَخُذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأَثْبِتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرَرِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»

٥ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،
وَيُنَوِّحُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،
ثُمَّ تَعْوِضُ كَنْبِلَ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلِيَاءَهُ فِي السَّمَاءِ،
وَأَسَّسَ قَبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
يهوه ٢٦ اسمه.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَبْرِ؟

٨ قَدْ ثَبَّتُّ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،

وَأَنَا سَأُحْوِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكِنِّي لَنْ أَمْحُو عَائِلَةَ يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأَنْتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهَزُّ الْحِصَى فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَقَعَ حِصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عَبْرَ ثِقْوِيهِ.

١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شِعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَنَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدُّ اللَّهُ بِرِدِّ السَّيْبِ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغَرَاتِ فِي أَسْوَارِهَا.

سَأُصَلِّحُ خَرَائِبَهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومَ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتِ الْحِرَاةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ
 سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتِ بَذْرِ الْبَدْوِ.
 سَيَسِيلُ النَّيْذُ مِنَ الْجِبَالِ
 وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.
 ١٤ وَسَأُعِيدُ مَا سَبَى مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،
 فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،
 وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَهَا،
 وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.
 ١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،
 وَلَنْ يَعُودُوا يَقْلَعُونَ ثَانِيَةً
 مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،
 يَقُولُ الْهَلْكَ.

كِتَابُ عُوبَدِيَا

عِقَابُ أَدُومَ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أَدُومَ:

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمُّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ التَّلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
٤ مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عَشَاكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خِرَابُكَ؟
أَلَا يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ؟
إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتَمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،
وَكَشْفُ مَخَائِئِهِ؟

٧ «سَيُرْسِلُكَ كُلُّ حُلَفَائِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.

سَيِّحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَعْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا نَحْنًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ

وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

٩ حَتَّى رِجَالِكَ الْأَقْوِيَاءُ يَا تَيْمَانَ^٢ سِيرَتَعْبُونَ،

كَيْ يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ

سَتَغَطَّى بِالْعَارِ،

وَسَتَبَادُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا،

فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،

وَحِينَ أَتَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابِهِ

وَأَلْقَوْا قَرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،

أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،

وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،

وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ^٣ فِي يَوْمِ ضَيْبِهِمْ.

١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْفَ عِنْدَ تَقَاطُعاتِ الطُّرُقِ

لِتَقْطَعَ الطُّرُقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.

كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّبْقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدَّ كُلِّ الْأُمَّمِ قَرِيبٌ.

٢ ١:٩

تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

٣ ١:١٢

تفخر. حرفياً «تفغر فك.»

وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومُ،^٤
هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،
فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.
١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،
هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ،
وَسَيَشْرَبُونَ وَيَبْتَلَعُونَ،
وَسَيَصْبِحُونَ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.
١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَنْجُو،
وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.
وَسَيَمْتَلِكُ سَكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلاَكَهُمْ ثَانِيَةً.
١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،
وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهَيْبًا،
وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسُو فَسَيَكُونُ تَبْنًا،
فَيُحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو،
لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقْبِ جَبَلَ عَيْسُو،
وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،
وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهُولَ أَفْرَايِمَ وَسَهُولَ السَّامِرَةِ،
وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادَ.
٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِيًّا،
سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةَ صَرْفَةَ،
وَالْمَسْبِيَّيْنَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنِينَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ^٥
سَيَمْتَلِكُونَ مَدْنَ النَّقْبِ.^٦
٢١ وَسَيَصْعَدُ مُنْقَدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
لِيُدِينُوا جِبَالَ عَيْسُو.^٧

^٤ ١:١٥ أَدُوم. بلادُ جنوب شرقِ يهوذا. تُعرَفُ أيضاً باسمِ سعير التي هي سلسلةٌ جبليَّةٌ في أدوم. والأدوميون هم نسلُ عيسو تَوَّامِ يعقوب. وكانَ بينَ أدوم

وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءٌ وَحُرُوبٌ.

^٥ ١:٢٠

صَفَارِد. الأغلِبُ إسبانيا.

^٦ ١:٢٠

النَّقْب. المنطقةُ الصَّحراويةُ في جنوبِ يهوذا.

عُودِيَا ٢١

١٤٦٨

عُودِيَا ٢١
وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

كُتَابُ يُونان

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونان

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونانَ ١ بِنِ امْتاي، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينوى، ٢ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشُّرُورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»
 ٣ لَكِنَّ يُونانَ انْطَلَقَ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرْشيشَ ٣ بَعِيداً عَنْ وَجْهِ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يافا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.
 ٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. حُدِثَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَتْحَطُّمْ. ٥ خَافَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ أَخْفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.
 وَفِي هَذِهِ الْأَثْناءِ، نَزَلَ يُونانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نوماً عَميقاً. ٦ فَجَاءَ الْقَبْطانُ إِلَى يُونانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نائمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ يَلْتَفَتُ إِلَيْنَا، فَلَا تَمُوتُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنُلْقِ قُرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مِنْ سَبَبِ لَنَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ.» فَأَجْرُوا قُرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمِحْنَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونانُ: «أَنَا عِبْرانيُّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّماءِ، خالِقَ الْبَحْرِ وَالْيابِسَةِ.»
 ١٠ خَافَ الرِّجَالُ خَوْفاً شَدِيداً وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.
 ١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدَأَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.
 ١٢ فَقَالَ: «الْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدَأُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْعاصِفَةَ كُلَّهَا بِسَبَبِي.»
 ١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاولُوا أَنْ يُجِدُّوا عائِدِينَ إِلَى الْيابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.
 ١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يا اللَّهُ، لَا تُحْمِلْنَا ثَمَنَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُولِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ

ما تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونانَ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَأَ الْبَحْرُ حَالاً. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفاً عَظِيماً، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عَهوداً.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَلْبَسَ يُونانَ، وَمَكَثَ يُونانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيالٍ.

١ : ١ يونان. الأغلب أنه النبي المذكور في كتاب الملوك الثاني 14 : 25.

٢ : ١

نينوى. عاصمة أشور. دمر الأشوريون إسرائيل سنة 722-721 قبل الميلاد.

٣ : ١

ترشيش. ربما في ما يعرف اليوم بإسبانيا.

صَلَاةُ يُونان

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!
مِنْ أَعْمَاقِ الْمَاوِيَةِ صَرَخْتُ،
فَسَمِعْتَ صُرَاخِي.

٣ «الْقَيْتَ لِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،
وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِي التِّيَّارَاتُ،
وَجَمِيعُ أَمْوَاجِ الْمَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،
وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ غَمَّرَنِي.
عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.
٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،
وَأَنْحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَغْلِقَ وِرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.
لَكِنَّكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا نَحَرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ،
تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،
وَارْتَفَعْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،
يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَّا أَنَا فَسَأُسَبِّحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبِحُ لَكَ،
وَأُؤْفِي بِبِنْدُورِي لَكَ.
فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَالْقَتَهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

٣

دَعْوَةُ اللَّهِ الثَّانِيَةَ لِيُونَانَ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ: ٢ «قُمْ وَاذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نَيْنَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبِرُكَ بِهَا.»
- ٣ فَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نَيْنَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.
- ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعْزُفُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتُدْمَرُ نَيْنَوَى.»
- ٥ فَامَنَّ شَعْبُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.
- ٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مَلِكِ نَيْنَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ. ٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيُّ التَّالِيَّ فِي كُلِّ نَيْنَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَبِكَارِ وَزَرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَيَلْبَسُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَيَصِلُوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلِيَكْفَى كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ فَفَعَلَ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعُ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْفِذْهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

- ١ فَانزَجَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ. ٢ وَاشْتَكَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. حَقِينٌ كَلِمَتِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتَى إِلَى هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصَبُورٌ وَحَبٌّ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ. ٣ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أُمْتِنِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»
- ٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيُّحَقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»
- ٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةُ

- ٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ، ٤ وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونَانَ لِتُظَلِّلَ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ انزِعَاجَهُ، فَفَرِحَ يُونَانٌ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

٧ لَكِنْ عِنْدَ فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَلَطَ اللهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ جَحَّتْ.
 ٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ،
 فَذَبِلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»
 ٩ فَقَالَ اللهُ لِيُونَانَ: «أَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونَانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى
 الْمَوْتِ!»

١٠ فَقَالَ اللهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتَ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ.
 ١١ فَلِهَذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يَمِيزُونَ
 يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

كُتَابُ مِيخَا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَأَصْبِعِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،
سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،
الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
٣ فَهَذَا اللَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،
سَيَنْزِلُ وَيُدُوسُ مَرْتَفَعَاتِ جِبَالِ الْأَرْضِ.
٤ وَسَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،
وَسَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَةُ،
سَتَذُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،
وَسَتَصْبِحُ الْأَوْدِيَةُ كَمَا مَنْسُكٍ فِي مُنْحَدٍ سَخِيحٍ.
٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،
وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟
أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟
وَأَيْنَ مَرْتَفَعَاتِ يَهُودَا؟
أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحُقُولِ،
سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،
وَسَأَلْقِي بِحِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،
وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

١:٣ ١
مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

١:٥ ٢
بَيْتٍ. رُبَّمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

١:٥ ٣
مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

٧ سَتَكْسَرُ تَمَائِلُهَا،
وَسَتَحْرِقُ كُلَّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أَجُورِ الزَّيْنِ.
سَأَحْطِمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا.
وَمَا جَمَعَتْهُ مِنْ أَجْرِهَا كَرَانِيَّةً،
يَعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حزن ميخا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأَنُوحُ وَأُؤَلُولُ.
سَأَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا.
سَأَنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ كَالْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،
٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.
وَصَلَّ جُرْحَهَا إِلَى يَهُوذَا،
وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتَّ،
لَا تَبْكُوا فِي عَكَا.
٦ تَعْفَرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.
١١ اعبُر يا شعب شافير^٧ عريانا ومخزياً.
لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ^٨ لِيُحَارِبُوا.
وَسَتُنُوحُ بَيْتَ آصَلِ،
فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ مِنْكُمْ.
١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثَ^{١٠} الرَّاحَةَ وَالْبُشْرَى بِلَهْفَةٍ،
لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.
١٣ اربطوا المركبات بأسرع الخيول،

٤ ١:١٠

جت. ومعنى جت «يخبر».

٥ ١:١٠

عكا. ومعنى عكا «يبكي».

٦ ١:١٠

بيت عفرة. ومعنى بيت عفرة «بيت التراب».

٧ ١:١١

شافير. ومعنى شافير «جميل».

٨ ١:١١

صانان. ومعنى صانان «يخرج».

٩ ١:١١

بيت آصل. ومعنى بيت آصل «بيت الدّعم».

١٠ ١:١٢

ماروث. ومعنى ماروث «المرارة والحزن».

يا سُكَّانَ لاخِيشَ ١١.
لأنَّ معاصي إسرائيل وجدت فيك،
وقد جلبت هذه الخطايا إلى العزيرة صهيون. ١٢.

١٤ لذلك سترسلين هدايا وداعيةً إلى مورشة ١٣ جت.
ستصبح بيوت أكريب ١٤ سبب خيبة أمل ملوك إسرائيل.
١٥ وسيأتي المالك الجديد عليكم يا سُكَّانَ مريشة. ١٥.
سيأتي مجد إسرائيل العظيم إلى عدلام. ١٦.
١٦ احلقي شعرك وكوني قرعاء،
حزناً على أولادك الثمينين.
اجعلي قرعتك واضحة كنسر،
لأن أولادك سيؤخذون منك إلى السبي.

٢

خَطُّ الأَشْرارِ وَتَدابِيرِ اللهُ

١ ضيق لكم أيها المخططون للشر
وانتم تستلقون على أسرتكم،
وعند أول شروق الشمس تنفذونه،
لأنكم تملكون القدرة على ذلك.
٢ تريدون امتلاك حقول الآخرين،
فتأخذونها.
تريدون بيوت الآخرين فتصادرونها.
وتظلمون إنساناً وتأخذون بيته،
فتأخذون الرجل وما ورثه.

١١ ١:١٣

لاخيش. تشبه معنى «حصان». ولاخيش من مدن يهوذا التي كان لها تأثير في دفع إسرائيل على الخطية.

١٢ ١:١٣

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

١٣ ١:١٤

مورشة. مسقط رأس ميخا.

١٤ ١:١٤

أكريب. ومعنى أكريب «كذب وخديعة».

١٥ ١:١٥

مريشة. ومعنى مريشة «من يأخذ».

١٦ ١:١٥

عدلام. مغارة التجأ إليه داود عندما هرب من شاول. انظر كتاب صموئيل الأول 22: 1.

٣ هذا هو ما يقوله الله لكم:
«أنا أخطط لكارثة تصيب هذه العائلة،
وقيود لن تستطيعوا تحرير رقابكم منها.
لن تسبروا بفخر فيما بعد،
لأنه سيكون وقت ضيقٍ وشرٍ لكم.»

٤ «في ذلك الوقت،
سيعبرونكم بأغنيةٍ ساخرة،
وبمرثاةٍ مرّةً:

«قد دمرنا تدميراً!
أرضنا أُعطيت لغيرنا.
كيف أخذها منا؟
قسم حقولنا على أعدائنا!

٥ «لذلك لن يكون لديك فيما بعد
من يقسم الأرض بالقرعة
بين شعب الله.»

ميخا يطالب بالصمت

٦ يقول الشعب لميخا: «لا تلق علينا الخطب!
لا تتحدث بهذه الأمور.
فلن يأتي علينا ذلٌ ولا خزي!»

٧ فقال ميخا:

«يا بيت يعقوب،
أما نفذ صبر الله عليكم؟
أليس هو غاضباً على أعمالكم؟
لو عشتم باستقامة،

لكنتم حسناً.

٨ لكنكم عاديتم شعبي.

أنتم تسلبون حتى أردية العايرين بأمان،
العايرين من الحرب.

٩ وتطردون نساء شعبي من بيوتهن المريحة،
وتزعجون من الأطفال إلى الأبد

المجد الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَهُمْ.
 ١٠ قَوْمُوا وَاذْهَبُوا مِنْ هُنَا،
 لِأَنَّكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.
 بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتُدْمَرُونَ،
 وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.
 ١١ إِنْ أَتَى شَخْصٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:
 «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرِ!»
 يَكُونُ هُوَ الْمُعَلِّمُ الْمُفْضَلُ لِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
 سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا نَكَرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،
 كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.
 سَيَكُونُ هُنَاكَ ضَجِيجٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.
 ١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.
 وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابِ.
 يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
 وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شُرُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:
 «اسْتَمْعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،
 وَيَا قَادَةَ بَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ.
 أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟
 ٢ لَكِنَّكُمْ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
 تَسْلَخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
 وَتَنْزِعُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
 ٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،
 وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،

تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،
تَقْطَعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.
كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّبِيخِ.
٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.
سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الأنبياء الكذبة

٥ هذا هو ما يقوله الله للأنبياء الذين يضلون شعبي:

«الَّذِينَ يُعْلِنُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،
لَكِنَّهُمْ يُعْلِنُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.

٦ «لِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرُّؤْيَا،
وِظْلَمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَافَةِ.
وَسَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظِلْمَةٍ.
٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى سَيُخْزَوْنَ،
وَالْعِرَافُونَ سَيُخْجَلُونَ.
يَتَأْتِمُونَ لِيُغْطُوا سُورَافَهُمْ،
لِأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَمْلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،
مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،
وَمَمْلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ
لَأَعْلَنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،
وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

سبب السبي

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،
وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،
وَتُحْرِفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.

١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،
 تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بِالظُّلْمِ.
 ١١ رُؤُسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،
 وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ مُقَابِلَ أَجْرٍ،
 وَأَنْبِيَآؤُهَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.
 وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَاظَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
 «أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟
 إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَدَى.»

١٢ وَلِذَا سَتَحَرْتُ صِهْيُونَ كَحَقْلِ بِسَبْيِكُمْ،
 وَسَتَصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ،
 وَسَيَصْبِحُ جَبَلُ الْمَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
 سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِيًا وَمُرْتَفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
 سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
 وَتَتَدَقُّ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
 ٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
 وَسَيَقُولُونَ:
 «هَلُمَّ لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِ يَعْقُوبَ،
 لِيَعْلَمَنَا طَرَفَهُ،
 وَنَسْلِكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
 وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
 فَيَطْرُقُونَ سِيُوفَهُمْ وَيَحْوِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثٍ،
 وَرِمَاحِهِمْ إِلَى أَدْوَاتِ لِتْقَلِيمِ الْكُرُومِ.

لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
 وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
 ٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْبَتِهِ.
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخِيفُ الشَّعْبَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَّةِ تَسِيرُ بِاسْمِ آهْلِهَا،
 أَمَا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوه١٨ إِنْهِنَا،
 وَنَطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
 «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرْجِ،
 وَسَأُضْمُّ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْجَ،
 وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
 مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرْجِ الْقَطِيعِ،
 وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لَصِهْيُونَ،
 فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُمَا سَيَعُودُ.
 وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ السَّبْيِ

٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟
 أَلَيْسَ فَيْكَ مَلِكٌ؟
 هَلْ هَلَكَ مُشِيرُكَ؟
 لِأَنَّ الْأَمَلَ كَالْأَمْرِ امْرَأَةٌ تَلِدُ.
 ١٠ تَلْوِي الْمَاءَ،

١٨ ٤:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ ٤:٨

برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

وَاصْرُخِي أَيْتَهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ ٢٠ كَأَمْرَةِ تَلِدُ.
لَأَنْتِ سَتُخْرِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،
وَسَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،
وَهُنَاكَ سَتُنْقَذِينَ.
سَيَفِدُكَ اللهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكُ اللهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.
يَقُولُونَ: «لَتَنْجِسَ!
وَلَتَنْفِرَ عَيْنُونَا بِصِهْيُونَ.»
١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللهِ.
وَلَا تَدْرِكُ مَقْصِدَهُ.
إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي الْبَيْدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللهُ:
«قَوْمِي وَاسْتَحْقِبِهِمْ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ.
لَأَتِي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،
وَحَوَافِرِكَ مِنَ الْبُرُوزِ.
وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.
وَسَتُكْرِسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.
وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،
يَا صَاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. ٢١
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.
سَيَضْرِبُونَ بِعِصَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.
وَلَادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ

٢٠ ٤:١٠
العزیزة صہیون. حرفياً «الابنة صہیون»
٢١ ٥:١
صاحبة الجيوش الكثيرة. أي مدينة القدس.

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ اللَّيِّ فِي أَفْرَاتَةَ،
 مَعَ أَنَّكَ قَلِيلَةُ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدَنِ يَهُوذَا،
 لَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيُخْرِجُ لِي
 مَنْ يَرَعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 وَتَعُودُ جُذُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَاضِي.
 ٣ لَذَا سَيَتْرُكُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ ٢٢
 الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
 حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،
 وَبِجَلَالِ اسْمِ إِلَهِهِ.
 فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ
 لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنْ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،
 وَإِنْ دَاسَ أَرْضِينَا، ٢٣
 فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رَعَاةٍ ضِدَّهُ،
 وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءٍ. ٢٤
 ٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،
 أَرْضَ نَمْرُودٍ ٢٥ بِالسُّيُوفِ الْمَشْرَعَةِ.
 وَسَيُنْقِذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،
 حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،
 أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حُدُودَنَا.
 ٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
 الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
 كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،

٢٢ ٥:٣ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ. أَي تَلِدُ الْمَلِكَ الْمَوْعُودَ.

٢٣ ٥:٥ أَرْضِينَا. أَوْ «حَصُونَنَا» أَوْ «قُصُورُنَا».

٢٤ ٥:٥ سَبْعَةَ رَعَاةٍ ... وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءٍ. أَي مَا يَكْفِي وَأَكْثَرُ.

٢٥ ٥:٦ أَرْضُ نَمْرُودَ. اسْمُ آخِرِ الْأَشُورِ.

وَحَبَّاتٍ مَطَّرَ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.
٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطِ الْأُمَمِ،
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطِ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
وَكَشِبِلٍ وَسَطِ قُطْعَانِ الْأَغْنَامِ.
فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ
حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَشْتَقُ.
٩ سَتَرْفَعُ يَدَكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،
فَيَهْزِمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَزِيلُ خِيُولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،
وَسَأُحَطِّمُ مَرْجَبَاتِكَ.
١١ سَأَزِيلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،
سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.
١٢ سَأَزِيلُ السِّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،
وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ يَمَارِسِ الْعِرَافَةَ.
١٣ سَأَزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،
فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.
١٤ سَأُخَلِّعُ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ ٢٦ مِنْ وَسْطِكَ،
وَسَأُحَطِّمُ أَصْنَامَكَ. ٢٧
١٥ وَسَأَتْتَقِمُ بَغْضَبٍ وَنَحْطُ
مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٢٦ ٥:١٤

عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٧ ٥:١٤

أَصْنَامَكَ. أَوْ «مُدْنِكَ.»

شَكَوَى اللهُ عَلَى شَعْبِهِ

١ اَسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.»

٢ «أَيْتَهَا الْجِبَالُ،

اسْتَمِعِي إِلَى شَكَوَى اللهِ،

أَيْتَهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَأنَّ لِلَّهِ شَكَوَى عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَيَقُولُ:

«يَا شَعْبِي،

مَاذَا فَعَلْتُ بِكَ؟

هَلْ أَثْقَلْتُ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أَجْبِنِي!

٤ أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَحَرَرْتُكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرْ يَا شَعْبِي مَا خَطَطَهُ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ،

وَكَيفَ أَجَابَهُ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ.

تَذَكَّرْ عُبُورَكَ مِنْ شِطِّيمَ ٢٨ إِلَى الْجِلْجَالِ، ٢٩

كَيْ تُقَدِّرَ أَعْمَالَ اللهِ الْبَارَةَ.»

مَاذَا أَقْدَمَ اللهُ

٦ بِمَاذَا أَقْتَرَبَ إِلَى اللهِ،

وَأَنْخَنِي فِي حَضْرَةِ اللهِ الْعَلِيِّ؟

أَقْتَرَبُ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ، ٣٠

بِعِجُولِ أِبْنَاءِ سَنَةٍ؟

٢٨ ٦:٥

شِطِّيمَ. أَوْ «أَكاسيا» وَهِيَ بَلْدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ.

٢٩ ٦:٥

مِنْ شِطِّيمَ إِلَى الْجِلْجَالِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 22-25.

٣٠ ٦:٦

ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٧ هَلْ يُسِّرُ اللهُ بِالْأُوفِ الْكِبَاشِ،
وَبِعَشْرَاتِ أُوْفِ أَنْهَارِ الزَّيْتِ؟
هَلْ أَقْدَمُ ابْنِي الْبِكْرَ ثَمْرَ جَسَدِي
ذَيْبَةَ عَنْ إِثْمِي وَعَنْ خَطِيئِي؟

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللهُ مَا هُوَ صَالِحٌ
وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ:
أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلَهِكَ.

عِقَابُ اللهِ

٩ صَوْتُ اللهِ يُنَادِي الْمَدِينَةَ،
وَالْحُكْمُ يُخَافُ اسْمَهُ:
«فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ الْعِقَابِ وَحَامِلِيهَا، ٣١
١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ
جُمِعَتْ ظُلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟
أَمَا زَالُوا يَكِيلُونَ بِقُفْفِ ٣٢ صَغِيرَةٍ؟
١١ هَلْ أَتَغَاضَى عَنِ الْمَكَايِلِ الْمَغْشُوشَةِ،
وَالْأَوْزَانِ الْمُزَيَّفَةِ؟
١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قُسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،
وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
وَسُكَّانُهَا كَذَّابُونَ، وَالسِّتْنَةُ مَخَادَعَةٌ.
١٣ سَأُضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،
وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.
١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبِعَ،
وَسَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.
سَتُخْزِنُ أَشْيَاءًا،
وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.
وَكُلُّ مَا تُخْزِنُهُ

٣١ ٦:٩

فَاسْتَمِعُوا... وَحَامِلِيهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٣٢ ٦:١٠

قُفْفٌ. مَفْرَدُهَا «قُفَّةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

سَأَرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِخَرْبِهِ.
 ١٥ سَتَزْرَعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.
 سَتَدُوسُ الزَّيْتُونَ لِتَعَصْرَهُ،
 وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَدَهِّنَ بِهِ.
 سَتَعَصْرُ عَنَابًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَيْدًا.
 ١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عَمْرِي ٣٣ بِحِرْصٍ،
 وَاتَّبَعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابَ ٣٤ وَمَشُورَاتِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.
 سَيَنْدَهِّشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
 فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

٧

انزعاج ميخا من الشعب الشرير

١ وَيَلِي لِي!
 فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ ثَمَرَ الصَّيْفِ
 بَعْدَ أَنْ جَمَعَتِ الْعَلَّةُ.
 نَفَدَتِ قُطُوفُ الْعِنَبِ،
 وَنَفْسِي تَشْتَمِي تِلْكَ الثَّمَارَ النَّاصِجَةَ،
 ٢ زَالَ الْأَتْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.
 جَمِيعُهُمْ يَخْطِطُونَ لِلْكَائِنِ وَالْقَتْلِ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
 ٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
 الرُّؤْسَاءُ وَالْقَضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
 وَيَحْرِفُونَ الْعَدْلَ.
 وَأَصْحَابُ النُّفُوزِ يَفْرِضُونَ رَغْبَاتِهِمْ.
 وَيَنْقِذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!
 ٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوْجِجِ،
 وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ.

٣٣ ٦:١٦

أخاب. أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعب لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 21-26.

٣٤ ٦:١٦

عمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 29-33.

اقتراب يوم الدينونة

يقترب يوم دينوتك
اليوم الذي تنبأ عنه رقبأوك لعقابهم،
وستدب بهم الفوضى.

٥ حينئذ، لا تتق بصاحب،

ولا تتكل على صديق.

واحفظ أسرارك

حتى أمام المرأة التي تعيش معك.

٦ فالابن يحتقر أباه،

والابنة تتمرد على أمها،

والكنة تقوم على حماها،

وأعداء الإنسان هم أهل بيته.

الله هو المخلص

٧ سأترقب مجيء الله بشوق،

وسأنتظر الله مخلصي برجاء.

سيسمعني إلهي حين أطلب عونه.

٨ لا تشمت بي يا عدوي،

مع أنني سقطت،

إلا أنني سأقوم.

مع أنني الآن أجلس في الظلمة،

إلا أن الله سيعطيني نوراً.

٩ علي أن أحتمل غضب الله،

لأنني أخطأت إليه،

إلى أن يقيم دعواي وينصيني.

سيخرجني إلى النور،

وسأراه يعمل ما هو حق وعدل.

١٠ سيرى أعدائي ذلك،

وسيعطيهم الخزي.

سأتفرس بالذين كانوا يقولون لي:

«أين إلهك؟»

وَالآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ.
 ١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.
 سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.
 ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.
 مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.
 مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.
 ١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارَجَكَ سَتَخْرُبُ،
 بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
 بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،
 ارْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،
 فَهَمُ غَنَمُكَ.
 يَسْكُنُونَ وَحْدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،
 وَسَطَ أَرْضِ خَصْبَةٍ.
 فَاجْعَلُهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ،
 كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.
 ١٥ أَرْنَا مَجَائِبَ يَا اللَّهُ،
 كَمَا فَعَلْتَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.
 ١٦ فَتَنْظُرِ الْأُمَمُ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،
 وَلِيَخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
 لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،
 وَلِتَصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمًّا.
 ١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثُّعْبَانَ،
 وَكَرَّوْاحِفِ الْأَرْضِ.
 لِيَأْتُوا مَرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَهِنَا.
 لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.
 ١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟
 أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.

أَنْتَ تَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ النَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظْلَّ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.
 ١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.
 وَيُدْوسُ آثَامَنَا،
 وَيَلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
 ٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
 كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَاحُومِ

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّ عَنْ نِينَوَى.
كُتَابُ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللَّهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْحَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يَبْرِيءُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَّحَرِّكُ،

فَالزَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سِيرِهِ،

وَالغَيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تَتْبِرُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرَ فَيَجِفُّ،

وَيَجْفِئُ كُلَّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالكَرْمَلِ الْخَصْبَةَ تَجْفُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبَلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْجُفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَذُوبُ.

تَرْجُفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَنَّارٍ،

فَتَتَشَقَّقُ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ بِطُوفَانٍ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.

يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُحْطَطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

وَلَنْ يَقُومَ الضَّيِّقُ ثَانِيَةً.

١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،

وَمِثْلُ سُكَارَى يَنْخَمِرُ،

فَسَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَقَشَشٍ يَابِسٍ.

١١ سَيُخْرِجُ مِنْكَ

مَنْ يُحْطَطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ دَنِيءٌ!

١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،

سَيَسْقَطُونَ وَيَزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَذَلَّتُكَ،

لَكِنِّي لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالْآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنْكَ،

وَسَأَنْزِعُ سَلَا سِلْكَ.»

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكِ أَشُّورَ:

«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.

سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،

وَسَأُجْهِّزُ قَبْرَكَ،

لِأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَحْمِلُ بَشَارَةً،

يُعَلِّنُ السَّلَامَ.

احْتَفِلِي بِأَعْيَادِكِ يَا يَهُوذَا.

أَوْفِي النَّدُورَ الَّتِي تَعَاهَدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.

لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّيْنِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيُهْزَمُ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ يَنْوَى

١ قَدْ نَجَّحَ مُبَدِّدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ.
فَأَحْرُسِ الْأَمَاكِنَ الْمُحَصَّنَةَ،

رَاقِبِ الطَّرِيقَ.

أَعِدِّ تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،

جَهِّزْ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُرِدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،

لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْخَرْبِيُّونَ،

وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تَرُوسُ مَحَارِبِهِ حَمَاءٌ،

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قَرْمِزِيَّةً.

مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،

فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،

وَالرِّمَاحُ مَهْتَزَّةٌ.

٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعُنْفٍ فِي الشَّوَارِعِ،

تَتَسَابِقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.

يِيدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.

يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ يُعْطِي الْمُبَدِّدُ أَوْامِرَ لِقَادَتِهِ،

فَيَتَعَرَّضُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.

يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،

وَيَنْصَبُونَ بَرُوجَ الْحِصَارِ.

٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،

وَأَنْهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.

٧ تَجْرَدُ الْمَلِكَةُ وَتَسْبِي،

وَتَتَوَخَّذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.

يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
وَيَتَنَهَدَنَّ كَهَدِيدِ الْحَمَامِ.

٨ نَيْنَوِي مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ
يُرَشِّحُ مَائُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

٩ انهبوا الفضة!

انهبوا الذهب!

لَا نِهَابَةَ لِلْكُنُوزِ مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.

١٠ فَرَاغٌ وَدَمَارٌ وَخَرَابٌ!

ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ الْخَوْفِ.

اهْتَزَّتْ الْأَبْدَانُ وَشَجِبَتِ الْوُجُوهُ جَمِيعًا.

وَقَدْ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأُسُودِ،

وَعَرِيْنُ الْأَشْبَالِ؟

أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ،

حَيْثُ لَا يَخْشَى جَرُؤُ الْأَسَدِ أَدَى؟

١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِحِرَائِهِ،

وَيَذْبَحُ لِلْبَوَاتِهِ.

يَمَلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،

وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَمْرُوقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأُحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،

وَسَتُقْتَلُ أَشْبَالُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فَرَائِسَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَوْتُ رُسُلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

أَخْبَارُ سَيِّئَةِ لَيْنَوَى

١ وَيَلُّ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقِتْلَةِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَائِسِ.

٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوْطٍ،

وَصَجِيحُ دَوَالِبٍ،

وَصَوْتُ خِيُولٍ تَجْرِي

وَمَرْجَاتٍ تَتَقَافَزُ.

٣ الْجِيَادُ مَنْدَفَعَةٌ،

وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ،

الرُّوحُ يَبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلِ،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجُثِّ بِلا حُدُودٍ.

إِنَّهُمْ يَتَعَثَّرُونَ بِالْجُثِّ!

٤ بِسَبِّ الزَّيْنِيِّ الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْفَاتِمَةِ،

الَّتِي تَسْتَعِيدُ أُمَّمًا كَامِلَةً بِطَرْفِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،^٢

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًّا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزْيَكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالنِّفَايَاتِ،

وَسَأُعَامِلُكَ بِاِحْتِقَارٍ،

وَسَأُشْهِرُكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٧ حَيْثُئِذٍ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،

وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «يَنْبَوَىٰ خَرِبَةٌ»،
فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طِيبَةَ^٣
الْقَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
الْمُحَاطَةِ بِالْمَاءِ.

الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
وَالْمَاءُ سُورًا؟

٩ كَوْشٌ وَمِصْرٌ أُعْطِيَا قُوَّةً عَظِيمَةً.

كَانَتْ فُوطٌ وَلَيْبَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.

١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَبَيْتِ.

حَتَّى أَطْفَأَهَا حُطْمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

أَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ عَلَىٰ أَشْرَافِهَا،

وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قِيدُوا بِالسَّلَاسِلِ.

١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصْبِحِينَ كَسَكْرَى،

وَسَتُحَاوِلِينَ الْاِخْتِبَاءَ.

حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحَثِينَ عَن مَلَاذٍ مِنَ الْعُدُوءِ.

١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حِصُونِكَ

كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مَّحْمَلَةٌ بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،

إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمْرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.

١٣ يَا نَبَوَى، سَيَبْدُو شَعْبُكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!

أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.

النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.

١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.

قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،

وَجَهِّزِي قَوْلِبَ اللَّبَنِ.

١٥ سَتَتَّهَمُكَ النَّارُ،

وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.

سَتَأْكُلُ النَّارُ كَالْجَرَادِ .
 تَكَثَّرِي كَالْجَرَادِ ،
 وَازْدَادِي كَالْجَنَادِ !
 ١٦ كَثْرِي تُجَارِكُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ .
 إِنَّهُمْ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ .
 ١٧ حِرَاسُكَ كَالْجَرَادِ ،
 وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ
 الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ،
 لَكِنْ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ .
 ١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ ، رُعَاتِكَ نَعَسُوا وَنَامُوا !
 قَادَتُكَ اسْتَلْقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ .
 شَعْبُكَ مَشَّتْ عَلَى التَّلَالِ ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ .
 ١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ ،
 وَجَرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ .
 كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ ،
 سَيَصِفُّونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا .
 لِأَنَّهُ مِنْ لَمَّا يَعَانِ مِنْ سُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ ؟

كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أُتِّتَ إِلَى حَبَقُوقَ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأُوَلَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هَنَّاكَ ظَلَمًا!»

وَأَنْتَ لَا تُنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضَبِقًا؟

الْخُرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَامِي،

وَخِصَامٌ وَمَشَاجِرَاتٌ تَتَوَّرُّ.

٤ لِذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مُلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِّ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تَصْدُقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنُهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّثِيمَةَ الْمُنْدَفَعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا خَفِيفَةٌ وَمَرْعَبَةٌ.

وَمِقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ النُّمُورِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذِتَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِرُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَتَطِيرُ كَالنُّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعُنْفِ.
وَوُجُوهُهَا مَثْبُتَةٌ نَحْوَ هَدَفِهَا،
لِتَجْمَعَ أُسْرَى بِعَدَدِ الرَّمْلِ.»
١٠ تَسْتَهْزِئُ بِأَبْلِ الْمُلُوكِ،
وَتَسْخَرُ بِالْقَادَةِ.

تَسْتَهِنُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.
وَتُحَاصِرُهَا بِحَوَاجِزٍ مِنَ التُّرَابِ.
١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا
كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتَغَادِرُ.
فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:
«بَابِلُ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إلهًا لَهَا!»

شَكْوَى حَبَقُوقِ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مُنْذُ الْأَزْلِ؟
إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَاوَتِكَ؟
يَا صَخْرَتِي، هَلْ أَسَّسْتَهَا لِتَادِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
١٣ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،
وَأَنْتَ لَا تَرَعْبُ فِي رُؤْيَةِ الضِّيقِ.

فَلِهَذَا تَتَسَامَحُ مَعَ الْخَادِعِينَ؟

لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتًا حِينَ يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَمْرٌ مِنْهُ؟
١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،

كَالْخُلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.

١٥ تُمْسِكُ بَابِلُ الْجَمِيعَ بِصُنَارَةِ السَّمَكِ.
وَتَسْحَبُهُمْ بِشَبَكَتِهَا،

وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،

وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا.

١٦ لِذَلِكَ، تَقْدِمُ ذَبِيحَةً لِشَبَكَتِهَا،

وَتُحْرَقُ بِخُورًا لِمَصِيدَتِهَا.

لِأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شَبَاكِهَا

فِي نَصِيْبِهَا الْكَبِيْرُ
وَطَعَامِهَا الدَّمِ .
١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاحِ شَبِكْتِهَا
وَيَقْتُلِ الْأُمَّمَ بِلَا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ،
وَسَأَتَنْصَبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشَكْوَايِ .

جَوَابُ اللَّهِ
٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اَكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بوضوح على الواح،
ليركض كل من يقرأها ويبلغها.
٣ لأنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَثَبَّتْ .
إِنْ بَدَأَتْ أَنْهَا تَتَحَقَّقُ بِطَءٍ فَانْتَظِرْهَا،
لأنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ .
٤ الَّذِي تَتَكَبَّرُ نَفْسَهُ
لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
أَمَّا الْبَارُّ فَيُؤْتِي الْإِيمَانَ بِحَيَاةٍ .
٥ الثَّرْوَةُ كَالخَمْرِ الْغَادِرَةِ،
تَخْدَعُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
وَالطَّمَاعُ كَالهَآوِيَةِ لَنْ يَنْجَحَ .
إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بِتَاتًا .
يَجْمَعُ الْأُمَّمَ إِلَيْهِ،
وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .
٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَوْلَاءٍ بِهِ،
وَيَسْخَرُونَ بِهَيْبَتِهِ؟
سَيَقُولُونَ:
«يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكُونُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!

حَتَّى مَتَى سَتَعْنِيكَ بِضَائِعِكَ الْمَرْهُونَةُ؟

٧ أَلَنْ يَقُومَ مُقْرَضُوكَ بِجَاءَةٍ؟

أَلَنْ يَسْتَيْقِظَ مَرْعُوبُوكَ؟

حِينَئِذٍ سَيَفْتَرِسُونَكَ.

٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،

فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَمِ سَتَسْلِبُكَ،

بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ

وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَى عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنِيهَا.

٩ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ بِيُوتَكَ بِالظُّلْمِ!

تَضَعُ عَشِكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَى.

١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لَذُلَّ وَمَهَانَةَ بَيْتِكَ،

إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.

١١ لِأَنَّ حَجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،

وَعَارِضَةٌ خَشَبِيَّةٌ سَتَرَدُّدُ الصَّدى.

١٢ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،

يَا مَنْ تَوَسَّسَ قَرْيَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!

١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَرْسِلُ نَارًا،

فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عَنَائِهِمْ هَبَاءً.

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،

كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تُسَكَّرُ صَاحِبُكَ.

يَا مَنْ تَسْكَبُ غَضَبُكَ،

وَتُسَكَّرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عُرْيِهِ ٢٠.

١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكِرَامَةِ.

أَنْتَ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.

كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،

وَسَيَحِلُّ الْخِزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.
 ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلُبْنَانَ سَيُعْطِيكَ،
 وَهَلَاكُ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.
 بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعَنْفِ اللَّذِينَ أَتَيَا عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنِيهَا.»

الأوثان

١٨ ما الفائدةُ مِنْ وَثْنٍ يَخْتَهُ النَّحَاتُ؟
 هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ
 يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!
 لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تَمَثَالٍ أُخْرَسَ.
 ١٩ وَيَلُوكُ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ لِنَشْبَةِ: «اسْتَيْقِظِي!»
 أَوْ تَقُولُ «قُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ.
 هَلْ يُعَلِّمُكَ التَّمَثَالُ؟
 هَا إِنَّهُ مَطْلَبٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
 وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 فَاصْتَمِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقَ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرَّوْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَيْتَكَ الذَّائِعَ.
 سَمِعْتُ فَارْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.
 لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا أَحْيَ ذِكْرَكَ،
 خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا.
 وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،
 تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

سَلَاةُ ٣

٣:٢ ٣ سَلَاةُ. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّثَمَيْنِ أَوْ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،^٤
الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.^٥

سَلَاةٌ

مَجْدُهُ يَغْطِي السَّمَاءَ،
وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.
٤ يَأْتِي اللَّهْمَانُ كَالْبَرْقِ،
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرْقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبَاءُ أَمَامَهُ،
وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
٦ وَقَفَ وَهَزَّ الْأَرْضَ،
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.
تَحَطَّمَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،
وَالتَّلَالُ الْعَتِيقَةُ هَبَّتْ.
يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.
٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،
تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،
وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مِديَانَ كَذَلِكَ.
٨ يَا اللَّهُ،

هَلْ اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟
هَلْ حَمِي غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،
وَسَخَطُكَ عَلَى الْبَحْرِ؟
أَلْهَذَا تَرَكَبُ عَلَى خُيُولٍ وَمَرْجَاتٍ لِأَجْلِ الْإِتِّصَارِ؟
٩ تَخْرُجُ قَوْسُكَ مِنْ مَكَانَتِهِ،
وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

سَلَاةٌ

تَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْأَوْدِيَةِ.

٤ ٣:٣

تيمان. منطقة في شمال أدموم. وتيمان تعني «شمال» أيضًا.

٥ ٣:٣

جبل فاران. الأغلب أنه جبل شمال جيل سيناء.

١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوْتُ مِنَ الْأَلَمِ.
 سَكَبَتْ الْغُيُومُ الثَّقِيلَةَ مِيَاهَهَا،
 وَأَعْمَاقُ الْمَحِيطَاتِ زَجَرَتْ
 حِينَ رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَابِسَةِ.
 ١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.
 النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،
 بِرَيْقِ رِجْحِكَ يَنْبِيرُ السَّمَاءِ.
 ١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ،
 وَتَسْحَقُ الْأُمَمَ بِغَضَبٍ.
 ١٣ خَرَجْتَ لِتَنْقِذَ شَعْبِكَ،
 لِتَنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ ٦.
 ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،
 وَزَعَتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ
 الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيَبْدُدُونَا.
 احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.
 ١٥ دُسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ
 مَبِيجًا الْمِيَاهَ الْعَظِيمَةَ.
 ١٦ سَمِعْتُ هَذَا،
 فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي.
 ارْتَجَفْتُ شَفَنَائِي عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.
 شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،
 ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.
 سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ
 عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَنَا.
 ١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التِّينِ لَا يَزْهَرُ،
 وَلَا تَنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،
 وَإِنْ ذَبَلُ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
 وَلَمْ تُعْطِ الْحَقُولُ طَعَامًا،

سِلَاةُ

وَإِنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةَ الْغَمِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ بَقَرًا فِي الزَّرَائِبِ،
 ١٨ فَإِنِّي سَأَفْرَحُ بِاللَّهِ،
 وَأَبْتَهجُ بِاللَّهِ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
 ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي.
 يُجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
 فَأَمْشِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا خِلالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَيْدُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» ١.

٣ سَأَيْدُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأَيْدُ طُيُورِ السَّمَاءِ وَتَمَكِّ الْبَحْرِ،

وَسَأَيْدُ الْأَشْرَارِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأَطْرُدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأَمُدُّ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحٍ مَنَازِلِهِمُ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، ٢

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيُقْسِمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلَكُومَ ٣.

٦ وَسَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَتَرَجَعُونَ عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَبْجُثُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْطَمْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لَأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَبِيحَةً وَكُرْسًا لِلْمَدْعُوعِينَ.

١ : ٢

... الْأَرْضِ. لَيْسَ الْمَقْصُودُ هُنَا الْأَرْضُ بِالْمَطْلَقِ بَلْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدَيْنِ 3، 18)

٢ : ٥

الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، حَرْفِيًّا «جَيْشِ السَّمَاءِ.»

٣ : ٥

مَلَكُومَ. إِلَهُ مَرْيَمَ عَبْدُهُ الْعَمُونِيُّونَ. رُبَّمَا هُوَ نَفْسُهُ مَوْلَاكَ، انظُرْ كُتَابَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ 11 : 5، 7.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَبْحَةِ اللَّهِ،

سَأَعاقِبُ القَادَةَ وَأَبْنَاءَ المَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَاباً غَرِيبَةً.٤

٩ وَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَأَعاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ العَتَبَةِ،٥

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ٦ بِالْعُنْفِ وَالْخِداَعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صرْخَةَ اسْتِغَاثَةٍ مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،

وَنَوَاحٍ مِنْ جَانِبِ المَدِينَةِ الأَخْرَى،

وَصَوْتُ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.

١١ نُوحُوا يَا سُكَّانَ المَنْطِقَةِ المُنْخَفِضَةِ،

لأنَّ كُلَّ التُّجَّارِ قَدْ هَلَكُوا،

وَطُرِدَ صَيَارِقَةُ الفِضَّةِ.

١٢ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَأَفْتَشُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ القُدْسِ عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ،

وَسَأَعاقِبُ المُسْتَقْرِّينَ كَبَقَايَا خَمْرٍ فِي بَرْمِيلٍ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْراً وَلَا شَرًّا.»

١٣ فَسَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً،

وَبيوتُهُمْ سَتُدْمَرُ.

سَيَبْنُونَ بيوتاً،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرُوماً،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

٤ ١:٨

يرتدون ثياباً غريبة. يقلدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عبادات لآلهة مُرَيِّفَةٍ وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة.

٥ ١:٩

يقفرون من فوق العتبة. هذا مرتبط بطُقوس تتعلق بعبادة الإله المُزَيَّفِ داجون. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5.

٦ ١:٩

بيت سيدهم. أي الهيكل.

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،
 وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.
 صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مُرٌّ،
 فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.
 ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضَبٍ،
 يَوْمَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،
 يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،
 يَوْمَ ظَلَمَةٍ وَقَتَامٍ،
 يَوْمَ سَحَبٍ مُظْلَمَةٍ كَثِيفَةٍ،
 ١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
 عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ
 وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ
 فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.
 لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالْتُّرَابِ،
 وَسَيُلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.
 ١٨ كُلُّ مَا لَهُمْ لَنْ يُخْلِصَهُمْ.
 سَتَوْكُلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
 فِي نَارٍ غَيْرَتِهِ.
 فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا
 يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْجَلَلَ،
 ٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،
 وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.
 ٣ اطْلُبُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،
 يَا مَنْ تَطِيعُونَ وَصَايَاهُ.

اطلبوا البرَّ، اطلبوا التَّوَّاضِعَ.
فلعلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَهْجَرٌ،
وَأَشْقَلُونَ سَتَّخَرِبٌ،
وَأَشْدُودٌ سَيَطْرُدُ أَهْلَهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
وَعَقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ ٧.
٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
يَا أُمَّةَ الْكِرِّيَّتِينَ ٨،
اللَّهُ يُنْبِئُ بِدَمَارِكَ يَا كَنْعَانَ،
يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُفْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَئِذٍ سَيَصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَأَبَارًا لِلرُّعَاةِ وَحِظَائِرَ لِلْغَنَمِ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَنْجُو مِنْ بَنِي يَهُوذَا.

سَيَرْعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وَسَيَنَامُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ،

لِأَنَّ إِلَهُهُمْ سَيَهْتَمُ بِهِمْ،

وَيُرُدُّهُمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوَابَ

وَسُخْرِيَّةَ وَأَسْتَهْزَاءَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،

وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ يَهُوذَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَادِرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ مُوَابَ سَتَصْبِرُ مِثْلَ سَدُومَ،

٧ ٢:٤

عَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُودٌ وَعَقْرُونَ. مَدُنٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ.

٨ ٢:٥

الْكِرِّيَّتِينَ. يَقْصُدُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَرَيْتَ.

وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.
 سَتَتَيُّ أَرْضَهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشُّوكِ،
 وَتَصِيرُ كَخَفْرَةَ مَلِجٍ،
 وَكَأَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.
 أَمَا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي
 فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةِ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَاسْتَهَانُوا بِهِ.

١١ سِيرِعِيهِمُ اللَّهُ،
 وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.
 سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،

وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
 سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيَدْمُرُ أَشُورَ.
 سَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قُطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ

وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.
 الْبُومُ وَالْقَنَافِذُ سَتُنِيَّتُ فِي أَعْمَدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.

سَتَعْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،

وَتَصِيحُ الْغُرَبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،

لِأَنَّ اللَّهَ قَشَّرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْأَمْنَةُ
 الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيَصْفُرُ

ويَهز قَبْضَتَهُ مَندهِشاً!

٣

مَسْتَقْبِلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَيَلُ لَكَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمَتَمَرِدَةُ الْفَاسِدَةُ الظَّالِمَةُ!
 ٢ الَّتِي لَمْ تُنصِتْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
 الَّتِي لَمْ يَتَّقِ بِاللَّهِ،
 وَلَمْ تَتَّقِرْبِ إِلَيْهِ بِالتَّقَدِمَاتِ.
 ٣ قَادَتْهَا كَالْأَسْوَدِ الْمَرْجُورَةِ.
 قُضَاتُهَا كَذَابُ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئاً لِلصَّبَاحِ.
 ٤ أَنْبِيَائُهَا جَشَعُونَ خَائِنُونَ.
 كَهَنَتُهَا يَنْجِسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
 وَيَخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدُّونَهَا.
 ٥ لَكِنَّ اللَّهَ، الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
 وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.
 صَبَاحاً وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
 وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.
 وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يَنْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَفْنَيْتُ أُمَّماً، وَهَدَمْتُ أِبْرَاجَهُمْ.
 أَخْرَبْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تَعْبِرُ.
 صَارَتْ مَدِينَتُهُمْ خَرَاباً بِلَا سَاكِنٍ.
 ٧ قُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْكَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،
 وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبَكَ كَانُوا أَكْثَرَ حِمَاساً
 لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طَرَفِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«انْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.
 لِأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَالْمَمَالِكَ،
 لِأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَسَخَطِي.»

فَفِي نَارٍ غَيْرِي سَتَحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُطَهِّرُ كَلَامَ النَّاسِ

كَيْ يَدْعُوا بِحَمِيحِهِمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُونَهُ مَعًا.

١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشِ،

شَعْبِي الْمُسْتَتُّ الَّذِي يَعْبُدُنِي،

سَيَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

لَنْ تَخْزِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَقِّي.

فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ. ٩

١٢ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

١٣ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ

فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَذِبِ،

وَلَنْ يُوْجَدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعٌ.

لَا تَهْمُ سِيرَعُونَ وَبِرَبْضُونَ بِلا خَوْفٍ مِنْ سَالِبِيهِمْ.»

قَصِيدَةُ فَرَحٍ

١٤ يَا صِهْيُونَ الْعَزِيزَةَ،

غَنِّي!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

اهْتَفُوا بِفَرَحٍ!

أَيْتَاهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،

ابْتَهِجِي وَأَفْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!

١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنْكَ.

وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.

اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،

فَلَا تَحْشِي مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:
«يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسَلِبِي.»

١٧ إلهك في وسطك.

إنه جبار ينقذك.

يتغنى فرحاً بك

ويجدد محبته لك.

سيفرح بك بانهاج،

١٨ وكما يصنع في يوم مقدس،

سأرفع العار عنك،

فلا يسخر بك أحد. ١٠

١٩ في ذلك الوقت،

سأعاقب ظالميك.

سأنقذ الأعرج،

وسأعيد المطرودين وأجمعهم.

سأعطيهم مديحاً وسمعة حسنة

في كل أرض تعرضوا فيها للخزي.

٢٠ في ذلك الوقت، سأعيدكم.

حين أعيدكم وأجمعكم،

سأعطيكم سمعة حسنة وتسيحاً

وسط كل شعوب الأرض،

حين أعيد ثرواتكم التي سترونها بعيونكم.»

هذا هو ما يقوله الله.

كُتَابُ سَجَى

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ سَجَى إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْلِ وَإِلَى يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدَ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»

٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ سَجَى فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتٍ مَكْسُوءَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: <انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مَحْفَظَةِ مَثْقُوبَةٍ.>» ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: <انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ.>» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: <كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَخْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتَهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْتِلَالِ وَالْحُبُوبِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.>»

بِدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلِ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُمُ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُمُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ سَجَى. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَجَى لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِيصَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: <«أَنَا مَعَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.>

١٤ حِينَئِذٍ شَجَعَ اللَّهُ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلِ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَشَجَعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِلَهُمُ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

٢

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ سَجَى النَّبِيِّ فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِرُزْبَابِلِ بْنِ شَالْتَيْلِ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَلِيَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ <مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلُ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟>

٤ لَكِنْ تَشَدَّدْ يَا زُرْبَابِلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوَّ يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ، وَتَقَوَّوْا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ جَمِيعًا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَبَقَنِي دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا. ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ ثَانِيَةً. ٧ وَسَأُزَلِّزُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأَمْلَأُ بَيْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْنَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرْعِي وَقُلْ لَهُمْ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لَا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجَسًا، شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَنْجَسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَنْجَسُ.» ١٤ فَقَالَ حَجِّي: «هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ. «وَكَذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَنْتَجُونَهُ، وَكُلُّ مَا يَقْرُبُونَهُ إِلَى نَجَسٍ.»

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا: قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ جَجْرٌ عَلَى جَجْرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، ١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُبُوبِ مُتَوَقِّعًا عِشْرِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مِعْصَرَةٍ النَّبِيذِ لِيُغْرِفَ نَحْسِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عِشْرِينَ. ١٧ ضَرَبْتُمْ كُلَّ مَا عَمَلْتُمُوهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْعَفْنِ وَالْبَرْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تَأْمَلُوا بِهَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أَسَاسُ بَيْتِ اللَّهِ! ١٩ أَمَا تَزَالُ هُنَاكَ بَذُورٌ فِي الْمَخَازِنِ؟ أَمَا تَزَالُ الْكُرُومُ وَأَشْجَارُ التِّينِ وَالرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ جَرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنَ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَأُبَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ: ٢١ «تَكَلَّمْ إِلَى زُرْبَابِلَ، وَابِي يَهُوذَا، فَقُلْ: «سَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْجَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَأَنْخِيُولَ وَفُرْسَانَهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَسَأَجْعَلُكَ نَخَاتِمًا فِي إِصْبَعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، ١ مَلِكِ فَارِسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَنْ مُمَارَسَاتِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَبْنُ آبَائِكُمُ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ أَبَاءَ كُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجِعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْخَبِيرُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَي شَهْرِ شُبَّاطٍ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيٍ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْقَرَ وَأَبْيَضَ. ٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأْرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ لِمَلَاكِ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كَمَا تَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحْيَا فِي هُدُوِّهِ وَسَلَامِهِ.»

١٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدْنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مُدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًا. ١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

١:١
السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَي نَحْوَ سَنَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7.

«غَزْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ^٢ كَثِيرًا.
 ١٥ غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى الْأُمَّمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.
 غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،
 وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مُعَانَاةَ شَعْبِي أَشَدًّا.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.
 سَيُعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 «سَيَمْدُ خَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَاكُ أَيْضًا:
 «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «سَتَفِيضُ مَدِينِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،
 وَسَيُعَزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَمَرَّةً أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»
 فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»
 ٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي آتَى لِأَجَلِهِ هَؤُلَاءِ الصُّنَاعُ؟»
 فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَّمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا كَيْ لَا يَتِمَّكَنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ آتَى هَؤُلَاءِ الصُّنَاعُ
 لِیُرْعَبُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَّمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَحْمِلُ خَيْطَ قِيَاسٍ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»
 فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيَسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»
 ٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِلْقَائِهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ
 لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلاَ أُسْوَارٍ

لأنه سَيَكُونُ فِيهَا أَناسٌ وَحَيواناتٌ كَثيرةٌ.»

٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نارِ حَوْلِها،

وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِها.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمالِ،

لأنِّي سَتَتَكُمُ كَالرَّيحِ فِي كُلِّ اتِّجاءٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بابلَ،

اهْرُبُوا مِنْها!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَيْتُمْ وَقَالَ عَنْكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَّمِ،

حَتَّى إِنْ عبيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرَمِّي وَاحْتَفِلِي أَيُّها الابنةُ صِهْيُونُ،

لأنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،

١١ سَتَنْضُمُ أُمَّمٌ كَثيرةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يا صِهْيُونُ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا

مُلْكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَسَيَخْتارُ الْقُدْسَ ثانيةً،

لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٣ اصْمُتُوا يا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سُكَّاهُ الْمُقَدَّسِ.

٣

رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ

- ١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ يُشَوِّعُ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ يُشَوِّعَ لِيَشْتَكِيَ عَلَيْهِ.
- ٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يُشَوِّعُ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»
- ٣ كَانَ يُشَوِّعُ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَلَاكِ وَهُوَ يَرْتَدِي ثِيَابًا قَدْرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ.»
- وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيُشَوِّعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، وَسَأَلْبَسُكَ ثِيَابًا كَهْنَوِيَّةً.»
- ٥ ثُمَّ قَالَ: «الْبَسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَاكُ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
- ٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيُشَوِّعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،

فَإِنَّكَ سَتَشْرَفُ عَلَى هَيْكَلِي،

وَتَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ سَاحَاتِي.

وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَوْلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اسْمِعْ يَا يُشَوِّعُ، يَا رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَاءُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،

لَأَنْتُمْ رَمُوزٌ لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْعُضْنِ».

٩ فَهِيَ هِيَ الْحَجْرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يُشَوِّعَ.

وَلِهَذَا الْحَجْرِ سَبْعَةُ جَوَانِبَ، ٣

وَسَأَنْقُشُ عَلَيْهِ نَقْشًا،

يَقُولُ إِنِّي سَأُرِيلُ شَرَّتَكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ

لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعِنَبِ،
وَتَحْتَ أَشْجَارِ التِّينِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَتَا الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَيَّقَظَنِي، كَمَا يُوقِظُ النَّائِمَ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أَنْبُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ
مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ
لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»
٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»
فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زَرْبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٧ مَا
أَنْتِ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيَخْرُجُ الْحَجَرُ الْأَعْلَى فِي الْمَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْهَتَافِ: مَرَحَى!
مَرَحَى!»
٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «يَا زَرْبَابِيلُ وَضَعْتَ أَسَاسَ هَذَا الْمَيْكَلِ، وَيَدَاهُ سَتُكْمَلَانِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ
هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ١٠ لَنْ يَسْتَهَيِّنَ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرُونَ خَيْطَ
الْقِيَاسِ ٤ فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ السَّبْعَةُ، فَهِيَ عَيْونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»
١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟ ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ
زَيْتًا مِنْ خِلَالِ أَنْبُوبِ الذَّهَبِ؟»
١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»
فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»
١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ ٥ الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةَ كِتَابٍ تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةَ كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا، ٦ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ.»

٤ : ١٠

خيط القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم.

٥ : ١٤

الرجلان المسوحان. حرفياً «ابنا الزيت.»

٦ : ٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٣ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْمُعْلَنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللَّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ، وَضِدُّ الْحَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي. ٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أُرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، بِخَشْبِهِ وَحِجَارَتِهِ.»»

السَّلَّةُ وَالْمَرْأَةُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ مَا هَذَا الْآتِي نَحُونَا.»

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَيْلِ. إِنَّهُ لِكَيْلِ ذُنُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رُفِعَ غِطَاءُ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الرَّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ الْمَلَكُ: «هَذَا بِنَاتُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرَّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ لَقْلَقِ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَفَرَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْمَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتَانِ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمَا ذَاهِبَتَانِ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِلإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارِ. ٧ وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ عَلَى

قَاعِدَتِهِ.»

٦

الْمَرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي فَنَظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ. ٢ كَانَتْ خَيُْولٌ حَمْرَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخَيُْولٌ سَوْدَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخَيُْولٌ بِيضَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّلَاثَةَ، وَخَيُْولٌ مَرْقَطَةٌ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ ٨ الْأَرْبَعُ الْآتِيَّةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الْخَيُْولُ السَّوْدَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَالْخَيُْولُ الْبِيضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخَيُْولُ الْمَرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَخَرَّجَتْ هَذِهِ الْخَيُْولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجْوُلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجْوُلِي فِي الْأَرْضِ!» فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخَيُْولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي.»

تَسْوِجُ يُشُوعَ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّبْيِ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تِيجَانًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يُشُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٥:١١ ٧

أَرْضُ شِنْعَارِ. الْمُنْطَقَةُ السَّهْلِيَّةُ الَّتِي بُنِيَ فِيهَا كُلُّ مِنْ بَرَجِ بَابِلَ وَمَدِينَةُ بَابِلَ.

٦:٥ ٨

رِيَاحُ السَّمَاءِ. أَوْ «أَرْوَاحُ السَّمَاءِ.»

«أَنْظُرْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْعُصْنُ،
وَسَيَنْبِتُ حَيْثُ هُوَ
وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.
١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.
سَيَكُونُ مُكْرَمًا،
وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.
وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنًا.
فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ النَّاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحَلْدَايَ وَيَدْعَايَا وَيُوشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيَسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْكَامًا بِاجْتِهَادٍ.

٧

الإحسانُ والرَّحمةُ

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ ٩ مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِيْلَ رِسَالَةً إِلَى شَرَاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكِ وَرَجَاهُمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا. ٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنُوحَ وَنَصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ وَاللَّكَهَنَةِ: «حِينَ صُمُّتُمْ وَنَحُمْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟ ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمَدْنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مَنطِقَةُ النَّقَبِ وَالْأَغْوَارِ الْغَرِيبَةِ مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ؟»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أُظْهِرُوا لُطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ لِحُجُوبِ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَظْهِرُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.

وَلَا تُخَطِّطُوا لِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَىٰ أَخِيهِ».

١١ «لَكِنِّهِمْ رَفُضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بِتَمَرِدٍ وَعِصْيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتَهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أَصْبِي.

١٤ وَسَأَنْفِخُ عَلَيْهِمْ

وَأَشْتَتَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَىٰ خَرَابٍ».

٨

وَعَدُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَىٰ صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عَدْتُ إِلَىٰ صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَدْعَىٰ مَدِينَةَ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ»، وَسَيُدْعَىٰ

جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمُسْنُونَ وَالْمُسْنَاتُ إِلَىٰ الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ٥ سَمَّتِلْتُ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَبْدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ ١٠ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ

لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُخَلِّصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقَرُّوا فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمُ الْبَارِ الْأَمِينُ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَّعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هُوَ لَا هُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ

تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهيدًا لِإِنِّاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أُجْرَةِ عَامِلٍ

وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِجَارِ حَيَّوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمِلْتُ سَابِقًا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكَرْمَةَ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضَ غَلَّتَهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءَ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثَالًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأُنْقِذُكُمْ، وَسَتَصْبِرُونَ مِثَالًا لِلْبَرَكَاتِ. لَا تَخَافُوا! وَلَتَشَدِّدَ أَيَادِيكُمْ!»

١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا خَطَطْتُ لِحَلْبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَعْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَرْجِعْ، ١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا! ١٦ لَكِنْ لِيَتَعَامَلَ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْمَهَادِفَةَ إِلَى السَّلَامِ. ١٧ لَا يُخَطِّطُ أَحَدُكُمْ لِضَرَرِ أُخِيهِ، وَلَا تُحِبُّوا الْأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، ١١ سَتَصْبِرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَجِ وَالْإِحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ وَسُكَّانُ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ،

وَلِنُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ.»

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»»

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لَتُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ.» ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَمْسِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةَ غُرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِثُوبِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»»

١ هَذَا وَحْيُ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخَ، وَضِدَّ دَمَشَقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دَمَشَقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ - ١٢ وَضِدَّ حِمَاةَ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَمَاءٌ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.

كَوَمَتِ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ،

وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.

٤ سَيَجْرِدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،

وَسَيَهَاجِمُ قَلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَسَتُؤَكَلُ صُورٌ بِالنَّارِ.

٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورَ وَتَخَافُ.

وَسَتَرَاهُ غُرَّةً وَتَمْلُؤُ بِأَلْمٍ شَدِيدٍ.

وَسَتَتَأَلَّمُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ خَابَ.

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَلُوكٌ فِي غُرَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.

٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأَصُولَهُمْ!

وَسَأَنْزِعُ الْفَخْرَ مِنَ الْفَلَسْطِينِ.

٧ سَأَنْخَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ اللَّحْمَ

الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدِمِهَا،

وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.

وَكُلٌّ مِنْ يَتَّبِقِي مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.

سَيَصِيرُونَ كَأَحَدِي عَشَائِرِ يَهُودَا،

وَسَتَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّينَ.

٨ سَأُخِمْ بِجَانِبِ بَيْتِي كَحَارِسٍ

ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

لَنْ يَعُودَ الْمُضَائِقُ يَأْتِي عَلَى شِعْبِي،

لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بَعِينِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ

٩ افرحي أيتها العزيزة صهيون. ١٣

ابتهجي أيتها القدس العزيزة.

١٢ ٩:١ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٣ ٩:٩

الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ.»

هَٰذَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ إِلَيْكَ،
 إِنَّهُ بَارٌ وَمُنْتَصِرٌ.
 يَأْتِي مُتَوَاضِعًا وَرَاجِبًا عَلَى حِمَارٍ،
 حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.
 ١٠ سَأُرِيكَ الْمَرْجَاتِ مِنْ أَفْرَايِمَ،
 وَالْحَيُولَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 سَتَسْتَحْتَقِي الْأَسْلِحَةَ،
 وَسَيُعْلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.
 سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ،
 فَعَهْدِي مَعَكَ مَحْتَمٌ بِالدَّمِ.
 لِذَلِكَ سَأَطْلِقُ مِنَ الْبَيْرِ الْجَافِ الَّذِينَ سَجِنُوا مِنْكَ.
 ١٢ عُودُوا إِلَى حِصْنِكُمْ،
 أَيُّهَا السَّجْنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُونَهُ.
 الْيَوْمَ أَيْضًا أَعْلِنُ لِلْهَرَّةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.
 ١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُوذَا كَالْقَوْسِ،
 وَسَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ سَهْمَهُ.
 يَا صِهْيُونُ،
 سَأُنْهَضُ أَبْنَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
 وَسَأَسْتَخْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبِ جَبَّارٍ.
 ١٤ سِيرِي اللَّهُ فَوْقَهُمْ،
 وَسَيَلْمَعُ سَهْمَهُ كَالْبَرْقِ.
 الرَّبُّ إِلَهُ سَيَنْفِخُ بِالْبُوقِ،
 وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ.
 ١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
 سَيَأْكُلُونَ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ.
 سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالخَمْرِ،
 وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،

كَمَدَّحٍ مُّتَمَلِّئٍ إِلَى الْحَافَّةِ.
 ١٦ سَيُنْجِيهِمْ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَكُونُ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ،
 لِأَنَّهُمْ سَيَلْمَعُونَ فِي أَرْضِهِ
 كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ.
 ١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.
 وَسَيُنَمِّي الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ الْفَتِيَانَ وَالْفَتِيَاتِ.

١٠

وَعُودُ اللَّهِ

١ اَطْلُبُوا مِنْ اللَّهِ مَطَرَ الرَّبِيعِ.
 اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرْقِ وَالْأَمْطَارِ.
 إِنَّهُ يَسْتَعْدِمُهَا لِإِنْضَاجِ مَحَاصِيلِ الْبَشَرِ.
 ٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ نَحْسَاءَ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،
 وَالْعَرَّافِينَ يَدْعُونَ رُؤْيً كَاذِبَةً،
 وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ
 وَيَقْدُمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.
 لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.
 ٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرَّعَاةِ،
 وَسَأَعَاقِبُ الْقَادَةَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُوذَا.
 وَهُمْ لَهُ كَفَرَسِ الْحَرْبِ الْبِهِيِّ.

٤ «فَنِهِمْ سِيَّاتِي حِجْرَ الزَّائِيَةِ
 وَوَتْدَ الْخَيْمَةِ وَقَوْسَ الْحَرْبِ وَكُلَّ الْجُنُودِ.
 ٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ
 يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطِينِ الشَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ.
 سَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
 وَسَيُذَلُّونَ رَاكِبِي الْخَيْلِ.
 ٦ سَأَقُوي بَنِي يَهُوذَا،
 وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يَوْسُفَ،

وَسَأْءِئِدُهُمْ لِأَنِّي أَسْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتَمُّ بِهِمْ.
سَأْعَامِلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطُّ،
لَأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.

وَسَأَسْتَجِيبُ لَصِرَاحِهِمْ.

٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِمَ كَالْمُحَارِبِينَ،
وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
سَيَرَى أَوْلَادَهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.

٨ «سَأَدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتُهُمْ،
وَسَيَصْبِرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.

٩ قَدْ شَتَّتَهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ،

لَكِنَّهُمْ سَيَتَذَكَّرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.
سَيَرِيُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.

١٠ سَأْءِئِدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.

سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَنَسَعٌ.

١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضِّيْقِ.

سَأَجْفِفُ مِيَاهُ نَهْرِ النَّيْلِ.

سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،

وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.

١٢ سَأَقْوِيَهُمْ بِاللَّهِ،

وَسَيَسِيرُونَ بِاسْمِهِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

عَقَابُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.

٢ نُحْ يَا شَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،

لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ.

نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطٍ بَاشَانَ،
لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نَوَاحِ الرُّعَاةِ،
لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.
اسْمَعُوا زَجْرَةَ الْأُسُودِ،
لِأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهِيُّ: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينَ لِلذَّبْحِ. ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذْبَحُونَهُمْ وَلَا يُعَاقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا! لِذَا، لِيَكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا وَرِعَاتِهِمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُوذَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَضْعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

٧ وَلِذَا رَعَيْتَ الْغَنَمَ الَّذِي يُرَبِّي بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وِحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَّغَ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً. فَلَبِمتُ الْمُحْتَضِرَ، وَلِيَهْلِكِ الْمَالِكُ، وَلِيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاةَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَّارُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نَبُوءَةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرَتِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عَيْونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ١٤ مِنْ الْفِضَّةِ كَأَجْرٍ لِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَلْقِي فِي خَزِينَةِ الْمِهْيَكْلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ ١٥ الَّذِي كَافَأُونِي بِهِ! فَالْقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاةَ «وِحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوةِ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةً أَدْوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعْدِمُهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِأَنِّي سَأَعِينُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًّا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ التَّائِهَةِ، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الرِّضِيعِ. لَا يُضَمِّدُ الْجُرَيْحَ، وَلَا يَسْنِدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ، فَلَا يَبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِيَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!
لِيَضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى!
لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا،
وَلِتَعْمَ عَيْنُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

رُؤْيُ بِشَانِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ وَحِيٌّ مِنَ اللَّهِ بِشَانِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:
 ٢ «هَا إِنِّي سَأُحَوِّلُ الْقُدْسَ إِلَى كَأْسٍ تَتَرَفَّحُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُوذَا كُلُّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ. ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحَوِّلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذُونَ جِدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْلِبُ الْأَضْطِرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأُسَبِّبُ الْجُنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأَفْتَحُ عِيُونَ بَنِي يَهُوذَا، لِكَيْ سَاعِمِي أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ. ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْمُخْلِونَ فِي يَهُوذَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهُهِمُ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ قَادَةَ يَهُوذَا كَمَوْقِدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكَمَشْعَلٍ فِي حِزْمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيُنْقِذُ اللَّهُ خِيَامَ يَهُوذَا فِي الْبِدَايَةِ، لِئَلَّا يَزِيدَ مَجْدُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تَرَسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَئِنَّ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَا كَانَتْ لِهَيْبَةِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيُنْحَوْنَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنْحَوْنَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا ابْنَهُمُ الْبِكْرَ.»

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَثَ لِهَدَدِ رَمُونَ ١٦ فِي وَادِي مَجْدُو. ١٢ سَتُنُوحُ أَرْضُ يَهُوذَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَاهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنْحَوْنَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. رِجَالُ عَائِلَةِ نَاتَانَ سَيُنْحَوْنَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. ١٣ رِجَالُ عَائِلَةِ لَأوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ، وَرِجَالُ عَائِلَةِ شَمْعِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. ١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنُوحُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ.»

١ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتِحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَبْعٌ لِلتَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ النَّاسَ سَاقِطِينَ ذَكَرَ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطَرُدُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةَ وَرُوحَهُمُ النَّجِسَةَ. ٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدٌ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّنْبُؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الَّذِينَ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَبْتَ.» فَحِينَ يَتَنَبَأُ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ

وَلَدَاهُ حِينٍ يَنْتَبَهُ. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَاهُ فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُونَ ثِيَابَ نَبِيِّ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِحْدَاعِ النَّاسِ. ٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُزَارِعٌ. لِأَنِّي عَمَلْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضٍ مِنْذُ صِغَرِي.» ٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أُصِيبَتْ بِهَذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَيَقُولُ: «جُرِحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَاءٍ لِي.»»

ضَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفُ وَاضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتَهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَنَشَّتْ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.» ٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَأْتِي ثَلَاثُ الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَمُوتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثَلَاثٍ. ٩ وَسَأَتِي بِالثَّلَاثِ الْبَاقِي إِلَى النَّارِ. سَأَطْهَرُهُمْ كَمَا تَطْهَرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شَعِي،» وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ الْهَنَا.»»

١٤

يَوْمُ الدِّينُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ حِينَ يَقْتَسِمُ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ أَمَامَ عِيُونِكُمْ. ٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ، وَالْبُيُوتَ سَتَسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتَغْتَصِبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوَخِّذَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ كَمَا حَارَبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَادٍ بَيْنَ النَّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٥ سَتَهْرَبُونَ مِنَ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ آصَل. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْقَبِضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ، ٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مُضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ ١٧ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ١٨ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ ١٩. وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ. ٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوَه ٢٠ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ. ١٠ وَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَادِي عَرَبَةَ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبَعِ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ

١٧ ١٤:٨

مياه حية، أي «مياه جارية.»

١٨ ١٤:٨

البحر الشرقي. البحر الميت.

١٩ ١٤:٨

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

٢٠ ١٤:٩

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

الْقُدْسِ وَسَتَّقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْقِعِ الْبَوَابِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابِ الزَّائِيَةِ، وَمِنْ بُرْجِ حَنْثِيلٍ إِلَى مِعْصَرَةِ النَّبِيذِ الْمَلَكِيَّةِ. ١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَتَكُونُ أَمْنَةً. ١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتْ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَأَقْفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَدُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهِمَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسَبِّبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارِعُونَ مَعًا وَسَيَحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ١٤ وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرْوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالثِّيَابُ. ١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحَمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَاتِ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٧ ٢١ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَمَلَ مَطْرًا. ١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَائِرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابُ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه» ٢٢ عَلَى أَجْرَاسِ الْخِيُولِ. وَسَتَعْتَبَرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَالْأَقْدَاحِ الَّتِي تُضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ سَيَنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه الْقَدِيرِ». وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبُخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرٌ ٢٣ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٤:١٦ ٢١

عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

١٤:٢٠ ٢٢

مُخَصَّصٌ لِيَهُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِعْمَالُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُجَدِّدْهَا مِنَ اللَّهِ. (انظر

أيضاً العدد 21)

١٤:٢١ ٢٣

تاجر. أو «كنعاني».

كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

حُبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ». فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ حُبَّكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ ٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِدَثَابِ الصَّحْرَاءِ.»
 ٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَحَقْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخِرَابَ.»
 وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ خِرَابِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِمُهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ <الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ> وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٥ «سَتَرَى عَيْونَكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: <اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!>»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يَكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟> ٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامِ نَجِسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَجْسُنَاهُ؟> تُجَسِّسُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: <مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.> ٨ حِينَ تُقَدِّمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 ٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسْرُبُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ «لَيْتَ أَحَدُكُمْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْمَبْكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ تُشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَيْثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةَ تَقَدِّمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدِمُ لِي تَقْدِمَةً بَخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 ١٢ «سَتَهْبُونَ بِي وَتَقُولُونَ: <مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!> ١٣ تَتَدَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: يَا لَتَتَّعِبَ وَيَا لَلْمَشَقَّةِ!>» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدِمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوفًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَارَضِي عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»
 ١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْذِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢

١ «وَالآن أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ: ٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحَوِّلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعَنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأَعاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتِي فَضْلَاتٍ ذَبَابِحُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي. ٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمِ. ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِّمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يُرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٨ «وَلَكِنَّكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامُ الْكَهَنَةِ

١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِهَذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجَسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَلَةِ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللَّهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيْباً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْطُونَ مَذْبُوحَ اللَّهِ بِالْذُّمُوعِ نَائِحِينَ وَمَوْلُولِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذِرْ يَقْبَلُهَا كَتَقَدِّمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ، الَّتِي خُنْتَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلٍ! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً مِنَ اللَّهِ. لَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِراً وَلَا تَغْدُرَ بِالْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ. ١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ»، يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأَبْغِضُ الزَّوْجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ نَجَاهَ زَوْجَتِهِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ.»

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّيُونَةِ

١٧ «أَتَعْبَتُمُ اللَّهُ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَتَعْبَنَاهُ؟» أَتَعْبَتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يُعاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

١ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَمُهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ جَفَاءً. وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيراً.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مَبْيُضِ الثِّيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيَطْهَرَ الْلاوِيِّينَ.

سَيَنْفِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهِنَّةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ٥ وَسَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرِدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سِرْقَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أُتَغَيَّرُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَغْنَمُوا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَنِّي أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>

٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهَ؟ لَأَنْتُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عَشِيرَتِي وَتَقْدِمَاتِي. ٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ سَارِقُونَ.

١٠ «أَحْضَرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْنَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَاتِي عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ١١ وَسَامُرُ الْأَوْبِيَّةِ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنِّي حُقُولِكُمْ، فَلَا تُبْلِغُ إِنتَاجَ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا ثَمَرُ فِيهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ١٢ «سَمَدَحِكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: <مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟> ١٤ قُلْتُمْ: <لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَتَحْنُ، الْكَهَنَةُ، تَحْرِصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نُحْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلا فَايِدَةٍ! ١٥ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ السَّعْدَاءُ. وَلَا يَبْجَحُ الْأَشْرَارُ حَسَبُ، بَلْ يَخَدُّونَ اللَّهَ وَيَسْجُونَ!>

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْنَعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ سِجْلٌ أَمَامَهُ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ لَكِنَّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِّ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

٤

١ «لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْعَلًا كَفْرًا، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيُحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنَا صَغِيرًا. ٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتُشْرِقُ شَمْسُ تَشْعُ بِالْبَرِّ، وَتَحْمَلُ لَكُمْ الشَّمَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعَجُولِ سَمِينَةٍ. ٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمْرٌ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. ٢ كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الْمُخِيفُ. ٦ فَرُدُّوا إِلَيَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبْنَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِثَلَا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

بِشَارَةِ مَتَّى

سَجَلُ نَسَبِ يَسُوعَ

١ هَذَا سَجَلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَآخُوتهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،

الَّذِينَ أَمَهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصَ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو بُوْعَزَ،

الَّذِي أَمَهُ رَا حَابُ.

بُوْعَزُ أَبُو عُوْبَيْدَ،

الَّذِي أَمَهُ رَاعُوْثَ.

عُوْبَيْدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أَمَهُ زَوْجَةَ أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجَبَامَ.

رَجَبَامُ أَبُو آيَا.

آيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْثَامَ.

يُوْثَامُ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو حَزَقِيَّا.
 ١٠ حَزَقِيَّا أَبُو مَنَسَّى.
 مَنَسَّى أَبُو أَمُون.
 أَمُونُ أَبُو يُوْشِيَّا.
 ١١ يُوْشِيَّا أَبُو يَكْنِيَّا وَإِخْوَتُهُ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.
 ١٢ بَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَّا أَبُو شَالْتَيْلَ.
 شَالْتَيْلَ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.
 ١٣ زَرْبَابَيْلَ أَبُو أَبِيهُودَ.
 أَبِيهُودَ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.
 أَلْيَاقِيمَ أَبُو عَازُورَ.
 ١٤ عَازُورَ أَبُو صَادُوقَ.
 صَادُوقَ أَبُو أُخِيمَ.
 أُخِيمَ أَبُو أَلْيُودَ.
 ١٥ أَلْيُودَ أَبُو الْعَازِرَ.
 الْعَازِرَ أَبُو مَتَّانَ.
 مَتَّانَ أَبُو يَعْقُوبَ.
 ١٦ يَعْقُوبَ أَبُو يَوْسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.
 وَمَرْيَمَ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهُنَاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّبْيِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إِلَى الْمَسِيحِ.

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:
 كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يَوْسُفَ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حُبِلَتْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ١٩ وَلَكِنْ يَوْسُفَ رَجَلُهَا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهَدْوٍ.

٢٠. وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةَ لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حَبِلِي بِهِ هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِيهِ يُسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ <عِمَّا نُؤْتِيْلَ>

الَّذِي مَعْنَاهُ: <اللَّهُ مَعْنَاهُ.>» ٢

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وُلِدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَاهُ «يُسُوعَ».

٢

حُكَمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

١ وَلَمَّا وُلِدَ يُسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، ٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣ فَانْزَعَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ <أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،

لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،

لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،

يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.>» ٣

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.» ٩ فَاسْتَمَعَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ١٠ فَفَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ. ١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ امْتِهِ، فَفَرَّكُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرَّأً. ١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

الْهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.»^{١٤} فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لِيَلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ^{١٥} وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مَنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»^٤

هِيرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ لَحْمَ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ غَضَبًا جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصَّبِيَّانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمُنَاطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ سِنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ. ^{١٧} حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْتَضِ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَتَمِّهِمْ مَوْتًا.»^٥

الْعُودَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ^{٢٠} وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُجَاوِلُونَ قَتَلَ الطِّفْلَ مَاتُوا.»

٢١ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيَلَاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَّرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ^{٢٣} وَسَكَنَ فِي بَلَدَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.^٦

٣

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيُعْظِ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، ^٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكَاتِ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.»^٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.»

٤ ٢:١٥

مَنْ ... ابْنِي. مِنْ كِتَابِ هُوشَع ١: ١١.

٥ ٢:١٨ إِرْمِيَا ٣١: ١٥

٦ ٢:٢٣

ناصريا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا ١١: ١ إشارة إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود.

اجعلوا السبل مستقيمة من أجله.»^٧

٤ كان يوحنا يلبس ثياباً من وبر الجمال، وعلى وسطه حزام من جلد، ويأكل جراداً وعسلًا برياً. ^٥ في ذلك الوقت، بدأ كل الناس يأتون من مدينة القدس ومن إقليم اليهودية كله، ومن المنطقة المحيطة بنهر الأردن لسمعه. ^٦ وكان يعمدهم في نهر الأردن بعد أن يعترفوا بخطاياهم.

^٧ وعندما رأى يوحنا أن كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون لكي يعمدهم، قال لهم: «يا نسل الأفاعي، من الذي نهبكم إلى الهروب من الغضب القادم؟ ^٨ اصنعوا ثمراً يبرهن توبتكم، ^٩ ولا تتفانروا بقولكم: إبراهيم هو أبونا.» فإني أقول لكم إن الله قادر على أن يخلق من هذه الصخور أولاداً لإبراهيم. ^{١٠} ها هي الفأس موضوعة على أصول سيقان الأشجار. وستقطع كل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً، وسيلقى بها في النار.

^{١١} «أنا أعمدكم في ماء لإعلان توبتكم، أما الذي يأتي بعدي فهو أعظم مني، ولست أستحق أن أخلع حذاءه. هو سيعمدكم في الروح القدس ونار. ^{١٢} سيحمل مذراته في يده وسيبقي بيدرته، فيجمع حبوبه في المخزن، ويحرق التبن بنار لا تطفأ.»

معمودية يسوع

^{١٣} ثم جاء يسوع من إقليم الجليل إلى نهر الأردن، لأنه أراد أن يعمده يوحنا. ^{١٤} ولكن يوحنا حاول منعه وقال: «أنا أحتاج أن تعمدني، فلماذا تأتي إليّ؟»

^{١٥} فأجابه يسوع: «اسمح بذلك الآن، لأنه من اللائق أن نتم كل ما يطلبه الله.» حينئذ سمح له يوحنا بأن يتعمد.

^{١٦} فتعمد يسوع في الماء. وحال صعوده من الماء، انفتحت السماء، ورأى روح الله ينزل على هيئة حمامة ويستقر عليه. ^{١٧} وجاء صوت من السماء يقول: «أنت هو ابني المحبوب. أنا راضٍ عنك كل الرضا.»

٤

تجربة يسوع

^١ وقاد الروح يسوع إلى البرية، ليجرب من إبليس. ^٢ فبعد أن امتنع يسوع عن تناول الطعام أربعين يوماً وأربعين ليلة، جاع. ^٣ فجاء إليه الجرب ^٤ وقال له: «إن كنت ابن الله، فقل لهذه الحجارة أن تصير أرغفة خبز.» ^٥ لكن يسوع أجابه: «يقول الكتاب:

«لا يعيش الإنسان على الخبز وحده.»

بل بكل كلمة تخرج من فم الله.»^٩

^٧ ٣:٣٠ إشعياء 40: 3

^٨ ٤:٣

^٩ متى ٤:٤ الثانية 8: 3

الجرب، أي إبليس.

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى فِئَةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكَتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.» ١٠

«وَبِأَنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» ١١

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكَتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنَ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» ١٢

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعِدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكَتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» ١٣

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يُبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمْكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنَاطِقِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي. ١٤ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَّمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ» ١٤

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْظُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يُخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ٢٠ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِيِّ يُصَلِّحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يَعْلَمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّمًا بِشَارَةَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرَوَاجٍ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرْعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمَدِينِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعْلِيمُ يَسُوعَ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْرِيزُهُمْ.

٥ هَنِيئًا لِلتَّوَّابِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ. ١٥

٦ هَنِيئًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ.

٧ هَنِيئًا لِلرَّحْمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِدَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَنِيئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١٤ ٤:١٦ إِشْعِيَاءُ 9: 2-1

١٥ ٥:٥

سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ. انظر المزمور 37: 11. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

١٦ ٥:٦

لعمل مشيئة الله. حرفياً: «إلى البرّ.»

١١ «هَيْبَتًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُهَيَّبُكُمْ النَّاسُ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، وَيَتَهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. ١٢ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكَافَأَتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَهُدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَن يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِتُدْوَسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعِلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضِيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِيَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نُقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يَطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يَطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَزِدْ طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الْغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَائِكُمْ: «لَا تَقْتُلْ». ١٧ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ» يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِيمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرُكْ تَقْدِيمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِيمَتَكَ.

٢٥ «سَلِّمْ خَصْمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلِبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيَسْلِبُكَ إِلَى السِّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السِّجْنِ. ٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.

الزَّيْنَى

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ». ١٨ ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ. ٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَاقْتَعْهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقَدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ

١٧ ٥:٢١ لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17.

١٨ ٥:٢٧ لا تزني. من كتاب الخروج 20: 14، وكتاب التثنية 5: 18.

جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْدَعَ عَضْواً وَاحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

الطَّلَاق

٣١ «قِيلَ أَيْضاً: <إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيَعْطِهَا وَثِيقَةً تَثْبُتُ ذَلِكَ.> ١٩ ٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى، فَإِنَّهُ يُعْرِضُهَا لِارْتِكَابِ الزَّنى. وَمَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضاً لِأَبَائِكُمْ: <لَا تَحْلِفُ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.> ٢٠ ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقاً. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، ٢١ وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءً أَوْ بَيْضَاءً. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا <نَعَمْ>، فَقُولُوا <نَعَمْ>. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا <لا>، فَقُولُوا <لا>. وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٢٢

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: <الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.> ٢٣ ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْيُمْنَى، فَقَدِّمْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِأَخْذِ قَيْصِكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضاً. ٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْتَضِ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْإِقْرَاضَ مِنْكَ.

مَحَبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: <أَحِبِّ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.> ٢٤ ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطْرَ إِلَى الْآبَرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَيَاةٌ مُكَافَأَةٌ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُ الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ.

١٩ ٥:٣١

إذا طلق ... ذلك. من كتاب التثنية 24: 1.

٢٠ ٥:٣٣

لا تحت ... للرب. انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب التثنية 23: 21.

٢١ ٥:٣٥

مسند قدميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

٢٢ ٥:٣٧

الشَّرِّيرِ. الشَّيْطَانِ.

٢٣ ٥:٣٨

العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج 21: 24، وكتاب اللاويين 24: 20.

٢٤ ٥:٤٣

أحب ... عدوك. من كتاب اللاويين 19: 18.

العطاء

١ «احذروا من تقديم صدقاتكم أمام الناس بهدف أن يروكم، وإلا فلن يكافئكم أبوكم الذي في السماء. ٢ فعندما تُعطي المحتاج، لا تعلن ذلك وكأنك تنفخ في بوق كما يفعل المراءون في المجمع والشوارع طلباً لمدح الناس. أقول الحق لكم، إنهم نالوا بذلك مكافأتهم كاملة. ٣ ولكن عندما تُعطي المحتاج، لاتدع يدك اليسرى تعلم ما تعمله يدك اليمنى، ٤ حتى يكون عطاؤك في السر. وأبوك الذي يرى ما يحدث في السر، سيكافئك.

الصلاة

٥ «وعندما تُصلي، لاتكن كالمرائين، لأنهم يحبون أن يصلوا في المجمع وزوايا الشوارع لكي يراهم الناس. أقول الحق لكم، إنهم نالوا بذلك مكافأتهم كاملة. ٦ لكن عندما تُصلي، ادخل إلى غرفتك وأغلق بابك، وصل إلى أبيك في السر. وأبوك الذي يرى ما يحدث في السر، سيكافئك. ٧ «وعندما تُصلون، لاتنطقوا بكلماتٍ بغير فهم كما يفعل عبدة الأوثان، فهم يظنون أن صلواتهم ستستجاب بسبب كثرة كلامهم. ٨ لذلك لاتكونوا مثلهم، لأن أباكم يعرف ما تحتاجون إليه حتى قبل أن تطلبوه منه. ٩ لذلك صلوا كما يلي:

«أبانا الذي في السماء،

ليتقدس اسمك،

١٠ ليأت ملكوتك،

فتكون مشيئتك،

هنا على الأرض كما هي في السماء.

١١ أعطنا اليوم خبزنا كفاف يومنا،

١٢ واغفر لنا خطايانا،

كما غفرنا نحن أيضاً للذين يسبوننا.

١٣ ولا تدخلنا في تجربة،

بل أنقذنا من الشرير. ٢٥

لأن لك الملك والقدرة والمجد،

إلى أبد الأبد. آمين»

١٤ لأنكم إن غفرتُم للناس زلاتهم، يغفر لكم أبوك السماوي أيضاً. ١٥ لكن إن لم تغفروا للآخرين زلاتهم، فلن يغفر لكم أبوك زلاتكم.

الصوم

١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ الْحَزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهِمْ يَغَيِّرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بِوُضُوحٍ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ حَتَّى لَا يَلْحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

اللهُ أُمُّ الْمَالِ

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَتَلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمْكِنُ لِلصُّوَصِ أَنْ يَقْتَحِمُوا بِيُوتَكُمْ وَيَسْرِقُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَتَلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِقُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ. ٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟ ٢٤ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدَهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى. ٢٦

مَلَكَوْتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ اللَّبَاسِ. ٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَنُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟ ٢٧ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟ ٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلُقُونَ بِمُخْصُوصِ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَمُورُ زَبَابُ الحُقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزُلُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُبْلِسُ عُشْبَ الحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلُقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟» ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلَا بِمَلَكَوَتِ اللَّهِ وَبِرِّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا. ٣٤ لَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِ الغَدِ، فَلِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الِهُمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلغَدِ هُمُومُهُ.

٧

الحُكْمُ عَلَى الْآخِرِينَ

٢٦ ٦:٢٤
الغنى. حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله.

١ «لا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.

٣ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَاظِطُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهُنَاكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ «لَا تُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكِلَابُ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ.

المُواظَبةُ عَلَى الطَّلَبِ

٧ «اطْلُبُوا تُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ جِزْءًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

القاعدةُ الذَّهَبِيَّةُ

١٢ «فَبِالْكَفِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلاصَةُ شَرِيعةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ.

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْجَحِيمِ

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيءٌ بِالصَّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

١٥ «احذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّاحِلِ ذُنُوبٌ مُفْتَرَسَةٌ. ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ الْعِنَبَ مِنْ شُجَيْرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ! ١٧ كَذَلِكَ فَإِنْ كُلُّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا صَالِحًا، وَكُلُّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا صَالِحًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنتِجُ ثَمْرًا صَالِحًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَاذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»، يَدْخُلُ مَلَكَاتِ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآخِرِينَ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟» ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوحٍ: لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الْغَيِّي

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعَالِيهِ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَسَقَطَ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أَسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَزَلَّ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سُقُوطًا هَائِلًا!»

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.

٨

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أُبْرَصَ

١ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مِنتَقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ. ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أُبْرَصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرَدْتَ.» ٣ فَقَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِي.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَأَرِنَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، ٢٧ وَقَدِّمِ التَّقَدِّمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرِنَاحُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ ٢٨ ٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جِدًّا، وَطَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلا حَرَكَ وَيُعَانِي مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَاجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتُمُّونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَاكِنَكُمْ فِي الْوَلِيمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ يَرِثُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيُلْقُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ مَا آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمُ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا.

«حَمَلٌ أَمْرًا ضَا»

٢٧ ٨:٤

اذْهَبْ ... للكاهن. كان الكاهن هو الذي يقرَّر بحسب الشريعة متى يُعْتَبَرُ الأبرص طاهرًا.

٢٨ ٨:٥

ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة»، مكررة في الأعداد 8، 13.

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاةَ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ جِدًّا. ١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحَمِيَّ، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأُرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأُرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَتَنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.» ٢٩

اتَّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَسَاً كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبَعُكَ أَيْنَمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّلَابِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْمَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرَ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَاجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَّا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أُرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأُرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرِينَ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتْ الْأُرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَتَيْتَ هُنَا لَتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ؟»

٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأُرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأُرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأُرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أَنْ يُغَادِرَ مَنْطِقَتَهُمْ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْلُولا

١ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ مَشْلُولًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَاثِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَجَّعْ يَا بُنَيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»
 ٣ فَأَخَذَ بَعْضَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ.»
 ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِّيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاثَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
 ٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَقَامَ وَتَبِعَهُ.»
 ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَّرَائِبٍ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»
 ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَاذْهَبُوا وَافْهَمُوا مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.» ٣٠

أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخُطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحُ ضَيْوْفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ لَكِنِ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
 ١٦ «فَلَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقِمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيَصِيحُ الثَّوبُ أَسْوَأَ. ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمزِقُ الْأَوْعِيَةَ، وَيَرِقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجِلْدُ. لِذَلِكَ يَضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْفَظُ النَّبِيذَ وَالْأَوْعِيَةَ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يَقِيمُ فِتْنَةً مِيتَةً

وَيَشْفِي أَمْرَأَةً نَارِظَةً

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتِ الْآنَ، لَكِنَّ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعِيشُ.» ١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ نَزِيفٍ حَادٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَجَأَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَمَلَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. ٢١ فَقَدَتْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطَّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأَشْفَى.» ٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجَّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ.» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْحَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى. ٢٤ فَقَالَ: «اخرُجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتْ. ٢٦ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي الْأَعْمِيانَ
وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ الْأَعْمِيانَ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارحمنا.» ٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيانَ، فَقَالَ يَسُوعُ لهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَ كُما؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.»

٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: «لِيَكُنْ لَكُما كَمَا آمَنْتُمَا.» ٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُما.» ٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبِينَ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أَعْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأُرُوجِ شَرِيرَةٍ. ٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأَعْرَسَ بِالْكَلَامِ. فَدهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرِ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.» ٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأُرُوجَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، ٣١ رَئِيسِ تِلْكَ الْأُرُوجِ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَعْلَنُ بِإِسْرَارِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَاصِدِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأُرُوجِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسَ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسَ وَبَرْثَلْمَاوُسَ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعُ الصَّرَائِبِ،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغَيُورَ»، ٣٢

وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمُ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرِيَّةٍ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ. ٨ اشفُوا الْمَرْضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشفُوا الْبُرْصَ، أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمُ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا. ٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ نَقُودًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ، ١٠ وَلَا تَحْمِلُوا حَقِيبَةً وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًّا أَوْ عُكَّازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةَ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْجُثُوا عَنْ شَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ، وَأَمْكُثُوا عِنْدَهُ حَتَّى تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْحُبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ. ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضِّيقاتِ

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَالْعَمَمِ بَيْنَ الذَّنَابِ. فَكُونُوا أَذْكَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ لِلْحَاكِمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ، وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَالْغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلِقُوا بِمَخْصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ سَتَعْطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَتَكَلَّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

٢١ «سَيَسْلُبُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلُبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهُرُبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهَوْا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.

٢٤ «ما من تلميذ أفضل من معلمه، ولا عبد أعظم من سيده. ٢٥ فليكتف التلميذ بأن يصير كمعلمه، وليكتف العبد بأن يصير كسيده. فإن لقبوا رأس البيت «بعازبول»، ٢٣» فإذا سيلقبون بقية أعضاء البيت؟

الخوف من الله لا من الناس

٢٦ «فلا تخافوا منهم، فإنا من مخفي إلا وسيكشف، وما من مستور إلا وسيعلن. ٢٧ فكل ما أقوله لكم في الظلمة، قولوه في النور، وكل ما همس به في الأذان، أذيعوه من فوق سطوح البيوت. ٢٨ «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، لكنهم لا يستطيعون قتل النفس، بل خافوا من ذلك الذي يستطيع إهلاك الجسد والنفس كليهما في جهنم. ٢٩ «ألا يباع عصفوران بفلس واحد؟ ومع ذلك، لا يسقط أحدهما على الأرض إلا بإذن أبيكم. ٣٠ أما أنتم فحتم شعرا رأسكم كله معدود. ٣١ إذا لا تخافوا، فأنتم آمنون من عصافير كثيرة.»

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

٣٢ «كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف به أمام أبي الذي في السماء. ٣٣ ومن ينكرني أمام الناس، سأنكره أمام أبي الذي في السماء.»

المسيح أولاً

٣٤ «لا تظنوا أنني جئت لكي أربح سلاماً على الأرض. لم آت لأعطي سلاماً بل سيفاً! ٣٥ أتيت:

«لينقسم الرجل على أبيه،

والبنات على أمها،

والكنة على حمايتها.

٣٦ فيكون أعداء الإنسان هم أهل بيته!» ٣٤

٣٧ «لأن من يحب أباه وأمه أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. من يحب ابناً أو ابنة أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. ٣٨ ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فهو لا يستحقني. ٣٩ من يحاول أن يربح حياته سيخسرها، أما من يخسر حياته لأجلي فسيربها.»

٤٠ «من يرحب بكم، فإنه يرحب بي. ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني. ٤١ فالذي يرحب ببنائي لأنه نبي، سينال مكافأة نبي. والذي يرحب ببار، لأنه بار سينال مكافأة بار. ٤٢ ومن يعطي ولو كأس ماء بارد لأحد تلاميذي المتواضعين، لأنه تلميذي، فالحق أقول لكم إنه لن يجرم من مكافأته.»

١١

١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيَعْلَمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي اِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السِّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ ٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
٤ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ: ٥ هَا هُمُ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٦ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ لِي.»

٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يُحَدِّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تُزْرَعُ فِي الرِّيحِ؟ ٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعِيشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ فَهَلْذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.» ٣٥

١١ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ فَمِنْ وَقْتِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُوَاجَهُ هُجُومَاتٍ عَنِيفَةً، وَالْعُنْفَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ. ١٣ لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ يُوحَنَّا. ١٤ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قَبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ، فَيُوحَنَّا هُوَ إِبِلِيَّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ. ٣٦ ١٥ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»
١٦ «بِمَاذَا أُشْبِهَ هَذَا الْجَلِيلُ؟ إِنَّهُ أُشْبِهَ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

١٧ «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُقُوا.
وَعَنِينَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتُوحُوا!»

١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.» ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِينٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يَحْذِرُ الْمَدْنَ الْخَلَاطَةَ

٣٥ ١١:١٠ ملاخي 3: 1

٣٦ ١١:١٤

إبِلِيَّا ... مَجِيئِهِ. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يُسَوِّعُ يَسُوعُ الْمَدَنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يُتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَمَا فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ، لَتَابَتَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا الْخَيْشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّينونةِ.»

٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ! فَلَوْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سَدُومَ، لَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ اِحْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مُصَدِّرُ الرَّاحَةِ

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سُرِرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَّطَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٨ «تَعَالُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أحمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي ٣٧ عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ النَّيْرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

١٢

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتَمَشَّى فِي الْحَقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»

٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ، بَلْ يُسْمَحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ.» ٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا، ٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا. ٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.» ٣٨ لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلِيكِ الْأَبْرِيَاءِ. ٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى جَمْعِهِمْ. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوعَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ نَسْمَحُ الشَّرِيعَةَ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنْ أَحَدَكُمْ لَهُ خُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةِ يَوْمِ السَّبْتِ، أَلَا تَمْسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟ ١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهَمِيَّةٍ مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَلَّ الْخَيْرَ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.» ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُوعَةٌ: «ابْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْآخَرَى. ١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَرُّونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، ١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ،

سَاضِعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فِيَعْلِنُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،

وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي سَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُنْحِنِيَّةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْقَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.» ٣٩

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣ فَاذْهَبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟» ٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ ٤٠ رَئِيسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ. ٢٦ إِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيَحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ

عَلَيْكُمْ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يَصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُهُ.» ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي.

الْتَّمَرُ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكِي تَمَلَّ تَمَرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ تَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرَفُ بِتَمَرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّبُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٧ وَكَلَامُكَ سَيُقَرَّرُ بِرَأْيِكَ أَوْ إِدَاتِكَ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانَ

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانَ مُعْجَزِيًّا.» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَقِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ. ٤٢ «وَسَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ ٤١ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.»

النَّفْسُ الْفَارِغَةُ

٤٣ «عِنْدَمَا يُخْرِجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ، ٤٤ حِينَئِذٍ يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِغًا وَمُكَنَسًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيَحْضُرُ مَعَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقَهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

تَلَامِيذُ يُسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ

٤١ : ١٢ : ٤٢
ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10 : 1-13.

٤٦ وَيِنمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَتَحَدَّثُوا إِلَيْهِ.
 ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدُّثَ إِلَيْكَ.» ٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:
 «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٥٠ لِأَنَّ الَّذِي
 يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

١٣

مَثَلُ الْبِدَارِ

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعَدَ إِلَى
 قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، يِنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:
 «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرِ. ٤ وَيِنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ
 بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوْجَدُ تَرْتَبَةٌ كَافِيَةٌ، فَنَمَتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.
 ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلا جُذُورٍ ذَبَلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَشْوَكَ.
 فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثْمَرَ بَعْضُهَا مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ
 ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَالِ الرَّمِيزِيَّةِ؟»
 ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ
 مَنْ يَمْلِكُ ٤٢ سِيزَادَ لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَعَ أَنْهُمْ
 يَرَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَ. وَمَعَ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوءَةُ إِشَعْيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاحِظُوا بَعْيُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. ٤٣

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَنَيْتُمْ لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانَكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ مُلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتاقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

معنى مثل البذار

١٨ «فَأَسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبَذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ ٤٤ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتَشْبَهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمَدُ لَوْقَتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْأَضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.

٢٢ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَشْبَهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنْ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضِ الْمَالِ تَخْتُقُّ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَّا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصِدُ مَرَّةً مَرَّةً ضِعْفًا، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

مثل القمح والأعشاب الضارة

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَابًا ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتِ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلًا، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ جَاءَ إِلَيْهِ عبيده وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عبيده: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ دَعُوهُمَا يَتَمَوَّنَ مَعًا حَتَّى وَقْتِ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْزِمُوها فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْزَنِ.»»

مثلا الخردل والخميرة

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذُرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَمُّو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فِيِّي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.» ٤٥

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مَثَلِ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سِيرَسِيلُ ابْنِ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ كُلِّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَائِكَةِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلَا الْكَزْبِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلِ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلَشِدَّةٍ فَرِحَهُ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ «وَيُشْبِهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ لَالِيٍّ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جِدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «وَيُشْبِهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةَ الْقَيْتِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتْ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَالْقَوَهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يَعْلمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تُقِيمُ جَمِيعُ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَيَّ كُلُّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

هِيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هِيْرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ ٤٦ عَنْ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتَلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ فَهِيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هِيْرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، ٤ لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهِيْرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ٥ لِهَذَا كَانَ هِيْرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.

٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هِيْرُودُسَ، رَفِضَتْ ابْنَةُ هِيْرُودِيَّا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَاسْعَدَتْ هِيْرُودُسَ جِدًّا، ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مَهْمَا كَانَ. ٨ لَكِنْ أُمُّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبْقٍ.»

٩ فَخَزِنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضَيْوْفِهِ. ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقَطَعُ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبْقٍ وَأَعْطِيَهَا لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعَ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ١٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَحَضَنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مُعْزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْىِ وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

١٦ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَتَيْنِ.»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ». ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ. ٢١ وَقَدْ كَانَ عِدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمِشِي عَلَى الْمَاءِ

٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَدِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. ٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنْ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفُورِ: «تَشَجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فُرِّنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.» ٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَتَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.» ٣١ فَدَنَا يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْفُورِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» ٣٢ وَعِنْدَمَا صَعَدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّعَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنِّسَارَتَ. ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بَلْبَسِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَجْدَادِنَا؟ فَهَمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.» ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،» ٥٧ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.» ٥٨ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: لَا اسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتُكَ، لِأَنَّ كُلَّ

ما أمتلكه قَدْ قَدَّمْتَهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزَمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعْيَاءُ حِينَ تَنْبَأُ عَنْكُمْ فَقَالَ:

٨ > هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٩ عِبَادَتُهُمْ بِلا فائِدَةٍ،

لأنهم يعلمون تعاليمًا هي ليست سوى وصايا بشرية. < ٤٩

١٠ ودعا يسوع الناس إليه وقال لهم: «استمعوا لي وافهموا ما أقول: ١١ ليس ما يدخل فم الإنسان نجسه، بل ما يخرج من فيه، فهذا نجسه.»

١٢ حينئذ جاء إليه التلاميذ وقالوا: «أتعلم أن الفريسيين انزعجوا عندما سمعوا كلامك؟»

١٣ فأجاب يسوع: «كل نبتة لم يزرعها أبي ستقلع من جذورها. ١٤ اتركوهم، فهم عمي يقودون عميًا. وإن قاد أعمى آخر أعمى، فإن كليهما سيقعان في الحفرة.»

١٥ فأجاب بطرس: «اشرح لنا معنى هذا التشبيه.»

١٦ فقال يسوع: «ألم تفهموا بعد؟»

١٧ ألا تفهمون أن كل ما يدخل فم الإنسان يدخل المعدة، ومن ثم يخرج إلى الخارج؟ ١٨ لكن ما يخرج من فم الإنسان، يصدر عن القلب. وهذا ما ينجس الإنسان. ١٩ لأنه من القلب، تأتي الأفكار الشريرة، والقتل، والفسق، والزنى، والسرقعة، وشهادة الزور، والإهانة. ٢٠ هذه هي الأشياء التي تنجس الإنسان، أما الأكل بأيدٍ غير مغسولة فلا يجعل الإنسان نجسًا.»

يسوع يساعد امرأة غريبة

٢١ وترك يسوع ذلك المكان وذهب إلى منطقة صور وصيدا. ٢٢ وجاءت إليه امرأة كنعانية كانت تعيش في تلك المنطقة، وبدأت تصرخ: «ارحمي يا رب، يا ابن داود. فأبنتي مسكونة بروح شرير، وهي تتألم جدًا.»

٢٣ فلم يجبها يسوع بأية كلمة. فجاء إليه تلاميذه وطلبوا منه وقالوا: «اطردوها من هنا، لأنها تتبعنا وتصرخ.»

٢٤ فقال: «لم أرسل إلا إلى خراف بني إسرائيل الضائعة.»

٢٥ لكن المرأة اقتربت إليه وسجدت أمامه وقالت: «يا رب، ساعدني.»

٢٦ فأجابها يسوع: «ليس جيدًا أن نأخذ طعام الأبناء، ونلقيه للكلاب.»

٢٧ فقالت: «صحيح يا سيد، ولكن حتى الكلاب تأكل مما يسقط من مائدة أصحابها.»

٢٨ حينئذ أجابها يسوع: «يا امرأة، إيمانك عظيم جدًا. ليكن لك ما تريد منه.» وفي تلك اللحظة، شفيت ابنتها.

يسوع يشفي كثيرين

٢٩ وترك يسوع ذلك المكان وذهب إلى منطقة قرب بحيرة الجليل. وصعد إلى تلة وجلس هناك.

٣٠ لَجَأَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعَمِيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصَمٌّ بَكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أقدامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَاَنْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ الْبَكْرَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعُرْجَ يَصْحُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصِرُونَ، فَجَدُّوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدَعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِثَلَا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ سَنَحْضِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعزُولِ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَجْدَلٍ.

١٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.

٢ فَجَاهَبَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: <سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةً.> ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: <سَيَكُونُ الْيَوْمُ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةً وَمَتَّجِهَةً.> أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّا لَا نُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمَنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانٌ يُونَانِي.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعَ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟

٩ أَلَمْ تُذَكِّرُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذَكَّرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١٠ أَلَا تَذَكَّرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِي، بَلْ كُنْتُ أَحْذَرُكُمْ لِكِي تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحْذِرَهُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيٌّ كَبَقِي

الأنبياء.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»

١٦ فَأَجَابَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَنِيئًا لَكَ يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كُنَيْسَتِي، وَأَبْوَابُ الْهَٰوِيَةِ ٥١ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا. ١٩ وَسَأُعْطِيكَ

مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبُطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرِبُطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تُحْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ،

فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْلُهُ فِي السَّمَاءِ.» ٢٠ ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يُتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ

كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّخُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَائِقٌ أَمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ

البشر.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ

وَيَتَّبِعَنِي. ٢٥ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا. ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ

الإنسان لو ربح العالم كله، وخسر نفسه؟ وماذا يستطيع الإنسان ليسترده حياته؟ ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدِ

أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ

يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيْلِيَّا

١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَآخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا

كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْبَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَجَاءَ ظَهَرَ مُوسَى وَإِيْلِيَّا أَمَامَ

التلاميذ، وكانا يتكلمان مع يسوع.

٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْصِبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ،

وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيْلِيَّا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَمَتْهُمُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.» ٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تَخْبَرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَيَّ أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مَعْلَمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيْلِيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ٥٢

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِيْلِيَا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلِيَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمَعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرْعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ.» ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنِّهِمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» ١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَبْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ.» ٢١ لَكِنْ هَذَا النَّوعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ جِدًّا.

ضَرْبَةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلَمُكُمْ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانَ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمَلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الأُخْرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَاءُ مُعْفُونَ مِنْهَا. ٢٧ وَلَكِنْ لِيَلَّا نَسَبَبَ لَهُمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبُ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَآلِي صِنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحْ فِيهَا. فَسَتَجِدُ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

مَنْ هُوَ الأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»
 ٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعَ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَسْغَيروا وَتَصَيروا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحذِيرٌ مِنَ العَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يَعْتَرِ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَغَرِقَ! ٧ وَيَلُ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ العَثَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا! ٨ «لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِينٍ وَاحِدَةً، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الصَّالِّ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذروا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِماً. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ الضَّالِّينَ. ١٢ «فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدَةً، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفاً عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفاً الَّتِي لَمْ تَضِلْ. ١٤ هَكَذَا أَيْضاً لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صَالِحُ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَاذْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَجَحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمَعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِداً أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ ٥٣ فَإِنْ رَفَضَ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَعَامِلَهُ كَمَا تَعَامِلُ عَابِدَ الأَوْثَانِ وَجَامِعَ الصَّرَائِبِ.»

١٨ «أقول الحق لكم، إنَّ كُلَّ ما تَرَبُّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ ما تُحُلُّونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ أقول الحق لكم، إنَّ أَتَقَفَ اثْنانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لهما. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

المساحة بلا حدود

٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يا رَبِّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بِأَنْ يُخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ!» ٥٤

٢٣ «لِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدْيُونٌ لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ ما يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبِيعَ المَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ ما يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يَسْتَعْدِمَ الثَّمَنَ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.

٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ المَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.» ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَالغَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفاقِهِ العَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ زَهْدِيْدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَخْنُقُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدِّ ما عَلَيْكَ مِنْ دَيْنِي.» ٢٩ فَسَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ ما عَلَيَّ.»

٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السَّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَما رَأَى العَبِيدُ الآخَرُونَ ما حَدَثَ حَزَنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ ما حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّها العَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَأَمَحْتُكَ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ العَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّمَهُ لِيُعاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣٥ «هَكَذَا سَيَعَامِلُكُمْ أَيُّ السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، ما لَمْ يُسَاحِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

١٩

الائتِحادُ فِي الزَّواجِ

١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الأَرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُحَاوِلُوا امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥٦ ه ثُمَّ قَالَ: <هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.> ٥٧ ٦ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ٥٨ فَتُطَلَّقَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمِعَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّانِيَ.»

١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فليقبله.»

يَسُوعُ يَرْحِبُ بِالْأَطْفَالِ

١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، وَلَكِنَّ تَلَامِيذَهُ وَبَجْهَهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.» ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

عَائِقُ الْغَنِيِّ

١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا.»

١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزِنْ، لَا تَسْرِقْ. ١٩ لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٥٩ وَتَحِبُّ صَاحِبَكَ ٦٠ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٦١»

٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»

١٩:٤ ٥٦

خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27، 2: 5.

١٩:٥ ٥٧

يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

١٩:٧ ٥٨

وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 24: 1.

١٩:١٩ ٥٩

لا تقتل ... وأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12-16، وكتاب التثنية 5: 16-20.

١٩:١٩ ٦٠

صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٩:١٩ ٦١

تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَنَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْصُ إِذَا؟»

٢٦ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِنَةٌ.»

٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّاءَ أَوْ أَبْنَاءَ أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآتِيَةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

٢٠

مِثْلُ عَمَّالِ الْكَرَمِ

١ «وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَّالًا لِكَرَمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرَمِهِ.

٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا.

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرَمِي وَسَأَعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُونَهُ.» ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرَمِ.

٦ «وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَّالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّكُمْ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟»

٧ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا.» فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرَمِي.»

٨ «وَفِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لَوَيْكِلِهِ: «ادْعُ الْعَمَّالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

٩ «فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا،

فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا. ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرَمِ.

١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»

- ١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: <لَمْ أَظْهِمْكَ يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِيَ عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟>
- ١٤ نَحْنُ أَجْرَكَ وَاذْهَبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ لَكَ. ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غَرِزْتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟>
- ١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلُبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

- ٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.» ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ ٦٢ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِيهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»
- ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاظُوا جِدًّا مِنَ الْأَخَوِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٢٦ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيَيْنِ

- ٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
- ٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
- ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»
- ٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»
- ٣٤ فَفَتَحَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

- ١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ بَيْنَ فَاجِي قَرْبِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
 ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطَيْنِ، فَخَلَّاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا.
 ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»
 ٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ: ٦٣

«هَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.» ٦٤

- ٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ٧ فَاتَيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ٦٥ يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» ٦٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عُلَاهُ.»

- ١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟»
 ١١ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبِعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

- ١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ >بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ< ٦٧ لَكِنَّكُمْ تَحْوِلُونَهُ إِلَى >وَكْرٍ لُصُوصٍ!< ٦٨»

٦٣ ٢١:٥

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون»

٦٤ ٢١:٥ زكريا 9: 9

٦٥ ٢١:٩

يعيش الملك. حرفياً: «هوشعنا» ومعناها في العبرية: «خَلِّصِ الْآنَ». وَالْأَرْحُحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هُتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. مَكْرَرَةٌ فِي الْعَدَدِ 15.

٦٦ ٢١:٩ المزمور 118: 25-26

٦٧ ٢١:١٣

بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7.

٦٨ ٢١:١٣

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمِيِّ وَالْعَرَجِ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!
يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

«مَنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ،
صَنَعَتْ تَسْبِيحًا؟» ٦٩

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجْرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدُ.» حَفَّتْ شَجْرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ حَفَّتْ شَجْرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»
٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجْرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ «لَتَقْلَعَ مِنْ مَكَانِكَ وَتُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَانْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنِ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»
فَأَبْتَدَأُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»
٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مِثْلُ الْابْنَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الابْنُ: «لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيْرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.
 ٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ أَبُو إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الابْنُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَذْهَبْ. ٣١ فَأَيُّ الْابْنَيْنِ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ أَبُو؟»
 فقالوا: «الأول.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ
 جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَاْمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمَلُوهُ،
 لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى مَثَلِ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَغَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً
 لِلْعِنْبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنْبِ، أَرْسَلَ
 عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحَصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنْبِ.

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا
 أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:
 «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.»

٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ
 لِكَيْ نَسْتُولِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ.» ٣٩ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠ «فَإِذَا تَطَّنُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيَّتِكُمُ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمُ بِطَرِيقَةٍ رَهْبِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرَمَ لِفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمْرَ فِي مَوْسِمِ
 الثَّمْرِ.» ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيُونِنَا؟» ٧٠

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا يُنَاسِبُ الْمَلَكُوتَ. ٤٤ فَكُلُّ مَنْ
 يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَ يَسُوعَ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاولُوا الْقَبْضَ
 عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

٢٢

مَثَلُ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ

١ وَكَلَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمَزِيَّةٍ فَقَالَ:
 ٢ «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ مَلَكًا عَمِلَ وَلِيمَةً عُرْسٍ لِابْنِهِ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدَهُ لِاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الْمَجِيءَ.
 ٤ «فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأَوْلِيكَ الْمَدْعُوعِينَ إِنَّ الْوَلِيمَةَ جَاهِزَةٌ. فَتَيَّرَانِي وَعَجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ.»
 ٥ «وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَهْتَمُوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرَ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦ أَمَّا الْبَاقُونَ فَاْمْسَكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جَيْشَهُ فَقَتَلُوا أَوْلِيكَ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.

٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وَلِيمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِقُّونَهَا. ٩ لِذَلِكَ أَذْهَبُوا إِلَى زَوَايَا الشَّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ. ١٠ فَخَرَجُوا إِلَى الشَّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَلِيمَةِ بِالضُّيُوفِ.
 ١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَخِدْمَتِهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَالْقُوَّةَ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.» ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعَلَّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنَّكَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبِرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيَجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَاءُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟ ١٩ أُرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي تَسْتَعْدِمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟»
 ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُمَا لِلْقَيْصِرِ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصِرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جَدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصَّادِقُونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى ٧١ إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَلَمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوهَا جَمِيعًا.»

٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا بِخُصُوصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ٣٣ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَتَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلَهُ خَبِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوَلًا الْإِيقَاعَ بِهِ فَقَالَ: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،» ٣٨ ٧٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى، ٣٩ أَمَّا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فَهِيَ كَالأُولَى: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٧٤ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٧٥ ٤٠ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادُّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ» ٧٦؟

٧١ ٢٢:٢٤

قَالَ مُوسَى. انظر كتاب التثنية 25: 5، 6.

٧٢ ٢٢:٣٢

أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٧٣ ٢٢:٣٧

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5.

٧٤ ٢٢:٣٩

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بال صاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٧٥ ٢٢:٣٩

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَوْا أَحَدًا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

٢٣

يَسُوعُ يُنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

١ ثُمَّ تَكَلمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣ فَحَفِظُوا وَمَارَسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفْقَ مَا يَقُولُونَ. ٤ يُرَهِّقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْعُبُونَ فِي بَدَلِ أَيِّ جُهْدٍ لَا تَبَاعِهَا. ٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظَهِّرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَزِيدُونَ حِجْمَ عَصَائِبِهِمْ ٧٧، وَيَطْوَلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ. ٦ يَجِئُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايَمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ. ٧ وَيَجِبُونَ أَنْ يَجِيبَهُمُ النَّاسُ بِحَيَاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.» ٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.» لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي،» لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «يَا سَيِّدِي،» لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. ١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فَيُكْرَمُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ رَفْعِ مَنْ قَدَّرَ نَفْسَهُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضِعُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ. ١٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَانْتُمْ تُغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ يُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا. ١٤ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بَيْوتَهُنَّ. وَتَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَقَبِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا. ١٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يَصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفَ مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ. ١٦ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعَمِيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهِيكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهِيكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!» ١٧ أَيُّهَا الْحَقِيُّ الْعَمِيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهِيكَلِ، أَمْ الْهِيكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ ١٨ «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!» ١٩ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِمَةَ مُقَدَّسَةً؟ ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُقْسِمُ بِالْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ. ٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهِيكَلِ فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ. ٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عُشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَعَ وَالسَّبِيثَ ٧٨ وَالكَوْنِ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلْتُمْ عَنِ الْإِنصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٢٤ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِيُّ، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبُعُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلُ!»

٢٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، يَنْمَأُ يَمَلَأُ الْجَسَعُ وَالنَّجَسُ دَوَاخِلَكُمْ. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ الْعُمِيُّ، اغْسِلُوا أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.»

٢٧ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَيَاضِ. فِيهَا تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَعِ النَّجَاسَةِ. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّبَايَةِ وَالشَّرِّ.»

٢٩ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنًا لِلْأَبْرَارِ. ٣٠ وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٣١ وَبِهَذَا تُؤَكِّدُونَ أَنَّكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْبَلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.»

٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةَ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ أُخْبِرُكُمْ بِأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَّامًا وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَصَلِّبُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ لِذَلِكَ سَتُحَاسِبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ الْبَرِيِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا، ٧٩ الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ.»

٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.»

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،
يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!
كَثِيرًا مَا اسْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا
كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!
لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.»

٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرَكُكُمْ لَكُمْ فَارِعًا مَهْجُورًا!
٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:
«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» ٨٠»

٧٨ ٢٣:٢٣

السَّبِيثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٧٩ ٢٣:٣٥

هائيل ... زكريا. أولُ وآخرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّأَ لَزْمِنِ وَنَصَّ كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. (راجع كتاب التكوين 4: 8، وكتاب أخبار الأيام الثاني 24: 20)

٨٠ ٢٣:٣٩

مبارك ... الرَّبِّ. من المزمور 118: 26.

٢٤

يَسُوعُ يُبْنِي بُدْمَارَ الْمَيْكَلِ

١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَرَوْهُ أُبْنِيَةَ الْمَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُبْنِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، إِذْ سَهَدُمْ كُلُّهَا».

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنِهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَتَّخِذُوا. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ» وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ.» ٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمَخَاضِ.

٩ «فَسَيَسْلَبُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتْرَكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيَسْلِمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَسَيُظْهِرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةً، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَسَبَبُ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعِزِّ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النِّهَايَةُ.

١٥ «فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْمُخْرَبَ» ١١ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَلْيَهْرُبْ حَيْثُ نَدَّ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مُمْتَلِكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ١٨ وَلَا يَعِدَّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِءَاءَهُ.

١٩ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقْرُرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصِرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ مَسِيحٌ مِنْ يَفِّ سَيُظْهِرُ، وَأَكْثَرَ مَنْ نَبِيٌّ كَاذِبٌ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَمُعْجَابٍ لِيَخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرْقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجِبَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا. ٢٩ وَفُورًا بَعْدَ الضِّيقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزَعْرَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ٨٢

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنْوَحُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسِيرُسُلٌ مَلَائِكَتُهُ بِمِصْحَابَةِ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ ٨٣ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقَضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٥ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنْ الْآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فَفِي الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتَتْرَكَ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَتَّقِظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَنْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِيَ، لَا سَتَنْقِظُ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَنَنْوَحُ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ عِبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هُنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ». ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الْخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

مَثَلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

١ «حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فِتْيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَيِّبَاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذَكِيَّاتٌ. ٣ فَأَخَذَتِ الْغَيِّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنَّ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ٤ أَمَّا الذَّكِيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبَارِيقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَغَسَّتِ الْفِتْيَاتُ جَمِيعًا وَمِنْ»

٦ «لَكِنَّ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ.»

٧ «حِينَئِذٍ اسْتَيْقَظَتِ الْفِتْيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْغَيِّبَاتُ لِلذَّكِيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَصَابِحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ.»

٩ «فَأَجَابَتِ الذَّكِيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهُوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. فَادْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.»

١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وِلِيمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابُ.

١١ «وَأَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفِتْيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.»

١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ١٣ لِذَلِكَ تَيَقَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

١٤ «كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرُ. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِ. ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ ١٤ مِنَ النُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسَيْنِ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا. ١٦ فَابْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِثْمَارِهَا فُورًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبًا وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.

١٩ «وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدٌ هُوَئِلَاءِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُجَاسِبُهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا.» ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكِّلُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»

٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا.» ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكِّلُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»

٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولِ لَمْ تَزْرَعُهُ، وَتَجْبِي مِنْ حُقُولِ لَمْ تَبْذُرْهَا. ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَأْتُ كَيْسَكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْضُ مَالِكَ.»

٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصِدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ أَرْزَعُهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْذُرْهَا، ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رَجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟»
٢٨ «لِذَلِكَ خَذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطَوْهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرِ. ٢٩ لِأَنَّهُ سَيَعْطَى الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، فَالْقُوهُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

ابن الإنسان هو الديان

٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطْعِيهِ. ٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.»

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ غُرِيانًا فَالْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَاعْتَنَيْتُمْ بِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرْتُمُونِي.»

٣٧ «فِيحْبِبُهُ الْأَبْرَارُ: «يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُكَ؟» ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتُكَ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُكَ، أَوْ غُرِيانًا فَالْبَسْتُكَ؟» ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتُكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْتُكَ.» ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعَفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَادْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. ٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تَطْعَمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ غُرِيانًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُورُونِي.»

٤٤ «فِيحْبِبُهُ الْأَشْرَارُ: «يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرِيانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نَقْدِمْ لَكَ مَا نَحْتَاجُ؟»

٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعَفَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابِ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةِ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

قادة اليهود يخططون لقتل يسوع

١ بعد أن أنهى يسوع هذا الكلام قال لتلاميذه: ٢ «تعرفون أن عيد الفصح بعد غد، وابن الإنسان سيُسلم لأيدي أعدائه ليُصلب.»

٣ وكان قد اجتمع كبار الكهنة وشيوخ الشعب في قصر رئيس الكهنة قيافا. ٤ وخططوا للقبض على يسوع بالخِدايع وقتله. ٥ وكانوا يقولون: «لا ينبغي أن نفعَل هذا خلال العيد، لنتجنب الشعب بين الناس.»

امرأة تسكب العطر على يسوع

٦ وَيِنَّمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَدَّةِ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟» ٩ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمِئَلَةِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»

١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزَعِّجُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ فَقَدْ عَمَلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، ٨٥ أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ. ١٢ لَقَدْ سَكَبَتِ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتَعْدِهِ لِلدَّفْنِ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتِ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ يَخُونُ يَسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟» فَقَدِمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُنَا أَنْ نَعِدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟» ١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقْتِي الْمَعِينِ قَدْ اقْتَرَبَ، وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عِشَاءَ الْفِصْحِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَمَكِّنًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَحَزِنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهْوَأُ أَنَا يَا رَبُّ؟» ٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُبُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدَ قَطًّا!» ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودَا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهْوَأُ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

العشاء الرباني

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ. ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِغُفْرَةِ خَطَايَاهُمْ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ.» ٨٦

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكَرَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ

لِالصَّلَاةِ.» ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالانزعاجِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي.»

٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَتَجَاوَزْنِي هَذِهِ

الْكَأْسَ.» ٤٠ لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ:

«أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ عُبُورُ هَذَا الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَشْرَبَهَا،

فَلتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عَيْنِيهِمْ.» ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ

نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا زَلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ

لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.» ٤٦ قُومُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ

كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشَيْوُخُ الشَّعْبِ. ٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا

عَلَيْهِ.» ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْيِيكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبِلَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، اْعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ.» حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا بِيَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٥١ قَدْ

أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدُهُ، وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فُكُلٌ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ. ٥٣ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الآبَ، وَهُوَ سِيرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالاً؟ ٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَحَقِّقُ الْكُتُبَ الَّتِي أَعْلَنْتَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَائِثِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِيَتَمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، افْتَادَهُ الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مَعْلَهُ الشَّرِيعَةُ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهَايَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذِيبَ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ ٨٨ قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»

٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الآنُ تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكُ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أُنَاشِدُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ.»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ. ٦٦ فِيمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَحَدَّثَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهَجْتِكَ تَكْشِفُ أَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ٧٤ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ ٨٩ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا

الرَّجُلَ». وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ. ٧٥ حِينَئِذٍ تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ»، فَخَرَجَ وَبَكَى بِمِرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

٢٧

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ بِيلاطُسَ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ٢ فَقَيَّدُوهُ وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِيِ بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، ٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيئًا لِيَقْتُلَ». فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

٥ فَالْتَمَى يَهُودًا قِطْعَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ النَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ نَمْنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.» ٧ فَقَرَرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِّ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ،

كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» ٩٠

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.» ١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَكَ بِهَا؟»

١٤ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِيِ مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ يَحْتَارُونَ. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعِينَ مَشْهُورٍ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ الْمَدْعُوعَ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟» ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعَجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمِ يَحْضُهُ.»

يلعن. أَي يُقْسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا!

٢٧:١٠ ٩٠

أخذوا... الرب. انظر كتاب زكريا 11: 12-13، وكتاب إرميا 32: 6-9.

٢٧:١٦ ٩١

باراباس. أو «يسوع باراباس» كما في بعض النسخ اليونانية.

٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أَقْنَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ بَارَابَاسَ، وَقَتَلَ يُسُوعَ.

٢١ فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ.»

٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلِّبَ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلِّبَ.» ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَ إِنَّ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْئُورِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.»

٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»

٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَّدَ يُسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلِّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

٢٧ ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِي يُسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَّةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الْحِرَّاسِ، ٢٨ فَزَعَوْا ثِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمُزِيًّا لَوْنًا. ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانٍ شَائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيَمْنَى، وَبَجَدُوا أَمَامَهُ مَسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «عَيْشُ مَلِكِ الْيَهُودِ!» ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلِّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَبْرَيْنَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجُلْجُثَّةِ»، أَي «مَكَانِ الْجَمْعَةِ»، ٣٤ أَعْطَوْا يُسُوعَ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ لِيَشْرِبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرِبَ.

٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يُسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَالْقَوَاعِدَ بَيْنَهُمْ. ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لِاقْتِةً كُتِبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يُسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتَهُ.

٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يُسُوعَ جُرْمَانٍ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَهَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، تَخْلِصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ وَقَالُوا: ٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَنُؤْمِنَ بِهِ!» ٤٣ وَضَعُ ثَقَّتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذَهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فَعَلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» ٤٤ وَكَذَلِكَ الْجُرْمَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يُسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، خِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ٩٣ أَي: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيًّا!» ٩٤

٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَعَمَسَهَا بِالخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيلِيًّا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!» ٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ ٩٥ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدَّمَاتُهَا. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ، ٩٦ وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الرِّزْلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَقِفْنَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ. ٥٦ فَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ. ٩٧

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوْسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنَّانِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا ضَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلِ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذَا الْمُضَلُّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ٦٤ فَاصْبِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.» فَيَكُونَ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»

٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَأَذْهَبُوا وَتَأَكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.» ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا خْتَمًا عَلَى الْحِجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

٩٣ ٢٧:٤٦

إِيلِي... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1.

٩٤ ٢٧:٤٧

يُنَادِي إِيلِيًّا. الْكَلِمَةُ «إِيلِي» بِالْعَبْرِيَّةِ وَ«إِيلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تُشَبِّهُ الْاسْمَ «إِيلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٩٥ ٢٧:٥١

سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْمَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

٩٦ ٢٧:٥٤

ضَابِطُ رُومَانِيٍّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مِئَةٍ.»

٩٧ ٢٧:٥٦

ابْنِي زَبْدِيِّ. يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.
٢ فَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَزَّةَ أَرْضِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحِجْرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَامِعًا كَالْبَرْقِ، وَثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ. ٤ نَحَافَ الْحِرَاسُ مِنْهُ جِدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.

٥ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفُ أَنَّكُمَا تَبْتَخَانَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»
٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.
٩ وَجِئَاةَ التَّقَاهُمَا يَسُوعَ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَاقْتَرَبَتَا إِلَيْهِ، وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَيَرَوْنِي هُنَاكَ.»

التقريرُ الكاذبُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقَهُمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحِرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوخِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوُا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشْبِعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ. ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِيِ، فَانْتِنَا سَنَقْنَعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْتُ لِي كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلِيهِمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نَهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ. ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قَدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»^١

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»^٢

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ يَعْمِدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُطَالِبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ

إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قَرْيَةِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَلِّنُ وَيَقُولُ: «سَيَاتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُنْحِي وَأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا

عَمَدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَفِي

لَحْظَةِ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ الْقُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ

مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلَّ الرَّضَا.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحَدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ

مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّنُ بِشَارَةَ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الْوَقْتُ،

وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ الْبِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوَسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ١٨ فَتَرَكََا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشِّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكََا أَبَاهُمَا زَبْدِيَّ فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَانْخَرِجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَادْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نَوْبَةٍ مِنَ التَّنَشُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتَطِيعُهُ.» ٢٨ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَّى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمَسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!» ٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى نُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرَدْتَ.» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَهِّرْهُ.» ٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَدَرَهُ يَسُوعُ بِسِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلَى أَذْهَبَ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، ٣ وَقَدِّمْ تَقَدِّمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، ٤ فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ سُفِيتَ.» ٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلَى كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَّةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعِدْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَجْلِسُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يَفَكِّرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ إِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ١٢ فَانْهَضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فُورًا وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجْدَا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَعْلَمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَاوِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَائِبَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاوِيَّ، فَلَحِقُوا بِيَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟» ١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلَى الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلَى الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣ ١:٤٤

أَذْهَبَ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقَرُّ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرُصُ طَاهِرًا.

٤ ١:٤٤

مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كِتَابِ الْلاوِيِّينَ 14: 1-32.

- ١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّنَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّنَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»
- ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيَصُومُ ضَيْوْفُ الْعَرِيْسِ وَالْعَرِيْسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيْسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا.»
- ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيْسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.
- ٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ فُؤاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَشُ وَتَمزِقُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحَ الثُّقْبُ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

- ٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ.
- ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»
- ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جَعَلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

- ١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ. ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يِرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»
- ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.
- ٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، وَحَزَنٍ لِقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «إِسْطِ يَدَكَ،» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَرُّونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

- ٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا. ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةِ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورٍ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.

٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزَحِمَهُ الْجُمُوعُ. ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُجَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ تَرْقِي أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فِجْدَرَهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مِنْهُ هُوَ.

اخْتِيَارُ الْاِثْنِي عَشَرَ

١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اِثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. ١٦ وَهُمْ:

سَمْعَانَ، الَّذِي سَمَّاهُ بِطَرَسَ،

١٧ يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بَوَانْرَجِسَ» - أَي «أَبْنَا الرَّعْدِ»،

١٨ أَنْدْرَاوُسَ،

فِيلِبَّسَ،

بَرْثُولَمَاوُسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَيْ،

سَمْعَانَ الْقَانُونِيَّ، ٦

١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي كَانَ خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنْ اللَّهِ

وَرَجِعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتِ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مُجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولَ، ٧ وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.»

٢٧ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.»

٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ٢٩ أَمَا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»
٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ.»
٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

٤

مِثْلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مَجْدَدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ٢ وَكَانَ يَعْطِيهِمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:
٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوْجَدُ تُرْبَةٌ كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا اشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَبَلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمْرًا. ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمْرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةَ ضِعْفٍ.»
٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ،
وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،
لِثَلَاثِينَ يَتُوبُوا فَيَغْفَرُ لَهُمْ.» ٨

مَعْنَى مِثْلِ الْبِذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْأُخْرَى؟ ١٤ الْفَلَّاحُ يَبْذُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ١٧ لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمَدُونَ لَوْ قَتَّ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبَلُوهَا، يَفْقَدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنْ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِغْرَاءِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْتَفِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهَمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوَضِّعُ الْمَصْبِاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوَضِّعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسِعِلُنْ. ٢٣ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَانْتَبِهُوا جِدًّا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ ٩ سَيُزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا نَمُو الْقَمْحِ وَبِذْرَةَ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقَى بُذُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُذُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوْلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يَنْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يَشْبَهُ بِذْرَةِ خَرْدَلٍ تُوَضِّعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُذُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْخَمَّ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جِدًّا، حَتَّى إِنْ طُبِورَ السَّمَاءِ اسْتَطِيعَ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا اسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكْلِمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» ٣٦ فَتَرَكُوا الْجُمُوعَ وَأَجْرُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ فَهَبَّتْ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَغْرَقُ، أَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فقام يسوع وانتهر الريح، وأمر المياه فقال: «اصمتي، اهدأي!» فسكنت الريح، وساد هدوءٌ عظيم!

٤٠ ثم قال لهم: «لماذا أنتم خائفون؟ أليس لديكم إيمان؟»

٤١ ولكنهم كانوا خائفين جداً، وأخذوا يقولون بعضهم لبعض: «أي رجل هذا، حتى إن الريح والبحر يطيعانه؟»

٥

يسوع يخرج رجلاً من الأرواح الشريرة

١ وجاءوا إلى منطقة الجدرين على الشاطئ الآخر من البحيرة. ٢ وحالما خرج يسوع من القارب، جاء إليه من بين القبور رجل فيه روح نجس. ٣ كان الرجل يعيش بين القبور، ولم يكن أحد يستطيع أن يقيدَه ولا حتى بالسلاسل. ٤ فقد كان يحطم القيود، ويقطع السلاسل التي كثيراً ما قيده الناس بها. فلم يستطع أحد أن يسيطر عليه. ٥ وكان ليلاً ونهاراً بين القبور وفي التلال، يجرح نفسه بالحجارة ويصرخ.

٦ ولكن عندما رأى يسوع من بعيد، ركض نحوه وسجد أمامه، ٧ وصرخ بصوت عالٍ وقال: «ماذا تريد مني يا يسوع يا ابن الله العليّ؟ أناشدك بالله ألا تعذبني!» ٨ قال هذا لأن يسوع كان قد أمر الروح النجس بأن يخرج.

٩ فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فأجابته: «اسمي جيش ١٠ لأن عددنا كبير». ١٠ وتوسّل إليه بالحاج كي لا يرسلهم خارج المنطقة.

١١ وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرعى قرب حافة الجبل في تلك المنطقة. ١٢ فتوسّلت الأرواح الشريرة إليه وقالت: «أرسلنا إلى هذه الخنازير لندخل فيها.» ١٣ فسمح لهم بذلك، فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير. فاندفع القطيع من حافة الجبل إلى البحيرة وغرق فيها، وكان عدد الخنازير نحو ألفين.

١٤ أما الرعاة فهربوا، وابلغوا الناس في البلدة وفي الريف بما حصل. فجاء الناس جميعاً ليروا ما الذي حدث.

١٥ فأتوا إلى يسوع ورواوا الرجل الذي كان مسكوناً بالأرواح النجسة جالساً وهو لا يسر وفي كامل عقله، نحافوا. ١٦ وأخبرهم الذين رأوا عن ما حدث مع الرجل المسكون بالأرواح الشريرة، وعن الخنازير. ١٧ فأخذ الناس يرجون يسوع أن يرحل عن منطقتهم.

١٨ وبينما كان يسوع يصعد إلى القارب، جاء إليه الرجل الذي كان مسكوناً بأرواح شريرة يرجوه أن يسمح له بمرافقته. ١٩ لكن يسوع لم يسمح له بذلك، بل قال له: «عد إلى بيتك، وأخبر بكل ما فعله الرب من أجلك، وكيف رحمتك.»

٢٠ فذهب وأبتدأ يذيع في المدن العشر ما فعله يسوع من أجله. فكان جميع الناس يتعجبون.

إقامة فتاة من الموت
وشفاء امرأة نازفة

٢١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ.
٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجَمْعِ وَاسْمُهُ يَيْرُسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ:
«ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَيَّ الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشَ.»

٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزاحَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ
مَا تَمَلَّكَ مِنْ نَفُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعِهَا أَحَدٌ، بَلِ ازْدَادَتْ حَالُهَا سُوءًا.

٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ ورائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْسُ
وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأَشْفَى.» ٢٩ فَشَفِيَتْ مِنْ نَزيفِهَا فُورًا، وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ. ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ
خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَسَأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»
٣٢ أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ،
وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاثِي مِنْ مَرَضِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِهَذَا تُزْعَجُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ.»
٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»
٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَرِافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ

عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ
الْفَوْضَى وَالنُّوْحُ؟ فَالْطِفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَأْتُمُّ.» ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلِ وَأُمَّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفِقَتَهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ
لَهَا: «طَالِيثَا قُومِي.» أَي «يَا صَبِيئَةَ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.» ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمَثِّي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا
كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا
حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطُوا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

٦

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ
كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ
الَّتِي يَصْنَعُهَا؟ ٣ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتَهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ
عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ
آيَةً مُعْجَزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي
الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ اَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْاُرُوجِ النَّجْسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نَعُودًا فِي أَحْزِمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازًا فَقَطْ. ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْذِيَّتَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَجِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَاَنْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

١٢ فَخَرَجُوا يَبْشُرُونَ النَّاسَ وَيَدْعَوْنَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْاُرُوجِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَاسِطَتِهِ! ١٥ وَآخَرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِيْلِيَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

١٧ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُيرُودُسُ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تُبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ ذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. ٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَّا. فَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَهْلَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٢ فَرَقِصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضَيْوْفَهُ.

فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكُمْ.» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتِ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ.»

٢٥ فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦ فَحَرَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضَيْوْفِهِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا، ٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ اَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَمَا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يَطْعِمُ خَمْسَةَ الْآفِ شَخْصٍ

٣٠ واجتمع الرُّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدَنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحُ قَلِيلًا»، هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ. ٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى. ٣٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَحْرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ. ٣٦ اصْرِفِ النَّاسَ لِيَكِي يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»

٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَتَمَّ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبَ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةِ مِنَ الْعَمَلِ ١١ وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَانٌ.»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثَّةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَلْمُوءَةً بِكِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمِشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ فَرَأَوْهُمُ يَسُوعُ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا، ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٥١ ثُمَّ صَعَدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَّاتِ الرِّيحِ، وَكَانُوا مُنْدَهَشِينَ تَمَامًا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ٥٦ وَحَيْثَمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

١ واجتمع حوله بعض الفريسيين ومعلبي الشريعة الذين جاءوا من القدس. ٢ فرأوا بعض تلاميذه يأكلون بأيدي نجسة، أي غير مغسولة. ٣ فقد كان الفريسيون وجميع اليهود لا يأكلون حتى يغسلوا أيديهم وفقاً للتقاليد. ٤ وإذا عادوا من السوق، لم يكونوا يأكلون شيئاً حتى يغسلوه جيداً. ولهم عادات أخرى يتبعونها مثل غسل الكؤوس والأباريق والأوعية النحاسية والصحون.

٥ فسأله الفريسيون ومعلبوا الشريعة: «لماذا لا يقتدي تلاميذك بتقاليد القدماء؟ لماذا يأكلون بأيدي نجسة؟»
٦ فأجابهم: «صدق إشعياء حين تنبأ عنكم أنتم المنافقين، فقال:

«هذا الشعب يمجدي بشفتيه،

وأما قلبه فبعيد عني.

٧ عبادتهم بلا فائدة،

لأنهم يعلمون تعاليماً

هي ليست سوى وصايا بشرية.»^{١٢}

٨ لقد أهملتم وصايا الله، وتتبعون الآن تقاليد البشر!»

٩ ثم قال لهم: «أنتم تمجدون رفض وصايا الله لتحافظوا على تقاليدكم! ١٠ فقد قال موسى: «أكرم أباك وأُمَّك»، ١٣ وقال: «من يشتم أباه أو أمه يقتل.» ١٤ ١١ لكنكم تسمحون بأن يقول شخص لأبيه أو لأُمِّه: «لا أستطيع مساعدتكما، لأن كل ما أملكه هو قربان للرب!» ١٢ فتشجعونه على عدم مساعدة أبيه وأُمِّه. ١٣ وتتجاهلون كلمة الله لأجل تقاليدكم التي تتبعونها. وتفعلون أموراً كثيرة مثل هذه.»

١٤ ودعا يسوع الجموع إليه ثانية وقال لهم: «استمعوا إلي جميعكم وافهموا. ١٥ ما يدخل معدة الإنسان من الخارج

لا يقدر أن ينجس الإنسان، أما ما يأتي من داخل الإنسان فهو ما ينجسه. ١٦ من له أذنان، فليسمع.»

١٧ ولما ترك الناس ودخل إلى البيت، سأله تلاميذه عن معنى هذا التشبيه. ١٨ فقال لهم: «أنتم أيضاً لم تفهموا؟ ألم تفهموا إنه لا شيء يدخل الإنسان من الخارج يقدر أن ينجسه؟ ١٩ لأنه لا يدخل إلى قلبه، بل إلى معدته، ثم يخرج خارجاً.» فبين يسوع بهذا الكلام أن جميع الأطعمة طاهرة.

٢٠ ثم قال: «إن ما يخرج من داخل الإنسان هو ما ينجسه. ٢١ لأنه من الدخلي، من قلب الإنسان، تأتي الأفكار الشريرة، والفسق، والسرقة، والقتل، ٢٢ والزنى، والجشع، والخبث، والخداع، والعهارة، والحسد، والإهانة، والكبرياء، والحماقة. ٢٣ هذه الأفعال الشريرة جميعها تأتي من داخل الإنسان، وهي ما ينجسه.»

١٢ ٧:٧ إشعياء 29: 13

١٣ ٧:١٠

أكرم... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

١٤ ٧:١٠

من يشتم... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ لِنَجَسٍ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِخُرُوجِ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَنْ الْأَوْلَى أَنْ يَشْبَعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكَلابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فُتَاتَ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مَنْ أَجَلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.»

٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَصَمَّ آخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطِقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صَيِّدَاءَ بِلُجَّةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمَّ وَآخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَفَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ بِعَمَقٍ وَقَالَ: «إِفْثَا.» أَيَّ «انْفَتْحِي.» ٣٥ فَانْفَتْحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأَخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا ٣ وَإِنْ أُرْسَلْتُمْ إِلَى بِيُوتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»

٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَإِنْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفِرِ.»

٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ.»

٦ فَامَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَامَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوَزَعُوهَا.

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنْطِقَةِ دَلْمَانُوثَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَتَحَنُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ يَسُوعُ بَعْمَقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودَسَ.» ١٦ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!» ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تَدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَمَسَّتْ؟» ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عْيُونَ؟ فَلِهَذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِهَذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السَّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.» ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سَلَالٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَمَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟» ٢٤ فَنَظَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْتَشِي.» ٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِي وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ كَبَائِقِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.» ٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوَيْتِهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ. أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَسِّجُهُ! ٣٣ فَالْتَمَتْ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَسِّخًا بِطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّتَ لَا تَهْتَمُ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَخْلِصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخْلِصُهَا. ٣٦ فَاذَا بَنْتَفَعَ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقْدِمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَلَاطِي، سَيَجْعَلُ بِهِ ابْنَ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيْرَ هَيْئَتِهِ أَمَامَهُمْ. ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشْعَةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.» ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَجَاءَةً، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١٥

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهُوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَلَّمُ كَثِيرًا وَيَرْفُضُ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يُرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ يُجَادِلُونَهُمْ.

١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ. ١٨ وَحِينَ يَسِيطِرُ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنِّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.»

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَلِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحُ الشَّرِيرُ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشْنُجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمِ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتَ أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَخْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أُمُرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِذَا كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيَعْلَمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَتَّجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٤ فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَيْضًا.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يوحنا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا.»

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مَعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا. ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَلَنْ يُحْرَمَ مِنْ مِكَافَأَتِهِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٤٢ «أَمَا مِنْ يُعْتَرَأُ أَحَدٌ هُوَ لِأَنَّ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ يِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرًا رَحَى وَضِعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأَلْقَى بِهِ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.

٤٩ «لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ. ١٦. ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنْ فَقَدَ الْمَلْحَ مُلَوِّحَتَهُ، بِمَاذَا تُصَلِّحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ مَلْحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاق

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيَجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَاةٍ.

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى؟»

٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. ١٧.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمْ الْقَاسِيَةِ! ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلْقَةِ خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ١٨» ثُمَّ قَالَ: ٧ «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ١٩ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا. ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّيْنَةَ ضِدَّ زَوْجَتِهِ. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْبَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَيِّجُونَهُمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ

٩:٤٩ ١٦

يَمْلِكُ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمَلْحُ يُوضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ مِنْ يَتَّبِعِ الْمَسِيحَ سَيُجَرَّبُ بِالْمَاعَانَةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

١٧ ١٠:٤

وِثِيقَةُ طَلَاقٍ. انظُرْ كِتَابَ التَّثْنِيَةِ 24: 1.

١٨ ١٠:٦

خَلَقَ ... وَأُنْثَى. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 27 وَ 5: 2.

١٩ ١٠:٨

يَتْرُكُ ... وَاحِدًا. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 2: 24.

الحق، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكَوَتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.» ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَائِقُ الْغِنَى

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أُسْرِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟» ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٢٠

٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مَعْلَمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَبَدَتْ خَيْبَةُ الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكَوَتَ اللَّهِ!»

٢٤ فَانْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. لَكِنَّهُ تَابَعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ تَحْتِ إِبْرَةِ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ.»

٢٦ فَازْدَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًَّّا أَوْ أَبًا أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ

إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، ٣٠ سَيَنَالُ مِثَّةَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءً وَحَقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ

الْأَضْطِّهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣١ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ،

وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَقِيَامَتَهُ

٣٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا

مُنْدَهَشِينَ جِدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْبِرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ

إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى

غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبْصِقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَسْقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي وَقَالَا: «يَا مَعْلَمُ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لهُمَا: «أَتَمَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ ٢١ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَتَعَمَّدَا المَعْمُودِيَّةَ ٢٢ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا، وَسَتَتَعَمَّدَانِ المَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا،

٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أُعِدَّ لَهُمْ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ العَشْرَةَ الباقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْتَظُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الأُمَّمِ يُمارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يُمارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.

٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلَعَلَّهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا ٤٤. وَمَنْ

أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الأوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلَعَلَّهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الإنسانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ،

وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَائُوسَ:

بَارْتِيمَاوُسُ الأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ المَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ

يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!»

٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.»

٥٠ فَفَقَفَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.

٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي العَظِيمِ، ٢٣ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ المَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ القُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ

تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى القَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ

أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيَعِيدُهُ قَرِيبًا.»

١٠:٣٨ ٢١

الكَأْسِ. أَي كَأْسِ الأَلَامِ وَالْمَعَانَاةِ. أَيْضًا فِي العَدَدِ 39.

١٠:٣٨ ٢٢

المَعْمُودِيَّةِ. تَعْنِي المَعْمُودِيَّةَ «التَّغْطِيسَ، أَوْ العَمْرَ» وَلَهَا هُنَا مَعْنَى خَاصٌ يَتَعَلَّقُ بِالعَمْرِ بِالأَلَامِ، إِشَارَةً إِلَى شِدَّتِهَا. أَيْضًا فِي العَدَدِ 39.

١٠:٥١ ٢٣

مُعَلِّي العَظِيمِ. حَرْفِيًّا «رَابُوبِي». رَاجِعْ إِشَارَةَ يُوْحَنَّا 20: 16.

٤ فَذَهَبَ التَّلِيدَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطاً عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَحَلَّاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تُحَلِّلَانِ الْحِمَارَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمْ كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التَّلِيدَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرِشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ. ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!» ٢٤

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٥

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاهُ.»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنِي عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورِقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يُطْرِدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تِجَارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَجْمَلُ أَيَّ غَرَضٍ. ١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: <بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ> ٢٦؟ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <دُكْرٍ لُصُوصٍ!> ٢٧»

١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَابْتَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يُدهِشُ الْجَمِيعَ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَدَسَتْ مِنْ جُذُورِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَدَسَتْ.»

١١:٩ ٢٤

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوسَعْنَا». وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلِّصْنَا». وَالْأَرْجُ أَنْهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٍ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 10)

١١:٩ ٢٥ المزمور 118: 25-26

١١:١٧ ٢٦

بَيْتِي ... الْأُمَّمِ. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ 56: 7.

١١:١٧ ٢٧

وَكُرِّ لُصُوصٍ. إِرْمِيَا 7: 11.

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمِنُوا بِاللَّهِ، ٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لَتَقْلَعَ مِنْ مَكَانِكَ وَتُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَإِذَا هَمَّمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاغْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدَّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَّاتِكُمْ.»

التشكيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُخِ. ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَثُورُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ. ٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاحٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِتَكُونَ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْجِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

٢ «وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أَخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي!» ٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ٨ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَإِذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ. ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ جَرَّ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عِيُونِنَا؟» ٢٨

١٢ وَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلإِيقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتَّبَعَ هِيرُودَسُ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَأَتُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَكُلُّ لَنَا أَيْجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَمْ أَنْدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا»، ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الأَسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ».

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ»، فَأَنْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ». ٢٠ ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الأَوَّلُ أَمْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الأَمْرُ مَعَ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلَمَّا تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا».

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ المَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ؟ ٣٠ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». ٣١ ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ».

أَعْظَمُ الوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

٢٨ ١٢:١١ المزمور 118: 22-23

٢٩ ١٢:١٩

٣٠ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٣١ ١٢:٢٦

٣٢ حادثة ... المستعلة. انظر كتاب الخروج 3: 1-12.

٣١ ١٢:٢٦

٣٢ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٢٩ أجا به يُسوعُ: «الأعظمُ هي هذه: «اسمع يا إسرائيلُ، الرَّبُّ إلهنا هو الرَّبُّ الوَحِيدُ، ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ٣١ ٣٢ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٣٣ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٣٤ لا تُوجَدُ وصِيَّةٌ أعظمُ مِنْ هَاتَيْنِ الوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ القَوْلَ يا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هي أعظمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»

٣٤ فَلَمَّا رَأَى يُسوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ.» وَلَمْ يَجْرؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الأَسْئَلَةِ.

المسيحُ سيّدُ داودَ

٣٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي المَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مَعْهُمُوا الشَّرِيعَةَ إِنَّ المَسِيحَ هُوَ ابْنُ داودَ؟ ٣٦ لِأَنَّ داودَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ القُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ ٣٥ لِسَيِّدِي:

اجلسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. ٣٦»

٣٧ فَإِنَّ كانَ داودُ نَفْسَهُ يَدْعُو المَسِيحَ سَيِّداً، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟» وَكَانَ المَجْمَعُ الكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يُسوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّجِلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةِ، وَأَنْ يُحِبِّمُوا النَّاسَ فِي الأَمَاكِنِ العامَّةِ. ٣٩ يُحِبُّونَ المَقَاعِدَ الأُولَى فِي المَجْمَعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَصَدِّرِينَ فِي الوَلَائِمِ. ٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَاباً أَشَدَّ.»

الأرْمَلَةُ المَعْطِيَّةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّبرَعَاتِ فِي المِهْكَلي، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيراً مِنَ المَالِ. ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِداً.

٣٢ ١٢:٣٠

اسمع يا ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 4-5.

٣٣ ١٢:٣١

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٣٤ ١٢:٣١

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

٣٥ ١٢:٣٦

الرَّبِّ. أصل هذه الكلمة في النصِّ العبريِّ المُقْتَبَسِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الأَصْلِيِّ إِلَى «الله». ٣٦ ١٢:٣٦ المزمور 110: 1

٤٣ فدعا يسوع تلاميذه، وقال لهم: «أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين الذين وضعوا في الصندوق. ٤٤ فكل هؤلاء الناس قدموا مما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، كل ما لديها، كل ما تملكه لتعيش به.»

١٣

يسوع يُبني بدمار الهيكل

١ وبينما كان يسوع يغادر ساحة الهيكل، قال له أحد التلاميذ: «يا معلم، انظر إلى هذه الحجارة الضخمة، والبناء الرائع!»

٢ فقال له يسوع: «أترى هذه المباني العظيمة؟ لا يبقى فيها حجر على حجر، بل سهدم كلها.»

٣ وكان يسوع جالساً على جبل الزيتون مقابلاً للهيكل، فسأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد:

٤ «أخبرنا، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي تدل على اقتراب حدوثها؟»

٥ فابتدأ يسوع يقول لهم: «انتهوا لئلا تتخذوا. ٦ سيأتي كثيرون وينتحلون اسمي، فيقولون: «أنا هو.» ٣٧ وسيخدعون كثيرين. ٧ وعندما تسمعون بأخبار الحروب والثورات، لا تخافوا. فلا بد أن تحدث هذه الأشياء، لكنها لن تكون نهاية العالم بعد. ٨ وذلك لأنه ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. ستحدث زلازل ومجاعات، ولكن هذه كلها ستكون أول آلام المحاض.

٩ «انتهوا لأنفسكم، فستسلمون إلى الحاكِم، وستضربون في الجامع، وستقفون أمام الحكام والملوك من أجلي لتشهدوا لديهم. ١٠ فينبغي أن تعلن البشارة للعالم كله. ١١ وعندما يقبضون عليكم ويسلبونكم إلى الحاكِم، لا تقلقوا بشأن ما ستقولونه، بل قولوا ما يعطى لكم في تلك الساعة، لأنكم لستم أنتم المتكلمين، بل الروح القدس.

١٢ «سيسلم الأخ أخاه للقتل، وسيسلم الأب ولده. وسينقلب الأولاد على والديهم ويقتلونهم. ١٣ وسيغضض الجميع من أجل اسمي، ولكن الذي يبقى أميناً إلى النهاية، فهذا سيخلص.

١٤ «لكن عندما ترون «النجس المحرَّب» ٣٨ الذي أشار إليه دانيال النبي قائماً حيث لا ينبغي أن يكون - ليفهم القارئ هذا الكلام - فليهرب حينئذ جميع الذين في إقليم اليهودية إلى الجبال. ١٥ ومن كان على سطح منزله فلا ينزل ليأخذ أي شيء. ١٦ ولا يعد العامل في الحقل إلى بيته ليأخذ رداءه.

١٧ «وما أفسر أحوال الحوامل والمرضعات في تلك الأيام! ١٨ لكن صلوا أن لا يحدث ذلك في الشتاء، ١٩ لأنه سيكون في تلك الأيام ضيق عظيم لم يكن مثله منذ أن خلق الله العالم إلى الآن، ولن يكون مثله. ٢٠ ولولا أن الرب قد قصر تلك الأيام، لما بقي أحد حياً. ولكنه قصرها من أجل شعبه الخاص الذي اختاره.

١٣:٦ ٣٧

أنا هو. وهو يماثل اسم الله في خروج 3: 14، وقد يعني هنا «أنا هو المسيح.»

١٣:١٤ ٣٨

النجس المحرَّب. انظر كتاب دانيال 9: 27، و12: 11، وكذلك 11: 31.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا،» أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ مِنَ مَسِيحٍ مُرَيَّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَةٍ، لِيُخَدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ. ٢٤ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقاتِ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزَعْرَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» ٣٩

٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَمَا تَصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْراقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ ٤٠ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدِثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ بِأَنْ يَتَيَقَّظَ. ٣٥ فَتَيَقَّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَمِ الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحَاكِ الدِّيكِ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ لِحَاةٍ فَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: تَيَقَّظُوا.»

١٤

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ يَمْشُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَمْسِكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلالَ الْعِيدِ، لِتَنْجَبَ شَعْبُ النَّاسِ.»

أَمْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٍ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أَهْدِرَ هَذَا الْعَطْرُ؟ ٥ فَقَدْ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ ٤١ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُوجِحُونَ الْمَرَأَةَ.

٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَسَانَهَا. لِمَاذَا تُرْجِعُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، ٤٢ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى جِسَدِي لِتَعْدَهُ مُسَبِّقًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا تَعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ، لِتَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يهوذا بعد خيانه يسوع

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسْلِمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. ١١ فَفَرِحُوا جَدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمِكَافَأَةٍ نَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُوذَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لَخِيَانَةِ يَسُوعَ.

عشاء الفصح

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَعِدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَنَاوَلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسِيرِيكُمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلَوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعِدَّا الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعِدَّا عِشَاءَ الْفِصْحِ. ١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيُخَوِّنُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَا كُلُّ مَعِيَ الْآنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟» ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُوَلَدْ قَطًّا!»

العشاء الأخير

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَا كُلُّهُمْ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جِسَدِي.» ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضَ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

٤١ ١٤:٥ مَبْلَغٌ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٤٢ ١٤:٧

الفقراء ... دائماً، انظر كتاب التثنية 15: 11.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَتَرَكُونَهُ جَمِيعًا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتْ الْخِرَافُ». ٤٣

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكَرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا

الكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِثْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.» ٣٣ وَاصْطَحَبَ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنَا. وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزِعَاجٍ، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَزَنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةٌ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، ٤٤ يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. ٤٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «بَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسهروا وصلُّوا لكي لا تُجربوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ قُومُوا وَلْنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

اعْتِقَالُ يَسُوعَ

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سِيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.»
 ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ
 أَحَدَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
 ٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ
 فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»
 ٥٠ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبِعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا
 أَنْ يُمْسِكُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَائَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

يَسُوعُ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ
 مِنْ بَعِيدٍ كُلَّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْحِرَاسِ يَتَدَقَّأُ.
 ٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
 دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.
 ٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ ٤٦ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ
 الْمَبْنِيَّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.» ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفَقْ أَيْضًا.
 ٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدْفِعَ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكُ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟»
 ٦١ أَمَا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»
 ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ.» ٦٣ فَزَرَ
 رِئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»
 فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ:
 «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحِرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَقَّأُ، فَظَنَرَتْ
 إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 ٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحَ الدِّبْكِ.
 ٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكِّ.» ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً.
 وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالتَّكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيُّ.»

٧١ أَمَا هُوَ فَبِدَأَ يَلْعَنُ ٤٧ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ لِلرَّعَةِ الثَّانِيَةِ. فَتَذَكَّرُ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ»، فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

١٥

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَاوَرَ جَمِيعُ كِبَارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمَعْلَبِو الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَبِدُوا يَسُوعَ، وَأَقْتَادُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّهَمَهُ كِبَارُ الكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمُ الْكَثِيرَةَ ضَدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَدَافِعَ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطُسُ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَبْعِينَ وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السِّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارَبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَثْنَاءِ الثَّوْرَةِ.

٨ حَجَّاءُ النَّاسِ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الكَهَنَةِ قَدْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنْ كِبَارُ الكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطَلِّقَ بَارَبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَإِذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَسْمُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يَرْضِيَ النَّاسَ، أَطَلَقَ لَهُمْ بَارَبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ القَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الحُرَاسِ كُلَّهَا. ١٧ فَالْبَسُوهُ رِدَاءً

أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ، ٤٨ وَجَدَلُوا إِكْلِيلاً مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَابْتَدَأُوا يُحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»

١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصْبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكْبِهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ

الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الحُقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرَسِ وَرُوفَسِ. فَاجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجُلْجُتَةِ»، أَيْ «مَكَانِ

٤٧: ١٤

يلعن. أَي يُقْسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا!

٤٨: ١٥

فألْبَسُوهُ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاءُ الْمُلُوكِ.

الجمجمة»، ٢٣ وأعطوه نبيذاً ممزوجاً بمِرَّةٍ، ٤٩ فرفض أن يشرب. ٢٤ ثم صلبوه وقسموا ثيابه بينهم، وألقوا قرعةً ليقررُوا نصيبَ كُلِّ واحدٍ منهم.

٢٥ وكانت الساعةُ التاسعةُ صباحاً عندما صلبوه. ٢٦ وعلّقوا على الصليبِ لافتةً كتبتَ عليها تهمته: «ملكُ اليهود». ٢٧ وصلبوا معه مجرمين اثنين، واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. ٢٨ وهكذا تمَّ المكتوبُ:

«حسبَ معَ المجرمين.» ٥٠

٢٩ وكان المارون يشتمونه، ويهزون رؤوسهم ويقولون: «أنتَ يا مَنْ ستهدمُ الهيكلَ وتبنيه في ثلاثةِ أيامٍ، ٣٠ خلّصْ نفسك، وانزلْ عن الصليبِ!» ٣١ وكذلك سخَّرَ به كبار الكهنة ومعلمو الشريعة، وكان أحدهم يقولُ للآخر: «خلّصْ غيره، لكنه لا يستطيع أن يخلّصَ نفسه! ٣٢ فلينزلْ هذا المسيحُ، ملكُ بني إسرائيل، الآنَ عن الصليبِ، فترى وتؤمن.» وكذلك المصلوبان معه كانا يشتمانه.

موتُ يسوع

٣٣ ونحو الساعةِ الثانيةِ عشرةَ ظهراً، خيمَ الظلامُ على كُلِّ الأرضِ حتَّى الساعةِ الثالثةِ بعدَ الظهرِ. ٣٤ وفي الساعةِ الثالثةِ، صرخَ يسوعُ بصوتٍ عالٍ وقال: «إلوي، إلوي، لما شبقْتني؟» ٥١ أي «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟»

٣٥ ولما سمعه بعضُ الواقفينَ هناك، قالوا: «ها إنه ينادي إيليا!» ٥٢ ٣٦ وأسرعَ أحدهم، وغمسَ إسفنجةً بالخلِّ ووضعها على قصبَةِ طويلةٍ، وقدمها له ليشرب. وقال: «لننتظرَ ونرى إن كان إيلياً سيأتي لينقذه!»

٣٧ وصرخَ يسوعُ عالياً وأسلمَ الروحَ. ٥٣ ٣٨ فانشقتْ ستارةُ الهيكلِ ٥٤ إلى نصفينِ من فوقٍ إلى أسفلٍ. ٣٩ فسمعَ صرخته ضابطُ رومانيٌّ كان واقفاً مقابلهُ، ورأى كيفَ مات، فقال: «هذا الرجلُ كان حقاً ابنَ الله!»

٤٠ وكانت هناك بعضُ النساءِ يراقبنَ من بعيدٍ، منهنَّ مريمُ المجدليةُ، ومريمُ أم يعقوبَ الصغيرِ ويوسي، وسالومةُ. ٤١ هؤلاء كنَّ يتبعنه ويخدمنه عندما كان في الجليل. ونساءٌ كثيراتُ كنَّ هناك، وقد جئنَ معه إلى القدس.

دفنُ يسوع

٤٢ وكان الوقتُ مساءً، واليومُ هو يومَ الاستعدادِ للسبتِ. ٤٣ فجاء يوسفُ الرامي، وهو عضوُ بارزٌ في مجلسِ اليهود، وكان ينتظرُ سيادةَ ملكوتِ الله، وذهبَ إلى بيلاطسَ وطلبَ منه جسدَ يسوع.

٤٩ ١٥:٢٣ مَر. مادةٌ طيبةٌ الرائحةُ أُستخلصتُ من عصارةِ بعضِ الأشجار. وكانت تُستخدمُ في صنعِ العطورِ وفي إعدادِ أجسادِ الموتى للدفنِ. وكانت تُخلطُ معَ النبيذِ وتُستخدمُ كَمَسْكِنٍ للألمِ.

٥٠ ١٥:٢٨ إشعياء 53: 12

٥١ ١٥:٣٤

إلوي ... شبقْتني. من المزمور 22: 1.

٥٢ ١٥:٣٥

ينادي إيليا. الكلمة «إيلي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم «إيليا» وهو اسمُ نبي معروف عاش نحو عام 850 قبل الميلاد.

٥٣ ١٥:٣٧

أسلمَ الروحَ. أي «مات.»

٥٤ ١٥:٣٨

ستارةُ الهيكلِ. الستارةُ التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقيةِ الهيكلِ اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

٤٤ وَأَنْدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنْ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدَعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ ٥٥ الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ. ٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قُمَاشًا مِنَ الْكِنَّانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِنَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَجَ حَجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسُي، أَيْنَ دُفِنَ يَسُوعُ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طَيُوبًا لِيَذْهَبْنَ وَيُدْهِنَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٢ وَبَاكِرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجْرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»

٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجْرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجْرِ قَدْ دُحِجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِابْسَا ثُوبًا أَيْضًا، فَفَزَعْنَ. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧ وَلَكِنْ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسِيرُونَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»

٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَ ذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةٌ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ. ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنْهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا بِسَمِيِّهِمْ جَمِيعَ النَّاسِ. ١٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ. ١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرِافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا. ١٨ يُمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَشْفَوْنَ.»

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعَدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَخَرَجَ الرَّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تُرَافِقُهَا.»

بشارة لوقا

الهدف من هذا الكتاب

١ إذ حاول كثيرون أن يؤرخوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا. ٢ وهي الأحداث التي نقلها إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس. ٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية، ٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكريا وإليصابات

٥ كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كاهن اسمه زكريا، وهو من مجموعة أيا الكهنوتية، ١ وزوجته إليصابات من نسل هارون. ٦ وكانا كلاهما بارين وبلا عيب في حفظهما لوصايا الرب وفرائضه. ٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت إليصابات عاقراً، وكان الاثنان كبيرين في السن.

٨ وكان زكريا يخدم ككاهن لله في الهيكل في نوبة مجموعته الكهنوتية، ٩ فتم اختياره بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور. ١٠ وحين جاء وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون.

١١ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور. ١٢ فلما رأى زكريا الملاك، اضطرب وخاف خوفاً شديداً. ١٣ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا. لقد سمع الله صلاتك. وستلد لك زوجتك إيليا، فسمة يوحنا. ١٤ سيكون لك فرح وابتهاج، وسيفرح كثيرون أيضاً بمولده. ١٥ سيكون عظيماً في نظر الرب. لن يشرب نبذاً ولا شرباً مسكراً، وسيمتلي من الروح القدس حتى قبل ولادته!

١٦ سيجعل كثيرون من بني إسرائيل يرجعون إلى الرب إلههم. ١٧ وسيأتي قبلي الرب بروح إيليا وقوته، لكي يرد قلوب الآباء لأبنائهم، ويرد أفكار العصاة إلى الطريق الصحيح، فيبيئ شعباً مستعداً للرب.»

١٨ فقال زكريا للملاك: «كيف لي أن أتيقن من هذا الكلام؟ فأنا عجوز، وزوجتي في شيخوختها!»

١٩ فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل الذي أقف في حضرة الله. لقد أرسلت لأهلك، وأنقل إليك هذه البشارة. ٢٠ لكن انتبه لهذا: ستكون صامتاً، ولن تقدر على الكلام إلى أن يتحقق كل هذا، لأنك لم تصدق كلامي الذي سياتحقق في وقتي.»

١:٥ ١

مجموعة أيا الكهنوتية. كان الكهنة اليهود مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24.

١:١٧ ٢

إيليا. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 5-6.

٢١ وكان الناس خارجاً في انتظار زكريّا وهم يتساءلون عن سبب تأخره في الهيكل. ٢٢ وحين خرج لم يكن قادراً على التحدث إليهم، فأدركوا أنه رأى رؤيا في الهيكل. وكان يكلمهم بالإشارات، وبقي أحرس. ٢٣ وحين انتهت فترة خدمته عاد إلى بيته.

٢٤ وبعد زمنٍ حبلت زوجته أليصابات، فعزلت نفسها عن الناس خمسة أشهر، وقالت: ٢٥ «ها قد أعانني الرب أخيراً. اهتم بي، وأزال عار عقمي من بين الناس.»

العذراء مريم

٢٦ وحين كانت أليصابات في شهرها السادس، أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بلدة في إقليم الجليل تدعى الناصرة، ٢٧ إلى فتاة عذراء اسمها مريم، مخطوبة لرجلٍ من نسل داود اسمه يوسف.

٢٨ فجاء إليها جبرائيل وقال لها: «السلام عليك أيها الممتلئة نعمة، الرب معك.»

٢٩ فاضطربت من رسالته هذه، وتعجبت ما عسى أن يكون معنى هذه التحية!

٣٠ فقال الملاك لها: «لا تخافي يا مريم، فقد نلت نعمة من الله. ٣١ وها أنت ستحبلين وتلدن ابناً، وتسمينه يسوع. ٣٢ سيكون عظيمًا، وسيدعي ابن الله العليّ. وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود. ٣٣ وسيحكمك بيت يعقوب إلى الأبد، ولن ينتهي ملكه أبداً.»

٣٤ فقالت مريم للملاك: «كيف سيحدث هذا؟ فأنا لم يلبسني رجل قط!»

٣٥ فأجابها الملاك: «الروح القدس سيحل عليك، وقوة العليّ ستغطيك. لهذا فإنّ القدوس الذي سيولد منك سيدعي ابن الله. ٣٦ وأعليه هذا: ها هي قريبتك أليصابات حبلت ببنٍ رغم شيوختها. فالمرأة التي يدعوها عاقراً هي في شهرها السادس! ٣٧ إذ ليس هناك مستحيل عند الله.»

٣٨ فقالت مريم: «أنا خادمة الرب، فليحدث لي كما قلت.» فتركها الملاك.

مريم تزور زكريّا وأليصابات

٣٩ وفي أثناء تلك الفترة، استعدت مريم وأسعدت إلى بلدة في إقليم يهوذا الجليلي. ٤٠ وتوجهت إلى بيت زكريّا، وحيث أليصابات. ٤١ فما إن سمعت أليصابات تحيتها حتى تحرك الطفل في بطنها. فامتلات أليصابات من الروح القدس.

٤٢ ورفعت صوتها وقالت: «لقد باركك الله أكثر من كل النساء، ومبارك أيضاً الطفل الذي ستلدينه. ٤٣ لكن ما هذا الشرف العظيم الذي حظيت به حتى تأتي أم سيدي إليّ؟ ٤٤ لأنه ما إن وصل صوت تحيتك إلى أذني، حتى وثب الطفل بفرح في بطني. ٤٥ فباركة أنت لأنك صدقت أن ما وعدك به الرب سيتحقق.»

مريم تسبح الله

٤٦ فقالت مريم:

«تمجد نفسي الرب.

٤٧ وتبتهج روحي بالله مخلصي،

٤٨ لَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمُنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي بِجَمِيعِ النَّاسِ «مُبَارَكَةً»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمَهُ قَدُوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَسَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَازِلَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِيُعِين خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرْ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلْيَصَابَاتٍ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعَ أَلْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأَنْجَبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً

عَظِيمَةً، فَابْتَهَجُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ

سَيُدْعَى يُوْحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ

يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لُوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ

يَتَكَلَّمُ وَيَسْبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ انْخَوْفُ الْجِيرَانِ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ

عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ

كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يَسْبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لأنه جاء ليعين شعبه ويحررهم.

٦٩ قدم لنا مخلصاً قوياً

من نسل داود خادمه.

٧٠ هذا ما وعدنا الله به منذ القديم.

٧١ وعدنا بالخلص من أعدائنا

ومن أيدي جميع مبغضينا.

٧٢ وعد بأن يظهر رحمةً لأبائنا

ويتذكر عهده المقدس معهم.

٧٣ وحفظ الوعد الذي أقسم به

لأبينا إبراهيم.

٧٤ وعد بأن يبقنا من أيدي أعدائنا،

لكي نخدمه دون خوف،

٧٥ ونحيا بالقداسة والبر

جميع أيام حياتنا.

٧٦ أما أنت، يا ابني،

فستدعي نبياً للعلي.

فأنت ستقدم الرب

لتعد له الطريق.

٧٧ ستقدمه لتخبر شعبه

بأنهم سيخلصون،

وستغفر خطاياهم.

٧٨ هذا بفضل رحمة إلهنا الحبة،

فسيشرق نور علينا من السماء.

٧٩ وسيضيء على الذين يعيشون

في ظل الموت المظلم.

وسيهدي خطواتنا في طريق السلام.»

٨٠ فَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَقْوَى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١ في تلك الأيام، أصدر أغسطس قيصر مرسوماً بأن يجري تسجيل أسماء كل الذين يعيشون في العالم الروماني.
٢ وكان هذا أول إحصاء رسمي للسكان. حدث عندما كان كبرينيوس والياً على سوريا. ٣ وهكذا ذهب كل واحد إلى بلده الأصلية لكي يسجل اسمه.

٤ فذهب يوسف أيضاً من بلدة الناصرة في الجليل، إلى بلدة داود التي تدعى بيت لحم - فقد كان من عائلة داود وأسله. ٥ فذهب ليُسجل اسمه مع مريم خطيبته التي كانت حبلية. ٦ وبينما كانا هناك حان وقت ولادتها. ٧ فولدت ابنها البكر، وقطته ووضعت في مِعْلَفٍ للدواب، إذ لم يكن لهما مكان داخل الخان.

بعض الرعاة يسمعون عن مولد يسوع

٨ وكان في تلك المنطقة بعض الرعاة ساهرين في الحقول يحرسون قطعانهم أثناء الليل. ٩ فظهر لهم ملاك من عند الرب، وأضاء مجد الرب حولهم، فخافوا خوفاً شديداً. ١٠ فقال الملاك لهم: «لا تخافوا، فأنا أعلن لكم بشرى فرح عظيم لكل الشعب: ١١ لقد ولد من أجلكم اليوم في بلدة داود مخلص هو المسيح الرب. ١٢ ستميزونه هكذا: ستجدون طفلاً ممتطاً موضعاً في مِعْلَفٍ للدواب.» ١٣ ورجاءاً ظهر مع الملاك جمع من جيش السماء يسبحون الله ويقولون:

١٤ «المجد لله في الأعالي،

وعلى الأرض السلام،

للناس الذين يسهوهم الله.»

١٥ ثم تركتهم الملائكة وعادت إلى السماء. فقال الرعاة بعضهم لبعض: «فلنذهب إلى بيت لحم لكي نرى هذا الأمر الذي حدث، وقد أعلنه لنا الرب.»

١٦ فانطلقوا مسرعين، ووجدوا مريم ويوسف والطفل موضعاً في مِعْلَفٍ للدواب. ١٧ وعندما رآه الرعاة، أخبروا الجميع بالرسالة التي أعلنها لهم الملاك عن هذا الطفل. ١٨ فدهش كل الذين سمعوا الأمور التي أخبرهم بها الرعاة. ١٩ أما مريم، فكانت تخبئ كل هذه الأمور في قلبها، وظلت تتأملها على الدوام. ٢٠ وعاد الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوه وراوه. فقد حدث كل شيء كما قيل لهم تماماً.

٢١ وجاء اليوم الثامن، موعد ختان الطفل، فسموه يسوع. وهو الاسم الذي سماه به الملاك قبل أن تحبل به مريم.

تقديم يسوع في الهيكل

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ^٣ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ^{٢٣} وَفَقَّأَ لَمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكَرٍ لِلرَّبِّ»^٤. ٥ ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ»^٦.

سمعان يرى يسوع

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتَ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتِمَّمَا مَا تَنصُّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سِمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهُ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلَقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هِيَاتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جُعِلَ هَذَا الطِّفْلُ لِيَسْقُطَ وَيُقِيمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكْشَفُ أَفْكَارُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسِيخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حنة ترى يسوع

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُؤَيْلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرُكْ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

العودة إلى الناصرة

٣ ٢:٢٢ حرقياً «تطهيرهما»، والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين 12: 2-8.

٤ ٢:٢٣ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «بهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٥ ٢:٢٣ ٥ ينبغي أن ... للرب. من كتاب الخروج 13: 2، 12.

٦ ٢:٢٤ ٦ قدِّموا ... حام. من كتاب اللاويين 12: 8.

٣٩ وبعده أن أكلوا كل ما تنص عليه شريعة الرب، عادوا إلى بلدتهم الناصرة. ٤٠ واستمر الطفل ينمو ويتقوى ممتلئاً بالحكمة، وكانت نعمة الله عليه.

يسوع الصبي

٤١ وكان أبواه يذهبان كل عام إلى مدينة القدس للاحتفال بعيد الفصح. ٤٢ وعندما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره، ذهبوا إلى العيد كعادتهم. ٤٣ وعندما انتهى العيد، هما بالعودة إلى بلدتهما. أما الصبي يسوع، فبقي في مدينة القدس دون أن يعلم أبواه بذلك. ٤٤ فارتحلا مدة يوم ظانين أنه مع مجموعة المسافرين. ثم راحا يفتشان عنه بين الأقارب والأصحاب. ٤٥ ولما لم يعثرا عليه، عادا إلى مدينة القدس بحثاً عنه. ٤٦ وبعد ثلاثة أيام وجداه في ساحة الهيكل جالسا بين معلمين يصغي إليهم ويسألهم. ٤٧ وقد دهش جميع الذين سمعوه من فهمه ومن أجوبته. ٤٨ وعندما رآه أبواه دهشا، وقالت له أمه: «لماذا فعلت هذا بنا يا بني؟ كذا أنا وأبوك قلقين جدا ونحن نبحث عنك.»

٤٩ فقال لهما يسوع: «لماذا تبحثان عني؟ ألم تعلما أنه ينبغي علي أن أشغل بعمل أبي؟» ٥٠ لكنهما لم يفهما جوابه

هذا.

٥١ ثم رجع معهما إلى الناصرة، وعاش تحت سلطتهما. وكانت أمه تحفظ كل هذه الأشياء في قلبها. ٥٢ ونما يسوع في الحكمة والجسم والنعمة عند الله والناس.

٣

همة يوحنا المعمدان

١ وفي السنة الخامسة عشرة من حكم القيصر طيباريوس، ٧ كان بنطيوخس بيلاطس والياً على إقليم اليهودية، وهيرودس والياً على إقليم الجليل، وفيلبس أخو هيرودس والياً على إيطورية وعلى إقليم تراخوتيس، وليسانيوس والياً على الأبلية. ٨ وكان حنان وقيافا رئيسي كهنة خلال ذلك الوقت. فجاءت رسالة الله إلى يوحنا بن زكريا وهو في البرية. ٩ فر يوحنا بكل المنطقة المحيطة بنهر الأردن، مطالباً الناس بأن يتعمدوا كدليل على توبتهم لغفران الخطايا. ٤ وذلك كما هو مكتوب في كتاب النبي إشعيا:

«صوت إنسان ينادي في البرية ويقول:

أعدوا الطريق للرب. ٩

اجعلوا السبل مستقيمة من أجله.

٥ سيمتلئ كل وادٍ،

٧ ٣:١

السنة ... طيباريوس. أي سنة 28 للميلاد.

٨ ٣:١ تتكرر الكلمة «والياً»، هنا، وهي حرفياً «والي الربع». فالرومان كانوا قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يسمى حاكم كل ولاية بحاكم

الربع أو والي الربع.

٩ ٣:٤

للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «ليهو»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

وَيَسِّرُ كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسَيَّرَى كُلَّ النَّاسِ خَلَاصَ اللَّهِ.»^{١٠}

٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكَيْ يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مِنَ الَّذِي نَبَهَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟^٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِهِنُ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ

اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.^٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سَيْفَانِ الْأَشْجَارِ.

وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَإِذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ ضَرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْعَلُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا

أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأَجْرِكُمْ.»

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.

١٦ لَكِنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ سَيَّاتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ

حِدَائِهِ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.^{١٧} سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مَخْزَنِهِ،

وَيَحْرِقُ التَّنِّبِنَارَ لَا تُطْفَأُ.»^{١٨} وَهَكَذَا كَانَ يُوْحَنَّا يَحْذِرُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نِهَابَةُ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدَ، وَبِحِ يُوْحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُوسَ^{١١} بِسَبَبِ عَلاَقَتِهِ بِهِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي

كَانَ هِيرُودُوسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا.^{٢٠} فَأَضَافَ هِيرُودُوسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخْرَى وَسَجَنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا يَعْمِدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يَصِلِي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ.^{٢٢} وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى

صُورَةٍ مَادِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يُوْسُفَ

١٠ ٣:٦ إشعياء 40: 3-5

١١ ٣:١٩

الوالي هيرودوس. حرفياً «هيرودوس والي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الربيع أو والي

الربيع. انظر بشارة لوقا 3: 1.

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ.

ويوسف هو ابن هالي.

هالي ابن ممتات.

٢٤ ممتات ابن لاوي.

لاوي ابن ملكي.

ملكي ابن ينا.

ينا ابن يوسف.

٢٥ يوسف ابن ممتايا.

ممتايا ابن عاموص.

عاموص ابن ناحوم.

ناحوم ابن حسلي.

حسلي ابن نجاي.

٢٦ نجاي ابن ماث.

ماث ابن ممتايا.

ممتايا ابن شمعي.

شمعي ابن يوسف.

يوسف ابن يهوذا.

٢٧ يهوذا ابن يوحنا.

يوحنا ابن ريسا.

ريسا ابن زربابل.

زربابل ابن شالتئيل.

شالتئيل ابن نيري.

٢٨ نيري ابن ملكي.

ملكي ابن ادي.

ادي ابن قصم.

قصم ابن المودام.

المودام ابن عير.

٢٩ عير ابن يوسي.

يوسي ابن اليعازر.

اليعازر ابن يوريم.

يوريم ابن ممتات.

ممتات ابن لاوي.

- ٣٠ لَؤْيِ ابْنِ شَمْعُونَ.
 شَمْعُونَ ابْنُ يَهُوذَا.
 يَهُوذَا ابْنُ يَوْسُفَ.
 يَوْسُفَ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنَ الْيَاقِيمِ.
 ٣١ الْيَاقِيمِ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنَ مَتَاثَا.
 مَتَاثَا ابْنَ نَافَانَ.
 نَافَانَ ابْنَ دَاوُدَ.
 ٣٢ دَاوُدَ ابْنَ يَسَى.
 يَسَى ابْنَ عَوِيْدَ.
 عَوِيْدَ ابْنَ بُوْعَزَرَ.
 بُوْعَزَرَ ابْنَ سَلْمُونَ.
 سَلْمُونَ ابْنَ نَحْشُونَ.
 ٣٣ نَحْشُونَ ابْنَ عَمِينَادَابَ.
 عَمِينَادَابَ ابْنَ أَرَامَ.
 أَرَامَ ابْنَ حَصْرُونَ.
 حَصْرُونَ ابْنَ فَارِصَ.
 فَارِصَ ابْنَ يَهُوذَا.
 ٣٤ يَهُوذَا ابْنَ يَعْقُوبَ.
 يَعْقُوبَ ابْنَ إِسْحَاقَ.
 إِسْحَاقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ.
 إِبْرَاهِيمَ ابْنَ تَارِحَ.
 تَارِحَ ابْنَ نَاحُورَ.
 ٣٥ نَاحُورَ ابْنَ سَرُوجَ.
 سَرُوجَ ابْنَ رَعُوعَ.
 رَعُوعَ ابْنَ فَالِجَ.
 فَالِجَ ابْنَ عَابِرَ.
 عَابِرَ ابْنَ شَالِحَ.
 ٣٦ شَالِحَ ابْنَ قَيْنَانَ.
 قَيْنَانَ ابْنَ أَرْفَكْشَادَ.
 أَرْفَكْشَادَ ابْنَ سَامَ.

سامُ ابنُ نُوحٍ .
نوحُ ابنُ لامَك .
٣٧ لامَكُ ابنُ متوشالِح .
متوشالِحُ ابنُ أخنوخ .
أخنوخُ ابنُ يارد .
ياردُ ابنُ مهليل .
مهليلُ ابنُ قينان .
٣٨ قينانُ ابنُ أنوش .
أنوشُ ابنُ شِيث .
شيثُ ابنُ آدم .
وآدمُ ابنُ اللهِ .

٤

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهُ بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَثْنَاءَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَرُ هَذَا الْحَجَرِ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزًا.» ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.» ١٢

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتُ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا.» ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ الْهَلْكَ،
وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» ١٣

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.» ١٤

١١ وَإِيَّاهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ،
لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» ١٥

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» ١٦

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَىٰ أَنْ تَحِينَ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَىٰ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عِبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا. ١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأَنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحَرِيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأَحْرَارِ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ ١٧ قَدْ جَاءَ.» ١٨

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمُ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْدهِشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبَعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا.» فَافْعَلْ هُنَا فِي بَلَدِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرِنَاحُومَ.» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

١٥ ٤:١١ المزمور 91: 12

١٦ ٤:١٢ التثنية 6: 16

١٧ ٤:١٩

وقت الرَّبِّ لِلْقَبُولِ. حرفياً «سنة الرَّبِّ المقبولة.» قارن بِإشْعِيَاءَ 49: 8. هذه إشارة إلى سنة اليوبيل، راجع كِتَابَ الْأَوْيِينَ 8. ١٨ ٤:١٩ إشْعِيَاءَ: 61

٢٥ «أقول الحق لكم: إنه كانت هناك أراميلٌ كثيراتٌ في إسرائيل في زمن إيليا. في ذلك الوقت، انحبست الأمطار ثلاث سنواتٍ وستة أشهر، وأصابَت المنطقة كلها مجاعةٌ عظيمة. ٢٦ ولم يرسل إيليا إلى أيٍّ من هؤلاء الأراميل، بل أرسله الله إلى أرملةٍ في بلدةٍ صرفةٍ في منطقة صيدا.

٢٧ «كما كان هناك برصٌ كثيرٌ في إسرائيل في زمن النبي إيليا. ولم يظهر أحدٌ منهم إلا نعمان السرياني.»

٢٨ فامتلاً كلُّ الذين في المجمع غضباً عندما سمعوا هذا، ٢٩ فقاموا وألقوا به خارج المدينة. وأخذوه إلى حافة التلة التي كانت بلدتهم مبنية عليها، لكي يطرحوه من فوق الهاوية إلى أسفل. ٣٠ لكنه عبر من وسطهم، ومضى في طريقه.

يسوع يشفي رجلاً فيه روح نجس

٣١ ثم ذهب إلى كفرناحوم في إقليم الجليل، وكان يعلمهم يوم السبت. ٣٢ فذهلوا من تعليمه، لأنه كان يتكلم بسُلطان.

٣٣ «وكان في المجمع رجلٌ يسكنه روحٌ شريرٌ نجس، فصرخ الروح بصوتٍ عالٍ: ٣٤ «مهلاً، ماذا تريد منا يا يسوع الناصري؟ هل جئت لكي تهلكنا؟ أنا أعرف من تكون، أنت قدوس الله.» ٣٥ فوجه يسوع وقال له: «اخرس وأخرج منه!» فطرح الروح الشرير الرجل أرضاً أمام الناس، وخرج منه دون أن يؤذيه.

٣٦ فاندحش الجميع وبدأوا يقولون بعضهم لبعض: «أي تعليم هذا؟ فهو يأمر الأرواح النجسة بسُلطانٍ وقوةٍ فتخرج!» ٣٧ وانتشرت أخباره في كلِّ مكانٍ في تلك المنطقة.

يسوع يشفي حماة بطرس

٣٨ ثم ترك يسوع المجمع وذهب إلى بيت سمعان. وكانت حماة سمعان تعاني من حمى شديدة. فطلبوا من يسوع أن يعينها. ٣٩ فوقف يسوع قربها، واتهر الحمى، فتركتها. فقامت في الحال وبدأت تخدمهم.

يسوع يشفي كثيرين

٤٠ وبينما كانت الشمس تغرب، جاء جميع الذين عندهم مرضى يعانون من أمراضٍ مختلفة، وأحضروا مرضاهم إليه، فشفاهم واضعاً يديه على كلِّ واحدٍ منهم. ٤١ وخرجت أيضاً أرواحٌ شريرةٌ من كثيرين منهم، وهي تصرخ وتقول: «أنت ابن الله!» لكنه انتهرها، ولم يسمح لها بأن تتكلم، لأنها كانت تعلم أنه هو المسيح.

يسوع يذهب إلى مدنٍ أخرى

٤٢ ولما طلع النهار، ترك ذلك المكان ومضى إلى مكانٍ مُنزلٍ. لكنَّ جموع الناس كانوا يفتشون عنه، وجاءوا إليه وحاولوا أن يمنعوه من الابتعاد عنهم. ٤٣ لكنه قال لهم: «ينبغي أن أبشر بملكوت الله في المدن الأخرى أيضاً، لأني أرسلت لهذا الغرض.» ٤٤ فتابع تبشيره في مجامع إقليم اليهودية.

١ كَانَ يَسُوعُ واقفًا عندَ بَحِيرَةٍ جَنيسارَتَ، وَالنَّاسُ يَتَجَمَّهَرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمْعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبِينَ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سَمْعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعِدَّ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمْهُورَ مِنَ الْقَارِبِ. ٤ وَلَمَّا أَنهى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «أَبْحِرْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.» ٥ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنهَكَ الْعَمَلَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمَسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَارِمِي الشِّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بَعْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمزُقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبِينَ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «اتَّبِعْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَأَنَا رَجُلٌ خَاطِئٌ!» ٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذَهَلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَ سَمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!» ١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أBRV

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.» ١٣ فَدَنَا يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَهِّرْ.» فَفِي الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ. ١٤ ثُمَّ أَمَرَ يَسُوعُ الْآخَرَ بِأَنْ يَحْبِسَ يَدَيْهِ وَأَنْ يَذْهَبَ وَأَنْ يَتَوَضَّأَ بِمَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي لَمَسَهُ. ١٥ لَكِنِ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا. ١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْلُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمَعْلَمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَجْلِسُونَ رَجُلًا مَسْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ، فَصَعَدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكَرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَهِينُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامشِ؟» ٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهْبَةً وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُذْهِلَةً!»

لاوي (متى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمَعَ كَثِيرًا مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟» ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

سؤالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّكُمْ أَنْ تُجْبِرُوا ضُيُوفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِن سَيَأْتِي يَوْمٌ يَأْخُذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.» ٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَنَزَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَائِمَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَسِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِن يَنْبَغِي أَنْ يُوضَعَ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»

٦

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمُدْمَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى مَشْلُوبَةٌ. ٧ أَمَّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَكَانُوا يِرَاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيُشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مُبْرَرًا لِتَوْجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ

أفكارهم، فقال للرجل ذي اليد المشلولة: «انهض وقف أمام الجميع!»، فنهض الرجل ووقف أمام الجميع. ٩ فقال لهم يسوع: «أريد أن أسألكم: هل يجوز فعل الخير أم فعل الأذى في يوم السبت؟ أيجوز إنقاذ حياة إنسان أم إهلاكها؟»

١٠ ونظر يسوع حوله إليهم كلهم، ثم قال للرجل: «مد يدك»، فمدها، فشفيت! ١١ لكنهم امتلأوا غضباً شديداً، وأخذوا يتشاورون حول ما يمكنهم أن يفعلوه ليسوع.

يسوع يختار الاثني عشر

١٢ وفي تلك الأيام، خرج يسوع إلى جبل ليصلي، وأمضى الليلة في الصلاة. ١٣ ولما جاء النهار، دعا تلاميذه، واختار من بينهم اثني عشر سماهم رسلاً. ١٤ وهم:

سمعان الذي سماه أيضاً بطرس،

أندراوس أخو بطرس،

يعقوب،

يوحنا،

فيليبس،

برثولماوس،

١٥ متى،

توما،

يعقوب بن حلفي،

سمعان الذي يدعى أيضاً «الغيور»، ٢٠

١٦ يهوذا بن يعقوب،

يهوذا الإسخريوطي الذي أصبح خائناً.

يسوع يعزل ويشفي

١٧ ثم نزل يسوع عن الجبل ووقف على أرض منبسطة، وكان هناك جمع عظيم من أتباعه، وعدد كبير من الناس من جميع أنحاء منطقة اليهودية ومن مدينة القدس ومن ساحل صور وصيدا. ١٨ كان هؤلاء قد جاءوا ليستمعوا إليه، وليشفيوا من أمراضهم. وشفي أيضاً المتضايقون من أرواح شريرة. ١٩ وكان الجمهور يسعى إلى لمسه. فقد كانت تخرج منه قوة وتشفىهم جميعاً.

٢٠ ثم رفع يسوع نظره إلى تلاميذه وقال:

«هنيئاً لكم أيها المساكين، لأن ملكوت الله قد أعطي لكم.

٢١ هنيئاً لكم يا من أنتم جوع الآن، لأنكم ستشبعون.

هنيئاً لكم يا من تبكون الآن، لأنكم ستضحكون.

٢٢ هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ
بِحِجَّةِ أَتْكُمْ أَشْرَارُ، فَقَطِّ لَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.
٢٣ ابْتَهَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا.
فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!
فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ،

لَأَنْتُمْ قَدْ نَلِمْتُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ،

لَأَنْتُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،

لَأَنْتُمْ سَتَنْوَحُونَ وَتَبْكُونَ.

٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْتَفِينَ.

أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ

٢٧ «أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ٢٨ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ. ٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعِهِ يَأْخُذُ قَيْصَكَ أَيْضًا. ٣٠ أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ. ٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.

٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطِّ، فَإِي مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَإِي مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَإِي مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُقْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوا مَا لَهُمْ كَامِلًا.

٣٥ «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرِضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّارِكِينَ لِلْجَمِيلِ وَاللَّأَشْرَارِ. ٣٦ كُونُوا رَحِمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِحُوا الْآخَرِينَ فَتُسَامَحُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتَعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُبْدَأً مَهْزُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَفَلَا يَقَعُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ فَمَا مِنْ تَلِيدٍ أَفْضَلٍ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.

٤١ «لماذا ترى القشة في عين أخيك لكنك لا تلاحظ الخشبة الكبيرة في عينك أنت؟ ٤٢ وكيف يمكنك أن تقول لأخيك: يا أخي، دعني أخرج القشة من عينك، وأنت لا ترى الخشبة التي في عينك؟ يا منافق! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وبعد ذلك سترى بوضوح لإخراج القشة من عين أخيك.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشجرة الجيدة لا تحمل ثمراً رديئاً، والشجرة الرديئة لا تحمل ثمراً جيداً. ٤٤ فكل شجرة تعرف من ثمرها. لا يجني الناس الثمن من الأشواك، ولا يقطعون العنب عن شجيرة العليق! ٤٥ فالإنسان الصالح يخرج ما هو صالح من الصالح المخزون في قلبه، والإنسان الشرير يخرج ما هو شرير من الشر المخزون في قلبه. لأن الفم يتكلم بما يمتلئ به القلب.

نوعان من الناس

٤٦ «لماذا تدعونني: يا رب، يا رب، ولا تفعلون ما أقول؟ ٤٧ دعوني أشبه لكم كل من يأتي إلي، ويسمع تعاليمي ويطيعها. ٤٨ إنه أشبه برجل يبني بيتاً، حفَرَ ذلك الرجل عميقاً، ووضع الأساس على الصخر. وعندما جاء الفيضان، ارتطم النهر بذلك البيت، لكنه لم يقدر أن يهزه لأنه كان حسن البناء. ٤٩ «أما الشخص الذي يسمع تعاليمي ولا يطيعها، فهو أشبه برجل بنى بيته على الأرض دون أساس قوي. فارتطم به النهر، فسقط فوراً. ودمر البيت تدميراً كاملاً.»

٧

يسوع يشفي خادماً

١ وعندما أتى يسوع ما أراد أن يقوله للناس، ذهب إلى كفرناحوم. ٢ وكان هناك ضابط روماني ٢١ له خادم مريض موشك على الموت. وكان هذا الخادم عزيزاً عنده. ٣ فلما سمع الضابط عن يسوع، أرسل إليه بعض شيوخ اليهود، طالباً إليه أن يأتي وينقذ حياة خادمه. ٤ فلما جاءوا إلى يسوع توسلوا إليه بالحاج وقالوا: «إنه يستحق أن تفعل له هذا. ٥ فهو يحب شعبنا، وهو الذي بنى لنا مجمعنا.»

٦ فذهب يسوع معهم. ولما صار يسوع قريباً من البيت، أرسل إليه الضابط الروماني بعض الأصدقاء يقول له: «يا سيد، لا تحمل نفسك عناء الحجى، فأنا لا أستحق أن تدخل بيتي. ٧ لهذا لم أنجز على الحجى إليك. وما عليك إلا أن تقول كلمة فيشفي خادمي. ٨ فأنا نفسي رجل تحت سلطة، ولي جنود يأمرون بأمرى. أقول لهذا الجندي: «أذهب!» فيذهب. وأقول لآخر: «تعال!» فيأتي. وأقول لخادمي: «افعل كذا!» فيفعله.»

٩ فلما سمع يسوع هذا اندهش. ثم التفَّت إلى الناس الذين كانوا يتبعونه وقال: «أقول لكم إنني لم أجد مثلاً هذا الإيمان حتى بين بني إسرائيل.»

١٠ فلما عاد الذين أرسلهم الضابط إلى البيت، وجدوا الخادم قد تعافى.

إحياء ابن الأرملة

١١ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى بلدة تدعى نابين يرافقه تلاميذه وجمع كبير من الناس. ١٢ وعند اقترابه من بوابة البلدة، رأى شاباً ميتاً يحمل إلى خارج البلدة، وقد كان وحيداً أمه الأرملة. وكان هناك جمع كبير من رجال المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها: «لا تبكي». ١٤ واقترَبَ ولمَسِ التَّابُوتَ، فتوقَّفَ حاملوه. ثم قال يسوع: «أيها الشاب، أنا أقول لك، انهض!» ١٥ جلس الميت معتديلاً، وبدأ يتكلم. فردَّه يسوع إلى أمه. ١٦ فامتلاً بالجميع رهبةً، ومجدوا الله، وقالوا: «لقد ظهر بيننا نبي عظيم!» وقالوا: «لقد جاء الله ليعين شعبه!» ١٧ وانتشرت أخبار يسوع عبر إقليم اليهودية وكل المناطق الريفية المجاورة.

سؤال يوحنا المعمدان

١٨ فذهب تلاميذ يوحنا المعمدان وأخبروه بكل هذه الأشياء. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، ١٩ وأرسلهما إلى الرب ليسألاه: «هل أنت الذي نتظره، أم ينبغي أن نتظر آخر؟» ٢٠ فجاء الرجلان إليه وقالوا: «لقد أرسلنا يوحنا المعمدان لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١ فشفي يسوع في ذلك الوقت أشخاصاً كثيرين من أمراضهم المختلفة، وطرد أرواحاً شريرة، وأعطى بصراً للكثيرين من العميان. ٢٢ ثم أجاب تلميذي يوحنا فقال: «اذهبا وأخبرا يوحنا بما شاهدتما وسمعتما: ها هم العمي يبصرون، والمقعدون يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يحيون، والمساكين يسمعون البشارة. ٢٣ وهنئاً لمن لا يتردد في الإيمان بي.»

٢٤ وبعد أن انطلق رسولا يوحنا، بدأ يسوع يتحدث إلى الناس عن يوحنا فقال: «ما الذي خرجتم إلى البرية لتروه؟ قصبة تورجحها الريح؟ ٢٥ إذا ما الذي خرجتم لتروه؟ رجلاً يلبس ثياباً ناعمة؟ إن الذين يلبسون الثياب الناعمة ويعيشون عيشة الترف هم في قصور الملوك. ٢٦ إذا ما الذي خرجتم لتروه؟ نبياً؟ هو كذلك. بل إنني أقول لكم إنكم رأيتم من هو أعظم من نبي! ٢٧ فهذا هو الذي كتب عنه:

«ها أنا أرسلُ رسولي قدامك.

ليُعدَّ الطريق أمامك.» ٢٢

٢٨ ليس بين الذين ولدتهم النساء من هو أعظم من يوحنا، غير أن أقل شخص في ملكوت الله أعظم منه.» ٢٩ فكل الذين سمعوا هذا، حتى جامعوا الضرائب، أقرؤا بصدق رسالة الله، وتعمدوا بمعمودية يوحنا. ٣٠ أما الفريسيون ومعلمو الشريعة فقد رفضوا الخضوع لخطة الله، ولم يتعمدوا على يدي يوحنا. ٣١ وقال يسوع: «بماذا أشبه الناس في هذا الجيل؟ وكيف أفهمهم؟ ٣٢ إنهم كأطفال يجلسون في السوق. فتنادي جماعة منهم أخرى فتقول:

«زمرنا لكم، فلم ترقصوا.

وغنينا لكم أغاني الجنازات،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.» ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!» ٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أَحَبَّتْ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمَرِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ، وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَتَوَخَّعُ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبَلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلَسُّهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ، ٢٣ وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. ٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْنَهُمَا. فَمَنْ مِنْهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَهُ؟» ٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدَّيْنَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبَّتْ فِي حُكْمِكَ.» ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٤٥ أَنْتَ لَمْ تُقْبَلِنِي قُبْلَةً تَرْحِيبًا. أَمَّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مُنْذُ دَخَلْتُ. ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنْتْ قَدَمِي بِالْعَطْرِ. ٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَّا الَّذِي تَغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يَحِبُّ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رِفَاقُ يَسُوعَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْطُ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرِّسْلُ الْإِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ. ٢ كَمَا رَافَقْتَهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرْيَمُ

الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ ٢٤ الَّتِي أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةُ أُرُوجٍ شَرِيرَةٍ، ٣ وَيُونَا زَوْجَةَ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ بَيْتِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَنِسَاءً كَثِيرَاتٍ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يَنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَالِصَةِ.

مَثَلُ الْبِدَارِ

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمَدِينِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:
 ٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ بَدَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَأَ، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَأَ وَأَثَرَ مِثَّةً ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَنُطْعَى أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...

فَلَا يَبْصُرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.» ٢٥

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَلِلْبِدَارِ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَخْلُصُوا. ١٣ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنْهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمِضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنْهُمْ يَسْمَعُونَ لِهَمُومِ الْحَيَاةِ وَغَنَاهَا وَمَتْعَهَا بَأَنْ تَأْتِي وَتَخْتَنِقُهُمْ، فَلَا يُثْمِرُونَ ثَمَرًا نَاجِحًا. ١٥ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَسَكَّنُونَ بِهَا، وَيَبْصِرُهُمْ يُثْمِرُونَ.»

اسْتَخْدِمْ فَهْمَكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيُغَطِّيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُهُ، وَمَا مِنْ سَرِيٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَاتَّبِعُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ ٢٦ سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا يَدُوُّ عَنْهُ لَهُ.»

عَائِلَةُ يَسُوعَ هُمْ أَتْبَاعُهُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ واقفون خارجاً، وهم يريدون أن يروك.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

تلاميذ يسوع يرون قوته

٢٢ وذات يوم ركب يسوع وتلاميذه قارباً، وقال لهم: «لنعبُر إلى الجانب الآخر من البحيرة.» فأبحروا. ٢٣ وبينما كانوا مبحرين، نام يسوع، وثارَت عاصفةٌ شديدةٌ على البحيرة. وبدأ القاربُ يمتلئُ بالماء، وصاروا في خطرٍ. ٢٤ فجاءوا إليه وأيقظوه وقالوا له: «يا سيِّد، يا سيِّد، إننا نغرق!»

حينئذ قام وانتهر الريحَ والأمواجَ، فسكنتِ الريحُ وهدأتِ البحيرة. ٢٥ فقال يسوع لهم: «أين إيمانكم؟» لكنهم كانوا خائفين ومذهولين، وهم يقولون بعضهم لبعض: «أي رجل هذا الذي يأمرُ الريحَ والمياه، فيطيعانه؟»

رجلٌ مسكونٌ بأرواحٍ شريرة

٢٦ وهكذا أبحروا إلى منطقةِ الجدرينِ المُقابِلةِ لإقليمِ الجليل. ٢٧ وعندما وصل يسوع إلى الشاطئ، لاقاه رجلٌ من البلدةِ فيه أرواحٌ شريرةٌ. ولم يكن قد ارتدى ثياباً أو سكن بيتاً منذُ مدةٍ طويلةٍ، بل كان يعيش بين القبور.

٢٨ فلما رأى يسوع صرخَ وارتقى أمامه، وقال له بصوتٍ مرتفعٍ: «ماذا تريدُ مِنِّي يا يسوع يا ابنَ اللهِ العليِّ؟ اتوسَّلْ إليك ألا تعدِّيني.» ٢٩ قال هذا لأنَّ يسوع كان قد أمرَ الروحَ النجسَ بأن يخرج. وقد تملكه الروحُ الشريرُ مرَّاتٍ كثيرةً، فكانوا يربطونه بسلاسلٍ وقيودٍ، ويضعونه تحت الحراسة. لكنَّهُ كان يكسرُ القيودَ، ويقتاده الروحُ الشريرُ إلى البريةِ.

٣٠ فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فقال: «اسمي جيش.» ٢٧ إذ كانت أرواحٌ شريرةٌ كثيرةٌ قد دخلته. ٣١ وتوسلتِ الأرواحُ الشريرةُ إلى يسوع ألا يأمرها بالذهابِ إلى الهاويةِ. ٣٢ وكان هناك قطعٌ من الخنازيرِ يرعى على جانبِ التلَّةِ، فتوسلتِ الأرواحُ الشريرةُ إليه ليُسمحَ لها بالدخولِ في الخنازيرِ، فسمحَ لها بذلك. ٣٣ فخرجتِ الأرواحُ الشريرةُ من الرجلِ ودخلت في الخنازيرِ، فاندفعَ القطيعُ من فوقِ المنحدرِ وهوى في البحيرةِ وغرقَ.

٣٤ ولما رأى الرعاةُ ما حدثَ هربوا، وأبلغوا النَّاسَ في البلدةِ وفي الرِّيفِ بما حصل. ٣٥ فخرج النَّاسُ ليرَوْا ما حدثَ، وجاءوا إلى يسوع، ووجدوا الرجلَ الذي خرجت منه الأرواحُ الشريرةُ جالساً عندَ قدمي يسوع، وهو لابسٌ وفي كاملِ عقله، فخافوا. ٣٦ وأخبرهم الذين رأوا ما حدثَ وكيف شفي الرجلُ الذي كانت فيه الأرواحُ الشريرةُ. ٣٧ فطلبَ كلُّ سَكَّانِ منطقةِ الجدرينِ إلى يسوع أن يتركهم، فقد خافوا خوفاً شديداً.

فركب يسوع القاربَ ليعودَ، لكنَّ الرجلَ الذي خرجت منه الأرواحُ الشريرةُ رجاه أن يذهبَ معه، فصرفه يسوع وقال له: «عدْ إلى بيتك، وأخبرِ بكلِّ ما فعله اللهُ مِن أجلك.» فأنصرفَ الرجلُ، وأذاعَ في كلِّ أنحاءِ البلدةِ ما فعله يسوع من أجله.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشَفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِظَةٍ

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُتُّهُمُ فِي انْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَيْرُسُ، وَكَانَ يَيْرُسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يَرِافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْبَاءِ، وَعَجَزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤٤ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ النَّزِيفُ فَوْرًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضْغُطُونَ عَلَيْكَ.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَاحِظُهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فَوْرًا. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُزِجِ الْمَعْلَمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتَشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبِي الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْشُرُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلْمِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ يَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فَوْرًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُمَا بَانَ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

٩

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ «الْإِثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تُقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرَكُوا الْمَدِينَةَ. ٥ سَتَرْفُضُ بَعْضُ الْمَدِينِ أَنْ تُرْحَبَ بِكُمْ. فَخِينِ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَبَشُرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيْرودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيرُودُسُ ٢٨ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ٢٩ وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنَّ هِيرُودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَحَبَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَحَنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟» ١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَبِعَهُمُ الْآخَرُونَ أَيْضًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ ضَرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلُومُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ

الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه وبدنها؟» ٢٦ لأن كل من يخجل بي وبكلامي، فسأجمل به أنا ابن الإنسان حين آتي في مجدي، وفي مجد الأب، ومجد الملائكة المقدسين. ٢٧ لكني أقول الحق لكم: إن من بين الواقفين هنا أشخاصاً لن يدوقوا الموت قبل أن يروا ملكوت الله.»

يسوع ومعه موسى وإيليا

٢٨ وبعد أن قال يسوع ذلك بنحو ثمانية أيام، أخذ بطرس ويوحنا ويعقوب، وصعد إلى الجبل ليصلي. ٢٩ وبينما هو يصلي، اختلفت هيئة وجهه، وصارت ثيابه ناصعة البياض. ٣٠ ورجاءاً ظهر رجلان يتحدثان إليه هما موسى وإيليا. ٣١ ظهرا في مجد، وكانا يتكلمان عن موته الذي يوشك أن يحدث في مدينة القدس. ٣٢ وكان النوم قد غلب بطرس والذين معه. فلما أفاقوا، رأوا مجد يسوع، ورأوا الرجلين الواقفين معه.

٣٣ وبينما كان الرجلان يتعدان عنه، قال بطرس لیسوع: «يا معلم، ما أجمل أن نكون هنا! فلننصب ثلاث خيمات، واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا.» ولم يكن بطرس يعي ما يقوله. ٣٤ وبينما هو يقول ذلك، جاءت غيمة وغطتهم بظلالها، فخافوا عندما غطتهم. ٣٥ وجاء صوت من الغيمة يقول: «هذا هو ابني الذي اخترته، فأصغوا إليه.» ٣٦ وعندما تكلم الصوت، لم يكن هناك إلا يسوع وحده. ولزموا الصمت حول هذا الأمر، ولم يخبروا أحداً في ذلك الوقت بشيء مما رأوه.

يسوع يخرج روحاً شديداً من صبي

٣٧ وعندما نزلوا من الجبل في اليوم التالي، لاقاه جمع كبير من الناس. ٣٨ فصرخ رجل من بين جموع الناس: «يا معلم، أرجوك أن تنظر إلى ابني وحيدتي. ٣٩ فهناك روح يسيطر عليه فجأة، فيصرخ. ثم يطرحه ويصيبه بنوبات تجعله يزد. ولا يكاد يفارقه، بل يستمر في إيدائه. ٤٠ وقد رجوت تلاميذك أن يطردوه منه، لكنهم عجزوا.» ٤١ فقال يسوع: «أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف، إلى متى أكون معكم، إلى متى احتملكم؟» ثم قال للرجل: «أحضِر ابنك إلى هنا.» ٤٢ وبينما كان الصبي في طريقه إليه، طرحه الروح الشرير أرضاً، وأصابه بتشنجات. فانتهر يسوع الروح النجس وشفى الصبي، وأعادته إلى أبيه. ٤٣ فذهل الناس من عظمة الله.

يسوع ينبيء بموته

وبينما كان الناس مذهولين من كل ما فعله يسوع، وجه يسوع حديثه إلى تلاميذه فقال: ٤٤ «اسمعوا جيداً ما سأقولُه الآن لكم: يوشك ابن الإنسان أن يوضع تحت سلطان البشر.» ٤٥ لكنهم لم يفهموا كلامه، إذ كان مخفياً عنهم لئلا يستوعبوه. وخافوا أن يسألوه عن معنى هذا الكلام.

من الأعظم

٤٦ وحدث خلاف بين تلاميذه حول أيهم أعظم من الآخر. ٤٧ فعرف يسوع أفكار قلوبهم، فأخذ طفلاً وأوقفه إلى جانبه ٤٨ وقال لهم: «من يقبل هذا الطفل باسمي فإني أقبله، ومن يقبلني فإني أقبل الذي أرسلني. فالأقل بينكم جميعاً هو الأعظم.»

من ليس ضدكم فهو معكم

٤٩ وَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا رَبُّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»
٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةَ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعَازِمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ.
فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيَعُدُّوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْفُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ. ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتُدْمِرَهُمْ؟»
٥٥ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»
٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْمَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنِدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظُرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»
٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتِ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرَ: «سَأَتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنَّ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»
٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَنْوِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ.
٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِلرَّبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.
٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانٍ بَيْنَ ذَنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ مِحْفَظَةً أَوْ حَقِييَةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تُحْمِلُوا
أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَحِلَّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.» ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مُحِبٌّ
لِلسَّلَامِ، فَسَيَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامُكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ
كُلِّ مَا يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. وَلَا تَمْكُثُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلَفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.
٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُّوا مَا يُوضَعُ أَمَامَكُمْ. ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا
لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرْحَبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ <حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمُ الَّذِي عَلِقَ
بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ ااعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!> ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ ٣٠ فِي يَوْمِ
الْدِينُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخاطِطَةَ

١٣ «الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرت المعجزات التي جرت فيك في صور وصيدا، لتابتا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماد. ١٤ لهذا سيكون حال أهل صور وصيدا أهون من حالكما يوم الدينونة. ١٥ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستهبطين إلى الهاوية! ١٦ من يطيعكم يا تلاميذي يطيعني، ومن يرفضكم يرفضني، ومن يرفضني يرفض ذلك الذي أرسلني.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وعاد الاثنان والسبعون بفرح وقالوا: «يا رب، حتى الأرواح الشريرة تخضع لنا عندما نأمرها باسمك!»
١٨ فقال لهم: «لقد رأيت الشيطان ساقطاً كبرق من السماء! ١٩ ها قد أعطيتكم سلطاناً لكي تدوسوا الأفاعي والعقارب، ولسطاناً على كل قوة العدو، ولن يؤذيكم شيء. ٢٠ لكن لا تفرحوا لأن الأرواح الشريرة تخضع لكم، بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء.»

يَسُوعُ يُصَلِّيُ إِلَى الْآبِ

٢١ وفي تلك اللحظة امتلأ يسوع فرحاً من الروح القدس، وقال: «أشكرك أيها الآب، رب السماء والأرض. فقد أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والأذكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال. نعم يا أبي، لأنك سررت بعمل هذا. ٢٢ لقد سلّيت الآب كل شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن وكل من يشاء الابن أن يكشف له.»

٢٣ بعد ذلك، انفرد يسوع بتلاميذه، والتفت إليهم وقال: «هنيئاً للعيون التي ترى ما أتم ترونه الآن ٢٤ لأنني أقول لكم إن ملوكاً وأنبياء كثيرين اشتها أن يروا ما ترون ولم يروا، واشتها أن يسمعو ما تسمعون ولم يسمعوا.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثم وقف واحد من خبراء الشريعة ليمتحن يسوع، فسأله: «يا معلم، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبدية؟»

٢٦ فقال له يسوع: «ما المكتوب في الشريعة؟ وكيف تفهمه؟»

٢٧ فأجاب: «مكتوب: تحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل قوتك، وبكل عقلك، ٢٨ ومكتوب أيضاً: تحب صاحبك كما تحب نفسك.» ٢٩

٢٨ فقال له يسوع: «هذا صحيح، افعل هذا وستحيا.»

٢٩ لكن الرجل أراد أن يبرر سؤاله، فقال ليسوع: «ومن هو صاحبي؟»

٣٠ فأجابه يسوع: «كان رجل نازلاً من القدس إلى أريحا، فوقع في أيدي لصوص. جردوه من ملابسه و ضربوه، ثم مضوا وتركوه بين الحياة والموت.»

٣١ فَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَقِيَ إِلَيْهِ.
 ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَأَوِيٌّ ٣٣ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.
 ٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا ٣٤ مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَدَّ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا
 زَيْتَ زَيْتُونٍ وَبَيْذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ ٣٥
 مِنْ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصَرَّفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوْضُكَ حِينَ أَعُوْدُ.»
 ٣٦ فَمِنْ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبٍ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟»
 ٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَّ.»

مريم ومرثا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ
 لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيْمٌ. جَلَسَتْ مَرِيْمٌ عِنْدَ قَدَمِي الرَّبِّ تَصْغِيِيً إِلَى مَا يَقُوْلُهُ. ٤٠ أَمَّا مَرْتَا فَقَدْ انْشَغَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ
 الْكَثِيرَةِ. جَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»
 ٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرْتَا، يَا مَرْتَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَرْجُحِي، ٤٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرِ وَاحِدٍ
 فَقَط. فَهَا مَرِيْمٌ قَدْ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفُضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

١١

يسوع يعلم عن الصلاة

١ وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلِمْنَا أَنْ نُصَلِّي يَا رَبُّ،
 كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَا الْعَمَدَانُ تَلَامِيذَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تَصَلُّونَ قُولُوا:

«يَا أَبَانَا،
 لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.
 لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.
 ٣ أَعْطِنَا خُبْزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،
 ٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،
 كَمَا نَغْفِرُ لِمَنْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.
 وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

وَاصِلُوا الطَّلَبَ

٣٣ ١٠:٣٢

لاوي. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

٣٤ ١٠:٣٣

سامريًا. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة.

٣٥ ١٠:٣٥

دينارين. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كَرْمٌ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ ضَيْفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّاخِلِ: «لَا تُزِجْنِي! فَالْبَابُ مُقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمَكِّنُونِي أَنْ أَهْضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبَّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدَاقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ إِحْسَانِهِ الشَّدِيدِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبٍ يَبْنِيكُمْ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيِّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَبَتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، ٣٦ رَئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْتَقِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْتَقِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ السُّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ٢٧ فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلَّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيَحْرُسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مَقْتَنِيَاتِهِ آمِنَةً. ٢٢ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْتَسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُنِي.»

الْإِنْسَانُ الْفَارِغُ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكْتَسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَ تَفُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَنِيئًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكِ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكِ!»

٢٨ فقال: «بَلْ هِنَيْثًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ!»

المُطَالَبَةُ بِرُهَانٍ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَزَايَدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَن بُرْهَانٍ لِيَّ يُوْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانٌ يُونَانِ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَقْفُ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ ٣٨ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِيَّ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانِ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانِ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مِجْبَاٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلْمِصَابِيحِ لِيَّ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتَا غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ مَلِيئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلَمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُوَسِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيسِيِّ مُنْذِهِشَاءَ أَنْ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ ٣٩ أَوْلاً قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجِشْعُ وَانْخَبِثُ دَوَاخِلُكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلآخَرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، فَانْتُمْ تَقْدِمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ التَّنْعَاعِ وَالسَّدَابِ ٤٠ وَكُلَّ النَّبَاتَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغَافَلُونَ عَنِ الْإِنْصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْجَامِعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلَا عِلَامَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَمُّ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّي الْيَهُودِ

١١:٣١ ٣٨

ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

١١:٣٨ ٣٩

لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مهماً وضرورياً.

١١:٤٢ ٤٠

السذاب. نبات قوي الرائحة له بعض الاستخدامات الطبية.

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَانْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيَلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَانْتُمْ تَرَوْنَ أَفْعَالَ آبَائِكُمْ وَتُوافِقُونَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَانْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: ٤١ «سَأُرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهُدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسِيحَاسَبُ هَذَا الْجِيلِ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفِكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا ٤٢ الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبُوحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢ وَيَلٌ لَكُمْ يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَغَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يَمْسُكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُجَدِّدُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةٌ آلاَفٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أَوَّلًا لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرَسُوا مِنْ خَيْبَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيْ مِنْ رِيَاءِهِمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُدَاعٍ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْثَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ. ٦ «أَمَا تَبَاعُ نَحْمَسَةُ عَصَافِيرِ بَقْرَشِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَانْتُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرِ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا يَسُوعَ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَنْكُرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ «كُلُّ مَنْ يَهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَّا الَّذِي يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ. ١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلُقُوا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنَ الْأَثْنِيَّةِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي المِيرَاثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

١٤ «يَا رَجُلُ، مَنْ الَّذِي عَيْنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مُقَسِّمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنِيَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْجَبَتْ مَحْصُولًا وَفِيرًا، ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تَرَى؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحْصِلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْزِنُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفِيرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!»

٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْتَهِي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَنْ تَصِيرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟»

٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللهِ أَوَّلًا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْزَنَ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلَقُ؟ ٢٦ «فَمَا دُمْتُ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِهَذَا تَقْلِقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟»

٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَتَمُّو الزَّنَابِقَ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزِلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُبَلِّسُ عُشْبَ الْحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!

٢٩ «فَلَا تَشْغَلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَقْلِقُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَسَتَعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.»

لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبِيعُوا مُقْتَنِيَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مَحَافِظَ لَا تَبْلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللَّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفْنُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْزَمَتَكُمْ مُتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُشْتَعِلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفْلَةِ عُرْسٍ. فَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا. ٣٧ هَنِيئًا لِهَؤُلَاءِ الْخُدَّامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَشُدُّ حِزَامَهُ، وَيَجْلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هَنِيئًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءِ أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلِ الْفَجْرِ. ٣٩ «تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةِ يَنْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِيَ، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الوَيْكِلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمِثْلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»
 ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَنْ هُوَ إِذَا الْوَيْكِلُ الْأَمِينُ الْفَطْنُ الَّذِي يُعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ خِدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟ ٤٣ هَنِيئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ. ٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ٤٥ «لَكِنْ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَّخِرُ فِي جَبِيئِهِ.» فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَّامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يَعَاقِبُ الْخَائِنُ. ٤٧ «فَقُتِلَ هَذَا الْخَادِمُ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا. ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَيُعَاقَبُ عِقَابًا أَخْفَى. فَنَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانْقِسَامُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعَلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَرْتَمِي لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ اتَّعَمَدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتَمَّ. ٥١ هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أَرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأَرْسِخَ الْانْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.»

٥٣ الْأَبُّ عَلَى ابْنِهِ،

وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.

الْحِمَاةُ عَلَى كِتْمَتِهَا،

وَالْكِنَّةُ عَلَى حِمَاتِهَا.»

فَهُمْ هَذَا الْعَصْرُ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِجُمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمَطِّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا»، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تَحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، فَكَيْفَ لَا تَحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِيَّ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيَسَلِّبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَابِهِمْ! ٢ فَأَجَابَهُمْ: «اتَّظُنُّونَ أَنْ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟ ٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا. ٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ اتَّظُنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟ ٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَائِدَةٍ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْزُوعَةً فِي بُسْتَانِهِ. لَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا، ٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟» ٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحِرٌ حَوْلَهَا وَأَسْمَدُهَا، ٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرْ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يُشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتِ. ١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعِيفٌ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِذَا ظَهَرَهَا كَانَ مَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ. ١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!» ١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

١٤ فَغَضِبَ رَأْسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثُورُهُ أَوْ حِمَارُهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦ وَالآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟» ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْزَى الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهِّجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذُرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمِمَّا أَشْبَهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بِذَرَّةٍ خَرَدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتَ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمِمَّا أَشْبَهُهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ بِعَبْرِ الْمَدِينِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدِي، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَبْلِيُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ٢٤ «اجتهد للدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعَلِّقَ الْبَابَ، سَتَقْفُونَ خَارِجًا وَسَتَقْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.» ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَ فِي شُورَاعِنَا.» ٢٧ فَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاغْرُبُوا عَنْ وَجْهِ كُلِّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَتَصَرَّوْنَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَآخِرُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النَّاسِ!»

يسوعُ سيموتُ في مدينةِ القدس

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيْرُودُسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعَلِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمُ الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأَكْبَلُ عَمَلِي.» ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِنَبِيِّ أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثيْرًا مَا اسْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدْجَاةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرَكُ لَكُمْ فَارِغًا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ». ٤٣»

١٤

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ. ٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ. ٣ ٤٤. فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «أَيُّجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ٤ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثورُهُ فِي بئرٍ، أَقْلًا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ فُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتِ؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ!

التَّوَاضُعُ

٧ وَلاحظَ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفْلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلربِّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ». فَتَضَطَّرُّ مَحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى. ١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ». حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةِ أَمَامِ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيَذُلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

سِتْكَافَاؤُن

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورُهُمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعْوِضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَادِبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوَقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِيَّ. ١٤ وَهَكَذَا تَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَعْوِضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعْوِضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يَعِدُ لَوْلِيْمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!» ١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِفُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِتَوَّعِشَةِ عَشْرَةِ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.» ٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقِّهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوَقِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يا سيِّدُ، ما أمرتَ بهِ قد تمَّ. وما يزالُ هناكَ مُتَسَعًا.» ٢٣ فقال السيِّدُ للخادِمِ: «اخرُجْ إلى الطُّرقاتِ الرِّيفِيَّةِ وإلى أسبِجةِ الحُقُولِ وألزمِ النَّاسَ بِالْحِجِيِّ، لكي يمتلئَ بيَّتي.» ٢٤ فإني أقولُ لكم، إنَّهُ لَنْ يذوقَ وليَّتِي أحدٌ من أولئك الذين دعوتهم أولاً!»

حِسَابُ التَّكَلُّفِ

٢٥ وكانت جَماهيرُ غفيرةٍ تمشي معه، فالتفتَ وقالَ لهم: ٢٦ «على من يأتي إليَّ أن يجيبي أكثرَ مما يحبُّ أباهُ وأمهُ وزوجتَهُ وأبناءَهُ وإخوتَهُ وأخواتَهُ وحتى حياتِهِ، وإلاَّ فإنَّهُ لا يستطيعُ أن يكونَ تلميذاً لي.» ٢٧ ومن لا يحملُ صليبهُ ويتبعني لا يستطيعُ أن يكونَ لي تلميذاً.

٢٨ «إذا أرادَ أحدُكم أن يبني بُرجاً، أفلا يجلسُ أولاً ليحسبَ التَّكَلُّفَ؟ ألا يحسبُ ليرى إن كانَ لديه كلُّ ما يلزمُ لإيكالِهِ؟ ٢٩ وإلاَّ فإنَّهُ قد يضعُ الأساسَ ويعجزُ عن إتمامِهِ. حينئذٍ، سيهزأُ بهِ كلُّ من يرى ما حدثَ. ٣٠ وسيقولُ النَّاسُ: «بدأَ هذا الرَّجُلُ يبني بُرجاً، لكنَّهُ عجزَ عن إتمامِهِ.»

٣١ «وإذا أرادَ ملكٌ أن يُحاربَ ملكاً آخرَ، أفلا يجلسُ أولاً معَ مُستشاريه ليرى إن كانَ قادراً بعشرةِ آلافٍ جنديٍّ على مواجهةِ الملكِ الآخرِ الذي يهاجمُهُ بعشرين ألفَ جنديٍّ؟ ٣٢ فإذا لم يكنْ قادراً على ذلك، سيرسلُ إلى عدوِّهِ وفداً وهو ما يزالُ بعيداً، ليناقشَ معه شروطَ الصِّلحِ.

إذا فقدَ الملحُ مذاقه

٣٣ «فإنَّ لا يتخلَّى منكم عن كلِّ شيءٍ، لا يقدرُ أن يكونَ تلميذاً لي.» ٣٤ الملحُ جيِّدٌ، لكنَّ إذا فقدَ مذاقه، فماذا نعالجهُ ليعودَ صالحاً؟ ٣٥ إنَّهُ بلا فائدةٍ حتى للتُّربةِ أو الزُّبْلِ، بل يرميه النَّاسُ خارجاً. من له أذنان، فليسمع.»

١٥

مثلُ الخروفِ الضَّالِّ

١ وكانَ كلُّ جامعي الضَّرائبِ والخطاةِ مُعتادينَ على التَّجمُّعِ حولَ يسوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فبدأَ الفريسيُّونَ ومعلِّمو الشَّريعةِ يتذمُّرونَ ويقولونَ: «هذا الرَّجُلُ يرحبُ بالخطاةِ ويأكلُ معهم!»

٣ فروى لهم يسوعُ هذا المثلَ: ٤ «لنفترضُ أنَّه كانَ لِأحدكم مئةُ خروفٍ فأضاعَ واحداً منها، أفلا يتركُ التسعةَ والتَّسعينَ الباقيةَ في الحُقُولِ ويذهبُ وراءَ الخروفِ الضَّائعِ حتى يجدهُ؟ ٥ وعندما يجدهُ، فإنه يضعه على كتفيه فرحاً. ٦ وعندما يأتي إلى البيتِ، يدعو الأصحابَ والجيرانَ معاً، ويقولُ لهم: «ابتهجوا معي. فقد وجدتُ خروفي الضَّائع!» ٧ أقولُ لكم، هكذا تفرحُ السَّماءُ بِمُخاطبي واحدٍ يتوبُ أكثرَ مما تفرحُ بتسعةٍ وتسعينَ باراً لا يحتاجونَ إلى التَّوبة.»

مثلُ الدينارِ المفقودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةً عَشْرَةَ دِينَارٍ، ٤٥ فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْتَسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهَجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!» ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلاكِكَ.» فَقَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمْ تَمُضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْضُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدَدٌ كُلُّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعى الْخَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخَرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا. ١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبِعُ وَيَفْضِلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَضَوَّرْتُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَأَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.» ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عُودَةُ الْابْنِ الضَّالِّ

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْابْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.» ٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَأَذْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ! ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.

الابن الأكبر

٢٥ «أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِيقَى وَرَقْصٍ. ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبْحُ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافًى.»

٢٨ «فَغَضِبَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمَلْتُ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أُعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًّا لِكِي أَحْتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي! ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»

٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢ لَكِنَّكَ لَا بُدَّ أَنْ تَحْتَفِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.»

١٦

الثروة الحقيقية

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكِيلٌ عَلَى أَمْلاكِهِ. فَاتَمَّ بِبَعْضِ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُدِدُ أَمْلاكَ سَيِّدِهِ. فَاسْتَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِمْ لِي كَشَفْ حِسَابَ مَا تُدِيرُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكِيلًا فِيَمَا بَعْدَ.»

٢ «فَفَكَّرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَنْوِي أَنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفَلَاحَةِ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ. ٤ لَقَدْ خَطَرْتُ بِبِلِي فِكْرَةً مُتَمَارَةً! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعِزِّلُونِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي.»

٥ «فَاسْتَدَعَى الْوَكِيلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟» ٦ قَالَ: «بِمِئَةِ بَرَمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»

٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينَكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.» ٨ «فَأَتَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَرُوتِكُمْ ٤٦ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَنْفَدُ ثَرُوتُكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْآبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الْحَقِيقِيَّةِ؟» ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟

١٣ «لَا يُمَكِّنُ خِلَادِمُ أَنْ يَخْدَمَ سَيِّدِينَ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى.»

شريعة الله لا تتغير

١٤ «لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كَلِمَهُ، اسْتَهْزَأُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جِدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ اللَّهِ.» ١٦ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُتَاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُدَاعُ بِشَارَةً مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيْرَ أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تُلغَى نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنَ شَرِيعَةِ اللَّهِ.»

١٨ «كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى أَيْضًا.»

لعازر والغني

٤٦:٩ ١٦
ثروتكم. حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثّل هنا إلهًا يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد 11: «الثروة»
والعدد 13: «الغنى».

١٩ وَقَالَ أَيضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجُوَانِ وَالْكِلْبَانَ الْفَاخِرِ، وَيَمْتَسِعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرْفِ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ يَتَدَدُّ عِنْدَ بَوَابِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَى أَنْ يَشَبَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيضًا وَدُفِنَ. ٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَٰوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازَرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَضَعَ طَرْفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرُ أَنَّكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِييَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازَرَ نَالَ نَصِييَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ بُنِيَتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْعُبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازَرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَبِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعَهُ يُنْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِينِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيَتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»»

١٧

العثرات والمساخمة

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَءَ مِنْ حُدُوثِ الْعَثَرَاتِ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثَرَاتُ بِسَبَبِهِ! ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ جَرَّ الرَّحَى وَضَعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هُوَ لِأَنَّ الصِّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ. ٣ فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!»

«إِذَا أَسَاءَ أَخُوكَ، فَوَجِّهْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاحِجُهُ. ٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَاحِجُهُ.»

قوة الإيمان

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قَوِّ إِيْمَانَنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، لِأَمْكَنُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِبِي وَانزِرِي عِي فِي الْبَحْرِ،» فَتَطِيعُكُمْ.»

الخدمة الصالحة

٧ وَقَالَ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِتَأْكُلْ؟» ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبَسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاخْدُمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ»

وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟^٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لَخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَفْهِيدِ أَمْرِهِ؟^{١٠} فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

أَحْمَدُوا اللَّهَ

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمِنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِلْسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.^{١٢} وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا.^{١٣} وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، اشفق علينا!»
١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.»^{١٤} وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ.^{١٥} فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.^{١٦} وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.^{١٧} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يَشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟^{١٨} أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»^{١٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكَوتُ اللَّهِ دَاخِلِكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكَوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكَوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنظُورَةٍ.^{٢١} فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»
٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنَّا لَنْ نَرَوْا.^{٢٣} وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظروا هناك!» أَوْ: «انظروا هنا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمِضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.^{٢٥} لَكِنِ لَا بَدَأَ أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ.
٢٦ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ،^{٢٧} إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.
٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ.^{٢٩} لَكِنِ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا.^{٣٠} هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرِيَّتِهِ.^{٣٢} تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ.^{٤٨ ٣٣} كُلُّ مَنْ يُجَاوِلُ أَنْ يُحْفَظَ حَيَاتُهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يُحْفَظُهَا.»

٣٤ «أقول لكم: إنه سيكون في تلك الليلة اثنان في فراش واحد، فيؤخذ واحد ويترك الآخر. ٣٥ وتكون امرأتان تطحنان الحبوب معاً، فتؤخذ واحدة وتترك الأخرى. ٣٦ ويكون رجلان في حقل واحد، فيؤخذ أحدهما ويترك الآخر.»

٣٧ فسأله تلاميذه: «أين سيحدث هذا يا رب؟» فقال لهم: «حيثما تجدون الجثة تجدون النور أيضاً.»

١٨

الله يستجيب لصلوات شعبه

١ وروى لهم مثلاً ليعلمهم كيف ينبغي أن يصلوا دائماً ولا يتوقفوا عن الصلاة. ٢ قال: «كان في مدينة ما قاض لا يخاف الله ولا يقيم اعتباراً للناس. ٣ وكانت هناك أرملة في تلك المدينة، ظلت تأتي إليه وتقول: «خذ لي حقي من خصمي!» ٤ ولم يرض أن يفعل هذا لفترة من الزمن. غير أنه قال لنفسه في نهاية الأمر: «صحيح أنني لا أخاف الله ولا أقيم اعتباراً للناس. ٥ لكن هذه الأرملة تزجني دائماً، لذلك سأحل مشكلتها لئلا تأتي إلي وترهقني.» ٦ ثم قال الرب: «لاحظوا ما قاله القاضي الشرير. ٧ أفلا يعمل الله على إنصاف الناس الذين اختارهم، والذين يستجدون به ليل نهار؟ أو هل يتأخر عن عونهم؟ ٨ أقول لكم إنه سينصفهم سريعاً. لكن حين يأتي ابن الإنسان، أعله سيجد إيماناً على الأرض؟»

البر الحقيقي

٩ كما روى يسوع المثل التالي للذين كانوا مقتنعين بأنهم صالحون ويحتقرون الآخرين: ١٠ «ذهب اثنان إلى ساحة الهيكل لكي يصليا. كان أحدهما فريسيًا، والآخر جامع ضرائب. ١١ فوقف الفريسي وصى عن نفسه فقال: «أشكرك يا الله لأني لست مثل الآخرين، اللصوص والغشاشين والزناة، ولا مثل جامع الضرائب هذا. ١٢ فأنا أصوم مرتين في الأسبوع، وأعطي عشراً من كل ما أكسبه.» ١٣ «أما جامع الضرائب فوقف من بعيد، ولم يجروء على أن يرفع عينيه إلى السماء، بل قرع على صدره وقال: «ارحمني يا الله، فأنا إنسان خاطيء!» ١٤ أقول لكم، إن جامع الضرائب هذا، قد عاد إلى بيته مبرراً أمام الله، أما الفريسي فذهب كما أتى. لأن كل من يرفع نفسه يذل، وكل من يتواضع يرفع.»

من سيدخل ملكوت الله؟

١٥ وأحضر الناس أطفالهم إلى يسوع لكي يمسهم. وحينما رأى تلاميذه ذلك، وبخوا أولئك الناس! ١٦ أما يسوع فدعا الأطفال إليه وقال: «دعوا الأطفال يأتون إلي، ولا تمنعوهم عني، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. ١٧ أقول الحق لكم، إن من لا يقبل ملكوت الله كطفل، لن يدخله.»

عائق الغنى

١٨ وسأله أحد قادة اليهود: «أيها المعلم الصالح، ماذا ينبغي علي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبدية؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟» ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٤٩
 ٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»
 ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدُ، بَعْ كُلِّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِّعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزِنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.
 ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكَوتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
 ٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنَ أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكَوتِ اللَّهِ، سَيَعْوِضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٠

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْأَثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَرْزِقُونَ بِهِ، وَيَسِيئُونَ إِلَيْهِ، وَيَصْمُقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي. ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ. ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.» ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» ٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُجِدًّا لِلَّهِ. وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

يَسُوعُ وَزَكََّا

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢ بَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكََّا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الصَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرٌ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزٍ رَاجِيًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سِيمَرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكََّا، عَجَّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكِّثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٦ فَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَحِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِيٍّ.»

٨ أَمَّا زَكََّا فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فِلْيَا سَاعُضِيهِ بِأَرْبَعَةِ أَضْعَافٍ.»

٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

اسْتَعْدَمَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعَلِّنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ فَدَعَا خُدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً. ٥٠ وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفْدًا بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُزِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلَكًا عَلَيْنَا!» ١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّ مَلَكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مَقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦ بَجَاءِ الْأَوَّلِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَحِمْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ.»

١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَحِمْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ١٩ فَقَالَ لَهُذَا الْخَادِمُ: «سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ.»

٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ. ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْدُرْ.»

٢٢ «فَقَالَ السَيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْدُرْ. ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَدْتَهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ٢٤ وَقَالَ لِلوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قَطْعِ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيُنْتَزَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.»

٢٧ «أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْجُبُوهُمْ أَمَامِي.»»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٩ وَأَقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تُخَلَّانِيه؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَحْسَابُهُ: «لِمَاذَا تُخَلَّانِيه؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَأَقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. حَيْثُ ابْتَدَأَتْ حَشُودُ أَتْبَاعِهِ كُلِّهِمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَجٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ٥١

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبِحَسْبِ تَلَامِيذِكَ!» ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا أَقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٤٤ سَيُدْمِرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرَكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسُورِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَدْرِكِي وَقْتَ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصَكَ.»»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: <بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ>،^{٥٢} لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <وَكْرٍ لُصُوصٍ!>»^{٥٣}

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

٢٠

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

١ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعِينُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ، ٢ وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٣ فَجَاهَبَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

٥ فَتَأَمَّلُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: <فَلِهَذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟> ٦ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجِمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ٧ فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا.

٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرِوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرًا بَعِيدًا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ. ١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ تَنَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١١ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوهُ هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

١٣ <فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: <مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.> ١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: <هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتُولِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.> ١٥ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَإِذَا تَظُنُّونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ١٧ لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

<الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ>^{٥٤؟}

١٨ فكلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»،
 ١٩ وَكَانَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ. ٢٠ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ مُرَاقَبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يَخْطِطُونَ لِاصْطِدَائِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فِيحَاكِمَهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتَعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَخْتِيزُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ فَقُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةً لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»
 ٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيرَةَ وَقَالَ: ٢٤ «أُرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحِبُ الرَّسْمِ وَالْإِسْمِ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.»
 ٢٦ فَعَجِزُوا عَنْ اصْطِدَائِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَنُوا.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: <إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.> ٥٥ ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُجِبُوا أَوْلَادًا. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَلِهَذَا مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَلِمَاتُكَ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ ٥٦ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. ٥٧ ٣٨ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!» ٤٠ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

<قَالَ الرَّبُّ ٥٨ لِسَيِّدِي:

٥٥ ٢٠:٢٨ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٥٦ ٢٠:٣٧ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 1-12.

٥٧ ٢٠:٣٧ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

اجلس عن يميني

٤٣ إلى أن أجعل أعداءك مسنداً لقدميك. < ٥٩

٤٤ وهكذا فإن كان داود يدعو المسيح سيّداً، فكيف يمكن للمسيح أن يكون ابنه؟»

التحذير من معلمي الشريعة

٤٥ وبينما كان كل الشعب يسمعون، وجه يسوع حديثه إلى تلاميذه وقال: ٤٦ «احذروا من معلمي الشريعة. فهم يحبون أن يجولوا وهم يلبسون ثياباً فاخرة. يحبون أن يحييهم الناس في الأسواق تحية الاحترام. ويحبون المقاعد الأولى في المجمع، ويجلسون في أفضل الأماكن في الولايم. ٤٧ يحتالون على الأراامل ويسرقون بيوتهن. ويصلون صلوات طويلة من أجل لفت الأنظار، لذلك سينالون عقاباً أشد.»

٢١

العطاء الحقيقي

١ ونظر يسوع فرأى الأغنياء يضعون عطاياهم في صندوق التبرعات في الهيكل، ٢ ورأى أرملة فقيرة تضع فلسين في الصندوق. ٣ فقال: «أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين. ٤ فكل هؤلاء الناس قدموا مما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، بل كل ما تعاش عليه.»

يسوع يذمّ بدمار الهيكل

٥ وكان بعض تلاميذه يتحدثون عن أبنية الهيكل، وكيف هي مزينة بحجارة جميلة وتقدمات لله. فقال يسوع: ٦ «سيأتي وقت لا يبقى فيه حجر على حجر من هذه التي ترونها، إذ ستهدم كلها.» ٧ فسألوه: «يا معلم، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي ستدل على قرب حدوثها؟» ٨ فقال يسوع: «انتهبوا لئلا تتخذوا سيأتي كثيرون وينتحلون اسمي، فيقولون: «أنا هو.» < ٦٠ ويقولون: «إن الوقت قريب.» فلا تتبعوهم! ٩ وعندما تسمعون بأخبار الحروب والثورات، لا تخافوا. فلا بد أن تحدث هذه الأشياء أولاً، لكن نهاية العالم لن تتبعها فوراً.»

١٠ ثم قال لهم: «ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. ١١ ستحدث زلازل مدمرة ومجاعات وأوبئة في أماكن مختلفة. وستقع أحداث مخيفة، وتظهر علامات عظيمة من السماء.

١٢ «لكنهم سيفضون عليكم ويضطهدونكم قبل هذه الأحداث كلها. وسيسلطونكم إلى المجمع لتحاكموا وإلى السجون. وسيجروكم أمام ملوك وحكام بسبب اسمي، ١٣ فتكون لكم فرصة للشهادة عني. ١٤ فضعوا في قلوبكم أن لا تهتموا مسبقاً كيف ستدافعون عن أنفسكم، ١٥ فأنا سأعطيكم كلاماً حكماً يعجز خصومكم عن مقاومته.

الرب. أصل هذه الكلمة في النصّ العربي المتنبس هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٥٩: ٢٠ المزمور 1: 110

٦٠: ٢١: ٨

أنا هو. وهو يمثّل اسم الله في خروج 3: 14، وقد يعني هنا «أنا هو المسيح».

١٦ وَسَيُخَوِّنُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ١٧ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤُسِكُمْ. ١٩ وَبَثَائِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجِيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلِيُخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامٌ عِقَابٍ حَتَّى يَحْتَقِقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَّمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ الْأَزْمِنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِينَ مُخْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ٢٦ وَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ فَتَمَّتْ بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَاقْبَلُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تَلْحَظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.»

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انتَبِهُوا لِثَلَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ فَجَاءَةً كَفَجْحِ. ٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَجْحٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مُتَيْقِظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدَرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكِي تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.» ٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَاقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يهودا يتآمر على يسوع

٣ أما يهوذا الإسخريوطي، الذي كان واحداً من «الاثني عشر»، فقد دخل فيه الشيطان. ٤ فذهب وتحدث إلى كبار الكهنة وحراس الهيكل عن كيفية تسليم يسوع إليهم. ٥ فسروا كثيراً، ووافقوا على أن يعطوه مالا. ٦ فقبل وبدأ ينتظر الفرصة المناسبة لتسليمه إليهم بعيداً عن أنظار الناس.

الإعداد لوجبة الفصح

٧ وجاء عيد الخبز غير المختمر الذي يضحى فيه ببجلان الفصح. ٨ فأرسل يسوع بطرس ويوحنا وقال لهما: «اذهبا وأعدا عشاء الفصح لنا لكي نأكل.»
٩ فسألاه: «أين نعدّه؟» ١٠ فقال لهما: «عندما تدخلان المدينة، ستلقيان رجلاً يحمل إبريق ماء، فاتبعاه إلى البيت الذي يدخله. ١١ وقولا لصاحب البيت: «يقول لك المعلم: أين هي غرفة الضيوف التي سأتناول فيها عشاء الفصح مع تلاميذي؟» ١٢ فسريكما ذلك الرجل غرفة علوية واسعة مفروشة، فأعدا الفصح هناك.»
١٣ فذهبا ووجدا كل شيء كما سبق أن أخبرهما يسوع، فأعدا عشاء الفصح.

العشاء الأخير

١٤ ولما حان الوقت، أخذ يسوع مكانه إلى المائدة ومعه الرسل. ١٥ وقال لهم: «كم اشتهت أن أتناول عشاء الفصح معكم قبل أن أموت. ١٦ لأني أقول لكم إنني لن أتأوله ثانية إلى أن يكتمل معناها في ملكوت الله.»
١٧ ثم تناول كأس نبيذ وشكر الله، وقال: «خذوا هذه الكأس واشربوا منها كلكم. ١٨ فأنا أقول لكم: «لن أشرب هذا النبيذ إلى أن يأتي ملكوت الله.»
١٩ ثم أخذ خبزاً وشكر الله، وقسمه وأعطاهم إياه وقال: «هذا هو جسدي الذي يبذل من أجلكم. اعملوا هذا تذكراً لي.» ٢٠ وعاد فتناول كأس النبيذ بعدما تعشوا وقال: «هذه الكأس هي كأس العهد الجديد الذي يقطع بدمي الذي سيسفك من أجلكم.»

من الذي سيخون يسوع؟

٢١ «لكن ها هو الذي يخونني يأكل معي على المائدة نفسها. ٢٢ فإن ابن الإنسان ماضٍ في الطريق الذي أعدّه الله، لكن ويلٌ لذلك الرجل الذي يخونه.» ٢٣ وراحوا يتساءلون فيما بينهم: «من سيفعل هذا يا ترى؟»

كن خادماً

٢٤ كما ثار بينهم جدال حول أيهم يعتبر الأعظم. ٢٥ فقال لهم يسوع: «إن ملوك الأمم يتسببون على شعوبهم، ومع ذلك يدعون «مُحْسِنِينَ»! ٢٦ أما أنتم فلا ينبغي أن تكونوا كذلك، بل ليكن الأعظم فيكم الأصغر، وليكن القائد بينكم خادماً. ٢٧ فمن أعظم: من يجلس إلى المائدة أم من يخدم؟ أليس من يجلس إلى المائدة؟ غير أنني بينكم كمن يخدم.»

٢٨ «لكنكم أنتم وقفتم معي في تجاربي. ٢٩ لهذا سأعطيكم سلطان الملوك كما أعطاني أبي. ٣٠ وبهذا تأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي، وتجلسون على عروشٍ لتحكموا على قبائل بني إسرائيل الاثني عشرة.»

لا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَتَسْمَعُنِي يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَكَ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبَ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا تَضَيِّعَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُبْكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضِّيقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيبةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلِيَحْمِلْهَا، وَمَنْ يَحْمِلُ مَعَهَا حَقِيبةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِداءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا.

٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ،» ٦١

لَا بَدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ.» ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» ٦٢

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِن لِيَكُنْ مَا

تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِّ

أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرْفُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ

بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَزْنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ «الْإِثْنَيْ عَشَرَ.» فَاقْتَرَبَ يَهُوذَا مِنْ

يَسُوعَ لِكَيْ يَقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، أَتَحُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةِ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصُلَ،

قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنهَابَهُمْ بِسَيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟» ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمَلَّكَ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْ فَتَاةٌ خَادِمَةً جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلًا!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيًا، أَصْرَّ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكَّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أُدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلًا!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ، ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاسْتِهْزَاءُ بِيَسُوعَ

٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتِهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَانَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُجِيبُونِي. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»

٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِهِ.»

٢٣

الْوَالِي بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يَضِلُّ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يَعْارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»

٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قَلْتَ بِنَفْسِكَ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمُوعِ النَّاسِ: «لَا أجدُ أساسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.»

٥ لَكِنَّهُمْ أَكَدُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَهِيحُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيلاطس يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظْهَرَ أَمَامَهُ بَرَهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ واقفينَ هناكَ، وَهُمْ يَتَهَمُونَهُ مَمْلُؤِينَ غِيظًا. ١١ كَمَا عَامِلَ هِيرُودُسَ وَجُنُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخَرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطسَ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيلاطسُ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يَحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجَوَبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِلتُّهْمِ الَّتِي وَجَّهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلِقُ سَرَّاحَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ بِيلاطسُ لِلنَّاسِ سَجِينًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.

١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرِّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتَلَ.

٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحُ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَّاحَ: «اصْلِبْهُ!» اصْلِبْهُ!

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلِقُ سَرَّاحَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَّاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَّاحَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحُتُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَمَنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَخْنَعْنَ وَيُؤَلِّقْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ سَتَاتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا

النَّاسُ: «هَيْئًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُجِبْنَ وَلَمْ يَرْضَعْنَ». ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّينَا». ٦٣ ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟» ٦٤
 ٣٢ وَاقْتِيدَ رَجُلَانِ آخِرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدِمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْمُجْمَعَةَ» صَلَّبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَابِسَهُ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ. ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَخَّرَ بِهِ الْقَادَةَ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَ غَيْرَهُ، فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»
 ٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهَزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْرُوجًا بِجَحْرِ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 ٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ إِلَى جَوَارِهِ يُهَيِّنُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ نَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»
 ٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَحَثَهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسَهَا، ٤١ أَمَّا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يَبْرُرُهَا، إِذْ أَنَا نَنَالُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مُلْكَكَ.»
 ٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا. وَخِيمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَنْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ ٦٥ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٦٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.
 ٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٦٧ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيئًا.»
 ٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَهَّرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَضُؤُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدَّ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرَّايمِيِّ يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَفَقَّحُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مُلْكَ اللَّهِ.

٦٣ ٢٣:٣٠

سَيَقُولُونَ ... «غَطِّينَا». مِنْ كِتَابِ هُوشَع ١٠: ٨.

٦٤ ٢٣:٣١

العدد 31. حَرْفِيًّا: فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

٦٥ ٢٣:٤٥

سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضُلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنْ بَقِيَّةِ الْمَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

٦٦ ٢٣:٤٦

أَسْتَوْدِعُ ... يَدَيْكَ. مِنَ الْمَزْمُورِ 31: 5.

٦٧ ٢٣:٤٧

الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمَتَّةِ.»

٥٢ فَذَهَبَ إِلَى پِلَاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكَيَانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ. ٥٤ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا. ٥٥ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ. ٥٦ ثُمَّ عُدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيْوَاتٍ خَاصَّةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعَطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مُتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ لِحَاةِ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَحَنِنَ رُؤُوسَهُنَّ. فَقَالَ لهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانِ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُوضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.

٩ فَعُدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَثَ. ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأُخْرِيَّاتِ، وَأَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١١ فَبَدَا كَلَامَهُنَّ لَهُمْ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، وَخِنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عَمَوَاسَ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عَمَوَاسُ. ١٤ وَكَانَا يَتَخَدَّثَانِ عَنِ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ١٦ لَكِنَّهُنَّ أَعْيُنُهُمَا مُنْعَتَا مِنَ التَّعْرِفِ إِلَيْهِ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا. ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيوبَاسُ: «لَا بَدَّ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»

١٩ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَيَّةُ أُمُورٍ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ٢٠ وَكَمَا نَتَحَدَّثُ كَيْفَ أَنْ بَكَرَ كَهْنَتَنَا وَحَكَمْنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قَالَتْهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ٢٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْنَا أَنْهِنَّ رَأَيْنَ مَا يُشَبِّهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ مَنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارِعًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرُوهُ هُوَ.

٢٥ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتَا غِييَانٌ وَبَطِيئَانٌ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمَلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ وَفَسَّرَ لهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

٢٨ واقترَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يُسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَخَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ»، فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاوَلَهُمَا. ٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِيْنَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ٣٣ وَقَامَا فَوْرًا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّلْبِيزَانَ مَا حَدَثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِنَلَامِيْدِهِ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مَا زَالَا يُحَدِّثَانِيهِمَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يُسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُنْزَعَجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟» ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدُرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَأَكَّدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّيْخِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمَا يُسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوخٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمَا.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمَا: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَلْبَسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةُ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدءِ. ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ. ٦ جَاءَ رَجُلٌ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسِيطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَرِحِّبْ بِهِ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ١٣ فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلْوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ. ١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»» ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمِلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسِيطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَا بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ ابْنَ الْوَحِيدِ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالْآبِ، عَرَفْنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيِينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَتَكَلَّمَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.» ٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِيْلِيَّا؟» ٢ قَالَ: «لَا.» ٣ فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟» ٤ فَقَالَ: «لَا.» ٥ ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

١:١ ١

الكلمة. «لوجوس». باليونانية تعني أي شكل من أشكال الاتصال، ويمكن أن تُرجم إلى «رسالة». غير أنها هنا تعني «المسيح» نفسه، لأن الله كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2. مكررة في الأعداد 1، 2، 14.

١:٥ ٢

تهزيمه. أو «تفهمه».

١:٢١ ٣

أَنْتَ إِيْلِيَّا. أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 5-6.

١:٢١ ٤

أَنْتَ النَّبِيُّ. كان اليهود يتوقعون مجيء نبي مثل موسى بناءً على تثنية 18: 15-19.

٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَحْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.» ٥

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيًّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِهَذَا تَعْمَدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أُعْمَدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا أَسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرِيْبَةِ بَيْتِ عَنِيَا عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أُعْمَدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلِ.»

٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنِّي الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعْمَدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا واقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَرًّا فَقَالَ: «هَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَائِي - أَيُّ يَا مَعْلَمٌ - أَيْنَ تَقِيمُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَيْنَ كَانَ يَقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ. ٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!» ٤٢ أَيُّ الْمَسِيحِ. وَأَتَى أَنْدَرَاوُسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَانظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَسَتُدْعَى كَيْفَا.» ٤٣ وَمَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «صَخْرٌ.»

٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعُ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا اسْمُهُ فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ ثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي

٥ ١:٢٣ إِشْعِيَاءَ 40: 3

٦ ١:٤١

٧ مَسِيحًا. اللَّفْظُ الْأَرَامِيُّ لِكَلِمَةِ «الْمَسِيحِ.»

٧ ١:٤٢

كَيْفَا. كَلِمَةٌ أَرَامِيَّةٌ يُقَابَلُهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ «بِطْرُوسُ» وَمَعْنَاهَا «صَخْرٌ.»

كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كُتُبِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسَفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.» ٤٦ فَقَالَ لَهُ تَنَّايِيلُ: «أَيُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ تَنَّايِيلَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا خِدَاعَ فِيهِ!» ٤٨ فَقَالَ لَهُ تَنَّايِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «رَأَيْتَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.» ٤٩ فَقَالَ تَنَّايِيلُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!» ٥٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنُ بِي لِأَنِّي قُلْتُ لِي رَأَيْتَكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا.» ٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْفَتِحُ وَ«مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ»^٨ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٢

المُعْجِزَةُ الْأُولَى

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَعِنْدَمَا نَفَدَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.» ٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَلِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لِأَبْدَاءِ عَمَلِي بَعْدًا!» ٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخُدَّامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجْرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقًا لِطُقُوسِهِمْ. ٧ وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. ٨ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخُدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ.» فَلَمَّا مَلَأُوا إِلَى حَاقَتِهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ١٠ فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١١ وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يَقْدِمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ، يَقْدِمُونَ النَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أُولَى الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَأَظْهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوتهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يُطْرِدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

١٣ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشِيكَا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ ثِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنَ الْحَبَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالثِّيرَانِ. وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَّبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوقًا لِلتِّجَارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

٨ ١:٥١

مَلَائِكَةُ... وَيَنْزِلُونَ. انظر تكوين 28: 12.

٩ ٢:٦

للاغتسالِ وَفَقًا لِطُقُوسِهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ لِلاَغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْمَيْكَلِ وَفِي مَنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

١٠ ٢:٦

لثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. حَرْفِيًّا: «لِمِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ.»

«أَكْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» ١١

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «آيَةٌ مُعْجِزَةٌ سَتَرِينَا لِتُثَبِّتَ حَقَّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا سَابُنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٢٠ فَقَالَ أَوْلَئِكَ الْيَهُودُ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

٢١ لَكِنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَامْنُوا بِالْكِتَابِ وَبِكَلَامِ يَسُوعَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِأَسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِمُنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

٣

يَسُوعُ وَنِيقُودِيمُوسُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»

٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكَوْتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»

٤ فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَنَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوْتَ اللَّهِ. ٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِي، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِي. ٧ لَا تَسْغَرِبْ أَيْ قَلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا ثَانِيَةً. ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّمَا نَتَحَدَّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ١٢ يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يَخْلِصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا

يُدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنكَشِفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يَعْمِدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْمِدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمٍ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُنَاكَ، ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجِنَ بَعْدُ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادِلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْاِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يَعْمِدُ النَّاسَ، وَاجْمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعُرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ ١٣ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرْحِي هَذَا بِمَجِيئِهِ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتَهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقٍ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلابْنِ بِلا حُدُودٍ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْابْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَهَّدُ وَيَعْمِدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمِدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخَارَ. وَهِيَ قُرْبَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بِئْرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ لَجَّاتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ.»^٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْطُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتْ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ.^{١٤} ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَا أُعْطَاكِ مَاءً مُجِيًّا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلْوٌ يَا سَيِّدَ، وَالْبَيْتُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَعْظَمَ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْتَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً،^{١٤} أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيتدفقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءِ يَا سَيِّدَ، فَلَا أُعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلْبًا لِلْمَاءِ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «ادْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.»^{١٧} فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: <لا زَوْجَ لِي.> ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ نَحْسَةٌ أَزْوَاجٍ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبُدِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتُ.»

١٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، لَا بَدَّ أَتَّكَ نَبِيًّا! ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،^{١٥} أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَقْتِنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَنَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخِلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا^{١٧} - أَيِ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلِمُكَ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمْتِهَا؟»

١٤ ٩:٤

يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغيرِ الْيَهُودِ، وَلَا نَهَمَ غَيْرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

١٥ ٢٠:٤

الْجَبَلُ. جَبَلُ جَرْزَمِ.

١٦ ٢٢:٤

الْخِلَاصَ ... مِنَ الْيَهُودِ. رُبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ «الْمُخْلِصَ.» أَوْ «مَعْرِفَةَ الْخِلَاصِ.» قَارَنَ مَعَ إِشْعِيَاءَ 2: 3.

١٧ ٢٥:٤

مَسِيحًا. انظُرْ يُوحَنَّا 1: 41.

٢٨ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: «تَعَالَوْا لَتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَتَهُمْ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلِّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لَأَكُلَهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَلِكَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.» وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عَيْونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ. إِنَّمَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ.» ٣٨ وَأَنَا أُرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَحْصُولًا لَمْ تَتَّعَبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَأَمَّنْ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَثَّرَ جَدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءً عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مُخْلِصُ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْتَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَانَهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدَ رَحِبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ وَيَشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بَرَهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خِدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعَفَى، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ.» ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبَ بَابِ الصَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةٌ مِمْرَاتٍ مَسْقُوفَةٍ، ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعَمِيِّ وَالْعَرَجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.

٤ وَكَانَ مَلَائِكَةُ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءِ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَى يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يَحْرِكُ الْمَاءِ. وَحِينَ أُحَاوِلُ التَّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي.»

٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.» ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنْ الْخُلَافِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»»

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكَفِّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَاءَهُ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَلَاحِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَلِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا.»

١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمَلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا. ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُؤَيِّدُهُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سَيُؤَيِّدُهُ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعْجَبُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يَقِيمُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.»

٢٢ «الْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ، ٢٣ وَذَلِكَ لِئَلَّا يُكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.»

٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ مِنِّي أُرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتُ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الْإِبْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ «لَا تَسْتَغْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ٢٩ فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرِيرٌ فَسَيَقُومُونَ لِكَيْ يَؤَاغِبُوا الدَّيْنُونَةَ.

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقْلَالًا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٣٢ لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

٣٣ «لَقَدْ أُرْسَلْتُمْ أَنَا سَائِلًا إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخِلَاصَ. ٣٥ كَانَ يُوحَنَّا مِصْبَاحًا يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ. ٣٦ «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَجْزَاهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أُرْسَلَنِي.

٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أُرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ. ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أُرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَسْجُدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. ٤٠ لَكِنْكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ. ٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِأَسْمِ أَبِي، لَكِنْكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَ كُمْ شَخْصٌ آخَرُ بِأَسْمِهِ الْخِلَاصِ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ لِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمُ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لَا تَظُنُّوا أَنِّي أَنَا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَّقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ بَعْدَ هَذَا، عَبَرَ يَسُوعُ بَحِيرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِأَسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنْ يَسُوعَ صَعَدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، ٨ فَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هُنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٌ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، جَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طُلبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ جَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ ١٩ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَهُ.

يَسُوعُ يَمِشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةٍ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ آتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَالُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاظَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَتَخَفُوا!

٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَفُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوْرًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَجْتَنُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنْ تَلَامِيذُهُ ذَهَبُوا وَحَدَهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبْرِيَّةٍ رَسَتْ قَرِبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بَاحْتِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِيُّ

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَسَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسَدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَةً. وَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَيَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَإِذَا نَفَعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تَبْرَهِنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟ ٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.» ٢٠»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.

٣٦ لِكَيْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَا زِلْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَقْدَأَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَنْ أُقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى ابْنَ الْإِنْسَانِ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «الَيْسَ هَذَا يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّرًا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأُقِيمُهُ. ٤٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّبِينَ مِنَ اللَّهِ.» ٢١ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ لَا يَعْنِي هَذَا أَنْ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.»

٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ. ٤٩ أَكَلَ آبَاؤُكُمْ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأُعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»

٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ. ٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالْآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي بَجْعِ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَتَرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعَبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟» ٦١ فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصُدُّكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟» ٦٢ فَمَاذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيُخُونُهُ. ٦٥ وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.» ٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثِنِيِّ عَشَرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟» ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ نَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟» ٦٩ وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْآثِنِيُّ عَشْرٌ، أَلَمْ أَحْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْآثِنِيِّ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ.

٧

يَسُوعُ وَإِخْوَتُهُ

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يُنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يُسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ أَنْتَبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهِرْ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» ٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ الْمُلَائِمُ لِي بَعْدَ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مُلَائِمٌ لَكُمْ دَائِمًا. ٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُغْضِرَكُمْ، لَكِنَّهُ يُغْضِي لِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِيرَةٍ. ٨ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ.» ٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَحْتَوُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.» ١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٤ وَلَمَّا كَانَ مُنْتَصَفُ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يَعْلَمُ. ١٥ فَدَهِشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»

١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطِيقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»

٢٠ فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مَعْجِزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَانْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهِيَ أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ٢٣ إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِثَلَاثَةِ شُرُوعِ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ٢٤ كَفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٥ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟ ٢٦ لَكِنْ هِيَ هِيَ هِيَ تَحَدَّثُ عَلْنَا، وَهِيَ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! الْعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟ ٢٧ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

٢٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ أَتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» ٣٠ حِينَئِذٍ حَاولُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ. ٣١ فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مَعْجِزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

مُحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَمَامَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَابِقِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقْتًا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي الذَّهَابَ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» الْعَلَهُ ذَاهِبٌ لِيُعَلِّمَ الْمُشْتَكِّينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟ ٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَفِيضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. ٢٢» ٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيُنَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ ٢٣ حَقًّا.» ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعَقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، ٢٤ وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ ٢٥ حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟» ٤٣ لَحْدَثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَبَكَرِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَوْلَاءَ الْحُرَّاسِ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟» ٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!» ٤٧ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟ ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ لَكِنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!» ٥٠ وَكَانَ نِيْقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا. ٢٦ فَسَأَلَهُمْ: ٥١ «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلَا وَمَعْرِفَةَ مَا فَعَلَهُ؟» ٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.» ٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٢ ٧:٣٨

كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء 58: 11.

٢٣ ٧:٤٠

النبي. راجع يوحنا 1: 21.

٢٤ ٧:٤٢

من نسل داود. انظر 2 صموئيل 7: 12-16، المزمور 89: 3-4.

٢٥ ٧:٤٢

من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

٢٦ ٧:٥٠

ذَهَبَ ... سَابِقًا، انظر يوحنا 3: 1-21.

٨

المرأة التي أمسكت في الزنا

١ أما يسوع فذهب إلى جبل الزيتون. ٢٧. ٢ وفي الصباح الباكر ذهب إلى ساحة الهيكل ثانية حيث جاء إليه الجميع، فجلس وبدأ يعلمهم. ٣ وأحضر معلمو الشريعة والفريسيون امرأة أمسكت وهي تزني. وجعلوها تقف وسط الناس. ٤ ثم قالوا ليسوع: «يا معلم، أمسكت هذه المرأة متلبسة بجريمة الزنا.» ٥ وقد أوصانا موسى في الشريعة ٢٨ بأن نرجم مثل هذه المرأة، فماذا تقول أنت؟» ٦ قالوا هذا ليمتحنوه، فيكون لهم ما يثبته به. لكن يسوع انحنى وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه. ٧ ولما ألحوا في السؤال، وقف وقال لهم: «حسنًا! من كان منكم بلا خطية، فليكن البادئ برميها بحجر.» ٨ وانحنى مرة أخرى وأخذ يكتب على الأرض. ٩ فلما سمعوا هذا، بدأوا يغادرون المكان واحدًا بعد الآخر بدءًا بالأكبر سنًا. وبقي يسوع وحده مع المرأة الواقفة أمامه. ١٠ فوقف يسوع وقال لها: «أين هم؟ ألمر يحكم عليك أحد؟» ١١ قالت: «لا أحد يا سيد.» فقال لها يسوع: «ولا أنا أحكم عليك. فأذهبي ولا تعودي إلى الخطية فيما بعد.»

يسوع هو النور

١٢ ثم واصل يسوع كلامه للناس فقال: «أنا هو النور للعالم. من يتبعني لا يمشي أبدًا في الظلمة، بل يكون معه النور الذي يقود إلى الحياة.»

١٣ فقال له الفريسيون: «أنت تشهد لنفسك، لذلك فإن شهادتك غير مقبولة.»

١٤ أجابهم يسوع: «مع أنني أشهد لنفسي، فشهادتي مقبولة. لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أنا ذاهب، أما أنتم فلا تعرفون من أين أتيت ولا إلى أين أنا ذاهب. ١٥ لذلك أنتم تحكمون حسب مقاييس البشر، لكنني لا أحكم على أحد. ١٦ وحتى إن حكمت، فإن حكمي صحيح. فأنا لا أحكم وحدي، لكن الآب الذي أرسلني هو معي. ١٧ مكتوب في شريعتكم ٢٩ إن شهادة شخصين مقبولة. ١٨ وأنا أشهد لنفسي وأبي الذي أرسلني يشهد لي أيضًا.»

١٩ فسألوه: «واين أبوك؟» أجاب يسوع: «أنتم لا تعرفونني ولا تعرفون أبي. ولو عرفتموني لعرفتم أبي أيضًا.»

٢٠ قال هذا الكلام وهو قرب صندوق التقدمة بينما كان يعلم في ساحة الهيكل. ولم يقبض عليه أحد، لأن وقته لم يكن قد حان بعد.

قادة اليهود لا يفهمون يسوع

٢١ وقال لهم مرة أخرى: «أنا سأذهب وستبحثون عني، لكنكم ستموتون وعليكم ذنب خطاياكم. ولا تقدرُونَ أن تأتيوا إلى حيث أنا ذاهب.»

٢٧ : ٨

جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس.

٢٨ : ٨

أوصانا... الشريعة. انظر لاويين 20: 10، تثنية 22: 22.

٢٩ : ١٧

مكتوب في شريعتكم. انظر تثنية 17: 6، 19: 15.

٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعَقِلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَبِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.
٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَمْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ،^{٣٠} فَسَمْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلِمِ النَّاسِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»
٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حِينَئِذٍ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرِكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.»^{٣٠} وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَانْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّنا سَنُحَرَّرُ؟»
٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَبِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقًّا أَحْرَارًا.»^{٣٧} أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّا تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.

٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

٣٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ٤٠ لَكِنَّا تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ٤١ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.»
فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زَنَاءٍ! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لَأَحْبَبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٤٣ «بِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. لَمْ يَمْسَسْ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ. وَحِينَ يَكْذِبُ، فَإِنَّهُ يَعْبرُ عَنْ طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.»

٤٥ «لَكُنْكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ٤٦ مِنْ مَنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيَّ خَطِيئَةَ وَاحِدَةٍ؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟» ٤٧ مِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْنَعِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمُ

٤٨ فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «السَّنَا مُحِقِّينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»
٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِي رُوحٍ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أَعْجِدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهَيِّنُونَنِي! ٥٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمَجِيدِ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سَيُحَاكِمُ. ٥١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»
٥٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَخَيَّ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ٥٣ فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَكَيْفَ تَحْسَبُ نَفْسَكَ؟»

٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَعْجِدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْجَدُّ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنَّ الَّذِي يُجَدِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ٥٥ بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لِي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مُتَشَوِّقًا لِأَنْ يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَاهُ وَفَرِحَ.»
٥٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» ٣١ ٥٨ عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ بِهَا، ٥٩ لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ.

٩

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ مَوْلِدِهِ. ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مِنَ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَهْوَأُ مِنَ الْوَالِدَةِ؟»
٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ.»
٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ أَنَا أَنَا النُّورُ لِلْعَالَمِ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَّعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْهِ الْأَعْمَى ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَغْسِلْ فِي بَرَكَةِ سُلْوَامٍ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ». فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَغَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.
٨ فَرَأَاهُ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْهِ وَهُوَ يَسْتَعْطِي فَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟»
٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشَبِّهُهُ.» أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»

١١ فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ». فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيَّ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٥ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»

١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ

خَاطِئًا أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» حَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِهِمْ.

١٧ فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ:

«هُوَ نَبِيٌّ!»

١٨ وَلَمْ يَشَأْ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيَّ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ ١٩ وَسَأَلُوهُمَا:

«أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ؟»

٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ، أَوْ مِنْ

الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالْبَلْغِ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَحْدِثَ عَنْ نَفْسِهِ.» ٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا

كَانَا يَخْشَيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحَ يَحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.

٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالْبَلْغِ فَاسْأَلُوهُ!»

٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ

خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ

تَصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعْ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ

أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ! ٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا

يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْخَصَ أَعْطَى بَصَرًا لِلْإِنْسَانِ وَوَلِدَ

أَعْمَى. ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أُمْكِنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغْمَ ذَلِكَ تَعْلَمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

العمى الروحي

- ٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»
- ٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»
- ٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمُهُ الْآنَ.»
- ٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.
- ٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ.»
- ٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟»
- ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُذْنِبِينَ، لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

١٠

الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَتَسَلَّقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.» ٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتَصْنَعِي الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يَنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى. ٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تُمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ.»
- ٦ رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمَزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

- ٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تَصْنَعْ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَافِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدْمِرَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا.»

- ١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَضْحِكُ بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا. فَيَهْجُمُ الذِّئْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَيَشْتَتِبُهَا. ١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.»

- ١٤ «أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونَنِي، ١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِكُ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى ٣٢ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتَصْنَعِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يُجِئُنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدِمُ حَيَاتِي، لِكَيْ

أُسْتَرَدَّهَا ثَانِيَةً. ١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أُقَدِّمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُقَدِّمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسْتَرَدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامِ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعَمِيَانِ؟»

الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِيدُ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٤ فَاحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتُبْقِينَا مُعَلِّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحًا.»

٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَشْهَدُ لِي. ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ خِرَافِي تَصْغِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَزِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ. ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.»

٣١ وَمَرَّةً أُخْرَى التَّقَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ جِرَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا نُزِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَعَ أَنْتَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الَّذِينَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: <أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟> ٣٣ ٣٥ إِذَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ آلِهَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكَّكَ فِي الْمَكْتُوبِ، ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: <أَنْتَ تَهِينُ اللَّهَ،> لِأَنِّي قُلْتُ: <أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟> لِكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ. ٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨ لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ.»

٣٩ فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يَمْسِكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفَلَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

٤٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!» ٤٢ فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

١ وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا. ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرِ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٣ ٣٤ فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِوِاسِطَتِهِ.»

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»

٨ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْبَسْتُ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَاْفَى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لِكَيْ يَظُنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بوضوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ. ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِبَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا

١٧ فَذْهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنْ

مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ مِيلِينَ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِزُوهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي، ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يُحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهِذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أُوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بِكَيْ يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمَعْلَمُ هُنَا، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْكَ»، ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدَ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْنًا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يَعْرِضُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحَقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَيَّقَ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالِ وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ بِإِمْكَانِ الَّذِي أَعْطَى الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعَازَرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَزِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْنًا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَاحَتُهُ كَرِيهَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ آمَنْتِ فَسْتَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعَازَرَ، اخْرُجْ!» ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رِبَطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَأَمِنْ يَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً! ٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيَدْمِرُونُ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.» ٤٩ وَكَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَاْفَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا! ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكَامِلِهَا.»

٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَاْفَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ٥٢ وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلَّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُحْطِطُونَ لِقَتْلِهِ. ٥٤ فَلَمَّ يَعِدُ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تُدْعَى أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ وَكَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقْفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَطُنُّونَ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَوْامِرَهُمْ بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يَبْلُغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عَطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَهُنَاكَ أَعَدُّوا لَهُ عِشَاءً، وَكَانَتْ مَرْتَا تُجْهِزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرَ أَحَدَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةَ ٣٥ مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرَهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.

٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ الَّذِي سَيُخُونُهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يُبِعْ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ ٣٦ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصُنْدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ.

٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا! فَمَنْ الْحَسَنُ أَنَّنَا احْتَفَفْطَ بِهَذَا الْعَطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِدَفْنِي. ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُرُ عَلَى لِعَازَرَ

٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا. ١١ فَبِسَبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ٣٧»

٣٥ ١٢:٣

قَارُورَةٌ. أَوْ «مَنَاءُ» أَي مَا يَعَادِلُ نَحْوَ 340 غَرَامًا.

٣٦ ١٢:٥

بِمَبْلَغٍ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِمِائَةِ دِينَارٍ». وَكَانَ الدِّينَارُ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٣٧ ١٢:١٣

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَ شَعْنَاءُ» وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلَّصْنَا». وَالْأَرَجْحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ.

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣٨

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٣٩

١٤ وَوَجَدَ يُسُوعُ حِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ، ٤٠

هَذَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» ٤١

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يُسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمُمُوهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يُسُوعُ لِإِعَارَازٍ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجِزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطَّتْنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهَا!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يُسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوَسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يُسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَنْ الْأَوَانُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَطْلُ حَبَّةٌ وَحِيدَةٌ. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَيَسِخِرُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمَنِي، فَسَيَكْرِهُهُ الْآبُ.»

يُسُوعُ يَنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآنَ تَضَاقِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَأَقُولُ لِحَيِّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَمَلِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَجِدَّ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ،» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.» ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَائِكَةٍ.»

٣٨ ١٢:١٣

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «يَهْوَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ.»

٢٩ ١٢:١٣ المزمور 118: 25-26

٤٠ ١٢:١٥

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

٤١ ١٢:١٥ زكريا 9: 9

٣٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَادَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرِينَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُونَ إِلَى أَيْنَ يَتَّجَهُ. ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مَنْ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أُظْهِرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» ٤٢

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَإِشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عْيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْصُرُوا بِعْيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» ٤٣

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُجْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تعليم يسوع سيحكم على العالم

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرِي ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ.

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطْعَهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ. ٤٨ وَمَنْ يَرْفُضُنِي وَيَرْفُضْ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهَنَّاكُ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمْتَهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَمَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمُ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

١٣

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١ كَانَ عِيدَ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِیَغَادِرَ هَذَا الْعَالَمَ وَيَذْهَبَ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يُظْهِرَهَا فِي أَقْصَاهَا. ٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُوذَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ. ٣ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، ٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مِئْشَفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلَاغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الْمُرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغْسِلُ أُنْتِ يَا رَبُّ قَدَمِي؟»

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.»

٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِي.»

٩ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمِي فَقَطِّعْ يَا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»

١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسِلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ

كُلُّكُمْ.» ١١ فَلَانَهُ عَرَفَ الَّذِي سَيُخُونُهُ قَالَ: «لَسْتُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.»

١٢ وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَاتَّكَأَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ

تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مَصِيبُونَ لِأَنْبِيٍّ كَذَلِكَ. ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمَعْلَمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ

تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ١٥ لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلآخِرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ. ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ

عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧ فَمَا دُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَنِيئًا لَكُمْ إِذَا مَا

عَمِلْتُمْ بِهَا.»

١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَدِيثِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لَا بَدَأُ أَنْ يَحْتَقَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:

«الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.» ٤٤»

١٩ «ها أنا أُخبرُكُمْ بهذا الآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٤٥. ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يَرْحَبُ بِمَنْ أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَرْحَبُ بِي. وَمَنْ يَرْحَبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْحَبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ

٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بِوُضُوحٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
 ٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَمَكِّئًا قَرِيبَهُ، وَهُوَ التَّلِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
 ٢٥ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَعْطَسَهَا.» فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُوذَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُوذَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَمَكِّئِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُوذَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
 ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُوذَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»
 ٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَابَقِي مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»
 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدُ.»
 ٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»
 ٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

يَسُوعُ يَشْجَعُ تَلَامِيذَهُ

١ لا يَدْبِغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي غُرْفٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْبِيَّ مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْبِيَّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَآخِذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»

٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرِنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا.»

٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَا زِلْتَ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرِنَا الْآبَ»؟ ١٠ أَلَا تَوْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلْتُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَلَا الْآبَ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ١١ صَدَّقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ يَتَجَدَّ الْآبُ بِالابْنِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَأِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتُطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أَتْرُكَكُمْ مِثْلَ الْيَتَامَى، فَإِنَّا آتِ الْيَوْمِ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنِي وَسَتَحْيُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ. وَمَنْ يَجْبُنِي سَيَجِبُهُ أَبِي، وَأَنَا أَيْضًا سَأَجِبُهُ وَسَأَعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَتَوَيْ أَنْ تُظَهِّرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَجِبُهُ أَبِي، وَسَأَتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ. ٢٤ مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يُطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٢٥ حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ. ٢٦ لَكِنَّ الْمَعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الَّذِي سِيرَسَلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ «أَتْرُكُ لَكُمْ سَلَامًا. أُعْطِيكُمْ سَلَامًا أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلَامًا كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ أَوْ تَجِبُنَّ. ٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَارْحَبُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَلَا الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ.»

٣٠ «لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ. ٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَامًا كَمَا أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَلْنَنْطَلِقْ مِنْ هُنَا.»

١٥

الأغصانُ المثْمرةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطِّعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنتِجُ ثَمْرًا، وَيَبْقَى كُلُّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُنتِجَ ثَمْرًا أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْبِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا سَأَثْبِتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُنتِجَ ثَمْرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي سَاقِ الْكَرَمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنتِجُوا ثَمْرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرَمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَاثْبُتَ أُنَا فِيهِ، يُنتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمَى كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ. ٧ «اثْبُتُوا فِيَّ، وَلَيَثْبُتْ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ وَسَتَنَالُونَهُ. ٨ ائْتِجُوا ثَمْرًا كَثِيرًا مَبْرَهِنِينَ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي. فِهَذَا يَتَّجِدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ أَحْبَبْتُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَثْبُتُوا فِيَّ فِي حُبِّي. ١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبُتُونَ فِي حُبِّي. فَأَنَا أَيْضًا أَطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَاثْبُتُ فِي حُبِّي. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ تَامًا.»

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ حُبِّهِ هِيَ حُبِّهِ مِنْ بَصْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. ١٥ لَا أُسَمِّيكُمْ عِبِيدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أُسَمِّيكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ «لَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَنْتِجُوا ثَمْرًا، وَتَبْقُوا ثَمْرًا. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.»

يَسُوعُ يَبْنِيهِ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضْتُمْ الْعَالَمَ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: <مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ>. إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا. ٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مُذْنِبِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُدْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.»

٢٣ «مَنْ يَبْغِضُنِي فَهُوَ يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنَّ هَذَا حَدَثٌ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «أَبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ ٤٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَعِينُ الَّذِي

سَأَرْسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦

١ «ها أنا أخبركم بهذه الأمور لثلاثين يوماً. ٢ سيحرمونكم من دخول المجمع. بل سيأتي وقت يظن فيه كل من يقتل واحداً منكم أنه يقدم عبادة لله. ٣ سيفعلون مثل هذه الأشياء بكم لأنهم لا يعرفون الآب ولا يعرفونني. ٤ لكنني أخبركم بهذا حتى تتذكروا حين يأتي وقتهم أنني حدثتكم عنهم.

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

«لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ٦ بَلْ يَمَلَأُ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَيْرٌ لَكُمْ. لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.

٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالِدَيْنُونَةِ. ٩ سَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَسَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي. ١١ وَسَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِالِدَيْنُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالِمَ قَدْ أُدِينَ بِالْفِعْلِ.

١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولُهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحُ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيُعَلِّمُكُمْ مَا هُوَ آتٍ. ١٤ وَسَيُعَلِّمُنِي، لِأَنَّهُ سَيُعَلِّمُنِي كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي. ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيُعَلِّمُنِي كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحُزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْأَلُونَنِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ، أَمَّا الْعَالِمُ فَسَيَسْتَبْحِحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ أَلْمَاهَا قَدْ حَانَ. لَكِنْ حِينَ يُولَدُ الطِّفْلُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْأَلْمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةَ أُسْئَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ

لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطلبوا وَسْتَأَلُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

الانتصار على العالم

٢٥ «كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِّمًا أَمْثَلَةً رَمِيزِيَّةً. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعِدِّمُ أَمْثَلَةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ لِي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَذَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعِدِّمُ أَمْثَلَةً. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنْ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نَتَوَقَّعُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَحِيرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَرَفَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. لِكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتُوجَّهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٧

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ آتَى الْآنَ الْوَأْنُ. مَجِّدْ ابْنَكَ فِيمَجِّدِكَ ابْنَكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الْابْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِيُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لِي. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ٥ فَمَجِّدْنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ.

٧ وَالْآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي، فَقَبِلُوهُ وَأَدْرَكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ «وَأَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُنَا. لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا مَجِّدْتُكَ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، فَإِنَّا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتَهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَبْتَخِقَ الْمَكْتُوبَ. ٤٧. ١٣ وَالْآنَ هَذَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكِنِّي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلًا فَرِحِي

فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا.

١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ. ٤٨. ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لَكِنِّي لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَالهَآءِ. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَاتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْحُبَّةَ الَّتِي يَبْهَأُ تَحْبِينِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا.»

١٨

الْقَضُ عَلَى يَسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبْرَ وَاوَدِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. ٣ فَأَخَذَ يَهُوذَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ بِكَارِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ وَأَسْلِحَةً.

٤ وَكَانَ يَسُوعَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ، ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَ،» تَرَاجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُ تَرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» ٩ قَالَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: ٤٩: «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

٤٨ : ١٧

الشَّرِيرِ. أَيِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسِ).

٤٩ : ١٨

مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ. انظُرْ يُوحَنَّا ٦ : 39.

١٠ وكان مع سِمْعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى. وكان اسمُ الخادِمِ مَلْخَسَ. ١١ فقال يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أرجع سيفك إلى غمدِهِ. أتريدني أن لا أشرب كأس الآلام التي أعطتها الآب لي؟»

١٢ ثم قبض الجنود وقائدُهُم وحراس المهيكل على يسوع وقيده، ١٣ وأخذوه إلى حنان أولاً. لأن حنان هو حمو قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة. ١٤ وقيافا هو الذي كان قد نصح قادة اليهود بأنه من الأفضل أن يموت رجل واحد عن الشعب. ٥٠

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

١٥ وكان سِمْعَانَ بَطْرُسَ وتلميذ آخر يتبعان يسوع. وكان هذا التلميذ الآخر معروفاً لدى رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى فناء دار رئيس الكهنة. ١٦ أما بطرس فبقي خارجاً قرب البوابة. فخرج التلميذ الآخر المعروف لدى رئيس الكهنة وكلم الفتاة المسؤولة عن البوابة، وأدخل بطرس معه. ١٧ فقالت الفتاة لبطرس: «ألست أنت أيضاً من أتباع هذا الرجل؟» فقال بطرس: «لا، لست كذلك!»

١٨ وكان الخدّام والحراس قد أشعلوا ناراً ووقفوا حولها يتدفأون، لأن الطقس كان بارداً. وكان بطرس واقفاً يتدفأ معهم.

حَنَانٌ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمِهِ. ٢٠ فأجابه يسوع: «كنت أكلّم الجميع علناً، وعلّمت دائماً في المجمع وفي ساحة المهيكل حيث يجتمع كل اليهود. ولم أقل شيئاً في الخفاء. ٢١ فلماذا تسألني؟ اسأل الذين سمعوا ما قلته لهم، فهم يعرفون بالتأكيد ما كنت أقوله!»

٢٢ فلما قال هذا، صغعه واحد من الحراس الواقفين هناك وقال له: «كيف تجرؤ على مخاطبة رئيس الكهنة بهذه الطريقة؟»

٢٣ فأجابه يسوع: «إن كنت قد أخطأت في شيء قلته، فبين الخطأ أمام الجميع. أما إن أصبت، فلماذا تضربني؟» ٢٤ بعد ذلك، أرسله حنان مقيداً إلى قيافا رئيس الكهنة الحالي.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وكان سِمْعَانَ بَطْرُسَ ما يزال واقفاً يتدفأ، فسأله الواقفون معه: «ألست أنت أيضاً من أتباعه؟» لكنه أنكر وقال: «لا، لست كذلك!»

٢٦ وكانت هناك إحدى خادِمات رئيس الكهنة، وهي من أقارب الرجل الذي قطع بطرس أذنه، فقالت لبطرس: «ألم أراك معي في الحقل؟»

٢٧ فأنكر بطرس مرّة أخرى، وصاح الديك بعد ذلك فوراً.

بِيلاطسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيْفَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ^{٥١} وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ. ٢٩ نَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرُ مَسْمُوحٍ لَنَا بِأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخِرِينَ أَخْبَرُوكَ عَنِّي؟»

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسِبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّوْكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكُ إِذْنٍ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ،

وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي.»

٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أَخْلِيَ لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ

السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أَخْلِيَ سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِيَ سَبِيلَ بَارَابَاسُ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

١٩

١ فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعَ وَيَجْلَدَ. ٢ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجُوَانِيًّا اللَّوْنِ. ٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٥ نَخَرَجَ يَسُوعُ

لَا بِسَ تَاجِ الشُّوكِ وَالرِّدَاءِ الْأَرْجُوَانِيِّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»

٦ فَلَمَّا رَأَاهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسُ الْمَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَاصْلِبُوهُ!

فَأَنَا لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدَيْنَا شَرِيعَةٌ، وَوَفَّقَ شَرِيعَتُنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ

اللَّهِ!»

٥١ ١٨:٢٨

سَيَتَنَجَّسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دَخْوَتَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرُ الْيَهُودِ، يُفْسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا 11: 55.

٥٢ ١٩:٢

الْبَسُوهُ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ أَنَّ رِدَاءَ الْمَلِكِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَتَرَفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟» ١١ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لَتَمْلِكَ آيَةً سُلْطَةٍ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ.»

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيَلَاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطَلَقْتَهُ، فَلَسْتَ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ» وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَاتَا». ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيَلَاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»

١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «هَلْ أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»

١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ. ١٧ فَضَيَّ حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُعَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جُلْجَثَةُ». ١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَكَتَبَ بِيَلَاطُسُ لَافِتَةً تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، وَعَلَقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صُلبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيَلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ <مَلِكُ الْيَهُودِ>، بَلِ اكْتُبْ: <قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.>»

٢٢ فَأَجَابَ بِيَلَاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانُ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَيْصَبَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ.

٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نُمِزِقُ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ نُجْرِي عَلَيْهِ قُرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ:

«اقتسموا ثيابي فيما بينهم،

وعلى قميصي ألقوا قرعة.» ٥٣

وهذا ما فعله الجنود.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأَخْتُهَا، وَمَرِيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا، وَمَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْفَاتٌ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتَّلِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفَاتِ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: «يَا سَيِّدَةً، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتَّلِيذِ: «هَآ هِيَ أُمَّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّلِيذُ لِتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ.» ٥٤ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَحَمَسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيْقَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَإِنزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مَهْمًا جِدًّا. ٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.» ٥٥ ٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.» ٥٦

دَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ الرَّاِمِي، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يَوْسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخُفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَحْشَى الْيَهُودَ! فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يَوْسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيْقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، ٥٧ وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِيِّ الْمِرْبَرِ ٥٨ وَالصَّبْرِ ٥٩ يَزِنُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. ٦٠ ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَقَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ

٥٤ ١٩:٢٨

أنا عطشان. انظر المزمور 22: 15، 69: 21.

٥٥ ١٩:٣٦

لا يكسر... عظامه. المزمور 34: 20. والفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وكتاب العدد 9: 12.

٥٦ ١٩:٣٧

سينظر... طعنوه. زكريا 12: 10.

٥٧ ١٩:٣٩

كان... ليلا انظر. يوحنا 3: 1-2.

٥٨ ١٩:٣٩

المير. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموتى للدفن. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كسكنين للألم (انظر مرقس 15: 23).

٥٩ ١٩:٣٩

الصبر. أو «العود أو الألو» زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17) أو هو مادة تستخلص من نبات يشبه الصبار، تستخدم في إعداد أجساد الموتى للدفن.

٦٠ ١٩:٣٩

خمسة وثلاثين كيلوغراما، أو «مئة منا» انظر يوحنا 12: 3.

عادات الدفن اليهودية. ٤١ وكان هناك بستان في المكان الذي صلب فيه يسوع. وكان في البستان قبر جديد لم يدفن فيه أحد من قبل. ٤٢ فوضع يسوع هناك لأنه كان يوم استعداد اليهود للسبت، ولأن القبر كان قريباً.

٢٠

قيامه يسوع

١ وفي صباح يوم الأحد، أول أيام الأسبوع، ذهبت مريم المجدلية إلى القبر. وكان الظلام ما زال مخيمًا. فرأت أن الصخرة قد أزيلت عن باب القبر. ٢ فذهبت مسرعة إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبّه، وقالت لهما: «لقد أخذوا السيد من القبر، ولا ندري أين وضعوه!»
٣ فانطلق بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر. ٤ كانا يركضان معاً، لكن التلميذ الآخر كان أسرع من بطرس، فوصل إلى القبر أولاً. ٥ فانحنى لينظر، فرأى الأكفان موضوعة هناك، لكنه لم يدخل.
٦ ثم وصل سمعان بطرس الذي كان وراءه، ودخل إلى القبر. فرأى الأكفان موضوعة هناك، ٧ ورأى أن المنديل الذي كان قد وضع على رأس يسوع لم يكن مع الأكفان، بل كان مطويًا في مكان منفصل. ٨ ثم دخل التلميذ الآخر الذي وصل إلى القبر أولاً، فرأى وأمن. ٩ فالتلاميذ لم يكونوا بعد قد فهموا قول الكتاب عن أن يسوع لا بد أن يقوم من الموت. ١٠ ثم عاد التلميذان إلى حيث يقيمان.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ وكانت مريم المجدلية مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنى لتتأمل داخل القبر. ١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.

١٣ فقالت لهما: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لهما: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»

١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.

١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟ عمن تبحثين؟» فظنته البستاني، فقالت له: «يا سيدي، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعته فأذهب وأخذه.»

١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللغة الأرامية: «رابوني!» أي «يا معلبي العظيم!»

١٧ فقال لها يسوع: «لا تلمسني بي، فأنا لم أصعد بعد إلى الآب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني

سأصعد إلى أبي وأبيكم، وإلى إلهي وإلهكم.»

١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.

يسوع يظهر لعشرة من تلاميذه

١٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفاً من اليهود.

فجاء يسوع ووقف أمامهم وقال: «السلام معكم.» ٢٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ». كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسِلُكُمْ الْآنَ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ إِنَّ غَفَرْتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تُغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبْقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.» ٦٢

يَسُوعُ يُظْهِرُ لَتُومَا

٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْإِثْنِي عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامَ». ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أُصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَبِئْسَ فِي جَنْبِهِ!» ٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّخْلِ، وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَتُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدِي، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمِنًا.» ٢٨ فَقَالَ تُومَا: «رَبِّي وَالْهَيِّ!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هِنَا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْمُتَّفِقُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

٢١

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِسَبْعَةَ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ: ٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامَ»، وَثَنَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَأَبْنَا زَبْدِي وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا. ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكَبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ حَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٧ فَقَالَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يُسَوِّعُ يَحْبَهُ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَّأَ وَقَفَزَ إِلَى الْمَاءِ. ٨ أَمَّا التِّلْمِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ ذِرَاعٍ. ٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخُبْزًا أَيْضًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يُسَوُّعُ: «أَحْضِرُوا مِنِّي السَّمَكَ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»

١١ فَصَعَدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْتَلِئْ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ يُسَوُّعُ: «تَعَالُوا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التِّلْمِيذِينَ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كُنَّا مُتَيَقِّينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ قَامَ يُسَوُّعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكِ. ١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يُسَوُّعُ لِتِلْمِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يُسَوُّعُ يُتَخَدِّثُ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يُسَوُّعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسَوُّعُ: «ارْعَ خِرَافِي.» ١٦ فَقَالَ لَهُ يُسَوُّعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسَوُّعُ: «ارْعَ غَنَمِي.» ١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَخَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يُسَوُّعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بَطْرُسُ لِيُسَوُّعَ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسَوُّعُ: «ارْعَ غَنَمِي.» ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبَسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيَلْبَسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا بَطْرُسُ وَيَمَجِّدُهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يُسَوُّعُ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَالْتَمَتِ بَطْرُسُ وَرَأَى التِّلْمِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يُسَوُّعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يُسَوُّعَ أَثْنَاءَ عَشَاءِ الْفِصْحِ ٦٣ وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيَخُونُكَ يَا سَيِّدُ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسَ، قَالَ لِيُسَوُّعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟» ٢٢ فَقَالَ يُسَوُّعُ لِبَطْرُسَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!» ٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التِّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يُسَوُّعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ٢٥ وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يُسَوُّعُ. فَلَوْ دَوَّنَتْ كُلُّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَتَسَعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

كُتَابُ أَعْمَالِ الرُّسُلِ

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوِفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ ١ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ. ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبَدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْنِعًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ عَنْهُ. ٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»
٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ.
٨ لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْدِ الْأَمَاكِينِ عَلَى الْأَرْضِ.»
٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَدِّثُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَ فِجَاءَةً إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ. ١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمْهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ ٢ عَنِ الْقُدُسِ.
١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يَقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، وَيُوْحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوُسُ، فِيلِبُّسُ، تَوْمًا، بَرْتُولْمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سِمَعَانُ الْغَيُورُ ٣، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبِ.
١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١ : ١

كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بَشَارَةِ لُوقَا.

٢ : ١٢

مسيرة سبت. المسافة الَّتِي كَانَ مَسْمُوحًا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْمَلُ كَتَعْبِيرٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادِلُ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

٣ : ١٣

الغَيُورُ. مِنْ حِزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يَقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حِزْبَ «الغَيُورُونَ».

١٥ «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لِأَبَدِّ أَنْ يَحَقِّقَ قَوْلَ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْتَمَسُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْأَثْمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَأَنْشَقَّ مِنَ الوَسَطِ، نَفَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمًا» - وَيَعْنِي «حَقْلُ دَمٍ».

٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيُهْجَرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.» ٤

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيَشْغَلِ وَظِيفَتُهُ شَخْصٌ آخَرٌ.» ٥

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مُدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيَّ مَنْ الْوَقْتِ الَّذِي عَمِدَهُ فِيهِ يُوْحِنَّا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعَ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.»

٢٣ فَرَفَّخُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارَسَابَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ يَوْسْتَسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِيَّاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقِرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتِيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبِ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِالسَّنَةِ شَبِيهَةٍ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتَقِيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.

٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟» ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّهُمْ فَرَسِيونَ وَمَادِيونَ وَعِيلَامِيونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُوكِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيحِيَّةِ وَبِمَفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلَا حَظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِيثِيونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمُتَحَيِّرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِيهِ هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شَرْبِ النَّبِيذِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جَيِّدًا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسُكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَّبِعُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسَيَرَى شِبَانُكُمْ رُوحِي.

وَسَيَحْلُمُ شَبَابُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَّبِعُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَآيَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَسُجْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُجِيدِ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.» ٧

٢٢ «يا رجال إسرائيل! اصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجل شهد له الله بالمعجزات والعجايب والبراهين التي أجراها الله بواسطته بينكم كما تعلمون. ٢٣ لقد سلم هذا الرجل إليكم وفق خطة الله وسابق معرفته. وأنتم قتلتموه إذ سمرتموه إلى صليب بمعونة أشخاص أشرار. ٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محرراً إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكناً للهوت أن يحجزه. ٢٥ فداود يقول عنه:

«رأيت الرب أمامي دائماً،
هو عن يميني فلن أضطرب.
٢٦ لهذا فرح قلبي،
وابتهج لساني،
جسدي أيضاً سيحيا بالرجاء.
٢٧ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية.
لن تدع جسدي قدوسك يتعفن.
٢٨ عرفتني طرق الحياة،
وسمألتني فرحاً بحضورك.» ٨

٢٩ «أيها الإخوة، يمكنني أن أقول لكم بكل ثقة عن أينا داود، بأنه قد مات ودفن، وقبره موجود هنا عندنا إلى هذا اليوم. ٣٠ لكنه كان نبياً، وقد عرف أن الله قطع له وعداً مصحوباً بقسم بأنه سيجلس واحداً من نسله على عرشه. ٣١ لقد رأى قيامة المسيح قبل حدوثها فقال:

«لن يترك في الهاوية،
ولن يتعفن جسده.»

٣٢ لقد أقام الله يسوع هذا من الموت، ونحن كلنا شهود لتلك الحقيقة. ٣٣ وبعد أن رفع إلى يمين الله، وتلقى الروح القدس الذي وعد به الأب، سكب هذا الروح الذي ترونه وتسمعونه الآن. ٣٤ أما داود فلم يصعد إلى السماء. وهو نفسه قال:

«قال الرب لسيدي:
اجلس عن يميني،
٣٥ إلى أن أجعل أعدائك
مداساً لرجليك.» ١٠

٣٦ «ولهذا، فليعلم كل بني إسرائيل أن الله أعلن يسوع هذا الذي صلبتموه، رباً ومسيحاً.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَزَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بُطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.»
٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بُطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يُنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ. ٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ ١١ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارُكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعُ إِحْسَاسٌ بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخْلِصَةٍ ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضَيِّفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

١ وَكَانَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُوبًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تُدْعَى «البَوَابَةُ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعِطِيَ مَا لَا مِنْ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَا لَا.

٤ فَتَبَّتْ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامشِ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُسَكِّئًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا. ٨ فَقفزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ.

٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِيًّا عِنْدَ البَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

بُطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ذُهِلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُعْعَةٍ تُدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ».

١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يُدْهِشُكُمْ هَذَا؟ وَمِلَاذَا تُحَدِّثُونَ بِنَا وَكَأَنَّنا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمِشِي؟ ١٣ لَقَدْ مَجَّدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسَلَمْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَّأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ. ١٤ تَبَرَّأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ. ١٥ قَتَلْتُمْ مَنَاحِجَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذَا.»

١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِأَسْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أَعْطَى شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.»

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضًا. ١٨ لَكِنْ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فَتُوبُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لَتُنْحَى خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.»

٢١ «إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقَطُّعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ١٣»

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصَمُوثِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.» ١٤ ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ.»

٤

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

١ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَبِّيسُ حَرَسِ الْمَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُنَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَغَبَضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَّزُوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَّانُ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَاثَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَانْدَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَأَحْضَرُوا الرُّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٣:١٤ ١٢

رجل قاتل. وهو باراباس الجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

٣:٢٣ ١٣

سيعطيكم... الشعب. من كتاب التثنية 18: 15، 19.

٣:٢٥ ١٤

ستبارك... نسلك. من كتاب التكوين 22: 18، 24: 26.

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُتَمَتِّئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخِ، ٩ هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلِ صَالِحٍ قُمْنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَسَأَلُونَا كَيْفَ شُنْفِي؟ ١٠ إِذَا فَتَعَلُّوهُمَا جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَّبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَانِي تَمَامًا.

١١ فَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ،

وَالَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ. ١٥»

١٢ وَمَا مِنْ خَلَاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شُنْفِي وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمْرُوهُمَا بِأَنْ يُغَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ أَنْ مُعْجِزَةٌ قَدْ جَرَتْ بِوِاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْذِرُهُمَا أَلَّا يُكَلِّمَاهَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْاسْمِ.»

١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمْرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَاهَا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «احْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَزِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقَبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجِزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عُودَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أُطْلِقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَ إِلَى جَمَاعَتِهِمَا، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلَّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيُّهَا السَّيِّدُ،

أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتِ قُلْتِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ أَيْبِنَا دَاوُدَ:

«لِمَاذَا اسْتَعَلَّ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَتَمَرَّدُ الشُّعُوبُ عَبَثًا؟

٢٦ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ ١٦ وَعَلَى مَسِيحِهِ ١٧.

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبَنطِيُوسُ بِيلاطُسُ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ، ٢٨ لِكَيْ يَتِمُّوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، مَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَاصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.

٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَزَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنْ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حَقُولٌ أَوْ بِيوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّبُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَثَلَا يُوْسُفَ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَآوِيَاً مَوْلُودًا فِي قُبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٥

حَنَانِيَا وَسَفِيرَةَ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ. ٢ وَبِعَرَفَةَ زَوْجَتَهُ احتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَحْفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟ ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!» ٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَفَافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشَّبَّانِ وَلَقُوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونِكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.» ١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَّانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً،

خَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا. ١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بَرَاهِينُ مِنَ اللَّهِ

١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرَّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ. ١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايِدُونَ كَثِيرًا. ١٥ حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَةٍ وَحَصَائِرٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ. ١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَدِّبِينَ مِنْ أُرُوجِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ إِيقَافَ الرَّسُلِ

١٧ فَتَارَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَي حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ. ١٨ فَالْقَوْا الْقَبْضَ عَلَى الرَّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلًا وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ٢٠ «اذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.» ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْمَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شَيْوِخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السِّجْنِ لِاحْتِضَارِ الرَّسُلِ. ٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرَّسُلَ فِي الدَّخْلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا ٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مُقْفَلًا بِأَحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحَرَسَ وَاقِفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّخْلِ.» ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حَرَسِ الْمَيْكَلِ وَبَكَرُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَنَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!» ٢٦ فَانْطَلَقَ رَئِيسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرَّسُلَ مِنْ دُونِ عُنْفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجُمَهُمُ النَّاسُ. ٢٧ فَادْخَلُوا الرَّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَابَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ: ٢٨ «أَعْطَيْنَاكُمْ أَوْامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلَمُوا عَنْ هَذَا الْأَسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَأْتُمْ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلَّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَحْمِلُونَ ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»

٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرَّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُخْلِصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأَوْلِيائِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.» ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ لَكِنْ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ الرَّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَاثِيلَ، وَهُوَ فَرِيْسِيُّ، وَمَعْلَمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ فَقَبِلَ مَدَّةً ظَهَرَ ثُودَاسُ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ

رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَنَشَتَتْ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَثْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قُتِلَ، وَنَشَتَتْ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خُطْبَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِي إِلَى الْفِشْلِ. ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تُوَفَّقُوهُمْ. وَرَبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرَّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنْ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ٤١ فَانطَاقَ الرَّسُلُ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مَبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقِي الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

٦

اخْتِيارُ سَبْعَةِ رِجالٍ لِخِدْمَةِ خَاصَّةٍ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَزَايَدُ. فَتَدَمَّرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ تَجَاهُلُ أَرَامِلَهُمْ فِي التَّوْزِيعِ الْيَوْمِيِّ.

٢ فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِخِدْمَةِ فِي إِعْدَادِ مَوَائِدِ الطَّعَامِ. ٣ فَاخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجالٍ لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوكِلُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْخِدْمَةَ. ٤ أَمَّا نَحْنُ فَسَنُكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاِقْتِرَاحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِبُّسَ ١٨ وَبَرُوخورِسَ وَنِيكَانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْمِينَاسَ وَنِيقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ. ٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرَّسُلِ، فَصَلَّى الرَّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ.

٧ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ، وَتَكَاثَرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدُسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

الْيَهُودُ ضِدَّ اسْتِفَانُوسَ

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسُ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَاجْرَى مَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ. ٩ فَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ مَجْمَعِ «الْمُتَحَرِّرُونَ»، ١٩ كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَهُودًا مِنْ قِبْرِينَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِيلِيكْيَا وَأَسِيَا، فَرَاخُوا يُجَادِلُونَ اسْتِفَانُوسَ. ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.

١١ فَقَدَّمُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا يَهِينٌ بِهِ مُوسَى وَاللَّهُ.» ١٢ وَهَكَذَا أَهْجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجَاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ الْيَهُودِ.

١٣ وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: «لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَدًا عَنْ سَبِّ الْمَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ. ١٤ فَحَنُّ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَدِمُرُ الْمَيْكَلِ وَيَبَدِّلُ الْعَادَاتِ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى». ١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَاكٍ.

٧

خطابُ استفانوس

١ ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَهَمُونَكَ بِهِ صَاحِبٌ؟» ٢ فَأَجَابَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْغُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْجِدِّ لِأَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ. ٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ. وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ، ٢٠ فَغَادَرَ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ ٢١ وَاسْتَقَرَّ فِي حَارَانَ.

«وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيُّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَيْئًا وَاحِدًا. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكًا، رُغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ. ٦ (وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، وَسَيَسْتَعْبُدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ. ٧ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ.» ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.» ٢٣

٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا عَلامَتُهُ الْخِتَانُ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوْسُفَ وَبَاعُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤْنٍ قَصْرِهِ. ١١ ثُمَّ أَتَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنَعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.

١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي مِصْرَ قَرِيبًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ لَهُمْ لِمِصْرَ.

١٣ «وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةِ لِمِصْرَ، عَرَّفَ يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَاصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوْسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ١٤ فَأَرْسَلَ يُوْسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ وَسَعِينَ شَخْصًا. ١٥ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا. ١٦ وَحَمَلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ ٢٤ ثَانِيَةً، وَوَضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

٢٠ ٧:٣

اترك ... لك. من كتاب التكوين 12: 1.

٢١ ٧:٤

أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

٢٢ ٧:٧

سيكون ... تستعبدتهم. من كتاب التكوين 15: 13-14.

٢٣ ٧:٧

وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14: 14، وكتاب الخروج 3: 12.

٢٤ ٧:١٦

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٧ «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، ازدَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ، ١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرٌ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ١٩ فَاسْتَعْلَلَّ شَعْبُنَا بِدِهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يَمُوتُوا.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جِدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٢١ وَلَمَّا وُضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَابْنٍ لَهَا. ٢٢ فَتَتَقَفَّ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.

٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَاتَّقَمَ لِلْمَظْلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيُحْرِرُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جِنْسِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يَصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِهَذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟» ٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟» ٢٨ أُتْرِدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسٍ؟» ٢٩ ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، حَيْثُ أُنْجِبَ وَلَدَيْنَ.

٣٠ «وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ ٢٦ فِي لَهَيْبِ شُجَيْرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيُعِينَ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: ٣٢ «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ٢٧ فَلَمْ يَجْرَأْ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ مُرْتَجِفًا مِنَ الْخَوْفِ. ٣٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ لَقَدْ تَطَلَّعْتُ وَرَأَيْتُ سُوءَ مُعَامَلَةِ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنِينَهُمْ، وَنَزَلْتُ لِكَيْ أُحْرِرَهُمْ. فَالآنَ هِيَ لِأُرْسَلَكَ إِلَى مِصْرَ.» ٢٨

٣٥ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟» ٢٩ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَاكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشُّجَيْرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا. ٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أُجْرِيَ مَعْجَازٌ وَمُعْجِزَاتٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ.» ٣٠ ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ مُحْيِيَةً لِيُعْطِيَنَا لَنَا.»

٢٥ ٧:٢٨

من نَصَبِكَ ... أَمْس. من كِتَابِ الْخُرُوجِ 2: 14.

٢٦ ٧:٣٠

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 31، 33)

٢٧ ٧:٣٢

أَنَا إِلَهُ ... وَيَعْقُوبَ. من كِتَابِ الْخُرُوجِ 3: 6.

٢٨ ٧:٣٤

اخْلَعْ حِذَاءَكَ ... مِصْرَ. من كِتَابِ الْخُرُوجِ 3: 10-5.

٢٩ ٧:٣٥

من نَصَبِكَ ... عَلَيْنَا. من كِتَابِ الْخُرُوجِ 2: 14.

٣٠ ٧:٣٧

سَيُعْطِيكُمْ ... شَعْبِكُمْ. من كِتَابِ التَّنْذِيرِ 18: 15.

٣٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنَّهُمْ رَفَضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ وَقَالُوا لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَتَّقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَفَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٣١ ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا فِيهِ تَمَثَالًا لِعِجَلٍ. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

«يَقُولُ اللَّهُ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،

٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ إِلَهِكُمْ مُوَلُوكَ،

وَنَجِمَ إِلَهِكُمْ رَمْفَانَ.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.

لِهَذَا سَأَنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.» ٣٢

٤٤ «وَكَانَتْ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ الْخِيْمَةُ هُنَاكَ حَتَّى زَمَنِ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهِكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هِيََاكِلَ تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسُ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تُصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟» ٣٣

٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتُونَةِ! أَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَهِدْهُ آبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ عَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمْ الشَّرِيعَةَ بِوَأَسْطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهُا.»

اسْتِشْهَادُ اسْتِفَانُوسَ

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ أُنْفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابِّ اسْمِهِ شَاوُلَ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

ضَيْقُ الْمُؤْمِنِينَ

٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ اسْتِفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا. ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيَزَجُّ بِهِمْ فِي السِّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيلِبُّسُ يُعْلِنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ ٢٤ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَشْلُولُونَ وَعُرْجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرْحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مُنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يَثِيرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ.»» ١١ كَانُوا مُهْتَمِّينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمِنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَ قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذُهِلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدُسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَّى مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ

قَدْ حَلَّ عَلَى آيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِيِ الرَّسُولَيْنِ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالاً. ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضاً هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدُسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ.»

٢٠ فَقَالَ بطرسُ: «لَتَهْلِكَ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَدَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حَصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ قُبْتُ عَنْ شَرِكِ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَاحِطُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْآتِمَّةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أُرَاكَ مُمْتَلئاً مَرَارَةً وَعَبداً لِلْخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا رَبُّ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدُسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوباً إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى غَزَّة.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصِيَّانِ ٢٥ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولاً عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدُسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِساً فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ وَلَا زَمَاهَا.» ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَّضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«تَكْرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَكَحْمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ،

فَلَا يَفْتَحُ فِيهِ.

٣٣ تَذَلَّلَ وَسَلَبَتْ حُقُوقَهُ.

وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلاً،

لِأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» ٣٦

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنَا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟»
 ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَيَشْرَهُ يَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفِقْرَةِ.
 ٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا! يَوْجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ اتَّعَمَّدَ؟» ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَّعَمَّدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنْ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْعَرَبَةُ. فَزَلَّ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يُعِدْ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَبَهِّجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عِبْرَ كُلِّ الْبَلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهتداء شاول

١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يَهْدِدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْجَمَاعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تُعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ أَتْبَاعِ «الطَّرِيقِ»، ٣٧ رِجَالًا كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ.
 ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَاءَهُ وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»
 ٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»
 فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهْدُهُ. ٦ لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»
 ٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدْ انْعَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
 ٨ فَانْهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَأَمْسَكُوهُ بِيَدِهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ.
 ٩ وَوَلَدَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.
 ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْهِيْدُ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا.» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»
 ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الزَّقَاقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّي. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَاضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.»

١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفِطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَفْوِيضٌ مِنْ بِيَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»

١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٧ فَذَهَبَ حَنَايَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٨ فَسَقَطَتْ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَانَتْهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَعَاعْتَمَدَ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شاول يبشر يسوع

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فُورًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يُشْهِدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٢١ فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدُسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟» ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يُحِيرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُبْرِهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هروب شاول من دمشق

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ. ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخُطَّتِهِمْ. فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شاول في مدينة القدس

٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ٢٧ غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.

٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَتَنَقَّلُ بِحُرِّيَةٍ فِي الْقُدُسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرُسُوسَ.

٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَّقَوِي. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَحْيَا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بطرس في اللد وبافا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِيُزَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ. ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوعًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَهَضَّ عَلَى الْفُورِ، ٣٥ فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونَ فَامْنُوا بِالرَّبِّ. ٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْبِيذَةٌ اسْمُهَا طَايِثَا، أُمِّي «غَرَالَةُ». وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ.

٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَبَرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَبَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَائِبَيْنَا، انْهَضِي!». فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ٤١ قَدْ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.

٤٢ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَافَا، فَامَنَّ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحٌ جُلُودٍ.

١٠

بَطْرُسُ وَكِرْنِيلْيُوسُ

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كِرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ ٢٨ فِي كَتِّيبَةٍ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا الْكَتِّيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ.

٢ كَانَ كِرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَّصِدُّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كِرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كِرْنِيلْيُوسُ!»

٤ فَخَدَّقَ كِرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلِّوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيَدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ. ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سِمَعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا ٢٩ مِنْ مُرَافِقِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعَدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ. ١٠ فَأَحَسَّ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعِدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةٍ سُبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشَبِّهُ قِطْعَةً قُشِ كَبِيرَةً مُدَلَّاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاجِحِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجَسًا.

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ يَفْكُرُ تَفْكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كِرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ. ١٨ فَادَّأُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَجْتَنُونَ عَنْكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَأَنْزِلْ إِلَى الطَّاغِي السُّفْلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.» ٢١ فَتَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَجْتَنُونَ عَنْهُ. فَلِهَذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلْنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسٌ لِلدُّخُولِ وَاسْتِضَافَتِهِمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي أَنْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالْقَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَخَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجَسًا. ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجِئْتُ وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ ٣١ وَقَالَ: دِيَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخَفْ عَنْهُ صَدَقَاتِكَ. ٣٢ فَأَرْسَلْتُ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادَّعَى سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدَّبَاغِ قُرْبَ الْبَحْرِ.» ٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَلَطَّفْتَ بِالْجِيءِ. فَهَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بَطْرُسُ يَتَخَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسُ

٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَخَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ. ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.»

٣٧ «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَوْلُ فَاعِلًا الْخَيْرِ وَشَافِيًا كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.»

٣٩ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدُسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لَشُهَدَائِهِمْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»

٤٢ «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ.
 ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
 ٤٦ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَسْبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهَمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.» ٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عَوْدَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدُسِ

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، انْتَقَدَهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخَلْتَانِ. ٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بِيُوتِ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَحْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!» ٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَّثَ تَمَامًا. ٥ قَالَ:
 «كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قُفَاشٍ كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدْلَاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. ٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «انْهَضْ يَا بَطْرُسَ. اذْبَحْ وَكُلْ.» ٨ «لَكِنِّي قُلْتُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ طَعَامٌ مُحْرَمٌ أَوْ نَجِسٌ مِنْ قَبْلُ!» ٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحْرِمُهُ أَنْتَ!» ١٠ «وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّتَّةُ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَاً وَاقِفاً فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أَرْسِلْ رِجَالاً إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ. ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَاماً بِهِ يَكُونُ خَلَاصَكَ وَخَلَاصَ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

١٥ «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَاماً كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ. ٤٠ ١٦ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: ٤١ «كَانَ يُوحَنَّا يَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقَاوِمِ اللَّهِ؟»
 ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجِدْلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

الْبَشَارَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ

٤٠ ١١:١٥

في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال 2.

٤١ ١١:١٦

ما سبق أن قاله الرب. انظر أعمال 1: 5.

١٩ أما الَّذِينَ شَتَّهَهُمُ الاضْطِهَادُ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يُبَشِّرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَقَيْرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَخَذُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَأَمَنُوا بِالرَّبِّ.

٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدُسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةً اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَطْلُؤُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَ مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدَعِيَ التَّلَامِيذَ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَتَنَبَأَ بِالرُّوحِ بِأَنَّ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَتَعْمُ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَثَ هَذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرَعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

١ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَنِيسَةِ. ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبَضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أَثْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحْدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نِيَّتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِزًا فِي السِّجْنِ. أَمَا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

إِنْفَازُ بَطْرُسَ مِنَ السِّجْنِ

٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلَنًا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حِرَاسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ يُرَاقِبُونَ السِّجْنَ. ٧ وَجَآءَ، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّنَانَةِ. فَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَبْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبَسْ حِزَامَكَ وَجِذَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.» ٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحِرَاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ فَجَاءَ.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعْلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَاكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصَلُّونَ. ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ

بُطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّاخلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ البَابَ. وَقَالَتْ: «بُطْرُسُ واقِفِ بِالبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصِرُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَاكُهُ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ واصلَ قَرَعَ البَابِ. فَلَمَّا فَتَحُوا البَابَ ورَأَوْهُ، ذَهَبُوا. ١٧ فَأشارَ لَهُمْ بِيدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا، وَشرحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غادرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعَندَما طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَثَ ارتِباكٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الحُرَّاسِ. وَكانُوا يَتَساءَلُونَ: «ماذَا يُمكنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ لِبَطْرُسٍ؟» ١٩ وَبَحَثَ هِيرودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبعَدَ هذا أَجْرَى تَحْقِيقاً مَعَ الحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعادَتِهِمْ.

مَوْتُ هِيرودُسِ أَغْرِيَّاسِ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرودُسُ مِنَ اليَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَمْضَى بَعْضَ الوَقْتِ هُنَاكَ. ٢٠ وَكانَ غاضِباً جِداً مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعَمَ حاجِبِ المَلِكِ بلاسْتَسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَصالِحُوا مَعَ هِيرودُسَ، لِأَنَّ مَنطِقَتَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعامِ مِنَ مَنطِقَةِ المَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَبَسَ هِيرودُسُ ثِيابَهُ المَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرشِهِ، وَالقَى خِطاباً فِي النَّاسِ. ٢٢ فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلِهِ، لا صَوْتُ بَشَرٍ!» ٢٣ وَجَآةً ضَرَبَهُ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمجِدِ اللهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ ماتَ.

٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللهِ، فَكانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَتَسَّعُ.

٢٥ وَأَنْهى بَرْنابا وَشاوُلَ مَهْمَتَهُما فِي مَدِينَةِ القُدُسِ وَعَادا إِلَى أنطاكيَّةِ مُصطَحِبِينَ يُوحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقَسَ.

١٣

خِدْمَةٌ خَاصَّةٌ لِبَرْنابا وَشاوُلَ

١ وَكانَ فِي كَنِيسَةِ أنطاكيَّةِ بَعْضُ الأَنْبياءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكانَ هُنَاكَ بَرْنابا، وَسِمَعانُ الَّذِي كانَ يُدْعَى نِيجَرًا، وَلُوكيُوسُ القَبْرِينِيُّ، وَمَنابُنُ الَّذِي كانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الوالِيِ هِيرودُسَ، ٤٢ وَشاوُلَ. ٢ وَيَينِما كانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قالَ الرُّوحُ القُدُسُ: «خَصِّصُوا لي بَرْنابا وَشاوُلَ لِكَي يَقُوما بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُما إِلَيْهِ.» ٣ فَبَعَدَ أَنْ صامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنابا وَشاوُلَ، وَأرسلُوهُما.

بَرْنابا وَشاوُلُ فِي قَبْرُصَ

٤ وَبعَدَ أَنْ أَرسلَهُما الرُّوحُ القُدُسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَجْرَا إِلَى قَبْرُصَ. ٥ وَعَندَما وَصَلَا إِلَى سَلامِيسَ، بَشَّرَا بِرِسالَةِ الرَّبِّ فِي مَجْمَعِ اليَهُودِ، وَكانَ يُوحَنَّا مَعَهُما يُساعِدُهُما.

٦ فَاجتازَا فِي الجَزيرةِ كُلِّها حَتَّى مَدِينَةِ بافُوسَ. فَوجدَا هُنَاكَ سَاحِراً وَنَبِيًّا كاذِباً، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ باريشوعُ. ٧ وَكانَ مُرافِقاً لِحاكِمِ الجَزيرةِ سَرَجِيوسِ بُولَسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأرسلَ فِي طَلَبِ بَرْنابا وَشاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ

رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ٨ فقاومهما السَّاحِرُ عَلِيمٌ، كَمَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يَبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ٩ فَاْمْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلِيمٍ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلِئُ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَيْشِ وَالْحَيْلِ الشَّرِيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ لَيْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ فَالآنَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ ظُلْمَةً شَدِيدَةً، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمَ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِدِيَّةِ

١٣ ثُمَّ أَجَرَ بُولُسَ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَاوُسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةَ فِي بَمْفِيلِيَّةِ. لَكِنَّ يُوْحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُسِ. ١٤ فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةَ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِدِيَّةِ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا. ١٥ وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكَلِمَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَتْ لَدَيْكَ رِسَالَةٌ تُشَجِّعُ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

١٦ فَوَقَّفَ بُولُسَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يَا رِجَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، أَصْغُوا إِلَيَّ. ١٧ إِنْ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أُمَّةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ حَطَّمَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا. ٢٠ لِمَدَّةِ أَرْبَعِ مِائَةِ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلى عَلَيْهِمْ قُضَاةٌ حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ.

٢١ «ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَحَكَمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَزَاحَهُ اللَّهُ، نَصَبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوْحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوْحَنَّا وَهُوَ يَكَلِّمُهُمْ: «مَنْ تَظُنُّونَنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنَّ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَاصِ هَذِهِ، ٢٧ أَمَّا الْيَهُودُ وَقَادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أَدَانُوهُ مَتَمَمِينَ بِذَلِكَ نُبُوتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرَغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمَرَ بِقَتْلِهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدُسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهَدَاءُ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ٣٢ وَنَحْنُ

نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبَائِنَا وَعِدَاءَ، ٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» ٤٣

٣٤ وَلِيَبِينِ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى فَسَادٍ قَالَ:

«سَأَعْطِيكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.» ٤٤

٣٥ لِهَذَا يَقُولُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ:

«لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُّوسِكَ يَتَعَفَّنُ.» ٤٥

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جِيلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، ٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. ٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّرَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ، ٣٩ أَمَّا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يُحْرَرُ مِنْهَا. ٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ «احْذَرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ،

وَتَعْجَبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّى لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدًا!» ٤٦

٤٢ وَبَيْنَمَا كُنَّا مُنْصَرِّفِينَ، طَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يَكَلِّمَهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْجَمْعُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَتْقِيَاءِ الْمَتَّبِعِينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَثَّاهُمَا عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُولُسُ يَقُولُهُ. وَكَانُوا يَسْتَمُونَهُ. ٤٦ لَكِنَّ بُولُسَ وَبِرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُوصِلَ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا. لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهِيَ نَحْنُ الْآنَ تَتَوَجَّهُ بِالْبِشَارَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

«اقْتُمْكُمْ لِتَكُونُوا نُورًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

مُظهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ» ٤٧

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٤٩ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.
٥٠ فَهَيَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدِينَاتِ ٤٨ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَكَبَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ
وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنْطَقَتِهِمْ. ٥١ فَفَضَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ وَأَمَّا
التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي إِيقُونِيَّةِ

١ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَّنَ عَدَدٌ
كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدَ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.
٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ قَرَّةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشِجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ
تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرَّسُولَيْنِ.
٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْمِهِمَا. ٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهِذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْ
لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مَقَاطِعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ وَالْمِنْطَقَةِ الْحَيْطَةِ. ٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يَبْشِرَانِ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدِ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ٩ سَمِعَ هَذَا
الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنْ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِكَيْ يُشْفَى. ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:
«قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَفَقَزَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطِعَةٍ لِيكَاوْنِيَّةٍ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلِهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا!»
١٢ وَسَمَّوْا بَرْنَابَا «زَفْسُ»، ٤٩ أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرْمَسُ» ٥٠ لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسُ،
الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَدَّ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.
١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهِذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ،
لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبُشْرَى، وَنَبْعِدَّكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ
إِلَى إِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

٤٧ ١٣:٤٧ إشعياء 49: 6

٤٨ ١٣:٥٠

النِّسَاءُ الْمُتَدِينَاتِ. وَهِنَّ لَسْنَ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مُتَأَثِّرَاتٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

٤٩ ١٤:١٢

زَفْسُ. اسْمٌ أَهَمُّ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13.

٥٠ ١٤:١٢

هَرْمَسُ. مِنْ آلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِأَسْمِهِمْ.

١٦ لَقَدْ سَمَّحَ لِلشُّعُوبِ فِي الأَزْمِنَةِ الغَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّوهُمُ. ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أدَلَّةٍ تُشْهِدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أمْطَاراً مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِدُّكُمْ بِالطَّعَامِ وَمِمَّا لِقُلُوبِكُمْ بِالْفَرَحِ.»

١٨ وَرُغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَجَمَعُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ المَدِينَةِ ظَانِينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ المَدِينَةَ. وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ المَدِينَةِ وَتَلَهَذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ. ٢٢ وَكَانَ يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللهِ بِمُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.» ٢٣ ثُمَّ عِينَا شَيْوَخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بَيْسِيدِيَّةً، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةٍ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أُجْرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، وَهِيَ المَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلَاهُمَا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللهِ لِإِنْجَازِ الخِدْمَةِ المُوَكَّلَةِ لهُمَا، ٥١ وَقَدْ أَنْجَزَاهَا الآنَ بِالفِعْلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

١٥

الجمع المسيحي الأول

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَلِي: «إِنْ لَمْ نُخْتَنِتْنَا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.» ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الاختِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي القُدْسِ لِبَحْثِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعْتَهُمُ الكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةٍ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَائِهِمْ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الإِخْوَةِ. ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى القُدْسِ، رَحِبَتْ بِهِمُ الكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. ٥٢ فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ. ٥ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمِينِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَنَّ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى.»

٥١ : ٢٦ : ١٤

... لِإِنْجَازِ الخِدْمَةِ المُوَكَّلَةِ لهُمَا. انظر أعمال 13 : 2-3.

٥٢ : ٤ : ١٥

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5 : 17،

أفسس 4 : 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100.

٦ فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٧ وَبَعْدَ مُبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ عَلَيَّ فِيَّ وَيُؤْمِنُوا. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَبُولَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ ٥٣ كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ٥٤. ٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَلِهَذَا تَحَاوَلُونَ أَنْ تُغْضِبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟ ١١ لَكِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ نَحْلُصَ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»

١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمَعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوَسِطَتَيْهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي. ١٤ لَقَدْ تَحَدَّثَ سَمْعَانُ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوْلًا نِعْمَةً لِغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ. ١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ <بَعْدَ هَذَا سَاعُودُ،

وَسَاعُودُ بِنَاءِ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَاعُودُ بِنَاءِ خَرَائِيهِ، وَسَاقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَّةِ الْبَشَرِ

وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيَحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ. ٥٥ >

١٨ <وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ. ٥٦ >

١٩ لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَزِجَّ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تُجَسَّسُ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ الزِّنَا، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَنُوقَةِ وَالِدَّمِ. ٢١ فَلْيُوسَى جَمَاعَتَهُ الَّتِي تَعْظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتَهُ تُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

١٥:٨ ٥٣

أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ. انظر أعمال 10.

١٥:٨ ٥٤

كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. انظر أعمال 2.

٢٢ فقرر الرسل والشيوخ^{٥٧} مع كل الكنيسة أن يختاروا بعض الرجال من بينهم، وأن يرسلوهم إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهوذا الذي يدعى برسابا، وسيلا. وهما من القادة بين الإخوة. ٢٣ وأرسلوا الرسالة التالية معهم:

تحيّة منا نحن الرسل والشيوخ إخوتكم،
وتحياتنا إلى الإخوة من غير اليهود في أنطاكية وسورية وكيكيا.

٢٤ لقد سمعنا أن بعضاً من المؤمنين جاءوا من عندنا إليكم دون أي تفويض منا. وسمعنا أنهم أزججكم بكلامهم وبلبلوا عقولكم. ٢٥ ولهذا اتفقنا جميعاً وقررنا أن نختار بعض الرجال ونرسلهم إليكم مع أخواننا الحبيبين برنابا وبولس، ٢٦ اللذين خاطرا بحياتهما من أجل اسم ربنا يسوع المسيح. ٢٧ فهنا نحن نرسل يهوذا وسيلا اللذين سيقولا لكم محتوي هذه الرسالة نفسها.

٢٨ فقد استحسن الروح القدس ونحن أن لا نثقل عليكم بما هو أكثر من هذه الأمور الضرورية:

٢٩ لا ينبغي أن تتناولوا الطعام المقدّم للأوثان، والحوانات المخنوقة والدم، وأن تبتعدوا عن الزنا.

فإذا حفظتم أنفسكم من هذه الأمور، تحسنون صنعا.
عافاكم الله.

٣٠ وهكذا انطلق برنابا وبولس ويهوذا وسيلا وذهبوا إلى أنطاكية. وجمعوا جماعة المؤمنين هناك، وسلّموا الرسالة. ٣١ فلما قرأها المؤمنون هناك، ابتهجوا كثيراً بالتشجيع الذي فيها. ٣٢ وكان يهوذا وسيلا نبيين، فحدثا إلى الإخوة مدة طويلة يشجعانهم ويقويانهم. ٣٣ وبعد أن أمضيا بعض الوقت هناك، تمنى لهما الإخوة السلام في عودتهما إلى الذين أرسلوهما. ٣٤ إلا أن سيلا قرر أن يبقى هناك. ٣٥ أما بولس وبرنابا فأمضيا بعض الوقت في أنطاكية. وكانا، هما وكثيرون معهما، يعلمان كلمة الرب ويبشران بها.

اقتراق بولس وبرنابا

٣٦ وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «لنذهب ونزر الإخوة في كل المدن التي أذعنا فيها كلمة الرب، ولنر أحوالهم. ٣٧ فأراد برنابا أن يرافقهما يوحنا الذي يدعى مرقس. ٣٨ لكن بولس فضل ألا يأخذا معهما من تخلى عنهما في بمفيلية ولم يرافقهما في العمل. ٣٩ فحدث خلاف حاد بينهما، فافترقا. فأخذ برنابا مرقس وأجرا إلى قبرص. ٤٠ بينما اختار بولس سيلا وغادرا، بعد أن استودعه الإخوة في عناية الرب. ٤١ فاجتاز بولس في سورية وكيكيا، مقوياً الكنائس التي هناك.

١٦

تِيُوثَاوُسُ يُرَافِقُ بُولُسَ وَسِيْلَا

١ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وِلْسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلْهِيدًا اسْمُهُ تِيُوثَاوُسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ. ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَحِبَ تِيُوثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخْتَنَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ. ٤ وَأَثْنَاءَ مُرُورِهِمَا بِالْمَدَنِ، ٥٨ كَانَا يُسَلِّهَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ. ٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ

٦ وَاجْتَازَا فِي فَرِيحِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدْسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسَالَةِ فِي مُقَاتَعَةِ أُسِيَّا. ٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَّا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثْنِيَّةَ، لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا. ٨ فَرَأَى عَلَى مِيسِيَّا وَجَاءَ إِلَى تَرَاوُسَ. ٩ وَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَسَاعِدْنَا». ١٠ فَبَعْدَ أَنْ رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفُورِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، فَقَدْ تَيَقَّنَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكَيْ نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لِيْدِيَّةَ

١١ فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مُبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَبْحَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ، وَهِيَ مُسْتَوَطَنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمْضَيْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا. ١٣ وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نُحَدِّثُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ. ١٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ ٥٩ اسْمُهَا لِيْدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَقْفِشَةِ. فَيَنِمَا هِيَ تُصْعِغِي إِلَيْنَا، فَفَحَّ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. ١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْنَعْنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسِيْلَا فِي السِّجْنِ

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلْتُنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحَ تَبَصُّيرٍ، كَانَتْ تُدْرِ رِبْحًا وَفِيرًا عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ. ١٧ فَتَبِعْتُنَا نَحْنُ وَبُولُسُ وَهِيَ تَصْرُخُ: «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يُعْلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!» ١٨ وَفَعَلَتْ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنَّ بُولُسَ انزَعَجَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا،» فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.

٥٨ : ١٦

المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

٥٩ : ١٦

امرأة متعبدة لله. ليست يهودية لكنها كانت متأثرة بالإيمان اليهودي.

١٩ فلما رأى أصحابها أن ما كانوا يعتمدون عليه في كسب المال قد ضاع، أمسكوا ببولس وسيلا وجروهما إلى السوق أمام السلطات. ٢٠ وعندما أحضرتهما أمام القضاة قالوا: «هذان الرجلان يهوديان، وهما يثيران البلبل في مدينتنا، ٢١ ويدعون إلى عادات لا يجوز لنا كرومانيين أن نقبلها أو أن نمارسها.»

٢٢ وانضم إليهم الناس في الهجوم عليهما. فزق القضاة ثياب بولس وسيلا، وأمروا بضر بهما بالعصي. ٢٣ وبعد أن ضربوهما كثيراً، ألقوا بهما في السجن، وأمروا السجنان بأن يراقبهما جيداً.

٢٤ وبعد أن تلقى السجنان هذا الأمر الصارم، ألقى بهما في الزنزانة الداخلية، وثبتت أقدامهما بين لوحين خشبيين كبيرين.

٢٥ ونحو منتصف الليل، كان بولس وسيلا يصبان ويرثمان لله. وكان المساجين يستمعون إليهما. ٢٦ وجاءت حدث زلزال كبير جداً هز أساسات السجن، فانفتحت الأبواب كلها على الفور، وانحلت سلاسل الجميع. ٢٧ فاستيقظ السجنان. ولما رأى أبواب السجن مفتوحة، ظن بأن المساجين قد هربوا. فاستل سيفه لكي يقتل نفسه. ٢٨ لكن بولس صرخ وقال له: «لا تؤذ نفسك! فنحن جميعاً هنا.»

٢٩ فطلب السجنان مشاعل، واندفع إلى الداخل. ووقع على الأرض أمام بولس وسيلا وهو يرتجف خوفاً. ٣٠ ثم قادهما إلى الخارج وسأل: «يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أحصل على الخلاص؟»

٣١ فأجاباه: «أمن بالرب يسوع، وستخلص أنت وعائلتك.» ٣٢ وكلماه مع كل الذين في بيته برسالة الرب.

٣٣ وأخذهما السجنان في تلك الساعة من الليل وغسل جروحهما، ثم تعمد هو وجميع أفراد عائلته. ٣٤ واستضافهما السجنان في بيته، وقدم لهما الطعام، وابتهج مع جميع أفراد عائلته، لأنه قد آمن بالله.

٣٥ ولما حل الصباح، أرسل القضاة جنوداً يقولون للسجنان: «أطلق سراح هذين الرجلين.»

٣٦ فقال السجنان لبولس: «لقد أرسل القضاة أمراً بإطلاق سراحكما، فأخرجوا الآن واذهبوا بسلام.»

٣٧ لكن بولس قال للجنود: «ضربونا على مرأى من الناس دون أن يثبتوا علينا ذنباً، مع أننا مواطنان رومانيان، ٦١ ثم ألقوا بنا في السجن. وها هم الآن يريدون أن يصرفونا سراً؟ وهذا لن يكون! عليهم أن يأتوا بأنفسهم ويخرجونا.»

٣٨ فأبلغ الجنود القضاة بهذا الكلام. فلما سمعوا أن بولس وسيلا مواطنان رومانيان، خافوا. ٣٩ فجاءوا واعتذروا، ثم أخرجوهما، ورجوهما أن يغادرا المدينة. ٤٠ فلما خرجا من السجن، ذهبا إلى بيت ليديا. وعندما رأيا الإخوة هناك، شجعاهم ثم انصرفا.

١٧

بولس وسيلا في تسالونيكي

١ وبعد أن سافرا عبر مدينتي أمفيبوليس وأبولونية، وصلا إلى مدينة تسالونيكي، حيث يوجد مجمع لليهود. ٢ فدخل بولس إلى المجمع كعادته. وناقشهم في الكتاب ثلاثة سبوت. ٣ وشرح لهم مثبتاً أنه كان من اللازم أن يتألم المسيح

٦٠ ١٦:٢٧

لكي يقتل نفسه. ذلك لأنه كان سيتعرض للاعدام لوهرب السجناء.

٦١ ١٦:٣٧

مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنَادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.» ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسٍ وَسَيْلَا. كَمَا انضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءِ،^{٦٢} بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَلَّهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصَابَةً، وَأَثَارُوا شَغْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَأْسُونَ. وَحَافِلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيْلَا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَأْسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتَنَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا،^٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَأْسُونَ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدَّعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلُ اسْمِهِ يَسُوعُ.»

٨ فَتَضَاقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا،^٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَأْسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي بِيرِيَّةَ

١٠ فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْحِيلِ بُولُسَ وَسَيْلَا لَيْلًا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالسَّخِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتِ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرِضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنْ سَيْلَا وَتِيمُوثَاوُسُ بَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سَيْلَا وَتِيمُوثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ، ثُمَّ مَضَوْا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتَّعَتْ الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَاحَ يُكَلِّمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ فَبَدَأَ بَعْضُ الْفَلَسَفَةِ الْأَيْقُورِيِّينَ^{٦٣} وَالرُّوَاقِيِّينَ^{٦٤} يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا التَّرْتَارُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْهَلَةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَبشُرُ بِيَسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

٦٢ : ٤ : ١٧

الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ. لَيْسُوا مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُمْ مُتَارِكُونَ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

٦٣ : ١٨ : ١٧

الْأَيْقُورِيِّينَ. نَسَبَةٌ إِلَى أَيْقُور (341-270 ق. م.).

٦٤ : ١٨ : ١٧

الرُّوَاقِيِّينَ. أَتْبَاعُ الْفِيلَسُوفِ زَنُونَ (336-246 ق. م.).

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ ٦٥ وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ نُخْبِرَنَا مَا هُوَ هَذَا التَّلْعِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟ ٢٠ فَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عِنَّا، وَنُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.» ٢١ وَكَانَ الْأَيْثِنُونُ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «يَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحِظْتُ أَنَّكُمْ مَتَدِينُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٣ فَقَدْ تَجَوَّلتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبَحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ». فَأَنَا أَنَادِي لَكُمْ إِذَا بَدَأْتُمْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صَنْعِ النَّاسِ، ٢٥ وَلَا يُخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقْتَهُمْ لِكَيْ يَسْعَوْا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَشُونَ عَنْهُ فِيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ >إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنُحْرِكُ

وَنُوجِدُ.<

وَكَأَيُّ قَالٍ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

>إِنَّا أَبْنَاءُوهُ.<

٢٩ «فَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يَشْكَلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعَ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاَضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا الْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنْ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدُ!» ٣٣ فَتَرَكْتُهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَمَّنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامْرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

١ بعد هذا، غادر بولس مدينة أثينا، وذهب إلى مدينة كورنثوس. ٢ وقابل هناك يهودياً اسمه أكيلا، وهو من بنطس. وكان قد جاء مؤخراً من إيطاليا مع زوجته بريسكلا. وسبب رحيلهما عن إيطاليا هو أن كلوديوس أمر بأن يغادر كل اليهود روما. فذهب بولس لرؤيتهما. ٣ ولأن حرفته وحرفتهما واحدة، فقد بقي وعمل معهما، إذ كانا صانعي خيام. ٤ وكان في كل سبت يناقش الناس في المجمع، محاولاً أن يقنع اليهود واليونانيين. ٥ وعندما وصل سيلا وتيموثاوس من مكدونية، كرس بولس كل وقته للتبشير بكلمة الله مبيناً لليهود أن يسوع هو المسيح. ٦ فلما عارضوه وشتموه، نفص ملبسه، وقال لهم: «دمكم عليكم وحدكم! وأنا لست ملوماً. ومن الآن فصاعداً سأتوجه إلى غير اليهود.»

٧ وترك بولس المكان، وذهب إلى بيت رجل اسمه تيتيوس يوستوس. وكان هذا رجلاً متعبداً لله، ٦٦ وبينته بجوار المجمع. ٨ فآمن كريسبس قائد المجمع مع كل عائلته بالرب. كما آمن كثيرون من الكورنثيين الذين سمعوا بولس وتعمدوا جميعاً.

٩ وذات ليلة قال الرب لبولس في رؤيا: «لا تخف. بل تكلم، ولا تصمت. ١٠ فأنا معك. ولن يهاجمك أحد فيؤذيك، لأن لي في هذه المدينة أشخاصاً كثيرين.» ١١ فبقي بولس سنة ونصف السنة، وهو يعلم كلمة الله بينهم.

بولس أمام غاليون

١٢ عندما كان غاليون حاكماً على مقاطعة أخابية، وحد اليهود جهودهم في الهجوم على بولس. وأخذوه إلى المحكمة. ١٣ وقالوا: «إن هذا الرجل يقنع الناس بأن يعبدوا الله بطريقة تخالف الشريعة.» ١٤ وكان بولس على وشك أن يتكلم عندما قال غاليون لليهود: «لو كانت هذه مسألة مخالفة ما أو جريمة خطيرة، لكان معقولاً أن أسمح لكم أيها اليهود. ١٥ لكن بما أنها مسألة تتعلق بمصطلحات وأسماء وبشريعتم أنتم، فعالجوها بأنفسكم. أما أنا فلا أريد أن أقضي في مثل هذه المسائل.» ١٦ وطردتهم من المحكمة. ١٧ فأمسك الجميع بسوستانيس رئيس المجمع، وراحوا يضربونه أمام المحكمة. أما غاليون فلم يبد أي اهتمام بذلك.

عودة بولس إلى أنطاكية

١٨ وبقي بولس هناك أياماً كثيرة. ثم استأذن الإخوة، وأجرى إلى سورية بصحبة بريسكلا وأكيلا. وكان بولس قد حلق شعره ٦٧ في مدينة كنخريا، لأنه كان قد نذر نذراً. ١٩ فوصلوا إلى مدينة أفسس، وتركهما هناك. ثم دخل إلى المجمع ليناقش اليهود. ٢٠ وعندما طلبوا منه أن يمدد إقامته هناك معهم، لم يقبل. ٢١ لكنه قال وهو يغادر: «إن شاء الله سأعود إليكم.» ثم أبحر من مدينة أفسس. ٢٢ ولما وصل إلى مدينة قيصرية، ذهب إلى مدينة القدس وسلم على الكنيسة، ثم إلى مدينة أنطاكية. ٢٣ وبعد أن أمضى وقتاً هناك غادر، وسافر من مكان إلى آخر في مقاطعتي غلاطية وفريجية، مقوياً كل أتباع المسيح.

أَبْلُوسُ فِي أْفُسُسَ وَأَخَائِيَّةَ (كورنثوس)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أْفُسُسَ يَهُودِيٌّ سَمِيَ أَبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُثَقَّفٌ مِنَ الإسْكَدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ،
 ٢٥ وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِجَمَاسٍ ٦٨ وَيُعَلِّمُ عَنِ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجُرْأَةٍ فِي المَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيْلَا وَبَرِيْسَكَلَا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ
 طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنِ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةَ، شَجَّعَهُ الإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ
 يَرْجُبُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ النِّعْمَةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْرَمُ الْيَهُودِ فِي المُنَاطَرَاتِ العَلْنِيَّةِ
 مَبْرَهِنًا مِنَ الكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ.

١٩

بُولُسُ فِي أْفُسُسَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي المُنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أْفُسُسَ. فَوَجَدَ
 هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
 فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يَوْجَدُ رُوحَ قُدُسٍ!»
 ٣ فَقَالَ: «فِي أَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»
 ٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»
 ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا
 يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.
 ٨ وَدَخَلَ بُولُسُ المَجْمَعِ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ
 عِنْدِيَاءَ، فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتِمِينَ «الطَّرِيقَ» ٦٩ أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَّهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي
 كُلِّ يَوْمٍ مُنَاقَشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانُسَ. ١٠ وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، يَهُودًا وَغَيْرِ
 يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادُ سَكَاوَا

١١ وَصَنَعَ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ. ١٢ فَكَانَتْ حَتَّى المُنَادِيلُ وَقَطْعُ القُمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهَا، تُوضَعُ عَلَى
 المَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.
 ١٣ لِحَاوَلِ بَعْضِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَجْوَلُونَ وَيَطْرُدُونَ الأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ المَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ
 شَرِيرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُنَادِي بِهِ بُولُسُ.» ١٤ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرئيسِ كَهَنَةٍ يَهُودِيٍّ
 اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.

١٨:٢٥ ٦٨

بجماس. أو «ملتهباً بالروح».

١٩:٩ ٦٩

الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد 23.

١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أنا أعلمُ من هو يسوعُ، وأعرفُ بولسَ، لكنَّ من أتمُّ؟» ١٦ وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَهُمْ جَمِيعاً، حَتَّى إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاةً وَجَرَحِينَ.

١٧ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفْسَسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٨ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلَنًا بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا. ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُمَارِسُونَ السَّحْرَ كُتُبَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حُسِبَتْ قِيَمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا تُسَاوِي خَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُهَا.

بُولُسُ يَخْطِطُ لِرِحْلَةِ رُومَا

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمُرَّ فِي مَقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رُومَا أَيْضاً.» ٢٢ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيموثَاوَسُ وَأَرْسُطُوسُ. أَمَّا هُوَ فَمَدَّدَ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

مَتَاعِبٌ فِي أَفْسَسَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَغَبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ.» ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِغٌ فَضَّةً اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ يَصْنَعُ تَمَاذِجَ فَضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرْطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرِبُ رَجُلًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرْفِيِّينَ.

٢٥ لَجَمْعَهُمْ مَعَ عَمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي حَرْفِ مُرْتَبِطَةٍ بِحَرْفَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَمَازٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَقْنَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَن شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسَسَ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضاً فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ آلِهَةً حَقًّا. ٢٧ فَهَذَا خَطَرٌ مُزْدَوِجٌ: أَنْ تَسُوءَ سَمْعَةَ حَرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقَدَ مَعْبَدُ الْآلِهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرْطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَا وَالْعَالَمِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسَسَ!»

٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهَذَاكَ جَرُوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرَخَسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَّانِ يَرِافِقَانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلْ ذَلِكَ. ٣١ حَتَّى إِنَّ أَسْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُونَهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنَّ أَغْلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!

٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرُ لِكِي يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتَوِنُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَسَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ لِكِي يَتَكَلَّمَ، ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً مَدَّةً سَاعَتَيْنِ تَقْرِيباً وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسَسَ!»

٣٥ فَوَقَفَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورُ وَقَالَ: «يا أهل أفسس، هل يوجد في العالم من لا يعلم أن مدينة أفسس هي حارسَةٌ لمعبَدِ أَرطاميسِ العَظيمةِ وللحِجْرِ المُقدَّسِ ٧١ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، أَهْدَاوْا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفًا طَائِشًا.

٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ٧٢ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُوا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إلهَتَنَا. ٣٨ فَإِذَا كَانَ لِديْمِثْرِيُوسَ وَالْحَرِيفِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ شُكُوى عَلَى أَحَدٍ، فَهُنَاكَ مُحَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهُنَاكَ وَلَاءٌ، فَلْيَرْفَعُوا شُكُوَاهُمْ هُنَاكَ. ٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تُرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٤٠ أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تَعْرِضُونَنَا لِتَهْمَةِ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوْجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدِمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِيَاجِ.» ٤١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ الْجُمْهُورَ.

٢٠

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

١ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِيَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ شَجَعَهُمْ، وَدَعَاهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٢ وَسَافَرَ عَبْرَ تِلْكَ الْمَقَاطِعَةِ، وَشَجَعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ. ٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ. وَكَانَ بُولُسُ يَجْهزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنْ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عَبْرَ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٤ وَرَافَقَهُ سُوْبَاتَرِسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرُخْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرِبَّةَ، وَتِيمُوثَاوُسُ وَتِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. ٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ. ٦ فَأَجْرْنَا مِنْ فِيلِيٍّ بَعْدَ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

زِيَارَةُ بُولُسِ الْأَخِيرَةَ لِتَرُوسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، ٧٣ فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَحَدِّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيْقٍ أَمَّا مَوَاصِلَةُ بُولُسَ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّائِقِ الثَّلَاثِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مِيْتًا. ١٠ فَنَزَلَ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعَدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

مِنْ تَرُوسَ إِلَى مِيلِيْتَسَ

١٩:٣٥ ٧١

الحجر المقدس. حجر أو صخرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أَرطاميس.

١٩:٣٧ ٧٢

الرجلين. غايوس وأرسترخس المسافرين مع بولس.

٢٠:٧ ٧٣

كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

١٣ أما نحنُ فتابعنا السفرَ وسبقنا بولسَ. فأبحرنا إلى مدينةِ أسوسَ. كما متجهينَ إلى هناكَ لكي نأخذهُ معنا على ظهرِ السفينةِ، فقد رتبَ هو ذلكَ لأنه أرادَ أن يذهبَ بنفسه إلى أسوسَ ماشياً. ١٤ وعندما قابلنا في أسوسَ، أركبناه السفينةَ وذهبنا إلى ميثيليني. ١٥ وأبحرنا من هناكَ في اليومِ التالي، ووصلنا إلى نقطةٍ مقابلِ خيوسَ. وفي اليومِ التالي عبرنا إلى ساموسَ. وفي اليومِ الذي يليه وصلنا إلى ميليتسَ. ١٦ فقد قرَّرَ بولسُ ألا يتوقفَ في أفسسَ لئلا يضطرَّ لقضاءِ وقتٍ في أسيا. إذ كان يريدُ الوصولَ إلى مدينةِ القدسِ قبلَ عيدِ يومِ الخمسينِ إن أمكنَ.

بولسُ يتحدثُ إلى الشيوخِ في أفسسَ

١٧ ومنَ ميليتسَ، أرسلَ بولسُ إلى شيوخِ ٧٤ الكنيسةِ في أفسسَ طالباً إليهمَ أن يلاقوه هناكَ. ١٨ فلما وصلوا قال لهمُ: «أنتم تعلمونَ كيف عشتُ معكمُ طوالَ الوقتِ، من أولِ يومٍ وصلتُ فيه إلى أسيا. ١٩ وقد خدمتُ الربَّ بكلِّ تواضعٍ ودُموعٍ. خدمتهُ عبرَ التجاربِ الكثيرةِ التي أصابتنِي بسببِ مؤامراتِ اليهودِ. ٢٠ وأنتم تعلمونَ أنني لم أترددَ في عملي أيَّ شيءٍ لمنفعتكمُ. ولم أترددَ في إعلانِ هذه الأمورِ وتعليمكمُ إياها علناً، ومن بيتٍ إلى بيتٍ. ٢١ وشهدتُ لليهودِ واليونانيين على حدٍ سواءٍ داعياً إياهمُ إلى التوبةِ إلى الله، والإيمانِ بربِّنا يسوعَ.

٢٢ «وها أنا الآنَ ذاهبٌ إلى القدسِ مدفوعاً من الروحِ القدسِ، دونَ أن أدري ما سيحدثُ لي هناكَ. ٢٣ إلا أن الروحَ القدسَ يحذرنِي في كلِّ مدينةٍ فيقولُ إن الحبسَ والصعوباتِ في انتظاري. ٢٤ لكن ليسَ ما سيحدثُ لي هو المهمُّ، بل المهمُّ أن أكملَ السباقَ والمهمةَ التي أعطاني إياها الربُّ يسوعُ، وهي أن أشهدَ عن بشارَةِ نعمةِ الله.» ٢٥ وقالَ: «وأنا الآنَ أعلمُ أنكم لن تروا وجهي ثانيةً، أنتم الذين تجولتُ أبشركمُ بملكوتِ الله. ٢٦ ولهذا فإني أعلنُ لكمُ هذا اليومَ أنني غيرُ مسؤولٍ عن عدمِ خلاصِ أيِّ واحدٍ فيكمُ. ٢٧ فأنا لم أترددَ في إخباركمُ بكلِّ مشيئةِ الله. ٢٨ فأحرسوا أنفسكمُ وكلَّ الرعيةِ التي جعلكمُ الروحُ القدسُ مشرفينَ ٧٥ عليها، لترعوا كنيسةَ الله التي اشتراها بدمه. ٢٩ وأنا أعرفُ أنه بعدَ رحيلي ستتسللُ بينكمُ ذئابٌ شرسةٌ لا ترحمُ القطيعَ. ٣٠ وسيظهرُ رجالٌ حتى من بينكمُ أنتم يقولونَ أشياءً مشوهةً ليضلوا المؤمنينَ. ٣١ فكونوا متيقظين! وتذكروا أنني لم أتوقفَ مدةً ثلاثِ سنواتٍ عن تحذيركمُ بدُموعٍ ليلَ نهارٍ. ٣٢ أما الآنَ فإني أترككمُ في رعايةِ الله وكلهبةِ نعمتهِ القادرةِ على أن تبنيكمُ وأن تعطىكمُ ميراثاً بينَ كلِّ المقدسينَ.

٣٣ «أنا لم أشتهِ فضةً أحدٍ منكمُ أو ذهبه أو ثيابه. ٣٤ وأنتم أنفسكمُ تعلمونَ أنني سددتُ حاجاتي وحاجاتِ الذين معي من تعبِ يدي. ٣٥ وقد أريتكمُ في كلِّ شيءٍ عملتهُ مثلاً على العملِ الجادِّ الذي ينبغي أن تُخدمَ به الضعفاءُ. وعلينا أن نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ نفسه الذي قالَ:

٧٤ : ٢٠

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17،

أفسس 4: 11، 1 تيطس 1: 7، 9.

٧٥ : ٢٠

مشرفين. المشرف اسم آخر للشخص أو الراعي.

﴿ فِي الْعَطَاءِ بَرَكَهٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ. ﴾

٣٦ وَبَعَدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعاً وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيراً، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ. ٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

١ وَبَعَدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا في اتجاهٍ مُستقيمٍ، فوصلنا إلى جزيرة كُوس. وفي اليوم التالي وصلنا إلى جزيرة رودس، ومن هناك ذهبنا إلى باترا. ٢ فوجدنا سفينةً مُسافرةً إلى فينيقية، فركبناها وأبحرنا.

٣ ورأينا قبرص، فواصلنا سيرنا عن يسارها. وأبحرنا إلى سورية، ورسونا في صور، لأنه كان على السفينة أن تُفرغ حمولتها هناك. ٤ فعثرنا على بعض تلاميذ يسوع هناك، وبقينا معهم سبعة أيام. وقد قالوا لبولس أن لا يذهب إلى مدينة القدس، بناءً على ما أعلنه لهم الروح القدس.

٥ ولما انتهت مدة إقامتنا، غادرنا وتابعتنا رحلتنا. فرافقونا جميعاً مع زوجاتهم وأبنائهم إلى خارج المدينة. وهناك ركعنا على الشاطئ وصلينا. ٦ ثم ودعنا بعضنا بعضاً، وركبنا السفينة. فعادوا هم إلى بيوتهم.

٧ أمّا نحن فتابعنا رحلتنا من صور، ورسونا في بتولميس. وسلمنا على الإخوة هناك، وبقينا معهم يوماً واحداً. ٨ وفي اليوم التالي غادرنا، ووصلنا إلى قيصرية. ودخلنا بيت فيلبس المبشر، وهو واحد من الخدام السبعة^{٧٦} المختارين وبقينا معه. ٩ وكانت عنده أربع بنات عازبات يتبنأن.

١٠ وأثناء إقامتنا هناك عدة أيام، نزل نبي من اليهودية اسمه أغابوس. ١١ ولما أقبل علينا، أخذ حزام بولس وربط به قدميه ويديه وقال: «هذا هو ما يقوله الروح القدس: >هكذا سيربط اليهود في القدس صاحب هذا الحزام، وسيسلطونه إلى غير المؤمنين.<»

١٢ فلما سمعنا هذا، رجونا نحن والآخرون الذين كانوا هناك ألا يذهب إلى القدس. ١٣ فأجاب بولس: «لماذا تبكون وتكسرون قلبي؟ إنني على استعداد لا لأن أربط بحسب، بل أن أموت أيضاً في القدس من أجل اسم الرب يسوع.»

١٤ ولما رفض أن يقتنع، توقفنا عن التوسل إليه. وقلنا: «لتكن مشيئة الرب.»

١٥ وبعد تلك الأيام قُتبا بالإعدادات وذهبنا إلى القدس. ١٦ وذهب معنا أيضاً بعض المؤمنين من قيصرية، وأخذونا إلى بيت مناسون الذي كنا سنقيم عنده. وكان هذا الرجل القبرصي من أوائل المؤمنين.

بولس يزور يعقوب

١٧ ولَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِئًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ ٧٧ الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ. ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آفَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مَتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعَلِّمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَنَا أَرْبَعَةٌ رِجَالٌ نَذَرُوا نَذُورًا، ٧٨ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ وَاشْتَرَكْنَا مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ ٧٩ وَادْفَعِ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ٨٠ حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تَطْبِيعُ الشَّرِيعَةَ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْخُوقَةِ، وَالزَّيْنِ.»

القبض على بولس

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِيِّ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقَدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْمَيْكَلِيِّ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ. ٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «بَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ شَرْعِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَشْخَاصًا غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِيِّ، فَجَسَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.» ٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا تَرْوِفِيمَسَ الْأَفْسِسِيِّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَأَقْتَرَضُوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِيِّ.

٣٠ فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعًا وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَجَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْمَيْكَلِيِّ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْرًا. ٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمْرِ الْكَتِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهَا فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ٣٢ فَأَخَذَ بَعْضَ الْجُنُودِ وَالضُّبَّاطِ ٨١ وَنَزَلَ عَلَى الْفُورِ مُسْرِعًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْأَمْرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٧٧ ٢١:١٨

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، 1 تيطس 1: 7، 9.

٧٨ ٢١:٢٣

نذروا نذورا. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد 6: 2.

٧٩ ٢١:٢٤

طقوس التطهير. الطقوس الخاصة بشرية النذير، انظر كتاب العدد 6: 1-21.

٨٠ ٢١:٢٤

يحلِقوا رؤوسهم. علامة إتمام متطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد 6: 5، 18.

٨١ ٢١:٣٢

الضباط. حرفياً «قادة المئات».

٣٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنْهُ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرَبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ. ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجَيِّبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْأَمْرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّنَكَةِ. ٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجُمْهُورِ. ٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

٣٧ وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخَلَ إِلَى الثَّنَكَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْأَمْرِ: «أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ الْأَمْرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَةَ قَبْلَ مَدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِرَاهِيَّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِلِيكِيَّةَ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ٤٠ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ الْأَمْرُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

٢٢

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءاً. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:

٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِلِيكِيَّةَ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي عَمَلًا ثَلَاثِينَ ٨٢ تَدْرِيباً صَارِماً حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَاداً فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ <الطَّرِيقَ> ٨٣ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَبَجَنْتَهُمْ. ٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِي رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رِسَائِلَ إِلَى أَهْلِنَا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يَلْقَوْا عِقَابَهُمْ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِراً أَقْتَرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهْرِ، وَمَضَّ جُفَاءً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ.

٧ فَسَقَطْتُ أَرْضاً. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِماذا تَضْطَهِدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.» ٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا

النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «ماذا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ

لِعَمَلِهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأَمَسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَأَدْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيُّ اسْمُهُ حَنَانِيًّا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ يَسُوعَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَأَغْسِلْ خَطَايَاكَ مُؤْمِنًا بِاسْمِهِ.»

١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهِكَايَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عَجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.»

١٩ «فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَفَكْتُ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدِكَ، كُنْتُ وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.» ٢١ فَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَسَأُرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَى بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْقُونَ بَثِيَابَهُمْ، وَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولُسَ إِلَى الْحَصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَمَّ اسْتِجْوَابُهُ بِالْجُلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَاحِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجُلْدِ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ ٨٤ الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا لَمْ تُثَبِّتْ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «انْتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَيَّ إِلَى مَا تَفْعَلُهُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!» ٨٥

٢٧ جَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولُسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَاجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجِوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَأَنَّهُ قِيدَهُ.

بُولُسُ يَتَخَدُّثُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَفَكَ قِيودَ بُولُسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ ففترس بولس في وجوه أعضاء المجلس وقال: «يا إخوتي، لقد عشت حياتي أمام الله براحة ضمير حتى هذا اليوم.» ٢ فأمر حانانيا رئيس الكهنة الواقفين إلى جانب بولس بضربه على فمه. ٣ فقال بولس لحانانيا: «سيضربك الله أيها المرائي! ٨٦ أجلس هناك وتحكم علي حسب الشريعة، وأنت تأمر بضربي مخالفاً للشريعة؟» ٤ فقال الواقفون إلى جانب بولس: «أنتجروا على إهانة رئيس الكهنة؟» ٥ فقال بولس: «يا إخوتي، لم أكن أعرف أنه رئيس الكهنة. مكتوب: «لا تتكلم بالسوء على قائد لشعبك.» ٨٧» ٦ وعندما أدرك بولس أن بعض أعضاء المجلس من الصدوقيين وبعضهم من الفريسيين، صرخ وقال: «يا إخوتي، أنا فريسي وابن فريسي! وأنا أحاكم هنا لأن قيامة الأموات هي رجائي.» ٧ فلما قال هذا، قام نزاع بين الفريسيين والصدوقيين. وانقسم المجتمعون. ٨ إذ يقول الصدوقيون إنه لا توجد قيامة ولا ملائكة ولا أرواح. أما الفريسيون فيؤمنون بهذه الأمور كلها. ٩ تحدث اضطراباً شديداً. ووقف بعض معلمي الشريعة الذين ينتمون إلى جماعة الفريسيين، وجادلوا بقوة فقالوا: «لا نجد عيباً في هذا الرجل، فرمياً كلهم روحاً أو ملاكاً.» ١٠ وصار النزاع عنيفاً جداً. نخشي الأمر أن يمزقوا بولس تمزيقاً، فأمر الجنود بأن يأتوا ويأخذوه بالقوة إلى الثكنة.

١١ وفي الليلة التالية، وقف الرب إلى جانب بولس وقال له: «تشجع، فكلما شهدت عني في القدس، ستشهد في روما أيضاً.»

اليهود يخططون لقتل بولس

١٢ وعندما طلع النهار، تأمر بعض اليهود والزمو أنفسهم بقسم أنهم لن يأكلوا ولن يشربوا إلا بعد أن يقتلوا بولس. ١٣ وكان عدد الذين شاركوا في المؤامرة يزيد على أربعين. ١٤ وذهبوا إلى كبار الكهنة والشيوخ وقالوا: «لقد أزمنا أنفسنا بقسم أن لا نأكل شيئاً إلى أن نقتل بولس. ١٥ فالآن، قدموا أئمتنا والمجلس التماساً للأمر بأن ينزل بولس إليكم. متظاهرين بأنكم تريدون أن تدرسوا قضيتته بدقة أكبر. وسنكون مستعدين لقتله قبل أن يصل إلى هنا.»

١٦ لكن ابن أخت بولس، سمع بالمؤامرة، فذهب ودخل الثكنة، وأخبر بولس بها. ١٧ فدعا بولس أحد الضباط ٨٨ وقال له: «خذ هذا الشاب إلى الأمر، فلديه شيء يريد أن يخبره به. ١٨ فأخذه الضابط وجاء به إلى الأمر وقال له: «استدعاني السجين بولس، وطلب مني أن أحضر هذا الشاب إليك، لأن لديه شيئاً يريد أن يقوله لك.»

١٩ فأمسك به الأمر من يده، وأخذه جانباً، وسأله: «ما الذي تريد أن تخبرني به؟»

٢٣:٣ ٨٦

المرائي «الحائط الأبيض».

٢٣:٥ ٨٧

لا تتكلم... لشعبك. من كتاب الخروج 22: 28.

٢٣:١٧ ٨٨

أحد الضباط. حرفياً «قائد مئة». أيضاً في العدد 23 بصيغة المثني.

٢٠ فقال: «اتفق اليهود على أن يطلبوا منك أن تحضر بولس إلى المجلس غداً، متظاهرين بأنهم سيحققون معه بشكل أكثر تفصيلاً. ٢١ فلا توافقهم على طلبهم، لأن هناك أكثر من أربعين رجلاً يعدون له كميناً. وقد أزموا أنفسهم بقسم أن لا يأكلوا أو يشربوا إلى أن يقتلوه. وها هم الآن مستعدون وينتظرون موافقتك.»

٢٢ فأمر الأمر الشاب بقوله: «لا تخبر أحداً بأنك أعلبتني بهذا.» ثم صرفه.

إرسال بولس إلى قيصرية

٢٣ ثم استدعى الأمر اثنين من ضباطه وقال لهما: «جهزاً مئتي جندي وسبعين فارساً ومئتي حامل رمح للذهاب إلى مدينة قيصرية. واستعدوا للانطلاق في الساعة التاسعة ليلاً. ٢٤ وأعطوا بولس ما يركبه، وأوصلوه سالمًا إلى الوالي فيليكس.» ٢٥ وكتب رسالة هذا مضمونها:

٢٦ من كلوديوس لسياس، إلى صاحب السعادة الوالي فيليكس، تحياتي،

٢٧ أمسك اليهود بهذا الرجل، وكانوا على وشك أن يقتلوه. لكنني جئت وجنودي وأنقذته، بعد أن علمت أنه مواطن روماني. ٢٨ وبما أنني أردت أن أعرف ما يتهمونه به، أخذته إلى مجلسهم. ٢٩ ووجدت أنهم يتهمونه بمسائل تتعلق بشريعتهم. لكنه لم يتهم بأي شيء يستحق الموت أو الحبس. ٣٠ ولما أعلمت أن هناك مؤامرة ضد هذا الرجل، أرسلته فوراً إليك. وأمرت المشتكين عليه بأن يرفعوا قضيتهم عليه أمامك.

٣١ ففخذ الجنود الأوامر وأخذوا بولس وأحضره ليلاً إلى أنتياتريس. ٣٢ وفي اليوم التالي تركوا الفرسان يواصلون السفر معه، أما هم فعادوا إلى المعسكر. ٣٣ وعندما وصلوا إلى قيصرية، سلّموا الرسالة إلى الوالي، وسلّموه بولس أيضاً.

٣٤ فقرأ الوالي الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتمي إليها بولس، فأخبروه أنه من كيليكية. ٣٥ حينئذ قال: «سأسمع منك حين يصل المشتكون عليك.» وأمر بأن يظل بولس تحت الحراسة في قصر هيرودس.

٢٤

١ وبعد خمسة أيام نزل رئيس الكهنة حنانيا إلى قيصرية مع بعض الشيوخ ومحام اسمه ترتلس. فعرضوا عليهم ضد بولس أمام الوالي. ٢ وعندما استدعي بولس، بدأ ترتلس يقدم التهم أمام فيليكس فقال: «إننا نتمتع بقسط وافر من السلام بسببك، والإصلاحات التي أدخلت من أجل هذا الشعب كانت بفضل بعد نظرك. ٣ نحن نرحب بهذا يا صاحب السعادة فيليكس، بكل طريقة وفي كل مكان، وكل امتنان. ٤ لكن لئلا أثقل عليك أكثر، فإني أرجو أن تتلطف بالاستماع إلى كلمتي الموجزة. ٥ فقد وجدنا هذا الرجل مصدر إزعاج. وهو يثير الشعب بين اليهود في كل أنحاء العالم. وهو من قادة مذهب الناصريين. ٦ كما أنه حاول أن ينجس الهيكل، لكننا أمسكنا به، وإردنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا. ٧ لكن الأمر لسياس جاء وانتزعه من أيدينا بقوة، ٨ وأمر المشتكين عليه بأن يأتوا إليك. حينئذ تحقق معه بنفسك، ستعلم منه كل الأمور التي نتهم بها.» ٩ وانضم إليه اليهود في توجيه الاتهامات، مؤكدين أن كل هذه الاتهامات صحيحة.

بولس يُدافع عن نفسه أمام فيليكس

١٠ فلما أشار الوالي لبولس أن يتكلم قال: «أنا أعرف أنك قاضٍ لهذه الأمة منذ سنواتٍ كثيرةٍ، لذلك يسرني أن أدافع عن نفسي أمامك. ١١ ويمكنك أن تتحقق من صحة ما أقول. لم يمض على ذهابي إلى القدس للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ١٢ ولم يجدوني أجادل أحداً في ساحة الهيكل. ولا وجدوني أهيج الناس لا في الجامع ولا في أي مكان آخر من المدينة. ١٣ وهم لا يقدرُونَ أن يُثبتوا لك صحة الاتهامات التي يوجهونها ضديّ.

١٤ «غير أنني أعترف لك يا بنيّ أعبدُ إله أبائنا حسب «الطريق»^{٨٩} الذي يعتبرونه هرطقة. وأنا أومن بكل ما تقوله الشريعة وما هو مكتوب في كتب الأنبياء. ١٥ وأنا أشترك مع هؤلاء الرجال أنفسهم في الرجاء بالله. وهذا الرجاء هو أنه ستكون هناك قيامة للصلحين والأشرار معاً. ١٦ ولهذا فإني أدرب نفسي دائماً ليكون ضميري بلا لوم أمام الله والناس.

١٧ «بعد غياب عدة سنوات، رجعت إلى القدس لأحضر تبرعات للفقراء من جماعتي، ولأقدم تقدمات لله. ١٨ وبينما كنت أفعل هذا، وجدوني في ساحة الهيكل أكل طقس التطهير. ولم يكن هناك جمع ولا حدث شغب. ١٩ بل كان بعض اليهود من أسيا موجودين هناك. أولئك ينبغي أن يأتوا إليك، ويقدموا اتهامهم، إن كان لديهم شيء ضديّ. ٢٠ أو ليتحدث هؤلاء الحاضرون هنا عن أية جريمة أثبتوها عليّ عندما وقفت أمام المجلس اليهودي. ٢١ ربما اعتبروني مذنباً بسبب الجملة الوحيدة التي قتلها هناك على مسمع منهم. فقد قلت: «أنتم تحاكموني اليوم على أساس إيماني بقيامة الأموات.»

٢٢ ثم قرر فيليكس الذي كان مطلعاً اطلاعاً جيداً على «الطريق»، أن يؤجل الجلسة، وقال: «حين يأتي الأمر لسياس، سأبت في قضيتك.» ٢٣ وأمر الضابط^{٩٠} بأن يبقيه تحت الحراسة مع منحه بعض الحرية. كما أمره بأن لا يمنع أصدقاء بولس من الاهتمام بحاجاته.

بولس يتحدث إلى فيليكس وزوجته

٢٤ وبعد عدة أيام جاء فيليكس ومعه زوجته دروسلا. وكانت زوجته يهودية. فاستدعي بولس، واستمع فيليكس إليه وهو يتحدث عن إيمانه بالمسيح يسوع. ٢٥ لكن بينما كان بولس يتحدث عن البر و ضبط النفس والدينونة الآتية، خاف فيليكس وقال لبولس: «انصرف الآن، وحين تتاح لي فرصة سأستدعيك.» ٢٦ وكان في الوقت نفسه يأمل أن يعطيه بولس رشوة مالية. فكان يستدعيه كثيراً ويتحدث إليه.

٢٧ وبعد مرور عامين، خلفه بوركيوس فسْتوس والياً. وترك فيليكس بولس مسجوناً، لأنه كان يريد أن يرضي اليهود.

٨٩ : ٢٤

الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد 22.

٩٠ : ٢٤

الضابط. حرفياً «قائد المئة.»

٢٥

١ وبعد ثلاثة أيام من وصول فسْتُوس إلى الولاية، جاء من مدينة قيصرية إلى القدس. ٢ وعرض كبار الكهنة وقادة اليهود أمام فسْتُوس اتهاماتهم ضد بولس، ٣ وطلبوا منه أن يصنع معهم معروفاً بأن يرسل بولس إلى القدس. إذ كانوا يتآمرون لقتله في الطريق. ٤ فأجاب فسْتُوس بأن بولس محتجز في قيصرية. وقال إنه سيذهب هو نفسه إلى قيصرية قريباً. ٥ وقال: «ليأت بعض قادتكم معي، ولعروضوا تهمهم ضد بولس إن كان قد أساء.» ٦ وبعد أن قضى فسْتُوس ثمانية أو عشرة أيام معهم، عاد إلى قيصرية.

وفي اليوم التالي جلس على كرسيه في المحكمة، وأمر بإحضار بولس. ٧ فلما جاء بولس، وقف حوله اليهود الذين جاءوا من القدس، واشتكوا عليه بتهم كثيرة خطيرة عجزوا عن إثباتها. ٨ أما بولس فدافع عن نفسه وقال: «ما أسأت بشيء إلى شريعة اليهود أو الهيكل أو القيصر.»

٩ لكن فسْتُوس أراد أن يرضي اليهود، فقال لبولس: «أتريد أن تذهب إلى القدس لتحاكم على هذه التهم هناك أم لا؟»

١٠ فقال بولس: «ينبغي أن أمثل أمام محكمة القيصر، فهناك ينبغي أن أحاكم. وأنا لم أسيء إلى اليهود بشيء، كما تعرف أنت جيداً. ١١ فإن كنت مذنباً وأستحق عقوبة الموت، فإني لا أسعى إلى الهروب من الموت. لكن إن لم تكن التهم التي يوجهها إلي هؤلاء صحيحة، فلا يقدر أحد أن يسلبني إليهم. فأنا أرفع قضيتي إلى القيصر.» ١٢ وبعد أن شاور فسْتُوس مجلسه، قال: «رفعت قضيتك إلى القيصر، فإلى القيصر تذهب.»

فَسْتُوس يسأل أغريباس عن بولس

١٣ وبعد مرور عدة أيام وصل الملك أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية للترحيب بفسْتُوس. ١٤ وبعد أن قضيا هناك عدة أيام، شرح فسْتُوس قضية بولس للملك فقال له: «هنا رجل تركه فيلكس سجيناً. ١٥ وعندما كنت في القدس، عرض علي كبار الكهنة وشيوخ اليهود دعواهم عليه. وطلبوا مني أن أدينه. ١٦ فقلت لهم إنه ليس من عادة الرومان أن يسلبوا شخصاً قبل أن تتم المواجهة بين المشتكى عليه والمشتكين. وينبغي أن يعطى المشتكى عليه فرصة للدفاع عن نفسه ضد التهمة الموجهة إليه.»

١٧ «فلما جاءوا هنا معي، لم أتأخر في النظر في القضية. بل جلست في اليوم التالي على كرسي القضاء، وأمرت بإحضار الرجل.»

١٨ «ولما وقف الذين اتهموه ليتحدثوا ضده، لم يتهموه بأي من الجرائم التي توقعتها. ١٩ بل تجادلوا معه في مسائل تتعلق بديانتهم، وتتعلق بشخص ما اسمه يسوع. ويسوع هذا مات، لكن بولس يزعم أنه حي. ٢٠ فاحترت في كيفية التحقيق في هذه الأمور. فسألته إن كان يود أن يذهب إلى القدس ويحاكم هناك على هذه التهم. ٢١ لكن عندما طلب بولس أن يبقى محجوزاً في قيصرية في انتظار قرار الإمبراطور، أمرت بأن يبقى محجوزاً إلى أن أتمكن من إرساله إلى القيصر.»

٢٢ فقال أغريباس لفسْتُوس: «أود أن أستمع إلى هذا الرجل بنفسه.» فقال فسْتُوس: «ستستمع إليه غداً.»

٢٣ وهكذا جاء أغريباس وبرنيكي في اليوم التالي في أبهة عظيمة، ودخلا إلى قاعة المقابلات مع قادة الجيش ووجهاء المدينة. وأصدر فستوس أمره، فأحضر بولس.

٢٤ ثم قال فستوس: «أيها الملك أغريباس، ويا كل الحاضرين معنا، أنتم ترون هذا الرجل. لقد قدم إلي كل اليهود في القدس وهنا أيضاً طلباً بشأته. وهم يصرخون ويقولون إنه ينبغي أن يموت. ٢٥ لكنني وجدت أنه لم يفعل شيئاً يستحق الموت. وبما أنه رفع قضيتته إلى القيصر، فقد قررت أن أرسله إليه. ٢٦ لكن لا يوجد عندي شيء محدد أكتبه للإمبراطور بشأنه. ولهذا أحضرته أمامكم، وأمامك أنت أيها الملك أغريباس بشكل خاص. وأنا أمل أن يكون لدي بعد هذا التحقيق ما أكتبه. ٢٧ إذ لا يبدو لي أمراً معقولاً أن أرسل سجيناً دون تحديد التهم الموجهة إليه.»

٢٦

بولس أمام أغريباس

١ فقال أغريباس لبولس: «أذن لك بأن تتحدث دفاعاً عن نفسك.» فدب بولس يده وبدأ دفاعه ٢ فقال: «أيها الملك أغريباس، أنا مسرور لأنني سأقدم أمامك أنت اليوم دفاعي ضد كل الأمور التي يتهمني بها اليهود. ٣ فأنت مطلع اطلاعاً واسعاً على كل التقاليد والمجالات اليهودية. ولهذا فإني أرجو أن تستمع إلي بصبر.

٤ «يعرف كل اليهود كيف عشت منذ أول شبابي في بلدي وفي القدس أيضاً. ٥ فهم يعرفونني منذ زمن طويل ويستطيعون أن يشهدوا، إذا أرادوا، أنني عشت فيريسياً، وأني كنت ملتزماً بأكثر مذاهب ديننا صرامة. ٦ وأنا أقف هنا الآن للمحاكمة لأن عندي رجاء في الوعد الذي قطعه الله لأبائنا. ٧ إنه الوعد الذي ترجو قباثلنا الاثنا عشرة أن تناله، وهي تحدم الله ليل نهار. وبسبب رجائي هذا، أيها الملك، يوجه إلي اليهود التهم. ٨ فلماذا يعتبر أي منكم إقامة الله للأموال أمراً لا يصدق؟

٩ «وقد اعتقدت أنا أيضاً في الماضي أنه ينبغي علي أن أفعل كل ما يمكنني ضد اسم يسوع الناصري. ١٠ وهذا هو ما فعلته في القدس. إذ وضعت كثيرين من المؤمنين المقدسين في السجن، بعد أن أخذت تفويضاً بذلك من كبار الكهنة. وحين كان يحكم عليهم بالموت كنت أصوت ضدهم. ١١ وكثيراً ما كنت أعاقبهم في الجامع. كما حاولت أن أجبرهم على شتم يسوع. كنت ناقماً عليهم إلى حد كبير حتى إنني ذهبت إلى مدن أجنبية لاضطهادهم.

بولس يتحدث عن رؤيته ليسوع

١٢ «وأتناء أحد أسفاري هذه، كنت ذاهباً إلى دمشق، بسلطة وتفويض من كبار الكهنة. ١٣ وعند الظهر، وبينما كنت على الطريق، رأيت أيها الملك نوراً من السماء. وكان النور أكثر سطوعاً من الشمس يضيء حولي وحول الذين كانوا معي. ١٤ فوقنا جميعاً على الأرض. وسمعت صوتاً يقول باللغة الأرامية: يا شاول، يا شاول، لماذا تضطهدني؟ أنت تؤذي نفسك إذ تحاول أن تؤذي.»

١٥ «فقلت: من أنت يا سيد؟ فقال لي: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ١٦ لكن انفض وقف على قدميك. فقد ظهرت لك لكي أعينك خادماً وشاهداً لما رأيت مني ولما سأريك. ١٧ وسأنتقدك من اليهود ومن غير اليهود

الَّذِينَ سَأَرَسَلَكُ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأَرَسَلَكُ إِلَيْهِمْ لَتَفْتَحَ عِيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْرَانًا لِحَطَايَاهُمْ وَمَكَانًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.»

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالًا تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ. ٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمَسَكَنِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْمِهْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَتَّبَعَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ٢٣ أَنْ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعَلِّنُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيَّاسِ

٢٤ «وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجَنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَمَّا مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ أَمْ طَوِيلَةٌ، فَإِنِّي أَصِلُّ أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمِ. أَصِلُّ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٧

بُولُسُ يُجْرِي إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُجْرِيَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ ٩١ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيَّتِ تُوْشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى أَمْتَدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ. ٤ وَمِنْ هُنَاكَ أَنْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُتَمِّينَ بِشَوَاطِي قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّنَا. ٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ

كَلِيكِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةَ. ٦ وَهَنَّاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَندَرِيَّةَ مُبْحَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعْنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

٧ وَأَبْحَرْنَا بِبُطءٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِنِيدَسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِنِيدَسَ، فَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي. ٨ وَأَبْحَرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «المَرَايُ الأَمْنَةُ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَائِيَّةَ.

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ ٩٢ وَكَانَ الإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَخَذَرَهُمْ بُولُسُ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي ائْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسُرُ الكَثِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالمُحَلَّةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسْبُ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.» ١١ لَكِنَّ الضَّابِطَ افْتَنَعَ بِكَلَامِ قُبْطَانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يُصِغْ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ. ١٢ وَبِمَا أَنَّ المِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ أَغْلِبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى البَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدْ كَانُوا يَرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الوُصُولَ إِلَى فِينِكُسَ إِنْ أَمَكْنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكُسُ هِيَ مِينَاءٌ فِي جَزِيرَةِ كَرِيْتِ يُوَاجِهُ الجَنُوبَ الغَرْبِيَّ وَالشَّمَالَ الغَرْبِيَّ.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهَبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَفَرَعُوا مَرِيسَةَ السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيْتِ. ١٤ لَكِنَّ لَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى اجْتَاكَهُمْ مِنَ الجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالإِعْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ.» ١٥ فَعَلَقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّاقُدِّمِ بِالجِهَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تُقَوِّدُنَا. ١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَبْحُرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ التَّجَاةِ. ١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَعْدَمُوا حَبَالًا لِتَثْبِيتِ السَّفِينَةِ. وَلِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يُصَدِّمُوا بِرِمَالِ سِيْتَرَسَ، ٩٣ أَنْزَلُوا المَرِيسَةَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلامْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.

١٨ وَلِأَنَّ العَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُنْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي اليَوْمِ التَّالِيِ بِالإِقَاءِ المُحَلَّةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ١٩ وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى البَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ العَاصِفَةُ تُوَاكِجُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ النِّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَصِيحَتِي بَعْدَ الإِبْحَارِ مِنْ كَرِيْتِ، فَلَوْ أَنْكُرْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لِتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الخِسَارَةَ. ٢٢ لَكِنِّي الآنَ أَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ٢٣ ففِي اللَّيْلَةِ المَاضِيَةِ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَمِي إِلَيْهِ وَأَخَذِمَهُ، ٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ القَيْصَرِ. وَاللَّهُ يَعِدُكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.» ٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فِي إِيمَانٍ بِاللَّهِ بِأَنَّ الأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ لَكِنَّ لَمْ يَدْأُ أَنْ نَرْسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا.»

٢٧ ولما جاءت الليلة الرابعة عشرة، كانت الرياح تدفعنا هنا وهناك في بحر أدريا. ونحو منتصف الليل أحس البحارة أن الياسة كانت قريبة. ٢٨ فأخذوا قياس عمق الماء فوجدوا أنه نحو عشرين قامة، وبعد فترة قصيرة قاسوه مرة أخرى، فوجدوه نحو خمس عشرة قامة. ٢٩ وإذا كنا نبحسون أن نصطدم بساحل صخري، ألقوا أربع مراسٍ من خلف السفينة، وصلوا أن يطلع النهار عليهم.

٣٠ وحاول البحارة أن يهربوا من السفينة. فأنزلوا قارب النجاة إلى البحر، متظاهرين بأنهم سينزلون بعض المراسي من الجهة الأمامية للسفينة. ٣١ لكن بولس قال للضابط والجنود: «إذا لم يبق هؤلاء على ظهر السفينة، فلن تمكثوا أنتم من النجاة.» ٣٢ فقطع الجنود حبال قارب النجاة وتركوه يسقط.

٣٣ وقبل طلوع النهار، حثهم بولس جميعاً على أن يتناولوا بعض الطعام فقال: «هذا هو اليوم الرابع عشر الذي انتظرتُم فيه في قلق دون طعام، ولم تأكلوا شيئاً. ٣٤ أما الآن، فإني أحثكم على تناول بعض الطعام لأنكم تحتاجون إليه من أجل نجاتكم. فلن تسقط شعرة واحدة من رأس واحد منكم.» ٣٥ وبعد أن قال هذا، أخذ بعض الخبز، وشكر الله أمامهم جميعاً، ثم قسمه وبدأ يأكل. ٣٦ فتشجعوا كلهم، وتناولوا هم أنفسهم بعض الطعام. ٣٧ وكان مجموعنا في السفينة مئتين وستة وسبعين شخصاً. ٣٨ وبعد أن تناولوا ما يكفي من الطعام، خففوا حمل السفينة بأن ألقوا الحبوب في البحر.

تخطم السفينة

٣٩ ولما طلع النهار، لم يستطيعوا أن يميزوا الأرض التي اقتربوا منها، لكنهم لاحظوا خليجاً له شاطئ، فقررروا أن يحاولوا توجيه السفينة إليه. ٤٠ حلقوا المراسي وتركوها تسقط في البحر، وحلوا الحبال التي تمسك بدفتي السفينة. ثم رفعوا الشراع الأمامي في وجه الريح لكي تدفعهم إلى الشاطئ. ٤١ لكنهم ارتطموا بمرتفع رملي، فغرزت السفينة فيه، فعلقت مقدمتها ووقفت دون حراك. وكان الجزء الخلفي من السفينة يتكسر تحت قوة الأمواج.

٤٢ فخطط الجنود لقتل السجناء لئلا يسبحوا بعيداً ويهربوا. ٤٣ لكن الضابط أراد أن ينقذ بولس، فمنعهم من تنفيذ خطتهم. فأمر القادرين على السباحة بأن يقفروا من فوق السفينة أولاً ويجهوا إلى البر. ٤٤ أما البقية فكان عليهم أن يصلوا إلى البر على الواج خشبية أو على قطع من السفينة. وهكذا وصل الجميع إلى البر سالمين.

٢٨

في جزيرة مالطة

١ وبعد أن خرجنا من هذا كله سالمين، علمنا أن الجزيرة تدعى مالطة. ٢ وقد أظهر لنا أهل الجزيرة لطفاً غير عادي. فرحبوا بنا جميعاً، وأشعلوا لنا نارا لأن السماء بدأت تمطر وكان الجو بارداً. ٣ وجمع بولس كومة من العصي، وراح يضعها على النار. فخرجت أفعى سامة بسبب الحر، والتفت على يده. ٤ فلما رأى سكان الجزيرة الأفعى مدلاة من يده، قالوا بعضهم لبعض: «لا بد أن هذا الرجل قاتل، فمع أنه نجا من البحر، إلا أن «العدل» ٦٤ لن يسمح له بأن يعيش.»

٥ أما بولس فنفض الأفعى من يده إلى النار، ولم يصبه أي أذى. ٦ فتوقّعوا أن يتورم أو أن يسقط ميتاً، لكنهم بعد انتظارٍ طويلٍ لم يروا شيئاً غيرٍ عاديٍّ يحدثُ له. فغيروا رأيهم وقالوا إنه إله! ٧ وكانت قُرب ذلك المكانِ حقولٌ لرجلٍ اسمه بوليوس، وهو أحدٌ وجهاءِ تلك المنطقة. فرحبَ بنا في بيته، واستضافنا بكلِّ كرمٍ ثلاثة أيام. ٨ وكان والدُ بوليوس طريحَ الفراش، مُصاباً بجحى وإسهالٍ دام. فدخلَ بولس ليزوره. وبعد أن صلى، وضع يديه عليه وشفاه. ٩ فلما حدثَ هذا، جاءَ بقيةُ المرضى في الجزيرة وشفوا. ١٠ وأكرمونا بهدايا كثيرة. ولما أبحرنا زودونا بما نحتاج.

بولس يذهبُ إلى روما

١١ وبعد ثلاثة أشهر، أبحرنا في سفينة إسكندرية كانت قد قضت الشتاء في الجزيرة. وكان في مقدمتها علامةُ الجوزاء: «الإلهان التوأمان». ١٢ ٩٥ فوصلنا إلى سراكوستا ومكثنا هناك ثلاثة أيام. ١٣ ومن هناك أبحرنا ووصلنا إلى ريغون. وبعد يومٍ واحدٍ هبت ريحٌ جنوبية، وفي اليوم التالي وصلنا إلى بوطيولي. ١٤ وهناك عثرنا على بعض الإخوة، فطلبوا إلينا أن نبقى معهم سبعة أيام. وهكذا وصلنا إلى روما. ١٥ وكان الإخوة هناك قد سمعوا أخبارنا، وجاءوا إلى سوقِ أيوس ومنطقة الحانات الثلاث لاستقبالنا. فلما راهم بولس، شكر الله وتشجع.

بولس في روما

١٦ ولما وصلنا إلى روما، سمح لبولس بأن يقيم وحده مع جنديٍّ يحرسه. ١٧ وبعد ثلاثة أيام دعا بولس قادة اليهود للاجتماع. فلما اجتمعوا، قال لهم: «أيها الإخوة، رُغم أنني لم أفعل شيئاً ضدَّ شعبنا أو ضدَّ عادات آبائنا، إلا أنني أسلمتُ للرومان كسجينٍ في القدس. ١٨ فاستجوبوني وأرادوا إخلاء سبيلي، لأنني لم ارتكب جرماً يستحق عقوبة الموت. ١٩ لكن عندما اعترض اليهود، اضطررت لرفع قضيتي إلى القيصر. فلم يكن هذا لأنني أريد أن أشتكي على شعبي. ٢٠ وهذا هو ما دعاني إلى أن أطلب رؤيتكم والتحدث إليكم. فأنا مُقيدٌ بهذه السلسلة لأنني أومنُ برجاءِ بني إسرائيل.» ٩٦

٢١ فقالوا له: «لم نتلقَ أية رسائلٍ من إقليم اليهودية عنك. ولم يذكرْ أو يقلْ لنا أيٌّ من الإخوة الذين وصلوا من هناك شيئاً سيئاً عنك. ٢٢ لكننا نودُّ أن نسمع منك لنعرف ما تعتقده. فنحن نعرف أن هذا المذهب ينتقد في كلِّ مكان.» ٢٣ فحددوا يوماً آخر للقاءه. وجاءوا إليه في مكان إقامته بأعدادٍ كبيرة. فشرح لهم وشهد لهم عن ملكوت الله. وحاول أن يقنعهم بحقيقة يسوع من شريعة موسى ومن كتب الأنبياء. وظل يتحدث من الصباح إلى المساء. ٢٤ فافتنع بعضهم بما قاله، أما الآخرون فرفضوا أن يؤمنوا. ٢٥ ولما اختلفوا فيما بينهم، بدأوا يغادرون بعد أن قال بولس كلمة أخيرة:

«ما أحسن ما قاله الروح القدس حين قال لأبائكم من خلال النبي إشعياء:

٢٦ > اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ تَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفَكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بِعَيْنِيهِمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِيهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِئَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ. < ٩٧

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، اسْتَحَبَّ الْيَهُودُ،

وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْحُبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ يُنَادِي

بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ لشيءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

١ مِنْ بُولَسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ لِأَكُونَ رَسُولًا، وَلَأَنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، ١ أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبَرَّهَنْ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتُ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا ٢ مَدْعُوعُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٩ وَيَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَخْدَمُهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُتِيحَ لِي فُرْصَةَ زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ. ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكُكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَتَقَوَّوا، ١٢ وَتَتَشَجَّعَ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَشَجَّعْ بِإِيمَانِكُمْ وَتَتَشَجَّعُونَ بِإِيمَانِي. ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأَمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لَكِنِّي أَعَقْتُ حَتَّى الْآنَ. ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ. ١٥ لِهُذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ الْبِشَارَةَ. ١٦ فَأَنَا لَا أَنْجَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ لِخِلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. أَوَّلًا لِّلْيَهُودِ، وَالْآنَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ١٧ فَفِي الْبِشَارَةِ، يُعْلَنُ أَنَّ اللَّهَ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.» ٣

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَاوَا

١٨ إِنْ غَضِبَ اللَّهُ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمٍ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِأَيْمَانِهِمْ. ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةً لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ٢٠ فَفُنْدُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يُدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَرْتَبِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ ٤ وَالْوَهِيَّةِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلا عَذْرِ. ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنِّهِمْ لَمْ يُعْطَوْهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ شُكْرٍ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمُ الْغَيْبَةَ.

١:٤ ١ الروح القدس. حرفيا «روح القداسة».

١:٦ ٢

أنتم أيضاً، أي غير اليهود.

٣ ١:١٧ ١:١٧ ٢ حقوق 2: 4

٤ ١:٢٠

السردمية، الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيَاءَ. ٢٣ وَاسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورِ تَشْبِهِ الْإِنْسَانَ وَالطُّيُورِ وَالذُّوَابِ وَالزَّوَاهِفِ الْفَانِيَةِ.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيرَةً، فَتَرَكَهُمُ اللَّهُ يَمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجِنْسِيَّةَ، وَسَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَدِسُوا أَجْسَادَهُمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. ٢٥ اسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ لِهَذَا تَرَكَهُمُ اللَّهُ لِرِغْبَاتِهِمُ الْمُخْزِيَةِ. فَاسْتَبَدَلَتْ نِسَاؤُهُمُ الْعَلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعَلَاقَاتٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجَالَ الْعَلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّسَاءِ، وَالتَّهَبُوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يَمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّهُ عَلَى الْخِرَافَةِ.

٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الاعْتِرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكَهُمُ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةِ. وَسَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ٢٩ إِنَّهُمْ مُمْتَلِئُونَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَثَانِيَّةٍ وَخُبْثٍ. وَهُمْ مُمْتَلِئُونَ حَسَدًا وَقِتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا. ٣٠ مَجْبُونُونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ، كَارِهُونَ لِلَّهِ، وَحِقُونَ، مَغْرُورُونَ، مُتَبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يَطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١ حَقِي، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ، ٣٢ يَعْرِفُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يَمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مُسْتَحِقُونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا، بَلْ يَعْلَنُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمُ لِلَّذِينَ يَمَارِسُونَهَا!

٢

اليهودُ خطاةٌ أيضًا

١ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عُدْرٍ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الْآخَرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخَرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تُدِينُهَا! ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصِفٌ. ٣ لَكِنْ، أَتَظُنُّ أَنَّكَ سَتَنْجُو مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسَكَ تَفْعَلُهَا؟ ٤ أَتَسْتَبِينُ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَسَاحِحِهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنَّ لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِفُ إِلَى أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ لَكِنَّكَ عَنِيدٌ وَقَلْبِكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيِّئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصِفِ. ٦ وَهُوَ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ. ٧ سَيَجَازِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ بِمِثَابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ، ٨ وَسَيَجَازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعْصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَّبِعُونَ الْإِثْمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.

٩ وَسَتَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ وَضِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْزِينٍ.

١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيَدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيَحْكَمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْبَارِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرَرُونَ.

١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لَأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمُ الشَّرِيعَةُ. ١٥ وَهُمْ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ ضَمِيرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَتَصَارَعُ أَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فِيمَا أَنْ تَدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦ سَيَحْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

اليهود والشريعة

١٧ أَنْتِ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَسْكُلِ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَسْفَاخِرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُكَ، ١٨ وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتَمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ. ١٩ أَنْتِ مُقْتَنِعَةٌ بِأَنَّكَ قَائِدَةٌ لِلْعَمِيِّ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ، ٢٠ وَبِأَنَّكَ مُرْشِدَةٌ لِلْجُهَالِ وَمُعَلِّمَةٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعَلِّمُ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ. ٢١ فَلِهَذَا يَا مَنْ تَعَلَّمِ الْآخَرِينَ، لَا تَعَلَّمِي نَفْسَكَ؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَنْهِي النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟ ٢٢ وَيَا مَنْ تَنْهِي عَنِ ارْتِكَابِ الزَّانِ، لِمَاذَا تَزْنِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبْغِضُ الْأَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يَخْصُ الْأَوْثَانَ؟ ٢٣ وَيَا مَنْ تَتَّبَاهِي بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تُهِنُ اللَّهَ بِكُسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تُهِنُ الْأُمَّمُ الْآخَرَى اسْمَ اللَّهِ.»^٥

٢٥ لِلخِتَانِ قِيمَةٌ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطَلِبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتَانُكَ بِلَا مَعْنَى. ٢٦ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرُ مَخْتُونٍ بِمَا تَطَلِبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يَعْتَبَرُ كَالْمَخْتُونِ؟ ٢٧ فَهَذَا الَّذِي يَفِي بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيَدِينُكَ أَنْتِ الْمَخْتُونُ وَلَدَيْكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَعَدِّدِهَا.

٢٨ فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الظَّاهِرِيُّ فِي الْجَسَدِ خِتَانًا حَقِيقِيًّا. ٢٩ الْيَهُودِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ ذَاكَ الْيَهُودِيُّ مِنَ الدَّاخِلِ، وَالْخِتَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيُنَالُ هَذَا الْإِنْسَانَ مَدِيحًا مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ.

٣

١ مَا مِيزَةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيمَةُ الْخِتَانِ؟ ٢ إِنْ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوَّلًا، اسْتَأْمَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. ٣ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ؟ أَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُلْغِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ٤ بِالطَّبِيعِ لَا! بَلْ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِكِي يَلْبَثَ أَنْتِ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،

وَتَرْجَحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.»^٧

٥ فَإِنْ كَانَ إِثْمُنَا بَيْنَ أَنْ اللَّهُ عَادِلٌ وَبَارٌّ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ ظَالِمًا إِذَا غَضِبَ وَعَاقِبَنَا؟ أَنَا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنْظُورٍ بَشَرِيٍّ. ٦ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَادِلًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ؟ ٧ لَكِنَّكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدْقُ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدْقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلِمَاذَا أَظَلُّ مُدَانًا نَكَاطِيٍّ؟» ٨ وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِكَ: «هَيَّا بِنَا نَفْعَلُ الشَّرَّ، لِكَيْ يَأْتِيَ الْخَيْرُ!» وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَفْتَرِي فِيهِ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ حِينَ يَزْعُمُونَ إِنِّي أَقُولُهُ. فَهُمْ يَنَالُونَ الدِّينُونَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا.

الْجَمِيعُ أَخْطَاوَا

٩ فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودَ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ؟ مُطْلَقًا! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكَّدْتُ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ وَاقِعُونَ تَحْتَ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ. ١٠ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّىٰ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ بَارٌّ!

١١ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ،

وَلَا مَنْ يَسْعَىٰ إِلَى اللَّهِ.

١٢ ابْتَعَدُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الْجَمِيعُ أَخْطَاوَا وَصَارُوا بِلا جَدْوَى،

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،

وَلَا وَاحِدًا!» ٨

١٣ «أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنِّتِمْ. ٩

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَىٰ شِفَاهِهِمْ. ١٠

١٤ «أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ. ١١

١٥ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتَرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ، ١٢

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.» ١٣

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِأَعْدَارِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُسَيِّرُ الشَّرِيعَةُ لِلإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ. ٢٢ فَاللَّهُ يُبَرِّرُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ١٤ وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ. ٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ. ٢٤ لَكِنَّهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ لِنَحْطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ، ٢٦ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبَرِّرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ. ٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا. ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبَرِّرُ الْيَهُودَ ١٥ وَغَيْرَ الْيَهُودِ ١٦ بِالْإِيمَانِ. ٣١ فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّهْرِيرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٤

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

١ فَإِذَا تَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَهَلْ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهَى بِهِ أَمَامَ اللَّهِ! ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.» ١٧

٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تُعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دَيْنٌ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ. ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبَرِّرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا. ٦ كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ دَاوُدُ مَهْنَةً الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَنِيئًا لِلَّذِينَ غَفِرَتْ آثَامَهُمْ

وَسَتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي

١٤ ٣:٢٢ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

١٥ ٣:٣٠

اليهود. حرفياً «المختونين.»

١٦ ٣:٣٠

غير اليهود. حرفياً «غير المختونين.»

١٧ ٤:٣

آمن... إِيمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 6. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9)

لا يحسب الربُّ الربَّ ١٨ خَطِيئَةً» ١٩

٩ فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتَوِنِينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِنِينَ أَيْضًا؟ إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِنِينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرَ اللَّهُ إِيمَانَهُ بِرَأْيِهِ» ١٠. فَتَى اعْتَبَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بَارَأً بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَوُّنٌ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ. ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ اخْتِانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبَ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَوِنِينَ، وَيَحْسَبُ اللَّهُ الرِّبَّ لَهُمْ أَيْضًا. ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتَوِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعِدَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

١٣ فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، ٢٠ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الرِّبِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلاَ مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بَاطِلًا. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عِصْيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تُوْجَدُ شَرِيعَةٌ، لَا يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنَّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضمونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا. ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتَنكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.» ٢١ فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَخَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدُ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالَفٍ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.» ٢٢ ١٩ وَلَمْ يَضْعُفْ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعُمُرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيِّتٌ أَيْضًا. ٢٠ فَمَا شَكَّ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَحَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ أزدَادَ إِيمَانَهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ. ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفِيَّ بِمَا وَعَدَ بِهِ. ٢٢ لِهَذَا «اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.» ٢٣ ٢٣ وَلَمْ يَكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطْ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسَبُ اللَّهُ إِيمَانَنَا بِرَأْيِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يُسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

١٨ :٤

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهْو»، وَقَدْ تُرجمتُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

١٩ :٤ المزمور 32: 1-2

٢٠ :١٣

الْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ. انظر كتاب التكوين 15: 7.

٢١ :١٧

جعلتك ... كثيرة. من كتاب التكوين 17: 5.

٢٢ :١٨

سيكون ... جدًا. من كتاب التكوين 15: 5.

٢٣ :٢٢

اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

نتائج التبرير

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهِّجُونَ لِأَنَّا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضِيقَاتِنَا. لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرُ يَرْهَانُ الْقُوَّةَ. وَهَذَا الْبَرْهَانُ يُنْتِجُ رَجَاءً. ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْذِلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا. ٦ لَحِينُ كَمَا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيصِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ. ٧ يَصْعَبُ أَنْ يُصَحِّحِي إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبَّمَا يَجْرَأُ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا. ٩ فِيمَا أَنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. ١٠ فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ لِلَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ الْخِلَاصَ الَّذِي سَنَسْتَمْتِعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ بَلْ وَنَبْتَهِّجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ لَقَدْ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا. ١٣ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحَسَّبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى. وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَمَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ نَخْطِيئَةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَفِيضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ. ١٦ فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنْ الَّذِينَ يَمْتَتِعُونَ بِفَيْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتْ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍّ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزْدَادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنَّ حَيْثُ تَزْدَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزْدَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبَرُّرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

١ فإذا نقول؟ أنبئني في الخطيئة لكي تزداد نعمة الله؟^٢ بالطبع لا! نحن الذين متنا بالنسبة للخطيئة، كيف نواصل العيش فيها؟^٣ أم أنكم لا تعلمون أننا نحن الذين تعمداً متحدين بالمسيح يسوع، قد تعمداً لنشترك معه في موته؟^٤ فقد دفنا معه من خلال المعمودية لنشترك معه في موته، حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بقوة الآب الحية، نسلك نحن أيضاً في حياة جديدة.

٥ فيما أننا اتحدنا معه في موت يشبه موته، فسننتحط معه أيضاً في قيامة تشبه قيامته.^٦ ونحن نعلم أن ذاتنا العتيقة قد صلبت مع المسيح لكي لا نخضع فيما بعد لذواتنا الأثيمة، فلا نعود عبيداً للخطيئة.^٧ لأن الذي يموت، يتحرر من قوة الخطيئة.

٨ وبما أننا متنا مع المسيح، فإننا نؤمن بأننا سنحيا أيضاً معه.^٩ فنحن نعرف أن المسيح الذي أقيم من بين الأموات، لا يموت ثانية، ولن يسود عليه الموت ثانية.^{١٠} فالموت الذي اختبره المسيح، كان لكي يهزم الخطيئة مرة واحدة نهائية. أما الحياة التي يحيها، فيحيها الله.^{١١} فاعتبروا أنتم أنفسكم أمواتاً بالنسبة للخطيئة، ولكن أحياء بالنسبة لله في المسيح يسوع.

١٢ إذا لا ينبغي أن تسمحوا للخطيئة بأن تتحكم بأجسامكم الفانية، فتجعلكم تطيعون رغباتها الشريرة.^{١٣} ولا تقدموا أعضاء أجسامكم للخطيئة كأدوات في خدمة الإثم، بل قدموا أنفسكم كما يليق بمن نالوا حياة بعد موتهم وأقيموا من بين الأموات. وقدّموا أعضاء أجسامكم لله كأدوات للبر، وفي خدمة البر.^{١٤} ولن تسود الخطيئة عليكم، لأنكم لا تحيون تحت الشريعة، بل تحت نعمة الله.

عبيد للبر

١٥ فإذا نفعل؟ أيجوز لنا أن نخطئ لأننا لا نلنا تحت الشريعة، بل تحت نعمة الله؟ بالطبع لا!^{١٦} ألا تعرفون أنكم حين تضعون أنفسكم تحت تصرف شخص لتطيعوه، فإنكم تكونون عبيداً لمن تطيعون؟ فالعبودية للخطيئة تؤدي إلى الموت، والعبودية لطاعة الله تؤدي إلى البر.^{١٧} لكن شكراً لله لأنكم، رغم أنكم كنتم عبيداً للخطيئة، أطعتم من كل القلب التعليم الذي سلم إليكم.^{١٨} فتحررتم من الخطيئة، وأصبحتم عبيداً للبر.

١٩ أنا أستخدم تشبيهات بشرية بسبب ضعفكم. لقد قدمتم فيما مضى أعضاء أجسامكم للنجاسة والإثم، فكنتم عبيداً لها. وكان الإثم هو الثمر. فالآن ينبغي أن تقدموا أعضاء أجسامكم لحياة البر، لتكونوا عبيداً للبر، وتكون القداسة هي الثمر.

٢٠ حين كنتم عبيداً للخطيئة، كنتم غير خاضعين للبر.^{٢١} فأني نوع من الثمر كان لكم آنذاك؟ كان ثمرًا نتجولون منه الآن، ونتيجته النهائية هي الموت.^{٢٢} أما الآن وقد تحررتم من الخطيئة وصرتم عبيداً لله، فلكم ثمر القداسة، والنتيجة هي الحياة الأبدية.^{٢٣} لأن الأجر الذي يدفع مقابل الخطيئة هو الموت، أما عطية الله المجانية، فهي حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا.

١ وأسألُكم أنتم الإخوة العارفين بالشرعية: ألسنتم تعلمون أن للشرعية سلطاناً على الناس ما داموا أحياء؟ ٢ تربط الشرعية المرأة المتزوجة بزوجها مادام حياً. لكن إذا مات زوجها، فإنها تتحرر من شرعية الزواج. ٣ وإن تزوجت رجلاً آخر أثناء حياة زوجها، فإنها تكون زانية. لكن إذا مات زوجها، فإنها حرة من شرعية الزواج، فلا تكون زانية إذا تزوجت آخر. ٤ هكذا أيها الإخوة قد متم أنتم أيضاً، فحررتهم من الشرعية بجسد المسيح، لكي يمكنكم أن تكونوا لآخر، أي لذلك الذي أقيم من بين الأموات لكي ننتج ثمراً صالحاً لله. ٥ فعندما كنا نعيش حسب طبيعتنا الجسدية، كانت ميولنا الآثمة التي أنتجت الشرعية تعمل في أعضاء أجسادنا، فنتج ثمراً يؤدي إلى الموت. ٦ أما الآن، فقد تحررنا من الشرعية التي كانت تسجننا. وذلك لكي نخدم الله بطريقة جديدة، هي طريقة الروح القدس، لا الطريقة القديمة المبنية على حرفة الشرعية.

الوصية والخطية

٧ فإذا نعي؟ أنعي أن الشرعية خطية؟ بالطبع لا! فأنا لم أعرف ما هي الخطية لولا الشرعية. ما كنت لأعرف خطية اشتها ما للغير، لو لم تقل الشرعية: «لا تشته ما لغيرك» ٢٤

٨ لكن الخطية استغلت الوصية، وجعلتني أشتهي كل شيء. فالخطية بدون الشرعية ميتة. ٩ وأنا كنت ذات يوم حياً بدون الشرعية، ثم جاءت الوصية فعاشت الخطية، ١٠ ومث أنا! وهكذا فإن الوصية الهادفة إلى الحياة، هي نفسها أدت إلى الموت. ١١ فقد انتهزت الخطية فرصتها وخذعتني، وبتلك الوصية أيضاً قتلتني. ١٢ فالشرية إذاً مقدسة، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة. ١٣ هل يعني هذا أن ما هو صالح قد جاء بالموت إلي؟ بالطبع لا! لكن الخطية استغلت ما هو صالح لتأتي إلي بالموت، فظهرت الخطية على حقيقتها. فباستغلالها للوصية، ظهرت الخطية في أسوأ صورها.

صراع الإنسان

١٤ فنحن نعلم أن الشرعية روحية، أما أنا فطبيعتي جسدية. فأنا مباع كعبد، لأعيش خاضعاً للخطية. ١٥ ولست أعلم ما الذي يحدث لي، لأنني لا أفعل ما أريده، بل أفعل الأشياء التي أبغضها! ١٦ فإن كنت لا أريد أن أفعل ما أفعله، فإنني أوافق الشرعية على أنها صالحة. ١٧ لكنني لست أنا من يفعل هذه الأمور فيما بعد، بل الخطية الساكنة في. ١٨ نعم، أنا أدرك أن ما هو صالح لا يسكن في، أي في طبيعتي الجسدية. فأنا أريد أن أفعل ما هو صالح، لكنني لا أستطيع! ١٩ فأنا لا أفعل الصالح الذي أريده، بل أفعل الشر الذي لا أريده! ٢٠ وبما أنني أفعل الأمور التي لا أريد فعلها، فإنني لست أنا من يفعلها بل الخطية التي تسكن في هي التي تفعلها.

٢١ وهكذا، تعلمت هذه القاعدة: عندما أريد أن أفعل شيئاً صالحاً، أجد أن الشر دائماً عندي! ٢٢ فأنا أسر في أعماق كياني بشرية الله، ٢٣ لكنني أرى قانوناً ٢٥ آخر يعمل في جسمي، وهو يحارب المبدأ الذي يسود في عقلي،

وَيَجْعَلُنِي أُسِيرًا لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤ فَمَا أَتَعَسَنِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الْجَسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

٨

الحياة في الروح

١ إِذَا لَا دِينُونَةَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَرْتَكُ ٢٦ شَرِيعَةُ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ جَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ. فَكَانَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! ٤ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسُكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةَ، تَتَرَكُّ أَفْكَارُهُمْ عَلَى رَغَبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَتَرَكُّ أَفْكَارُهُمْ عَلَى مَا يَرِغِبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا. ٧ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يُخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُخْضَعَ! ٨ كَمَا لَا يُمَكِّنُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسَبَهَا. ١٣ لِأَنَّهُمْ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمْ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَنْتُمْ أَعْمَلْتُمْ تِلْكَ الطَّبِيعَةَ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيُونَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لَتَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ٢٧ ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَبِمَا أَنَّا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ كُنَّا نَشَارِكُهُ الْأَلَمَ، فَسَنَشَارِكُهُ الْمَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

٢٦ ٨:٢
حَرَرْتَكُ. أَوْ حَرَرْتِي.

٢٧ ٨:١٥

يا بابا. حرفياً «أبا أو آبا»، وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آباءهم.

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْآمَنَاءَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْخَلْقُ يُنْتَظَرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَعْلَنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا الْعَالَمُ الْخَلْقُ لِحَالَةٍ فَقَدْ فِيهَا قِيمَتُهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنْ هُنَاكَ رَجَاءٌ، ٢١ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّرَ هَذَا الْعَالَمُ الْخَلْقُ أَيْضاً مِنْ عِبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّنُّ الْعَالَمُ الْخَلْقُ كُلَّهُ مَعاً كَامِراًةً فِي آلامِ الْوِلَادَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْخَلْقُ وَحَدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَتُّنُّ فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَّبَنَّا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يَحْرُرُ أَجْسَامَنَا. ٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُو مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ٢٥ وَلَكِنْ بِمَا آتَانَا نَرْجُو مَا لَا يَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَتَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ بَيِّنَاتٍ لَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقاً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِكَرَامَةٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مُحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ

٣١ فَاذًا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُّ ضِدَّنَا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعاً، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِداً لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَشْتَكِي عَلَيَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرَأُهُمْ. ٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يُسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَجْلِسُ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ يُحَايِي عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مُحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أُنْقَدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.» ٢٩

٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انْتِصَاراً مُجِيداً جِداً مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مُحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبِّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءَ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةً، ٣٩ وَلَا شَيْءَ مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مُحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبِّنَا.

بنو إسرائيل

١ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَضَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي. ٢ فَنِي قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ
وَأَلْمٌ مُتَوَاصِلٌ. ٣ أَكَادُ أَمْتَنِي لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْصُولًا عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي
حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَنَاهُمْ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ،
وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَالْوَعْدَ. ٥ هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ
حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

٦ لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِن لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ
اللَّهِ حَقًّا. ٧ وَكَوْنَهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِن كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ
بِوَسِطَةِ إِسْحَاقَ». ٨ ٣٠ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ
بِوَعْدِ اللَّهِ. ٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ». ٣١

١٠ وَهَنَّاكَ مِثَالُ آخَرَ: رِفْقَةٌ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُونَا إِسْحَاقُ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَّامَانِ قَدْ وُلِدَا
بَعْدُ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمَلَا بَعْدُ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.
١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ: «إِنَّ أَكْبَرَهُمَا
سَيَخْدِمُ أَصْغَرَهُمَا». ٣٢ ١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسُو». ٣٣

١٤ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيْعَقَلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟ ١٥ بِالطَّبِيعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ، وَسَأَشْفِقُ
عَلَى مَنْ أَشَاءُ». ٣٤ ١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جَهْوَدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ. ١٧ فَنِي الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ
لِفِرْعَوْنَ: «لَقَدْ أَقْنَيْتُكَ مَلَكًا لِهَذَا الْغَرَضِ بِذَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكِي أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ٣٥
١٨ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَيَقْسِي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِهَذَا يَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْخَلُوقُ
لِكِي تَحْتِجُّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَّارُ صَانِعَهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا شَكَلْتَنِي هَكَذَا؟» ٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخِرَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ
لِيَجْعَلَ مِنْ تَكَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمِيزًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟

٩:٧ ٣٠

لَنْ يُدْعَى ... إِسْحَاقُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 21: 12.

٩:٩ ٣١

فِي الْوَقْتِ ... وَوَلَدَ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 18: 10، 14.

٩:١٢ ٣٢

إِنْ أَكْبَرَهُمَا ... أَصْغَرَهُمَا. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 25: 23.

٩:١٣ ٣٣

فَضَّلْتُ ... عَيْسُو. مِنْ كِتَابِ مَلَاخِي 1: 2-3.

٩:١٥ ٣٤

سَأَرْحَمُ ... أَشَاءُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 33: 19.

٩:١٧ ٣٥

لَقَدْ أَقْنَيْتُكَ ... الْأَرْضِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 9: 16.

٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبَهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ. ٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكَيْ يُظْهِرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالَ الْمَجْدَ. ٢٤ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَأَدْعُوهَا مَحْبُوبَتِي.» ٣٦

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»،

سَيَدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»» ٣٧

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّىٰ لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلَصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَبِحَسْمٍ!» ٣٨

٢٩ كَمَا تَنبَأُ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.» ٣٩

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجِحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحِجْرِ الْعَثْرَةِ. ٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حِجْرًا يُعْثِرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يُخَيِّبَ لَهُ رَجَاءً. ٤٠

١٠.

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! ٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ٣ فَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَبَرَّروا بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ! ٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِّ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا». ٦ ٤١ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيُّ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيُنْزِلُ إِلَى الْهَوَايَةِ؟» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ». ٩ ٤٢ وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: ٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفْتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبُّ وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيَنَالَ الْبِرَّ. وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيَنَالَ الْخَلَاصَ. ١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخَيِّبُ لَهُ رَجَاءً». ٤٣

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ ٤٤ سَيَخْلُصُ. ٤٥ ١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مَبَشِّرٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلِهِمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْبَشِيرَةَ!» ١٦ ٤٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبَشِيرَةَ جَمِيعًا. فَإِشْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟» ١٧ ٤٧ فَلِإِيمَانٍ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يَبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ. ١٨ لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

٤٠ ٩:٣٣ إشعيا 8: 14، 16 28

٤١ ١٠:٥

من يفعل ... بها. من كتاب اللاويين 18: 5.

٤٢ ١٠:٨

الاقْتِباسَاتُ فِي الْأَعْدَادِ 6-8. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ 30: 12-14.

٤٣ ١٠:١١

الَّذِي ... رَجَاءً. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ 28: 16.

٤٤ ١٠:١٣

يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ. حَرْفِيًّا «يَدْعُو بِاسْمِ يَهُوَه». فَأَصْلُ لَفْظَةِ «الرَّبِّ» فِي الْأَصْلِ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «يَهُوَه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

٤٥ ١٠:١٣

كُلُّ مَنْ ... سَيَخْلُصُ. مِنْ كِتَابِ يُوئِيلِ 2: 32.

٤٦ ١٠:١٥

مَا أَجْمَلَ ... الْبَشِيرَةَ. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ 52: 7.

٤٧ ١٠:١٦

يَا رَبُّ ... رِسَالَتَنَا. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ 53: 1.

وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتِهِمْ
إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ. ٤٨

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،
لَأَنْتِي سَأَسْتَعِدُّ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.
وَسَأَغِيظُكُمْ،
لَأَنْتِي سَأَسْتَعِدُّ أُمَّةً جَاهِلَةً!» ٤٩

٢٠ ثُمَّ يَتَجَسَّرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.
وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» ٥٠

٢١ أَمَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ
نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ وَعَنِيدٍ!» ٥١

١١

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلُ: أَيْعَقِلُ أَنَّ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.
٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا. أَمْ أَنْكَرُ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيْلِيَّا عِنْدَمَا تَدَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟ ٣ قَالَ إِيْلِيَّا: «يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.» ٥٢

٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا لِبَعْلِ.» ٥٣ ٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَالْأَمْرُ لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ. ٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقَسَّى الْآخَرُونَ.

٤٨ ١٠:١٨ المزمور 19: 4

٤٩ ١٠:١٩ التثنية 32: 21

٥٠ ١٠:٣٠ إشعياء 65: 1

٥١ ١٠:٣١ إشعياء 65: 2

٥٢ ١١:٣

يارب ... أيضاً، من كتاب الملوك الأول 19: 10، 14.

٥٣ ١١:٤

لقد أبقيت ... لبعل. من كتاب الملوك الأول 19: 18.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْقَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، ٥٤
فَأَعطَاهُمْ عِيُونًا لَا تُبْصِرُ،
وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» ٥٥
٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ،
لِيَتَّهَمُوا بِسُقُوطِهِمْ،
فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.
١٠ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تُظَلِّمُ
كَيْ لَا يُبْصِرُوا،
وَلَيْتَكَ تُخَيِّبُ ظُهُورَهُمْ
تَحْتَ الْمَتَاعِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٦

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعَثَرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ،
لِكَيْ يَغَارُوا. ١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتِهِمْ غِنَىً لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَىً لِبَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، فَمَاذَا سَيُنْتِجُ رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟
١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلَا أَنِّي رَسُولٌ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ مَهَمَّتِي.
١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرِبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ أَدَّى إِلَى
الْمُصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةً
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانُ كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كُسِرَتْ
بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغَدَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ
شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ. ١٨ فَلَا تَتَّبَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغْدِي الْجَذْرَ،
بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يُغْدِيكَ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قُطِعَتْ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَّا
أَنْتَ فَتَثْبُتُ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ. فَلَا يُصِيبُكَ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ،
فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوَكَ أَنْتَ إِنْ ثَبَّتَ فِي
لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتَقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣ فَإِنَّ تَرَجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ

عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تَطْعَمَ الْأَغْصَانَ الطَّبِيعِيَّةَ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَتَوَهَّمُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَنَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. ٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«سَيُخْرِجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذًا،

وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» ٥٧

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَّعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالَكُمْ شَبِيهُ مِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ رَحِمْتُمْ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصُوا هُمْ أَيْضًا اللَّهَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَقَدْ حَزَّ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سَبَبِ الْعَصِيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْخِيلَ عُمُقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرُقَهُ؟ ٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» ٥٨

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهَ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّهُ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» ٥٩

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَوَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرَضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةَ الْوَالِدِيَّةَ بِهِ. ٢ فَلَا تَتَّشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدَ بَأَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.

٣ وأنا أقول لكل واحد منكم في ضوء عطية الله الكريمة لي: «لا تبألغوا في تقدير ذواتكم، بل قدروها بتعقل وفقاً لمقياس الإيمان الذي أعطاه الله لكل واحد منكم. ٤ فلكل واحد منا جسد واحد يتألف من أعضاء كثيرة، ولا تقوم جميع الأعضاء بالوظيفة نفسها. ٥ هكذا نحن أيضاً أعضاء كثيرين، ونشكل جسداً واحداً في المسيح. وكل عضو ينتمي إلى باقي الأعضاء. ٦ فلكل واحد منا موهبة مختلفة معطاة لنا بسبب نعمة الله.

فإن كانت لشخص موهبة النبوة، فليستخدمها وفقاً للإيمان. ٧ ومن له موهبة الخدمة، فليكرس نفسه للخدمة. ومن له موهبة التعليم، فليكرس نفسه للتعليم. ٨ ومن له موهبة التشجيع، فليكرس نفسه للتشجيع. ومن له موهبة العطاء، فليعط بسخاء. ومن له عطية التدبير، فليفعل ذلك باجتهاد. ومن له موهبة القيام بأعمال الرحمة، فليقم بها بابتهاج. ٩ لتكن محبتكم بلا نفاق. أبغضوا ما هو شرير، وتعلقوا بما هو صالح. ١٠ أحبوا بعضكم بعضاً بمحبة أخوية، وليكرم كل واحد الآخر أكثر من نفسه. ١١ لا تدعوا حماسكم تبرد. توهجوا بالروح. اخدموا الرب. ١٢ افرحوا في رجائكم. اصبروا في وسط الضيق. ثابروا على الصلاة. ١٣ شاركوا في احتياجات المؤمنين المقدسين. وابدلوا جهدكم في استضافة الناس في بيوتكم.

١٤ اطلبوا بركة الله لمن يضطهدكم. اطلبوا لهم البركة لا اللعنة. ١٥ افرحوا مع الفرحين، واحزنوا مع الحزانى. ١٦ عيشوا في انسجام بعضكم مع بعض. ولا تتكبروا، بل عاشروا البسطاء، ولا تغتروا وكأنكم أذكى من الآخرين! ١٧ لا تجازوا أحداً عن الشر بشراً، بل اهتموا بعمل ما هو صالح أمام جميع الناس. ١٨ سالموا جميع الناس على قدر طاقتكم، إن أمكن ذلك. ١٩ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الإخوة، بل أفسحوا مجالاً لغضب الله، لأنه مكتوب:

«يقول الرب:

لي الانتقام،

وأنا الذي سيجازي.» ٦٠

٢٠ بل ...

«إن جاع عدوك، فأطعمه.

وإن عطش، فأعطه ليشرب.

فكأنك بهذا تضع جمرًا ملتهباً ٦١ على رأسه!» ٦٢

٢١ فلا تدع الشر يهزمك، بل اهزم الشر بالخير.

١ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَثَبَتْهُ اللهُ. وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنْ
الله. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَتَبَهُ اللهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَتَبَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ.
٣ فَالْحَاكِمُ لَا يُشْكَلُ تَهْدِيداً لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ،
وَسَتَنَالَ مِنْهُ الْمَدِيحُ.

٤ فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْمَلُ سَيْفَ السُّلْطَةِ
عَبَثاً! فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُخْضَعَ لَهُمْ، لَا خَوْفاً مِنْ
غَضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ حَسَبَ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضاً.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ هُمْ خُدَّامُ اللهِ، وَهُمْ مُنْشَغَلُونَ بِتَنْفِيزِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ أَعْطُوا
كُلَّ صَاحِبٍ حَقَّ حَقِّهِ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ
يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيْقُ بِهِ.

الْحُبَّةُ تُحْفِقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لَأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ
الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَزَنَ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» ٦٣ فَهَذِهِ الْوَصَايَا وَجَمِيعُ الْوَصَايَا
الْأُخْرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ٦٤ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٦٥ ١٠ فَالْحُبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ.
الْحُبَّةُ هِيَ تَمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنِ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكِي نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا
الآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ اقْتَرَبَ اللَّيْلُ مِنْ نَهَائِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلنَتْرِكْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلنَلْبَسْ
أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ يَمِشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ.
١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١ لَا تَرْفُضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢ فَهَنَّاكَ مِنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ
مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، ٦٦ أَمَا مِنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلْ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٣ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ
جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يَقْلِلَ مِنْ شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً، أَنْ

١٣:٩ ٦٣

لَا تَزَنَ ... لِغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 20: 13-15، 17.

١٣:٩ ٦٤

صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا 10: 25-37، فَهَمَّ أَنْ الْمَقْصُودُ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَسَاعَدَةِ.

١٣:٩ ٦٥

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْاَلَوِيَّينَ 19: 18.

١٤:٢ ٦٦

يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ. كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُمْ بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ.

يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَدِينَنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُهُ يَحْكُمُ فِي أَمْرِ نَجَاحِهِ أَوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِحَهُ.

٥ وَهُنَاكَ أَيْضًا مَنْ يُفْضِلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُقْتَنِعًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِيُكْرِمَ الرَّبَّ، شَاكِرًا لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، لِيُكْرِمَ الرَّبَّ أَيْضًا وَيَشْكُرَ اللَّهَ. ٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنَّا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا، فَإِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَهَلْذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا عَلَى مَنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَهَلْذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَيِّ حَيٍّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتَنْحِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» ٦٧

١٢ إِذَا سَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخِرِينَ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِنُقَرِّرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَلِإِنِّي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعْتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجِسًا حَقًّا. ١٥ فَإِنْ تَأَذَى أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدْعُ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلاتِّقَادِ. ١٧ فَلَمَّا كَوَتُ اللَّهُ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَجِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخْدِمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَخْطِئُ بِرِضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

١٩ فَلْنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّحُ فِي أَنْ يَبْنِي أَحَدُنَا الْآخَرَ. ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعْتَبَرُ الْآخِرِينَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنِ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ أَخَاكَ يَخْطِئُ.

٢٢ احْتَفِظْ بِمَعْتَقِدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالَفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَكَ!

١٥

١ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَقِدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْآخِرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَبِهِدْفِ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ،

بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ»^{٦٨} ٤ وَلْتَذَكَّرْ أَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشَجُّعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ^٥ وَلْيَسَاعِدْكُمْ اللهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشَجُّعٍ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٦ فَتَتَّحِدْ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمَجُّدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ. ^٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِجَدِّ اللهُ. ^٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللهُ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ. ^٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِئَلَّا تَمَجِّدَ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ اللهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرَفُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.»^{٦٩}

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ اللهِ.»^{٧٠}

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ ^{٧١} يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسْبِحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.»^{٧٢}

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

«سَيَطْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.»^{٧٣}

١٣ فَلْيَمْلَأْكُمْ اللهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَفِيضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولْسُ يَتَخَذُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةً بِكُمْ. فَأَنَا أَثِقُ بِأَنَّكُمْ مَمْلُؤُونَ صَلاَحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنَّكُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٥} لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصَرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِّرَكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ

٦٨ ١٥:٣

إِهَانَاتُ ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9.

٦٩ ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49

٧٠ ١٥:١٠ تَثْنِيَّةٌ 32: 43

٧١ ١٥:١١

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهْوَه» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». ^{٧٢} ١٥:١١ الْمَزْمُورِ 117: ٧٣ ١٥:١٢

إِشْعِيَاءُ 10: 11

العَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّنًا لَهُمْ بَشَارَةَ اللَّهِ. وَكَكَاهِنٍ، أُقَدِّمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقَدِّمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمَقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٧ فَأَنَا أَفْتَخِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانِ الْبَشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُولاً إِلَى مُقَاتِعَةِ الْإِبْرِكُونَ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أُعْلِنَ الْبَشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَعْرِفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أَبْنِيَ عَلَى أُسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» ٧٤

خُطَّةُ بُولْسَ لَزِيَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَايَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتَعَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضًا أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِإِسَاعِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتِعَتِي مَكْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ أَنْ تَتَّبِعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدُسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدْيُونُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْآخَرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَجْمَلَ هَذَا الْمَالِ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُبْحِرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِبَرَكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحُبَّةِ النَّاعِيَّةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكَيْ يُنَجِّنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أُزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعًا. ٣٣ لِيَكُنْ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

١٦

وَصَايَا آخِرَةَ

١ أَوْصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مُعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيكُمْ أَنْ تُرَجِّبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيَقُ بِكُمْ كَمَا تُؤْمِنُونَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسَهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَلي أَنَا أَيْضًا. ٣ سَلِّهُوا عَلَى بَرِيَسْكَالَا وَأَيُّكِلَا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا

مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكَنَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا.

سَلِّمُوا عَلَى آيِنْتوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي آسِيَا. ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً مِنْ أَجْلِكُمْ. ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِكوسَ وَيُونِيَّاسَ قَرِيبِي، وَرَفِيْقِي فِي السِّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ شَرِيْكَائِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي. ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَبْلِسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرِسْتُوبُولُوسَ. ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ نَرْكِسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِيْنَا وَتَرِيفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِحَدِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيْسَ الْحَبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ. ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضاً. ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْنِكْرِيْتَسَ وَفَلِيْغُونَ وَهَرْمَاسَ وَبِتْرُوبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتِهِ، وَأَوْلِيَّاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. تَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَأَحْتَكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذَرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَسْبُونُ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَاثِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلَاءِ. ١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُطْطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولِ وَتَمَلِّقِهِمْ. ١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مَسْرُورٌ جَدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيْسَ قَرِيباً تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ شَرِيْكَائِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسَ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيْبَارُسَ أَقْرَبَائِي. ٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسَ مَدُونُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايْسَ مُضِيْفِي وَمُضِيْفِ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صَنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاِسْتُسُ، وَأَخُونَا كُورَاِسُ.

٢٤ لَتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ. ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ إِشَارَتِي الَّتِي أَبَشَّرْتُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْيَالاً طَوِيلَةً. ٢٦ ثُمَّ أُعْلِنُ لَنَا الْآنَ بِوَسِيْطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. ٧٥ وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُوماً، لِكَيْ تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

٢٧ لِيَتَمَجَّدَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنْتُوس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَخِينَا سُسْتَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْتُوسَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيْمَانًا كَانُوا. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُصُكُمْ آيَةٌ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُثَبِّتُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنْتُوسَ

١٠ لَكِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْتِقَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّخِذُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مَشَاجِرَاتٍ. ١٢ وَمَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنْ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بَطْرُسَ»، بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: «أَمَّا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ». ١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ أَلَعَلَّ بُولُسُ هُوَ الَّذِي صُلبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْبُوسَ وَغَايَسَ، ١٥ لِثَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِي! ١٦ وَقَدْ عَمَدْتُ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَيْضًا. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ. ١٧ إِذْ لَمْ يُرْسَلْنِي الْمَسِيحُ لِأَعْمَدِ، بَلْ لِأُعْلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرُغُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةُ الصَّلِيبِ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.

١٩ فَالْكَتَابُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَّاءِ،

وَأَبْطِلُ ذُكَاةَ الْأَذْكَاءِ.» ١

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتِ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِالْبَشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حِمَاةً. ٢٤ أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيَّينَ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ. ٢٥ فَمَا يَعْتَبِرُهُ أَوْلَئِكَ حِمَاةً لِلَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفَ اللَّهِ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْمَقَائِيسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ. ٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحَقُّ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِي الْحُكَمَاءَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ. ٢٨ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِيعٌ وَمُحْتَقَرٌّ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَلْثَمِيَّةَ» لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ». ٢٩ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٠ فَهُوَ مَصْدَرُ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَرَبًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» ٢

٢

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ

١ لِحِينَ جِئْتُمْكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُذِيعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ٣ فَجِئْتُكُمْ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ. ٤ وَلَمْ أَقْدِمُ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنَعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ يَبْرَهَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَعْتَمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

٦ يُعْلَنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاضِحِينَ، لَكِنَّا لَيْسَتْ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكَمِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ. ٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا. ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مِنْ حُكَمِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ. ٩ لَكِنَّا كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخِيلُهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» ٣

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.
 ١٢ لَكِنَّا لَمْ نَعْلَمْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٣ وَهِيَ
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَنُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ
 بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ١٤ فَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يَعْلَمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَعْتَبَرُهَا حَمَاقَةً،
 وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تُقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ. ١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيسَ كُلَّ الْأُمُورِ،
 لَكِنُ لَا يُمْكِنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَقِيسُوهُ. ١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،
 مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» ٤

أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣

خَادِمَانِ اللَّهِ

١ غَيْرِ آتِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخَاطِبُكُمْ كَأَنَاسٍ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَّرْتُ إِلَى أَنْ أَخَاطِبُكُمْ
 كَأَنَاسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. ٢ فَسَقَيْتُكُمْ حَلِييًّا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا، إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ،
 بَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ. ٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. لِحَيْنَ يُوْجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ
 سَالِكِينَ كَمَا يَسَلُّكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ لِحَيْنَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ
 دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنَّا بِوَاسِطَتِهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مِنَّا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ.
 ٦ فَرَرَعْتُ أَنَا الْبِدْرَةَ، وَأَبُلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبِدْرَةَ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي
 يَبْنِي. ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيَنَالُ كُلُّ مِنْهُمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ ثَمَرِ عَمَلِهِ.

٩ فَنَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكَبَّانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ
 الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي
 عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أُسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وُضِعَ أَصْلًا، أَيِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ
 يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ
 كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ.
 ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسِرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَسِيخَلَصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ
 هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلَ اللَّهِ، سَيُخْرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقاييسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحَقَّ» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.» ٥

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.» ٦

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَهُ أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبِطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

١ انظُرُوا إِلَيْنَا تَخْدَامِ الْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَفِتْرَضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِقَةِ. ٣ لِكِنِّي لَا أَهْتُمُّ أَذْنِي أَهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بَشَرِيَّةً عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرُرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتُرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَيِّزِينَ أَحَدَكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِهَذَا تَتَّبَعُهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكُمْ. تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ صَرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْكُمْ صَرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكَيْ تَكُونَ مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَقَمِي مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَرَمُونَ، أَمَّا أَنْتُمْ فَمُكْرَمُونَ! ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ وَنَعْرَى، وَنَعَامِلٌ بِخُشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ. ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعِيرُنَا النَّاسُ فَنُبَارِكُهُمْ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا فَحَتَمِلُهُمْ، ١٣ وَيَذْمُونَنَا فَجَاوِبُهُمْ بِطُفٍّ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حُثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

١٤ وأنا لا أقول هذا بغرض تخجيلكم. بل أقول على سبيل النصيحة لكم، يا أبنائي الأحباء. ١٥ حتى لو كان لكم آلاف الأوصياء في المسيح، فليس لكم آباء كثيرون في الإيمان. فقد صرتُ أباً لكم في المسيح يسوع بواسطة البشارة. ١٦ فأطلب إليكم أن تمشوا بي. ١٧ وهذا هو ما دعاني إلى إرسال تيموثاوس إليكم، وهو ابني العزيز والوحي في الرب. وهو سيدرككم بالمبادئ التي أسير عليها في حياة الإيمان بالمسيح يسوع. وهي المبادئ التي أعلمها لكل الكنائس في كل مكان. ١٨ لكن أناساً منكم قد انتفخوا بالكبرياء ظانين أنني لن آتي إليكم. ١٩ غير أنني سأتي قريباً إن شاء الرب. وعندئذ سأتحقق، لا من كلام المنتفخين بالكبرياء، بل من قوتهم المزعومة. ٢٠ فلكوت الله ليس ملكوت كلام بل قوة. ٢١ فإذا تريدون؟ أتريدون أن آتيكم بعصا التأديب، أم بالحببة وروح اللطف؟

٥

مشكلة أخلاقية في الكنيسة

١ وأنا أسمع أن بينكم زنى يفوق ما هو معروف حتى بين غير المؤمنين! أقصد بهذا الرجل الذي يعاشر زوجته أبيه! ٢ ومع هذا فأنتم منتفخون بالكبرياء! أما كان يجدر بكم أن تحزنوا بسبب ذلك؟ كان عليكم أن تطردوا من يقوم بذلك من بينكم.

٣ صحيح أنني غائب عنكم في الجسد، لكنني حاضر بالروح. وقد أصدرت بالفعل حكماً على من قام بهذه الفعلة، كما لو كنتُ حاضراً بينكم. ٤ فحين تجتمعون باسم ربنا يسوع المسيح، سأكون معكم بروحي، وستكون قوة ربنا بينكم أيضاً. ٥ عندئذ سلّموا مثل هذا الرجل للشيطان ٧ لهلاك طبيعته الجسدية، ٨ لكي تخلص روحه في يوم الرب. ٦ لا يجوز لكم أن تتباهوا. ألا تعلمون أن مقداراً قليلاً من خميرة يجعل العجين كله يخبث؟ ٧ فتخلصوا من الخميرة القديمة لكي تكونوا عجيناً جديداً. فأنتم كؤمنين بالمسيح أرغفة خبز بلا خميرة، ٩ لأن المسيح هو خروف فصحننا ١٠ الذي ذبح من أجلنا. ٨ فلنواصل احتفالنا، لكن ليس بالخميرة العتيقة، خميرة الخطية والشر، بل بأرغفة بلا خميرة، أرغفة الإخلاص والحق.

٩ كتبت إليكم في رسالتي السابقة ألا تخلطوا الزناة. ١٠ لم أكن أقصد بذلك أن لا تخلطوا أهل هذا العالم الزناة أو الفاسقين أو المختالين أو عبدة الأوثان، وإلا فإنكم ستضطرون إلى الخروج من هذا العالم. ١١ لكنني الآن أكتب إليكم أن لا تخلطوا من يزعم أنه مؤمن وهو زان أو فاسق أو عابد أوثان أو مفتر أو سكير أو مختال. فلا ينبغي حتى أن تأكلوا مع مثل هذا الإنسان! ١٢ فما شأنني أنا لأطلق حكماً على الذين لا ينتمون إلى الكنيسة؟ ١٣ فالله هو الذي سيحكم عليهم. أما الكتاب فيقول: «أخرجوا الشرير من بينكم» ١١

٥:٥ ٧

سلّموا... للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرمه من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر 1 تيموثاوس ١: 20.

٥:٥ ٨

طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد».

٥:٧ ٩

خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

٥:٧ ١٠

خروف فصحننا. إشارة إلى الخروف الذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذبيحة المسيح على الصليب.

٦

الحكم بين المؤمنين

١ حين يكون بين أحدكم وبين أخيه نزاع، كيف يجرؤ على مقاضاته أمام غير المؤمنين؟ لماذا لا يرفع الأمر إلى شعب الله المقدس؟^٢ أم أنكم لا تعلمون أن شعب الله المقدس سيحكم على العالم؟ وما دمتم ستحكمون على العالم، أفلستم مؤهلين للحكم في مسائل بسيطة؟^٣ ألا تعلمون أننا سنحكم على ملائكة؟ فبالأولى إذاً أن نحكم في أمور هذه الحياة!^٤ فإن كانت لديكم قضايا يومية، لماذا تحتكمون إلى قضاة ليسوا من الكنيسة؟^٥ أقول هذا لتنجيكم: ألا يوجد بينكم حكيم قادر على حل الخلافات بين إخوته؟^٦ لكن الحال عندكم هو أن الأخ يقاضي أخاه أمام غير المؤمنين!

٧ فالدعوى القضائية بينكم دليل على خسارتكم! لماذا لا تحتلمون الإساءة والسلب بدلاً من ذلك؟^٨ بل إنكم أنتم الذين تسيئون إلى إخوتكم وتسلبونهم!^٩ ألا تعلمون أن الأشرار لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تحذعوا أنفسكم! فلن يرث ملكوت الله المنحلون جنسياً وعبدة الأوثان والزناة والشاذون: مخنثين ولوطيين،^{١٠} ولا السارقون والفاسقون والسكيريون والمفترون والمحتالون.^{١١} وهكذا كان بعض منكم، لكنكم تغسلتم وتقدستم وتبررتم باسم ربنا يسوع المسيح وروح إلهنا.

استخدموا أجسادكم لمجد الله

١٢ صحيح أنني حر في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. وصحيح أنني حر في أن أفعل أي شيء، لكنني لن أسمح لشيء بأن يتحكم في.^{١٣} صحيح أن الطعام موجود من أجل المعدة، والمعدة من أجل الطعام. لكن الله سيقضي عليهما معاً. وهو لم يخلق أجسادنا للزنى، بل لخدمة الرب. والرب هو الذي يسد احتياجات أجسادنا. ١٤ وكما أقام الله جسد الرب يسوع من الموت، سيقم أجسادنا نحن أيضاً بقوته.^{١٥} ألا تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء في جسد المسيح؟ فهل أخذ أعضاء جسد المسيح، وأجعلها ترتبط بامرأة ساقطة؟ بالطبع لا! ١٦ ألا تعلمون أن من يتحد بامرأة ساقطة يصير واحداً معها في الجسد؟ إذ يقول الكتاب: «سيصير الاثنان جسداً واحداً»،^{١٢} لكن من يتحد بالرب يكون واحداً معه في الروح.

١٨ فتجنبوا الزنى. فكل خطية أخرى يمكن أن يرتكبها المؤمن هي خارج جسده، أما الزاني فيخطئ ضد جسده هو.^{١٩} أم أنكم لا تعلمون أن أجسادكم هي هياكل للروح القدس الساكن فيكم، والذي قبلتموه من الله. ألا تعلمون أنكم لا تحضون أنفسكم؟^{٢٠} فقد اشتراكم الله بئس، فجدوا الله باستخدام أجسادكم.

٧

الزواج

أخرجوا... بينكم. من كتاب التثنية 22: 21، 24.

١٢ ٦:١٦

سيصير... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

١ أما الآن فسأجيبكم عن الأمور التي كتبتكم تسألوني عنها. ففإنها سألكم إن كان من الأفضل للرجل ألا يتزوج. لكن هناك خطر الزنى. لهذا لتكن لكل رجل زوجته، ولكل امرأة زوجها. ٣ وليعط الزوج زوجته كل حقوقها، ولتعط الزوجة زوجها كل حقوقه. ٤ لا سيادة للزوجة على جسدها، بل للزوج. ولا سيادة للزوج على جسده، بل للزوجة. ٥ فلا يحرم أحدهما الآخر من الجنس، إلا إذا اتفقتما على ذلك لمدة محددة، بهدف تكريس نفسيكما للصلاة. وبعد ذلك عودا لممارسة حياتكما الطبيعية. وهذا ضروري لئلا يغريكما الشيطان بارتكاب خطية، بسبب عدم القدرة على ضبط النفس. ٦ أقول هذا ساعحا بانفصالكما لفترة محددة، لا أمرا بذلك. ٧ أتمنى أحيانا لو كان جميعكم مثلي! لكن لكل شخص ما وهبه له الله، فالله يعطي واحدا أن يبقى عازبا، ويعطي آخر أن يتزوج.

٨ أما بالنسبة لغير المتزوجين والأرامل، فأقول لهم إنه من الأفضل لهم أن يبقوا بلا زواج مثلي. ٩ لكن إذا لم يستطيعوا أن يضبطوا أنفسهم، فليتزوجوا، لأن الزواج أفضل من التحرق بالشهوة. ١٠ أما بالنسبة للمتزوجين، فإني أمر، لا أنا بل كما علمنا الرب، بأن على المرأة ألا تسعى إلى الطلاق من زوجها. ١١ لكنها إذا انفصلت عنه، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو أن تسعى إلى التصالح مع زوجها. وعلى الرجل ألا يطلق زوجته. ١٢ أما بالنسبة للبقية فأقول أنا، إذ إن الرب لم يشر إلى ذلك، إن كان أخ مؤمن متزوجا من امرأة غير مؤمنة توافق على العيش معه، فلا يطلقها. ١٣ وإذا كانت أخت مؤمنة متزوجة من رجل غير مؤمن يوافق على العيش معها، فلا تطلقه. ١٤ فالزوج غير المؤمن مقدس بانحاده بزوجه المؤمنة. والزوجة غير المؤمنة مقدسة بانحادهما بزوجها المؤمن. وإلا كان أبناؤكم غير طاهرين. إلا أنهم مقدسون في هذه الحالة. ١٥ لكن إذا رغب الطرف غير المؤمن في الطلاق، فليطلق. وفي هذه الحالة يكون الطرف المؤمن حرا في أن يطلق. فقد دعاكم الله إلى العيش في سلام. ١٦ فكيف تعرفون المستقبل؟ أيها الزوجة، ربما ستكونين سببا في خلاص زوجك. وأنت أيها الزوج، ربما ستكون سببا في خلاص زوجتك.

عيشوا كما كنتم يوم دعاكم الله

١٧ فليسلك كل واحد حسب الحالة التي اختارها له الرب، وكما كان عندما دعاه الله. هذا هو ما أمر به في كل الكنائس. ١٨ فهل بينكم من كان محتونا عندما دعاه الله؟ فلا ينبغي على مثل هذا أن يخفي أمر اختتانه. وهل بينكم من دعاه الله وهو غير محتون؟ فلا ينبغي على هذا أن يختن. ١٩ فلا يهيم أن يكون المؤمن محتونا أو غير محتون، بل ما يهيم هو أن يطيع وصايا الله. ٢٠ فليبق كل واحد على الحال التي دعاها الله فيها. ٢١ فهل كنت عبدا حين دُعيت؟ فلا تنزع ذلك. لكن إن كان في إمكانك أن تتحرر، فانتزها الفرصة وتحرر. ٢٢ فمن هو في الرب الآن، لكنه كان عبدا عندما دعاه الرب، فقد صار عبدا للمسيح. ٢٣ لقد اشتراكم المسيح بمن، فلا تعيشوا تحت عبودية بشر. ٢٤ إذا، فليبق كل واحد أيها الإخوة على الحال التي دعاها الله فيها.

أسئلة حول الزواج

٢٥ أما بالنسبة لغير المتزوجات، فليس لدينا أمر من الرب في ما يتعلق بهن. لكنني أقدم رأبي كشخص جدير بالثقة، لأن الرب رحمني. ٢٦ وأنا أرى ما يلي: بسبب الضيق الحالي، فإنه أفضل للإنسان أن يبقى بلا زواج مثلي. ٢٧ هل أنت مرتبطة بزوجة؟ فلا تسع إلى التحرر منها. هل أنت بلا زوجة؟ فلا تبحث عن زوجة. ٢٨ لكن إذا تزوجت، فإنك لا ترتكب بذلك خطية. وإذا تزوجت فتاة عذراء، فإنها لا ترتكب بذلك خطية. لكن هؤلاء الناس سيرون بمتاعب جسدية، وأنا أحاول أن أجتنب هذه المتاعب.

٢٩ وما أحاول أن أقوله أيها الإخوة هو أن الوقت بدأ ينفد. فمن الآن فصاعداً، على من لهم زوجات أن يعيشوا وكأنهم بلا زوجات. ٣٠ وعلى الذين يتوحدون أن يعيشوا وكأنهم لا يتوحدون. وعلى المسرورين أن يعيشوا وكأنهم غير مسرورين. وعلى من يشترتون أن يعيشوا وكأنهم لا يملكون شيئاً. ٣١ وعلى الذين يستغلون ما يقدمه العالم أن يعيشوا وكأنهم لا يستفيدون منه شيئاً، فهذا العالم في شكله الحالي زائل. ٣٢ فأنا أريدكم أن تكونوا خالين من كل هم. فالرجل غير المتزوج مهتم بأمور الرب، وكيفية إرضائه. ٣٣ أما الرجل المتزوج فهو مهتم بأمور الدنيا وكيفية إرضاء زوجته. ٣٤ ولهذا فإن اهتمامه موزع على أمور كثيرة. والفتاة غير المتزوجة أو التي لم تتزوج قط، تهتم بأمور الرب، وهي تحرص على أن تكون مقدسة جسداً وروحاً. أما المرأة المتزوجة، فهتمة بأمور الدنيا وكيفية إرضاء زوجها. ٣٥ وأنا أقول هذا لمصلحتكم، لا لكي أضع عليكم قيوداً، بل لتربوا حياتكم ترتيباً حسناً وتكرسوا أنفسكم لخدمة الرب دون أن يلهيكم شيء عن ذلك.

٣٦ قد يرى أحدكم أنه لا يتخذ القرار المناسب تجاه خطيبته، وهي قد تجاوزت السن المناسب للزواج. فليتزوجا، فذلك ليس خطية. ٣٧ أما من لا يرى حاجة إلى ذلك، فهو حر في أن يفعل ما يريد. فإن عزم في قلبه أن لا يتزوج خطيبته، فحسناً يفعل. ٣٨ فمن يتزوج خطيبته يحسن صنعاً، ومن لا يتزوج، يفعل أحسن. ٣٩ والمرأة مرتبطة بزوجها مادام حياً، لكن إن مات زوجها، فإنها حرة في أن تتزوج من تشاء، على أن تختار شخصاً ينتمي إلى الرب. ٤٠ أما رأبي فهو أنها ستكون أسعد حالاً إذا بقيت كما هي، وأنا أعتقد أيضاً أن روح الله في.

٨

الذبايح المقدمة للأوثان

١ أما في ما يتعلق بالذبايح المقدمة للأوثان، فصحيح قولكم: «كلنا نعرف!» لكن المعرفة تمنح الناس بالكبرياء، أما المحبة فتبنيهم. ٢ فإن ظن أحدهم أنه يعرف، فإنه لا يعرف كما ينبغي. ٣ لكن من يحب الله، فإنه يكون معروفاً من الله.

١٣ : ٧:٣٨

الأعداد 36-38. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي: 36 «قد يرى أحدكم أنه لا يتخذ القرار المناسب تجاه ابنته، وهي قد تجاوزت السن المناسب للزواج. فليزوجها، فذلك ليس خطية. 37 أما من لا يرى حاجة إلى ذلك، فهو حر في أن يفعل ما يريد. فإن عزم في قلبه أن لا يزوجه ابنته، فحسناً يفعل. 38 فمن يزوجه ابنته يحسن صنعاً، ومن لا يزوجه، يفعل أحسن.» مع ملاحظة العدد 26 الذي يبين أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائداً آنذاك.

٤ فَيَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأوثانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَثْنٌ حَقِيقِيٌّ فِي العَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. ٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «أَلِهَةً»، سِوَاءُ أَفِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «أَلِهَةٌ» كَثِيرِينَ وَ«أرباباً» كَثِيرِينَ. ٦ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبٌّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ المَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوجَدُ كُلُّ الأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. ٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الجَمِيعُ هَذِهِ الحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدِ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الأوثانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ دُبْحٌ لَوْثِنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّبِّ لِأَنَّ صَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.

٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرِبُنَا مِنَ اللهِ. فَتَحْنُ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا. ٩ لَكِنْ انْتَبِهُوا لِثَلَاثِ صِغَرٍ حَقُوكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الأَطْعِمَةِ سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضَّعَفَاءِ. ١٠ فَيَا صَاحِبَ المَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَى أَحَدٌ ذُو صَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلَّسَ وَتَأْكُلُ فِي مَعْبَدِ الأوثانِ، أَلَا يَتَشَجَعُ صَمِيرُهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الأَطْعِمَةِ المُقَدَّمَةِ لِلأوثانِ؟ ١١ وَهَكَذَا تُؤَدِّي مَعْرِفَتُكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا المُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخُوكَ الَّذِي مَاتَ المَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ! ١٢ وَإِذَا تُخْطِئُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ صَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى المَسِيحِ نَفْسِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُخْطِئَ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِحْمًا مَرَّةً أُخْرَى لِثَلَاثِ يُخْطِئَ أَخِي.

٩

حُقُوقُ بُولْسِ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنْهَا

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِيسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَانْتُمْ الِخْتِمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِي فِي الرَّبِّ.

٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونِي هُوَ هَذَا: ٤ أَلَيْسَ لِي الحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لِي الحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَحِبَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟ ٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الامْتِنَاعِ عَنِ العَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوتَنَا؟ ٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَدُّ عَلَى نَفَقَتِهِ الخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ القَطِيعِ؟

٨ العَلِيِّ اتَّكَلَّمُ بِهَذِهِ الأُمُورِ حَسَبَ تَفَكِيرِ النَّاسِ فَقَطْ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟ ٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ القَمَحَ»، ١٤ أَلَعَلَّ اللهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالثَّيْرَانِ؟ ١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِذَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الحِصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الحِصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعًا نَصِيبَهُ مِنْهُ. ١١ وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْثِرُونَ أَنْ نُحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةً مِنْكُمْ؟ ١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْدِمُ حَقَّنَا هَذَا. بَلْ إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِثَلَاثِ نَضَعُ عَائِقًا فِي طَرِيقِ البِشَارَةِ عَنِ المَسِيحِ. ١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ المَدْحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يَقْدَمُ عَلَى المَدْحِ؟ ١٤ وَبِالمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَبَادُونَ بِالبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

١٥ غَيْرَ أَيِّ لَمْ أَسْتَعِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَزِعَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَنُ بِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ١٧ فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مَكْفَأَةً. لَكِنْ لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمِهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ. ١٨ إِذَا مَا هِيَ مَكْفَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّهَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ مَجَانًا، لِثَلَا أَسْتَعِدَّ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّبَشِيرِ.

١٩ صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أُرْبِحَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٢٠ فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِيٍّ لِكَيْ أُرْبِحَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ٢١ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَّرِيعَةٍ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَّرِيعَةِ اللَّهِ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَّرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أُرْبِحَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أُرْبِحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ. ٢٣ وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ إِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْتَرِكَ فِي بَرَكَاتِهَا.

٢٤ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفُوزُوا. ٢٥ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِيبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَفُوزُوا بِأَكْبَلٍ فَإِنَّ، أَمَا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ بِأَكْبَلٍ لَا يَفْنَى. ٢٦ هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمَا تَسَابِقِي لَدَيْهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا أَلَا كُمْ، لَا كَمَنْ يَسُدُّ ضَرْبَاتٍ فِي الْهَوَاءِ، ٢٧ بَلْ أَقْسُو عَلَى جَسَدِي وَأُخَضِّعُهُ، لِثَلَا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ، غَيْرَ مُؤَهَّلٍ لِنَوَالِ الْجَائِزَةِ!

١٠

مِثَالٌ مِنْ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ ١٥ وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. ٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَّبَعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ. ٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.

٦ وَقَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مِثَالًا لَنَا، لِثَلَا نَكُونُ مِمَّنْ يَشْتَهُونَ أُمُورًا شَرِيْرَةً مِثْلَهُمْ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيَرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.» ١٦ ٨ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَزْنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمْوَاتًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ٩ وَأَنْ لَا تُجْرَبَ الْمَسِيحَ، كَمَا

فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَفَتَلَّتْهُمُ الْحَيَاتُ. ١٠ وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَاكُ الْمَهْلِكُ. ١١ حَدَّثَتْهُمْ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكُتِبَتْ مِنْ أَجْلِ تَحْذِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْتَنَا نِهَايَةُ الْعُصُورِ.

١٢ فليحذر من يظن أنه ثابت لئلا يسقط. ١٣ لم تصبكم تجربة لا تأتي على غيركم من البشر، لكن يمكنكم أن تتقوا بالله الذي لا يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل يوفر مع التجربة منفذاً، لكي تقدروا أن تحتملوا.

١٤ وخلاصة الحديث، أيها الإخوة الأحباء، اهربوا من عبادة الأوثان. ١٥ أنا أحدثكم كعقلاء، فأحكموا بأنفسكم على ما أقول. ١٦ أليست كأس البركة ١٧ التي نبارك الله من أجلها، هي أن نشترك معاً في دم المسيح؟ أليس الخبز الذي نكسره، هو أن نشترك في جسد المسيح؟ ١٧ فالرغيف الواحد من الخبز يعني أننا نحن الكثيرين نؤلف جسداً واحداً، لأن لنا جميعاً نصيباً في الرغيف.

١٨ تأملوا ما يفعله بنو إسرائيل. أليس الذين يأكلون الذبائح، هم مشاركون في المذبح؟ ١٩ فإذا أعني بهذا؟ هل أعني أن للطعام المذبوح للأوثان قيمة، أو أن للوثن قيمة؟ ٢٠ لا، بل ما أعنيه هو أن ما يضحى به هؤلاء الناس فإتما يضحون به للأرواح الشريرة، لا لله! وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة. ٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً. ولا يمكنكم أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً. ٢٢ أم لعلنا نحاول أن نغير غيره الرب؟ ١٨ أعلنا أقوى منه؟ فاستخدموا حرمتكم لمجد الله.

٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء يبني. ٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصلحته الشخصية، بل إلى مصلح الآخرين. ٢٥ كلوا كل ما يباع في الملحمة دون استفسار عن أصله. ٢٦ فكما يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب.» ١٩

٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم تتعلق بالضمير. ٢٨ لكن إذا قال لك أحدهم: «هذا لحم قدم ذبيحة للأوثان»، فلا تأكل منه، من أجل الشخص الذي أخبرك، ومن أجل الضمير. ٢٩ لا ضميرك أنت، بل ضمير الشخص الآخر. وهذا هو السبب الوحيد، إذ لا ينبغي أن يقيد حرمتي ضمير شخص آخر. ٣٠ وبما أنني آكل شاكرًا، فلماذا يوجه إلي الانتقاد بسبب شيء أشكر الله عليه؟

٣١ فإن كنتم تأكلون أو تشربون، أو مِمَّا فَعَلْتُمْ، فافعلوه من أجل مجد الله. ٣٢ ولا تضعوا عقبات أمام اليهود ولا أمام غير اليهود أو أمام الذين ينتمون إلى كنيسة الله. ٣٣ وأنا أفعل هذا لإرضاء الجميع بكل طريقة ممكنة، غير ساع إلى ما فيه مصلحتي بل مصلحة الجميع، راجياً أن يخلصوا.

١٧ : ١٠ : ١٠

كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20.

١٨ : ١٠ : ٢٢

غيره الرب. انظر كتاب التثنية 32: 16، 17.

١٩ : ١٠ : ٢٦

الأرض... للرب. من المزمور 24: 1، 50: 1، 89: 11.

١ تَمَثَّلُوا بِي كَمَا أَمَثَلْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

اخْضُوعٌ لِلسُّلْطَاتِ

٢ وَإِنِّي أَمَدِّحُكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ مَتَمَسِّكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ. ٣ لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ ٢٠ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مُغَطِّي الرَّأْسِ يَهِينُ رَأْسَهُ، أَيِ الْمَسِيحِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تَهِينُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةِ مَحْلُوقَةِ الرَّأْسِ. ٦ فَإِذَا لَمْ تُغَطِّ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنِ مَادَامَ امْرَأَةً مُعِيبًا أَنْ تَحَقِّقِ الْمَرْأَةَ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تُغَطِّيَ رَأْسَهَا.

٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَعْكُسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. ٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُغَطِّيَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَلِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.

١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِلٌّ عَنِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُولَدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. ١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِيْقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَلَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟ ١٥ أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغِطَاءٍ طَبِيعِيٍّ. ١٦ لَكِنِ يَبْدُو أَنْ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَّا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

١٧ أَمَّا بِمُخْصِصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمَدِّحُكُمْ! لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُكُمْ! ١٨ أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَلَّمَا اجْتَمَعْتُمْ كَكَنِيسَةٍ، تَحْصُلُ بَيْنَكُمْ انْقِسَامَاتٌ، وَأَنَا أَصْدَقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ. ١٩ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لَكِي يَظْهَرَ أَوْلِيَاؤُكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ!

٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقًّا الْعِشَاءَ الرَّبَانِيَّ. ٢١ لِأَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرُ! ٢٢ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُخْرِجُونَ الْفُقَرَاءَ؟

٢٠ : ١١:٣

الرَّجُلُ. تعني أيضاً «الزَّوَجُ».

٢١ : ١١:٢٠

العشاء الرباني. الممارسة التي أسسها الرب يسوع في لوقا 22: 14-20.

فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمَدَحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمَدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢٣ فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّعْلِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلخِيَانَةِ، أَخَذَ خُبْزًا، ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اَعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»

٢٥ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَعُ بِدَمِي. فَكُلُّهَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، اشْرَبُوهُ تَذْكَارًا لِي.» ٢٦ فَكُلُّهَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تُذَيَعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ ثَانِيَةً.

٢٧ فَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَائِقٍ، يَكُونُ مُخْطِئًا ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨ لَكِنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْحَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ. ٢٩ فَمن يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً عَلَيْهِ. ٣٠ لِذَلِكَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.

٣١ لَكِنْ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْنَا. ٣٢ وَعِنْدَمَا يُحَكِّمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نُدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ.

٣٣ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلاَّكْلِ، لِيَنْتَظِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. ٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا حَقًّا، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِئَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دَيْنُونَةٍ تَبْجَعُ لاجتماعاتكم هذه. أَمَّا الْأُمُورُ الْآخَرَى فَسَأَقُومُ بِتَصْوِيحِهَا حِينَ آتِي.

١٢

مَوَاهِبُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَبْقُوا فِي جَهْلِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أَوْثَانٍ خَرَسَاءَ. ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لَكِنَّا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ. ٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ. ٦ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيْنَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

٧ وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةِ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. ٩ وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانٌ مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلِآخَرَ قُوَّاتٌ مُعْجِزِيَّةٌ، وَلِآخَرَ التَّنْبُؤُ، وَلِآخَرَ الْقُدْرَةُ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلِآخَرَ تَفْسِيرُ هَذِهِ اللُّغَاتِ. ١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لكل واحد منا جسد واحد، ولجسد أعضاء كثيرة. ورغم كثرة الأعضاء، فهي تشكّل جسداً واحداً. وهذا ينطبق على جسد المسيح أيضاً. ١٣ فقد تعمّدنا بروح واحد لكي نصير جزءاً من الجسد الواحد، يهوداً كما أم غير يهود، عبيداً أم أحراراً. كما سقينا جميعاً روحاً واحداً.

١٤ وجسد الإنسان لا يتألف من عضو واحد، بل من أعضاء كثيرة. ١٥ لنفرض أن القدم قالت: «أنا لست يداً. لذلك لا أنتمي إلى الجسد.» أيفقدها هذا انتماءها إلى الجسد؟ ١٦ ولنفرض أن الأذن قالت: أنا لست عيناً. لذلك لا أنتمي إلى الجسد.» أيفقدها هذا انتماءها إلى الجسد؟ ١٧ فلو كان كل الجسد عيوناً، أين هي حاسة السمع؟ ولو كان كل الجسد آذاناً، أين هي حاسة الشم؟ ١٨ أما الآن، فقد وضع الله كل عضو من الأعضاء في الجسد حسب ما رأى مناسباً. ١٩ فلو كانت كل أعضاء الجسد عضواً واحداً، فأين الجسد؟ ٢٠ لكن هناك أعضاء كثيرة، وهناك جسد واحد.

٢١ فلا تستطيع العين أن تقول لليد: «أنا لا أحتاج إليك»، ولا يستطيع الرأس أن يقول للقدمين: «أنا لا أحتاج إليك.» ٢٢ بل إن الأعضاء التي نعتبرها أضعف من غيرها، ضرورية جداً. ٢٣ والأعضاء التي نعتبرها الأقل منزلة، هي التي نعاملها بعناية أكبر. وأعضاؤنا التي لا نزيد إبرازها، هي التي نوليها اهتماماً أعظم.

٢٤ أما أعضاؤنا الأكثر اعتباراً فلا تحتاج إلى معاملة كهذه. فقد شكّل الله أعضاء الجسم معاً بطريقة تضيفي كرامة أكبر على العضو الذي يفتقر إلى الكرامة. ٢٥ وذلك لكي لا تكون هناك أية انشقاقات في الجسد، بل تهتم الأعضاء بعضها ببعض اهتماماً واحداً. ٢٦ فإن كان أحد الأعضاء يتألم، فكل الأعضاء تتألم معه. وإن كان أحد الأعضاء مكرماً، فكل الأعضاء تكرم معه.

٢٧ وهكذا أنتم، جسد المسيح الواحد، وأعضاؤه فرداً فرداً. ٢٨ فقد وضع الله الرسل في الكنيسة أولاً، والأنبياء ثانياً، والمعلمين ثالثاً، ثم الذين يجرون المعجزات، ثم الذين لهم مواهب شفاء، ثم مساعدة المحتاجين، ثم مواهب القيادة، ثم التكلم بأنواع لغات. ٢٩ أعلل الجميع رسل؟ أعلل الجميع أنبياء، أعلل الجميع معلمون؟ أعلل الجميع يجرون المعجزات؟ ٣٠ أعلل الجميع لهم مواهب شفاء؟ أعلل الجميع يتكلمون بلغات أخرى؟ أعلل الجميع يتمتعون بالقدرة على تفسير تلك اللغات؟ ٣١ لكن اسعوا إلى مواهب الروح العظمى.

والآن سأريكم أفضل طريق:

١٣

المحبة

١ إن كنت أتكلّم بلغات البشر والملائكة، ولم يكن لدي محبة، أكون مثل جرسٍ مزعجٍ أو صنجٍ منفرٍ. ٢ وإن كانت لي موهبة النبوة، وكنت أعرف كل الأسرار وكل معرفة، وكان لي الإيمان الكافي لأحرك الجبال، ولم يكن لدي محبة، فأنا لا شيء. ٣ وإن كنت أتصدق بكل ما أملك لإطعام المحتاجين، وإن صخيت بجسدي إلى حد الإفخار، ٢٢ ولم يكن لدي محبة، فلا أستفيد من ذلك شيئاً.

٤ المحبة تسهر تصبر.

المحبة تشفق.

المحبة لا تحسد.

المحبة لا تتباهى.

المحبة لا تنتفخ بالكبرياء،

٥ ولا تنصرف دون لياقة.

المحبة لا تسعى إلى تحقيق غاياتها الشخصية.

المحبة ليست سريعة الاحتياج،

ولا تحفظ سجلاً للإساءات.

٦ المحبة لا تفرح بالشر،

بل تفرح بالحق.

٧ المحبة تحمي دائماً،

وتؤمن دائماً،

وترجو دائماً،

وتحتمل دائماً.

٨ المحبة لا تموت.

أما مواهب النبوة، فستوضع جانباً، ومواهب التكلم بلغات أخرى، ستتوقف. وموهبة المعرفة ستوضع جانباً.

٩ فعرفتنا الآن جزئية، ونواتنا جزئية. ١٠ لكن حين يأتي الكامل، سيلغى ما هو جزئي.

١١ عندما كنت طفلاً، كنت أتكلّم كطفل، وأفكر كطفل، وأفهم كطفل. أما الآن، وقد صرت رجلاً ناضجاً،

فقد انتهت من طرق الطفولة. ١٢ فنحن الآن نرى انعكاساً باهتاً في مرآة، لكن عندما يأتي الكامل، سنرى وجهاً لوجه. الآن معرفتي جزئية، لكن حينئذ سأعرف كما يعرفني الله.

١٣ أما الآن، فلتثبت هذه الأمور الثلاثة:

الإيمان والرجاء والمحبة،

لكن أعظمها المحبة.

١ اسعوا وراء المحبة، وتسوقوا للمواهب الروحية بإخلاص، ولا سيما موهبة التنبؤ. ٢ فمن يتكلم بلغة أخرى، لا يكلم الناس، بل الله، لأنه ما من أحد يفهم ما يقوله. فهو يتكلم بأسرار بالروح. ٣ أما الذي يتنبأ، فيتكلم بأشياء تبني وتشجع وتعزي الآخرين. ٤ من يتكلم بلغة أخرى يبني نفسه، أما الذي يتنبأ فيبني الكنيسة كلها. ٥ وأنا أود أن تكون لكم جميعاً موهبة التكلم بلغات، لكنني أود أكثر أن تتنبأوا. فمن يتنبأ أكثر فائدة ممن يتكلم بلغات أخرى، إلا إذا كان من يتكلم بلغات أخرى له موهبة تفسير ما يقوله، فهذا تبني الكنيسة كلها.

٦ أيها الإخوة، إن أتيتكم متكلماً بلغات أخرى، فكيف سأفدكم إلا إذا تكلمت بإعلان أو معرفة أو نبوة أو تعليم؟ ٧ كذلك الآلات الموسيقية الخالية من الحياة. فإن لم يكن هناك تمييز واضح بين النغمات التي تطلقها، كيف يمكن لأحد أن يميز اللحن الذي يعزف على الناي أو القيثارة؟ ٨ وإذا أصدر البوق صوتاً غير واضح، فمن الذي سيهتف نفسه للمعركة؟ ٩ كذلك إن لم يصدر لسانكم كلاماً مفهوماً، فكيف يمكن لأي أحد أن يفهم ما قلتموه؟ لأنكم عندئذ تتكلمون في الهواء. ١٠ لا شك أن هناك لغات كثيرة في العالم، وجميعها لها معنى. ١١ فإن لم أكن أعرف معنى اللغة، سأكون مثل الأجنبي عند المتكلم، وسيكون المتكلم أجنبياً عندي أيضاً.

١٢ وهكذا أنتم. فيما أنتم متسوقون لامتلاك المواهب الروحية، اجتهدوا أن تتفوقوا فيها من أجل بناء الكنيسة. ١٣ فعلى من يتكلم بلغة أخرى، أن يصلي طالباً موهبة تفسير اللغة أيضاً. ١٤ فإن صليت بلغة أخرى، فإن روجي هي التي تصلي، وأما عقلي فيكون خاملاً. ١٥ فما العمل إذا؟ سأصلي بروحي، وسأصلي بعقلي أيضاً. سأرتم بروحي، وسأرتم بعقلي أيضاً. ١٦ فإن حمدت الله بروحك فكيف يمكن لمن لا يفهم كلامك أن يقول: «آمين»؟ وهو لم يفهم ما قلته. ١٧ ربما تشكر الله بطريقة حسنة، لكن الشخص الآخر لا يبني.

١٨ أنا أشكر الله على أنني أتكلم بلغات أخرى أكثر منكم جميعاً. ١٩ لكنني أفضل عند اجتماع الكنيسة أن أتكلم خمس كلمات مستخدماً عقلي لأعلم الآخرين، على أن أتكلم عشرة آلاف كلمة بلغة أخرى! ٢٠ أيها الإخوة، لا تكونوا أطفالاً في تفكيركم، بل كونوا أرباء كالأطفال في ما يتعلق بالشر. أما في تفكيركم، فكونوا ناضجين. ٢١ تقول الشريعة:

«بأناس يتكلمون لغات أخرى،

وبشفاه أجنب،

سأكل هذا الشعب.

لكنهم لن يصغوا إلي.» ٢٣

هذا هو ما يقوله الرب.

٢٢ وهذا يعني أن التكلم بلغات أخرى هو علامة دينونة ضد غير المؤمنين، لا ضد المؤمنين. أما التنبؤ فعلاية بركة للمؤمنين، لا لغير المؤمنين. ٢٣ فلنفرض أن الكنيسة كلها اجتمعت معاً، وكان الجميع يتكلمون بلغات أخرى،

ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءُ أَوْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَخَّرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَسَتُدِينُهُ أَقْوَاهُمْ. ٢٥ سَتُكْشَفُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجْثُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ موجودٌ بَيْنَكُمْ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، وَلَا آخَرَ تَعْلِيمٌ، وَلَا آخَرَ إِعْلَانٌ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرْجَمُ، فَلْيَصِمِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلِيَصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيًّا أَوْ ثَلَاثَةً، وَلِيَتَحَنَّنَ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَّقَى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصِمِ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ. ٣١ إِذَا يُكِنُّكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَتَشَجَعُونَ جَمِيعًا. ٣٢ فَأَرْوِاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصِمِ التَّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذَا لَيْسَ مَسْمُوحًا لَهِنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَإِذَا أَرَدَنْ أَنْ يَتَعَلَّنَ شَيْئًا، فَغَلِّقِي أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مَصْدَرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَجَاهِلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَجَاهِلُهُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوَّقُوا لِلتَّنْبُؤِ، وَلَا تَتَمَنَّوْا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ. ٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِنِظَامٍ.

١٥

الْبَشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١ وَالْآنَ أُوَدُّ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبَشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي بِوَسْطِهَا أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ أَيْضًا، مَا دُمْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ أَمَنْتُمْ بِلا فائدة.

٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأُقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الْإِثْنَا عَشَرَ» ٦ ٢٤ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أُنْجَ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مازالوا أَحْيَاءً إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ. ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

٩ فَمَا أَقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيرٍ بِلِقَابِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِلا فَايِدَةٍ، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِيَّ. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُلُّنَا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سِنْقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْنِيهِمْ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَنَكُونُ بِهَذَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدُ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَحَنُّ أَكْثَرِ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنْ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ٢٥ ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنْ يُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ تَأْتِي النَّهَابَةُ، حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تَقَاوُمُ اللَّهِ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يَقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ»، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضَعُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضَعُ الْإِبْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَالْآنَ، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلَادُكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أُوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَيْهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّا غَدًا سَمُوتُ!» ٢٧

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: «فَرَفَاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.» ٣٤ عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مازالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَنْجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٢٥ : ١٥ أول ... ماتوا. لأنه أول من قام من الموت بجسد مجيد.

٢٦ : ١٥ تحت قدميه. من المزمور 8: 6.

٢٧ : ١٥ فلنأكل ... نموت. من إشعياء 22: 13، 56: 12.

٣٥ لَكِنْ رَبِّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يُقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟» ٣٦ يَا جَاهِلُ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ بِنْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مُجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سِوَاهُ أَكَانَتْ حَبَّةً فَهَجَّ أَمْ أَيْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً. فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرُ، ٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يُقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يُقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمُقَامُ فَجَيِّدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمُقَامُ فَقَوِيٌّ. ٤٤ مَا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يُقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.» ٢٨

أَمَّا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ حَيٌّ. ٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ٤٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرِثَ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

٥١ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَلْفِيَّةِ: لَنْ نَرْفُقَ كُلَّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لِحْظَةٍ، ٥٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ سَنُغَيَّرُ. ٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدُ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هُزِمَ الْمَوْتُ.» ٢٩

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ أَنْتِصَارُكَ؟»

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدَغْتِكَ؟» ٣٠

٥٦ فَالْخَطِيئَةُ تَطْفِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدَغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ٥٧ لَكِنْ كُلُّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النَّصْرَ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٥٨ إِذَا اثْبَتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يَزْحِزِحَكُمْ. وَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

١٦

جَمْعُ التَّبَرَعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُ لِلْكَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزَنُهُ لِكِي لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي.
٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

خُطْبُ بُولُسُ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عَبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلْهَرُورِ عَبْرَهَا. ٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ فِتْرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكِي تَتِمَّ كُنُوزُكُمْ مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُزوركُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨ وَسَأَبْقَى فِي أَفَسُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ.
٩ فَقَدْ انْتَفَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يَقَاومُونِي.
١٠ وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكِي يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي انْتِظَارِهِ. ١٢ أَمَّا أَخُونَا أَبْلُوسُ، فَقَدْ شَجَعَتْهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِئَةً اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مُتَقِظِينَ، اثْبَتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا شُجْعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. ١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.
١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةَ، وَأَنْتُمْ أَخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.
١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرْوَأَحَكُمْ أَيْضًا، فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.
١٩ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ كَأَسْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا. أَيْلَا وَبِرَبْسَكَلَا وَالْكَنَيْسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ. ٢٠ يُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
٢١ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

٣١. ماران آثا.

٢٣ لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنْثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أُخِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيُنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِحِ، وَالْإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يَعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكِي نَتَمَكَّنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَائِقِينَ بِضَيْقَاتِ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسَهَا الَّتِي يَعَزِينَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا تَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ تَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنَّ كَمَا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ. وَإِنَّ كَمَا تَتَعَزَى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِينَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِخٌ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِيَاتِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكِي نَتَعَلَّمَ الْآلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَاوِلُ إِنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يَنْعَمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنَّ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ ضَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا نُجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةِ وَإِخْلَاصِ نِلْنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَاتِّقُ أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَنَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَتَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَلِأَنِّي وَاتِّقُ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ أَوَّلًا، لِكِي تَكُونُ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُزِدَّوَجَةً. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَرَبْرَةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكِي أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَتُظُنُّونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَظُنُّونَ أَنِّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي «النَّعْمُ» بـ «اللا»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْآمِينَ بِأَنَّنَا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمُ» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَابْنُ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمُ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمُ» حَاسِمَةٌ. ٢٠ فَهَمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمُ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِجِدِّ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاءَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتَمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يشهد الله على أن عدم محبتي إلي كورنثوس كان لتجنيبكم قسوتي عليكم. ٢٤ ولا يعني هذا أننا نحاول التحكم بإيمانكم، فأنتم ثابتون في الإيمان، لكننا نعمل معكم من أجل فرحكم.

٢

١ لهذا قررت ألا أزوركم زيارة أخرى قد تأتي لكم بالألم. ٢ فإن سببت لكم الحزن، فمن سيفرحني غيركم أنتم الذين أحزنتكم أنا؟ ٣ ولقد كتبت إليكم ما كتبت، لئلا يحزني أولئك الذين ينبغي أن يفرحوني. فأنا واثق أنكم تسرون بسروري. ٤ لقد كتبت إليكم بقلب مليء بالانزعاج والعذاب، وبدموع كثيرة، لا لكي أحزنكم، بل لتعرفوا عظم محبتي لكم.

ساحوا الذي أخطأ

٥ لكن إن أحزني أحد، فإنه لم يحزني وحدي، بل لا بد أنه أحزنا جميعاً بعض الشيء، لئلا أبلغ. ٦ أما من جهة ذلك الشخص الذي أخطأ، فيكفيه العقاب الذي أوقعته عليه غالبيتكم. ٧ فينبغي الآن أن تسامحوه وتشجعوه، لئلا يملكه الحزن الشديد. ٨ لهذا فإني أرجوكم أن تؤكّدوا له محبتكم. ٩ وهذا هو ما دفعني إلى الكتابة إليكم: لكي أرى إن كنتم ستصمدون أمام الامتحان، وإن كنتم مطيعين لي في كل شيء. ١٠ فإن ساحتكم أحداً بشيء، فإني أسامحها أنا أيضاً. وإن كنت قد ساحت بشيء مهما كان، فقد ساحت به من أجلكم. والمسيح شاهد على ذلك. ١١ لنفعل ذلك لئلا يستغلنا إبليس، لأننا نعرف أفكاره.

انزعاج بولس في ترواس

١٢ لقد جئت إلى ترواس لأعلن بشارة المسيح. وفتح لي الرب باباً هناك. ١٣ إلا أنني لم أجد راحة لاني لم أجد أخي تيطس هناك. فودعتهم واتجهت إلى مكدونية.

الانتصار في المسيح

١٤ لكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب انتصاره بالمسيح. فهو الذي ينشر شدي معرفته في كل مكان بواسطةنا. ١٥ فنحن بخور المسيح العطر المقدم لله. وينشر هذا الشدي بين الذين هم في طريق الخلاص، والذين هم في طريق الهلاك. ١٦ أما للذين في طريق الهلاك فهو رائحة نتن، الموت مصدرها والموت مصيرها. وأما للذين هم في طريق الخلاص، فهو شدي مصدره الحياة ويؤدي إلى الحياة. فمن هو المؤهل لمثل هذه المهمة؟ ١٧ فلسنا باعة متجولين نتاجر بكلمة الله من أجل ربح خسيس، كما يفعل كثيرون. بل نتكلم بالصدق في المسيح أمام الله كرجال مرسلين منه.

٣

خدّام عهد جديد

١ أريدو هذا مباهاة منا بأنفسنا؟ أم لعلنا نحتاج إلى رسائل توصية إليكم أو منكم، كما يحتاج بعضهم؟ ٢ إنما أنتم رسالة توصيتنا، مكتوبة في قلوبنا، معروفة ومقروءة من جميع الناس. ٣ وأنتم تظهرون أنكم رسالة كتبها المسيح

كَنَمَرٍ لخدمَتِنَا. أُنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِجَبْرِ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أُنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً،^١ بَلْ عَلَى الْوَاحِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةً.

٤ وَلَنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. ^٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَدَّعِي أَنَّا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنْ كَفَاءَتُنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ. ^٦ فَهُوَ الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِئَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ^٢ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُجُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا. ^٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^٩ وَإِنْ كَانَ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالذِّينُونَةِ بَهَاءٌ، أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^{١٠} فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءً بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَائِتِ. ^{١١} فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالزُّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟

١٢ فَلِأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ، نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ أَعْظَمَ. ^{١٣} وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ لِيَتَّامَ لَثْلَا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ. ^{١٤} لَكِنْ أَذْهَانُهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ^{١٥} لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لَثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^{١٦} وَكُلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ. ^{١٧} وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِيَّةٌ. ^{١٨} فَنَحْنُ بِجَمِيعِ نَعَكْسِ بَهَاءِ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفَةً، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَنُصْبِحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بَهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ

١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسَلِّمُ أَبَدًا. ^٢ بَلْ نَحْلِينَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْخَلِّ. وَنَحْنُ لَا نَحْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهِ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نَذِيعُهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ^٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لَثْلَا يَرَوْنَ نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ^٥ فَنَحْنُ لَا نَبْشُرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ إِنَّا خُدَامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٧ لَكِنَّا نَحْتَفِظُ بِهَذَا الْكَنْزِ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ الْقُوَّةَ غَيْرَ الْعَادِيَّةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ^٨ فَنَحْنُ نَتَعَرَّضُ لِلضَّغْطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نُسْحَقَ. نَتَخَيَّرُ دُونَ أَنْ نَيَاسَ. ^٩ نُضْطَهَدُ، دُونَ أَنْ

٣:٣ ١

عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً. إِشَارَةٌ إِلَى الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، فَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً. انظر كتاب الخروج 24: 12، 25: 16.

٣:٧ ٢

الخدمة، في الأعداد من 7-11، يمكن ترجمة «الخدمة» في الأصل اليوناني إلى «العهد».

تَرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نَقْتَلَ. ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَخْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ١١ فَحَنُّ الْأَحْيَاءِ نُسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَانِيَةِ. ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِيْنَا، لَكِنَّ الْحَيَاةَ تَعْمَلُ فِيكُمْ.

١٣ لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.» ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَهَذَا تَتَكَلَّمُ. ١٤ فَحَنُّ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفُ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصَلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَجَدَّدَ اللَّهُ.

الْحَيَاةُ بِالْإِيمَانِ

١٦ لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِّمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ١٧ فَصِيْقَتُنَا الْمُؤَقَّتَةُ الْخَفِيْفَةُ تُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الصِّقَّةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَرْكُزُ عَلَى مَا يَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَّا مَا لَا يَرَى فْأَبَدِيٌّ.

٥

١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَهْدِمُ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ٢ لِذَلِكَ نَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ. ٣ فَإِنَّ لِبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ عُرَاةً فِيمَا بَعْدُ. ٤ فَحَنُّ الَّذِينَ نَتُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتِ حِمْلِ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتِاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتِاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَهْدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسْلُكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أَسَاسٍ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَتَهُ. ٨ وَأَنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفْضِلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادِنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقَرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سَوَاءً كَمَا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُقْنَعُ النَّاسَ بِقُبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نَعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلْإِفْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنَّ كَمَا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَحَنُّ مَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَحَنُّ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَحُبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُؤْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا.

١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النَّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالِحًا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمَلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ١٩ فَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالِحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ فَحَنُ نَعْمَلُ كَسُفْرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوكُمْ بِوَسِطَتِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ». ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرُّ اللَّهِ.

٦

١ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نُحْتَكِرُ عَلَى أَنْ لَا تَبْدُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتَمُوها. ٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتِكُمْ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكُمْ.» ٥

فَهَذَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

٣ إِنَّنَا لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَمَامَ أَحَدٍ، لِئَلَّا تَلَامَ خِدْمَتُنَا. ٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِلا مَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخُدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالِ كَبِيرٍ فِي الْحَيْنِ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ. ٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَبْسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي حِمَالَتِ غَاضِبَةٍ ضَدَّنَا وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهْرِ وَالْجُوعِ. ٦ نَظْهَرُ أَنَّنَا خُدَامُ اللَّهِ بِنِقَاتِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِمَحَبَّتِنَا الْأَصِيلَةِ، ٧ وَبِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَحْمِلُهَا، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَتَسَلَّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلدَّفَاعِ وَالْمُجُومِ مَعًا. ٨ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يَكْرِمُنَا النَّاسُ وَيَهِينُونَنَا، بِصَبِيَّتٍ حَسَنٍ أَوْ بِصَبِيَّتٍ سَيِّئٍ. نَعْتَبِرُ مُخَادِعِينَ مَعَ أَنَّنَا صَادِقُونَ. ٩ نَعْتَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعَ أَنَّنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نَقْتُلُ. ١٠ كَأَنَّنَا حَزَانِي، مَعَ أَنَّنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. كَفُقْرَاءَ، مَعَ أَنَّنَا نَغْنِي كَثِيرِينَ. كَأَنَّنَا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا، مَعَ أَنَّنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، نَحَدِّثُكُمْ بِمُحَرِّبَةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَبْخُلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخُلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لا تكونوا شركاء مع غير المؤمنين. فما الذي يجمع ما بين الصّالح والإثم؟ أو آية مشاركة بين النور والظلمة؟
١٥ وأي اتفاق بين المسيح والشيطان؟^٦ أو أي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن؟^{١٦} وأي اتحاد بين هيكل الله والأوثان؟
فنحن هيكل الله الحي. فكما قال الله:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاحْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَأَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلَسُّوا فِيمَا بَعْدُ شَيْئًا نَجِسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»^٧

٧

١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنَطَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فَرَحٌ بُولُسُ

٢ أَفْسِحُوا مَكَانًا لَنَا فِي قُلُوبِكُمْ، فَنَحْنُ لَمْ نُسَبِّ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نُنْفِسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَغَلَّ أَحَدًا مِنْكُمْ.

٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ.

٤ وَبِئْسَ ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا نَخُورٌ بِكُمْ. تَجَعْتُمُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ هَذِهِ.

٥ فَحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَضَايَقْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صَرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ

وَمَخَافٍ مِنَ الدَّاخِلِ. ^٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَايِقِينَ عَزَّانَا بِوُصُولِ تَيْطُسَ. ^٧ وَلَمْ يَعِزَّنَا بِوُصُولِهِ فَحَسْبُ، بَلْ

أَيْضًا بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَّيْتُمُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ

الْعَمِيقِ بِي، فَزَادَنِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فرغم أنني أحزنتكم برسائلي السابقة، إلا أنني غير حزينة الآن على كتابتها. مع أنني حزنت حينها، لآتي أدركت أن تلك الرسالة أحزنتكم، ولو لفترة قصيرة. ٩ لكني الآن مسرور، لا لأنكم حزنتم، بل لأن حزنتكم أدت بكم إلى التوبة. فقد حزنتم كما يريد الله، وهكذا لم تؤذكم نحن في شيء. ١٠ فالحزن بحسب مشيئة الله، يؤدي إلى التوبة. والتوبة تقود إلى الخلاص الذي لا ندم عليه. أما الحزن الذي في العالم، فيؤدي إلى الموت.

١١ ولأنكم حزنتم بحسب مشيئة الله، لاحظوا ما أتجه فيكم: جعلكم جادين. جعلكم تدافعون عن براءتكم. جعلكم تغضبون من الشخص المذنب. جعلكم تخافون. جعلكم تشاقون إلى رؤيتنا. وجعلكم غيورين في مسألة معاينة الرجل الذي أخطأ. لقد أظهرتم في كل شيء أنكم بلا لوم في هذه المسألة.

١٢ إن كنت قد كتبت تلك الرسالة، فإني لم أكتبها بسبب الشخص الذي أخطأ، ولا بسبب الشخص الذي أسى إليه. إنما كتبتها لكي أبين لكم، أمام الله، مدى اهتمامكم بنا. ١٣ وهذا هو ما شجعنا. وعلاوة على هذا التشجيع، زادنا تيطس فرحاً وفرحاً، لأنكم جميعاً أنعمتم بروحه. ١٤ فلم أنجل بسبب افتخارنا بكم أمامه. بل كما صدق كل ما كلفناكم به، هكذا صدق أيضاً افتخارنا بكم أمام تيطس. ١٥ وكلما تذكر تيطس لهفتكم جميعاً للطاعة، وترحيبكم به باحترام ومهابة، فاضت عواطفه نحوكم بقوة أكبر. ١٦ وإنه ليسرني أن أستطيع أن أثق بكم ثقة كاملة.

٨

العطاء المسيحي

١ والآن أيها الإخوة، نريد أن نطلعكم على نعمة الله التي أعطيت للكنايس في مقاطعة مكذونية. ٢ فرغم الضيق الشديدة التي امتحنوا بها، إلا أن فيض سعادتهم وشدة فقرهم فاضا في كرمهم الوافر. ٣ ويمكنني أن أشهد أنهم أعطوا على قدر استطاعتهم، بل وفوق استطاعتهم. وقد فعلوا هذا بمبادرة منهم. ٤ وظلوا يرجوننا بالحاج في ما يتعلق بهذه النعمة، لكي يشاركونا في هذه الخدمة لشعب الله. ٥ ولم يعطوا كما توقعنا، بل أعطوا أنفسهم أولاً للرب، ثم لنا انسجاماً مع مشيئة الله.

٦ وقد طلبنا من تيطس أن يكل من أجلكم عمل النعمة الذي ابتدأه. ٧ فأنتم أغنياء من كل ناحية في الإيمان، وفي الكلام، وفي المعرفة، وفي الحماسة لتقديم العون بكل طريقة، وفي المحبة التي تعلمتموها منا. لهذا ينبغي أن تكونوا أغنياء في نعمة العطاء أيضاً.

٨ وأنا لا أقول هذا أمراً إياكم، لكنني بحديثي عن حماسة الآخرين، أمتحن أصالة محبتكم. ٩ فأنتم تعرفون النعمة التي أظهرها ربنا يسوع المسيح. فمع أنه كان غنياً، صار فقيراً من أجلكم، لكي تصيروا أغنياء بفقره. ١٠ وأقدم رأياً في هذه المسألة أيضاً لفائدكم. فقد كنتم في السنة الماضية أول من رغب في العطاء، وأول من أعطى.

١١ فالآن، أتموا العطاء أيضاً. فكم كان لديكم الاستعداد للعطاء والرغبة فيه سابقاً، ليكن لديكم أيضاً الاستعداد الآن لإتمام هذه المهمة حسب ما لديكم. ١٢ فإن كان الاستعداد للعطاء موجوداً، فستكون العطية مقبولة على أساس ما يملكه المرء، لا على أساس ما لا يملكه. ١٣ فليس القصد من عطائكم أن تتيسر أمور غيركم وتتعسر

أُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ. ١٤ فَلَدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَّةٌ تُسَدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ. ١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ. ٨

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسٍ لَهْفَةً كَلْهَفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ فَقَدْ رَحِبَ بِطَلْبِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ لَزِيَارَتِكُمْ بِمِلءِ إِرَادَتِهِ. ١٨ وَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ١٩ فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقَ سَفَرٍ لَنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي تَقُومُ بِهِ لِنُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنُبَيِّنَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.

٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَتَوَلَّى أَمْرَهُ. ٢١ إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَسَنُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ فِي مَسَائِلٍ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسَبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنَّ لَدَيْهِ حِمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حِمَاسَةً نَظْرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسٍ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَيْنَا اللَّذَيْنِ يُرَافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمَثِّلَانِ لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَيَبِينُوا لَهُمْ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَنَائِسِ ذَلِكَ.

٩

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَحِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتَلَةِ أَسْخَايَةِ مُسْتَعِدَّةٌ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي تُشَجِّعُ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ٣ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّ افْتِخَارِنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلِكَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ كَمَا قُلْتُمْ عَنكُمْ. ٤ وَالْآنَ فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ! ٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتِكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتِكُمْ مُعَدَّةً كَبْرَكَةً لَا كَبْخَلٍ.

٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بُوْفَرَةً يَحْصُدُ بُوْفَرَةً.» ٧ وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِتَرَدُّدٍ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُبْتَهَجَ. ٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،

لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُوَزِعُ بِسَخَاءٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بُرْهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.» ٩

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي يُوفِّرُ بِذَرًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَزِيدُكُمْ بِالْبَذَارِ وَيَكْثُرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْحَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صِلَا حِكْمِ. ١١ وَسَيُعْطِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ. ١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُؤَدِّي أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ النَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيْمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ١٤ وَحِينَ يَصِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَسْتَأْتُونَ إِلَى رُؤْيِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ لِحُكْمِكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

١٠

دِفَاعٌ بُولْسُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١ هَا أَنَا بُولْسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنَكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيدٌ عَنْكُمْ، أَلَيْسَ مِنْكُمْ بَوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَلَطْفِهِ، ٢ أَلَا تُجْبِرُونِي عَلَى الْجُوءِ إِلَى هَذِهِ الْجِرَاءَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنْوِي أَنْ أَسْتَعِدِمَ هَذِهِ الْجِرَاءَةَ مَعَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّنَا نَسْلُكُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٣ فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٤ فَالْأَسْلِحَةُ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحِصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، ٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عِصْيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتَمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا.

٧ انظُرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُقْتَنِعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ انْتِمَائِهِ. ٨ صَحِيحٌ أَنَّنِي أَتَزُّ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَجِدُ حَرَجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نَبْنِيَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْدُو وَكَأَنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أُخِيفَكُمْ بِرِسَائِلِي ١٠ إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: «رِسَائِلُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ!» ١١ لَكِنْ لِيَتَذَكَّرَ مَنْ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رِسَائِلِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْ تَصَرُّفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ.

١٢ فَنَحْنُ لَا نُجْرُّ أَنْ نَصْنِفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِّحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مِقْيَاسًا يَقْدِسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ يَقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ بِلَا فَهْمٍ! ١٣ غَيْرَ أَنَّنَا لَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا هُوَ خَارِجٌ خِدْمَتِنَا، بَلْ سَنَفْتَخِرُ ضَمْنَ حُدُودِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ إِلَيْنَا، وَهَذَا يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ فَنَحْنُ لَا نَتَجَاوَزُ

حُدُودَنَا بِهَذَا الْاِفْتِخَارِ. يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنَا لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ أَصْلًا، لَكِنَّا جِئْنَا وَأَعَلْنَا لَكُمْ بَشَارَةَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَتَحْنُ لَا نَجَاوِزُ حُدُودَنَا بِالْاِفْتِخَارِ فِي عَمَلِ الْآخِرِينَ، بَلْ نَرْجُو أَنْ يَبْنُوَ إِيمَانُكُمْ، فَتَتَّسِعَ حُدُودُ خِدْمَتِنَا بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٦ وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْبَشَارَةِ إِلَى أْبَعَدَ مِنْ مَدِينَتِكُمْ، فَيَكُونَ اِفْتِخَارُنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ الْآخَرُونَ. ١٧ «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» ١٠ ١٨ فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْمَقْبُولُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الزَّانِفُونَ

١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ شَيْئًا مِنْ حُمِّي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي! ٢ فَإِنِّي غَيَّرْتُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ إلهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِزَوْجٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِكِي أَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ ١١ طَاهِرَةٍ. ٣ لَكِنِّي أَخَشَى أَنْ يَعْثَبَ بَعْضُهُمْ بِعُقُوبَتِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، فَتَتَرَجَعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ. ٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُونَ لِقَبُولِ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مَبْشَرًا يَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَبْشُرْ بِهِ، وَرُوحَ آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا! ٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقُلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ٦ رُبَّمَا أَكُونُ مَحْدُودَ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُودًا فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوَضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. ٧ أَمْ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِنْزَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلِي، لِكِي يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟ ٨ فَقَدْ أَثْقَلْتُ عَلَى كَنَاسٍ أُخْرَى مَادِيًا، لِكِي أَتَمَّكَنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. بَلْ إِنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةِ هُمُ الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عِبْثًا عَلَيْكُمْ. ١٠ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْنَعَنِي أَحَدٌ مِنَ الْاِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مُقَاطَعَةٍ أَخَائِيَّةٍ. ١١ لِمَاذَا؟ الْأَيْتِي لَا أَحْبِبُّكُمْ؟ يَعْلَمُ اللهُ كَمْ أَحْبِبُّكُمْ!

١٢ لَكِنِّي سَأَوِاصِلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكِي لَا أَتْرَكَ مَجَالًا لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَنَّ عَمَلَهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا. ١٣ فَثُمَّ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ زَانِفُونَ، عَمَالٌ مُحَادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا سَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَالْشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَائِكَةِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ صَعْبًا أَنْ يَتَنَكَّرَ خِدَامُهُ فِي صُورَةِ خِدَامِ اللَّيْلِ، لَكِنَّهُمْ سَيُنَالُونَ فِي النِّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنِ مُعَانَاتِهِ

١٦ وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحَقُّ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحَقُّ، لِكِي أَتَمَّكَنَ مِنَ الْاِفْتِخَارِ قَلِيلًا. ١٧ وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يَرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحَقِّ يَجْرُؤُ عَلَى الْاِفْتِخَارِ! ١٨ يَفْتَخِرُ كَثِيرُونَ بِبِنَاجِيهِمُ الدُّنْيَوِيِّ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا! ١٩ فَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَقَّ بِسُرُورٍ. ٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصْفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ!

٢١ فَيَا لِلْحَجَلِ! كَمْ كُنَّا ضِعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَقِّ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ
 أَنَا أَيْضًا. ٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ
 إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣ هَلْ هُمْ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِ الْعَقْلِ، إِنِّي أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ،
 وَبَحِثْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجَّهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ نَحْسَ مَرَّاتٍ،
 تِسْعًا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥ وَضَرَبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ، وَأَمْضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ
 اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ
 الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ. ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جُعْتُ وَعَطَشْتُ. وَبَقَيْتُ
 دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضَعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ
 تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفٌ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَبُّ؟
 ٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بَدِّي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي. ٣١ وَبَعَلَّمَ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ،
 أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكِي
 يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَجَنُوتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

بِرَّكَهٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١ أَعِجْدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُواصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرَّؤْيِ وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ
 الرَّبِّ:

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا ١٢ فِي الْمَسِيحِ، أَصْعَدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ سَنَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ. أَصْعَدَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟
 لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ
 وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَصْعَدَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يُسَمَّحُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا.
 ٥ سَأَفْتَحِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَحِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطِ ضَعْفِي.
 ٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَحِرَ، فَلَنْ أَبْدُو كَالْأَحْمَقِ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ سَمَاعَ
 الْمَزِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، لِثَلَا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ وَلِثَلَا أَعْتَزُّ بِنَفْسِي كَثِيرًا بِسَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكَلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي، ١٣
 فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُضْرِبَنِي، لِثَلَا أَعْتَزُّ بِنَفْسِي كَثِيرًا. ٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا. ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، فَكَمَا قَوْتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!» لِهَذَا فَإِنِّي أَفْتَحِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِنِقَاطِ

صَعْفِي، لِكِي تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ. ١٠ لِذَلِكَ أَفْتَخِرُ بِضَعْفَاتِي، وَفِي الْإِهَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْإِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، حِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا حَقًّا!

حِجَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوسَ

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحَقِّ. لَكِنَّكُمْ أَجْرَمْتُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدَحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلَيْكَ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا. ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَيْتُكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيَّدًا بِبِرَاهِينِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَنَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عَيْثًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَاحُجُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ!» ١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِزِيَارَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَنْ أَكُونُ عَيْثًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِمُقْتِنَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَبْنَاءُ هُمْ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ١٥ أَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقِلُّ مَحَبَّتِكُمْ لِي بَيْنَمَا تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رُبَّمَا لِأَنِّي «مُحْتَالٌ»، اصْطَدْتُكُمْ بِمَكْرِي! ١٧ أَلَعَلِّي قُتُّ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ خِلَالِ أَيِّ مَنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَزُورَكُمْ، وَأَرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. أَفَلَعَلَّ تَيْطُسَ اسْتِغْلَالَكُمْ؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ الرُّوحِ؟ أَلَمْ نَسْلُكْ سُلُوكًا وَاحِدًا؟

١٩ أَتُظَنُّونَ أَنَّنَا نَدْفَعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفْعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفْعَلُهُ لِأَجْلِ بِنْيَانِكُمْ. ٢٠ فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أَجِدَّكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحَبُّ، وَأَخْشَى أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ أَجِدَّ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالغَضَبَ وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالسَّتَائِمَ وَالنَّمِيمَةَ وَالِاتِّفَاحَ وَالْفَوْضَى. ٢١ أَخْشَى حِينَ آتِي لِزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يُذَلِّلَنِي إِلَيْهِ أَمَامَكُمْ، فَأَبْجِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقِدَارَةِ وَالزَّانَا وَالْأَعْمَالِ الْخُزْيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأْتِي فِيهَا لِزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَتَثَبَّتُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» ٢ ١٤ حِينَ زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَا أَنَا أَنْذَرُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ تَجْحُونُ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَسْاطَتِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ. ٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّنَا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.

٥ فَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيمَكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشِلْتُمْ فِي الْامْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا نُخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ كَمَا جِئْنَا، بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّنا فَشَلْنَا. ٨ فَحَنْ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئاً مُنَافِئاً لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لَيَسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.

اسعوا إلى الكمال. اقبلوا ما قلناه لكم. وهو أن تكونوا متحدين في الرأي. عيشوا في سلام. وسيكون معكم الله

الذي هو مصدر المحبة والسلام.

١٢ حيوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة.

١٣ يسلم عليكم جميع المؤمنين المقدسين.

١٤ لتكن نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس معكم جميعاً. آمين.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّةَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوَأَسْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ
الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةَ.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا، وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرْفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا،
وَيُحَرِّرَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِيْنَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْدَهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَحَلَّوْنَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَلَّوْنَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى. ٧ مَعَ أَنَّهُ
لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُرَبِّكُونَكُمْ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ
جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ بَشَّرَكُمْ
مَلْعُونًا. ٩ وَكَمَا قُلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.
١٠ أَتُظَنُّونَ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْبِحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ
أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ
إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَعْلَمْنِي بِأَيِّهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.
١٣ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ
أَنْ أَدْمِرَهَا. ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ
لِتَقَالِيدِ الْأَبَاءِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُولَدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ وَلَمَّا قَرَّرَ أَنْ يُعْلِنَ لِي ابْنَهُ، لِكَيْ أُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ
غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا، ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقْبَلِ الرُّسُلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فُورًا إِلَى
أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُوسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أُسْبُوعَيْنِ. ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا أُخَرَ
سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ٢٠ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيْمَا أَكْتُبُهُ. ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ
وَكَيْلِيكِيَّةَ.

٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَنَائِسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢٣ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ
الَّذِي كَانَ يُسَمَّى إِلَيْنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَدْمِرَهُ!» ٢٤ فَكَانُوا يَجِدُونَ اللَّهَ بِسَبِيٍّ.

٢

بأبي الرسل يرحبون ببولس

١ بعد أربع عشرة سنة، عدتُ إلى القدس ثانيةً ومعي برنابا، وكذلك اصطحبتُ تيطس. ٢ عدتُ بناءً على إعلان من الله. وفي لقاءٍ خاصٍ، شرحتُ للقادة البارزين هناك مضمون البشارة التي أُبشرُ بها بين غير اليهود، حتى لا تكون جهودِي في الماضي أو الحاضر بلا فائدة.

٣ وحتى تيطس الذي كان معي، وهو يوناني، لم يجبره أحدٌ على أن يُختن. ٤ وقد أثير هذا الموضوع بسبب أشخاص يدعون أنهم إخوة، تسللوا بيننا ليتجسسوا علينا، ويحرمونا من الحرية التي لنا في المسيح يسوع، فتمكّنوا من استعبادنا. ٥ لكننا لم نخضع لهم ولا للحظة واحدة، لكي نحافظ لكم على ثبات البشارة الحقيقية.

٦ ومن هؤلاء أشخاص يعتبرون بارزين! لكن لا فرق عندي، لأن كل الناس متساوون أمام الله، فلم يزد أولئك شيئاً على رسالتي. ٧ بل على العكس، فقد رأوا أنني مؤتمن على البشارة لأنشرها بين غير اليهود، كما أن بطرس مؤتمن على نشرها بين اليهود. ٨ فالله الذي جعل بطرس رسولاً لليهود، هو جعلني رسولاً لغير اليهود.

٩ وبعد أن أدرك أعمدة الكنيسة البارزين: يعقوب وبطرس ويوحنا، النعمة التي أعطاني إياها الله، وضعوا أيديهم علي وعلى برنابا لكي نذهب إلى غير اليهود، بينما يذهبون هم إلى اليهود. ١٠ على أن تتذكر فقراءهم. وقد كنت حريصاً على ذلك.

بولس يواجه بطرس

١١ ولكن عندما جاء بطرس إلى أنطاكية، واجهته مباشرةً لأنه كان مخطئاً. ١٢ فقبل وصول بعض الرجال من طرف يعقوب، كان بطرس يأكل مع غير اليهود. ولكن عندما وصلوا، انسحب وعزل نفسه، لأنه كان خائفاً من اليهود. ١٣ وانضم إليه بقية اليهود أيضاً في ريائه، حتى إن برنابا انقاد إلى ريائهم. ١٤ وعندما رأيت أنهم لم يكونوا يسلكون كما يليق بالبشارة الحقيقية، قلت لبطرس أمام الجميع: «إن كنت، وأنت يهودي الأصل، تعيش كغير اليهود، فكيف تجبر غير اليهود على أن يتبعوا التقاليد اليهودية؟»

١٥ نحن ولدنا يهوداً، ولسنا من الأمم الأخرى الخاطئة. ١٦ ولكننا نعلم أن الإنسان لا يتبرر أمام الله بحفظه للشرعية، بل بالإيمان بيسوع المسيح. ولهذا آمننا بالمسيح يسوع لكي نتبرر أمام الله بالإيمان في المسيح وليس بسبب حفظنا للشرعية. لأنه لا أحد يتبرر بحفظ الشرعية.

١٧ فيما أننا نطلب أن نتبرر في المسيح، يتبين أننا نحن اليهود خطاة أيضاً كبقية الأمم. فهل يعني هذا أن المسيح قادنا إلى الخطية؟ بالطبع لا! ١٨ لكن إن أعدت بناء التعليم الذي هدمته سابقاً، أكون حينئذٍ مخطئاً. ١٩ لأنني، بحسب الشرعية، قد مت بالنسبة للشرعية، لأحيا لله. مع المسيح صلبتُ، فأحيا بعد ذلك، لا أنا، بل المسيح يحيا في. فالحياة التي أعيشها الآن في جسمي هذا، أعيشها بالإيمان بابن الله الذي أحبني وقدم نفسه بدلاً مني. ٢١ وأنا لا أرفض نعمة الله هذه، لأنه إن كان التبرير ممكناً بالشرعية، فإن موت المسيح بلا فائدة!

٣

بالإيمان لا بالشرعية

١ أيها الغلاطيون الأغبياء، من الذي سحركم لكي تتوقفوا عن طاعة الحق؟ أنتم يا من ارتسم يسوع المسيح في أذهانكم كما لو أنه مصلوب أمام أعينكم! ٢ أريد أن أعرف منكم شيئاً واحداً فقط: هل أخذتم الروح بسبب التقيّد بالشرعية أم بسبب سماع البشارة والإيمان بها؟ ٣ لهذا الحد أنتم أغبياء؟ أبعداً ابتدأتم بالروح، تكلمون الآن بجهودكم البشرية؟ ٤ فهل اخترتم كل هذه الأمور دون فائدة؟ أرجو أن لا يكون الأمر كذلك. ٥ فهل يعطيكُم الله الروح، ويصنع المعجزات بينكم بسبب الشرعية، أم لأنكم سمعتم البشارة وامنتم بها؟

٦ فكما هو مكتوب عن إبراهيم: «امن إبراهيم بالله، فاعتبره الله باراً بسبب إيمانه». ٧ كذلك ينبغي أن تعلموا أن الذين يؤمنون هم فعلاً أبناء إبراهيم. ٨ فالكتاب تنبأ بأن الله سيرر الناس من كل الأمم بسبب إيمانهم، وقد أعلن هذه البشارة لإبراهيم مسبقاً عندما قال له: «بك ستبارك كل الأمم». ٩ فهؤلاء الذين يؤمنون هم مباركون مع إبراهيم الذي آمن.

١٠ أما الذين يتكلمون على أعمال الشرعية فهم تحت اللعنة، لأنه مكتوب: «ملعون كل من لا يلتزم بالعمل بكل ما هو مكتوب في كتاب الشرعية». ١١ فمن الواضح أن لا أحد يتبرر أمام الله من خلال الشرعية، لأن «البار بالإيمان يحيا». ١٢ أما الشرعية فلم تكن على أساس الإيمان، بل فقط «من يعمل كل أعمال الشرعية سيحيا بها». ١٣ لقد حررنا المسيح من لعنة الشرعية بأن وضع نفسه تحت اللعنة بدلاً منا. فكما هو مكتوب: «ملعون من يعلق على خشبة». ١٤ وهكذا فإن البركة التي أعطاها الله لإبراهيم، ستنتقل إلى بقية الأمم من خلال المسيح يسوع، فيقبلون بالإيمان الروح الذي وعدنا به الله.

الشرعية والوعد

١٥ أيها الأخوة، سأضرب مثلاً من حياتنا اليومية: لا أحد يستطيع أن يلغي عقداً اتفق عليه البشر أو أن يزيد عليه. ١٦ كانت الوعود لإبراهيم ولنسله. لاحظ أنه لم يقل «لأنسالك» بصيغة الجمع، كما لو أنه يشير إلى جماعة كبيرة، بل قال «لنسلك» بصيغة المفرد الذي هو المسيح. ١٧ ما أقصده هو أن العهد الذي أقره الله مسبقاً، لا تلغيه الشرعية التي جاءت بعد ذلك بأربع مئة وثلاثين سنة. وهكذا لا يتم إبطال الوعد أيضاً. ١٨ فإذا كان الميراث سيم بناءً على الشرعية، فلن يتم إذاً بناءً على الوعد. لكن المعروف هو أن الله أعطى الميراث لإبراهيم بمقتضى الوعد.

٣:٦ ١

آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

٣:٨ ٢

بك ... الأمم. من كتاب التكوين 12: 3.

٣:١٠ ٣

ملعون ... الشرعية. من كتاب التثنية 27: 26.

٣:١١ ٤

البار ... يحيا. من كتاب حقوق 2: 4.

٣:١٢ ٥

من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين 18: 5.

٣:١٣ ٦

ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية 21: 23.

١٩ إذا لماذا أُعطيَت الشريعة؟ لقد أُضيفَت الشريعة إلى الوعد لإظهار حقيقتِهِ الخاطِية. وأُعطيَت من خلال الملائكة على يد وسيط، إلى أن يأتي ذلك النسل الذي يَحْضُهُ ذَلِكَ الوعد. ٢٠ لكن لا حاجة لوسيطٍ للوعد، حيث لا يكون سوى طرفٍ واحدٍ، الذي هو الله الواحد.

الغرض من شريعة موسى

٢١ فهل يعني هذا أن الشريعة تناقض وعود الله؟ بالطبع لا! لأنه لو أُعطيَت شريعة قادرة على أن تمنح الحياة، فإن البر يتحقق بملك الشريعة بالفعل. ٢٢ ولكن الكتاب أعلن أن العالم كله سجين للخاطِية، وذلك لكي يعطي الله الوعد بالإيمان. وقد أعطى الله الوعد للذين يؤمنون بيسوع المسيح. ٢٣ وقبل أن يأتي هذا الإيمان، كُتبت وصاية الشريعة. كُتبت سجناء إلى أن كُشف الإيمان لنا. ٢٤ كُتبت وصاية الشريعة، إلى أن يأتي المسيح، فنتبرر بالإيمان. ٢٥ وبعد أن جاء الإيمان، لم نعد فيما بعد تحت وصاية الشريعة. ٢٦ أتم جميعاً أولاد الله بالإيمان بالمسيح يسوع. ٢٧ فأتم جميعاً الذين تعمَّدتم في المسيح، قد لبستم المسيح. ٢٨ لا فرق بين اليهودي واليوناني، ولا بين العبد والحر، ولا بين الذكر والأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع. ٢٩ فإن كنتم للمسيح، فأنتم إذا نسل إبراهيم، وهكذا ترثون ما وعده الله به.

٤

١ ولكي أقول: ما دام الوارث طفلاً، فهو لا يختلف عن العبد، رغم أنه يملك كل شيء. ٢ فهو خاضع للأوصياء والوكلاء، حتى الوقت الذي عينه أبوه. ٣ وهكذا نحن أيضاً، عندما كنا أطفالاً، كنا عبيداً لقوانين هذا العالم. ٤ ولكن عندما جاء الوقت المناسب، أرسل الله ابنه الذي ولد من امرأة وعاش خاضعاً للشريعة. ٥ وذلك لكي يحرر من هم تحت الشريعة، فنصير أولاداً لله بالتبني. ٦ ولأنكم أولاد الله، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا منادياً: «بابا»، أي «أبها الآب». ٧ إذا أنت لست عبداً بعد الآن، ولكنك ابن. ولأنك ابن، فقد جعلك الله وارثاً.

حجة بولس لمؤمني غلاطية

٨ في الماضي، عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم عبيداً لإلهة مزيفة. ٩ أما الآن فأنتم تعرفون الله الحقيقي، أو بالأصح، أصبحتم معروفين من الله. فكيف تعودون إلى مثل تلك المبادئ الضعيفة وعديمة الفائدة التي تريدون أن تستعبدوا لها مجدداً؟ ١٠ تحتفلون بأيام وشهور ومواسم وسنين. ١١ أخاف عليكم! أخاف أن تعبي عليكم كان بلا فائدة!

١٢ أتوسل إليكم أيها الإخوة أن تكونوا مثلي، كما أنني مثلكم. أنتم لم تسبوا إلي بشيء. ١٣ كنتم تعلمون أنني كنت مريضاً عندما زرتكم مبشراً في زيارتي الأولى. ١٤ ومع أن حالتي الصحية كانت محنة بالنسبة لكم، إلا أنكم لم تحقروني أو ترفضوني، بل قبلتموني كما لو كنت ملاك الله، وكأني المسيح يسوع! ١٥ فأين ذهب مدحكم لي؟ فإني أشهد عنكم بأنكم، لو استطعتم، لقلعتم عيونكم وقدمتموها لي. ١٦ فهل صرت عدواً لكم لأنني أخبرتكم بالحق؟

- ١٧ إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مَتَحَمِّسُونَ لِهَدْفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَتَحَمَّسُوا لَهُمْ.
- ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَتَحَمَّسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطَّ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.
- ١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَأَلَّمُ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَتَأَلَّمُ الْمَرَأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ٢٠ أَوْدُ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِأَتَّبِي مُخْتَارًا فِي كَيْفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلُ هَاجِرَ وَسَارَةَ

- ٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْحَرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أَنْجَبَتْهُ الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أَنْجَبَتْهُ الْحَرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمْزِي. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلِ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تَمَثَّلَهُ هَاجِرُ. ٢٥ وَهَاجِرُ تَمَثَّلُ جَبَلِ سَيْنَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْحَرَّةِ، وَهِيَ أُمْنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَيَّتَاهُ الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.» ٨

- ٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا سَقَى. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.» ٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحَرَّةِ.

٥

اثْبَتُوا فِي الْحَرِّيَّةِ

- ١ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحَرِّيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَنْتُمْ مُتَكَبِّينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلِنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمِحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِلتِزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ النِّعْمَةِ. ٥ أَمَا نَحْنُ فَلْنَا رَجَاءً نَابِعٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. ٦ فَفِي الْمَسِيحِ يُسُوعِ، لَا فَايِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعِدَمِ الخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحُبَّةِ.

٨ ٤:٢٧ ٤: ١ إشعياء ٥٤ : 1

٩ ٤:٣٠

اطردوا ... الحرّة. من كتاب التكوين 21 : 10.

٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْكُضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سِبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمُ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟ ٨ أَيَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ إِنَّ «خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخْرِجُ الْعَجِينَ كُلَّهُ». ١٠ ١٠ وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرَبِّكُمُ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَثْمًا مِنْ كَانَ.

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلَمُ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَهِّدًا، وَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَاتِقًا أَمَامَ أَحَدٍ. ١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُزَجِّجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! ١١

١٣ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَقَدْ دَعَيْتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحَرِيَّةِ. وَلَكِنَّ لَا تَجْعَلُوا حَرِيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغْبَاتِكُمُ الْإِنَانِيَّةِ، بَلِ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْحُبَّةِ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ١٢ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ١٣ ١٥ وَلَكِنَّ إِنْ كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تُحَذِّرُوا مِنْ أَنْ تُفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

١٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ١٧ فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغْبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغْبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مِنْهَا يَشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخَرِ. وَهَكَذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنَّ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَقَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ إِنَّ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاضِحَةٌ: وَهِيَ الزُّنَى، النَّجَاسَةُ، الدَّعَارَةُ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحَرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاءِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْرَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَزُّبُ، الْإِنْقِسَامُ، ٢١ الْحَسَدُ، السُّكْرُ، اللَّهُو الْمُنْحَرِفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَذَرْتُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَذَرْتُكُمْ سَابِقًا مِنْ أَنْ الَّذِينَ يَمَارِسُونَهَا لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ٢٢ أَمَا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْحُبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ، ٢٣ الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٢٤ فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغْبَاتِ الشَّرِيعَةِ. ٢٥ فَإِنَّ كَمَا نَحْنُ بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ. ٢٦ لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسَدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٦

سَاعِدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنْ أَمْسَكَ شَخْصٌ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَأَنْتَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ. ٢ أَحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْمَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. ٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ

١٠ : ٩ ٥

خبيرة ... كله. مثل سائر استخدامه بولس لبيان أنّ الشرهما كان جمعه، يكون تأثيره السلبي كبيراً.

١١ : ١٢ ٥

يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ. أَي يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُمْ تَمَامًا، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ وَإِظْهَارِ غَضَبِ بُولُسِ الرَّسُولِ مِنْ أَوْلَئِكَ الْمَعْلُومِينَ.

١٢ : ١٤ ٥

صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا 10 : 25-37، فَهَمُ أَنْ الْمَقْصُودُ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

١٣ : ١٤ ٥

تُحِبُّ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ 19 : 18.

يُظَنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَحْدَعُ نَفْسَهُ. ٤ فَلْيَفْحَصْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حَيْثُذَ سَيَفْتَخِرُ بِإِنجَاذِهِ هُوَ، دُونَ مُقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مَعَهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ. ٧ لَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَغِيثَ اللَّهَ. لِأَنَّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ. ٨ فَالَّذِي يَزْرَعُ لِرَغْبَاتِهِ الْأَنْثَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فُسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ. ٩ فَعَلَيْنَا أَنْ لَا نَتَّعِبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّا سَنَحْصُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرَطٍ أَنْ لَا نَسْتَسْلِمَ. ١٠ إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ، وَلَا سِيَّمَا نَجَاهُ إِخْوَتَنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتَمَةُ بِإِدِّ بُولُسَ

١١ انظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي:

١٢ كُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ إِلَى أَنْ تَخْتَنُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ فَحَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ أَنْ تَخْتَنُوا حَتَّى يَفْتَخَرُوا بِخَتَانِكَ. ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَارْجُو أَنْ لَا أَفْتَخَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صَلَبَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ هُوَ مَا يَهُمُّ وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، لَكِنْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ نَنْتَمِيَ إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. ١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ ١٤ فِي جَسَدِي. ١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ من بولس رسول المسيح يسوع بحسب مشيئة الله، إلى شعب الله المقدس في مدينة أفسس، والمؤمنين الذين في المسيح يسوع. ٢ لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. فقد أنعم علينا في المسيح بكل البركات الروحية التي في العالم السماوي. ٤ ففي المسيح، اختارنا الله قبل خلق العالم، لنكون مقدسين وطاهرين أمامه. وبسبب محبته لنا، ٥ أراد لنا أن نكون أبناءه بالتبني يسوع المسيح، وذلك وفق مشيئته التي سر بها، ٦ ولكي يُحمد على نعمته المجيدة التي ميزنا بها في ابنه المحبوب.

٧ ففي المسيح تم فداؤنا، وبدمه غُفرت خطايانا بفضل نعمته الغنية ٨ التي أفاضها علينا، فكانت لنا حكمة كاملةً وفهماً عميقاً. ٩ فقد عرفنا الله بمشيئته التي كانت سرّاً فيما مضى. وهذا يتوافق مع مسرته التي قصد أن يظهرها لنا في المسيح.

١٠ فهذا هو المخطط الذي يتم في الوقت المناسب، حيث يجمع كل شيء معاً في المسيح: ما في السماء وما على الأرض. ١١ وفي المسيح اختارنا الله لنكون في شعبه حسب قصده السابق، فهو ينجز كل شيء حسب مشيئته الحكيمة. ١٢ وهذا يشجعنا نحن الذين، كيهود، سبق أن وضعنا رجاءنا في المسيح على أن نحيا حياة تؤدي إلى مدح مجده.

١٣ وأنتم أيضاً عندما سمعتم رسالة الله الحقيقية التي هي بشارة خلاصكم، وأمنتم بالمسيح، ختمكم الله في المسيح بختم الروح القدس الموعود. ١٤ فالروح القدس هو العروبة الذي يضمن حصولنا على كل ما لنا عند الله، إلى أن يفتدينا الله كلياً، نحن شعبه، فيؤدي ذلك إلى مدح مجده.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لقد سمعت عن إيمانكم بالرب يسوع وعن محبتكم لكل المؤمنين. ١٦ لهذا لم أتوقف عن تقديم الشكر لله من أجلكم عندما أذكركم في صلواتي. ١٧ وأنا أصلي أن يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح، الأب المجيد، روح الحكمة والإعلان في معرفته أكثر فأكثر. ١٨ وأصلي أن تفتح أذهانكم وتستنير لكي تعرفوا الرجاء الذي يدعوكم إليه، ومدى غنى الميراث المجيد الذي سيعطيه لكل شعبه. ١٩ كما أصلي أن تدركوا مدى عظمة قوته التي لا مثيل لها، والتي تعمل من أجلنا نحن المؤمنين. وهي نفس القوة الفاتحة التي أظهرها ٢٠ عندما أقام المسيح من بين الأموات، وأجلسه عن يمينه في السماء.

٢١ لقد توج يسوع فوق كل حاكم وسلطة وقوة وسيادة وكل اسم يحمل نفوذاً، لا في العصر الحاضر لحسب، بل في العصر الآتي أيضاً. ٢٢ ووضع الله كل شيء تحت سلطان المسيح، وجعله رأس كل شيء لأجل الكنيسة، ٢٣ التي هي جسده المملوء به. وهو يملأ كل نقص في كل ناحية.

٢

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

١ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكَتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طُرُقَ الْعَالَمِ الشَّرِيرَةِ، وَرِئِيسَ الْقُوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ فَبِالْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُشْبَعُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغْبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكَمَا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، النِّعْمَةِ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.

٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لَثَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلْإِفْتِخَارِ. ١٠ فَحَنُّ عَمَلِ يَدَيِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدِّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١١ فَادْكُرُوا أَنْتُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَصْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمُّونَكُمْ: «الْمَلْحَمَتَيْنِ!» ١٢ اذْكُرُوا أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الَّتِي تَتَّصِفُ وَعَدَّ اللَّهُ. عَشْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ، قَرِيبِينَ بِدَمِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُبْطَلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِنِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكَيْ يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ. ١٧ فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ.

١٨ فَبِالْمَسِيحِ نَقْدِرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلِكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءِ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّوَايَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يُسُوعَ نَفْسَهُ. ٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُّونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِّينُ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يُسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بَدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرِّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتَ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصِّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِلبَشَرِ فِي

الأجيال السابقة، بالطريقة التي أعلنه الله بها الآن بالروح لرسله وأنبيائه القديسين. ٦ وهو أن غير اليهود هم شركاء في الميراث مع اليهود، وأعضاء في جسد واحد، وشركاء في نوال الوعد الذي في إشارة المسيح، ٧ التي صرت أنا مسؤولاً عن إعلانها. وهذا كله بفضل عطية نعمة الله التي أعطاني إياها بعمل قوته. ٨ فع أنتي أقل المؤمنين، إلا أن الله أعطاني هذه النعمة لأبشر غير اليهود بغنى المسيح الذي لا يمكن تخيله. ٩ وقد أوكل إلي أن أوصح للجميع سره الذي كان مكتوماً منذ بدء الزمن في الله خالق كل الأشياء.

١٠ أما الآن، فالله يريد للكنيسة أن تكون إعلاناً للرؤساء والقوات في العالم السماوي عن حكمة الله متعددة الوجوه، ١١ وفقاً لقصده الأزلي الذي حققه في المسيح يسوع ربنا. ١٢ ففي المسيح، وبالإيمان به، لنا امتياز الدخول إلى حضرة الله بجرأة وثقة. ١٣ لهذا أصلي ألا تجعلوا المحن التي أمر بها من أجلكم تثبط عزائمكم، فهي مصدر إكرام لكم!

محبة المسيح

١٤ لذلك أركع على ركبتي للآب، ١٥ الذي تنمي إليه كل أمة في السماء والأرض. ١٦ وأسأله، حسب غناه المجيد، أن يقويكم بشدة من الداخل بروحه. ١٧ وأن يسكن المسيح في قلوبكم بالإيمان بينما تترسخ جذوركم وأسسكم في المحبة. ١٨ لكي تكون لكم ولكل المؤمنين القدرة على استيعاب محبة المسيح في كل أبعادها: عرضاً وطولاً وعلواً وعمقاً. ١٩ وأصلي أن تعرفوا قدر ما يمكنكم من محبة المسيح التي تفوق كل معرفة، لكي تمتثلوا بالله في كل ملئته. ٢٠ والله قادر أن يفعل أكثر جداً مما نطلب أو نتخيل، حسب شدة قوته العاملة فينا. ٢١ له المجد في الكنيسة وفي المسيح يسوع إلى كل الأجيال، وإلى أبد الأبدن. آمين.

٤

١ في ضوء هذا، أحثكم أنا الأسير من أجل الرب، أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التي تلقيتموها من الله. ٢ أظهروا في كل ظرف تواضعاً ووداعةً وصبراً، محتملين بعضكم بعضاً في المحبة. ٣ لا تتجلبوا بأي جهد للمحافظة على الوحدة التي يصنعها الروح بالسلام الذي يربطكم معاً. ٤ إذ يوجد جسد واحد وروح واحد، كما دعيت أيضاً في رجاء واحد عندما دعيت. ٥ يوجد رب واحد، وإيمان واحد، ومعمودية واحدة. ٦ يوجد إله واحد وأب واحد للكل، وهو سيد الكل، ويستخدم الكل، وهو في الكل.

٧ وقد أعطيت لكل واحد منا موهبةً بالمقياس الذي يشاؤه المسيح. ٨ لهذا يقول الكتاب:

«عندما صعد إلى الأعلى،

سسى غنيمة،

وأعطى الناس عطايا.» ١

٩ فما الذي يعنيه الكتاب بقوله «صعد»؟ ألا يعني هذا أيضاً أنه نزل إلى المناطق الأرضية السفلى؟ ١٠ فالذي نزل هو ذاته الذي صعد أعلى من كل السموات، لكي يملأ كل شيء. ١١ وهو نفسه أعطى بعض المؤمنين أن يكونوا

رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رِعَاةَ مُعَلِّمِينَ. ١٢ وَقَدْ أُعْطِيَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ تَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ اللَّهَ، وَنَتَضَعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

١٤ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدَ أَطْفَالًا نَجْرِفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنْاسٌ مَا كَرُونَا، وَنَفْعُ فَرِيْسَةِ لِمَصَائِدِهِمْ الْخَادِعَةِ. ١٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْحُبِّ، وَنَنُومُوا مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمَتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلِهِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوُظُفِيَّتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَنْمُو، وَيَبِينُ نَفْسَهُ فِي الْحُبِّ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمْ الْعَقِيمَةِ. ١٨ فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِغَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ. ١٩ فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْخَلْقِ، وَانْحَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِهِ. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.

٢٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرَّغْبَاتُ الْخَادِعَةُ. ٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَجَدَّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا. ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شِبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِغِينَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٥ فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّنا كُلُّنَا أَعْضَاءٌ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.

٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَتَأَمَّوْا غَاضِبِينَ. ٢٧ لَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالًا. ٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلَ عَمَلًا نَافِعًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلآخَرِينَ.

٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٍ غَيْرَ لَائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِبِنَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انْزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاغٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِمُسَاحَاةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبِينَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٢ وَاسْلُكُوا بِالْحُبِّ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْدِمَةِ وَذِيحَةِ مَرْضِيَّةِ اللَّهِ.

٣ وَلَا يَذْكُرْ بَيْنَكُمْ الزَّنا وَكُلَّ أَشْكَالِ النِّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّفِيهِ وَالنُّكَاثُ الْقَدْرَةُ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٥ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فارغ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعِصْيَانِ. ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ. ٨ كَانَتْ حَيَاتُكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَّا الْآنَ فَحَيَاتُكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَلِيقُ بِاتِّبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ. ٩ فَالنُّورُ لَا يُنتِجُ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالْبِرَّ وَالْحَقَّ. ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَرْضِي اللَّهُ، ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكْشِفُوهَا. ١٢ إِنَّ مُجَرَّدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجَلٌ، ١٣ لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنْظُورًا حِينَ يَعْرِضُ لِلنُّورِ. ١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنْظُورًا يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَلِهَذَا تَقُولُ التَّرْنِيمَةُ:

«اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،
وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
وَسَيَشْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

١٥ فَانْتَبِهُوا لَسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجُهَالِ، بَلْ كَالْحِكْمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَهِزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَمَقِي، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالخَمْرِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْإِنْخِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رَنِّمُوا مَزَامِيرَ وَتِرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةً فِيمَا بَيْنَكُمْ، رَنِّمُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالزَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْلُصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعَ الزَّوْجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ.

٢٥ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يَقْدِسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِبَةٍ أَوْ تَجْعُدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَبْتَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ.

٢٨ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَبْغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يَغْذِيهِ وَيَهْتُمُّ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِأَنَّنا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ. وَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ٣٢ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَلْتَعَامِلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

الأبناء والوالدون

١ أيها الأبناء، أطيعوا آباءكم وأمهاتكم انسجاماً مع طاعتكم للرب. فهذا أمرٌ لا يُقْبَلُ بكم. ٢ «أكرم أباك وأمك.» ٣ وهذه أول وصيةٍ مصحوبةٍ بوعده. والوعد هو: ٣ «لكي تكون موفّقاً في حياتك، ويطول عمرك على الأرض.» ٤ أيها الآباء، لا تغيظوا أبناءكم، بل ربوهم بالتدريب والإرشاد اللذين يتوافقان وإرادة الرب.

العبيد والأياد

٥ أيها العبيد، أطيعوا سادتكم الأرضيين باحترامٍ وهدوءٍ، واحذموهم بإخلاصٍ من قلوبكم، كأنكم تخدمون المسيح. ٦ ولا تعملوا فقط حين تكونون تحت مراقبةٍ أسيادكم لكي ترضوهم، بل كما يليق بخدام المسيح الذين يعملون مشيئة الله من كل قلوبهم. ٧ فاعملوا بفرحٍ حاسبين أنكم تخدمون الرب، لا الناس. ٨ وتذكروا أن الرب سيجازي كل واحدٍ منكم على الخير الذي يصنعه، سواءً أكان عبداً أم حراً. ٩ أما أنتم أيها الأسياد، فعاملوا عبيدكم بالطريقة نفسها، فلا تلجأوا إلى تهديدهم، متذكّرين أن سيدكم وسيدهم واحد، وهو موجودٌ في السماء، ولا يتخيز لأحد.

البسوا سلاحَ الله بكامله

١٠ وفي الختام أقول لكم: تحصّنوا بالربّ وبِقُوَّتِهِ الهائلة. ١١ البسوا سلاحَ الله بكامله، لكي تقدروا على الصمود أمام مكائد إبليس. ١٢ فكفاحنا ليس ضدّ بشرٍ، بل ضدّ الحكام والسلطات والقوى الكونية في ظلمة هذا العالم، وضدّ القوات الروحية الشريرة في العالم السماوي. ١٣ لذلك تقدّدوا سلاحَ الله بكامله، وهكذا تكونون قادرين على المقاومة عند مجيء اليوم الشرير. وبعد أن تُحاربوا إلى النهاية، كونوا صامدين. ١٤ فاصمدوا متحرّمين بالحق، لابسين البرّ درعا، ١٥ جاعلين من استعدادكم لإعلان بشارَةِ السلامِ حذاءً لأرجلكم. ١٦ وفوق هذا كله، احموا الإيمان ترساً تنطفئ عليه كل سهام الشرير الملتبّهة. ١٧ واضعين الخلاصَ خوذةً، ومُشهرين كلمةَ الله سيفاً للروح، ١٨ مُصلّين بمعونة الروح في كل وقت وفي كل أمرٍ. انتبهوا لأهمية الصلاة، مثابرين عليها دائماً من أجل كل المؤمنين، ١٩ ومن أجلّي أنا أيضاً، لكي يعطيني الله رسالةً مناسبةً كلها أُجيح لي فرصة الكلام، لكي أعلم الناس بجزأةٍ بسرّ البشارة، ٢٠ التي أنا سفير لها مُقيّد في سلاسل، لكي أتمكّن من إيصالها بشجاعة، وكما ينبغي.

نحياتٌ أخيرة

٢١ سيخبركم تيجيكس كل شيءٍ عن أحوالي وعمّا أفعُل، لأنني أريدكم أن تطمئنوا عليّ. وتيجيكس أخ محبوبٌ خادمٌ أمينٌ في عمل الرب. ٢٢ وها أنا أرسله إليكم لكي تعرفوا منه أحوالنا، ولكي يشجعكم.

٦:٢ ٣

أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والتثنية 5: 16.

٦:٣ ٤

لكي ... الأرض. من كتاب الخروج 20: 12، والتثنية 5: 16.

٦:١٦ ٥

الشرير. الشيطان (أبليس).

٢٣ لِيَمْتَعِكُمْ اللهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْحُبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ٢٤ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ
رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ حُبَّةً لَا تَزُولُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِبِّي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ ١ وَالخُدَّامِ الْمُعَيَّنِينَ لِخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢ لِتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ٤ فَأَنَا أَذْكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَجٍ، ٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبَلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ٦ وَأَنَا مُتَيْقِنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّمُهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ يَصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسَكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَانْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ وَأَبْرَهِنُهَا. ٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَنِينًا نَابِعًا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَنْمُوَ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ
عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
١١ وَمَمْلُؤِينَ بِبِمَارِ الْبِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِيَجِدَ اللَّهُ وَتَسْبِيحَهُ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبِشَارَةِ. ١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ١٥ صَحِيحٌ أَنْ بَعْضُهُمْ يَبْشُرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعٍ لَفَتِ الْإِتْبَاهَ وَالْمُنَافَسَةَ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبْشُرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ. ١٦ يَبْشُرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْحُبِّ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبِشَارَةِ. ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهَذَا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا بِهِمْ؟ مَا بِهِمْ هُوَ أَنَّ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ،
 وَسَافِرُحٌ أَيْضًا. ١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُودِي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوَقُّعِي وَرَجَائِي بِأَنَّي لَنْ أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَطَّمُ
 الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سَوَاءً أَعِشْتُ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهِرَتِي بِالْبَشَارَةِ. ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتَ رِيحًا!
 ٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَ تَعْبِي. فَلَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ. ٢٣ فَأَنَا مُحْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي
 اشْتِهَاءٌ أَنْ أَتْرِكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرَ نَفْعًا
 لَكُمْ. ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مُتَاكِّدٌ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ
 تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ. ٢٦ وَبِهَذَا يَزِدَادُ افْتِخَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٧ فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقٌ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا
 مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ الْبَشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا. ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ
 خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي تَخْوِيفِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ شَجَاعَتُكُمْ بُرْهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ
 مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ لِحَسَبِ، بَلْ امْتِيَازَ التَّأَلُّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي
 تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُونِي أَخُوضُهَا فِيهَا مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي أَخُوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

٢

اتَّخَذُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِهِ، وَشَرَكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ، ٢ فَتَمِّمُوا فَرَحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا
 مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ. ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ
 تَوَاضِعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي
 أَنْ يَرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.
 ٦ فَعَ أَنْ جَوْهَرُهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،
 لَمْ يَعْتَبِرْ مَسَاوَاتِهِ لِلَّهِ امْتِيَازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.
 ٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضِعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،
وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.
١٠ لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ،
سَوَاءً الَّتِي فِي السَّمَاءِ،
أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.
١١ وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فِيمَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
فَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمْ اللَّهُ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا
جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخَلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ. ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فَيْكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلٍ مَا يُرْضِيهِ،
وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.
١٤ أَنْجِزُوا وَأَجْبَاتِكُمْ بِلا تَذْمُرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ. ١٥ فَهَذَا تَظْهَرُونَ أَبْرِيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ
جِيلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتَضَيُّونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ. ١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ،
فَأَفْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ سَعْيِي وَتَعْبِي قَدْ أَثْمَرَ.
١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ ذِيحَتِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأُسْرُّ مَعَكُمْ. ١٨ وَهَذَا مَا
أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتَسْرُّوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيموثَاوَسَ وَأَبْرُودَتَسَ

١٩ لِكَيْ أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَشْجَعَ بِأَخْبَارِكُمْ. ٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدُ
الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي مُجَاهِكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ٢١ فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا
يُخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثْبَتَ جِدَارَتَهُ، نَحْنُ مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ٢٣ فَأَنَا
أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرُ أُمُورِي. ٢٤ وَأَنَا وَاثِقٌ أَنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأَزُورُكُمْ سَرِيعًا.
٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْرُودَتَسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ
الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ٢٦ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْأَشْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَاقَقَ
جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢٧ وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحْمَتِي
أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنِي. ٢٨ وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً،
وَيَزُولُ حُزْنِي.

٢٩ فَرَحِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ.
وَخَاطِرِ حَيَاتِهِ لِكَيْ يَتِمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

المسيح هو الغاية

١ وفي الختام أقول لكم أيها الإخوة، افرحوا في الرب. واعلموا أنه لا يُزجني أن أُكرّر ما سبق أن كتبت لكم. فهذا يضمن الأمان لكم.

٢ احترسوا من «الكلاب!»^٢ احترسوا من فاعلي الشر! احترسوا من المطالبين بالقطع!^٣ فنحن أهل الختان الحقيقي، لأننا نعبُد الله بروحه. ونحن نفتخر بالمسيح يسوع، ولا نتكل على الأمور الخارجية.^٤ مع أنه لدي أسباب كثيرة لو أردت الاتكال على الأمور الخارجية. فإن ظن أحد أن لديه أسباب للاتكال على ما هو خارجي، فليعلم أن لدي أكثر!

٥ خنت في اليوم الثامن من عمري. وأنا من بني إسرائيل، من قبيلة بنيامين. عبراني من والدين عبرانيين. أما نهجي في الشريعة، فقد كنت فيريسيًا.^٦ اضطهدت الكنيسة بسبب غيرتي! وكنت بلا ملامة، حسب مقاييس الشريعة.

٧ لكن ما كان يُعتبر ربحاً لي، اعتبره الآن خسارة من أجل المسيح.^٨ بل إنني أعتبر كل شيء خسارة بالمقارنة مع الأمتياز الفائق لمعرفة المسيح يسوع ربي. لهذا تخليت عن كل شيء من أجله، وأعتبر كل شيء نفاية لكي أربح المسيح،^٩ وأكون فيه، دون أن يكون لي يري الخالص المبني على الشريعة، بل البر الناتج عن الإيمان بالمسيح، البر الذي مصدره الله، وأساسه الإيمان.^{١٠} فأنا أريد أن أعرف المسيح وأختبر قوة قيامته، وأشارك في آلامه، ماضياً في طريقه، حتى إلى الموت،^{١١} على رجاء القيامة من بين الأموات.

السعي للوصول إلى الهدف

١٢ أنا لا أقول إنني حققت كل شيء، أو أنني وصلت إلى الكمال. لكنني أسعى للوصول إلى الهدف الذي اختارني المسيح يسوع من أجله.^{١٣} وأنا لا أعتبر، أيها الإخوة أنني قد وصلت بعد، لكنني أصر على شيء واحد: أن أضع الماضي ورائي، وأتقدم إلى الأمام.^{١٤} أسعى إلى خط النهاية، لكي أربح الجائزة التي دعاني الله إليها دعوة سامية في المسيح يسوع.^{١٥} فليتبنا الناخبون منا هذا الموقف. وإن كان لكم موقف مختلف، فسيكشف الله لكم حقيقة هذا الأمر أيضاً.^{١٦} إنما ينبغي أن نواصل اتباع ذلك الحق الذي أدركناه.

١٧ أيها الإخوة، اقتدوا بي كما يفعل الآخرون. وانتبهوا إلى أولئك الذين يعيشون وفق القدوة التي لكم فينا.^{١٨} لقد سبق أن أخبرتكم مراراً كثيرة، وها أنا أخبركم مرة أخرى باجتماعنا، عن أعداء كثيرين للصليب.^{١٩} ومصير هؤلاء هو الهلاك. فشهواتهم هي إلههم، وهم يفتخرون بما ينبغي أن يحجلوا منه، ولا يفكرون إلا في الأرضيات.^{٢٠} أما نحن، فلنا جنسية سماوية، ونحن ننتظر أيضاً أن يأتينا من السماء مخلص، هو الرب يسوع المسيح.^{٢١} وحين يأتي، سيغير أجسادنا المتواضعة لتكون مثل جسده المجيد. وذلك بقوته التي يستطيع بها أن يخضع كل شيء له.

٤

وَصَايَا آخِرَةَ

١ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ وَأَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ نَجْرِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢ أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةً وَسَنْتِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ٣ كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَفِيِّ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مَعَ أُكْلِيمِنْدَسَ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ. ٤ افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: افْرَحُوا! ٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَن لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. ٦ فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا لِلَّهِ طِلْبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ. ٧ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٨ وَفِي اخْتِطَامِ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، امْلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ بِالْمَدْحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَدْمُوحٌ. ٩ وَاعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِي. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولْسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِي

١٠ كَرَّمْتُ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ آخِرًا جَدَّدْتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْنَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَن حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقْتَ الْحَاجَةِ، وَوَقْتَ الْوَفْرِ. فَبِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرَبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ. ١٣ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِينِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَأَلْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَلَّاسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ. ١٦ فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي. ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتُمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَائِكُمْ. ١٨ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ أَحْتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبْرُودَتُسَ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ أَحْتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ. ٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءَ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْبِنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ كَمَا صَلَّيْنَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تَظْهَرُ وَنَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتَرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبَشَارَةِ ٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهَمْتُمُوهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبِفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمُ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُثْمِرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَتَمَّوْا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

١١ أَنْ تَتَفَوَّهُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،

فَتَصْبِرُوا وَتَحْمَلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.

١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي النُّورِ، ١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلِكِ ابْنِهِ الْحَيِّبِ ١٤ الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْإِبْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،

وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلْقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:

مَا هُوَ مَرِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرِيٍّ،

سِوَاءِ أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ

أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.
 كُلُّ مَا خُلِقَ،
 خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.
 ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ.
 ١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.
 هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمَتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ
 الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،
 لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 ١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَجْلِبَ بِكُلِّ مِثْلِهِ فِي الْمَسِيحِ.
 ٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يَصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،
 سَوَاءً عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
 صَنَعَ اللَّهُ الصَّلَاحَ
 بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيبِهِ.

٢١ فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٢ أَمَا الْآنَ،
 فَقَدْ صَالِحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا شَائِبَةٍ. ٢٣ وَذَلِكَ إِنْ
 تَبَّمْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْلِنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ،
 وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسُ

٢٤ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أَتَمُّ حِصَّتِي مِنَ الْآلَمِ الْمَسِيحِيِّ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ
 جَسَدِهِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٥ وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خَدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذْبِعَ رِسَالَةَ اللَّهِ
 كَامِلَةً. ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ. ٢٧ إِذْ أَرَادَ
 أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغَنَى الْحَمِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ.
 ٢٨ فَحَنُّ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنَعْلَمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدِمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ. ٢٩ وَأَنَا
 أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَهْدَفِ، مُكَافِئًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ.

٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكْفُحُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوُدَكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ
 لَمْ يَقَابِلُونِي. ٢ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَنْشَجِعُوا وَيَتَّحِدُوا مَعًا فِي الْحُبِّ. عِنْدئذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَاثِقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ
 لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ. ٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَحْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ. ٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخَدِّعَكُمْ أَحَدٌ

بِحُجَجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ٥ فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الحياة في المسيح

٦ فَمَا دُمْتُ قَبْلَكُمْ الْمَسِيحُ يَسُوعَ الرَّبَّ، عَيْشُوا حَيَاتِكُمْ فِيهِ. ٧ فَتَبَتُوا فِيهِ جُدُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَتَنَفَّضْ حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ انْتَبِهُوا لِثَلَا يَضَلُّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ. ٩ فَبِالْمَسِيحِ يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ أَلْوَهِيَّتِهِ. ١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ لَقَدْ خَتَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِي عِنْدَمَا حَرَرْتُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ. ١٢ فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُتِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ أَمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدُ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ١٤ وَاللَّعْنَى وَثِيقَةَ الدَّيْنِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فرائض الناس

١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هَيْلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ. ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجِرْمَانِكُمْ مِنْ مُكَافَأَتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالْتَدَلِّيِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَخْتَدُّ عَنْ رُؤْيَى رَأَاهَا، بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بِغِبَاءٍ بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ١٩ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَّمُ الْجَسَدُ وَيَتَمَسَّكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَتَوَسَّمُوا مِنَ اللَّهِ.

٢٠ لَقَدْ مِتُّ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِمَاذَا تَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَانْتُمْ تَخْضَعُونَ لِفَرَايِضِ مِثْلِ: ٢١ «لَا تُمَسِّكْ هَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ!» ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَانِينِ وَتَعَالِيمِ بَشَرِيَّةٍ، ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَدِينِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعْدِيْبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مِلْدَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياة الجديدة في المسيح

١ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْتُمُ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهُنَاكَ الْمَسِيحُ مُتَوَجِّعٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ رَكِّزُوا تَفْكَيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتِكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ وَحِينَ يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتِكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمِينُوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَبِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّنا، وَالنَّجَاسَةَ، وَالشَّهْوَةَ، وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةَ، وَالْفِسْقُ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أوثانٍ. ٦ فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِيدُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٨ فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ الْقَبِيحَةِ. ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا، ١٠ وَلِبَسْتُمْ الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لَا يُوْجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِبْرِيٍّ ٢ وَسِكِيثِيٍّ، ٣ أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا يَهُمُّ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. ١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيْقُ بِأَبْنَاءِ مَخْتَارِينَ وَمُقَدَّسِينَ وَمَحْبُوبِينَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالتَّوَضُّعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ. ١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِينَ يَكُونُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ بِسَخَاءٍ، سَامِحُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. ١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مُتَمَاسِكِينَ وَتَامِينَ. ١٥ وَلِيَمَلِكْ عَلَى قُلُوبِكُمُ السَّلَامُ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامُ الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. ٤ وَاشْكُرُوا اللَّهَ دَائِمًا.

١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غِنَى وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشَدُونَ بَعْضُكُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرْتَمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَائِمٍ وَأَغَانِيٍّ رُوحِيَّةٍ حَمْدًا لِلَّهِ. ١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قُلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ بِوِاسِطَتِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيْقُ بَيْنَ هُمَ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعَامِلُوهُنَّ بِخَشُونَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْأَبْنَاؤُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يَرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يُحْبَطُوا.

٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ

رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ٢٣ وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ

تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِلبَشَرِ. ٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِتُكُمْ بِمِيرَاثِ سَمَاوِيٍّ. فَاحْدُمُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥ أَمَّا الَّذِي

يَعْمَلُ الشَّرَّ فسيَنَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلا تَحْيِيزٍ.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

٣:١١ ٢

بربري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني.

٣:١١ ٣

سكِيثي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

٣:١٥ ٤

جسد واحد. جسد المسيح، أي الكنيسة.

تَوَجِّهَاتٌ

٢ وَاظْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِقِطْطَةٍ وَشُكْرِ. ٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلِنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِّينٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ٤ فَصَلُّوا أَنْ أَمْكَنْ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتِ. ٦ كُونُوا لِبِقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعِماً. فِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

رِفَاقُ بُولُسَ

٧ سَبِّحِي لَكُمْ تِيخِيكُسَ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٨ وَهِيَ أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشْجَعَ قُلُوبُكُمْ. ٩ وَسَأَرْسِلُ مَعَهُ أُسِيمَسَ، أَخانا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخْبِرُنَا بِمَا يَجْرِي هُنَا. ١٠ يَهْدِيكُمْ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرْسْتُخُسَ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطِيتُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّداً. ١١ يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يُسْتُسَ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنُوا مَصَدَرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

١٢ كَمَا يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى الدَّوامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَمُنَّكُمْ اللهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبُّ عَلَى الدَّوامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ كَمَا يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

خَاتِمَةٌ

١٥ حَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِمْفَاسَ وَالْكَنَيْسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَيْكُمْ، فَتُقْرَأْ أَيْضاً عَلَى الْكَنَيْسَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَأوُدِكِيَّةَ. وَأَقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأوُدِكِيَّةَ. ١٧ وَقُولُوا لِأَرْخُبُسَ: «أَحْرِضْ عَلَيَّ أَنْ تُتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.» ١٨ وَفِي الْخِتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسَ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللهِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانِهِمْ

٢ لِحُنْ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيْنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيمَانِكُمْ، وَجُهُودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنَّا أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشْرَةَ، لَا بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرَهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِفَائِدَتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبَلْتُمْ الرِّسَالَةَ وَسَطَّ مُعَانَاةَ كَثِيرَةٍ، بِفَرَجٍ نَابِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُوةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكِدُونِيَّةِ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةِ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكِدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْكُمْ تَرَكْتُمُ الْأَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدُمُوا الْإِلَهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَأَنْكُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلِصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عِبْنًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَآيْنَا وَأُسَيِّتْنَا مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشْرَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاتَمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِّرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعَ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَثَمَّنَّا عَلَى الْبِشْرَةِ. فَحَنَّا لَا نُحَاوِلُ أَنْ نُرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُزِيدُ أَنْ نُرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ لِحُنْ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كَمَا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كَمَا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْمِدَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرُّسِلِ الْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءَ بَيْنَكُمْ، كَمَا نَحْنُو عَلَى أَطْفَالِنَا وَتَرْضِعُهُمْ. ٨ وَلِأَنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كَمَا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشْرَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّا نُحِبُّكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عِبْنًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشْرَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ.

١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَا عَامِلُنَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامِلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا نَشْجَعُنَاكُمْ، وَأَعِدُّنَاكُمْ لِمُوجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنُحَثُّكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَارَلَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صَرِّمْتُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهُمْ الْيَهُودُ أَنْفُسَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِئَلَّا يَخْلُصُوا. وَسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِيكَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أَخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةٌ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَا لَنْحُنَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ انْفَصَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا ازْدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاظَمَ شَوْقُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ لَزِيَارَتِكُمْ. حَاوَلْتُ، أَنَا بُولُسَ، مَرَّةً تَلُو الْأُخْرَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَبَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ١٩ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ نَفْسِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟ ٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجِدُنَا وَفَرَحُنَا!

٣

١ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدَانَا فِي أَثِينَا. ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ أَخَانَا وَشَرِيكَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكَيْ يُقْوِيَكُمْ وَيَشْجِعَ إِيمَانَكُمْ. ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَّرُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَمَ مِنْهُ. ٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّا حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، حَدَرْنَاكُمْ مُسَبِّقًا مِنْ أَنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقَاتِ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّبْطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ فِيمَا أَنِّي لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَعَلَبَكُمْ. عِنْدئذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سُدًى.

٦ لَكِنَّهَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوُسَ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مُفْرِحَةً عَنِ إِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا لَنْحُنَّ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.

٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ كُلِّ مَا لَنْحُنَّ فِيهِ مِنْ ضِيقٍ، تَشْجَعْنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ. ٨ فَالآنَ لَنْحُنَّ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ! ٩ وَمِمَّا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِنَا بِسَبِّبِكُمْ. ١٠ وَنَحْنُ نَصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِالْحَاجِ أَنْ يَمَكِّنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. فَنَحْنُ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ نَفْسِنَا فِي إِيمَانِكُمْ.

١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْ إِلَهِنَا الَّذِي هُوَ أَبُونَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزِدَادُوا فِي الْحُبِّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الْفَيْضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتَنَا لَكُمْ. ١٣ فَهَذَا يَقْوِي قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا مَعَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ وبعده، فإننا نطلب منكم باسم الرب يسوع أن تحيوا حياة مرضية لله، فهذا ما تعلمتموه منا وتمارسونه بالفعل. غير أننا نريدكم أن تتقدموا أكثر في ذلك. ٢ فأنتم تعلمون آية وصايا أعطيناكم بإسطان الرب يسوع. ٣ وهذا هو ما يريد الله، أن تكونوا مكرسين له، وأن تبتعدوا عن الانحلال الجنسي. ٤ يريد الله أن يتعلم كل واحد منكم كيف يضبط جسده بقداسة وكرامة، ٥ لا بأن يترك أحد نفسه لشهوته، كما يفعل الوثنيون الذين لا يعرفون الله. ٦ وهو لا يريد أن يسبي أحد إلى أخيه أو يستغله في هذا الأمر. فالرب سيجازي الناس على مثل هذه الخطايا، كما سبق أن حذرناكم. ٧ فالله لم يدعنا إلى حياة النجاسة، بل إلى حياة القداسة. ٨ إذا من يرفض هذا التعليم لا يرفض بشراً، بل يرفض الله الذي أيضاً يعطينا روحه القدس.

٩ أما في ما يتعلق بمحبتكم لأخوتكم في المسيح، فلا داعي لأن أكتب إليكم شيئاً. فقد تعلمتم أنتم أنفسكم من الله أن تحبوا بعضكم بعضاً. ١٠ وهذا هو ما تفعلونه مع جميع الإخوة في جميع أنحاء مقاطعة مكذونية. غير أننا نحثكم أيها الإخوة على أن تزيدوا محبتكم باستمرار. ١١ اطمحوا إلى حياة هادئة، واهتموا بشؤونكم الخاصة، واعمَلوا بأيديكم كما أوصيناكم. ١٢ فهذا يحترم الذين هم خارج الكنيسة سلوككم، ولا تكونون محتاجين إلى أحد.

عودة الرب

١٣ أيها الإخوة أريدكم أن تعرفوا عن أمر الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، وذلك لكي لا تحزنوا كباقي الناس الذين ليس لهم رجاء. ١٤ نحن نؤمن أن يسوع مات وقام من بين الأموات، لذلك نؤمن أيضاً بأن الله سيحضر مع يسوع أولئك الذين رقدوا مؤمنين بيسوع. ١٥ وما نقوله لكم الآن هو رسالة من الرب نفسه: إننا نحن الأحياء الباقين حتى عودة الرب، لن نسبق الذين ماتوا. ١٦ إذ إن الرب نفسه سينزل من السماء، وسيصدر أمرٌ مَدَّو بصوت رئيس الملائكة وصوت بوق الله. حينئذ، يقوم أولاً من بين الأموات أولئك الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، ١٧ ثم نرفع نحن الأحياء الباقين إلى السحب معهم لتلاقي الرب في الهواء. وهكذا سنكون مع الرب إلى الأبد. ١٨ فشجعوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

٥

استعدوا لعودة الرب

١ أيها الإخوة، لا حاجة لي أن أكتب إليكم حول تواريخ حدوث هذه الأمور ومواعيدها، ٢ فأنتم أنفسكم تعلمون أن يوم عودة الرب سيأتي كصبي في الليل. ٣ فحين يقول الناس: «أقرب السلام والأمان»، يفاجئهم الهلاك كما تفاجأ المرأة الحبلية بالآلام الولادة، فلا يقدرُونَ على الهرب. ٤ أما أنتم، أيها الإخوة فليست في الظلمة حتى يفاجئكم ذلك اليوم كصبي. ٥ فأنتم جميعاً أبناء نور وأبناء نهار، ولنا ننتهي إلى ليلٍ أو ظلام.

٦ فلا ينبغي لنا أن ننام كما ينام الآخرون، بل لنستيقظ ونصح. ٧ فالذين ينامون فإمّا ينامون في الليل، والذين يسكرون فإمّا يسكرون في الليل. ٨ أما نحن الذين ننتهي إلى النهار، فلنصح ونلبس الإيمان والمحبة درعاً، ولننخذ رجاء

الخلاصِ حُودَةً. ٩ فَاللَّهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلخَلَاصِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا. ١٠ فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاءِ أَكَّا مَا نَزَلَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ عَوْدَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ. ١١ لِذَلِكَ تُشِجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَابْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تُوجِّهَاتٌ وَنَحِيَّاتٌ خِتَامِيَّةٌ

١٢ ثُمَّ نَطَلِبُ مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَيُرْشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ١٣ نَسْأَلُكُمْ أَنْ تَكْرُمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْحُبِّ لِأَنَّهُمْ يَخْدُمُونَكُمْ.

عِشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ١٤ كَمَا نُشِجِعُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُشِجِعُوا الْخَائِفِينَ. اسْتَدُوا الضُّعَفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ. ١٥ وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَازِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أَخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ. ١٦ افْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ. ١٧ صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ١٨ اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَسِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٩ لَا تَطْفُتُوا عَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ٢٠ لَا تَجَاهِلُوا النُّبُوتَ. ٢١ لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ٢٢ تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ٢٣ وَلِيَجْعَلَ اللَّهُ نَفْسَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظَ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِإِلا مَلَامَةٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ آمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَتِمُّهَا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. ٢٦ حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقِبَلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧ أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٢٨ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢ لِتُكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْوُمُوا عَظِيمًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
 لِلآخَرِينَ تَتَزَايِدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي
 تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةُ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِبُوا مُسْتَحِقِينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَأَمَّلُونَ
 مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ بِالضِّيقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيقِ
 بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ،
 ٨ وَسَطِّ نَارٍ مَلْتَبِيَّةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
 ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيَبْعُدُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَتَجَدَّدَ بَيْنَ شَعْبِهِ
 الْمُقَدَّسِ، وَسَيُبْهَرُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.
 ١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ
 بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَايِئِكُمُ الصَّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَابِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ. ١٢ وَبِهَذَا يَتَجَدَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ، وَتَتَجَدَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ،
 حَسَبَ نِعْمَةِ إِيْمَانِكُمْ وَرَبَّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

قَبْلَ الْهَيِّئِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا مَعًا بِهِ، فَزَجُّوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَنْ لَا تَفْقَدُوا لِحَاةً إِدْرَاكُمْ
 السَّلِيمَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْزَجُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تَنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ.
 ٣ احْتَرَسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمْرُدُ الْكَبِيرُ
 أَوَّلًا، وَيُظْهِرُ «رَجُلَ الْمَعْصِيَةِ»، ٤ الَّذِي سَيَقَاوِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا
 كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!
 ٥ أَلَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ،
 حَيْثُ سَيُظْهِرُ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ. ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ سَيُؤَاوِلُ مَنْعَهُ
 إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ، سَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُبِيدُهُ الرَّبُّ يَسُوعَ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدْمِرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ
 فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.

٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَمَجَائِبَ كاذِبَةٍ. ١٠ سَيَسْتَخِدمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الخَدَاعِ، لِيُخَدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُحِبُّوا الحَقَّ الَّذِي يَخْصِمُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَدِّقُوا الخَدَاعَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَ الحَقَّ بَلَّ يَتَلَذَّذُونَ بِالإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللهُ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ المَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللهُ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ البَدءِ لِكَيْ تَخْلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ القُدْسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَيُؤَيِّمُكُمْ أَنْتُمْ بِالحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللهُ إِلَى هَذَا الخَلَاصِ بِوَسِطَةِ البِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْصِلُوا عَلَى المَجْدِ الَّذِي يُخْصِ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحَ. ١٥ فَابْتَوُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ بِالكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللهَ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً راسِحًا، ١٧ أَنْ يُعْزِبَكُمْ وَيُقَوِّمَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

١ أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْتَشِرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَجَدَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يَقْتَدِنَا الرَّبُّ مِنَ المُنْحَرِفِينَ الأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيُحْرِسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَا كِدُونُ أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلَيْتَ الرَّبِّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللهِ وَإِلَى صَبْرِ المَسِيحِ.

أهمية العمل

٦ وَالآنَ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ أَنْ تَتَّجِنُوا كُلَّ أُنْجِيَا حَيَاةِ الكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقَالِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحِينَ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِي. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعَبْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا لِئَلَّا نَكُونَ عَيْبًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلْبِ دَعْمِ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَهَا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ القَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الكَسَلِ وَلَا يَنْشَغُلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهُنَا بِلَا هَدَفٍ. ١٢ فَحَنَنْ نَأْمُرُ مِثْلَ هؤُلَاءِ الأَشْخَاصِ وَنُحْمِتُهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ أَنْ يَشْتَغَلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لِدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنَّ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلِ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خاتمة

- ١٦ وَالْآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا.
- ١٧ وَهَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأُوقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ:
- ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولَسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَأَمْرِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيُوثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمَرَ أَنَا سَاءً مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدَ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَبِهُوا لِحُرَافَاتٍ وَسَلْسِلِ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ النَّابِعَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَانْفَتَحُوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِثِقَةٍ! ٨ أَمَا نَحْنُ فَنعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، ٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعَصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخُطَاةَ، وَالنَّجْسِينَ وَالذَّنْبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعَ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُنْحَلِينَ جِنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جِنْسِيًّا، وَتُجَّارَ الْعَبِيدِ، وَالكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلَّ مَنْ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي لخدمته. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَتَقْتَصُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُحِمْتُ، حَيْثُ أَتَى فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالِمَنَا لِيُخْلِصَ الْخُطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رُحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكِي يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخُطَاةَ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يُضْرِبُ بِي مِثْلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِهَذَا السَّبَبِ الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِلِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكِرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا لِكِي تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهُنَاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنْ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هَمْنَائِسُ وَاسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ، ٢١ لِكِي يَتَعَلَّمَا دَرَسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢

قَوَانِينُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١ أولاً وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْكُمْ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَةَ وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ.
٢ وَاذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامَ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ
وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضٍ لِلَّهِ مُخْلِصِنَا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ
الْحَقِّ.

٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يُسُوعَ الْمَسِيحَ. ٦ وَقَدْ بَدَلَ نَفْسَهُ فِدِيَةً لِأَجْلِ خَطَايَا جَمِيعِ
النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتَ مَبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ.
كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عَيَّنْتَ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تعليماتُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٨ فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ
أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِنِيَابٍ لاثِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغَلَ بِنَشْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ،
أَوْ اللَّائِي أَوْ الْمَلَابِسِ الْغَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ بِمُهَابَةِ اللَّهِ.
١١ فَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعَلَّمَ بِهَدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ. ١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعَلَّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ،
بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ آدَمَ شَكِلَ أَوَّلًا، وَشَكَلَتْ حَوَاءُ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي
اِحْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ عَلَيْهَا ١٥ فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَتَخَلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ
إِنْ ثَبَّتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُتَزَيِّنِ.

٣

القَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

١ هَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْغَبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا، ٤ فَإِنَّ رَغْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. ٢ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا
الشَّيْخُ ٥ حَيَاةً لَا تَعْطِي مَجَالًا لِلانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعْتَلًا وَقُورًا
وَمُضِيْفًا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا. ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَعًا بِالْخَمْرِ أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعَنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا
وغيرَ مُحِبٍّ لِلهَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ
أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ نَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرعى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ،

أَسَلْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحَرَمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي يَحْرِمُهُمَا مِنَ الْحَمَايَةِ الَّتِي يُوْفِرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
التَّأْدِيبِ، لِكَيْ يَرْجِعَا طَلِبًا لِحَمَايَةِ الرَّبِّ. انظر 1 كورنثوس 5: 5.

٣: ١٤

وَلَمْ يَكُنْ ... احْتِيلَ عَلَيْهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا حَدَثَ عِنْدَمَا أَغْرَى إِبْلِيسُ حَوَاءَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ أَغْرَتْ حَوَاءَ آدَمَ. انظر كِتَابِ التَّكْوِينِ 3: 1-13.

٤: ٣

مشرف. اِسْمُ آخِرٍ لِلشَّيْخِ.

٥: ٣

شَيْخٌ، الشَّيْخُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَمَّ اخْتِيَارُهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالْإِهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَيُدْعَوْنَ أَيْضًا «مَشْرُفُونَ» وَ«رِعَاةُ». انظر أَعْمَالَ الرَّسُلِ

20: 28، أفسس 4: 11، 1: 7، 9.

لئلاَّ يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ٧ كما يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لئلاَّ يَجْلِبَ الْإِنْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعُ فِي نَجَسِ إِبْلِيسَ.

الخدَّامُ فِي الْكَنِيسَةِ

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَّامُ الْمَعِينُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالْإِحْتِرَامِ، وَكَلِمَتَهُمْ جَدِيرَةً بِالثِّقَةِ، غَيْرَ مِيَالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشُّرْبِ، أَوْ مُوَلِّعِينَ بِالْمَكَّاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مَتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ كما يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارُ هَؤُلَاءِ أَوَّلًا، كما هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذُ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ.

١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ٦ جَدِيرَاتٍ بِالْإِحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ تَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٢ أَمَّا أَوْلَادُ الْخُدَّامِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِرُؤُوسِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِمْ. ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النَّوعِ يَنَالُونَ مَنزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

سِرُّ حَيَاتِنَا

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورَ رَغْمَ أَنِّي أَمَلُ أَنْ آتِيَ لِرُؤُوسِكَ سَرِيعًا. ١٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي، سَتُعَلِّمُكَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتِهِ. ١٦ وَبِلا شَكِّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،

شَهِدَ الرُّوحَ لِيَرَّهُ،

رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،

بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

أَمَّنَ الْعَالَمُ بِهِ،

وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

٤

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمُعْلَبِينَ الزَّائِفِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بوضوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْأَزْمِنَةِ سَيَتَخَلَّى قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلِّلَةً، وَتَعَالِيمَ مَصْدَرُهَا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ، ٢ يَنْشُرُهَا أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَانَ ضَمَائِرُهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ! ٣ سَيَحْرِمُونَ الزَّوْجَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحًا، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفُضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ يَقَدَسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْتَبِهُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا. ٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلِلتَّدْرِيبِ الْجَسَدِيِّ قِيَمَةٌ مَحْدُودَةٌ، أَمَّا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بِبَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.

٩ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قَبُولًا كَامِلًا: ١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَاضِلُ لِأَنَّنا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًّا، بَلْ كُنْ قُدُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنِقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَأَصِلْ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا تَهْمَلْ مَوْهَبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نُبُوَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعَ شَيْوُخُ ٧ الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أَعْطِ اهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَنْهَمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بِأَدْيَا جَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ انْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَائِمًا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخْلِصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

٥

تَعْلِمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

١ لَا تُؤَبِّخْ شَيْخًا، بَلْ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِإِخْوَةٍ. ٢ أَمَّا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّبَابَاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ الْأَرَامِلَ الْمَحْرُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيْمَانِهِمْ بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمُ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أَجْدَادِهِمْ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. وَهَذَا مَرْضٍ لِلَّهِ. ٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي بِهَا، تَضَعُ رَجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاطِبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ. ٦ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تُحْيَا لِمَلذَاتِهَا، فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْتَقِدُهُنَّ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!

٩ لَا تُدْرِجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الضِّيَافَةِ، وَغَسْلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ فَارْفُضِ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسُهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُ الزَّوْجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنُّ عُرْضَةٌ لِلْإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحَنَّ كَسُولَاتٍ فَحَسْبُ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالتَّمِيمَةِ وَالتَّدْخُلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالكَلَامِ الْفَارِغِ!

٧ : ١٤ ٤

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضًا «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20:

28، أفسس 4: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100.

١٤ هَذَا أُرِيدُ لِلأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يَرَبِّينَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يَدَبِّرْنَ بَيْوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يُقَاوِمُونَا عُذْرٌ فِي اتِّقَادِنَا.

١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الأَرَامِلِ قَدْ انْحَرَفْنَ لِيتَبَعْنَ إبليسَ. ١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةِ أَرَامِلٍ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عِبْثًا عَلَى الكَنِيسَةِ. حِينْتِذِ تَسْتَطِيعُ الكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الأَرَامِلَ الحَقِيقِيَّاتِ.

تعليماتٌ مخصوصةٌ للشيوخ

١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ^٨ الَّذِينَ يَقُودُونَ الكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً المُنْشَغَلِينَ فِي الوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٨ فَالْكَتَابُ يَقُولُ: «لَا تُكَلِّمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ القَمَحَ.»^٩ وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ العَامِلِ حَقٌّ لَهُ.»^{١٠}

١٩ لَا تَقْبَلِ اتِّهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيُوخِ مَا لَمْ يَدْعَمْ بِشَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ٢٠ أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَيْحَهُمْ أَمَامَ الكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ البَقِيَّةُ. ٢١ أَنَا شِدُّكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالمَسِيحِ يُسُوعَ وَالمَلَائِكَةِ المُخْتَارِينَ أَنْ تُرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصْدِرَ أَحْكَامًا مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ شَخْصٍ وَآخَرَ. ٢٢ احْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَتَسَّرَعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تُشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ، بَلِ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.

٢٣ لَا تَكْتَفِ بِشُرْبِ المَاءِ وَحَدَهُ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ النَّبِيذِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَاعْتِلالاتِكَ المُتَكَرِّرَةِ. ٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى المُحَاكَمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فخطاياهم تَلْحَقُ بِهِمْ! ٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الوَاضِحَةِ لَنْ نَخْفَى إِلَى الأَبَدِ.

٦

تعليماتٌ تتعلَّقُ بالعبيد

١ عَلَى العَبِيدِ تَحْتِ سُلْطَةِ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ اتِّقَادٍ. ٢ أَمَّا العَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهَمُّ إِخْوَتِهِمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ، لِأَنَّ فَائِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مُحِبِّينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الزَّائِفُ وَالغِي الحَقِيقِيُّ

عَلِمَ المُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الأُمُورِ. ٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ القَوِيمَةِ لِرَبِّنَا يُسُوعَ المَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ المُنْجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالكِبْرِيَاءِ وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ

^٨ ١٧: ٥

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفون» و«رعاة» انظر أعمال الرسل 20:

28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9.

^٩ ١٨: ٥

لا تكلم... القمح. من كتاب التثنية 25: 4.

^{١٠} ١٨: ٥

أجرة... له. من بشارة لوقا 10: 7.

بِمَرَضِ الْمُجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِقْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ. ٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مُنَازَعَاتٌ يُثِيرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسَدُوا الذَّهْنَ وَخَالَوْنَ مِنَ الْحَقِّ. يُظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلثَّرَاءِ.

٦ أَمَّا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ فَحِينَ دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نُدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا. ٨ فَإِنَّ تَوْفَرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنَّ قَانِعِينَ بِذَلِكَ. ٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ وَنَجَسٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْغَيْبِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْدَفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخُرَابِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ فَحَبَّةُ الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَبِئْسَ لَهْفَةً بَعْضِهِمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا آخِرَةٌ

١١ أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ. ١٢ وَأَصِلْ نِضَالَكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفِزْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ.

١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَنطُيُوسَ بِيلاطسَ، ١٤ بِأَنْ تَطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبْقَى بِإِعْيَابٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهُورِ رَبِّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَيَبِينُهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يُسُودُ. ١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يُعْلِقُوا رَجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُكِنُّ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا. ١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كُرَمَاءَ، مُسْتَعِدِينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا لَدَيْهِمْ. ١٩ فَهَمُ بِهَذَا يَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَوِيًّا يَصْلُحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أْتَمَّنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ التَّافَهُ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ. لِنَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهَدَفِ إِعْلَانِ وَعَدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشَجُّعٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ٤ أَتَذَكَّرُ
دُمُوعَكَ، فَأَشْتَاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أُمْتَلِئَ بِالْفَرَحِ. ٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَسَ وَأُمِّكَ
أَفِيكِي. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذَكِّرُكَ بِأَنْ تَبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي
نَلَّتْهَا عِنْدَمَا وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجَبْنَ، بَلْ يَمْدُنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبْطِ
النَّفْسِ.

٨ فَلَا تَسْتَجِ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَمِدًّا الْقُوَّةَ
مِنَ اللَّهِ. ٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ فُنَّا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ
وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرَحَةِ ١١ الَّتِي صِرْتُ وَأَعْظَمْتُ وَرَسُولًا
وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرُهَا، ١٢ وَمَنْ أَجْلَهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ نَجْلًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ آمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ
أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَجِيَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. ١٣

١٣ فَتَمَسَّكَ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ اللَّذَيْنِ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا هَجْرُونِي، بَمَنْ فِيهِمْ فِجَلُسٌ وَهَرْمُوجَانِسُ. ١٦ أَمَّا أُولَسِيفُورُسُ،
فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبُّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْدَرَ عَزَائِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ مِنِّي لِكَوْنِي
فِي السِّجْنِ. ١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، لَحِينِ وَصَلِ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدٍّ حَتَّى وَجَدْتَنِي. ١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ
الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسَسَ.

٢

جُنُودُ الْمَسِيحِ

١ أَمَّا أَنْتَ يَا بُنِيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ أَمَّا التَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ،
فَأُودِعْهَا لِأَخْرِيْنَ جَدِيرِينَ بِالثِّقَّةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي

٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. وَإِذَا اشْتَرَكَ أَحَدٌ فِي مُسَابَقَةِ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَى الْقَوَائِنِ. ٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمَجْدُ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحِصَادِ.

٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَبَشَّرَ بِهَا. ٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أَعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أُقِيدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تُقَيَّدُ. ١٠ لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخِلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. ١١ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ،
فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.
١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،
فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.
إِنْ أَنْكَرْنَا،
فَأَنَّهُ سَيُنْكَرُنَا.
١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءِ،
فَسَيَبْقَى أَمِينًا
لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَنْكَرَ نَفْسَهُ.

الْخَادِمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَدَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَمَثَلُ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ تَخَادِمًا لَا يُخْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كُلَّهَ الْحَقَّ عَلَى نَحْوِ صِحِيحٍ.

١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ١٧ وَتَعَالِمُ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هَيْمِينَايُسُ وَفِيلِيْتُسُ. ١٨ فَهَذَانِ انْخَرَفَا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ. ١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ ٢ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ». ٣ وَكَذَلِكَ «لِيَبْتَعِدَ عَنِ الْإِثْمِ كُلُّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ».

٢٠ لا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَرْفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحُبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ٢٣ وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْغَيْبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمُشَاجَرَاتِ. ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِحَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَنْشَاجِرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ٢٦ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرُبُونَ مِنْ نَجْحِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الْأَيَّامُ الْآخِرَةُ

١ وَادْكُرْ أَنَّهُ سَتَاتِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيبَةٌ. ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَانِيَيْنَ، جَسَعِيْنَ، مُتَبَجِّحِيْنَ، مُتَكَبِّرِيْنَ، شَتَامِيْنَ، غَيْرَ طَائِعِيْنَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِيْنَ، نَجْسِيْنَ، ٣ خَالِيْنَ مِنَ الْحُبَّةِ، غَيْرَ مُتَسَامِحِيْنَ، مُفْتَرِيْنَ، غَيْرَ ضَابِطِيْنَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِيْنَ، مُعَادِيْنَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٤ غَادِرِيْنَ، مُتَهَوِّرِيْنَ، مُنْتَفِخِيْنَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفْضِلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ٥ يَلْبَسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِيْنَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ. ٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيَسْطِرُّ عَلَى النَّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُنْقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ٧ فَهِنَّ يَظْهَرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعَلُّمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةَ. ٨ فَكَمَا قَاوَمَ يَنْبَسُ وَيَمْبَرِسُ ٤ مُوسَى، يَقَاوِمُ أَوْلَئِكَ النَّاسِ الْحَقَّ. إِنَّهُمْ فَاسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشَلُّوا فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ يَنْبَسِ وَيَمْبَرِسِ.

تَوَجِّهَاتُ آخِرَةٍ

١٠ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي. ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنْ اضْطِهَادِي، وَمَعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةِ وَإِقُونِيَّةِ وَسِتْرَةَ. وَأَطَلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَطِيعَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَصْمَمُ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ وَالْمُخْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخِرِينَ، فَيَنْتَبِيهِمْ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ. ١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمَسِّكُ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّبَعْتَهُمْ، ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أُوحِيَ بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أوصيكَ أمامَ اللهِ وأمامَ المسيحِ يسوعَ الَّذي سَيَدِينُ الأحياءَ والأَمْواتَ عِندَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، ٢ بِأَن تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتِ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. أَفْنِجِ النَّاسَ، وَوَبِّحْهُمْ، وَشَبِّحْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْجِيحٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَخْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَدْعُدُغُ آذَانَهُمْ. ٤ أَمَّا الْحَقُّ فَيُبْعِدُونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

٥ فَاضْبُطْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بِشْرٍ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ. ٦ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَنَسِيبُ كَانْسِكَابِ الذَّيْمَةِ. وَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ. أَنَهَيْتُ السِّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ وَالْآنَ يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيُنْعِمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٥ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَوَقَّونَ إِلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ لِيُزَارِتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ. ١٠ دِيمَاسُ تَرَكَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكَيْسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ١١ لَوْ قَا هُوَ الْوَحِيدَ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقَسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا. ١٢ لَقَدْ أَرْسَلْتُ تِيخِيكُسَ إِلَى أْفَسَسَ. ١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مَعْطِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي تَرُواسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَلْدِيَّةَ.

١٤ لَقَدْ سَبَبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَّادُ أذىً كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتُنَا مَقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحَكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُقِفَ إِلَيَّ جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أَنَادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعَتْهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومِ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِي بِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

تَحِيَّاتٌ خِتَامِيَّةٌ

١٩ سَلِّمْ عَلَيَّ فِي سَكَاةٍ وَأَيْكِلَا وَعَلَى بَيْتِ أَنْيسِيفُورُسَ. ٢٠ بَقِيَ أَرَاوَسْتَسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ فَتَرَكَتُهُ فِي مِيلِيْتَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢١ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفُولُسُ وَبُودِيَسُ وَلِيْنُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ اللهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ مِنْ بُولَسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلَنِي لِأَشْجَعِ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنْمِي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى، ٢ وَلَهُمُ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَأْتُمْ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَاسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَتَمَّنَّيْتُ عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصِنَا. ٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخَلِّصِنَا.

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيثَ

٥ لَقَدْ تَرَكْتِكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تُكَبِّلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْتَمِلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تَعَيِّنَ شَيْوَحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتُكَ. ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلا سَائِبَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَهَمِينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرُّدٍ. ٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلا سَائِبَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُجِبًّا لِلْكَسْبِ الدَّنِيِّ، ٨ بَلْ مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِبًّا لِلْخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ، ٩ مُتَمَسِّكًا بِالرَّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْجِعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ.

١٠ فَهَذَا الْكَثِيرُ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةً، وَيَخْدَعُونَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ. ١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدْمُرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْبَاهِهَا بِتَعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ دُنْيَاةٍ. ١٢ حَتَّى إِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كَرِيثَ كَذَابُونَ دَائِمًا،

وَحَوْشٌ شَرِيرَةٌ،

شَرُّونَ وَكَسَالِي!»

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُجْمِهِمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ. ١٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلُوا فِيمَا بَعْدَ بُخْرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ يَضَعُهَا رَافِضُونَ الْحَقَّ. ١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ بِالنَّبَسَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّبَسَةِ لِلنَّجَسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عَقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ قَدْ تَجَسَّتْ أَيْضًا. ١٦ يَوْكُدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيئُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

١ أَمَا أَنْتَ يَا تَيْطُسُ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. ٢ وَعَلِمَ الرِّجَالُ الْكِبَارَ أَنْ يَحْتَلُوا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجَدِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَسَكَّبُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ عَلِمَ الْعَجَائِزُ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيقُ بِنِسَاءِ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَبْتَعِدْنَ عَنِ التَّمِيمَةِ وَعَنِ الْإِكْثَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيَعْلَمْنَ الْأَخْرِيَّاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِبْنَ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مَحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِبُيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِثَلَا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.

٦ كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسَكَ قُدُورَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَقِيًّا وَجَادًا. ٨ فَتَكَلَّمْ كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدَانًا.

٩ وَعَلِمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظْهِرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظْهِرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.

١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِّبُ الْخِلَاصَ. ١٢ تَعْلَمُنَا هَذِهِ النِّعْمَةُ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ١٣ وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي تَتَوَقَّعُهُ بَرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْحَمِيدِ لِإِلْهِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ١٤ الَّذِي ضَخَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُظْهِرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحده بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١٥ تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجِعًا وَمُوجِّحًا بِسُلْطَانٍ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ.

حَيَاةُ الْاسْتِقَامَةِ

١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ فَيَطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢ وَأَنْ لَا يُشَوِّهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءً، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا لُنَحْنُ أَيْضًا كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أَغْبِيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمُخْدُوعِينَ. كَمَا عَبِيدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الْخَبْثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضْنَا بَعْضًا بَعْضًا. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أُعْلِنَ لُطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنًا وَمَحَبَّتَهُ لِلبَشَرِ، ٥ خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ عَمَلْنَاهَا، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوَسِطَةِ الْغَسْلِ الَّذِي نُولَدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَيْثٍ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنًا. ٧ وَمِنْحَنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا آبَرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُوَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالَ صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُقِيدَةُ لِلنَّاسِ.

٩ لَكِنْ تَجَنَّبِ الْمَجَادَلَاتِ الْعَبِيَّةَ حَوْلَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَارَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرْبَةِ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٌ. ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْإِنْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنذِرَهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ. ١١ فَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَكَمَّ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تَذَكِيرٌ

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيَسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.

١٣ اْعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَاَسَ وَأَبْلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ. ١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُجِبُونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِلِيمُون

١ مِنْ بُولَسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيموثَاوَسَ، إِلَى فِلِيمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ٢ وَإِلَى الْأُخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أَبْفِيَّةَ، وَأَرْخَبْسَ الْمَجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةٌ فِلِيمُونِ وَإِيمَانُهُ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيْمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ بِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَأُصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيْمَانُكَ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرْحٍ وَتَشَجُّعٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخ.

أَقْبَلَ أُسْنِيمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمُرَّكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهَا أَنَا بُولَسُ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ، وَسَجَّيْنُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصٍ ابْنِي أُسْنِيمُسَ الَّذِي وَلَدَتْهُ وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا. ١٢ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أُرْسِلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ. ١٤ لَكِنِّي لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَاظَمَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلُهُ بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.

١٥ رَبِّمَا تَرَكَتُ أُسْنِيمُسَ لَوْ قَتَّ قَصِيرًا، لِكَيْ تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيْ أَخًا مَحْبُوبًا. أَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كَأَنسَانٍ فَقَطْ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ. ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحِّبُ بِي. ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا. ١٩ أَنَا بُولَسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي:

أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَدْرَكَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ٢٠ نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ٢١ وَبِمَا أَنِّي أَتَقَبَّلُ بِأَنَّكَ سَتَطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.

٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمْتَكِّنَ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْرَاسُ الْمَسْجُونِ مَعِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا الَّذِينَ
يَخْدُمُونَ مَعِيَ.
٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ٢ أَمَّا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلِقَ الْكَوْنِ. ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَايِّي مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» ٢

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» ٣

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لِتَعْبُدَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» ٤

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، ٥

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.» ٦

٨ أَمَّا عَنْ الْإِبْنِ فَيَقُولُ:

١:٣ ١

يَمِينِ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

١:٥ ٢ المزمور 2: 7

١:٥ ٣ صموئيل الثاني 7: 14

١:٦ ٤ التثنوية 32: 43

١:٧ ٥

رياحاً. أو «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحمل المعنيين.

«عَرَشَكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،
 يَصُولُجَانِ الْإِسْتِقَامَةَ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
 ٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
 لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» ٧
 ١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
 وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَءِ.
 وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.
 ١١ لَكِنَّا كُلُّهَا سَتَفْتَنِي،
 أَمَا أَنْتَ فَتَقْتَنِي.
 هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلِي الثَّوْبُ.
 كَرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،
 ١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِيسَ.
 أَمَا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،
 وَلَا نِهَآيَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» ٨
 ١٣ وَلَمِنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَن يَمِينِي
 إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» ٩

١٤ أَلَيْسَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةٌ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونِ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَخْجِرَ بَعِيدًا. ٢ فَإِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ
 الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعَصِيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ سَنَجُوعُنْ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ
 أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَيَّ
 صِحَّةَ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَبِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكَيْ يُخَلِّصَنَا

٥ فَالَّذِي لَمْ يُخَضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ لِمَلَائِكَةٍ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
٧ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.
تَوَجَّهْتُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
٨ أَخَضَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» ١٠

فَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخَضَعًا لَهُ بَعْدَ،
٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلَ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّعًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ.
فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَاقْتِنًا بِهِ أَنْ
يَجْعَلَ مُنْتَهَى خَلَاصِهِمْ كَامِلًا ١١ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعًا
أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَأَعْلَنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأَسْبُحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.» ١٢

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأَضَعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.» ١٣

وَيَقُولُ أَيْضًا:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.» ١٤

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكَ هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ أَيْضًا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ
سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكَيْ يُجَرِّرَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِنُحُوفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٦ فَمِنْ
الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ،
لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ فِيمَا أَنَّهُ جَرَّبَ
وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يَعِينِ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

١٠ ٢:٨ المزمور 8: 4-6

١١ ٢:١٠

كاملاً. أَيُّ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ مُخْلِصًا، فَيُدُونِ الْآمِ وَمَوْتِهِ، وَبِالتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخَلَاصَ. ١٢ ٢:١٢ المزمور 22: 13 ٢:١٣ إشعيا

١٤ ٢:١٣ إشعيا 8: 18

17: 8

يَسُوعُ أَكْثَمُ مِنْ مُوسَى

١ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعاً بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِيناً لِلَّهِ الَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِيناً فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجَدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقاً لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ يَبْنِيهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِيناً فِي الْإِهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِماً. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلاً. ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

النَّبَاتُ فِي الْإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

٨ لَا تُتَقَسُّ قُلُوبُكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جَرَبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ.

٩ هُنَاكَ امْتَحَنِي آبَاؤُكُمْ وَجَرَبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَاماً!

١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِماً عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٥

١٢ فَاحْتَرِسُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مِنْكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَبْتَعِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ، ١٣ بَلْ شَجِعُوا

بَعْضُكُمْ بَعْضاً كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى «الْيَوْمَ»، لِئَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَتَقَسَّى قُلُوبُكُمْ. ١٤ فَنَحْنُ جَمِيعاً

شُرَكَاءُ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرَطِ أَنْ تَمَسَّكَ بِثَبَاتٍ حَتَّى النِّهَايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ. ١٥ فَكَمَا قَالَ الْكُتَّابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُتَقَسُّ قُلُوبُكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.» ١٦

١٦ فَمَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ ١٧ وَمَنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُثَثًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ١٩ فَحَنُّ نَرَى أَنْ أُولَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا. فَلْنَحْرِضْ عَلَى الْآيَةِ يَفْشَلُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ٢ فَحَنُّ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهِنَّ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ. ٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَدَخَلْنَا تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَخَدُّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٧

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مِنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. ٤ إِذْ تَخَدَّثُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.» ١٨

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٩

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ٧ لِهَذَا يُجَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يَتَخَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ.» ٢٠

٨ فَلَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا مازَالَ هُنَاكَ يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاحَ مِنْ عَمَلِهِ. ١١ فَلَنَجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِصْيَانِ.

١٢ فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّهَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَيْنِ، فَتَخْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ. ١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافَ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي اللَّهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمَثُولِ أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنْ لَنَا رَيْسٌ كَهَنَةٌ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ١٥ فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرَّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ١٦ إِذَا فَلْتَقَدِّمُ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنُجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فِكُلِّ رَيْسٍ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يَقَدِّمُ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا. ٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقَدِّمَ ذَبِيحَةً عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنِ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا. ٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصَبُ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيْفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونَ. ٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» ٢١

٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.» ٢٢

٧ وَأَثْنَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدَمَّوعَ اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ٨ وَرُغْمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ٩ وَبَعْدَ أَنْ كُتِلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مَصْدَرًا خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ١٠ وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.

تَحذِيرٌ مِنَ السُّقُوطِ

١١ لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ. لَكِنْ يَصْعَبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطِيئِي الْفَهْمِ. ١٢ فَعَ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامِ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ١٣ فَالْمُبْتَدِئُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ. ١٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِلنَّاضِجِينَ الَّذِينَ تَدْرَبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخِبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لهذا لنترك وراءنا التعاليم الابتدائية عن المسيح، ولنتقدم على طريق الكمال، فلا حاجة بنا إلى الحديث ثانية عن التوبة عن الأعمال التي تؤدي إلى الموت وعن الإيمان بالله. ٢ وتعليم المعموديات، ووضع الأيدي، وقيامه الأموات، والدينونة الأبدية. ٣ وسنتقدم بالفعل بإذن الله.

٤ فالذين استناروا يوماً، واختبروا الموهبة السماوية، وصارت لهم شركة في الروح القدس، ٥ وذاقوا كلمة الله واختبروا قوات العصر الآتي، ٦ ثم ارتدوا، لا يمكن أن تجددهم ثانية وتردهم إلى التوبة، لأنهم بذلك يصلبون ابن الله ثانية لضربهم، ويعرضونه للعار على الملأ. ٧ فحين تثرأ الأرض المطر الذي يسقط عليها وتعطي محصولاً نافعاً للذين يفلحونها، فإن الله يباركها. ٨ أما إذا أنبتت شوكة وحسكاً فلا قيمة لها، وسيلعنها الله، وتكون النار مصيرها! ٩ لكننا أيها الأحباء نتوقع منكم أموراً أفضل من جهة خلاصكم. ١٠ فالله ليس ظالماً حتى ينسى جهودكم، والمحبة التي أظهرتموها له بما خدمتم وتخدمون شعبه المقدس. ١١ لكن ما تمنناه هو أن يظهر كل واحد منكم هذا الاجتهاد نفسه حتى النهاية، لكي يتحقق الرجاء. ١٢ لا تزيدكم أن تكونوا كسالى، بل تزيدكم أن تقتدوا بالذين يربون وعود الله بالإيمان والمثابرة.

١٣ لما قطع الله وعداً لإبراهيم أقسم بنفسه، إذ ليس هناك من هو أعظم منه فيقسم به. ١٤ قال الله لإبراهيم:

«سأباركك بكل بركة.»

وسأعطيك نسلًا كثيرًا جداً.» ٢٣

١٥ وإذ انتظر إبراهيم بصبر، نال ما وعده به الله. ١٦ فالتأس يقسمون بمن هو أعظم منهم. والقسم يثبت ما يقولونه منبهاً كل جدل. ١٧ لذلك عندما أراد الله أن يوضح لكل ورثة الوعد أن نواياه لا تتغير أبداً، ثبت وعده بقسم. ١٨ استخدم الله أمرين لا يتغيران ولا يمكن أن يكذب فيهما، وهما وعده وقسمه. وذلك لكي يشجعنا، نحن الذين أسرعنا إلى التمسك بالرجاء المقدم لنا.

١٩ وهذا الرجاء مرساة ثابتة وأمنة لحياتنا، يصل بنا إلى خلف الستارة، ٢٤ إلى مقدس الله الداخلي، ٢٠ حيث دخل يسوع من أجلنا كرائد لنا. وقد صار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكيصادق.

٧

ملكیصادق

١ كان ملكيصادق ملكاً على سالم، ٢٥ وكاهناً لله العلي. وذات يوم، قابل ملكيصادق إبراهيم وهو عائد من المعركة التي هزم فيها الملوك. فبارك ملكيصادق إبراهيم. ٢ وأعطاه إبراهيم عشراً من كل ما غنمه من الحرب.

٢٣ التكوين ٦٠:١٤ 17 : 22

٢٤ ٦٠:١٩

الستارة. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المخلص. انظر بشارة متى 27 : 51.

٢٥ ٧:١

سالم. الأغلب أن هذه إشارة إلى مدينة القدس.

وَأَسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبَرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمٍ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، ٢٦ وَلَا ذَكَرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نَهَايَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤ فَاتَمَّ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلُ! حَتَّى ابْنَا إِبْرَاهِيمَ قَدِمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الْكَهَنَةَ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٦ وَمَلَكِيصَادُقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادُقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعُودَ. ٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فَبِئْسَ حَالَةُ اللَّاَوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَانُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادُقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِي الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَبَلَهُ مَلَكِيصَادُقُ.

١١ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُونَ اللَّاَوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيَ الشَّرِيعَةَ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجَزٌ عَنْ إِيصَالِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلِمَ إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدُ حَاجَةٌ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادُقَ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟ ١٢ لِحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُونَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّبِعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تَقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَأَوِي. وَهِيَ عَشِيرَةُ لَمْ يَخْدَمْ أَحَدٌ مِنْهَا ككَاهِنٍ عِنْدَ الْمَدِيحِ. ١٤ فَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا آتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُونَ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ مَلَكِيصَادُقَ

١٥ وَتُصْبِحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلَكِيصَادُقَ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أُسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَّضَمَّنُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْتَنُ. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادُقَ.»

١٨ وَالْآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ. ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا يَهُمُّ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونَ قَسَمِ. ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونَ قَسَمِ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٧

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدِ أَفْضَلِ.

٢٣ كان في العهد القديم رؤساء كهنة كثيرون. وكلما مات أحدهم، كان لا بد من استبداله. ٢٤ أما يسوع فهو حي إلى الأبد، لذلك فإن كهنوته كهنوت دائم. ٢٥ ولذلك يقدر أن يعطي خلاصاً أبدياً للذين يأتون إلى الله بواسطته، لأنه حي على الدوام ليشفع فيهم عند الله.

٢٦ فيسوع هو رئيس كهنة يناسب احتياجاتنا. وهو قدوس بلا خطية ونازه، ولا يتأثر بالخطاة. وهو ممجد فوق السموات. ٢٧ ولا يحتاج كأبي رئيس كهنة آخر، إلى تقديم ذبائح يومية عن خطاياهم أولاً، ثم عن خطايا الشعب. فقد قدم يسوع ذبيحة عن خطايا الناس مرة واحدة نهائية حاسمة، عندما قدم نفسه. ٢٨ فالشريعة تعين رؤساء كهنة من البشر الضعفاء. لكن الله أعطى فيما بعد وعداً مصحوباً بقسم. وبحسب هذا الوعد، فإن الابن المكمل ٢٨ إلى الأبد هو الذي عين رئيس كهنة.

٨

يسوع رئيس كهنتنا

١ وخلصنا الكلام، هو أن لنا رئيس كهنة بهذه الميزات جالساً عن يمين عرش الجلالة في السموات. ٢ وهو يخدم كرئيس كهنة في أقدس مكان، أي في خيمة العبادة الحقيقية. وهي خيمة لم يبنها إنسان، بل الرب نفسه. ٣ ويعين كل رئيس كهنة بقصد تقديم تقدمات وذبائح. ولهذا كان ضرورياً أن يكون لرئيس كهنتنا ما يقدمه أيضاً. ٤ ولو كان هنا على الأرض الآن لما صلح أن يكون كهناً، فهناك أولئك الذين يقدمون التقدمة التي تنص عليها الشريعة! ٥ وما الخدمة التي يؤدونها إلا نسخة وظل لما يجري في السماء. ولهذا نبه الله موسى عندما كان على وشك أن ينصب خيمة العبادة الأرضية وقال له: «احرص على أن تصنع كل شيء حسب النموذج الذي أريتك إياه على الجبل.» ٢٩

٦ لكن يسوع قد أعطى خدمة أعظم جداً من خدمة أولئك الكهنة، وذلك بمقدار تفوق العهد الجديد ٣٠ الذي وسيطه يسوع على العهد القديم. ٣١ وهذا العهد الجديد مؤسس على وعود أفضل. ٧ فلو كان العهد الأول بلا عيب لما كانت هناك حاجة إلى عهد آخر يحل محله. ٨ لكن الله وجددهم ملومين فقال:

«ها تأتي أيام، يقول الرب،

حين أقطع عهداً جديداً مع بني إسرائيل

ومع بني يهوذا.

٩ لن يكون كالعهد الذي قطعته مع آبائهم

٢٨ ٧:٢٨

المكمل الذي أعدّه الله تماماً من خلال الآلام ليكون مخلص العالم. راجع 2، 10 و 9.

٢٩ ٨:٥

احرص ... الجبل. من كتاب الخروج 25: 40.

٣٠ ٨:٦

العهد الجديد. العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع.

٣١ ٨:٦

العهد القديم. العهد الذي قطعه الله قديماً مع بني إسرائيل.

عندما أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من مصر.
فهم لم يظلوا مخلصين لعهدي،
فابتعدت عنهم، يقول الرب.

١٠ وهذا هو العهد الذي سأقطعه مع بني إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب:

سأزرع شرائعي في عقولهم،
وسأكتبها على قلوبهم.
سأكون إلههم،
وهم سيكونون شعبي.

١١ ولن تكون هناك حاجة لأن يعلم أحد قريبه ويقول له:

«اعرف الرب.»

إذ سيعرفوني جميعاً،
من صغيرهم إلى كبيرهم.

١٢ فأنا سأغفر آثامهم،

ولن أعود أذكر خطاياهم.» ٣٢

١٣ حين يدعو الله هذا العهد «جديداً»، فإنه يجعل الأول «قديمًا». وما هو قديم وبلا نفع، يزول سريعاً.

٩

العبادة تحت العهد القديم

١ تضمن العهد الأول توجيهات للعبادة ومكاناً مقدساً بشري الصنع. ٢ إذ نصب القسم الأول من الخيمة حيث وضعت المنارة والمائدة وعليها الخبز المقدم لله. ويُدعى ذلك القسم: «المكان المقدس». ٣ وخلف الستارة الثانية كان هناك القسم الثاني الذي يُدعى: «قدس الأقداس»، ٤ حيث يوجد مذبح ذهبي للبخور، وصندوق العهد المغشّي بالذهب. وفيه جرة ذهبية تحتوي على المن، وعصا هارون التي أورقت، ولوحا العهد الحجريّان. ٥ وفوقه تمثالان لملائكة الكروبيم. يظهران مجد الله ويظللان عرش الرحمة. ولا مجال للدخول في تفاصيل هذه الأمور ٣٣ الآن.

٦ وبعد أن ترتب هذه الأشياء بهذه الطريقة، كان الكهنة يدخلون إلى القسم الأول من الخيمة بانتظام، ليؤدوا فروض العبادة. ٧ أما القسم الثاني فلم يكن يدخله إلا رئيس الكهنة وحده مرة واحدة في السنة. ولم يكن يدخل هناك دون أن يأخذ معه دماً يقدمه عن خطاياها، وعن خطايا الشعب التي ارتكبوها في جهلهم. ٨ وبهذا يظهر الروح القدس أن الدخول إلى قدس الأقداس غير ممكن ما دام القسم الأول من الخيمة قائماً. ٩ وهذا كله رمزٌ

٣٢ ٨:١٢ إرميا ٣١: 31-34

٣٣ ٩:٥

تفاصيل هذه الأمور. راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور.

لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمَقْدَمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ جَعْلِ ضَمِيرِ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا. ١٠ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَعُغْشُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضٌ خَارِجِيَّةٌ تُسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

العِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَبْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خِيْمَةً أَعْظَمَ وَأَكْلَلَ بِغَيْرِ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، أَيْ خِيْمَةً لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ تَيْوُسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ التَّيُّوسِ وَالتَّيْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى التَّجْسِينِ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمَ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْزَلِيٍّ، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُطَهِّرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُ عَهْدِ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِغَدَاءِ الْبَشَرِ مِنْ اِلْخَطَايَا الْمُرْتَكِبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمَكِّنُ لِأَوْلِيَّكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَنَالُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ١٦ وَحَيْثُ تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ، ٣٤ يَنْبَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تُصْبِحُ سَارِيَةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدَشِينُهُ أَيْضًا بِالْدَمِّ. ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَتَيْوُسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زُوفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ.» ٢١ ٢٥ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢٢ وَشَتَرَطُ الشَّرِيعَةِ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْدَمِّ، وَبِعَبْرٍ سَفَكَ دَمًا لَا يُوجَدُ غُفْرَانًا.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ بِهِذِهِ الذَّبَائِحُ النُّسُخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعَتْهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَقِفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلَانَا.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تَلُو الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا مِنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نَهَايَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يَزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَأَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يَؤَاجِهُونَ الدِّينُونَةَ، ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ لِكَيْ يَنْزَعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠

١ فليس لدى الشريعة إلا ظل الخيرات الآتية. فهي لا تحمل نفس جوهر الأشياء الحقيقية. فالشريعة لا تقدر أبداً بنفس الذبائح التي تقدم سنة بعد أخرى، أن تكمل الذين يقتربون من الله في العبادة. ٢ ولو كان في مقدورها أن تكملهم، أفما كانوا يتوقفون عن تقديمها؟ فلو تطهروا بشكل نهائي من خطاياهم، لما شعروا بذنب خطاياهم! ٣ لكن الذبائح هي تذكار لخطاياهم كل سنة. ٤ فلا يمكن لدم الثيران والثيران أن ينزع الخطايا. ٥ لهذا عندما جاء المسيح إلى العالم قال لله:

«أنت لم ترد ذبيحة وتقدمة،

لكنك أعددت لي جسداً.

٦ لم تسرك الذبائح الصاعدة وقرابين الخطية.

٧ ثم قلت: «فكما هو مكتوب عني في مخطوطة الكتاب:

ها أنا قد جئت لأفعل مشيئتك يا الله.» ٣٦

٨ قال أولاً: «أنت لا تريد ذبائح وتقدمات، ذبائح صاعدة وقرابين خطية، ولا تسر بها،» مع أن الشريعة كانت تطلب تقديم هذه الذبائح. ٩ ثم قال: «هأنذا قد جئت لأفعل مشيئتك.» وهو بهذا يضع النظام الأول جانباً لكي يؤسس الثاني. ١٠ فهذه المشيئة نحن مقدسون، بذبيحة جسد يسوع المسيح مرة واحدة إلى الأبد. ١١ فكل كاهن يهودي يقف ليؤدي واجباته الدينية كل يوم، فيقدم مرة تلو المرة نفس الذبائح التي لا تقدر أن تنزع الخطايا.

١٢ أما المسيح، فبعد أن قدم ذبيحة مفردة عن الخطايا مرة واحدة إلى الأبد، جلس عن يمين الله. ١٣ وهو الآن ينتظر أن يجعل أعداؤه مسنداً لقدميه. ١٤ فبذبيحة واحدة جعل المؤمنين المقدسين كاملين إلى الأبد. ١٥ ويشهد لنا الروح القدس عن هذه الحقيقة أيضاً فيقول أولاً:

١٦ «هذا هو العهد الذي سأقطعه معهم

بعد تلك الأيام، يقول الرب:

سأضع شرائعي في قلوبهم،

وأكتبها في عقولهم.» ٣٧

١٧ ثم يقول:

«ولن أعود أذكر خطاياهم وآثامهم.» ٣٨

١٨ فعندما تكون هناك مغفرة لهذه الخطايا والآثام، لا تعود هناك حاجة لقربان عن الخطايا.

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فِيهِلْكَونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

١١

الإيمان

- ١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمَّا نَرَجُو، أَيِ الْبُرْهَانِ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يَرَى. ٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقَدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكُونَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يَرَى كُونَ مِمَّا لَا يَرَى.
- ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِنُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقَدِّمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.
- ٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذِقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرَفَّعَ، أَمْتَدَحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ.
- ٦ وَبِغَيْرِ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.
- ٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيَخْلُصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِثًا لِلْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.
- ٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَّصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.
- ٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِلْيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثِيَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ فَعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَّلَعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدُسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.
- ١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ أَمِينٌ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.
- ١٣ مَاتَ هَوْلَاءُ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَنَالُوا الْوَعْدَ، لَكِنَّمْ حَيَّوْهَا بِفَرَجٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرَّرِينَ بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ وَطَنِ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يَفْكِرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّمْ كَانُوا يَجْنُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي بَأْنَ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ٤١
- ١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا أَمْتَحَنَهُ اللَّهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللَّهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يَقْدِمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقَ.» ٤٢ ١٩ فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنْ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٤١ : ١١

مدينة. مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضا «القدس السماوية».

٤٢ : ١١

سيكون... إسحق. من كتاب التكوين 21: 12.

- ٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يُحْتَضِرُ، وَسَجَدَ لِلَّهِ مُتَّكِّئًا عَلَى عَصَاهُ.
- ٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوسُفُ فِي نِهَآيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشِ أَوَامِرَ الْمَلِكِ.
- ٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلْدَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ٢٦ وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخُرُوجِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِدٍ بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يُرَى.
- ٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالصَّبْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِجِيلَا يَمْسُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ ٤٣ أَيَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرَّقُوا.
- ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاكِبُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبَتْ بِالْجَسُوسِينَ.
- ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ إِذْ لَا وَقْتٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشِمْشُونَ وَبِفَتَّاحَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هَوْلَاءُ مَمَالِكَ، وَرَسَخُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ. ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكَتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جِيُوشًا غَرِيبَةً. ٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.
- ٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ الْاسْتِهْزَاءَ وَالْجُلْدَ، وَوَجَهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ. ٣٧ رَجَمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشَرَ بَعْضُهُمْ. قَتَلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَجَوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا وَاضْطَهَدُوا وَأُسَيِّتَ مُعَامَلَتُهُمْ. ٣٨ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغَايِرٍ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٩ امْتَدَحَ اللَّهُ هَوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ الْعَظِيمَ. ٤٠ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يُحَقِّقَ الْكَمَالَ لَنَا وَلَهُمْ مَعًا.

١٢

الاعتداء يسوع

- ١ فَهِيَ أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحِيطُونَ بِنَا كَسَحَابَةٍ. لِهَذَا فَلْتَخَلِّصْ مِنْ كُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُعِيقَنَا بِسَهُولَةٍ. وَلْتَجْرِ بِصَبْرِ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ٢ وَلْتُنْبِتْ عِيُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَمَنْ أَجَلِ الْفَرَجِ الَّذِي كَانَ فِي انتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهِينًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.
- ٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنْاسٍ خَطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسَلِبُوا.

الله أبونا

٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ تُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^٥ وَرَبَّمَا نَسَيْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَخِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،^{٤٤}

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّسُكَ.

٦ فَالربُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»^{٤٥}

٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كَتَأْدِيبٍ، لِأَنَّهَا تَبَيِّنُ أَنَّ اللهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟^٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ. ^٩ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا آبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللهِ، أَيُّ أَرْوَاحِنَا، فَنَحْيَا؟^{١٠} أَدَبْنَا هُوَ لِأَنَّ لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَا اللهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِحَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرِحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرُونَ فِيهَا بَعْدُ أَنَّ التَّأْدِيبَ قَدْ أُتْبِعَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ النَّابِعَ مِنْ حَيَاةِ الرَّبِّ.

انتهوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

١٢ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرَّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ^{١٣} مَهْدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِثَلَا تَتَخَلَعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تُشْفَى! ^{١٤} اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَبِغَيْرِ الْقَدَاسَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ^{١٥} احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يُفَوِّتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللهِ، لِثَلَا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمُ كَثِيرِينَ! ^{١٦} واحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آثِمًا كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حَقُوقَهُ كَبِكرٍ مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ^{١٧} وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَهَ فِيهَا بَعْدُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يَغْيُرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَهَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ يَلْمَسُ وَيَشْتَعِلُ بِالنَّارِ.

لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظَلَمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَابِعٍ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمُوجَّهَ إِلَيْهِمْ. ^{٢٠} إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمْرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.»^{٤٦} ^{٢١} وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُحْيِفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى

٤٤ ١٢:٥

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهْو»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «الله».

٤٥ ١٢:٦ أمثال 3: 11-12

٤٦ ١٢:٢٠

حَتَّى ... رَجْمَهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 19: 12-13.

قال: «أنا أرتجف خوفاً»،^{٤٧}

٢٢ لِكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،^{٤٨} إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْآلَافِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ. ٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ أِبْرَارٍ مُكَلَّبِينَ. ٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرشُوشٍ^{٤٩} يُكَلِّبُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَابِيلَ. ٢٥ فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يُكَلِّبُكُمْ. رَفَضَ هُوَ لِأَنَّ يَسْتَمِعُوا إِلَى مَنْ حَذَرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَنْجُوا مِنَ الْعِقَابِ. فَكَيْفَ يَسَعُنَا أَنْ نَجُوَ إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُحَدِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟^{٢٦} هَزَّ الْأَرْضُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،

سَأَزْلِزُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»^{٥٠}

٢٧ فَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتَزَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ تَزْلَزَلَ سَتَبْقَى. ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلْنُظْهِرْ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلْنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ٢٩ فَالْهُنَا نَارُ مَلْتِمَهَةٍ!

١٣

١ اسْتَمْتَرُوا فِي مَحَبَّتِكُمْ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ. ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَانُونَ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجَاجَ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيَدِّينِ الْمُنْحَلِينَ جِنْسِيًّا وَالزَّانَةَ. ٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَأَقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أَتْرَكَكَ،

وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.»^{٥١}

٦ لِهَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

٤٧ ١٢:٢١

أنا ... خوفاً. من كتاب التثنية 9: 19. والأعداد من 18-21 تصف أحداثاً وقعت لليهود أيام موسى. انظر كتاب الخروج 19. مقارناً ذلك بالنعمة التي يتبع بها أبناء العهد الجديد: الأعداد 22-24.

٤٨ ١٢:٢٢

صهيون. من الأسماء القديمة لمدينة القدس.

٤٩ ١٢:٢٤

دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سُفِكَ عَلَى الصَّلِيبِ. ٥٠ ١٢:٢٦ حجي 2: 6 ٥١ ١٣:٥ التثنية 31: 6

فَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟» ٥٢

٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُم بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.
٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرُسَكُمْ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ. فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقُوا قُلُوبَكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ١٠ وَلَدَيْنَا ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلِيَاكَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ١١ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النَّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ نَفْسَهَا فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْمُخِيمِ.

١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَمَّلَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ١٣ لِهَذَا، لَنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُخِيمِ وَنَشْتَرِكُ فِي عَارِهِ. ١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ لَنَحْنُ نَتَطَّلَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٥ فَلَنَقْدِّمِ يَسُوعَ ذَبَائِحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالِاسْتِرَاكِ فِي سِدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

١٧ أَطِيعُوا قَادَتِكُمُ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهُمْ يَسْرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالَمِينَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ. ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. لَنَحْنُ مُرْتَاخُونَ الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّنا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الْأَبَدِيَّ، ٢١ يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلْيَتَّهَمِ فَعْمَلُ فِينَا مَا يُرْضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَفَدَّ جَعَلْتُهَا مَخْتَصِرَةً قَدَرَ الْإِمْكَانِ. ٢٣ أَوْدُ أَنْ أُحِيطَكُمُ عَلَمَاً بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَاحُ أَخِينَا تِيموثَاوَسَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصْحَبُهُ مَعِيَ حِينَ آتِي لِرُؤْيَتِكُمْ. ٢٤ بَلِّغُوا تَحِيَّاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يَبْلِغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيْطَالِيَا تَحِيَّاتِهِمْ. ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً اللَّهُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رسالة يعقوب

١ من يعقوب عبد الله والرَّب يسوع المسيح، إلى شَعْبِ اللَّهِ المُشْتَتِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الإيمان والحكمة

٢ أيها الإخوة، عندما تواجهون أنواعاً كثيرةً من التجارب، اعتبروا ذلك دافعاً إلى أن تفرحوا كلَّ الفرح. ٣ وذلك لأنكم تعلمون أن امتحان إيمانكم يولد فيكم الصبر. ٤ حافظوا على هذا الصبر إلى النهاية، لكي ينتج عمله الكامل فيكم، فتصبروا ناضجين وكاملين، لا ينقصكم شيء. ٥ وإن كان أحدكم تنقصه الحكمة، فليطلبها من الله فتعطي له. فالله يعطي جميع الناس بسخاءٍ ولا يعيرهم. ٦ لكن عليه أن يطلب بإيمان وأن لا يشك، لأن الذي يشك يشبه موج البحر الذي تتلاعب به الريح وتقدفه من جانب إلى جانب. ٧ فلا يظن مثل ذلك الإنسان أنه سينال شيئاً من الرب. ٨ فهو إنسان لا يثبت على أي رأي، وجميع شؤون حياته غير مستقرة.

الغنى الحقيقي

٩ على المؤمن الفقير أن يتفخر بالمكانة التي رفعه الله إليها. ١٠ وعلى المؤمن الغني أن يفتخر بالتواضع الذي منحه الله إياه، لأن حياته ستنتهي كما تذبل أزهار الحقل. ١١ تشرق الشمس بحرارتها الملتبئة، فتحرق الأعشاب وتسقط أزهارها، ويتلاشى جمالها. هكذا يذبل الإنسان الغني وهو منشغل في أعماله.

التجارب ليست من الله

١٢ هنيئاً للإنسان الذي يتحمل التجربة، لأنه سينال إكليل الحياة عندما يجتاز التجربة بنجاح، الإكليل الذي وعد به الله جميع الذين يحبونه. ١٣ وإذا تعرض أحدٌ للتجربة، لا ينبغي أن يقول: «هذه تجربة من الله». لأن الله لا تغريه الشرور، وهو لا يغري بها أحداً. ١٤ لكن الإنسان يجرب بسبب شهوته التي تجذبه وتغريه. ١٥ وعندما تجلب الشهوة، تلد خطية. وعندما يكتمل نمو الخطية، فإنها تؤدي إلى الموت.

١٦ أيها الإخوة الأحباء، لا تتخذوا، ١٧ فكل عطيّة صالحة وكل موهبة كاملة، تأتي من فوق، أي من عند الآب الذي خلق أنوار السماء. وعلى خلاف تلك الأنوار، هو لا يتغير كظلالها المتقلبة. ١٨ وهو قد اختار أن يجعلنا أولاداً له بكلمة الحق، لنكون لهم خلائقهم.

الاستماع والطاعة

١٩ أيها الإخوة الأحباء، تدكروا ما يلي: على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً في الاستماع، مُبِطاً في الكلام، ومُبِطاً في الغضب. ٢٠ لأن غضب الإنسان لا يؤدي إلى الحياة الصالحة التي يطلبها الله. ٢١ لذلك تخلصوا من كل خبث، ومن كل شرٍ يخيئ بكم، واقبلوا بوداعة الكلمة التي يغرّسها الله في قلوبكم، والقادرة على تخليصكم.

٢٢ اعملوا دائماً بما يقوله الله، ولا تكتفوا بسماع كلامه، فتخذعوا بذلك أنفسكم. ٢٣ لأن من يسمع كلام الله ولا يعمل به، يشبه شخصاً ينظر إلى وجهه في مرآة. ٢٤ فرأى نفسه ولم يغير بها شيئاً، ثم ذهب ونسي ما رآه! ٢٥ أما من يمتحن في شريعة الله الكاملة التي نحررنا، ويداوم على ذلك دون أن ينسى ما يسمع، بل يعمل بكلام الله، فإنه يكون مباركاً بسبب ذلك.

العبادة الحقيقية

٢٦ إن ظن أحد أنه متدين، لكنه لا يسيطر على لسانه، فهو يخذع نفسه، وديانته بلا فائدة! ٢٧ فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله أينا تتضمن ما يلي: أن يعتني المؤمن بالأيتام والأرامل في ظروفهم القاسية، وأن يحفظ نفسه من التلوث الذي في العالم.

٢

أحبوا الجميع

١ أيها الإخوة، أنتم تؤمنون بربنا يسوع المسيح، فلا يجوز لكم أن تميزوا بين الناس. ٢ فلنفترض أن رجلين دخلا إلى مكان اجتماعكم: أحدهما يلبس ثياباً ثمينة وفي يده خاتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً قدرة بالية. ٣ ولنقل إنكم أظهرتم اهتماماً خاصاً بالذي يلبس ثياباً ثمينة، فقلتم له: «تفضل اجلس هنا في أفضل مكان». بينما قلتم للفقير: «قف هناك!» أو «اجلس على الأرض عند أقدامنا!» ٤ ألا تضعون بذلك حواجز فيما بينكم، وتصبحون قضاة ذوي أفكار شريرة؟

٥ اسمعوا يا إخوتي الأحباء، ألم يختار الله الفقراء في نظر الناس، ليكونوا أغنياء في الإيمان، وورثة للملكوت الذي وعد الله به الذين يحبونه؟ ٦ أما أنتم فقد أهنتم الفقير! لكن اليس الأغنياء هم الذين يضطهدونكم ويسوقونكم إلى المحاكم؟ ٧ اليسوا هم الذين يهينون الاسم الجميل الذي تنسبون إليه؟ ٨ أنتم تعملون الصواب إن كنتم تطيعون الوصية الملوكية الواردة في الكلمة المكتوبة: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ٢ كما تُحِبُّ نَفْسَكَ» ٣ ٩ أما إذا ميزتم بين الناس، فأنتم تكسرون شريعة الله.

١٠ أقول هذا لأن من يطبق الشريعة كلها، ولكنه يكسر وصية واحدة، يكون مذنباً بكسر الوصايا كلها! ١١ فالذي قال: «لا تزن.» ٤ قال أيضاً: «لا تقتل.» ٥ فإن كنت لا تزني، لكنك تقتل، فقد كسرت الشريعة. ١٢ فتكلموا واعملوا كأناس سيحسون بحسب الشريعة بجزية. ١٣ لأن دينونة الله ستكون بلا رحمة تجاه عديي الرحمة، أما الرحمة، فإنها تنتصر على الدينونة!

الإيمان والأعمال

٢:٨ ٢

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٢:٨ ٣

تُحِبُّ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٢:١١ ٤

لا تزن. من كتاب الخروج 20: 14 والثنية 5: 18.

٢:١١ ٥

لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، والثنية 5: 17.

١٤ ما الفائدةُ يا إخواني، إن قال أحدٌ إنه يؤمن، لكن ليس له أعمالٌ؟ فذلك الإيمان لا يستطيع أن يخلصه.
١٥ فلو احتاج أحدُ الإخوة أو الأخوات إلى ثيابٍ أو طعامٍ، ١٦ فقال أحدُكم لهما: «يبارككُمَا اللهُ. استدفنا وكلا حتى الشَّبَع!» لكنكم لم تعطوهما ما يحتاج إليه الجسد من ثيابٍ وطعامٍ، فما الفائدةُ؟ ١٧ هكذا الإيمان أيضاً: إن لم ترافقه أعمالٌ، فهو إيمانٌ ميتٌ.

١٨ وقد يقول أحدُهُم: «هناك من له إيمانٌ، وهناك من له أعمالٌ!» فأقول إنك لا تستطيع أن تظهر إيمانك من دون أعمالٍ، أما أنا فأظهر إيماني من خلالِ عمالي.

١٩ أتؤمن أن الله واحدٌ؟ هذا حسنٌ! لكن حتى الأرواحُ الشريرةُ تؤمن بذلك وترتعشُ خوفاً. ٢٠ أيها الجاهلُ، أتريدُ دليلاً على أن الإيمان من دون أعمالٍ بلا فائدةٍ؟ ٢١ ألم يعتبر أبونا إبراهيمُ باراً في نظرِ الله بأعماله، وذلك عندما قدم ابنه اسحقَ على المذبح؟ ٢٢ فأنت ترى أن الإيمان كان يعملُ مع أعمالِ إبراهيم، وأن إيمانه قد اكتمل بأعماله. ٢٣ وهكذا تم المكتوبُ: «آمن إبراهيمُ بالله، فاعتبره اللهُ باراً بسببِ إيمانه.» ٦ لذلك دُعِيَ «خليلَ اللهُ.» ٧
٢٤ فالإنسانُ، كما ترى، يُعتبرُ باراً أمامَ اللهِ بالأعمالِ لا بالإيمان وحده.

٢٥ وكذلك راحبُ الساقطة. ألم يعتبرها اللهُ باراً عندما رحبتُ بالجالوسيين، وساعدتُهُما على الهربِ من طريقِ آخز؟ ٢٦ فكما يكونُ الجسدُ بلا روحٍ جسداً ميتاً، كذلك الإيمان بلا أعمالٍ هو إيمانٌ ميتٌ.

٣

السيطرةُ على اللسانِ

١ لا ينبغي، يا إخواني، أن يصيرَ كثيرُونَ منكمُ معلِّمين. أنتم تعلمون أننا، نحنُ المعلِّمين، سنحاسبُ حساباً أشدَّ من حسابِ غيرنا. ٢ أنتم تعلمون أننا جميعاً نرتكبُ أخطاءً كثيرةً، لكن إن كان أحدٌ لا يُخطئُ بالكلامِ، فهو شخصٌ كاملٌ يستطيع أن يسيطرَ على جسده كله. ٣ فنحنُ نضعُ اللِّجَامَ في فمِ الخيولِ لكي تطيعنا، ونستطيعُ بذلك أن نسيطرَ على جسدها كله. ٤ أو انظروا إلى السفنِ مثلاً: فرغمَ حجمها الكبيرِ والريحِ القويَّةِ التي تدفعُها، نستطيعُ أن نسيطرَ عليها بدقةٍ صغيرةٍ، يحرِّكها ربانُ السفينةِ كيفما شاء. ٥ هكذا اللسانُ أيضاً، فمع أنه عضوٌ صغيرٌ من أعضاء الجسدِ، إلا أنه يتفخرُ بأمورٍ عظيمةٍ. ألا ترونَ كيفَ أن شرارةً صغيرةً يمكنُ أن تحرقَ غابةً كبيرةً؟

٦ فاللسانُ يشبهُ النارَ. إنه يشبهُ عالماً من الشرِّ بين أعضاء جسدنا، لأنه يستطيعُ أن يلوِّثَ الجسدَ كله، ويكونُ ناراً تلتهمُ كلَّ حياتنا! أما نارُ اللسانِ فصدرها جهنمُ!

٧ يستطيعُ الإنسانُ أن يروضَ جميعَ الحيواناتِ والطُيورِ والزواحفِ والكائناتِ البحريةِ، وقد روضها بالفعل. لكن لا يستطيعُ أحدٌ أن يروضَ اللسانَ. فاللسانُ شرٌّ لا يمكنُ السيطرةَ عليه، وهو مملوءٌ سمماً ميتاً. ٩ باللسانِ نسيحُ الربِّ والآبِ، وباللسانِ نلعنُ الناسَ المخلوقينَ على صورةِ اللهِ! ١٠ من الفمِ الواحدِ، يخرجُ نسيحٌ ولعنةٌ! لا يجوزُ

٦ : ٢٣

آمن... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

٧ : ٢٣

خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعياء 41: 8.

٨ : ٢٥

ساعدت... آخر. انظر قصة راحب في يشوع 2: 21-1.

هذا يا إخوتي، ١١ لا يمكن لنبع المياه أن يخرج ماءً عذباً وماءً مالِحاً معاً من منبع واحد. ١٢ أيمن لشجرة التين يا إخوتي، أن تثمر زيتوناً؟ أو أن تثمر كرمة العنب تيناً؟ كذلك لا يمكن لنبع ماءٍ مالِح أن يخرج ماءً عذباً.

الحكمة الحقيقية

١٣ من هو الحكيم وكثير المعرفة بينكم؟ على ذلك الشخص أن يظهر حكمته بسلوكة الحسن، وبأعماله التي يعملها بتواضع نابع من الحكمة. ١٤ لكن إن كانت قلوبكم مملوءة بالمرارة والحسد والأنانية، فلا تفتخروا بحكمكم، فتكذبوا وتخفوا الحقيقة. ١٥ ليست هذه هي الحكمة النازلة من السماء، بل هي حكمة أرضية، نفسية، شيطانية. ١٦ فحيثما يوجد الحسد والأنانية، هناك الفوضى والشر بأشكاله المتنوعة. ١٧ أما الحكمة النازلة من السماء فهي، قبل كل شيء، طاهرة، ثم مسالمة، مترفة بالآخرين، ويسهل التعامل معها. إنها مملوءة بالرحمة والأعمال الصالحة، وهي عادلة، ومخلصة. ١٨ فالثمر الناتج عن حياة البر، هو الثمر الذي يصنعه العاملون من أجل السلام، بطريقة مسالمة.

٤

أعط نفسك لله

١ من أين تأتي الخصومات والمشاجرات التي بينكم؟ ألا تأتي من داخلكم، ومن شهواتكم التي تتعارك في أجسادكم دائماً؟ ٢ تريدون أشياء، لكنكم لا تتلونوها. تقتلون وتحسدون، لكنكم لا تتلون شيئاً، فتتخاضمون وتتشاجرون فيما بينكم.

أيها الإخوة، أنتم لا تتلون ما تريدون لأنكم لا تطوبون من الله. ٣ ولكن حتى عندما تطوبون، لا تتلون شيئاً، لأنكم تطوبون بدوافع خاطئة، لكي تستغلوا ما تحصلون عليه في لذاتكم الشخصية. ٤ أيها الخائون، ألا تعلمون أن مصادقة العالم تعني معاداة الله؟ فالذي يريد العالم صديقاً له، يجعل نفسه عدواً لله.

٥ هل تظنون أن الكتاب لا يعني شيئاً عندما يقول: «الروح التي جعلها الله فينا تريدنا أن نكون لها وحدها بسبب غيرتها؟» ٦ لكن الله يعطينا نعمة أعظم. لذلك يقول الكتاب: «يقاوم الله المتكبرين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين.» ٧ فاحضعوا لله، وقاوموا إبليس فيهرب منكم. ٨ اقتربوا من الله، فيقترب منكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة، ونقوا قلوبكم أيها المتقبلون. ٩ احزنوا ونوحوا وابكوا بشدة! ليتحول ضحككم إلى نواح، وسعادتكم إلى كآبة. ١٠ تواضعوا أمام الرب، وهو سيرفعكم.

لستم قضاة

١١ امتنعوا يا إخوتي، عن انتقاد بعضكم بعضاً. كل من ينتقد أخاه، أو يحكم على أخيه، فهو يحكم على الشريعة. وإن كنت تحكم على الشريعة، فأنت لا تعمل بحسب الشريعة، لكنك تجعل نفسك قاضياً لها. ١٢ لكن القاضي ومُعطي الشريعة واحد، إنه الله القادر أن يخلص وأن يهلك. فمن تظن نفسك يا من تحكم على الآخرين؟

اللَّهُ يَخْطُطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَنَسْعَمَلُ وَنَسَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْبَخَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لَكِنَّكُمْ تَتَبَاهَوْنَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْكَبُ خَطِيئَةً.

٥

تَحْذِيرٌ لِلْأَغْنِيَاءِ

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بَكَاءً شَدِيدًا بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبٍ. ٢ ثَرَوَتُكُمْ قَدْ تَعَفَّتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلًا إِدَاتِكُمْ، وَسَيَلْتَمُّهُمْ كَالنَّارِ أَجْسَادُكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَايَتِهَا. ٤ هَا هِيَ أَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صُرَاخِ الْحَصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١١ ٥ عَشْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الدَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَقَاوِمُوكُمْ.

الصَّبْرُ

٧ فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ حِجْيِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّرْعَ يَنْتَظِرُ نَتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ الْمَطْرِ الْمُبَكِّرِ وَالْمُتَأَخِّرِ ١٢ عَلَى زَرْعِهِ. ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ حِجْيَةَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَنْدَمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِثَلَا يَدِينُكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا الدَّيَّانُ عَلَى الْبَابِ! ١٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمَلِ الْأَلَامِ. ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ، ١٣ وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَوَحِيدٌ.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، قُولُوا «لَا»، لِثَلَا يَدِينُكُمْ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١١ ٥:٤
الرَّبُّ الْقَدِيرُ. حَرْفِيًّا: «رَبٌّ صَبُوتٌ»، أَي رَبُّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ.

١٢ ٥:٧
المطر المبكر والمتأخر. أي مطر الخريف ومطر الربيع.

١٣ ٥:١١
صبر أيوب. راجع كتاب أيوب.

١٣ أَيُوجِهُ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فليُصَلِّ. أَيُنَكِّرُ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فليُسَبِّحِ الرَّبَّ. ١٤ أَيُنَكِّرُ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فليُدْعُ شَيْوخَ الكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتُسْفِي المَرِيضَ، وَيَقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ. ١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الإِنْسَانُ البَارُّ قُوَّةٌ جِدًّا وَفَعَالَةٌ. ١٧ كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الحَقِّ، وَرَدَّهُ شَخْصٌ آخَرٌ، ٢٠ فليَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ المَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَالْمُسْتَشْتِينَ عِبْرَ مُقَاطَعَاتِ بَنْطُسَ وَغَلَاطِيَةَ وَكَبْدُوكِيَةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَةَ، الْمُخْتَارِينَ ٢ حَسَبَ عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ الْمُسَبِّقِ، لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي الرُّوحِ، وَلِكَيْ تُطِيعُوهُ وَتَتَطَهَّرُوا بِرِشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُصَلِّي أَنْ تَزِيدَ لَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الدَّوَامِ.

رَجَاءٌ حَيٌّ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَفِي رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً، لِيَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ حَيٌّ بِسَبَبِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٤ وَمِيرَاثٌ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَلَوَّثُ وَلَا يَذْبُلُ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَكُمْ ٥ أَنْتُمْ الْحَمِيمِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ بِسَبَبِ إِيمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَتَالَوْا الْخَلَاصَ الْمَعْدَّ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيَعْلَنُ فِي نِهَائَةِ الزَّمَانِ.

٦ وَلِهَذَا أَنْتُمْ تَفِيضُونَ فَرَحًا، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تُخْزِنُوا الْآنَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بِامْتِحَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، ٧ تَبْرَهْنُ أَصَالََةَ إِيمَانِكُمْ. فَحَتَّى الذَّهَبُ الْفَانِي يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ. وَإِيمَانُكُمْ أَثْمَنُ مِنْهُ كَثِيرًا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُمْتَحَنَ لِيَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلْمَدِيحِ وَالتَّجْدِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، عِنْدَمَا يَعْلَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ ٨ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، إِلَّا أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِهِ، فَتَمْتَلِثُونَ فَرَحًا مَجِيدًا لَا يُوصَفُ، ٩ وَتَتَالَوْنَ هَدَفَ إِيمَانِكُمْ الَّذِي هُوَ خَلَاصُكُمْ.

١٠ لَقَدْ تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ سَابِقًا عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ الْآنَ، وَقَتَّشُوا بِاهْتِمَامٍ عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ. ١١ كَانَتْ غَايَتُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَالظُّرُوفَ الَّتِي كَانَ يَدْلُهُمْ عَلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ أَعْلَنَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُسَبِّقًا آلامَ الْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادَ الَّتِي سَتَلِيهَا. ١٢ وَقَدْ كَشَفَ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخْدِمُونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلْ يَخْدِمُونَكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَمَا تَحَدَّثُوا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أُعْلِنَتْ لَكُمْ الْآنَ، بِوَسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. وَهِيَ أُمُورٌ شَتَّى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ تَعْرِفَهَا!

كُونُوا مُقَدَّسِينَ

١٣ فَكُونُوا مُتَّقِيِي الذِّهْنِ وَمُنْضَبِيِي النَّفْسِ. وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ كُلُّهُ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي سَتَعْطَى لَكُمْ عِنْدَمَا يَعْلَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ. ١٤ وَكَأَبْنَاءِ مُطِيعِينَ، كُفُّوا عَنْ تَشْكِيلِ حَيَاتِكُمْ بِحَسَبِ رَغْبَاتِكُمْ الشَّرِيرَةِ الْمَاضِيَةِ، حِينَمَا كُنْتُمْ جُهَلَاءَ. ١٥ بَلْ كُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي كُلِّ سُلُوكِكُمْ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُوسٌ. ١٦ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.»

١٧ أَنْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ أَبَاءً، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى أَسَاسِ عَمَلِهِ، وَدُونَ أَيِّ تَحْيِيزٍ. فَعِيشُوا إِذَا حَيَاتِكُمْ فِي تَقْوَى أَمْنًا إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٨ لَقَدْ دَفَعْتُ ثَمَنَ تَحْرِيرِكُمْ مِنْ أَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْعَقِيمِ الَّذِي وَرِثْتُمُوهُ عَنْ آبَائِكُمْ، لَا بِمَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ مَوَادِّ فَانِيَةٍ كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ١٩ بَلْ بِدَمِ الْمَسِيحِ الثَّمِينِ، دَمِ حَمَلِ سَلِيمٍ خَالٍ مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٠ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ اخْتَارَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِكَنَّهُ أَعْلَنَهُ لِلْعَالَمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢١ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَجَدَّهُ، لِيَكُونَ إِيمَانُكُمْ وَرَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ.

٢٢ لَقَدْ طَهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَأَظْهَرُوا مَحَبَّةَ أُخَوِيَّةٍ مُخْلِصَةً، وَأَحْبَبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ. ٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ بَذْرَةٍ فَانِيَةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْخَالِدَةِ. ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَكُلُّ مَجْدِهِمْ أَشْبَهُ زَهْرِ الْعُشْبِ.
الْعُشْبُ يُجْفُ،
وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ.
٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» ١
هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

٢

جَرَّحِي وَأَمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

١ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغَشٍّ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ وَمَدَمَةٍ. ٢ وَتَوَقُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّقِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخْلُصُوا، ٣ فَقَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يُسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجْرُ الْحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذَا تَقَرَّبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً لِبِنَاءِ هَيْكَلِ رُوحِي، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدُمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ جَرَّ زَاوِيَةٍ،
جَرًّا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.
وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.» ٢

٧ فَهُوَ جَرٌّ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ...

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،
الَّذِي صَارَ جَرًّا الْأَسَاسِ.» ٣

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجْرٌ يَعْثُرُ النَّاسَ،
وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.» ٤

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُذَيِّعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهَشِ.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمَّا تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمَّا تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تَمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تَقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَاشِدُكُمْ أَنْ تَتَجَنَّبُوا الشَّهَوَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَلَا حِطُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيَعْتَظُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِرْضَاءً لِلرَّبِّ. ١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا، وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِذَلِكِ فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتُخْرِسُوا الْكَلَامَ النَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا أَحْرَارًا دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحَرِيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِشُوا تَخْدَامَ اللَّهِ. ١٧ أَظْهَرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ الْآمِ الْمَسِيحِ

١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لَا لِلْأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ حَسَبُ، بَلْ لِلْقِسَاةِ أَيْضًا. ١٩ حِينَ نَسَاءٍ مُعَامَلَةٌ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَمْرَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوهُ، فَهُوَ:

٢٢ «لَمَّا يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.» ٥

٢٣ كَانَ يَهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يَسْلِمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلٍ.

٢٤ هُوَ نَفْسَهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِخَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الرِّبِّ. فَجِرَاحِهِ شَفِيتُمْ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ النَّائِيَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

١ وَأَنْتَنَّ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضاً لِأَزْوَاجِكُنَّ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّهْنَ! ٢ فَهُمْ سَيَلَا حِظُونَ سُلُوكِكُنَّ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ. ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزْيِينِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ، ٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَعَّ جَمَالُكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمَسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ بَشَرٌ عِنْدَ اللَّهِ.

٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَثْقَنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةً تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَتَادِيهِ «سَيِّدِي»، وَأَنْتَنَّ بَنَاتِهِنَّ، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلْنَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئاً.

٧ وَأَنْتَمُ أَيْضاً أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفْهَمٍ لِأَنَّهِنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِكُمْ لَكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِثَلَا تَعَاقُ صَلَوَاتُكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عِشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ كَأَخَوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ.

٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتَةَ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَّالُوا بِرَكَّةٍ. ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفْتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.

١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيَثَابِرَ حَتَّى يَحْقِيقَهُ.

١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ ٦ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِي مُنْتَهَبَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لَكِنَّ الرَّبَّ يَحْوِلُ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» ٧

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْذِيَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَنِيئًا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَنْزِعْجُوا»، ١٥ بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمَلِّكُونَهُ جَمِيعًا. ١٦ لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا

يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ . فَبِهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يَشُوهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ . ١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تُعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَنْ تُعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرِّ .

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ
مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً .
مَاتَ الْبَرِّيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِيِّينَ ،
لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ .
مَاتَ بِجَسَدِهِ ،
ثُمَّ أَقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ .

١٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا ، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجَنِ . ٢٠ وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتِ اللَّهَ قَدِيمًا ، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ فِي زَمَنِ نُوحَ ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ . وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ : ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ أَنْقَذُوا بِوِاسِطَةِ الْمَاءِ . ٢١ وَهَذَا رَمْزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُنْقِذُكُمْ الْآنَ أَيْضًا ، لَا بِأَنْ نَغْسِلَ الْجِسْمَ الْخَارِجِيَّ بِالْمَاءِ ، بَلْ بِأَنْ نَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ صَمِيرًا صَالِحًا ، فَخَلَصَ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ . ٢٢ فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ . وَتَخَضَعُ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسُلَاطِينُ وَقُوَّاتُ .

٤

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

١ فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ . لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ ، ٢ وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ ، بَلْ لِتَنْفِيذِ إِرَادَةِ اللَّهِ . ٣ فَكَفَانَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتِ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ انْعَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالسُّكْرِ وَالْخَلَاعَةِ وَاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ .
٤ وَهُمْ يَسْتَعْرِبُونَ الْآنَ أَنْكُمْ لَا تُجَارُونَهُمْ فِي تَيَّارِ الْخَلَالِمِ هَذَا ، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ . ٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعَدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ . ٦ فَمَنْ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشَّرُوا سَابِقًا ، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِمْ . لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ .

وَكَلَاءُ صَالِحِينَ

٧ لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ . فَكُونُوا مُتَعَلِّقِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ . ٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ لِبَعْضِ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً ، لِأَنَّ الْحُبَّ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً . ٩ افْتَحُوا بَبُوتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَدْمُرٍ . ١٠ وَلِيَسْتَخْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ ، كَوُكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ . ١١ مَنْ يَتَكَلَّمُ ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَخْدِمُ ، فَلْيَخْدِمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ . وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ . لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ . آمِينَ .

أَمْرُ الْمُؤْمِنِ

١٢ لا تَسْتَعْرِبُوا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، الْمَحَنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدَفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ، ١٣ بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَمِيضُوا فَرِحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ. ١٤ فَهَنِيئًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ. ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ. ١٦ لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمَ لِكُونِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ نَجَلِهِ. بَلْ لِيُجَدِّدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَجْمَلُ اسْمَ الْمَسِيحِ. ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأَ بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بَشَارَةَ اللَّهِ؟

١٨ «فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَحِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِئِ؟» ٨

١٩ إِذَا فُلِضِعَ الَّذِينَ يَعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتِهِمْ وَدَيْعَةً لَدَى خَالَتِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوَاصِلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

١ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّيُوخِ، كَشَيْخِ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدِ لآلامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا، ٢ وَأَقُولُ لَكُمْ اارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمُشْرِفِينَ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنِشَاطٍ. ٣ وَلَا تَسَلْطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثْلًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَتَلَوَّنَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَدْبُلَ أَوْرَاقَهُ. ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. وَالْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَّاضِعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لَأَنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ٩

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ. ٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَقِلِينَ مُتَيَقِّظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَزَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَمِسُهُ. ٩ فَاقْوَامُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْآلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمُرُّونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُصِيبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَسْنِدُكُمْ وَيَلْبَسُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١١ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خَاتِمَةٌ

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سَلَوَاسِ الَّذِي أَعْتَبَرُهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أَشْجِعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَابْتَنُوا فِيهَا.

١٣ تَهْدِيَتِكُمْ السَّلَامَ الْكَنِيسَةَ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ مَحَبَّةٍ.
سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدل وصلاح إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ٢ أصلي أن تزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه، ٤ ووهبنا بهما هبات عظيمة وثمينة وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابدلوا كل جهد
لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،
وإلى صلاحكم معرفة،
٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،
وإلى ضبط النفس صبراً،
وإلى الصبر تقوى،
٧ وإلى التقوى مودة أخوية،
وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومتكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومثمريين، وستقودكم إلى معرفة
أكل ربنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتقر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطايا الماضي.
١٠ لهذا أيها الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لأنكم إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن
تتعثروا أبداً. ١١ وستلقون ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. ١٢ لذلك لن
أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم تعرفونها، ومع أنكم راغبون في الحق الذي قبلتموه. ١٣ ولكني
أرى أن من الصواب أن أوصل تنبيهكم إليها ما دمت أسكن في هذا الجسد. ١٤ لأنني أعلم أنني سأعادر خيمة
جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح. ١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستتذكرون هذه الأمور دائماً
بعد رجوعي.

رأينا مجد المسيح

١٦ إننا لم نتبع قصصاً ملففة، عندما أخبرناكم عن قوة ربنا يسوع المسيح، وعن مجيئه، بل كنا شهود عيان
لجلاله. ١٧ فقد نال إكراماً ومجداً من الله الأب، عندما جاء من أجله ذلك الصوت الخاص من مجد السماء الجليل
وقال:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُّورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتِ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١٠

١٩ لِهَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَدَاعَهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَأَنْتُمْ تُحْسِنُونَ صُنْعًا بَانْتِبَاهِكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهُ بِنُورٍ يَسْطَعُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَبْزُغَ الْفَجْرُ، وَتَشْرِقَ نَجْمَةُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠ وَاعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ آيَةٌ نَبْوَةً فِي الْكِتَابِ بِنَاءً عَلَى تَفْسِيرِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَعْطُ نَبْوَةً قَطُّ بِمِثْلِيَّةِ إِنْسَانٍ، بَلِ انْقَادَ رِجَالِ اللَّهِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ فَتَطَّقُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

٢

مُعلَبُونَ كَاذِبُونَ

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضًا مُعْلَبُونَ كَذِبَةٌ، يَدْسُونَ بَيْنَكُمْ عَقَائِدَ هَدَامَةٍ. سَيُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ. ٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طُرُقِهِمُ الْمُنْحَلَّةِ. وَسَيَسْبِيهِمْ سَيِّئَاءٌ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ فَهُمْ سَيَسْتَغْلِبُونَكُمْ بِتَعَالِيهِمْ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَأَجَّرُونَ بِكُمْ فِي جَشَعِهِمْ. أَمَّا دِينُونُهُمْ فَعِدَّةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انْتِظَارِهِمْ.

٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيَحْجُزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدَّيْنُونَةِ. ٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَعِظُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبَرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَّمَ عَلَى مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْذَّمِّ فَحَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلْآثِمِينَ مِثْلًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ. ٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَدَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارَّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يَنْقُذُ الَّذِينَ يَخْذِمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يَبْقَى الْأَشْرَارُ حَتَّى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ لِلْعِقَابِ. ١٠ وَلَا سِيَّما الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجِسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَفُحُونٌ، مَغْرُورُونَ، وَلَا يَتَّيَّبُونَ مِنْ إِهَانَةِ ذَوِي الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ! ١١ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

١٢ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهُ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسُوقُهَا الْغَرَائِزُ. وَهِيَ تُولِدُ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ. إِنَّهُمْ يَهْرَؤُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَأَنَّ تَهْلُكُ الْحَيَوَانَاتِ، سَيَهْلِكُونَ أَيْضًا. ١٣ وَسَيَنَالُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرُونَ مُتَعَتِّمِينَ فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَضْخِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌّ وَخِزْيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذَّذُونَ بِطُرُقِهِمُ الْخَادِعَةِ بَيْنَمَا

١:١٨ ١

عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. يُشِيرُ بَطْرُسُ هُنَا إِلَى حَادِثَةِ ظَهْوَرِ مَجْدِ الْمَسِيحِ عَلَى الْجَبَلِ. انظُرْ بَشَارَةَ مَتَّى ١٧: ١-٨.

٢:١٠ ٢

ذَوِي الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ. حَرْفِيًّا: «ذَوِي الْأَمْجَادِ.» وَتَبْدُو هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى كَاتِمَاتِ مَلَائِكِيَّةٍ، رُبَّمَا شَرِيْرَةٍ.

يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَا تَمْكُمُ! ١٤ شَهْوَةُ الزَّيْنَاءِ فِي عِيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَعْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرَ الثَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مَدْرَبَةٌ عَلَى الْفِسْقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

١٥ تَرَكُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُورَ الَّذِي أَحَبَّ الْأُجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مُقَابِلَ أُمَّهِ. ١٦ لَكِنَّهُ وَجَّحَ عَلَى إِسَاءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ أَعْجَمٌ بِصَوْتٍ بَشَرِيٍّ، فَنَعِيَ النَّبِيَّ مِنْ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.

١٧ هُوَ لَا مَعْلُومُونَ الزَّائِفُونَ يَنْبِيعُ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغَيْومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ. ١٨ يَفْتَحِرُونَ افْتِخَارًا أَجْوَفَ، وَيَجْرُونَ الْآخِرِينَ إِلَى نَجِّ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُغْوُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوْبِ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ. ١٩ يَعِدُونَهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ بِكاملِهِمْ عبيدٌ لِلْفَسَادِ. فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ. ٢٠ هَرَبَ هَوْلًا مِنْ أَوْسَاطِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْغَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمْ الْأَخِيرَةَ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى. ٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَعُودُ إِلَى قِيئِهِ». ٣ وَمِثْلُ آخَرٍ يَقُولُ: «خَزِيرَةٌ مَغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ».

٣

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أَنْبِئَ عَقُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ. ٣ أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنَا مُسْتَهْزِئُونَ تَقُودُهُمْ شَهَوَاتِهِمْ، ٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لِعُودِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلْقَةِ.» ٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَنَاسُونَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجِدَّتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ٦ ثُمَّ غَمَّرَ الْعَالَمَ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ. ٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفُوظَتَا الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

٨ لَكِنَّ لَا يَغِبُ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَنْفِيدَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، كَمَا يَنْبَغِي لَنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَيْسٍ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَدْمُرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ قِدَاسَةٍ وَخِدْمَةِ اللَّهِ، ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَخُلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ١٣ لَكِنَّنَا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبِرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْكُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ،
 ١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنْ تَمَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ
 الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ١٦ فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
 وَيَسُوهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
 ١٧ فِيمَا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِثَلَاثِ تَزْحَرَحُوا
 عَنْ مَوْقِفِكُمُ الثَّابِتِ، ١٨ بَلِ انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كَانَ فِي الْبَدْءِ،
سَمِعْنَاهُ،
رَأَيْنَاهُ بِعَيْنُونَا،
تَمَلَّنَاهُ،
وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.
إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشْهَدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلِنُهُ لَكُمْ. إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلِنُ لَكُمْ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ شَرِكَةٌ مَعَنَا، وَشَرِكَتُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمَلَ فَرَحُنَا.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَعْلِنُهَا لَكُمْ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوْجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَاوَلْنَا السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا تَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٧ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِنْدَهَا نَشْتَرِكُ مَعَهُ بَعْضًا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةٌ خَطِيئَةٍ، فَنَحْنُ نَخْدَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَا إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةً خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

٢

يَسُوعُ شَفِيعُنَا

١ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، حَتَّى لَا تَرْتَكِبُوا آيَةً خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعًا عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذِّيحَةُ الْكَافِيَةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا. ٢ وَلَيْسَ خَطَايَانَا فَحَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ. ٣ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ. ٤ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ. ٥ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ حُبَّهُ لِلَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ. وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْحُبِّ

٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ

الظلامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ يُضِيءُ. ٩ فَنَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازَالَ فِي الظَّلامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلامَ أَعْمَى عَيْونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءِ الصِّغَارِ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ

لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،

وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالِمَ، أَوِ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدٍ الْعَالِمَ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَفْنَى هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبْنَاءِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكُشِفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَكُمُ مَسْحَةٌ^٢ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

١ : ١٣ ٢

الشَّرِيرَ. الشَّيْطَانَ (إِبْلِيسَ). تَظْهَرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ.

٢ : ٢٠ ٢

مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم يُسحون بخليط من زيوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد 27.

- ٢٢ فَنِ الْكَذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكُرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا.
 ٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكُرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.
 ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَثْبُتَ فِيكُمْ. فَإِنَّ ثَبُتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُجَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ. ٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تُعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفٌ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.
 ٢٨ فَالآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْأَحِبَّاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الثَّانِي، تَكُونُوا لَنَا كُلِّ الثَّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ. ٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارًّا، فَاتَّمَّ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

٣

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

- ١ تَأَمَّلُوا الْحُبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُعْلَنَ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ٣ فَنَ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُظَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرًا.
 ٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرُ الشَّرِيعَةِ. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَزِيلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتَ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَّا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.
 ٧ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِئٌ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يَدْمِرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَاصِلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَثْبُتُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نَحْبُ بَعْضُنَا بَعْضًا

- ١١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِنِ الَّذِي كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الشَّرِّ وَقَتَلَ أَخَاهُ. وَمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ حَسَنَةً.
 ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ. ١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! ١٦ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ

فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةُ اللَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُمَارَسَةِ وَالصِّدْقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَنْتَبْنَا قُلُوبَنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢١ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، إِنْ لَمْ تُوَثِّنَا قُلُوبَنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالِاقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ. ٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنا نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَنَفْعَلُ مَا يُسْرُهُ. ٢٣ وَهَذَا مَا يُوصِينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ. ٢٤ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِينَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا.

٤

يُوحَنَّا يُحَذِّرُ مِنَ الْمَعْلِينِ الْمَزِينِينَ

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تَمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيٍّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ آتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ آتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَنَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا تَمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْمَحَبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ أَنَّنَا أَحِبُّنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَمِيمَةً عَنْ خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِينَا، وَتَكْتَمِلُ مَحَبَّتُهُ فِينَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِينَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْمَحَبَّةُ كَامِلَةً فِينَا، فَنُشْبِهُ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.

١٨ المحبة والخوف لا يجتمعان، فالمحبة الكاملة تطرد الخوف. الخوف مرتبط بالعقاب، ومن يخاف، لم تكتمل محبته. ١٩ إننا نحب، لأن الله بادر إلى محبتنا. ٢٠ فإن قال أحدهم: «إني أحب الله»، وهو يكره أخاه، يكون كاذباً. لأن من لا يحب أخاه الذي يراه، لا يستطيع أن يحب الله الذي لم يره. ٢١ فالرب قد أوصانا وقال: «من يحب الله، عليه أن يحب أخاه أيضاً.»

٥

الإيمان ينتصر

١ كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح، قد أصبح ابناً لله. وكل من يحب الآب يحب ابنه أيضاً. ٢ ونحن نعلم أننا نحب إخوتنا: إن كنا نحب الله ونطيع وصاياه. ٣ فتحن نظهر محبتنا لله بطاعتنا لوصاياه. ووصاياه ليست صعبة، ٤ لأن كل من يصبح ابناً لله، ينتصر على العالم. فإيماننا هو الذي يضمن لنا الانتصار على العالم! ٥ فليس أحد ينتصر على العالم إلا الذي يؤمن بأن يسوع هو ابن الله.

شهادة الله عن ابنه

٦ إن يسوع المسيح هو الذي أتى إلينا بالماء وبالدم. لم يأت بالماء فقط، بل بالماء وبالدم. والروح يشهد على ذلك، لأن الروح هو الحق. ٧ هناك ثلاثة يشهدون على ذلك: ٨ الروح، والماء، والدم، وتتفق شهادات الثلاثة. ٩ وإن كنا نقبل شهادة الناس، فشهادة الله أعظم، لأنها شهادة الله عن ابنه. ١٠ ومن يؤمن بابن الله، له هذه الشهادة في نفسه. ومن لا يؤمن بما قاله الله، فقد اتهم الله بأنه كاذب، لأنه لم يصدق شهادته عن ابنه. ١١ وشهادة الله هي أنه قد أعطانا الحياة الأبدية، وهذه الحياة هي في ابنه. ١٢ فمن له الإبن له الحياة، ومن ليس له ابن الله، ليست له حياة.

الحياة الأبدية لنا الآن

١٣ أكتب إليكم، يا من تؤمنون باسم ابن الله، كي تتيقنوا أن لكم الحياة الأبدية. ١٤ ونحن نتق بالله، فإن طلبنا شيئاً بحسب مشيئته، يسمع لنا. ١٥ وإن علمنا أنه يسمع لنا مهما طلبنا منه، فإننا نعلم أنه سيعطينا ما طلبنا. ١٦ إن رأى أحدكم أخاه يرتكب خطية لا تؤدي إلى الموت، فليصل من أجله، فيستجيب الله ويمنح الحياة لأخيه الذي ارتكب خطية لا تؤدي إلى الموت. فهناك خطية تؤدي إلى الموت. وليس لأجل هذه أطلب إليكم أن تصلوا!

١٧ كل ما حاد عن الصواب هو خطية، لكن هناك خطايا لا تؤدي إلى الموت. ١٨ ونحن نعلم أن من صار ابناً لله لا يستمر في الخطية، لأن ابن الله يمجيه، ولن يستطيع الشرير أن يؤذيه. ١٩ نحن نعلم أننا نتبع الله، بينما العالم بأسره تحت سيطرة الشرير. ٢٠ لكننا نعلم أن ابن الله قد أتى، وأعطانا فهماً لنعرف الحق. ونحن نحيا في ذلك الحق في ابن الله يسوع المسيح. هذا هو الله الحق، وهو الحياة الأبدية. ٢١ فابتعدوا، يا أولادي، عن الآلهة المزيفة.

رسالة يوحنا الثانية

- ١ من الشيخ، ١ إلى السيدة^٢ التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم في الحق، ويحبهم كل من يعرف الحق.
- ٢ تحبكم لأن الحق فينا، وسبقني إلى الأبد معنا.
- ٣ لتكون النعمة والرحمة والسلام لنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب، بينما نحيا في الحق وفي المحبة.
- ٤ كرم كان سروري عظيماً لأنني وجدت بعض أبنائك يعيشون في الحق، كما أوصانا الآب. ٥ والآن أطلب يا سيدتي العزيزة، أن يحب بعضنا بعضاً. هذه ليست وصية جديدة أكتبها إليك، بل الوصية نفسها التي تلقيناها منذ البداية. ٦ فالحبة هي أن نسلك بحسب وصايا الله. وهذه هي الوصية كما سمعتموها منذ البداية: اسلكوا في حياة المحبة.
- ٧ لقد ظهر العديد من المضللين في العالم، الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح قد أتى إلى الأرض في الجسد. من يفعل ذلك هو المضل، وهو ضد المسيح. ٨ لذلك انتبهوا لأنفسكم لئلا يضيع ما عملتم من أجله، بل تناولوا ثوابكم الكامل.
- ٩ كل من يخرج على تعليم المسيح ولا يطيع وصاياه، فإن الله ليس من نصيبه. ومن يمتسك بذلك التعليم، فله الآب والابن. ١٠ إن أتاكم من لا يحمل هذا التعليم، لا تستقبلوه في بيوتكم ولا تحيوه، ١١ لأن من يحييه يشاركه في أعماله الشريرة.
- ١٢ لدي الكثير لأقوله لكم، لكنني لا أفضل أن أكتب لكم بقلمٍ وحبرٍ، بل أرجو أن أزوركم لأراكم وأحدثكم وجهاً لوجه، فيكتمل فرحنا.
- ١٣ أبناء أختك^٣ التي اختارها الله يسلمون عليك.

١:١ ١

الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبير سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5.

١:١ ٢

السيدة. سيدة بعينها، أو كناية عن الكنيسة بجمعها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

١:١٣ ٣

أختك. سيدة أخرى، أو كنيسة أخرى.

رسالة يوحنا الثالثة

- ١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
- ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
- ٣ كرم سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه. ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبنائي يسلكون في طريق الحق.
- ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل. ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم، ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين. ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
- ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يتقبل ما قلناه. ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعاله. إنه يتهمنا بكلمات خبيثة. ولا يكتفي بهذا، بل إنه لا يرحب بإخوتنا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.
- ١١ أيها الحبيب، لا تقتد بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
- ١٢ لقد شهد الجميع لديتريفوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
- ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلم وحرير، ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
- ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحباء.
- سلم على الأحباء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أنتم الذين دعاكم الله الأب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح. ٢ ليتكم تتعمون برحمة الله وسلامه ومحبتته أكثر فأكثر.

ديونة غير المؤمنين

٣ أيها الأجباء، كم كنت مشتاقاً للكاتب إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتشجيعكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله لشعبه المقدس مرة واحدة وأخيرة. ٤ هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكاتب قد تنبأ عن دينوتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للانحلال الخلقي. وهم ينكرون يسوع المسيح، ربنا وسيدنا الوحيد. ٥ لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنكم جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الرب خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا. ٦

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الديونة في ذلك اليوم العظيم. ٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة^٢ والقرى التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الرذيلة والانحراف. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم يخسرون أجسادهم ويرفضون سلطان الرب، ويشتمون الملائكة المجيدين. ٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجرؤ على شتم إبليس عندما كان يجادل حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «لينتهرك الرب». ١٠ أما هؤلاء فيشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحيوانات غير العاقلة التي تتبع غرائزها. ١١ فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلكوا طريق قايين^٣. ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لخداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام. ٤ لهذا سيهلكون كما هلك قورح،^٥ لأنهم عصاة مثله.

١٢ إنهم يلوثون ولائم المحبة الأخوية التي تقيمونها. وبلا خوف يأكلون معكم، وهم لا يهتمون إلا بأنفسهم! هم غيوم بلا ماء، تسوقها الرياح. هم أشجار يفترض أن تثمر في الخريف، لكنها بلا ثمر. فيها هي قد اقتلعت، فماتت

١:٥ ١

خلص شعبه... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

١:٧ ٢

سدوم وعمورة. مدينتان دمرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9.

١:١١ ٣

قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4: 1-16.

١:١١ ٤

بلعام. كاهن وثني تأمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 22-24، 2 بطرس 2: 15، رؤيا يوحنا 2: 14.

١:١١ ٥

قورح. انظر كتاب العدد 16: 1-35.

بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا. ٦. ١٣ هُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزْبِدةٍ. وَزَبَدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ الْمُحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَبْنَا أَيْضًا أَخْنُوخَ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، ١٥ لِيُدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْخَطَاةُ الْفَاجِرُونَ.» ١٦ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَا شَكْوَاهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كِبْرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلْيَنْفَعْتَهُمُ الشَّخْصِيَّةَ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوَجِيهَاتٌ

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ فَقَدْ قَالُوا: «سَيُظْهِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْرَثُونَ بِأَمُورِ اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ.» ١٩ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ الْانْقِسَامَ. تَحْكُمُ بِهِمْ غَرَائِزُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَرْضِيُّونَ لَا رُوحَ لَهُمْ. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَفَقًا لِإِيمَانِكُمُ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ أَظْهِرُوا رَحْمَةً لِلْمَتَشَكِّكِينَ، ٢٣ وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مُخْتَطِفِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى ثِيَابِهِمُ الَّتِي تَلَوَّثَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلِيلِ، وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ عَيْبٍ وَبِفَرَجٍ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ إِلَهُ الْوَحِيدِ، وَمُخْلِصُنَا.

يُظْهِرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، مِنْ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابُ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللَّهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَلَّغَهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ٢ وَهَذَا إِنْ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.

٣ هُنَيْئًا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهُنَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَا.

سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ، ١ وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجَنِّبُنَا وَالَّذِي بَدَمَهُ خَلَصْنَا مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لخدمَةِ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ. ٧ هَذَا إِنْ الْمَسِيحِ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَاجْمِيعِ سَيَرُونِهِ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، ٢ وَكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنْوَحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَأْيُ، ٢

الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْخَمْنَ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي نَحْمَلُهُ بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ، ٤ بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، غَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ، ١١ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَرْسِلْهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرْنَا وَبَرَّغَامُسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوُدِكِيَّةَ.»

١:٥ ١

الْمُتَقَدِّمِ ... الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

١:٧ ٢

طَعَنُوهُ. طَعَنَ يَسُوعَ بِحَجْرَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بِشَارَةَ يُوحَنَّا 19: 34.

١:٨ ٣

الْأَلْفُ وَالْيَأْيُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ«أُومِيَجَا»، وَهُمَا الْحُرُوفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.»

١:٩ ٤

بَطْمُس. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيجِيَّةِ، قَرِبَ سَاحِلِ تَرْكِيا الْحَدِيثَةِ.

١٢ وَعِنْدَمَا تَفَتُّ لِأَرَى مَنِ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ ذَهَبِيَّةٍ. ١٣ وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ»^٥ يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبْيَاضِ الثَّلْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ. ١٥ قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي الْمَتَوَجِّحِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِتَوِّهِ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهٍ. ١٦ كَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُسْتَعَةِ فِي تَوَجُّجِهَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَاصْبِرْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الْيَمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَنَائِسُ السَّبْعُ.»

٢

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

١ «اكَتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْمُمْسِكُ النُّجُومِ السَّبْعَةَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكِ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَامَحُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَاکْتَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَّلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلِّ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْحُبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرِي أَنْ كُنْتُ قَبْلَ سَقُوطِكَ وَتُبِّي. عُدْ فاعْمَلِي الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتُ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأَزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبِّي. ٦ «لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أفعالَ النُّقُولِ وَبَيْنَ^٦ الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمْرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اكَتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «أَعْلَمُ بِمَعَانِيَتِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا اقْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ يَجْمَعُ الشَّيْطَانَ. ١٠ لَا تَخَفْ، بَلْ أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبٍ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجَنُ بَعْضَكُمْ

٥ ١:١٣

شبيه ابن الإنسان. من كتاب دانيال 7: 13، و«ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح.

٦ ٢:٦

النُّقُولِ وَيَبْنِي. بدعة دينية مبهمه الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. أيضاً في العدد 15.

كِي يَحْتَبِرْكُمْ. وَسَتَعَانُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرَّغَامُسَ

١٢ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرَّغَامُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السِّيفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدِيدِ:

١٣ «أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنِينَ. أَنْتِ تَسْكُنِينَ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازَلْتِ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَخَلِّي عَنِ إِيمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفِتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينُ أَنْتِيْبَاسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَأْخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ بَيْنَكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامِ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْلَامِ لِاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزِّنَا. ١٥ وَمَازَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ التِّيْقُولَاوِيِّينَ. ١٦ لِذَا تُبْ! وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسِيفِ فِي.»

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَنِّ الْحَقِيقِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

«هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَهِجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي:

١٩ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتِ فِي السَّابِقِ، ٢٠ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَامَحُ مَعَ الْمَرَاةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتَضَلُّ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتَغْرِيبُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ أَهْلَتْهَا أَنْ تُتُوبَ عَنِ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تُتَبْ. ٢٢ لِذَا سَأَضَعُهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأَجِيزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مَحْنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أَمَّا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي ثِيَاتِيرَا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ فَأَقُولُ لَهُمْ:

لَنْ أُحْمِلَكُمْ أَعْبَاءَ أُخْرَى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطْ بِمَا لَدَيْكُمْ لِحِينِ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النِّهَايَةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ،

٢٧ «فِيحْكُمُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَيَحْطِمُهُمْ كَمَا تُحْطَمُ جَرَارُ الْفَخَّارِ.» ٧

«وَبِمَا أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٨ فَإِنِّي أَمْنَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ أَيْضًا. ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٣

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدِسَ

١ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَارْدِسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ:

«أَنَا أَعْلَمُ أَعْمَالَكَ، وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِأَنْتَ حَيٌّ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مُتَنَبِّهًا، وَقَوِّ مَا تَبَقِيَ لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لِذَا تَذَكَّرِ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا. اَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ، فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ كَلْصٍ، فَلَا تَعْلَمُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ أَجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارْدِسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِي بِالْبَيْضَةِ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ مِثْلَهَا، وَلَنْ أُحْوِ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَاعَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.»

٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَإِنْ أَغْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا إِنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ بَابًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ. فَعَ أَنْتَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩ أَمَّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ، فَسَاجِعُهُمْ يَخُونُونَ أَمَامَكَ، وَأَعْرَفُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَاحْفُظُكَ فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيَمْتَحِنُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَآتِي قَرِيبًا. تَمَسِّكْ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلُبَكَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَآكُتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ الْقُدُّوسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي. كَمَا سَآكُتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.»

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَآوُدِكِيَّةَ

١٤ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ لَآوُدِكِيَّةَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْآمِينَ، ٨ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْآمِينَ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

١٥ «أنا أعرفُ أعمالَكَ، وأعرفُ أنَّكَ لستَ بارِداً ولا حاراً. أتمنَّى لو كُنْتَ بارِداً أو حاراً! ١٦ لأنَّكَ فاتِرٌ، ولستَ حاراً ولا بارِداً، لِذَلِكَ سَأَتَّفِيكَ مِنْ فَيِّ!»

١٧ «تَقُولُ: «أنا غنيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيًّا وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئاً، لَكِنَّكَ لَا تُدْرِكُ أَنَّكَ بَائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، فَقِيرٌ، أَعْمَى وَعَرِيَانٌ. ١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تُشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفًّى بِالنَّارِ، فَتُصْبِحَ غَنِيًّا حَقًّا. اشْتَرِ مِنِّي مَلَابِسَ بِيضَاءَ لِتَرْتَدِيهَا، فَتُحْفِي عُرِيكَ الْمُشِينِ، وَدَوَاءَ لِعَيْنَيْكَ، فَتُبْصِرَ. ١٩ إِنِّي أُوجِّهُ وَأُؤَدِّبُ كُلَّ مَنْ أَحَبُّ، فَكُنْ غَيْراً ثُمَّ تَبْ. ٢٠ هَآنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، سَادَخُلْ إِلَى بَيْتِهِ، وَاتَّعَشَى مَعَهُ، وَيتَعَشَى مَعِي.»

٢١ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ عَلَى عَرْشِي، تَمَاماً كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا، فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ.

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٤

يُوحَنَّا بَرِي الْمُسْتَقْبِلِ

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِيَابٌ مَفْتُوحَةٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ كَصَوْتِ البُوقِ يَكْهِنِي وَيَقُولُ: «اصْعَدْ هُنَا، لِأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يُحَدِّثَ بَعْدَ هَذَا.» ٢ وَفِي الْحَالِ عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرْشاً فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مُتَأَلِّقاً كَالْيَسَبِ وَالْعَقِيقِ، وَيَحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قَزْحٌ يَلْبَعُ كَالزَّمْرُدِ.

٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخاً، لَا يَسِينُ ثِيَاباً بِيضَاءَ، وَمُتَوَجِّينَ بِتِيْجَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُ مِنَ الْعَرْشِ بَرُوقٌ وَرُعودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّعَّةُ.

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَقَافاً مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةٌ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عِيُونَ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. ٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الثَّورَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّمْرَ الطَّائِرَ. ٨ وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، وَتُعْطِيهَا الْعِيُونَ مِنَ الْخَارِجِ وَالْدَاخِلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ الرَّبُّ الْإِلَهُ

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

الْكَائِنِ، وَالَّذِي كَانَ،

وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرِمُ وَتُشْكِرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. وَكُلُّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ، ١٠ كَانَ الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيُّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بِتِيْجَانِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا،
أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،
لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.
فَهِيَ بِإِرَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،
وَبِإِرَادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ.»

٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَفِيفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهَيْهَا. ٢ كَانَتِ اللَّفِيفَةُ مَحْتَمَةً بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ.
وَرَأَيْتُ مَلَكَ جَبَّارًا يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ؟» ٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ
أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ لِيَرَى مَا بَدَاخِلِهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ! ٤ فَأَخَذْتُ أَبْكَي كَثِيرًا
لَأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا. ٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِي، هَا الْأَسَدُ^٩ الَّذِي مِنْ
قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ.»
٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ.
كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ
الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْثَارَةٌ وَوِعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبُخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٩ كَانُوا يَرْمِثُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،
وَبَدَمَكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِلَهُنَا،
وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَقَّوْا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ
وَمَلَائِينَ! ١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالغِنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالتَّسْبِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلَّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِجَالِسٍ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ،
التَّسْبِيحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةِ،
إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦

الْحَمَلُ يَفْتَحُ الْأَخْتَامَ

١ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالَا!» ٢ فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أبيضُ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالَا!» ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنَحَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّلَاثَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثَ يَقُولُ: «تَعَالَا!» فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ ١٠ فَجَّ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةٌ مَكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيدَا!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالَا!» ٨ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاخِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتِ»، وَيَتَّبِعُهُ «الْهَآوِيَةُ». وَكَانَا قَدْ مُنَحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَدْيِجِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ. ١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيَّانَا؟»

١١ وَكَانَ قَدْ مُنَحَ كُلُّ مِنْهُمْ ثُوبًا أبيضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَبَّيَّنُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَامَ وَإِخْوَتِهِمْ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.

١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا بَزْزَالٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَلْبَاسِ الْحَدَادِ،

وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمَ. ١٣ نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرِ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهَا رِيحٌ

قَوِيَّةٌ. ١٤ وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجُزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ مُلُوكُ

الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَآكِرِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ

الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ، ١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَبِّئِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ

غَضَبِ الْحَمَلِ! ١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمٌ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

٧

عَدَدُ الَّذِينَ خَتَمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ، يُمَسِّكُونَ بَرِيَاخِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ كَيْلًا تَهَبُّ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةِ شَجَرَةٍ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَحْمِلُ خَتَمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَائِكَةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ يَدِيهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ٣ «لَا تُؤْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتَمٍ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خَتَمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

٦ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،

٧ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأُوِي،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ،

٨ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

بَجَعٌ غَفِيرٌ مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ

٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِبَجَعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَسُكْنٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ سَعْفَ نَحِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ١٠ وَيَهْتَفُونَ: «الْخَلَّاصُ بِيَدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَبِيَدِ الْحَمَلِ.» ١١ نَحَرَ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّبُوحَ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٢ وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،

وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،

لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

١٣ عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّبُوحِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَثْوَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ عَسَلُوا أَثْوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ. ١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ١٦ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوَذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٌ لِأَذْعَةٍ، ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيَرَعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

الْحُتْمُ السَّابِعُ

١ عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْحُتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ٣ ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَتَصَاعَدَ الْبُخُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ، تَصَاعَدَ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَاكُ الْمِخْرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُغُودًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ

٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَاقَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَدُّوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَاقِهِمْ. ٧ فَفَنَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوْقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْزُوجَانِ بِالْذَّمِّ، وَأَلْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحُرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٨ وَفَنَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوْقِهِ، فَأَلْقَيْ شَيْءًا أَشْبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ، ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدَمَّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ. ١٠ وَفَنَخَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ فِي بُوْقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مَلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْيَنْبِيعِ. ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» ١١ فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلُّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً. ١٢ ثُمَّ فَنَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوْقِهِ فَضْرَبَ ثُلُثَ الشَّمْسِ وَثُلُثَ الْقَمَرِ وَثُلُثَ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثَ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!»

٩

١ وَفَنَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوْقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَآوِيَةِ. ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوْهَةَ الْهَآوِيَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُّخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُنْبَعِثِ مِنَ الْفُوْهَةِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجَرَادُ قُدْرَةً كَقُدْرَةِ الْعَقَارِبِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤْذِي عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَحْضَرَ أَوْ شَجَرَةٍ، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بَأْسٌ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يَعَذِّبَهُمْ نَحْمَسَةَ شُهُورٍ عَذَابًا كَالَّذِي تَسْبِيهُ لَدَعَةُ الْعَقْرِبِ.
 ٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يُجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيَخْتِئُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ.
 ٧ وَكَانَ الْجِرَادُ يُشْبِهُ خَيْولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تِيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ.
 ٨ كَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسْوَدِ. ٩ صُدُورُهَا كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تُجْرُهَا خَيْولٌ كَثِيرَةٌ تَدْفَعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لَهَا أَذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَارِبِ، وَفِي أَذْنَابِهَا إِبْرٌ لَادِعَةٌ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ نَحْمَسَةَ شُهُورٍ. ١١ وَكَانَ مَلَاكُ هَذَا الْجِرَادِ هُوَ مَلَاكُ الْهَاطِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُونُ»، ١٢ وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُونُ». ١٣ ١٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيْلَانِ آخِرَانِ بَعْدَ هَذَا.
 ١٣ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذِيحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ». ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُعِدُّوا لِتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.
 ١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِئَتِي مِليونٍ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعَتْ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخَيْولُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي حُرْمَتِهَا، وَكَالِيَاقُوتٍ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالِكَبْرِيتِ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيْولِ كَرُؤُوسِ الْأَسْوَدِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبْرِيتُ. ١٨ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبْرِيتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلُثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُبُوبِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُبُوبُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِيَةٌ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جِرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زِنَاهُمْ أَوْ عَنْ سَرَاقَتِهِمْ.

١٠

الْمَلَائِكَةُ وَاللَّفَيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَفَوْسُ فُرْجِ حَوْلِ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ. ٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لَفَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرُئِيرِ أَسَدٍ. عِنْدَهَا أَسْمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا. ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَأَلْتُ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تُعْلِنُ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تُكْتَبُ!»
 ٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيرَ بَعْدَ الْآنِ!» ٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحِينُ

٩:١١ ١٢
 أبْدُون. اسْمُ مَكَانِ الْأُمُوتِ (الْهَاطِيَةِ) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ذُكِرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أُيُوبَ 26: 6، وَمِنْ مَوْرٍ 88: 11 وَغَيْرِهَا.

٩:١١ ١٣
 أبُولْيُون. اسْمٌ يَعْنِي «الْمُدْمَرُ».

الْوَقْتُ لِلْمَلَائِكِ السَّابِعِ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ، أَيْ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَنْفُخَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءَ.

٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةَ الصَّوْتِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّفِيفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَائِكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.» ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَائِكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّفِيفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعِدَتَكَ مُرَّةً، لَكِنَّهَا فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلْوَةً كَالْعَسَلِ.» ١٠ فَأَخَذْتُ اللَّفِيفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحَتْ مَعِدَتِي مُرَّةً. ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ بَعْدَ عَلَيَّ عِدَّةَ شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

١١

الشَّاهِدَانِ

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَدْبَحَ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ.» ٢ أَمَّا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسُمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْوَثْنِيِّينَ. وَهُمْ سَيُدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْإِثْنَيْنِ، وَسَيَتَّبَعَانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَلِيشَ.»

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِمَا وَتُبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَغْلِقَ السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ قَرَّةِ نُبُوَّتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُجَوِّلَ الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَرُكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًا سُدُومَ وَمَصْرًا! ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَّمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ١٠ سَيَسْمَتُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصًا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْغَايَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَذَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَّا لِكِ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ
لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،
وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
الَّذِي كَانَ
لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتِ.
١٨ غَضَبَ الْوَثْنِيِّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.
آنَ الْأَوَانُ لِكِي يُدَانَ الْأَمْوَاتُ،
وَلِكِي يَكْفَأُ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،
وَشَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا.
حَانَ الْوَقْتُ لِكِي يُدْمَرِ الَّذِينَ كَانُوا يُدْمِرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ،
وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

١٢

الْمَرَاةُ وَالْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَانَتْ فِي عَشْرَةِ
نَجْمَةٍ. ٢ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْمَخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَىٰ وَشِكِ الْوِلَادَةِ.
٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تِنِينٌ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ
تِيْجَانٍ. ٤ سَحَبَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَىٰ بِهَا إِلَىٰ الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّنِينُ أَمَامَ الْمَرَاةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَىٰ وَشِكِ الْوِلَادَةِ،
عَلَهُ يَتِمَّكَنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرَاةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتِطَفَ إِلَىٰ حَيْثُ
اللَّهُ وَعَرْشُهُ، ٦ وَهَرَبَتِ الْمَرَاةُ إِلَىٰ مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَيَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.
٧ ثُمَّ اندلعت حربٌ في السماء. وحارب ميخائيل وملائكته التنين، وحاربهم التنين وملائكته. ٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ
لدى التنين وملائكته قوة كافية، فحسروا مكانهم في السماء. ٩ وألقي التنين الضخم إلى الأسفل، وهو تلك الحية
القديمية التي تدعى إبليس أو الشيطان، والتي تضلل كل ساكني الأرض. سقط هو وملائكته معه.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةُ انْتِصَارِ إِبْنِهَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَمَّهُمْ إِخْوَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَّهُمْ أَمَامَ إِبْنِهَا لَيْلَ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمْلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ١٢ لِذَا أَفْرَجِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَا لِهَوْلِ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التَّنِينُ ١٤ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ١٤ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحِي نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تَحْتَقِ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدِلِ لَهَا، حَيْثُ سَتَعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ. ١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فِيهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّنِينُ مِنْ فِيهِ. ١٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّنِينِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِجَارِبِ بَقِيَّةِ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنِ يَسُوعَ.

١٣

الْوَحْشَان

١ وَوَقَّفَ التَّنِينُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الْأَسَدِ. التَّنِينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.

٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مُمَيَّتًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ٤ فَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

٥ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ لِلْوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَغَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِاثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَبَدَأَ يَتَلَفَّظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهَيِّنًا اسْمَ اللَّهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ. ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ وَهَكَذَا سَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَمْلِ الَّذِي ذُجِحَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسْبَى،

فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ.

وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسِّيفِ،

فَبِالسِّيفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هنا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَيْبِينَ. ١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلَّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بُوْجُودِ النَّيْنِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَّ جُرْحَهُ الْمَمِيَّتُ.

١٣ وَصَنَعَ الْوَحْشُ الثَّانِي مَعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عُيُونِ النَّاسِ. ١٤ وَبَدَأَ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سُمِّحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سَكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تَمَثُّلًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتَمَثُّلِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنْ التَّمَثُّلُ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَثُّلَ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الَّتِي أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاؤُ فَيُحَسِبُ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمَثُلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

تَرْبِيَةُ الْمَدِينِ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صَبِيحُونَ. ١٥ وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى الْعَازِفِينَ عَلَى قِيَارَاتِهِمْ. ٣ كَانُوا يَرْتَمُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَأَمَامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْبِيَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْجَسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلُ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَالْحَمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِنَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدَّيْنُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَنْبِيعَ الْمِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ نَحْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَنَاها.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثُّلِهِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَةً عَلَى جَبْتِهِ أَوْ يَدِهِ،

١٠ فَسَيْشْرَبُ مِنْ نَخْرٍ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ بِلا مَزَجٍ فِي كَأْسٍ غَضَبِهِ. سَيَعْدَبُ ذَلِكَ الشَّخْصُ بِالْكِبْرِيَةِ الْمُشْتَعِلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ، ١١ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ. لَنْ يَرْتَاخَ مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِتَمَثَالِهِ، وَمَنْ قَبْلَ عِلَامَةِ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.» ١٢ هُنَا يُطَلَبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا يَلِي: <هَيْئًا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ.>» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاخُونَ مِنْ أُنْعَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الْأَرْضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَلْعُو رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَاكٌ آخَرٌ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ وَاجْمَعِ الْحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْمَحْصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦ فَلَوَحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِئْجَلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَاكٌ آخَرٌ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَذْيَجِ مَلَاكٌ آخَرٌ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَاكِ الَّذِي مَعَهُ الْمِئْجَلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ، وَأَقْطِفْ عِنَاقِيدَ الْعِنْبِ مِنْ كَرْمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنْبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوَحَ الْمَلَاكُ بِمِئْجَلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كُرُومِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنْبِ فِي مِعْصَرَةِ نَخْرٍ سَخَطِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ٢٠ وَعَصَرَ الْعِنْبَ فِي مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِيلٍ.

١٥

الْمَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْأَخِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عِلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَبِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الزُّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَعَلَى الْعَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَاثِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الزُّجَاجِ ٣ وَهُمْ يَنْشُدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الْحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَفْعَالُكَ،

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ.

طُرُقَكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسِيحُ اسْمُكَ.

لِأَنَّكَ وَحَدَكَ الْقُدُّوسُ.

كُلُّ الْأُمَمِ سَتَاتِي وَتَسْجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لأن أحكامك العادلة صارت معروفة.»

٥ بعد هذا نظرت، فإذا بالهيكل السماوي، أي خيمة الشهادة،^{١٦} قد فُتِح،^٦ وخرج منه الملائكة السبعة الذين يحملون الكوارث السبع الأخيرة. كانوا يلبسون أثواباً من الكنان النظيف البهي، وحول صدورهم أحزمة ذهبية.^٧ ثم أعطى أحد المخلوقات الأربعة للملائكة السبعة سبع آنية ذهبية مملوءة بغضب الله الحي إلى أبد الأبد.^٨ وامتلاً الهيكل بالذخا من مجد الله وقوته، فلم يستطع أحد أن يدخل الهيكل حتى تنتهي الكوارث السبع التي حملها الملائكة السبعة.

١٦

الآنية المملوءة من غضب الله

١ ثم سمعت صوتاً عالياً من الهيكل يقول: «اذهبوا واسكبوا على الأرض الآنية السبعة المليئة من غضب الله.»
٢ فرفع الملاك الأول إناءه وسكبه على اليابسة، فأصابت قروح فظيعة ومؤلمة جميع الذين يحملون علامة الوحش والذين سجدوا لثماله.
٣ ثم سكب الملاك الثاني إناءه على البحر، فتحول البحر إلى دم كدم رجل ميت، ومات كل شيء حي في البحر.
٤ ثم سكب الملاك الثالث إناءه على الأنهر وينابيع المياه، فتحوّلت إلى دم. ^٥ وسمعت الملاك المسؤول عن المياه يقول:

«إنك بار في حكمك هذا،

أيها الكائن والذي كان، أيها القدوس.

٦ لأنهم سفكوا دماء الأنبياء

والمؤمنين المقدسين،

فأعطيتهم دماً ليشرّبوا!

هذا ما يستحقونه.»

٧ ثم سمعت المدبج يقول:

«نعم، أيها الرب الإله القدير،

أحكامك حق وعدل.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتَ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيَّرَ عَلَى هَذِهِ الْكَوَارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَجِدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى ألسِنَتِهِمْ مِنَ الْأَلَمِ. ١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فَرَطِ آلامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أفعالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ الْعَظِيمِ، فَخَفَّتْ مِيَاهُهُ لِتَمْهِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أرواحٍ شَرِيرَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ. ١٤ هَذِهِ الأرواحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أرواحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا القُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ هَا إِنِّي آتِي بِجَآءَةٍ مِثْلِ لَصِّ. هَنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَقِيمًا، وَمَلَابِسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الأرواحُ الشَّرِيرَةُ المُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرَمَجِدُون». ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!» ١٨ فَحَدَّثَتْ رُعودٌ وَوُجُوهٌ وَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالَ يَحْدُثُ مُنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ! إِلَى هَذَا الحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ! ١٩ فَانْشَقَّتِ المَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوَتْنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمْرٍ غَضَبِهِ السَّاخِطِ. ٢٠ جَمِيعُ الْجُزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الجِبَالُ مَوْجُودَةً. ٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَزُنُ الحَبَّةُ الوَاحِدَةَ مِنْهُ نُحُومَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا! ١٧ سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ البَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَظِيعَةً.

١٧

المرأة الجالسة على الوحش

١ ثُمَّ آتَى أَحَدُ المَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الأَنِيبَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ، سَأُرِيكَ جِزَاءَ العَاهِرَةِ المَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجَلِسُ بِجِوَارِ شَلَالِاتِ المِيَاهِ. ٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سُكَّانُ الأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا». ٣ ثُمَّ حَمَلَنِي المَلَاكُ إِلَى البَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهَنَّاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مُغَطَّى بِالأَسْمَاءِ الَّتِي تَهِينُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٤ كَانَتِ المَرَأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالحِجَارَةِ الكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ. وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشُّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاهَا. ٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمْزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ العَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ المَرَأَةَ سَكَرَى بِدَمِ المُؤْمِنِينَ المُقَدَّسِينَ، وَبِدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا اندَهَشْتُ كَثِيرًا! ٧ فَسَأَلَنِي المَلَاكُ: «لِمَا تَنْدَهَشُ؟ سَأُوضِّحُ لَكَ مَا تَرْمُرُ إِلَيْهِ المَرَأَةُ وَالوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ

رُؤْيَا ٨ وَعَشْرَةَ قُرُونٍ. ٨ أَمَا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيَمْضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا سَيَنْدَهْشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ نَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِنَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤْيَا السَّبْعَةُ هِيَ تِلَالُ سَبْعِ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ تُمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَاحِدٌ مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْأَخِيرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا. ١٢ أَمَا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيهَا عَشْرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرَةُ لَمْ يَهْدَفُوا وَاحِدًا، وَسَيَعْبُطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ سَيُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأُمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «الشَّلَالَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَاهِيَةٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ. ١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَقِرُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتَرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يَحْقُقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحْقُقَ كَلَامُ اللَّهِ. ١٨ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

دِمَارُ بَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ! ٢ وَصَرَخَ الْمَلَكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًّا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ شَرِبَتْ مِنْ نَحْمِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَهَا،

وَتِجَارُ الْعَالَمِ اغْتَنَوْا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَسْتَرَكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الْكُورِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.»

٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!
 ٦ عَامَلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخَرِينَ،
 وَرَدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.
 فِي الْكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،
 اخْلُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.
 ٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحَزْنًا،
 بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.
 لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:
 «إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.
 أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،
 وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»
 ٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكَوَارِثُ:
 الْوَبَاءُ وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةُ.
 وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
 لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي آدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيُنْوَحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا. ١٠ سَيَقْفُونَ
 بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:
 «الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
 يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!
 فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جَزَاؤُكَ!»

١١ تِجَارُ الْعَالَمِ سَيَكُونُ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ١٢ بَضَائِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالْكَنْانِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَمَاشَ الْقُرْمُزِيَّ وَالنَّبَاتَاتِ الْعِطْرِيَّةَ، وَجَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ
 مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبُخُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتِ
 الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ وَالْقَمَحِ وَالْمَاشِيَّةِ وَالْخِرَافِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،

الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اشْتَهَيْتَهَا ذَهَبَتْ عَنْكَ.
 صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا
 وَلَنْ تَجِدِيَهُمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التُّجَّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْفُونَ بِعِيدٍ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ
١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
كَانَتْ تَلْبَسُ الْكَمَّانَ النَّاعِمَ،
وَالْأَرْجُونَ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمِزِيَّةَ.
تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّالِي!«
١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عَنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قُبْطَانِ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ
مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمَدِينِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَنْتُرُونَ
الترابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،
لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!
٢٠ افْرَحِي أَيَّتَهُ السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،
افْرَحُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،
وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَ مَلَائِكَةُ قَوِيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَجَبْرِ الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيَلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،
وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.
٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَازِفِي الْقِيثَارَةِ
وَالْمَغْنِينِ وَنَافِثِي الْأَبْوَابِ.
لَنْ يَكُونَ فِيكَ حَرْبِيٌّ فِي آيَةٍ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.
٢٣ لَنْ يُشْعَ فِيكَ ضَوْءُ مِصْبَاحِ ثَانِيَةً.
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسِهِ.
تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.
جَمِيعُ الْأُمَّمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبُ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

١ بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوبَا! ١٨»

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبِرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزِنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلِّلُوبَا! ١٨»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «أَمِينَ!

هَلِّلُوبَا! ١٨» ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُعُودٍ قَوِيَّةٍ! وَكَأَنُّوا

يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوبَا! ١٨»

فَالرَّبُّ الْإِلَهُ يُسُودُ.

٧ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلَ وَنَسَبِّحَ اللَّهَ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْجَمَلِ،

وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.

٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِنَانًا بَهِيًّا.»

وَالْكِنَانُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَّةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: >هَنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْجَمَلِ.<» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ الْحَقَّةُ.»
١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَأَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيْجَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْذَّمِّ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.» ١٤ وَتَبِعَهُ جِيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خَيُْولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِنَانًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فِيهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ الْوَاتِنِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصُرُهُمْ كَالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةِ سَخَطِ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَائِقَ عَلَى الشَّمْسِ. فَنادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِجَمِيعِ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى آيَتَا الطُّيُورِ وَاجْتَمَعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجِيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلَحْمَ الْخَيُْولِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»
١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جِيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسْرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ تِمَثَالَهُ. فَأُلْقِيَ بِهِمَا أَحْيَاءً إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكِبْرِيَّتِ. ٢١ أَمَّا جِيُوشُهُمْ، فَفُتِلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَشِعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

الْأَلْفُ عَامٌ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَائِقَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَقبَضَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَقَيَدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَقَتَلَ عَلَيْهِ وَخَمَّ الْمَدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَّمَ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفَ عَامًا. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يَحْرَرَ لِبُرْهَةِ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمَثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ

عام. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الْأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمَ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالْمَدِينَةِ الْحُبُوبَةِ. لَكِنَّ نَارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتْهُمْ. ١٠ ثُمَّ طَرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بَحِيرَةِ الْكِبْرِيَّتِ الْمُسْتَعْلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعَذِّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دِينُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أبيضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يَوْجَدْ لهُمَا أَثْرًا! ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَارًا وَكِبَارًا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فَتَحَ كِتَابٌ آخَرَ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِّمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ. ١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ«الْهَاطِيَةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِّمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٤ ثُمَّ أَلْقَى «الْمَوْتُ» وَ«الْهَاطِيَةُ» إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢١

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذَ مَوْجُودًا. ٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ، ١٩ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِثْيَاةً كَعُرُوسٍ مَرْبِيَّةٍ لِرُؤُوسِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٤ وَسَيَسْحُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بُكَاءٌ أَوْ أَلَمٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاةُ، ٢٠ الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ حَيًّا. ٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. ٨ أَمَّا الْجِنَانُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزَّانُونَ وَالسَّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَكُلُّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيَّتِ الْمُسْتَعْلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ. ١٠ وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ، وَهِيَ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

١١ كَانَ لَهَا مَجْدُ اللَّهِ. لَمَعَانِهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشِبُّ نَقِيَّ كَالْبِلُورِ. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً. وَكَانَ مَكْتُوباً عَلَى الْبَوَابِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ١٣ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ١٤ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرٍ أَسَاسٍ، كَتَبْتُ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ رُسُلِ الْحَمَلِ الْاِثْنَتَيْ عَشَرَ. ١٥ وَكَانَ مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةً، لِيَقْيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدْرَانَهَا.

١٦ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُتَمَدَّةً بِشَكْلِ مَرَبَعٍ طُولُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ ٢١ طُولاً وَعَرْضاً وَارْتِفَاعاً. ١٧ ثُمَّ قَاسَ الْمَلَكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِئَةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً. ٢٢ فَقَدْ اسْتَضَدَمَ الْمَلَكُ مِقْيَاساً مُسَاوِياً لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ. ١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْيَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَمَّعَ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَّا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُزَيَّنَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْيَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُدِ، ٢٠ وَالْخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّبْرَجَدِ، وَالثَّامِنُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ٢١ أَمَّا الْبَوَابَاتُ الْاِثْنَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعاً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرِ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلِ هُمَا هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللَّهُ نُبْرَهَا وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا. ٢٤ سَتَسِيرُ الْأُمَمُ بِنُورِ مِصْبَاحِهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ بَوَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ٢٦ وَسَيُؤْتِي بِمَجْدِ وَكْرَامَةِ الْأُمَمِ إِلَيْهَا، ٢٧ لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجَسٍ، وَلَا إِنْسَانٌ يَمَارِسُ النِّجَاسَةَ أَوْ الْكُذْبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافاً كَالْبِلُورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسَطِ شَوَارِعِهَا. ٢ وَعَلَى ضِفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ. ٣ لَنْ

٢١ : ١٦ : ٢١

اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

٢٢ : ١٧ : ٢١

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

تَكُونُ هُنَاكَ لَعْنَةً بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ،^٤ وَيَرَوْنَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.^٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ سَيَنْبُرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسْوَدُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصُلَ سَرِيعًا.^٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا! هُنَيْثًا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»
٨ أَنَا يُوحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمِي الْمَلَكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.^٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتِكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلَاكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.»^{١٠} ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ^{١١} فليواصل الظالم ظلمه، وليزدد النجس نجاسةً، والبار برًا، والمقدس قداسةً!»

١٢ «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكَيْ أُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ^{١٣} أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا،^{٢٣} الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. ^{١٤} هُنَيْثًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نَظَافَةِ شِبَابِهِمْ، لِكَيْ يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبُؤَابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ^{١٥} أَمَا «الْكِلَابُ»^{٢٤} وَمَنْ يَمَارِسُونَ السِّحْرَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلُّ مَنْ يَمَارِسُ الْكُذْبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجًا.»

١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكَةً لِيُعْلِنَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْكَلْبِيسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ، نَجْمَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»
١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعُرُوسُ: «تَعَالَا!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقْلُ: «تَعَالَا!» كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَانًا مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

١٨ إِنِّي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْكَوَارِثَ الْمُدَوَّنَةَ فِيهِ. ^{١٩} وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

آمِينَ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.